



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



ارشد
علیه السلام

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

منہاج فقہ شیعہ

ترجمہ جامعہ اسلامیہ پاکستان
مفت آیت اللہ العظمیٰ سید حسین علی نقوی

مبادی و اصول فقہ شیعہ

جلد ۲

مترجمان :
احمد اسماعیل قیصر
سید احمد رضا حسینی
محمد حسین مہرزی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منابع فقه شيعه - ترجمه جامع احاديث الشيعه حضرت آيه الله العظمي سيد حسين بروجردي

نويسنده:

آيت الله العظمى سيد حسين طباطبائي بروجردى

ناشر چاپي:

فرهنگ سبز

ناشر دييجيتالي:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

فهرست	۵
منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه جلد ۲	۱۳
مشخصات کتاب	۱۳
اشاره	۱۴
سخن ناشر	۱۸
اعداد و نشانه های اختصاری	۱۹
مقدمه مترجم	۲۱
دانش فقه، علم به احکام الهی	۲۱
مراحل حکم الهی	۲۲
متعلق حکم الهی	۲۳
موضوع حکم الهی	۲۳
اقسام حکم الهی (تکلیفی، وضعی)	۲۴
طهارت و نجاست، احکام وضعی	۲۵
مفهوم انتزاعی از احکام	۲۵
احکام وضعی و حالت های انسان	۲۶
رابطه احکام	۲۶
منابع فقه	۲۷
منابع و سندهای روایات	۲۸
اشاره	۲۸
قرن اول	۲۹
قرن دوم	۲۹
قرن سوم	۲۹
قرن چهارم	۳۰
قرن پنجم	۳۲
قرن ششم	۳۲
قرن هفتم	۳۳
قرن هشتم	۳۴
قرن نهم	۳۴
قرن دهم	۳۴
قرن دوازدهم	۳۴
قرن چهاردهم	۳۴
آشنایی با مؤلفان منابع جامع احادیث الشیعه، جلد ۲	۳۵
قرن دوم	۳۵
۱ - مفضل بن عمر جعفی (؟ - ۱۶۰ ق)	۳۵
قرن سوم	۳۶

۳۶	۲ - نصر بن مزاحم (۱۲۰-۲۱۲ ق).....
۳۶	۳ - برقی (؟ - ۲۷۴ یا ۲۸۰ ق).....
۳۷	۴ - محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - ۲۹۰ ق).....
۳۸	۵ - حسین بن سعید اهوازی (؟ - ۹۰۰).....
۴۰	قرن چهارم.....
۴۰	۶ - محمد بن مسعود عیاشی (؟ - حدود ۳۲۰ ق).....
۴۰	۷ - علی بن ابراهیم قمی (؟ - ۳۲۹ ق).....
۴۱	۸ - شیخ کلینی (؟ - ۳۲۹ ق).....
۴۳	۹ - کشی (؟ - حدود ۳۴۰ ق).....
۴۳	۱۰ - علی بن حسین مسعودی (؟ - ۳۴۶ ق).....
۴۶	۱۱ - علی بن احمد کوفی (؟ - ۳۵۲ ق).....
۴۶	۱۲ - نعمان بن محمد تمیمی (۲۵۹-۳۶۳ ق).....
۴۷	۱۳ - شیخ صدوق (۳۰۶ یا ۳۰۷-۳۸۱ ق).....
۴۸	۱۴ - ابن شعبه (؟ - ۹۰۰).....
۴۹	۱۵ - محمد بن محمد اشعث (؟ - ۹۰۰).....
۴۹	۱۶ - عبدالله بن جعفر حمیری (؟ - ۹۰۰).....
۵۰	قرن پنجم.....
۵۰	۱۷ - سید رضی (۲۵۹-۴۰۶ ق).....
۵۲	۱۸ - شیخ مفید (۲۳۶-۴۱۳ ق).....
۵۳	۱۹ - شیخ طوسی (۳۸۵-۴۶۰ ق).....
۵۴	۲۰ - ابوالفتح کراجکی (؟ - ۴۹۹ ق).....
۵۴	قرن ششم.....
۵۴	۲۱ - فضل بن حسن طبرسی (حدود ۴۶۹-۵۴۸ ق).....
۵۵	۲۲ - حسن بن فضل طبرسی (؟ - ۵۴۸ ق).....
۵۵	۲۳ - ابن شهر آشوب (۴۸۹-۵۸۸ ق).....
۵۶	۲۴ - محمد بن ادریس (۵۴۳-۵۹۸ ق).....
۵۷	۲۵ - تاج الدین شعیری (؟ - ۹۰۰).....
۵۷	۲۶ - احمد بن علی طبرسی (؟ - ۹۰۰).....
۵۸	قرن هفتم.....
۵۸	۲۷ - سید علی بن طاووس (۵۸۹-۶۴۴ ق).....
۶۰	۲۸ - محقق حلی (۶۰۲-۶۷۲ ق).....
۶۱	۲۹ - علی بن عیسیٰ ایرلی (؟ - ۶۹۳ ق).....
۶۱	قرن هشتم.....
۶۱	۳۰ - حسن بن یوسف بن مطهر اسدی (۶۴۸-۷۲۶ ق).....
۶۲	۳۱ - شهید اول (۷۳۴-۷۸۶ ق).....
۶۴	قرن نهم.....

٦٤	٣٢ - حسن بن ابی الحسن دیلمی (؟ - ٨٤١ ق)
٦٥	قرن دهم
٦٥	٣٣ - ابن ابی جمهور أحماني (حدود ٨٤٠ - زنده در ٩٠٢ ق)
٦٦	٣٤ - شهيد ثاني (٩١١-٩٦٦ ق)
٦٨	قرن دوازدهم
٦٨	٣٥ - حر عاملی (١٠٣٣-١١٠٤ ق)
٧٠	٣٦ - سيد هاشم بحراني (حدود ١٠٥٠-١١٠٧ یا ١١٠٩ ق)
٧٠	٣٧ - مجلسی ثاني (١٠٣٧-١١١١ ق)
٧١	قرن چهاردهم
٧١	٣٨ - محدث نوری (١٢٥٤-١٣٢٠ ق)
٧٣	تشکر و اعتذار
٧٤	منابع و مأخذ تحقیق
٧٧	کتاب الطَّهارة
٧٧	اشاره
٧٩	أبواب المياه
٧٩	(١) باب إنَّ الماء طهور بأقسامه وإن كان ماء البحر
٩١	(٢) باب إنَّ الماء إذا لاقته التجاسة وتغير بها طعمه أو لونه أو ريحه تنجس ولايجوز التطهر به في الحدث والخبث وأنه ان تغير غيرها لاينجس
٩٩	(٣) باب إنَّ الماء الجاري إذا لاقته التجاسة ولم يتغير بها فهو باق على طهارته
١٠١	(٤) باب إنَّ ماء المطر إذا لاقته التجاسة حال نزوله ولم يتغير بها فهو باق على طهارته وحكم طين المطر
١٠٧	(٥) باب إنَّ ماء الحمام إذا لاقته التجاسة ولم يتغير بها فهو باق على طهارته
١١١	(٦) باب إنَّ الماء الواحد إذا كان كراً أو أكثر لم ينجس بملاقاة التجاسة ما لم يتغير
١٢٢	(٧) باب ما ورد في مقدار الكثر
١٢٦	(٨) باب إنَّ الماء الواحد إذا كان أقلّ من الكثر ينجس بملاقاة التجاسة فلا يرفع حدثاً ولايزيل خبثاً
١٣٨	(٩) باب إنَّ ماء البئر هل ينجس بوقوع التجاسة فيه أم لا
١٤٧	(١٠) باب ماورد من الأمر بنزع شيء من البئر إذا وقع فيها مايفسدها
١٦٩	(١١) باب ماورد في مقدار الفصل بين البئر والبالوعة
١٧٣	(١٢) باب إنَّ الماء محكوم بالطهارة حتّى يعلم أنه قدر وأنه إذا تردّد بين مائتين تعلم نجاسة أحدهما لزم الاجتناب عنهما وإذا علمت نجاسته ولم يعلم زمانها حكم بتأخرها
١٧٧	(١٣) باب إنَّ الماء المضاف إذا لاقته التجاسة تنجس قليلاً كان أو كثيراً وأنه لايرفع حدثاً ولايزيل خبثاً وكذا سائر المایعات
١٧٩	(١٤) باب عدم جواز غسل شيء من التجاسات بالزريق وحكم غسل الدم به
١٨١	(١٥) باب حكم المياه المستعملة في رفع الحدث والخبث وماينتضح من قطرات ماء الغسل في الإناء وغيره وطهارة ماء الاستنجاء
١٩١	أبواب الأستأر
١٩١	(١) باب نجاسة سؤر الكفّار وعدم جواز التوضي والأكل والشرب منه وحكم سؤر ولد الزنا والتأصّب
١٩٥	(٢) باب استحباب الشرب والأكل من سؤر المؤمن
١٩٥	(٣) باب طهارة سؤر الحائض والجنب وكراهة التوضي منه إذ لم تكونا مأمونتين
١٩٩	(٤) باب نجاسة سؤر الكلب والخنزير وعدم جواز التوضي والشرب منه واستحباب طرح ما شقه الكلب
٢٠٣	(٥) باب طهارة سؤر الهرة وجواز التوضي والشرب منه

٢٠٧	(٦) باب كراهة سؤر الفار وجواز التوضي والشرب منه واستحباب طرح ماشئمه
٢٠٩	(٧) باب طهارة سؤر بقتة الذواب الطيور وجواز التوضي والشرب منه على كراهية في البعض وحكم سور الجملالات
٢١٧	أبواب التجاسات وأحكامها
٢١٧	(١) باب نجاسة البول والغائط من الانسان ومن كل ما لا يؤكل لحمه إذا كانت له نفس سائلة وكيفية تطهير ما أصابه البول وحكم بول الغلام والجارية ولبنهما وماورد في علّة خيانة الغائط
٢٣١	(٢) باب طهارة أبوال مايؤكل لحمه وأروائه وعدم وجوب غسل ما أصابته واستحباب غسل ماكان ممّا يكره لحمه وحكم خراء الطيور وبول الخشاشيف
٢٤٥	(٣) باب نجاسة المني ووجوب غسله عن الثوب والبدن وغيرهما وحكم ما إذا لبس الثوب وفيه الجنابة فتصفيه السماء أو يعرق فيه أو ينام
٢٥٥	(٤) باب طهارة المذي والودي والبصاق والمخاط والتخامة من الإنسان والذواب وعدم وجوب غسل الثياب والبدن منها
٢٦١	(٥) باب طهارة القيء والمدة والقبح
٢٦٣	(٦) باب نجاسة الدم من كلّ حيوان له نفس سائلة وعدم نجاسته ممّا ليس له نفس سائلة
٢٦٩	(٧) باب نجاسة الخمر والفقاع وكلّ مسكر ووجوب غسل الثوب منها للضلوة وجواز استعمال اناثها بعد الغسل وطهارة بصاق شارب الخمر
٢٨٥	(٨) باب نجاسة الميت من الإنسان قبل الغسل وكذا الميتة من كلّ حيوان له نفس سائلة
٢٩٤	(٩) باب طهارة مالاتحلّه الحيوة من أجزاء الميتة وجواز الانتفاع بها والضلوة فيها إذا غسل موضع الملافة
٣٠٦	(١٠) باب طهارة الميتة ممّا لا نفس له
٣١٢	(١١) باب نجاسة الكلب والخنزير ووجوب غسل ما أصابه أحدهما مع الزطوبة واستحباب نضح الماء عليه مع اليبوسة
٣٢٥	(١٢) باب طهارة جميع الذواب ماخلا الكلب والخنزير
٣٣٢	(١٣) باب ماورد في نجاسة الكفار وولد الزنا وعدم نجاستهم
٣٤٠	(١٤) باب طهارة عرق الجنب والحائض وبدنهما وحكم عرق الجنب من الحرام
٣٥٤	(١٥) باب حكم عرق الجملالات
٣٥٤	(١٦) باب طهارة الحديد وإته يستحب لمن قتن اظفاره به أو أخذ من شعره أو حلق قفاه أن يمسحه بالماء
٣٥٨	(١٧) باب تعدى التجاسة مع الملافة والزطوبة لاعم اليبوسة
٣٦٤	(١٨) باب طهارة الذود الذى يقع من الكنيف أو المقعدة على الثياب وكذا الطير والفأرة وأشباههما إذا وطأت العذرة إثنان يرى فيها اثر نجاسة
٣٦٦	(١٩) باب كيفية غسل الإناء إذا لاقته التجاسة
٣٧٠	(٢٠) باب وجوب إزالة عين التجاسة عن ظاهر البدن وعن الثياب وإته لا بأس ان بقى فيهما أثرها ويستحب للحائض ان تصبغ ثوبها بمشق حتّى يختلط أثر الدم
٣٧٦	(٢١) باب إته إذا تنجس موضع من الثوب وجب غسله خاضة وإن لم يعرف موضعه يغسل التاحية التى يرى إته قد أصابها وان خفى عليه يغسله كله وكذلك الجسد
٣٨٠	(٢٢) باب الموارد التى يستحب فيها التضح بالماء
٣٨٥	(٢٣) باب عدم جواز الضلوة مع التجاسة وحكم من صلى معها عامداً أو ناسياً ومن تذكّرها في أثناء الضلوة
٣٩٩	(٢٤) باب عدم وجوب اعادة الضلوة على من صلى مع التجاسة جاهلاً وحكم ما لو علم بها في اثناء الضلوة ومن نظر في ثوبه قبل الضلوة فلم ير نجاسة فصلّى فيه ثم راحا
٤٠٥	(٢٥) باب حكم من أمر جاريته بغسل ثوبه من المني فصلّى فيه ثم رآه فيه
٤٠٥	(٢٦) باب حكم إعلام الغير بنجاسة ثوبه في حال الضلوة وبعدها وحكم مالو أخبره المالك بها
٤٠٧	(٢٧) باب إته إذا انحصر الثوب في التجس هل يصلّى فيه أم يصلّى عرباناً وإته إذا علم بنجاسة أحد الثوبين ولم يدر أيّهما هو يصلّى فيهما جميعاً
٤١١	(٢٨) باب الذماء المعقوفة في الضلوة
٤٢٣	(٢٩) باب جواز الضلوة فيما لاتتم فيه الضلوة منفرداً إذا كان نجساً
٤٢٧	(٣٠) باب إته المرة إذا لم يكن لها إلآقميص واحد وكان لها مولود يبول عليها تغسله في اليوم مرة
٤٢٧	(٣١) باب إته جلد الميتة لا يطهر بالذباغ ولا يصلّى فيه
٤٣٦	(٣٢) باب حكم الضلوة فيما تدبغ بخره الكلاب وما ينقع في البول
٤٣٨	(٣٣) باب إته مايشترى من مسلم أو من سوق المسلمين من الجلود محكوم بالتذكية والطهارة ويصلّى فيه مالم يعلم إته ميتة وحكم المسئلة عنها

٤٤٧	(٣٤) باب أنه يحكم بطهارة ما شكَّ في طهارته ونجاسته إلى أن يعلم نجاسته وكذا يحكم بطهارة ما يشتري من مسلم وما يعملُه الكفار وما يستعملونه وما يستعيره الدَّميّ ما لم يعلم تنجيسهم له ولكن يستحبّ تطهيره قبل الاستعمال أو رشّه بالماء
٤٥٧	(٣٥) باب جواز الضلوة على الموضع التّجسّ مع عدم التّعذّي
٤٦١	(٣٦) باب إنّ الأرض مطهرة لباطن القدمين والخفّ بالمشى أو بالمسح عليها إذا كانت جافّة نظيفة وزالت عين التّجاسة
٤٦٩	(٣٧) باب إنّ الشّمس مطهرة لما أشرقت عليه وجفّته من الأرض والتطّح والجدار وما يشبهها
٤٧٣	(٣٨) باب حكم العجين إذا خبز بالتّار وكانت في مائه الميئة وحكم ما حالته التّار
٤٧٧	أبواب أحكام التّخلّي
٤٧٧	(١) باب الأمكنة التي يكره فيها التّخلّي والتي لا يكره
٤٨٧	(٢) باب استحباب ارتياد المكان للبول والغائط التّوقيّ عنهما وعن سائر التّجاسات واتّخاذ ثوب للغائط
٤٩٣	(٣) باب أنه يكره البول والغائط في الماء وإن بول الرّجل قائماً إلّا في حال التّورة وإن يخرج للبول عرباناً وإن يطمح ببوله من التطّح في الهواء
٥٠٣	(٤) باب استحباب التّباعّد عن النّاس عند التّخلّي في الأرض وشدة التّستر والتّحفّظ حينه
٥٠٩	(٥) باب ما يستحبّ أن يقال للملكين الحافظين عند إرادة قضاء الحاجة
٥٠٩	(٦) باب حرمة استقبال القبلة واستدبارها حال التّخلّي ووجوب الانحراف عنها لو تذكّر في الأثناء وكراهة استقبال الشّمس والقمر والريح
٥١٥	(٧) باب استحباب التّقنّع وتغطية الرّأس عند قضاء الحاجة وتأكّد استحباب التّسمية والدّعاء بالمأثور عند الدّخول والخروج والفرّاق وغير ذلك من الآداب وتذكّر ما يوجب الإعتبار والتّواضع وترك الحرام
٥٣٣	(٨) باب كراهة الكلام على الخلاء وعدم كراهة ذكر الله تعالى وحكاية الأذان وقراءة أية الكرسي وغيرها من القرآن
٥٣٩	(٩) باب كراهة التّسوك في الخلاء وطول الجلوس عليه وكراهة استعجال المتخلّي
٥٤٣	(١٠) باب وجوب الإستنجاء للضلوة وجوازه من الغائط بثلاثة أحجار أبكار ما لم يتعدّ وكذا بالكرفس والخرق والعود والمدر ويستحبّ أن يتبع بالماء وإن يجعل العدد وترأّ أن احتاج إلى الأكثر وعدم جوازه بالعظم والزّوث والبعر والطّعام
٥٥١	(١١) باب استحباب اختيار الماء على الأحجار خصوصاً لمن لا يظنه واختيار الماء البارد لصاحب البواسير
٥٥٧	(١٢) باب استحباب الاستنجاء بالتسعد بعد الغائط
٥٥٧	(١٣) باب كيفة القعود للاستنجاء وحده وما يجب غسله وما لا يجب
٥٦١	(١٤) باب كراهة الاستنجاء باليمين ويبد فيها خاتم عليه اسم من أسماء الله أو شيء من القرآن وكراهة استصحابه واستصحاب الدرهم الأبيض ما لم يكن مصوراً وجواز اتّخاذ الفصّ من حجارة زمزم واستحباب نزعها عند الاستنجاء
٥٦٩	(١٥) باب استحباب الاستبراء من البول للرّجل وكيفيته وحكم البلل الخارج بعد الاستبراء وقبله وكراهة مسّ الذّكر باليمين
٥٧٣	(١٦) باب وجوب الاستنجاء بالماء من البول بعد انقطاعه وحكم من لم يجد الماء أو يضرّه
٥٧٩	(١٧) باب مقدار ما يجزى من الماء في الاستنجاء من البول وأنه لا يحتاج إلى ذلك
٥٨١	(١٨) باب كراهة غسل الحرة فرج زوجها من غير سقم فأما الأمة فلا يضرّه
٥٨١	(١٩) باب عدم وجوب الاستنجاء من التّوم والريح
٥٨٣	(٢٠) باب كراهة حبس البول وقطعه

٥٨٥	أبواب الوضوء
٥٨٥	(١) باب ما يعتبر فيه الوضوء من الضلوة وغيرها وأنه إذا دخل وقت الضلوة وجب الطّهور وحكم من صلّى أو طاف على غير وضوء
٥٩٩	(٢) باب الموارد التي يستحبّ فيها الوضوء
٦٠٧	(٣) باب فضل الوضوء والكون على الطّهارة واستحباب تجديده وجواز إيقاع صلوات كثيرة بوضوء واحد ما لم يحدث
٦٢٥	(٤) باب أنه يشترط أن يكون ماء الوضوء طاهراً وأن يكون اعضائه أيضاً طاهرة وكذلك الغسل
٦٢٧	(٥) باب اشتراط كون الوضوء بالماء المطلق فلا يجوز بالمضاف والتّبيذ واللّين
٦٣١	(٦) باب جواز الوضوء بالمطر وحكمه بالتّلج والماء الجامد
٦٣٣	(٧) باب المياه التي يستحبّ التّنزّه عنها في الوضوء والغسل
٦٣٧	(٨) باب استحباب التّوضّي والاغسال ببقية ماء الوضوء والغسل وجواز توضّي النّساء والرّجال من اناء واحد وكراهة صبّ ماء الوضوء في الكنيف دون البالوعة
٦٣٩	(٩) باب جواز التّوضّي من اناء التّحاش وشبهه وحكم التّوضّي من إناء الذهب والفضّة وإناء فيه التّماتيل ومن قبل عروة الإناء
٦٤٣	(١٠) باب استحباب إسباغ الوضوء من دون سرف واستحباب كونه بمدّ وبيان أقلّ ما يجزى فيه

(١١) باب استحباب غسل اليد قبل ادخالها في الإباء عند الوضوء والدعاء بالمأثور وقراءة القرآن والتسمية وغيرها من الآداب عند وضع اليد في الإباء وعند الوضوء وبعده ٦٥٧

(١٢) باب استحباب التواك عند وضوء كل صلوة وإن من نسي حتى يتوضأ يستاك ثم يتمضمض ثلاث مرات وإن التسويك بالابهام والمستبحة عند الوضوء سواك ٦٧٧

(١٣) باب استحباب المضمضة والاستنشاق قبل الوضوء ٦٨١

(١٤) باب حكم صفق الوجه بالماء واستحباب فتح العين عند الوضوء ٦٨٩

(١٥) باب حكم الاستعاذه في الوضوء والغسل ومقدماتهما وأنه يعتبر فيهما التنية والخلوص ويستحب عندهما الخضوع والخشوع ٦٩١

(١٦) باب كيفية الوضوء وعلته ٦٩٩

(١٧) باب كفاية المزة الواحدة في الغسل والمسح من الوضوء واستحباب المزين وحكم الثالثة ٧٢٣

(١٨) باب كيفية غسل الوجه واليدين واستحباب ابتداء الرجل بظاهر الذراع والمرئة بباطنها ولزوم تحويل الخاتم وأمثاله إذا لم يعلم جرى الماء تحته ٧٤٣

(١٩) باب حد الوجه الذي يجب أن يغسل في الوضوء وأنه لا يجب غسل ما كان تحت الشعر ٧٥١

(٢٠) باب أن الأظفار يجب عليه أن يغسل أو يمسح ما قطع منه ٧٥٥

(٢١) باب تعيين موضع مسح الرأس ومقداره للرجل وإنه يجوز للرجل أن يرفع علامته بقدر ما يدخل أصبعه فيمسح رأسه ٧٥٧

(٢٢) باب وجوب المسح على بشرة الرأس أو شعره وعدم جواز المسح فوق الحناء والعمامة والخمار والقلنسوة ونحوها متى يمنع من إيصال الماء إلى الرأس إلّا للضرورة ٧٦٩

(٢٣) باب وجوب مسح الرجلين في الوضوء وعدم إجراء غسلهما إلّا تأنية وجواز ادخال اليد من تحت الخف إذا أمكن ليمسح ظهر قدميه ٧٧٣

(٢٤) باب كيفية مسح القدمين وتعيين مقداره ٧٨٥

(٢٥) باب أن المسح ببالة الوضوء ٧٩٣

(٢٦) باب عدم جواز المسح على الخفين والجوربين والجرموقين ونحوها إلّا مع الضرورة الشديدة والتقية العظيمة ٧٩٥

(٢٧) باب وجوب الترتيب والموالة في الوضوء ووجوب الاعادة على من خالفهما على وجه يحصل معه الترتيب والموالة وجواز مسح الرجلين معاً ٨١٤

(٢٨) باب حكم مسح القفاه بالماء بعد الوضوء ٨٢٦

(٢٩) باب كراهة التمدل بعد الوضوء واستحباب عدم مسح الأعضاء المغسولة بشيء حتى يجف ٨٢٨

(٣٠) باب حكم الجباثر والقرحة والجرح في الوضوء والغسل ٨٣٠

(٣١) باب حكم من نسي الوضوء أو شيئاً منه فصلّى أو دخل فيها ٨٣٦

(٣٢) باب أنه يجب الاتيان بما شك في اتيانه من أجزاء الوضوء ما لم يفرغ منه ولا يجب الاتيان به إذا فرغ منه ٨٤٢

(٣٣) باب أنه من ابتلى بالوضوء والصلوة فوسوس في نيتيهما وأفعالهما يجب عليه أن يجتنب عنها ٨٤٨

أبواب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض ٨٥٠

(١) باب نواقض الوضوء وعلتها ٨٥٠

(٢) باب أن المذي والودي والودي لاتنقض الوضوء وكذا البلل المشتبه بعد الاستبراء ٨٧٦

(٣) باب أن ما يخرج من البطن مثل حب القرع والديدان والتدنى والشفرة وما يستدخل فيه من الدّواء لاتنقض الوضوء ٨٨٨

(٤) باب أنه لا يعاد الوضوء بترك الاستنجاء وحكم إعادة الصلوة ٨٩٢

(٥) باب حكم المسلوس والمبطون والخصى إذا رأى البلل بعد البلل في الوضوء والصلوة ٩٠٠

(٦) باب أن القلس والقي والزغاف والحجامة وكل دم سائل والمدة لاتنقض الوضوء ولكنه يستحب أن يتمضمض إذا قاء وهو على طهر أو خرج من فيه الدم ٩٠٤

(٧) باب أن القبلة ومسّ الفرج والذكر والملامسة والمضاجعة والاتعاظ لاتنقض الوضوء وحكم مسّ باطن الذبر وباطن الاحليل ٩١٤

(٨) باب أن مسّ الكلب والقرد والخنزير ومصافحة الكافر وملاقاة البول والعذرة لاتنقض الوضوء ٩٢٣

(٩) باب أن تعليم الاطفال واخذ الشعر وشرب الابان والايوال وأكل اللحم وما غيثره النار لاتنقض الوضوء ولكنه يستحب أن يغسل يده ويتمضمض بعد أكل اللبن ٩٢٥

(١٠) باب أن انشاد الشعر والكذب والظلم وقتل البق ونحوها والغيبة لاتنقض الوضوء ٩٣٣

(١١) باب أن الحقيقة لاتنقض الوضوء ٩٣٥

(١٢) باب أنه لا ينقض الوضوء بالشك في الحدث وأنه من تيقن بالحدث فشك في الوضوء فليتوضأ وكذا من تيقن بهما ولا يدري أيهما سبق ٩٣٧

٩٤٣	أبواب الغسل وأحكامه
٩٤٣	(١) باب عدد الأغسال
٩٥٥	(٢) باب كَيْفِيَّةُ الغسل وأدابه ووجوب التَّيَّةِ والخلوص فيه ولزوم إيصال الماء إلى أصول الشَّعر وظواهر البدن دون البواطن وعدم وجوب غسل الشَّعر و نقضه وحكم الاستعانة فيه
٩٧٥	(٣) باب استحباب الدَّعاء بالمأثور عند الغسل وبعده
٩٧٩	(٤) باب وجوب التَّرتيب في أفعال الغسل وعدم وجوب الموالاة فيها وحكم من خالف فيها التَّرتيب أو أحدث في أثناء الغسل
٩٨٣	(٥) باب حكم غسل الرِّجلين بعد الغسل
٩٨٥	(٦) باب أنه لا بأس ببقاء أثر الطَّيب والخلوق والرَّغفران والعلك ونحوها بعد الغسل
٩٨٧	(٧) باب تعيين مقدار ماء الغسل وجواز اغتسال الرِّجل والمرئء من إناء واحد
٩٩٩	(٨) باب كَيْفِيَّةُ التَّطهير بالماء القليل إذا أصابه الرِّجل في الطَّرِيق
١٠٠٣	(٩) باب جواز الاغتسال بالمطر
١٠٠٥	(١٠) باب عدم وجوب اعلام الغير بخلل في غسله وحكم من نسي بعض العضو أو شكَّ فيه
١٠٠٧	(١١) باب أنه لا بأس ان يغتسل الرِّجل بارزاً إذا لم يره احد وأنه يكره الغسل تحت السَّماء إلّا بمئزر ويستحبَّ الغسل في موضع لا يراه فيه أحد ويجوز ان يغتسل الرِّجل بين يدي أهله وخادم زوجته عارياً إذا أحلَّت له ذلك
١٠١١	(١٢) باب انَّ الغسل هل يجزى عن الوضوء ام لا
١٠١٩	(١٣) باب اجزاء غسل واحد من أسباب متعدّدة وعدم ارتفاع حدث الجنابة بغسل المرئء في أثناء الحيض
١٠٢٥	(١٤) باب جواز تولية الغير الغسل مع العجز
١٠٢٧	أبواب الجنابة
١٠٢٧	(١) باب وجوب غسل الجنابة للضلوة ونحوها وبيان علته وفضله ووجوب إعادة الضلوة على من صلَّيها جنباً وعدم وجوب الغسل من الغائط والبول
١٠٤٥	(٢) باب ما يوجب غسل الجنابة وما لا يوجب
١٠٤٦	(٣) باب حكم احتلام المرئء وامنائها
١٠٧٦	(٤) باب ماورد في علامت المنى للمضحيج والمريض
١٠٨٢	(٥) باب حكم من يرى في ثيابه المنى بعد ما يصبح ولم يكن رأى في منامه أنه احتلم وحكم من يرى أنه احتلم ولم ير في ثوبه شيئاً
١٠٨٦	(٦) باب وجوب اعادة الغسل على من خرج منه الببل إذا لم يببل قبل الغسل وعدم وجوبها عليه إذا بال واستحبَّ الاستبراء بالبول بعد المنى
١٠٩٢	(٧) باب عدم جواز جلوس الجنب والحافض ونومهما في المساجد وجواز مرورهما فيها إلّا للمسجدين ولهما ان يأخذا منها وليس لهما ان يضعا فيها شيئاً وحكم من نام واحتلم أو حاضت في المسجد
١١٠٨	(٨) باب حكم دخول الجنب بيوت الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم اجمعين
١١١٣	(٩) باب جواز قراءة القرآن للجنب إلّا لشجدة وعدم جواز مسي اسم الجلالة وكتابة القرآن له
١١١٩	(١٠) باب أنه يكره للجنب ان يأكل ويشرب وينام إلّا ان يتوضأ أو يتيمم أو يغسل يده ووجهه ويتمضمض
١١٢٧	(١١) باب كراهة الاختضاب والإتهان في حال الجنابة والاجنب مختضياً وأنه يجوز للجنب التَّنوير والاحتجام
١١٣١	(١٢) باب انَّ الكتابة اغتسلت من الجنابة أو لم تغتسل فعليها سواء لأنَّ الشَّرك أعظم منها
١١٣٣	أبواب الحيض والاستحاضة والتفاس
١١٣٣	(١) باب بدؤ الحيض وحده وفضله ومن لا تحيض من النساء ومن تحيض من دبرها
١١٤٣	(٢) باب وجوب غسل الحيض عند انقطاع الدَّم للضلوة والضيام ونحوهما وفضله
١١٤٩	(٣) باب علامت دم الحيض والاستحاضة والعذرة والقرحة
١١٥٩	(٤) باب انَّ أقلَّ الحيض ثلاثة وأكثره عشرة وأنَّ أقلَّ الطَّهر بين الحيضتين أيضاً عشرة وأنَّ المرئء إذا رأت الدَّم قبل العشرة فهو من الحيضة الأولى وإن رأت بعدها فهو من الحيضة الثانية وحكم من رأت الدَّم في بعض أيام الشَّهر وطهرت في بعضها
١١٧١	(٥) باب حكم المبتدئة والمضطربة وذات العادة وبيان ما يتحقّق به العادة
١١٨٣	(٦) باب انَّ الدَّم في أيام العادة وقبلها بيوم أو يومين حيض ولو كان صفرة وأنَّ الصفرة في غيرها ليست من الحيض
١١٨٩	(٧) باب حكم الاستظهار لذات العادة مع استمرار الدَّم

١١٩٧	(٨) باب حكم المرأة التي يرتفع طمثها سنين ثم يعود اليها
١١٩٧	(٩) باب حكم الاستبراء من الدم وكيفيةته وكراهة نظر النساء إلى انفسهن في المحيض بالليل وحكم من اغتسلت وراّت القطرة بعد القطرة
١٢٠٣	(١٠) باب حكم الحيض إذا رأت الدم
١٢١١	(١١) باب حدّ يأس المرأة من المحيض وأنها قبل البلوغ لا تحيض وإن أذعت الحيض صدّقت
١٢١٥	(١٢) باب تحريم الضلوة والضيام على الحائض وأنه يستحب لها أن تتوضّأ وتستقبل القبلة وتذكر الله عزّوجل عند وقت كلّ صلوة
١٢٢٣	(١٣) باب أنه يجب على الحائض والتفشاء قضاء ما فاتهما من الضيाम دون الضلوة
١٢٣٤	(١٤) باب أنّ الحائض إذا طهرت ببليل ثم تواتت ان تغتسل في رمضان حتّى أصبحت فعليها قضاء ذلك اليوم
١٢٣٤	(١٥) باب أنّ الضلوة تجب على المرأة إذا كانت طاهرة بمقدار ادائها ويجب عليها القضاء لو فرّطت فيها
١٢٤٢	(١٦) باب جواز تعليق التعويذ على الحائض والتفشاء وأنهما تقرأن القرآن إلّا العزائم وتكتبانه ولا تمسّانه وحكمهما إذا سمعتا آية التجدد
١٢٤٦	(١٧) باب حكم المرأة إذا حاضت أو ظنّت بالحيض في أثناء الضلوة
١٢٤٨	(١٨) باب بطلان صوم الحائض متى صادف حيضها جزء من النهار واستحباب امساكها عن المفطرات
١٢٥٤	(١٩) باب جواز اختضاب الحائض والتفشاء على كراهية
١٢٥٦	(٢٠) باب حكم اتخاذ الحائض الفضة والجمّة وأنه يجوز لها ان ترحل شعرها وتغسل رأسها
١٢٥٨	(٢١) باب حرمة وطئ الحائض وجواز الإستمتاع منها بغير الوطئ وأنه لا بأس بوطئ المستحاضة
١٢٧٦	(٢٢) باب حكم الكفّارة على من أتى امرئته أو جاريته حال الحيض وتعيين مقدارها
١٢٨٣	(٢٣) باب حكم وطئ الحائض بعد انقطاع الدم قبل الغسل
١٢٨٩	(٢٤) باب أنّ المرأة إذا تيقّمت من الحيض حلّت لزوجها
١٢٩١	(٢٥) باب جواز مناوله الحائض الزجل الماء والخمرة ونحوهما وكراهية ان يقال لها طامث
١٢٩٣	(٢٦) باب اقسام الاستحاضة وحكم كلّ قسم منها
١٣٠٥	(٢٧) باب حكم صلوة المستحاضة وصومها إذا لم تعمل ماتعمله المستحاضة من الغسل لكلّ صلوتين
١٣٠٥	(٢٨) باب أنّ التفشاء تكفّ عن الضلوة والضيام أتيام اقرائها ثم تغتسل وتعمل كما تعمل المستحاضة وبيان سائر احكامها وثواب غسلها
١٣٢٣	(٢٩) باب أنّ المرأة إذا أصابها الطلق إتياماً فترى الضفرة أو دمأً تصلّى ما لم تلد فان غلبها الوجع فتركت الضلوة قضتها
١٣٢٧	(٣٠) باب عدم جواز وطئ التفشاء حتّى تظهر من دم التفاس
١٣٢٩	(٣١) باب حكم صيام التفشاء إذا ولدت بعد العصر في شهر رمضان
١٣٣٢	مأخذ و منابع جامع احاديث الشيعة
١٣٤٩	فهرست مطالب
١٣٨٥	درباره مركز

مشخصات کتاب

سرشناسہ : بروجردی، حسین، 1253 - 1340.

عنوان قراردادی : جامع احادیث الشیعہ. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : منابع فقه شیعہ: ترجمہ جامع احادیث الشیعہ حضرت آیہ اللہ العظمی سید حسین بروجردی رحمہ اللہ/ مترجمان احمد اسماعیل تبار، احمد رضا حسینی، محمد حسین مہوری.

مشخصات نشر : تهران: فرهنگ سبز، 1388.

مشخصات ظاہری : 35 ج

شابک : دوره: 978-964-9906-45-4 ؛ 150000 ریال: 978-964-9906-63-8

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : ص.ع. لاتینی شدہ: Sources of shi'ite jurisprudence

موضوع : احادیث شیعہ -- قرن 14

موضوع : احادیث احکام

موضوع : معاملات (فقه) -- احادیث

شناسہ افزوده : اسماعیل تبار، احمد، 1343 -، مترجم

شناسہ افزوده : حسینی، احمد رضا، 1342 -، مترجم

شناسہ افزوده : مہوری، محمد حسین، 1340 -، مترجم

ردہ بندی کنگرہ : BP136/9 /ب4ج 1388 2042117

ردہ بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1795110

تنظیم متن دیجیتالی: میثم حیدری

ص: 1

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«إِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي.»

اصول كافي، شيخ كليني (متوفى 329 ق)؛ 294/1

مسند احمد بن حنبل (متوفى 241 ق)؛ 14/3، 366/4-367

ص: 2

منابع فقه شيعه

ترجمه

جامع الاحاديث الشيعه

حضرت آية الله سيد حسين بروجردى رحمت الله عليه

جلد 2

طهارت (1)

مترجمان

احمد اسماعيل تبار ، سيد احمد رضا حسيني و محمد حسين مهوري

ص: 3

سرشناسه : بروجردي، حسين، 1253 - 1340.

عنوان قراردادي : جامع احاديث الشيعة. فارسي. برگزیده

عنوان و نام پديدآور : منابع فقه شيعه: ترجمه جامع احاديث الشيعة حضرت آيه الله العظمي سيد حسين بروجردي رحمه الله/ مترجمان احمد اسماعيل تبار، احمد رضا حسيني، محمد حسين مهوري.

مشخصات نشر : تهران: فرهنگ سبز، 1388.

مشخصات ظاهري : 35ج

شابك : دوره: 978-964-9906-45-4 ؛ 150000ريال: 978-964-9906-63-8

وضعيت فهرست نويسي : فاپا

يادداشت : ص.ع. لاتيني شده: Sources of shi'ite jurisprudence

موضوع : احاديث شيعه -- قرن 14

موضوع : احاديث احكام

موضوع : معاملات (فقه) -- احاديث

شناسه افزوده : اسماعيل تبار، احمد، 1343 -، مترجم

شناسه افزوده : حسيني، احمد رضا، 1342 -، مترجم

شناسه افزوده : مهوري، محمد حسين، 1340 -، مترجم

رده بندي كنگره : BP136/9 /ب4ج 1388 2042117

رده بندي ديويي : 297/212

شماره كتابشناسي ملي : 1795110

ص: 4

نشر فرهنگ جهت باورسازی مردم در جوامع انسانی ضرورت انکارناپذیری دارد. سیال بودن فهم انسان همواره در جریان تاریخ، همراه با تکمیل معارف قدیمی و فراگرفتن مفاهیم جدید جاری است و هرگز معارف انسانی و دستاوردهای نوین آن در حوزه علوم ریاضی، تجربی و علوم انسانی متوقف نیست. مهم ترین بخش معارف انسان ها به مفاهیم بایدها و نبایدها برمی گردد، مفاهیمی که اعتباری هستند و به اعتبارکننده این مفاهیم بستگی دارند. مسلمانان بایدها و نبایدها را به کلام خدای بزرگ و سخنان پیامبر صلی الله علیه و آله و جانشینان او مربوط می دانند و شیعیان، جانشینان پیامبر صلی الله علیه و آله را خاندان معصوم علیهم السلام آن فرستاده الهی می دانند.

انتشارات فرهنگ سبز سعی دارد با ترجمه کلام امامان شیعه که جانشینان معصوم آن رسول الهی هستند، قدمی در جهت نشر فرهنگ اسلام بر پایه اندیشه های اهل بیت علیهم السلام بردارد. تبلیغ و ترویج فرهنگ اسلام از طریق نشر آموزه های پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و جانشینان معصومش به منظور مواد اندیشه و تحلیل فکری مردم از وظایف انتشارات است. امید آن که نشر فرهنگ سبز در انجام این وظیفه موفق و مقبول باشد.

انتشارات فرهنگ سبز

اعداد و نشانه های اختصاری

کا... الکافی

فقیه... من لایحضره الفقیه

یب... التهذیب

صا... الاستبصار

ئل... وسائل الشیعه

لک... مستدرک الوسائل

الدعائم... دعائم الاسلام

المعانی... معانی الاخبار

البصائر... بصائر الدرجات

م... مترجم

خ... نسخه (کتاب) خطی

ظ... ظاهراً

مجمع... مجمع البیان

آت... مرآت العقول

خ ل... نسخه بدل

ط... طبع

ج... جلد

ن... نگاه کنید - علامتی است که بعد از حدیثی که نیاز به توضیح دارد گذاشته می شود.

معلق - الی هنا... حذف آن قسمت از سند لاحق که با حدیث سابق مشترک است.

بهذا الاسناد... عدم تکرار سند روایت لاحق در صورتی که با روایت سابق بطور کلی یا در صدر سند مشترک باشد

صَحَّ ... صحیح است

1... شماره تعداد احادیث روایت شده از جلد اول

(1)... شماره مربوط به روایت هر باب

1... شماره مربوط به تعداد روایات در این جلد

ص: 6

دانش فقه، علم به احکام الهی

امتیاز انسان بر سایر موجودات نعمت الهی خرد است که موطن علم و معرفت است و معرفت انسان از دانستن و فهمیدن حاصل می شود. دانستن علوم واقعی از واقعیت های هستی و علوم اعتباری از اعتبارهای معتبران است که انسان را آگاه به واقعیت های هستی و اعتبارهای معتبران می سازد. علم به اعتبارها برای چگونه زیستن فردی و اجتماعی انسان است تا ساختار اجتماعی و خانوادگی خود را بسازد و براساس آن نظام اجتماعی و خانوادگی خود را سامان بخشد.

اعتبار هر معنایی ابتدا از اراده مریدی نشأت می گیرد تا به معنایی در ذهن تعلق گیرد و سپس آن را اظهار و ابراز نماید و در نهایت با تصور مخاطب، معلوم اعتباری دانسته شود.

در محاورات و گفتگوهای جوامع انسانی جهت نقل معانی به اذهان مخاطبان حسب وضع الفاظ به دو معنای ظاهر کلام و مراد متکلم می رسیم که معنای ظاهر حسب وضع الفاظ و معنای مراد حسب علم به قرائن و موارد دیگری قابل معرفت است. احکام الهی گزاره های اعتباری و معنای مراد خداوند خالق جهانیان است که تفسیر و کشف آن معانی مراد تنها از حاملان علوم الهی ممکن و میسر است. گزاره های اعتباری الهی خواه در قالب گزاره انشایی و ایجاد صادر شود یا اینکه در قالب گزاره خبری و اطلاع رسانی بیان شود زیر مجموعه معنای اعتباری است و معنای اعتباری فقهی براساس اراده خداوند بر پایه علم او به مصالح و مفاسد افعال یا اشیاء، انشاء و اظهار می شود؛ بنابراین حکم الهی همان اراده تشریعی خداوند است که بیان وضعیت یا انشاء معنایی را می کند؛ در نتیجه اراده تشریعی

خداوند حکم تکلیفی یا وضعی را در پی دارد همانطوری که اراده تکوینی خداوند، خلق موجود مادی یا غیر مادی را در پی دارد.

مراحل حکم الهی

احکام الهی همانند قوانین موضوعه در عرف دارای مراحل سه گانه از قانونگذاری و ابتدای مسئولیت تا انحلال مسئولیت است. تحلیل هر يك از این مراحل در دانش اصول کاربردهای فراوانی جهت درك صحیح استنباط احکام فقهی و استخراج آنها از منابع فقه دارد. مرحله اول حکم الهی مرحله جعل یا همان قانونگذاری الهی است که خداوند خالق حکیم متعال با دانش الهی از مصالح و مفاسد اشیاء و فعل ها و ترك فعل ها اراده تشریعی خود جهت بیان وضعی یا جواز یا طلب یا منع فعلی را ابراز می کند و مخاطبان احکام الهی با رجوع به منابع فقه از احکام ابراز شده اطلاع و آگاهی پیدا می کنند. انسان موظف است با تحصیل علم و رجوع به منابع فقه از احکام الهی آگاه شود تا حقوق و تکالیف خود را در قبال خالق متعال و فرد و جامعه بشناسد. مرحله دوم حکم الهی مرحله مجعول یا همان مسئولیت مکلف است که در این مرحله، حکم ابراز شده در منابع فقه حسب تمام بودن موضوع حکم نسبت به مکلف موجب فعلیت حکم بر مکلف و مسئولیت او می شود و شخص مکلف موظف است تا تکالیف خود را در قبال خداوند یا فرد و جامعه ای که در آن زندگی می کند، انجام دهد. موضوع حکم عبارت است از شرایط شرعی موجود و موانع شرعی مفقود، که سبب تحقق مسئولیت مکلف بر پایه حکم وضعی مانند پاك یا نجس شدن، مالك شدن و... یا حکم تکلیفی مانند وجوب نماز یا حرمت ربا می شود و شخص مکلف نمی تواند نسبت به حکم الهی که در منابع فقه ابراز شده است بی تفاوت و بی اطلاع باشد. مرحله سوم حکم الهی مرحله انحلال مسئولیت است که شخص مکلف با انجام یا ترك آن حسب مورد در احکام تکلیفی حکم الهی را رعایت می کند و خود را از مسئولیت در قبال آنها رها می سازد و به اصطلاح حکم اجراء و امثال شده توسط مکلف مجزی از مسئولیت اوست. با تحقق این مرحله مکلف پیروی و عبودیت خود را

در قبال معبود متعال واحد انجام داده است و به لحاظ آن حکم انجام شده، تکلیف و مسئولیتی ندارد و یا این که شرایط امتثال به پایان می رسد و یا قواطعی موجب قطع مسئولیت مکلف و تبدیل آن به مسئولیت جدید می شود. تشخیص مراحل سه گانه قانونگذاری احکام الهی از دانش به مصالح و مفاسد اشیاء و فعل ها و ترك فعل ها یا انجام و اجزاء در علم اصول مباحث گسترده و عمیقی را به خود اختصاص می دهد که تمام آن ها حول محور حکم الهی است.

متعلق حکم الهی

حکم الهی تشریع خداوند است. اراده تشریعی خداوند در عرض اراده تکوینی به معلومی در علم الهی تعلق می گیرد تا حکم الهی انشاء شود همانطوری که اراده تکوینی به معلومی در علم الهی تعلق می گیرد تا مخلوق و پدیده ای را ایجاد کند. اراده تکوینی، خلق ایجاد می کند و اراده تشریعی، حکم صادر می کند. متعلق حکم الهی، محکوم به است؛ همان معلوم و معنای اصلی که مراد اراده شارع قرار گرفته است. شناخت متعلق احکام الهی به انسان کمک می کند تا مطلوب و مراد اصلی اراده تشریعی خداوند را بشناسد و در نهایت فعل یا ترك فعل خود را در زندگی فردی، خانوادگی و اجتماعی بر پایه آن احکام قرار دهد. متعلق احکام الهی بر پایه علم الهی از شناخت مصالح و مفاسد خداوند در قبال انسان استوار است. خداوند، قادر و عالم و متعال است و از همه خوبی ها، بدی ها، زشتی ها، زیبایی ها، پاکی ها و پلیدی ها آگاه است و انسان را از طریق خطاب احکام شرعی فرمان می دهد تا در نهایت انسان معروف و طیبیات را از منکر و خبیثات بشناسد و زندگی فردی و اجتماعی خود را مطابق مرادهای متعال خدا در جهت عمل به معروف و ترك منکر تنظیم نماید.

موضوع حکم الهی

انشاء و جعل حکم الهی از طریق کتاب و سنت درباره هر شخصی ابراز و اظهار می شود اما

فعلیت حکم ابراز شده و مسئولیت آفرینی آن بر شخص به عنوان مکلف متوقف بر وجود آن شرایط و فقدان موانعی است که شارع در قانونگذاری الهی اعتبار می کند؛ بنابراین کلیه شرایطی که باید باشد و موانعی که باید نباشد تا حکم بر مکلف منجز شود و او را مسئول بداند، موضوع حکم نامیده می شود در نتیجه موضوعیت شرط و مانع تنها از سوی شارع اعتبار و جعل می شود و شناخت موضوع حکم از ادله احکام به منظور تنجز حکم بر مکلف حائز اهمیت است چنانچه شرط مورد نظر شارع فراهم نشود یا اینکه مانع مورد نظر شارع برطرف نشود گرچه حکم جعل شده باشد ولی موجب مسئولیت مکلف نمی شود زیرا موضوع حکم که از شرایط و موانع تشکیل می شود برای مسئولیت آفرینی حکم بر مکلف تأمین نشده است. شرایط همانند بلوغ، عقل، قدرت و... و موانع همانند جنون، عادت ماهانه، جنابت و... در تنجز حکم بر مکلف موثر و دخیل است.

اقسام حکم الهی (تکلیفی، وضعی)

حکم الهی اراده تشریعی خداوند است که حسب متعلق آن به دو قسم وضعی و تکلیفی جعل و اعتبار می شود و انسان از طریق کتاب خدا و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله با آن احکام آشنا می شود. حکم وضعی عبارت است از اراده تشریعی الهی که اوضاعی را اعتبار می کند مانند ولی قرار دادن، مالک قرار دادن، زوج قرار دادن، فرزند قرار دادن، داماد قرار دادن و... اما حکم تکلیفی عبارت است از اراده تشریعی الهی که شارع درباره فعل یا ترك فعل مکلفین به ترخیص یا غیرترخیص اعتبار می کند و غیرترخیص به دو معنی طلب و منع فعل تقسیم می شود و هر يك از طلب فعل به دو نوع الزامی و رجحانی و منع فعل به دو نوع الزامی و رجحانی تقسیم می شود؛ بنابراین احکام تکلیفی حسب طلب الزامی به وجوب و طلب رجحانی به استحباب، ترخیص به اباحه، منع الزامی به حرمت و منع رجحانی به کراهت و در نتیجه به پنج حکم تکلیفی تقسیم می شوند؛ بنابراین گزاره های اعتباری فقهی که از منابع فقه دانسته و استنباط می شود در ابتدا مخاطب را به دو حکم وضعی یا تکلیفی

دلالت می کند و سپس هر يك از احكام وضعی و تكلیفی حسب متعلق اراده تشریعی به اقسام دیگری تقسیم می شوند.

طهارت و نجاست، احكام وضعی

طهارت (پاك قرار دادن شرعی)، مطهریت (پاك کننده قرار دادن شرعی) و نجاست (پلشتی قرار دادن شرعی) از احكام وضعی فقهی است که خداوند در متعلق اراده تشریعی خود آنها را اراده می کند. خداوند حكیم، عالم، قادر و خالق از تمام اوصاف اشیاء آگاه است و به نفع و ضرر ارتباط انسان با آن اشیاء به خوبی واقف است بر همین اساس بعضی از اشیاء را نجس قرار داده است تا انسان در زندگی فردی، اجتماعی، اقتصادی و فرهنگی خود از آنها اجتناب داشته باشد و چنانچه در اثر تماس با آن اشیاء حسب شرایط، نجاست ملاقات کننده پیش آید اشیاء دیگری را جهت پاك کننده شرعی آنها وضع کرده است تا اشیاء متنجس (نجس شده) را از دیدگاه شرع پاك کنند. توجه داشته باشیم که احكام وضعی طهارت (پاك قرار دادن شرعی) و نجاست (پلشتی قرار دادن شرعی) از معانی اعتباری هستند که براساس علم خالق متعال و در اثر اراده تشریعی الهی و ابراز آنها از طریق منابع فقه دانسته می شوند.

مفهوم انتزاعی از احكام

پيامد دانستن معانی اعتباری پاك قرار دادن شرعی و پلشتی قرار دادن شرعی اشیاء عقل انسان به فعل و تعقل می پردازد و گزاره های علمی و اعتباری الهی طهارت، مطهریت، نجسیت و منجسیت را برداشت و انتزاع می کند چنین مفاهیمی، عقلی انتزاعی هستند که با معنای اعتباری شرعی متباین می باشند زیرا این مفاهیم علمی نیستند بلکه عقل با تعقل به معرفت آنها می رسد و آنها مفاهیم عقلی هستند در نتیجه مُدرك عقل، مُعتبر شرع نیست بلکه مدرک عقل، مفهومی است که عقل در پی دانستن معلومی آن را درك کرده است اما معتبر شرع، معلومی است که شارع آن را اعتبار و ابراز کرده است.

علاوه بر طهارت و نجاست، حالت هایی برای انسان رخ می دهد که حسب آن حالت ها، خداوند خالق حکیم احکامی را برای انسان وضع می کند. برای مردان و زنان با خروج منی یا انجام مباشرت جنسی حکم وضعی جنب را اعتبار می کند و به اصطلاح فقهی مرد یا زن را جنب قرار می دهد همانطوری که زنان را در ایام عادت ماهانه حائض قرار می دهد یا اینکه در بعضی حالت ها زنان را مستحاضه قرار می دهد همه این موارد از احکام وضعی است که خداوند بیان وضعیت برای شخص می کند تا احکام و آثار فقهی دیگری را برای آن شخص مقرر نماید.

از حالت های متعالی انسان طهارت حاصل از وضو و غسل است؛ گرچه عمل به وضو و غسل مشمول حکم تکلیفی استحباب و در بعضی موارد وجوب می شود اما حاصل عملیات وضو و غسل طهارت باطنی است که انسان، واجد آن حالت به لحاظ هر يك از وضو و غسل می شود و با حدوث پدیده هایی حسب علم و اعتبار خداوند چنین پاکی ها و طهارت ها از بین می رود. بیان چنین وضعیت ها و حالت ها از سوی پروردگار تنها با اعتبار و ابراز الهی حسب مورد، ممکن و پذیرفته است.

رابطه احکام

حکم الهی همان اراده تشریعی الهی است که با معانی اعتباری حسب گزاره خبری یا انشایی به انسان ها ابلاغ می شود. معنای اعتبار شرعی با معنای خبر الهی، متباین است و هیچ وجه اشتراکی با یکدیگر ندارند و همه احکام الهی خواه تکلیفی یا وضعی از معانی اعتباری هستند که با سیاق های گوناگونی در قالب الفاظ یا از طریق غیرالفاظ ابلاغ و ابراز می شوند اما همواره بین احکام وضعی و تکلیفی رابطه ای جهت مسئولیت مکلف وجود دارد که هر يك از دو حکم وضعی و تکلیفی ممکن است موضوع یکدیگر قرار گیرند.

گاهی ممکن است حکم تکلیفی موضوع فعلیت حکم وضعی بر مکلف شود مانند حکم

تکلیفی جواز حیات مباحات که موجب فعلیت حکم وضعی مالک شدن شخص بر شیء مباح حیات شده، می شود یا اینکه حکم وضعی زوج شدن موجب فعلیت حکم تکلیفی وجوب نفقه زوج به زوجه می شود. چنین رابطه ای بین احکام حسب اینکه ممکن است يك حکم موضوع حکم دیگری در جهت مسئولیت مکلف شوند حائز اهمیت است و مکلف می بایست در موضوع شناسی احکام بدان توجه داشته باشد.

منابع فقه

کتاب خدا و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله دو منبع اصلی گزاره های اعتباری و احکام فقهی هستند که سایر منابع می بایست به این دو، مستند شوند اما مهم ترین و اصلی ترین منبع فقه قرآن کلام خداست که هیچ تردیدی در سند آیات نورانی آن کتاب الهی نیست و سایر منابع فقه به آن منبع سنجیده می شود. شماری از آیات قرآن که به احکام الهی می پردازد آیات الاحکام نامیده می شود که در ابتدای هر مبحث کتاب منابع فقه شیعه با ترجمه آورده شده است بر همین اساس در سایر مجلدات آیات الاحکام هر مبحث فقهی در آغاز ابواب آن مبحث بیان شده است.

بعد از قرآن کلام خدا، روایات کاشف از سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله دومین منبع اصلی احکام فقهی است که سایر منابع مانند اجماع، شهرت و عرف به همین منبع اصلی بر می گردد و سرانجام چنین ادعا می شود که سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله به عنوان يك گزاره اعتباری دلالت بر چنین حکم فقهی می کند اما به لحاظ گزاره های عقلی گرچه عقل تولید گزاره علمی در واقعیات و اعتباریات نمی کند اما عقل در گزاره مستقل و غیرمستقل حسب تمام بودن مقدمات معرفتی بر است ها و نیست ها (خبری) یا باید ها و نبایدها (انشائی) حسب مورد نظری یا علمی، کشف می کند که منبع قانونمندی فقهی می شود چنین معرفت عقلی موجب ارشادی شدن شماری از احکام می شود زیرا دلالت عقلی مقدم بر دلالت علمی گزاره های اعتباری شرعی در ذهن انسان تحقق پیدا کرده است پس منبع بودن عقل به معنای تولید معرفت علمی اعتباری شرعی نیست بلکه معارف علمی اعتباری تنها از طریق قرآن یا از

طریق روایات معصوم علیهم السلام در احکام وضعی و تکلیفی دانسته می شود لکن عقل با دلالت های مستقل و غیرمستقل که در حوزه معرفت است ها و نیست ها و بایدها و نبایدها دارد در راهنمایی انسان به مراد شارع مقدم بر اعتبارهای شارع قرار می گیرد و چنین کشف هایی موجب مسئولیت انسان در قبال خالق متعال و احتجاج او در قبال انسان می شود اما اجماع در فقه شیعه همانند فقه سنی منبع احکام فقهی نیست بلکه اجماعی از دیدگاه فقه شیعه منبع احکام فقهی است که کاشف از اعتبار معصوم علیهم السلام در خصوص حکم فقهی باشد. اگر به هر دلیلی، اجماع چنین کشفی نداشته باشد فاقد ارزش فقهی در جهت منبع بودن برای احکام فقهی است زیرا اجماع دیدگاه چند فقیه با توجه به وجود منبع دیگر احکام فقهی فاقد ارزش در کشف اعتبار الهی است.

بنابراین هر منبعی که در فقه ادعا شود باید از نظر علمی در نهایت به اعتبار الهی در خصوص حکم وضعی یا تکلیفی برگردد و در غیر این صورت هیچ کانون و منبع اعتبارکننده دیگری نمی تواند به جای سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله اعتبار شرعی کند تا مخاطبان از آن اعتبار حکم فقهی را بدانند و پیروی کنند.

منابع و سندهای روایات

اشاره

منابع روایی که در مجلدهای دوم و سوم جامع احادیث الشیعه اثر جاودان حضرت آیت الله العظمی حاج سید حسین طباطبایی بروجردی مورد استناد و جمع آوری قرار گرفته است به دو حکم وضعی فقهی طهارت و نجاست اختصاص دارد. از آنجایی که فقه شیعه از آیات کلام خدا و روایات سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله نشأت گرفته و تکامل یافته است بنابراین شناخت آیات احکام و منابع دست اول روایات برای دانستن و فهمیدن فقه ضروری است. مجموعه منابع فقه شیعه، از آیات و روایات مرتبط با مباحث فقهی تدوین شده است و روایات از منابع معتبر و دست اول قرن دوم هجری به بعد تدوین شده است به طوری که روایات بدون تقطیع بلکه به طور کامل همراه با سندهای راویان آنها نوشته شده

است و ارجاع برای روایاتی که در چند مبحث فقهی کاربرد دارند بیان شده است. جامع احادیث شیعه که قریب به دویست منبع از قرن دوم هجری تاکنون دارد جامع ترین منبع آیات احکام و روایات فقهی است که در تاریخ مجامع روائی شیعه تدوین شده است.

سندهای این روایات به طور کامل بیان شده است و سلسله اسناد بیان شده از مقام معصوم علیه السلام تا نویسنده کتاب حدیث زمینه مباحث تاریخی و رجالی را فراهم می آورد به طوری که تمام ناقلان حدیث و گزاره اعتباری معصومین علیهم السلام مورد شناسایی قرار می گیرند و اعتبار سند روایات تأیید می شود.

اسامی تمام منابع مجلدهای سی و یک گانه جامع احادیث الشیعه طی قرون متوالی در پایان همین مجلد آورده شده است و منابع همین مجلد که از قرآن مجید آغاز می شود به شرح ذیل است:

قرن اول

1 - قرآن کریم

قرن دوم

2 - صحیفة الامام رضا علیه السلام. منسوب به امام رضا علیه السلام (؟ - ؟)

3 - توحید المفضل. مفضل بن عمر جعفری. (؟ - 160 ق)

قرن سوم

4 - تفسیر العسکری. منسوب به امام حسن عسکری علیه السلام (؟ - ؟)

5 - المناقب. نصر بن مزاحم. (120-212 ق)

6 - المحاسن. احمد بن محمد بن خالد برقی. (؟ - 274 یا 280 ق)

7 - بصائر الدرجات. محمد بن حسن بن فروخ صفار. (؟ - 290 ق)

8 - المناقب. حسین بن سعید اهوازی. (؟ - ؟)

ص: 15

- 9 - كتاب التفسير. محمد بن مسعود عياشى. (؟ - حدود 320 ق)
- 10 - تفسير القمى. ابوالحسن على بن ابراهيم قمى. (؟ - 329 ق)
- 11 - الكافى. محمد بن يعقوب بن اسحاق كلينى. (؟ - 329 ق)
- 12 - رجال الكشى. ابو عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزيز كشى. (؟ - حدود 340 ق)
- 13 - اثبات الوصية. على بن حسين مسعودى. (؟ - 346 ق)
- 14 - الاستغاثة. على بن احمد كوفى. (؟ - 352 ق)
- 15 - دعائم الاسلام. نعمان بن محمد تميمى. (259-363 ق)
- 16 - من لا يحضره الفقيه. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 17 - علل الشرائع. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 18 - الهداية. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 19 - معانى الاخبار. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 20 - الخصال. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 21 - المقنع. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 22 - عيون اخبار الرضا. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 23 - كمال الدين و تمام النعمة. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 24 - الامالى. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 25 - التوحيد. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 26 - ثواب الاعمال. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 27 - المجالس. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 28 - تحف العقول. ابن شعبه. (؟ - ؟)

29 - الجعفریات. محمد بن محمد اشعث. (؟-؟)

30 - قرب الاسناد. عبدالله بن جعفر حمیری. (؟-؟)

ص: 16

- 31 - نهج البلاغه. سيد رضى. (359-406 ق)
- 32 - المقنعة. محمد بن محمد بن نعمان مفيد. (336-413 ق)
- 33 - الامالى. محمد بن محمد بن نعمان مفيد. (336-413 ق)
- 34 - الارشاد. محمد بن محمد بن نعمان مفيد. (336-413 ق)
- 35 - الاختصاص. محمد بن محمد بن نعمان مفيد. (336-413 ق)
- 36 - الامالى. شيخ طوسى. (385-460 ق)
- 37 - تهذيب الاحكام. شيخ طوسى. (385-460 ق)
- 38 - الاستبصار. شيخ طوسى. (385-460 ق)
- 39 - الخلاف. شيخ طوسى. (385-460 ق)
- 40 - الغيبة. شيخ طوسى. (385-460 ق)
- 41 - المبسوط. شيخ طوسى. (385-460 ق)
- 42 - مصباح المتهجد. شيخ طوسى. (385-460 ق)
- 43 - كنز الفوائد. ابوالفتح كراچكى. (؟ - 499 ق)

- 44 - مجمع البيان. فضل بن حسن طبرسى. (469-548 ق)
- 45 - مكارم الاخلاق. حسن بن فضل طبرسى. (؟ - 548 ق)
- 46 - مناقب آل ابیطالب عليهم السلام. ابن شهر آشوب. (489-588 ق)
- 47 - السرائر. محمد بن ادريس. (543-598 ق)
- 48 - جامع الاخبار. تاج الدين شعيرى. (؟ - ؟)
- 49 - الاحتجاج. احمد بن على طبرسى. (؟ - ؟)

50 - اللہوف (الملہوف). سید علی بن طاووس. (589-644 ق)

ص: 17

51 - فلاح السائل. سيد على بن طاووس. (589-644 ق)

52 - المعتمر. محقق حلی. (602-672 ق)

53 - كشف الغمّة. علی بن عیسیٰ اربلی. (؟ - 693 ق)

قرن هشتم

54 - مختلف الشيعة. حسن بن يوسف بن مطهر اسدی. (648-726 ق)

55 - المدارك. حسن بن يوسف بن مطهر اسدی. (648-726 ق)

56 - تذكرة الفقهاء. حسن بن يوسف بن مطهر اسدی. (648-726 ق)

57 - الذکری (ذکری الشیعه فی احکام الشریعه). شهید اول. (734-786 ق)

قرن نهم

58 - ارشاد القلوب. حسن بن ابی الحسن دیلمی. (؟ - 841 ق)

قرن دهم

59 - عوالی اللّٰالی. محمد بن علی بن ابراهیم احسائی. (حدود 840 - زنده در 902 ق)

60 - شرح النفلیة. شهید ثانی. (911-966 ق)

قرن دوازدهم

61 - وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة. محمد بن حسن بن محمد حر عاملی.

(1104-1033 ق)

62 - مدينة معاجز. سيد هاشم بحرانی. (حدود 1050-1107 یا 1109 ق)

63 - بحار الانوار. محمدباقر مجلسی. (1037-1111 ق)

قرن چهاردهم

64 - مستدرک الوسائل. میرزا حسین نوری طبرسی. (1254-1320 ق)

1 - مفضل بن عمر جعفی (؟ - 160 ق)

وی از فقهای بزرگ و موثق، از اصحاب خاص امام صادق علیه السلام و متصدی برخی از امور از جانب ایشان بود. او همان است که امام صادق علیه السلام توحید را برایش بیان داشت و او سخنان امام را در کتابش که به توحید مفضل معروف شده است، جمع کرده است.

مفضل که بنا بر روایات از علوم ائمه آگاهی داشته و مورد توجه خاص امام صادق علیه السلام بوده، به نمایندگی از آن حضرت به کارهای شیعیان رسیدگی می کرد و در منازعات مالی ایشان برای رفع اختلاف به وکالت از آن حضرت می پرداخت. وی همچنین مباشر کارهای مالی امام کاظم علیه السلام بود و آن حضرت خود، شخصاً پرداخت های مالی شیعیان را نمی پذیرفت.

در مورد وی بین رجالی های شیعه اختلاف است. نجاشی در ارتباط با وی می گوید:

«او در نقل روایت مضطرب است.» ابن غضائری گوید: «المفضل بن عمر الجعفی ابوعبدالله، ضعیف متهافت، مرتفع القول، خطابی، و قد زید علیه شیء کثیر و حمل الغلاة فی حدیثه حملاً عظیماً ولا يجوز ان یکتب حدیثه، و روی عن ابی عبدالله و ابی الحسن علیهما السلام».

اما آیت الله العظمی خویی در معجم رجال الحدیث، وی را جلیل و ثقه می داند.

مهمترین کتاب او توحید مفضل درباره خداشناسی است که برای آن اسامی دیگری نیز ذکر شده است. نجاشی آن را کتاب فکّر، کتاب فی بدء الخلق والحث علی الاعتبار نامیده است. نامگذاری به فکّر شاید به این دلیل باشد که در آن عبارت «فکّر یا مفضل» تکرار شده است. بعضی هم آن را کنز الحقایق و المعارف نامیده اند.

از تألیفات وی:

1 - التوحید

2 - یوم و لیلۃ

ص: 19

2 - نصر بن مزاحم (120-212 ق)

ابوالفضل نصر بن مزاحم بن سیار منقری. تاریخ نگار توانا و راوی موثق شیعه.

در کوفه زاده شد و روزگار خود را در بغداد سپری کرد و در محضر اساتید آن دوره، سفیان ثوری، شعبه بن حجاج، حبیب بن حسان، عبدالعزیز بن سباه و... دانش آموخت.

خطیب بغدادی در تاریخ بغداد، وی را به عنوان یکی از شخصیت های علمی بغداد نام برده است. وی در بغداد درگذشت. تألیفات او بسیار است که چند نمونه آورده شد.

از تألیفات وی:

1 - وقعة صفین

2 - وثاقت و اعتبار

3 - المناقب

4 - مقتل حسین بن علی علیه السلام و...

3 - برقی (? - 274 یا 280 ق)

ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علی. عالم و محدث شیعه، اصالتاً کوفی بود و نیاکانش در آن دیار زندگی می کردند و چون یوسف بن علی والی عراق محمد بن علی جد اعلای برقی را که از هواداران زید بن علی بن حسین علیه السلام بود، دستگیر و به شهادت رساند، به ناچار عبدالرحمن و پسرش خالد به ایران گریختند و در برقه رود قم (ظاهراً رودخانه بیرقون) جایگیر شدند.

از زادروز وی اطلاعی در دست نیست اما احتمالاً در قم زاده شده است. وی عصر چند تن از ائمه اطهار علیهم السلام را درك کرده و از ایشان حدیث آورده است.

شیخ طوسی وی را در شمار یاران امام جواد و هادی علیهما السلام قرار داده بنابراین می توان گفت نخستین استادان وی، ایشان بودند.

چون از احادیث مرسل و ضعیف روایت می کرد، چندی مورد طعن فقها قرار گرفت که

یکی از آنها شیخ، رئیس و فقیه قم احمد بن عیسی بود که وی را از قم راند و پس از مدتی پشیمان شد و پوزش خواست و وی را بازگرداند. شاگردانی که در محضرش بودند: محمد بن حسن صفار، علی بن حسین سعدآبادی، محمد بن جعفر بن بطه، علی بن ابراهیم قمی، سعد بن عبدالله اشعری و...

وی تألیفات بسیاری داشته که بیشتر آنها را نیز به المحاسن نامگذاری می کرده و در حقیقت مجموعه ای از علوم قرآنی، حدیث و فقه بوده و گراف نیست که آن را دایرة المعارف بدانیم که تنها يك سوم آن باقی مانده است.

برقی در قم درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - المحاسن

2 - الرجال

4 - محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق)

از یاران باوفای امام حسن عسکری علیه السلام و چهره ای سرشناس و محدثی توانمند.

وی را می توان از بزرگان روایت شیعه در قرن سوم هجری دانست. در آن زمان که خفقان و ظلم بنی عباس همه جاگیر و امام حسن عسکری علیه السلام در منطقه نظامی تحت نظارت و مراقبت بود، محمد بن حسن بن صفار از طریق نوشتن نامه های خصوصی و به شکل مخفیانه، خود را به حضرت امام علیه السلام نزدیک کرد و بدین ترتیب شیعیان را از نور وجود ایشان علیه السلام بهره مند ساخت.

وی در قم یکی از چهره های نامور شیعه بود که با حفظ و نقل روایت، خدمت بزرگی به جهان تشیع کرد و بزرگانی چون کلینی، شیخ طوسی، علامه حلی و... درباره او بسیار گفته و نگاشته اند. از جمله استادان وی می توان به ابراهیم بن اسحاق، احمد بن ابی عبدالله برقی، احمد بن حسن بن علی بن فضال و... اشاره کرد. راوی جمیع کتب و روایات وی، شاگردش محمد بن حسن بن ولید است. محمد بن حسن صفار در شهر قم به خاک سپرده شده است.

ص: 21

از تألیفات وی:

1 - کتاب الصلوة

2 - کتاب الوضوء

3 - کتاب الجنائز

4 - کتاب الصيام

5 - کتاب الحج

6 - کتاب النکاح

7 - کتاب الطلاق

8 - کتاب المزار

9 - کتاب الردّ علی الغلاة

10 - بصائر الدرجات

11 - المؤمن و...

5 - حسین بن سعید اهوازی (؟-؟)

ابومحمد حسین بن سعید بن حماد بن مهران اهوازی، فقیه و محدث شیعی ایرانی.

وی در کوفه زاده شد و اصالتاً ایرانی بود. برای تعالی و نشر تعالیم اسلام و معارف خاندان رسول خدا صلی الله علیه و آله همراه با برادر خود حسن بن سعید به اهواز رهسپار شد و برای اعتلای اسلام و شیعه بسیار کوشید. پس از درگذشت برادرش، از آنجا به قم رفت و در خانه حسن بن ابان جای گرفت و دانشمندان و شخصیت های بسیاری از وی روایت شنیدند.

روایات وی، در بسیاری از نام آورترین کتب شیعه چون: کافی، تهذیب، استبصار، من لا یحضره الفقیه، وسائل الشیعه و... نقل و به آن استناد شده است.

از جمله اساتید وی محمد بن ابی عمیر، احمد بن محمد بن ابی نصر بزنطی، صفوان بن یحیی و... و از شاگردان ایشان احمد بن ابی عبدالله برقی، علی بن مهزیار اهوازی، حسن بن محمود و... بودند. به گفته شیخ طوسی، وی و برادرش از اصحاب امام رضا، امام جواد و امام هادی علیهم السلام بودند.

وی در قم درگذشت.

تألیفات وی و برادرش بیش از 30 جلد است که برخی آورده شد.

از تألیفات وی (و برادرش):

1 - المناقب

2 - کتاب الزیارات

3 - کتاب التقیة

4 - الرد علی الغلاة

5 - المثالب

6 - الزهد

7 - المؤمن و...

قرن چهارم

6 - محمد بن مسعود عیاشی (؟ - حدود 320 ق)

ابونصر محمد بن مسعود بن محمد بن عیاشی سلمی سمرقندی کوفی معروف به عیاشی، از بزرگان فقههای شیعه امامیه و نظریه پردازان اندیشور اسلامی و یگانه روزگار خود در علوم گوناگون، فاضل، مفسر، محدث و ادیب بود.

وی در 260 ق به عراق وارد شد و در آغاز از اهل سنت بود اما با مطالعه دقیق بر فقه جعفری به تشیع روی آورد و از سرآمدان روزگار خود شد و تمام دارایی خود را صرف و وقف تشیع کرد.

7 - علی بن ابراهیم قمی (؟ - 329 ق)

شیخ ابوالحسن علی بن ابراهیم بن هاشم قمی مشهور به شیخ اقدم از بزرگان و موثقین حدیث و فقه، از مفسران بزرگ شیعه در قرن سوم و چهارم هجری. او فرزند ابراهیم بن هاشم قمی از علما و مشایخ بزرگ شیعه است و زمان دو امام معصوم (امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام) را درک کرده است. وی تا سال 307 قمری زنده بود. محمد بن یعقوب

کلینی از علی بن ابراهیم روایت کرده است، وی اولین کسی است که احادیث کوفیین را در قم رواج داد. او در اواسط عمر و یا به نقل بعضی ها در اواخر عمر نابینا شد.

از تألیفات وی:

1 - التفسیر

2 - الناسخ و المنسوخ

3 - قرب الاسناد

4 - الشرائع

5 - الحيض

6 - التوحيد و الشرك

7 - المغازی

8 - الانبياء و...

8 - شیخ کلینی (؟ - 329 ق)

ابوجعفر محمد بن یعقوب بن اسحاق کلینی، فقیه، محدث بزرگ شیعه، یکی از مؤلفان کتب اربعه.

وی در دهی از کلین (فشافویه) در 38 کیلومتری ری و در خانه ای روشن به نور محبت و معرفت اهل بیت علیهم السلام زاده شد. پدر وی یعقوب بن اسحاق، آموزش فرزند خود کلینی را از همان دوران کودکی برعهده گرفت و به علم و عمل آراست. آرامگاه پدر وی در روستای کلین - نزدیک حسن آباد شهرری - مدتهاست که زیارتگاه شیعیان است.

دایی وی علان که خود محدث و دانشمند بزرگی بود، پس از پدر استادی کلینی را برعهده گرفت و در تربیت وی نقش بسزایی داشت. علان در سفر حج و در راه زیارت خانه خدا به شهادت رسید. پس از گذراندن نوجوانی، کلینی برای کسب دانش به ری رهسپار شد و آنجا با اندیشه ها و نظرات فرقه هایی چون اسماعیلیه و مذهبیه چون شافعی، حنفی و شیعی مستقیماً آشنا شد. در آنجا بود که ضمن تحصیل پی برد حرکت هایی، تشیع را از مسیر خود منحرف کرده و درمان آن را بازگشت به فرموده های مبارک اهل بیت علیهم السلام

دانست. این شروعی بود برای ثبت و ضبط احادیث حضرات معصومین علیهم السلام که در این راستا ابوالحسن محمد بن اسدی کوفی نخستین استاد او در فراگیری احادیث بود.

دوره کلینی را باید «دوره حدیث» نامید زیرا آغازگر جنبشی برای یافتن، شنیدن و نگاشتن احادیث و روایات شده بود.

وی برای گردآوری احادیث و روایات به قم رهسپار شد و در محضر استاد با فضل و دانش احمد بن محمد بن عیسی اشعری و پس از آن شاگرد امام حسن عسکری علیه السلام، احمد بن ادریس قمی معروف به «معلم» شاگردی کرد و استاد گرانقدر عبدالله بن جعفر حمیری صاحب قرب الاسناد را نیز درک کرد و بهره برد و از آنجا به کوفه رفت و آنجا نیز به کسب دانش پرداخت.

وی در امانت، عدالت، تقوا، فضیلت، حفظ و ضبط احادیث آنچنان سرآمد روزگار خود شد که شیعه و سنی در اخذ فتوا به وی مراجعه می کردند و به اندازه ای مورد وثوق هر دو مذهب بود که «ثقة الاسلام» و «شیخ المشایخ» لقب گرفت.

کلینی نخستین محدثی است که در میان امامیه به گردآوری و نظم و ترتیب احادیث شیعه پرداخت. پیش از اقدام وی، تنها اصول اربعه‌أه وجود داشت و شیعه بدان ها رجوع می کردند که با اثر خود، کافی (اصول، فروع و روضه) نقش و ردپای شیعه را زیباتر و استوارتر کرد.

شاگردانی که در نزد وی آموختند، ابن ابی رافع، احمد بن احمد کاتب کوفی، جعفر بن محمد قولویه قمی، محمد بن ابراهیم نعمانی معروف به ابن زینب و... بودند.

وی در سال «تناثر نجوم» سالی که ستارگان فرو ریخت، درگذشت. دانشمند نامی بغداد ابوقیراط بر جنازه این محدث بزرگ شیعه نماز گزارد و در «باب کوفه» بغداد به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - کافی

2 - کتاب رجال

3 - رد بر قرامطه

ص: 25

4 - رسائل ائمه عليهم السلام

5 - تعبیر الرؤیا (تفسیر الرؤیا)

9 - کشی (؟ - حدود 340 ق)

ابوعمر و محمد بن عمر بن عبدالعزيز کشی، فقیه، رجالی و عالم بزرگ شیعه.

انتساب کشی به منطقه «کش» از نواحی سمرقند برمی گردد. نجاشی وی را ثقه و مورد اعتماد می داند و می گوید: «از ضعف بسیار روایت کرده است.» وی از ملازمان عیاشی بود.

در خانه عیاشی که کشتزار اهل دانش بود، فارغ التحصیل شد. کشی، آگاه به اخبار و رجال و بسیار گرانمایه و از دوستان صمیمی شیخ کلینی بود و تقریباً استادان و شاگردان آن دو بزرگوار یکی بودند.

اساتید وی محمد بن مسعود عیاشی سمرقندی، محمد بن قولویه قمی، ابواسحاق ابراهیم بن نصیر کشی (برادرش) و... بودند.

شاگردانی که در نزد وی آموختند: جعفر بن محمد بن قولویه قمی صاحب کتاب کامل الزیارات، هارون بن موسی تلعبیری، ابواحمد حیدر بن محمد بن نعیم سمرقندی.

از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - الرجال یا معرفة الناقلین عن الائمة الصادقین

10 - علی بن حسین مسعودی (؟ - 346 ق)

علی بن حسین مسعودی تاریخ نویس، جغرافی دان، دانشمند و جهانگرد بغدادی. نام کامل وی ابوالحسن علی بن حسین مسعودی معتزلی شافعی است. نسب وی به عبدالله بن مسعود یکی از یاران برجسته پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله می رسد. وی در بغداد دیده به جهان گشود و تعالیم را در زادگاه خود فرا گرفت. در نوجوانی راه سفر و جهانگردی پیشه گرفت. در این جهانگردی دور و دراز و پر رنج در آن گاه که سفر بر روی چهارپایان از قبیل اسب، الاغ،

ص: 26

استر و شتر بود وی از بعضی از سرزمین های شناخته شده دوران خود دیدن می کند.

سرانجام در سفری که به مصر داشته در شهر فسطاط مصر دار فانی را بدرود می گوید و در همانجا به خاک سپرده می شود. مسعودی تألیفات گوناگونی داشته است که متأسفانه بیشتر آنها گم و یا نابوده شده است. یکی از مهم ترین این تألیفات کتابی به نام اخبار الزمان و من ابادہ الحدثان بوده است. این کتاب در 30 مجلد بوده که متأسفانه در حال حاضر فقط يك جلد از آن باقی مانده است.

از تألیفات وی:

1 - مروج الذهب

2 - التنبيه والاشراف

3 - ذخائر العلوم و ما كان في سالف الدهور

4 - الرسائل والاستذكار لما في مر في سالف الاعصار

5 - التاريخ في اخبار الامم من العرب و العجم

6 - خزائن الملك و سر العالمين

7 - القضايا والتجارب

8 - المقالات في اصول الديانات

9 - الاستبصار في الائمة

10 - السياحة المدنية في السياسة والاجتماع

11 - اخبار الخوارج

12 - البيان في اسماء الائمة

13 - الابانة في اصول الديانة

14 - المسائل و العلل في المذاهب والملل

15 - سر الحياة

16 - كتاب الاوسط

11 - علی بن احمد کوفی (؟ - 352 ق)

ابوالقاسم علی بن احمد کوفی یا علوی، فقیه، متکلم، اصولی و توانا در علوم گوناگون.

در آغاز، کارش بر طریقی مستقیم بود و کتاب محکمی را تألیف کرد که از آن جمله می توان کتاب الاوصیاء و کتاب در فقه را نام برد. سپس حال و مذهب وی تغییر کرد و به سوی غلوّ پیش رفت.

پسر وی ابومحمد، تألیفات وی را گردآوری کرد. احمد کوفی در «کرمی» منطقه ای در فسا نزدیک شیراز درگذشت.

از تألیفات وی:

1 - الانبیاء

2 - الابتداء

3 - فساد قول البراهمه

4 - الآداب و مکارم الاخلاق

5 - الاستدلال فی طلب الحق و...

12 - نعمان بن محمد تمیمی (259-363 ق)

ابوحنیفه نعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حیون تمیمی مغربی، دانشمند بزرگ اسماعیلیه.

در مغرب زاده شد. در آغاز، پیرو مذهب مالکی بود ولی تغییر مذهب داد و شیعه اسماعیلیه شد. او از بنیانگذاران مذهب اسماعیلیه و قانونگذار آن بود. به بسیاری از خلفای فاطمی خدمت کرد (المهدی بالله، القائم بامرالله، المنصور بالله) و در دوران فخرالدین خلیفه چهارم به مقام قاضی القضاة و داعی الدعات رسید. مؤلفان شیعه به او «ابوحنیفه شیعی» می گویند.

از تألیفات وی:

1 - دعائم الاسلام

ص: 28

2 - شرح الاخبار

3 - اساس التاويل

4 - افتتاح الدعوه

5 - مفاتيح النعمه

6 - الايضاح

7 - الينبوع

8 - المجالس و المسائرات

13 - شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

ابوجعفر محمد بن علي بن حسين بن بابويه قمی، معروف به شيخ صدوق. فقيه گرانقدر و محدث دانشور بزرگ شيعه و از دنباله روان شيخ كليني.

وی در خانواده ای اهل تقوا و دانش در قم زاده شد. پدر وی، علی بن حسین بن بابویه قمی معروف به ابن بابویه، از برجسته ترین علما و فقهای بزرگ زمان خود بود و شيخ صدوق نخست در دامان پر مهر پدر کسب فيض کرد. شيخ صدوق به خراسان و بغداد سفر کرد و پایان زندگانی خود را در ری گذراند. شيخ طوسی درباره وی می گوید: «وی دانشمندی جليل القدر و حافظ احاديث بود. از احوال رجال، كاملا آگاه و در سلسله احاديث، نقادی عالی مقام به شمار می آمد. بين بزرگان قم از نظر حفظ احاديث و کثرت معلومات مانند نداشت و در حدود سيصد اثر از خود به جای گذاشته است».

استادانی که شيخ صدوق در نزد آنها کسب فيض کرد، عبارتند از: پدرش ابن بابويه، حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی عليه السلام، ابومحمد قاسم بن محمد استرآبادی، محمد بن حسن بن احمد بن ولید و...

شاگردان وی نیز برادرش حسين بن علی بن موسی بن بابويه قمی، شيخ مفید، ابن غضائری، شيخ ابوالبركات، ابوالقاسم علی بن محمد بن علی خزاز و... بودند.

خاکجای شیخ صدوق - این عالم بزرگ شیعه - در ری، زیارتگاه عام و خاص است.

از تألیفات وی:

1 - من لایحضره الفقیه (دومین کتاب از کتب اربعه حدیث شیعه)

2 - مدینه العلم

3 - کمال الدین و تمام النعمه

4 - الخصال

5 - التوحید

6 - الامالی

7 - المقنع فی الفقه و...

14 - ابن شعبه (؟ - ؟)

ابومحمد حسن بن علی بن حسین بن شعبه حرانی، معروف به ابن شعبه، محدث، فقیه، رجالی و از شیوخ بزرگ علمای امامیه.

وی در حران - یکی از روستاهای اطراف شهر حلب در سوریه - زاده شد. در حلب که یکی از شهرهای بزرگ و مهم علمی شام بود، پرآوازه و از چهره های درخشان جهان اسلام به ویژه تشیع شد.

استاد وی ابوعلی محمد بن همام بغدادی و از مهم ترین شاگردان وی که از پرفروغ ترین ستاره های جهان تشیع گردید، شیخ مفید بود.

علامه مجلسی درباره وی می گوید: «کتاب ایشان - تحف العقول - بهترین شاهد بر فضل و دانش و عظمت شأن ایشان می باشد».

خاکجای وی آشکار نیست.

از تألیفات وی:

1 - تحف العقول عن آل الرسول

2 - التمهیص

ص: 30

ابوعلی محمد بن محمد اشعث کوفی، راوی ثقة شیعه.

وی در کوفه شهر شیعیان، دوستانداران خاندان حضرت علی علیه السلام و راویان بزرگ شیعه زاده شد. به مصر رفت و در محضر موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر علیهما السلام شاگردی کرد و در همانجا بود که به نگاشتن روایات از طریق موسی بن اسماعیل و نیاکان پاک آن بزرگواران پرداخت.

نجاشی در رجال می گوید: «وی کتابی در احکام حج دارد» که تاکنون یافته نشده است. مرحوم حاجی نوری در خاتمه مستدرک نقل می کند که تلعبیری می گوید: «پدرم از ابوعلی محمد بن محمد اشعث برای من در سال 313 هجری اجازه گرفته بود.»

تألیف وی:

1 - الجعفریات (الاشعثیات).

16 - عبدالله بن جعفر حمیری (؟ - ؟)

ابوالعباس عبدالله بن جعفر بن حسین بن مالک بن جامع حمیری قمی، راوی و فقیه برجسته شیعه در قرن چهارم هجری.

نجاشی درباره ایشان معتقد است: «وی بزرگ علمای قم و شخصیت برجسته آنها که در سال 290 و اندی از قم به شهر کوفه رفتند. بزرگان علمای کوفه از حمیری اخبار و روایات ائمه را زیاد شنیده اند و کتاب های زیادی تصنیف کردند.» شیخ طوسی در رجال، ایشان را از اصحاب امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام می داند.

وی با امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام نامه نگاری داشت و پس از ایشان از طریق محمد بن عثمان عمری با امام عصر (عج) مرتبط بود.

درباره رحلت و محل دفن او اطلاع دقیقی در دست نیست اما به نظر می رسد وی در قم از دنیا رفته و در کنار بارگاه حضرت معصومه علیها السلام مدفون شده باشد.

ص: 31

از تألیفات وی:

1 - قرب الاسناد

2 - العظمة و التوحید

3 - الامامة

4 - الاستطاعة و المعرفة

5 - الطب

6 - فضل العرب

7 - مسائل ابی محمد و توفیعات

8 - کتاب الدلائل

9 - الغیبة و الحیرة

قرن پنجم

17 - سید رضی (359-406 ق)

ابوالحسن محمد بن حسین موسوی، معروف به سید رضی و شریف رضی، از بزرگان علمای شیعه، بلغا، شاعران نامدار و اشراف بغداد.

در بغداد زاده شد. نسب او از پدر به امام موسی کاظم علیه السلام و از طرف مادر به امام زین العابدین علیه السلام می رسد. در زمان پدر خود ابواحمد، نقابت طالبیان بغداد، سرپرستی همه آنان، قضاوت در مظالم و امیری حاجیان را در حالی که هفده سال بیش نداشت، بر عهده گرفت.

چندی بهاءالدوله بویه وی را به عنوان جانشین خود در بغداد برگزید و لقب «الشریف الجلیل» را به وی خلعت داد. چندی پس از آن، لقب «الرضی ذوالحسین» و پس از آن «الشریف الاجل» را به وی پیشکش کرد.

روزگار سید رضی با فرمانروایی آل بویه و مقارن با دوره سوم خلافت عباسیان است که به این دوره از لحاظ تاریخی - فرهنگی «عصر زرین» می گویند و از جهت تاریخ ادبیات عرب، عصر شاعران سه گانه: متنبی، سید رضی و ابوالعلاء معری است. به

سید رضی لقب «اشعرالطالیین» یعنی شاعرترین طالبیان نیز داده اند.

استادانی که وی در علوم گوناگون آن روزگار نزدشان شاگردی کرد و بهره ها برد، عبارتند از: ابواسحاق ابراهیم بن احمد طبری فقیه مالکی، ابوعلی فارسی نحوی، قاضی سیرافی، ابوالحسن قاضی عبدالجبار معتزلی، ابویحیی عبدالرحیم فارقی خطیب مصری مشهور به ابن نباته، شیخ مفید و...

وی بسیار بذل الجود و باتقوا بود. به سپاس دانش اندوزی اش جهت پرداخت زکات دانش خود، مدرسه ای نزدیک خانه خود در کوی کرخ بغداد تأسیس کرد و آن را «دارالعلم» نامید که افزون بر تالارهای تدریس، سخنرانی و جلسات، اتاق هایی برای زندگی دانشجویان فراهم آمده بود و کتابخانه بزرگی داشت که ارزشمندترین و بهترین منابع و مراجع عربی و اسلامی در آن نگهداری می شد و شخصاً خود مدیریت آن را بر عهده داشت.

شاگردان نام آوری که در نزد وی آموختند، از جمله: فقیه عالیقدر ابوزید کبایکی، ابوعبدالله شیخ محمد حلوانی، ابوعبدالله شیخ جعفر دوریستی، ابوالحسن بندار قاضی و...

بودند.

وی در محله کرخ بغداد در سن 47 سالگی در سرای خود درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد. به قولی، برادر مهتر وی سید مرتضی چندی بعد وی را به کاظمین برد و در جوار نیای شریفش امام موسی کاظم علیه السلام به خاک سپرد.

از تألیفات وی:

1 - نهج البلاغه

2 - تلخیص البیان فی مجازات القرآن

3 - مجازات الآثار النبویة

4 - حقایق التاویل فی متشابه التنزیل

5 - خصائص الائمة

6 - دیوان اشعار

ص: 33

محمد بن محمد بن نعمان، معروف به شیخ مفید. عالم، فقیه، متکلم و محدث نامی شیعه.

وی در حوالی بغداد زاده شد. پس از بلوغ و رشد فکری، رهسپار بغداد شد و در آنجا در محضر استادان بنام و دانشمندان بزرگ آن روزگار از جمله شیخ صدوق، ابوغالب زراری، ابن جنید اسکافی و... به آموختن دانش، کلام، فقه و اصول پرداخت. ابن ندیم در الفهرست از وی به عنوان «ابن المعلم» یاد می کند. سرآمد شاگردان وی سید مرتضی، سید رضی، شیخ طوسی، نجاشی، ابوالفتح کراجکی و... بودند. شیخ طوسی درباره وی می گوید: «وی از متکلمان امامیه است. در روزگار خود، ریاست و مرجعیت شیعه به او ختم می گردد. حافظه خوب و ذهنی دقیق داشت. در پاسخ به پرسش ها، حاضر جواب بود. بیش از 200 جلد کتاب خرد و کلان دارد».

ابن حجر عسقلانی نیز می گوید: «وی بسیار عابد، زاهد، اهل خشوع و تهجد بود و مداومت بر علم و دانش داشت». عماد حنبلی (یکی از دانشمندان اهل سنت) می گوید:

«بزرگی از بزرگان امامیه و رئیس بخش فقه، کلام و مباحثه بود. موقعیت شایان توجهی در تشکیلات دولت آل بویه داشت. وی صدقه فراوان می داد.»

استادانی که وی در محضر آنها درس آموخت، عبارتند از: ابن قولویه قمی (ابوالقاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسی بن قولویه قمی)، شیخ صدوق، ابن جنید اسکافی و....

شیخ مفید پس از 75 سال عمر مفید، در بغداد و در حرم مطهر امام جواد علیه السلام نزدیک قبر استادش ابن قولویه قمی به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - المقنعة

2 - الفرائض الشرعیة

3 - الامالی

4 - الارشاد و...

ص: 34

ابوجعفر محمد بن حسن طوسی، معروف به «شیخ الطایفه». فقیه، اصولی، محدث، مفسر، متکلم و عالم الرجال بسیار درخشان و بزرگ جهان اسلام به ویژه تشیع. وی در خراسان زاده شد. خاندان شیخ تا چند نسل همه از علما و فقها بوده اند. در 23 سالگی به بغداد کوچ کرد و تا پایان عمر در عراق ماند و پس از استادش سید مرتضی علم الهدی، ریاست علمی و فتوایی شیعه به او منتقل شد.

شیخ بزرگوار مدت پنج سال نزد استاد نحیر شیخ مفید شاگردی کرد و چند سالی هم در نزد سید مرتضی درس آموخت. به علت آشوب و هرج و مرج آن روزگار بغداد، وی از آنجا کوچ و به نجف اشرف رهسپار شد و در آنجا جای گرفت و خود حسن اتفاقی شد تا در آنجا حوزه علمیه نجف را بنیان گذارد.

پس از درگذشت سید مرتضی علم الهدی، رهبری و پرچمداری شیعه به وی رسید و آن چنان آوازه علم، ورع، زهد و تقوای وی در دور و نزدیک پیچیده شده بود که القائم بالله خلیفه عباسی با همکاری آل بویه از وی برای تدریس کلام در مرکز خلافت دعوت کردند که با فروپاشی آل بویه، وی از آنجا به نجف اشرف عزیمت کرد و تا پایان عمر خود در همانجا بود و در همان خاک پاک، دفن شد.

از تألیفات وی:

1 - الاستبصار

2 - تهذیب الاحکام

3 - النهایة

4 - المبسوط

5 - الخلاف

6 - التبیان و...

ص: 35

شیخ ابوالفتح محمد بن علی کراچکی طرابلسی، فقیه، اصولی، ریاضیدان، ستاره شناس، ادیب، مسلط به علوم حدیث، فلسفه، کلام، نحو، اخلاق، تاریخ، رجال، تفسیر و پزشکی.

وی در محضر استادان بزرگواری چون شیخ مفید، سید مرتضی علم الهدی، شیخ طوسی و... شاگردی کرد و از هر کدام توشه و بهره ای گرفت. سفرهای بسیاری به کشورهای مختلف از جمله فلسطین، سوریه، لبنان، مصر، بغداد و همچنین شهرهای دور و نزدیک خود داشت. با مباحثات و تألیفات خود که نزدیک به 80 اثر می شود بررسی امامیه را بر همگان آشکار کرد. وی در لبنان و شهر صور درگذشت.

از تألیفات وی:

1 - کنز الفوائد

2 - روضة العابدین و نزهة الزاهدین

3 - الرسالة الناصریه

4 - معدن الجواهر و...

قرن ششم

21 - فضل بن حسن طبرسی (حدود 469-548 ق)

امام سعید ابوالفضل بن حسن طبرسی، مفسر، فقیه، محدث، عالم به حساب، جبر، مقابله و نحو. ملقب به امین الدین یا امین الاسلام.

گویند وی در مشهد سناباد طوس متوطن بوده است. در 523 ق در سبزوار جایگیر شد و به تعلیم و تصنیف پرداخت. از جمله شاگردان وی می توان به حسن بن فضل طبرسی (پسرش)، ابن شهر آشوب، شیخ منتجب الدین، قطب الدین راوندی، شاذان بن جبرئیل قمی و... اشاره کرد. وی از شیخ ابوعلی پسر شیخ طوسی و شیخ عبدالجبار، قاضی رازی که در ری فقیه امامیه بوده، روایت نموده و صحیفه الرضا علیه السلام از جمله مرویات اوست.

ص: 36

فرزند وی (حسن بن فضل طبرسی) و فرزندزادگانش همگی از اکابر روزگار و فقهای بزرگوار بودند. وی در سبزوار درگذشت و پیکر پاکش را به مشهد مقدس منتقل کردند و در جوار حرم حضرت ثامن الائمه علیه السلام به خاک سپردند.

از تألیفات وی:

1 - مجمع البیان (تفسیر سترگ شیعی)

2 - الوسیط (یا تفسیر جوامع الجامع)

3 - الآداب الدینیة للخرانة المعینیة

4 - تفسیر الکافی الشافی

5 - نثر اللثالی

6 - اسرار الامامه

7 - اعلام الوری باعلام الهدی و...

22 - حسن بن فضل طبرسی (؟ - 548 ق)

ابونصر رضی الدین حسن بن فضل طبرسی، عالم اخلاق و فقیه و ارستئ شیعیه در قرن ششم هجری. پدرش فضل بن حسن صاحب کتاب مستطاب تفسیر مجمع البیان و فرزندش علی بن حسن طبرسی صاحب متمم کتاب مشکاة الانوار فی غرر الاخبار.

تألیف وی:

1 - مکارم الاخلاق

23 - ابن شهر آشوب (489-588 ق)

رشیدالدین محمد بن علی بن شهر آشوب مازندرانی، فقیه، مفسر و محدث بزرگ شیعیه.

وی در خطه زیبای مازندران زاده شد. او در دوره ای زندگی می کرد که در بلاد اسلامی علم، شکوفا و دانش، رونق چشمگیری گرفته بود.

صلاح الدین خلیل صفدی صاحب الوافی بالوفیات درباره وی چنین می گوید: «وی

یکی از بزرگان شیعه است که بیشتر قرآن را در هشت سالگی حفظ کرد و در اصول شیعه به حد اعلای خود رسید به طوری که از شهرهای مختلف برای درك محضر او به بغداد هجرت می کردند... وی زیبارو، راست گفتار، خوش مشرب، با علم گسترده و بسیار اهل خشوع، عبادت و شب زنده دار بود و همیشه باطهارت و وضو به سر می برد.»

از جمله نام آورترین اساتیدی که وی در نزد آنها شاگردی کرده است، می توان: جارا لله زمخشری، ابوعبدالله نطنزی مؤلف کتاب الخصائص العلویه، سید عبدالواحد آمدی، شیخ طبرسی صاحب احتجاج، قطب راوندی، فضل بن حسن طبرسی، شیخ ابوالفتح رازی و... را نام برد.

وی در حالی که 99 سال از زندگانی پربارش را سپری کرده بود، در شهر حلب سوریه به جانان پیوست و پیکرش را در کنار کوه جوشن به خاک سپردند.

از تألیفات وی:

1 - مناقب آل ابی طالب علیهم السلام

2 - مثالب النواصب

3 - المخزون المکنون فی عیون الفنون

4 - المائدة العائدة (الفائدة)

5 - المثل فی الامثال و...

24 - محمد بن ادریس (543-598 ق)

ابوعبدالله محمد بن احمد ادریس عجلای حلّی، از فحول علما و فقهای شیعه.

وی در شهر حلّه زاده شد. شیخ طوسی، نیای مادری وی به شمار می آید. وی به حریت فکر معروف است.

ابن داود در رجال خود می گوید: «ابن ادریس، پیشوای فقهای حلّه، متقن در علوم و دارای تصنیفات بسیار است».

شهید اول نیز او را با عبارات: شیخ، امام، علامه، شیخ العلماء و رئیس مذهب ستوده است.

ص: 38

استادان وی که در محضرشان آموخت، عبارتند از: دایی وی (ابو علی طوسی)، شیخ عماد محمد بن ابی القاسم طبری، حسن بن رطبه سواری و...

شاگردانش، شیخ نجیب الدین بن نما حلّی، شمس الدین فخار بن سعد موسوی و... بودند.

ابن ادریس - عالم بزرگوار جهان تشیع - در شهر حلّه جان به جان آفرین تسلیم کرد و در همانجا به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - السرائر الحاوی لتحریر الفتاوی

2 - کتاب التعليقات

3 - خلاصة الاستدلال و...

25 - تاج الدین شعیری (؟ - ؟)

تاج الدین محمد بن محمد بن حیدر شعیری، عالم و فقیه بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

وی در شهر بیهق برای آموختن و فراگرفتن دانش آن روزگار، به منزل حاکم، رئیس و امام مجدالحکام ابو منصور علی بن عبدالله زیادی می رفت و بهره ها می برد و همچنین در محضر فضل الله بن علی راوندی درس می گرفت. از شاگردان ایشان می توان به شیخ منتجب الدین از علمای قرن ششم هجری و صاحب کتاب الفهرست اشاره کرد.

تألیف وی:

1 - جامع الاخبار

26 - احمد بن علی طبرسی (؟ - ؟)

ابو منصور احمد بن علی بن ابیطالب طبرسی، عالم، فاضل، فقیه، متکلم و نسابه بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

ص: 39

منسوب به طبریش (معرب تفرش) منطقه ای نزدیک قم. استاد وی ابوجعفر مهدی بن ابی حرب حسینی و شاگردان وی شیخ منتجب الدین و ابن شهر آشوب مازندرانی بودند.

از تألیفات وی:

1 - الاحتجاج علی اهل اللجاج

2 - تاریخ الاثمه علیهم السلام

3 - فضائل الزهراء علیها السلام

4 - مفاخر الطالبية

5 - الکافی فی الفقه

قرن هفتم

27 - سید علی بن طاووس (589-644 ق)

سید رضی الدین علی بن موسی بن جعفر بن طاووس، فقیه نام آور، ادیب گرانقدر و شاعری چیره دست، از نوادگان امام حسن مجتبی و امام سجاد علیهما السلام.

وی در شهر حله زاده شد و در همانجا هم تحصیلات ابتدایی خود را گذراند. موضوع تألیفات وی بیشتر در خصوص ادعیه و زیارات است. چندی نقابت علویان را پذیرفت تا بتواند به امور شیعیان پردازد.

وی در 75 سالگی درگذشت و در حرم امیرالمومنین علیه السلام به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - المهمات و التتمات (10 جلد که هر کدام با عنوان مستقل چاپ شده است: فلاح السائل، زهره للربیع، جمال الاسبوع، اقبال الاعمال و...).

2 - کشف المحجبه لثمره المهجه

3 - مصباح الزائر و جناح المسافر

4 - اللهوف علی قتلی الطفوف

5 - مهج الدعوات و منهج العناية

6 - فرج المهموم

7 - الاستخارات و...

ص: 40

ابوالقاسم جعفر بن حسن یحیی بن حسین سعید هذلی حلّی، ملقب به نجم الدین و معروف به محقق حلّی.

فقیه گرانمایه، محدث ارجمند، ادیب، شاعر، منشی و عالم امامیه و مرجع تقلید شیعه در دوره خود.

در حلّه زاده شد و نخست در نزد پدر خود حسن بن یحیی بن سعید، مقدمات علوم روزگار را خواند و آن را پشت سر گذارد. پس از آن در نزد استادان آن دوره که مشایخ وی در قرائت و روایت نیز بودند، بهره ها برد: نجیب الدین محمد بن جعفر بن ابوالبقاء هبه الله نما حلّی الربعی، سید فخار بن معد موسوی، شیخ مفیدالدین محمد بن جهم حلّی و....

در سرودن شعر، بسیار چیره دست و در نگاشتن نثر، نوآفرین بود. نگاشته هایش در نهایت فصاحت، بلاغت و جزالت بود.

شاگردانی که در نزدش درس آموختند، عبارتند از: حسن بن یوسف بن مطهر حلّی مشهور به علامه ذایع الصیت [=پراوازه] حسن بن داود حلّی، سید غیاث الدین عبدالکریم صاحب فرحة الغری، سید جلال الدین محمد بن علی بن طاووس، جلال الدین محمد بن محمد کوفی هاشمی، نجم الدین طمان بن احمد عاملی شامی و...

اعیان الشیعه و برخی کتب رجال، سال درگذشت وی را 676 ق گزارش کردند. وی در همان شهر حلّه درگذشت و به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - شرائع الاسلام فی مسائل الحلال و الحرام

2 - النافع (مختصر الشرائع)

3 - المعتبر فی شرح المختصر

4 - اصول الدین

5 - شرح نکت النهایه و...

ص: 41

ابوالحسن علی بن عیسی بن ابی الفتح اربلی، سیره نویس، تاریخ نگار، شاعر، متکلم و عالم امامیه قرن هفتم هجری.

وی در اربل یکی از شهرهای شمال عراق زاده شد. پدرش حاکم اربل بود. فرزندان و نوه های وی همه از علما و ادبای زمان خود بودند.

فضل بن روزبهان عالم متعصب اهل تسنن درباره وی می گوید: «امامیه متفق اند که علی بن عیسی اربلی از بزرگ ترین علمای آنهاست و آثارش هیچگاه کهنه و پوسیده نمی شود. او قابل اعتماد و مورد وثوق در نقل است.»

وی در نزد اساتید بنامی چون: سید بن طاووس صاحب کتاب اقبال الاعمال، علی بن فخار، ابن ساعی بغدادی و... شاگردی کرد و آموخت و شاگردانی را چون: علامه حلّی، شیخ رضی الدین (برادر علامه حلّی) و... تربیت کرد.

عیسی اربلی در بغداد درگذشت و در خانه مسکونی خود به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - كشف الغمة فی معرفة الائمة

2 - المقامات

3 - دیوان اشعار

4 - کتاب الطیف

قرن هشتم

حسن بن یوسف بن علی بن مطهر حلّی، فاضل، عالم، فقیه، محدث، متکلم، ماهر، جلیل القدر در شهر حلّه به دنیا آمد. او در يك خانواده علمی و روحانی متولد شد.

ادبیات عرب و علوم مقدماتی و متداول عصر را در نزد پدر دانشمندش و سایر علمای بزرگ آن منطقه همچون محقق حلّی (دابی وی)، یحیی بن سعید (پسرعموی مادرش)،

سید احمد بن طاووس، ابن میثم بحرانی و... آموخت. هنوز به بلوغ نرسیده بود که از تحصیل علوم مقدماتی فراغت یافت و به مقام عالی اجتهاد نائل آمد. در زمان رشد وی، ایران در آتش بیداد دودمان چنگیزخان مغول می سوخت.

وی در فقه، اصول، کلام، منطق، فلسفه، رجال و... کتاب نوشته است. در حدود صد کتاب از آثار ایشان شناخته شده است. از جمله اساتید وی خواجه نصیرالدین طوسی، محقق حلی، شیخ سدیدالدین یوسف (پدر وی) و... و از جمله شاگردان ایشان فرزند بزرگوارش فخرالدین محمد، قطب الدین رازی، شارح شمسیه، سید احمد بن ابراهیم بن زهره و... بودند.

سرانجام پس از عمری تلاش و کوشش در راه احیای شریعت، وی در یازدهم یا بیست و یکم محرم فوت کرد. آرامگاه او در نجف اشرف و در بارگاه ملکوتی امیرالمؤمنین علی علیه السلام قرار دارد.

از تألیفات وی:

1 - مختلف الشیعه

2 - تذکره الفقهاء

3 - منتهی المطلب

4 - المدارک

5 - تبصرة المتعلمین

6 - شرح التجرید و...

31 - شهید اول (734-786 ق)

شیخ شمس الدین ابو عبدالله محمد بن شیخ جمال لدین مکی، معروف به شهید اول یا شهید علی الاطلاق. فقیه، عالم امامیه و از نوایغ اجتهاد.

وی در جزین از توابع جبل عامل زاده شد. نخست، نزد پدر و برخی از علمای جبل عامل به کسب دانش پرداخت و به دلیل هوش سرشار و حافظه قوی، دیگر در آنجا تشنگی اش رفع نمی شد و این شد که در 16 سالگی عازم عراق گردید.

ص: 43

نخست، در شهر حلّه، شاگردی فخرالمحققین فرزند علامه حلّی را کرد و پس از يك سال یعنی در سال 751 ق به دریافت اجازه نائل شد. از آن پس بود که سفرهای دیگر خود را به طور جدی برای کسب فیض بیشتر از علما آغاز کرد.

وی به مدرسه بزرگ کربلای معلّا و به حوزه درس سید عمیدالدین اعرجی حائری، برادرش سید ضیاءالدین و سید عالم الدین موسوی حائری پیوست و بهره ها برد و از مشایخ یاد شده به دریافت اجازاتی نائل گردید و در همانجا بود که با تدریس و فتوا، آوازه بلندی یافت.

از آنجا راهی بغداد، مکه معظمه، مدینه منوره، فلسطین، شام و مصر شد و از علمای فریقین سنی و شیعی بهره مند گردید و اجازات مفصلی را نیز به دست آورد.

در دمشق بود که زانوی ادب و شاگردی در نزد حکیم متّله قطب الدین رازی بویهی گذارد و از او فیض برد و بسیار آموخت.

وی با دلی متّقی و علمی ناب به زادگاه خود جزین برگشت و در آنجا مدرسه فقهی بنیان کرد و سپس با همتی والا، حوزه این مدرسه را تا شام گسترش داد که در آن نوآوری های فقهی به ظهور گذاشت. آوازه شهید اول چنان در گوشه و کنار پیچید که سلطان علی بن المؤید حاکم خراسان و رهبر و زعیم روحی سربداران خراسان به سوی وی نامه ای مبنی بر در دست گرفتن حکومت سربداران فرستاد.

از اینجا بود که زندگی سیاسی شهید اول آغاز می شود و با توجه به این که وی از زادگاهش جزین به شام کوچ کرد و در آنجا جایگیر شده بود و در سرای خود تدریس و مجلس بحث و مناظره را ترتیب می داد، حکومت وقت به دقت وی را تحت نظر داشت.

نخستین کاری که بر خود فریضه می دانست، وحدت بین مسلمانان سنی و شیعه و برانداختن مغولان و حکومت جور بود و در این راستا، از هیچ کوششی دریغ نمی ورزید اما شاگرد وی محمد مالوشی از علمای کُرد شیعه با وی اختلاف نظر پیدا کرد و آن این که، صفات الهی را به حضرات معصومین علیهم السلام منسوب می دانست که شهید اول وی را تکفیر کرد و کار به کارزار و کشته شدن شیخ مالوشی کشید. همین مسأله پس از چندی به دست و دسیسه جانشین شیخ مالوشی یعنی شیخ تقی الدین جبلّی خیامی و شهادت جمع کردن و

امضا نمودن بسیاری از شیعیان مرتد و اتباع مالوشیعه، منجر به حکم تکفیر وی از سوی قاضیان بیروت و صیدا و سرانجام قاضی شافعی شام، شیخ عباد بن جماعه گردید و پس از آن که به شهید اول توبه ارائه شد و وی از آن سرباز زد، وی را در قلعه رحیه دمشق زندانی و پس از آن سر وی را قطع کردند و پیکرش را به دار آویختند و سنگسار کردند و سپس سوزاندند.

شاگردانی که در نزد وی آموختند و رویه او را عملاً دنبال کردند، سه فرزند او، شیخ رضی الدین محمد، شیخ ضیاء الدین علی، شیخ ابو منصور الحسن و بسیاری دیگر مانند حسن بن سلیمان حلّی صاحب مختصر البصائر و شیخ شمس الدین محمد بن عبدالعلی کرکی عاملی و... بودند.

شهید اول آثار گرانقدری را از خود به یادگار گذاشت که بالغ بر بیست عنوان می شود.

از تألیفات وی:

1 - اللمعة الدمشقية

2 - غاية المراد فی شرح الارشاد

3 - البیان فی الفقه

4 - المزار

5 - الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة

6 - الدروس

7 - الذکری

8 - اربعون الشهيد و...

قرن نهم

32 - حسن بن ابی الحسن دیلمی (؟ - 841 ق)

ابو محمد حسن بن ابی الحسن محمد دیلمی فقیه، محدث، عالم به عرفان در قرن نهم هجری. علمای بزرگ و همچنین صاحبان بحار الانوار و وسائل الشیعه از وی به عنوان موثق و معتمد یاد می کنند و از کتاب هایش بهره می برند.

ص: 45

1 - ارشاد القلوب الی الصواب

2 - اعلام الدین فی صفات المومنین

3 - غرر الاخبار و درر الآثار

4 - الاربعون حدیثاً

قرن دهم

33 - ابن ابی جمهور احسائی (حدود 840 - زنده در 902 ق)

ابوجعفر محمد بن زیدالدین ابی الحسن علی بن حسام الدین بن ابی جمهور. عالم، فقیه، محدث، متکلم و عارف بزرگ شیعه.

وی در احساء واقع در عربستان شرقی در کنار خلیج فارس زاده شد و در همانجا به تحصیل علوم شرعی و ادبی پرداخت. پدر و نیای بزرگ وی ابراهیم، از علمای بزرگ احساء بودند و در چنین فضایی ابی جمهور پرورش یافت؛ پس می توان گفت نخستین استاد وی پدرش بود.

وی که گام های نخستین علوم را پشت سر گذاشته بود، بر آن شد تا برای رسیدن به کمال سفر کند به همین خاطر به عراق رفت و در نجف جایگیر شد و در نزد بزرگی چون، شیخ عبدالکریم فتال نیشابوری شاگردی کرد و درس آموخت. پس از چندی به خانه خدا رهسپار شد و حج گزارد و چندی در احساء ماند و سپس به کربلای معلی رفت و از آنجا به نجف اشرف بازگشت. پس از چندی به قصد زیارت ثامن الائمه به مشهد مقدس روانه شد و پس از ورود، سید محسن رضوی که از فضیلتی بزرگوار مشهد بود به پیشواز وی رفت و در خانه خود مهمانش کرد و این زمانی بود که سید محسن رضوی در نزد چنین استادی زانوی ادب بر زمین زد و شاگردی کرد.

ابن ابی جمهور به چیره دستی در مناظره معروف است و در یکی از همین مناظرات میان خود و یک عالم اهل سنت هراتی بود که طی سه جلسه سرانجام عالم هراتی شکست خورد و به درخواست شاگردان ابی جمهور، کتابی به نام مناظره بین الغروی و الهروی که

همه مربوط به همین مناظره بود، نگاشته شد.

ابن ابی جمهور پس از پانزده سال ماندن در مشهد مقدس، سفر دوم خود به خانه خدا را آغاز کرد و پس از گزاردن حج به نجف اشرف رفت و دو سال در آنجا بود و سپس به مشهد مقدس بازگشت و تا پایان روزگار خود در آنجا ماند و زندگی کرد.

استادانی که وی در نزد آنها آموخت، پدر بزرگوارش شیخ زین الدین علی احسائی، سید شمس الدین محمد موسوی احسائی، شیخ حسن بن عبدالکریم فتال غروی و شیخ علی بن هلال جزائری بودند.

شاگردانش نیز سید محسن رضوی، شیخ ربیعہ جزائری، سید شرف الدین طالقانی، شیخ علی کرکی معروف به محقق ثانی و... بودند.

چون ابن ابی جمهور در محبت اهل بیت علیهم السلام افراط کرد و می کوشید تا میان عرفان، فلسفه و کلام را آشتی دهد و هماهنگی ایجاد کند، در میان گروهی از علما و فقها جنجال برانگیز شده است! به هر روی در این که وی عالمی است عارف و شیعه، شک نیست. از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - عوالی اللئالی [=غوالی اللئالی]

2 - الاقطاب الفقہیة والوظایف الدینیة علی مذهب الامامیة

3 - درر اللئالی

4 - زاد المسافرين فی اصول الدین

5 - المجلی و...

34 - شهید ثانی (911-966 ق)

شیخ زین الدین بن علی بن احمد عاملی جبعی، معروف به شهید ثانی، فقیه نامدار و عالم بزرگوار شیعه.

وی در جبع از شهرهای جبل عامل و در خانواده ای از اهل علم و فقاہت زاده شد.

در آغاز، تحصیلات مقدماتی را نزد پدر خود نورالدین علی بن احمد گذراند. سپس به

شهر میس کوچ کرد و در محضر شیخ علی بن عبدالعالی میسی به تحصیلات خود ادامه داد و کتاب های شرایع الاسلام محقق حلی و ارشاد وقواعد علامه حلی را در نزد او خواند.

پس از آن به کرک نوح رهسپار شد و نحو و اصول را نزد سید جعفر کرکی فراگرفت و پس از سه سال اقامت در آنجا به دمشق سفر کرد و در محضر شیخ محمد بن مکی، پاره ای از کتب طب، حکمت و هیأت را آموخت. سپس به مصر رفت و در درس شانزده استاد برجسته به آموختن علوم عربی، اصول فقه، هندسه، معانی و بیان، عروض، منطق، تفسیر و... همت گماشت. وی سفرهای بسیاری در دوران زندگانی خود داشت که یکی از آنها و مؤثرترین آن، سفر به روم شرقی قسطنطنیه بود. در آنجا بود که پس از ارائه رساله ای به قاضی عسکر محمد بن محمد بن قاضی زاده رومی که درباره ده علم بود، به اجازه و پیشنهاد وی به تدریس در «مدرسه نوریه» بعلبک مشغول شد و مدیریت آنجا به او واگذار گردید.

پس از جایگیر شدن در بعلبک، در سایه آوازه علمی خود مرجعیت یافت و دانشمندان از دور دست ترین نقاط برای استفاده علمی نزد وی می آمدند.

وی در این شهر، تدریس جامع (تدریس پنج گانه جعفری، حنفی، شافعی، مالکی، حنبلی) را آغاز کرد و در حقیقت فقه مقارن و عقاید تطبیقی را درس داد.

صاحب روضات الجنات آورده: «تاکنون در جمع دانشمندان بزرگ و برجسته شیعه کسی را به یاد ندارم که از لحاظ شکوه شخصیت، سعه صدر، خوش فهمی، حسن سلیقه، داشتن نظم و برنامه تحصیلی، کثرت اساتید، ظرافت طبع، معنویت سخن و پختگی به پای شهید ثانی برسد... وی در رده پس از معصومان علیهم السلام قرار دارد.» شهید ثانی در رؤیایی صادقه، شهادت خود را چنین دیده: «در عالم رؤیا سید مرتضی علم الهدی را دیدم که مجلس ضیافتی تشکیل داده و علمای امامیه و شیعه در آن شرکت داشتند. وقتی وارد مجلس شدم، سید مرتضی از جا برخاست و به من تهنیت گفت و دستور داد در کنار استاد شهید اول بنشینم.» شهید ثانی به فتوای قاضی صیدا مبنی بر رافضی و شیعی بودن، به دستور حاکم ترکان عثمانی سلطان سلیم تحت پیگرد قرار گرفت تا وی را زنده به دربار بیاورند اما وزیر وی رستم پاشاکه مأمور دستگیر کردن شهید ثانی بود، وی را در

قسطنطیه به شهادت رساند که البته به همت سید عبدالرحیم عباسی، رستم پاشا قصاص شد و به هلاکت رسید و خون شهید ثانی به هدر رفت. پیکر شریف وی را پس از سه روز به دریا افکندند. تألیفات وی بی شمار است به طوری که در امل الامل آمده که از شهید ثانی دو هزار مجلد کتاب به جای مانده که دویست جلد از آن به دست خط خود شهید ثانی بوده است.

از تألیفات وی:

1 - منیة المرید فی ادب المفید و المستفید

2 - روض الجنان فی شرح ارشاد الازهان

3 - حقائق الایمان

4 - البدایة فی علم الدراية

5 - الفوائد العلمية فی شرح النفلیة

6 - مسالك الافهام

7 - الروضة البهیة فی شرح اللمعة الدمشقیة ...

قرن دوازدهم

35 - حرّ عاملی (1033-1104 ق)

محمد بن حسن بن علی بن محمد بن حسین، معروف به شیخ حرّ عاملی و ملقب به شیخ الاسلام. فقیه، محدث، ادیب، شاعر، ثقه و عالم بزرگ شیعه.

وی در روستای مشغره در منطقه جبل عامل لبنان چشم به جهان گشود. منطقه جبل عامل به دست مبارک ابوذر غفاری شیعه شد و با جان و دل، محبت اهل بیت علیهم السلام را پذیرا گشت.

حرّ عاملی از نوادگان حر بن یزید ریاحی یار جانباز حسین بن علی علیه السلام است و خانواده او همه از بزرگان علم و معرفت شیعه بودند. وی سفرهای متعددی به عتبات عالیات کرد و پس از آن به زیارت ثامن الائمه حضرت رضا علیه السلام مشرف شد و چندی در آنجا جای گرفت و ماندگار شد.

از آنجا به خانه خدا و عتبات عالیات رفت و سپس به اصفهان رهسپار شد و به دیدار علامه مجلسی رسید سپس علمای آن شهر ترتیب دیدار وی را با شاه سلیمان صفوی دادند و شاه با شیخ حر عاملی و نفوذ، جذبه و تأثیر وی در نزد علمای شیعه آشنا شد و چنین شد که وقتی به مشهد مقدس بازگشت، از سوی شاه ایران به قاضی القضاتی منصوب و پس از چندی از علمای بزرگ آن دیار گشت.

شیخ حر عاملی از اندک کسانی است که در سرودن شعر برای حضرات معصومین علیهم السلام با چیرگی و توانایی شگفت انگیز، از دیگران پیشی گرفته است و چکامه های (=قصاید) وی در ستایش آن بزرگواران بسیار است و بیست هزار بیت را شامل می شود.

استادانی را که وی در نزدشان شاگردی کرد، عبارتند از: پدر بزرگوارش حسن بن علی، عمویش شیخ محمد بن علی، نیای مادری اش شیخ عبدالسلام بن محمد حر، دایی پدرش شیخ علی بن محمود عاملی که همه از روستای مشغر بودند، شیخ زین الدین صاحب معالم و فرزند شهید ثانی، شیخ حسین ظهیری در روستای جبع و در دیگر نقاط مانند: سید میرزا جزایری نجفی، آقا حسین خوانساری، سید هاشم توبلی بحرانی و....

وی شاگردان بسیاری را نیز پرورش داد که برخی از آنها عبارتند از: شیخ مصطفی بن عبدالواحد بن سیار حویز، شیخ محمدرضا و حسن فرزندان شیخ مصطفی، مولی محمدتقی دهخوارقانی قزوینی و...

شیخ حر عاملی در 72 سالگی دارفانی را وداع گفت و در جوار حضرت امام رضا علیه السلام در کنار مدرسه میرزا جعفر به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - تفصیل وسائل الشیعة الی تحصیل مسائل الشریعة

2 - الفصول المهمة فی اصول الائمة

3 - دیوان شعر

4 - امل الامل و...

ص: 50

36 - سید هاشم بحرانی (حدود 1050-1107 یا 1109 ق)

هاشم بن سلیمان بن اسماعیل حسینی توبلی. محدث و مفسر امامی، او از نوادگان سید مرتضی علم الهدی است و نسبش به واسطه وی به امام موسی بن جعفر علیه السلام می رسد. بحرانی در خانواده ای روحانی در کتکان از قرای توبلی، حاکم نشین آن روز بحرین چشم به جهان گشود. ولادت او را در حدود سال 1050 ق دانسته اند. درباره اساتید وی آگاهی چندانی در دست نیست و از میان آنان تنها برخی از مشایخ اجازه او شناخته شده اند. در مشهد محضر عبدالعظیم بن عباس استرآبادی، عالم اخباری از شاگردان شیخ بهایی را درك کرد و از او اجازه ای دریافت داشت. او در بحرین از موقعیت ممتازی برخوردار بود و به جز تألیف و تدریس، زعامت فقهی و مرجعیت دینی - اجتماعی را نیز برعهده داشت. از جمله شاگردان و راویان وی عبارتند از: حر عاملی، محمود بن عبدالسلام معنی بحرانی، علی بن عبدالله بن راشد مقابی بحرانی و... فرزندان او عیسی و محسن نیز اهل دانش بوده اند.

بحرانی را به سبب تتبع در اخبار معصومان علیهم السلام همسنگ علامه مجلسی خوانده اند. بحرانی در 1107 یا 1109 ق وفات یافت و پیکرش در توبلی در گورستان مشهور «ماتینی» به خاک سپرده شد. مقبره او بعدها زیارتگاه خاص و عام بوده است.

از تألیفات وی:

1 - البرهان فی تفسیر القرآن

2 - ترتیب التهذیب

3 - حلیة الابرار فی احوال محمد و آله الاطهار

4 - معالم الزلفی فی معارف النشأة الاولى و الاخری و...

37 - مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

محمد باقر بن محمد تقی بن مقصود، معروف به مجلسی ثانی، فقیه، محدث، رجالی و عالم عقلی بزرگ شیعه.

خاندان وی همگی از بزرگان علم و فضل بودند. پدر بزرگ وی، عالم نامدار ابونعیم اصفهانی صاحب حلیة الاولیاء و پدر وی، محمد تقی مجلسی معروف به مجلسی اول،

ص: 51

صاحب اجتهاد و کرامات بودند و محمدباقر مجلسی در چنین فضایی پرورش یافت و آموزش دید.

علامه مجلسی در علوم مختلف اسلامی همچون تفسیر، اصول و درایت، علوم عقلی مانند فلسفه، منطق، ریاضیات، طب، نجوم، ادبیات و... سرآمد و چیره دست بود.

وی همپای مدارج علمی، به مدارج معنوی و کمالات روحی نیز پرداخت و آن را ملاک معرفت دانست. اساتید وی پدرش مجلسی اول و آقا حسین خوانساری و مشایخ نقل وی مولانا محمد صالح مازندرانی، فیض کاشانی، سید علی خان مدنی و شیخ حر عاملی بودند. شاگردانی هم که در نزد وی درس گرفتند و آموختند از جمله: سید نعمت الله جزائری، کمره ای اصفهانی، ماخوری بحرانی، محمد باقر بیابانکی و... بودند.

مجلسی لقب «علامه» را از بزرگانی چون وحید بهبهانی، علامه بحر العلوم و شیخ اعظم انصاری دریافت کرد و از سوی شاه سلیمان صفوی به «شیخ الاسلام» اصفهان منصوب شد که بالاترین منصب دینی و اجرایی در آن روزگار بود و وی شخصاً و مستقیماً اهتمام به اداره امور شرعی مسلمانان می کرد.

66 اثر از وی به یادگار مانده است که 13 اثر به عربی و 53 اثر آن به فارسی است. این عالم جلیل القدر در مسجد عتیق اصفهان پس از 74 سال عمر پربار، به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار علیهم السلام

2 - مرآت العقول

3 - حق الیقین

4 - زاد المعاد

5 - عین الحیاة و...

قرن چهاردهم

38 - محدث نوری (1254-1320 ق)

میرزا حسین بن محمد تقی نوری طبرسی، محدث، رجالی بزرگ و فقیه شیعی.

ص: 52

وی در روستای یالو از روستاهای اطراف شهرستان نور زاده شد. هشت سال بیشتر نداشت که سایه پدر بزرگوارش که از علمای آن سامان بود، از سرش برچیده شد. در همان کودکی به آموختن فقه نزد استاد جلیل القدر محمدعلی محلاتی می رفت. در دوره جوانی به تهران رهسپار شد تا از علمای بزرگ آنجا مستفیض شود و این شد که در درس عالم نحریر، شیخ عبدالرحیم بروجردی حاضر شد و بهره ها برد و دختر همان استاد را نیز به ازدواج خود درآورد. در نوزده سالگی بود که به عراق سفر کرد و برای کسب دانش چهار سال در حوزه علمیه نجف اشرف ماند و آموخت و سپس به ایران بازگشت اما بیش از يك سال در آنجا نماند و دوباره به عراق برگشت و در کربلای معلی نزد شیخ عبدالحسین تهرانی شاگردی کرد و به دنبال وی دو سال نیز در کاظمین ماند.

در بیست و هشت سالگی به سفر حج و زیارت مدینه مشرف شد و پس از آن به نجف اشرف برگشت و در درس دانشمند فرزانه شیخ مرتضی انصاری حاضر شد و دیری نپایید که آن عالم به دیار باقی شتافت و وی نیز به مشهد مقدس رهسپار شد و دو سال بعد باز به عراق بازگشت و در همان موقع استاد بزرگ خود شیخ عبدالحسین تهرانی را نیز از دست داد؛ همان که به وی اجازه روایت داده بود.

محدث نوری از سرشناس ترین چهره های علمی شیعی است که اخبار و روایات گوناگون را گرد آورد و احادیث مختلف را هماهنگ ساخت و آثار پراکنده را سامان بخشید.

ایشان شاگرد برجسته ای (شیخ آقا بزرگ تهرانی) را به جهان شیعه شناساند که آقا بزرگ تهرانی در الذریعه خود، وی را «شیخنا» معرفی می کند.

از تألیفات وی:

1 - مستدرک الوسائل

2 - نفس الرحمان

3 - دارالسلام

4 - جنة المأوى و...

ص: 53

این بضاعت اندک بنده کمترین است که خود را وام دار علوم اهل بیت علیهم السلام می دانم و در این جهاد علمی و مساعی جمیل، لازم می دانم از فضلا و سروران عزیزم حضرت حجت الاسلام والمسلمین سید احمد رضا حسینی که در امر ویراستاری و نظارت علمی، بنده را یاری کردند و حضرت حجت الاسلام والمسلمین محمدحسین مهوری که در ترجمه این مجلد سعی بلیغ مبذول داشتند، نهایت سپاس و تشکر را کنم. همچنین از حجت الاسلام والمسلمین نظرعلی حسین آبادی که در پژوهش و ویراستاری ادبی همکار بودند و آقای علی قربانی که تایپ و صفحه آرایی و سرکار خانم گلناز غریب زاده که تدوین و تطبیق مطالب این مجلد را انجام دادند، بسیار سپاسگزارم. بر خود لازم می دانم از همه محدثان و فقیهانی که در تدوین این اثر جاودان شیعی، حضرت آیه الله العظمی سیدحسین بروجردی را طی سال ها ممارست و مجاهدت علمی یاری کردند یاد و تقدیر نمایم، به ویژه مرحوم حضرت آیه الله حاج شیخ اسماعیل معزی ملایری که در ادامه و استمرار این حرکت فرهنگی مقاوم و نستوه به تعب نفس فراوان، کار را به اتمام رساندند.

اجر و پاداش همه عزیزان را به دعای حضرت بقیة الله الاعظم روحی له الفداء از آستان ربوبی حضرت عالمیان مسالت دارم و امید دارم آن خورشید پنهان ولایت و هدایت، تلاش همه عزیزان را به دیده منت، قبول فرماید.

در پایان، از استادان عالی مقام علوم اسلامی و فرزندگان حوزه های علمیه و فرهیختگان دانشگاه ها تقاضا دارم با دیده عفو و ارشاد، خطاها و نقص ها را تذکر دهند تا در چاپ های بعدی از تذکرها ی عزیزان منتفع شویم و عذر این کمترین را در ضعف و قصور ارائه بهتر آثار جاودان اهل بیت پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله پذیرا باشند؛ چرا که ان الهدیه علی قدر مهدیها.

والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته

احمد اسماعیل تبار

تهران - به تاریخ 1397/03/10

برابر با 15 رمضان 1439 ه. ق

1. اختیار معرفة الرجال معروف به رجال الکشی. ابو جعفر محمد بن حسن بن علی طوسی، دانشگاه مشهد، ایران، 1348 ش.
2. اعیان الشیعه. امین، علامه سید محسن، دارالتعارف المطبوعات، بیروت، 1403 ق.
3. تتمه المنتهی. قمی، شیخ عباس، انتشارات مؤمنین، چاپ اول، قم، 1380 ش.
4. تنقیح المقال فی علم الرجال. مامقانی، عبدالله، مؤسسة آل البيت لاحیاء التراث، قم، 1424 ق.
5. جامع الرواة. اردبیلی غروی حائری، محمد بن علی، مكتبة آية الله العظمی مرعشی نجفی، ایران، 1403 ق.
6. خلاصة الأقوال فی معرفة الرجال. علامه حلّی، نشر الفقاهة، ایران، 1417 ق.
7. دانشنامه جهان اسلام. زیر نظر حداد عادل. بنیاد دایرة المعارف اسلامی، تهران، 1374 ش.
8. دایرة المعارف بزرگ اسلامی. مرکز دایرة المعارف بزرگ اسلامی، چاپ اول، تهران، 1381 ش.
9. دایرة المعارف تشیع. نشر شهید سعید محبی، چاپ اول، تهران، 1380 ش.
10. دایرة المعارف مصاحب. مصاحب، غلامحسین، شرکت سهامی کتاب های جیبی، چاپ دوم، تهران، 1380 ش.
11. الذریعة الى تصانیف الشیعه. طهرانی، آقا بزرگ، دار الاضواء، بیروت، چاپ سوم، 1403 ق.
12. رجال السید بحر العلوم معروف به الفوائد الرجالیة. بحر العلوم طباطبائی، سید محمد مهدی، مكتبة الصادق، ایران، 1363 ش.
13. رجال النجاشی. نجاشی، ابوالعباس احمد بن علی بن احمد بن عباس، مؤسسة النشر الاسلامی، قم، 1418 ق.

14. رياض العلماء وحياض الفضلاء. افندی اصبهانی، میرزا عبدالله، مطبعة خيام، ایران، 1401 ق.
15. رياض المحدثين. محمد علی بن حسین نائینی، مكتبة آية الله العظمى مرعشي نجفی، قم، 1381 ش / 1423 ق / 2003 م.
16. ریحانة الادب. مدرس تبریزی، محمد علی، انتشارات کتابفروشی خیام، 1374 ش.
17. السيرة النبوية. ابن هشام، دار احیاء التراث العربی، بیروت.
18. الغدير. امینی، احمد، مطبعة الحیدری، 1396 ق.
19. الفتوح اعثم کوفی. اعثم کوفی، احمد بن علی، مترجم مستوفی هروی، محمد بن احمد، مصحح طباطبائی مجد، غلامرضا، انتشارات علمی و فرهنگی، چاپ سوم، تهران، 1380 ش.
20. فرهنگ نامه دهخدا. دهخدا، علی اکبر، موسسه انتشارات و چاپ دانشگاه تهران، 1373 ش.
21. فرهنگ نامه معین. معین، محمد، انتشارات امیرکبیر، چاپ هجدهم، تهران، 1380 ش.
22. فهرست کتب الشيعة واصولهم. شیخ طوسی، مكتبة المحقق الطباطبائي، قم، 1420 ق.
23. قاموس الرجال. تستری، محمد تقی، مؤسسه نشر اسلامی، ایران، 1410 ق.
24. مجمع الرجال. علی القهپائی، مؤسسه مطبوعاتی اسماعیلیان، ایران، بی تا.
25. معجم المؤلفين. كحاله، عمر رضا، دار احیاء التراث العربی، بیروت.
26. معجم رجال الحديث. موسوی خویی، ابوالقاسم، نشر آثار الشیعه، قم، 1409 ق.
27. معجم مؤلفی الشيعة. علی فاضل قائنی نجفی، وزارت ارشاد اسلامی، ایران، 1405 ق.
28. موسوعة العظماء الشيعة. حکیمی، محمد، مؤسسة الاعلمی، بیروت، 1418 ق.
29. نقد الرجال. حسینی تفریشتی، مصطفی، انتشارات آل المصطفی، ایران، بی تا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه وآله

الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى يوم الدين

ص: 57

(1) باب أن الماء طهور بأقسامه وإن كان ماء البحر

قال الله تبارك وتعالى في سورة الفرقان (25):48: «وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا».

الأنفال (8):11: «إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ».

النساء (4):43: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا غَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا».

المائدة (5):6: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنْبًا فَاطْمَهِئُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ».

«و او كسى است كه باده‌ها را مژده اى پيشاپيش رحمتش فرستاد و از آسمان آبى پاك و پاك كننده فرو فرستادیم.»(1)

«به یاد آور زمانی را كه خداوند از جانب خود شما را در خواب سبك آرام بخشی فرو برد و از آسمان بر شما آبى فرو فرستاد تا پاك تان گرداند و پلیدی شیطان را از شما بزدايد و برای این كه قلب های تان را محكم و گام های تان را استوار گرداند.»(2)

«ای كسانی كه ایمان آوردید در حال مستی به نماز نزدیک نشوید تا آنچه را مى گویید بفهمید و در حال جنابت [به نماز نزدیک نشوید] مگر در حال مسافرت تا غسل كنید و اگر بیمار یا مسافر بودید یا یکی از شما از قضای حاجت آمد یا با زنان در تماس بودید آنگاه آبى نیافتید پس با خاك پاکیزه اى تیمم كنید....»(3)

«ای كسانی كه ایمان آوردید هرگاه برای نماز به پاخاستید، صورت ها و دستان تان را تا آرنج بشوید و به سرهای تان و پاهای تان تا دو كعب دست بكشید و اگر جنب بودید طهارت كسب كنید و اگر بیمار یا در مسافرت بودید یا یکی از شما از قضای حاجت آمد، یا با زنان در تماس بودید آنگاه آبى نیافتید پس با خاك پاکیزه اى تیمم كنید....»(4)

1- . فرقان 48/25.

2- . انفال 11/8.

3- . نساء 43/4.

4- . مائده 6/5.

1121-1- (1) تهذيب 215/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم بن هاشم كافي 1/3: حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يطهر ولا يطهر.

فقيه 6/1: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام الماء وذكر مثله. مستدرک 185/1: السيد فضل الله الراوندي في النوادر عن عبدالواحد بن اسماعيل الزوياني عن محمد بن الحسن التميمي عن سهل بن أحمد الديباجي عن محمد بن محمد بن الأشعث الجعفریات 11:

أخبرنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من كتابه سنة أربع عشرة وثلثمائة قال حدثني أبو الحسن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبيطالب عليهم السلام قال حدثنا أبي عن أبيه عن جدّه (أبيه - ظ) جعفر ابن محمد عن أبيه عن جدّه (أبيه - ظ) علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبيطالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله.

المحاسن 570: أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا رفعه عن ابن اخت الأوزاعي عن مسعدة بن اليسع عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال علي عليه السلام وذكر مثله.

قال ورواه التوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله دعائم الإسلام 111/1: روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله).

في الوافي في ذيل قوله صلى الله عليه وآله الماء يطهر ولا يطهر هكذا - (بيان) أنّ لا يطهر لأنّه ان غلب على النجاسة حتّى استهلكت فيه طهرها ولم ينجس حتّى يحتاج إلى التطهير وان غلبت عليه النجاسة حتّى استهلك فيها صار في حكم تلك النجاسة ولم يقبل التطهير إلاّ بالاستهلاك في الماء الطاهر وحينئذ لم يبق منه شيء، يدلّ على ما قلناه ما يأتي من الأخبار

وما استفاض روايته عن النبي صلى الله عليه وآله و أنّه قال خلق الله الماء طهوراً لا ينجسه شيء إلا ما غيّر

1-1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «آب پاك می کند ولی با چیز دیگری پاك کرده نمی شود.»

این حدیث در کتاب من لا یحضره الفقیه از امام صادق علیه السلام روایت شده است و همچنین اسماعیل بن موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش علیه السلام از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش امام سجاد علیه السلام از پدرش از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و مسعدة بن یسع از امام صادق علیه السلام از علی علیه السلام و سکونی از امام صادق علیه السلام از نیاکانش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت کرده اند و در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش از نیاکانش علیه السلام از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز روایت شده است.

و در کتاب الوافی درباره توضیح این گفتار پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که فرمود: «آب پاك می کند و پاك کرده نمی شود.» آمده است: «به این دلیل آب پاك نمی شود که در صورت غلبه بر نجاست و استهلاک آن در خود آن را پاك می کند و خودش نجس نمی شود تا به پاك کردن نیاز داشته باشد و در صورت غلبه نجاست بر آب و استهلاک آن در نجاست در حکم آن نجاست می گردد و بدون استهلاک در آب پاك، پاك نمی شود و در این صورت چیزی از آن باقی نمی ماند.»

دلیل سخن ما اخبار آینده و روایت مستفیضه نبوی است که فرمود: «خداوند آب را پاك و پاك کننده آفرید آن را نجس نمی کند مگر چیزی که رنگ یا مزه یا بوی آن را دگرگون کند.»

تحقیق این بحث این گونه است که خداوند - پیراسته از هرگونه کاستی - با رحمت گسترده و منت و رأفت خویش نسبت به این امت مورد رحمت قرار گرفته آب را پاك کننده نجاست ها و حدث های آنان قرار داد و از میان مایعات این ویژگی را به آب اختصاص داد که هرچه را در آن قرار می گیرد پاك می کند و آن را به صفت خود تبدیل می کند و آن چیز مغلوب آب می گردد هرچند عین نجاست باشد. پس همان گونه که مشاهده می کنی اندکی سرکه یا شیر که در آب می ریزد وصف آن از میان می رود و به وصف آب و طبیعت آن متصف می گردد و احکام آب بر آن بار می شود مگر در صورتی که زیاد باشد و بر آب غلبه کند به طوری که

لونه أو طعمه أو ريحه و تحقيق المقام ان الله سبحانه بفضل رحمته و منته على هذه الأمة المرحومة ورأفته بهم جعل الماء طهوراً لأفذارهم وأحداثهم بعد ان خص الماء من بين المايعات بان يطهر كل ما يقع فيه ويقلبه إلى صفة نفسه وكان مغلوباً من جهته وان كان عين النجاسة فكما ترى الخل يقع في الماء أو اللبن يقع فيه وهو قليل تبطل صفته ويتصف بصفة الماء وينطبع بطبعه ويحكم عليه بما يحكم على الماء إلا إذا كثر وغلب على الماء بان يغلب لونه أو طعمه أو ريحه فكذلك النجاسة فهذا هو المعيار وقد أشار إليه الشارع حيث جوز ازالتها به سواء كان قليلاً أو كثيراً فهو جدير بان يعول عليه فيندفع به الحرج وبه يظهر معنى كونه طهوراً إذ يغلب غيره فيطهره وعلى هذا فنسبة مقدار من النجاسة إلى مقدار من الماء كنسبة مقدار أقل من تلك النجاسة إلى مقدار أقل من ذلك الماء ومقدار أكثر منها إلى مقدار أكثر منه فكلماً غلب الماء على النجاسة فهو مطهر لها بالاستحالة وكلماً غلب النجاسة عليه بغلبة أحد أوصافها فهو منفعل عنها خارج عن الطهورية بها وبهذا المعنى بعينه مصرح به في عدة الروايات كما ستقف عليه ولو كان معيار نجاسة الماء وطهارته نقصانه عن الكرّ وبلوغه إليه كما زعمته طائفة من أصحابنا لما جاز ازالة الخبث بالقليل منه بوجه من الوجوه من أنه جائز بالاتفاق وذلك لأن كل جزء من أجزاء الماء الوارد على المحل النجس إذا لاقاه كان متنجساً بالملاقاة خارجاً عن الطهورية في أول آتات اللقاء وما لم يلاقه لا يعقل ان يكون مطهراً والفرق بين وروده على النجاسة وورودها عليه مع أنه مخالف للنصوص لا يجدى إذ الكلام في ذلك الجزء الملاقى ولزوم تنجسه والقدر المستعلى لكونه دون مبلغ الكرية لا يقوى على ان يعصمه بالاتصال عن الانفعال فلو كانت الملاقاة مناط التنجس لزم تنجس القدر الملاقى لا محالة فلا يحصل التطهير أصلاً.

وأما ما تكلفه بعضهم من ارتكاب القول بالانفعال هنالك من بعد الانفصال عن المحل الحامل للنجاسة فمن أبعد التكلفات ومن ذا الذي يرتضى القول بنجاسة الملاقى للنجاسة بعد مفارقتها عنها وطهارته حال ملاقاته لها بل طهوريته.

رنگ یا مزه یا بوی آن بر آب غالب شود، نجاست نیز به همین صورت است. پس ملاك همین است و شارع به آن اشاره کرده است زیرا ازاله نجاست را با آب اجازه داده است، خواه کم باشد یا زیاد و این مطلب شایستگی اعتماد به آن را داراست و مشکلات با آن برطرف می شود و به سبب آن معنای پاك كندگی آن روشن می گردد زیرا بر غیر خود غلبه می کند و آن را پاك می گرداند.

بنابراین نسبت مقدار آب همانند نسبت حداقل نجاست به حداقل از آب است و نسبت حداکثر نجاست به حداکثر آب. پس هرگاه آب بر نجاست غلبه کند، به دلیل استحاله آن پاك كنده آن است و هرگاه نجاست بر آب غلبه کند به این صورت که یکی از ویژگی های نجاست بر آب غالب شود، آب از نجاست اثر می پذیرد و از پاك كندگی آن بیرون است و در تعدادی از روایات به طور مشخص به این مطلب تصریح گردیده است چنانچه از آن آگاه خواهی شد و اگر معیار نجاست و پاکی آب کر بودن و کمتر از کر بودن آن بود - چنانچه گروهی از علمای ما پنداشته اند - به هیچ صورتی ازاله نجاست با آب قلیل ممکن نبود با این که به اتفاق عالمان آن ممکن است و عدم امکان ازاله نجاست با آب قلیل بنابراین مبنی، به این دلیل است که هر جزء از اجزاء آب با رسیدن به محل نجس در صورت ملاقات با آن در نخستین لحظه ملاقات متنجس می شود و از پاك كندگی خارج می شود و آبی که با آن ملاقات نکرده معقول نیست پاك كنده اش باشد و تفاوت گذاشتن میان وارد شدن آب بر نجاست و وارد شدن نجاست بر آب - افزون بر آن که مخالف با نصوص است - در این بحث سودی ندارد زیرا سخن درباره جزء ملاقات كنده از آب و لزوم نجس شدن آن است و آب بالاتر از آن - به دلیل کمتر بودن از کر - نمی تواند از راه اتصال از نجس شدن آن جلوگیری کند. بنابراین اگر ملاقات، ملاك تنجس باشد ناچار مقدار آب ملاقات كنده نجس خواهد شد و اصلاً تطهیر حاصل نخواهد شد.

برخی برای حل این اشکال خود را به زحمت انداختند و گفته اند که آب پس از جدا شدن از محل دربردارنده نجاست نجس می شود.

این سخن از بعیدترین توجیهات است. کیست که قول به نجاست ملاقات كنده با نجاست را پس از جدا شدن آن و پاك بودنش را در حال ملاقات بلکه پاك كندگی آن را بپذیرد.

نعم، يمكن لأحد ان يتكَلَّف هناك بالفرق بين ملاقة الماء لعين النجاسة وبين ملاقاته للمتنجس وتخصيص الانفعال بالأول والتزام وجوب تعدد الغسل في جميع النجاسات كما ورد في بعضها إلا أن هذا محاكمة من دون تراضى الخصمين فإن القائلين بانفعال القليل لا يقولون به والقائلين بعدم الانفعال لا يحتاجون إليه وان أمكن الاستدلال عليه بما ورد في ازالة البول من الأمر بغسله مرتين إذا غسل في اجانة كما يأتي.

وبالجملة اشتراط الكرّ مثار الوسواس ولاجله شقّ الأمر على الناس يعرفه من يُجربُهُ ويتأمله ومما لاشكّ فيه أنّ ذلك لو كان شرطاً لكان أولى المواضع بتعدّد الطّهارة مكّة والمدينة المشرفّتين إذ لا يكثر فيهما المياه الجارية ولا الرّاكدة الكثيرة.

ومن أوّل عصر النّبى صلى الله عليه وآله إلى آخر عصر الصحابة لم ينقل واقعة في الطّهارة ولا سؤال عن كيفية حفظ الماء عن النجاسات وكانت أوانى مياههم يتعاطاها الصّبيان والإماء والآذنين لا يحترزون عن النجاسات بل الكفّار كما هو معلوم لمن تتبّع مع أنّ ما يستدلّون به على اشتراط الكرّ مفهومات لا تصلح لمعارضة المنطوقات المبرهن عليها ويأتى تأويلها ان شاء الله.

1122-2-(1) تهذيب 356/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن داود بن فرقد عن فقيه 9/1: أبي عبد الله عليه السلام (2) قال كان بنو اسرائيل إذا أصاب أحدهم قطرة بول قرّضوا لحومهم بالمقاريض وقد وسّع الله عزّ وجلّ عليكم بأوسع ما (2) بين السّماء والأرض وجعل لكم الماء طهوراً فانظروا كيف تكونون.

(بيان) لعلّ قرّض بنى اسرائيل لحومهم انما كان من بول يصيب أبدانهم من خارج لا ان استنجائهم من البول كان بقرض لحومهم فأنّه يؤدّى إلى انقراض اعضائهم في مدّة يسيرة وكأنّ أبدانهم كانت كأعقابنا لم تدم بقرض يسير أو لم يكن الدّم نجساً في شرعهم أو كان معفوّاً عنه - الوافى.

ص: 66

1- . ممّا - خ.

2- . قال الصّادق عليه السلام - فقيه.

ممکن است کسی با زحمت میان ملاقات آب با عین نجاست و میان ملاقات آن با متنجس فرق گذارد و انفعال آب را به حالت اول اختصاص دهد و درباره همه نجاسات به وجوب تعدد شستن ملتزم گردد چنانچه در برخی از احادیث آمده است ولی این داوری بدون رضایت دو طرف نزاع است زیرا قائلان به انفعال آب قلیل، آن را نمی پذیرند و قائلان به عدم انفعال نیازی بدان ندارند هرچند به روایاتی که درباره ازاله بول - در صورت شسته شدن در تشت - به دو بار شستن دستور می دهد، می توان برای این مطلب استدلال کرد، چنانچه خواهد آمد.

خلاصه آن که شرط کردن کثر سبب وسواس می شود و به این خاطر کار بر مردم دشوار می گردد که افراد با تجربه و دقیق از آن آگاهند و بی گمان اگر کر بودن شرط بود تحصیل طهارت در مکه و مدینه بیش از جاهای دیگر ناممکن بود زیرا آب های جاری و راکد فراوان در آن دو شهر زیاد نیست.

و در آغاز دوران پیامبر صلی الله علیه و آله تا پایان عصر اصحاب هیچ ماجرای درباره طهارت و پرسشی درباره کیفیت نگهداری آب از نجاست ها نقل نشده است با اینکه کودکان و کنیزان و افراد لا ابالی درباره نجاست بلکه کافران با ظرف های آب ایشان سروکار داشتند چنانچه بر هر پژوهشگری روشن است.

افزون بر آن که آنچه برای شرط بودن کربت به آن استدلال می کنند مفهوم هایی است که شایستگی معارضه با منطوق هایی را ندارند که برهان بر آن ها اقامه شده است و توجیه آن مفهوم ها این شاء الله خواهد آمد.»

2-(2) داود بن فرقد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه به بدن یکی از بنی اسرائیل قطره ای از بول می رسید با قیچی گوشت هایشان را می بریدند و به تحقیق خداوند به بیش از فاصله آسمان و زمین توسعه و آزادی داد و آب را برای تان پاك کننده قرار داد، پس بنگرید که چگونه اید؟!»

مرحوم فیض در کتاب الوافی می فرماید: «شاید بریدن بنی اسرائیل گوشت های بدن شان را تنها به خاطر رسیدن بول از خارج به بدن آنها بود نه اینکه استنجای ایشان از بول به بریدن گوشت هایشان بود چرا که این عمل سبب از میان رفتن اعضای بدن شان در مدت کوتاهی می گردید و گویا بدن های آن ها همانند پاشنه پای ما بود که با اندکی بریدن از آن از میان نمی رفت و یا این که خون در دین آن ها نجس نبود یا مورد عفو قرار گرفته بود.»

1123-3-(1) مستدرک 186/1: الحسن ابن أبی الحسن الدیلمی فی ارشاد القلوب باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام انه قال فی ذکر فضل نبینا صلی الله علیه و آله وأُمَّته علی سائر الأنبياء وأممهم ان الله سبحانه رفع نبینا إلى ساق العرش وأوحى إليه فيما أوحى كانت الأمم السابقة(2) إذا أصابهم أذى نجس قرضوا من أجسادهم وقد جعلت الماء طهوراً لأمتك من جميع الأنجاس والصّعيد فی الأوقات.

1124-4-(3) المختلف 3: عن ابن أبی عقيل قال ذکر بعض علماء الشيعة انه كان بالمدينة رجل يدخل على أبی جعفر محمد بن علیّ عليهما السلام وكان فی طريقه ماء (و - خ) فيه العذرة والجيف(4) وكان يأمر الغلام يحمل كوزاً من ماء يغسل (به - خ) رجله إذا(3) أصابه(4) فابصره(5) يوماً أبو جعفر عليه السلام فقال ان هذا لا يصيب شيئاً إلا طهره فلا تُعد (الله - خ) منه غسلًا.

1125-5-(5) تهذيب 216/1: أخبرني الشيخ عن أبی القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 1/3: عليّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن أبی عبد الله عليه السلام قال سألته عن ماء البحر أظهور هو؟ قال نعم. تهذيب 216/1: بهذا الأسناد عن كافي 1/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد (بن عيسى - كا) عن عثمان بن عيسى عن أبی بكر الحضرمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام وذكر مثله.

1126-6-(6) المعتمد 7: وقد سئل عليه السلام عن الوضوء بماء البحر فقال هو الطهور مائه الحلّ ميتته دعائم الإسلام 111: رويانا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عن رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين انه ذكر البحر وذكر مثله.

1127-7-(7) دعائم الإسلام 111: عن عليّ عليه السلام انه قال من لم يطهره البحر فلا طهور(6) له.

1128-8-(8) قرب الإسناد 180: حدّثنا عبد الله بن الحسن العلويّ عن جدّه عليّ ابن جعفر قال سألت أخى موسى بن جعفر عليهما السلام عن ماء البحر أيتوضأ منه قال لا بأس.

ص: 68

1- . إن - خ.

2- . السّالفة - خ.

3- . خاصه - ك.

4- . الجيفة: جثة الميت المنيّة.

5- . فابصرني - ك.

6- . فلا طهر - خ.

3- (3) دیلمی در کتاب ارشاد القلوب از امام موسی بن جعفر علیه السلام از نیاکانش از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می کند که در ضمن بیان برتری پیامبر صلی الله علیه و آله بر دیگر پیامبران و برتری امتش بر امت های دیگر فرمود: «همانا خداوند پیامبر ما را تا ساق عرض بالا برد و در بخشی از آنچه به وی وحی کرد، فرمود: «هرگاه نجاستی به بدن امت های پیشین می رسید، بخشی از بدن شان را می بریدند و حال آن که من آب را پاک کننده همه نجاست ها برای امت تو قرار دادم و خاک را در بعضی وقت ها.»

4- (4) در کتاب المختلف از ابن ابی عقیل نقل می شود که گفت: «یکی از علمای شیعه گفت:

در مدینه مردی نزد امام باقر علیه السلام می رفت. در مسیر او آبی بود که در آن مدفوع و مردار افتاده بود. آن مرد به غلامش دستور می داد که تا همراه خود کوزه ای آب بیاورد تا پس از عبور از آن آب، پایش را بشورد. یک روز امام باقر علیه السلام او را در حال شستن پا مشاهده کرد: این آب به چیزی نمی رسد مگر آن را پاک می کند، پس شستن از آن را تکرار نکن.»

5- (5) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: آیا آب دریا پاک کننده است؟

امام علیه السلام فرمود: آری.»

این حدیث از ابوبکر حضرمی نیز روایت شده است.

6- (6) در کتاب المعتمر آمده است: «از امام علیه السلام درباره وضو با آب دریا سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: آبش پاک کننده و مردارش حلال است.»

در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش از نیاکانش از علی علیه السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می شود که آن حضرت از دریا سخن به میان آورد و جمله پیشین را فرمود.

7- (7) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام آمده است که فرمود: «هر کس دریا او را پاک نکند پاک کننده ای برایش نیست.»

8- (8) علی بن جعفر گوید: «از برادرم - امام موسی بن جعفر علیه السلام - سؤال کردم: «آیا با آب دریا وضو گرفته می شود؟» امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

ويأتى فى رواية شهاب بن عبد ربّه (6) من الباب التّالى قوله عليه السلام. وكلّ ما غلب عليه كثرة الماء فهو طاهر.

وفى مرسلّة السّرائر والمعتبر (9) قوله صلى الله عليه وآله خلق (الله - خ) الماء طهوراً لا ينجسه شىء.

وفى رواية أبى الحسن الهاشمى (4) من باب (5) حكم ماء الحمام قوله عليه السلام ولا تغتسل من ماء آخر فإنّه طهور.

وفى رواية اللؤلؤى (1) من باب (12) أنّ الماء محكوم بالطّهارة حتّى يعلم أنّه قدر قوله عليه السلام الماء كلّ طاهر حتّى يعلم أنّه قدر.

وفى مرسلّة الفقيه (2) قوله عليه السلام كلّ ماء طاهر إلّا ما علمت أنّه قدر.

وفى رواية أمّ الفضل (13) من باب (1) نجاسة البول من أبواب النّجاسات قوله عليه السلام أنّ هذه الارقة الماء يطهرها وفى رواية مسعدة بن صدقة (16) من باب (9) طهارة ما لا تحلّه الحياة قوله عليه السلام أى شىء أطهر من الماء.

وفى رواية ابن بزيع (11) من باب (37) أنّ الشّمس مطهّرة قوله عليه السلام كيف تطهره من غير ماء.

وفى رواية مسعدة بن زياد (9) من باب (11) اختيار الماء على الأحجار من أبواب التّخلّى قوله عليه السلام مرى النّساء المؤمنات ان يستنجين بالماء ويبالغن فإنّه مطهّرة للحواشى.

وفى روايتى عبدالرحمن بن كثير (10-11) من باب (11) استحباب غسل اليد قبل ادخالها فى الإناء عند الوضوء من أبواب الوضوء قوله عليه السلام الحمد لله الذى جعل الماء طهوراً.

وفى رواية ابن أبى عمير (18) قوله عليه السلام وإذا لم تسمّ لم يطهر من جسدك إلّا ما مرّ عليه الماء وفى الرّضوى (19) ومرسلّة الفقيه (20) ورواية أبى بصير (21) نحوه.

وفى رواية محمد بن مسلم (2) من باب (2) كيفيّة الغسل من أبواب الغسل قوله عليه السلام فما جرى عليه الماء فقد طهر (1).

ص: 70

در روایت ششم از باب بعدی فرموده امام علیه السلام که: «هر چیزی که کثرت آب بر آن غلبه کند، آن پاك است.»

و در روایت نهم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «خداوند آب را پاك کننده آفرید و هیچ چیز آن را نجس نمی کند.»

و در روایت چهارم از باب پنجم فرموده امام علیه السلام که: «و از آب دیگری غسل نکن زیرا آن پاك کننده است.»

و در روایت یکم از باب دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «تمام آب ها پاك است تا آنکه معلوم شود نجس است.»

و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «هر آبی پاك است مگر آنچه را که دانستی ناپاك است.»

و در روایت سیزدهم از باب یکم از باب های نجاسات فرموده امام علیه السلام که: «به تحقیق این ریختن آب آن را پاك می گرداند.»

و در روایت شانزدهم از باب نهم فرموده امام علیه السلام که: «چه چیزی پاك تر از آب است.»

و در روایت یازدهم از باب سی و هفتم فرموده امام علیه السلام که: «چگونه بدون آب آن را پاك می کند.»

و در روایت نهم از باب یازدهم از باب های تخلی فرموده امام علیه السلام که: «به زنان مؤمن دستور بده با آب استنجا کنند و در این را تلاش کنند زیرا آب پاك کننده اطراف مخرج است.»

و در روایات دهم و یازدهم از باب یازدهم از باب های وضو فرموده امام علیه السلام که: «ستایش ویژه خداوندی است که آب را پاك کننده قرار داد.»

و در روایت هجدهم فرموده امام علیه السلام که: «و هرگاه نام خدا را بر زبان نبری چیزی از بدنت پاك نمی شود مگر آن چه آب از آن بگذرد.»

و در روایت نوزدهم، بیستم و یکم مانند آن.

و در روایت دوم از باب دوم از باب های غسل فرموده امام علیه السلام که: «هرچه آب بر روی آن جاری شد، حتماً پاك شده است.»

وفى رواية سماعة (7) من باب (1) وجوب التيمم من أبواب التيمم قوله عليه السلام فإن الله عز وجل جعلهما طهوراً للماء والصعيد. وفى مرسلة الكليني (22) ورواية علي بن مطر (24) من باب (9) ما يتيمم به قوله عليه السلام صعيد طيب وماء طهور.

وفى رواية محمد بن مسلم (5) من باب (13) حكم من صلى بتيمم ثم أصاب الماء قوله عليه السلام إن رب الماء هو رب الصعيد فقد فعل أحد الطهورين وفى رواية محمد بن حمران وجميل (5) من باب (19) أنه يكره أن يؤم المتيمم المتوضئ من أبواب صلوة الجماعة قوله عليه السلام فإن الله عز وجل قد جعل التراب طهوراً كما جعل الماء طهوراً. وفى رواية أخرى لجميل (6) إن الله عز وجل جعل الأرض طهوراً كما جعل الماء طهوراً.

وفى مرسلة المقنعة (13) من باب (34) استحباب الإفطار على الرطب والتتمر من أبواب ما يجب الإمساك عنه للصائم قوله عليه السلام افطروا على الحلو فان لم تجدوه فافطروا على الماء فإن الماء طهور وفى رواية المستغفرى (10) عنه صلى الله عليه وآله وفى أكثر أحاديث أبواب المياه والتجاسات وكثير من أحاديث أبواب التخلل والوضوء والغسل وغيرها ما يدل على أن الماء بنفسه مظهرٌ لغيره.

(2) باب أن الماء إذا لاقته النجاسة وتغير بها طعمه أو لونه أو ريحه تنجس ولا يجوز التطهر به فى الحدث والخبث وأنه ان تغير بغيرها لا ينجس

1129-9-(1) تهذيب 217/1: استبصار 12/1: أخبرنى الشيخ أيده الله تعالى قال (1) أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمد (بن قولويه - صا) عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد و عبد الرحمن ابن أبى نجران عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبدالله عليه السلام كافى 4/3: على بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد عن حريز عن عمن أخبره عن أبى عبدالله عليه السلام (أنه - كا) قال كلما غلب الماء (على - يب - صا) ريح الجيفة فتوضأ من الماء (2) وأشرب وإذا (3) تغير الماء (4) تغير الطعم فتوضأ (منه - يب - صا) ولا تشرب.

ص: 72

1- . عن أبى القاسم - صا.

2- . منه - صا.

3- . فإذا - يب صا.

4- . أو - يب ط.

و در روایت هفتم از باب یکم از باب های تیمم فرموده امام علیه السلام که: «همانا خداوند عز و جل آن دو را آب و خاک را پاک کننده قرار داد.»

و در روایت بیست و دوم و بیست و چهارم از باب نهم فرموده امام علیه السلام که: «خاک پاکیزه است و آب پاک کننده.»

و در روایت پنجم از باب سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «همانا پروردگار آب همان پروردگار خاک است به تحقیق یکی از دو پاک کننده ها را به کار برده است.»

و در روایت پنجم از باب نوزدهم از باب های نماز جماعت فرموده امام علیه السلام که: «پس همانا خداوند خاک را پاک کننده قرار داد همان گونه که آب را پاک کننده قرار داد.»

و در روایت ششم فرموده امام علیه السلام که: «همانا خداوند زمین را پاک کننده قرار داد همان گونه که آب را پاک کننده قرار داد.»

و در روایت سیزدهم از باب سی و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «با شیرینی افطار کنید و در صورت نیافتن با آب افطار کنید زیرا آب پاک کننده است.»

و در روایت دهم نظیر آن از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله خواهد آمد.

و در بیش تر روایات باب های آب ها و نجاسات و بسیاری از روایات باب های تخلی و وضو و غسل و غیر آن مطالبی دلالت می کند که آب ذاتاً پاک و پاک کننده غیر خودش است.

باب 2 نجس شدن آب

9- (1) حریز بن عبدالله (با واسطه) از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه آب بر بوی مردار غلبه کند، از آن وضو بگیر و بنوش و هرگاه آب تغییر کرد و (یا) مزه اش تغییر کرد، از آن وضو نگیر و ننوش.»

ص: 73

1130-10-1 (1) كافي 4/3: علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا جالس عن غدير أتوه وفيه جيفة فقال إذا كان الماء قاهراً ولا يوجد فيه الريح فتوضأ.

فقيه 12/1: سئل الصادق عليه السلام عن غدير فيه جيفة فقال ان كان الماء قاهراً لها لا يوجد (2) الريح منه فتوضأ واغتسل. دعائم الإسلام 111/1: عن الصادق عليه السلام نحوه.

1131-11-3 (3) تهذيب 216/1: استبصار 12/1: أخبرني (به - صا) الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن الرجل يمر بالماء وفيه دابة ميتة قد انتنت قال ان كان التَّن الغالب على الماء فلا تتوضأ (2) ولا تشرب.

1132-12-4 (4) تهذيب 41/1: استبصار 9/1: أخبرني (به - صا) الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي خالد القمّاط أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول في الماء يمرّ به الرجل وهو نقيع (3) فيه الميتة (4) والجيفة فقال أبو عبد الله عليه السلام ان كان (5) الماء قد تغيّر ريحه أو (6) طعمه فلا تشرب ولا تتوضأ منه وان لم يتغيّر ريحه وطعمه فاشرب وتوضأ.

1133-13-5 (5) دعائم الإسلام 112/1: وقد روينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إذا مرّ الجنب بالماء وفيه الجيفة أو الميتة فان كان قد تغيّر لذلك طعمه أو ريحه أو لونه فلا يشرب منه ولا يتوضأ ولا يتطهر منه.

1134-14-6 (6) بصائر الدرجات 238: حدّثنا محمد بن اسماعيل عن علي ابن الحكم عن شهاب بن عبد ربّه قال أتيت أبا عبد الله عليه السلام أسأله (إلى أن قال) فاسئل وان شئت أخبرتك قلت أخبرني قال جئت لتسئلني عن (7) الغدير يكون في جانبه الجيفة أتوضأ منه أو لا؟

ص: 74

1- . فلا يتوضأ - خ.

2- . لا توجد - خ.

3- . النقيع: البئر الكثيرة الماء - المنجد.

4- . الميتة الجيفة - يب خ.

5- . إذا - خ.

6- . و - خ.

7- . من - خ.

10- (2) عبدالله بن سنان گوید: «من نشسته بودم که مردی از امام صادق علیه السلام درباره برکه ای سؤال کرد که بر سر آن می روند و در آن مردار است.

امام علیه السلام فرمود: «هرگاه آب غالب باشد و از آن بوی مردار به مشام نرسد، پس از آن وضو بگیر.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «از امام صادق علیه السلام درباره برکه ای که مردار در آن است سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: «اگر آب بر آن غالب است و بوی مردار از آن به مشام نمی رسد، پس وضو بگیر و غسل کن.»

در کتاب دعائم الاسلام نظیر این حدیث از امام صادق علیه السلام روایت شده است.

11- (3) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی سؤال کردم که با آبی برخورد می کند که در آن مردار بو گرفته ای است. امام علیه السلام فرمود: «اگر بوی تعفن بر آب غلبه کرده است، وضو نگیر و ننوش.»

12- (4) ابو خالد قماط از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که با چاه پر آبی برخورد می کند که در آن مردار و جیفه افتاده است فرمود: «اگر بوی (و) مزه آب تغییر کرده است از آن ننوش و وضو نگیر و اگر بو و مزه اش تغییر نکرده است، پس بنوش و وضو بگیر.»

13- (5) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرگاه جنب با آبی برخورد کند که در آن جیفه یا مردار افتاده است پس اگر به سبب آن مزه یا بوی رنگ آن تغییر کرده است از آن نمی نوشد، وضو نمی گیرد و تطهیر نمی کند.»

14- (6) شهاب بن عبدربه گوید: «برای پرسیدن از امام صادق علیه السلام نزد وی رفتم...، امام علیه السلام فرمود: «پرس! و اگر بخواهی من به تو خبر دهم!»

گفتم: «به من خبر بده!»

امام علیه السلام فرمود: «آمده ای که درباره برکه ای که در يك طرف آن مردار متعفن است از من سؤال کنی که آیا از آن وضو بگیری یا نه؟»

قال نعم.

قال فتوضاً من الجانب الآخر إلا أن يغلب على الماء الريح (فينتن - خ) وجئت لتسئل من الماء الراكد من البئر (1).

قال فما لم يكن فيه تغيّر (2) أو ريح غالبية فما التغيّر (3).

قال الصّفرة فتوضاً منه وكلّما غلب عليه كثرة الماء فهو طاهر.

1135-15-(4) تهذيب 415/1: استبصار 22/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن عبد الجبّار عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحياض يبال فيها قال لا بأس إذا غلب لون الماء لون البول.

1136-16-(8) تهذيب 40/1: استبصار 9/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى قال (5) أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ياسين الضّريّر (6) عن حريز بن عبد الله عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن الماء التّقيع تبول فيه الدّوابّ فقال ان تغيّر الماء فلا تتوضّأ منه وإن لم تُغيّره أبوالها فتوضّأ منه وكذلك الدم إذا سال في الماء وأشباهه.

1137-17-(9) السّرائر 8: قول الرّسول صلى الله عليه وآله المتفق على روايته (7) أنّه خلق الماء طهوراً لا ينجّسه شيء إلا ما غيّر طعمه أو لونه أو رائحته. المعتمد 8: روى الجمهور عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال خلق (الله - خ) الماء وذكر نحوه.

1138-18-(10) فقه الرضا عليه السلام 92: وكلّ ماء تغيّر فحرم التّطهّر (7) به وجاز شربه في وقت الصّورة.

ويأتى في جميع أحاديث الباب التّالى ما يناسب الباب.

وفى كثير من أخبار الباب الرّابع والخامس ما يدلّ باطلاقه على عدم تنجّس الماء بملاقاة النّجس مطلقاً.

ص: 76

1- . الكرّ - خ ك.

2- . تغيير - خ.

3- . التّغيير - خ.

4- . التّطهير به - خ.

5- . عن أحمد الخ - صا.

6- . البصرى - خ ل يب.

7- . رواية ظاهرة - كذا - خ.

گفت: «آری.»

امام علیه السلام فرمود: «از طرف دیگر وضو بگیر مگر آن که بوی آن بر آب غلبه کند و آمده ای تا درباره آب راکد چاه (یا کر) بپرسی.»

فرمود: «تا وقتی که در آن تغییر یا بوی غالبی نباشد.»

گفتم: «تغییر چیست؟»

امام علیه السلام فرمود: «زردی، پس از آن وضو بگیر و هرگاه زیادی آب بر آن غلبه کرد، آن پاك است.»

15- (7) علاء بن فضیل گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره حوض هایی سؤال کردم که در آن ها بول کرده می شود.» امام علیه السلام فرمود: «در صورتی که رنگ آب بر رنگ بول غالب باشد، اشکالی ندارد.»

16- (8) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره گودال پرآبی سؤال شد که حیوانات در آن بول می کنند. امام علیه السلام فرمود: «اگر آب را تغییر دهد، از آن وضو نگیر و اگر بول آن ها آب را تغییر نداد، از آن وضو بگیر و خون و مانند آن نیز در صورت جاری شدن در آب همین گونه است.»

17- (9) در کتاب السرائر آمده است: «سن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که (به طور آشکار) اتفاق بر روایت آن است، این چنین است: «آب، پاك کننده آفریده شده است و چیزی آن را نجس نمی کند مگر آنچه مزه یا رنگ یا بویش را تغییر دهد.»

در کتاب المعتمد این حدیث به نقل از جمهور از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است.

18- (10) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و هر آبی که تغییر کند طهارت گرفتن با آن حرام است و هنگام ضرورت نوشیدنش جایز است.»

ارجاعات

می آید:

در تمام روایات باب بعدی مناسب با این بحث خواهد آمد و در بسیاری از روایات باب چهارم و پنجم مطالبی با اطلاق بر نجس نشدن آب به سبب مطلق ملاقات دلالت می کند.

ص: 77

وفى الرضوى (6) من باب (6) حكم الماء الراكد إذا كان كراً قوله عليه السلام فإذا غيّرتَه لم تشرب منه ولم تتطهر منه إذا وجدت غيره.

وفى رواية زرارة (9) قوله عليه السلام إذا كان الماء أكثر من راوية لم ينجسه شيء تنفسح فيه أو لم يتفسح إلا أن يجيء له ريح تغلب على ريح الماء.

وفى رواية ابن أبي حمزة (10) قوله عليه السلام يتوضأ من الجانب الآخر ولا توضأ من جانب الجيفة.

وفى رواية سماعة (11) قوله عليه السلام يتوضأ من الناحية التي ليس فيها الميتة.

وفى رواية ابن بزيع (1) من باب (9) حكم ماء البئر قوله عليه السلام ماء البئر واسع لا يفسده شيء إلا أن يتغير ريحه أو طعمه.

وفى رواية محمد بن القاسم ومرسلة الفقيه (5) قوله عليه السلام يتوضأ منها (أى البئر) ويغتسل مالم يتغير الماء.

وفى رواية معاوية (6) قوله عليه السلام فان انتن غسل الثوب واعد الصلوة.

وفى الرضوى (7) قوله عليه السلام فسيلها (أى البئر) سبيل الماء الجارى إلا أن يتغير لونها وطعمها ورائحتها فان تغيرت نزحت حتى تطيب.

وفى رواية أبى اسامة (13) من باب (10) ماورد بنزح شيء من البئر قوله عليه السلام فان تغير الماء فخذ منه حتى يذهب الريح.

وفى رواية أبى بصير (18) وزرارة (27) وأبى خديجة (35) ومنهال (40) نحوه.

وفى الرضوى (43) قوله عليه السلام وان تغير الماء وجب ان ينزح الماء كله.

وفى موضع آخر قوله عليه السلام إلا أن يتغير اللون والطعم والرائحة فينزح حتى يطيب.

وفى رواية الجعفریات (8) من باب (11) الفصل بين البئر والبالوعة قوله عليه السلام طمها (1) أو باعد بين الكنيف عنها إذا وجدت ريح العذرة منها.

ص: 78

1- . طمّ البئر أى ملأه من تراب حتى يستوى مع الأرض.

و در روایت ششم از باب ششم فرموده امام علیه السلام که: «پس هرگاه آن را تغییر داد - در صورتی که آب دیگری بیایی - از آن ننوش و با آن طهارت نگیر.»

و در روایت نهم فرموده امام علیه السلام که: «هرگاه آب بیش از يك مشك بود هیچ چیز آن را نجس نمی کند، در آن متلاشی شود یا نشود مگر آن که از آن بویی پدید آید که بر بوی آب غلبه کند.»

و در روایت دهم فرموده امام علیه السلام که: «از طرف دیگر و از طرف مردار متعفن وضو نگیر.»

و در روایت یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «از طرفی وضو گرفته می شود که مردار در آن نیست.»

و در روایت یکم از باب نهم فرموده امام علیه السلام که: «آب چاه گسترده است چیزی آن را فاسد نمی کند مگر آن که بوی مزه آن را تغییر دهد.»

و در روایت پنجم فرموده امام علیه السلام که: «تا وقتی که آب چاه تغییر نکند از آن وضو و غسل گرفته می شود.»

و در روایت ششم فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر متعفن شد لباس را بشوید و نماز را اعاده کند.»

و در روایت هفتم فرموده امام علیه السلام که: «... آب چاه همانند آب جاری است مگر آن که رنگ و مزه و بویش تغییر کند که در این صورت از آن کشیده می شود تا پاکیزه و مطبوع گردد.»

و در روایت سیزدهم از باب دهم فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر آب تغییر کرد از آن برگیر تا بویش از میان برود.»

و در روایات هجدهم، بیست و هفتم، سی و پنجم و چهلم نظیر آن خواهد آمد.

و در روایت چهل و سوم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر آب تغییر کرد واجب است تمام آن کشیده شود.»

و در روایت دیگر فرموده امام علیه السلام که: «مگر آن که رنگ و مزه و بوی آب تغییر کند که در این صورت کشیده می شود تا پاکیزه گردد.»

و در روایت هشتم از باب یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «در صورتی که بوی نجاست از چاه احساس کردید آن را پر کن یا میان آن فاضلاب فاصله ایجاد کن.»

وفى رواية الحلبي (1) من باب (7) المياه التي يستحب التنزه عنها من أبواب الوضوء قوله عليه السلام الماء الاجن (1) يتوضأ منه إلا ان تجد ماء غيره فتزّه منه.

حملة الشيخ قدس سره على حصول التغيير من نفسه أو بمجاورة جسم طاهر.

(3) باب انّ الماء الجارى إذا لاقته النجاسة ولم يتغير بها فهو باق على طهارته

1139-19-(1) فقه الرضا عليه السلام 91: اعلموا رحمكم الله انّ كلّ ماء جارٍ لا ينجسه شيء.

1140-20-(2) مستدرک 191/1: السّيد فضل الله الرّاوندى فى نوادره باسناده عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال الماء الجارى لا ينجسه شيء. الجعفریات 11: باسناده عن على عليه السلام مثله.

1141-21-(3) الجعفریات 11: وباسناده عن على عليه السلام الماء الجارى يمرّ بالجيف والعذرة والدّم يتوضأ منه ويشرب منه ليس ينجسه شيء. مستدرک 191/1: السّيد فضل الله الرّاوندى فى نوادره باسناده عنه عليه السلام مثله إلا أنّه اطلق الماء دعائم الإسلام 111/1: عن على عليه السلام الماء الجارى يمرّ وذكر مثله وزاد مالم تتغير أوصافه لونه وريحه وطعمه.

وتقدّم فى جميع أحاديث الباب المتقدّم ما يدلّ على انّ الماء مطلقاً إذا لاقته النجاسة ولم يتغير بها فهو باق على طهارته.

ويأتى فى أحاديث باب ماء الحّمّام ما يدلّ على ذلك.

ص: 80

و در روایت یکم از باب هفتم از باب های وضو فرموده امام علیه السلام که: «از آب گندیده وضو گرفته می شود مگر آن که آبی غیر از آن بیابی که در این صورت از آن کناره گیری کن.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر تغییرکردن آب به صورت خود به خود یا به سبب مجاورت با جسم پاك کم کرده است.

باب 3 مصونیت آب جاری از نجس شدن

19- (1) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «بدانید - خداوند شما را رحمت کند! - که هیچ آب جاری را چیزی نجس نمی کند.»

20- (2) سید فضل الله راوندی در کتاب النوادر با سند خود از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هیچ چیز آب جاری را نجس نمی کند.»

در کتاب الجعفریات با سند خود از امیر مؤمنان علیه السلام نیز این حدیث روایت شده است.

21- (3) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «آب جاری از مردار گندیده و مدفوع و خون می گذرد، از آن وضو گرفته و نوشیده می شود، چیزی آن را نجس نمی کند.»

سید فضل الله راوندی با سند خود این حدیث را در کتاب نوادرش روایت کرده است با این تفاوت که آب را به طور مطلق گفته است.

در کتاب دعائم الاسلام این حدیث از علی علیه السلام روایت شده است و در ادامه آن می افزاید:

«تا وقتی که ویژگی هایش - رنگ و بو و مزه اش - تغییر نکند.»

ارجاعات

گذشت:

در تمام روایات باب پیشین مطالبی دلالت می کند که هرگاه نجاست با آب مطلق ملاقات کند و بر اثر آن تغییر نکند بر طهارتش باقی است.

می آید:

در روایات باب آب حمام مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

وفى رواية سماعة (11) من باب (6) حكم الماء الرّاكّد إذا كان كراً قوله الرّجل يمرّ بالميتة فى الماء قال عليه السلام يتوضّأ من النّاحية الّتى ليس فيها الميتة وهذا يناسب الباب ان كان المراد به الماء الجارى كما حمّله عليه جماعة.

وفى رواية الدّعائم (15) قوله عليه السلام ليس ينجّس الماء شىء.

وفى روايته الاخرى (16) نحوه.

وفى رواية ابن بزيع (1) من باب (9) حكم ماء البئر قوله عليه السلام ماء البئر واسع لا يفسده شىء (إلى أن قال) لأنّ له مادّة.

وفى الرّضوىّ (7) قوله عليه السلام فسبيلها (أى البئر) سبيل الماء الجارى إلّا ان يتغيّر.

وفى رواية ابن أبى يعفور (11) من باب (15) حكم المياه المستعملة قوله عليه السلام أنّ ماء الحّمّام كماء النّهر يطهرّ بعضه بعضاً.

وفى رواية محمد بن مسلم (2) من باب (1) نجاسة البول من أبواب النّجاسات قوله عليه السلام فان غسلته فى ماء جار فمرة واحدة.

وفى الرّضوىّ (3) نحوه.

وقد استدللّ على ذلك الشّيخ قده فى التّهذيب وصاحب الوسائل رحمه الله ببعض أحاديث باب (3) كراهة البول فى الماء من أبواب التّخلّى مثل رواية عنبة (16) وفيها الرّجل يبول فى الماء الجارى قال عليه السلام لا بأس به إذا كان الماء جارياً.

(4) باب أنّ ماء المطر إذا لاقته النّجاسة حال نزوله ولم يتغيّر بها فهو باق على طهارته وحكم طين المطر

1142-22-(1) كافي 12/3: تهذيب 411/1: علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن هشام بن الحكم عن أبى عبد الله عليه السلام فى ميزابين سالا أحدهما بول والآخر ماء المطر فاختلفا فأصاب ثوب رجل لم يضرّه ذلك.

و در روایت یازدهم از باب ششم این گفته مرد به امام علیه السلام که: «مردی با مرداری در آب برخورد می کند. امام علیه السلام فرمود: از آن طرف وضو می گیرد که در آن مردار نیست.»

این روایت در صورتی مناسب با این بحث است که آب جاری محسوب باشد چنانچه گروهی بر آن حمل کرده اند.

و در روایت پانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «چیزی آب را نجس نمی کند.»

و در روایت دیگر آن نیز نظیر آن آمده است.

و در روایت یکم از باب نهم فرموده امام علیه السلام که: «آب چاه گسترده است، چیزی آن را فاسد نمی کند... زیرا برای آن ماده است.»

و در روایت هفتم فرموده امام علیه السلام که: «حکم آب چاه، حکم آب جاری است مگر آنکه تغییر کند.»

و در روایت یازدهم از باب پانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «به تحقیق آب حمام همانند آب نهر است بخشی از آن بخش دیگرش را پاك می کند.»

و در روایت دوم از باب یکم از باب های نجاسات فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر آن را در آب جاری شستی يك بار.»

و در روایت سوم مانند آن.

مرحوم شیخ قدس سره در کتاب التهذیب و صاحب الوسائل به برخی از روایات باب سوم از باب های تخلی بر این مطلب استدلال کرده است همانند روایت شانزدهم که در آن به امام گفت: «مردی در آب جاری بول می کند.

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که آب جاری است اشکالی ندارد.»

باب 4 آب باران

22- (1) هشام بن حکم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره دو ناودان که از یکی بول و از دیگری آب باران جاری می شود و آن دو در هم می آمیزند و به لباس مردی می رسد فرمود:

«این به او زیان نمی زند.»

1143-23-(1) كافي 13/3: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 411/1: أحمد بن محمد عن الهيثم ابن أبي مسروق عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو أنّ ميزابين سالا (أحدهما - كا) ميزاب ببول (2) و (الآخر - خ) ميزاب بماء (2) فاختلفا ثمّ أصابك ما كان به بأس. قال الشّيخ الوجه في هذين الخبرين هو أنّ ماء المطر إذا جرى من الميزاب فحكمه حكم الماء الجارى لا ينجّسه شيء إلا ما غيّر لونه أو طعمه أو رائحته.

1144-24-(3) كافي 13/3: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن الكاهليّ عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أمرّ في الطّريق فيسيل عليّ الميزاب في أوقات أعلم أنّ النّاس يتوضّون قال قال ليس به بأس لا تسئل عنه قلت ويسيل عليّ من ماء المطر أرى فيه التّغيّر وأرى فيه آثار القدر فتقطر القطرات عليّ وينتضح عليّ منه والبيت يتوضّأ على سطحه فيكيف عليّ ثيابنا قال ما بهذا بأس (و - خ) لا تغسله كلّ شيء يراه ماء المطر فقد طهر.

1145-25-(4) فقيه 7/1: سئل هشام بن سالم أبا عبد الله عليه السلام عن السّطح يبال عليه فيصيبه السّماء فيكيف فيصيب الثّوب فقال لا بأس به ما أصابه من الماء أكثر منه.

1146-26-(5) تهذيب 412/1: فقيه 7/1: عليّ (3) بن جعفر قال سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن البيت يبال على ظهره ويغتسل (فيه - يب) من الجنابة ثمّ يصيبه المطر (4) أيؤخذ من مائه فيتوضّأ به للصّلاة فقال إذا جرى فلا بأس به قرب الإسناد 177: باسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام مثله.

1147-27-(6) وسائل 145/1: عليّ بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الكنيف يكون فوق البيت فيصيبه المطر فيكيف فيصيب الثّياب أيصلّى فيها قبل أن يغسل قال إذا جرى من ماء المطر فلا بأس (يصلّى فيه (5) - نل) قرب الإسناد 192: باسناده عنه عن أخيه عليه السلام مثله إلى قوله فلا بأس.

ص: 84

- 1- . ماء - خ كا.
- 2- . بول - خ كا.
- 3- . سئل عليّ بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام - فقيه.
- 4- . الماء - يب.
- 5- . فيها - خ.

23-(2) محمد بن مروان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر از يك ناودان بول و از دیگری آب جریان یابد و آن دو در هم آمیزند و سپس به تو برسد اشکالی ندارد.»

مرحوم شیخ قدس سره می فرماید: «توجیح این دو حدیث این است که وقتی آب باران از ناودان جاری شود، حکمش حکم آب جاری است که هیچ چیز آن را نجس نمی کند مگر آنچه رنگ و مزه یا بویش را تغییر دهد.»

24-(3) کاهلی از مردی روایت می کند که گفت: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «در زمانی که می دانم مردم وضو می گیرند از کوچه می گذرم و ناودان بر من جاری می شود.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد، درباره آن سؤال نکن.»

گفتم: «و آب باران بر من جاری می شود که در آن دگرگونی و آثار نجاست را مشاهده می کنم و قطراتی از آن بر من می چکد و از آن به من می پاشد و روی بام وضو گرفته می شود و بر لباس هایمان چکه می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «این ها اشکال ندارد و آن را نشوی. آب باران هر چیزی را ببیند، حتماً پاك است.»

25-(4) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «روی بام بول کرده می شود آن گاه باران بر آن می بارد و سقف چکه می کند و به لباس می رسد.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد، آبی که به آن رسیده است، بیش از آن است.»

26-(5) علی بن جعفر گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «روی بام بول و غسل جنابت می شود. سپس باران بر آن می بارد آیا می توان از آب آن برداشت و با آن برای نماز وضو گرفت؟»

امام علیه السلام فرمود: «در صورت جاری شدن اشکال ندارد.»

27-(6) علی بن جعفر در کتابش گوید: «از برادر امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «بالای بام، توالت است آنگاه باران به آن می رسد و چکه می کند و به لباس می رسد آیا قبل از شستن در آن نماز خوانده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «در صورتی که از آب باران جاری شود اشکال ندارد (در آن نماز خوانده می شود).»

1148-28-(1) وسائل 148/1: عليّ بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن المطر يجري في المكان فيه العذرة فيصيب الثوب يصلّي فيه قبل أن يغسل قال إذا جرى به المطر فلا بأس.

1149-29-(2) تهذيب 418/1: فقيه 7/1: سئل عليّ بن جعفر أخاه (موسى بن جعفر - يب خ) عن الرجل يمرّ (3) في ماء المطر وقد صبّ فيه خمر فأصاب ثوبه هل يصلّي فيه قبل أن يغسله فقال لا يغسل ثوبه ولا رجله ويصلّي (فيه - يب - فقيه) ولا بأس (به - فقيه) قرب الإسناد 191: باسناده عنه عن أخيه عليه السلام مثله.

1150-30-(9) تهذيب 424/1: أحمد بن محمد عن جعفر بن بشير عن عمر بن الوليد عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكنيف (4) يكون خارجاً فتمطر السماء فتقطر على القطرة قال ليس به بأس.

1151-31-(10) كافي 13/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 267/1: أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن بعض أصحابنا عن فقيه 41/1: أبي الحسن (5) عليه السلام قال في طين المطر أنّه لا بأس به ان يصيب الثوب ثلاثة أيام إلا أن يعلم أنّه قد نجّسه شيء بعد المطر فان أصابه بعد ثلثة أيام فاغسله (6) وان كان الطريق (7) نظيفاً لم تغسله (8). آخر السرائر 486: نقلاً من كتاب نوادر محمد بن عليّ بن محبوب الأشعريّ عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع عن بعض أصحابه عن أبي الحسن عليه السلام مثله.

1152-32-(11) فقه الرضا عليه السلام 92: إذا بقي ماء المطر في الطرقات ثلثة أيام نجس واحتيج إلى غسل الثوب منه وماء المطر في الصحارى لا ينجس وروى (7) أنّ طين المطر في الصحارى يجوز الصلوة فيه طول الشتو (8).

1153-33-(12) فقيه 7/1: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن طين المطر يصيب الثوب فيه البول والعذرة والدّم فقال طين المطر لا ينجس.

1154-34-(13) دعائم الإسلام 118/1: ورخصوا عليه السلام في طين المطر ما لم تغلب عليه التّجاسة وتغيّره.

ص: 86

1- . أروى - خ.

2- . أي طول الشتاء.

3- . مرّ - قرب الاسناد.

4- . الكنيف: المستراح - المغتسل.

5- . قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام - فقيه.

6- . غسله - فقيه - السرائر.

7- . طريقاً - فقيه.

8- . لم يغسله - السرائر.

28-(7) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «باران در مکانی جاری می شود که در آن مدفوع است آن گاه به لباس می رسد آیا پیش از شستن در آن نماز خوانده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «در صورتی که باران بر آن جاری شود، اشکال ندارد.»

29-(8) علی بن جعفر از برادرش امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کرد: «مردی در آب باران می گذرد که در آن شراب ریخته شده است و آن به لباسش می رسد آیا پیش از شستن در آن نماز بخواند؟»

امام علیه السلام فرمود: «لباس و پایش را نمی شوید و (در آن) نماز می خواند و اشکال ندارد.»

30-(9) ابوبصیر گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: «مستراح خارج خانه است. آن گاه باران می بارد و قطره ای بر من می چکد.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

31-(10) محمد بن اسماعیل با واسطه از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که درباره گِل باران فرمود: «تا سه روز اشکال ندارد که به لباس اصابت کند مگر آن که معلوم شود پس از باران چیزی آن را نجس کرده است. آن گاه اگر پس از سر به لباس رسید آن را بشوی و اگر راه تمیز بود آن را نمی شویی.»

32-(11) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هرگاه آب باران سه روز در کوچه ها بماند، نجس می شود و لباس بر اثر آن نیازمند شستن می گردد و آب باران در صحراها نجس نمی شود و روایت شده (یا روایت می کنم) که در تمام مدت زمستان نماز در گِل باران در صحراها صحیح است.»

33-(12) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «از امام صادق علیه السلام درباره گِل باران سؤال شد که به لباس می رسد و در آن بول، مدفوع و خون است. امام علیه السلام فرمود: «گِل باران نجس نمی شود.»

34-(13) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «تا وقتی که نجاست بر گِل باران غلبه نکند و آن را تغییر ندهد، پیشوایان معصوم علیهم السلام درباره آن اجازه داده اند.»

(5) باب أن ماء الحَمَام إذا لاقته النَّجاسة ولم يتغير بها فهو باق على طهارته

1155-35-(1) تهذيب 378/1: أحمد بن محمد عن عبدالرحمن ابن أبي نجران عن مكارم الأخلاق 54: داود بن سرحان قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام ماتقول في ماء الحمام فقال هو بمنزلة الماء الجاري.

1156-36-(2) قرب الإسناد 309: أيوب بن نوح عن صالح بن عبدالله عن اسماعيل بن جابر عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال أبتدأني فقال ماء الحمام لا ينجسه شيء.

1157-37-(3) مستدرک 194/1: عوالي اللئالي عن ابن فهد قال قال الرضا عليه السلام ماء الحمام لا يخبث.

1158-38-(4) تهذيب 378/1: أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابه عن أبي الحسن الهاشمي قال سئل عن الرجال يقومون على الحوض في الحمام لا أعرف اليهودي من النصراني ولا الجنب من غير الجنب قال تغتسل منه ولا تغتسل من ماء آخر فإنه طهور وعن الرجل يدخل الحمام وهو جنب فيمس يده الماء من غير أن يغسلهما (1) قال عليه السلام لا بأس وقال أدخل الحمام فاغتسل فيصيب جسدي بعد الغسل جنباً أو غير جنب قال لا بأس.

1159-39-(5) تهذيب 379/1: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام الحمام يغتسل فيه الجنب وغيره اغتسل من مائه قال نعم لا بأس أن يغتسل منه الجنب ولقد اغتسلت فيه ثم جئت فغسلت رجلي وماغسلتهما إلا ممّا لَزِقَ (2) بهما من التراب. مكارم الأخلاق 54: محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام وذكر مثله.

1160-40-(6) كافي 14/3: الحسين بن محمد عن عبدالله بن عامر عن تهذيب 378/1: علي بن مهزيار عن محمد بن اسماعيل (عن حنّان - كا) قال سمعت رجلاً يقول لأبي عبدالله عليه السلام إنّي أدخل الحمام في السحر وفيه الجنب وغير ذلك فاقوم فاغتسل فينتضح (3) عليّ بعد ما أفرغ من مائهم قال أليس هو جار (4) قلت بلى قال لا بأس قرب الإسناد 124: محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد جميعاً عن حنّان بن سدير مثله.

ص: 88

1- . يغسلها - خ.

2- . إلترق - المكارم.

3- . أي يترشش.

4- . جارياً - قرب الأسناد.

35-(1) داود بن سرحان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «درباره آب حمام چه می فرمایید؟» امام علیه السلام فرمود: «آن همانند آب جاری است.»

36-(2) اسماعیل بن جابر گوید: «امام موسی بن جعفر علیه السلام بدون مقدمه به من فرمود: «هیچ چیز آب حمام را نجس نمی کند.»

37-(3) ابن فهد از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آب حمام نجس نمی شود.»

38-(4) ابوالحسن هاشمی گوید: «از امام علیه السلام سؤال شد: «در حمام مردانی بر سر حوض می ایستند که یهودی و نصرانی و جنب و غیر جنب از یکدیگر را تشخیص نمی دهم.»

امام علیه السلام فرمود: «با آن غسل می شود و با آب دیگری غسل کرده نمی شود زیرا آن پاک کننده است.»

و درباره مرد جنبی سؤال شد که وارد حمام می شود و بدون شستن دستانش آن را به آب نزدیک می کند. امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

و گفت: «من وارد حمام می شوم و غسل می کنم. پس از غسل، بدنم با جنب و غیر جنب تماس پیدا می کند.» امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

39-(5) محمد بن مسلم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «آیا از آب حمام غسل کنم که در آن جنب و غیر جنب غسل می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری، اشکالی ندارد که از آن جنب غسل کند و به تحقیق من در حمام غسل کردم و وقتی آمدم پایم را شستم و فقط به دلیل خاک آلوده شدن آن ها را شستم.»

40-(6) محمد بن اسماعیل (از حنان) روایت می کند که گفت: «شنیدم مردی به امام صادق علیه السلام گفت: «من هنگام سحر وارد حمام می شوم و در آن جنب و غیر جنب وجود دارد. آن گاه غسل می کنم و پس از پایان غسل از آب آن ها به من ترشح می شود.»

امام علیه السلام فرمود: «مگر آب جاری نیست؟»

گفتم: «چرا.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن بكر بن حبيب عن أبي جعفر عليه السلام قال ماء الحَمَام لا بأس به إذا كانت (1) له مَادَّة. مكارم الأخلاق 54: عن الباقر عليه السلام (مثله).

1162-42-(8) فقه الرضا عليه السلام 85: وان اغتسلت من ماء الحَمَام ولم يكن معك ما تغترف (2) به ويداك قد رتان فاضرب يدك في الماء وقل بسم الله وهذا ممَّا قال الله تعالى «وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُم فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ» وان اجتمع مسلم مع ذمِّي في الحَمَام اغتسل المسلم من الحوض قبل الذمِّي وماء الحَمَام سبيله سبيل الماء الجارى إذا كانت له مَادَّة. الهداية 1(4): وماء الحَمَام سبيله وذكر مثله.

1163-43-(9) تهذيب 379/1: الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال سألته سألته عن ماء الحَمَام فقال أدخله بإزار ولا تغتسل من ماء آخر إلا أن يكون فيه جنب أو يكثر أهله فلا تدرى فيهم جنب أم لا - حملة الشيخ رحمه الله على ما إذا لم يكن له مَادَّة.

1164-44-(10) تهذيب 223/1: سنل على بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليه السلام عن النّصرانيّ يغتسل مع المسلم في الحَمَام قال إذا علم أنّه نصرانيّ اغتسل بغير ماء الحَمَام إلا أن يغتسل وحده على الحوض فيغسله ثم يغتسل وسئل عن اليهوديّ والنّصرانيّ يدخل يده في الماء أيتوضأ منه للصّلوة قال لا إلا أن يضطرّ إليه.

ويأتى فى رواية ابن أبى يعفور (11) من باب (15) حكم المياه المستعمله قوله ماء الحَمَام يغتسل منه الجنب والصّبى واليهوديّ والنّصرانيّ والمجوسيّ .

فقال عليه السلام إنّ ماء الحَمَام كماء التّهر يُطهّر بعضه بعضاً.

ص: 90

1- . كان - المكارم - الهداية.

2- . تغرف - خ ل - أى تأخذ به.

41- (7) بکر بن حبیب از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آب حمام هنگامی که ماده داشته باشد، اشکالی ندارد.»

در کتاب مکارم الاخلاق نیز این حدیث از امام باقر علیه السلام روایت شده است.

42- (8) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و اگر از آب حمام غسل می کردی و ظرفی برای برداشتن آب در اختیار نداشتی و دستانت آلوده بود، دستت را به آب بزن و بسم الله بگو. این چیزی است که خداوند تعالی فرموده است: «در دین بر شما هیچ سختی قرار نداد.» (1) و اگر شخص مسلمان و ذمی در حمام با هم بودند نخست مسلمان پیش از ذمی از حوض غسل و شستشو می کند و آب حمام در صورتی که ماده داشته باشد همانند آب جاری است.»

در کتاب الهدایه آخرین جمله متن آمده است.

43- (9) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام یا امام باقر علیه السلام درباره آب حمام سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: «با لنگ وارد حمام شو و از آب دیگری غسل نکن مگر این که در آن جنبی باشد یا اهل آن زیاد باشند به طوری که ندانی در میان آن ها جنب وجود دارد یا نه.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر صورتی حمل کرده است که ماده نداشته باشد.

44- (10) علی بن جعفر از برادرش امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره نصرانی سؤال کرد که با مسلمان در حمام شستشو می کند. امام علیه السلام فرمود: «هرگاه بداند که او نصرانی است با غیر آب حمام غسل [شستشو] کند مگر آن که نصرانی به تنهایی سر حوض شستشو کند که در این صورت آن جا را می شوید و غسل می کند.»

و سؤال کرد: «یهودی و نصرانی دستش را در آب فرو می برد آیا از آن برای نماز وضو می گیرد؟» امام علیه السلام فرمود: «نه مگر آن که ناچار به آن شود.»

ارجاعات

می آید:

در روایت یازدهم از باب پانزدهم این گفته که: «از آب حمام جنب و کودک و یهودی و نصرانی و مجوسی شستشو می کند.

امام علیه السلام فرمود: آب حمام همانند آب نهر است بخشی از آن بخش دیگرش را پاک می کند.»

ص: 91

(6) باب أن الماء الزاكد إذا كان كراً أو أكثر لم ينجس بملاقاة النجاسة ما لم يتغير

1165-45-(1) تهذيب 40/1: استبصار 6/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد (بن قولويه - صا) عن محمد بن يعقوب عن كافي 2/3: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان (بن يحيى - كا خ) وعلّي بن ابراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى جميعاً عن معاوية ابن عمّار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا كان الماء قدر كراً لم ينجسه شيء.

تهذيب 40/1: استبصار 6/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى (أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله - صا) قال أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن (بن الوليد - صا) عن أبيه عن محمد بن الحسن (الصّفّار - صا) وسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حمّاد (بن عيسى - صا خ) عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال وذكر مثله. الهداية 14: فإذا كان الماء كراً لم ينجسه شيء.

1166-46-(2) تهذيب 39/1: استبصار 6/1: بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب كافي 2/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن محمد بن عيسى عن عليّ بن الحَكَم عن أبي أيوب (الخزّاز - كا) عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله (1) عليه السلام عن الماء (الذي - كا) تبلول فيه الدّوابّ وتلغ فيه الكلاب ويغتسل فيه الجنب قال إذا (وذكر مثله).

تهذيب 226/1: استبصار 20/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أبي جعفر أحمد بن محمد عن عليّ بن الحَكَم عن أبي أيوب الخزّاز عن محمد بن مسلم قال سألته سألته عن الماء (وذكر مثله) إلّا أنّه ليس فيه لفظة الماء.

1167-47-(3) فقيه 8/1: قال الصادق عليه السلام في الماء الذي تبلول فيه الدّوابّ وتلغ فيه الكلاب ويغتسل فيه الجنب أنّه إذا كان قدر كراً لم ينجسه شيء دعائم الإسلام 112/1: وسئل الصادق عليه السلام عن الغدير يبول فيه الدّوابّ (وذكر نحوه).

ص: 92

1- . عن أبي عبد الله عليه السلام وسئل - يب - عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل - صا .

45- (1) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه آب به اندازه کر باشد، چیزی آن را نجس نمی کند.»

در کتاب الهدایه آمده است: «هرگاه آب کر باشد چیزی آن را نجس نمی کند.»

46- (2) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره آبی سؤال کردم که حیوانات در آن بول می کنند و سگان در آن زبان می زنند و جنب غسل می کند. امام علیه السلام فرمود: «هرگاه آب به اندازه کر باشد چیزی آن را نجس نمی کند.»

47- (3) در کتاب من لا یحضره الفقیه از امام صادق علیه السلام روایت می شود که درباره آبی که حیوانات در آن بول می کنند و سگان زبان می زنند و جنب غسل می کند فرمود: «هرگاه آب به اندازه کر باشد چیزی آن را نجس نمی کند.»

در کتاب دعائم الاسلام درباره برکه ای سؤال شد... ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

1168-48-(1) تهذيب 414/1: استبصار 11/1: محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن عبد الله بن المغيرة عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له الغدير فيه ماء مجتمع تبول فيه الدواب وذكر مثله وزاد في آخره والكر ستمائة رطل.

1169-49-(2) دعائم الإسلام 112/1: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الغدير تبول فيه الدواب وتروث ويغتسل فيه الجنب فقال لا بأس إن رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بأصحابه في سفر لهم على غدير وكانت دوابهم تبول فيه وتروث ويغتسلون فيه ويتوضئون منه ويشربون.

1170-50-(6) فقه الرضا عليه السلام 91: كل غدير فيه من الماء أكثر من كُرٍّ لا ينجسه شيء ما وقع فيه من النجاسات (إلى أن قال) إلا أن تكون فيه الجيف فتغير لونه و(3) طعمه و(4) رائحته فاذا غيرته لم تشرب منه ولم تتطهر منه إذا وجدت غيره.

1171-51-(7) كافي 4/3: علي بن محمد عن سهل (بن زياد - خ) عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن صفوان الجمال قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحياض التي بين مكة والمدينة تردها السباع وتلغ فيها الكلاب ويغتسل فيها الجنب أيتوضأ منها قال وكم قدر الماء قلت إلى نصف الساق وإلى الركبة وأقل قال توضأ (منه - خ).

تهذيب 417/1: استبصار 22/1: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن صفوان بن مهران الجمال قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحياض التي ما بين مكة والمدينة تردها السباع وتلغ فيها الكلاب وتشرب منها الحمير (5) ويغتسل منه (4) الجنب ويتوضأ منه (5).

فقال وكم قدر الماء؟

قلت إلى نصف الساق وإلى الركبة.

فقال توضأ منه - حملة الشيخ رحمه الله على ما إذا كان أكثر من الكر.

ص: 94

1- . منها - خ ل.

2- . أيتوضأ منها - صا.

3- . أو - خ.

4- . أو - خ.

5- . الحمر - يب.

48- (4) محمد بن مسلم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «برکه ای که در آن آب جمع شده حیوانات بول می کنند... ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است و در پایان آن آمده است:

«کر ششصد رطل است.»

49- (5) از امام علیه السلام درباره برکه ای سؤال شد که حیوانات در آن بول و سرگین می کنند و جنب در آن غسل می نماید. امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد، در یکی از سفرها پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله یارانش را در کنار برکه ای فرود آورد. چهارپایان شان در آن برکه بول و سرگین می کردند و خودشان در آن غسل می نمودند و از آن وضو می گرفتند و می نوشیدند....»

50- (6) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هر برکه ای که بیش تر از کر آب داشته باشد، هر نجاستی در آن بیفتد آن را نجس نمی کند... مگر آن که در آن مردار گندیده ای باشد و رنگ و (یا) مزه و (یا) بوی آن را تغییر دهد. پس هرگاه بوی آن را تغییر داد - در صورتی که آب دیگر یافت شود - از آن نوشیده و تطهیر نمی شود.»

51- (7) صفوان جمال گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره حوض های میان مکه و مدینه سؤال کردم که درندگان از آن ها آب می نوشند و سگان زبان می زنند و جنب در آن ها غسل می کند، آیا از آن ها نوشیده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «مقدار آب چقدر است؟»

گفتم: «تا نصف ساق پا و زانو و کمتر.»

امام علیه السلام فرمود: «(از آن) وضو بگیر!»

در گزارش دیگری صفوان بن مهران جمال گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره حوض های میان مکه و مدینه سؤال کردم که درندگان از آن ها آب می نوشند و سگان زبان می زنند و الاغ آب می نوشد و جنب از آن ها غسل می کند. (آیا) از آن ها وضو گرفته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «مقدار آب چقدر است؟»

گفتم: «تا نصف ساق و تا زانو.»

امام علیه السلام فرمود: «از آن وضو بگیر.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر موردی حمل کرده است که بیش تر از کر باشد.

1172-52-(8) تهذيب 414/1: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن موسى بن عيسى عن محمد بن سعيد عن اسماعيل بن مسلم عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله أتى الماء فأثاه أهل الماء فقالوا يا رسول الله إنّ حياضنا هذه تردها السباع والكلاب والبهائم قال (لهم - فقيه) لها ما أخذت بأفواهها(1) ولكم سائر ذلك. فقيه 8/1: وأتى أهل البادية رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا وذكر مثله الهداية 14: وإنّ أهل البادية سئلوا رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه الجعفريات 12: بإسناده عن علي عليه السلام نحوه دعائم الإسلام 113/1: روينا عن جعفر بن محمد عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه.

1173-53-(9) تهذيب 412/1: استبصار 7/1: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن علي بن حديد عن حماد بن عيسى(2) عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له رواية من ماء سقطت فيها فأرة أو جُرذ(3) أو صَعوة(4) ميتة قال إذا تفسّخ فيها فلا تشرب من مائها ولا تتوضأ (منها - صا) (وصبها - يب) وإن كان غير متفسّخ فاشرب منه وتوضأ وأطرح الميتة إذا أخرجتها طرية وكذلك الجرّة(5) وحَبّ(6) الماء والقربة وأشباه ذلك من أوعية الماء.

قال وقال أبو جعفر عليه السلام إذا كان الماء أكثر من رواية(7) لم ينجسه شيء تفسّخ (فيه - صا - يب خ) أو لم يفسّخ إلّا أن يجيء له ريح يغلب على ريح الماء تهذيب 42/1: استبصار 7/1: محمد بن يعقوب عن كافي 2/3: علي بن إبراهيم عن أبيه (عن ابن أبي عمير - يب - صا) ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة (عن أبي جعفر عليه السلام) قال إذا كان الماء وذكر مثله - حملة الشيخ رحمه الله على ما إذا كان الماء بمقدار الكرّ.

1174-54-(10) كافي 4/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن تهذيب 408/1: استبصار 21/1: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الماء الساكن (تكون فيه الجيفة - خ صا) والاستنجاء منه (والجيفة فيه - كا) فقال توضأ من الجانب الآخر ولا توضأ من جانب الجيفة فقيه 12/1: وسئل الصادق عليه السلام عن الماء الساكن تكون فيه الجيفة قال عليه السلام يتوضأ من الجانب الآخر ولا توضأ من جانب الجيفة.

ص: 96

- 1- . أفواهها - فقيه.
- 2- . عثمان - خ ل يب.
- 3- . جرذ: نوع من الفأر.
- 4- . الصَعوة: صغار العصفير.
- 5- . الجرّة: إناء من خزف له بطن كبير وعروتان وفم واسع - المنجد.
- 6- . الحَبّ: الجرّة الكبيرة.
- 7- . الرواية: المزايدة من ثلاثة جلود فيها الماء - المزايدة: وعاء الماء.

52- (8) اسماعیل بن مسلم از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر سر آبی آمد. آن گاه اهل آن آب نزد وی آمدند و گفتند: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! درندگان و سگان و حیوانات بر سر این حوض های ما می آیند.» پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «آنچه آن ها با دهان شان بر می دارند، برای آن هاست و بقیه آن برای شماست.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «صحرانشینان نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمدند و گفتند...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

در کتاب الهدایه آمده است: «صحرانشینان از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پرسیدند...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

در کتاب الجعفریات با سند خود از امیر مؤمنان علیه السلام و در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از نیاکانش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نظیر این حدیث روایت شده است.

53- (9) زرارہ گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: «در مشک آبی موش یا جُرَذ یا گنجشک مرده ای می افتد.

امام علیه السلام فرمود: «در صورتی که متلاشی شود از آب آن ننوش و وضو نگیرد (و آن را بریز) و اگر متلاشی نشده است از آن بنوش و وضو بگیر و وقتی مردار را به صورت تازه بیرون آوردی دور بینداز و کوزه و خمره و مشک و دیگر ظرف های آب به همین صورت است.»

و امام باقر علیه السلام فرمود: «هرگاه آب بیش از راویه - مشک - باشد چیزی آن را نجس نمی کند، در آن متلاشی شود یا نه. مگر در صورتی که از آن بویی پدید آید که بر بوی آب غلبه کند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر صورتی حمل کرده است که آب به اندازه کر باشد.

54- (10) علی بن ابی حمزه از امام صادق علیه السلام درباره استنجا با آب راکدی سؤال کرد که در آن مردار گندیده ای هست امام علیه السلام فرمود: «از طرف دیگر وضو بگیر و از طرف مردار وضو نگیر.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «از امام صادق علیه السلام درباره آب ساکنی سؤال شد که مردار گندیده در آن است. امام علیه السلام فرمود: «از طرف دیگر وضو گرفته می شود و از طرف مردار وضو گرفته نمی شود.»

1175-55-(11) تهذيب 408/1: استبصار 21/1: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة (بن مهران - صا) قال سألته سألته عن الرجل يمر بالميتة في الماء قال يتوضأ من الناحية التي ليس فيها الميتة.

1176-56-(12) تهذيب 417/1: استبصار 22/1: عنه عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن سماعة بن مهران عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنا نسافر فرمنا بالغدير من المطر يكون إلى جانب القرية فتكون فيه العذرة ويبول فيه الصبي وتبول فيه الدواب وتروث فقال عليه السلام ان عرض في قلبك منه شيء فقل (1) هكذا يعنى إفرج الماء بيدك ثم توضأ فان الدين ليس بمضيق فان الله عز وجل يقول: «وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ». دعائم الإسلام 111/1: عن الصادق عليه السلام نحوه.

1177-57-(13) كافي 12/3: علي بن محمد (2) عن سهل عمّن ذكره عن يونس عن بكّار ابن أبي بكر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يضع الكوز الذي يغرف به من الحب في مكان قذر ثم يدخله الحب قال عليه السلام يصب من الماء ثلاثة أكف (3) ثم يدلك الكوز.

1178-58-(14) تهذيب 39:416/1: استبصار 21/1: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن (4) أبان عن زكّار بن فرقد عن عثمان بن زياد قال قلت لأبي جعفر (5) عليه السلام اكون في السفر فاتي الماء التقيع (6) ويدي قذرة فاغمسها في الماء قال عليه السلام لا بأس.

1179-59-(15) دعائم الإسلام 111/1: عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال ليس ينجس الماء شيء.

1180-60-(16) وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن ميصاة كانت بقرب مسجد تدخل الحائض فيها يدها والغلام فيها يده قال توضأ منها فان الماء لا ينجسه شيء.

1181-61-(17) تهذيب 150/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن تهذيب 418/1: استبصار 9/1: الحسين بن سعيد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال كتبت إلى من يسئله عن الغدير يجتمع فيه ماء السماء أو (7) يستقي (8)

ص: 98

- 1- . فافعل - خ صا.
- 2- . علي بن ابراهيم عن أبيه عن سهل - خ.
- 3- . اكواز بذلك الكوز - خ ل.
- 4- . بن - يب 416.
- 5- . لأبي عبد الله عليه السلام - يب 39.
- 6- . التقيع: البئر الكثيرة الماء.
- 7- . و - يب 418 - صا.
- 8- . يستسقى - صا.

55- (11) سماعة بن مهران گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: «مردی به مرداری در آب برخورد می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «از ناحیه ای وضو می گیرد (یا وضو گرفته می شود) که مردار در آن نیست.»

56- (12) ابوبصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «ما در مسافرت گاهی به برکه ای از آب باران در نزدیکی قریه برخورد می کنیم که مدفوع در آن است و کودکان در آن بول می کنند و حیوانات در آن بول و سرگین می نمایند.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر نسبت به آن در دلت احساس ناراحتی کردی، این گونه بگو (یا انجام بده) یعنی با دستت روی آب را کنار بزنی و آن گاه وضو بگیر چرا که در دین سخت گیری نیست. همانا خداوند عز و جل می فرماید: «و در دین بر شما سختی قرار داده نشده است.» (1)

در کتاب دعائم الاسلام نظیر این حدیث از امام صادق علیه السلام روایت شده است.

57- (13) بکار بن ابی بکر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «مردی کوزه ای را که با آن از حبّ آب برمی دارد، در محل آلوده می گذارد، سپس آن را داخل حبّ می کند. امام علیه السلام فرمود: «سه کف آب می ریزد (یا سه کوزه آب با آن کوزه می ریزد) سپس به کوزه دست می کشد.»

58- (14) عثمان بن زیاد گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: «در مسافرت به آب زیادی می رسم و دست نجسم را در آب فرو می برم.» امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

59- (15) در کتاب دعائم الاسلام از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می شود که فرمود: «چیزی آب را نجس نمی کند.»

60- (16) و نیز روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سؤال شد:

«نزدیک مسجد ظرف آبی برای وضو است که حائض و پسر بچه دستش را در آن فرو می برد.»

امام علیه السلام فرمود: «از آن وضو بگیر زیرا هیچ چیز آب را نجس نمی کند.»

61- (17) محمد بن اسماعیل بن بزیع گوید: «به کسی نامه نوشتم تا از امام علیه السلام بپرسد: «برکه ای آب باران در آن گرد می آید یا از چاه در آن آب ریخته می شود. آن گاه کسی در آن از بول (یا غایت) استنجا می کند یا جنب در آن غسل می نماید. در چه حدی از آن جایز نیست؟»

ص: 99

فيه من بئر فيستنجدى فيه الانسان من بول (أو غائط - صا) أو يغتسل فيه الجنب ما حدّه الذي لا يجوز فكتب لا توضّأ من مثل هذا إلا من ضرورة إليه.

1182-62-(18) تهذيب 40/1: استبصار 8/1: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة (بن مهران - صا) عن أبي بصير (عن أبي عبدالله عليه السلام - خ صا) قال سألته سألته عن كَرٍّ من ماء مررت به وأنا في سفر قد بال فيه حمأً أو بغل أو انسان قال عليه السلام لا يوضّأ (1) منه ولا يشرب منه - حملة الشيخ رحمه الله على ما إذا تغيّر.

وتقدّم في أحاديث باب (2) أنّ الماء إذا لاقته النجاسة وتغيّر بها لا يجوز التطهّر به وأحاديث الباب المتقدم ما يدلّ على عدم انفعال الماء إذا كان كثيراً.

ويأتى في رواية الحسن بن صالح (2) من الباب التالى قوله عليه السلام إذا كان الماء فى الرّكبيّ (2) كراً لم ينجّسه شيء وفى الرضوىّ (4) قوله عليه السلام كلّ بئر عمق مائها ثلاثة أشبار ونصف فى مثلها فسيلها سبيل الماء الجارى إلّا أن يتغيّر وفى رواية اسماعيل بن جابر (5) قوله سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قدر الماء الذى لا ينجّسه شيء قال عليه السلام كَرٍّ وفى روايته الاخرى (6) قوله الماء الذى لا ينجّسه شيء قال عليه السلام ذراعان عمقه فى ذراع وشبر سعته.

وفى رواية ابن أبي عمير (8) قوله (8) قوله عليه السلام الكرّ من الماء الذى لا ينجّسه شيء ألف ومأتا رطل.

وفى رواية ابن المغيرة (11) قوله عليه السلام إذا كان الماء قدر قلّتين (3) لم ينجّسه شيء.

وفى رواية علىّ بن جعفر (5) من باب (8) أنّ الماء إذا كان أقلّ من الكرّ ينجس قوله الدّجاجة والحمامة وأشباههما تطأ العذرة ثمّ تدخل فى الماء أيتوضّأ منه للصّلوة قال لا إلّا أن يكون الماء كثيراً قدر كَرٍّ من ماء.

وفى رواية أبى بصير (6) من باب (5) طهارة سور الهرة من أبواب الأسئار قوله عليه السلام ولا تشرب من سور الكلب إلّا أن يكون حوضاً كبيراً يستقى منه.

ص: 100

1- . لا توضّأ - خ.

2- . أى البئر.

3- . القلّة: الحبّ العظيم وقيل الكوز الصّغير - اللّسان.

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: «از مانند این آب وضو نگیر مگر در حال ناچاری به آن.»

62- (18) ابوبصیر گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: «در مسافرت با آب کری برخورد می کنم که الاغ یا قاطر یا انسان در آن بول کرده است.»

امام علیه السلام فرمود: «از آن وضو گرفته نمی شود (یا وضو نگیر) و نوشیده نمی گردد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر صورت تغییر حمل کرده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب دوم و باب پیشین مطالبی هست که بر عدم انفعال آب کثیر دلالت می کند.

می آید:

در روایت دوم از باب بعدی فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که آب موجود در چاه پر باشد چیزی آن را نجس نمی کند.»

و در روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «هر چاهی که عمق آب آن سه وجب و نیم در سه وجب و نیم باشد همانند آب جاری است مگر آن که تغییر کند.»

و در روایت پنجم این گفته که: «از امام صادق علیه السلام درباره مقدار آبی که هیچ چیز را نجس نمی کند سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «آن کر است.»

و در روایت ششم درباره آبی که چیزی آن را نجس نمی کند سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: «دو ذراع عمق در يك ذراع و يك وجب وسعت آن.»

و در روایت هشتم فرموده امام علیه السلام که: «آب کری که چیزی آن را نجس نمی کند يك هزار و دویست رطل است.»

و در روایت یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که آب به مقدار دو قله - دو حب - باشد، چیزی آن را نجس نمی کند.»

و در روایت پنجم از باب هشتم این گفته که: «مرغ و کبوتر و مانند آن ها از روی نجاست می روند و سپس وارد آب می شوند، آیا از آن آب برای نماز وضو گرفته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: نه مگر آن که آب زیاد - به اندازه يك کر آب - باشد.»

و در روایت ششم از باب پنجم از باب های نیم خورده فرموده امام علیه السلام که: «از نیم خورده سگ نخور مگر آن که حوض بزرگی باشد که از آن آب برداشته می شود.»

1183-63-(1) تهذيب 42/1: استبصار 10/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 3/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد (بن يحيى - يب) عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكرّ من الماء كم يكون قدره قال عليه السلام إذا كان الماء ثلاثة أشبار ونصف في مثله ثلاثة أشبار ونصف في عمقه في الأرض فذلك الكرّ من الماء.

1184-64-(2) كافي 2/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 408/1: استبصار 33/1: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان الماء في الكرّ كراً لم ينجسه شيء قلت وكم الكرّ قال (ثلاثة أشبار ونصف طولها في - صا) ثلاثة أشبار ونصف عمقها في ثلاثة أشبار ونصف عرضها.

1185-65-(3) مجالس الصدوق 514: روى أنّ الكرّ هو ما يكون ثلاثة أشبار طولاً في ثلاثة أشبار عرضاً في ثلاثة أشبار عمقاً. الهداية 14: المقنع 10: الكرّ ما يكون ثلاثة أشبار طولاً في عرض ثلاثة أشبار في عمق ثلاثة أشبار.

1186-66-(4) فقه الرضا عليه السلام 91: كلّ بئر عمق مائها ثلاثة أشبار ونصف في مثلها فسييلها سبيل الماء الجاري إلّا أن يتغيّر لونها وطعمها ورائحتها.

1187-67-(5) تهذيب 42/1: أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى استبصار 10/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرقي عن عبد الله بن سنان عن اسماعيل بن جابر تهذيب 37/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر كافي 3/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرقي عن ابن سنان عن اسماعيل بن جابر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن (قدر - يب 37) الماء الذي لا ينجسه شيء قال كرّ قلت وما (1) الكرّ قال ثلاثة أشبار في ثلاثة أشبار.

ص: 102

63-(1) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مقدار کر سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود:

«هنگامی که آب سه وجب و نیم در عمق سه وجب و نیم در زمین باشد آن آب کر است.»

64-(2) حسن بن صالح ثوری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه آب در چاه کر باشد چیزی آن را نجس نمی کند.»

گفتم: «کر چه مقدار است؟»

فرمود: «(سه وجب و نیم طول آن در) سه وجب و نیم عمق آن در سه وجب و نیم عرض آن.»

65-(3) در کتاب مجالس الصدوق آمده است: «روایت شده که کر سه وجب طول در سه وجب عرض در سه وجب عمق است.»

در کتاب الهدایه و المقنع آمده است: «کر سه وجب طول، در عرض سه وجب و در عمق سه وجب است.»

66-(4) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هر چاهی که عمق آبش، سه وجب و نیم در همین اندازه باشد، حکمش حکم آب جاری است مگر آن که رنگ یا مزه یا بویش تغییر کند.»

67-(5) اسماعیل بن جابر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره (مقدار) آبی سؤال کردم که چیزی آن را نجس نمی کند.»

امام علیه السلام فرمود: «آن کر است.»

گفتم: «و کر چیست؟»

فرمود: «سه وجب در سه وجب.»

1188-68-(1) تهذيب 41/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى استبصار 10/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أيوب بن نوح عن صفوان عن اسماعيل ابن جابر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الماء الذي لا ينجسه شيء قال ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعة المقنع 10: مرسلًا مثله.

1189-69-(7) المقنع 10: روى أن الكرّ ذراعان (2) وشبر في ذراعين وشبر.

1190-70-(8) تهذيب 41/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن يحيى عن استبصار 10/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد كافي 3/3: أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا (3) عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكرّ من الماء (الذي لا ينجسه شيء - يب صا) ألف و مأتا رطل المقنع 10: مرسلًا نحوه.

1191-71-(9) تهذيب 43/1: استبصار 11/1: (محمد - يب) ابن أبي عمير قال روى لي عن عبد الله يعني ابن المغيرة يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أن الكرّ ستمائة رطل .

1192-72-(10) تهذيب 42/1: استبصار 7/1: محمد بن يعقوب عن كافي 3/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكرّ من الماء نحو (4) حبّي هذا وأشار (بيده - كا - خ صا) إلى حبّ من تلك الحباب التي تكون بالمدينة.

1193-73-(11) تهذيب 41/1: استبصار 7/1: محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن عبد الله بن المغيرة عن بعض أصحابنا (5) عن فقيه 6/1: أبي عبد الله (6) عليه السلام قال إذا كان الماء قدر قلّتين لم ينجسه شيء والقلّتان جرّتان - حملة الشيخ رحمه الله تارةً على التّقية واخرى على كون القلّتين مقدار الكرّ. المعتبر 10: أن أبا علي بن الجنيد قال في المختصر الكرّ قلّتان ومبلغ وزنه ألف ومأتا رطل ويؤيد ذلك ما ذكره ابن دريد قال القلّة في الحديث من قلّال هجر وهي عظيمة زعموا تسع الواحدة خمس قرب (6).

ص: 104

1- . قَرَب جمع القرية وهي وعاء يجعل فيه اللبن أو الماء.

2- . ذراع وشبر في ذراع وشبر - خ ك.

3- . أصحابه - خ ل كا.

4- . مثل - خ ل صا.

5- . أصحابنا - خ ل صا.

6- . قال الصادق عليه السلام - فقيه.

68- (6) اسماعیل بن جابر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «آبی که چیزی آن را نجس نمی کند [چه مقدار است ؟]»

امام علیه السلام فرمود: «دو ذراع عمقش در يك ذراع و يك وجب وسعتش.»

در کتاب المقنع نیز این حدیث به طور مرسل روایت شده است.

69- (7) در کتاب المقنع آمده است: «روایت شده که کر دو ذراع و يك وجب در دو ذراع و يك وجب است.» (یا يك ذراع و يك وجب در يك ذراع و يك وجب است.)

70- (8) ابن ابی عمیر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آب کری (که چیزی آن را نجس نمی کند) هزار و دویست رطل است.»

در کتاب المقنع نیز این حدیث به طور مرسل روایت شده است.

71- (9) عبدالله بن مغیره با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کر ششصد رطل است.»

72- (10) عبدالله بن مغیره با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آب کر مثل این خمره من است.» و با دست به یکی از حَبّهایی که در مدینه است اشاره کرد.

73- (11) عبدالله بن مغیره با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه آب به اندازه دو قله باشد چیزی آن را نجس نمی کند.» و قله به معنای کوزه است.

مرحوم شیخ طوسی قدس سره يك بار آن را بر تقیه حمل کرده است و بار دیگر بر این که دو قله به اندازه کر است.

در کتاب المعتبر آمده است: «ابوعلی بن جنید در کتاب مختصر فرمود: «کر به اندازه دو کوزه است و مقدار وزن آن هزار و دویست رطل است و سخن ابن درید مؤید این مطلب است. وی گفته است: «قله در حدیث از قله های هجر است و آن بزرگ است. معتقدند که گنجایش یکی از آنها پنج مشك است.»

1194-74-(12) فقه الرضا عليه السلام 94: الكرّ ستون دلواً وقد روى سبعة ادل.

1195-75-(13) فقه الرضا عليه السلام 91: وكلّ غدِير فيه من الماء أكثر من الكرّ لا ينجسه ما يقع فيه من التّجاسات والعلامة في ذلك أن تأخذ الحجر فترمي به في وسطه فان بلغت أمواجه من الحجر جنبى الغدير فهو دون الكرّ وان لم تبلغ فهو كرّ.

وتقدّم في رواية محمد بن مسلم (4) من الباب المتقدّم قوله عليه السلام والكرّ ستّمائة رطل وفي رواية صفوان (7) ووزارة (9) أيضاً ما يناسب ذلك.

(8) باب أنّ الماء الزّاكّد إذا كان أقلّ من الكرّ ينجس بملاقاة النّجاسة فلا يرفع حدّاً ولا يزيل خبثاً

1196-76-(1) تهذيب 39/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرّجل يدخل يده في الإناء وهي قدرة قال يُكْفَى الإناء(1).

1197-77-(2) تهذيب 37/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن وسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن أبان استبصار 20/1: أخبرني أبو الحسين ابن أبي جيد القميّ عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصّمّام عن أحمد بن محمد والحسين بن الحسن بن أبان عن تهذيب 38/1: الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير تهذيب 229/1: أخبرني الشّيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الجنب يجعل (2) الرّكوة أو الثّور فيدخل أصبعه فيه قال ان كانت يده قدرة فاهرقه(3) وان كان لم يصبها قدر فليغتسل منه هذا ممّا قال الله تعالى: «وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ». السّرائر 47(3): نقلاً من نوادر البزنطي عن عبد الكريم عن أبي بصير نحوه.

ص: 106

1- . أى يقلّبه ليصبّ مافيه.

2- . يحمل - يب خ.

3- . فليهرقه - يب 38.

74-(12) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «کر شصت دلو است و به تحقیق روایت شده است که آن هفت دلو است.»

75-(13) در همان کتاب آمده است: «و آب هر برکه ای که بیشتر از کر باشد، نجاست هایی که در آن می افتد آن را نجس نمی کند و نشانه آن این است که سنگی را به وسط برکه پرتاب کنی، پس اگر امواج آن به دو طرف برکه رسید، آن کم تر از کر است و در غیر این صورت کر است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب پیشین فرموده امام علیه السلام که: «و کر ششصد رطل است.»

و در روایت هفتم و نهم آنچه مناسب آن است.

باب 8 آب قلیل

76-(1) احمد بن محمد بن ابی نصر گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مردی دست آلوده اش را در ظرف وارد می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «ظرف را وارونه می کند.»

77-(2) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «شخص جنبی رکوه یا تور(1) را می گذارد و انگشتش را در آن فرو می برد.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر دستش آلوده است آن را بریز (یا باید آن را بریزد) و اگر نجس نیست، باید از آن غسل کند. این از چیزهایی است که خداوند تعالی فرموده است: «در دین سختی و فشار برای شما قرار نداد.»(2)

ص: 107

1- . نام دو ظرف كوچك آب.

2- . سوره حج 78/22.

1198-78-1 (1) كافي 11/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن سماعة عن أبي بصير عنهم عليهم السلام قال إذا أدخلت يدك في الإناء قبل أن تغسلها فلا بأس إلا أن يكون أصابها قدر بول أو جنابة فإن أدخلت يدك في الإناء وفيها شيء من ذلك فاهرق ذلك الماء.

1199-79-2 (2) كافي 74/3: محمد بن يحيى عن العمري بن علي تهذيب 412/1: استبصار 23/1:

محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن أحمد العلوي عن العمري عن علي بن جعفر عن أخيه أبي الحسن (3) قال سألته سألته عن رجل رعى فامتخط (4) فصار (بعض - كا) ذلك الدم قطعاً صغاراً فأصاب أناته هل يصلح (له - كا) الوضوء منه فقال إن لم يكن شيء يستبين في الماء فلا - بأس وإن كان شيئاً بيناً فلا يتوضأ منه. (كافي - قال وسألته عن رجل رعى وهو يتوضأ فتقطر قطرة في أناته هل يصلح الوضوء منه قال لا). وسائل 151/1: علي بن جعفر في كتابه نحو ما في كافي.

1200-80-5 (5) استبصار 21/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن تهذيب 419/1: العمري عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته سألته عن الدجاجة والحمامة وأشباههما تطأ العذرة ثم تدخل في الماء أيتوضأ منه للصلاة قال لا إلا أن يكون الماء كثيراً قدر كَرٍّ من ماء. (تهذيب وسئلته (3) عن العظاية (4) والحية والوزغ تقع في الماء فلا تموت أيتوضأ منه للصلاة قال لا بأس به وسئلته عن فأرة وقعت في حب دهن فاخرجت قبل أن تموت أبيععه من مسلم قال نعم ويدهن منه) وسائل 159/1: علي بن جعفر في كتابه نحو ما في الاستبصار. قرب الإسناد 178: بإسناده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام مثله إلى قوله لا بأس به.

1201-81-6 (6) كافي 468/1:

ابن بابويه (5) الحسين بن محمد بن عامر عن أحمد بن اسحاق بن سعد عن سعدان بن مسلم عن أبي عمارة عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال لما كان في الليلة التي وعد فيها علي بن الحسين عليهما السلام قال لمحمد عليه السلام يا بني ابغني وضوء.

ص: 108

1- . تأتي هذه القطعة من صا - في باب 12 - طهارة جميع الدواب الخ من أبواب النجاسات.

2- . العظاية: دويبة ملساء تمشي مشياً سريعاً ثم تقف.

3- . موسى بن جعفر عليه السلام - يب - صا.

4- . إمتخط: أخرج المخاط من أنفه.

5- . وبما لم يكن ابن بابويه من شيوخ الكليني قال المجلسي رضوان الله عليه: هذا (أي ذكر ابن بابويه في الكافي) إشارة إلى أن هذا الحديث الآتي كان في نسخة الصّدوق محمد بن بابويه رحمه الله إذ تبين بالتتبع أنّ النسخ التي رواها تلامذة الكليني بواسطة أو بدونها كانت مختلفة فعرض الأفاضل المتأخرون عن عصرهم تلك النسخ بعضها على بعض فما كان فيها من اختلاف أشاروا إليه كما مرّ مراراً (مرآت العقول).

78-(3) ابوبصیر از معصوم علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه دستت را بیش از شستن داخل ظرف کردی، اشکال ندارد مگر آن که نجاست بول یا جنابت به آن رسیده باشد. پس اگر دستت آلوده به یکی از آن ها بود و وارد ظرف کردی، آن آب ریخته می شود.»

79-(4) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مردی خون دماغ شد و بر اثر عطسه خون به قطرات ریزی تبدیل گردید و به ظرفش اصابت کرد. آیا وضو با آن آب (برایش) جایز است؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر چیزی در آب آشکار نیست، اشکال ندارد ولی اگر چیز روشنی است، از آن وضو نگیرد.» و سؤال کردم: «مردی در حال وضو خون دماغ می شود و یک قطره خون در ظرفش می چکد، آیا وضو از آن جایز است؟» امام علیه السلام فرمود: «نه.»

80-(5) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مرغ و کبوتر و مانند آن ها از روی نجاست می روند و وارد آب می شوند، آیا از آن آب برای نماز وضو گرفته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه مگر آن که آب زیاد - به اندازه يك کر آب - باشد.»

و سؤال کردم: «مارمولک و مار و وزغ در آب می افتند و نمی میرند، آیا از آن برای نماز وضو گرفته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

و سؤال کردم: «موشی در حبّ روغن استعمالی می افتد و پیش از مردن بیرون آورده می شود. آیا می تواند آن را به مسلمان بفروشد؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری و با آن بدنش را روغن مالی می کند.»

81-(6) ابوعمار با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امام سجاد علیه السلام در آخرین شب زندگی اش به

امام باقر علیه السلام فرمود: «ای فرزند عزیزم! برای من آب وضویی بیاور!»

قال فقامت فجئته بوضوء فقال لا ابغى هذا فان فيه شيئاً ميتاً.

قال فخرجت وجئت بالمصباح فاذا فيه فأرة ميتة فجئته بوضوء غيره فقال يا بني هذه الليلة التي وعدتها الحديث. كشف الغمة 111/2: نقلاً من كتاب الدلائل لأبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

بصائر الدرجات 55: حدّثنا محمد بن أحمد عن محمد بن اسماعيل عن سعدان بن مسلم عن أبي عمران عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه مستدرک 196/1: السّيد عليّ بن طاووس في كتاب فرج الهموم ومما روينا باسنادنا إلى الشّيخ أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم قال حضر عليّ بن الحسين عليهما السلام الموت وذكر نحوه. مستدرک 196/1: الحسين ابن حمدان الحضيّني في كتاب الهداية عن أبي الصّباح عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

1202-82-(7) كافي 11/3: محمد بن يحيى عن محمد (1) بن اسماعيل عن عليّ بن الحكم عن شهاب بن عبد ربّه عن أبي عبد الله عليه السلام في الرّجل الجنب يسهو فيغمس يده في الإناء قبل أن يغسلها أنّه لا بأس إذا لم يكن أصاب يده شيء.

بصائر الدرجات 56: حدّثنا محمد بن اسماعيل عن عليّ بن الحكم عن شهاب بن عبد ربّه قال أتيت أبا عبد الله عليه السلام اسئلته فابتدأني فقال ان شئت فاسئل يا شهاب وان شئت اخبرناك بما جئت له قال قلت له اخبرني جعلت فداك قال جئت تسئلني عن الجنب يسهو وذكر نحوه.

1203-83-(8) تهذيب 37/1: أخبرني به الشّيخ أيّده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد استبصار 20/1: أخبرني أبو الحسين ابن أبي جيد القميّ عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصّقّار عن أحمد بن محمد والحسين بن الحسن بن أبان عن استبصار 50/1: الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة (بن محمد الحضرمي - يب) عن سماعة (بن مهران - خ) عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أصابت الرّجل جنابة فادخل يده في الإناء فلا بأس ان لم يكن أصاب يده شيء من المنيّ.

ص: 110

امام باقر علیه السلام فرمود: «به پا خاستم و آب وضو آوردم.»

امام سجاد علیه السلام فرمود: «من این را نمی خواهم، زیرا در آن مردار است.»

امام باقر علیه السلام فرمود: «رفتم و چراغ آوردم آن گاه در آن موش مرده ای مشاهده کردم. سپس آب وضوی دیگری آوردم.»

امام سجاد علیه السلام فرمود: «ای فرزند عزیزم! این شبی است که به من وعده داده شده است....»

این حدیث از ابوالعباس عبدالله بن جعفر حمیری و از ابوعمران با واسطه و از ابوصباح از امام صادق علیه السلام و همچنین سید بن طاووس در کتاب فرج المهموم به نقل محمد بن جریر بن رستم بدون سند روایت شده است.

82- (7) شهاب بن عبدربه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که - درباره جنبی که از روی فراموشی پیش از غسل دستش را وارد ظرف می کند - فرمود: «که دستش آلوده نشده است و اشکال ندارد.»

در گزارش دیگری شهاب بن عبدربه گوید: «برای سؤال نزد امام صادق علیه السلام رفتم. پیش از آن که لب به سخن گشایم امام علیه السلام فرمود: «ای شهاب! اگر می خواهی سؤال کن و اگر می خواهی تو را از انگیزه ات برای آمدن با خبر می کنیم.»

به امام علیه السلام گفتم: «من را با خبر کن! فدایت شوم!»

امام علیه السلام فرمود: «آمده ای تا درباره جنبی سؤال کنی که از روی فراموشی...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

83- (8) سماعة بن مهران از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی شخصی جنب می شود و دستش را وارد ظرف می کند در صورتی که دستش آلوده به منی نباشد، اشکال ندارد.»

1204-84-(9) بحار الأنوار 67/81: كتاب المسائل لعليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليهما السلام قال سألته سألته عن الجنب يدخل يده في غسله قبل أن يتوضأ وقبل أن يغسل يده ماحاله قال إذا لم تصب يده شيئاً من جنابة فلا بأس قال وأن يغسل يده قبل أن يدخلها في شيء من غسله أحبّ إليّ .

1205-85-(10) تهذيب 38/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن وسعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته سألته عن رجل يمسّ الطشت أو الركوة ثم يدخل يده في الإناء قبل أن يفرغ على كفيه قال يهريق من الماء ثلاث حفنات (1) وإن لم يفعل فلا بأس وإن كانت أصابته جنابة فادخل يده في الماء فلا بأس به إن لم يكن أصاب يده شيء من المنى وإن كان أصاب يده فادخل يده في الماء قبل أن يفرغ على كفيه فليهرق الماء كله.

1206-86-(11) قرب الإسناد 180: حدّثنا عبدالله بن الحسن العلويّ عن جدّه عليّ بن جعفر قال سألت أخى موسى بن جعفر عليهما السلام عن جنب أصابت يده من جنابته فمسحه بخرقه ثم أدخل يده في غسله قبل أن يغسلها هل يجزيه أن يغتسل من ذلك الماء قال إن وجد ماء غيره فلا يجزيه أن يغتسل به وإن لم يجد غيره أجزئه.

1207-87-(12) تهذيب 418/1: استبصار 23/1: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سعيد الأعرج قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الجرّة تسع مائة رطل (من ماء - يب) تقع فيها أوقية من دم أشرب منه وأتوضأ قال لا.

1208-88-(13) وسائل 156/1: عليّ بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى عليه السلام قال سألت عن جرّة (2) ماء فيه ألف رطل وقع فيه أوقية بول هل يصلح شربه أو الوضوء منه قال لا يصلح.

1209-89-(14) فقه الرضا عليه السلام 93: وإن وقع كلب (في الماء - خ) أو شرب منه اهريق الماء وغسل الإناء وقال 92: أيضاً وإذا سقط النجاسة في الإناء لم يجز استعماله وإن لم يتغيّر لونه (3) طعمه و (4) رائحته مع وجود غيره فإن لم يوجد غيره استعماله (استعمل - خ).

ص: 112

1- . الحَفْنَةُ: ملاكل كَفَّ حَفْنَةً .

2- . حبّ - خ ل.

3- . أو - خ.

4- . أو - خ.

84-(9) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: شخص جنب هنگام غسل - پیش از وضو و پیش از شستن دست - آن را وارد ظرف می کند. حکم آن چیست؟»

امام علیه السلام فرمود: «در صورتی که دستش آلوده به چیزی از جنابت نباشد اشکال ندارد.» و فرمود: «و شستن دستش پیش از وارد کردن آن در آب غسل نزد من محبوب تر است.»

85-(10) سماعه گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: «مردی به تشت یا رکوه دست می کشد و سپس پیش از ریختن آب روی دستش آن را وارد ظرف می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «سه مشت آب می ریزد و اگر این کار را نکرد اشکال ندارد و اگر جنب شد و دستش را وارد آب کرد اشکالی ندارد در صورتی که آلوده به منی نباشد و اگر دستش آلوده شد و پیش از ریختن آب بر روی آن، وارد آب کرد، باید همه آب را بریزد.»

86-(11) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «شخص جنب دستش آلوده به جنابت می شود، آن گاه آن را با پارچه ای پاک می کند و وارد آب غسلش می کند. آیا غسل کردن از آن آب برای وی کافی است؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر آبی غیر از آن بیابد، غسل با آن برایش کافی نیست و اگر غیر از آن آبی نیابد، برایش کافی است.»

87-(12) سعید اعرج گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «یک اوقیه - هفت مثقال - خون در کوزه ای با نهصد رطل آب می ریزد، آیا از آن بنوشم و وضو بگیرم؟» امام علیه السلام فرمود: «نه.»

88-(13) علی بن جعفر گوید: «از برادرم - امام موسی بن جعفر علیه السلام - سؤال کردم: «یک اوقیه - هفت مثقال - بول در کوزه (یا حبی) با هزار رطل آب می ریزد آیا نوشیدن و وضوی از آن شایسته است؟»

امام علیه السلام فرمود: «شایسته نیست.»

89-(14) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و اگر سگ در آب زبان بزند یا از آن بنوشد، آب ریخته و ظرف شسته می شود.»

و نیز آمده است: «و هرگاه در ظرف آب نجاست بریزد، با وجود آب دیگری استعمال آن جایز نیست؛ هر چند رنگ و (یا) مزه و (یا) بویش تغییر نکند ولی اگر آب دیگری یافت نشد آن را استعمال می کند.»

1210-90-(15) تهذيب 416/1: استبصار 42/1: سعد (بن عبدالله - صا) عن موسى بن الحسن عن أبي القاسم عبدالرحمن بن حماد الكوفي عن بشير عن أبي مريم الأنصاري قال كنت مع أبي عبدالله عليه السلام في حائط له فحضرت الصلوة فنزح دلواً للوضوء من ركني له فخرج عليه قطعة (من - خ) عذرة يابسة فأكفأ رأسه (1) وتوضأ بالباقي - حملة الشيخ رحمه الله على عذرة ما يؤكل لحمه وعلى كون الركني المصنع الذي فيه الماء الكثير.

1211-91-(16) تهذيب 149/1: محمد بن يعقوب عن كافي 4/3: استبصار 128/1: علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن ابن مسكان قال حدثني محمد بن ميسر (2) قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل الجنب ينتهي إلى الماء القليل في الطريق ويريد ان يغتسل منه وليس معه انا يغرف (3) به ويدها قذرتان قال يضع يده ويتوضأ ثم (4) يغتسل هذا ممّا قال الله تعالى: «وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ».

1212-92-(17) كافي 6/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 409/1: أحمد ابن محمد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن الحبل يكون من شعر الخنزير يستقى به الماء من البئر هل (5) يتوضأ من ذلك الماء (6) قال لا بأس - حملة الشيخ رحمه الله على ما إذا لم يصل الحبل الماء.

وتقدّم في جميع أحاديث باب (6) عدم انفعال الكرّ وكثير من أحاديث الباب المتقدم ما يدلّ على ذلك.

ويأتى في رواية ابن بزيع (1) من باب التّالى قوله عليه السلام ماء البئر لا يفسده شيء إلا أن يتغيّر.

ص: 114

1- . برأسه - يب.

2- . عيسى - صا.

3- . يغترف به - يب.

4- . و - يب.

5- . أيب.

6- . ولعلّ ذكر هذا الخبر في باب عدم نجاسة ماء البئر انسب لاحتتمال كون المراد من قوله لا بأس عدم البأس بماء البئر بملاقاته مع شعر الخنزير ويحتمل أن يكون المراد به عدم البأس بالماء الذي استقى بالحبل الذي يكون من شعر الخنزير وح يستفاد منه عدم انفعال الماء القليل لأنّ الظاهر ملاقة الحبل مع الماء الذي استقى به غالباً ولو بان يقطر عنه فيه من مائه فعلى هذا الاحتمال يناسب الباب.

90- (15) ابومریم انصاری گوید: «در یکی از باغ های امام صادق علیه السلام، نزد وی بودم که وقت نماز رسید. امام علیه السلام از چاه خود برای وضو يك دلو آب کشید تکه ای از مدفوع خشك شده روی آن بود. امام علیه السلام سر آن را خالی کرد و با بقیه وضو گرفت.»
مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر مدفوع حیوان حلال گوشت و بر این که چاه ساخته شده در آنجا، آب زیادی داشته، حمل کرده است.»

91- (16) محمد بن میسر (یا عیسی) گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مرد جُنْبی در مسیر خود به آب قلیلی می رسد و تصمیم می گیرد از آن غسل کند ولی ظرفی برای آب برداشتن همراه ندارد و دستاش نیز آلوده است.»

امام علیه السلام فرمود: «دستش را می گذارد و وضو می گیرد سپس غسل می کند. این از مواردی است که خداوند تعالی می فرماید: «و در دین بر شما فشار و سختی قرار نداد.» (1)

92- (17) زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «با طنابی از موی خوك از چاه آب کشیده می شود. آیا از آن آب وضو گرفته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشكال ندارد.» (2)

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر موردی حمل کرده که طناب با آب ملاقات نکند.»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب ششم از باب های پیشین آنچه بر آن دلالت می کند.

می آید:

در روایت یکم از باب پیشین فرموده امام علیه السلام که: «چیزی آب چاه را فاسد نمی کند مگر آن که تغییر کند.»

ص: 115

1- . سوره حج 78/22.

2- . شاید این حدیث با نجس نشدن آب چاه مناسب تر باشد، به خاطر احتمال این که سخن امام علیه السلام که فرمود: «اشكال ندارد.» اشكال نداشتن آب چاه با ملاقات با موی خوك مقصود باشد و احتمال دارد اشكال نداشتن آب کشیده شده با طناب از موی خوك مقصود باشد و در این صورت عدم انفعال آب قلیل از آن استفاده می شود؛ زیرا ظاهر آن غالباً ملاقات طناب با آب کشیده شده است هرچند با چکیدن آب از آن باشد و بنابراین احتمال حدیث مناسب با این باب است.

وفى رواية عمّار (15) قوله البئر يقع فيها زنبيل (1) عذرة يابسة أو رطبة فقال لا بأس به إذا كان فيها ماء كثير وفى روايتى سماعة وعمّار (3) من باب (12) أنّ الماء محكوم بالطهارة قوله رجل معه اثنان فيهما ماء وقع فى أحدهما قدر لا يدرى أيّهما هو وليس يقدر على ماء غيره قال يهريقهما جميعاً ويتيمّم.

وفى رواية اسحاق بن عمّار (4) الرّجل يجد فى انائه فارة وقد توضّأ من ذلك الإناء مراراً وغسل منه ثيابه (إلى ان قال عليه السلام) فعليه ان يغسل ثيابه ويغسل كلّما أصابه ذلك الماء ويعيد الوضوء.

وفى رواية ابن مسلم (1) من باب (4) نجاسة سؤر الكلب من أبواب الاسئار قوله الكلب يشرب من الإناء قال عليه السلام أغسل الإناء.

وفى رواية حريز (2) وابن مسكان (3) نحوه.

وفى رواية أبى بصير (6) من باب (5) طهارة سؤر الهرة قوله عليه السلام ولا تشرب من سؤر الكلب إلّا أن يكون حوضاً كبيراً يستقى منه.

وفى رواية ابن شريح (2) وأبى العبّاس (3) والرّضوى (8) وعمّار (11) من باب (7) طهارة سؤر الدّواب ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية حفص (3) من باب (8) نجاسة الميّت من أبواب التّجاسات قوله عليه السلام لا يفسد الماء إلّا ما كانت له نفس سائلة. وفى الرّضوى (4) نحوه.

وفى مرسلة الفقيه (11) قوله عليه السلام لا بأس وان تجعل فيها (أى جلود الميتة) ما شئت من ماء أو لبن أو سمن وتوضّأ منه و تشرب ولكن لاتصلّ فيها.

وفى رواية الحسين بن زرارة (1) من باب (9) طهارة ما لاتحلّه الحيوة من أجزاء الميتة وجواز الانتفاع بها من أبواب التّجاسات قوله فشرع الخنزير يعمل به حبلاً ويستقى به من البئر التى يشرب منها ويتوضّأ منها.

فقال لا بأس به وزاد فيه علىّ بن عقبة وعلىّ بن الحسن بن رباط قال والشّعر والصّوف كلّ ذكى.

ص: 116

و در روایت پانزدهم این گفته که: «زنبیلی از نجاست خشك یا تر در چاه می افتد.

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که آب بسیار در آن باشد، اشکال ندارد.»

و در دو روایت سوم از باب دوازدهم این گفته که: «مردی دو ظرف آب دارد که در یکی از آن ها نجاست است و نمی داند کدام يك از آن هاست و آب دیگری در اختیار ندارد.

امام علیه السلام فرمود: هر دوی آن ها را می ریزد و تیمم می کند.»

و در روایت چهارم این گفته که: «مردی در ظرف آبش موش می یابد و از آن ظرف بارها وضو گرفته است و لباس هایش را شسته است.

امام علیه السلام فرمود: ... بر اوست که لباس هایش و هر آنچه را که آن آب به آن رسیده است، بشوید و وضویش را اعاده کند.»

و در روایت یکم از باب چهارم از باب های نیم خورده این گفته که: «سگ از ظرف آب می نوشد.

امام علیه السلام فرمود: ظرف را بشوی!»

و در روایت دوم و سوم مانند آن.

و در روایت ششم از باب پنجم فرموده امام علیه السلام که: «از نیم خورده سگ ننوش مگر آن که حوض بزرگی باشد که از آن آب برداشته می شود.»

و در روایت دوم، سوم، هشتم و یازدهم از باب هشتم از باب هفتم آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت سوم از باب هشتم از باب های نجاسات فرموده امام علیه السلام که: «هیچ حیوانی آب را فاسد نمی کند مگر آن که خون جهنده داشته باشد.»

و در روایت چهارم مانند آن.

و در روایت یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «اشکال ندارد که هر چه می خواهی از آب یا شیر یا روغن در پوست مردار بریزی و از آن وضو بگیری و بنوشی ولی در آن نماز نخوان.»

و در روایت یکم از باب نهم از باب های نجاسات این گفته که: «با موی خوك طناب ساخته می شود و با آن از چاهی آب کشیده می شود که از آن نوشیده می شود و وضو گرفته می شود.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

علی بن عقبه و علی بن حسن بن رباط بر آن افزوده اند که فرمود: «تمام مو و پشم ها پاك است.»

وفى رواية عمّار (1) من باب (19) كيفية غسل الإناء قوله عليه السلام ان كان فى منقارها قدر لم يتوضّأ منه ولم يشرب الخ. وفى الرضوى (2) قوله ان وقع كلب فى الماء أو شرب منه اهريق الماء.

وفى رواية على بن جعفر (10) من باب (23) عدم جواز الصّلوة مع النّجاسة قوله وسئلته عن خنزير شرب من اناء كيف يصنع به قال عليه السلام يغسل سبع مرّات.

وفى بعض أحاديث باب (11) غسل اليد قبل ادخالها فى الإناء من أبواب الوضوء ما يوهم ذلك.

وفى رواية زرارة (6) من باب (16) كيفية الوضوء قوله عليه السلام ثمّ غمس فيه كفّه اليمنى ثمّ قال هذا إذا كانت الكفّ طاهرة.

(9) باب انّ ماء البئر هل ينجس بوقوع النّجاسة فيه أم لا

1213-93-(1). النّهر - خ. (2) تهذيب 234/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال كتبت إلى رجل أسأله أن يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال ماء البئر واسع لا يفسده (1) شىء إلّا أن يتغيّر ريحه أو طعمه فينزع (منه - يب) حتّى يذهب الرّيح ويطيب طعمه لأنّ له مادّة استبصار 33/1: أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن الرضا عليه السلام (مثله).

1214-94-(2) تهذيب 409/1: بهذا الأسناد عن الرضا عليه السلام قال ماء البئر واسع لا يفسده شىء إلّا أن يتغيّر.

1215-95-(3) الهداية 14: ماء البئر (2) واسع لا يفسده شىء.

1216-96-(4) كافى 5/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام قال ماء البئر واسع لا يفسده شىء إلّا أن يتغيّر (به - خ).

ص: 118

1- . لا ينجسه - خ ل

2- النّهر - خ.

و در روایت یکم از باب نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «اگر در متقارش نجاست است از آن وضو گرفته نمی شود و نوشیده نمی شود.»

و در روایت دوم این گفته که: «اگر سگ در آب بیفتد یا از آن بنوشد آب ریخته می شود.»

و در روایت دهم از باب بیست و سوم فرموده امام علیه السلام که: «از امام علیه السلام پرسیدم:

خوك از ظرف می نوشد، با آن آب چه کار باید کرد؟ امام علیه السلام فرمود: هفت مرتبه شسته می شود.»

و در برخی از روایات باب یازدهم از باب های وضو مطالبی موهم این مطلب است.

و در روایت ششم از باب شانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «سپس دست راستش را در آن فرو می برد. آن گاه فرمود: همه این ها در صورتی است که دست پاك باشد.»

باب 9 آب چاه

93- (1) محمد بن اسماعیل بن بزيع گوید: «از طریق نامه از مردی درخواست کردم از امام رضا علیه السلام سؤال کند. امام علیه السلام فرمود: «آب چاه گسترده است، چیزی آن را فاسد (یا نجس) نمی کند مگر آن که بویا مزه اش را تغییر دهد که در این صورت (از آن) کشیده می شود تا بویش بر طرف و مزه اش پاکیزه و مطبوع گردد چرا که برای آب چاه جوشش است.»

94- (2) در گزارش دیگری ابن بزيع از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آب چاه گسترده است، چیزی آن را فاسد نمی کند مگر آن که تغییر کند.»

95- (3) در کتاب الهدایة آمده است: «آب چاه گسترده است، چیزی آن را فاسد نمی کند.»

96- (4) محمد بن اسماعیل بن بزيع از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آب چاه گسترده است چیزی آن را فاسد نمی کند مگر آن که تغییر کند.»

1217-97-5) استبصار 46/1: أخبرني الشيخ أبو عبد الله عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي عن تهذيب 411/1: كافي 8/3: أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد (بن يحيى - صا) عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن القاسم عن أبي الحسن (الرضا عليه السلام - خ صا) في البئر يكون بينها وبين الكنيف خمسة أذرع أو أقل (1) أو أكثر يتوضأ منها قال عليه السلام ليس يكره من قرب ولا بعد يتوضأ منها ويغتسل مالم يتغير الماء فقيه 13/1: قال الرضا عليه السلام ليس يكره من قرب ولا بعد بئر يغتسل منها ويتوضأ مالم يتغير الماء.

1218-98-6) تهذيب 232/1: استبصار 30/1: أخبرني الشيخ (أبو عبد الله - صا) عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن (الصّفا - صا) عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن معاوية (بن عمّار - صا) عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا يغسل الثوب ولا تعاد الصلوة ممّا وقع في البئر إلّا أن ينتن فإن انتن غسل الثوب وأعاد الصلوة ونزحت البئر.

1219-99-7) فقه الرضا عليه السلام 91: كلّ بئر عمق مائها ثلاثة أشبار ونصف في مثلها فسيلها سبيل الماء الجارى إلّا أن يتغير لونها و(2) طعمها و(1) رائحتها فإن تغيرت نزحت حتّى تطيب.

1220-100-8) استبصار 31/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد (بن قولويه - خ صا) عن أبيه عن تهذيب 233/1: سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبي طالب عبد الله بن الصّلت عن عبد الله بن المغيرة عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام في الفأرة تقع في البئر فيتوضأ الرجل منها ويصلّي وهو لا يعلم (بها - خ صا) فيعيد (3) الصلوة ويغسل ثوبه فقال لا يعيد الصلوة ولا يغسل ثوبه.

1221-101-9) استبصار 31/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن أبيه عن الصّفا عن تهذيب 233/1: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الفأرة تقع في البئر لا يعلم بها إلّا بعد ما يتوضأ منها أعاد (4) الوضوء فقال لا.

ص: 120

1- . وأقلّ وأكثر - يب - صا.

2- . أو - خ ل.

3- . أيعيد - خ ل.

4- . أتعاد الصلوة - صا.

97- (5) محمد بن قاسم به امام رضا علیه السلام گفت: «میان چاه و فاضلاب پنج ذرع یا کمتر یا بیش تر فاصله است، آیا از آن وضو گرفته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «از نزدیکی و دوری ناپسند نمی شود. تا وقتی آب تغییر نکرده است از آن وضو و غسل گرفته می شود.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «نزدیکی و دوری چاه سبب ناپسندی آن نمی شود، تا وقتی که آب تغییر نکرده است با آن غسل و وضو گرفته می شود.»

98- (6) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «به خاطر آنچه در چاه می افتد لباس شسته و نماز اعاده نمی شود مگر آن که متعفن شود که اگر متعفن شود، لباس شسته و نماز اعاده و آب چاه کشیده می گردد.»

99- (7) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هر چاهی که عمق آبش سه وجب و نیم در همین اندازه باشد، حکم آن حکم آب جاری است، مگر آن که رنگ و (یا) مزه و (یا) بویش تغییر کند که در این صورت کشیده می شود تا پاکیزه و مطبوع شود.»

100- (8) معاویه بن عمار روایت می کند که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «موش در چاه می افتد و مردی ندانسته از آن وضو می گیرد و نماز می خواند. آیا نمازش را اعاده کند و لباسش را بشوید؟»

امام علیه السلام فرمود: «نمازش را اعاده نمی کند و لباسش را نمی شوید.»

101- (9) ابان بن عثمان گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «موش در چاه می افتد و این مطلب فهمیده نمی شود مگر پس از وضوی از آن. آیا وضو (یا نماز) اعاده می شود؟» امام علیه السلام فرمود: «نه.»

1222-102-[\(1\)](#) استبصار 31/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن تهذيب 66/1: سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن أبي [\(2\)](#) عيينة قال سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الفأرة تقع في البئر فقال إذا خرجت فلا بأس وإن تفسخ فسبع دلاء قال وسئل عن الفأرة تقع في البئر فلا يعلم بها أحد إلا بعد ما يتوضأ منها أيعيد وضوئه وصلاته ويغسل ما أصابه فقال لا قد استقى [\(3\)](#) أهل الدار منها [\(4\)](#) ورشوا [\(5\)](#).

1223-103-[\(11\)](#) استبصار 31/1: بهذا الأسناد عن سعد بن عبدالله عن تهذيب 233/1: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان عن أبي أسامة وأبي يوسف يعقوب بن عثيم عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا وقع في البئر الطير والدجاجة والفأرة فانزع منها سبع دلاء قلنا فما تقول في صلواتنا ووضوئنا وما أصاب ثيابنا فقال لا بأس به.

1224-104-[\(12\)](#) كافي 7/3: علي بن محمد عن سهل عن تهذيب 234/1: استبصار 32/1:

أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن عبدالكريم (بن عمرو - خ) عن أبي بصير قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام بئر يستقى منها ويتوضأ به [\(6\)](#) وغسل [\(7\)](#) منه الثياب وعجن [\(8\)](#) به ثم علم [\(9\)](#) أنه كان فيها ميت قال لا بأس (به - خ صا) ولا يغسل (منه - فقيه كا) الثوب ولا تعاد منه الصلوة.

المقنع 11: روى عبدالكريم عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر نحوه فقيه 11/1: سئل الصادق عليه السلام عن بئر استقى [\(10\)](#) منها وتوضأ وذكر مثل ما في يب صا.

1225-105-[\(13\)](#) فقيه 15/1: قال الصادق عليه السلام كانت في المدينة بئر (في - خ) وسط مزبلة فكانت الريح تهب فتلقى فيها (من - خ) القذر [\(10\)](#) وكان النبي صلى الله عليه وآله يتوضأ منها.

1226-106-[\(14\)](#) تهذيب 246/1: استبصار 42/1: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن (أخيه - صا) موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته سألته عن بئر (ماء - يب صا) وقع فيها زنبيل من عذرة رطبة أو يابسة أو زنبيل من سرقين يصلح الوضوء منها قال لا بأس.

ص: 122

- 1- . العذرة - خ ل.
- 2- . ابن عيينة - خ ل صا.
- 3- . استعمل - صا.
- 4- . بها - خ ل.
- 5- . رش الماء: نفذه وفرقه، رش الشيء: غسله.
- 6- . وتوضئ - خ.
- 7- . يغسل - كا.
- 8- . يعجن - كا.
- 9- . يعلم - كا.

102- (10) ابو عیینہ (ابن عیینہ) گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «موش در چاه می افتد.»

امام علیه السلام فرمود: «وقتی بیرون آمد اشکال ندارد و اگر متلاشی شد هفت دلو کشیده می شود.»

و سؤال شد: «موش در چاه می افتد و کسی از آن آگاه نمی شود مگر پس از وضو گرفتن از آن. آیا وضو و نمازش را اعاده می کند و هرچه را آب به آن رسیده می شوید؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه، اهل خانه از آن آب کشیده اند و پاشیده اند.»

103- (11) یعقوب بن عثیم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه پرنده و مرغ و موش در چاه افتاد، هفت دلو از آن بکش!»

گفتیم: «درباره نماز و وضوی مان و آنچه به لباس های مان رسیده است چه می فرمایید؟

امام علیه السلام فرمود: «اشکالی ندارد.»

104- (12) ابوبصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «چاهی از آن آب کشیده می شود و وضو گرفته می شود و لباس ها شسته و با آن خمیر می شود، سپس فهمیده می شود که در آن مردار بوده است.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد و به خاطر آن لباس شسته نمی شود و نماز اعاده نمی گردد.»

عبدالکریم از امام صادق علیه السلام مانند آن را ذکر کرده است و در کتاب من لا یحضره الفقیه نیز نظیر این حدیث از امام صادق علیه السلام روایت شده است.

105- (13) در کتاب من لا یحضره الفقیه از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «در مدینه در میان زباله دانی چاهی بود. وقتی باد می وزید کثافت (عذره) را داخل چاه می ریخت و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از آن وضو می گرفت.»

106- (14) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «زنبیلی از عذره تر یا خشک یا زنبیلی سرگین داخل چاهی می افتد، آیا وضو گرفتن از آن شایسته است؟» امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

(تهذيب وسألته عن رجل كان يستقي من بئر ماء فرغف فيها هل يتوضأ منها قال ينزف منها دلاء يسيرة ثم يتوضأ منها) قرب الإسناد 180: باسناده عن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام مثله.

1227-107-15) تهذيب 416/1: استبصار 42/1: سعد بن عبدالله عن أحمد بن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمّار قال سئل أبو عبدالله عليه السلام عن البئر يقع فيها زنبيل عذرة يابسة أو رطبة فقال لا بأس (به - يب) إذا كان فيها ماء كثير.

1228-108-16) تهذيب 239/1: استبصار 40/1: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن بعض أصحابنا قال كنت مع أبي عبدالله عليه السلام في طريق مكة فسرنا (1) إلى بئر فاستقي غلام أبي عبدالله دلواً فخرج فيه فأرتان فقال أبو عبدالله عليه السلام أرقه فاستقي آخر فخرجت فيه فأرة أخرى فقال أبو عبدالله عليه السلام أرقه فاستقي الثالث فلم يخرج فيه شيء فقال صُبّه في الإناء فَصَبّه في الإناء المعتبر 11: مرسلًا عن الصادق عليه السلام نحوه وزاد في آخره فتوضأ وشرب.

وتقدّم في رواية الحسن بن صالح (2) من باب (7) ماورد في مقدار الكرّ قوله عليه السلام إذا كان الماء في الركيّ كرّاً لم ينجسه شيء.

وفي رواية زرارة (17) من الباب المتقدم قوله الحبل يكون من شعر الخنزير يستقي به الماء من البئر هل يتوضأ من ذلك الماء قال لا بأس.

ويأتى في جميع أحاديث الباب التالى مايناسب ذلك وكذا أحاديث باب (11) مقدار الفصل بين البئر والبالوعة خصوصاً رواية الفضلاء (5).

وفي رواية الحسين بن زرارة (1) من باب (9) طهارة مالا تحلّه الحياة من أبواب النجاسات قوله فشعر الخنزير يعمل به حبلاً يستقي به من البئر التى يشرب منها ويتوضأ منها فقال لا بأس به.

ص: 124

و سؤال کردم: «مردی در حال آب کشیدن از چاه از دماغش خون به درون چاه می ریزد، آیا از آن وضو بگیرد؟»

امام علیه السلام فرمود: چند دلو اندك از آن آب می ریزد و سپس از آن وضو می گیرد.»

107- (15) عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «زنیلی عذره خشك یا تر در چاهی می ریزد.»

امام علیه السلام فرمود: «در صورتی که آب زیاد باشد، اشکالی ندارد.»

108- (16) علی بن حدید از یکی از شیعیان روایت می کند که گفت: «در راه مکه همراه امام صادق علیه السلام بودم که به چاهی رسیدیم. غلام امام علیه السلام يك دلو آب کشید که از آن دو موش بیرون آمد. امام علیه السلام فرمود: «آن را بریز.» غلام دلو دیگری کشید در آن نیز موشی بیرون آمد. امام علیه السلام فرمود: «آن را بریز.» غلام دلو سوم را کشید و چیزی در آن نبود. امام علیه السلام فرمود: «آن را در ظرف بریز!» غلام آن را در ظرف ریخت.»

در کتاب المعتمر این حدیث به صورت مرسل از امام صادق علیه السلام روایت می شود و در پایان آن می افزاید: «امام علیه السلام از آن وضو گرفت و نوشید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب هفتم فرموده امام علیه السلام که: «هرگاه آب چاه کر باشد چیزی آن را نجس نمی کند.»

و در روایت هفدهم از باب پیشین این گفته که: «با طنابی از موی خوك از چاه آب کشیده می شود، آیا از آن آب وضو گرفته می شود؟ امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

می آید:

در همه روایات باب بعدی و باب یازدهم و به ویژه روایت پنجم مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت یکم از باب نهم از باب های نجاسات این گفته که: «با موی خوك طنابی ساخته می شود و با آن از چاهی که آبش نوشیده و وضو گرفته می شود، آب کشیده می شود.»

امام علیه السلام فرمود: اشکالی ندارد.»

وفى رواية عمّار (1) من باب (10) طهارة الميتة ممّا لانفس له قوله الخنفساء والذباب والجراد والتّملة وما أشبه ذلك تموت فى البئر والزيت والسمن وشبهه قال عليه السلام كلّ ما ليس له دم فلا بأس به.

وفى رواية عمّار (1) من باب (19) كيفيّة غسل الإناء قوله عليه السلام بئر يقع فيها كلب أو فارة أو خنزير (إلى أن قال) يتراوحن اثنين اثنين فينزعون يوماً إلى الليل وقد طهر.

وفى رواية ابن الزبير (1) من باب (38) حكم العجين التّجس إذا خبز بالتّار قوله البئر يقع فيها الفأرة أو غيرها من الدّواب فتموت فيعجن من مائها يؤكل ذلك الخبز قال عليه السلام إذا أصابته التّار فلا بأس بأكله.

وفى رواية ابن أبي يعفور وعنبسة (4) من باب (1) وجوب التّيّم من أبواب التّيّم قوله عليه السلام (للجنب) لاتقع فى البئر ولا تقسد على القوم مائهم.

(10) باب ماورد من الأمر بنزح شيء من البئر إذا وقع فيها مايفسدها

1229-109-1 (1) تهذيب 234/1: أخبرنى الشّيخ عن أبى القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن الحسن بن على بن فضال وعمر بن عثمان بن عمرو بن سعيد المدائنى عن مصدق بن صدقة عن عمّار السّاباطىّ قال سئل أبو عبدالله عليه السلام عن رجل ذبح طيراً فوقع بدمه (1) فى البئر فقال ينزح منها دلاء هذا إذا كان ذكياً فهو هكذا وما سوى ذلك ممّا يقع فى بئر الماء فيموت فيه فأكثره الإنسان ينزح منها سبعون دلوّاً وأقلّه العصفور ينزح منها دلو واحد وما سوى ذلك فى ما بين هذين.

1230-110-2 (2) تهذيب 419/1: فقيه 15/1: وسئل يعقوب بن عثيم (2) أبا عبدالله عليه السلام فقال له بئر ماء فى مائها ريح يخرج منها قطع جلود فقال ليس بشيء انّ (3) الوزغ ربّما طرح جلده اتّما يكفيك من ذلك دلو واحد.

ص: 126

1- . من يده - خ ل.

2- . عثيم - خ يب.

3- . لأنّ - فقيه.

و در روایت یکم از باب دهم فرموده امام علیه السلام که: «سوسک سیاه و مگس و ملخ و مورچه و نظایر آن ها در چاه و روغن زیتون و روغن و مانند آن می میرند.

امام علیه السلام فرمود: هرچه خون [جهنده] ندارد، اشکال ندارد.»

و در روایت یکم از باب نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «در چاهی سگ یا موش یا خوک می افتد... دو نفر دو نفر به نوبت يك روز تا شب آب می کشند و به تحقیق پاك است.»

و در روایت یم از باب سی و هشتم فرموده امام علیه السلام که: «موش یا حیوان دیگری در چاه می افتد و می میرد، آن گاه با آب آن خمیر درست می شود، آیا آن نان خورده می شود؟

امام علیه السلام فرمود: وقتی آتش به آن می رسد خوردنش اشکال ندارد.»

و در روایت ابن ابی یعفور و روایت چهارم از باب یکم از باب های تیمم فرموده امام علیه السلام که: «در چاه نرو و آب قوم را برای شان فاسد نکن.»

باب 10 مقدار کشیدن آب چاه برای نجاست های گوناگون

109- (1) عمار ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «مردی پرنده ای را ذبح می کند و با خونس در چاه می افتد.»

امام علیه السلام فرمود: «چند دلو از آن کشیده می شود. این در صورتی است که تذکیه شده باشد ولی غیر از آن، حیواناتی که در چاه می افتند و می میرند، پس حداکثر آن انسان است که هفتاد دلو کشیده می شود و حیوانات دیگر میان این دو مقدار است.»

110- (2) یعقوب بن عثیم (یا عثیم) به امام صادق علیه السلام گفت: «آب چاهی بو گرفته و از آن تکه های پوست بیرون می آید.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکالی ندارد، به درستی که گاهی وزغ پوست می اندازد؛ همانا يك دلو، تو را از آن بی نیاز می کند.»

1231-111-(1) كافي 6/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت بئر يخرج في مائها قطع جلود قال ليس بشيء إنّ الوزغ ربّما طرح جلده وقال يكفيك دلو من ماء.

1232-112-(2) تهذيب 237/1: استبصار 38-43/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن(3) بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحاق بن عمار عن جعفر(4) عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول (في - خ صا) الدّجاجة ومثلها تموت في البئر ينزح منها دلوان أو ثلاثة فإذا كانت شاة وما أشبهها فتسعة أو عشرة.

1233-113-(5) المعتمر 17: عليّ ابن أبي حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن الطّير والدّجاجة قال سبع دلاءٍ . الهداية 14: ان وقعت فيها دجاجة أو حمامة نزح منها سبع دلاء.

1234-114-(6) تهذيب 244/1: أخبرنا الشّيخ أيّده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 5/3: عدّة من أصحابنا عن استبصار 44/1: أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال كتبت إلى رجل أسئلته أن يسئل أبا الحسن الرضا عليه السلام عن البئر تكون في المنزل للوضوء فتقطر فيها قطرات من بول أو دم أو يسقط فيها شيء من عذرة(3) كالبعرة أو(4) نحوها ماالذي يطهرها حتّى يحلّ الوضوء منها للصّلوة فوقّع عليه السلام في كتابي(5) بخطّه ينزح منها دلاءٍ .

1235-115-(7) تهذيب 236/1: استبصار 36/1: الحسين بن سعيد(6) عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن(7) زرارة ومحمد بن مسلم ووبريد بن معاوية العجليّ عن أبي عبدالله وأبي جعفر عليهما السلام في البئر تقع فيها الدّابة والفأرة والكلب والطّير فيموت قال يخرج ثمّ ينزح من البئر دلاء ثمّ(8) اشرب (منه - صا) وتوضّأ.

1236-116-(8) تهذيب 237/1: استبصار 37/1: الحسين بن سعيد عن القاسم عن أبان عن أبي العباس الفضل البقباق قال قال أبو عبدالله عليه السلام في البئر تقع فيها الفأرة أو الدّابة أو الكلب أو الطّير فيموت قال يخرج ثمّ ينزح من البئر دلاء ثمّ يشرب منه ويتوضّأ.

ص: 128

- 1- . من غيره - صاخ.
- 2- . و - كا.
- 3- . الحسين - يب خ.
- 4- . أبي عبدالله صا.
- 5- . كتابه - خ ل يب.
- 6- . ابن عثمان - خ ل يب.
- 7- . و - خ صا.
- 8- . ثمّ يشرب منه ويتوضّأ - خ صا.

111-(3) عبدالله بن مغیره از شخصی روایت می کند که گفت: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «از آب چاهی تکه های پوست بیرون می آید.»

امام علیه السلام فرمود: «مهم نیست. به تحقیق وزغ گاهی پوست می اندازد.» و فرمود: «یک دلو از آب تو را بی نیاز می کند.»

112-(4) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می کند که علی علیه السلام همواره می فرمود: «مرغ و مانند آن که در چاه می میرد، برای آن ها دو یا سه دلو آب کشیده می شود و در صورتی که گوسفند و مانند آن باشد، نه یا ده دلو.»

113-(5) علی بن ابی حمزه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره پرند و مرغ سؤال کردم. فرمود:

«هفت دلو.»

در کتاب الهدایه آمده است: «اگر مرغ یا کبوتر در چاه بیفتد، هفت دلو از آن کشیده می شود.»

114-(6) محمد بن اسماعیل بن بزیع گوید: «از طریق نامه از مردی درخواست کردم که از امام رضا علیه السلام سؤال کند: «قطراتی بول یا خون یا مقداری عذره مانند پشکل شتر یا مانند آن در چاهی می ریزد که برای شستشو در خانه است. چه چیزی آن را پاک می کند تا از آن وضو گرفتن برای نماز جایز شود؟»

امام علیه السلام در نامه من (یا در نامه خود) با خط خود نوشت: «چند دلو از آن کشیده می شود.»

115-(7) برید بن معاویه عجلی از امام صادق علیه السلام و امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره چاهی که در آن چهارپا و موش و سگ و پرند می افتد و می میرد، فرمود: «بیرون آورده می شود، سپس چند دلو از چاه کشیده می شود آنگاه از آن بنوش و وضو بگیر (یا از آن نوشیده و وضو گرفته می شود).»

116-(8) ابوالعباس فضل بن بقباق از امام صادق علیه السلام روایت می کند که - درباره چاهی که در آن موش یا چهارپا یا سگ یا پرند می افتد و می میرد - فرمود: «بیرون آورده می شود آنگاه چند دلو از چاه کشیده می شود، سپس از آن نوشیده و وضو گرفته می شود.»

1237-117-9) تهذيب 237/1: استبصار 37/1: سعد بن عبدالله عن أيّوب ابن نوح النّخعيّ عن محمد ابن أبي حمزة عن عليّ بن يقطين عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سألت عن البئر تقع فيها الحمامة والدّجاجة (1) أو الفأرة أو الكلب أو الهرة فقال يجزيك أن تنزح منها دلاء فإنّ ذلك يطهرها ان شاء الله تعالى.

1238-118-10) تهذيب 245/1: استبصار 39/1: أخبرني الشّيخ (أبو عبدالله - صا) أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن ابن أبان عن الحسين بن سعيد تهذيب 238/1:

أخبرني الشّيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حمّاد وفضالة عن معاوية بن عمّار قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الفأرة والوزغة تقع في البئر قال ينزح منها ثلاث دلاء. تهذيب 238/1: روى هذا الحديث عن استبصار 39/1: الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

1239-119-11) كافي 6/3: محمد بن يحيى عن العمركي بن عليّ عن عليّ بن جعفر عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال سألت عن رجل ذبح شاة فاضطربت فوقعت في بئر ماء واوداجها تشخب (2) دماً هل يتوضّأ من تلك (3) (البئر - خ) قال ينزح (منها - كا - صا - فقيه) ما بين (4) الثلاثين (دلوّاً - فقيه) إلى الأربعين دلوّاً ثمّ يتوضّأ منها ولا بأس به قال وسئلته عن رجل ذبح دجاجة أو حمامة فوقعت في بئر هل يصلح أن يتوضّأ منها قال ينزح منها دلاء يسيرة ثمّ يتوضّأ منها وسئلته عن رجل يستقي من بئر فيرفع (5) فيها هل يتوضّأ منها قال ينزح منها دلاء يسيرة.

استبصار 44/1: أخبرني الحسين بن عبيدالله عن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى عن أبيه (محمد بن يحيى - خ) عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعريّ عن العمركيّ تهذيب 409/1:

محمد بن يحيى عن العمركي (بن عليّ - يب) عن عليّ بن جعفر قائل سئلته عن رجل ذبح شاة وذكر مثله. فقيه 15/1: سئل عليّ بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن رجل ذبح شاة وذكر مثله إلى قوله ثمّ يتوضّأ منها قرب الإسناد 179: بإسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام مثله إلى قوله ولا بأس به.

ص: 130

- 1- . أو الدّجاجة - يب.
- 2- . تشخب أى تسيل.
- 3- . ذلك - صا - يب.
- 4- . ماء البئر بين الخ - كا ط.
- 5- . فرعف - يب - صا - فقيه.

117-(9) علی بن یقظین گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «کبوتر و (یا) مرغ یا موش یا سگ یا گربه در چاه می افتد.»»

امام علیه السلام فرمود: «کشیدن چند دلو از آن تو را بی نیاز می کند زیرا آن - ان شاء الله تعالی - چاه را پاك می کند.»

118-(10) معاویه بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «موش و وزغ در چاه می افتد.» امام علیه السلام فرمود: «سه دلو از آن آب کشیده می شود.»

این حدیث از ابن سنان از امام صادق علیه السلام نیز روایت شده است.

119-(11) علی بن جعفر گوید: «از برادرم - امام موسی بن جعفر علیه السلام - سؤال کردم: «مردی گوسفندی را ذبح می کند و آن در حالی که از رگ هایش خون می آید، دست و پا می زند و در چاه آبی می افتد. آیا از آن چاه وضو گرفته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «سی تا چهل دلو آب از آن کشیده می شود سپس از آن وضو گرفته می شود و اشکال ندارد.»

و سؤال کردم: «مردی مرغ یا کبوتری را ذبح می کند آنگاه در چاه می افتد. آیا وضو گرفتن از آن شایسته است؟»

امام علیه السلام فرمود: «چند دلو اندك از آن کشیده می شود، سپس از آن وضو گرفته می شود.»

و سؤال کردم: «مردی در حال آب کشیدن از چاه در آن خون دماغ می شود. آیا از آن وضو بگیرد؟»

امام علیه السلام فرمود: «چند دلو کم از آن می کشد.»

در گزارشی پرسش نخست بدون جمله: «و اشکال ندارد» و گزارش دیگری به صورت کامل روایت شده است.

1240-120-(12) ثم قال وسئلته عن رجل ذبح دجاجة أو حمامة فوقعت من يده في بئر ماء واوداجها تشخب دماً هل يتوضأ من تلك البئر قال ينزح منها ما بين الثلاثين إلى الأربعين.

1241-121-(13) تهذيب 233/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم عن محمد بن يعقوب عن كافي 5/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير استبصار 37/1: تهذيب 237/1:

الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي أسامة (زيد الشحام - خ صا) عن أبي عبد الله عليه السلام في الفأرة والسِّنور والدَّجاجة والطَّير والكلب قال ما (1) لم يتفسخ أو (لم - خ صا) يتغير طعم الماء فيكفيك خمس (2) دلاء فان تغير الماء فخذ منه (3) حتى يذهب الريح.

1242-122-(14) تهذيب 239/1: استبصار 39/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن أبي سعيد المكاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا وقعت الفأرة في البئر فتسلخت (4) فانزح منها سبع دلاء.

1243-123-(15) وسائل 190/1: علي بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى عليه السلام قال وسألته عن فأرة وقعت في بئر فماتت هل يصلح الوضوء من مائها قال أنزح من مائها سبع دلاء ثم توضأ ولا بأس قال وسألته عن فأرة وقعت في بئر فاخرجت وقد تقطعت هل يصلح الوضوء من مائها قال ينزح منها عشرون دلواً إذا تقطعت ثم يتوضأ ولا بأس.

1244-124-(16) استبصار 41/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن تهذيب 245/1: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان عن يعقوب بن عثيم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام سام أبرص (5) وجدناه (6) قد تفسخ في البئر قال إنما عليك أن تنزح منها سبع دلاء. تهذيب - قلت (7) فثيابنا التي قد صلبنا فيها نغسلها ونعيد الصلوة قال لا. فقيه 15/1: سئل (8) يعقوب بن عثيم عن سام أبرص وجدناه في البئر وذكر مثل ما في تهذيب.

ص: 132

- 1- . فاذا - صا يب 237.
- 2- . سبع - خ ل كا.
- 3- . فحدّه - يب 233.
- 4- . فتفسخت - خ ل.
- 5- . سمبرص - خ ل صا.
- 6- . وجدته - خ ل صا.
- 7- . فقال له - فقيه.
- 8- . يحتمل رجوع الصمير إلى أبي جعفر عليه السلام لأنه أقرب ورجوعه إلى أبي عبد الله عليه السلام لأنه قال قبل روايته عن أبي جعفر عليه السلام وسئل أبا عبد الله عليه السلام يعقوب بن عثيم وهو ظاهر وسائل ويؤيده - ما في يب صا.

120- (12) و سؤال کردم: «مردی مرغ یا کبوتری را ذبح می کند و درحالی که از رگ هایش خون می ریزد، از دستش در چاه آب می افتد، آیا از آن چاه وضو گرفته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «از سی تا چهل دلو از آن کشیده می شود.»

121- (13) ابواسامه (زید شحام) از امام صادق علیه السلام روایت می کند که - درباره موش و گربه و مرغ و پرنده و سگ - فرمود: «تا وقتی که متلاشی نگردد یا مزه آب تغییر نکند پنج (هفت) دلو برایت کافی است و اگر آب تغییر کند از آن برگیر تا بویش از میان برود.»

122- (14) ابوسعید مکاری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه موش در چاه بیفتد و متلاشی شود، هفت دلو از آن آب بکش.»

123- (15) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «موشی در چاه می افتد و می میرد، آیا وضو گرفتن از آبش شایسته است؟»

و سؤال کردم: «موشی در چاه می افتد و در حالی بیرون آورده می شود که قطعه قطعه شده است. آیا وضو گرفتن از آبش شایسته است؟»

امام علیه السلام فرمود: «در صورتی که قطعه قطعه شده است بیست دلو از آن کشیده می شود، آنگاه وضو گرفته می شود و اشکال ندارد.»

124- (16) یعقوب بن عثیم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «وزغی را در چاه می یابیم که متلاشی شده است.»

امام علیه السلام فرمود: «تنها تو وظیفه داری هفت دلو از آن آب بکشی.»

گفتم: «آیا لباس هایی را که در آن ها نماز خوانده ایم بشوییم و نماز را اعاده کنیم؟» امام علیه السلام فرمود: «نه.»

1245-125-(17) كافي 5/3: أحمد بن إدريس عن محمد بن سالم عن أحمد ابن التّضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في السّام أبرص(1) يقع في البئر قال ليس بشيء حرّك الماء بالدلو استبصار 41/1: جابر ابن يزيد الجعفيّ قال سنلت أبا جعفر عليه السلام عن السّام أبرص(2) يقع في البئر فقال ليس بشيء حرّك(3) الماء بالدلو (في البئر - صا) تهذيب 245/1: فقيه 15/1: سنل جابر بن يزيد الجعفيّ أبا جعفر عليه السلام عن السّام أبرص (يقع - فقيه) وذكر مثله.

1246-126-(18) كافي 6/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّا يقع في الآبار فقال أمّا الفأرة وأشباهاها فينزع منها سبع دلاء إلّا أن يتغيّر الماء فينزع حتّى يطيب فان سقط فيها كلب فقدرت ان تنزع مائها فافعل وكلّ شيء وقع في البئر ليس له دم مثل العقرب والخنافس(4) وأشباها ذلك فلا بأس.

1247-127-(19) تهذيب 230/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّا يقع في الآبار قال أمّا الفأرة فينزع منها حتّى تطيب وان سقط فيها كلب فقدرت على ان تنزع ما فيها فافعل وكلّ شيء سقط في البئر ليس له دم مثل العقارب والخنافس وأشباها ذلك فلا بأس استبصار 26/1: بهذا الأسناد عن ابن مسكان قال قال أبو عبد الله عليه السلام كلّ شيء يسقط في البئر وذكر مثله.

1248-128-(20) تهذيب 243/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى استبصار 33/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال حدّثني عدّة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينزع منها سبع دلاء إذا بال فيها الصّبيّ أو وقعت فأرة أو نحوها.

ص: 134

1- . سام أبرص، مضاف غير مرّكب: الوزغة وقيل هو من كبار الوزغة - اللّسان.

2- . السميرص - خ ل.

3- . حول - خ ل صا.

4- . الخنفساء ج خنافس: دويبة سوداء أصغر من الجعل.

125- (17) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که - درباره وزغ که در آب می افتد - فرمود: «مهم نیست، آب به وسیله دلو حرکت داده می شود.»

در گزارش دیگری جابر بن یزید جعفری گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره وزغ سؤال کردم که در چاه می افتد. امام علیه السلام فرمود: «مهم نیست، آب به وسیله دلو حرکت داده می شود.»

در گزارش دیگری آمده است: جابر بن یزید جعفری گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره وزغ سؤال کردم...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

126- (18) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره آنچه در چاه ها می افتد سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «برای موش و مانند آن هفت دلو کشیده می شود مگر آن که آب تغییر کند که آب کشیده می شود تا پاکیزه و مطبوع گردد و اگر سگ در آن افتاد و توانستی آب چاه را بکشی این کار را بکن و هر حیوان بدون خون جهنده مانند عقرب و سوسک سیاه و مانند آن ها که در چاه بیفتد اشکال ندارد.»

127- (19) ابن مسکان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره آنچه در چاه می افتد سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «برای موش آنقدر آب کشیده می شود تا پاکیزه و مطبوع شود و اگر سگ در چاه افتاد و توانستی همه آب چاه را بکشی این کار را بکن و هر حیوان بدون خون جهنده مثل عقرب و سوسک سیاه و مانند آن که در چاه بیفتد اشکال ندارد.»

128- (20) منصور بن حازم از تعدادی از شیعیان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هرگاه کودکی در چاه بول کند یا موش و مانند آن در چاه بیفتد، هفت دلو از آن کشیده می شود.»

1249-129-(21) تهذيب 240/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن استبصار 34/1: محمد بن يعقوب عن كافي 6/3: أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا سقط في البئر شيء صغير فمات فيها فانزح منها دلاء (قال - يب) فان وقع فيها جنب فانزح منها سبع دلاء وان مات فيها بغير أو صب فيها خمر فليزح الماء كله.

1250-130-(22) تهذيب 244/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد ابن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان قال حدثنا أبو بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجنب يدخل البئر فيغتسل فيها قال ينزح منها سبع دلاء وسألت عن العذرة تقع في البئر فقال ينزح منها عشر دلاء فان ذابت فأربعون أو خمسون دلوًا استبصار 41/1: أخبرني الشيخ أبو عبد الله رحمه الله عن أحمد بن محمد (1) عن أبيه عن سعد بن عبد الله والصفار جميعاً عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان قال حدثني أبو بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العذرة وذكر مثله. كافي 7/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العذرة وذكر مثله.

1251-131-(23) الهداية 14: ان وقعت عذرة أُسْتُقِيَ منها عشرة دلاء وان ذابت فيها فأربعون دلوًا إلى خمسين دلوًا.

1252-132-(24) تهذيب 244/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد ابن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلاء عن فقيه 15/1: محمد (2) عن أحدهما عليهما السلام في البئر تقع فيها الميتة قال إذا (3) كان لها ريح نزح منها عشرون دلوًا. تهذيب - وقال إذا دخل الجنب البئر نزح منها سبع دلاء.

ص: 136

- 1- . أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن سعيد وسعد بن عبد الله والصفار الخ - خ - أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد وسعد بن عبد الله والصفار الخ - خ.
- 2- . سئل محمد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام عن البئر - فقيه.
- 3- . فقال ان - فقيه.

129- (21) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه حیوان کوچکی در چاه بیفتد و در آن بمیرد، چند دلو از آن بکش (فرمود) پس اگر جنب در آن برود هفت دلو از آن بکش و اگر شتری در آن بمیرد یا شراب ریخته شود باید تمامش کشیده شود.»

130- (22) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «شخص جُنُبی وارد چاه می شود و در آن غسل می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «هفت دلو از آن کشیده می شود.»

و درباره عذر سؤال کردم که در چاه می افتد. امام علیه السلام فرمود: «ده دلو از آن کشیده می شود و اگر پخش شده است چهل یا پنجاه دلو کشیده می شود.»

پرسش دوم از علی بن ابی حمزه نیز روایت شده است.

131- (23) در کتاب الهدایه آمده است: «اگر عذره ای در چاه بیفتد ده دلو از آن کشیده می شود و اگر پخش شده است از چهل تا پنجاه دلو.»

132- (24) محمد از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره چاهی که در آن مردار افتاده است فرمود: «هرگاه بو گرفته باشد، بیست دلو کشیده می شود.» (در گزارشی آمده است:

«محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام درباره...» ادامه حدیث)

و فرمود: «هرگاه جنب وارد چاه شود، هفت دلو از آن کشیده می شود.»

1253-133-(25) تهذيب 235/1: استبصار 36-43/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن تهذيب 238/1: استبصار 39/1: الحسين بن سعيد عن القاسم عن عليّ قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفأرة تقع في البئر قال سبع دلاء قال (1) وسألته عن الطير والدّجاجة تقع في البئر قال سبع دلاء (تهذيب - استبصار 36/1: والسّتور عشرون أو ثلاثون أو أربعون دلوّاً والكلب وشبهه) المعتبر 16: الحسين بن سعيد في كتابه عن القاسم عن عليّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن السّتور فقال أربعون دلوّاً والكلب وشبهه.

1254-134-(26) الهداية 14: ان وقع فيها كلب أو سّتور نزع منها ثلاثون دلوّاً إلى أربعين دلوّاً.

1255-135-(27) تهذيب 236/1: استبصار 36/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن تهذيب 239/1: استبصار 39/1: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت (2) أبا عبد الله عليه السلام عن الفأرة تقع في البئر أو الطير قال ان ادركته (3) قبل ان يتن نزحت منها سبع دلاء تهذيب 236/1: استبصار 36/1: وان كانت (4) سّتوراً أو اكبر منه نزحت منها ثلاثين دلوّاً أو أربعين دلوّاً وان اتن حتّى يوجد ريح التنن في الماء نزحت البئر حتى يذهب التنن من الماء.

1256-136-(28) تهذيب 235/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد ابن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى والحسين بن عبيد الله استبصار 34/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد (ابن يحيى - يب) عن أبيه (محمد بن يحيى - يب) عن محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمر بن يزيد قال حدّثني عمرو بن سعيد بن هلال قال سئلت أبا جعفر عليه السلام عمّا يقع في البئر ما بين الفأرة والسّتور إلى الشاة قال كلّ ذلك يقول سبع دلاء قال (5) حتّى بلغت الحمار والجمل فقال كرّ من ماء.

ص: 138

1- . ليس مسألة الطير والدّجاجة في يب 238 صا 39.

2- . سألته - صا 39.

3- . ادرك - خ صا.

4- . كان - خ صا.

5- . قلت - خ صا.

133-(25) علی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره افتادن موش در چاه سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود:

«هفت دلو.»

و درباره افتادن پرندۀ و مرغ در چاه سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «هفت دلو» و درباره گربه سؤال کردم، فرمود: «چهل دلو و سگ مثل آن است.»

134-(26) در کتاب الهدایه آمده است: «اگر سگ یا گربه در چاه بیفتند سی تا چهل دلو از آن کشیده می شود.»

135-(27) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره موش یا پرندۀ ای که در چاه می افتد، سؤال کردم. امام فرمود: «اگر پیش از بو گرفتن به آن رسیدی (رسیده شد) هفت دلو کشیده می شود و اگر گربه یا بزرگ تر از آن بود سی یا چهل دلو کشیده می شود و اگر متعفن شده به طوری که بوی تعفن از آب شنیده می شود، آب چاه کشیده می شود تا بوی تعفن آن برطرف گردد.»

136-(28) عمرو بن سعید بن هلال گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره آنچه در چاه می افتد، از موش و گربه تا گوسفند سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «همه این ها هفت دلو.»

عمرو بن سعید گفت: «سؤال کردم تا به الاغ و شتر رسیدم. امام علیه السلام فرمود: «یک کر آب.»

ص: 139

1257-137-(29) تهذيب 241/1: استبصار 35/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي اسحاق عن نوح بن شعيب الخراساني عن ياسين⁽¹⁾ عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بئر قطر فيها قطرة دم أو خمر قال الدّم والخمر والميت ولحم الخنزير في ذلك كله واحد ينزح منها عشرون دلواً فان غلبت الرّيح نزحت (منه - يب ط) حتّى تطيب.

1258-138-(30) تهذيب 242/1: استبصار 45-35/1: الحسين بن سعيد عن محمد بن زياد عن كردويه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن البئر يقع فيها قطرة دم أو نبيذ مسكر أو بول أو خمر قال ينزح منها ثلاثون دلواً.

1259-139-(31) تهذيب 413/1: استبصار 43/1: الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن كردويه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن بئر يدخلها ماء المطر فيه البول والعذرة وأبوال الدّوابّ وأرواثها وخرء الكلاب قال ينزح منها ثلاثون دلواً وان كانت مبخرة⁽²⁾ فقيه 16/1: سئل كردويه الهمدانيّ أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن بئر يدخلها ماء الطّريق⁽³⁾ فيه البول والعذرة وذكر مثله.

1260-140-(32) تهذيب 243/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن محمد بن الحسن عن أحمد بن ادريس عن استبصار 34/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن الحكم عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن بول الصّبيّ الفطيم يقع في البئر فقال دلو واحد قلت بول الرّجل قال ينزح منها أربعون دلواً - حملة الشّيخ رحمه الله على الصّبيّ الذي لم يأكل الطّعام.

1261-141-(33) أوّل السّرائر 12: الأخبار متواترة عن الأئمة الطّاهرة عليهم السلام بان ينزح لبول الإنسان أربعون دلواً.

1262-142-(34) الهداية 14: ان بال فيها رجل نزح منها أربعون دلواً وان بال فيها صبيّ قد أكل الطّعام نزح منها ثلاثة دلاء وان كان رضيعاً نزح منها دلوً واحداً.

ص: 140

1- . بشير - صا.

2- . وجد بخط الشّيخ في نسخة الاستبصار مبخرة بضمّ الميم وسكون الباء وكسر الخاء معناها المنتنة وروى بفتح الميم والخاء موضع النتن - عن شرح الإرشاد.

3- . المطر - خ ل.

137-(29) زرارہ گوید: «به امام صادق عليه السلام گفتم: «قطره ای خون یا شراب در چاهی می چکد.»

امام علیه السلام فرمود: «خون و شراب و مردار و گوشت خوک در این مورد یکسانند، بیست دلو از آن کشیده می شود و اگر بوی آن بر آن غلبه کرده است، کشیده می شود تا مطبوع گردد.»

138-(30) کردویه گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «قطره ای خون یا نبیذ مست کننده یا بول یا شراب در چاه می چکد.»

امام علیه السلام فرمود: «سی دلو از آن کشیده می شود.»

139-(31) کردویه گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «آب باران که در آن بول و عذره و بول و سرگین چهارپایان و مدفوع سگان است در چاه می ریزد.»

امام علیه السلام فرمود: «سی دلو از آن کشیده می شود، هر چند بو گرفته باشد.»

در گزارش دیگری از حدیث آمده است: «کردویه همدانی از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره چاهی سؤال کرد که آب جاده در آن می رود و در آن بول و عذره... ادامه حدیث.»

140-(32) علی بن ابی حمزه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره بول کودک از شیر گرفته سؤال کردم که در چاه می ریزد. امام علیه السلام فرمود: «یک دلو.»

گفتم: «بول مرد [چه مقدار].»

فرمود: «چهل دلو آب کشیده می شود.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره بر کودکی که غذا نخورده حمل کرده است.

141-(33) در کتاب السرائر آمده است: «احادیث پیشوایان پاک علیه السلام درباره این که برای بول انسان چهل دلو کشیده می شود، متواتر است.»

142-(34) در کتاب الهدایه آمده است: «اگر مردی در آن بول کند، چهل دلو از آن کشیده می شود و اگر کودک غذاخور در آن بول کند، سه دلو آب کشیده می شود و اگر شیرخوار است یک دلو از آن کشیده می شود.»

1263-143-(35) تهذيب 239/1: استبصار 40/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين(1) عن عبدالرحمن ابن أبي هاشم عن أبي خديجه عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئل عن الفأرة تقع في البئر قال إذا ماتت ولم تتن فأربعين دلواً وإن انتفخت فيه وننتت(2) نزع الماء كله.

1264-144-(36) بحار الأنوار 29/80: كتاب المسائل بالأسناد المتقدم عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألت عن صبى بال في بئر هل يصلح الوضوء منها فقال ينزع الماء كله.

1265-145-(37) تهذيب 241/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى والحسين بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه محمد بن يحيى عن استبصار 35/1: محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمارة عن أبي عبدالله عليه السلام في البئر يبول فيها الصبي أو يصب فيها بول أو خمر فقال ينزع الماء كله - حمله الشيخ رحمه الله على حصول التغير.

1266-146-(38) تهذيب 241/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن استبصار 34/1: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال إن سقط في البئر دابة صغيرة أو نزل فيها جنب نزع منها سبع دلاء فإن مات فيها ثور (أو نحوه - يب) أو صب فيها خمر نزع الماء كله. الهداية 14: إن وقع فيها ثور أو بعير أو صب فيها (وذكر مثله).

1267-147-(39) استبصار 38/1: أخبرنا الحسين بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن تهذيب 415/1-237: محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن عبدالله بن المغيرة عن أبي مريم(3) قال حدثنا جعفر عليه السلام قال كان أبو جعفر عليه السلام يقول إذا مات الكلب في البئر نزحت وقال جعفر عليه السلام إذا وقع فيها ثم أخرج منها حيّاً نزع منها سبع دلاء - حمل الشيخ رحمه الله نزع الجميع على حصول التغير.

ص: 142

1- . الحسن - خ ل صا.

2- . انتنت - صا.

3- . أبي عميرة - خ ل يب - خ صا.

143- (35) ابوخیذجه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره موش سؤال شد که در چاه می افتد. امام فرمود: «در صورتی که بمیرد و متعفن نشود، چهل دلو کشیده می شود و اگر نفخ کند و متعفن شود تمام آب کشیده می شود.»

144- (36) علی بن جعفر گوید: «از برادر امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «کودکی در چاه بول می کند آیا وضو گرفتن از آن شایسته است؟»

امام علیه السلام فرمود: «تمام آب کشیده می شود.»

145- (37) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره چاهی که کودک در آن بول می کند یا بول یا شراب در آن ریخته می شود فرمود: «تمام آب کشیده می شود.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر صورت تغییر کردن آب حمل کرده است.

146- (38) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر حیوان کوچکی در چاه بیفتد یا جنب در آن فرو رود، هفت دلو از آن کشیده می شود» و اگر گاو (یا مانند آن) در چاه بمیرد یا شراب در آن ریخته شود، تمام آب کشیده می شود.»

در کتاب الهدایه بخش دوم حدیث بدون اسناد به امام علیه السلام آمده است.

147- (39) ابومریم (یا ابوعمیره) از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امام باقر علیه السلام همواره می فرمود: «هرگاه سگ در چاه بمیرد، آب آن کشیده می شود.» و امام صادق علیه السلام فرمود: «هرگاه سگ در چاه بیفتد سپس زنده از آن بیرون آید هفت دلو از آن کشیده می شود.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره کشیدن تمام آب را بر صورت تغییر کردن آب حمل کرده است.

1268-148-(40) تهذيب 231/1: استبصار 27/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منهل (بن عمرو - يب ط) قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام العقرب يخرج من البئر ميتة قال استق منها عشر دلاء قال فقلت فغيرها من الجيف قال الجيف كلّها سواء إلا جيفة قد اجيفت (1) وان كانت جيفة قد اجيفت فاستق منها مائة دلو فان غلب عليها الريح بعد مائة دلو فانزحها كلّها - حملة الشيخ رحمه الله على الاستحباب بالنسبة إلى الميتة.

1269-149-(41) الجعفریات 12: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام سئل عن بئر وقع فيها ممّا فيه الدّم فيموت فقال ان كان شيئاً له دم نزح من مائها مائة دلو ثمّ يستعذب (2) بمائها.

1270-150-(42) تهذيب 242/1: أخبرني الشيخ عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن استبصار 38/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار السّاباطيّ عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث طويل - هكذا في يب (3) قال (و - يب) سئل عن بئر يقع فيها كلب أو فأرة أو خنزير قال ينزف (4) كلّها يعني إذا تعيّر لونه أو طعمه بدلالة ما تقدّم من اعتبار أربعين دلوّاً في هذه الأشياء ثمّ قال أعني أبا عبد الله عليه السلام فإن غلب عليه الماء فلينزف يوماً إلى الليل ثمّ يقام عليها قوم يتراوحون اثنين اثنين فينزفون يوماً إلى الليل وقد طهرت.

1271-151-(43) فقه الرضا عليه السلام 93: واكبر ما يقع فيه انسان فيموت فانزح منها سبعين دلوّاً وأصغر ما يقع فيها الصّعوة فانزح منها دلوّاً واحداً وفيما بين الصّعوة والانسان على قدر ما يقع فيها وان وقع فيها حمار فانزح منها كراً من الماء وان وقع فيها كلب أو سنور فانزح منها ثلاثين دلوّاً إلى أربعين والكرّ ستون دلوّاً وقد روى سبعة أدلّ وهذا الذي وصفناه في ماء البئر ما لم يتغيّر الماء وان تغيّر الماء وجب أن ينزح الماء كلّّه فان كان كثيراً وصعب نزحه فالواجب عليه ان يكثرى عليه أربعة رجال يستقون منها على التّراوح من الغدوة إلى الليل؛

ص: 144

1- . قد انتنت - خ ل صا.

2- . استعذبوا: استقوا وشربوا ماء غديّاً، ماء عذب أي طيّب.

3- . يأتي تمام الحديث في باب كيفيّة غسل الاناء من أبواب النّجاسات.

4- . ينزح - خ صا.

148-(40) منهال بن عمرو گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «عقرب مرده از چاه بیرون آورده می شود.»

امام علیه السلام فرمود: «ده دلو از آن آب بکش!»

گفتم: «مردارهای دیگر چه حکمی دارد؟»

امام علیه السلام فرمود: «تمام مردارها یکسانند مگر مرداری که متعفن شده باشد که اگر مرداری متعفن شده باشد، صد دلو برای آن آب بکش. آنگاه اگر پس از کشیدن صد دلو بوی آن بر آب غلبه کرده باشد، تمام آب را بکش.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حکم را نسبت به مردار حمل بر استحباب کرده است.

149-(41) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که فرمود: «از علی علیه السلام درباره چاهی سؤال شد که حیوان دارای خون جهنده در آن می افتد و می میرد. علی علیه السلام فرمود: «اگر حیوان دارای خون جهنده است، صد دلو از آب چاه کشیده می شود و سپس با گوارایی استفاده می شود.»

150-(42) عمار ساباطی (در ضمن يك حديث بلند) گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «سگ یا موش یا خوك در چاهی می افتد.»

امام علیه السلام فرمود: «تمام آب چاه کشیده می شود.» مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «یعنی در صورتی که رنگ یا مزه اش تغییر کند به دلیل احادیث پیشین که در تمام این موارد کشیدن چهل دلو را معتبر کرده است.»

آنگاه امام صادق علیه السلام فرمود: «پس اگر آب بر او غالب شد، باید يك روز تا شب آب کشیده شود، سپس گروهی بر آن گمارده می شوند که دو نفر دو نفر به نوبت يك روز تا شب آب می کشند و به تحقیق پاك شده است.»

151-(43) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «بزرگ ترین چیزی که در چاه می افتد و می میرد انسان است که برای آن هفتاد دلو بکش و كوچك ترین حیوانی که در چاه می افتد گنجشك است که به خاطر آن يك دلو بکش و میان گنجشك و انسان به نسبت حیوانی که در آن افتاده است آب کشیده می شود و اگر الاغی در آن بیفتد يك کر آب بکش و اگر سگ یا گربه در آن افتاد، سی دلو تا چهل دلو آب بکش و کر شصت دلو است و به تحقیق هفت دلو روایت شده است. آنچه درباره آب چاه گفتیم تا وقتی است که آب تغییر نکرده است و اگر آب تغییر کند واجب است تمام آب کشیده شود. پس اگر آب، زیاد و کشیدنش دشوار است بر او واجب است چهار مرد را اجیر کند از صبح تا شب به نوبت آب بکشند.

فان تَوَضَّأتْ منه أو اغتسلت أو غسلت ثوبك بعد ما تَبَيَّن وكلَّ آنية صَبَّ فيها ذلك الماء غسل.

وان وقعت فيها حَيَّة أو عقرب أو خنافس أو بنات وردان فاستق للحَيَّة أدل وليس لسواها شىء.

وان مات فيها بعير أو صَبَّ فيها خمر فانزح منها الماء كلّه.

وان قطر فيها قطرات من دم فاستق منها دلاء وان بال فيها رجل فاستق منها أربعين دلواً.

وان بال صَبِيٍّ وقد أكل الطَّعام استق منها ثلاث دلاء وان كان رضيعاً استق منها دلواً واحداً.

الهداية 14: واكبر ما يقع فى البئر الانسان وذكر نحوه (إلى قوله على قدر ما يقع فيها).

1272-152-(44) فقه الرضا عليه السلام: وإذا سقط فى البئر فأرة أو طائر أو ستور وما أشبه ذلك فمات فيها ولم يتفسخ نزع منها سبعة أدلٍ من دلاء هجر والدُّلو أربعون رطلاً وإذا تفسخ نزع منها عشرون دلواً واروى أربعون دلواً اللهم إلهان يتغيّر اللون والطعم والرائحة فينزع حتى يطيب.

1273-153-(45) المبسوط 5: بعد الفتوى بجواز نزع أربعين دلواً لما لانص فيه قال وروى ينزع منها أربعون دلواً وان صارت مبخرة.

وتقدّم فى رواية ابن بزيع (1) من باب (9) ان ماء البئر هل ينجس بوقوع النجاسة فيه أم لا قوله عليه السلام ماء البئر واسع لا يفسده شىء إلهان يتغيّر ريحه أو طعمه فينزع حتى يذهب الريح ويطيب طعمه.

وفى رواية معاوية بن عمّار (6) قوله عليه السلام فان انتن غسل الثوب واعاد الصلوة ونزحت البئر.

وفى الرضوى (7) قوله عليه السلام فان تغيّرت نزحت حتى تطيب.

وفى رواية أبى عيينة (10) قوله عليه السلام وان تفسخت (الفأرة) فسبع دلاء الخ.

آنگاه اگر پس از فهمیدن این موضوع از آن وضو گرفته یا غسل کرده یا لباس شسته آن ها را می شوید و تمام ظرف هایی را که از آن آب در آن ریخته، می شوید.

و اگر مار یا عقرب یا سوسك سیاه یا جیرجیرك در چاه بیفتد، پس برای مار چند دلو بکش و برای غیر آن چیزی لازم نیست.

و اگر شتر در آن بمیرد یا شراب در آن بریزد، همه آب چاه را بکش و اگر چند قطره خون در آن بریزد، چند دلو آب بکش و اگر مردی در آن بول کند، چهل دلو از آن بکش و اگر كودك غذاخوری در آن بول کند، سه دلو از آن بکش و اگر شیرخوار است يك دلو آب بکش.»

در کتاب الهدایه نظیر آن تا جمله: «به نسبت حیوانی که در آن افتاده است» آمده است.

152- (44) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هنگامی که در چاه موش یا پرند یا گربه یا شبیه آن ها بیفتد و بمیرد و اجزای جسمش متلاشی نشده باشد هفت دلو از سطل های حجر آب برداشته می شود و يك دلو چهل رطل است و اگر متلاشی شده باشد بیست یا چهل دلو آب برداشته می شود مگر اینکه رنگ یا طعم یا بوی آب چاه تغییر کند که در این صورت انقدر کشیده می شود تا پاکیزه شود.»

153- (45) مرحوم شیخ طوسی قدس سره پس از فتوا دادن به جواز کشیدن چهل دلو برای آنچه در روایات نیامده است، فرموده است: «روایت شده چهل دلو از چاه کشیده می شود هر چند متعفن شده باشد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب نهم فرموده امام علیه السلام که: «آب چاه گسترده است، چیزی آن را فاسد نمی کند مگر آن که بو یا مزه اش تغییر کند که در این صورت آب کشیده می شود تا بویش برطرف و مزه اش مطبوع گردد.»

و در روایت ششم فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر متعفن شده است لباس شسته و نماز اعاده و آب چاه کشیده می شود.»

و در روایت هفتم فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر تغییر کرد، کشیده می شود تا مطبوع شود.»

و در روایت دهم فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر موش متلاشی شده است هفت دلو کشیده می شود.»

ص: 147

وفى رواية يعقوب بن عثيم (11) قوله عليه السلام إذا وقع فى البئر الطير والدّجاجة والفأرة فانزح منها سبع دلاء.

وفى رواية على بن جعفر (14) قوله سألته عن رجل كان يستقى من بئر ماء فرعف فيها هل يتوضأ منها قال ينزف منها دلاء يسيرة.

ويأتى فى رواية عمّار (1) من باب (19) كيفية غسل الإناء من أبواب التّجاسات قوله بئر يقع فيها كلب أو فأرة أو خنزير قال ينزف كلّها فان غلب عليه الماء فلينزف يوماً إلى الليل ثمّ يقام عليها قوم يتراوحن اثنين اثنين فينزفون يوماً إلى الليل وقد طهر.

(11) باب ماورد فى مقدار الفصل بين البئر والبالوعة

1274-154- (1) كافى 8/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 410/1: استبصار 45/1: أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن أبى اسماعيل السّراج (1) عن عبدالله بن عثمان عن قدامة ابن أبى يزيد الحمار (2) عن بعض أصحابنا عن أبى عبدالله عليه السلام قال سألته كم ادنى ما يكون بين البئر (3) وبئر الماء والبالوعة فقال ان كان سهلاً فسبعة أذرع وان كان جبلاً فخمسة أذرع ثمّ قال الماء يجرى (4) إلى القبلة إلى يمين ويجرى عن يمين القبلة إلى يسار القبلة ويجرى عن يسار القبلة إلى يمين القبلة ولا يجرى من القبلة إلى دبر القبلة.

1275-155- (2) تهذيب 410/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن اسحاق عن محمد بن سليمان الدّيلمى عن أبيه قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن البئر يكون إلى جنبها الكنيف فقال لى أنّ مجرى العيون كلّها من (5) مهبّ الشّمال فاذا كانت البئر التّظيفة (6) فوق الشّمال والكنيف اسفل منها لم يضرّها إذا كان بينهما أذرع وان كان الكنيف فوق التّظيفة (7) فلا أقل من اثنى عشر ذراعاً وان كانت تجاها بحذاء القبلة وهما مستويان فى مهبّ الشّمال فسبعة أذرع.

ص: 148

- 1- . وفى نسخة مخطوطة صحيحة عن أبى اسماعيل السّراج عبدالله بن عثمان وهو الصّواب لأنّ عبدالله بن عثمان هو المكنّى بأبى اسماعيل.
- 2- . أبى زيد الحمار - يب - صا - الجمال - خ ل صا الحمال - خ ل.
- 3- . بين بئر الماء - خ يب - صا - بين البئر وبين الماء - خ ل يب.
- 4- . يجرى الماء - يب - خ صا.
- 5- . مع - خ.
- 6- . التّظيفة - يب ط.
- 7- . التّظيفة - يب ط.

و در روایت یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «هرگاه پرنده و مرغ و موش در چاه بیفتند، هفت دلو از آن آب بکش.»

و در روایت چهاردهم این پرسش از امام علیه السلام که: «مردی در حال کشیدن آب از چاه در آن خون دماغ می شود، آیا از آن وضو می گیرد؟»

امام علیه السلام فرمود: «چند دلو اندک از آن آب می کشد.»

می آید:

در روایت یکم از باب نوزدهم از باب های نجاسات این گفته که: «سگ یا موش یا خوک در چاه می افتد.

امام علیه السلام فرمود: همه آب کشیده می شود و اگر آب بر او غالب بود، باید يك روز تا شب آب کشیده شود، سپس گروهی بر آن گمارده شوند که دو نفر دو نفر به نوبت يك روز تا شب آب می کشند و به تحقیق پاك است.»

باب 11 مقدار فاصله چاه و فاضلاب

154-(1) قدامة ابن ابی یزید حمار (یا ابوزید حمار یا جمال یا حمال) با واسطه روایت می کند که گفت: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «حداقل فاصله میان چاه آب و فاضلاب چقدر است.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر زمین نرم است، هفت ذرع و اگر کوه است، پنج ذرع.»

سپس فرمود: «آب به سمت قبله به طرف راست جاری می شود و از طرف راست قبله به سمت چپ قبله و از سمت چپ قبله به سمت راست قبله جاری می شود و از سمت قبله به طرف پشت قبله جاری نمی شود.»

155-(2) سلیمان دیلمی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره چاهی سؤال کردم که در کنار آن فاضلاب است. امام علیه السلام به من فرمود: «محل جریان همه چاه ها از سمت وزش باد شمال است، پس در صورتی که چاه تمیز بالاتر از شمال و فاضلاب پایین تر از آن باشد - وقتی چند ذرع میان شان فاصله باشد - به آن زیان نمی زند و اگر فاضلاب بالاتر از چاه تمیز است، حداقل فاصله دوازده ذرع است و اگر به سمت قبله است و هر دو نسبت به محل وزش باد شمال یکسانند، پس هفت ذرع [فاصله باشد].»

1276-156-(1) كافي 7/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد استبصار 45/1: أخبرني الشيخ أبو عبدالله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الصّمدّ عن تهمّار عن تهذيب 410/1: أحمد بن محمد عن محمد بن بن سنان عن الحسن بن رباط عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن البالوعة تكون فوق البئر قال (إذا كانت فوق البئر فسبعة أذرع وإذا كانت أسفل من البئر فخمسة أذرع (2) كا) من كلّ ناحية وذلك كثير.

1277-157-(3) قرب الإسناد 32: محمد بن خالد الطيالسي عن العلاء عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن البئر يتوضّأ منها القوم وإلى جانبها بالوعة قال ان كان بينهما عشرة أذرع وكانت البئر التي يسقون (4) منها ممّا يلي الوادي فلا بأس.

1278-158-(5) استبصار 46/1: أخبرني الحسين بن عبيدالله عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلويّ عن تهذيب 410/1: كافي 7/3: عليّ بن ابراهيم (بن هاشم - صا) عن أبيه عن حماد (بن عيسى - يب كا) عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وأبي بصير قالوا قلنا له بئر يتوضّأ منها يجرى البول قريباً منها أينجسها قال (3) فقال ان كانت البئر في أعلى الوادي والوادي يجرى فيه البول من تحتها وكان بينهما قدر ثلاثة أذرع أو أربعة أذرع لم ينجس ذلك (البئر - صا) شيء (وان كان أقلّ من ذلك ينجسها - كا) وان كانت البئر في أسفل الوادي ويمرّ الماء عليها وكان بين البئر وبينه تسعة (4) أذرع لم ينجسها وما كان أقلّ من ذلك فلا يتوضّأ (5) منه قال زرارة فقلت له فان كان مجرى (6) البول بلزقها وكان لا يلبث (7) على الأرض فقال ما لم يكن له قرار فليس به بأس وان استقر منه قليل فأنّه لا يثقب (8) الأرض ولا قعر له (9) حتّى يبلغ البئر (10) وليس على البئر منه بأس فتوضّأ (11) منه أمّا ذلك إذا استنقع (الماء صا) كلّ.

ص: 150

- 1- . قالوا - خ ل يب صا.
- 2- . إذا كانت أسفل من البئر فخمسة أذرع وإذا (ان - صا) كانت فوق البئر فسبعة أذرع - يب صا.
- 3- . سبعة أذرع - خ صا - خ ل يب.
- 4- . يستقون - خ ل.
- 5- . لم يتوضّأ - يب صا.
- 6- . يجرى بلزقها - يب - خ صا.
- 7- . لا يثبت - كا.
- 8- . لا يثقب - خ صا.
- 9- . ولا يغوله - يب وخ صا، ولا يغوله: اي لا يغلبه.
- 10- . إليه - صا.
- 11- . فيتوضّأ - كا.

156-(3) حسن بن رباط گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فضلابی سؤال کردم که بالاتر از چاه است، امام علیه السلام فرمود: «هرگاه فضلاب بالاتر از چاه است هفت ذرع و در صورتی که از چاه پایین تر باشد، پنج ذرع از هر طرف و آن بسیار است.»

157-(4) علاء گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «گروهی از چاهی در کنار فضلاب وضو می گیرند.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر میان آن ها ده ذرع فاصله است و چاه آب هم سطح با فضلاب است، اشکال ندارد.»

158-(5) زراره، محمد بن مسلم و ابوبصیر گویند: «به امام صادق علیه السلام گفتیم: «نزدیک چاهی که از آن وضو گرفته می شود، بول جاری می شود، آیا آن را نجس می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر چاه بالاتر از محل جریان بول است و محل جریان بول پایین تر از آن است و فاصله آن ها سه یا چهار ذرع است، چیزی آن چاه را نجس نمی کند (و اگر کمتر از آن است، آن را نجس می کند) و اگر چاه پایین تر از محل جریان بول است و بول از روی چاه می گذرد و میان چاه و آن نه (یا هفت) ذرع فاصله است آن را نجس نمی کند و آنچه فاصله اش از این کمتر است از آن وضو گرفته نمی شود.»

زراره گوید: «به امام علیه السلام گفتم: «اگر محل جریان بول چسبیده به چاه است و آن بر روی زمین نمی ماند؟»

امام علیه السلام فرمود: «آنچه قرار ندارد، اشکال ندارد و اگر اندکی از آن باقی می ماند، پس آن زمین را سوراخ نمی کند و عمق ندارد تا به چاه برسد و چاه از جهت آن اشکال ندارد، پس از آن وضو بگیر. آن لزوم فاصله در صورتی است که تمام بول جمع شود.»

1279-159-6) فقيه 13/1: روى عن أبى بصير أنه قال نزلنا فى دار فيها بئر (و - خ) إلى جنبها بالوعة ليس بينهما إلا نحو من ذراعين فامتنعوا من الوضوء منها فشق ذلك عليهم فدخلنا على أبى عبدالله عليه السلام فاخبرناه فقال توضأوا منها فإن لتلك بالوعة مجارى تصب فى واد ينصب فى البحر.

1280-160-(7) المقنع 12: روى (1) ان كان بين البئر والبالوعة ذراع (1) فلا بأس وان كانت مبخرة اذا كانت البئر على أعلى الوادى.

1281-161-(8) الجفريّات 15: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ عليه السلام أنّ رجلاً أتاه فقال يا أمير المؤمنين إنّ لنا بئراً وهو متوضّأنا وربّما عجنّا العجين من مائها وأنّ بئر الغائط منها أربع أذرع ولا نزال نجد رائحة نكرها من البول والغائط فقال عليّ عليه السلام طمّها أو باعديين الكنيف عنها إذا وجدت ريح العذرة منها.

وتقدّم فى رواية محمد بن القاسم ومرسلة الفقيه (5) من باب (9) أنّ ماء البئر هل ينجس قوله عليه السلام ليس يكره من قرب ولا بعد (بئر - خ) يتوضّأ منها ويغتسل مالم يتغيّر الماء.

(12) باب أنّ الماء محكوم بالطّهاره حتّى يعلم أنّه قذر وإنّه إذا تردّد بين مائتين تعلم نجاسة أحدهما لزم الاجتناب عنهما وإذا علمت نجاسته ولم يعلم زمانها حكم بتأخّرها

1282-162-(2) تهذيب 215/1: أخبرنى الشيخ أيّده الله تعالى عن أبى القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافى 1/3: محمد بن يحيى وغيره عن محمد بن أحمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى باسناده (3) قال قال أبو عبدالله عليه السلام الماء كلّ طاهر حتّى يعلم أنّه قذر تهذيب 215/1: روى هذا الحديث محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى عن أبى داود المنشد عن جعفر بن محمد عن يونس عن حمّاد بن عيسى مثله.

ص: 152

1- . أذرع - خ ل.

2- . وفى بعض نسخ المقنع وروى ان كان بينهما ذراعاً وان كانت مبخرة إذا كانت البئر على أعلى الوادى انتهى ولا يخلو من اضطراب.

3- . باسناده له - كا طا.

159- (6) ابوبصیر گوید: «ما به خانه ای وارد شدیم که در آن چاهی در کنار فاضلاب بود و تنها در حدود دو ذرع با هم فاصله داشتند؛ از این رو از وضوگرفتن از آن خودداری کردند و این کار بر آن ها سخت آمد تا این که نزد امام صادق علیه السلام رفتیم و ماجرا را برای وی بیان کردیم.

امام علیه السلام فرمود: «از آن وضو بگیری زیرا آن بالوعه مجاری دارد و به نهري می ریزد که به دریا می ریزد.»

160- (7) در کتاب المقنع آمده است: «روایت شده که اگر میان چاه و بالوعه چند ذراع فاصله باشد، در صورتی که چاه بالاتر از محل فاضلاب باشد، اشکال ندارد هرچند آبش بدبو باشد.»

161- (8) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش امام سجاد علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که فرمود: «مردی نزد امیرمؤمنان علیه السلام آمد و گفت: «ای امیرمؤمنان علیه السلام! ما چاهی برای شستشو وضو داریم و گاهی با آبش آرد خمیر می کنیم و بالوعه با آن چهار ذرع فاصله دارد ولی همواره بوی ناخوشایند بول و غایط را از آن احساس می کنیم.

علی علیه السلام فرمود: در صورتی که بوی نجاست را از آن احساس کردی، آن را پر کن! یا فاصله فاضلاب را از آن دورتر کن!»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب نهم فرموده امام علیه السلام که: «نزدیک و دور بودن سبب ناپسند بودن آب نیست، تا وقتی که تغییر نکرده است از آن وضو گرفته می شود و غسل می گردد.»

باب 12 اصل فقهی طهارت آب

162- (1) حسن بن حسین لؤلؤی با سند خود از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «تمام آب ها پاک است تا نجس بودنش دانسته شود.»

ص: 153

تهذيب 215/1: وروى هذا الخبر سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب كافي 1/3: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أبي داود المنشد عن جعفر بن محمد عن يونس عن حماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام مثله مستدرک 187/1: القطب الراوندى فى فقه القرآن عن الصادق عليه السلام مثله الهداية 13: مرسلاً مثله إلا أن فيها حتى تعلم.

1283-163-[\(1\)](#) فقيه 6/1: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام كل ماء طاهر إلا ما علمت أنه قذر.

1284-164-[\(2\)](#) تهذيب 229/1: استبصار 21/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 10/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن جرة وجد فيها خنفساء قد مات [\(3\)](#) قال القه وتوضاً منه وإن كان عقرباً فأرق [\(2\)](#) الماء وتوضاً من ماء غيره وعن رجل معه إنانان فيهما ماء وقع [\(3\)](#) في أحدهما قذر (و - كا) لا يدري أيهما هو وليس يقدر على ماء غيره قال يهريقهما (جميعاً - كا) ويتمم فقه الرضا عليه السلام 93: وإن كان معه إنانان وقع في أحدهما وذكر نحوه.

تهذيب 249/1: أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا جعفر [\(4\)](#) عليه السلام عن رجل معه إنانان وذكر مثل ما في يب. تهذيب 248/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن تهذيب 407/1:

محمد بن أحمد (بن يحيى - يب 248) عن أحمد بن الحسن (بن علي بن فضال - يب 248) عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمّار (السبابطي - يب 248) عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث طويل - كذا في يب 248) قال سئل عن رجل معه إنانان وذكر مثل ما في كا.

1285-165-[\(4\)](#) تهذيب 418/1: فقيه 14/1: سئل عمّار بن موسى السبابطي أبا عبدالله عليه السلام استبصار 32/1: اسحاق بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام عن الرجل (الذي - صا) يجد في انائه فأرة وقد توضأ من ذلك الإناء مراراً وغسل [\(5\)](#) منه ثيابه واغتسل منه وقد كانت الفأرة منسلخة [\(6\)](#).

ص: 154

- 1- . فأهرق - صا.
- 2- . فوق - خ كا.
- 3- . ماتت - كا.
- 4- . أبا عبدالله خ ل يب.
- 5- . واغتسل منه أو غسل ثيابه - فقيه.
- 6- . متسلخة فيه - خ صا - متفسخة - خ ل صا.

این حدیث از حماد بن عیسی و حماد بن عثمان و قطب راوندی در کتاب فقه القرآن و کتاب الهدایه از امام صادق علیه السلام روایت شده است با این تفاوت که در کتاب الهدایه آمده است:

«تا نجس بودنش را بدانی.»

163-(2) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: «هر آبی پاک است مگر آبی را که نجس بودنش را دانستی.»

164-(3) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کوزه ای سؤال کردم که سوسک سیاه مرده ای در آن یافت می شود. امام علیه السلام فرمود: «آن را بیرون بینداز و از آن وضو بگیر و اگر عقب بود آب را بریز و از آب دیگری وضو بگیر!»

و سؤال کردم: «مردی دو ظرف آب همراه دارد که در یکی از آن ها نجاست می افتد و نمی داند کدام یک از آن ها است و آب دیگری هم در اختیار ندارد.»

امام علیه السلام فرمود: «هر دوی آن ها را می ریزد و تیمم می کند.»

در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر همراه او دو ظرف است که در یکی از آن ها...» (ادامه حدیث پیشین)

در گزارش دیگری سماعه گوید: «از امام باقر علیه السلام (یا امام صادق علیه السلام) سؤال کردم: «مردی دو ظرف همراه دارد...» (ادامه حدیث)

عمار ساباطی نیز گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «مردی دو ظرف همراه دارد...»

165-(4) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «مردی در ظرف آبش موش مرده متلاشی شده ای را می یابد و از آن ظرف بارها وضو گرفته، لباس هایش را شسته و غسل کرده است.»

فقال ان كان رآها في الإناء قبل ان يغتسل (1) أو يتوضأ أو يغسل ثيابه ثم فعل ذلك بعد ما رآها في الإناء فعليه ان يغسل ثيابه ويغسل كل ما أصابه ذلك الماء ويعيد الوضوء والصَّلَاة وإن كان انما رآها (1) بعد ما فرغ من ذلك وفعله فلا يمَسُّ من الماء شيئاً وليس عليه شيء لانه لا يعلم متى سقطت فيه ثم قال لعله ان يكون انما سقطت فيه تلك الساعة التي رآها.

ويأتى في رواية عمّار (11) ومرسلة الفقيه (12) من باب (7) طهارة سور بقيّة الدّوابّ من أبواب الأسنّار قوله عليه السلام وان لم تعلم انّ في منقارها قدراً توضأ منه واشرب.

وفي رواية عمّار (1) من باب (19) كيفيّة غسل الإناء من أبواب النّجاسات قوله عليه السلام كلّ شيء نظيف حتّى تعلم انه قدر فاذا علمت فقد قدر ومالم تعلم فليس عليك.

(13) باب انّ الماء المضاف إذا لاقته النّجاسة تنجس قليلاً كان أو كثيراً وإنه لا يرفع حدثاً ولا يزيل خبثاً وكذا سائر المايعات

1286-166- (2) تهذيب 199/9: استبصار 94/4: محمد بن يعقوب عن كافي 422/6: محمد بن يحيى عن محمد بن موسى عن الحسن بن المبارك تهذيب 279/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن الحسن (3) ابن المبارك عن زكريّا بن آدم قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قطرة (خمر أو - يب كا) نبيذ مسكر قطرت في قدر فيه لحم كثير ومرق كثير (4) فقال عليه السلام يهراق المرق أو يطعمه أهل الدّمة أو الكلاب واللّحم اغسله وكله قلت فان قطر فيه الدّم قال الدّم تأكله النّار - كافي تهذيب قلت فخمر أو نبيذ قطر في عجين أو دم قال فقال فسد قلت أبيعه من اليهود والنّصارى وأبين لهم (قال (5) يبيّن لهم - يب 119) فإنهم يستحلّون شربه (قال نعم - كا) قلت والفقاع هو بتلك المنزلة إذا قطر في شيء من ذلك قال أكره ان آكله إذا قطر في شيء من طعامي.

ص: 156

1- . مارآها إلّا ما فرغ - خ ل فقيه - وانما كان رآها - يب ط.

2- . يغسل - خ صا.

3- . الحسين - يب 279 خ ل كا.

4- . فيه مرق ولحم كثير - يب 119.

5- . قال نعم - يب 279.

امام علیه السلام فرمود: «اگر پیش از غسل یا وضو یا شستن لباسش موش را در ظرف دیده است، آنگاه پس از مشاهده آن این کارها را انجام داده است، وظیفه دارد لباسش و هر آنچه را که آن آب به آن رسیده بشوید و وضو و نمازش را اعاده کند ولی اگر فقط پس از فراغت از این کارها آن را مشاهده کرده است، [از آن پس] با آب هیچ تماسی نگیرد و چیزی بر عهده اش نیست زیرا نمی داند چه وقت در آن افتاده است.» سپس فرمود: «شاید فقط در همان زمان مشاهده در آن افتاده است.»

ارجاعات

می آید:

در روایت یازدهم و دوازدهم از باب هفتم از باب های نیم خورده فرموده امام علیه السلام که: «و اگر ندانستی که در منقارش نجاست است از آن وضو بگیر و بنوش.»

و در روایت یکم از باب نوزدهم از باب های نجاست فرموده امام علیه السلام که: «هر چیزی پاک و نظیف است تا نجس بودنش را بدانی. پس هرگاه دانستی به تحقیق نجس است و آنچه را ندانی چیزی به عهده ات نیست.»

باب 13 آب مضاف

166- (1) زکریا بن آدم گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «قطره (شراب یا) نیبذ مست کننده ای در دیگی با گوشت و آبگوشت فراوان می چکد.»

امام علیه السلام فرمود: «آبگوشت ریخته می شود یا به اهل ذمه یا سگان خورانده می شود و گوشت را بشوی و بخور!»

گفتم: «اگر خون در آن بچکد [چه حکمی دارد؟]»

امام علیه السلام فرمود: «آتش خون را می خورد.»

گفتم: «شراب یا نیبذ یا خون در خمیر می چکد.»

امام علیه السلام فرمود: «فاسد شد.»

گفتم: «آیا آن را به یهود و نصارا بفروشم و به آن ها بگویم؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری برای شان بیان کن زیرا آن ها نوشیدنش را حلال می دانند.»

گفتم: «آیا اگر قُفَاع نیز در آن هابیفند، همان حکم را دارد؟»

امام علیه السلام فرمود: «در صورتی که در غذای من بیفتد دوست ندارم آن را بخورم.»

1287-167-(2) تهذيب 87/9: محمد بن يعقوب عن كافي 261/6: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن النّوّفليّ استبصار 25/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن النّوّفليّ عن السّكونيّ عن (1) أبي عبدالله عليه السلام (قال - كا) أنّ أمير المؤمنين عليه السلام (قد - كا ط) سئل عن قدر طبخت فإذا في القدر فأرة قال يهراق مرقها ويغسل اللّحم ويؤكل مستدرك 579/2: السّيد فضل الله الرّاونديّ في نوادره باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام نحوه الجعفريّات 26: باسناده عن جعفر بن محمد أنّ عليّاً عليه السلام سئل عن قدر وذكر نحوه.

1288-168-(3) فقه الرضا عليه السلام 92: كلّ ماء مضاف أو مضاف إليه فلا يجوز التّطهّر به ويجوز شربه مثل ماء الورد وماء القرع ومياه الرّياحين والعصير والخلّ ومثل ماء الباقليّ وماء الرّعفران وماء الخلق وغيره وما يشبهها وكلّ ذلك لا يجوز استعمالها إلّا الماء القراح أو التّراب أو ماء المطر.

ويأتى في أحاديث باب (5) اشتراط كون الوضوء بالماء المطلق من أبواب الوضوء ما يدلّ على ذلك.

وفي عدّة من أحاديث باب 22 تحريم أكل التّجس من أبواب الأطعمة ما يناسب الباب.

(14) باب عدم جواز غسل شيء من النّجاسات بالرّيق وحكم غسل الدّم به

1289-169-(1) تهذيب 423/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن العباس عن عبدالله بن المغيرة عن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه قال لا يغسل بالبزاق شيء غير الدّم كافي 60/3: روى لا يغسل بالرّيق شيء إلّا الدّم.

1290-170-(2) تهذيب 425/1: سعد بن موسى بن الحسن عن معاوية بن حكيم عن عبدالله بن المغيرة عن غياث بن ابراهيم عن أبي عبدالله عن أبيه عن عليّ عليهم السلام قال لا بأس ان يغسل الدّم بالبصاق.

ص: 158

167-(2) سکونی از امام صادق علیه السلام (از پدرش علیه السلام) روایت می کند که فرمود: «از امیر مؤمنان علیه السلام سؤال شد: «در دیگی پس از پخته شدن غذا موشی مشاهده می شود.»»

علی علیه السلام فرمود: «آبگوشت ریخته می شود و گوشت پس از شستن خورده می شود.»

سید فضل الله راوندی در کتاب نوادرش از امام موسی بن جعفر علیه السلام از نیاکانش علیه السلام و در کتاب الجعفریات از امام صادق علیه السلام نظیر این حدیث را روایت کرده اند.

168-(3) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هر آبی که مضاف باشد یا با افزودن چیزی به آن مضاف شود، طهارت گرفتن با آن جایز نیست و نوشیدنش جایز است مثل گلاب، آب کدو، آب گلهاء، آب انگور، سرکه، آب باقالی، آب زعفران و آب خلوق و غیر آن ها و شبیه به آن ها.

استعمال همه این ها جایز نیست مگر آب خالص یا آب گل یا آب باران.»

ارجاعات

می آید:

در روایات باب پنجم از باب های وضو آنچه بر این بحث دلالت می کند و در تعدادی از روایات باب بیست و دوم از باب های خوراکی های حرام مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 14 پاک کنندگی آب دهان

169-(1) غیاث از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می کند که فرمود: «چیزی غیر از خون با بزاق شسته نمی شود.»

در کتاب کافی آمده است: «روایت شده که چیزی غیر از خون با آب دهان شسته نمی شود.»

170-(2) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«شستن خون با آب دهان اشکال ندارد.»

ص: 159

(15) باب حكم المياه المستعملة في رفع الحدث والخبث وما ينتضح من قطرات ماء الغسل في الإناء وغيره وطهارة ماء الاستنجاء

1291-171-[\(1\)](#) تهذيب 221/1: استبصار 27/1: أخبرني الشيخ (أبو عبدالله صا) أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد (بن قولويه - صا) عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن الحسن بن عليّ عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا بأس أن يتوضأ بالماء المستعمل فقال الماء الذي يغسل به الثوب أو يغتسل به الرجل من الجنابة لا يجوز أن يتوضأ منه وأشباهه وأما (الماء - يب ط) الذي يتوضأ الرجل به فيغسل به وجهه ويده في شيء نظيف فلا بأس أن يأخذه غيره ويتوضأ به.

1292-172-[\(2\)](#) تهذيب 221/1: بهذا الإسناد عن أحمد بن هلال عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال فقيه 10/1: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا توضأ أخذ (التاس - فقيه) ما يسقط من وضوئه فيتوضأون به.

1293-173-[\(3\)](#) المعتمد 22: روى العيص بن القاسم قال سألته سألته عن رجل أصابه قطرة من طشت (1) فيه وضوء فقال ان كان من بول أو قدر فليغسل ما أصابه. الذكري 9: عن العيص مثله.

1294-174-[\(4\)](#) كافي 13/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن عليّ بن الحكم عن شهاب بن عبدربه عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال في الجنب يغتسل فيقطر الماء عن جسده (2) في الإناء وينتضح الماء من الأرض فيصير في الإناء أنه لا بأس بهذا كله بصائر الدرجات للصّغار 238-239: حدثنا محمد بن اسماعيل عن عليّ بن الحكم عن شهاب ابن عبدربه (في حديث) قال أتيت أبا عبدالله عليه السلام اسئلته (إلى أن قال) قال عليه السلام جئت لتسئلني عن الجنب وذكر نحوه.

1295-175-[\(5\)](#) تهذيب 86/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 14/3: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبدالله عن الفضيل بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام قال في الرجل الجنب يغتسل فينتضح (من - كا) الماء في الإناء فقال لا بأس ما جعل (الله - يب خ) عليكم في الدين من حرج.

ص: 160

1- . طست - خ ل.

2- . من جسمه - البصائر.

171-(1) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وضو گرفتن با آب مستعمل اشکال ندارد.»

آنگاه فرمود: «آبی که با آن لباس شسته می شود یا انسان با آن غسل جنابت می کند، وضو گرفتن و مانند آن با آن جایز نیست ولی آبی که انسان با آن وضو می گیرد به این گونه که صورت و دستش را در ظرف تمیزی می شوید اشکال ندارد دیگری آن را بردارد و با آن وضو بگیرد.»

172-(2) زراره از امام باقر یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هرگاه وضو می گرفت، مردم آب وضویش را برمی داشتند و با آن وضو می گرفتند.»

173-(3) عیص بن قاسم گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: «قطره ای از آب تشت که به آن شستشو شده به مردی اصابت می کند.» امام علیه السلام فرمود: «اگر از بول یا نجاست است باید آنچه را آب به آن رسید بشوید.»

174-(4) شهاب بن عبد ربه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره چکیدن آب از بدن جنب و پاشیدن آب از روی زمین در ظرف آب هنگام غسل فرمود: «همه این ها بدون اشکال است.»

در گزارش دیگری شهاب ابن عبد ربه گوید: «برای سؤال کردن از امام صادق علیه السلام نزد وی رفتم... امام علیه السلام فرمود: «آمده ای تا از من درباره جنب سؤال کنی...» ادامه حدیث همانند پیشین است.

175-(5) فضیل بن یسار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره پاشیدن آب از بدن جنب هنگام غسل در ظرف آب فرمود: «اشکال ندارد، خداوند در دین بر شما سختی قرار نداد.»

1296-176-(6) تهذيب 86/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد ابن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل قال سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الجنب يغتسل فينتضح من الأرض في الإناء فقال لا بأس هذا مما قال الله تعالى: «وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ».

1297-177-(7) كافي 14/3: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام اغتسل في مغتسل يبال فيه ويغتسل من الجنابة فيقع في الإناء ماء ينزو من الأرض فقال لا بأس.

1298-178-(8) تهذيب 86/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطي قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يغتسل من الجنابة وثوبه قريب منه فيصيب الثوب من الماء الذي يغتسل منه قال نعم لا بأس به.

1299-179-(9) كافي 15/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 379/1: أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن الماضي (1) عليه السلام قال فقيه 10/1: سئل (أبو الحسن موسى بن جعفر - فقيه) عن مجتمع الماء في الحمام من غسالة الناس يصيب الثوب (منه - فقيه) قال لا بأس (به - فقيه).

1300-180-(10) تهذيب 87/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بريد بن معاوية قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام اغتسل من الجنابة فيقع الماء على الصفا فينزو فيقع على الثوب فقال لا بأس به.

1301-181-(11) كافي 14/3: بعض أصحابنا عن ابن جمهور عن محمد بن القاسم عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال لا يغتسل من البثر التي يجتمع فيها غسالة الحمام فإن فيها غسالة ولد الزنا وهو لا يطهر إلى سبعة آباء وفيها غسالة الناصب وهو شرهما إن الله لم يخلق خلقاً شراً من الكلب وإن الناصب أهون على الله تعالى من الكلب.

ص: 162

176- (6) فضیل گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «هنگام غسل جنابت از روی زمین آب به درون ظرف می پاشد.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد، این از مواردی است که خداوند فرموده است: «و در دین هیچ سختی برای شما قرار نداد.» (1)

177- (7) عمر بن یزید گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «در محلی که بول و غسل جنابت می شود، غسل می کنم. آنگاه از زمین آب در ظرف می پاشد.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

178- (8) عمار بن موسی ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: لباس شخصی در حال غسل جنابت نزدیک اوست، آنگاه از آبی که با آن غسل می کند به لباسش می رسد.» امام علیه السلام فرمود: «آری، اشکال ندارد.»

179- (9) ابویحیی واسطی با واسطه از یکی از شیعیان روایت می کند که از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره رسیدن آب به لباس از محل جمع شدن آب شستشوی مردم در حمام سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

180- (10) برید بن معاویه گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «در حال غسل جنابت آب بر روی سنگ می ریزد و از آن به لباس می پاشد.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

181- (11) ابن ابی یعفور از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از چاه محل جمع شدن غسله حمام، غسل انجام نمی شود زیرا در آن غسله زنآزاده است که تا هفت پشت پاک نمی شود و در آن غسله ناصبی است که بدترین آن دو است خداوند آفریده ای بدتر از سنگ نیافرید ولی قطعاً ناصبی نزد خدا پست تر از سنگ است.»

ص: 163

قلت أخبرني عن ماء الحَمَّام يغتسل منه الجنب والصَّبِيّ واليهودىّ والنَّصرانىّ والمجوسىّ .

فقال إنّ ماء الحَمَّام كماء التَّهر يطهّر بعضه بعضاً.

1302-182-(12) علل الشَّرائع 292/1: حدَّثنا محمد بن الحسن قال حدَّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن الحسن بن عليّ عن عبدالله بن بكير عن عبدالله بن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام (فى حديث(1) إِيَّاكَ ان تَغْتَسِلَ مِنْ غَسَالَةِ الْحَمَّامِ ففِيهَا يَجْتَمِعُ غَسَالَةُ الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ وَالنَّاصِبِ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَهُوَ شَرُّهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا أَنْجَسَ مِنَ الْكَلْبِ وَالنَّاصِبِ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَنْجَسَ مِنْهُ.

1303-183-(13) تهذيب 379/1: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن فضالة عن جميل بن درّاج عن محمد بن مسلم قال رأيت أبا جعفر عليه السلام جائئاً من الحَمَّام وبينه وبين داره قدر فقال لو لا ما بينى وبين دارى ما غسلت رجلى ولا نحييت ماء الحَمَّام.

1304-184-(14) تهذيب 379/1: عنه عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة قال رأيت أبا جعفر عليه السلام يخرج من الحَمَّام فيمضى كما هو لا يغسل رجله(2) حتّى يصلّى.

1305-185-(15) تهذيب 85/1: أخبرني الشَّيْخُ أَيْدَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ كَافِي 13/3: عَلِيّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ ابْنِ أَذِينَةَ عَنْ الْأَحْوَلِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْرَجَ مِنَ الْخُلَاءِ فَاسْتَنْجَى بِالْمَاءِ فَيَقَعُ ثَوْبِي فِي ذَلِكَ الْمَاءِ الَّذِي اسْتَنْجَيْتَ بِهِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ فَقِيهِ 41/1: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ التَّعْمَانِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْرَجَ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَزَادَ فِي آخِرِهِ لَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ.

1306-186-(16) علل الشَّرائع 287/1: أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرْقِ(3) عَنِ الْعَنْزَا(4) عَنْ الْأَحْوَالِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ سَلْ عَمَّا شِئْتَ فَارْتَجَّتْ عَلَيَّ السَّمَانِلُ. فَقَالَ سَلْ مَا بَدَاكَ.

ص: 164

1- . يَأْتِي تَمَامُهُ فِي بَابِ جُمْلَةٍ مِنْ آدَابِ الْحَمَّامِ.

2- . رَجُلِيهِ - خ ل.

3- . الْمَشْرِق - خ ل.

4- . عَنِ الْعِيزَارِ عَنِ الْأَحْوَالِ ثَلَاثٌ - لَمْ يَوْجَدْ فِي هَذِهِ الطَّبَقَةِ مَنْ يُسَمَّى بِالْعَنْزِ وَلَا بِالْعِيزَا فِي كُتُبِ الرِّجَالِ نَعَمْ ذَكَرُوا عَنْزَةً وَأَنَّهُ كَانَ صَحَابِيًّا.

گفتم: «مرا درباره آب حمام آگاه کن که جنب و کودك و يهودی و نصرانی و مجوسی با آن شستشو می کنند.»

امام علیه السلام فرمود: «آب حمام همانند آب نهر است که بخشی از آن، نجس دیگرش را پاك می کند.»

182-(12) عبدالله ابن ابی یغفور روایت می کند که امام صادق علیه السلام در بخشی از يك حدیث فرمود: «بپرهیز از این که از غساله حمام غسل کنی زیرا در آن غساله يهودی و نصرانی و مجوسی و دشمن ما اهل بیت جمع می شود و دشمن ما اهل بیت بدترین آن هاست زیرا خداوند عز و جل آفریده ای نجس تر از سگ نیافرید و دشمن ما اهل بیت نجس تر از سگ است.»

183-(13) محمد بن مسلم گوید: «امام باقر علیه السلام را مشاهده کردم که از حمام آمد و در مسیر خانه وی تا حمام نجاست بود. آنگاه امام فرمود: «اگر در مسیر خانه ام نجاست نبود، پاهایم را نمی شستم و آب حمام را از خود نمی زدودم.»

184-(14) زراره گوید: «امام باقر علیه السلام را مشاهده کردم که از حمام بیرون آمد و بدون شستن پاهایش به همان صورت رفت تا نماز خواند.»

185-(15) احول گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «با آب استنجا می کنم و در حال بیرون آمدن از مستراح لباسم در آبی می افتد که با آن استنجا کرده ام.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

در گزارش دیگری از حدیث این جمله اضافه شده است: «چیزی بر عهده ات نیست.»

186-(16) احول گوید: «نزد امام صادق علیه السلام رفتم. امام علیه السلام فرمود: «از هر چه می خواهی سؤال کن!» با این سخن پرسش ها برای من در هم آمیخت. امام فرمود: «از هر چه به نظرت می رسد، سؤال کن!»

فقلت جعلت فداك الرجل يستنجى فيقع ثوبه في الماء الذي يستنجى به.

فقال لا بأس فسكت.

فقال أو تدري لم صار لا بأس به.

فقلت لا والله جعلت فداك.

قال ان الماء أكثر من القدر.

1307-187-17 (تهذيب 86/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن محمد بن النعمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له أستنجى ثم يقع ثوبي فيه وأنا جنب فقال لا بأس به.

1308-188-18 (تهذيب 86/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد ابن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان ومحمد بن سنان عن عبدالله بن مسكان عن ليث المرادي عن عبدالكريم بن عتبة الهاشمي قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يقع ثوبه على الماء الذي استنجى به أينجس ذلك ثوبه فقال لا.

وتقدم في بعض أحاديث باب (5) ماء الحمام وباب (6) ان الماء الراكد إذا كان كراً لم ينجس ما يناسب ذلك.

ويأتي في رواية أبي عبيدة (4) من باب (36) ان الأرض مطهرة لباطن القدمين والخف من أبواب النجاسات قوله دخلت الحمام فلما خرجت دعوت بماء وأردت ان أغسل قدمي قال فزبرني أبو جعفر عليه السلام ونهاني عن ذلك وقال ان الأرض لتطهر بعضها بعضاً.

وفي رواية سماعة (3) من باب (2) كيفية الغسل وآدابه من أبواب الغسل قوله عليه السلام فما انتضح من مائه في انائه بعد ما صنع ما وصفت فلا بأس.

وفي رواية علي بن جعفر (1) من باب (8) كيفية التطهير بالماء القليل من أبواب الغسل وأحكامه قوله فان كان (أي الماء) في مكان واحد وهو قليل لا يكفي لغسله فلا عليه ان يغتسل ويرجع الماء فيه فان ذلك يجزيه.

وفي رواية ابن مسكان (3) قوله فان هو اغتسل رجع غسله في الماء كيف هو يصنع قال عليه السلام ينضح بكف بين يديه.

گفتم: «فدایت شوم! شخصی استنجا می کند، آنگاه لباسش در آبی می افتد که با آن استنجا کرده است.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.» و ساکت شد آنگاه فرمود: «آیا می دانی چرا بدون اشکال شده است؟»

گفتم: «نه به خدا سوگند! فدایت شوم!»

امام علیه السلام فرمود: «برای این که آب بیش تر از نجاست است.»

187- (17) محمد بن نعمان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «استنجا می کنم آنگاه لباسم در آن می افتد.» امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

188- (18) عبدالکریم بن عتبة هاشمی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «شخصی لباسش در آبی می افتد که با آن استنجا کرده است، آیا آن لباسش را نجس می کند؟» امام علیه السلام فرمود: «نه.»

ارجاعات

گذشت:

در برخی روایات باب پنجم و ششم مناسب با این بحث هست.

می آید:

در روایت چهارم از باب سی و ششم از باب های نجاست ها این گفته که: «پس از بیرون آمدن از حمام آب درخواست کردم و خواستم پاهایم را بشویم که امام باقر علیه السلام مرا از این کار بازداشت و نهی کرد و فرمود: «همانا زمین، بخشی از آن بخش دیگر آن را پاك می کند.»

و در روایت سوم از باب دوم از باب های غسل و آداب آن فرموده امام علیه السلام که: «پس از آن که کاری را که گفتم انجام داد، هر چه از آبش در ظرف پاشد، اشکال ندارد.»

و در روایت یکم از باب هشتم از باب های غسل و احکام آن این گفته که: «و اگر آب در يك محل و کم است که برای غسل کفایت نمی کند، پس وظیفه ندارد غسل کند در حالی که آب به درون آن باز می گردد زیرا همان برای وی کافی است.»

و در روایت سوم این گفته که: «اگر او غسل کند آب غسلش به درون آب باز می گردد، او چه کار کند؟ امام علیه السلام فرمود: با يك مشت مقابلش را آب می پاشد.»

وفى مرسلة على بن الحكم (4) من باب (4) وجوب ستر العورة فى الحمام من أبواب الحمام قوله عليه السلام ولا تغتسل من غسالة ماء الحمام فانه يغتسل فيه من الزنا ويغتسل فيه ولد الزنا والنائب لنا أهل البيت وهو شرهم وفى رواية حمزة بن أحمد (3) قوله عليه السلام ولا تغتسل من البئر التى يجتمع فيها ماء الحمام فانه يسيل فيها ما يغتسل به الجنب وولد الزنا والنائب لنا أهل البيت.

و در روایت چهارم از باب چهارم از باب های حمام فرموده امام علیه السلام که: «و از غساله آب حمام غسل نکن زیرا در آن از زنا غسل می شود و زنازاده و دشمن ما اهل بیت که بدتر از آن هاست در آن غسل می کنند.»

و در روایت سوم فرموده امام علیه السلام که: «و از چاهی که آب حمام در آن جمع می شود غسل نکن زیرا آبی که جنب و زنازاده و دشمن ما اهل بیت با آن غسل می کند، در آن سرازیر می شود.»

ص: 169

(1) باب نجاسة سؤر الكفار وعدم جواز التوضي والأكل والشرب منه وحكم سؤر ولد الزنا والناسب

قال الله تعالى في سورة المائدة (5): «الْيَوْمَ أَحْلَلْ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلْلٌ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلْلٌ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصَيْنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ».

التوبة (9):28: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسَاجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ».

التوبة (9):95: «سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعَرِّضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ».

1309-189-1 (1) تهذيب 223/1: استبصار 18/1: أخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد (1) عن محمد بن يعقوب عن كافي 11/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن سعيد الأعرج قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن سؤر اليهودي والتصراني فقال لا. فقيه 219/3: وسئل الصادق عليه السلام سعيد الأعرج عن سؤر اليهودي والتصراني أيؤكل أو يشرب فقال لا.

ص: 170

باب های نیم خورده ها

باب 1 نیم خورده کافر و زنازاده و ناصبی

خداوند تعالی می فرماید:

«امروز چیزهای پاکیزه و مطبوع برای تان حلال شد و غذای اهل کتاب برای تان حلال است....»(1)

«ای کسانی که ایمان آوردید همانا مشرکان پلیدی هستند....»(2)

«هنگامی که به سوی آن ها بازگشتید، برایتان به خدا سوگند می خورند تا از آن ها روی برتایید، پس از ایشان رو برگردانید، زیرا آن ها پلید هستند.»(3)

189- (1) سعید اعرج گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره نیم خورده یهودی و نصرانی سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: «نه.»

در گزارش دیگری آمده است: «سعید اعرج از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «آیا نیم خورده یهودی و نصرانی خورده و نوشیده می شود.»

امام علیه السلام فرمود: «نه.»

ص: 171

1- . سوره مائده 5/5.

2- . سوره توبه 28/9.

3- . سوره توبه 95/9.

1310-190-(2) مستدرک 562/2: کتاب درست ابن أبی منصور عن أبی المعز عن سعید الأعرج عن أبی عبد الله و أبی الحسن علیهما السلام قالاً: لا نأكل من فضل طعامهم ولا نشرب من فضل شرابهم.

1311-191-(3) تهذیب 224/1: استبصار 18/1: سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسن بن علی بن فضال عن عمرو بن سعید المدائنی عن مصدق بن صدقة عن عمّار (بن موسى - صا) السّباطی عن أبی عبد الله علیه السلام قال سألته عن الرّجل هل يتوضأ من كوز أو اناء غیره إذا شرب (فيه - صا) على أنّه یهودی فقال نعم قلت فمن ذلك (1) الماء الذی یشرب منه قال نعم - حملة الشّیخ علی من ظنّه یهودیاً ولم یتحقّقه.

1312-192-(4) تهذیب 223/1: استبصار 18/1: أخبرنی الشّیخ أيّده الله تعالى عن أبی القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن یعقوب عن کافی 11/3: أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد (بن يحيى - يب صا) عن أيّوب بن نوح عن الوشاء عمّن ذكره عن أبی عبد الله علیه السلام أنّه كرّه سور ولد الرّنا و (سور - كا) الیهودیّ والنّصرانیّ والمشرک وكلّ من خالف الإسلام وكان أشدّ ذلك عنده سور التّأصب.

1313-193-(5) الهدایة 14: لا يجوز الوضوء بسور الیهودیّ والنّصرانیّ وولد الرّنا والمشرک وكلّ من خالف الإسلام.

ویأتی فی أحادیث باب (13) نجاسة الكفّار من أبواب التّجاسات ما یناسب ذلك.

وكذا فی أحادیث باب (45) حکم مُؤاکلة الكفّار فی اناء واحد من أبواب الأطعمة.

ص: 172

1- . ذاك - خ يب.

190-(2) سعید اعرج از امام صادق علیه السلام و امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمودند:

«ما از ته مانده غذای آنان نمی خوریم و از باقیمانده نوشیدنی ایشان نمی نوشیم.»

191-(3) عمار بن موسی ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا انسان از کوزه و ظرفی که دیگری از آن نوشیده است، وضو می گیرد؟ بنا بر این که آن شخص دیگر یهودی است.»

امام علیه السلام فرمود: «آری.»

گفتم: «از همان آبی که او نوشیده است؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر موردی حمل کرده که گمان کرده او یهودی است ولی برایش یقین حاصل نشده است.

192-(4) و شاء با واسطه روایت می کند که نیم خورده زنازاده و یهودی و نصرانی و مشرک و هر مخالف اسلامی نزد امام صادق علیه السلام مکروه و ناپسند بود و ناپسندترین آن ها نزد وی نیم خورده ناصبی بود.

193-(5) در کتاب الهدایه آمده است: «وضو گرفتن با نیم خورده یهودی و نصرانی و زنازاده و مشرک و هر فرد مخالف با اسلام جایز نیست.»

ارجاعات

می آید:

در روایات باب سیزدهم از باب های نجاست ها و روایات باب چهل و پنجم از باب های خوراکی ها مناسب با این بحث خواهد آمد.

ص: 173

(2) باب استحباب الشرب والأكل من سؤر المؤمن

وتقدّم في أحاديث الباب المتقدم.

ويأتى في أحاديث الباب التالى ما يستفاد منه جوازه وفي رواية عمّار (1) من باب (108) ماورد في أكل الرطب وشرب الماء من أبواب الأطعمة قوله كنت مع أبى عبدالله عليه السلام فاتى برطب فجعل يأكل منه يشرب الماء ويناولنى الإناء فأكره ان اردّه فأشرب حتّى فعل ذلك مراراً وفي أحاديث باب (15) ماورد في ان سؤر المؤمن شفاء من أبواب الأشربة مايدلّ على ذلك.

(3) باب طهارة سؤر الحائض والجنب وكراهة التوضى منه إذ لم تكونا مأموتين

1314-194-[\(1\)](#) تهذيب 222/1: استبصار 17/1: على بن الحسن عن معاوية بن حكيم عن عبدالله بن المغيرة عن الحسين ابن أبى العلاء عن أبى عبدالله عليه السلام فى الحائض تشرب من سؤرها ولا توضأ (1) منه كافى 10/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن الحسين ابن أبى العلاء قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحائض يشرب من سؤرها قال نعم ولا يتوضأ منه وسائل 237/1: على بن جعفر فى كتابه عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام نحوه.

1315-195-[\(2\)](#) كافى 10/3: عنه عن محمد بن الحسين ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان بن يحيى تهذيب 222/1: استبصار 17/1: على بن الحسن عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن عنيسة (بن مصعب - يب - صا) عن أبى عبدالله عليه السلام قال أشرب (2) من سؤر الحائض ولا توضأ (منه - كا).

ص: 174

1- . ولا يتوضأ - صا.

2- . قال سؤر الحائض يشرب منه ولا يتوضأ - يب صا خ - سؤر الحائض يشرب منه ولا يتوضأ به - خ صا.

در روایات باب پیشین مطالبی هست و در روایات باب بعدی مطالبی خواهد آمد که از آن ها جواز نیم خورده مؤمن استفاده می شود.

می آید:

در روایت یکم از باب صد و هشتم از باب های خوراکی ها این گفته که: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که رطب آورده شد امام علیه السلام شروع کرد از آن بخورد و آب بنوشد و ظرف را به من بدهد و من دوست نداشتم که آن را بازگردانم و آن را می نوشیدم تا این که امام چند بار این کار را تکرار کرد.»

و در روایات باب پانزدهم از باب های نوشیدنی ها مطالبی که بر این بحث دلالت می کند.

باب 3 نیم خورده حائض و جنب و وضو گرفتن با آن

194- (1) حسین ابن ابی علاء از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره حائض فرمود: «از نیم خورده اش می نوشی ولی از آن وضو نگیر (یا وضو گرفته نمی شود).»

در گزارش دیگری حسین ابن ابی علاء گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا از نیم خورده حائض نوشیده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری ولی از آن وضو گرفته نمی شود.»

علی بن جعفر از برادرش امام موسی بن جعفر علیه السلام نظیر این حدیث را روایت کرده است.

195- (2) عنبسة بن مصعب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از نیم خورده حائض بنوش ولی از آن وضو نگیر!»

یا: «از نیم خورده حائض نوشیده می شود ولی وضو گرفته نمی شود.»

یا: «ما از نیم خورده حائض می نوشیم ولی با آن وضو نمی گیریم.»

1316-196-(3) استبصار 17/1: أخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن تهذيب 222/1: علي بن الحسن (بن فضال - صا) عن العباس بن عامر عن حجاج الخشاب عن أبي هلال قال قال أبو عبدالله عليه السلام المرئة الطامث اشرب من فضل شرابها ولا أحب ان أتوضأ منه.

1317-197-(4) كافي 11/3: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابن أبي يعفور قال سألت أبا عبدالله عليه السلام أتوضأ الرجل من فضل المرئة قال اذا كانت تعرف الوضوء، ولا يتوضأ من سؤر الحائض.

1318-198-(5) تهذيب 222/1: استبصار 17/1: علي بن الحسن عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم الأحمر عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته هل يتوضأ من فضل (وضوء - صا) الحائض قال لا. الهداية 13: ولا بأس بالوضوء من فضل الجنب والحائض.

1319-199-(6) الجعفریات 23: باسناده عن علي عليه السلام انه قال لا بأس بان يتوضأ الحائض.

1320-200-(7) استبصار 16/1: أخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن تهذيب 221/1: علي بن الحسن (بن فضال - صا) عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي حمزة عن علي بن يقطين عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يتوضأ بفضل الحائض قال إذا كانت مأمونة فلا بأس.

1321-201-(8) السرائر 485: نقلاً من كتاب محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن عبدالله بن المغيرة عن رفاعة بن موسى عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول ان سؤر الحائض لا بأس به ان يتوضأ منه إذا كانت تغسل يديها.

1322-202-(9) استبصار 17/1: أخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن تهذيب 222/1: علي بن الحسن عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن سؤر الحائض قال توضأ⁽¹⁾ منه و توضأ من سؤر الجنب إذا كانت مأمونة وتغسل يدها قبل أن تدخلها الإناء وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغتسل هو وعائشة في اناء واحد ويغتسلان جميعاً.

ص: 176

1- . يتوضأ - يب ط - يتوضأ به - خ صا.

196- (3) ابوهلال از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از ته مانده نوشیدنی زن حائض بنوش ولی من وضو گرفتن با آن را دوست ندارم.»

197- (4) ابن ابی یعفور گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا مرد از باقی مانده آب دهان زن می تواند وضو بگیرد؟»

امام علیه السلام فرمود: «در صورتی که به وضو آگاه باشد ولی از نیم خورده حائض وضو گرفته نمی شود.»

198- (5) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا از ته مانده (وضوی) حائض وضو گرفته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه.»

در کتاب الهدایه آمده است: «وضو گرفتن با ته مانده آب جنب و حائض اشکال ندارد.»

199- (6) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «وضو گرفتن با نیم خورده حائض اشکال ندارد.»

200- (7) علی بن یقطین از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که با نیم خورده حائض وضو می گیرد فرمود: «در صورتی که مورد اعتماد است اشکالی ندارد.»

201- (8) رفاعه بن موسی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وضو گرفتن با نیم خورده حائض در صورتی که دستانش را بشوید اشکال ندارد.»

202- (9) عیص بن قاسم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره نیم خورده حائض سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: «از آن وضو بگیر (یا از آن وضو گرفته می شود) و از نیم خورده جنب وضو بگیر در صورتی که زن مورد اعتماد باشد و پیش از وارد کردن دستش در ظرف آن را بشوید و به تحقیق پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با عایشه در يك ظرف غسل می کرد و با هم غسل می کردند.»

ويأتى فى جميع أحاديث باب (14) طهارة عرق الجنب والحائض من أبواب التّجاسات مايدلّ على بعض المقصود.

وفى رواية العيص (17) من باب (7) تعيين مقدار ماء الغسل من أبواب الغسل قوله سألته عن سؤر الحائض فقال عليه السلام لا توضع منه وتوضأ من سؤر الجنب إذا كانت مأمونة ثمّ تغسل يديها قبل أن تدخلهما فى الإناء.

(4) باب نجاسة سؤر الكلب والخنزير وعدم جواز التّوضى والشّرب منه واستحباب طرح ما شمّه الكلب

1323-203- (1) تهذيب 225/1: استبصار 18/1: أخبرنى الشّيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه (محمد بن الحسن - يب) عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حمّاد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبى عبد الله عليه السلام قال سألته عن الكلب يشرب من الإناء قال أغسل الإناء وعن السّننور قال لا بأس أن يتوضأ من فضلها اتّما هى من السّباع.

1324-204- (2) تهذيب 225/1: بهذا الإسناد عن حمّاد عن حريز عمّن أخبره عن أبى عبد الله عليه السلام قال إذا ولغ الكلب فى الإناء فصبّه.

1325-205- (3) تهذيب 226/1: استبصار 19/1: الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن أبى عبد الله عليه السلام قال سألته عن الوضوء ممّا ولغ الكلب فيه والسّنور أو شرب منه جمل أو دابة أو غير ذلك أيتوضأ منه أو يغتسل قال نعم إلّا أن تجد غيره فتنزه عنه. حملة الشّيخ رحمه الله على ما زاد عن الكرّ ويمكن ان يحمل على التّقيّة. الهداية 13: الماء الآجن (1) والذى قد وقع فيه الكلب والسّنور فأنّه لا بأس بأن يتوضأ منه ويغتسل إلّا أن يوجد غيره فينزه عنه.

(ويحمل هذا أيضاً على ما زاد عن الكرّ بدليل قوله قد وقع فيه الكلب لأنّ الكلب لا يقع فى أقلّ من الكرّ عادةً).

ص: 178

1- . الماء الآجن: هو الذى تغيّر لونه وطعمه.

در تمام روایات باب چهاردهم از باب های نجاست ها مطالبی خواهد آمد که بر بخشی از مقصود دلالت می کند.

و در روایت هفدهم از باب هفتم از باب های غسل این گفته که: «از امام درباره نیم خورده حائض سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: از آن وضو نگیر و از نیم خورده جنب وضو بگیر در صورتی که آن زن مورد اعتماد باشد و دستانش را پیش از وارد کردن در ظرف می شوید.»

باب 4 نیم خورده سگ و خوک

203-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره نوشیدن سگ از ظرف سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: «ظرف را بشوی!»

و درباره گربه سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «وضو گرفتن از ته مانده او اشکال ندارد، همانا آن از درندگان است.»

204-(2) حریز با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه سگ ظرف را لیس زد، آن را بریز!»

205-(3) ابن مسکان گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آبی که سگ و گربه در آن زبان زده است یا شتر و چهارپایان و حیوانات دیگر از آن نوشیده اند، آیا با آن وضو و غسل کرده می شود.»

امام علیه السلام فرمود: «آری، مگر آن که آب دیگری بیابی تا از آن دوری می کنی.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر آب زیاده تر از کر حمل کرده است و ممکن است بر تقیه حمل شود.»

در کتاب الهدایه آمده است: «وضو و غسل با آب گندیده و آبی که سگ و گربه در آن افتاده است اشکال ندارد مگر آن که آب دیگری بیابی آنگاه از این دوری کنی.»

این حدیث نیز بر آب بیش از کر حمل می شود به دلیل این سخن امام علیه السلام: «سگ در آن افتاده است.» زیرا به طور عادی سگ در آب کمتر از کر نمی افتد.»

1326-206-(4) تهذيب 229/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته سألته عن الفأرة والكلب إذا أكل (من - خ) الخبز أو شمّاه أيؤكل قال يطرح ما شمّاه ويؤكل ما بقي دعائم الإسلام 122/1: عن الصادق عليه السلام نحوه.

1327-207-(5) بحار الأنوار 55/80: كتاب المسائل باسناده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال وسألته عن الكلب والفأرة إذا أكل من الجبن أو السمن أيؤكل؟ قال يطرح ما شمّاه ويؤكل ما بقي.

1328-208-(6) قرب الإسناد 274: باسناده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن الفأرة والكلب إذا أكل من الخبز وشبهه أيحل أكله قال يطرح منه ما أكل ويؤكل الباقي وسألته عن فأرة أو كلب شربا من زيت أو سمن أو لبن قال ان كان جرة أو نحوها فلا يأكله ولكن ينتفع به بسراج و(1) نحوه وان كان أكبر(2) من ذلك فلا بلّس بأكله إلا أن يكون صاحبه موسراً يحتمل أن يهرقه فلا ينتفع به في شيء. وسائل 199/24: علي بن جعفر في كتابه مثله.

ويأتي في رواية معاوية بن شريح (2) وأبي العباس (3) والرّضوي (8) من باب (7) طهارة سور بقيّة الدّوابّ من أبواب الأسئار ما يدلّ على نجاسة سور الكلب. وفي جميع أحاديث باب (11) نجاسة الكلب والخنزير من أبواب التّجاسات ما يناسب الباب.

وفي رواية عمّار (1) من باب (19) كيفيّة غسل الإناء قوله سئل عن الكلب والفأرة إذا أكل من الخبز وشبهه قال يطرح منه ويؤكل الباقي. وفي رواية علي بن جعفر (10) من باب (23) عدم جواز الصّلوة مع التّجاسة قوله خنزير شرب من اناء كيف يصنع به قال يغسل سبع مرّات.

ص: 180

1- . أو - خ ل.

2- . أكثر - خ ل.

206-(4) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «هرگاه سگ یا موش از نانی بخورند یا آن را بپویند آیا از آن نان خورده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «آنچه را بپوینده اند انداخته می شود و بقیه خورده می شود.»

در کتاب دعائم الاسلام نیز نظیر این حدیث از امام صادق علیه السلام روایت شده است.

207-(5) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «هرگاه سگ و موش از پنیر یا روغن بخورند آیا آن خورده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «آنچه را بپوینده اند انداخته می شود و بقیه خورده می شود.»

208-(6) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «هرگاه موش و سگ از نان و مانند آن بخورند، آیا خوردنش حلال است؟»

امام علیه السلام فرمود: «آنچه نیم خورده است انداخته و بقیه خورده می شود.»

و سؤال کردم: «موش و سگ از روغن زیتون یا روغن یا شیر می نوشند.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر يك كوزه و مانند آن است، آن را نخورد و در چراغ و (یا) مانند آن، از آن استفاده کند و اگر بزرگ تر از آن است، خوردنش اشکال ندارد مگر آن که صاحبش توانگر باشد که بتواند آن را بریزد که در این صورت هیچ استفاده ای از آن نمی کند.»

ارجاعات

می آید:

در روایت دوم، سوم و هشتم از باب هفتم از باب های نیم خورده آنچه بر نجاست نیم خورده سگ دلالت می کند.

و در تمام روایات باب یازدهم از باب های نجاست ها مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت یکم از باب نوزدهم این گفته که: «از امام علیه السلام درباره سگ و موش سؤال شد در صورتی که از نان و مانند آن بخورند. امام علیه السلام فرمود: (بخشی) از آن انداخته و بقیه خورده می شود.»

و در روایت دهم از باب بیست و سوم این گفته که: «خوکی از ظرف می نوشد، با آن چه باید کرد؟»

امام علیه السلام فرمود: هفت مرتبه شسته می شود.»

1329-209- (1) تهذيب 226/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام في الهرة أنها من أهل البيت ويتوضأ من سورها.

1330-210- (2) تهذيب 227/1: بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام أن علياً عليه السلام قال إنما هي من أهل البيت.

1331-211- (3) تهذيب 227/1: بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقول لا تدع فضل السنور أن تتوضأ منه إنما هي سبع.

1332-212- (4) تهذيب 227/1: بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير كافي 9/3:

علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال إن في كتاب علي عليه السلام أن الهرة ولا (1) بأس بسورها وإنني لأستحيي من الله تعالى أن ادع طعاماً لأن هراً (2) أكل منه.

1333-213- (5) تهذيب 86/9: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن أبي مريم الأنصاري عن أبي جعفر عليه السلام قال في كتاب علي عليه السلام لا امتنع من طعام طعم منه السنور ولا من شراب شرب منه (السنور - يب) فقيه 8/1: قال الصادق عليه السلام إنني لأمتنع وذكر مثله.

1334-214- (6) تهذيب 226/1: استبصار 20/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أبي جعفر أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال ليس بفضل السنور بأس إن يتوضأ منه ويشرب (منه - صا) ولا تشرب (من - خ صا) سؤر الكلب إلا أن يكون حوضاً كبيراً يستقي (3) منه.

ص: 182

1- . فلا - خ كا.

2- . الهرة - يب.

3- . يستقي منه - يب.

209-(1) معاویة بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره گربه فرمود: «آن از اهل خانه است و از نیم خورده اش وضو گرفته می شود.»

210-(2) سماعه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که علی علیه السلام فرمود: «همانا گربه از اهل خانه است.»

211-(3) ابوصباح از امام صادق علیه السلام روایت می کند که علی علیه السلام همواره می فرمود: «وضو گرفتن با ته مانده گربه را ترك نکن، همانا آن درنده است.»

212-(4) زراره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در کتاب علی علیه السلام آمده است: «گربه درنده است و نیم خورده اش اشکال ندارد و همانا من از خداوند شرم می کنم که غذایی را ترك کنم به دلیل آن که گربه از آن خورده است.»

213-(5) ابومریم انصاری از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در کتاب علی علیه السلام آمده است: «من از غذایی که گربه از آن خورده است و از نوشیدنی که از آن نوشیده است خودداری نمی کنم.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه این حدیث از امام صادق علیه السلام روایت شده است.

214-(6) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وضو گرفتن و نوشیدن نیم خورده گربه اشکال ندارد و نیم خورده سگ را ننوش مگر آن که حوض بزرگی باشد که از آن آب برداشته می شود.»

1335-215-(7) الجعفریات 13: باسناده عن عليّ عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يتوضّأ إذ لاذبه هرّ فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه عطشان فأصغى إليه الإناء حتّى شرب منه الهرّ ثمّ توضّأ بفضلّه مستدرك 220/1: السّيد فضل الله الرّاوندى فى نوادره باسناده عن موسى بن جعفر عليهما السلام مثله.

1336-216-(8) دعائم الإسلام 122/1: عن أبى جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنّه رخص فى ما أكل أو شرب منه السّنور.

وتقدّم فى رواية محمد بن مسلم (1) من الباب المتقدّم قوله عليه السلام لا بأس ان يتوضّأ من فضلها إنّما هى (أى السّنور) من السّباع.

وفى رواية ابن مسكان (3) قوله سألتّه عن الوضوء ممّا ولغ الكلب فيه والسّنور (إلى أن قال) أيتوضّأ منه أو يغتسل قال عليه السلام نعم إلّا ان تجد غيره فتنزّه عنه.

ويأتى فى رواية معاوية بن شريح (2) من باب (7) طهارة سور بقيّة الدّوابّ من أبواب الأسنار قوله سأل عذافر أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده عن سور السّنور والشّاة (إلى أن قال) يشرب منه أو يتوضّأ منه فقال نعم اشرب منه و توضّأ منه.

وفى رواية أبى العباس (3) قوله سألت أبا عبد الله عليه السلام عن فضل الهرّة (إلى أن قال) فلم أترك شيئاً إلّا وسألتّه عنه فقال لا بأس به.

وفى جملة من أخباره أيضاً ما يدلّ على ذلك بالعموم والاطلاق.

215- (7) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «یکبار وقتی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله وضو می گرفت گربه ای به وی پناه برد. پیامبر صلی الله علیه و آله فهمید که آن تشنه است از این رو ظرف را نزدیک آن برد تا از آن نوشید سپس با باقیمانده آن وضو گرفت.»

سید فضل الله راوندی در کتاب نوادرش این حدیث را از موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده است.

216- (8) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام باقر علیه السلام آنچه را گربه از آن خورده یا نوشیده است، اجازه داد.

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب پیشین فرموده امام علیه السلام که: «وضو گرفتن از نیم خورده گربه اشکال ندارد، همانا آن از درندگان است.»

و در روایت سوم این گفته که: «از امام علیه السلام درباره وضو گرفتن با آبی که سگ و گربه در آن زبان زده اند سؤال کردم... که آیا از آن وضو و غسل می شود؟

امام علیه السلام فرمود: آری مگر آن که آب دیگری بیابی تا از آن دوری کنی.»

می آید:

در روایت دوم از باب هفتم از باب های نیم خورده این گفته که: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که عذافر از وی درباره نیم خورده گربه و گوسفند سؤال کرد... آیا از آن نوشیده و وضو گرفته می شود؟

امام علیه السلام فرمود: از آن بنوش و وضو بگیر!»

و در روایت سوم این گفته که: «از امام صادق علیه السلام درباره نیم خورده گربه سؤال کردم... و چیزی را فروگذار نکردم مگر آن که از امام علیه السلام درباره آن سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

و تعدادی از روایات آن باب با عموم و اطلاق بر این بحث دلالت می کنند.

ص: 185

(6) باب كراهة سؤر الفار وجواز التوضي والشرب منه واستحباب طرح ماشمه

1337-217- (1) فقيه 2/4: قال الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه نزيل الري مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه وارضاه روى عن شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله قال ونهى عن أكل سور الفار. مجالس الصدوق 344: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال حدثني أبو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسى الأبهري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال حدثنا شعيب بن واقد وذكر مثله سنداً ومتناً.

1338-218- (2) تهذيب 419/1: استبصار 26/1: فقيه 14/1: روى اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أن أبا جعفر عليه السلام كان يقول لا بأس بسؤر الفأرة إذا شربت من الإناء أن يشرب منه و(1) يتوضأ منه. قرب الإسناد 150: السندی بن محمد عن أبي البختری عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام نحوه.

وتقدم في رواية علي بن جعفر (4) من باب (4) نجاسة سؤر الكلب والخنزير من أبواب الأستار قوله عليه السلام يطرح ماشمه (أي الكلب والفأرة) ويؤكل مابقى وفي روايته الاخرى (5) مثله.

ويأتي في بعض أحاديث الباب التالي ما يناسب ذلك بالعموم والاطلاق وفي رواية عمار (1) من باب (19) كيفية غسل الإناء من أبواب النجاسات قوله الكلب والفأرة إذا أكل من الخبز وشبهه قال عليه السلام يطرح منه ويؤكل الباقي وفي حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ورواية إبراهيم بن عبد الحميد وأنس بن محمد من باب (117) ماورد في فوائد التفاح من أبواب الأطعمة المباحة قوله صلى الله عليه وآله تسعة أشياء تورث النسيان (وعد منها) سؤر الفار.

ص: 186

217- (1) حسین بن زید از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیه السلام از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می کند که در بخشی از حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از خوردن نیم خورده موش نهی کرد.»

218- (2) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امام باقر علیه السلام همواره می فرمود:

«وضو گرفتن و نوشیدن از نیم خورده موش اشکال ندارد، در صورتی که موش از ظرف بنوشد.»

ابوالبختری از امام صادق علیه السلام از علی علیه السلام نظیر این حدیث را روایت کرده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب چهارم از باب های نیم خورده فرموده امام علیه السلام که: «آنچه را سگ و موش بوییده اند انداخته و بقیه خورده می شود.»

و در روایت پنجم مانند آن هست.

می آید:

در برخی روایات باب بعدی مطالبی خواهد آمد که با عموم و اطلاق با این بحث مناسب است.

و در روایت یکم از باب نوزدهم از باب های نجاسات این گفته که: «هرگاه سگ و موش از نان و مانند آن بخورند، امام علیه السلام فرمود: (بخشی) از آن انداخته و بقیه خورده می شود.»

و در حدیث سفارش های پیامبر صلی الله علیه و آله و روایت ابراهیم بن عبد الحمید و انس بن محمد از باب صد و هفدهم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «نه چیز سبب فراموشی می شود...»

نیم خورده موش.»

(7) باب طهارة سؤر بقية الدواب الطيور وجواز التوضي والشرب منه على كراهية في البعض وحكم سور الجلالات

1339-219-(1) تهذيب 228/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب ومحمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن سؤر الدواب والغنم والبقر أيتوضأ منه ويشرب فقال لا بأس به.

1340-220-(2) تهذيب 225/1: استبصار 19/1: بهذا الإسناد عن أحمد بن محمد عن أيوب بن نوح عن صفوان (بن يحيى - يب) عن معاوية بن شريح قال سئل عذافر أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده عن سؤر السّور والشاة والبقرة والبعير والحصان والفرس والبغال (1) والسباع يشرب منه أو يتوضأ منه فقال نعم اشرب منه وتوضأ (منه - خ صا) قال قلت له الكلب قال لا قلت أليس هو سبع (2) قال لا والله أنه نجس لا والله أنه نجس تهذيب 225/1: استبصار 19/1: سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن معاوية بن ميسرة عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر مثله - كذا في يب - صا.

1341-221-(3) تهذيب 225/1: استبصار 19/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه (محمد بن الحسن - يب) عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن الفضل أبي العباس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن فضل الهرة والشاة والبقرة والابل والحصان والخيول والبغال والوحش والسباع فلم أترك شيئاً إلا (و - خ صا) سألت عنه فقال لا بأس به حتى انتهيت إلى الكلب فقال رجس نجس لا يتوضأ بفضله واصبب ذلك الماء واغسله بالتراب أول مرة ثم بالماء.

1342-222-(4) تهذيب 227/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 9/3: أبي داود عن الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألت سألته هل يشرب سؤر شيء من الدواب ويتوضأ منه قال (فقال - كا) أمّا الإبل والبقر (والغنم - كا) فلا بأس.

ص: 188

1- . البغل - يب.

2- . سبع - خ صا.

219-(1) جمیل بن دراج گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: آیا با نیم خورده چهارپایان و گوسفند و گاو وضو گرفته و نوشیده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

220-(2) معاویه بن شریح گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که عذافر از وی پرسید: «آیا نیم خورده گربه و گوسفند و گاو و شتر و الاغ و اسب و قاطر و درندگان نوشیده و با آن وضو گرفته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری از آن بنوش و وضو بگیر!»

به امام علیه السلام گفتم: «سگ [همین گونه است؟]»

امام علیه السلام فرمود: «نه.»

گفتم: «مگر آن درنده نیست؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه به خدا سوگند! قطعاً آن نجس است. نه به خدا سوگند! آن نجس است.»

این حدیث از معاویه بن میسره از امام صادق علیه السلام نیز روایت شده است.

221-(3) فضل ابوالعباس گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره باقیمانده آب گربه و گوسفند و گاو و شتر و الاغ و اسب و قاطر و حیوانات وحشی و درنده سؤال کردم و چیزی را فروگذار نکردم مگر آن که درباره آن از امام علیه السلام پرسیدم و امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.» تا این که به سگ رسیدم. امام علیه السلام فرمود: «آن پلید و نجس است، با آب باقیمانده آن وضو گرفته نمی شود، آن آب را بریز و ظرفش را بار اول خاک مال کن و سپس با آب بشوی.»

222-(4) سماعه گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: «آیا نیم خورده هیچ چهارپایی نوشیده و با آن وضو گرفته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «شتر و گاو (وگوسفند) اشکال ندارد.»

1343-223-(5) قرب الإسناد 179: باسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن فضل ماء البقرة والشاة والبعير يشرب منه ويتوضأ قال لا بأس.

1344-224-(6) بحار الأنوار 72/80: كتاب المسائل بالإسناد المتقدم عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن فضل الفرس والبغل والحمار يشرب منه ويتوضأ للصلاة قال لا بأس.

1345-225-(7) تهذيب 228/1: سعد بن عبدالله عن محمد بن أحمد (عن أحمد بن محمد - خ ل) عن هارون بن مسلم عن الحسين بن علوان عن عبدالله ابن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عن آبائه عليهم السلام قال فقيه 8/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ شيء يجترّ فسوره حلال ولعابه حلال الهداية 14: مرسلًا عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله.

1346-226-(8) فقه الرضا عليه السلام 93: ان شرب من الماء دابة أو حمار أو بغل أو شاة أو بقرة فلا بأس باستعماله والوضوء منه مالم يقع فيه الكلب أو وزغ أو فأرة فان وقع فيه وزغ اهريق ذلك الماء.

1347-227-(9) كافي 9/3: عليّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا بأس بأن يتوضأ ممّا يشرب منه مايؤكل لحمه.

1348-228-(10) الجعفریات 19: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال صلى الله عليه وآله لا بأس بسؤر ما أكل لحمه.

1349-229-(11) استبصار 25/1: أخبرني الحسين بن عبيدالله عن عدّة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن عليّ تهذيب 228/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أبي القاسم (جعفر بن محمد - خ) عن محمد بن يعقوب عن كافي 9/3: أحمد بن ادريس ومحمد بن يحيى (جميعاً - يب) عن محمد بن أحمد (و - كا) (عن - يب كا) أحمد بن الحسن (بن عليّ - يب) عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار (بن موسى - يب كا) (السّاباطيّ - صا) عن أبي عبدالله عليه السلام

223-(5) علی بن جعفر گوید: «از برادر امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «آیا از ته مانده آب گاو و گوسفند و شتر نوشیده و با آن وضو گرفته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

224-(6) علی بن جعفر گوید: «از برادر امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «آیا از ته مانده آب اسب و قاطر و الاغ نوشیده و با آن برای نماز وضو گرفته می شود؟» امام علیه السلام فرمود:

«اشکال ندارد.»

225-(7) عبدالله بن حسن بن حسن بن علی بن ابی طالب از نیاکانش علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «نیم خورده و آب دهان هر حیوان نشخوار کننده ای حلال است.»

در کتاب الهدایه این حدیث به صورت مرسل از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است.

226-(8) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر حیوان یا الاغ یا قاطر یا گوسفند یا گاوی از آب بنوشد، استعمال آن آب و وضو گرفتن از آن اشکال ندارد تا وقتی سگ یا وزغ یا موشی در آن نیفتد. پس اگر وزغی در آن افتاد آن آب ریخته می شود.»

227-(9) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وضو گرفتن با آبی که حیوان حلال گوشت از آن نوشیده است اشکالی ندارد.»

228-(10) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «نیم خورده حیوان حلال گوشت اشکال ندارد.»

229-(11) عمار بن موسی ساباطی گوید (1): «از امام صادق علیه السلام درباره آبی که کبوتر از آن می نوشد، سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: «از نیم خورده هر حیوان حلال گوشتی وضو بگیر و بنوش. (یا وضو گرفته و نوشیده می شود).»

ص: 191

1- . این بخشی از حدیث عمار است که در باب نوزدهم از باب های نجاست ها خواهد آمد.

قال سنل(1) عمّا(2) يشرب منه الحمامة فقال كلّ ما أكل لحمه فتوضّأ(3) من سؤره وأشرب(4) وعمّا(5) شرب منه باز أو صقر أو عقاب فقال كلّ شيء من الطّير يتوضّأ(6) ممّا يشرب منه إلّا أن ترى في منقاره دمًا فإن رأيت في منقاره دمًا فلا توضّأ منه ولا تشرب (منه - خ صا)

استبصار: وسئل عن ماء شربت منه الدّجاجة قال ان كان في منقارها قدر فلا توضّأ منه ولا تشرب منه وان لم تعلم أنّ في منقارها قدرًا توضّأ منه واشرب(7) تهذيب 224/1: بهذا الإسناد عن عمّار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سنل عمّا(8) يشرب منه الحمام فقال عليه السلام كلّ ما أكل (يؤكل - خ) لحمه يتوضّأ من سؤره ويشرب.

1350-230-(12) فقيه 10/1: سنل الصّادق عليه السلام عن ماء شربت منه دجاجة فقال ان كان في منقارها قدر لم تتوضّأ منه ولم تشرب وان لم تعلم في منقارها قدرًا فتوضّأ منه وإشرب وكلّ ما أكل لحمه فلا بأس بالوضوء والشّرب من ماء شرب منه ولا بأس بالوضوء والشّرب من ماء شرب منه باز أو صفر أو عقاب مالم ير في منقاره دم فإن رأى في منقاره دم لم يتوضّأ منه ولم يشرب.

1351-231-(13) تهذيب 228/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله تعالى عن أبي القاسم عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسين بن سعيد كافي 9/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال فضل الحمامة والدّجاج(9) لا بأس به والطّير.

1352-232-(14) كافي 10/3: أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن أيّوب بن نوح عن الوشاء عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كان يكره سؤر كلّ شيء لا يؤكل(10) لحمه.

ص: 192

1- . هذه قطعة من رواية عمّار الآتية في الباب التّاسع عشر من أبواب النّجاسات.

2- . عن ماء - خ صا.

3- . يتوضّأ - يب صا.

4- . يشرب - يب صا.

5- . عن ماء يشرب - يب صا.

6- . توضّأ - كا.

7- . يأتي هذه القطعة من يب في باب كيفيّة غسل الإناء.

8- . عن ماء - خ.

9- . الدّجاجة - خ يب.

10- . ويظهر من الوسائل أنّ الشّيخ أيضًا ذكر هذه الرواية ولم نجدّها في النّسخ التي بأيدينا من التّهذيبين.

و درباره آبی که باز یا شاهین یا عقاب نوشیده است، سؤال شد.

امام علیه السلام فرمود: «از آبی که تمام پرندگان از آن نوشیده اند وضو گرفته می شود (یا وضو بگیر) مگر آن که در منقارش خون بینی. پس اگر در منقارش خون مشاهده کردی از آن وضو بگیر و بنوش!»

و درباره آبی که مرغ از آن نوشیده است، سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: «اگر در منقارش نجاست است، از آن وضو بگیر و بنوش و اگر ندانستی که در منقارش نجاست است، از آن وضو بگیر و بنوش!»⁽¹⁾

در گزارش دیگری عمار بن موسی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره آبی سؤال شد که کبوتر از آن می نوشد. امام علیه السلام فرمود: «از نیم خورده تمام حیوانات حلال گوشت وضو گرفته و نوشیده می شود.»

230-(12) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «از امام صادق علیه السلام درباره آبی که مرغ از آن نوشیده است سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: «اگر در منقارش نجاستی است از آن وضو بگیر و بنوش و اگر ندانی که منقارش آلوده است پس از آن وضو بگیر و بنوش و وضو گرفتن و نوشیدن از آبی که هر حیوان حلال گوشتی از آن نوشیده است، اشکال ندارد و وضو گرفتن و نوشیدن از آبی که باز یا شاهین یا عقاب از آن نوشیده اند اشکالی ندارد تا وقتی که در منقارش خون مشاهده نگردد، پس اگر در منقارش خونی مشاهده شد، از آن وضو گرفته و نوشیده نمی شود.»

231-(13) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «باقی مانده آب کبوتر و مرغ و پرندگان اشکال ندارد.»

232-(14) و شاء با واسطه روایت می کند که امام صادق علیه السلام نیم خورده حیوانات حرام گوشت را ناخوشایند می داشت.»

ص: 193

1- . این بخش از حدیث در باب کیفیت شستن ظرف ها خواهد آمد.

وتقدّم فى رواية ابن مسلم (1) من باب (4) نجاسة سؤر الكلب والخنزير من أبواب الأسئار قوله عليه السلام لا بأس ان يتوضّأ من فضلها (أى السنّور) أنّما هى من السّباع.

وفى رواية ابن مسكان (3) قوله سألته عن الوضوء ممّا ولغ الكلب فيه والسنّور أو شرب منه جمل أو دابة أو غير ذلك أيتوضّأ منه أو يغتسل قال نعم إلّا ان تجد غيره فتنزه عنه.

وفى رواية أبى الصّباح (3) من باب (5) طهارة سؤر الهرة قوله عليه السلام لا تدع فضل السنّور ان تتوضّأ منه أنّما هى سبع.

وفى رواية زرارة (4) قوله أنّ فى كتاب علىّ عليه السلام أنّ الهرّ سبع فلا بأس بسؤره.

ويأتى فى جميع أحاديث باب (12) طهارة جميع الدّوابّ من أبواب التّجاسات ما يناسب ذلك.

وفى رواية عمّار (1) من باب (19) كيفيّة غسل الاناء قوله عليه السلام كلّ ما يؤكل لحمه فليتوضّأ منه وليشر به وقوله عليه السلام كلّ شىء من الطّير يتوضّأ ممّا يشرب منه.

وفى أحاديث باب 20 تحريم لحوم الجلالات من أبواب الأطعمة المحرّمة ما يستفاد منه حكم سؤر الجلالات.

گذشت:

در روایت یکم از باب چهارم از باب های نیم خورده فرموده امام علیه السلام که: «وضو گرفتن با نیم خورده گربه اشکال ندارد، همانا آن از درندگان است.»

و در روایت سوم این گفته که: «از امام علیه السلام سؤال کردم: با آبی که سگ و گربه در آن زبان زده است یا شتر یا چهار پا یا حیوانات دیگر از آن نوشیده اند، آیا از آن وضو و غسل کرده می شود؟

امام علیه السلام فرمود: آری، مگر آن که آب دیگری بیایی که در این صورت از آن دوری می کنی.»

و در روایت سوم از باب پنجم فرموده امام علیه السلام که: «وضو گرفتن با نیم خورده گربه را ترك نکن، همانا آن درنده است.»

و در روایت چهارم این گفته که: «به تحقیق در کتاب علی علیه السلام آمده است: گربه درنده است، نیم خورده اش اشکال ندارد.»

می آید:

در همه روایات باب دوازدهم از باب های نجاست ها مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت یکم از باب نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «[یا نیم خورده] هر حیوان حلال گوشتی باید وضو گرفته و نوشیده شود.»

و در روایات باب بیستم از باب های خوراکی های حرام شده مطالبی است که از آن ها حکم نیم خورده حیوانات نجاستخوار استفاده می شود.

(1) باب نجاسة البول والغائط من الانسان ومن كل ما يؤكل لحمه إذا كانت له نفس سائلة وكيفية تطهير ما أصابه البول وحكم بول الغلام والجارية ولبنهما وماورد في علة خبائة الغائط

قال الله تعالى في سورة المدثر (74): 4-5: «وَيْثَابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ».

1353-233-[\(1\)](#) تهذيب 251/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن (الصّدّاق - يب ط) عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حمّاد بن عثمان عن ابن أبي يعفور قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البول يصيب الثوب قال يغسله مرّتين تهذيب 251/1: بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلاء عن محمد (ابن مسلم - يب ط) عن أحدهما عليهما السلام قال سألته سألته عن البول وذكر مثله. دعائم الإسلام 117/1: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام وذكر نحوه.

1354-234-(2) تهذيب 250/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن السّندی بن محمد عن علاء عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الثوب يصيبه البول قال يغسله في الممرن (1) مرّتين (قال - خ) فان غسلته في ماء جار فمرة واحدة.

ص: 196

1- . الممرن: الاجانة التي تغسل فيها الثياب ونحوها - اللسان ج 13-186.

باب های نجاست ها و احکام آن ها

باب 1 نجاست بول و غایط انسان

و هر حیوان حرام گوشتِ دارای خون جهنده

خداوند تعالی می فرماید:

«و لباس را تطهیر کن و از پلیدی دوری کن.»⁽¹⁾

233-(1) ابن ابی یعفور گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره بول سؤال کردم که به لباس اصابت می کند. امام علیه السلام فرمود: «آن را دو مرتبه بشوی.»

این حدیث از محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام و در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیه السلام از علی علیه السلام نیز روایت شده است.»

234-(2) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره لباس سؤال کردم که بول به آن اصابت می کند. امام علیه السلام فرمود: «آن را در تشت دو بار بشوی و اگر در آب جاری آن را شستی، پس يك بار بشوی!»

ص: 197

1355-235-(3) فقه الرضا عليه السلام 95: وان اصابك بول فاغسله من ماء جار مرة ومن ماء راكد مرتين ثم اعصره.

1356-236-(4) الهداية 14: والثوب إذا أصابه البول غسل بماء جار مرة وان غسل بماء راكد فمرتين ثم يعصر وبول الغلام الرضيع يصب عليه الماء صباً وان كان قد أكل الطعام غسل والغلام والجارية في هذا سواء.

1357-237-(5) فقه الرضا عليه السلام 67: ولا تغسل ثوبك إلا ممّا يجب عليك في خروجه إعادة الوضوء ولا يجب عليك إعادة (1) الوضوء إلا من بول أو منى غائط أو ريح تستيقظها.

1358-238-(6) وفيه 303: ونروى (انّ - خ ل) قليل البول والغائط والجنابة وكثيرها سواء لا بدّ من غسله إذا علم به.

1359-239-(7) تهذيب 249/1: أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن أبي اسحاق التّحويّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن البول يصيب الجسد قال صبّ عليه الماء مرتين.

1360-240-(8) تهذيب 249/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 55/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن الحسين ابن أبي العلاء قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البول يصيب الجسد قال صبّ عليه الماء مرتين فأنما هو ماء وسألته عن الثوب يصيبه البول قال إغسله مرتين وسألته عن الصبي يبول على الثوب قال يصبّ عليه الماء قليلاً ثم يعصره كافي 20/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 269/1: أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن الحسين ابن أبي العلاء قال سألت أبا عبد الله عليه السلام وذكر مثله إلى قوله مرتين استبصار 174/1: بهذا الإسناد عن الحسين ابن أبي العلاء قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصبي وذكر مثله إلى قوله تعصره السرائر 473:

نقلاً من نوادر أحمد بن محمد ابن أبي نصر البرنظي قال سألته سألته عن البول يصيب وذكر مثله إلى قوله إغسله مرتين.

ص: 198

235-(3) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و اگر بول به تو اصابت کرد آن را با آب جاری يك بار و با آب راکد دو بار بشوی و سپس آن را فشار بده.»

236-(4) در کتاب الهدایه آمده است: «هرگاه بول به لباس اصابت کرد با آب جاری يك مرتبه و با آب راکد دو مرتبه شسته می شود و سپس فشار داده می شود و بر روی بول پسر بچه شیرخوار مقداری آب ریخته می شود و اگر غذا خور شده است، شسته می شود و پسر و دختر در این حکم یکسانند.»

237-(5) و در همان کتاب آمده است: «و لباس را نشوی مگر به خاطر آنچه بیرون آمدنش سبب اعاده وضو می گردد و اعاده وضو بر تو واجب نیست مگر به خاطر بول یا منی یا غایط یا بادی که یقین به آن پیدا کنی.»

238-(6) و در همان کتاب آمده است: «و روایت می کنیم که کم یا زیاد بول و غایط و جنابت مثل هم هستند که در صورت علم به آن باید شسته شود.»

239-(7) ابواسحاق نحوی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره بول سؤال کردم که به بدن اصابت می کند. امام فرمود: «دو بار روی آن آب بریز!»

240-(8) حسین بن ابی علاء گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره بول سؤال کردم که به بدن اصابت می کند. امام علیه السلام فرمود: «دو بار روی آن آب بریز زیرا آن فقط آب است.»

و درباره بول سؤال کردم که به لباس می رسد. امام علیه السلام فرمود: «دو بار آن را بشوی!»

و درباره کودکی سؤال کردم که روی لباس بول می کند. امام علیه السلام فرمود: «اندکی آب بر روی آن ریخته سپس فشار داده می شود.»

احمد بن محمد ابن ابی نصر بزنطی پرسش اول و دوم را روایت کرده است.

1361-241-(9) تهذيب 251/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن (الصِّمَار - ط) عن أحمد بن محمد عن الحسن بن سعيد تهذيب 267/1:

أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن استبصار 174/1: الحسين بن سعيد عن عثمان (بن عيسى - صايب 267) عن سماعة قال سألته سألته عن بول الصَّبِيِّ يصيب الثَّوبَ.

فقال إغسله.

قلت فان لم أجد مكانه قال إغسل الثَّوبَ كلّه.

قال الشيخ يحتمل أن يكون مراده عليه السلام بقوله إغسله صبّ عليه الماء ويجوز أن يكون أراد بول من أكل الطَّعام انتهى.

ويشهد للحمل الثاني رواية الحلبي الآتية (15).

1362-242-(10) معاني الأخبار 211: أخبرني محمد بن هارون الرِّجَانيّ فيما كتب إلَيّ قال حدَّثنا عليّ بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام قال حدَّثنا هيثم قال أخبرنا يونس عن الحسن أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتى بالحسن (1) بن عليّ عليه السلام فوضع في حجره فبال عليه فأخذ فقال لا تزرعوا ابني ثمّ دعا بماء فصبّه عليه.

1363-243-(11) المناقب 71/4: عبد الرحمن ابن أبي ليلى قال كنّا جلوساً عند النّبيّ صلى الله عليه وآله إذ أقبل الحسين عليه السلام فجعل ينزوي على ظهر النّبيّ وعلى بطنه فبال فقال دعوه وفيه 71/4: أبو عبيدة في غريب الحديث قال أنّه صلى الله عليه وآله قال لا تزرعوا ابني أي لا تقطعوا عليه بوله ثمّ دعا بماء فصبّه على بوله.

1364-244-(12) الملهوف 12: قالت (2) أمّ الفضل زوجة العبّاس رضی الله عنه (مرضعة الحسين) رأيت في منامي قبل مولده عليه السلام (إلى أن قالت) جنّت بالحسين عليه السلام يوماً فوضعت في حجر النّبيّ صلى الله عليه وآله فبينما هو يقبله فقطرت من بوله قطرة على ثوب النّبيّ فقرصته (3) فبكى فقال النّبيّ صلى الله عليه وآله مهلاً يا أمّ الفضل فهذا ثوبي يغسل وقد أوجعت ابني.

ص: 200

1- الحسين - خ ل.

2- أورده في مولد الحسين عليه السلام.

3- أي غمزت باصبعها حتّى تولمه.

241-(9) سماعه گوید: «از امام علیه السلام درباره بول كودك سؤال كردم كه به لباس می رسد. امام علیه السلام فرمود: «آن را بشوی!»

گفتم: «اگر محل آن را نیافتم.»

امام علیه السلام فرمود: «تمام لباس را بشوی.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «احتمال دارد امام علیه السلام از سخنش كه فرمود: «آن را بشوی» ریختن آب بر روی آن را اراده کرده باشد و ممكن است كه بول كودك غذا خور مقصود باشد.»

شاهد حمل دوم روایت حلبی است كه خواهد آمد.

242-(10) حسن گوید: «امام حسن علیه السلام (یا حسین علیه السلام) نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آورده شد و آن حضرت او را در دامنش نهاد. آنگاه وی در دامن پیامبر صلی الله علیه و آله بول كرد پس او گرفته شد. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: «جلوی ادرار كردن فرزندم را نگیرید» سپس دستور داد مقداری آب آوردند و بر روی آن ریخت.»

243-(11) عبدالرحمان ابن ابی لیلی گوید: «نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نشسته بودم كه حسین علیه السلام آمد و شروع كرد بر روی پشت و سینه پیامبر صلی الله علیه و آله ببرد، آنگاه بول كرد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«رهايش كنيد.»

ابوعبیده از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند كه فرمود: «جلوی ادرار كردن فرزندم را نگیرید.» سپس مقداری آب درخواست كرد و آن را روی بولش ریخت.»

244-(12) ام فضل همسر عباس و دایه امام حسین علیه السلام می گوید: «پیش از ولادت امام حسین علیه السلام در خواب دیدم... يك روز امام حسین علیه السلام را آوردم و در دامن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نهادم. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شروع به بوسیدن وی كرد. در همین حال قطره ای از بول حسین علیه السلام بر روی لباس پیامبر صلی الله علیه و آله ریخت. من نیز دست او را فشردم به طوری كه به گریه افتاد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«آرام ای ام فضل! این لباس من شسته می شود و تو فرزندم را به درد آوردی.»

1365-245-(13) مستدرک 557/2: السَّيِّدُ خَلْفُ الْمُوسَى الْمُشْعَشَعِيِّ الْحَوِيزَاوِيُّ فِي كِتَابِ مَظْهَرِ الْغَرَائِبِ رَوَى عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ زَوْجَةَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ وَهِيَ مَرْضَعَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ أَخَذَ مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسِينًا أَيَّامَ رِضَاعِهِ فَحَمَلَهُ فَأَرَأَى مَاءَ عَلَى ثَوْبِهِ فَأَخَذَتْهُ بِعَنْفٍ حَتَّى بَكَى. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَهَلًا يَا أُمَّ الْفَضْلِ إِنَّ هَذِهِ الْإِرَاقَةُ الْمَاءَ يَطْهَرُهَا فَأَيُّ شَيْءٍ يَزِيلُ هَذَا الْغُبَارَ عَنْ قَلْبِ الْحُسَيْنِ.

1366-246-(14) الْجَعْفَرِيَّاتُ 12: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْأَمْرِ عَلَيْهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَا فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا يَغْسِلُ بَوْلَهُمَا مِنْ ثَوْبِهِ مُسْتَدْرَكُ 554/2: السَّيِّدُ فَضْلُ اللَّهِ الرَّائِدِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ نَحْوَهُ.

1367-247-(15) تَهْذِيبُ 249/1: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ إِيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ اسْتَبْصَارِ 173/1: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ كَافِي 56/3: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ الْحَلْبِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ بَوْلِ الصَّبِيِّ قَالَ تَصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَكَلَ فَاغْسِلْهُ (بِالْمَاءِ - يَب) غَسْلًا وَالْغَلَامَ وَالْجَارِيَةَ (فِي ذَلِكَ - كَا) شَرَعَ سِوَاءَ. فَقَهَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ 95: وَإِنْ كَانَ بَوْلُ الْغَلَامِ الرِّضِيعِ فَتَصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَذَكَرَ نَحْوَهُ.

1368-248-(16) اسْتَبْصَارُ 173/1: أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ تَهْذِيبِ 250/1: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَبَنُ الْجَارِيَةِ وَبَوْلُهَا يَغْسِلُ مِنْهُ الثَّوْبَ قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ لِأَنَّ لَبَنَهَا يَخْرُجُ مِنْ ثَنَانَةِ أُمِّهَا وَلَبَنُ الْغَلَامِ لَا يَغْسِلُ مِنْهُ الثَّوْبَ وَلَا بَوْلُهُ قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ لِأَنَّ لَبَنَ الْغَلَامِ يَخْرُجُ مِنَ الْعُضْدَيْنِ وَالْمَنْكَبَيْنِ فَقِيهِ 40/1: وَقَدْ رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ وَذَكَرَ مِثْلَهُ عَلِيُّ بْنُ الشَّيْخِ رَئِيعُ 294/1: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّدِّقُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَذَكَرَ مِثْلَهُ الْمُقْنَعُ 5: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ قَوْلُهُ قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ فَقَهَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ 95: عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْوَهُ الْجَعْفَرِيَّاتُ 12: بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَذَكَرَ نَحْوَهُ الْهَدَايَةُ 15 عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ.

245-(13) ام فضل - همسر عباس بن عبدالمطلب و دایه امام حسین علیه السلام - می گوید: «در دوران شیرخوارگی امام حسین علیه السلام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله يك روز او را از من گرفت و بر دوش خود حمل کرد. وی بر روی لباس پیامبر صلی الله علیه و آله ادرار کرد و من با خشونت او را گرفتم به طوری که گریه کرد.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «آرام ای ام فضل! آب، این ادرار را پاک می کند ولی چه چیز این غبار را از قلب حسین علیه السلام می زداید؟»

246-(14) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «حسن و حسین علیهما السلام پیش از غذا خور شدن بر روی پیامبر صلی الله علیه و آله بول کردند و آن حضرت ادرار آن ها را از لباسش نمی شست.»

سید فضل الله راوندی با سند خود از امام موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش از نیاکانش نظیر این حدیث را روایت کرده است.

247-(15) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره بول كودك سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «بر روی آن آب ریخته می شود و اگر غذاخور شده است آن را با آب به خوبی بشوی و پسر و دختر (در این حکم) یکسانند.»

در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و اگر بول پسر شیرخوار است پس بر روی آن آب می ریزی...» ادامه عبارت همانند حدیث پیشین است.

248-(16) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که علی علیه السلام فرمود: «پیش از غذاخور شدن دختر، لباس از شیر و بول او شسته می شود زیرا شیر دختر از مثانه مادرش خارج می شود و لباس از شیر و بول پسر پیش از غذاخور شدن شسته نمی شود زیرا شیر پسر از بازوها و شانه های مادر خارج می شود.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه نظیر این حدیث از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می شود و در گزارشی اسماعیل بن مسلم از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از علی علیه السلام روایت کرده است و در کتاب المقنع بدون سند آن را به امیرمؤمنان علیه السلام نسبت داده است با این تفاوت که جمله «پیش از غذاخور شدن» در مورد پسر در آن نیامده است.

و در کتاب فقه الرضا علیه السلام نظیر آن از امیرمؤمنان علیه السلام روایت شده است و در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق از پدرش از امیرمؤمنان علیهم السلام نظیر این حدیث روایت شده است.

1369-249-17 (دعائم الإسلام 117/1: قال جعفر بن محمد عليهما السلام في بول الصَّبِيِّ يصيب الثَّوب عليه الماء حتَّى يخرج من الجانب الآخر.

1370-250-18 (كافي 55/3: (محمد بن يحيى عن مَعْلَق) أحمد عن موسى بن القاسم عن إبراهيم بن عبد الحميد قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الثَّوب يصيبه البول فينفذ إلى الجانب الآخر وعن الفرو (و - خ) ما فيه من الحشو قال يغسل ما أصاب منه ومس الجانب الآخر فان أصبت مس شيء منه فاغسله ولا فانضحه بالماء.

1371-251-19 (تهذيب 251/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد كافي 55/3: محمد بن يحيى عن أحمد (بن محمد - خ) عن إبراهيم ابن أبي محمود قال قلت للرّضا عليه السلام الطَّنْفَسَة والفراش يصيبهما البول كيف يصنع بهما وهو ثخين كثير الحشو قال يغسل ما ظهر منه في وجهه فقيه 41/1: سئل إبراهيم ابن أبي محمود الرّضا عليه السلام عن الطَّنْفَسَة وذكر مثله.

1372-252-20 (قرب الأسناد 281: باسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال وسألته عن الفرّاش يكون كثير الصّوف فيصيبه البول كيف يغسل قال يغسل الطّاهر ثمّ يصبّ عليه الماء في المكان الذي أصابه البول حتّى يخرج من جانب الفرّاش الآخر وسائل 401/3: عليّ ابن جعفر في كتابه مثله.

1373-253-21 (تهذيب 264/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 57/3: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام اغسل ثوبك من أبوال ماليؤكل لحمه.

1374-254-22 (كافي 406/3: عليّ بن محمد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال اغسل ثوبك من بول كلّ مالا يؤكل لحمه.

1375-255-23 (تهذيب 422/1: استبصار 179/1: الحسين بن سعيد عن عثمان (علي - خ صا) بن عيسى عن سماعة قال سألتها سألتها عن بول السّنّور والكلب والحصار والفرس فقال كأبوال الإنسان.

249- (17) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که درباره اصابت بول کودک به لباس فرمود: «بر روی آن آب ریخته می شود تا از سوی دیگر خارج شود.»

250- (18) ابراهیم بن عبدالحمید گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره اصابت بول به لباس و رسیدن آن به طرف دیگر و درباره پوستین و لایه داخلی آن سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود:

«جایی را که به آن بول رسیده است، بشوی و طرف دیگر آن را دست بکش پس اگر چیزی از بول را احساس کردی آن را بشوی و در غیر این صورت بر روی آن آب پاش.»

251- (19) ابراهیم بن ابی محمود گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: «به تشك و رختخواب بول اصابت می کند با آن ها چه باید کرد با این که كُلفت و تو پر است؟»

امام علیه السلام فرمود: «آنچه بر روی آن آشکار است شسته می شود.»

در گزارش دیگری آمده است: «ابراهیم بن ابی محمود از امام رضا علیه السلام پرسید....»

252- (20) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «به رختخوابی پر از پشم بول اصابت می کند، چگونه شسته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «ظاهر آن شسته می شود سپس بر روی محلی که بول اصابت کرده است، آب ریخته می شود تا از طرف دیگر آن خارج شود.»

253- (21) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «لباست را از بول حیوانات حرام گوشت بشوی!»

254- (22) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «لباست را از بول هر حیوان حرام گوشتی بشوی!»

255- (23) سماعه گوید: «از امام علیه السلام درباره بول گربه و سگ و الاغ و اسب سؤال کردم. امام فرمود: «همانند بول انسان است.»

1376-256-(24) كافي 56/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة أنه قال في كتاب سماعة رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام ان أصاب الثوب شيء من بول السنور فلا تصلح الصلوة فيه حتى تغسله كافي 58/3: تهذيب 420/1: بهذا الإسناد عن عبدالله بن المغيرة عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

1377-257-(25) علل الشرائع 275/1: علي بن أحمد بن محمد رضى الله عنه قال حدثنا محمد ابن أبي عبدالله الكرخي عن سهل بن زياد الأدمي عن عبدالعظيم ابن عبدالله الحسنی قال كتبت الى أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام أسأله عن علّة الغائط وثنته قال ان الله عزّ وجلّ خلق آدم وكان جسده طيباً وبقي أربعين سنة ملقى تمرّ به الملائكة فتقول لأمر ما خلقت وكان ابليس يدخل من فيه ويخرج من دبره فذلك صار ما في جوف آدم منتناً خبيثاً.

وتقدّم في رواية الدعائم (45) من باب (7) عدم حجّية القياس من أبواب المقدمات قوله عليه السلام أى نعمان أيهما أطهر المنى أم البول فقال المنى الخ.

وفي رواية شبيب بن أنس (47) قوله عليه السلام يباحنيفة أيهما أرجس البول أو الجنابة فقال البول الخ.

وفي مرسلة الإحتجاج (49) قوله عليه السلام يباحنيفة البول أفذر أو المنى قال البول أفذر الخ.

وفي رواية ابن مسلم (50) قوله يباحنيفة الغائط أفذر أم المنى قال بل الغائط الخ.

وفي رواية داود بن فرقد (2) من باب (1) انّ الماء طهور من أبواب المياه قوله عليه السلام كان بنو اسرائيل إذا أصاب أحدهم قطرة بول قرّضوا لحومهم بالمقاريض الخ.

وفي رواية ابن أبي عقيل (4) قوله وكان عليه السلام في طريقه ماء فيه العذرة والجيف وكان يأمر الغلام يحمل كوزاً من ماء يغسل به رجله إذا أصابه.

وفي حديث الجعفریات (3) من باب 3 حكم الماء الجارى قوله عليه السلام الماء الجارى يمرّ بالجيف والعذرة والدّم يتوضّأ منه ويشرب منه ليس ينجّسه.

وفي مرسلة الفقيه (12) من باب (4) حكم ماء المطر قوله طين المطر يصيب الثوب فيه البول والعذرة والدّم فقال عليه السلام طين المطر لا ينجس.

256- (24) سماعه با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر چیزی از بول گربه به لباس اصابت کرد، نماز در آن شایسته نیست تا آن را بشویی.»

257- (25) عبدالعظیم ابن عبدالله حسنی گوید: «نامه ای به امام جواد علیه السلام نوشتم و از وی درباره دلیل مدفوع و بوی بدش سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «به تحقیق وقتی خداوند عز و جل آدم علیه السلام را آفرید، بدنش خوشبو بود و چهل سال افتاده بود و فرشتگان نزد وی می آمدند و می گفتند برای چه آفریده شده ای و ابلیس از راه دهان او وارد می شد و از پشتش بیرون می آمد به همین دلیل آنچه در درون آدم بود بدبو و پلید شد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهل و پنجم از باب هفتم از باب های مقدمات فرموده امام علیه السلام که: «ای نعمان! کدام يك از این دو پاك تر است منی یا بول ؟ وی گفت: منی....»

و در روایت چهل و هفتم فرموده امام علیه السلام که: «ای ابوحنیفه! کدام يك پلیدتر است بول یا جنابت ؟ وی گفت: بول....»

و در روایت چهل و نهم فرموده امام علیه السلام که: «ای ابوحنیفه! آیا بول نجس تر است یا منی ؟ گفت: بول نجس تر است....» (1)

و در روایت پنجاهم این گفته که: «ای ابوحنیفه! غایط پلیدتر است یا منی. گفت: بلکه غایط پلیدتر است....»

و در روایت دوم از باب یکم از باب های آب ها فرموده امام علیه السلام که: «هرگاه قطره ای از بول به بدن یکی از بنی اسرائیل اصابت می کرد، آنان گوشت های شان را با قیچی می بریدند....»

و در روایت چهارم این گفته که: «در راه او نجاست و مردار بود و او به غلامش دستور می داد کوزه آبی همراهش بیاورد و هنگامی که به وی اصابت می کرد پایش را می شست.»

و در روایت سوم از باب سوم فرموده امام علیه السلام که: «از آب جاری که از مردار و نجاست و خون می گذرد و وضو گرفته و نوشیده می شود چیزی آن را نجس نمی کند.»

و در روایت دوازدهم از باب چهارم این گفته که: «گل باران که در آن بول و مدفوع و خون است به لباس اصابت می کند.

امام علیه السلام فرمود: گل باران نجس نمی شود.»

ص: 207

وفى رواية أبى بصير (3) من باب (8) أنّ الماء الراكد ينجس بالملاقاة قوله عليه السلام فإن أدخلت يدك فى الإناء وفيها شيء من ذلك (أى من قدر بول أو جنابة) فأهرق ذلك الماء.

وفى رواية ابن بزيع (6) من باب (10) ماورد من الأمر بنزح شيء من البئر إذا وقع فيها ما يفسدها قوله فتقطر فيها (أى البئر) قطرات من بول أو دم أو يقسط فيها شيء من عذرة كالبعرة ونحوها ما الذى يطهرها حتى يحلّ الوضوء منها للصّلاة فوقّ عليه السلام فى كتابى بخطّه ينزح دلاء منها.

وفى رواية الفضلاء (5) من باب (11) الفصل بين البئر والبالوعة قوله عليه السلام ان كانت البئر فى أعلى الوادى والوادى يجرى فيه البول من تحتها وكان بينهما قدر ثلاثة أذرع أو أربعة أذرع لم ينجس ذلك شيء وان كان أقلّ من ذلك ينجسها.

وفى رواية العيص (3) من باب (15) حكم المياه المستعملة فى رفع الحدث قوله عليه السلام ان كان من بول أو قدر فليغسل ما أصابه.

وفى رواية يونس (16) قوله الرّجل يستنجى فيقع ثوبه فى الماء الذى يستنجى به فقال عليه السلام لا بأس فسكت فقال أو تدري لم صار لا بأس به فقلت لا والله جعلت فداك قال عليه السلام انّ الماء أكثر من القدر.

ويأتى فى روايه الدّعائم (5) من باب (17) تعدّى النّجاسة مع الملاقة قوله ورخصوا عليهم السلام فى مصّ النّجاسة اليابسة الثّوب والجسد إذا لم يعلّق بهما شيء منها كالعذرة اليابسة والكلب والخنزير والميئة.

وفى رواية محمد الحلبيّ (2) من باب (36) أنّ الأرض مطهّرة قوله قلت له عليه السلام أنّ طريقى إلى المسجد فى زقاق يبال فيه فرّما مررت فيه وليس علىّ حذاء فيلصق برجلى من نداوته (إلى ان قال عليه السلام) أنّ الأرض يطهر بعضها بعضاً.

وفى رواية محمد بن مسلم (3) قوله (لأبى جعفر عليه السلام) قد وطأت على عذرة فأصابك ثوبك فقال عليه السلام أليس هى يابسة فقلت بلى فقال لا بأس إنّ الأرض يطهر بعضها بعضاً.

و در روایت سوم از باب هشتم فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر دستت آلوده به نجاست بود و آن را وارد ظرف کردی، آن آب را بریز!»

و در روایت ششم از باب دهم این گفته که: «فطراتی از بول یا خون یا مقداری عذره مانند پشگل شتر یا نظیر آن در چاه می ریزد چه چیزی آن را پاك می کند تا از آن وضو برای نماز جایز باشد؟»

امام علیه السلام در نامه من با خط خودش مرقوم کرد: چند دلو از آن کشیده می شود.»

و در روایت پنجم از باب یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «اگر چاه بالاتر از محل جریان بول باشد و محل جریان بول در زیر آن باشد و میان آن دو به اندازه سه یا چهار ذرع فاصله باشد، چیزی آن را نجس نمی کند و اگر کمتر است، آن را نجس می کند.»

و در روایت سوم از باب پانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «اگر از بول یا نجاست است پس باید آنچه را به آن اصابت کرده است بشوید.»

و در روایت شانزدهم این گفته که: «مردی استنجا می کند آنگاه لباسش در آبی می افتد که با آن استنجا کرده است.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد و ساکت شد آنگاه فرمود: آیا می دانی چرا بی اشکال شده است؟ گفتم: نه به خدا سوگند! فدایت شوم!

امام علیه السلام فرمود: زیرا آب بیش تر از نجاست است.»

می آید:

در روایت پنجم از باب هفدهم این گفته که: «پیشوایان معصوم علیهم السلام تماس نجاست خشك را با لباس و بدن اجازه داده اند در صورتی که چیزی از نجاست به بدن و لباس نچسبد مانند مدفوع خشك شده و سگ و خوك و مردار.»

و در روایت دوم از باب سی و ششم این گفته به امام علیه السلام که: «مسیر من به مسجد کوچه ای است که در آن بول می کنند. چه بسا پابرهنه از آن می گذرم و از رطوبتش به پایم می چسبد....»

امام علیه السلام فرمود: همانا بخشی از زمین بخش دیگر آن را پاك می کند.»

و در روایت سوم این گفته که: «به تحقیق بر روی عذره ای پا گذاشتی و به لباست اصابت کرد.

امام علیه السلام فرمود: مگر آن خشك نبود؟

گفتم: چرا.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد، همانا بخشی از زمین بخش دیگر آن را پاك می کند.»

وفى أكثر أحاديث باب (37) أنّ الشَّمْس مطهّرة مايدلّ على نجاسة البول والعدرة.

وفى رواية ابن شاذان (2) من باب (1) نواقض الوضوء من أبواب ماينقض الوضوء قوله عليه السلام لأنّ الطّرفين هما طريق النّجاسة وليس للإنسان طريق نصيبه النّجاسة من نفسه منهما فأمرُوا بالطّهارة عند ما تصيبهم تلك النّجاسة من أنفسهم.

وفى كثير من أحاديث أبواب المياه والنّجاسات والتّخلّي وجميع أحاديث باب (4) أنّه لايعاد الوضوء بترك الاستنجاء وباب (5) حكم المسلول والمبطلون ورواية الحلبي (4) من باب (8) أنّ مسّ الكلب والخنزير لاينقض الوضوء وجميع أحاديث باب (22) أنّه إذا خرج من الميّت شيء الخ من أبواب غسل الميّت مايناسب ذلك.

ورواية زرارة (8) من باب (1) جواز الصّلوة فى أجزاء ما يؤكل لحمه من أبواب لباس المصلّي وأخبار باب (13) أنّه يجوز ان يطّين المسجد الخ من أبواب المساجد و باب (17) أنّه إذا كان المسجد فى البيت الخ ورواية ابن محبوب (7) من باب (11) عدم جواز السّجود على القفر والقير من أبواب السّجود وأخبار باب (11) حكم من أحدث فى المسجد الحرام من أبواب بدء المشاعر من كتاب الحجّ مايدلّ على ذلك.

وفى رواية ابن سنان (2) من باب (17) حكم بيع العذرة من أبواب ما يكتسب به قوله عليه السلام وأخس من هذا وأحقّره الزّبل والعذرة الّتى اجتمعت فيها الخساسة والنّجاسة معاً ولا حظ سائر أحاديث الباب. وفى باب 20 تحريم لحوم الجّالات من أبواب الأطعمة الحمرّمة وغير ذلك ممّا تزيد على ما تى حديث مايدلّ على نجاسة البول والغائط وهى مع ذلك اجماع علماء الإسلام كما فى المعتبر.

(2) باب طهارة أبواب ما يؤكل لحمه وأروائه وعدم وجوب غسل ما أصابته واستحباب غسل ما كان ممّا يكره لحمه وحكم خرق الطّيور وبول الخشاشيف

1378-258-(1) تهذيب 266/1: أخبرنى الشّيخ أيّده الله تعالى عن أبى القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسن بن علىّ ابن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار السّاباطى عن أبى عبد الله عليه السلام قال كلّ ما أكل لحمه فلا بأس بما يخرج منه.

و در بیش تر روایات باب سی و هفتم مطالبی بر نجاست بول و عذره دلالت می کند.

و در روایت دوم از باب یکم از باب های نواقض وضو فرموده امام علیه السلام که: «برای این که دو مخرج نجاستند و غیر از آن دوراهی وجود ندارد که از انسان به خودش نجاست برسد از این رو به آن ها دستور داده شده است که وقتی از خودشان آن نجاست به خودشان می رسد، خود را تطهیر کنند.»

و در بسیاری از روایات باب های آب ها و نجاست ها و تخلی و تمام روایات باب چهارم و پنجم از باب های نواقض وضو و روایت چهارم از باب هشتم و تمام روایات باب بیست و دوم از باب های غسل میت مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت هشتم از باب یکم از باب های لباس نمازگزار و روایات باب سیزدهم و هفدهم از و روایت هفتم از باب یازدهم از باب های مؤسجده ها و روایات باب یازدهم از باب های آغاز مشاعر مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت دوم از باب هفدهم از باب های مایکتسب به فرموده امام علیه السلام که: «پست تر و حقیرتر از این، سرگین و عذره است که پستی و نجاست با هم در آن جمع شده است.»

و سایر روایات آن باب را بنگر.

و در باب بیستم، تحریم گوشت حیوانات نجاستخوار از باب های خوراکی های حرام و جاهای دیگر بیش از دویست روایت بر نجاست بول و غایط دلالت می کند افزون بر آن، این مساله مورد اجماع علمای اسلام است. همان گونه که در کتاب المعتمر آمده است.

باب 2 طهارت بول و سرگین حیوانات حلال گوشت

258-(1) عمار ساباطی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر حیوانی که گوشتش خورده می شود [حلال گوشت است] اشکالی در آنچه از شکم آن خارج می شود نیست.

1379-259-(1) تهذيب 264/1-246: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 57/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة أنهما قالا لا تغسل ثوبك من بول شيء (2) يؤكل لحمه.

1380-260-(3) قرب الإسناد 156: السند بن محمد عن أبي البختري عن جعفر عن أبيه إن النبي صلى الله عليه وآله قال لا بأس ببول ما أكل لحمه.

1381-261-(4) فقه الرضا عليه السلام 303: وبول ما يؤكل لحمه فلا بأس به.

1382-262-(5) دعائم الإسلام 118/1: ورخصوا صلوات الله عليهم في نجو كل ما يؤكل لحمه وبوله واستثنى بعضهم من ذلك الحجل والدجاج.

1383-263-(6) كافي 58/3: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن الحكم عن أبي الأعرج النخاس (2) قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتى أعالج الدواب فربما خرجت بالليل.

وقد بالت وراثت فيضرب أحدها برجله أو يده فتنضح على ثيابه فأصبح فأرى أثره فيه.

فقال عليه السلام ليس عليك شيء فقيه 41/1: سئل أبو الأعرج النخاس أبا عبد الله عليه السلام فقال أتى أعالج الدواب فربما خرجت بالليل وقد بالت وراثت فتضرب أحدها بيدها (3) أو برجلها فينضح على ثوبه فقال لا بأس به.

1384-264-(7) تهذيب 425/1: استبصار 180/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن (4) عن الحكم بن مسكين عن اسحاق بن عمارة عن المعلّى بن خنيس وعبد الله ابن أبي يعفور قالا - كذا في جنازة وقربنا (5) حمار فبال فجاءت الريح ببوله حتى صكت وجوهنا وثيابنا فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرناه فقال ليس (به - خ صا) عليكم بأس (6).

ص: 212

1- . النخاس - خ ط.

2- . ما - يب 246.

3- . بيديها أو برجلها فيتنضح - خ ل.

4- . محمد بن الحسين - صا.

5- . وقدأما - صا.

6- . شيء - خ يب.

259- (2) زرارہ از امام باقر علیہ السلام و امام صادق علیہ السلام روایت می کند کہ فرمودند: «لباست را از بول حیوانی کہ گوشتش خورده می شود، نشوی.»

260- (3) ابوالبختری از امام صادق علیہ السلام از پدرش علیہ السلام از پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ روایت می کند کہ فرمود:
«بول حیوانی کہ گوشتش خورده می شود اشکال ندارد.»

261- (4) در کتاب فقہ الرضا علیہ السلام آمده است: «و بول حیوانی کہ گوشتش خورده می شود، اشکال ندارد.»

262- (5) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «و پیشوایان معصوم علیہم السلام - کہ درود خدا بر آن باد - سرگین و بول حیوان حلال گوشت را اجازه دادند و برخی کبک و مرغ خانگی را استثنا کرده اند.»

263- (6) ابوالاغر نخاس (یا نحاس) گوید: «به امام صادق علیہ السلام گفتم: «من حیوانات را معالجه می کنم. چه بسا حیوانات شب بیرون می روند و بول و سرگین کرده اند. آنگاه یکی از آن ها دست یا پایش را به زمین می زند و آن ها به لباس من می پاشد و هنگام صبح اثرش را مشاهده می کنم.»

امام علیہ السلام فرمود: «چیزی بر عہدہ ات نیست.»

در گزارش دیگری آمده است: «ابوالاغر نخاس از امام صادق علیہ السلام سؤال کرد و گفت: «من به حیوانات رسیدگی می کنم. چه بسا هنگام شب بیرون می روند در حالی کہ بول و سرگین کرده اند. آنگاه یکی از آن ها دست یا پایش را بر زمین می کوبد و به لباس من می پاشد.» امام علیہ السلام فرمود: «اشکالی ندارد.»

264- (7) معلی بن خنيس و عبدالله ابن ابی یغفور گویند: «در تشیع جنازه ای بودیم کہ الاغی نزدیک ما (یا جلوی ما) بود. آن الاغ بول کرد و باد آن را به صورت ها و لباس هایمان پاشید. آنگاه نزد امام صادق علیہ السلام رفتیم و ماجرا را برایش بازگو کردیم. امام فرمود: «بر شما مشکلی نیست.»

1385-265-(8) تهذيب 264/1: استبصار 179/1: أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة تهذيب 422/1: الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة كافي 57/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن بكير بن أعين عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام في أبواب الدواب تصيب الثوب فكرهه فقلت (له - خ كا) أليس لحومها حلالاً قال بلى ولكن ليس ممّا جعله (1) الله تعالى للأكل.

1386-266-(9) تفسير العياشي 255/2: عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال سألته سألته عن أبواب الخيل والبغال والحمير قال فكرهها فقلت أليس لحمها حلالاً قال فقال أليس قد بين الله لكم «وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ» (2) وقال في الخيل «وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرؤُفٌ رَحِيمٌ» (3) فجعل للأكل الأنعام التي قص الله في الكتاب جعل للركوب الخيل والبغال والحمير وليس لحومها بحرام ولكن الناس عافوها.

1387-267-(10) مستدرک 558/2: كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن محمد بن مسلم قال كنت جالسا مع أبي جعفر عليه السلام وناضح (4) له في جانب الدار قد أعلف الخبط (5) قال وهو هائج قال وهو يبول ويضرب بذنبه إذ مرّ أبو جعفر عليه السلام وعليه ثوبان أبيضان قال فنضح عليه فملا عليه ثيابه وجسده قال فاسترجع فضحك أبو جعفر عليه السلام ثم قال يا بني ليس به بأس.

1388-268-(11) قرب الإسناد 282: باسناده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الثوب يوضع في مربوط الدابة على بولها أو روثها قال ان علق به شيء فليغسله وان أصابه شيء من الروث والصفرة التي تكون معه فلا تغسله من صفرته وسائل 411/3:

علي بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى بن جعفر نحوه إلى قوله فليغسله ثم قال وان كان جافاً فلا بأس.

ص: 214

- 1- . جعلها - خ صا.
- 2- . سورة النحل الآية 5.
- 3- . سورة النحل الآية 7.
- 4- . الناضح: البعير يستقى عليه.
- 5- . الخبط بالتحريك نوع من علف الدواب يجفف ويطحن ويخلط بالدقيق ويداف بالماء - مجمع.

265-(8) زرارہ گوید: «امام باقر علیہ السلام یا امام صادق علیہ السلام بول چهارپایان را کہ بہ لباس می پاشد، ناپسند شمرد. من بہ وی گفتم: «مگر گوشت های شان حلال نیست؟»

امام علیہ السلام فرمود: «چرا ولی آن ها از حیواناتی نیستند کہ خداوند برای خوردن قرار داده است.»

266-(9) زرارہ گوید: «از امام باقر علیہ السلام یا امام صادق علیہ السلام درباره بول اسب و قاطر و الاغ سؤال کردم و امام آن ها را ناپسند شمرد. از این رو بہ امام علیہ السلام گفتم: «مگر گوشت آن ها حلال نیست؟»

امام علیہ السلام فرمود: «مگر خداوند برای شما بیان نکرد: «و چهارپایان - گاو و گوسفند و شتر و بز - را برای شما آفرید کہ بہ (موی و پشم) آنها گرم می شوید و از آن ها فواید بسیار دیگر برده و از آن ها می خورید.»⁽¹⁾ و درباره اسب فرمود: «و اسب و قاطر و الاغ را برای سواری و تجمل شما آفرید.»⁽²⁾

پس خداوند چهارپایان - گاو، گوسفند، بز و شتر - را برای خوردن قرار داد کہ در قرآن آن ها را ذکر کرد و برای سوار شدن، اسب و قاطر و الاغ را قرار داد و گوشت آن ها حرام نیست ولی مردم از خوردن آن ها بدشان می آید.»

267-(10) محمد بن مسلم گوید: «با امام باقر علیہ السلام نشستہ بودم و شتر آبکش وی در گوشہ ای از خانہ، علف خشکیدہ می خورد و در هیجان و حرکت بود. آن بول می کرد و دمش را حرکت می داد. امام باقر علیہ السلام کہ دو لباس سفید پوشیدہ بود از کنار آن گذشت. در این هنگام شتر بہ تمام بدن و لباس امام علیہ السلام پاشید.

[امام صادق علیہ السلام] با مشاہدہ این صحنہ استرجاع⁽³⁾ کرد. پس امام باقر علیہ السلام خندید آنگاہ فرمود: «ای فرزند عزیزم! اشکالی ندارد.»

268-(11) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیہ السلام درباره لباسی سؤال کردم کہ در طویلہ چهارپایان بر روی بول و سرگین آن ها گذاشتہ می شود. امام علیہ السلام فرمود: «اگر چیزی بہ آن چسبیدہ است، باید آن را بشوید و اگر چیزی از سرگین و زردی آن بہ لباس اصابت کردہ است آن را بہ خاطر زردی آن نشوی.»

در گزارش دیگری از حدیث پس از جملہ: «باید آن را بشوید» این گونه آمدہ است: «و اگر خشک است، اشکالی ندارد.»

ص: 215

1- . سوره نحل 5/16.

2- . سوره نحل 8/16.

3- . یعنی انا لله و انا الیه راجعون گفت.

1389-269-12 (12) قرب الإسناد 163: أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الروث يصيب ثوبى وهو رطب قال ان لم تقدره فصل فيه.

1390-270-13 (13) تهذيب 422/1: الحسين بن سعيد عن القاسم عن أبان عن عبدالرحمن ابن أبي عبدالله قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يصيبه أبوال البهائم أيغسله أم لا قال يغسل بول الفرس والبقر (1) والحمار وينضح بول البعير والشاة وكل شىء يؤكل لحمه فلا بأس ببوله.

1391-271-14 (14) تهذيب 266/1: أخبرنى الشيخ أئده الله تعالى عن أحمد ابن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد تهذيب 247/1: أخبرنى الشيخ أئده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن استبصار 179/1: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان بن عثمان عن عبدالرحمن ابن أبي عبدالله قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل يمسّه بعض أبوال البهائم أيغسله أم لا قال يغسل بول الحمار والفرس والبغل فأما الشاة وكل ما (كان - صا) يؤكل لحمه فلا بأس ببوله.

1392-272-15 (15) تهذيب 264/1: استبصار 178/1: أخبرنى الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 57/3: (علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد - معلق فى كا) عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن البان الإبل والغنم والبقر وأبوالها ولحومها فقال لا توضأ منه (و - يب صا خ) ان أصابك منه شىء أو ثوباً لك فلا تغسله إلا ان تتنظف قال وسألته عن أبوال الدواب والبغال والحمير فقال إغسله (2) فان لم تعلم مكانه فإغسل الثوب كله وان شككت فانضحه.

1393-273-16 (16) تهذيب 265/1: استبصار 178/1: الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن عثمان عن ابن مسكان عن الحلبي قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أبوال الخيل والبغال فقال إغسل ما أصابك منه.

1394-274-17 (17) كافي 57/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 265/1: استبصار 178/1: أحمد بن محمد عن البرقي عن أبان عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا بأس بروث الحمير (3) وإغسل أبوالها.

ص: 216

1- . والبغل - خ ل.

2- . أغسلها - خ صا.

3- . الحمير - خ ل.

269-(12) علی بن رثاب گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره سرگین تر سؤال کردم که به لباسم می رسد. امام علیه السلام فرمود: «اگر آن را پلید به شمار نمی آوری در آن نماز بخوان.»

270-(13) عبدالرحمان بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «بول چهارپایان به مردی اصابت می کند، آیا آن را بشوید یا نه؟»

امام علیه السلام فرمود: «بول اسب و گاو (قاطر) و الاغ شسته می شود و بر روی بول شتر و گوسفند آب پاشیده می شود و هر حیوانی که گوشتش خورده می شود، بولش اشکال ندارد.»

271-(14) عبدالرحمان بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «بول برخی از چهارپایان به مردی می رسد آیا آن را بشوید یا نه؟»

امام علیه السلام فرمود: «بول الاغ و اسب و قاطر شسته می شود ولی گوسفند و هر حیوانی که گوشتش خورده می شود، بولش اشکال ندارد.»

272-(15) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شیر و بول و گوشت شتر و گوسفند و گاو سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «از آن وضو نگیر و اگر چیزی از آن به تو یا لباست اصابت کرد، آن را نشوی مگر آن که بخواهی پاکیزه باشی.»

و درباره بول چهارپایان و قاطر و الاغ سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «آن را بشوی و اگر محلش را نمی دانی تمام لباس را بشوی و اگر شك کردی به آن آب بپاش!»

273-(16) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره بول اسب و قاطر سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود:

«بشوی آنچه را که از آن به تو اصابت کرد.»

274-(17) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سرگین الاغ اشکال ندارد و بولش را بشوی.»

1395-275-(18) تهذيب 265/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن استبصار 179/1: محمد بن يعقوب عن كافي 57/3: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن أبي مريم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ماتقول في أبوال الدواب وأرواثها قال أما أبوالها فاغسل ان(1) أصابك وأما أرواثها فهي أكثر من ذلك.

1396-276-(19) تهذيب 265/1: استبصار 179/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن السندى بن محمد عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أبوال الحمير والبغال قال إغسل ثوبك قال قلت فأرواثها(2) قال هو أكثر(3) من ذلك.

1397-277-(20) تهذيب 266/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 58/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن جميل بن دراج عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كل شيء يطير فلا بأس ببوله وخرئه

البحار 110/80: وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلاً من جامع البزنطي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

1398-278-(21) المقنع 5: روى أنه لا بأس بخمر ما طار وبوله.

1399-279-(22) استبصار 177/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن تهذيب 284/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن وهب بن وهب عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنه قال لا بأس بخمر الدجاج والحمام يصيب الثوب.

1400-280-(23) تهذيب 267/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد (عن محمد بن الحسن - خ) عن محمد بن يحيى وأحمد ابن ادريس عن استبصار 178/1:

محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن فارس قال كتب إليه رجل يسئله عن ذرق الدجاج يجوز الصلوة فيه فكتب لا.

1401-281-(24) وسائل 411/3: الحسن بن يوسف بن المطهر العلامة في المختلف نقلاً من كتاب عمّار بن موسى عن الصادق عليه السلام قال خمر الخطاف لا بأس به وهو ممّا يحلّ أكله ولكن كره أكله لأنه استجار بك وآوى إلى منزلك وكلّ طير يستجير بك فأجره.

ص: 218

1- . ما - يب.

2- . فأرواثهما - خ ل.

3- . اكبر - خ.

275- (18) ابومریم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «درباره بول و سرگین چهارپایان چه می فرمایید؟»

امام علیه السلام فرمود: «بول شان را بشوی اگر به تو اصابت کرد ولی سرگین آن ها بیش از آن است که شسته شود.»

276- (19) عبدالاعلی بن اعین گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره بول الاغ و قاطر سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: «لباست را بشوی!»

گفتم: «سرگین آن ها [چه حکمی دارد؟]»

فرمود: «آن بیش تر از آن است که شسته شود.»

277- (20) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بول و فضله هر حیوانی که پرواز می کند اشکال ندارد.»

278- (21) در کتاب المقنع آمده است: «روایت شده که هر چه پرواز کند بول و فضله اش اشکال ندارد.»

279- (22) وهب بن وهب از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می کند که فرمود: «اشکال ندارد که فضله مرغ و کبوتر به لباس اصابت کند.»

280- (23) فارس گوید: «شخصی به وسیله نامه از وی سؤال کرد: «آیا نماز در فضله مرغ جایز است؟»

در پاسخ نوشت: «نه.»

281- (24) عمار بن موسی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «فضله چلچله - پرستو - اشکال ندارد و آن حلال گوشت است ولی خوردنش مکروه است زیرا به تو پناه آورده و در خانه ات منزل کرده است و هر پرنده ای که به تو پناه می آورد، آن را پناه بده.»

1402-282-(25) استبصار 188/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد (بن يحيى - خ) عن أبيه عن تهذيب 265/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن موسى بن عمر عن يحيى بن عمر عن داود الرقي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن بول الخشاشيف يصيب ثوبى فأطلبه ولا أجده.

قال إغسل ثوبك.

السرائر 486: نقلاً من كتاب محمد بن علي بن محبوب عن موسى بن عمر عن بعض أصحابه عن داود الرقي مثله.

1403-283-(26) تهذيب 266/1: استبصار 188/1: أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال لا بأس بدم البراغيث والبق وبول الخشاشيف.

1404-284-(27) الجعفریات 50: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً عليه السلام سئل عن الصلوة في الثوب الذي فيه أبوال الخفّاش (1) ودماء البراغيث فقال لا بأس بذلك مستدرك 567/2 - 560: السيّد فضل الله الراوندى في نوادره باسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام مثله.

وتقدّم في رواية أبي بصير (8) من باب (2) حكم الماء إذا لاقته التّجاسة وتغيّر من أبواب المياه قوله عليه السلام وإن لم تغيّره أبوالها (أى الدّوابّ) فتوضّأ منه.

وفي رواية محمد بن مسلم (2) من باب (6) أن الماء إذا كان كراً لم ينجس قوله سألته عن الماء الذي تبول فيه الدّوابّ وتلغ فيه الكلاب ويغتسل فيه الجنب قال عليه السلام إذا كان الماء قدر كّر لم ينجسه شيء.

وفي رواية أبي بصير (12) قوله فتكون فيه (أى في الغدير من المطر) العذرة ويبول فيه الصّبيّ وتبول فيه الدّوابّ وتروث فقال عليه السلام إن عرض في قلبك منه شيء فقل هكذا يعنى أفرج الماء بيدك ثم توضّأ.

وفي رواية أبي بصير (18) قوله كّر من ماء مررت به وأنا في سفر قد بال فيه حمار أو بغل أو إنسان قال عليه السلام لا توضّأ منه ولا تشرب منه.

ص: 220

282- (25) داود رقی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «بول خفاش به لباسم اصابت می کند و وقتی جستجو می کنم آن را نمی یابم.»

امام علیه السلام فرمود: «لباست را بشوی!»

283- (26) غیاث از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خون كك و پشه و بول خفاش اشکال ندارد.»

284- (27) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که فرمود: «از علی علیه السلام درباره نماز در لباسی که بول خفاش (سوسك سیاه) و خون خفاش است سؤال شد. وی فرمود: «اشکال ندارد.»

سید فضل راوندی در کتاب نوادرش با سند خود این حدیث را از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشتم از باب دوم از باب های آب ها فرموده امام علیه السلام که: «و اگر بول چهارپایان آب را تغییر نداد، از آن وضو بگیر!»

و در روایت دوم از باب ششم این گفته که: «از امام علیه السلام درباره آبی سؤال کردم که چهارپایان در آن بول می کنند و سگ زبان می زند و جنب در آن غسل می کند. امام علیه السلام فرمود: «هرگاه آب به مقدار کر بود، چیزی آن را نجس نمی کند.»

و در روایت دوازدهم این گفته که: «در برکه آب باران عذره است و کودکان در آن بول می کنند و چهارپایان در آن بول و سرگین می کنند.

امام علیه السلام فرمود: اگر در دلت نسبت به آن ناراحتی احساس کردی، پس این گونه بگو. یعنی با دست میان آب را باز کن و سپس وضو بگیر.»

و در روایت هجدهم این گفته که: «در مسافرت با آب کری برخورد می کنم که در آن الاغ یا قاطر یا انسانی بول کرده است.

امام علیه السلام فرمود: از آن وضو نگیر و ننوش!»

وفى رواية على بن جعفر (14) من باب (9) ان ماء البئر هل ينجس قوله بئر ماء وقع فيها زنبيل من عذرة رطبة أو يابسة أو زنبيل من سرقين
أيصلح الوضوء منها قال عليه السلام لا بأس.

وفى رواية كردويه (31) من باب (10) ماورد من الأمر بنزح شئ من البئر قوله بئر يدخلها ماء المطر فيه البول والعذرة وأبوال الدواب
وأرواثها وخرء الكلاب قال ينزح منها ثلاثون دلوًا.

وفى رواية عبدالله بن سنان (21) من الباب المتقدم قوله عليه السلام إغسل ثوبك من أبوال ما لا يؤكل لحمه.

وفى روايته الأخرى (22) قوله عليه السلام إغسل ثوبك من كل ما لا يؤكل لحمه.

وفى رواية سماعة (23) قوله سألته عن بول السّور والكلب والحمار والفرس فقال عليه السلام كأبوال الإنسان.

ويأتى فى رواية على بن جعفر (6) من باب (35) جواز الصلوة على الموضع التّجس قوله سألته عن الدّابة تبول فيصيب بولها المسجد أو
الحائط أيسلّى فيه قبل أن يغسل قال عليه السلام إذا جفّ فلا بأس.

وفى رواية الحلبيّ (1) من باب (36) انّ الأرض مطهّرة قوله قلت والسّرقين الرّطب أطأ عليه فقال عليه السلام لا يضرك مثله.

وفى روايته الأخرى (2) قوله قلت فأطأ على الرّوث الرّطب فقال عليه السلام لا بأس أنا والله ربّما وطأت عليه ثمّ أصلّى ولا أغسل.

وفى رواية زرارة (8) من باب (1) جواز الصلوة فى أجزاء ما يؤكل لحمه من أبواب لباس المصلّى مايدلّ على طهارة أبواله وأرواثه.

ولاحظ باب (99) جواز شرب أبوال الإبل والبقر والغنم من أبواب الأطعمة.

و در روایت چهاردهم از باب نهم این گفته که: «زنبیلی از عذره تر یا خشک یا زنبیلی از سرگین در چاه آبی می افتد آیا وضو گرفتن با آن شایسته است؟ امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

و در روایت سی و یکم از باب دهم این گفته که: «آب باران که در آن بول و عذره و بول چهارپایان و سرگین آن ها و مدفوع سگان است، وارد چاهی می شود.

امام علیه السلام فرمود: سی دلو از آن کشیده می شود.»

در روایت بیست و یکم از باب پیشین فرموده امام علیه السلام که: «لباست را از بول حیوانی که گوشتش خورده نمی شود، بشوی!»

و در روایت بیست و دوم این گفته که: «لباست را از بول هر حیوانی که گوشتش خورده نمی شود بشوی!»

و در روایت بیست و سوم این گفته که: «از امام علیه السلام درباره بول گربه و سگ و الاغ و اسب سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: مثل بول انسان است.»

می آید:

در روایت ششم از باب سی و پنجم این گفته که: «چهارپایی بول می کند و به مسجد یا دیوار اصابت می کند، آیا پیش از شستن، نماز خوانده می شود؟

امام علیه السلام فرمود: وقتی بخشکد اشکال ندارد.»

و در روایت یکم از باب سی و ششم این گفته که: «گام بر روی سرگین تر می گذارم.

امام علیه السلام فرمود: مثل آن به توزیان نمی زند.»

و در روایت دوم این گفته که: «گفتم: گام بر روی سرگین تر می گذارم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد. به خدا سوگند! من نیز چه بسا پا روی آن می گذارم سپس آن را نمی شویم و نماز می خوانم.»

و در روایت هشتم از باب یکم از باب های لباس نمازگزار آنچه بر پاکی بول و سرگین حیوان حلال گوشت دلالت می کند.

و باب نود و نهم جواز نوشیدن شیر شتر، گاو و گوسفند از باب های خوراکی ها را بنگر.

(3) باب نجاسة المنى ووجوب غسله عن الثوب والبدن وغيرهما وحكم ما إذا لبس الثوب وفيه الجنابة فتصبيه السماء أو يعرق فيه أو ينام

1405-285 (1) تهذيب 251/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد والحسين بن عبيد الله عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب عن كافي 53/3:

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن المنى يصيب الثوب قال ان عرفت مكانه فإغسله وان خفى عليك مكانه فإغسله كله.

1406-286 (2) تهذيب 252/1: بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن كافي 54/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة تهذيب 223/2: الحسين بن سعيد عن عثمان عن سماعة قال سألت سألته عن المنى يصيب الثوب قال إغسل الثوب كله إذا خفى عليك مكانه قليلاً كان أو كثيراً.

1407-287 (3) دعائم الإسلام 117/1: عن عليّ عليه السلام أنه قال في المنى يصيب الثوب يغسل مكانه فان لم يعرف مكانه وعلم يقيناً أنه أصاب الثوب غسل الثوب كله ثلاث مرّات يترك (1) في كلّ مرّة ويغسل ويعصر وكذلك قال عليّ عليه السلام في المذي يصيب الثوب.

1408-288 (4) تهذيب 252/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن عنبة بن مصعب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المنى يصيب الثوب فلا يدرى أين مكانه قال يغسله كله وان علم مكانه فليغسله.

ص: 224

285-(1) ابن ابی یعفور گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «منی به لباس اصابت می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر محلش را می دانی آن را بشوی و اگر محلش بر تو پوشیده است تمام آن را بشوی!»

286-(2) سماعه گوید: «از امام علیه السلام درباره منی سؤال کردم که به لباس اصابت می کند.

امام علیه السلام فرمود: «در صورتی که محلش بر تو پوشیده است، تمام لباس را بشوی کم باشد یا زیاد.»

287-(3) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که درباره منی که به لباس اصابت می کند فرمود: «محلش را می شوی و اگر محلش را نمی داند و به طور یقینی می داند که به لباس اصابت کرده است، همه لباس را سه بار می شوی و هر بار آن را مشت می دهد و می شوی و می فشارد.» علی علیه السلام درباره مذی که به لباس اصابت می کند، همین گونه فرمود.

288-(4) عنبسة بن مصعب گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «منی به لباس می رسد و محلش را نمی داند.»

امام علیه السلام فرمود: «تمام لباس را می شوی و اگر محلش را می داند باید آن را بشوی.»

1409-289-(1) تهذيب 252/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد والحسين بن عبيد الله عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب عن كافي 54/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا احتلم الرجل فأصاب ثوبه شيء (2) فليغسل الذي أصابه فان (3) ظن أنه أصابه شيء (4) ولم يستيقن ولم ير مكانه فلينضحه بالماء وإن استيقن أنه قد أصابه ولم ير مكانه فليغسل ثوبه كله فإنه أحسن.

1410-290-(5) تهذيب 267/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن تهذيب 223/2: الحسين بن سعيد عن فضالة عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليهما السلام قال سألته سألته عن المذي يصيب الثوب فقال ينضحه بالماء إن شاء وقال في المنى (الذي - يب 267) يصيب الثوب فإن عرفت مكانه فأغسله وإن خفي عليك فأغسله كله.

1411-291-(7) قرب الإسناد 281: بإسناده عن علي بن جعفر عن أخيه قال سألته سألته عن الفراش يصيبه الإحتلام كيف يصنع به قال يغسله فإن لم تفعل فلا تنام عليه حتى يبس فإن نمت عليه وأنت رطب الجسد فأغسل ما أصاب من جسدك فإن جعلت بينك وبينه ثوباً فلا بأس وسائل 443/3: علي بن جعفر في كتابه مثله.

1412-292-(8) تهذيب 421/1: استبصار 188/1: الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال سألته سألته عن الرجل يجنب في ثوبه أيتجفف فيه من غسله فقال نعم لا بأس به إلا أن تكون النطفة فيه رطبة فان (6) كانت جافة فلا بأس.

1413-293-(9) كافي 53/3: محمد بن أحمد (5) عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن فقيه 40/1: أبي أسامة (6) قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الثوب يكون فيه الجنابة فتصيبني السماء حتى يبتل علي قال لا بأس (به - فقيه).

1414-294-(10) كافي 52/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي أسامة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام تصيبني السماء وعلى ثوب فتبله وأنا جنب فيصيب بعض ما أصاب جسدي من المنى أفأصلّي فيه قال نعم مستدرك 569/2: كتاب عاصم بن حميد عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

ص: 226

1- . محمد بن يحيى - خ ل.

2- . منى - يب.

3- . وان - خ كا.

4- . منى - يب.

5- . سئل زيد الشحام أبا عبد الله - فقيه.

6- . فإذا كان جافاً - خ صا.

289- (5) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه مردی محتلم شد و چیزی از منی به لباسش رسید، آنچه را به او رسیده است باید بشوید و اگر گمان کند که چیزی به او رسیده و یقین نداشته باشد و محلش را نبیند باید آب بر روی آن پاشد و اگر یقین کرد که به او رسیده و محلش را ندید باید تمام لباس را بشوید زیرا این بهتر است.»

290- (6) محمد گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام درباره مذي سؤال کردم که به لباس می رسد. امام علیه السلام فرمود: «اگر بخواهد بر روی آن آب می پاشد.»

و درباره منی که به لباس می رسد، فرمود: «اگر محلش را می دانی آن را بشوی و اگر بر تو پوشیده است تمامش را بشوی.»

291- (7) علی بن جعفر گوید: «از برادر امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «منی به رختخواب می رسد با آن چه باید کرد؟»

امام علیه السلام فرمود: «آن را بشوی و اگر چنین نکردی بر آن نخواب تا خشک شود و اگر با بدن تر بر روی آن خوابیدی، مقداری از بدنت را که با آن در تماس است بشوی و اگر میان خود و آن پارچه ای قرار دادی اشکال ندارد.»

292- (8) زراره گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: «مردی در لباسش جنب می شود. آیا خودش را با آن از غسلش خشک کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری، اشکال ندارد مگر آن که نطفه در آن تر باشد ولی اگر خشک باشد، اشکال ندارد.»

293- (9) ابواسامه گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم (یا زید شحام از امام علیه السلام پرسید): «لباسم آلوده به منی است آنگاه باران بر من می بارد به طوری که آن را بر بدنم خیس می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

294- (10) ابواسامه گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «در حال جنابت باران بر من می بارد و لباسم را خیس می کند و بر اثر آن مقداری از منی که به بدنم رسیده است به لباسم می رسد، آیا با آن نماز بخوانم؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری.»

1415-295-(11) فقه الرضا عليه السلام 95: قد روى في المنى إذا لم تعلم (به - خ) من قبل ان تصلّى فلا إعادة عليك.

1416-296-(12) وفيه 67: ولا- تغسل ثوبك إلّا ممّا يجب عليك فى خروجه إعادة الوضوء ولا يجب عليك إعادة الوضوء إلّا من بول أو منى أو ريح تستيقنها.

1417-297-(13) وفيه 303: ونروى أنّ قليل البول والغائط والجنابة وكثيرها سواء لا بدّ من غسله إذا علم به.

1418-298-(14) فقيهه 39: سئل عبدالله بن بكير أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يلبس الثوب وفيه الجنابة فيعرق فيه فقال إنّ الثوب لا يجنب الرجل قرب الإسناد 171: محمد بن الوليد عن عبدالله بن بكير نحوه.

1419-299-(15) تهذيب 268/1: استبصار 185/1: أخبرنى الشيخ أئده الله تعالى عن أبى القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافى 53/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن حمران (بن أعين - خ صا) عن أبى عبدالله عليه السلام قال لا يجنب الثوب الرجل ولا يجنب الرجل الثوب فقيهه 39/1: (بعد ذكر رواية ابن بكير) قال وفى خبر آخر لا يجنب وذكر مثل رواية حمزة.

1420-300-(16) تهذيب 421/1: استبصار 188/1: الحسين بن سعيد عن النضر (بن سويد - خ يب) عن عاصم بن حميد عن أبى بصير قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الثوب يجنب فيه الرجل ويعرق فيه فقال أمّا انا فلا أحبّ ان أنام فيه وان كان الشتاء فلا بأس ما لم تعرق فيه.

1421-301-(17) وسائل 404/3: علىّ بن جعفر فى كتابه عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن الرجل يكون له الثوب قد أصابه الجنابة فلم يغسله هل يصلح التّوم فيه.

قال يكره.

وتقدّم فى رواية الدّعائم (40) من باب (7) عدم حجّية القياس من أبواب المقدمات قوله عليه السلام أى نعمان أيّهما أطهر المنى أم البول فقال المنى .

ص: 228

295-(11) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «به تحقیق درباره منی روایت شده است که هرگاه پیش از نماز از آن بی خبر باشی، اعاده بر تو لازم نیست.»

296-(12) در همان کتاب آمده است: «لباست را نشوی مگر به خاطر آنچه بیرون آمدنش اعاده وضو واجب می شود و اعاده وضو بر تو واجب نیست مگر به سبب بول یا منی یا بادی که به آن یقین داری.»

297-(13) و در همان کتاب آمده است: «و روایت می کنیم که بول یا غایط و جنابت کم و زیاد آن یکسانند و در صورت دانستن آن باید شسته شود.»

298-(14) عبدالله بن بکیر از امام صادق علیه السلام پرسید: «شخصی لباس آلوده به منی را می پوشد و در آن عرق می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «لباس، مرد را جنب نمی کند.»

299-(15) حمزة بن حرمان بن اعین از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «لباس، مرد را جنب نمی کند و مرد، لباس را جنب نمی کند.»

این حدیث در کتاب من لا یحضره الفقیه بدون سند روایت شده است.

300-(16) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره لباسی سؤال کردم که مرد در آن جنب می شود و عرق می کند. امام علیه السلام فرمود: «من دوست ندارم در آن بخوابم ولی اگر زمستان باشد تا وقتی که در آن عرق نکند اشکال ندارد.»

301-(17) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «در لباسی که مرد جنب می شود و آن را نشسته است، آیا خوابیدن شایسته است؟» امام علیه السلام فرمود: «نایسند است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب هفتم از باب های مقدمات فرموده امام علیه السلام که: «ای نعمان! کدام يك پاك تر است منی یا بول؟ گفت: منی....»

ص: 229

وفى رواية شبيب بن أنس (47) قوله عليه السلام يا باحنيفة أيما أرجس البول أو الجنابة ؟ فقال البول الخ.

وفى مرسلة الإحتجاج (49) قوله يا باحنيفة البول اقذر أم المنى ؟ قال البول اقذر.

وفى رواية محمد بن مسلم (50) قوله عليه السلام يا باحنيفة الغائط اقذر أم المنى . قال بل الغائط. الخ.

وفى رواية أبى بصير (3) من باب (8) أنّ الماء إذا كان أقلّ من الكرّ ينجس من أبواب المياه قوله عليه السلام فإن أدخلت يدك فى الإناء وفيها شيء من ذلك (أى من قدر بول أو جنابة) فأهرق ذلك الماء.

وفى رواية شهاب (7) قوله فى الرجل الجنب يسهو فيغمس يده فى الإناء قبل ان يغسلها أنّه لا بأس إذا لم يكن أصاب يده شيء.

وفى رواية سماعة (8) قوله عليه السلام إذا أصابت الرجل جنابة فادخل يده فى الإناء فلا بأس ان لم يكن أصاب يده شيء من المنى .

وفى رواية سماعة (10) مثله وزاد وان كان أصاب يده فادخل يده فى الماء قبل أن يفرغ على كفّيه فليهرق الماء كلّ.

وفى رواية علىّ بن جعفر (11) قوله جنب أصابت يده من جنابته فمسحه بخرقه ثمّ أدخل يده فى غسله قبل أن يغسلها هل يجزيه ان يغتسل من ذلك الماء قال ان وجد ماء غيره فلا يجزيه ان يغتسل به وان لم يجد غيره أجزاءه.

ويأتى فى رواية عمّار بن ياسر (9) من الباب التالى قوله عليه السلام أنّما يغسل الثوب من البول أو الغائط والمنى .

وفى رواية علىّ بن جعفر (7) من باب (17) تعدّى التّجاسة مع الملاقة قوله عليه السلام إذا علم أنّه إذا عرق أصاب جسده من تلك الجنابة التّى فى الثوب فليغسل ما أصاب جسده من ذلك.

و در روایت چهل و هفتم فرموده امام علیه السلام که: «ای ابوحنیفه! کدام يك پلیدتر است؛ بول یا جنابت؟ گفت: بول....»

و در روایت چهل و نهم این گفته که: «ای ابوحنیفه! بول پلیدتر است یا منی؟ گفت: بول پلیدتر است....»

و در روایت پنجاهم فرموده امام علیه السلام که: «ای ابوحنیفه! مدفوع پلیدتر است یا منی؟» گفت:

«بلکه مدفوع....»

و در روایت سوم از باب هشتم از باب های آب ها فرموده امام علیه السلام که: «اگر دست آلوده به بول و جنابت بود و آن را داخل ظرف کردی، آن آب را بریز!»

و در روایت هفتم این گفته که: «درباره جنب که از روی فراموشی دستش را پیش از شستن داخل ظرف می کند فرمود: در صورتی که دستش آلوده نباشد، اشکال ندارد.»

و در روایت هشتم فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که شخصی جنب می شود اگر دستش آلوده به منی نباشد، وارد کردن آن به درون ظرف اشکال ندارد.»

و در روایت دهم این سخن بر آن افزوده شده است: «و اگر دستش آلوده است و پیش از ریختن آب بر روی آن، آن را داخل آب کند، باید تمام آب را بریزد.»

و در روایت یازدهم این گفته که: «شخص جنبی دستش آلوده شد و آن را با پارچه ای پاك کرد، سپس پیش از شستن، آن را داخل در آب غسلش کرد، آیا غسل کردن از آن آب برایش کافی است؟

امام علیه السلام فرمود: اگر آب دیگری در اختیار دارد غسل کردن با آن برایش کافی نیست ولی اگر آب دیگری در اختیار ندارد، کافی است.»

می آید:

در روایت نهم از باب بعدی فرموده امام علیه السلام که: «لباس فقط از بول یا غایط و منی شسته می شود.»

در روایت هفتم از باب هفدهم فرموده امام علیه السلام که: «هرگاه بدانند که در صورت عرق کردن از منی موجود در لباس وی به بدنش اصابت می کند، باید آنچه را که از منی به بدنش رسیده است بشوید.»

وفى رواية زرارة (6) من باب (23) عدم جواز الصّ لموة مع النّجاسة قوله عليه السلام (لمن صلّى مع النّجاسة) تعيد الصّ لموة وتغسله (أى الثّوب الذى أصابه المنى).

وفى أكثر أحاديث باب (24) حكم من صلّى مع النّجاسة وباب (27) حكم ما إذا إنحصر الثّوب فى النّجس ورواية الرّضوى (7) من باب (28) الدّماء المعقّوة والرّضوى (5) من باب (29) جواز الصّلوة فيما لا تتمّ وكثير من أحاديث باب (35) جواز الصّلوة على الموضع النّجس ما يدلّ على نجاسة المنى.

وفى رواية عنبسة (1) من باب (2) أنّ المذى لا تنقض الوضوء من أبواب ما ينقض الوضوء قوله عليه السلام كان علىّ عليه السلام لا يرى فى المذى وضوء ولا غسلاً ما أصاب الثّوب منه إلّا فى الماء الأكبر.

وفى رواية محمد بن مسلم (5) قوله عليه السلام لا يغسله (أى المذى) من فخذّه أنّه لم يخرج من مخرج المنى.

وفى رواية ابن شاذان (3) من باب (1) وجوب غسل الجنابة للصّ لموة من أبواب الجنابة قوله فان قال قائل فلمّ أمروا بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو أنجس من الجنابة وأقذر الخ.

وفى الرّضوى (10) من باب (2) ما يوجب غسل الجنابة قوله وليس على المرثة الغسل إلّا غسّل الفخذين.

وفى رواية الجعفرىّات (11) قوله عليه السلام وعلى المرثة ان تغسل ذلك الموضع إذا أصابها (أى المنى).

وفى رواية عمر بن يزيد (16) من باب (3) حكم احتلام المرثة قوله عليه السلام ان أصابها من الماء شىء فلتغسله.

وفى رواية سماعة (1) من باب (5) حكم من يرى فى ثيابه المنى قوله الرّجل يرى فى ثوبه المنى (إلى أن قال عليه السلام) وليغسل ثوبه ويعيد صلّوته.

و در روایت ششم از باب بیست و سوم فرموده امام علیه السلام که: «نماز را اعاده می کنی و آن را می شویی. یعنی لباسی که منی به آن رسیده است.»

و در بیش تر روایات باب بیست و چهارم و بیست و هفتم از باب های نجاست ها و روایت هفتم از باب بیست و هشتم و روایت پنجم از باب بیست و نهم و بسیاری از روایات باب سی و پنجم مطالبی بر نجاست منی دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب دوم از باب های نواقض وضو فرموده امام علیه السلام که: «علی علیه السلام درباره مذی وضو و شستن آنچه را به لباس اصابت می کرد لازم نمی دانست و تنها درباره آب بزرگ [منی] لازم می دانست.»

و در روایت پنجم فرموده امام علیه السلام که: «مذی را از رانش نمی شوید زیرا آن از مخرج منی خارج نمی شود.»

و در روایت سوم از باب یکم از باب های جنابت این گفته که: «پس اگر بگوید: چرا در مورد جنابت به آن ها دستور به غسل داده شده است و در مورد قضای حاجت به آن ها دستور داده نشده است با این که پلیدتر و نجس تر از جنابت است....»

و در روایت دهم از باب دوم این گفته که: «بر زن غسل لازم نیست و تنها شستن ران ها لازم است.»

و در روایت یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «و بر زن لازم است آن محل را در صورت اصابت منی به آن - بشوید.»

و در روایت شانزدهم از باب سوم فرموده امام علیه السلام که: «اگر چیزی از منی به زن رسید، باید آن را بشوید.»

و در روایت یکم از باب پنجم این گفته که: «مرد در لباسش منی می بیند... امام علیه السلام فرمود:

«باید لباسش را بشوید و نمازش را اعاده کند.»

و در روایت سوم فرموده امام علیه السلام که: «باید آن منی را که در لباسش یافت، بشوید.»

وفى رواية أبى بصير (3) قوله عليه السلام ليغسل ما وجد بثوبه (أى من المنى).

وفى رواية الحلبي (3) من باب (17) جواز الإحرام فى الثوب المصبوع بالمشق من أبواب الإحرام قوله إذا أصابها شىء يغسلها قال عليه السلام نعم (و - خ) ان احتلم فيها.

وفى رواية محمد بن مسلم (2) من باب (20) كراهة الإحرام فى الثوب الوسخ. ورواية الحلبي (1) من باب (23) ان المحرم يجوز له ان يرتدى بثوبين. ورواية معاوية بن عمّار (1) من باب (24) عدم جواز الإحرام فى الثوب التجس مايدل على نجاسة المنى .

وفى رواية أبان بن عثمان (3) من باب (9) مايحرم من الذبيحة من أبواب الاطعمة مايمكن أن يستدل به على نجاسة النطفة من كل ذكر وانشى.

(4) باب طهارة المذى والودى والبصاق والمخاط والنخامة من الإنسان والدواب وعدم وجوب غسل الثياب والبدن منها

1422-302- (1) كافى 54/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عليّ ابن أبى حمزة عن أبى بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المذى يصيب الثوب قال ليس به بأس.

1423-303- (2) تهذيب 17/1: استبصار 91/1: أخبرنى الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد (بن الحسن - يب) عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن عليّ بن فضال عن عبد الله بن بكير عن عمر بن حنظلة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المذى فقال ماهو (2) عندى إلا كالنخامة (3).

1424-304- (3) كافى 39/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر بن حنظلة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المذى فقال ماهو والنخامة إلا سواء (4) علل الشرائع 296/1: أبى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر بن حنظلة مثله.

ص: 234

1- . ماهو إلا بمنزلة النخامة - خ صا.

2- . ماهو إلا بمنزلة النخامة - خ صا.

3- . النخامة ما يدفعه الإنسان من أنفه وصدره.

4- . ماهو إلا والنخامة سواء - خ ل.

و در روایت سوم از باب هفدهم از باب های احرام این گفته که: «آیا وقتی چیزی به لباس احرامش رسید باید آن را بشوید؟ امام علیه السلام فرمود: آری، اگر در آن محتلم شود (یا هر چقدر در آن محتلم شود).»

و در روایت دوم از باب بیستم و روایت یکم از باب بیست و سوم و روایت یکم از باب بیست و چهارم مطالبی که بر نجاست منی دلالت می کند.

و در روایت سوم از باب نهم از باب های خوراکی ها مطلبی است که می توان از آن بر نجاست نطفه مرد و زن استدلال کرد.

باب 4 مذی و وذی و وودی و آب دهان و آب بینی و مخاط

302-(1) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مذی سؤال کردم که به لباس می رسد. امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

303-(2) عمر بن حنظله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مذی سؤال کردم.» امام علیه السلام فرمود: «نزد من آن تنها مانند آب بینی است.»

304-(3) عمر بن حنظله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مذی سؤال کردم.» امام علیه السلام فرمود: «آن تنها همانند آب بینی است.»

1425-305-(1) فقيهه 39/1: روى أنّ المذى والوذى بمنزلة البصاق والمخاط فلا- يغسل منهما الثوب ولا الإحليل. فقه الرضا عليه السلام 67: ولا تغسل ثوبك ولا أحليلك من مذى وذى فأنهما بمنزلة البصاق والمخاط ولا تغسل ثوبك إلا ممّا يجب عليك فى خروجه إعادة الوضوء.

1426-306-(5) استبصار 175/1: أحمد بن محمد عن تهذيب 253/1: على بن الحكم عن الحسين ابن أبى العلاء قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المذى يصيب الثوب قال لا بأس به فلمّا رددنا (2) عليه قال تنضحه (3) (بالماء - يب).

1427-307-(6) تهذيب 253/1: استبصار 174/1: أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن الحسين ابن أبى العلاء قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المذى يصيب الثوب قال ان عرفت مكانه فإغسله وان خفى مكانه عليك فإغسل الثوب كلّ.

1428-308-(7) تهذيب 253/1: استبصار 175/1: عنه عن على بن الحسين ابن أبى العلاء قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المذى يصيب الثوب فيلتزق به قال يغسله ولا يتوضأ قال الشيخ رحمه الله فالوجه فى قوله عليه السلام يغسله من الاستحباب.

1429-309-(8) قرب الإسناد 86: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام سئل عن البزاق يصيب الثوب قال لا بأس به.

1430-310-(9) مستدرک 563/2: كنز الفوائد روى عن عمّار بن ياسر رحمه الله أنّه قال دعانى (4) رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أغسل من ثوبى موضعاً فقال لى ما تصنع يا عمّار فقلت يا رسول الله تنخمت نخامة فكرهت ان تكون فى ثوبى فغسلتها فقال لى يا عمّار هل نخامتك ودموع عينيك وما فى أدواتك إلا سواء أنّما يغسل الثوب من البول أو الغائط والمنى .

1431-311-(10) كافى 58/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 420/1: أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن مالك الجهنى قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّا يخرج من منخر الدابة (4) يصيبنى قال عليه السلام لا بأس به. فقه الرضا عليه السلام 145: قال سألت العالم عليه السلام وذكر نحوه.

ص: 236

1- . منخر الدابة: أنفها.

2- . رددناه - خ صا.

3- . ينضحه - خ صا.

4- . رآنى - خ ل.

305- (4) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «روایت شده که مذی و وذی همانند آب دهان و مخاط است. پس لباس و آلت تناسلی از آن ها شسته نمی شود.»

در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «لباس و آلت تناسلی ات را از مذی و وذی نشوی زیرا آن دو همانند آب دهان و بینی است و لباس را فقط از چیزهایی بشوی که بیرون آمدنش موجب اعاده وضو می گردد.»

306- (5) حسین بن ابی علاء گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مذی سؤال کردم که به لباس می رسد. فرمود: «اشکال ندارد.» وقتی سؤال را تکرار کردیم فرمود: «بر روی آن آب می پاشی (یا می پاشد).»

307- (6) حسین بن ابی علاء گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مذی سؤال کردم که به لباس می رسد. امام علیه السلام فرمود: «اگر محلش را می دانی آن را بشوی و اگر بر تو پوشیده است، تمام لباس را بشوی.»

308- (7) حسین بن ابی علاء گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مذی سؤال کردم که به لباس می رسد و به آن می چسبد. امام علیه السلام فرمود: «آن را می شوید و وضو نمی گیرد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «توجیه سخن امام علیه السلام که فرمود: «آن را می شوید.» نوعی استحباب است.»

309- (8) حسین بن علوان از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می کند که فرمود: «از علی علیه السلام درباره بزاق سؤال شد که به لباس می رسد. وی فرمود: «اشکال ندارد.»

310- (9) عمار بن یاسر گوید: «جایی از لباسم را می شستم که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مرا فراخواند (یا مشاهده کرد) آنگاه به من فرمود: «چه می کنی، ای عمار؟»

گفتم: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! خلط سینه ام را بیرون انداختم [روی لباسم افتاد] و دوست نداشتم که در لباسم باشد از این رو آن را شستم.»

پیامبر صلی الله علیه و آله به من فرمود: «ای عمار! مگر نخامه و اشک دیدگان و آنچه در دیگر قوای بدنت وجود دارد مثل هم نیستند؟ لباس تنها از بول یا غایط و منی شسته می شود.»

311- (10) مالک جهنی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آب بینی چهارپایی به من اصابت می کند.» امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «گفت از معصوم علیه السلام سؤال کردم...» ادامه حدیث.

وتقدّم فى رواية عبد الله بن الحسن (7) من باب (7) طهارة سؤر بقيّة الدّوابّ من أبواب الأسئار قوله عليه السلام كلّ شىء يجترّ فسؤره حلال ولعابه حلال.

وفى رواية عمّار (1) من باب (2) طهارة أبوال مايؤكل لحمه من أبواب النّجاسات قوله عليه السلام كلّ ما أكل لحمه فلا بأس بما يخرج منه.

وفى رواية محمد (6) من الباب المتقدّم قوله المذى يصيب الثّوب فقال عليه السلام ينضحه بالماء ان شاء.

ويأتى فى رواية ابراهيم ابن أبى محمود (17) من باب (14) طهارة عرق الجنب قوله المرثة وليها قميصها أو أزارها يصيبه من بلل الفرج وهى جنب أتصلّى فيه قال عليه السلام إذا اغتسلت صلّت فيهما.

وفى جميع أحاديث باب (15) الاستبراء من البول من أبواب التّخلّى مايدلّ على طهارة البلل الخارج بعد الاستبراء إلّا رواية محمد بن عيسى (10) فإنّها بظاهرها معارضة للباب.

وفى رواية سماعة (6) من باب (16) وجوب الاستنجاء قوله عليه السلام ليس به (أى البلل) بأس.

وفى أكثر أحاديث باب (2) أنّ المذى لا ينقض الوضوء من أبواب ما ينقض الوضوء مايدلّ على طهارة المذى وأخويه والبصاق والنّخامة والمخاط.

وفى رواية الجعفرىات (18) قوله فسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الرّجل الذى ينزل المذى من النّساء فقال صلى الله عليه وآله يغسل طرف ذكره وانثييه.

وفى رواية ابن سنان (7) من باب (2) مايجب غسل الجنابة من أبواب الجنابة قوله عليه السلام والودى فمته الوضوء لأنّه يخرج من دريرة البول قال والمذى ليس فيه وضوء أنّما هو بمنزلة ما يخرج من الأنف.

گذشت:

در روایت هفتم از باب هفتم از باب های نیم خورده ها فرموده امام علیه السلام که: «هر حیوان نشخوارکننده ای نیم خورده و آب دهانش حلال است.»

و در روایت یکم از باب دوم از باب های نجاست ها فرموده امام علیه السلام که: «هر حیوانی که گوشتش خورده می شود آنچه از آن بیرون آید اشکال ندارد.»

و در روایت ششم از باب پیشین این گفته که: «مذی به لباس اصابت می کند. امام علیه السلام فرمود: اگر خواست به آن آب می پاشد.» می آید:

در روایت هفدهم از باب چهاردهم این گفته که: «از رطوبت های فرج زن در حال جنابت به پیراهن یا شلوارش می رسد، آیا در آن نماز بخواند؟ امام علیه السلام فرمود: «هنگامی که غسل کرد در آن ها نماز بخواند.»

و در تمام روایات باب پانزدهم از باب های تخلی مطالبی بر پاکی رطوبت های پس از استبراء دلالت می کند مگر روایت دهم که در ظاهر معارض با روایات آن باب است.

و در روایت ششم از باب شانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «آن رطوبت ها اشکالی ندارد.»

و در بیش تر روایات باب دوم از باب های نواقض وضو مطالبی بر پاکی مذی و وودی و آب دهان و بینی و مخاط سینه دلالت می کند.

و در روایت هجدهم این گفته که: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سؤال شد: از مردی به خاطر زنان، مذی خارج می شود.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: سر آلت و بیضه هایش را می شوید.»

و در روایت هفتم از باب های جنابت فرموده امام علیه السلام که: «و وودی سبب وضو می شود زیرا از مسیر بول خارج می شود.»

و فرمود: «و مذی سبب وضو نیست زیرا آن فقط مانند آب بینی است.»

1432-312-(1) تهذيب 423/1: محمد بن علي بن محبوب عن علي بن خالد عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمّار السّاباطي قال سألته عن القيء يصيب الثّوب فلا يغسل قال لا بأس (به - فقيه) فقيه 7/1: سئل عمّار السّاباطي أبا عبد الله عليه السلام وذكر مثله.

1433-313-(2) كافي 406/3: أحمد بن ادريس عن تهذيب 358/2: محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن (بن علي - كا) عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمّار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتقيأ في ثوبه (أ - يب) يجوز أن يصلّي فيه ولا يغسله قال لا بأس (به - كا).

1434-314-(3) تهذيب 423/1: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن وهيب عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المداد يصيب الثّوب فلا يغسل قال لا بأس به تهذيب 423/1: وفي رواية سعد عن محمد بن الحسين مثل ذلك وزاد ولا بأس بالسّمّن والزّيت إذا أصابا الثّوب أن يصلّي فيه.

ويأتي في رواية ليث (15) من باب (28) الدّماء المعفّوة قوله الرّجل تكون به الدّماميل والقروح فجلبه وثيابه مملوءة دما وقيحاً فقال عليه السلام يصلّي في ثيابه ولا يغسلها ولا شيء عليه.

وفي رواية عبد الرّحمن ابن أبي عبد الله (22) قوله عليه السلام دعه أي القيح فلا يضرك أن لا تغسله.

وفي رواية علي بن جعفر (24) الدّم يسيل منه القيح كيف يصنع قال عليه السلام إن كان غليظاً أو فيه خلط من دم فاغسله كلّ يوم مرّتين.

وفي رواية عبيد بن زرارة (6) وأبي بصير (9) من باب (6) حكم القلس والقيء من أبواب ما ينقض الوضوء قوله عليه السلام إذا قاء الرّجل وهو على طهر فليتمضمض.

وفي رواية أبي هلال (10) قوله عليه السلام يجزيك من الرّعاف والقيء أن تغسله ولا تعيد الوضوء.

312-(1) عمار ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا لباس آلوده به قی شسته می شود؟» امام علیه السلام فرمود: «اشکالی ندارد.»

313-(2) عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «شخصی در لباسش استفراغ می کند، آیا بدون شستن نماز خواندن در آن جایز است؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

314-(3) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره چرك های غلیظی که از زخم بیرون می آید و به لباس می رسد پرسیدم.» امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

در گزارش دیگری افزوده شده است: «و نماز خواندن در لباسی که روغن و روغن زیتون به آن رسیده است، اشکال ندارد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت پانزدهم از باب بیست و هشتم این گفته که: «به بدن شخصی دمل و جراحت است و لباسش پر از خون و چرك است.

امام علیه السلام فرمود: در لباسش نماز می خواند و آن را نمی شوید و چیزی بر او نیست.»

و در روایت بیست دوم فرموده امام علیه السلام که: «چرك را رها کن، نشستن آن به توزیان نمی زند.»

و در روایت بیست و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «از دمل، چرك سرازیر می شود چه باید کرد؟ امام علیه السلام فرمود: اگر غلیظ یا آمیخته به خون است هر روز دو بار آن را بشوی!»

و در روایت ششم و نهم از باب ششم از باب های نواقض وضو فرموده امام علیه السلام که: «هرگاه شخصی استفراغ کند و با طهارت باشد باید مضمضه کند.»

و در روایت دهم فرموده امام علیه السلام که: «شستن خون دماغ و استفراغ برایت کافی است و وضو را اعاده نکن.»

وفى رواية الدّعائم (14) قوله عليه السلام ويتمضمض من تقيّاً ويصلّى إذا كان متوضّاً.

(6) باب نجاسة الدّم من كلّ حيوان له نفس سائلة وعدم نجاسته ممّا ليس له نفس سائلة

1435-315-(1) دعائم الإسلام 1/117: روينا عن أبي جعفر محمد بن عليّ وجعفر بن محمد عليهما السلام أنّهما قالا فى الدّم يصيب الثّوب يغسل كما تغسل النّجاسات ورخصاً فى النّضح اليسير منه ومن سائر النّجاسات مثل دم البراغيث وأشباهه قالا فاذا ظهر تفاحش غسل وكذلك قالا فى دم السمك إذا تفاحش.

وتقدّم فى رواية أبي بصير (8) من باب (2) أنّ الماء إذا لاقته النّجاسة وتغيّر تنجّس من أبواب المياہ قوله عليه السلام ان تغيّر الماء فلا يتوضّأ منه وان لم تغيّره أبوالها فتوضّأ منه وكذلك الدّم إذا سال فى الماء وأشباهه.

وفى حديث الجعفریّات (3) والدّعائم من باب (3) حكم الماء الجارى إذا لاقته النّجاسة قوله عليه السلام الماء الجارى يمرّ بالجيف والعذرة والدّم يتوضّأ منه ويشرب منه ليس ينجّسه شىء.

وفى مرسله فقيه (12) من باب (4) حكم ماء المطر قوله طين المطر يصيب الثّوب فيه البول والعذرة والدّم فقال عليه السلام طين المطر لا ينجس.

وفى رواية عليّ بن جعفر (4) من باب (8) أنّ الماء الرّاكد ينجس بالملاقاة قوله عليه السلام وان كان (أى الدّم) شيئاً بيّناً فلا يتوضّأ منه وقوله رجل رعف وهو يتوضّأ فتقطر قطرة فى انائه هل يصلح الوضوء منه قال عليه السلام لا.

و در روایت سیزدهم از باب ششم فرموده امام علیه السلام که: «در صورتی که با وضو باشد برای استفراغ مضمضمه می کند و نماز می خواند.»

باب 6 نجاست خون

315- (1) در کتاب دعائم الاسلام از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت می شود که درباره خونی که به لباس می رسد فرمودند: «شسته می شود همان گونه که نجاست ها شسته می شود.»

و درباره رشحه اندکی از خون و از سایر نجاست ها مثل خون كك و نظایر آن اجازه دادند و فرمودند: «هنگامی که به صورت زیاد آشکار باشد، شسته می شود.»

و درباره خون ماهی - در صورت آشکار بودن - همین را گفتند.

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشتم از باب دوم از باب های آب ها فرموده امام علیه السلام که: «اگر آب تغییر کند، از آن وضو نگیر! و اگر بول آن ها آب را تغییر نداد، از آن وضو بگیر! و خون و امثال آن در صورت جاری شدن در آب همین حکم را دارد.»

و در روایت سوم از باب سوم فرموده امام علیه السلام که: «آب جاری که از مردار و عذره و خون می گذرد، از آن وضو گرفته و نوشیده می شود و چیزی آن را نجس نمی کند.»

و در روایت دوازدهم از باب چهارم این گفته که: «گل باران که در آن بول و و عذره و خون است به لباس اصابت می کند.

امام علیه السلام فرمود: گل باران نجس نمی شود.»

و در روایت چهارم از باب هشتم فرموده امام علیه السلام که: «اگر خون مقدار آشکاری است از آن وضو گرفته نمی شود.

و از امام علیه السلام پرسید: مردی در حال وضو خون دماغ می شود و قطره ای در ظرفش می چکد، آیا وضوی با آن شایسته است؟ امام علیه السلام فرمود: نه.»

وفى روايته الاخرى (14) من باب (9) انّ ماء البئر هل ينجس قوله رجل كان يستقى من بئر ماء فرعف فيها هل يتوضأ منها قال عليه السلام ينزف منها دلاء يسيرة ثم يتوضأ منها وقد ورد الأمر بنزح شىء من البئر إذا وقع فيها الدّم فى كثير من أحاديث باب (10) ماورد من الأمر بنزح البئر.

وفى رواية ابن بزيح (6) من هذا الباب قوله فتقطر فيها قطرات من بول أو دم (الى أن قال) ما الذى يطهرها حتى يحلّ الوضوء منها للصّلاة فوقع عليه السّلام فى كتابى بخطّه نيزح دلاء منها.

وفى رواية زكريّا بن آدم (1) من باب (13) حكم الماء الهنّاف إذا لاقته النّجاسة قوله قلت فخمّر أو نبیذ قطر فى عجين أو دم قال فقال عليه السلام فسد.

وفى رواية عمّار (11) من باب (7) طهارة سور بقيّة الدّوابّ من أبواب الأسنار قوله فان رأيت فى منقاره دمًا فلا توضأ منه ولا تشرب.
وفى مرسله الفقيه (12) نحوه.

وفى رواية غياث (26) من باب (2) طهارة أبوال مايؤكل لحمه من أبواب النّجاسات قوله عليه السلام لا بأس بدم البراغيث والبقّ .

ويأتى فى رواية الجعفریّات (7) من باب (14) طهارة عرق الجنب قوله عليه السلام لو أنّ امرأة حائضاً لبست ثوباً لم نأمرها ان تغسل ثوبها إلّا الموضع الذى أصابه الدّم.

وفى رواية عمّار (10) قوله الحائض تعرق فى ثوب تلبسه فقال ليس عليها شىء إلّا أن يصيب شىء ممّا بها أو غير ذلك من القذر فتغسل ذلك الموضع الذى أصابه بعينه.

وفى رواية سورة بن كليب (13) قوله تغسل (أى الحائض) ما أصاب ثيابها من الدّم.

وفى رواية اسحاق (12) قوله الحائض تصلّى فى ثوبها ما لم يصبه دم.

و در روایت چهاردهم از باب نهم این گفته که: «مردی در حال کشیدن آب از چاه، در آن خون دماغ می شود، آیا از آن وضو گرفته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: چند دلو اندك از آن آب می کشد، سپس از آن وضو می گیرد.»

در بسیاری از روایات باب دهم از باب های آب ها در صورت ریختن خون در چاه دستور به کشیدن مقداری از آب آن داده شده است.

و در روایت ششم از هیم باب این گفته که: «چند قطره بول یا خون در چاه می ریزد... چه چیزی آن را پاك می کند تا وضو گرفتن برای نماز از آن جایز باشد؟»

امام علیه السلام در نامه من با خط خود نوشت: چند دلو از آن کشیده می شود.»

و در روایت یکم از باب سیزدهم این گفته که: «به امام علیه السلام گفتم: «شراب یا نبیذ یا خون در خمیر می چکد. امام علیه السلام فرمود: فاسد شد.»

و در روایت یازدهم از باب هفتم از باب های نیم خورده ها این گفته که: «اگر در منقارش خون دیدی از آن وضو نگیر و ننوش!»

و در روایت دوازدهم مانند آن.

و در روایت بیست و ششم از باب دوم از باب های نجاست ها فرموده امام علیه السلام که: «خون كك و پشه و شپش اشكال ندارد.»

می آید:

در روایت هفتم از باب چهاردهم فرموده امام علیه السلام که: «اگر زن حائضی لباسی بپوشد ما به او دستور نمی دهیم لباسش را بشوید مگر محلی را که خون به آن رسیده است.»

و در روایت دهم این گفته که: «زن حائض در لباسی که پوشیده است عرق می کند. امام علیه السلام فرمود: چیزی بر عهده او نیست مگر آن که چیزی از آنچه با اوست یا از نجاست دیگری به لباس اصابت کند که در این صورت همان محلی را که به آن اصابت کرده است، می شوید.»

و در روایت سیزدهم این گفته که: «زن حائض خونی را که به لباسش رسیده است می شوید.»

و در روایت دوازدهم این گفته که: «حائض تا وقتی به لباسش خون نرسیده است، در آن نماز می خواند.»

وفى رواية عمّار (1) من باب (20) وجوب إزالة عين النجاسة قوله عليه السلام أنّما عليه ان يغسل مظهر منه (أى من الدّم).

وفى رواية ابن أبى منصور (8) قوله امرأة اصاب ثوبها من دم الحيض فغسلته فبقى أثر الدّم فى ثوبها فقال عليه السلام قل لها تصبغه بمشق حتّى يختلط.

وفى رواية ابن أبى حمزة (9) نحوه.

وفى رواية عبدالله بن سنان (1) من باب (23) عدم جواز الصّلوة مع النجاسة قوله عليه السلام ان كان علم أنّه اصاب ثوبه جنبه أو دم قبل ان يصلّى ثمّ صلّى فيه ولم يغسله فعليه ان يعيد ما صلّى.

وفى رواية زرارة (6) قوله عليه السلام وتغسله (أى الثوب الذى أصابه منى أو دم).

وفى رواية سماعة (7) قوله الرّجل يرى بثوبه الدّم فينسى ان يغسله حتّى يصلّى قال يعيد صلّوته.

وفى رواية علىّ بن جعفر (11) قوله عليه السلام إذا كان قد رآه (أى الدّم) فلم يغسله فليقض جميع مافاته.

وفى رواية أبى بصير (8) من باب (24) حكم صلّوة من صلّى مع النجاسة قوله عليه السلام وان هو علم قبل ان يصلّى فنسى وصلّى فيه (أى فى ثوب أصابه الدّم) فعليه الإعادة.

وفى روايته الأخرى (11) قوله رجل صلّى وفى ثوبه جنبه أو دم حتّى فرغ من صلّوته ثمّ علم قال عليه السلام قد مضت صلّوته.

وفى رواية ابن سنان (12) قوله عليه السلام وان كنت رأيته (أى الدّم) قبل أن تصلّى فلم تغسله ثمّ رأيته بعد وأنت فى صلّوتك فانصرف وإغسله وأعد صلّوتك.

وفى رواية علىّ بن جعفر (1) من باب (27) حكم ما إذا انحصر الثوب فى النجس قوله رجل عريان وحضرت الصّلوة فاصاب ثوباً نصفه دم أو كلّه دم أ يصلّى فيه أو يصلّى عرياناً فقال عليه السلام ان وجد ماء غسله.

و در روایت یکم از باب بیستم فرموده امام علیه السلام که: «تنها بر او واجب است خون آشکار را بشوید.»

و در روایت هشتم این گفته که: «به لباس زنی خون حیض می رسد. آنگاه آن را می شوید ولی اثر خون در لباس بر جای می ماند.

امام علیه السلام فرمود: به او بگو آن را با گِل سرخ رنگ کند تا در هم آمیزد.»

و در روایت نهم مانند آن.

و در روایت یکم از باب بیست و سوم فرموده امام علیه السلام که: «اگر پیش از نماز خواندن بداند که به لباسش جنابت یا خون اصابت کرده است و سپس بدون شستن آن در آن نماز بخواند، بر اوست که نمازش را اعاده کند.»

و در روایت ششم فرموده امام علیه السلام که: «و آن را می شویی! یعنی لباسی را که به آن منی یا خون اصابت کرده است.

و در روایت هفتم این گفته که: «شخصی به لباسش خون می بیند و فراموش می کند آن را بشوید تا نماز می خواند. امام علیه السلام فرمود: نمازش را اعاده می کند.»

و در روایت یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «هرگاه خون را دیده است و آن را نشسته است، باید همه آنچه را از او فوت شده است انجام دهد.»

و در روایت هشتم از باب بیست و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر پیش از نماز آن را دانسته آنگاه فراموش کرده و در آن (یعنی در لباسی که خون به آن اصابت کرده است) نماز خوانده است. وظیفه دارد اعاده کند.»

و در روایت یازدهم این گفته که: «مردی در لباسش جنابت یا خون بود و با آن نماز خواند و پس از پایان نماز آن را فهمید.

امام علیه السلام فرمود: نمازش صحیح است.»

و در روایت دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «اگر پیش از نماز خون را دیدی و نشستی سپس آن را در حال نماز مشاهده کردی، از نماز دست بردار و آن را بشو و نمازت را اعاده کن!»

و در روایت یکم از باب بیست و هفتم این گفته که: «مردی برهنه است که وقت نماز فرا می رسد. آنگاه به لباسی دست می یابد که نیمی از آن یا تمامش آغشته به خون است آیا در آن نماز بخواند یا برهنه نماز بخواند؟

امام علیه السلام فرمود: اگر به آب دست یافت آن را بشوید.»

وفى جميع أحاديث باب (28) الدماء المعفوة وعدة من أخبار باب (5) حكم المسلول وباب (6) حكم القلس (1) والقى والرّعاف من أبواب ما ينقض الوضوء ما يدل على حكم الباب.

وفى رسالة يونس (1) من باب (5) حكم المبتدئة والمضطربة من أبواب الحيض قوله عليه السلام وإذا ادبرت فاغسلى عنك الدم وصلّى.

وفى رواية وهب (1) من باب (39) أنّ السيّف بمنزلة الرّداء من أبواب لباس المصلّى قوله عليه السلام السيّف بمنزلة الرّداء تصلّى فيه مالم ترفيه دما.

وفى رواية على بن جعفر (2) من باب (17) أنّه لا بأس أن يصلّى الرّجل وامامه مشجب من أبواب مكان المصلّى ما يدل على نجاسة الدم.

وفى رواية ابن أبي نصر (1) من باب (18) حكم اشتراط طهارة البدن والثياب فى الطّواف من أبواب الطّواف قوله رجل فى ثوبه دم ممّا لا تجوز الصّلاة فى مثله فطاف فى ثوبه فقال عليه السلام أجزئه الطّواف فيه ثم ينزعه ويلّى فى ثوب طاهر.

ولاحظ سائر أحاديث الباب.

(7) باب نجاسة الخمر والفقاع وكلّ مسكر ووجوب غسل الثّوب منها للمصّ **انائها بعد الغسل وطهارة بصاق شارب الخمر**

قال الله تبارك وتعالى فى سورة المائدة (5): 90: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ».

1436-316-1 (1) تهذيب 278/1: استبصار 189/1: أخبرنى الشّيخ أيّده الله تعالى عن أبى القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافى 405/3: على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض من رواه عن أبى عبد الله عليه السلام قال إذا أصاب ثوبك خمر أو نبذ مسكر فاغسله ان عرفت موضعه وان لم تعرف موضعه فاغسله كلّّه فان صليت فيه فأعد صلوتك.

ص: 248

1- . القلس: ما يخرج من الحلق ملأ الفم أو دونه وليس بقىء فاذا غلب فهو القيء.

در تمام روایات باب بیست و هشتم از باب های نجاست ها و تعدادی از اخبار باب پنجم و ششم از باب های نواقض وضو مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب پنجم از باب های حیض فرموده امام علیه السلام که: «و هنگامی که حیض تمام شد، خود را از خون بشوی و نماز بخوان.»

و در روایت یکم از باب سی و نهم از باب های لباس نمازگزار فرموده امام علیه السلام که: «شمشیر همانند عباس است تا وقتی در آن خون نبینی در آن نماز می خوانی.»

و در روایت دوم از باب هفدهم از باب های مکان نمازگزار آنچه بر نجاست خون دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب هجدهم از باب های طواف این گفته که: «مردی لباسش آلوده به مقداری خون است که نماز در مثل آن جایز نیست. آنگاه در آن طواف می کند.

امام علیه السلام فرمود: طواف در آن برایش کافی است سپس آن را بیرون می آورد و در لباس پاک نماز می خواند.»

و سایر روایات آن باب را بنگر.

باب 7 نجاست شراب و آبجو و تمام مست کننده ها

خداوند تبارک و تعالی می فرماید:

«ای کسانی که ایمان آوردید، تنها شراب و قمار و بت ها و تیرهای قرعه پلید و از کار شیطانند، پس از آن ها دوری کنید، باشد که رستگار شوید.» (1)

316- (1) یونس با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه شراب یا نبیذ مست کننده به لباس رسید، در صورت دانستن محلش آن را بشوی و اگر محلش را نمی دانی تمامش را بشوی و اگر در آن نماز خوانده ای نمازت را اعاده کن.»

ص: 249

1437-317-(1) تهذيب 281/1: استبصار 191/1: بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن كافي 407/3: الحسين بن محمد عن عبدالله بن عامر عن علي بن مهزيار ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي (بن مهزيار - صا) وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار قال قرأت في كتاب (كتبه - صا) عبدالله بن محمد إلى أبي الحسن عليه السلام جعلت فداك روى زرارة عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام في الخمر يصيب ثوب الرجل أنهما قال لا بأس بان(2) يصلي فيه إنما حرم شربها وروى غير زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال إذا أصاب ثوبك خمر أو نبيذ يعنى المسكر فاغسله إن عرفت موضعه وإن لم تعرف موضعه فاغسله كله وإن صليت فيه فاعد صلوتك فأعلمنى ما أخذ به فوق بخطه عليه السلام (وقرأته - يب صا) خذ بقول أبي عبدالله عليه السلام.

1438-318-(3) تهذيب 279/1: استبصار 189/1: بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن خيران الخادم قال كتبت إلى الرجل عليه السلام أسأله عن الثوب يصيبه الخمر (أخ) ولحم الخنزير يصلي فيه أم(2) لا فإن أصحابنا قد اختلفوا فيه فكتب عليه السلام لا تصل (3) فيه فإنه رجس.

1439-319-(4) كافي 405/3: علي بن محمد عن تهذيب 358/2: سهل بن زياد عن خيران الخادم (مثله إلى قوله قد اختلفوا فيه ثم قال) فقال بعضهم صل فيه فإن الله إنما حرم شربها وقال بعضهم لا تصل فيه فكتب عليه السلام (الي - خ يب) لا تصل فيه فإنه رجس كافي - قال وسألت أبا عبدالله عليه السلام عن الذي يعير ثوبه لمن يعلم أنه يأكل الجري أو يشرب الخمر فيردّه يصلي فيه قبل أن يغسله قال لا يصلي فيه حتى يغسله.

1440-320-(5) دعائم الإسلام 117/1: عن جعفر بن محمد أنه سئل عن الشراب الخبيث يصيب الثوب قال يغسل.

ص: 250

- 1- . أو - صا.
- 2- . أن - خ.
- 3- . لا يصلي - خ صا.

317-(2) علی بن مهزیار گوید: «در نامه عبدالله بن محمد به امام هادی علیه السلام این گونه خواندم:

«فدایت شوم! زرارہ از امام باقر علیہ السلام و امام صادق علیہ السلام روایت می کند کہ دربارہ شرابی کہ بہ لباس انسان اصابت می کند فرمودند: «نماز خواندن در آن اشکال ندارد و تنها نوشیدن آن حرام شدہ است.» و غیر زرارہ از امام صادق علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «ہرگاہ شراب یا نبیذ - یعنی مست کنندہ - بہ لباس رسید - در صورت دانستن محلش - آن را بشوی و اگر محلش را نمی دانی تمام آن را بشوی و اگر در آن نماز خواندہ ای، نمازت را اعادہ کن.»

مرا آگاہ کن کہ بہ کدام عمل کنم.»

امام علیہ السلام با خط خود مرقوم فرمود: «سخن امام صادق علیہ السلام را بگیر.»

318-(3) خیران خادم گوید: «بہ آن مرد - امام علیہ السلام - نامہ نوشتم و از او سؤال کردم: «لباسی کہ بہ آن شراب و (یا) گوشت خوک اصابت می کند، آیا در آن نماز خواندہ می شود یا نہ؟ بہ تحقیق اصحاب ما در آن اختلاف کردہ اند.»

امام علیہ السلام در پاسخ نوشت: «در آن نماز نخوان (یا نماز خواندہ نمی شود) زیرا آن پلید است.»

319-(4) در گزارش دیگری از حدیث پیشین در ادامہ سؤال خیران خادم افزودہ شدہ است:

«برخی از آن ها می گویند: «در آن نماز بخوان زیرا خداوند فقط نوشیدن آن را حرام کردہ است.» و برخی دیگر می گویند: «در آن نماز نخوان.»

امام علیہ السلام در پاسخ مرقوم فرمود: «در آن نماز نخوان زیرا آن پلید است.»

و گفت: «و از امام صادق علیہ السلام سؤال کردم: «شخصی لباسش را بہ کسی عاریہ می دہد کہ می داند مارماہی می خورد و شراب می نوشد. آنگاہ لباس را بہ او باز می گرداند آیا پیش از شستن در آن نماز می خواند؟»

امام علیہ السلام فرمود: «در آن نماز نمی خواند تا آن را بشوید.»

320-(5) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود کہ از امام صادق علیہ السلام دربارہ شراب پلید سؤال شد کہ بہ لباس می رسد. امام علیہ السلام فرمود: «شستہ می شود.»

1441-321-(1) تهذيب 282/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 407/3: محمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن أبي جميل (2) البصري قال كنت مع يونس ببغداد وأنا أمشي معه في السوق ففتح صاحب الفقاع فقاعه فقفز فأصاب ثوب يونس فرأيته قد اغتم لذلك (3) حتى زالت الشمس فقلت له يا بامحمد ألا تصلي قال فقال (لى - يب) ليس أريد (ان - كا) أصلي حتى أرجع إلى البيت وأغسل هذا الخمر من ثوبي فقلت له هذا رأى رأيته أو شيء ترويه فقال أخبرني هشام بن الحكم أنه سئل أبا عبد الله عليه السلام عن الفقاع فقال لا تشربه فإنه خمر مجهول فاذا أصاب ثوبك فاغسله كافي 423/6: محمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عمن ذكره عن أبي جميلة البصري تهذيب 125/9: استبصار 96/4: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسين (4) عن أبي سعيد عن أبي جميل (5) البصري قال كنت مع يونس (بن عبد الرحمن - يب صا) ببغداد وأنا أمشي (6) معه في السوق ففتح (6) صاحب الفقاع فقاعه فأصاب (ثوب - كا) يونس فرأيته قد اغتم لذلك حتى زالت الشمس فقلت له (يا بامحمد - كا) فقال ليس أريد ان أصلي حتى أرجع إلى البيت فاغسل هذا الخمر من ثوبي قال فقلت (له - كا صا) هذا رأيك أو شيء ترويه (7) وذكر مثله مستدرک 585/2: الشيخ الطوسي رحمه الله في رسالة تحريم الفقاع أخبرني جماعة عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أحمد بن الحسين عن أبي سعيد عن أبي جميل البصري (8) مثله.

1442-322-(7) قرب الإسناد 225: باسناده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن التوضوح يجعل فيه التبيذ (9) يصلح ان تصلي المرثة وهو في رأسها قال لا حتى تغتسل منه البحار 97/80: ومن كتاب المسائل قال سألته سألته عن التوضوح وذكر مثله.

1443-323-(8) الجعفریات 26: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه ان علياً عليه السلام سئل عن حنطة صب عليها خمر قال الطحين والعجين والملح والخبز يأتي على ذلك كله - لا يخفى ان المراد منها غير ظاهر ولا يبعد كونه ان الحنطة إذا صب عليها خمر فتنجست لا يطهر طحينها وعجينها وخبزها.

ص: 252

- 1- . إذ فتح - كا.
- 2- . أبي جميلة - يب.
- 3- . بذلك - خ كا.
- 4- . الحسن - صا.
- 5- . أبي جميلة - خ ل يب.
- 6- . فبيننا أنا أمشي - كا.
- 7- . رويته - صا.
- 8- . المصري - خ ل.
- 9- . في التبيذ - خ.

321- (6) ابوجمیل (یا ابوجمیله) بصری گوید: «با یونس در بغداد بودم و با وی در بازار راه می رفتم که آجوداری آجویش را باز کرد و آن پاشید و به لباس یونس رسید. مشاهده کردم که وی از این حادثه اندوهگین شد تا وقتی که هنگام ظهر شد. به وی گفتم: «ای ابومحمد! آیا نماز نمی خوانی؟»

وی گفت: «من قصد نماز خواندن ندارم تا این که به خانه برگردم و این شراب را از لباسم بشویم.»

به وی گفتم: «آیا این نظری است که به آن رسیده ای یا مطلبی است که روایت می کنی؟»

وی پاسخ داد: «هشام بن حکم به من خبر داد که از امام صادق علیه السلام درباره آجودا سؤال کرد و امام علیه السلام فرمود: «آن را ننوش زیرا شراب ناشناخته است و هرگاه به لباست رسید، آن را بشوی!»

در گزارش دیگری ابوجمیل (یا ابوجمیله) گوید: «همراه یونس بن عبدالرحمان در بغداد بودم و با هم در بازار راه می رفتیم که آجوداری آجویش را باز کرد و به لباس یونس اصابت کرد. مشاهده کردم که وی از این ماجرا اندوهگین شد تا وقتی ظهر شد به وی گفتم: «ای ابومحمد! آیا نماز نمی خوانی؟»

وی پاسخ داد: «من قصد نماز خواندن ندارم تا به خانه برگردم و این شراب را از لباسم بشویم.»

به او گفتم: «آیا این نظر توست یا مطلبی است که آن را روایت می کنی؟»... ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

322- (7) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «در نضوح [نوعی عطر] شراب ریخته می شود آیا شایسته است زن با وجود آن در سرش نماز بخواند؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه تا خود را از آن بشوید.»

323- (8) در کتاب الجعفریات از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که فرمود: «از علی علیه السلام درباره گندمی سؤال شد که شراب روی آن ریخته می شود. امام علیه السلام فرمود: «آرد و خمیر و نمک و نان همگی به همین صورت پدید می آید.»

پوشیده نیست که مقصود از حدیث مبهم است و بعید نیست مقصود این باشد که هرگاه شراب بر روی گندم ریخته شود و آن نجس گردد، آرد و خمیر و نان آن پاک نمی شود.»

1444-324-(9) تهذيب 283/6: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 427/6: محمد بن يحيى عن تهذيب 115/9: محمد بن أحمد (بن يحيى - يب 115/9) عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمّار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سنّلته عن الدّن (1) يكون فيه الخمر هل يصلح أن يكون فيه الخلّ (2) أو ماء كامخ أو زيتون قال إذا غسل فلا بلّس وعن الإبريق (وغيره - كا يب 115/9) يكون فيه خمر يصلح أن يكون فيه ماء قال إذا غسل فلا بلّس وقال في قدح أو اناء يشرب فيه الخمر قال يغسله ثلاث مرّات سئل (أ - يب) يجزيه أن يصبّ فيه الماء قال لا يجزيه حتّى يدلكه بيده ويغسله ثلاث مرّات.

1445-325-(10) قرب الإسناد 272: بإسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الشّراب في الاناء يشرب فيه الخمر قدح عيدان أو باطية قال إذا غسله فلا بلّس وسئلته عن دّن (3) الخمر (أ - خ ل) يجعل فيه الخلّ والزيتون أو شبهه قال إذا غسل فلا بلّس ووسائل 369/25:

مستدرک 589/2: عليّ بن جعفر في كتابه مثله إلّا أنّ فيه (قدحاً).

1446-326-(11) كافي 430/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد البرقيّ رفعه عن حفص الأعور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتى أخذ الرّكوة (4) فيقال أنّه إذا جعل فيها الخمر (وغيّس ثم - خ) جعل فيها البختج (5) كان طيب لها فنأخذ الرّكوة فنجعل فيها الخمر فنخصّصه (6) ثمّ نصبه فنجعل فيها البختج فقال عليه السلام لا بلّس.

1447-327-(12) تهذيب 117/9: محمد بن يعقوب عن كافي 428/6: أبي عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد (جميعاً - كا) عن الحجاج (7) عن ثعلبة عن حفص الأعور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الدّن تكون فيه الخمر ثمّ يجفّف (8) يجعل فيه الخلّ قال نعم - حملة الشيخ على التّجفيف بعد التّغسيل ثلاث مرّات وجوبا أو سبع مرّات ندبا.

ص: 254

- 1- . الذّي - يب 115/9.
- 2- . خلّ أو ماء أو كامخ - خ - وماء وكامخ - خ يب 115/9.
- 3- . حبّ - خ ل.
- 4- . اجد الرّكوة - أخذ الرّكوة - خ كا - الرّكوة: إناء صغير.
- 5- . البختج: العصير المطبوخ.
- 6- . أي نحركه.
- 7- . الحجاج - يب.
- 8- . يجفّفه - خ يب.

324-(9) عمار بن موسی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «در خمره ای شراب است، آیا شایسته است در آن سرکه یا آبکامه(1) یا زیتون باشد؟»

امام علیه السلام فرمود: «در صورت شسته شدن اشکال ندارد.»

و سؤال کردم: «در ظرف شیشه ای و غیر آن شراب است، آیا شایسته است در آن آب باشد؟»

امام علیه السلام فرمود: «در صورت شسته شدن، اشکال ندارد.»

و سؤال کرد: «در کاسه یا ظرفی شراب نوشیده می شود و سه بار آن را می شوید. آیا برایش کافی است که در آن آب بریزد؟»

امام علیه السلام فرمود: «برایش کفایت نمی کند تا این که به آن دست بکشد و سه مرتبه بشوید.»

325-(10) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره نوشیدنی که در ظرفی است که در آن شراب نوشیده می شود - مانند کاسه چوبی یا بادیه - سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود:

«در صورت شستن آن اشکال ندارد.»

و سؤال کردم: «آیا در خمره شراب، سرکه و زیتون و مانند آن ریخته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

326-(11) حفص اعور گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «من کوزه ای می گیرم و گفته می شود:

«هرگاه در آن شراب ریخته شود (و شسته شود سپس) در آن شیر انگور ریخته شود برای آن مطبوع تر است.» از این رو ما کوزه ای را برمی داریم و در آن شراب می ریزیم و حرکت می دهیم. سپس آن را خالی می کنیم و در آن شیر می ریزیم.» امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

327-(12) حفص اعور گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «در حبّی شراب است سپس خشکانده می شود، آیا سرکه در آن ریخته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر خشک کردن پس از سه مرتبه شستن واجب یا هفت مرتبه شستن مستحب حمل کرده است.

ص: 255

1448-328-(13) تهذيب 280/1: استبصار 189/1: أحمد بن محمد (بن عيسى - صا) عن أحمد(1) البرقي عن محمد ابن أبي عمير عن الحسن(2) ابن أبي سارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان أصاب ثوبى شىء من الخمر أصلى فيه قبل ان أغسله قال لا بأس ان الثوب لا يسكر - حمل الشيخ رحمه الله هذا الخبر ونظائره التى تدل على طهارة الخمر على التقيّة.

1449-329-(14) تهذيب 280/1: استبصار 190/1: سعد (بن عبد الله يب) عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن صالح بن سيابة عن الحسن(3) ابن أبي سارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام انا نخالط اليهود والنصارى والمجوس وندخل عليهم وهم يأكلون ويشربون فيمرّ ساقهم فيصبّ على ثيابي الخمر فقال لا بأس به إلا ان تشتهي ان تغسله (لأثره - يب).

1450-330-(15) تهذيب 280/1: استبصار 190/1: بهذا الإسناد عن عبد الله بن بكير قال سئل أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده عن المسكر والتبذ يصيب الثوب قال لا بأس قرب الإسناد 172: محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير مثله.

1451-331-(16) تهذيب 280/1: استبصار 190/1: سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن(4) عن أيوب بن نوح عن صفوان عن حماد بن عثمان قال حدّثنى الحسين(5) بن موسى الحنّاط(6) قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشرب الخمر ثم يمّجه(7) من فيه فيصيب ثوبى فقال لا بأس - قال الشيخ فالوجه فى هذه الأخبار ان نحملها كلّها على ضرب من التقيّة لأنّها موافقة لمذاهب كثيرة من العامّة.

1452-332-(17) تهذيب 279/1: استبصار 189/1: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أصاب ثوبى نبيذ أصلى فيه قال نعم قلت قطرة من نبيذ قطرت فى حبّ أشرب منه قال نعم انّ اصل التبيذ حلال وانّ اصل الخمر حرام - حملة الشيخ رحمه الله على التبيذ الذى لا يسكر.

ص: 256

1- . أبى عبد الله يب.

2- . الحسين - خ ل يب - أبى الحسن ابن أبى سارة - خ صا.

3- . الحسين - خ ل يب.

4- . الحسن - صا.

5- . الحسن - خ ل صا.

6- . الخياط - خ صا.

7- . يمّجه: يرميه.

328-(13) حسن (یا حسین یا ابوالحسن) ابن ابی ساره گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «اگر مقداری شراب به لباسم اصابت کند، آیا پیش از شستن در آن نماز بخوانم؟» امام علیه السلام فرمود:

«اشکال ندارد، به تحقیق لباس مست نمی کند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث و نظایر آن را که بر پاکی شراب دلالت می کند بر تقیه حمل کرده است.

329-(14) حسن (یا حسین) ابن ابی ساره گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «ما با یهود و نصارا و مجوس معاشرت داریم و در حال خوردن و آشامیدن آنان نزدشان می رویم. آنگاه ساقی ایشان از کنار من می گذرد و به لباس من شراب می ریزد.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد مگر آن که (به خاطر لکه اش) مایل به شستن آن باشی.»

330-(15) عبدالله بن بکیر گوید: «من در حضور امام صادق علیه السلام بودم که شخصی از امام علیه السلام درباره اصابت شراب و نیبذ به لباس سؤال کرد.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

331-(16) حسین (یا حسن) بن موسی حناط گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «شخصی شراب می نوشد سپس آن را از دهانش به بیرون می پاشد و به لباس من می رسد.» امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «توجیه این احادیث به این است که همه آن ها را - به دلیل موافقت با مذهب بسیاری از عامه - بر نوعی تقیه حمل کنیم.»

332-(17) ابوبکر حضرمی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «به لباسم نیبذ اصابت می کند، آیا با آن نماز بخوانم؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری.»

گفتم: «قطره ای نیبذ در حبّ می چکد آیا از آن بنوشم؟»

امام علیه السلام فرمود: «همانا اصل نیبذ حلال و اصل شراب حرام است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر نیبذ غیر مسکر حمل کرده است.

1453-333-(18) فقيهه 160/1: وسئل أبو جعفر وأبو عبد الله عليهم السلام ففيل لهما أنّا (1) نشترى ثياباً يصيبها الخمر وودك (2) الخنزير عند حاكتها انصلّى فيها قبل ان نغسلها فقال نعم لا بأس إنّما حرّم الله أكله وشربه ولم يحرم لبسه ومسّه والصّلة فيه علل الشرائع 357/1: أبى رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين وعلى بن اسماعيل ويعقوب بن يزيد عن حمّاد بن عيسى عن حريز قال بكير عن أبى جعفر عليه السلام وأبو الصّباح وأبو سعيد والحسن التّبال عن أبى عبد الله عليه السلام قالوا قلنا لهما عليهما السلام وذكر مثله.

1454-334-(19) قرب الإسناد 163: أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخمر والتّبيذ والمسكر يصيب ثوبى أغسله أو اصلّى فيه قال صلّ فيه إلّا ان تقدّره فتغسل منه موضع الأثر ان الله تبارك وتعالى إنّما حرّم شربها.

1455-335-(20) فقه الرضا عليه السلام 281: لا بأس ان تصلّى فى ثوب أصابه خمر لأنّ الله حرّم شربها ولم يحرم الصّلة فيه فى ثوب أصابته وان خاط خياط ثوبك بريقه وهو شارب الخمر ان كان يشرب غبّا (3) فلا بأس وان كان مدمنا للشّرب كلّ يوم فلا تصلّ فى ذلك الثّوب حتّى يغسل.

1456-336-(21) تهذيب 282/1: استبصار 191/1: سعد (بن عبد الله صا) عن أحمد بن محمد عن العباس بن معروف وعبد الله بن الصّلت عن صفوان ابن يحيى عن اسحاق بن عمّار عن عبد الحميد ابن أبى الدّيلم قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام رجل يشرب الخمر فبصق (على ثوبى - صا) فأصاب ثوبى من بصاقه فقال عليه السلام ليس بشىء تهذيب 115/9: محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمّار عن أبى الدّيلم مثله إلّا ان فيه فيزق فأصاب ثوبى من بزاقه.

وتقدّم فى رواية على بن جعفر (8) من باب (4) انّ ماء المطر إذا لاقته النّجاسة الخ من أبواب المياه قوله الرّجل يمرّ فى ماء المطر وقد صبّ فيه خمر فأصاب ثوبه هل يصلّى فيه قبل أن يغسله فقال لا يغسل ثوبه ولا رجله ويصلّى فيه ولا بأس.

ص: 258

1- . إنّما - العلل.

2- . وورك - خ.

3- . أى يشرب يوماً ولا يشرب يوماً.

333- (18) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «به امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام گفته شد:

«ما لباسی می خریم که نزد بافنده اش به آن شراب و چربی خوک اصابت کرده است، آیا پیش از شستن در آن نماز بخوانیم؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری، خداوند تنها خوردن و نوشیدن آن را حرام کرده است ولی پوشیدن و لمس و نماز خواندن در آن را حرام نکرده است.»

بکیر از امام باقر علیه السلام و ابوصباح و ابوسعید و حسن نبال از امام صادق علیه السلام نیز این حدیث را روایت کرده اند.

334- (19) علی بن رئاب گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: «شراب و نیذ و مسکر به لباس اصابت می کند، آیا آن را بشویم یا در آن نماز بخوانم؟»

امام علیه السلام فرمود: «در آن نماز بخوان مگر آن که از کثیفی آن ناراحت باشی که در این صورت محل آن را می شویی. همانا خداوند تبارک و تعالی تنها نوشیدن آن را حرام کرده است.»

335- (20) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «نماز خواندن در لباسی که شراب به آن رسیده است اشکال ندارد زیرا خداوند نوشیدنش را حرام کرده است و نماز خواندن در لباسی را که شراب به آن رسیده است حرام نکرده است و اگر خیاط یک روز در میان شراب بنوشد و با آب دهانش لباس را بدوزد، اشکال ندارد و اگر هر روز شراب می نوشد با آن لباس نماز نخوان تا شسته شود.»

336- (21) عبدالحمید بن ابی دیلم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «مرد شرابیخواری (به لباس من) آب دهان می اندازد و از آب دهانش به لباس اصابت می کند.» امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشتم از باب چهارم از باب های آب ها این گفته که: «شخصی در آب بارانی می رود که در آن شراب ریخته شده است و به لباسش اصابت می کند. آیا پیش از شستن در آن نماز بخواند؟»

امام علیه السلام فرمود: لباس و پاهایش را نمی شوی و در آن نماز می خواند و اشکال ندارد.»

ص: 259

وفى رواية الحلبيّ (21) والرّضويّ (43) من باب (10) ماورد من الأمر بنزح ماء البئر قوله عليه السلام وان مات فيها بعير أو صبّ فيها خمر فلينزح (فانزح فقه الرضا) (منها - خ) الماء كلّهُ.

وفى رواية زرارة (29) قوله بئر قطر فيها قطرة دم أو خمر قال الدّم والخمر والميت ولحم الخنزير فى ذلك كلّهُ واحد ينزح منها عشرون دلوّاً.

وفى رواية كردويه (30) قوله البئر يقع فيها قطرة دم أو نبيذ مسكر أو بول أو خمر قال ينزح منها ثلاثون دلوّاً.

وفى رواية معاوية بن عمّار (37) قوله فى البئر يبول فيها الصّبيّ أو يصبّ فيها بول أو خمر فقال ينزح الماء كلّهُ.

وفى رواية ابن سنان (38) قوله ان سقط فى البئر دابة (إلى أن قال) أو صبّ فيها خمر نزح الماء.

وفى رواية زكريّا بن آدم (1) من باب (13) أنّ الماء المضاف إذا لاقته النّجاسة تنجّس قوله قطرة خمر أو نبيذ مسكر قطرت فى قدر فيه لحم كثير ومرق كثير فقال عليه السلام يهراق المرق أو يطعمه أهل الدّمة أو الكلاب واللّحم يغسله وكله وقوله فخرم أو نبيذ قطر فى عجين أو دم قال فقال عليه السلام فسد (إلى أن قال) قلت والفقّاع هو بتلك المنزلة إذا قطر فى شىء من ذلك قال عليه السلام أكره أن آكله إذا قطر فى شىء من طعامى.

ويأتى فى رواية يونس (5) من باب (9) طهارة ما لا تحلّه الحيوة من أبواب النّجاسات قوله عليه السلام إنّما يكره أن يؤكل سوى الأنفحة ممّا فى آنية المجوس وأهل الكتاب لأنّهم لا يتوقّون الميتة والخمر.

وفى رواية معاوية (4) من باب (34) أنّه يحكم بطهارة ماشكّ فى طهارته قوله الثّياب السّابريّة (1) يعملها المجوس وهم اخبث وهم يشربون الخمر ونسائهم على تلك الحال البسها ولا اغسلها وأصلّى فيها قال عليه السلام نعم.

ص: 260

و در روایت بیست و یکم و چهل و سوم از باب دهم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر شتری در آن بمیرد یا شراب در آن ریخته شود باید همه آب کشیده شود (یا بکشی).»

و در روایت بیست و نهم این گفته که: «قطره خون یا شرابی در چاه می چکد.

امام علیه السلام فرمود: خون و شراب و مردار و گوشت خوک همگی در این مورد یکسانند بیست دلو از آن کشیده می شود.»

و در روایت سی ام این گفته که: «قطره ای خون یا نیبذ مست کننده یا بول یا شراب در چاه می چکد. امام علیه السلام فرمود: سی دلو کشیده می شود.»

و در روایت سی و هفتم این گفته که: «کودک در چاه بول می کند یا بول یا شراب در آن می ریزد. امام علیه السلام فرمود: تمام آب کشیده می شود.»

و در روایت سی و هشتم این گفته که: «اگر چهارپایی در چاه بیفتد... یا شراب در آن بریزد، آب کشیده می شود.»

و در روایت یکم از باب سیزدهم این گفته که: «قطره ای شراب یا نیبذ مست کننده در دیگی با گوشت و آبگوشت فراوان می چکد.

امام علیه السلام فرمود: آبگوشت ریخته می شود یا به اهل ذمه یا سگان خورانده می شود و گوشت را بشوی و بخور.

وگفت: شراب یا نیبذ یا خون در خمیر می چکد.

امام علیه السلام فرمود: فاسد شد....

گفتم: در صورتی که آبجو در یکی از آن ها بچکد، آیا همان حکم را دارد؟

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که در یکی از غذاهای من بچکد، خوردنش برای من ناخوشایند است.»

می آید:

در روایت پنجم از باب نهم از باب های نجاست ها فرموده امام علیه السلام که: «از آنچه در ظرف مجوس و اهل کتاب است همانا خوردن غیر انفعه ناپسند است زیرا آنان از مردار و شراب اجتناب نمی کنند.»

و در روایت چهارم از باب سی و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «مجوسیانی پلید لباس های سابری را می بافند و آنان و زنان شان شراب می نوشند، آیا بدون شستن آن ها را بپوشم و نماز بخوانم ؟ امام علیه السلام فرمود: «آری.»

وفى رواية أبى جميلة (5) نحوه.

وفى رواية ابن سنان (16) قوله أعير الذّمّي ثوبى وأنا أعلم أنّه يشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير فيردّه علىّ فاغسله قبل ان اصلّى فيه فقال أبو عبد الله عليه السلام صلّ فيه ولا تغسله من أجل ذلك فإنّك اعترته آياه وهو طاهر ولم تستيقن أنّه نجسه.

وفى رواية ابن سنان (17) قوله الذى يعير ثوبه لمن يعلم أنّه يأكل الجريّ ويشرب الخمر فيردّه أيصّلّى فيه قبل أن يغسله قال عليه السلام لا يصّلّى فيه حتّى يغسله.

ولاحظ سائر أحاديث الباب فإنّ فيها ما يناسب المقام.

وفى رواية علىّ بن جعفر (10) من باب (35) جواز الصّلمة على الموضع النّجس قوله رجل مرّ بمكان قد رشّ فيه خمر قد شربته الأرض وبقي نداوة أيصّلّى فيه قال عليه السلام ان أصاب مكاناً غيره فليصلّ فيه وان لم يصب فليصلّ فيه ولا بأس.

وفى رواية عمّار (3) من باب (18) أنّه لا يصّلّى فى دار فيها كلب من أبواب مكان المصلّى قوله عليه السلام ولا تصلّى فى ثوب قد أصابه خمر أو مسكر حتّى يغسل.

وفى أحاديث باب (45) حكم مؤاكلة الكفّار من أبواب الأطعمة ما يناسب ذلك.

وفى رواية عمّار 9 من باب (31) تحريم الأكل والجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر من أبواب الأشربة وباب (54) أنّ الخمر إذا انقلبت خلا حلّت ما يدلّ على نجاسة الخمر.

وفى رواية الدّعائم (14) من باب (34) حكم التّداوى بشيء من الخمر قوله عليه السلام أنّ الله عزّ وجلّ لم يجعل فى رجز حرّمه شفاء.

وفى رواية أبى بصير (4) قوله عليه السلام ما يبلّ الميل (أى من الخمر) ينجّس حبّاً من ماء يقولها ثلاثاً.

و در روایت پنجم مانند آن.

و در روایت شانزدهم این گفته که: «لباسم را به ذمی عاریه می دهم و می دانم که او شراب و گوشت خوک می خورد. آنگاه به من باز می گرداند، آیا پیش از نماز خواندن در آن، آن را بشویم؟

امام صادق علیه السلام فرمود: در لباس نماز بخوان و به خاطر آن، لباس را نشوی زیرا تو در حالی آن را به وی عاریه دادی که پاک بود و یقین نداری که لباس را نجس کرده است.»

و در روایت هفدهم این گفته که: «شخصی لباسش را به کسی عاریه می دهد که می داند مارماهی می خورد و شراب می نوشد. آنگاه لباس را به وی باز می گرداند آیا پیش از شستن در آن نماز بخواند؟

امام علیه السلام فرمود: در آن نماز نمی خواند تا آن را بشوید.»

دیگر روایات آن باب را بنگر زیرا مناسب با این بحث است.

و در روایت دهم از باب سی و پنجم این گفته که: «بر روی زمینی شراب پاشیده شده که در زمین فرو رفته و نمش باقی مانده است. آنگاه شخصی از این مکان می گذرد آیا در آن نماز بخواند؟

امام علیه السلام فرمود: اگر محل دیگری را می یابد، در آن نماز بخواند ولی اگر محل دیگری نمی یابد در آن نماز بخواند اشکال ندارد.»

و در روایت سوم از باب هجدهم از باب های مکان نمازگزار فرموده امام علیه السلام که: «در لباسی که شراب یا مست کننده به آن اصابت کرده است نماز نمی خوانی تا شسته شود.»

و در روایات باب چهل و پنجم از باب های خوراکی ها مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت نهم از باب سی و یکم از باب های نوشیدنی ها و باب پنجاه و چهارم بر نجاست شراب دلالت می کند.

و در روایت چهاردهم از باب سی و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «خداوند عز و جل در چیز پلیدی که آن را حرام کرده است، شفا قرار نداده است.»

و در روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «مقداری از شراب که میل سرمه را تر می کند يك حبّ آب را نجس می کند.» امام این جمله را سه مرتبه فرمود.

(8) باب نجاسة الميّت من الإنسان قبل الغسل وكذا الميّتة من كلّ حيوان له نفس سائلة

1457-337-1 (1) تهذيب 276/1: استبصار 192/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن الرجل يصيب ثوبه جسد الميّت فقال يغسل ما أصاب الثوب (1).

1458-338-2 (2) تهذيب 276/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى والحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن الحسن بن محبوب كافي 161/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابراهيم (بن ميمون يـ) عن أبي عبد الله عليه السلام (2) في الرجل يقع (طرف - كا) ثوبه على جسد الميّت قال ان كان غسّل الميّت فلا تغسل ما أصاب ثوبك منه وان كان لم يغسّل (الميّت - يـ) فاغسل ما أصاب ثوبك منه كافي 61/3:

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابراهيم بن ميمون قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يقع ثوبه (وذكر مثله) وزاد في آخره يعني إذا برد الميّت.

1459-339-3 (3) تهذيب 231/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن يحيى استبصار 26: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد قال لا يفسد الماء إلّا ما كانت له نفس سائلة تهذيب 231/1:

أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 5/3:

محمد بن يحيى رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. الهداية 13: لا يفسد (3) الماء (وذكر مثله).

1460-340-4 (4) فقه الرضا عليه السلام 92: وروى لا ينجس الماء إلّا ذو نفس سائلة أي حيوان له دم.

1461-341-5 (5) وفيه 174: وان مسست ميّته فاغسل يديك وليس عليك غسل اتّما يجب عليك ذلك في الإنسان وحده.

ص: 264

1- . يأتي هذا الخبر عن كا - في الباب الثالث من أبواب غسل مسّ الميّت انشاء الله مع صدر له.

2- . قال سألت أبا عبد الله عن الرجل - يـ.

3- . لا ينجس - خ ل.

باب 8 نجاست میت پیش از غسل

و نجاست مردار حیوان با خون جهنده

337- (1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «شخصی لباسش به بدن مرده ای اصابت می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «آنچه به لباس اصابت کرده است شسته می شود.» (1)

338- (2) ابراهیم بن میمون از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره شخصی که لباسش بر روی بدن مرده ای می افتد فرمود:

«اگر میت غسل داده شده است آنچه را که از مرده به لباس اصابت می کند، نشوی و اگر غسل داده نشده است آنچه را که از مرده به

لباست اصابت کرد بشوی.»

در گزارش دیگری از حدیث این جمله افزوده شده است: «یعنی هنگامی که مرده سرد شود.»

339- (3) حفص بن غیاث از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آب را فاسد نمی کند مگر حیوانِ خونِ جهنده دار.»

در کتاب الهدایه این عبارت بدون اسناد به امام علیه السلام آمده است.

340- (4) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و روایت شده است: «آب را نجس نمی کند مگر حیوان دارای خون [جهنده].»

341- (5) در همان کتاب آمده است: «و اگر به مرداری دست زدی دستانت را بشوی و بر عهده ات غسل نیست تنها غسل در مورد انسان

بر تو واجب است.»

342- (6) و در همان کتاب آمده است: «اگر لباس با مرداری (یا مرده ای) برخورد کرد، آنچه را که به آن اصابت کرده بشوی!»

ص: 265

1- . این حدیث با ابتدایی از آن در باب سوم از باب های غسل مس میت خواهد آمد.

1463-343-(7) كافي 407/3: تهذيب 358/2: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن عبد الله الواسطي عن قاسم الصّ يقبل قال كتبت إلى الرضا عليه السلام اني أعمل أغماد السيوف من جلود الحمر الميتة فيصيب ثيابي (أ - يب) فاصلّي فيها فكتب عليه السلام اليّ اتّخذ ثوباً لصلوتك فكتبت إلى أبي جعفر (الثاني - كا) عليه السلام كنت كتبت إلى أبيك عليه السلام بكذا وكذا فصعب عليّ ذلك فصرت أعملها من جلود الحمر الوحشيّة الذكيّة فكتب عليه السلام اليّ كلّ أعمال البرّ بالصّبر يرحمك الله فان كان ما(2) تعمل وحشياً ذكياً فلا بأس.

1464-344-(8) تهذيب 376/6: محمد بن الحسن الصّفّار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أبي القاسم الصّ يقبل وولده قال كتبوا إلى الرّجل عليه السلام جعلنا الله فداك انا قوم نعمل السيوف وليست لنا معيشة ولا تجارة غيرها ونحن مضطرون اليها واتّما علاجنا من جلود الميتة من البغال والحمير الأهليّة لا يجوز في أعمالنا غيرها فيحلّ لنا عملها وشرائها وبيعها ومسّها بأيدينا وثيابنا ونحن نصليّ في ثيابنا ونحن محتاجون إلى جوابك في هذه المسئلة يا سيّدنا لضرورتنا اليها فكتب عليه السلام اجعل ثوباً للصّ لموة وكتبت إليه جعلت فداك وقوائم السيف التي تسمّى السفن(3) اتّخذها من جلود السمك فهل يجوز لي العمل بها لسنا نأكل لحومها فكتب عليه السلام لا بأس.

1465-345-(9) تهذيب 276/1: استبصار 192/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد (بن محمد - صا) عن موسى بن القاسم وأبي قتادة(4) عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سنّلته عن الرّجل يقع ثوبه على حمار ميّت هل تصلح (له - يب) الصّلوة فيه قبل أن يغسله قال ليس عليه غسل وليصلّ فيه ولا بأس وسائل 443/3: عليّ بن جعفر في كتابه مثله.

1466-346-(10) تهذيب 277/1: استبصار 192/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن العمركيّ عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سنّلته عن الرّجل وقع ثوبه على كلب ميّت قال ينضحه (بالماء - خ) ويصلّي فيه ولا(5) بأس فقيه 43/1: سئل عليّ بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليه السلام عن الرّجل وذكر مثل وسائل 443/3: عليّ بن جعفر في كتابه مثله.

ص: 266

- 1- . ميّتا - خ ل.
- 2- . ممّا - يب.
- 3- . السفن: جلد أخشن غليظ كجلود التماسيح - اللّسان، ج 13، ص 210.
- 4- . عن أبي قتادة - خ صا.
- 5- . فلا - صا.

343-(7) قاسم صیقل گوید: «به امام رضا علیه السلام نوشتم: «من با پوست الاغ های مرده غلاف شمشیر می سازم و به لباسم اصابت می کند. آیا در آن ها نماز بخوانم؟»

امام علیه السلام به من نوشت: «برای نماز لباس دیگری قرار بده!»

آنگاه به امام جواد علیه السلام نوشتم: «به پدرت علیه السلام چنین و چنان نوشتم ولی آن کار برایم دشوار بود، از این رو شروع کردم آن ها را از پوست الاغ های وحشی تذکیه شده بسازم.»

امام علیه السلام به من نوشت: «همه کارهای نیک با صبر و بردباری است، خداوند تو را رحمت کند. اگر آنچه می سازی از وحشی تذکیه شده است، اشکال ندارد.»

344-(8) ابوالقاسم صیقل و فرزندش به امام علیه السلام نوشتند: «خداوند ما را فدایت گرداند! ما گروهی هستیم که شمشیر می سازیم و جز آن راهی برای گذران زندگی و تجارتی نداریم و ما مجبور به این کار هستیم و تنها با پوست قاطر و الاغ اهلی مرده کارمان سامان می یابد و بجا غیر آن امکان ندارد. آیا کار کردن و خرید و فروش و تماس با آن ها با دست و لباس مان برای ما جایز است با این که در لباس هایمان نماز می خوانیم؟ و ای سرور ما به دلیل ناچاری ما به آن، ما به پاسخ شما در این مساله نیاز داریم.»

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: «لباسی برای نماز قرار بده!»

و به امام علیه السلام نوشتم: «فدایت شوم! دسته شمشیر را - به نام سفن - از پوست ماهی می گیریم، آیا کار کردن با آن جایز است با این که گوشت آن را نمی خوریم؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

345-(9) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «لباس مردی بر روی الاغ مرده ای می افتد، آیا پیش از شستن، نماز در آن شایسته است؟»

امام علیه السلام فرمود: «شستن آن بر او لازم نیست، باید در آن نماز بخواند و اشکال ندارد.»

346-(10) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مردی لباسش بر روی سگ مرده ای می افتد.»

امام علیه السلام فرمود: «به آن آب می پاشد و در آن نماز می خواند و اشکال ندارد.»

1467-347-11) فقيه 9/1: سئل الصادق عليه السلام عن جلود الميتة يجعل فيها اللبن والماء والسمن ماترى فيه فقال لا بأس وإن تجعل فيها ماشئت من ماء أو لبن أو سمن وتتوضأ منه وتشرب ولكن لا تصل فيها.

وتقدم فى أكثر أحاديث باب (2) أنّ الماء إذا لاقته النجاسة وتغيّر تنجس من أبواب المياه ما يدل على نجاسة الميتة.

وفى حديث الجعفرات (3) من باب (3) أنّ الماء الجارى إذا لاقته النجاسة لم ينجس قوله الماء الجارى يمرّ بالجيف والعذرة والدم يتوضأ منه ويشرب منه ليس ينجسه شيء وفى حديث الدعائم مثله.

وفى الرضوى (6) من باب (6) أنّ الماء الرّاكد إذا كان كراً لم ينجس قوله عليه السلام لا ينجسه (أى أكثر من كراً) ما وقع فيه من النجاسات (إلى أن قال) إلا أن تكون فيه الجيف.

وفى رواية زرارة (9) قوله إذا تفسخ (أى الميتة) فيها فلا تشرب من مائها ولا تتوضأ منها وصبها (إلى أن قال) إذا كان الماء أكثر من رواية لم ينجسه شيء تفسخ فيه أو لم يتفسخ.

وفى رواية على ابن أبى حمزة (10) قوله عليه السلام ولا توضأ من جانب الجيفة.

وفى رواية سماعة (11) نحوه.

وفى رسالة أبى عمارة (6) من باب (8) أنّ الماء الرّاكد إذا كان أقلّ من الكرّ ينجس قوله فقامت فجئته بوضوء فقال لا أبغى هذا فإن فيه شيئاً ميتاً.

وفى كثير من أحاديث بابى (9) أنّ ماء البئر هل ينجس بوقوع النجاسة فيه أم لا وباب (10) ماورد من الأمر بنزع شيء من البئر ما يدل على حكم الباب.

وفى روايتى عمّار واسحاق (4) من باب (12) أنّ الماء محكوم بالطهارة قوله عليه السلام فعليه أن يغسل ثيابه ويغسل كلّ ما أصابه ذلك الماء (أى الذى وقعت فيه فأرة منسلخة) ويعيد الوضوء والصلوة.

347- (11) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «در پوست مردار، شیر و آب و روغن ریخته می شود، درباره آن چه نظری داری؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد که هرچه می خواهی از آب یا شیر یا روغن در آن بریزی و با آن وضو بگیری و بنوشی ولی در آن نماز نخوان!»

ارجاعات

گذشت:

در بیش تر روایات باب دوم از باب های آب ها مطالبی بر نجاست مردار دلالت می کند و در روایت سوم از باب سوم این گفته که: «آب جاری که از روی مردار گندیده و عذره و خون می گذرد، با آن وضو گرفته و نوشیده می شود و چیزی آن را نجس نمی کند.» و در روایت دعائم مانند آن.

و در روایت ششم از باب ششم فرموده امام علیه السلام که: «هر نجاستی که در آب بیش تر از کر بریزد، آن را نجس نمی کند.... مگر آن که در آن مردار باشد.»

و در روایت نهم این گفته که: «هرگاه مردار در آن متلاشی شود از آبش ننوش و وضو نگیر و آن را بریز... هرگاه آب بیش تر از یک مشك بزرگ بود چیزی آن را نجس نمی کند، متلاشی شود یا نشود.»

و در روایت دهم فرموده امام علیه السلام که: «و طرف مردار وضو نگیر!» و در روایت یازدهم نظیر آن خواهد آمد.

و در روایت ششم از باب هشتم این گفته که: «به پا خاستم و آب وضو برایش آوردم. وی فرمود: من این را نمی خواهم زیرا در آن حیوان مرده ای است.»

و در بسیاری از روایات باب نهم و دهد مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

و در دو روایت چهارم از باب دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «بر اوست که لباسش و آنچه را که آن آب به آن رسیده است بشوید (یعنی آبی که موش متلاشی شده در آن افتاده است) و وضو و نماز را اعاده کند.»

ص: 269

وفى رواية السَّكُونِيَّ (2) من باب (13) أنَّ الماء المضاف إذا لاقته النَّجاسة تنجَّس قوله سئل عن قدر طبخت فاذا فى القدر فأرة قال عليه السلام يهراق مرقها ويغسل اللَّحم ويؤكل.

وفى نوادر الرَّاوندى نحوه.

ويأتى فى جميع أحاديث الباب التَّالى مايناسب الباب وكذا فى أحاديث باب (10) طهارة الميتة ممَّا لانس له من أبواب النَّجاسات.

وفى رواية عَمَّار (1) من باب (19) كيفيَّة غسل الإناء قوله عليه السلام إغسل الإناء الذى تصيب فيه الجرذ ميَّتا سبع مرَّات.

وفى أحاديث باب (31) أنَّ جلد الميتة لا يطهر بالدَّبَّاغ وباب (33) مايشترى من مسلم من الجلود محكوم بالتَّذكية مايناسب الباب.

وفى مكتبة الحميرى إلى الصَّاحب عليه السلام (10) من باب (34) أنَّه يحكم بظاهرة ماشكَّ فى طهارته قوله عندنا حاكَّة مجوس يأكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة وينجسون لنا ثياباً فهل يجوز الصَّلوة فيها قبل ان تغسل الجواب لا بأس بالصَّلوة فيها.

وفى رواية ابن الزَّبير (1) من باب (38) حكم العجين إذا خبز بالنَّار قوله البئر تقع فيها الفأرة أو غيرها من الدَّوابِّ فتموت فيعجن من مائها أيؤكل ذلك الخبز قال عليه السلام إذا أصابته النَّار فلا بأس بأكله.

وفى مرسله ابن أبى عمير (2) قوله عججن عجن وخبز ثمَّ علم أنَّ الماء كانت فيه ميتة قال عليه السلام: لا بأس أكلت النَّار ما فيه.

وفى رواية الحلبيَّ (1) من باب (3) عدم وجوب الغسل على من مسَّ الميتة من أبواب غسل المسَّ قوله الرَّجل يصيب ثوبه جسد الميت فقال عليه السلام يغسل ما أصاب الثَّوب.

وفى رواية يونس بن عبد الرَّحمن (5) قوله هل يحلُّ أن يمسَّ الثَّعلب والأرنب أو شيئاً من السَّباع حيّاً أو ميَّتا قال لا يضرّه ولكن يغسل يده.

وفى كثير من أحاديث باب (22) تحريم أكل النَّجس من أبواب الأطعمة مايناسب ذلك.

و در روایت دوم از باب سیزدهم این گفته که: «از امام علیه السلام درباره دیگری سؤال شد در آن غذا پخته می شود و پس از آن موشی در آن دیده می شود. امام علیه السلام فرمود: آبگوشت آن ریخته می شود و گوشت شسته و خورده می شود.» در کتاب نوادر راوندی نظیر آن هست.

می آید:

در تمام روایات دو باب بعدی مناسب با این بحث خواهد آمد.

و همچنین در روایات باب دهم از باب های نجاست ها مانند آن هست.

و در روایت یکم از باب نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «ظرفی را که در آن جرد مرده (نوعی موش) می یابی هفت بار بشوی.»

و در روایات باب سی و یکم و سی و سوم مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در مکاتبه حمیری به امام زمان علیه السلام در روایت دهم از باب سی و چهارم آمده است:

«بافندگان مجوسی نزد ما هستند که مردار می خورند و غسل جنابت نمی کنند و برای ما لباس می بافند. آیا پیش از شستن، نماز در آن جایز است؟

پاسخ: نماز در آن ها اشکال ندارد.»

و در روایت یکم از باب سی و هشتم این گفته که: «موش یا حیوان دیگری در چاه می افتد و می میرد و با آبش خمیر می شود، آیا آن نان خورده می شود؟

امام علیه السلام فرمود: وقتی آتش به آن رسید، خوردنش اشکال ندارد.»

و در روایت دوم این گفته که: «خمیری درست و با آن نان پخته می شود، سپس فهمیده می شود که در آب مردار بوده است.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد، آتش آنچه را در آن است، می خورد.»

و در روایت یکم از باب سوم از باب های غسل مس این گفته که: «لباس مردی با بدن مرده ای تماس پیدا می کند.

امام علیه السلام فرمود: آنچه به لباس رسیده شسته می شود.»

و در روایت پنجم این گفته که: «آیا جایز است شخصی به رویه و خرگوش یا یکی از درندگان در حال زنده یا مرده دست بکشد؟

امام علیه السلام فرمود: به او زیان نمی زند ولی دستش را می شوید.»

و در بسیاری از روایات باب بیست و دوم از باب های خوراکی ها مناسب با این بحث خواهد آمد.

1468-348 (1) تهذيب 75/9: محمد بن يعقوب عن كافي 258/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن الحسين بن زرارة قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وأبى يسئله عن السنّ (1) من الميتة (والأنفحة من الميتة والبيضة من الميتة (2) فقال كلّ هذا ذكّي قال فقلت فشعر الخنزير يعمل (به - يب) حبلا (و - كا) يستقى به من البئر التي يشرب منها ويتوضأ (3) منها فقال لا بأس به وزاد فيه عليّ بن عقبة وعليّ بن الحسن بن رباط قال والشعر والصّوف كلّ ذكّي .

1469-349 (2) تهذيب 78/9: استبصار 90/4: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في جلد شاة ميتة يدبغ فيصبّ فيه اللبن أو الماء فأشرب منه وأتوضأ قال نعم وقال يدبغ فينتفع به ولا يصلّي فيه قال حسين وسئله أبى عن الأنفحة تكون في بطن العناق أو الجدى وهو ميت .

فقال لا بأس به .

تهذيب قال حسين وسئله أبى وأنا حاضر عن الرجل يسقط سنّه فيأخذ سنّ انسان ميت فيضعه (4) مكانه .

قال لا بأس .

وقال عظام الفيل يجعل شطرنجاً .

قال لا بأس بمسّها .

وقال أبو عبد الله عليه السلام العظم والشعر والصّوف والرّيش كلّ ذلك نابت لا يكون ميتاً .

قال وسألته عن البيضة تخرج من بطن الدّجاجة الميتة .

فقال لا بأس بأكلها .

ص: 272

1- . اللّن - خ ل .

2- . والبيضة من الميتة وانفحة الميتة - كا .

3- . أو يتوضأ - كا .

4- . فيجعل - خ ل يب .

348-(1) حسین بن زرارہ گوید: «در حضور امام صادق علیہ السلام بودم کہ پدرم درباره دندان و شکنبہ و تخم مردار سؤال کرد.»

امام علیہ السلام فرمود: «همه این ها پاك است.»

آنگاه من گفتم: «با موی خوك طناب بافته می شود و با آن از چاهی آب کشیده می شود کہ از آن آب نوشیده و وضو گرفته می شود.»

امام علیہ السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

علی بن عقبہ و علی بن حسن رباط افزوده اند کہ امام علیہ السلام فرمود: «همه مو و پشم ها پاکند.»

349-(2) حسین بن زرارہ گوید: «از امام صادق علیہ السلام سؤال کردم: «پوست برّہ مرده ای دباغی می شود و در آن شیر یا آب ریخته

می شود، آیا از آن بنوشم و وضو بگیرم؟»

امام علیہ السلام فرمود: «آری» و فرمود: «دباغی می شود و از آن بهره برداری می گردد و در آن نماز خوانده نمی شود.»

حسین بن زرارہ گوید: «و پدرم از امام علیہ السلام درباره شکنبہ ای کہ در شکم بزغالہ ماده یا نر مرده است سؤال کرد. امام علیہ السلام

فرمود: «اشکال ندارد.»

در گزارش دیگری از حسین بن زرارہ روایت شده کہ گفت: «در حضور من پدرم از امام علیہ السلام پرسید: «مردی دندانش می افتد آنگاه

دندان انسان مرده ای را برمی دارد و به جای آن قرار می دهد.»

امام علیہ السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

و درباره استخوان فیل کہ با آن مهره های شطرنج ساخته می شود، فرمود: «دست کشیدن به آن ها اشکال ندارد.»

و امام صادق علیہ السلام فرمود: «استخوان و مو و پشم و پر همه این ها رویدنی است و مردار نیست.»

و درباره تخم مرغی سؤال کردم کہ از شکم مرغ مرده بیرون آورده می شود. امام علیہ السلام فرمود:

«خوردنش اشکال ندارد.»

مكارم الأخلاق 95: عن زرارة (5) عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله أبي وأنا حاضر عن الرجل يسقط سنّه فيأخذ من اسنان انسان ميّت فيجعل مكانه قال لا بأس.

1470-350 (1) كافي 258/6: وفي رواية صفوان عن الحسين (2) بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الشّعر والصّوف والوبر والرّيش وكلّ نابت لا يكون ميّتا قال وسألته عن البيض تخرج من بطن الدّجاجة الميتة قال تأكلها.

1471-351 (3) تهذيب 76/9: استبصار 89/4: فقيه 216/3: الحسن بن محبوب عن عليّ بن رثاب عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سأله عن الأنفحة تخرج من الجذّي (4) الميت قال لا بأس به قلت اللبن يكون في ضرع الشّاة وقد ماتت قال لا بأس به قلت والصّوف والشّعر (والعظام - خ صا) وعظام الفيل (والجلد - يب) والبيض تخرج من الدّجاجة فقال كلّ هذا (ذكيّ - فقيه) لا بأس به.

1472-352 (5) تهذيب 75/9: محمد بن يعقوب عن كافي 257/6: عليّ ابن ابراهيم عن أبيه عن اسماعيل بن مرار عن يونس عنهم عليهم السلام قالوا خمسة أشياء ذكيّة ممّا فيها منافع الخلق الأنفحة والبيضة والصّوف والشّعر والوبر ولا بأس بأكل الجبن كلّ ممّا (3) عمله مسلم أو غيره وأنما يكره أن يؤكل (4) سوى الأنفحة ممّا في آنية المجوس وأهل الكتاب لأنّهم لا يتوقّون الميتة والخمر.

1473-353 (6) تهذيب 20/9: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عليهما السلام عن وهب قال لا بأس بما ينتف من الطّير والدّجاج ينتفع به للعجين وأنانب الطّواويس وأذنانب الخيل وأعرافها. قرب الإسناد 136: السّندی بن محمد عن أبي البختری عن جعفر بن محمد عن أبيه. قال لا بأس وذكر مثله.

ص: 274

1- . ما - يب.

2- . الحسن - خ.

3- . يأكل - يب.

4- . الجذّي: ولد المعز.

در گزارش دیگری زراره (1) می گوید: «در حضور من پدرم از امام صادق علیه السلام سؤال کرد:

«مردی دندانش می افتد آنگاه از دندان های انسان مرده ای برمی دارد و به جای آن قرار می دهد.» امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

350- (3) حسین (یا حسن) بن زراره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مو و پشم و کرک و پر و هر رویدنی، مردار نیست.»

و از امام علیه السلام درباره تخم مرغی سؤال کردم که از شکم مرغ مرده ای بیرون آورده می شود امام علیه السلام فرمود: «آن را می خوری.»

351- (4) زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شکنجه سؤال کردم که از شکم بزغاله مرده بیرون آورده می شود. امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

گفتم: «شیر در پستان گوسفند است و می میرد.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

گفتم: «و پشم و مو (و استخوان ها) و استخوان های فیل (و پوست) و تخم مرغ بیرون آمده از شکم مرغ [چه حکمی دارد؟]»

امام علیه السلام فرمود: «همه این ها (پاك است) اشکالی ندارد.»

352- (5) یونس از پیشوایان معصوم علیهم السلام روایت می کند که فرمودند: «پنج چیز پاك است که در آن منافع مردم است شکنجه، تخم، پشم، مو، کرک و خوردن هر پنبیری بی اشکال است مسلمان آن را درست کرده باشد یا غیر مسلمان و همانا خوردن غیر شکنجه از آنچه در ظرف های مجوس و اهل کتاب است ناپسند است زیرا آنان از مردار و شراب اجتناب نمی کنند.»

353- (6) احمد بن یحیی از امام باقر علیه السلام از پدرش علیه السلام از وهب روایت می کند که گفت: «آنچه از پرند و مرغ کنده می شود و در خمیر مورد بهره برداری قرار می گیرد و دم طاووس و اسب و یال آن اشکال ندارد.»

در گزارش دیگری این حدیث از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت شده است.

ص: 275

1474-354-(7) تهذيب 75/9: محمد بن يعقوب عن كافي 258/6: عليّ (بن ابراهيم - كا) عن أبيه عن حمّاد عن حريز قال قال أبو عبدالله عليه السلام لزرارة ومحمد بن مسلم اللّبن واللّباء والبيضة والشّعر والصّوف والقرن والثّاب والحافر وكلّ شيء يفصل من الشّاة والدّابة فهو ذكّيّ وان أخذته منه بعد أن يموت فاغسله وصلّ فيه.

1475-355-(8) فقيه 219/3: قال الصّادق عليه السلام عشرة أشياء من الميتة ذكّيّة القرن والحافر والعظم والسّنّ والأنفحة واللّبن والشّعر والصّوف والرّيش والبيض الهداية 79: مثله بتقديم وتأخير

الخصال 434/2: حدّثنا عليّ بن أحمد بن عبدالله بن أحمد ابن أبي عبدالله البرقي عن أبيه عن جدّه أحمد ابن أبي عبدالله البرقي عن أبيه عن محمد ابن أبي عمير يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام نحوه.

1476-356-(9) فقه الرّضا عليه السلام 302: وان كان الصّوف والوبر والشّعر والرّيش من الميتة وغير الميتة بعد ما يكون ممّا حلّ الله أكله فلا بأس به (يعني بلبسه والصّلوة فيه كما يظهر من سابقه).

1477-357-(10) كافي 450/6: عليّ بن محمد بن بندار عن أحمد ابن أبي عبدالله عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن أبي جرير القمّي قال سألت الرّضا عليه السلام عن الرّيش أذكّيّ هو فقال كان أبي يتوسّد الرّيش.

1478-358-(11) تهذيب 368/2: أحمد بن محمد عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالله بن مسكان عن الحلبيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا بأس بالصّلوة فيما كان من صوف الميتة أنّ الصّوف ليسه فيه روح.

1479-359-(12) تهذيب 76/9: محمد بن يعقوب عن كافي 258/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن أبي عبدالله عليه السلام في بيضة خرجت من است دجاجة ميتة فقال ان كانت (البيضة - كا) اكتست الجلد الغليظ فلا بأس بها.

1480-360-(13) مستدرک 190/16: العيّاشيّ في تفسيره عن عمّار الدّهني عن أبي الصّهباء قال قام ابن الكوّاء إلى عليّ عليه السلام وهو على المنبر وقال اتّى وطئت دجاجة ميتة فخرجت منها بيضة فأكلها قال لا قال استحضنتها فخرج منها فرخ أكله قال نعم قال فكيف قال لأنّه حيّ خرج من الميّت وتلك ميتة خرجت من ميتة.

354- (7) حریر گوید: «امام صادق علیه السلام به زراره و محمد بن مسلم فرمود: «شیر و آغوز و تخم و مو و پشم و شاخ و دندان و سُم و هر چه از گوسفند و چهارپا جدا می شود، پاك است هر چند پس از مرگ از آن جدا شود، پس آن را بشوی و در آن نماز بخوان.»

355- (8) در کتاب من لا یحضره الفقیه از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «ده چیز از مردار پاك است: شاخ و سُم و استخوان و دندان و شکنجه و شیر و مو و پشم و پر و تخم.»

در کتاب الهدایه نظیر آن آمده است و ابن ابی عمیر با واسطه نظیر آن را از امام صادق علیه السلام روایت کرده است.

356- (9) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر پشم و كرك و مو و پر مردار و غیر مردار از حیوانی باشد که خداوند خوردنش را حلال کرده است، اشکالی ندارد.» (یعنی پوشیدن و نماز خواندن در آن چنانچه از حدیث پیشین روشن می شود.)

357- (10) ابوجریر قمی گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: «آیا پر پاك است؟» امام علیه السلام فرمود:

«پدرم بالش پری زیر سر می گذاشت.»

358- (11) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «نماز خواندن در لباسی که از پشم مردار است. اشکال ندارد. به تحقیق در پشم روح نیست.»

359- (12) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره تخم مرغی که از پشت مرغ مرده ای بیرون آمده، فرمود: «اگر پوست محکم روی آن را گرفته است، اشکالی ندارد.»

360- (13) ابوصهباء گوید: «علی علیه السلام بالای منبر بود که ابن کواء به پاخواست و گفت: «من پا روی مرغ مرده ای گذاشتم و تخم مرغی از آن بیرون آمد، آیا آن را بخورم؟»

علی علیه السلام فرمود: «نه.»

ابن کواء گفت: «از آن نگهداری کردم تا جوجه ای از آن پدید آمد، آیا آن را بخورم؟»

علی علیه السلام فرمود: «آری.»

ابن کواء گفت: «چگونه است؟»

علی علیه السلام فرمود: «زیرا آن زنده ای است که از مرده پدید آمده است و آن (تخم) مرده ای است که از مردار بیرون آمده است.»

1481-361-(14) كافي 256/6: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عليّ عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال كنت جالساً في مسجد الرّسول صلى الله عليه وآله إذا أقبل رجل فسلم.

فقلت له من أنت يا عبدالله؟ قال رجل من أهل الكوفة.

فقلت ما حاجتك؟

فقال لي أتعرف أبا جعفر محمد بن عليّ؟

فقلت نعم فما حاجتك إليه؟

قال هيأت له أربعين مسألة أسأله عنها فما كان من حقّ أخذته وما كان من باطل تركته.

قال أبو حمزة فقلت له هل تعرف ما بين الحقّ والباطل؟

قال نعم.

فقلت له فما حاجتك إليه إذا كنت تعرف ما بين الحقّ والباطل؟

فقال لي يا أهل الكوفة أنتم قوم ماتفاقون إذا رأيتم أبا جعفر عليه السلام فاخبرني.

فما انقطع كلامي معه حتّى أقبل أبو جعفر عليه السلام وحوله أهل خراسان وغيرهم يسئلونه عن مناسك الحجّ فمضى حتّى جلس مجلسه وجلس الرّجل قريباً منه.

قال أبو حمزة فجلست بحيث اسمع الكلام وحوله عالم⁽¹⁾ من النّاس فلمّا قضى حوائجهم وانصرفوا التفت إلى الرّجل.

فقال له من أنت؟

فقال أنا قتادة بن دعامة البصريّ.

فقال له أبو جعفر عليه السلام أنت فقيه أهل البصرة. قال نعم.

فقال له أبو جعفر عليه السلام ويحك يا قتادة إنّ الله عزّ وجلّ خلق خلقاً من خلقه فجعلهم حججاً على خلقه فهم أوتاد في أرضه قوام بأمره نجباء في علمه اصطفاهم قبل خلقه اظلّه عن يمين عرشه.

ص: 278

361- (14) ابو حمزه ثمالی گوید: «در مسجد النبی صلی الله علیه و آله نشسته بودم که مردی آمد و سلام کرد. به وی گفتم: «ای بنده خدا! تو که هستی؟»

گفت: «مردی از اهل کوفه.»

گفتم: «چه کار داری؟»

گفت: «آیا ابوجعفر محمد بن علی علیه السلام را می شناسی؟»

گفتم: «آری، با وی چه کار داری؟»

گفت: «چهل پرسش آماده کرده ام که از او بپرسم، آنگاه آنچه را حق بود می پذیرم و آنچه را باطل بود ترك می کنم.»

گفتم: «آیا حق و باطل را از هم باز می شناسی؟»

گفت: «آری.»

گفتم: «وقتی حق و باطل را تشخیص می دهی، چه نیازی به وی داری؟»

گفت: «ای اهل کوفه! شما گروهی هستید که صبر و طاقت ندارید. هرگاه ابوجعفر علیه السلام را دیدی به من خبر بده!»

هنوز سخن من با وی به پایان نرسیده بود که امام باقر علیه السلام در حالی آمد که اطرافش را اهل خراسان و دیگران گرفته بودند و درباره مناسک حج از وی سؤال کردند. امام علیه السلام رفت تا در جای خود نشست و آن مرد نزدیک وی نشست. مردم بسیاری اطراف امام علیه السلام حلقه زدند و من نیز در محلی نشستم تا سخنان امام علیه السلام را بشنوم وقتی کار مردم با امام علیه السلام تمام شد و رفتند، به آن مرد رو کرد و فرمود: «تو که هستی؟»

مرد گفت: «من قتاده بن دعامه بصری.»

امام باقر علیه السلام فرمود: «آیا توفقیه اهل بصره ای؟»

گفت: «آری.»

امام علیه السلام فرمود: «وای بر تو ای قتاده! به تحقیق خداوند عز و جل گروهی از مردم را آفرید و آن ها را حجت بر خلقش قرار داد. آن ها لنگرهای زمین، قیام کنندگان به دستوراتش و برگزیدگان در علمش هستند. خداوند پیش از خلقش آن ها را انتخاب کرد و از جانب راست عرش سایه می افکندند.»

قال فسكت قتادة طويلاً. ثم قال أصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك.

فقال له أبو جعفر عليه السلام (ويحك - خ) أتدري أين أنت أنت بين يدي «يُيُوتُ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكِّرَ فِيهَا إِسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ * رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ» فانت ثمه ونحن أولئك.

فقال له قتادة صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين.

قال قتادة فاخبرني عن الجبن.

قال فتبسّم أبو جعفر عليه السلام ثم قال رجعت مسألك إلى هذا.

قال ضلّت عليّ (1) فقال لا بأس به.

فقال أنّه ربّما جعلت فيه انْفِخَةُ المَيْتِ.

قال ليس بها بأس إنّ الأنفحة ليست لها عرق (2) ولا فيها دم ولا لها عظم إنّما تخرج من بين فرث ودم.

ثمّ قال وإنّ الأنفحة بمنزلة دجاجة ميتة خرجت منها بيضة فهل تأكل تلك البيضة.

فقال قتادة لا ولا آمر بأكلها.

فقال له أبو جعفر عليه السلام ولم.

فقال لأنّها من الميتة.

قال له فان حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة أأكلها؟

قال نعم.

قال فما حرّم عليك البيضة وحلّ لك الدجاجة؟ ثمّ قال عليه السلام فكذلك الأنفحة مثل البيضة فاشتر الجبن من اسواق المسلمين من أيدي المصلّين (3) ولا تسئل عنه إلّا أن يأتيك من يخبرك عنه.

ص: 280

1- . عنّي - خ.

2- . عروق - خ ل.

3- . المسلمين - خ ل.

قتاده مدت زیادی خاموش ماند، سپس گفت: «خداوند کارهایت را سامان بخشد! به خدا سوگند من برابر فقیهان و ابن عباس نشسته ام ولی آن گونه که در برابر شما مضطرب هستم در برابر هیچ يك از آن ها اضطراب نداشتم.»

امام علیه السلام فرمود: «وای بر تو آیا می دانی تو در کجا هستی؟ تویی در برابر: «خانه هایی که خداوند اجازه داده است که آن ها رفعت یابد و نامش در آن ها ذکر شود در آن خانه هر بامداد و شامگاه او را تسبیح می گویند مردانی که هیچ تجارت و معامله ای ایشان را از یاد خدا و برپا داشتن نماز و پرداخت زکات باز نمی دارد.»

تو در چنین جایگاهی هستی و ما آن مردان هستیم.»

قتاده گفت: «خداوند مرا فدایت کند! به خدا سوگند راست گفتم. به خدا سوگند! آن ها خانه های سنگ و گلی نیست.»

آنگاه قتاده گفت: «درباره پنیر به من خبر بده!»

امام علیه السلام تبسم کرد سپس فرمود: «پرسش هایت به اینجا رسید؟»

قتاده گفت: «در این مساله سرگردان شده ام.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

قتاده گفت: «چه بسا انفحه مردار در آن می گذارند.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد، انفحه رگ ندارد و در آن خون نیست و استخوان ندارد. تنها از میان سرگین و خون بیرون می آید.» سپس فرمود: «همانا انفحه همانند مرغ مرده ای است که تخم از آن بیرون می آید. پس آیا آن تخم را می خوری؟»

قتاده گفت: «نه و به خوردنش دستور نمی دهم.»

امام باقر علیه السلام فرمود: «به چه دلیل؟»

قتاده گفت: «برای این که از مردار است.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر از آن تخم مرغ مراقبت کنی تا مرغی از آن پدید آید، آیا آن را می خوری؟»

قتاده گفت: «آری.»

امام علیه السلام فرمود: «چه چیز تخم مرغ را بر تو حرام و مرغ را برای حلال کرد.»

سپس فرمود: «انفحه نیز مثل تخم مرغ است پس از بازار مسلمانان از دست نمازگزاران پنیر بخر و درباره آن سؤال نکن مگر آن که کسی بیاید که درباره اش به تو خبر دهد.»

1482-362-(15) دعائم الإسلام 1/126: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه كره شعر الإنسان وقال كل شيء سقط من الإنسان فهو ميتة وكذلك كل شيء سقط من أعضاء الحيوان وهي أحياء فهو ميتة لا يؤكل ورخص فيما جزّ عنه من أصوافها وأوبارها وأشعارها إذا غسل أن يلبس ويصلى فيه وعليه إذا كان طاهراً خلافاً لشعور الناس قال الله تعالى: «وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاءً وَمَتَاعاً إِلَى حِينٍ» (1).

1483-363-(16) قرب الإسناد 76: هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال جابر بن عبد الله الأنصاري إن دباغة الصوف والشعر غسله بالماء وأى شيء أظهر من الماء.

1484-364-(17) قرب الإسناد 153: السّندى بن محمد البرّاز قال حدّثني أبوالبختري عن جعفر عن أبيه أن عليّاً عليه السلام قال غسل صوف الميت ذكاته.

1485-365-(18) تهذيب 77/9: استبصار 89/4: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر (عن أبيه - يب) عن وهب عن جعفر عن أبيه أن عليّاً عليه السلام سئل عن شاة ماتت وحلب منها لبن فقال عليّ عليه السلام ذاك الحرام محضاً - قال الشيخ رحمه الله هذه الرواية شاذة لم يروها غير وهب بن وهب وهو ضعيف جداً عند أصحاب الحديث ولو كان صحيحاً لجاز أن يكون الوجه فيه ضرباً من التقيّة لأنها موافقة لمذاهب العامة لأنهم يحرمون كل شيء من الميتة ولا يجيزون استعمالها على حال قرب الإسناد 135: السّندى بن محمد قال حدّثني أبوالبختري عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عليّاً عليه السلام سئل عن شاة وذكر مثله.

1486-366-(19) دعائم الإسلام 2/126: عن أبي جعفر عليه السلام أنه ذكر له الجبن الذي يعمله المشركون وأنهم يجعلون فيه الانفحة من الميتة ومما لم يذكر اسم الله عليه قال إذا علم ذلك لم يؤكل وإن كان الجبن مجهولاً لا يعلم من عمله ويبيع في سوق المسلمين فكله.

ص: 282

362- (15) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام موی انسان را ناپسند می شمرد و می فرمود: «هر چیزی از انسان جدا شود میته است و همین گونه هر چیزی از عضوهای حیوان زنده جدا شود، آن مردار است و خورده نمی شود.»

و آنچه از حیوان جدا می شود در پشم و کرک و موهای آن اجازه داد که در صورت شسته شدن پوشیده شود و در آن و بر روی آن نماز خوانده شود در صورتی که پاک باشد بر خلاف موهای انسان. خداوند تعالی می فرماید: «از پشم ها و کرک ها و موهای آن ها وسایل منزل و وسایل بهره برداری تا زمان معینی برایتان قرار دادیم.» (1)

363- (16) مسعدة بن صدقه از امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت می کند که جابر بن عبدالله انصاری گفت: «دباغی کردن پشم و مو، شستن آن ها با آب است و چه چیزی پاک تر از آب است؟»

364- (17) ابوالبختری از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که علی علیه السلام فرمود: «شستن پشم مردار تذکيه آن است.»

365- (18) وهب از امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت می کند که فرمود: «از علی علیه السلام درباره گوسفند مرده ای سؤال شد که از آن شیر دوشیده شده است. وی فرمود: «آن حرام خالص است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «این روایت نادر است و غیر از وهب بن وهب کسی آن را نقل نکرده است و او واقعاً نزد اصحاب حدیث ضعیف است و اگر صحیح باشد می تواند توجیه آن نوعی تقیه باشد زیرا موافق با مذهب عامه است زیرا آنان هر چیزی از مردار را حرام می شمارند و در هیچ حالی استعمال آن را اجازه نمی دهند.»

حدیث پیشین از ابوالبختری از امام صادق علیه السلام از پدرش از علی علیه السلام روایت شده است.

366- (19) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که نزد امام باقر علیه السلام سخن از پنیر ساخته مشرکان به میان آمد و این که آن ها انفعه مردار و حیوانی در آن می گذارند که هنگام ذبح، نام خدا را بر آن نمی برند. امام علیه السلام فرمود: «هرگاه این مطلب دانسته شود خورده نمی شود و اگر پنیر ناشناخته باشد و سازنده اش معلوم نباشد و در بازار مسلمانان فروخته شود، پس آن را بخور!»

ص: 283

1487-367-(20) بحار الأنوار 82/80: قرب الإسناد عن محمد بن عيسى والحسن بن زريق وعلی بن اسماعيل کلهم عن حماد بن عيسى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان أبی يبعث بالدارهم إلى السوق فيشتري بها جبناً فيسمى فيأكل ولا يسل عنه.

ويأتى فى رواية الحسن بن علي (5) من باب (1) جواز الصلوة فى أجزاء ما يؤكل لحمه من أبواب لباس المصلّى قوله عليه السلام وان كان الصّوف والشعر والرّيش والوبر من الميتة وغير الميتة ذكياً فلا بأس بلبس ذلك والصلوة فيه.

وفى أخبار باب (9) جواز شدّ الاسنان بالذهب مايناسب ذلك.

وفى رواية محمد بن الجمهور (2) من باب (9) ما يحرم من الذّبيحة من أبواب الأطعمة قوله عليه السلام وأما ما يحلّ من الميتة فالشعر والصّوف والوبر والتّاب والقرن والضّرس والظّلف والبيض والأنفحة والظفر والمخلب والرّيش.

وفى رواية أبان (3) قوله عليه السلام واطلق فى الميتة عشرة أشياء الصّوف والشعر والرّيش والبيضة والتّاب والقرن والظّلف والأنفحة والأهاب (1) واللّبن وذلك إذا كان قائماً فى الصّرع.

(10) باب طهارة الميتة ممّا لا نفس له

1488-368-(1) استبصار 26/1: أخبرنى الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى تهذيب 230/1: أخبرنى الشيخ أيّده الله تعالى عن أبى جعفر محمد بن عليّ عن محمد بن الحسن عن أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار السّاباطيّ عن أبى عبد الله عليه السلام (فى حديث طويل يب (2) قال سئل عن الخنفساء والذّباب والجراد والتّملة وما أشبه ذلك تموت فى البئر والرّيت والسّمّن وشبهه قال كلّ ما ليس له دم فلا بأس به.

1489-369-(2) تهذيب 86/9: الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الذّباب يقع فى الدّهن والسّمّن والطّعام فقال لا بأس كل.

ص: 284

1- . الإهاب: الجلد أو مالم يدبّع منه.

2- . يأتى تمامه فى الباب التّاسع عشر وفيه بدل البئر اللّبن.

367- (20) حماد بن عیسی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پدرم درهم هایی را به بازار می فرستاد و با آن ها پنیر می خرید آنگاه نام خدا را بر زبان می آورد و می خورد و درباره آن سؤال نمی کرد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت پنجم از باب یکم از باب های لباس نمازگزار فرموده امام علیه السلام که: «و اگر پشم و مو و پر و کرک از مردار و غیر مردار، پاک باشد، پوشیدن آن و نماز در آن اشکال ندارد.»

و در روایت باب نهم از باب های لباس نمازگزار مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت دوم از باب نهم از باب های خوراکی ها فرموده امام علیه السلام که: «چیزهایی که از مردار حلال است عبارتند از: مو، پشم، کرک، نیش، شاخ، دندان، سُم، تخم، انفحه، ناخن، چنگال و پر.»

و در روایت سوم فرموده امام علیه السلام که: «ده چیز در مردار حلال است: پشم، مو، پر، تخم، نیش، شاخ، سُم، انفحه، پوست و شیر در صورتی که در پستان موجود باشد.»

باب 10 پاک بودن مردار بدون خون جهنده

368- (1) عمار ساباطی در ضمن حدیث بلندی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره سوسک سیاه و مگس و ملخ و مورچه و نظایر آن که در چاه و روغن زیتون و روغن می میرند سؤال شد.

امام علیه السلام فرمود: «هر آنچه خون [جهنده] ندارد، اشکال ندارد.»

369- (2) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مگس که در روغن استعمالی و روغن خوراکی و غذا می افتد، سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد، بخور!»

ص: 285

1490-370-(3) مستدرک 2/581:1/224: السید فضل الله الزّاوندى فی نوادره باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال عليّ عليه السلام ما لانفس سائلة إذا مات فى الادم فلا بأس بأكله.

1491-371-(4) قرب الإسناد 178: باسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن العقرب والخنفساء واشباههنّ تموت فى الجرّة أو الدنّ أيتوضّأ منه للصّلوة قال لا بأس.

1492-372-(5) بحار الأنوار 70/80: كتاب المسائل بالإسناد المتقدّم عن عليّ بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال وسألته وذكر مثله.

1493-373-(6) الجعفریات 26: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام قال فى الخنفساء والعقرب والصّرار إذا مات فى الإدام فلا بأس بأكله.

1494-374-(7) دعائم الإسلام 1/122: عن أمير المؤمنين عليه السلام فى الخنفساء والعقرب والذبّاب والصّرار وكلّ شىء لادم فيه يموت فى الطّعام لا يفسده.

1495-375-(8) دعائم الإسلام 2/126: عنه عليه السلام أنّه رخص فى الادم والطّعام يموت فيه خشاش الأرض والذبّاب وما لادم له وقال لا ينجس ذلك شيئاً ولا يحرمه فان مات فيه ما له دم وكان مايعاً فسد وان كان جامداً فسد منه ما حوله وأكلت بقيّته.

1496-376-(9) دعائم الإسلام 1/122: وعنه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه أتى بجفنة(1) قد أدمت فوجد فيها ذباباً فأمر به فطرح وقال سمّوا عليه الله وكلّوا فانّ هذا لا يحرم شيئاً.

1497-377-(10) فقه الرضا عليه السلام 93: وان وقعت فيه (أى الماء) عقرب أو شىء من الخنافس(2) وبنات وردان والجراد وكلّ ما ليس له دم فلا بأس باستعماله والوضوء منه مات فيه أو لم يمت.

ص: 286

1- . الجفنة: أعظم مايكون من القصاب.

2- . أو بنات وردان أو الجراد - خ ل.

370-(3) سید فضل الله راوندی در کتاب نوادرش از امام موسی بن جعفر علیه السلام از نیاکانش روایت می کند که علی علیه السلام فرمود: «هر حیوان بدون خون جهنده هرگاه در نان خورش بمیرد، خوردنش اشکال ندارد.»

371-(4) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «عقرب و سوسک سیاه و مانند آن در کوزه یا خمره می میرد، آیا از آن برای نماز وضو گرفته می شود؟» امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

372-(5) در گزارش دیگری حدیث پیشین روایت شده است.

373-(6) در کتاب الجعفریات از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می شود که علی علیه السلام درباره سوسک سیاه و عقرب و جیرجیرك در صورت مردن در نان خورش فرمود: «خوردنش اشکال ندارد.»

374-(7) در کتاب دعائم الاسلام از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می شود که درباره سوسک سیاه و عقرب و مگس و جیرجیرك و هر حیوان بدون خون که در غذا می میرد فرمود: «آن را فاسد نمی کند.»

375-(8) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امیرمؤمنان علیه السلام درباره نان خورش و غذایی که در آن حشرات زمین و مگس و حیوان بدون خون می میرد اجازه داد و فرمود:

«این ها چیزی را نجس و حرام نمی کنند ولی اگر حیوان دارای خون در مایعی بمیرد فاسد می شود و اگر جامد باشد اطرافش را فاسد می کند و بقیه اش خورده می شود.»

376-(9) در کتاب دعائم الاسلام از پیشوایان معصوم علیهم السلام روایت می شود که کاسه بزرگی غذا برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آورده شد که در آن مگسی وجود داشت آن حضرت دستور داد مگس دور انداخته شود و فرمود: «نام خدا را بر آن بر زبان آورید و بخورید زیرا این چیزی را حرام نمی کند.»

377-(10) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و اگر در آب، عقرب یا سوسک سیاه و جیرجیرك و ملخ و هر حیوان بدون خونی بیفتد استعمال آن و وضو از آن اشکال ندارد، در آن بمیرد یا نمیرد.»

وتقدّم فى رواية أبى بصير (18) من باب (10) ماورد من الأمر بنزح شىء من البئر من أبواب المياه قوله عليه السلام وكلّ شىء وقع فى البئر ليس له دم مثل العقرب والخنافس وأشباه ذلك فلا بأس.

وفى رواية ابن مسكان (19) نحوه.

وفى رواية منهال (40) قوله العقرب يخرج من البئر ميتة قال عليه السلام استق منها عشر دلاء.

وفى الرضوى (43) قوله وان وقعت فيها حيّة أو عقرب أو خنافس أو بنات وردان فاستق للحية أدل وليس لسواها شىء.

وفى رواية سماعة (3) من باب (12) أنّ الماء محكوم بالطهارة قوله جرّة وجد فيها خنفساء قد مات قال ألقه وتوضّأ منه وان كان عقرباً فأرق الماء.

وفى رواية حفص بن غياث (3) من باب (8) نجاسة الميت من الإنسان قبل الغسل من أبواب التّجاسات قوله عليه السلام لا يفسد الماء إلّا ماكانت له نفس سائلة.

وفى الرضوى (4) قوله عليه السلام لا يتجسّس الماء إلّا ذو نفس سائلة.

ويأتى فى رواية أبى بصير (1) من باب (12) طهارة جميع الدّوابّ قوله الخنفساء يقع فى الماء أيتوضّأ منه قال نعم لا بأس به قلت فالعقرب قال أرقه.

وفى رواية عمّار (1) من باب (19) كيفية غسل الإناء قوله عليه السلام كلّ ما ليس له دم فلا بأس.

وفى كثير من أحاديث باب (22) تحريم أكل النّجس من أبواب الأطعمة مايدلّ على ذلك.

گذشت:

در روایت هجدهم از باب دهم از باب های آب ها فرموده امام علیه السلام که: «و هر حیوان بدونِ خون مثل عقرب و سوسک سیاه و نظایر آن در چاه بیفتند، اشکال ندارد.»

و در روایت نوزدهم مانند آن.

و در روایت چهارم این گفته که: «عقرب به صورت مرده از چاه بیرون آورده می شود.

امام علیه السلام فرمود: ده دلو از آن آب بکش.»

و در روایت چهل و سوم این گفته که: «و اگر مار یا عقرب یا سوسک سیاه یا جیرجیرک در چاه افتاد، برای مار چند دلو آب بکش و برای غیر آن چیزی نیست.»

و در روایت سوم از باب دوازدهم این گفته که: «در کوزه ای سوسک سیاه مرده یافت می شود. امام علیه السلام فرمود: آن را دور بینداز و از آن وضو بگیر و اگر عقرب بود، آب را بریز!»

و در روایت سوم از باب هشتم از باب های نجاست ها فرموده امام علیه السلام که: «آب را فاسد نمی کند مگر حیوان دارای خون جهنده.»

و در روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «آب را نجس نمی کند مگر حیوان دارای خون جهنده.»

می آید:

در روایت یکم از باب دوازدهم این گفته که: «سوسک در آب می افتد، آیا از آن وضو گرفته می شود؟ امام علیه السلام فرمود: آری، اشکال ندارد.

گفتم: عقرب چگونه؟ امام علیه السلام فرمود: آب را بریز!»

و در روایت یکم از باب نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «هر حیوان بدون خون بی اشکال است.»

و در بسیاری از روایات باب بیست و دوم از باب های خوراکی ها مطالبی که بر این مطلب دلالت می کند.

(11) باب نجاسة الكلب والخنزير ووجوب غسل ما أصابه أحدهما مع الرطوبة واستحباب نضح الماء عليه مع البيوسة

1498-378-(1) تهذيب 260/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد تهذيب 23/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن استبصار 90/1:

الحسين بن سعيد عن حماد كافي 60/3: (علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى - معلق) عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكلب يصيب شيئاً من جسد الرجل (1) قال يغسل المكان الذي أصابه تهذيب 262/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن اسماعيل عن حماد بن عيسى عن حريز قال سألت أبا عبد الله عليه السلام وذكر مثله.

1499-379-(2) تهذيب 261/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن الفضل أبي العباس قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أصاب ثوبك من الكلب رطوبة فاغسله وإن مسّه (2) جافاً فأصب عليه الماء قلت لم صار بهذه المنزلة قال لأن النبي صلى الله عليه وآله أمر بقتلها (3).

1500-380-(3) تهذيب 260/1: بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن القاسم عن علي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن الكلب يصيب الثوب قال إنضحه وإن كان رطباً فاغسله.

1501-381-(4) تهذيب 260/1: بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام كافي 60/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن أحمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا مس ثوبك الكلب فإن كان يابساً فأنضحه وإن كان رطباً فاغسله.

1502-382-(5) الخصال 626/2: باسناده الآتي عن علي عليه السلام (في حديث الأربعمئة) قال عليه السلام تنزهوا عن قرب الكلب فمن أصاب الكلب وهو رطب فليغسله وإن كان جافاً فلينضح ثوبه بالماء.

ص: 290

1- . من جسد الإنسان - يب 262.

2- . مسحه - خ ل.

3- . بغسلها - خ ل.

378-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «سگ با بخشی از بدن انسان برخورد می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «محلی که سگ با آن اصابت کرده است شسته می شود.»

این حدیث از حریز نیز روایت شده است.

379-(2) فضل ابوالعباس از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه رطوبتی از سگ به لباست رسید، آن را بشوی و اگر لباس خشک به بدن سگ برخورد کرد، بر روی آن آب بریز!»

گفتم: «چرا سگ به این حدّ رسیده است؟»

فرمود: «برای این که پیامبر صلی الله علیه و آله دستور به کشتن (یا شستن) آن را داد.»

380-(3) علی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «سگ با لباس برخورد می کند.» امام علیه السلام فرمود: «به آن آب پاش و اگر تر بود آن را بشوی!»

381-(4) محمد با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه سگ با لباس برخورد کرد، پس اگر خشک بود به آن آب پاش و اگر تر بود آن را بشوی!»

382-(5) در کتاب الخصال از علی علیه السلام روایت می شود که در حدیث چهارصدگانه فرمود: «از نزدیک شدن با سگ پرهیز. پس هرکس با تری با سگ برخورد کند، باید آن را بشوید و اگر خشک بود به لباسش آب پاشد.»

1503-383-(1) كافي 553/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن العلاء (بن رزين - خ) عن محمد بن مسلم قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن الكلب السلوقي قال إذا مسسته فاغسل يدك.

1504-384-(2) فقه الرضا عليه السلام 93: وان وقع الكلب في الماء أو شرب منه أهريق (الماء - خ) وغسل الإناء ثلث مرّات مرّة بالتراب ومرتين بالماء ثم يجفف.

1505-385-(3) تهذيب 382/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن أيوب بن نوح عن صفوان عن سيف التمار عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له أنّ رجلاً من مواليك يعمل الحمانل بشعر الخنزير قال إذا فرغ فليغسل يده.

1506-386-(4) تهذيب 382/6: عنه عن عمران عن أيوب عن صفوان عن برد الإسكاف قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شعر الخنزير يعمل به فقال خذ منه فاغسله (5) بالماء حتّى يذهب ثلث الماء ويبقى ثلثاه ثمّ اجعله في فخّارة (6) جديدة ليلة باردة فان جمد فلا تعمل به وان لم يجمد ليس عليه (7) دسم (8) فاعمل به واغسل يدك إذا مسسته عند كلّ صلوة قلت ووضوء (9) قال لا يغسل اليد (6) كما تمسّ (7) الكلب.

1507-387-(10) تهذيب 85/9: الحسين بن سعيد عن أيوب بن نوح عن فقيه 220/3: عبد الله بن المغيرة عن برد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اتّا نعمل بشعر الخنزير فربّما نسي الرجل فيصلي (8) وفي يده شيء منه قال لا ينبغي له ان يصلي وفي يده منه شيء وقال خذوه فاغسلوه فما كان له دسم فلا تعملوا به وما لم يكن له دسم فاعملوا به واغسلوا ايديكم منه.

1508-388-(11) تهذيب 85/9: الحسين بن سعيد عن محمد بن اسماعيل عن فقيه 220/3:

حّان بن سدير عن برد الإسكاف قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام اتّي رجل خرّاز (9) ولا يستقيم عملنا إلا بشعر الخنزير نخرز به (10) قال خذ منه وبره (11) واجعلها (12) في فخّارة ثمّ أوقد تحتها حتّى يذهب دسمه ثمّ إعمل به.

ص: 292

1- . يدك - خ ل.

2- . عسق - خ ل.

3- . فصلّي - خ فقيه.

4- . خرّاز - خ ل يب فقيه.

5- . فاغله - خ ل.

6- . الفخّارة: الجرّة - اللسان.

7- . له - خ ل.

8- . الدّسم: الدّنس : اللسان.

9- . ووضوئي - خ ل.

10- . نخرز - خ ل يب.

11- . وبرّة - خ يب.

383- (6) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره سگ سلوقی سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «اگر به آن دست کشیدی، دستت را بشوی!»

384- (7) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و اگر سگ در آب زبان بزند یا از آن بنوشد، آب ریخته می شود و ظرف سه مرتبه شسته می شود یکبار با خاك و دوبار با آب سپس خشك کرده می شود.»

385- (8) زرارہ گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: «مردی از دوستان با موی خوك بند شمشیر می سازد.» امام علیه السلام فرمود: «پس از پایان کار باید دستش را بشوید!»

386- (9) برد اسكاف گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کار کردن با موی خوك سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: «آن را بردار و با آب بشوی (یا بجوشان) تا يك سوم آب کم شود و دو سومش باقی بماند سپس آن را در شب سردی داخل کوزه جدیدی قرار بده پس اگر جامد شد با آن کار نکن و اگر بسته نشد، چربی به آن نیست با آن کار کن و هرگاه با آن تماس گرفتی هنگام هر نمازی دستت را بشوی!»

گفتم: «وضو [هم بگیرم؟]»

امام علیه السلام فرمود: «نه، دستت را بشوی همان گونه که به سگ دست می کشی.»

387- (10) برد گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «فدایت شوم! ما با موی خوك کار می کنیم و چه بسا يك نفر فراموش می کند و در حالی که در دستش چیزی از آن است نماز می خواند.»

امام علیه السلام فرمود: «شایسته نیست در حالی که در دستش چیزی از آن است نماز بخواند.» و فرمود: «آن را بردارید و بشوید پس هرچه از آن چربی داشت با آن کار نکنید و هرچه از آن چربی نداشت با آن کار کنید و دستان تان را از آن بشوید!»

388- (11) برد اسكاف گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «من مرد خرازی هستم و کارمان جز با موی خوك سامان نمی یابد و با آن مهره ها به هم متصل می کنیم.»

امام علیه السلام فرمود: «كرك خوك را بگیر و در سفالی قرار بده آنگاه زیر آن را آتش روشن کن تا چربی اش برطرف شود، سپس با آن کار کن!»

1509-389-(12) تهذيب 85/9: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان الإسكاف قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شعر الخنزير يخزّز به قال لا بأس به ولكن يغسل يده إذا أراد أن يصلّي.

1510-390-(13) تهذيب 424/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن موسى بن القاسم عن عليّ بن محمد (1) قال سألته سألته عن خنزير أصاب ثوباً وهو جافّ هل تصلح الصلوة فيه قبل أن يغسله.

قال نعم ينضحه بالماء ثمّ يصلّي فيه.

وسألته عن الفأرة والدّجاجة والحمام وأشباهاها تطأ العذرة ثمّ تطأ الثوب أيغسل ؟

قال ان كان استبان من أثرها شيء فاغسله وإلا فلا بأس.

قرب الإسناد 193: باسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام مثله.

وتقدّم في روايتي ابن مسلم (2) و (4) من باب (6) أنّ الماء الرّاكد إذا كان كراً لم ينجس من أبواب المياه قوله الماء الذي تبول فيه الدوابّ وتلغ فيه الكلاب ويغتسل فيه الجنب قال إذا كان الماء قدر كرّ لم ينجسه شيء.

وفي مرسله الفقيه (3) نحوه.

وفي رواية صفوان (7) قوله وتلغ فيها (أي الحياض) الكلاب ويغتسل فيها الجنب أيتوضأ منها؟

قال وكم قدر الماء؟

قلت إلى نصف السّاق وإلى الركبة وأقلّ .

قال توضأ منه.

وفي رواية اسماعيل (8) مايناسب ذلك.

وفي رواية زرارة (17) من باب (8) أنّ الماء الرّاكد إذا كان أقلّ من الكرّ ينجس قوله الحبل يكون من شعر الخنزير يستقي به الماء من البئر هل يتوضأ من ذلك الماء قال لا بأس.

ص: 294

389- (12) سلیمان اسکاف گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره موی خوک سؤال کردم که با آن مهرها به هم متصل می شود.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد ولی وقتی تصمیم به نماز می گیرد، دستش را می شوید.»

390- (13) علی بن محمد (یا جعفر) گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: «خوک در حالی که خشک است با لباس برخورد می کند، آیا پیش از شستن، نماز در آن شایسته است؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری، بر روی آن آب می پاشد سپس در آن نماز می خواند.»

و سؤال کردم: «موش و مرغ و کبوتر و نظایر آن ها بر روی عذره راه می روند و سپس پا روی لباس می گذارند. آیا شسته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر چیزی از اثر نجاست آشکار است آن را بشوی و در غیر این صورت اشکالی ندارد.»

این حدیث از علی بن جعفر از امام موسی بن جعفر علیه السلام نیز روایت شده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم و چهارم از باب ششم از باب های آب ها این گفته که: «آبی که در آن چهارپایان بول می کنند و سگان زبان می زنند و جنب غسل می کند.

امام علیه السلام فرمود: هرگاه به مقدار کر است، چیزی آن را نجس نمی کند.»

و در روایت سوم مانند آن.

و در روایت هفتم این گفته که: «و در آن حوض ها سگان زبان می زنند و جنب غسل می کند، آیا از آن ها وضو گرفته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: مقدار آب چقدر است ؟

گفتم: تا نصف ساق پا و زانو و کمتر.

امام علیه السلام فرمود: وضو بگیر.»

و در روایت هشتم آنچه مناسب آن است.

و در روایت نهم از باب هشتم این گفته که: «با طنابی از موی خوک از چاه آب کشیده می شود آیا با آن وضو گرفته می شود؟ امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

وفى رواية ابن يقطين (9) من باب (10) ماورد فى نرح البئر قوله البئر تقع فيها الحمامة (إلى أن قال) أو الكلب أو الهرة فقال عليه السلام
يجزيك ان تنرح منها دلاء فان ذلك يطهرها انشاء الله.

وفى رواية أبى بصير (18) وابن مسكان (19) قوله عليه السلام وان سقط فيها كلب فقد رت على ان تنرح (مائها - (1) خ) فافعل.

وفى رواية على (25) وزرارة (29) وأبى مريم (39) وعمار (42) والرضوى (43) مايناسب ذلك.

وفى رواية ابن أبى يعفور (12) من باب (15) حكم المياه المستعملة قوله عليه السلام فان الله تعالى لم يخلق خلقاً انجس من الكلب الخ.

وفى جميع أحاديث باب (4) نجاسة سؤر الكلب من أبواب الأسائر مايدل على ذلك.

وفى رواية أبى بصير (6) من باب (5) طهارة سؤر الهرة قوله عليه السلام ولا تشرب من سؤر الكلب إلا أن يكون حوضاً كبيراً يستقى منه.

وفى رواية معاوية بن شريح (2) من باب (7) طهارة سؤر بقية الدواب قوله عليه السلام لا والله أنه (أى الكلب) نجس لا والله أنه نجس.

وفى رواية أبى العباس (3) قوله عليه السلام: رجس نجس لا تنوضاً بفضله.

وفى الرضوى (8) قوله عليه السلام فلا بأس باستعماله (أى الماء) والوضوء منه مالم يقع فيه الكلب الخ.

وفى رواية خيران الخادم (3) من باب (7) نجاسة الخمر من أبواب التّجاسات قوله الثّوب يصيبه الخمر ولحم الخنزير أيسلّى فيه أم لا (إلى
أن قال) فكتب عليه السلام لا تصلّ فيه فانه رجس.

وفى مرسلة الفقيه (18) قوله أنّا نشترى ثياباً يصيبها الخمر وودك الخنزير عند حاكتها انصلّى فيها قبل ان نغسلها فقال عليه السلام نعم
لأبأس أنّما حرّم الله أكله وشربه ولم يحرم لبسه ومسّه والصلوة فيه.

وفى رواية الحسين بن زرارة (1) من باب (9) طهارة مالا تحلّه الحيوة قوله فشعر الخنزير يعمل به حبلاً يستقى به من البئر التى يشرب منها
ويتوضأ منها فقال عليه السلام لا بأس.

ص: 296

و در روایت نهم از باب دهم این گفته که: «در چاه کبوتر... یا سگ یا گربه می افتد.

امام علیه السلام فرمود: کشیدن چند دلو از آن تو را بی نیاز می کند زیرا آن، چاه را ان شاء الله پاک می کند.»

و در روایت هجدهم و نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر در آن سگ افتاد و توانستی آب آن را بکشی، این کار را بکن!»

و در روایت بیستم، بیست و نهم، سی و نهم، چهل و دوم و چهل و سوم آنچه مناسب آن است.

و در روایت دوازدهم از باب پانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «پس همانا خداوند آفریده ای نجس تر از سگ نیافرید.»

و در تمام روایات باب چهارم از باب های نیم خورده ها مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت ششم از باب پنجم فرموده امام علیه السلام که: «و از نیم خورده سگ ننوش مگر آن که حوض بزرگی باشد که از آن آب برداشته می شود.»

و در روایت دوم از باب هفتم فرموده امام علیه السلام که: «نه به خدا سوگند! سگ نجس است نه به خدا سوگند! آن نجس است.»

و در روایت سوم فرموده امام علیه السلام که: «پلید و نجس است با ته مانده آن وضو نگیر!»

و در روایت هشتم فرموده امام علیه السلام که: «استعمال آن آب و وضو از آن اشکال ندارد تا وقتی که سگ در آن نیفتد.»

و در روایت سوم از باب هفتم از باب های نجاست ها این گفته که: «شراب و گوشت خوک به لباس می رسد آیا در آن نماز خوانده می شود یا نه؟

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: در آن نماز نخوان که آن پلید است.»

و در روایت هجدهم این گفته که: «ما لباسی می خریم که نزد بافنده اش به شراب و چربی خوک آلوده شده است. آیا پیش از شستن در آن نماز بخوانیم؟

امام علیه السلام فرمود: آری اشکال ندارد، خداوند تنها خوردن و نوشیدن آن را حرام کرده است ولی پوشیدن و دست کشیدن و نماز خواندن در آن را حرام نکرده است.»

و در روایت یکم از باب نهم این گفته که: «با موی خوک طنابی بافته می شود و با آن از چاهی آب کشیده می شود که از آن پوشیده و وضو گرفته می شود.

امام علیه السلام فرمود: اشکالی ندارد.»

ويأتى فى رواية على بن جعفر (5) من الباب التالى قوله عليه السلام إغسل ما رأيت من أثرها (أى الفأرة الرطبة) (إلى أن قال).

وفى رواية أبى قتادة عن على بن جعفر والكلب مثل ذلك.

وفى رواية الدعائم (5) من باب (17) تعدى التجاسة مع الملاقاة قوله ورخصوا صلوات الله عليهم فى مس التجاسة (إلى أن قال) كالعذرة اليابسة والكلب والخنزير.

وفى الرضوى (2) من باب (19) كيفية غسل الإناء قوله ان وقع كلب فى الماء أو شرب منه أهريق الماء.

وفى رواية على بن جعفر (10) من باب (23) عدم جواز الصلوة مع التجاسة قوله عليه السلام ان كان دخل فى صلوته فليمض وان لم يكن دخل فى صلوته فلينضح ما أصاب (الخنزير) من ثوبه إلا أن يكون فيه أثر فيغسله قال وسألته عن خنزير شرب من إناء كيف يصنع به قال يغسل سبع مرّات.

وفى رواية ابن سنان (16) من باب (34) أنه يحكم بطهارة ما شك فى طهارته قوله اعير الذمى ثوبى وأنا أعلم أنه يشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير فيردّه على فاغسله قبل ان اصلّى فيه.

فقال عليه السلام صلّ فيه ولا تغسله من اجل ذلك فانك اعترته آياه وهو طاهر ولم تستيقن أنه نجسه.

وفى رواية المعلى بن خنيس (5) من باب (36) ان الأرض مطهّرة قوله الخنزير يخرج من الماء فيمرّ على الطريق فيسيل منه الماء وأمرّ عليه حافياً فقال عليه السلام أليس ورائه شىء جافّ قلت بلى قال فلا بأس ان الأرض يطهّر بعضها بعضاً.

می آید:

در روایت پنجم از باب بعدی فرموده امام علیه السلام که: «آنچه از اثر موش تر دیدی بشوی... و در گزارش قتاده از علی بن جعفر آمده است: «و سگ مثل آن است.»

و در روایت پنجم از باب هفدهم این گفته که: «و پیشوایان معصوم علیهم السلام در دست کشیدن به نجاست... مثل عذره خشك و سگ و خوك اجازه دادند.»

و در روایت دوم از باب نوزدهم این گفته که: «اگر سگ در آب افتاد یا از آن نوشید، ریخته می شود.»

و در روایت دهم از باب بیست و سوم فرموده امام علیه السلام که: «اگر وارد نماز شده است باید نمازش را ادامه دهد و اگر وارد نماز نشده است به محلی از لباسش که با خوك ملاقات کرده، آب پاشد مگر آن که اثری از خوك در لباس باقی مانده باشد که آن را می شوید!

و سؤال کردم: خوك از ظرف می نوشد با آن چه باید کرد؟

امام علیه السلام فرمود: هفت مرتبه شسته می شود.»

و در روایت شانزدهم از باب سی و چهارم این گفته که: «لباسم را به ذمی عاریه می دهم و می دانم که شراب می نوشد و گوشت خوك می خورد، آنگاه به من باز می گرداند، آیا پیش از نماز خواندن در لباس، آن را بشویم؟

امام علیه السلام فرمود: در لباس نماز بخوان و به خاطر آن، لباس را نشوی! زیرا تو لباس پاك را به او عاریه دادی و یقین نداری که آن را نجس کرده است.»

و در روایت پنجم از باب سی و ششم این گفته که: «خوك از آب بیرون می آید و در راه می رود.

در این حال از آن آب جاری می شود و من پابرهنه روی آن راه می روم. امام علیه السلام فرمود:

آیا پس از آن زمین خشکی نیست؟

گفتم: چرا.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد، به تحقیق بخشی از زمین بخش دیگرش را پاك می کند.»

وفى رواية أبى بصير (34) من باب (23) تحريم اللعب بالشطرنج من أبواب ما يكتسب به قوله عليه السلام والخائض يده فيها (أى الشطرنج) كالخائض يده فى لحم الخنزير ولا صلوة له حتّى يغسل يده كما يغسلها من مسّ لحم الخنزير.

وفى رواية ابن رئاب (32) قوله ما على من قلب لحم الخنزير قال عليه السلام يغسل يده.

وفى رواية أبى سهل القرشى (28) من باب (2) تحريم الميتة من أبواب الأطعمة قوله عليه السلام هو (أى الكلب) نجس أعيدها ثلاث مرّات كلّ ذلك يقول هو نجس.

وفى رواية يونس (1) من باب (6) أنّ الحنطة إذا ذاب عليها شحم الخنزير يغسل ويؤكل قوله حنطة مجموعة ذاب عليها شحم الخنزير قال عليه السلام ان قدروا على غسلها أكلت وان لم يقدرُوا على غسلها لم تؤكل.

وفى كثير من أحاديث باب (24) تحريم لحم الجدّى الذى رضع من لبن خنزيرة ما يمكن ان يستدلّ به على نجاسة الخنزير ولبنه.

وفى رواية سعيد الأعرج (1) من باب (41) أنّ الفأرة إذا وقعت فى مائع أو جامد وخرجت حيّة لم يحرم أكله قوله الفأرة والكلب تقع فى السمن والزّيت ثمّ تخرج منه حيّاً فقال لا بأس بأكله.

وفى رواية علىّ بن جعفر (4) من باب (39) أنّ الفأرة ونحوها إذا ماتت فى الزّيت حرم أكله قوله وسألته عن فأرة أو كلب شرب من سمن أو زيت أو لبن أيحلّ أكله.

قال ان كان جرّة أو نحوها فلا يأكله ولكن ينتفع به فى سراج أو غيره وان كان أكثر من ذلك فلا بأس بأكله إلا ان يكون صاحبه موسراً فليهرقه ولا ينتفعنّ به فى شىء.

ويلاحظ سائر أحاديث الباب فأنّه يدلّ على ذلك.

وفى رواية عمّار (9) من باب (31) تحريم الأكل على مائدة يشرب عليها الخمر من أبواب الأشربة قوله الإناء يشرب منه التّبىذ.

فقال يغسله سبع مرّات وكذلك الكلب.

و در روایت سی و چهارم از باب بیست و سوم از باب های مایکتسب به فرموده امام علیه السلام که: «کسی که دستش را در شطرنج فرو می برد، همانند کسی است که دستش را در گوشت خوک فرو می برد و نماز ندارد تا دستش را بشوید همان گونه که از تماس با گوشت خوک می شوید.»

و در روایت سی و دوم این گفته که: «چه چیزی بر عهده کسی است که گوشت خوک را زیر و رو می کند؟ امام علیه السلام فرمود: دستش را می شوید.»

و در روایت بیس و هشتم از باب دوم از باب های خوراکی ها فرموده امام علیه السلام که: سگ نجس است.»

و در روایت یکم از باب ششم این گفته که: «بر روی گندم انباشته پیه خوک ذوب می شود.

امام علیه السلام فرمود: اگر قدرت بر شستن آن داشته باشند خورده می شود و اگر قدرت بر شستن آن ندارند خورده نمی شود.»

و در بسیاری از روایات باب بیست و چهارم از باب های خوراکی ها مطالبی هست که می توان به آن ها بر نجاست خوک و شیر آن استدلال کرد.

و در روایت یکم از باب چهل و یکم این گفته که: «موش و سگ در روغن و روغن زیتون می افتد و سپس زنده بیرون می آید. امام علیه السلام فرمود: خوردنش اشکال ندارد.»

و در روایت چهارم از باب سی و نهم این گفته که: «از امام علیه السلام سؤال کردم: موش یا سگ از روغن یا روغن زیتون یا شیر می نوشد، آیا خوردنش حلال است؟

امام علیه السلام فرمود: اگر يك كوزه یا به اندازه آن است، آن را نخورد ولی از آن در چراغ یا جای دیگری استفاده کند و اگر بیش تر از آن است خوردنش اشکال ندارد مگر آن که صاحبش توانگر باشد که در این صورت باید آن را بریزد و از آن هیچ استفاده ای نکند.»

و دیگر روایات آن باب را بنگر که بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت نهم از باب سی و یکم از باب های نوشیدنی ها این گفته که: «ظرفی که از آن نیبذ نوشیده می شود. امام علیه السلام فرمود: هفت مرتبه آن را می شوید و سگ نیز همین گونه است.»

1511-391-1 (1) تهذيب 230/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن أبيه محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن استبصار 27/1: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن الخنفساء يقع في الماء أيتوضأ منه.

قال نعم لأبأس به قلت فالعقرب قال أرقه.

1512-392-2 (2) تهذيب 238/2: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى استبصار 41/1:

أخبرني الشيخ أبو عبد الله عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه عن أبيه رحمه الله عن محمد بن يحيى عن استبصار 24/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب والحسن بن موسى الخشاب جميعاً عن يزيد بن اسحاق (شعر - يب) عن هارون بن حمزة الغنويّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الفأرة والعقرب وأشباه ذلك يقع في الماء فيخرج حيّاً هل يشرب من ذلك الماء ويتوضأ منه.

قال يسكب (1) (منه - خ) ثلاث مرّات وقليله وكثيره بمنزلة واحدة ثم يشرب منه ويتوضأ منه غير الوزغ فأنه لا ينتفع بما يقع فيه.

1513-393-3 (3) فقه الرضا عليه السلام 93: وان دخلت فيه حيّة وخرجت منه صبّ من ذلك الماء ثلاثة أكفّ واستعمل الباقي وقليله وكثيره بمنزلة واحدة.

1514-394-4 (4) دعائم الإسلام 122/1: وقالوا عليهم السلام ان خرجت (2) الدابة حيّة (و - خ) لم تمت في الإدام لم ينجس ويؤكل وإذا وقعت فيه فماتت لم يؤكل (ولم يبع - خ) ولم يشتر.

ص: 302

1- . ليسكب - خ صا.

2- . أخرجت - خ ل.

391-(1) ابوبصير گوید: «از امام باقر عليه السلام سؤال کردم: «سوسك سياه در آب می افتد، آیا از آن وضو گرفته می شود؟»

امام عليه السلام فرمود: «آری اشكال ندارد.»

گفتم: «عقرب چگونه؟»

فرمود: «آب را بریز!»

392-(2) هارون بن حزمه غنوی گوید: «از امام صادق عليه السلام سؤال کردم: «موش و عقرب و نظایر آن در آب می افتد و به صورت زنده بیرون می آید، آیا از آن آب نوشیده و وضو گرفته می شود؟»

امام عليه السلام فرمود: «سه بار از آن آب ریخته می شود و کم و زیاد آب یکسان است سپس از آن نوشیده و وضو گرفته می شود، مگر وزغ که آبی که در آن افتاده است، بهره برداری نمی شود.»

393-(3) در کتاب فقه الرضا عليه السلام آمده است: «و اگر مار داخل آب شود و بیرون آید، سه مثلث از آن ریخته می شود و بقیه استفاده می شود و کم و زیاد آب یکسان است.»

394-(4) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «و فرمودند: «اگر حیوان به صورت زنده از نان خورش بیرون آید و در آن نمیرد، نجس نمی شود و خورده می شود و هرگاه در آن بیفتد و بمیرد خورده و (خرید و) فروش نمی شود.»

1515-395-(5) تهذيب 261/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن موسى بن القاسم وأبي قتادة عن علي بن جعفر وأخبرني (أيضاً - خ ط) عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن يحيى عن العمركي (بن علي التيسابوري - خ) عن علي بن جعفر وأخبرني أيضاً عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 60/3: محمد بن يحيى عن العمركي بن علي التيسابوري عن علي بن جعفر تهذيب 366/2: أحمد بن محمد عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الفأرة الرطبة قد وقعت في الماء تمشي على الثياب أيسل فيهما قال يغسل ما رأيت من أثرها ومالم تره فانضح به الماء تهذيب 262/1: وفي رواية أبي قتادة عن علي بن جعفر والكلب مثل ذلك قرب الإسناد 192: بإسناده عن علي بن جعفر عن أخيه نحوه.

1516-396-(6) قرب الإسناد 193: وسألته عن الفأرة تصيب الثوب قال إذا لم تكن الفأرة رطبة فلا بأس وإن كانت رطبة فاغسل ما أصاب من ثوبك والكلب مثل ذلك البحار 58/80: من كتاب المسائل بإسناده عن علي عن أخيه عليه السلام قال وسألته وذكر مثله.

1517-397-(7) قرب الإسناد 202: بإسناده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال وسألته عن رجل مسّ ظهر سنور هل يصلح له أن يصلّي قبل أن يغسل يده قال لا بأس

بحار الأنوار 222/83: كتاب المسائل لعلي بن جعفر عن أخيه عليه السلام مثله.

1518-398-(8) تهذيب 413/1: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين استبصار 25/1:

محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين كافي 73/3: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن وهيب (بن حفص - كا صا) عن أبي بصير قال سألت (1) أبا عبد الله عليه السلام عن حيّة دخلت حباً فيه ماء وخرجت منه قال إن وجد ماء غيره فليهرقه.

1519-399-(9) استبصار 23/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى (بن جعفر عليه السلام - خ) قال سألته سألته عن العظاية والحيّة والوزغ تقع في الماء فلا تموت أيتوضأ منه للصلاة لمؤة فقال لا بأس به. قرب الإسناد 178: بإسناده عن علي بن جعفر مثله بحار الأنوار 70/80: كتاب المسائل عن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام مثله.

ص: 304

395- (5) علی بن جعفر گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «موشی در آب می افتد و همان گونه که تر است بر روی لباس راه می رود، آیا در آن نماز خوانده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «آثاری که از آن مشاهده کردی بشوی و آنچه ندیدی به رویش آب بپاش!» در حدیث قتاده از علی بن جعفر علیه السلام افزوده شده است: «و سگ مثل آن است.»

396- (6) در گزارش دیگری آمده است: «از امام علیه السلام درباره ملاقات لباس با موش سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: «هرگاه موش تر نباشد اشکال ندارد و اگر تر است، آنچه را که به لباس رسیده بشوی! و سگ مثل آن است.»

397- (7) علی بن جعفر گوید: «از برادر امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی سؤال کردم که به پشت گریه دست می کشد، آیا شایسته است پیش از شستن دستش نماز بخواند؟» امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

398- (8) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «ماری داخل کوزه ای آب می شود و از آن بیرون می آید.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر آب دیگری در اختیار دارد باید آن را بریزد.»

399- (9) علی بن جعفر گوید: «از برادر امام سؤال کردم: «عظایه و مار و وزغ در آب می افتد و نمی میرد. آیا از آن آب برای نماز وضو گرفته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

1520-400-(10) استبصار 24/1: عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن فأرة وقعت في حبّ دهن فأخرجت قبل ان تموت انبيعه من مسلم قال نعم وتدهن منه قرب الإسناد 261: باسناده عن عليّ بن جعفر مثله - تقدّم هذا الخبر والذي قبله (عن - يب) أيضاً في باب أنّ الماء الرّاكد إذا كان أقلّ من الكرّ ينجس بملاقاة النّجاسة.

وتقدّم في رواية صفوان (7) من باب (6) أنّ الماء الرّاكد إذا كان كرّاً لم ينجس من أبواب المياه قوله الحياض التي بين مكّة والمدينة تردها السّباع وتلغ فيها الكلاب ويغتسل فيها الجنب أيتوضّأ منها؟

قال وكم قدر الماء؟

قلت إلى نصف السّاق وإلى الرّكبة وأقلّ .

قال توضّأ منه.

وفي روايته الأخرى مثله وزاد بعد قوله (وتلغ فيها الكلاب) وتشرب منها الحمير.

وفي رواية اسماعيل (8) قولهم أنّ حياضنا هذه تردها السّباع والكلاب والبهائم قال صلى الله عليه وآله لها ما أخذت بأفواهها ولكم سائر ذلك.

وفي أحاديث باب (10) ماورد من الأمر بنزح البئر، وأكثر أبواب الأسنّار مايناسب الباب.

ويأتى في رواية يونس (5) من باب (3) عدم وجوب الغسل على من مسّ الميتة من غير الآدميّ من أبواب غسل مسّ الميت قوله سألته هل يحلّ ان يمسّ الثّعلب والأرنب أو شيئاً من السّباع حيّاً أو ميّتا.

قال عليه السلام لا يضرّه ولكن يغسل يده.

وفي رواية أبي المخلّد (1) من باب (14) حكم بيع جلد غير مأكول اللّحم من أبواب ما يكتسب به قوله انى رجل سّرّاج ابيع جلود النّمر.

فقال مدبوغة هي قال نعم قال ليس به بأس.

وفي كثير من أخبار باب 22 تحريم أكل النّجس من أبواب الأطعمة مايدلّ على ذلك.

ص: 306

400- (10) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «موشی در حب روغن استعمالی می افتد و پیش از مردن بیرون آورده می شود. آیا آن را به مسلمان بفروشیم؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری و با آن روغن مالی می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفتم از باب ششم از باب های آب ها این گفته که: «از حوض های میان مکه و مدینه درندگان داخل آب می شوند و سگان زبان می زنند و جنب غسل می کند، آیا از آن ها وضو گرفته می شود؟

امام علیه السلام پرسید: آب چه مقدار است ؟

گفتم: تا نصف ساق و زانو و کمتر.

امام علیه السلام فرمود: از آن وضو بگیر!

در گزارش دیگر حدیث جمله: «و الاغ از آن می نوشد.» افزوده شده است.

و در روایت هشتم این گفته که: «درندگان و سگان و چهارپایان داخل این حوض های ما می شوند.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آنچه با دهان شان برمی دارند متعلق به آن هاست و بقیه آب برای شماست.»

و در روایات باب دهم و بیش تر باب های نیم خورده ها مناسب با این بحث وجود دارد.

می آید:

در روایت پنجم از باب سوم از باب های غسل مس میت این گفته که: «از امام علیه السلام پرسیدم:

آیا دست کشیدن به روباه و خرگوش یا یکی از درندگان در حال زنده یا مرده جایز است؟»

امام علیه السلام فرمود: به او زیان نمی زند ولی دستش را بشوید!»

و در روایت یکم از باب چهاردهم از باب های مایکتسب به این گفته که: «من مرد زین سازی هستم که پوست پلنگ می فروشم. امام علیه السلام پرسید: «آیا آن ها دباغی شده اند؟

گفت: آری. امام علیه السلام فرمود: اشکالی ندارد.»

و در بسیاری از روایات باب بیست و دوم، تحریم خوردن نجس از باب های خوراکی ها مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

قال الله تبارك وتعالى فى سورة التوبة (9):28: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسَّ جِدَ الْحَرَامِ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ».

التوبة (9):95: «سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لَتُعَرِّضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَ مَا وَاهُمْ جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ».

1521-401-1 (1) كافى 650/2: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن وهيب بن حفص عن أبى بصير عن أحدهما عليهما السلام فى مصافحة المسلم اليهودى والنصرانى قال من وراء الثياب فان صافحك بيده فاغسل يديك تهذيب 263/1: أخبرنى الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم عن على بن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام أنه قال فى مصافحة المسلم وذكر مثله. المشكوة 201: من كتاب المحاسن وفى رواية أبى بصير عن أحدهما عليهما السلام فى مصافحة المسلم (وذكر مثله) ثم قال وفى رواية إذا لم تجد ماء فامسح على الحائط.

1522-402-2 (2) تهذيب 263/1: بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال سألته سألته عن رجل صافح مجوسياً قال يغسل يده ولا يتوضأ كافى 650/2: أبوعلی الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام فى رجل صافح رجلاً مجوسياً وذكر مثله.

1523-403-3 (3) فقيه 219/3: روى زرارة عن الصادق عليه السلام أنه قال فى آنية المجوس إذا اضطررتم اليها فاغسلوها بالماء المحاسن 584: أحمد ابن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى اليقطينى عن صفوان بن يحيى عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبى عبد الله عليه السلام مثله.

1524-404-4 (4) كافى 650/2: عنه عن الحسن بن على الكوفى عن عباس بن عامر عن على بن معمر عن خالد (1) القلانسى قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام القى الدمى فيصافحنى قال إمسحها بالتراب أو (2) بالحائط قلت فالتأصب قال إغسلها.

ص: 308

1- . خلاد - خ.

2- . و - خ كا.

خداوند تعالی می فرماید:

«ای کسانی که ایمان آوردید! همانا مشرکان پلیدی هستند، پس نباید به مسجد الحرام نزدیک شوند...» (1)

«به زودی، وقتی به سوی آنان بازگشتید، برای تان به خدا سوگند می خورند تا از آن ها دست بردارید. پس از آنان روی برتائید، زیرا ایشان پلیدند و به کیفر آنچه انجام می دهند، جایگاهشان دوزخ است.» (2)

401-(1) ابوبصیر از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره دست دادن مسلمان با یهودی و نصرانی فرمود: «از روی لباس. پس اگر با دست با او دست دادی، دستت را بشوی.»

در گزارش دیگری ابوبصیر این حدیث را از امام باقر علیه السلام روایت کرده است و در گزارش سومی این جمله به آن افزوده شده است: «هرگاه آب نیافتی، دستت را به دیوار بکش!»

402-(2) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام درباره مردی سؤال کردم که با مجوسی دست می دهد. امام علیه السلام فرمود: «دستش را می شوید و وضو نمی گیرد.»

در گزارش دیگری محمد بن مسلم این حدیث را از امام باقر علیه السلام روایت کرده است.

403-(3) زراره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره ظرف مجوسیان فرمود: «هرگاه ناچار به استفاده از آن شدید، با آب آن را بشوید!»

404-(4) خالد قلانسی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «با ذمی دیدار می کنم و با من دست می دهد.»

امام علیه السلام فرمود: «آن را به خاک یا دیوار بکش!»

گفتم: «ناصبی چطور؟»

امام علیه السلام فرمود: «آن را بشوی!»

ص: 309

1525-405- (5) تهذيب 385/6: أحمد بن محمد عن ابراهيم ابن أبي محمود قال قلت للرّضا عليه السلام الخياط أو القصّار يكون يهودياً أو نصرانياً وانت تعلم أنّه يبول ولا يتوضّأ ماتقول في عمله قال لا بأس.

1526-406- (6) تهذيب 385/6: عنه قال قلت للرّضا عليه السلام الجارية النّصرانيّة تخدمك وانت تعلم أنّها نصرانيّة ولا تتوضّأ ولا تغتسل من جنابة.

قال لا بأس تغسل يديها.

تهذيب 399/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد عن ابراهيم ابن أبي محمود قال قلت للرّضا عليه السلام (وذكر مثله).

وتقدّم في رسالة أبي يحيى الواسطيّ (4) من باب (5) حكم ماء الحّمّام من أبواب المياه قوله الرّجال يقومون على الحوض في الحّمّام لأعراف اليهوديّ من النّصرانيّ ولا الجنب من غير الجنب قال عليه السلام تغتسل منه ولا تغتسل من ماء آخر فأنّه طهور.

وفي رواية عليّ بن جعفر (10) قوله النّصرانيّ يغتسل مع المسلم في الحّمّام قال إذا علم أنّه نصرانيّ اغتسل بغير ماء الحّمّام إلّا ان يغتسل وحده على الحوض فيغسله ثمّ يغتسل وسأله عن اليهوديّ والنّصرانيّ يدخل يده في الماء أيتوضّأ منه للصّلوة قال عليه السلام لا إلّا ان يضطرّ إليه.

وفي رواية ابن أبي يعفور (11) من باب (15) حكم المياه المستعملة من أبواب المياه ما يدلّ على نجاسة اليهوديّ والنّصرانيّ والمجوسيّ والتّائب.

وفي روايته الاخرى (12) قوله عليه السلام والتّائب لنا أهل البيت أنجس منه (أى من الكلب).

405- (5) ابراهیم ابن ابی محمود گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: «خیاط و لباس شوی یهودی یا نصرانی است و شما می دانید که آن ها از بول خود را نمی شویند، درباره کار آن ها چه می فرمایید؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

406- (6) و نیز به امام گفت: «کنیز نصرانی خدمتگزار توست و تو می دانی که او نصرانی است وضو و غسل جنابت انجام نمی دهد.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد، دستانش را می شوید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب پنجم از باب های آب ها این گفته که: «مردانی اطراف حوض حمام می ایستند که یهودی را از نصرانی و جنب را از غیر جنب تشخیص نمی دهم.

امام علیه السلام فرمود: از آن غسل - شستشو - می کنی و از آب دیگری غسل نکن زیرا آن پاك کننده است.»

و در روایت دهم این گفته که: «در حمام نصرانی با مسلمان غسل - شستشو - می کند.

امام علیه السلام فرمود: وقتی دانسته شده که او نصرانی است با آب دیگری غسل - شستشو - کن مگر این که نصرانی به تنهایی بر سر حوض شستشو کند آنگاه آنجا را بشوید و غسل - شستشو - کند.

و سؤال کرد: یهودی یا نصرانی دستش را وارد آب می کند آیا از آن برای نماز وضو گرفته می شود (وضو می گیرد)؟

امام علیه السلام فرمود: نه مگر آن که ناچار به آن شود.»

و در روایت یازدهم از باب پانزدهم از باب های آب ها مطالبی بر نجاست یهودی و نصرانی و مجوسی و ناصبی دلالت می کند.

و در روایت دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «و دشمن ما اهل بیت نجس تر از سگ است.»

وفى جميع أحاديث باب (1) نجاسة سؤر الكفار من أبواب الأستار ما يدل على نجاسة الكفار.

وفى رواية يونس (5) من باب (9) طهارة ما لا تحلّ الحياة من أبواب التّجاسات قوله عليه السلام أنّما يكره ان يؤكل سوى الأنفحة ممّا فى آنية المجوس واهل الكتاب لأنّهم لا يتوقّون الميتة والخمر.

ويأتى فى رواية معاوية بن عمّار (4) من باب (34) أنّه يحكم بطهارة ما شكّ فيه قوله الثّياب السّابريّة يعملها المجوس وهم اخبث وهم يشربون الخمر ونسائهم على تلك الحال البسهها ولا أغسلها وأصلّى فيها قال عليه السلام نعم.

وفى رواية أبى جميلة (5) نحوه.

وفى رواية ابن سنان (16) قوله أغير الذّمّى ثوبى وأنا أعلم أنّه يشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير فيردّه علىّ فأغسله قبل ان أصلّى فيه.

فقال عليه السلام صلّ فيه ولا تغسله من اجل ذلك فإنّك أعرته ايّاه وهو طاهر ولم تستيقن أنّه نجسه فلا بأس ان تصلّى فيه حتّى تستيقن أنّه نجسه.

وفى رواية علىّ بن جعفر (18) قوله ولا يصلّى فى ثيابهما (أى اليهود والنّصارى).

وقال عليه السلام لا يأكل المسلم مع المجوسىّ فى قصعة واحدة (إلى أن قال) وان اشتراه (أى الثّوب) من نصرانىّ فلا يصلّى فيه حتّى يغسله.

وفى ساير اخباره أيضاً ما يناسب الباب فلاحظ.

وفى رواية عمّار (50) من باب (18) حكم تغسيل الرّجل المرنّة وبالعكس من أبواب غسل الميت قوله عليه السلام يغتسل النّصرانىّ ثمّ يغسله (أى المسلم) فقد اضطرّ (إلى أن قال عليه السلام) تغتسل النّصرانية ثمّ تغسلها أى المسلمة.

و در تمام روایات باب یکم از باب های نیم خورده ها مطالبی بر نجاست کافر دلالت می کند.

و در روایت پنجم از باب نهم از باب های نجاست ها فرموده امام علیه السلام که: «همانا خوردن غیر انفعه از آنچه در ظرف مجوس و اهل کتاب است، ناپسند است، زیرا آن ها از مردار و شراب اجتناب نمی کنند.»

می آید:

در روایت چهارم از باب سی و چهارم این گفته که: «مجوسیان لباس های سابری را درست می کنند و آن ها پلیدند، شراب می نوشند و زنان شان در آن حالت هستند، آیا بدون شستن آن ها را بپوشم و در آن ها نماز بخوانم؟

امام علیه السلام فرمود: آری.»

و در روایت پنجم نظیر آن خواهد آمد.

و در روایت شانزدهم این گفته که: «لباسم را به ذمی، عاریه می دهم و می دانم که او شراب می نوشد و گوشت خوک می خورد. آنگاه لباس را به من باز می گرداند آیا پیش از نماز خواندن در لباس آن را بشویم؟

امام علیه السلام فرمود: در آن نماز بخوان و لباس را به آن خاطر نشوی. تو لباس را پاک به او عاریه دادی و یقین نداری آن را نجس کرده است. پس اشکالی ندارد در آن نماز بخوانی تا یقین حاصل کنی آن را نجس کرده است.»

و در روایت هجدهم این گفته که: «مسلمان با مجوسی در يك کاسه غذا نمی خورد... و اگر لباس را از نصرانی خرید، در آن نماز نمی خواند تا آن را بشوید.»

سایر روایات آن باب را بنگر زیرا مناسب با این بحث است.

و در روایت پنجاهم از باب هجدهم از باب های غسل میت فرموده امام علیه السلام که: «مرد نصرانی خود را می شوید، سپس مرد مسلمان را غسل می دهد به تحقیق ناچار شده است...»

زن نصرانی خود را می شوید، سپس زن مسلمان را غسل می دهد.»

وفى رواية زيد بن علي (1) من باب (19) حكم تغيل الذمى المسلم قوله عليه السلام اما وجدت امرأة من أهل الكتاب تغسلها.
قالوا لا.

فقال أفلا يَمْتَمُوها.

وفى الرضوى (1) مايدل على جواز تغسيل التصارى المسلم بعد ما يغتسلون.

وفى رواية حمزة بن أحمد (3) ومرسلة على بن الحكم (4) من باب (4) وجوب ستر العورة فى الحمام من أبوابه مايناسب الباب.

وفى رواية زكريا بن ابراهيم (48) من باب (72) وجوب البر والإحسان بالوالدين من أبواب أحكام الأولاد قوله ان أبى وأمى على النصراية وأهل بيتى وأمى مكفوفة البصر فأكون معهم وأكل فى آنتهم فقال عليه السلام يأكلون لحم الخنزير فقلت لا ولا يمسنونه.
فقال لا بأس.

وفى كثير من أخبار باب (18) حكم ذبائح أهل الكتاب الدالة على جواز أكل طعامهم من أبواب الذبائح ما يمكن أن يستدل به على طهارتهم.

وفى رواية عبدالله بن سنان (8) من باب (29) ان المجوس وغيرهم من الكفار إذا أخرجوا السمك من الماء حيّا يحلّ أكله قوله عليه السلام لابأس بكواميخ (1) المجوس.

وفى أخبار باب (45) مؤاكلة الكفار من أبواب الأطعمة مايدل على نجاسة الكفار.

وفى بعضها مايدل على طهارتهم فلاحظ.

وفى رواية الخرائج (59) من باب (115) ماورد فى فوائد الرمان قوله وضرب (على عليه السلام) يده على لحية اليهودى ف وقعت حبة رمان منها وتناولها عليه السلام وأكلها 2 وقال لم يأكلها الكافر والحمد لله.

وفى رواية الجعفریات (3) من باب (216) كراهة اجابة الكافر قوله دعاه صلى الله عليه وآله رجل من اليهود الى طعام ودعا معه نفراً من أصحابه فقال صلى الله عليه وآله أجيبوا فأجابوا وأجاب النبى صلى الله عليه وآله فأكل.

ص: 314

1- . كواميخ: جمع كأمخ: ادام يؤتدم به وخصه بعضهم بالمخللات التى تستعمل لتشهى الطعام فارسيّة - المنجد.

و در روایت یکم از باب نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «آیا زنی از اهل کتاب را نیافتید تا آن را غسل دهد؟ گفتند: نه.

امام علیه السلام فرمود: پس چرا آن را تیمم ندادید؟»

و روایت دوم دلالت می کند بر جواز غسل داده شدن مسلمان توسط نصرانی پس از آن که خودشان غسل می کنند.»

و در روایت سوم و چهارم از باب چهارم آنچه مناسب باب است.

و در روایت چهل و هشتم از باب هفتاد و دوم از باب های احکام اولاد این گفته که: «پدر و مادر نصرانی هستند و خانواده و مادرم کورند. من با آن ها هستم و در ظرف شان غذا می خورم.

امام علیه السلام فرمود: آیا گوشت خوک می خورند؟

گفتم: نه و حتی دست به آن نمی زنند.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

و در روایت هشتم از باب بیست و نهم فرموده امام علیه السلام که: «آبکامه مجوس اشکال ندارد.»

و در روایت چهل و پنجم و چهل و هفتم از باب های خوراکی ها مطالبی بر نجاست کفار دلالت می کند و برخی بر پاکی آن ها دلالت دارد.

و در روایت پنجاه و نهم از باب صد و پانزدهم این گفته که: «حضرت علی علیه السلام با دستش بر محاسن یهودی زد و دانه ای انار که روی آن بود افتاد و آن را برداشت و خورد و سپس فرمود:

کافر آن را نمی خورد.»

و در روایت سوم از باب دویست و شانزدهم این گفته که: «شخص یهودی پیغمبر صلی الله علیه و آله را به مهمانی دعوت کرد و همراه ایشان شماری از یاران پیامبر را دعوت کرد. پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود:

دعوت او را اجابت کنید و آنها اجابت کردند و پیغمبر صلی الله علیه و آله نیز اجابت فرمود و از غذای شان خورد.»

(14) باب طهارة عرق الجنب والحائض وبدنهما وحكم عرق الجنب من الحرام

1527-407-[\(1\)](#) تهذيب 268/1: استبصار 184/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 52/3: علي بن ابراهيم (عن أبيه - صا كا) عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن أبي اسامة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجنب يعرق في ثوبه أو يغتسل فيعائق امرأته ويضاجعها وهي حائض أو جنب فيصيب جسده من عرقها قال هذا كله ليس بشيء.

1528-408-[\(2\)](#) تهذيب 269/1: استبصار 185/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن المنبه بن عبد الله (1) عن الحسين بن علوان الكلبي عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السلام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الجنب والحائض يعرقان في الثوب حتى يلصق (2) عليهما فقال إنّ الحيض والجنابة حيث جعلهما الله عزّ وجلّ ليس في العرق فلا يغسلان ثوبهما مستدرك 485/1: الشّهيد في الأربعين بإسناده عن المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أبي الجوزاء عن ابن علوان عن عمرو بن خالد مثله.

1529-409-[\(3\)](#) تهذيب 268/1: استبصار 185/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 52/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عليّ ابن أبي حمزة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا حاضر عن رجل اجنب في ثوبه فيعرق فيه فقال (3) ما أرى به بأساً قال أنّه يعرق حتى (أنّه - صا يب ط) لو شاء ان يعصره عصره قال فقطّب (4) أبو عبد الله عليه السلام (في وجه الرجل - خ كا يب) وقال ان أبيتم فشيء من ماء فانضحه (5) به.

ص: 316

- 1- . عبيد الله خ يب.
- 2- . يلتصق - خ ل يب.
- 3- . قال لأرى - يب صا.
- 4- . قطب: زوى ما بين عينيه وعبس - اللسان.
- 5- . يُنضّحه به - كا.

407-(1) ابواسامه گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «جنب در لباسش عرق می کند یا غسل می کند و همسر حائض یا جنبش را در آغوش می گیرد و با او در يك رختخواب می خوابد و از عرق همسرش به بدن او می رسد.»

امام علیه السلام فرمود: «همه این ها بی اشکال است.»

408-(2) زید بن علی از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام روایت می کند که گفت: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سؤال کردم: «جنب و حائض به گونه ای عرق می کنند که لباس به بدن شان می چسبد.»

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «حیض و جنابت در جایی است که خداوند عز و جل قرار داد و در عرق نیست، پس لباس های شان را نمی شویند.»

409-(3) علی بن ابی حمزه گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که از امام علیه السلام سؤال شد: «شخصی در لباس جنب می شود و آنگاه عرق می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «من اشکالی در آن نمی بینم.»

آن مرد گفت: «به گونه ای عرق می کند که اگر بخواهد آن را بفشارد، می تواند بفشارد.»

امام علیه السلام در چهره او خشمگین شد و فرمود: «اگر نمی پذیرید پس مقداری آب به آن پاش!»

1530-410-(4) : تهذيب 269/1: استبصار 185/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن شعيب عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القميص يعرق فيه الرجل وهو جنب حتى يبتل القميص فقال لا بأس وإن أحب أن يرشه بالماء فليفعل.

1531-411-(5) الجعفریات 23: باسناده عن عليّ عليهم السلام قال لا بأس بعرق الحائض والجنب.

1532-412-(6) دعائم الإسلام 117/1: ورخصوا عليهم السلام في عرق الجنب والحائض يصيب الثوب وكذلك رخصوا في الثوب المبلول يلصق بجسد الجنب والحائض.

1533-413-(7) الجعفریات 11: باسناده عن عليّ عليهم السلام قال أربع لا ينجسهن شيء الأرض والجسد والماء والثوب فستل مانجاسة الجسد فقال لو أن رجلاً عانق امرئته وهي حائض حتى يصيب جسده من عرقه الم نامره ان يغتسل ولو استدفأ بامرئته بعد الغسل وهي بالجنابة لم تغتسل لم نامره ان يعيد الغسل (قال - خ) والماء الجاري يمرّ بالحيض والعذرة والدم يتوضأ منه ويشرب منه ليس ينجسه شيء قالوا فالأرض يا أمير المؤمنين قال إذا أصابها قدر ثم أنت عليها الشمس فقد طهرت قالوا فالثوب يا أمير المؤمنين قال لو أن امرأة حائضاً لبست ثوباً لم نامرها ان تغسل ثوبها إلا الموضع الذي أصابه الدم قال ولو أن رجلاً جامع في ثوبه ثم عرق فيه منه حتى يتعصّر (1) لا مرناه بالصلوة فيه ولم نامره بغسل ثوبه لأن لا ينجسه شيء.

1534-414-(8) قرب الإسناد 137: السندی بن محمد عن أبي البختری عن جعفر بن محمد عن أبيه انّ عليّاً عليهم السلام كان يغتسل من الجنابة ثم يستدفئ بامرأته وهي جنب. (وانّها لجنب - خ)

ص: 318

410- (4) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره پیراهنی سؤال کردم که مرد جنب در آن عرق می کند تا تر می شود. امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد و اگر دوست دارد آب به آن بپاشد این کار را انجام دهد.»

411- (5) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «عرق جنب و حائض اشکال ندارد.»

412- (6) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام درباره عرق جنب و حائض که به لباس اصابت می کند، اجازه دادند و همچنین لباس مرطوب را که به بدن جنب و حائض می چسبد اجازه دادند.»

413- (7) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «چهار چیز را هیچ چیز نجس نمی کند: زمین، بدن، آب و لباس.»

سؤال شد: «نجاست بدن چیست؟»

علی علیه السلام فرمود: «اگر مردی همسر حائض خود را در آغوش گیرد تا عرق او به بدنش برسد، به او دستور نمی دهیم غسل کند و اگر پس از غسل خودش را با همسر جنب خود که هنوز غسل نکرده است، گرم کند به او دستور نمی دهیم غسلش را اعاده کند.»

و آب جاری که از مردار و عذره و خون می گذرد از آن وضو گرفته و نوشیده می شود چیزی آن را نجس نمی کند.»

گفتند: «زمین چگونه است؟ ای امیر مؤمنان علیه السلام!»

فرمود: «هرگاه نجاستی به آن برسد، سپس خورشید بر آن بتابد به تحقیق پاک می شود.»

گفتند: «لباس چگونه است؟ ای امیر مؤمنان علیه السلام!»

فرمود: «اگر زن حائضی لباسی بپوشد ما به او دستور نمی دهیم لباسش را بشوید مگر محلی را که خون به آن رسیده است.»

فرمود: «و اگر مردی با همسرش در لباس آمیزش کند، سپس در آن به حدی عرق کند که بتواند فشرده شود، به او دستور می دهیم در آن نماز بخواند و شستن لباسش را به وی دستور نمی دهیم زیرا چیزی لباس را نجس نمی کند.»

414- (8) ابوالبختری از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام غسل جنابت می کرد سپس با همسر جنب خود، خودش را گرم می کرد.»

1535-415-(9) كافي 53/3: علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معاوية بن عمّار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يبول وهو جنب ثم يستنجي فيصيب ثوبه جسده وهو رطب قال لا بأس.

1536-416-(10) تهذيب 270/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن استبصار 186/1: سعد (بن عبد الله - يب) عن أحمد بن الحسن (بن علي بن فضال - يب) عن عمرو بن سعيد (المدائني - يب) عن مصدق بن صدقة عن عمّار بن موسى السّباطي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحائض تترك في ثوب تلبسه فقال ليس عليها شيء إلا أن يصيب شيء من مائها (1) أو غير ذلك من القدر فتغسل ذلك الموضع الذي أصابه بعينه.

1537-417-(11) تهذيب 269/1: استبصار 186/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد (بن عبد الله - يب) عن أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى وفضالة بن أيوب عن معاوية بن عمّار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحائض تترك في ثيابها أتصلّي فيها قبل أن تغسلها فقال نعم لا بأس.

1538-418-(12) كافي 109/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عقبة بن محرز (2) عن اسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال الحائض تصلّي في ثوبها ما لم يصبه دم.

1539-419-(13) تهذيب 270/1: استبصار 186/1: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن الحسن بن محبوب كافي 109/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن سورة بن كليب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة الحائض اتغسل ثيابها التي (كانت - خ صا) لبستها في طمئتها قال تغسل ما أصاب ثيابها من الدّم وتدع ما سوى ذلك قلت له وقد عرفت فيها قال إن العرق ليس من الحيضة (3).

1540-420-(14) استبصار 187/1: أخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن تهذيب 271/1: علي بن الحسن (بن فضال - صا) عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي حمزة عن علي بن يقطين عن أبي الحسن عليه السلام قال سألت عن الحائض تترك في ثوبها قال إن كان ثوباً تلزمه فلا أحب أن تصلّي فيه حتّى تغسله.

ص: 320

1- . ممّا بها - يب ط - من ثيابها - خ ل صا.

2- . محمد - خ.

3- . الحيض - كا صا.

415-(9) معاویة بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «مرد جنبی بول و سپس تطهیر می کند آنگاه لباسش با بدن ترش برخورد می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

416-(10) عمار بن موسی سبابی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زن حائضی سؤال شد که در لباس که پوشیده است عرق می کند. امام علیه السلام فرمود: «چیزی بر عهده او نیست مگر آن که چیزی از آبش (یا آنچه به اوست) یا نجاست دیگری به او اصابت کند که در این صورت تنها همان محلی را که به آن اصابت کرده است، می شوید.»

417-(11) معاویة بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «زن حائض در لباسش عرق می کند، آیا پیش از شستن در آن نماز بخواند؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری، اشکال ندارد.»

418-(12) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «تا وقتی خون به لباس زن حائض نرسیده است، در آن نماز می خواند.»

419-(13) سوره بنت کلیب گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا زن حائض لباس های زمان عادتش را می شوید؟»

امام علیه السلام فرمود: «خونی را که به لباسش رسیده می شوید و بقیه را رها می کند.»

به امام علیه السلام گفتم: «در آن ها عرق کرده است.»

امام علیه السلام فرمود: «عرق از حیض نیست.»

420-(14) علی بن یقطين گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره حائض سؤال کردم که در لباسش عرق می کند. امام علیه السلام فرمود: «اگر لباسی است که به بدنش می چسبد دوست ندارم در آن نماز بخواند تا آن را بشوید.»

1541-421-(15) تهذيب 270/1: استبصار 186/1: الحسين بن سعيد عن صفوان عن اسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المرنّة الحائض تعرق في ثوبها.

فقال تغسله.

قلت فان كان دون الدرع ازار فأنما يصيب العرق ما دون الازار.

قال لا تغسله.

قال الشيخ رحمه الله هذا يعنى به إذا أصابه قدر مع العرق الا ترى أنّه قال فإذا عرقت مادون الازار لا تغسله فنّبه أنّه إذا عرقت في موضع الازار فالغالب من احوالهنّ ان تكون هناك نجاسة فلاجل هذا قال تغسله.

1542-422-(16) تهذيب 271/1: استبصار 187/1: عليّ بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة المفضّل بن صالح الأسديّ النّخاس⁽¹⁾ عن زيد الشّحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا لبست المرنّة الطّامث ثوباً فكان عليها حتّى تطهر فلا تصلّي فيه حتّى تغسله فان كان يكون عليها ثوبان صلّت في الاعلى منهما وان لم تغسله - حمله الشيخ رحمه الله أيضاً على ما ذكره في خبر اسحاق وجوّز حمله أيضاً على الاستحباب واستشهد برواية عليّ بن يقطين.

1543-423-(17) تهذيب 368/1: أحمد بن محمد عن ابراهيم ابن أبي محمود قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المرنّة وليها قميصها أو ازارها يصيبه من بلل الفرج وهي جنب أتصلّي فيه قال إذا اغتسلت صلّت فيهما.

1544-424-(18) بصائر الدّرجات 236: حدّثنا ابراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقيّ عن ابراهيم بن محمد عن شهاب بن عبد ربّه قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وانا أريد ان اسئله عن الجنب يغرف الماء من الحبّ فلمّا صرت عنده انسييت المسئلة فنظر الىّ أبو عبد الله عليه السلام فقال يا شهاب لا بأس ان يغرف الجنب من الحبّ .

ص: 322

421-(15) اسحاق بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «زن حائض در لباسش عرق می کند.

امام علیه السلام فرمود: «آن را می شوید.»

گفتم: «اگر زیر پیراهنش شلوار باشد و عرق تنها به زیر شلوار برسد.»

امام علیه السلام فرمود: «آن را نمی شوید.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «مقصود صورتی است که همراه عرق نجاست به آن برسد. مگر نمی بینی که فرمود: «هرگاه زیر شلوار عرق کند آن را نمی شوید.»

پس امام علیه السلام توجه داد که هرگاه در محل زیر شلوار عرق کند زیرا در بیش تر حالت های زنان در آن محل نجاست وجود دارد و به همین خاطر فرمود آن را می شوید.»

422-(16) زید شحام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه زن حائض لباسی را در تمام مدت حیض بپوشد پس در آن نماز نمی خواند تا آن را بشوید و اگر دو لباس پوشیده است در لباس رویی نماز می خواند و اگر بیش از يك لباس ندارد باید هنگام حیض شدن خود را بشوید (یا لباسش را بشوید) سپس آن را بپوشد، پس آنگاه که پاك شد در آن نماز می خواند هرچند آن لباس را نشوید.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را نیز همانند حدیث اسحاق توجیه کرده است و حمل بر استحباب را نیز در مورد آن جایز دانسته است و حدیث علی بن یقطین را شاهد آن دانسته است.

423-(17) ابراهیم ابن ابی محمود گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: «از رطوبت فرج زن جنب به پیراهن یا شلوار چسبیده به بدنش می رسد آیا در آن نماز می خواند؟»

امام علیه السلام فرمود: «هرگاه غسل کند در آن نماز می خواند.»

424-(18) شهاب بن عبدربه گوید: «نزد امام صادق علیه السلام رفتم و می خواستم از وی درباره آب برداشتن از حب توسط جنب با دست سؤال کنم ولی وقتی به امام علیه السلام رسیدم، سوالم را فراموش کردم. آنگاه امام علیه السلام نگاهی به من کرد و فرمود: «ای شهاب! اشکال ندارد جنب از حب با دست آب بردارد.»

1545-425-(19) الذكرى 14: روى محمد بن همام باسناده إلى ادريس بن زياد الكفري أنَّهُ كان يقول بالوقوف فدخل بسرٍّ من رأى في عهد أبي الحسن عليه السلام وأراد أن يستلّه عن الثوب الذي يعرق فيه الجنب أَيْصَلِّي فيه فينما هو قائم في طاق باب لا تنتظاره عليه السلام إذ حرَّكه أبو الحسن عليه السلام بمقرعة وقال مبتدئاً أن كان من حلال فصلّ فيه وإن كان من حرام فلا تصل فيه. اثبات الوصية 179: عن أحمد بن محمد بن مابنداذ الكاتب الإسكافي قال تقلّدت ديار ربيعة وديار مضرّ (وذكر كيفية ورود ادريس بن - زياد - كذا - عليه إلى أن قال) وسألته بعد مقامه عندنا أيّاماً أن يهب لى زورة إلى سرٍّ من رأى لينظر إلى أبي الحسن عليه السلام وينصرف (وذكر كيفية دخوله على أبي الحسن عليه السلام ثم ذكر نحو ما فى الذكرى).

1546-426-(20) المناقب 413/4: نقلاً من كتاب المعتمد فى الاصول قال على بن مهزيار (فى حديث وروده على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام) ثم قلت أريد أن اسئلّه عن الجنب إذا عرق فى الثوب فقلت فى نفسى أن كشف وجهه فهو الإمام فلمّا قرب منى كشف وجهه ثم قال أن كان عرق الجنب فى الثوب وجنابته من حرام لا يجوز الصلوة فيه وإن كان جنابته من حلال فلا بأس فلم يبق فى نفسى بعد ذلك شبهة.

1547-427-(21) بحار الأنوار 117/80: فقه الرضا عليه السلام 84: وإن عرقت فى ثوبك وأنت جنب وكانت الجنابة من الحلال فتجوز الصلاة فيه وإن كانت حراماً فلا تجوز الصلوة فيه حتّى تغسل.

1548-428-(22) بحار الأنوار 81/73: الهداية 21: والجنب إذا عرق فى ثوبه فإن كانت الجنابة من حلال فحلال الصلاة فيه وإن كانت من حرام فحرام الصلاة فيه.

1549-429-(23) بحار الأنوار 118/80: بعد نقل حديث المناقب قال وجدت فى كتاب عتيق من مؤلفات قدماء أصحابنا أظنّه مجموع الدّعاوات لمحمد بن هارون بن موسى التلعكبرى رواه عن أبي الفتح غازى بن محمد الطرائفى عن على بن عبدالله الميمونى عن محمد بن على بن المعمر عن على ابن يقطين بن موسى الأهوازى عنه عليه السلام مثله وقال أن كان من حلال فالصلوة فى الثوب حلال وإن كان من حرام فالصلوة فى الثوب حرام.

425- (19) محمد بن همام با سند خود روایت می کند: «ادریس بن زیاد کفر ثوئی واقفی بود. وی در زمان امام هادی علیه السلام نزد امام علیه السلام رفت و می خواست درباره لباسی که جنب در آن عرق می کند سؤال کند که آیا در آن نماز می خواند؟ در همان حال که در کنار یکی از درها منتظر امام علیه السلام ایستاده بود، ناگهان امام علیه السلام کوبه در را به صدا در آورد و بدون آن که ادریس سخنی بر زبان آورد فرمود: «اگر از حلال است در آن نماز بخوان و اگر از حرام است در آن نماز نخوان!»

احمد بن محمد بن مابنداذ کاتب اسکافی گوید: «حکومت سرزمین ربیع و سرزمین مضر را عهده دار بودم (آنگاه کیفیت آمدن ادریس بن زیاد را نزد خودش بازگو کرد تا آنجا که گفت):

«و پس از آن که چند روز نزد ما ماند دیدار از سامرا را از وی درخواست کردم تا امام هادی علیه السلام ببیند و برود...»

آنگاه کیفیت رفتن او را نزد امام هادی علیه السلام بیان می کند و نظیر حدیث پیشین را نقل می نماید.

426- (20) علی بن مهزیار ضمن نقل ماجرای دیدارش با امام هادی علیه السلام می گوید: «سپس گفتم:

«می خواهم از وی درباره جنب سؤال کنم که در لباسش عرق می کند.» آنگاه با خود گفتم: «اگر نقاب از چهره بگیرد، او امام علیه السلام است.» وقتی به نزدیک من رسید نقاب از چهره برگرفت و سپس فرمود: «اگر جنب در لباسش عرق کند و جنبش از حرام باشد، نماز در آن جایز نیست و اگر جنبش از حلال است، اشکالی ندارد.»

پس از این ماجرا هیچ شکی در دل من باقی نماند.

427- (21) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و فرمود: «اگر در حال جنابت از حلال در لباس عرق کردی، نماز در آن جایز است و اگر جنابت از حرام بود، نماز در آن جایز نیست تا این که شسته شود.»

428- (22) در کتاب الهدایه آمده است: «هرگاه جنب در لباسش عرق کند و جنابت از حلال باشد، نماز در آن جایز است و اگر جنابت از حرام باشد نماز در آن حرام است.»

429- (23) علی بن یقطین بن موسی اهوازی نظیر حدیث علی بن مهزیار را از امام علیه السلام روایت کرده است و در آن آمده است که امام علیه السلام فرمود: «اگر جنابت از حلال است، نماز در لباس حلال است و اگر از حرام است، نماز در لباس حرام است.»

وتقدّم فى كثير من أخبار باب (5) حكم ماء الحَمّام من أبواب المياه مايناسب الباب.

وفى روايتى ابن مسلم (2) و (4) ومرسلة الفقيه ورواية الدّعائم (3) من باب (6) حكم الماء الرّاكّد إذا كان كراً قوله الماء الّذى تبول فيه الدّوابّ وتلغ فيه الكلاب ويغتسل فيه الجنب قال عليه السلام إذا كان الماء قدر كرّ لم ينجّسه شىء.

وفى رواية صفوان (7) قوله تردها (أى الحياض) السّباع وتلغ فيها الكلاب ويغتسل فيها الجنب أيتوضّأ منها قال وكم قدر الماء قلت إلى نصف السّاق وإلى الرّكبة وأقلّ فقال توضّأ منه.

وفى رواية الدّعائم (16) قوله تدخل الحائض فيها (أى فى الميضة) يدها والغلام فيها يده قال عليه السلام توضّأ منها فإنّ الماء لا ينجّسه شىء.

وفى رواية شهاب بن عبد ربّه (7) من باب (8) حكم الماء الرّاكّد إذا كان أقلّ من الكرّ قوله فى الرّجل الجنب يسهو فيغمس يده فى الاناء قبل ان يغسلها أنّه لا بأس إذا لم يكن أصاب يده شىء.

وفى رواية سماعة (8) و (9) نحوه.

وفى رواية الحلبيّ (21) من باب (10) نزع ماء البئر قوله عليه السلام فان وقع فيها جنب فانزع منها سبع دلاء.

وفى رواية أبى بصير (22) ومحمد (24) وابن سنان (38) نحوه وفى أكثر أحاديث باب (15) حكم المياه المستعملة وجميع أحاديث باب (3) سؤر الحائض من أبواب الأسئار مايناسب الباب فلاحظ.

وفى رواية ابراهيم ابن أبى محمود (6) من الباب المتقدّم مايناسب الباب.

ويأتى فى مكاتبه الحميرى (10) من باب (34) أنّه يحكم بطّهارة ماشكّ فى طهارته قوله عندنا حاكّة مجوس يأكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة وينسجون لنا ثياباً فهل يجوز الصّلوة فيها قبل ان تغسل الجواب لا بأس بالصّلوة فيها.

گذشت:

در بسیاری از روایات باب پنجم از باب های آب ها مناسب با این بحث هست و در دو روایت دوم و چهارم و سوم از باب ششم ششم این گفته که: «به امام علیه السلام گفت: در آبی چهارپایان بول می کنند، سگان زبان می زنند و جنب غسل می کند. امام علیه السلام فرمود: هرگاه آب به اندازه کر است، چیزی آن را نجس نمی کند.»

و در روایت هفتم این گفته که: «در حوض ها درندگان وارد می شوند سگان زبان می زنند و جنب غسل می کند، آیا از آن ها وضو گرفته می شود؟

امام علیه السلام فرمود: آب چه مقدار است ؟

گفتم: تا نصف ساق و تا زانو و کمتر.

امام علیه السلام فرمود: از آن وضو بگیر!

و در روایت شانزدهم این گفته که: «زن حائض و کودک به آب وضو دست می زنند.

امام علیه السلام فرمود: از آن وضو بگیر زیرا هیچ چیز آب را نجس نمی کند.»

و در روایت هفتم از باب هشتم این گفته که: «درباره شخص جنبی که از روی فراموشی پیش از شستن دستش، آن را داخل ظرف آب می کند، فرمود: «در صورتی که دستش آلوده به چیزی نباشد، اشکال ندارد.»

و در روایت هشتم و نهم مانند آن.

و در روایت بیست و یکم از باب دهم فرموده امام علیه السلام که: «اگر جنب در چاه افتاد، هفت دلو از آن بکش!»

و در روایت بیست و دوم و بیست و چهارم و سی و هشتم و بسیاری از روایات باب پانزدهم و و بسیاری از روایات باب سوم از باب های نیم خورده ها و روایت ششم از باب پیشین مناسب با این بحث هست.

می آید:

در روایت دهم از باب سی و چهارم این گفته که: «بافندگان مجوسی نزد ما هستند که مردار می خورند و غسل جنابت نمی کنند و برای ما لباس می بافند، آیا پیش از شستن، نماز در آن جایز است ؟ امام علیه السلام پاسخ فرمود: نماز خواندن در آن اشکال ندارد.»

وفى رواية محمد بن مسلم (9) من باب (11) غسل اليد قبل ادخالها فى الإناء من أبواب الوضوء قوله الرجل يبول ولم تمسّ يده اليمنى شيئاً يغمسها فى الماء قال نعم وان كان جنباً.

وفى رواية ابن شاذان (3) من باب (12) تحريم الصلوة على الحائض من أبواب الحيض قوله عليه السلام فان قال فلم إذا حاضت المرأة لاتصوم ولا تصلّى قيل لأنّها فى حدّ نجاسة فأحبّ الله ان لاتعبد إلا طاهرة.

وفى رواية الحسن بن عبد الله (5) قوله عليه السلام ولا يمكنهنّ (أى الحائضات) العبادة من القذارة (هذه وما قبلها يناسب الباب) ان كان المراد بالنجاسة والقذارة نجاسة بدنّها.

وفى عدّة من أحاديث باب (4) وجوب ستر العورة فى الحمام من أبواب الحمام ما يناسب الباب.

وفى رواية محمد بن عليّ بن جعفر (6) من باب (15) كراهة الاستلقاء فى الحمام قوله عليه السلام (لمن زعم انّ فى ماء الحمام شفاء) كذبوا يغتسل فيه الجنب من الحرام والزّانى والتّائب الذى هو شرّهما وكلّ خلق من خلق الله ثمّ يكون فيه شفاء من العين.

واستدلّ فى الوسائل على طهارة بدن الجنب بروايه زرارة (8) وأبى أسامة (9) وحمزة بن حمران (15) المتقدّمة فى باب (3) نجاسة المنى ولكنّه لا يستفاد منها هذا الحكم.

وبرواية الحلبيّ (5) الآتية فى باب (27) انحصار الثوب فى النّجس والظّاهر عدم دلالتها أيضاً فإنّ المراد بقوله أجنب فى ثوبه بقربة الرّوايات الكثيرة تنجّسه بملاقاته المنى .

وبرواية العيص بن القاسم (1) الآتية فى باب (20) جواز الصلوة فى ثوب المرثة إذا كانت مأمونة من أبواب لباس المصلّى ولا دلالة فيها أيضاً لعدم فرض كونها حائضاً أو جنباً.

و در روایت نهم از باب یازدهم از باب های وضو این گفته که: «شخصی بول می کند و چیزی به دست راستش نمی رسد، آیا آن را در آب فرو ببرد؟»

امام علیه السلام فرمود: آری، هر چند جنب باشد.»

و در روایت سوم از باب دوازدهم از باب های حیض فرموده امام علیه السلام که: پس اگر گفت:

چرا زن در حال حیض روزه نمی گیرد و نماز نمی خواند؟

گفته می شود: برای این که آن در حدّ نجاست است و خداوند دوست دارد تنها با حالت طهارت عبادت شود.»

و در روایت پنجم فرموده امام علیه السلام که: «به خاطر نجاست زنان حائض قدرت بر عبادت ندارند.»

این روایت و روایت پیش از آن در صورتی با این بحث مناسب است که از نجاست و قدرات، نجاست بدن حائض مقصود باشد.

و در تعدادی از روایات باب چهارم از باب های حمام مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت ششم از باب پانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «دروغ می گویند: جنب از حرام و زناکار و ناصبی که بدتر از آن دو و بدتر از همه مخلوقات است در آن غسل می کنند و سپس در آن شفا می بخشند.»

در کتاب وسائل الشیعه برای اثبات پاک بودن بدن جنب به احادیثی استدلال کرده است که عبارتند از:

روایت هشتم، نهم و پانزدهم در باب سوم ولی این حکم از آن ها استفاده نمی شود.

روایت پنجم در باب بیست و هفتم ظاهراً این حدیث نیز بر مطلب دلالت نمی کند زیرا از این سخن امام علیه السلام که فرمود: «در لباس جنب می شود.» به قرینه احادیث بسیاری مقصود نجس شدن آن با ملاقات منی است.

روایت یکم در باب بیستم از باب های لباس نمازگزار ولی این حدیث نیز بر مقصود دلالت نمی کند زیرا در آن فرض حائض و جنب بودن زن نشده است.

(15) باب حكم عرق الجلالات

1550-430-(1) تهذيب 263/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن تهذيب 46/9: استبصار 77/4: محمد بن يعقوب عن كافي 251/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تشرب من ألبان الإبل الجلالة وإن أصابك شيء من عرقها فاغسله المقنع 141: مرسلاً عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

1551-431-(2) تهذيب 263/1: بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن كافي 250/6: محمد بن يحيى عن تهذيب 45/9: استبصار 76/4: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم (عن أبي حمزة - كاصا) عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تأكلوا لحوم الجلالات وإن أصابك من عرقها فاغسله.

1552-432-(3) فقيه 214/3: ونهى عليه السلام عن ركوب الجلالات وشرب ألبانها فقال إن أصابك شيء من عرقها فاغسله.

ويأتي في أحاديث باب تحريم أكل لحوم الجلالات من أبواب الأطعمة ما يدل على نجاسة عرقها.

(16) باب طهارة الحديد وإنه يستحب لمن قص اظفاره به أو أخذ من شعره أو حلق قفاه أن يمسحه بالماء

قال الله تبارك وتعالى في سورة الحديد (57): 25: «لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ».

ص: 330

430-(1) حفص بن بختری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از شیر شتر نجاستخوار ننوش و اگر چیزی از عرق آن به تو رسید، آن را بشوی!»

در کتاب المقنع این حدیث به صورت مرسل از امام صادق علیه السلام روایت شده است.

431-(2) هشام بن سالم (از ابو حمزه) از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «گوشت حیوانات نجاستخوار را نخورید و اگر از عرق آن ها به تو رسید، آن را بشوی!»

432-(3) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام علیه السلام از سوار شدن بر حیوانات نجاستخوار و نوشیدن شیر آن ها نهی کرد. آنگاه فرمود: «اگر چیزی از عرقشان به تو رسید، آن را بشوی!»

ارجاعات

می آید:

در روایات باب تحریم خوردن گوشت حیوانات نجاستخوار از باب های خوراکی ها مطالبی خواهد آمد که بر نجاست عرق آن ها دلالت می کند.

باب 16 پاک بودن آهن

خداوند تعالی می فرماید:

«به تحقیق ما پیامبران را با دلیل های روشن فرستادیم و همراه آن ها کتاب و میزان فرو فرستادیم تا مردم عدالت را بر پای دارند و آهن را فرستادیم که در آن سختی زیاد و سودهایی برای مردم است.» (1)

ص: 331

1553-433-(1) استبصار 96/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل إذا قصّ أظفاره بالحديد أو جزّ (1) من شعره أو حلق قفاه (قال - خ يب) فإنّ عليه ان يمسحه بالماء قبل ان يصلّي سئل فان صلّي ولم يمسح من ذلك بالماء قال (يمسح بالماء و - خ) يعيد الصلوة لأنّ الحديد نجس وقال لأنّ الحديد لباس أهل النار والذهب لباس أهل الجنة.

1554-434-(2) تهذيب 425/1: وبهذا (2) الإسناد عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام عن الطست يكون فيه تماثيل أو الكوز أو التور يكون فيه تماثيل أو فضّة (قال - يب ط) لا يتوضأ منه ولا فيه وعن الرجل إذا قصّ وذكر مثله.

1555-435-(3) قرب الإسناد 196: باسناده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن الرجل أخذ من شعره ولم يمسحه بالماء ثم يقوم فيصلّي قال ينصرف فيمسحه بالماء ولا يعتد بصلوته تلك.

1556-436-(4) كافي 38/3: أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى عن تهذيب 345/1: استبصار 96/1: محمد (3) بن أحمد (بن يحيى - يب صا) عن أحمد بن الحسن (الحسين - كا) عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال الرجل يقرض من شعره باسنانه يمسحه بالماء قبل أن يصلّي قال لا بأس أنما ذلك في الحديد - حمل الشيخ رحمه الله الأخبار الدالة على المسح بالماء على الاستحباب.

1557-437-(5) فقيه 38/1: سئل اسماعيل بن جابر أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأخذ من أظافيره وشاربه يمسحه بالماء فقال لا هو طهور.

ص: 332

1- . أخذ - يب.

2- . قبل هذا الخبر في يب هكذا محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام وقبله هكذا محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن (الحسين - خ ل) عن الحكم بن مسكين عن اسحاق بن عمار ونقل في الوافي هذا الخبر بسند - صا وقال أنما أوردنا هذا الخبر من الاستبصار لأنّه في التهذيب وقع في سنده سهو.

3- . أحمد بن محمد - خ ل كا.

433-(1) عمار بن موسی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره کسی که با آهن ناخن هایش را کوتاه می کند یا مویش را می چیند یا پشت سرش را می تراشد فرمود: «همانا او وظیفه دارد پیش از نماز با آب به آن دست بکشد.»

سؤال شد: «اگر بدون دست کشیدن با آب نماز بخواند.»

امام علیه السلام فرمود: «(با آب دست می کشد و) نماز را اعاده می کند؛ چون آهن نجس است.» و فرمود: «برای این که آهن، لباس اهل آتش و طلا، لباس اهل بهشت است.»

434-(2) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره تشتی که در آن تصویر یا کوزه یا ظرفی که در آن تصویر یا نقره است فرمود: «نه از آن وضو گرفته می شود و نه در آن.»

آنگاه در ادامه حدیث پیشین را ذکر کرده است.

435-(3) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره شخصی سؤال کردم که مویش را کوتاه می کند و با آب دست نمی کشد، سپس نماز می خواند. امام علیه السلام فرمود:

«می رود و با آب به آن دست می کشد و آن نماز را به حساب نمی آورد.»

436-(4) عمار ساباطی گوید: «امام صادق علیه السلام در پاسخ به این پرسش که مردی با دندان مویش را می چیند، آیا پیش از نماز با آب به آن دست بکشد؟ فرمود: «اشکال ندارد، این کار در مورد آهن است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره اخباری را که بر دست کشیدن با آب دلالت می کند، بر استحباب حمل کرده است.

437-(5) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «اسماعیل بن جابر از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «مردی ناخن ها و شاربش را کوتاه می کند، آیا با آب به آن دست بکشد؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه آن پاك كننده است.»

ويأتى فى رواية التَّمِيرِ (14) من باب (8) حرمة لبس الذهب على الرجال من أبواب لباس المصلّى قوله عليه السلام لا تجوز الصلوة فى شىء من الحديد فأنه نجس ممسوخ.

وقد استدللّ فى الوسائل على طهارة الحديد برواية زرارة (3) وسعيد الأعرج (2) الآتية فى باب (9) أنّ تقديم الأظفار لا ينقض الوضوء وأحاديث باب (39) أنّ السيف بمنزلة الرداء من أبواب لباس المصلّى وأحاديث باب الحلق والتقصير من كتاب الحجّ فليلاحظ.

(17) باب تعدّي النجاسة مع الملاقة والرطوبة لامع اليبوسة

1558-438-1 (1) تهذيب 421/1: الحسين بن سعيد عن صفوان عن العيص بن القاسم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل بال فى موضع ليس فيه ماء فمسح ذكره بحجر وقد عرق ذكره وفخذه قال يغسل ذكره وفخذه وسألته عمّن مسح ذكره بيده ثم عرق يده فأصاب ثوبه يغسل ثوبه قال لا.

1559-439-2 (2) كافى 56/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن على بن الحكم عن الفضل بن غزوان عن الحكم بن حكيم قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام إنى أغدو إلى السوق فأحتاج إلى البول وليس عندى ماء ثم أتمسّح واتشّف بيدي ثم أمسحها بالحائط وبالأرض ثم احكّ جسدى بعد ذلك قال لا بأس كافى 55/3: تهذيب 250/1: على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن هشام بن سالم عن حكم بن حكيم الصّيرفى قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام أبول فلا اصيب الماء وقد اصاب يدي شىء من البول فأمسحه (1) بالحائط والتراب (2) ثم تعرق يدي فامسح (3) (به - خ ل) وجهى أو بعض جسدى أو تصيب ثوبى قال لا بأس به فقيه 40: سنن حكم بن حكيم بن أخى (أبى - خ ل) خلاد أبا عبد الله عليه السلام فقال له أبول وذكر مثله.

ص: 334

- 1- . فامسح - يب ط.
- 2- . أو التراب - خ كا يب - بالتراب - فقيه.
- 3- . فامسّ - يب - وامسّ - خ ل فقيه.

می آید:

در روایت چهارم از باب هشتم از باب های لباس نمازگزار فرموده امام علیه السلام که: «نماز در هیچ مقداری از آهن جایز نیست؛ زیرا آن نجس مسخ شده است.»

در وسائل الشیعه برای پاك بودن آهن به روایت سوم و دوم از باب نهم و روایات باب سی و نهم از باب های لباس نمازگزار روایات باب حلق و تقصیر از کتاب حج استدلال کرده است که لازم است به آن ها مراجعه شود.

باب 17 نجس شدن چیز پاك

438-(1) عیص بن قاسم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی در جایی که آب نیست بول کرد و آلتش را به سنگ کشید آنگاه آلت و ران هایش عرق کرد.»

امام علیه السلام فرمود: «آلت و ران هایش را می شوید.»

و سؤال کردم: «شخصی آلتش را با دست پاك کرد سپس دستش عرق کرد و به لباسش رسید، آیا لباسش را می شوید؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه.»

439-(2) حکم بن حکیم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «صبحگاه به بازار می روم و نیاز به دفع بول پیدا می کنم ولی آب در اختیار ندارم، از این رو پس از بول دست می کشم و آن را خشك می کنم آنگاه دستم را به دیوار و زمین می کشم پس از آن با دست بدنم را می خارانم.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

در گزارش دیگری حکم بن حکیم صیرفی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «بول می کنم ولی آب پیدا نمی کنم در حالی که مقداری بول به دستم رسیده است که آن را با دیوار و خاک پاك می کنم. سپس دستم عرق می کند و آن را به صورت یا بخشی از بدنم می کشم یا با لباسم برخورد می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

1560-440-(3) قرب الإسناد 204: باسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه قال سألته سألته عن الرجل يمشى في العذرة وهي يابسة فتصيب ثوبه ورجليه هل يصلح له ان يدخل المسجد فيصلّي ولا يغسل ما أصابه.

قال إذا كان يابساً فلا بأس.

1561-441-(4) وسائل 443/3: عليّ بن جعفر في كتابه عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الرجل يمرّ بالمكان فيه العذرة فتهبّ الرّيح فتسفي عليه من العذرة فيصيب ثوبه ورأسه أيسلّي (فيه - خ ل) قبل ان يغسله قال نعم ينفضه ويصلّي فلا بأس.

1562-442-(5) دعائم الإسلام 117/1: ورخصوا عليهم السلام في مسّ النّجاسة اليابسة الثّوب والجسد إذا لم يعلق بهما شيء منها كالعذرة اليابسة والكلب والخنزير والميتة.

1563-443-(6) قرب الإسناد 291: باسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال سألته عن المكان يغتسل فيه من الجنابة أو يبال فيه أ يصلح أن يفرش فيه ؟

قال نعم يصلح ذلك إذا كان جافاً.

وسائل 443/3: عليّ بن جعفر في كتابه عن أخيه نحوه.

1564-444-(7) وسائل 404/3: وفيه عنه قال وسألته عن الرجل يعرق في الثّوب وهو يعلم ان فيه جنابة كيف يصنع هل يصلح أن يصلّي قبل ان يغسله ؟

قال إذا عرق أصاب جسده من تلك الجنابة التي في الثّوب فليغسل ما أصاب جسده من ذلك وان علم أنّه أصاب جسده ولم يعرف مكانه فليغسل جسده كلّهُ.

1565-445-(8) فقه الرّضا عليه السلام 174: وان مسست ميتة فاغسل يديك.

وتقدّم في رواية عليّ بن جعفر (7) من باب (3) نجاسة المنى قوله عليه السلام فان نمت عليه (أى الفراش الذى أصابه الاحتلام) وأنت رطب الجسد فاغسل ما أصاب من جسّدك.

440-(3) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «شخصی بر روی مدفوع خشک راه می رود و آن به لباس و پاهایش می رسد، آیا برای وی جایز است وارد مسجد شود و بدون شستن آنچه به وی رسیده نماز بخواند؟»

امام علیه السلام فرمود: «در صورتی که خشک است، اشکال ندارد.»

441-(4) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «شخصی از محلی می گذرد که در آن مدفوع است. آنگاه باد می وزد و نجاست را بر او می ریزد و به لباس و سرش می رسد، آیا پیش از شستن در آن نماز بخواند؟»

امام علیه السلام فرمود: بله، لباس را تکان می دهد و نماز می خواند پس اشکالی ندارد.»

442-(5) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «و پیشوایان معصوم علیهم السلام تماس نجاست خشک مانند مدفوع خشک و سگ و خوک را به لباس و بدن اجازه داده اند در صورتی که چیزی از آن ها به بدن و لباس نچسبد.»

443-(6) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «آیا شایسته است در محلی که غسل جنابت و بول می شود، فرش گسترده شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری، در صورتی که خشک است، این کار شایسته است.»

444-(7) و سؤال کردم: «شخصی در لباسش عرق می کند و می داند که در آن جنابت است. چه کاری باید انجام دهد. آیا شایسته است پیش از شستن نماز بخواند؟»

امام علیه السلام فرمود: «هرگاه بداند که وقتی عرق می کند از آن جنابت موجود در لباس به بدنش می رسد، باید آنچه را که از جنابت به بدنش رسیده، بشوید و اگر بداند که به بدنش رسیده و محلش عرق نکرده است، باید تمام بدنش را بشوید!»

445-(8) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و اگر دست به مرداری زدی، دستانت را بشوی!»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفتم از باب سوم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر با بدن تر در رختخواب آلوده به منی خوابیدی، آن بخش از بدنت را که به آن اصابت کرد، بشوی!»

ص: 337

وفى رواية زرارة (8) قوله الرَّجل يَجْنِبُ فى ثوبه ايتَجَفَّفَ فيه من غسله فقال عليه السلام نعم لا بأس به إلا أن تكون النّطفة فيه رطبة فان كانت جافّة فلا بأس.

وفى رواية أبى اسامة (9) قوله الثّوب يكون فيه الجنابة فتصيبني السّماء حتّى يبتلّ علىّ قال لا بأس به.

وفى روايته الاخرى (10) قوله تصيبني السّماء وعلىّ ثوب فتبلّه وأنا جنب فيصيب بعض ما أصاب جسدى من المنى أفأصلى فيه قال نعم.

وفى رواية ابن بكير (14) قوله الرَّجل يلبس الثّوب وفيه الجنابة فيعرق فيه فقال إنّ الثّوب لا يجنب الرَّجل.

وفى رواية حمزة (15) قوله عليه السلام لا ينجب الثّوب الرَّجل ولا يجنب الرَّجل.

وفى رواية أبى بصير (16) قوله عليه السلام وان كان السّتاء فلا بأس (أى النّوم فى الثّوب الذى اجنب فيه) ما لم تعرق فيه.

وفى رواية علىّ بن جعفر (9) من باب (8) نجاسة الميّت قوله الرَّجل يقع ثوبه على حمار ميّت هل تصلح له الصّلوة فيه قبل ان يغسله قال ليس عليه غسله وليصلّ فيه ولا بأس.

وفى روايته الاخرى (10) الرَّجل وقع ثوبه على كلب ميّت قال ينضحه بالماء ويصلّى فيه ولا بأس.

وفى رواية أبى العباس (2) من باب (11) نجاسة الكلب قوله عليه السلام إذا أصاب ثوبك من الكلب رطوبة فاغسله وان مسّه جافاً فاصب عليه الماء.

وفى حديث علىّ (3) وحريز (4) والأربعمائة (5) نحوه.

وفى رواية علىّ بن محمد (13) قوله خنزير أصاب ثوباً وهو جافّ هل تصلح الصّلوة فيه قبل ان يغسله قال نعم ينضحه بالماء ثمّ يصلّى فيه.

و در روایت هشتم این گفته که: «مردی در لباسش جنب می شود، آیا خود را با آن لباس پس از غسل خشك کند؟

امام علیه السلام فرمود: آری، اشكال ندارد، مگر آن که منی تر در آن باشد ولی اگر خشك است اشكال ندارد.»

و در روایت نهم این گفته که: «لباسم آلوده به منی است آنگاه باران بر من می بارد به طوری که لباس بر بدنم تر می شود. امام علیه السلام فرمود: اشكال ندارد.»

و در روایت دهم فرموده امام علیه السلام که: «در حال جنابت بر اثر بارش باران لباس بر بدنم خیس می شود و مقداری منی از بدنم به آن می رسد، آیا در آن لباس نماز بخوانم؟ امام علیه السلام فرمود: آری.»

و در روایت چهاردهم این گفته که: «مردی لباس آلوده به جنابت را می پوشد و در آن عرق می کند. امام علیه السلام فرمود: لباس آن مرد را جنب نمی کند.»

و در روایت پانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «لباس مرد را جنب نمی کند و مرد لباس را جنب نمی کند.»

و در روایت شانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «اگر زمستان است (خوابیدن در لباس آلوده به منی) اشكال ندارد تا وقتی در آن عرق نکند.»

و در روایت نهم از باب هشتم این گفته که: «مردی لباسش بر روی بدن الاغ مرده ای می افتد، آیا نماز در آن پیش از شستن برایش شایسته است؟

امام علیه السلام فرمود: شستن لباس بر او لازم نیست می تواند در آن نماز بخواند و اشكال ندارد.»

و در روایت دهم این گفته که: «مردی لباسش بر روی سگ مرده ای می افتد.

امام علیه السلام فرمود: آب به آن می پاشد و در آن نماز می خواند و اشكال ندارد.»

و در روایت دوم از باب یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «هرگاه از سگ رطوبتی به لباس رسید آن را بشوی و اگر به صورت خشك با آن تماس پیدا کند، آب بر آن بریز!»

و در روایت سوم، چهارم و پنجم مانند آن.

و در روایت سیزدهم این گفته که: «خوك به صورت خشك با لباس تماس پیدا می کند، آیا پیش از شستن نماز در آن شایسته است؟

امام علیه السلام فرمود: آری، آب به آن می پاشد، سپس در آن نماز می خواند.»

ويأتى فى أحاديث الباب التالى مايدلّ على ذلك.

وفى رواية علىّ بن جعفر (10) من باب (23) عدم جواز الصّلوة مع التّجاسة قوله عليه السلام وإن لم يكن دخل فى صلّوته فليضح ما أصاب (أى الخنزير) من ثوبه إلّا ان يكون فيه أثر فيغسله.

وفى رواية ابن مسلم (3) من باب (36) أنّ الأرض مطهّرة قوله قد وطأت على عذرة فأصاب ثوبك فقال عليه السلام أليس هى يابسة فقلت بلى فقال عليه السلام لا بأس أنّ الأرض يطهر بعضها بعضاً.

وفى رواية عمّار (3) من باب (37) أنّ الشّمس مطهّرة قوله عليه السلام وإن كانت رجلك رطبة أو جبهتك رطبة أو غير ذلك منك ما يصيب ذلك الموضع القذر فلا تصلّ على ذلك الموضع القذر.

وفى رواية الحلبيّ (4) من باب (8) ان مسّ الكلب الخ لا ينقض الوضوء من أبواب نواقض الوضوء قوله عليه السلام يغسل ما أصابه (أى العذرة والبول).

وفى رواية اخرى إذا كان جافاً فلا يغسله.

(18) باب طهارة الدّود الذى يقع من الكنيف أو المقعدة على الثّياب وكذا الطّير والفأرة وأشباههما إذا وطأت العذرة إلّا ان يرى فيها أثر نجاسة

1566-446-(1) تهذيب 367/2: محمد بن علىّ عن محمد بن أحمد العلوىّ عن العمركىّ عن علىّ بن جعفر عن أخيه موسى (بن جعفر - يب ط) عليه السلام قال سألته عن الدّود يقع من الكنيف على الثّوب أيسلّى فيه قال لا بأس إلّا ان ترى أثراً فتغسله وسائل 526/3: علىّ بن جعفر فى كتابه مثله.

1567-447-(2) قرب الإسناد 193: باسناده عن علىّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن الفأرة والدّجاجة والحمامة وأشباههنّ تطأ العذرة ثمّ تطأ الثّوب أيعسل قال ان كان استبان من أثرهنّ شىء فاغسله وإلّا فلا بأس.

می آید:

در روایات باب آینده مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت دوم از باب بیست و سوم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر وارد نماز نشده است پس باید به آن بخش از لباسش که با خوك برخورد کرده است، آب پاشد مگر آن که در آن اثری باشد که باید آن را بشوید.»

و در روایت سوم از باب سی و ششم این گفته که: «بر روی نجاست گام نهادی و به لباست رسید. امام علیه السلام فرمود: مگر خشك نبود؟

گفتم: چرا.

امام علیه السلام فرمود: اشكال ندارد، همانا بخشی از زمین بخش دیگرش را پاك می کند.»

و در روایت سوم از باب سی و هفتم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر پا یا پیشانی یا اعضای دیگر که با آن محل نجس در تماس است، تر می باشد، در آن محل نجس نماز نخوان!»

و در روایت چهارم از باب هشتم از باب های نواقص وضو فرموده امام علیه السلام که: «آنچه را به آن رسیده است می شوید!» (یعنی مدفوع و بول)

و در روایت دیگری آمده است: «و در صورت خشك بودن آن را نمی شوید.»

باب 18 پاك بودن کرم ها و دیگر حیوانات داخل نجاست

446-(1) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «از داخل مستراح کرم بر روی لباس می افتد آیا در آن لباس نماز خوانده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشكال ندارد، مگر آن که در لباس اثری مشاهده کنی که در این صورت آن را می شویی.»

447-(2) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «موش و مرغ خانگی و کبوتر و نظایر آن ها بر روی نجاست راه می روند آنگاه بر روی لباس می روند، آیا شسته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر از جای پای آن ها چیزی آشکار است. آن را بشوی! و در غیر این صورت اشكال ندارد.»

وتقدّم في رواية عليّ بن محمد (13) من باب (11) نجاسة الكلب مثله.

ويأتى في أخبار باب (3) أنّ ما يخرج من البطن مثل حبّ القرع لا ينقض الوضوء من أبواب التّوافض ما يناسب الباب.

(19) باب كيفية غسل الإناء إذا لاقته النجاسة

1568-448-(1) تهذيب 284/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد (محمد - خ) بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار السّاباطيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الكوز والاناء يكون قدراً كيف يغسل وكم مرّة يغسل ؟

قال ثلث مرّات يصبّ فيه الماء فيحرّك فيه ثمّ يفرغ منه (ذلك الماء - خ ط) ثمّ يصبّ فيه ماء آخر فيحرّك فيه ثمّ يفرغ ذلك الماء ثمّ يصبّ فيه ماء آخر فيحرّك فيه ثمّ يفرغ منه وقد طهر وعن ماء شربت منه الدّجاجة.

قال ان كان في منقارها قدر لم يتوضّأ منه ولم يشرب وان لم تعلم ان في منقارها قدراً تتوضّأ واشرب.

وقال كلّ ما يؤكل لحمه فليتوضّأ منه وليشربه وعن ماء يشرب منه باز أو صقر أو عقاب.

قال كلّ شيء من الطّير يتوضّأ ممّا يشرب منه إلّا ان ترى في منقاره دمًا فإن رأيت في منقاره دمًا فلا تتوضّأ منه ولا تشرب.

وقال إغسل الاناء الذي تصيب فيه الجرذ ميتاً سبع مرّات.

وسئل عن بئر يقع فيها كلب أو فأرة أو خنزير.

قال ينزف كلّها فان غلب عليه الماء فلينزف يوماً إلى اللّيل ثمّ يقام عليها قوم يتراوحن اثنين اثنين فينزون يوماً إلى اللّيل وقد طهر (و - خ).

گذشت:

در روایت سیزدهم از باب یازدهم مانند آن.

می آید:

در اخبار باب سوم از باب های نواقض آنچه مناسب باب است.

باب 19 چگونه شستن ظرف نجس

448-(1) عمار ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «کوزه و ظرف نجس چگونه و چند بار شسته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «سه بار شسته، آب در آن ریخته و حرکت داده می شود، سپس (آن آب) از آن بیرون ریخته می شود. آنگاه آب دیگری در آن ریخته و حرکت داده می شود، سپس آن آب بیرون ریخته می شود. آنگاه آب دیگری در آن ریخته و پس از حرکت دادن آن از کوزه بیرون ریخته می شود و پاک شده است.»

و از امام علیه السلام درباره آبی سؤال شد که مرغ خانگی از آن می نوشد. امام علیه السلام فرمود: «اگر منقارش آلوده است از آن وضو گرفته و نوشیده نمی شود و اگر ندانی که در منقارش آلودگی است، وضو بگیر و بنوش!»

و فرمود: «هر حیوانی که گوشتش خورده می شود، از آن وضو گرفته و نوشیده می شود.»

و از امام علیه السلام درباره آبی سؤال شد که باز یا شاهین یا عقاب از آن می نوشد. امام علیه السلام فرمود:

«هر پرندۀ ای از آبی که نوشیده است، وضو گرفته می شود، مگر آن که در منقارش خون مشاهده کنی که اگر در منقارش خون مشاهده کردی، از آن وضو نگیر و ننوش!»

و فرمود: «ظرفی را که در آن جرز - نوعی موش - مرده می یابی، هفت مرتبه بشوی!»

و از امام علیه السلام درباره چاهی سؤال شد که در آن سگ یا موش یا خوک می افتد. امام علیه السلام فرمود:

«تمام آب آن کشیده می شود و اگر آب بر او غلبه کند باید يك روز تا شب از آن آب بکشد، سپس گروهی بر سر آن بایستند و يك روز تا شب از آن آب می کشند و به تحقیق پاک می شود.»

سئل عن الكلب والفأرة إذا أكلتا من الخبز وشبهه.

قال يطرح منه ويؤكل الباقي.

وسئل عن بول البقر يشربه الرجل.

قال ان كان محتاجاً إليه يتداوى به يشربه (1) وكذلك بول الإبل والغنم وعن الدقيق تصيب فيه خرة الفأرة (هل - خ) يجوز أكله.

قال إذا بقي شيء فلا بأس يؤخذ اعلاه فيرمى به.

وسئل عن الخنفساء والذباب والجراد والنملة وما أشبه ذلك تموت في اللبن (2) والزيت والسمن وشبهه.

قال كل ما ليس له دم فلا بأس.

وعن العظاية تقع في اللبن.

قال يحرم اللبن.

وقال ان فيها السم.

وقال كل شيء نظيف حتى تعلم انه قدر فاذا علمت فقد قدر وما لم تعلم فليس عليك.

1569-449-(2) فقه الرضا عليه السلام: ان وقع كلب (في الماء - خ) أو شرب منه أهريق الماء وغسل الاناء ثلاث مرات مرة بالتراب ومرتين بالماء ثم يجفف.

1570-450-(3) مستدرک 602/2: عوالی اللّٰثالی روى عنه صلى الله عليه وآله انه قال إذا ولغ الكلب في اناء أحدكم فليغسل سبعاً احديهنّ بالتراب وعنه صلى الله عليه وآله قال طهور انا انكم إذا ولغ فيه الكلب ان يغسل بالتراب ثم بالماء.

وتقدّم في رواية أبي العباس (3) من باب (7) طهارة سور بقية الدواب من أبواب الأسئار قوله عليه السلام واغسله (أي ما شرب منه الكلب) بالتراب أول مرة ثم بالماء.

ص: 344

1- . شربه - خ.

2- . البئر - خ.

و از امام علیه السلام درباره نان و مانند آن سؤال شد که سگ و موش از آن می خورند. امام علیه السلام فرمود: «نیم خورده آن ها انداخته و بقیه خورده می شود.»

و سؤال شد: «آیا مردی بول گاو را می نوشد؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر به آن نیازمند است و با آن مداوا می کند، آن را می نوشد و بول شتر و گوسفند همین گونه است.»

و سؤال شد: «فضله موش در آرد می افتد، آیا خوردنش جایز است؟»

امام علیه السلام فرمود: «در صورتی که چیزی از آن باقی بماند اشکال ندارد، بالای آن برداشته و انداخته می شود.»

و سؤال شد: «سوسک سیاه و مگس و ملخ و مورچه و نظایر آن ها در شیر (یا چاه) و روغن زیتون و روغن و مانند آن می میرند.»

امام علیه السلام فرمود: «هر حیوان بدون خونی بی اشکال است.»

و درباره عطایه سؤال شد که در شیر می افتد. امام علیه السلام فرمود: «شیر حرام می شود.» و فرمود: «همانا در آن سم است.»

و فرمود: «هر چیزی پاک است تا به نجاستش آگاه شوی، پس هرگاه دانستی حتماً نجس شد و تا وقتی نمی دانی وظیفه ای نداری.»

449- (2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر سگ (در آب بیفتد یا از آن بنوشد، آب ریخته و ظرف سه مرتبه شسته می شود، یک مرتبه با خاک و دو مرتبه با آب سپس خشک کرده می شود.»

450- (3) در کتاب عوالی اللئالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هرگاه سگ در ظرف یکی از شما زبان زد، هفت بار باید شسته شود که یک بار آن با خاک است.»

و فرمود: «هرگاه سگ در ظرف تان زبان بزند، پاک کننده آن این است که با خاک و سپس با آب شسته شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب هفتم از باب های نیم خورده ها فرموده امام علیه السلام که: «آن را (یعنی چیزی را که سگ از آن نوشیده است) نخست با خاک و سپس با آب بشوی.»

ص: 345

وفى رواية عمّار (9) من باب (7) نجاسة الخمر من أبواب النجاسات قوله وقال فى قدح أو اناء يشرب فيه الخمر قال يغسله ثلاث مرّات سئل أيجزيه ان يصبّ فيه الماء قال لا يجزيه حتّى يدلّكه ويغسله ثلاث مرّات.

ويأتى فى رواية علىّ بن جعفر (10) من باب (23) عدم جواز الصّلمة مع النّجاسة قوله خنزير شرب من اناء كيف يصنع به قال يغسل سبع مرّات.

وفى رواية عمّار (9) من باب (31) تحريم الأكل على مائدة يشرب عليها الخمر من أبواب الأشربة قوله فى الاناء يشرب منه النّيد فقال يغسله سبع مرّات وكذلك الكلب.

(20) باب وجوب ازالة عين النّجاسة عن ظاهر البدن وعن الثّياب وأنّه لا بأس ان بقى فيهما أثرها ويستحبّ للحائض ان تصبغ ثوبها بمشق حتّى يختلط أثر الدّم

1571-451 (1) كافي 59/3: أحمد بن ادريس عن تهذيب 420/1: محمد بن أحمد (بن يحيى - يب) عن أحمد بن الحسن (1) بن علىّ عن عمرو (2) بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار السّباطيّ قال سئل أبو عبدالله عليه السلام عن رجل يسيل من انفه الدّم هل عليه ان يغسل باطنه يعنى جوف الأنف فقال إنّما عليه ان يغسل ماظهر منه.

1572-452 (2) مستدرک 610/2: العيّاشى فى تفسيره عن الحسين ابن أبى العلاء عن أبى عبدالله عليه السلام وذكر يوم أحد انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كسرت رباعيته (إلى ان قال) واشتكت لثته.

فقال نشدّك ياربّ ما وعدتنى فاذّك ان شئت لم تعبد. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علىّ أين كنت ؟ فقال يا رسول الله لزقت بالأرض. فقال ذاك الطّنّ بك. فقال يا علىّ ايتنى بماء أغسل عنّى فأتاه فى صحفة فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله قد عافه وقال ايتنى فى يدك فأتاه بماء فى كفّه فغسل رسول الله صلى الله عليه وآله عن لحيته.

ص: 346

1- . الحسين - خ يب.

2- . عمر - خ كا.

و در روایت نهم از باب هفتم از باب های نجاسات این گفته که: «در کاسه یا ظرفی شراب نوشیده می شود.

امام علیه السلام فرمود: سه بار آن را می شوید!

سؤال شد: آیا کافی است که در آب فرو برده شود؟

امام علیه السلام فرمود: برای او کافی نیست تا این که به آن دست بمالد و سه بار بشوید.»

می آید:

در روایت دهم از باب بیست و سوم این گفته که: «خوکی از ظرف می نوشد با آن چه باید کرد؟ امام علیه السلام فرمود: هفت مرتبه شسته می شود.»

و در روایت نهم از باب سی و یکم از باب های نوشیدنی ها این گفته که: «در ظرفی نبیذ نوشیده می شود. امام علیه السلام فرمود: هفت بار آن را می شوید و سگ همین گونه است.»

باب 20 ازاله عین نجاست و باقی بودن آثار آن

451-(1) عمار ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «از بینی مردی خون می آید، آیا شستن باطن بینی - یعنی داخلش - بر او لازم است؟»

امام علیه السلام فرمود: «تنها شستن ظاهر آن بر او لازم است.»

452-(2) حسین ابن ابی علاء از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در نبرد احد دندان رباعی پیامبر صلی الله علیه و آله شکست... ولته آن حضرت به درد آمد آنگاه گفت: «پروردگارا! تو را سوگند می دهم که به وعده ات به من وفا کنی! چرا که اگر تو بخواهی پرستش نمی شوی.»

آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «ای علی علیه السلام! تو کجا بودی؟»

علی علیه السلام گفت: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! به زمین چسبیده بودم.»

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «چنان گمانی به تو می رود.»

آنگاه فرمود: «ای علی علیه السلام! برای من مقداری آب بیاور تا خودم را بشویم.»

علی علیه السلام کاسه بزرگی آب آورد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از آن ظرف خوشش نیامد و فرمود: «با دست برایم آب بیاور.»

علی علیه السلام با مشت آب آورد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله محاسنش را شست.

1573-453-[\(1\)](#) مجمع البيان 520/1: عن الواحدىّ باسناده عن سهل بن سعد السّاعديّ قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد وكسر رباعيته وهشمت [\(2\)](#) البيضة على رأسه وكانت فاطمة بنته عليها السلام تغسل عنه الدّم وعلى بن أبى طالب عليه السلام يسكب عليه بالمجنّ [\(3\)](#) - وفى دلالة هذا وأمثاله على الباب نظر.

1574-454-[\(4\)](#) مستدرک 611/2: على بن عيسى فى كشف الغمّة عن أبى بشير الحارثىّ أنّه قال حضرت يوم أحد وأنا غلام فرأيت ابن قميّة [\(3\)](#) علا- رسول الله صلى الله عليه وآله بالسّيف فوق على ركبتيه فى حفرة إلى ان قال وسال الدّم من جبهته حتّى أخضل [\(4\)](#) لحيته صلى الله عليه وآله وكان سالم مولى أبى حذيفة يغسل الدّم عن وجهه الخبر.

1575-455-[\(5\)](#) وذكر أحمد بن حنبل فى مسنده عن أبى حازم قال كان على عليه السلام يجرىء بالماء فى ترسه وفاطمة عليهما السلام تغسل الدّم عن وجهه.

1576-456-[\(6\)](#) دعائم الإسلام 118/1: وقالوا صلوات الله عليهم فى كلّ ما يغسل منه الثّوب يغسل منه الجسد إذا أصاب.

1577-457-[\(7\)](#) مستدرک 610/2: عوالى اللّئالى وفى الحديث أنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله قال لبعض أزواجه فى غسل دم الحيض حتّى ثمّ اقرضيه [\(5\)](#) ثمّ اغسله بالماء.

1578-458-[\(8\)](#) تهذيب 272/1: أخبرنى الشّيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسين الصّفّار عن محمد بن السّندى [\(6\)](#) عن على بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عيسى ابن أبى منصور قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام امرئة أصاب ثوبها من دم الحيض فغسلته فبقى أثر الدّم فى ثوبها فقال قل لها تصبغه بمشق حتّى يختلط.

1579-459-[\(9\)](#) تهذيب 272/1: أخبرنى الشّيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد كافى 109/3-59: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم (بن محمد - كا) عن على بن أبى حمزة عن العبد الصّالح عليه السلام قال سلّته امّ ولد لأبيه فقالت جعلت فداك انّى أريد أن أسئلك عن شىء وأنا استحيى منه قال سلى [\(7\)](#) ولا تستحيى قالت أصاب ثوبى دم الحيض فغسلته فلم يذهب أثره فقال أصبغيه بمشق حتّى يختلط ويذهب (أثره - يب).

ص: 348

1- . قمّة - خ ل.

2- . هشمت أى كسرت.

3- . المَجَنّ : التّرس يقال له بالفارسية سِيَر.

4- . أى ابتّلّها.

5- . أقرضيه - خ ل.

6- . صوابه سندى بن محمد.

7- . سلىنى - يب.

453-(3) سهل بن سعد ساعدی گوید: «در نبرد احد دندان رباعی پیامبر صلی الله علیه و آله و کلاه خود بر سرش شکست و دخترش فاطمه علیها السلام خون هایش را می شست و علی علیه السلام با سپر بر او آب می ریخت.»

در دلالت این حدیث و امثال آن بر این بحث اشکال است.

454-(4) ابوشیر حارثی گوید: «در حالی که نوجوان بودم در نبرد احد شرکت کردم و ابن قمیئه را دیدم شمشیرش را بر روی سر پیامبر صلی الله علیه و آله بالا برده است، آنگاه با زانوهایش در گودالی افتاد... و خون از پیشانی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله جاری شد تا این که محاسنش را تر کرد و سالم غلام ابی حذیفه، خون از چهره پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می شست....»

455-(5) احمد بن حنبل در مسندش از ابوحازم روایت می کند که گفت: «علی علیه السلام با سپر آب می آورد و فاطمه علیها السلام خون از چهره پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می شست.»

456-(6) در کتاب دعائم الاسلام از پیشوایان معصوم علیهم السلام روایت می شود که فرمودند: «هرچه لباس از آن شسته می شود، در صورت اصابت به بدن، آن نیز شسته می شود.»

457-(7) در کتاب عوالی اللئالی روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره شستن خون حیض به یکی از همسرانش فرمود: «آن را پاک کن سپس آن را قطع کن آنگاه با آب آن را بشوی!»

458-(8) عیسی ابن ابی منصور گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم:

«لباس زنی آلوده به خون حیض می شود، آن را می شوید و اثر خون در لباسش باقی می ماند.»

امام علیه السلام فرمود: «به وی بگو لباسش را با گل سرخ رنگ کند تا درهم آمیزد.»

459-(9) علی بن ابی حمزه گوید: «یکی از کنیزان دارای فرزند از امام صادق علیه السلام از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کرد و گفت: «فدایت شوم! من می خواهم درباره چیزی از شما سؤال کنم ولی از آن خجالت می کشم.»

امام علیه السلام فرمود: «بپرس و خجالت نکش!»

گفت: «لباسم آلوده به خون حیض شد، آن را شستم ولی اثرش برطرف نشد.»

امام علیه السلام فرمود: «آن را با گل سرخ رنگ کن تا با آن درآمیزد و (اثرش) برطرف شود.»

1580-460-10) فقيه 42/1: وسئل الرضا عليه السلام عن الرجل يطأ في الحمام وفي رجله (1) الشقاق فيطأ البول والتورة فيدخل الشقاق أثر اسود ممّا وطأ من القدر وقد غسله كيف يصنع به وبرجله التي وطأ بها أجزيه الغسل أم يخلل (2) اظفاره باظفاره ويستنجي فيجد الريح من اظفاره ولا يرى شيئاً.

فقال لا شيء (3) عليه من الريح والشقاق بعد غسله.

وتقدّم في أكثر أحاديث باب (1) نجاسة البول ما يدلّ على وجوب ازالة عين النجاسة عن ظاهر البدن والثياب.

ويأتى في رواية أبي بصير (12) من باب (28) الدماء المعفوة قوله وسألته امرئة انّ بثوبى دم الحيض وغسلته ولم يذهب أثره فقال عليه السلام اصبغيه بمشق.

وفي رواية عمّار (2) من باب (13) القعود للاستنجاء من أبواب التخلّي قوله عليه السلام أنّما عليه ان يغسل ما ظهر منه وليس عليه ان يغسل باطنه.

وفي رواية ابن أبي محمود (5) قوله عليه السلام يغسل ما ظهر على الشرج (4) ولا يدخل فيه الأنملة.

وفي رواية ابن المغيرة (7) قوله للاستنجاء حدّ.

قال عليه السلام لا حتّى ينقى ما ثمة.

قلت فأنّه ينقى ما ثمة ويبقى الريح.

قال عليه السلام الريح لا ينظر اليها.

ص: 350

1- . رجله - خ ل.

2- . يحكك - خ ل.

3- . لا بلّس - خ ل.

4- . الشرج: اعلى ثقب الإست وقيل ما استدار به.

460- (10) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «از امام رضا علیه السلام سؤال شد: «مردی کف پایش ترك دارد، آنگاه در حمام بر روی بول و نوره راه می رود و پس از شستن آن ها اثر سیاهی از کثافتی که بر رویش پانهاده است در ترك پایش بر جای می ماند، با آن و با پایش چه کند، آیا شستن برای وی کافی است که به وسیله ناخن هایش زیر ناخن ها را خالی کند و وقتی استنجا می کند بوی نجاست را از ناخن هایش احساس می کند ولی چیزی نمی بیند.»

امام علیه السلام فرمود: «پس از شستن به خاطر بو و شکاف چیزی بر او نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در بیش تر روایات باب یکم مطالبی بر وجوب برطرف کردن عین نجاست از ظاهر بدن و لباس دلالت می کند.

می آید:

در روایت دوازدهم از باب بیست و هشتم این گفته که: «زنی از امام علیه السلام پرسید: لباسم آلوده به خون حیض است. آن را شستم ولی اثرش برطرف نشد.

امام علیه السلام فرمود: آن را با گل سرخ رنگ کن.»

و در روایت دوم از باب سیزدهم از باب های تخلی فرموده امام علیه السلام که: «تنها بر او لازم است ظاهرش را بشوید و وظیفه ندارد باطنش را بشوید.»

و در روایت پنجم فرموده امام علیه السلام که: «آنچه بر مقعد آشکار است، می شوید و انگشت داخل آن نمی کند (یا نکند).»

و در روایت هفتم این گفته که: «آیا استنجا حدی دارد؟

امام علیه السلام فرمود: نه، تا آنچه آنجاست پاک شود.

گفتم: آنچه آنجاست پاک می شود و بوباقی می ماند.

امام علیه السلام فرمود: به بو توجه می شود.»

ص: 351

(21) باب أنّه إذا تنجّس موضع من الثّوب وجب غسله خاصّة وإن لم يعرف موضعه يغسل النّاحية الّتي يرى أنّه قد أصابها وإن خفى عليه يغسله كلّ وكذلك الجسد

1581-461-[\(1\)](#) فقه الرضا عليه السلام 303: ونروى (انّ - خ) قليل البول والغائط والجنابة وكثيرها سواء لا بدّ من غسله إذا علم به وإذا لم يعلم به أصابه أو (1) لم يصبه رشّ على موضع الشك (الماء - خ) فان تيقّن أنّ في ثوبه نجاسة ولم يعلم في أيّ موضع على الثّوب غسل [\(2\)](#) كلّ.

ونروى أنّ بول مالا يجوز أكله في النّجاسة ذلك حكمه.

وتقدّم في رواية سماعة (9) من باب (1) نجاسة البول قوله بول الصّبيّ يصيب الثّوب فقال عليه السلام إغسله قلت فان لم أجد مكانه قال أغسل الثّوب كلّ.

وفي رواية ابن مسلم (15) من باب (2) طهارة أبوال مايؤكل لحمه قوله عليه السلام فان لم تعلم مكانه فاغسل الثّوب كلّ.

وفي رواية داود (25) قوله بول الخشاشيف يصيب ثوبى فاطلبه ولا أجده قال إغسل ثوبك.

وفي رواية ابن أبي يعفور (1) من باب (3) نجاسة المنىّ قوله ان عرفت مكانه (أى المنىّ) فاغسله وان خفى عليك مكانه فاغسله كلّ.

وفي رواية الدّعائم (3) قوله عليه السلام المنىّ يصيب الثّوب يغسل مكانه فان لم يعرف مكانه وعلم يقيناً أنّه أصاب الثّوب كلّ.

وفي رواية سماعة (2) قوله المنىّ يصيب الثّوب قال عليه السلام إغسل الثّوب كلّ إذا خفى عليك مكانه.

ص: 352

1- . أم - خ.

2- . غسله - خ ل.

461-(1) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و روایت می کنیم که کم و زیاد بول و غایط و منی یکسان است و در صورت علم به آن باید شسته شود و هرگاه به آن علم پیدا نکند - خواه به او اصابت کرده باشد یا نکرده باشد - بر محل مشکوک آب بپاشد! آنگاه اگر یقین کند که در لباسش نجاستی است و نداند در چه جایی از آن است، تمامش را می شوید.»

و روایت می کنیم: «بول حیوان حرام گوشت در نجاست، همان حکم را دارد.»

ارجاعات

گذشت:

در در روایت نهم از باب یکم فرموده امام علیه السلام که: «بول کودک به لباس می ریزد.

امام علیه السلام فرمود: آن را بشوی.

گفتم: اگر جای آن را نیابم؟

امام علیه السلام فرمود: همه لباس را بشوی.»

و در روایت پانزدهم از باب دوم فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر جای آن را ندانستی همه لباس را بشوی!»

و در روایت بیست و پنجم این گفته که: «بول خفاش به لباس می ریزد و به دنبالش می گردم ولی آن را نمی یابم. امام علیه السلام فرمود: «لباست را بشوی!»

و در روایت یکم از باب سوم این گفته که: «اگر جای منی را می دانی، آن را بشوی و اگر محلش بر تو پوشیده است، تمامش را بشوی!»(1)

و در روایت سوم فرموده امام علیه السلام که: «منی که به لباس می ریزد، محلش شسته می شود و اگر محلش شناخته نشود و به طور یقین رسیدن آن به لباس معلوم باشد، همه لباس شسته می شود.»

و در روایت دوم این گفته که: «منی به لباس می ریزد.

امام علیه السلام فرمود: هرگاه محل آن بر تو پوشیده است، همه لباس را بشوی!»

ص: 353

وفى رواية عنبسة (4) قوله المنى يصيب الثوب فلا يدري أين مكانه ؟

قال يغسله كله وان علم مكانه فليغسله.

وفى رواية الحلبي (5) قوله عليه السلام إذا احتلم الرجل فأصاب ثوبه شيء (منى - خ ل) فليغسل الذى أصابه.

وقوله عليه السلام وان استيقن أنه قد أصابه ولم ير مكانه فليغسل ثوبه كله فإنه أحسن.

وفى رواية محمد (6) قوله عليه السلام فان عرفت مكانه فاغسله وان خفى عليك فاغسله كله.

وفى رواية ابن أبي العلاء (6) من باب (4) طهارة المذى قوله عليه السلام ان عرفت مكانه (يعنى المذى) فاغسله وان خفى مكانه عليك فاغسل الثوب كله.

وفى رواية يونس (1) وابن مهزيار (2) من باب (7) نجاسة الخمر قوله عليه السلام فاغسله (أى الثوب الذى أصابه الخمر) ان عرفت موضعه وان لم تعرف موضعه فاغسله كله.

وفى رواية الجعفریات (7) من باب (14) طهارة عرق الجنب قوله عليه السلام لو ان امرئة حائضا لبست ثوباً لم نأمرها ان تغسل ثوبها إلا الموضع الذى أصابه الدم.

وفى رواية على بن جعفر (7) من باب (17) تعدى النجاسة قوله عليه السلام وان علم أنه (أى المنى) أصاب جسده ولم يعرف مكانه فليغسل جسده.

ويأتى فى رواية زرارة (6) من باب (23) عدم جواز الصلوة مع النجاسة قوله فاننى قد علمت أنه قد أصابه ولم أدر أين هو فاغسله.

قال عليه السلام تغسل من ثوبك الناحية التى ترى أنه قد أصابها حتى تكون على يقين من طهارتك (طهارته - خ صا).

و در روایت چهارم این گفته که: «منی به لباس می ریزد و محلش معلوم نیست. امام علیه السلام فرمود: همه آن را می شوید و اگر محلش را می داند، باید آن را بشوید!»

و در روایت پنجم فرموده امام علیه السلام که: «هرگاه مردی محتلم شود و مقداری منی به لباسش بریزد، آنچه را که به او ریخته است باید بشوید!»

و فرموده امام علیه السلام که: «و اگر یقین کند که به آن رسیده و محلش را نبیند، همه لباسش را باید بشوید زیرا این بهتر است.»

و در روایت ششم فرموده امام علیه السلام که: «اگر محلش را دانستی آن را بشوی! و اگر بر تو پوشیده بود، تمامش را بشوی!»

و در روایت ششم از باب چهارم فرموده امام علیه السلام که: «اگر محل آن (یعنی مذی) را دانستی آن را بشوی! و اگر بر تو پوشیده ماند همه لباس را بشوی!»

و در روایت یکم و دوم از باب هفتم فرموده امام علیه السلام که: «اگر محلش (یعنی شراب) را دانستی آن را بشوی! و اگر محلش را ندانستی تمامش را بشوی!»

و در روایت هفتم از باب چهاردهم فرموده امام علیه السلام که: «اگر زن حائضی لباسی بپوشد، به او دستور می دهیم تنها محلی را بشوید که به آن خون رسیده است!»

و در روایت هفتم از باب هفدهم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر بداند که منی به بدنش ریخته و محلش را نداند، باید بدنش را بشوید.»
می آید:

در روایت ششم از باب بیست و سوم این گفته که: «پس من یقیناً دانستم که به آن ریخته است ولی محلش را ندانستم، آیا آن را بشویم؟

امام علیه السلام فرمود: ناحیه ای از لباس را می شویی که می بینی به آن ریخته است تا نسبت به طهارت خود یقین داشته باشی.»

1582-462-1 (1) فقه الرضا عليه السلام 303: فاذا لم يعلم به (أى البول والغائط والجنابة) أصابه أم لم يصبه رش على موضع الشك الماء.

وتقدم في روايه ابراهيم بن عبد الحميد (18) من باب (1) نجاسة البول قوله عليه السلام فان أصبت مس شيء منه (أى الفر والذى أصابه البول) فاغسله وإلا فانضحه بالماء.

وفي رواية عبدالرحمن ابن أبى عبدالله (13) من باب (2) طهارة أبوال ما يؤكل لحمه قوله عليه السلام وينضح بول البعير والشاة.

وفي رواية محمد بن مسلم (15) قوله عليه السلام وان شككت (يعنى فى إصابة بول الدواب) فانضحه.

وفي رواية الحلبي (5) من باب (3) نجاسة المنى قوله عليه السلام فان ظن أنه أصابه شيء ولم يستيقن ولم ير مكانه فلينضحه بالماء.

وفي رواية محمد (6) قوله سألته عليه السلام عن المذى يصيب الثوب فقال عليه السلام ينضحه بالماء ان شاء.

وفي رواية الحسين ابن أبى العلاء (5) من باب (4) طهارة المذى قوله المذى يصيب الثوب قال لا بأس به فلمّا رددنا عليه قال عليه السلام تنضحه بالماء.

وفي رواية على بن جعفر (10) من باب (8) نجاسة الميت قوله الرجل وقع ثوبه على كلب ميت قال عليه السلام ينضحه بالماء.

وفي رواية الفضل (2) من باب (11) نجاسة الكلب قوله عليه السلام إذا أصاب ثوبك من الكلب رطوبة فاغسله وان مسّه (1) جافاً فاصب عليه الماء.

وفي حديث الأربعمائة (5) قوله عليه السلام وان كان جافاً (أى ما أصاب الكلب) فلينضح ثوبه بالماء.

ص: 356

462-(1) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «پس هرگاه نداند که بول یا غایط یا جنابت به او رسیده است یا نرسیده است، بر روی محل مشکوک آب بپاشد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هجدهم از باب یکم فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر چیزی از بول را در طرف دیگر آن احساس کردی، آن را بشوی و در غیر این صورت بر روی آن آب بپاش!»

و در روایت سیزدهم از باب دوم فرموده امام علیه السلام که: «و بر روی بول شتر و گوسفند آب پاشیده می شود.»

و در روایت پانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر (در رسیدن بول چهارپایان) شك کردی بر روی آن آب بپاش.»

و در روایت پنجم از باب سوم فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر به رسیدن چیزی گمان کرد و یقین نکرد و محلش را ندید؛ باید بر روی آن آب بپاشد.»

و در روایت ششم این گفته که: «از امام علیه السلام درباره مذي سؤال کردم که به لباس می رسد.

امام علیه السلام فرمود: اگر بخواهد به روی آن آب می پاشد.»

و در روایت پنجم از باب چهارم این گفته که: «اشکال ندارد. پس وقتی ما سخن خود را تکرار کردیم، امام علیه السلام فرمود: به آن آب می پاشی.»

و در روایت دهم از باب هشتم این گفته که: «لباس مردی بر روی سگ مرده ای می افتد.

امام علیه السلام فرمود: به آن آب می پاشد.»

و در روایت دوم از باب یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «هرگاه رطوبتی از سگ به لباست رسید، آن را بشوی و اگر به صورت خشك با آن تماس پیدا کرد، بر روی آن آب بپاش.»

و در روایت پنجم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر خشك است (یعنی آنچه با سگ ملاقات کرده)، باید به لباسش آب بپاشد.»

وفى رواية عليّ بن محمد (13) قوله عليه السلام ينضح بالماء (أى ما أصاب الخنزير وهو جافّ) ثمّ يصلّى فيه.

وفى رواية عليّ بن جعفر (5) من باب (12) طهارة جميع الدّوابّ قوله عليه السلام إغسل ما رأيت من أثرها (أى الفأرة) وما لم تره فانضحه بالماء.

وفى رواية أبى قتادة عن عليّ بن جعفر والكلب مثل ذلك.

وفى رواية عليّ ابن أبى حمزه (3) من باب (14) طهارة عرق الجنب قوله عليه السلام ان ايتم (أى من عرق الجنب) فشىء من ماء فانضحه به.

وفى رواية أبى بصير (4) قوله عليه السلام وان أحبّ ان يرشّه بالماء فليفعل (يعنى من عرق الجنب).

وفى أحاديث باب (16) طهارة الحديد مايدلّ على ذلك.

ويأتى فى رواية عبدالله بن سنان (1) من الباب التّالى قوله عليه السلام وان كان يرى أنّه أصابه شىء فنظر فلم ير شيئاً اجزئه ان ينضحه بالماء.

وفى رواية عليّ بن جعفر (10) قوله الرّجل يصيب ثوبه خنزير (إلى ان قال) وان لم يكن دخل فى صلّوته فليتنضح ما أصاب من ثوبه.

وفى رواية صفوان (9) من باب (3) انّ ما يخرج من البطن مثل حبّ القرع لاينقض الوضوء من أبواب نواقض الوضوء قوله (أى قول من استنجى ثمّ وجد صفرة) افأعيد الوضوء قال وقد انقيت قال نعم قال لا ولكن رشّه بالماء.

وفى روايتى عبدالرحيم وعبدالرحمن (7) و (8) من باب (5) حكم المسلسوس قوله خصّى يبول فيلقى من ذلك شدّة ويرى البلبل بعد البلل قال عليه السلام يتوضّأ ثمّ ينتضح (ثوبه - خ) فى النّهار مرّة واحدة.

وفى رواية ابن سنان (5) من باب (5) جواز الصّلوة فى البيع والكنائس من أبواب مكان المصلّى قوله سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الصّلوة فى البيع والكنائس فقال رشّ الماء وصلّ .

قال وسألته عن بيوت المجوس فقال رشّها وصلّ .

و در روایت سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «بر روی آن آب می پاشد (یعنی آنچه خشک با خوک برخورد می کند) سپس در آن نماز خوانده می شود.»

و در روایت پنجم از باب دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «آنچه از اثر موش را دیدی، آن را بشوی! و آنچه را ندیدی بر روی آن آب پاش!»

و در روایت ابوقتاده از علی بن جعفر مانند آن آمده است.

و در روایت سوم از باب چهاردهم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر آن را نمی پذیرید، پس مقداری آب بر روی آن پاش!» (یعنی بر عرق جنب)

و در روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر دوست دارد بر روی آن آب پاشد، این کار را انجام دهد.» (یعنی بر روی عرق جنب)

و در روایات باب شانزدهم مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

می آید:

در روایت یکم از باب بعدی فرموده امام علیه السلام که: «و اگر دید چیزی به آن رسید، آنگاه نگاه کرد و چیزی ندید، برای او کافی است که بر روی آن آب پاشد.»

و در روایت دهم این گفته که: «لباس مردی با خوک برخورد می کند... و اگر وارد نمازش نشده است، باید بر روی آنچه از لباسش به خوک رسیده آب پاشد.»

و در روایت نهم از باب سوم از باب های نواقض وضو این گفته که: «آیا وضو را اعاده کنم؟ (یعنی کسی که پس از استنجا زردی می یابد)

امام علیه السلام فرمود: آیا خوب پاك كردی؟

گفت: «آری.» امام علیه السلام فرمود: نه ولی بر روی آن آب پاش!»

و در دو روایت هفتم و هشتم از باب پنجم این گفته که: «مرد اخته بول می کند و از این بابت سختی فراوانی تحمل می کند و رطوبت بعد از رطوبت می بیند.

امام علیه السلام فرمود: وضو می گیرد، سپس در روز يك بار (به لباسش) آب می پاشد.»

و در روایت پنجم از باب پنجم از باب های مکان نمازگزار این گفته که: «از امام صادق علیه السلام درباره نماز در معابد یهود و نصارا سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: آب پاش و نماز بخوان!

و درباره خانه های مجوسیان سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: در آن آب پاش و نماز بخوان!»

وفى رواية الحلبي (7) قوله سئل عليه السلام عن الصلوة فى بيوت المجوس وهى ترش بالماء قال فلا بأس به الخ فلاحظ..

وفى رواية أبى بصير (8) قوله سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلوة فى بيوت المجوس فقال رش وصل .

وفى أكثر أحاديث باب (6) الصلوة فى أعطان الإبل ومرابض الغنم والبقر ما يدل على استحباب رش تلك المواضع بالماء إذا أراد ان يصلّى فيها.

(23) باب عدم جواز الصلوة مع النجاسة وحكم من صلى معها عامداً أو ناسياً ومن تذكّرها فى أثناء الصلوة

1583-463 (1) كافي 406/3: تهذيب 359/2: استبصار 182/1: على بن ابراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أصاب ثوبه جنابة أو دم قال ان كان علم أنّه أصاب ثوبه جنابة (أو دم - خ يب صا) قبل ان يصلّى ثمّ صلى (1) فيه ولم يغسله فعليه ان يعيد ما صلى (وان كان لم يعلم به فليس عليه اعادة - كا) وان كان يرى أنّه أصابه شيء فنظر فلم ير شيئاً أجزئه ان ينضح بالماء.

1584-464 (2) بحار الأنوار 165/80: العلل عل عبدالواحد بن محمد بن عبدوس عن على بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان فيما روى من العلل عن الرضا عليه السلام قال فان قال فلم صار الاستنجاء فرضاً قيل لأنّه لا يجوز للعبد أن يقوم بين يدي الجبار وشيء من ثيابه وجسده نجس.

1585-465 (3) تهذيب 269/1: استبصار 181/1: محمد بن يعقوب عن كافي 17/3: على بن محمد عن سهل (بن زياد - يب صا) عن أحمد بن محمد ابن أبى نصر عن عبد الكريم بن عمرو عن الحسن بن زياد قال سأل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يبول فيصيب (بعض - يب صا) فخذه (وركبته - كا) (قدر - كا) نكتة من بوله فيصلّى ثمّ يذكر بعد (ذلك - خ صا) أنّه لم يغسله قال يغسله ويعيد صلوته.

ص: 360

و در روایت هفتم این گفته که: «از امام علیه السلام درباره نماز در خانه های مجوسیان سؤال شد که در آن ها آب پاشیده می شود. امام علیه السلام فرمود: اشکالی ندارد....»

و در روایت هشتم این گفته که: «از امام علیه السلام درباره نماز در خانه مجوسیان سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: آب پاش و نماز بخوان!»

و در بیش تر روایات باب ششم از باب های مکان نمازگزار مطالبی بر استحباب آب پاشیدن در محل شتر و گاو و گوسفند هنگام نماز خواندن دلالت می کند.

باب 23 پاك بودن بدن و لباس نمازگزار

463-(1) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی سؤال کردم که به لباسش جنابت یا خون می ریزد. امام علیه السلام فرمود: «اگر پیش از نماز بداند که جنابت (یا خون) به لباسش اصابت کرده است، سپس بدون شستن در آن نماز بخواند بر او لازم است نمازش را اعاده کند (و اگر آن را نداند؛ اعاده بر او لازم نیست) و اگر ببیند چیزی به او اصابت کرد، آنگاه بنگرد و چیزی نبیند، برای او کافی است که به آن آب پاشد.»

464-(2) فضل بن شاذان از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پس اگر بگویند: چرا استنجا واجب گردید؟» گفته می شود: «زیرا برای بنده جایز نیست که با لباس و بدن نجس در پیشگاه خداوند جبار بایستد.»

465-(3) حسن بن زیاد گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «مردی بول می کند و به ران (و زانویش به اندازه) يك نقطه از بولش اصابت می کند، سپس نماز می خواند و پس از نماز به یاد می آورد که آن را نشسته است.»

امام علیه السلام فرمود: «آن را می شوید و نمازش را اعاده می کند.»

1586-466-[\(1\)](#) كافي 406/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 359/2: استبصار 181/1: أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان قال بعثت بمسئلة إلى أبي عبد الله عليه السلام مع إبراهيم بن ميمون قلت سله [\(2\)](#) عن الرجل يبول فيصيب فخذه قدر نكتة من بوله فيصلّى ويذكر [\(3\)](#) بعد ذلك أنّه لم يغسلها قال يغسلها ويعيد صلوته.

1587-467-[\(4\)](#) استبصار 184/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن تهذيب 426/1:

(محمد بن الحسن - يب) الصّ فّر عن أحمد بن محمد وعبد الله بن محمد عن عليّ بن مهزيار قال كتب إليه سليمان [\(5\)](#) بن رشيد يخبره أنّه بال في ظلمة الليل وإنّه أصاب كفّه برد نقطة من البول لم يشكّ أنّه أصابه ولم يره وإنّه مسح بخرقة ثمّ نسي ان يغسله وتمسح بدهن فمسح به كفّيه ووجهه ورأسه ثمّ توضّأ وضوء الصّ لموة فصلّى فأجابه بجواب قرأته بخطّه أمّا ما توهمت ممّا أصاب يدك فليس بشيء إلّا ما تحقّق [\(4\)](#) فان حقّقت [\(5\)](#) ذلك كنت حقيقاً ان تعيد الصّ لموات التي كنت صلّيتها بذلك الوضوء بعينه ما كان منهنّ في وقتها ومافات وقتها فلا إعادة عليك لها من قبل انّ الرجل إذا كان ثوبه نجساً لم يعد الصّ لموة (إلّا - خ صا يب) ما كان في وقت فإذا كان جنباً أو صلّى على غير وضوء فعليه إعادة الصّ لموات المكتوبات اللواتي [\(6\)](#) فاتته لأنّ الثوب خلاف الجسد فاعمل على ذلك انشاء الله.

1588-468-[\(6\)](#) تهذيب 421/1: استبصار 183/1: الحسين بن سعيد عن حمّاد عن حريز عن زرارة قال قلت أصاب ثوبي دم رعاف (او غيره - يب) أو شيء من منى فعلمت أثره إلى ان أصيب له (من يب - ط) الماء فأصبت وحضرت الصّ لموة ونسيت انّ بثوبي شيئاً وصلّيت ثمّ أتيت ذكرت بعد ذلك.

قال تعيد الصّ لموة وتغسله.

قلت فأتيت [\(7\)](#) لم أكن رأيت موضعه وعلمت أنّه قد أصابه فطلبتّه فلم اقدر عليه فلمّا صلّيت وجدته.

قال تغسله وتعيد (الصّ لموة - صا خ).

ص: 362

1- . تحقّقه - خ يب صا - تحقّقته - خ ل صا.

2- . تسنله - صا.

3- . يذكره - خ يب.

4- . تحقّقت - صا.

5- . سلمان - خ ل صا.

6- . أتيتي - يب ط.

7- . فان - صا.

466- (4) ابن مسكان گوید: «توسط ابراهيم میمون سوالی به سوی امام صادق علیه السلام فرستادم و گفتم: «از امام علیه السلام پرس: «مردی بول می کند و به اندازه يك نقطه از بولش به ران وی اصابت می کند آنگاه نماز می خواند و پس از آن به یادش می آید که آن را نشسته است.»

امام علیه السلام فرمود: «آن را می شوید و نمازش را اعاده می کند.»

467- (5) علی بن مهزیار گوید: «سلیمان (یا سلمان) بن رشید به امام علیه السلام نوشت که در تاریکی شب بول می کند و به دستش خنکی نقطه ای از بول اصابت می کند که شك ندارد به آن اصابت کرده است ولی آن را نمی بیند و با پارچه ای پاك می کند. سپس فراموش می کند آن را بشوید و دست ها و صورت و سرش را روغن مالی می نماید. آنگاه برای نماز وضو می گیرد و نماز می خواند.

امام علیه السلام در پاسخ وی نوشت و با خط خودش آن را خواندم: «آنچه را که پنداشتی به دست اصابت کرد، اشکال ندارد مگر آنچه را که یقین کنی. پس اگر به آن یقین کردی اعاده نمازهایی که با آن وضو خوانده ای در وقت بر تو سزاوار است ولی نمازهایی که وقتش گذشته است؛ اعاده اش بر تو لازم نیست. همانا هرگاه لباس مردی نجس باشد، در وقت، نمازش را اعاده نمی کند (یا تنها نمازش را در وقت اعاده می کند) و هرگاه جنب باشد یا بدون وضو نماز بخواند، اعاده نمازهای واجبی که از او فوت شده است، لازم است زیرا لباس غیر از بدن است پس به این دستور عمل کن اگر خدا بخواهد.»

468- (6) زراره گوید: «گفتم: «به لباسم خون بینی (یا غیر آن) یا اندکی منی اصابت کرد، آنگاه جای آن را نشانه گذاشتم تا به آب برسم ولی وقتی به آب رسیدم فراموش کردم لباسم آلوده است. آنگاه وقت نماز رسید و نماز خواندم و پس از نماز آن را به یاد آوردم.»

فرمود: «نماز را اعاده می کنی و آن را می شویی!»

گفتم: «به تحقیق من محل آن را ندیدم و دانستم که به آن رسیده است. آنگاه آن را جستجو کردم ولی به آن دست نیافتم سپس وقتی نماز خواندم آن را یافتم.»

امام علیه السلام فرمود: «آن را می شویی و (نماز را) اعاده می کنی!»

قلت فان ظننت انه قد اصابه ولم أتقن ذلك فنظرت فلم أر شيئاً. ثم صليت فرأيت فيه.

قال تغسله ولا تعيد الصلوة.

قلت (و - خ صا) لم ذلك(1).

قال لأنك كنت على يقين من طهارتك ثم شككت فليس ينبغي لك ان تنقض اليقين بالشك أبداً.

قلت فأتى قد علمت انه قد اصابه ولم أدر أين هو فأغسله.

قال تغسل من ثوبك الناحية التي ترى انه قد اصابها حتى تكون على يقين من طهارتك(2).

قلت فهل علي ان شككت في انه اصابه شيء(3) ان انظر فيه.

قال لا ولكنتك انما تريد ان تذهب الشك الذي وقع في نفسك.

قلت ان رأيته في ثوبي وانا في الصلوة.

قال تنقض الصلوة وتعيد إذا شككت في موضع منه ثم رأيته وان لم تشك ثم رأيته رطباً قطعت (الصلوة - يب ط).

وغسلته ثم بنيت على الصلوة لأنك لا تدري لعله شيء أوقع عليك فليس ينبغي ان تنقض اليقين بالشك .

علل الشرائع 361/2: أبى رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام وذكر نحوه.

1589-469-(7) تهذيب 254/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن استبصار 182/1: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرى بثوبه الدم فينسى(4) ان يغسله حتى يصلي قال يعيد صلواته كي يهتم بالشئ إذا كان في ثوبه عقوبة لنسيانه تهذيب: قلت فكيف يصنع من لم يعلم أيعيد حين يرفعه(5) قال لا ولكن يستأنف.

ص: 364

1- . ذاك - خ صا.

2- . طهارته - صا.

3- . منى - خ صا.

4- . فنسى - خ ل يب.

5- . يرفعه أى يزيله يستأنف يعنى مضى ويظهر لما يستقبل - وافى.

گفتم: «اگر گمان کردم که به آن رسیده ولی به آن یقین نکردم آنگاه نگاه کردم و چیزی نیافتم. سپس پس از نماز در آن دیدم.»

فرمود: «می شویی و نماز را اعاده نمی کنی.»

گفتم: «دلیل آن چیست؟»

فرمود: «زیرا تو از طهارت خود یقین داشتی، سپس شك کردی، پس برای تو شایسته نیست که هیچگاه یقین را با شك نقض کنی.»

گفتم: «همانا من دانستم که به آن اصابت کرد و محلش را نفهمیدم، آیا آن را بشویم؟»

فرمود: «آن بخش از لباس را بشوی که می بینی به آن اصابت کرد تا به طهارت خود (یا طهارت آن) یقین کنی.»

گفتم: «اگر در اصابت آن شك کردم آیا وظیفه دارم به آن نگاه کنم؟»

فرمود: «نه ولی تو می خواهی شکی را که در وجودت افتاد برطرف کنی.»

گفتم: «اگر در حال نماز آن را در لباسم مشاهده کردم؟»

فرمود: «هرگاه در محل آن شك کردی و سپس آن را مشاهده نمودی، نماز را می شکنی و اعاده می کنی ولی اگر شك نکردی سپس آن را به صورت تر مشاهده کردی، نماز را قطع می کنی و می شویی سپس از همانجا نماز را ادامه می دهی زیرا تو نمی دانی، شاید چیزی است که بر تو افتاده است، از این رو شایسته نیست که یقین را با شك نقض کنی.»

در گزارش دیگری زراره این حدیث را از امام باقر علیه السلام روایت کرده است.

469- (7) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «به لباس مردی خون است، آنگاه فراموش می کند آن را بشوید تا نماز می خواند.»

امام علیه السلام فرمود: «نمازش را اعاده می کند تا به خاطر مجازات فراموشی اش به چیزی که به لباسش هست، اهمیت دهد.»

گفتم: «کسی که نمی دانسته چه کند؟ آیا پس از ازاله آن اعاده کند؟»

فرمود: «نه ولی از اکنون شروع می کند.»

1590-470-(8) الجعفریات 50: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول من صلّى حتّى يفرغ من صلّوته وهو في ثوب نجس فلم يذكره إلّا بعد (فراغه - خ ل) ليعيد(1) صلّوته مستدرك 586/2: السيّد فضل الله الرّاوندی فی نوادره باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام نحوه.

1591-471-(9) تهذيب 424/1: استبصار 183/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرّجل يصيب ثوبه الشّيء ينجسه(2) فينسى أن يغسله فيصلّي فيه ثمّ يذكر أنّه لم يكن يغسله أيعيد الصّلوة قال لا يعيد (و - يب ط) قد مضت الصّلوة وكتبت له تهذيب 360/2: سعد عن أحمد عن الحسن بن محبوب عن العلاء قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل وذكر مثله - قال الشّيخ ره في موضع من التّهذيب أنّه خبر شاذّ لا يعارض به الأخبار التي ذكرناها.

وفي موضع آخر قال هذا الخبر محمول على نجاسة قليلة لا يجب ازالتها مثل الدّم اليسير وفي صا - حملة الشّيخ رحمه الله على مضى وقت الصّلاة قال لأنّه متى نسي غسل النّجاسة عن الثّوب إنّما يلزمه اعادتها مادام في الوقت فاذا مضى الوقت فلا إعادة عليه انتهى - واستشهد برواية سليمان بن رشيد.

1592-472-(10) تهذيب 261/1: أخبرني الشّيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 61/3: محمد بن يحيى عن العمركيّ بن عليّ عن عليّ بن جعفر عن (أخيه - يب) موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته سألته عن الرّجل يصيب ثوبه خنزير فلم يغسله فذكر (ذلك - كا) وهو في صلّوته كيف يصنع (به - يب) قال ان كان دخل في صلّوته فليمض وان لم يكن دخل في صلّوته ما أصاب من ثوبه إلّا ان يكون فيه أثر فيغسله تهذيب: قال وسألته عن خنزير شرب من اناء كيف يصنع به قال يغسل سبع مرّات وسائل 418/3: عليّ بن جعفر في كتابه عن أخيه عليه السلام مثله.

ص: 366

1- . ليعيد الصّلوات - خ.

2- . فينجسه - يب 360.

470- (8) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که علی علیه السلام پیوسته می فرمود: «هرکس با لباس نجس نماز بخواند تا نمازش پایان یابد و تنها پس از نماز به یادش آید، باید نمازش را اعاده کند.»

سید فضل الله راوندی در کتاب نوادرش با سند خود از امام موسی بن جعفر علیه السلام از نیاکانش نظیر این حدیث را روایت کرده است.

471- (9) علاء گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «چیزی به لباس مردی می رسد و آن را نجس می کند. آنگاه او فراموش می کند آن را بشوید و نماز می خواند. سپس به یاد می آورد که آن را نشسته است، آیا نماز را اعاده کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «اعاده نمی کند، به تحقیق نماز صحیح است و برایش نوشته شد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در يك جا از کتاب التهذیب می فرماید: «این خبر نادری است که به خاطرش با اخباری که ذکر کردیم مخالفت نمی شود.»

و در جای دیگر می فرماید: «این خبر بر نجاست اندکی حمل می شود که ازاله آن واجب نیست مانند خون اندك.»

و در کتاب الاستبصار آن را بر گذشتن وقت نماز حمل کرده است و می فرماید: «برای این که هرگاه شستن نجاست را از لباس فراموش کند، تنها تا زمانی که در وقت است اعاده آن بر او لازم است ولی چون که وقت گذشت، اعاده بر او لازم نیست.» و به حدیث سلیمان بن رشید استشهاد کرده است.

472- (10) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «لباس مردی با خوك برخورد می کند و آن را نمی شوید تا این که در حال نماز آن را به یاد می آورد، باید چه کار کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر داخل نماز شده است باید آن را ادامه دهد ولی اگر داخل نماز نشده است، به آن قسمت از لباسش که باخوك برخورد کرده، آب بپاشد، مگر آن که در لباسش اثری بر جای مانده باشد که آن را می شوید.»

و سؤال کردم: «از ظرفی خوك آب می نوشد، با آن چه باید کرد؟»

امام علیه السلام فرمود: «هفت مرتبه شسته می شود.»

1593-473-(11) قرب الإسناد 208: باسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال وسألته عن رجل احتجم فأصاب ثوبه دم فلم يعلم به حتّى إذا كان من الغد كيف يصنع ؟

قال إذا كان (قد - خ) راه فلم يغسله فليقض جميع ما فاته على قدر ما كان يصلّى ولا يتقص منها شيء وإن كان رآه وقد صلّى فليعتد بتلك الصلوة ثمّ يغسله.

بحار الأنوار 282/10: عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام مثله إلّا أنّه.

قال وإن كان رآه وقد صلّى فليبدء بتلك الصلوة.

مستدرک 585/2: عليّ بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن رجل احتجم فأصاب ثوبه دم فلم يعلم به حتّى كان من غد كيف يصنع ؟

قال إن كان رأى فلم يغسله فليقض جميع ما فاته على قدر ما كان يصلّى لا يتقص منه شيئاً وإن كان رآه وقد صلّى فليعتد بتلك الصلوة ثمّ ليقض صلواته تلك(1).

قال في المستدرک: قلت هكذا في نسختي وفي البحار نقلاً عنه بعد قوله بتلك الصلوة ثمّ يغسله وهو مطابق لما رواه الحميريّ في قرب الإسناد عن عليّ بن جعفر.

وتقدّم في رواية معاوية (6) من باب (9) أنّ ماء البئر هل ينجس أم لا من أبواب المياه قوله عليه السلام فإن انتن (ماء البئر) غسل الثوب واعد الصلوة.

وفي رواية ابن المغيرة (24) من باب (1) نجاسة البول من أبواب التّجاسات قوله عليه السلام إن أصاب الثوب شيء من بول السّتور فلا يصلح (2) الصلوة فيه حتّى يغسله.

ومن سائر أحاديث الباب أيضاً يستفاد عدم جواز الصلوة في التّجسّس لما أمر فيها بغسل التّجاسات عن الثّياب والبدن لأنّ الأمر بالغسل ليس إلّا للصلوة.

ص: 368

1- . والظاهر أنّ قول (ثمّ ليقض صلواته تلك) غلط وصحيحه ثمّ يغسله كما في نقل البحار.

473- (11) علی بن جعفر گوید: «از برادر امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مردی حجامت می کند و به لباسش مقداری خون می ریزد که تا يك روز بعد متوجه آن نمی شود، چه باید بکند؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر آن را دیده و نشسته است باید تمام آنچه را که از او فوت شده است به اندازه ای که نماز می خواند، قضا کند و چیزی از آن را فروگذار نکند و اگر پس از نماز دیده است، آن نماز را به حساب می آورد سپس باید آن را بشوید.»

در گزارش دیگری از حدیث این گونه آمده است: «اگر پس از نماز آن را مشاهده کرده است، باید با آن، نماز را آغاز کند.»

و در گزارش سومی آمده است: «سؤال کردم: «مردی حجامت کرد و به لباسش خونی ریخت که تا يك روز بعد نفهمید، چه باید انجام دهد؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر آن را دیده و نشسته است باید همه آنچه را که از او فوت شده است، به مقداری که نماز می خواند، بدون کاستن چیزی از آن قضا کند و اگر پس از نماز آن را دیده است باید آن نماز را به حساب آورد، سپس آن نماز را قضا کند.» (1)

در کتاب مستدرک الوسائل می گوید: «در نسخه من این گونه آمده است ولی در بحارالانوار پس از جمله: «آن نماز را به حساب آورد» این چنین است: «سپس باید آن را بشوید!» و آن با روایت حمیری در کتاب قرب الاسناد مطابق است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب نهم از باب های آب ها فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر آب چاه بو گرفته، لباس شسته و نماز اعاده می شود.»

و در روایت بیست و چهارم از باب یکم از باب های نجاست ها فرموده امام علیه السلام که: «اگر چیزی از بول گربه به لباس اصابت کرد، نماز در آن شایسته (یا صحیح) نیست، تا آن را بشوید.»

و از دیگر روایات آن باب نیز عدم جواز نماز در نجس استفاده می شود زیرا شستن نجاست ها از لباس و بدن در آن ها دستور داده شده است و دستور به شستن فقط برای نماز است.

ص: 369

1- . ظاهراً جمله: «سپس آن نماز را قضا کند.» نادرست است و صحیح آن: «سپس آن را بشوید!» است، چنانچه در بحارالانوار آمده است.

وفى رواية فارس (23) من باب (2) طهارة أبوال مايؤكل لحمه قوله رجل يسئله عن ذرق الدجاج يجوز الصلوة فيه فكتب عليه السلام لا.

وفى رواية أبى أسامة (10) من باب (3) نجاسة المنى قوله تصيبني السماء وعلى ثوب فتبله وأنا جنب فيصيب بعض ما أصاب جسد من المنى أفصلي فيه قال نعم.

وفى رواية يونس (1) وابن مهزيار (2) من باب (7) نجاسة الخمر قوله عليه السلام وان صليت فيه (أى فيما أصابه الخمر) فأعد صلوتك.

وفى رواية خيران (3) قوله فكتب عليه السلام لاتصل فيه (أى فيما أصابه الخمر أو لحم الخنزير) فأنه رجس.

ويلاحظ سائر أحاديث الباب فإن بعضها يدل على عدم جواز الصلوة فيما أصابه الخمر وبعضها يستفاد منه أنه لا بأس به.

وفى رواية الصيقل (7) من باب (8) نجاسة الميت قوله اتى أعمل اغمد السيوف من جلود الحمر الميتة فيصيب ثيابي أفصلي فيها فكتب عليه السلام الى اتخذ ثوباً لصلوتك.

وفى رواية حريز (7) من باب (9) طهارة مالا تحله الحيوة قوله وان أخذته منه (يعنى مايفصل من الشاة) بعد أن يموت فاغسله وصل فيه.

وفى رواية برد الإسكاف (9) من باب (11) نجاسة الكلب قوله عليه السلام فاعمل به (أى بشعر الخنزير) واغسل يدك إذا مسسته عند كل صلوة.

وفى روايته الاخرى (10) قوله عليه السلام لاينبغى له ان يصل.

وفى يده منه شىء.

وفى رواية سليمان الإسكاف (12) قوله شعر الخنزير يخز به قال عليه السلام لا بأس به ولكن يغسل يده إذا أراد ان يصل.

وفى رواية على بن جعفر (5) من باب (12) طهارة جميع الدواب قوله الفأرة الرطبة قد وقعت فى الماء تمشى على الثياب أيسل فيها؟

قال إغسل ما رأيت من أثرها ومالم تره فانضحه بالماء.

و در روایت بیست و سوم از باب دوم این گفته که: «آیا نماز در فضله مرغ خانگی جایز است؟» امام علیه السلام در پاسخ نوشت: نه.»

و در روایت دهم از باب سوم این گفته که: «در حال جنابت باران بر من می بارد و لباسم را خیس می کند، آنگاه مقداری منی از بدنم به لباسم اصابت می کند، آیا در آن نماز بخوانم؟ امام علیه السلام فرمود: آری.»

و در روایت یکم و دوم از باب هفتم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر در آن نماز خوانده ای، نمازت را اعاده کن.» (یعنی در لباس آلوده به شراب)

و در روایت سوم این گفته که: «در آن نماز نخوان زیرا آن پلید است.» (یعنی در لباس آلوده به شراب و گوشت خوک)

و دیگر روایات آن باب باید ملاحظه شود زیرا برخی از آن ها بر عدم جواز نماز در لباس آلوده به شراب دلالت می کند و از بعضی دیگر بی اشکال بودن آن استفاده می شود.

و در روایت هفتم از باب هشتم این گفته که: «من از پوست الاغ مرده غلاف شمشیر می سازم و آن ها به لباسم اصابت می کند، آیا در آن نماز بخوانم؟

امام علیه السلام به من نوشت: برای نمازت لباس دیگری قرار بده!»

و در روایت هفتم از باب نهم این گفته که: «اگر پس از مردن گوسفند آن را از او گرفتی، آن را بشوی و در آن نماز بخوان.» (یعنی آنچه از گوسفند جدا می شود)

و در روایت نهم از باب یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «با آن - موی خوک - کار کن و هرگاه با آن در تماس بودی، هنگام هر نماز دستت را بشوی!»

و در روایت دهم فرموده امام علیه السلام که: «برای او شایسته نیست در حالی نماز بخواند، که در دستش چیزی از آن است.»

و در روایت دوازدهم این گفته که: «با موی خوک مهره ها را به هم وصل می کنیم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد ولی هنگامی که تصمیم به نماز خواندن گرفت، دستش را می شوید.»

و در روایت پنجم از باب دوازدهم این گفته که: «موش تری که در آب افتاده است بر روی لباس راه می رود، آیا در آن لباس نماز خوانده می شود؟

وفى رواية أبى قتادة عن على بن جعفر والكلب مثل ذلك.

وفى كثير من أحاديث باب (4) حكم ماء المطر وباب (9) حكم ماء البئر من أبواب المياه.

وأكثر أحاديث أبواب التّجاسات وأحاديث باب (4) أنّه لا يعاد الوضوء بترك الإستنجاء وباب (6) أنّ القلس لا تنقض الوضوء من أبواب ما ينقض الوضوء ما يدلّ على عدم جواز الصّلوة مع التّجاسة.

ويأتى فى رواية داود بن سرحان (9) من باب (28) الدّماء المعفوّ قوله الرّجل يصلّى فابصر فى ثوبه دمًا قال عليه السلام يتمّ .

وفى رواية رفاعه (1) من باب (22) جواز صلوة المختضب من أبواب لباس المصلّى قوله يصلّى فى حنائه قال نعم إذا كانت خرقة طاهرة وكان متوضّيا.

وفى رواية وهب (1) من باب (39) أنّ السّيف بمنزلة الرّداء قوله عليه السلام السّيف بمنزلة الرّداء تصلّى فيه مالم تر فيه دمًا.

وفى رواية على بن جعفر (2) من باب (17) أنّه لا بأس ان يصلّى الرّجل وامامه مشجب من أبواب مكان المصلّى قوله الرّجل تحرّك بعض اسنانه وهو فى الصّلوة هل ينزعه قال ان كان لا يدميه فلينزعه وان كان يدمى فلينصرف الخ فليلاحظ أنّه طويل.

وفى رواية عمّار (3) من باب (18) أنّه لا يصلّى فى دار فيها كلب قوله عليه السلام ولا تصلّى فى ثوب قد أصابه خمر او مسكر حتّى يغسل.

وفى بعض أحاديث باب (2) كراهة الصّلوة لمن يجد شيئاً من الاخبثين من أبواب ما يقطع الصّلوة وباب (3) أنّه لا يقطع الصّلوة القىء ما يدلّ على عدم جواز الصّلوة فى النّجس.

وفى رواية ابن أبى نصر (1) من باب (18) حكم اشتراط طهارة البدن والثّياب فى الطّواف من أبواب الطّواف قوله رجل فى ثوبه دم ممّا لا تجوز الصّلوة فى مثله فطاف فى ثوبه.

فقال عليه السلام أجزئه الطّواف فيه ثمّ ينزعه ويصلّى فى ثوب طاهر.

امام علیه السلام فرمود: هر اثری را که از آن مشاهده کردی، بشوی و آنچه را ندیدی به آن آب پاش!»

و در روایت ابوقتاده از علی بن جعفر و کلب مانند آن هست.

و در بسیاری از روایات باب چهارم و نهم از باب های آب ها و بیش تر روایات باب های نجاست ها و باب چهارم و ششم از باب ها نواقض وضو مطالبی بر جواز نماز با نجاست دلالت می کند.

می آید:

در روایت نهم از باب بیست و هشتم این گفته که: «مردی در حال نماز در لباسش خون می بیند. امام علیه السلام فرمود: تمام می کند.»

در روایت یکم از باب بیست و دوم از باب های لباس نمازگزار این گفته که: «آیا در حنایش نماز بخواند؟

امام علیه السلام فرمود: آری، در صورتی که پارچه اش پاک و خودش با وضو باشد.»

و در روایت یکم از باب سی و نهم فرموده امام علیه السلام که: «تا وقتی که خونی در آن بینی در آن نماز می خوانی.»

و در روایت دوم از باب هفدهم از باب های مکان نمازگزار این گفته که: «مردی در حال نماز یکی از دندان هایش را تکان می دهد، آیا آن را بکند؟

امام علیه السلام فرمود: اگر آن را خون نمی اندازد، می تواند آن را بکند و اگر خون می اندازد، دست بردارد....»

و در روایت سوم از باب هجدهم فرموده امام علیه السلام که: «و در لباسی که شراب یا مست کننده به آن ریخته است، نماز نخوان تا شسته شود.»

و در برخی روایات باب دوم و سوم از باب های مبطلات نماز مطالبی بر عدم جواز نماز در نجس دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب هجدهم از باب های طواف این گفته که: «مردی لباسش به مقداری آلوده به خون است که با مثل آن نماز جایز نیست، آنگاه در آن لباس طواف می کند.

امام علیه السلام فرمود: طواف در آن برایش کافی است، سپس آن را بیرون می آورد و در لباس پاکی نماز می خواند.»

(24) باب عدم وجوب إعادة الصلوة على من صلى مع النجاسة جاهلاً وحكم ما لو علم بها في أثناء الصلوة ومن نظر في ثوبه قبل الصلوة فلم ير نجاسة فصلّى فيه ثم رآها

1594-474-(1) كافي 404/3: الحسين بن محمد عن عبدالله بن عامر عن تهذيب 360/2:

استبصار 180/1: عليّ بن مهزيار عن صفوان عن العيص بن القاسم قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل صلى في ثوب رجل أيّاماً ثمّ انّ صاحب الثوب أخبره أنّه لا يصلّي فيه قال لا يعيد (1) شيئاً من صلوته.

1595-475-(2) فقه الرضا عليه السلام 95: قد روى في المنى إذا لم تعلم من قبل أن تصلّي فلا إعادة عليك.

1596-476-(3) كافي 406/3: الحسين بن محمد عن عبدالله بن عامر عن تهذيب 359/2:

استبصار 180/1: عليّ بن مهزيار عن فضالة عن أبان عن عبدالرحمن ابن أبي عبدالله قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يصلّي وفي ثوبه عذرة من انسان أو سنّور أو كلب أيعيد صلّوته قال ان كان لم يعلم فلا يعيد (2) كافي 404/3: وبهذا الإسناد عن فضالة بن أيوب عن عبدالله بن سنان قال سألت أبا عبدالله عليه السلام وذكر مثله.

1597-477-(4) تهذيب 252/1: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن تهذيب 223/2: الحسين ابن سعيد عن حمّاد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال ذكر المنى فشده وجعله أشدّ من البول ثمّ قال ان رأيت المنى قبل أو بعد ماتدخل في الصلوة فعليك إعادة الصلوة وان أنت نظرت في ثوبك فلم تصبه ثمّ صلّيت فيه ثمّ رأيته بعد فلا إعادة عليك وكذلك البول.

ويأتى هذا الخبر في ذيل الخبر الثّاني من باب الدماء المعفّوة من الفقيه أيضاً.

ص: 374

1- . لا يعيد - خ ل يب.

2- . فلا يعيد - خ ل يب صا.

474-(1) عیص بن قاسم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی چند روز با لباس دیگری نماز می خواند آنگاه صاحب لباس به وی می گوید که در آن لباس نماز صحیح نیست.»

امام علیه السلام فرمود: «هیچ يك از نمازهایش را اعاده نمی کند (یا اعاده نکند).»

475-(2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «درباره منی روایت شده است: «هرگاه پیش از نماز آن را ندانی، اعاده بر تو نیست.»

476-(3) عبدالرحمان بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «شخصی با لباس آلوده به مدفوع انسان یا گربه یا سگ نماز می خواند. آیا نمازش را اعاده کند؟» امام علیه السلام فرمود: «اگر نمی دانسته است، اعاده نمی کند (نکند).»

عبدالله بن سنان نیز این حدیث را روایت کرده است.

477-(4) محمد بن مسلم گوید: «امام صادق علیه السلام از منی سخن به میان آورد و آن را بسیار نجس و پلید شمرد و پلیدتر از بول قرارش داد. سپس فرمود: «اگر پیش از نماز یا پس از شروع آن منی را دیدی، اعاده نماز بر تو لازم است ولی اگر به لباس نگاه کردی و آن را نیافتی سپس نماز خواندی و آنگاه آن را دیدی اعاده بر تو نیست و بول نیز همین گونه است.»

این حدیث در پایان خبر دوم از باب خون های چشم پوشی شده در نماز از کتاب من لایحضره الفقیه نیز خواهد آمد.

1598-478-(5) تهذيب 202/2: استبصار 183/1: محمد بن يعقوب عن كافي 406/3: محمد بن يحيى عن الحسن بن علي بن عبد الله (1) عن عبد الله ابن جبلة عن سيف (2) عن ميمون (3) الصّيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل أصابته جنبه بالليل فاغتسل فلمّا أصبح نظر فإذا في ثوبه جنبه فقال الحمد لله الذي لم يدع شيئاً إلاّ وله حدّ ان كان حين قام (إلى الصّلمة - خ يب) نظر فلم ير شيئاً فلا إعادة عليه وان كان حين قام لم ينظر فعليه الإعادة.

1599-479-(6) تهذيب 424/1: محمد بن الحسن الصّفّار عن الحسن بن علي بن عبد الله عن عبد الله بن جبلة عن سيف (بن عميرة - خ) عن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل أصابته جنبه بالليل فاغتسل وصلّى فلمّا أصبح نظر فإذا في ثوبه جنبه فقال الحمد لله الذي لم يدع شيئاً إلاّ وقد جعل له حدّاً ان كان حين قام لم ينظر فعليه الإعادة.

1600-480-(7) فقيه 42/1: وقد روى في المنى أنّه ان (4) كان الرّجل حيث قام ونظر وطلب فلم يجد شيئاً فلا شىء عليه فان كان لم ينظرو لم يطلب فعليه ان يغسله ويعيد صلوته.

1601-481-(8) تهذيب 254/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن استبصار 182/1: الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن أصاب ثوب الرّجل الدّم فصلّى فيه وهو لا يعلم فلا إعادة عليه وان هو علم قبل ان يصلّى فنسى وصلّى فيه فعليه الإعادة.

1602-482-(9) تهذيب 202/2: استبصار 182/1: محمد بن الحسن الصّفّار عن محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل صلّى وفي ثوبه بول أو جنبه فقال علم به أو لم يعلم فعليه (الإعادة - خ) إعادة الصّلوة إذا علم - قال الشّيخ رحمه الله علم به أو لم يعلم يريد به في حال قيامه إلى الصّلوة بعد ان يكون قد تقدّمه العلم بحصول النّجاسة في الثّوب ولم يعلم في حال قيامه إلى الصّلوة لسهو عرض أو نسيان.

ص: 376

1- . عبيد الله - يب صا خ.

2- . سعد - خ صا.

3- . منصور - خ صا - خ كا.

4- . إذا كان جنباً - خ ل.

478- (5) میمون (یا منصور) صیقل گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «مردی در شب جنب می شود و غسل می کند، آنگاه هنگام صبح در لباسش منی می یابد.» امام علیه السلام فرمود: «ستایش ویژه خداوندی است که هیچ چیز را فروگذار نکرد مگر آن که برایش حدی است. اگر هنگام ایستادن (به نماز) بررسی کرد و چیزی ندید، اعاده بر او لازم نیست ولی اگر هنگام شروع نماز بررسی نکرد اعاده بر او لازم است.»

479- (6) میمون گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «مردی شب جنب می شود آنگاه غسل می کند و نماز می خواند، هنگام صبح نگاه می کند و در لباسش منی می یابد.»

امام علیه السلام فرمود: «ستایش ویژه خداوندی است که هیچ چیز را رها نکرد مگر آن که برایش حدی قرار داد. اگر هنگام برخاستن برای نماز بررسی نکرد، اعاده بر او لازم است.»

480- (7) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «درباره منی روایت شده است که اگر انسان (یا هرگاه انسان جنب) هنگام برخاستن برای نماز بررسی و جستجو کرد و چیزی نیافت، چیزی بر او نیست و اگر بررسی و جستجو نکرد وظیفه دارد آن را بشوید و نمازش را اعاده کند.»

481- (8) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر خون به لباس مرد رسید و ندانسته در آن نماز خواند، اعاده بر او لازم نیست ولی اگر پیش از نماز بفهمد و فراموش کند و نماز بخواند، اعاده بر او لازم است.»

482- (9) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی با لباس آلوده به منی یا بول نماز می خواند.»

امام علیه السلام فرمود: «آن را بداند یا نداند، وقتی فهمید اعاده نماز بر او لازم است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «آن را بداند یا نداند.» مقصود در حال برخاستن برای نماز است پس از آن که پیشتر به وجود نجاست در لباس علم داشته است و تنها در حال برخاستن برای نماز به خاطر فراموشی آن را نمی دانسته است.»

1603-483-(10) تهذيب 360/2: استبصار 181/1: سعد (بن عبدالله صا) عن محمد بن الحسين(1) عن ابن أبي عمير عن وهب بن عبدربه عن أبي عبدالله عليه السلام في الجنابة تصيب الثوب ولا يعلم بها صاحبه فيصلّى فيه ثمّ يعلم بعد (ذلك - خ) قال (لا - يب ط) يعيد إذا لم يكن علم - حملة الشيخ رحمه الله على صورة التسيان أيضاً في حال الصلوة.

1604-484-(11) كافي 405/3: تهذيب 360/2: استبصار 181/1: عليّ (بن ابراهيم - كاصا) عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبدالرحمن عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في(2) رجل صلّى في ثوب فيه (نكتة - صا) جنابة ركعتين ثمّ علم (به - كا يب) قال عليه ان يتدى الصلوة قال وسألته عن رجل صلّى(3) وفي ثوبه جنابة أو دم حتّى فرغ من صلوته ثمّ علم قال قد مضت صلوته ولا شيء عليه.

1605-485-(12) السرائر 481: (نقلاً من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب) عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال ان رأيت في ثوبك دماً وأنت تصلّى ولم يكن رأيته قبل ذلك فأتّم صلوتك فاذا انصرفت فاغسله قال وان كنت رأيته قبل ان تصلّى فلم تغسله ثمّ رأيته بعد وأنت في صلوتك فانصرف واغسله وأعد صلوتك.

وتقدّم في رواية ابن سنان (1) ووزارة (5) وسماعة (7) من الباب المتقدم ما يدلّ على ذلك.

ويأتى في أحاديث الباب التالى والذى بعده ما يناسب ذلك.

وفي رواية ابن مسلم (1) من باب (28) الدماء المعفوة قوله عليه السلام ان رأيته (أى الدّم) وعليك ثوب غيره فاطرحه وصلّ في غيره الخ.

وفي رواية اسماعيل (4) قوله عليه السلام وان لم يكن رآه (أى الدّم) حتّى صلّى فلا يعيد الصلوة.

ص: 378

1- . الحسن - خ ل يب ط.

2- . عن - يب.

3- . يصلّى - خ.

483- (10) وهب بن عبدربه از امام صادق عليه السلام روايت مي كند كه درباره لباس آلوده به مني كه صاحبش ندانسته در آن نماز مي خواند و پس از نماز از آن آگاه مي شود فرمود: «در صورتی كه نمی دانسته اعاده می كند (یا اعاده نمی كند).»

مرحوم شيخ طوسی قدس سره این حدیث را نیز بر صورت فراموشی در حال نماز حمل کرده است.

484- (11) ابوبصیر از امام صادق عليه السلام روايت مي كند كه درباره مردی كه در لباس آلوده به يك نقطه مني دو ركعت نمازش را مي خواند و سپس از آن آگاه مي گردد فرمود: «بر او لازم است كه نمازش را از سر بگیرد.»

و سؤال كردم: «مردی در لباس آلوده به مني یا خون نماز مي خواند تا نمازش تمام مي شود سپس مي فهمد.»

امام عليه السلام فرمود: «نمازش صحیح است و چیزی بر او نیست.»

485- (12) ابن سنان از امام صادق عليه السلام روايت مي كند كه فرمود: «اگر در حال نماز در لباس خونی مشاهده كردی كه پیش تر آن را ندیده بودی، نمازت را تمام كن و پس از پایان نماز آن را بشوی!»

و فرمود: «و اگر پیش از نماز آن را دیده بودی و نشستی، سپس در حال نماز آن را مشاهده كردی، از نماز دست بردار و آن را بشوی و نمازت را اعاده كن.»

ارجاعات

گذشت:

در روايت يكم، پنجم و هفتم از باب پیشین آنچه بر این بحث دلالت مي كند.

و در روایات دو باب آینده مناسب با این بحث خواهد آمد.

می آید:

در روايت يكم از باب بیست و هشتم فرموده امام عليه السلام كه: «و اگر خون را دیدی و لباس دیگری بر تن داشتی، آن را بینداز و در لباس دیگر نماز بخوان....»

و در روايت چهارم فرموده امام عليه السلام كه: «و اگر خون را ندیده است تا نماز خواند، نمازش را اعاده نمی كند.»

ص: 379

وفى الرضوى (7) قوله عليه السلام فاغسل ثوبك منه ومن البول والمنى قلّ أم كثر وأعد منه صلواتك علمت به أم لم تعلم.

وفى رواية داود (9) قوله الرّجل يصلّى فأبصر فى ثوبه دماً قال عليه السلام يتمّ .

وفى رواية أبى بصير (12) قوله عليه السلام لاتعاد الصلوة من دم لم تبصره إلا دم الحيض فإنّ قليله وكثيره فى الثوب ان رآه وان لم يره سواء.

(25) باب حكم من أمر جاريته بغسل ثوبه من المنى فصلّى فيه ثم رآه فيه

1606-486-(1) تهذيب 252/1: أخبرنى الشيخ أيّده الله تعالى عن أبى القاسم جعفر بن محمد والحسين بن عبيدالله عن عدّة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب عن كافى 53/3: علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن معاوية ابن عمّار عن ميسر قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام أمر الجارية فتغسل ثوبى من المنى فلا تبالغ (فى - يب) غسله فأصلّى فيه فإذا هو يابس قال أعد صلواتك أمّا أنّك لو كنت غسّلت أنّت لم يكن عليك شىء.

(26) باب حكم إعلام الغير بنجاسة ثوبه فى حال الصلوة وبعدها وحكم مالو أخبره المالك بها

1607-487-(1) كافى 406/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 361/2: أحمد بن محمد عن علىّ بن الحكم عن العلاء عن محمد (بن مسلم - يب ط كا) عن أحدهما عليهما السلام قال سألته سألته عن الرّجل يرى فى ثوب أخيه دماً وهو يصلّى قال لا يؤذنه (1) حتّى ينصرف.

1608-488-(2) قرب الإسناد 169: محمد بن الوليد عن عبدالله بن بكير قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل أعار رجلاً ثوباً فصلّى فيه وهو لا يصلّى فيه قال فلا يعلمه قلت فان أعلمه قال يعيد.

ص: 380

و در روایت هفتم فرموده امام علیه السلام که: «لباست را از آن و از بول و منی بشوی، کم باشد یا زیاد و نمازت را به خاطر آن اعاده کن، از آن آگاه شده باشی یا آگاه نشده باشی.»

و در روایت نهم این گفته که: «مردی در حال نماز در لباسش خون مشاهده می کند. امام علیه السلام فرمود: آن را تمام می کند.»

و در روایت دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «نماز به خاطر خونی که آن را مشاهده نکرده ای، اعاده نمی شود مگر خون حیض که کم و زیاد و دیده و نادیده آن در لباس یکسان است.»

باب 25 مشاهده منی در لباس شسته شده توسط دیگری

486-(1) میسر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «به کنیزم دستور می دهم، لباسم را از منی بشوید ولی او لباس را به خوبی نمی شوید آنگاه من در آن نماز می خوانم و پس از نماز منی را به صورت خشك می یابم.»

امام علیه السلام فرمود: «نمازت را اعاده کن ولی اگر تو خودت لباس را شسته بودی چیزی به عهده ات نبود.»

باب 26 اعلام نجاست به دیگران

487-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «فردی در لباس شخصی که در حال نماز است، خون می بیند.»

امام علیه السلام فرمود: «به او اعلام نکند تا از نماز فارغ شود.»

488-(2) عبدالله بن بکیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «شخصی لباسی را که در آن نماز نمی خواند به دیگری عاریه می دهد و او در آن نماز می خواند.»

امام علیه السلام فرمود: «به او اعلام نکند.»

گفتم: «اگر اعلام کرد؟» فرمود: «اعاده می کند.»

(27) باب أنه إذا انحصر الثوب في التجسس هل يصلي فيه أم يصلي عرياناً وأنه إذا علم بنجاسة أحد التّوين ولم يدر أيّهما هو يصلي فيهما جميعاً

1609-489 (1) تهذيب 224/2: استبصار 169/1: فقيه 160/1: عليّ بن (1) جعفر عن أخيه (موسى - خ صا) قال سألتته سألتته عن رجل عريان و (قد - قرب الإسناد) حضرت الصلوة فأصاب ثوباً نصفه (2) دم أو كَلّه (دم - فقيه يب ط) أيصلي فيه أو يصلي عرياناً فقال ان وجد ماء غسله وان لم يجد ماء صلى (3) فيه ولم يصل عرياناً قرب الإسناد 191: باسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام مثله.

1610-490 (2) تهذيب 224/2: سعد بن عبدالله عن أبي جعفر عن عليّ بن الحكم عن أبان عن فقيه 160/1: عبدالرحمن (4) ابن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألتته عن الرجل يجنب في ثوبه (وء - يب صا) ليس معه غيره ولم (5) يقدر على غسله قال يصلي فيه استبصار 169/1: سعد بن عبدالله عن أبي جعفر عن عليّ بن الحكم قال سألتته عن الرجل وذكر مثله.

1611-491 (3) فقيه 160/1: وفي خبر آخر قال يصلي فيه فاذا وجد الماء غسله وأعاد الصلوة.

1612-492 (4) فقيه 160/1: سئل محمد بن عليّ الحلبيّ أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يكون له الثوب الواحد فيه بول لا يقدر على غسله قال يصلي فيه.

1613-493 (5) تهذيب 271/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن استبصار 187/1: سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبان بن عثمان عن فقيه 40/1: محمد الحلبي (6) قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام رجل أجنب في ثوبه وليس (7) معه ثوب غيره قال يصلي فيه وإذا وجد الماء غسله فقيه - وفي خبر آخر وأعاد الصلوة.

ص: 382

1- . سئل عليّ بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام - فقيه.

2- . فأصاب ثوبه بعضه دم - قرب الإسناد.

3- . يصلي - خ فقيه.

4- . سئل أبا عبدالله عبدالرحمن ابن أبي عبدالله - فقيه.

5- . لا - يب فقيه.

6- . سئل محمد الحلبيّ أبا عبدالله عليه السلام عن رجل - فقيه.

7- . ولم يكن - صا.

489-(1) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مرد برهنه ای هنگام نماز لباسی می یابد که نیمی از آن یا تمامش آلوده به خون است. آیا در آن نماز بخواند یا برهنه نماز بخواند؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر آب یافت، آن را می شوید و اگر آب نیافت، در آن نماز می خواند و برهنه نماز نمی خواند.»

490-(2) عبدالرحمان ابن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی در لباسش جنب می شود و لباس دیگری ندارد و قدرت بر شستن آن نیز ندارد.» امام علیه السلام فرمود: «در آن نماز می خواند.»

علی بن حکم نیز این حدیث را روایت کرده است.

491-(3) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام علیه السلام در خبر دیگری فرمود: «در آن نماز می خواند، پس هرگاه آب یافت آن را می شوید و نمازش را اعاده می کند.»

492-(4) محمد بن علی حلبی از امام صادق علیه السلام پرسید: «مردی يك لباس نجس به بول دارد که نمی تواند آن را بشوید.» امام علیه السلام فرمود: «در آن نماز می خواند.»

493-(5) محمد حلبی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «مردی در لباسش جنب می شود و لباس دیگری ندارد.»

امام علیه السلام فرمود: «در آن نماز می خواند و هرگاه آب یافت آن را می شوید.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه گوید: «در خبر دیگری آمده است: «و نماز را اعاده می کند.»

1614-494-(6) تهذيب 224/2: استبصار 169/1: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان بن عثمان عن محمد الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجنب في الثوب أو يصيبه بول وليس معه ثوب غيره قال يصلّي فيه إذا اضطرّ إليه.

1615-495-(7) تهذيب 224/2:407/1: استبصار 169/1: محمد بن أحمد (بن يحيى يب 224/2: صا) عن أحمد بن الحسن (بن عليّ يب 224/2: صا) (بن فضال - يب 224/2:

خ) عن عمر بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار السّاباطيّ عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن رجل ليس معه (1) إلا ثوب (واحد - يب خ) ولا تحلّ (له - صا) الصلوة فيه وليس يجد ماء يغسله كيف يصنع قال يتيمّم ويصلّي فإذا أصاب ماء غسله وأعاد الصلوة.

1616-496-(8) تهذيب 223/2:406/1: استبصار 168/1: عنه عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال حدّثنى محمد بن عليّ الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أصابته جنابة وهو بالفلاة (2) وليس عليه إلا ثوب واحد وأصاب ثوبه منّي قال يتيمّم ويطرح ثوبه ويجلس مجتمعاً فيصلّي فيؤمّي ايماء.

1617-497-(9) تهذيب 223/2: محمد بن يعقوب عن كافي 396/3: جماعة عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أخيه عن زرعة عن سماعة قال سألته سألته عن رجل يكون في فلاة من الأرض ليس عليه إلا ثوب واحد وأجنب فيه وليس عنده ماء كيف يصنع قال يتيمّم ويصلّي عرياناً قاعداً (و - يب) يؤمّي (ايماء - كا) جمع الشّيخ الأخبار الدّالة على جواز الصلوة في التّجس والدّالة على العدم بحمل الأولى على عدم امكان التّزع والثّانية على امكانه واستشهد بخبر عمّار السّاباطيّ .

1618-498-(10) استبصار 168/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد ابن محمد عن أبيه عن تهذيب 405/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد عن الحسين عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته سألته عن رجل يكون في فلاة من الأرض فأجنب وليس عليه إلا ثوب فأجنب فيه وليس يجد الماء قال يتيمّم ويصلّي عرياناً قائماً يؤمّي ايماء.

ص: 384

1- . عليه - يب 407/1: صا.

2- . في الفلاة - خ.

494- (6) محمد حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی در لباسش جنب می شود یا بول به آن می رسد و لباس دیگری ندارد.»

امام علیه السلام فرمود: «هرگاه به آن مضطر شد، در آن نماز می خواند.»

495- (7) عمار ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «مردی تنها يك لباس دارد که در آن نماز جایز نیست و آبی نمی یابد تا آن را بشوید، باید چه کار کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «تیمم می کند و نماز می خواند و هنگامی که آب یافت آن را می شوید و نمازش را اعاده می کند.»

496- (8) محمد بن علی حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که در بیابان جنب و تنه است و لباسش آلوده به منی می شود فرمود: «تیمم می کند و لباسش را می اندازد و جمع می نشیند و با اشاره نماز می خواند.»

497- (9) سماعه گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: «در بیابان مردی در تنها لباسش جنب می شود و آب همراه ندارد، باید چه کار کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «تیمم می کند و برهنه نشسته نماز می خواند و اشاره می کند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره میان احادیث جواز نماز در نجس و احادیث عدم جواز نماز در نجس را این گونه جمع کرده است که دسته اول را بر صورت عدم امکان کندن لباس و دسته دوم را بر صورت امکان آن حمل کرده است و به خبر عمار ساباطی استشهاد کرده است.

498- (10) سماعه گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: «در بیابان مردی در تنها لباسش جنب می شود و آب در اختیار ندارد.»

امام علیه السلام فرمود: «تیمم می کند و ایستاده به صورت برهنه نماز می خواند و اشاره می کند.»

1619-499-(11) تهذيب 225/2: سعد عن علي بن اسماعيل عن صفوان ابن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام قال كتبت إليه أسأله عن رجل كان معه ثوبان فأصاب أحدهما بول ولم يدر أيهما هو وحضرت الصلوة وخاف فوتها وليس عنده (1) ماء كيف يصنع قال يصلّي فيهما جميعاً فقيه 161/1: وكتب صفوان بن يحيى إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الرجل معه ثوبان (وذكر مثله).

1620-500-(12) تفسير علي بن ابراهيم 80/1: من كان عليه ثوبان فأصاب أحدهما بول أو قذر أو جنبه ولم يدر أي الثوبين أصابه القذر فإنه يصلّي في هذا وفي هذا وإذا وجد الماء غسلهما جميعاً. قال في البحار والظاهر أنه أخذه من الرواية لأنه من أرباب النصوص. بحار الأنوار 300/82: كتاب العلل لمحمد بن علي بن ابراهيم قال ومن كان عليه ثوبان وذكر مثله بتفاوت يسير.

ويأتي في رواية محمد بن مسلم (1) من الباب التالي ما يمكن ان يستفاد منه جواز الصلوة في الثوب التّجس عند الانحصار.

(28) باب الدماء المعفوة في الصلوة

1621-501-(1) تهذيب 254/1: استبصار 175/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 59/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد (بن عيسى - صا خ) عن حريز عن محمد بن مسلم قال قلت له الدم يكون في الثوب عليّ وأنا في الصلوة قال ان رأيت (2) و عليك ثوب غيره فاطرحه وصلّ (في غيره - فقيه) وان لم يكن عليك (ثوب - خ يب فقيه) غيره فامض في صلواتك ولا اعاد عليك (و - يب) مالم تزد على مقدار الدرهم (وما كان أقلّ - كا (3) من ذلك فليس بشيء رأيته (قبل - كا) أو لم تره وإذا كنت قد رأيته وهو أكثر من مقدار الدرهم فضيعت غسله وصلّيت فيه صلوة (4) كثيرة فأعد ما صلّيت فيه.

ص: 386

1- . معه - خ ل فقيه.

2- . رأيته - يب.

3- . فان كان أقلّ من درهم فليس بشيء - فقيه.

4- . صلوات - خ فقيه.

499- (11) صفوان بن یحیی گوید: «از طریق نامه از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مردی دو لباس دارد که به یکی از آن ها بول می رسد و نمی داند کدام يك از آن هاست، آنگاه وقت نماز فرا می رسد و از فوت آن بیمناک است و آبی در اختیار ندارد. باید چه کار کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «در هر دوی آن ها نماز می خواند.»

500- (12) در تفسیر علی بن ابراهیم آمده است: «هرکس دو لباس دارد و به یکی از آن ها بول یا نجاست یا منی اصابت می کند و نمی داند کدام يك نجس شده است پس وی در هر دو لباس نماز می خواند و هرگاه به آب رسید هر دورا می شوید!»

مرحوم علامه مجلسی قدس سره می فرماید: «ظاهراً او این مطلب را از روایت گرفته است زیرا وی از راویان و محدثان است.»

عبارت فوق با تفاوت اندکی در کتاب العلل متعلق به محمد بن علی بن ابراهیم نیز آمده است.

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم از باب بعدی می توان جواز نماز در لباس نجس را هنگام انحصار استفاده کرد.

باب 28 خون های عفوشده در نماز

501- (1) محمد بن مسلم گوید: «به امام علیه السلام گفتم: «در حال نماز در لباسم خون می یابم.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر وقتی آن را مشاهده کردی، لباس دیگری به تن داری، آن را بینداز و (در آن لباس دیگر) نماز بخوان و اگر لباس دیگری در بر نداری، به نماز ادامه بده و اعاده بر تو لازم نیست (و) تا وقتی که بیش تر از درهم نباشد و خونی که کمتر از درهم است اشکالی ندارد، (پیش تر) آن را دیده باشی یا ندیده باشی و هرگاه خون بیش تر از درهم را دیده باشی و بدون شستن آن نمازهای بسیاری در لباس بخوانی، آنچه را که در آن نماز خوانده ای اعاده کن.»

ص: 387

1622-502-(1) فقيه 161/1: قال محمد بن مسلم لأبي جعفر عليه السلام الدّم يكون في الثّوب (ثم ذكر مثله وزاد) وليس (2) ذلك بمنزلة المنى والبول ثم ذكر عليه السلام المنى فشدد فيه وجعله أشد من البول ثم قال عليه السلام ان رأيت المنى قبل أو بعد فعليك الإعادة إعادة الصلوة وان أنت نظرت في ثوبك فلم تصبه وصليت فيه فلا إعادة وكذلك البول.

1623-503-(3) تهذيب 256/1: استبصار 176/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أبي جعفر عن علي بن حديد عن جميل بن درّاج عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام أنّهما قالَا لا بأس بأن يصلي الرجل في الثّوب وفيه الدّم متفرّقاً شبه التّضحج وان كان قد رآه صاحبه قبل ذلك فلا بأس به ما لم يكن مجتمعاً قدر الدرهم.

1624-504-(4) تهذيب 255/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى والحسين بن عبدالله استبصار 175/1: أخبرني الحسين بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى عن أبيه (محمد بن يحيى - يب) عن محمد بن علي بن محبوب عن الحسين بن الحسن عن جعفر بن بشير عن اسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال في الدّم يكون في الثّوب ان كان أقل من قدر (2) الدرهم فلا يعيد الصلوة وان كان أكثر من قدر الدرهم و (قد - يب ط) كان رآه فلم يغسله حتى صلى فليعد صلوته وان لم يكن رآه حتى صلى فلا يعيد الصلوة.

1625-505-(5) استبصار 176/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن تهذيب 255/1: الصّفّار عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زياد ابن أبي الحلال عن عبدالله ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما تقول في دم البراغيث قال ليس به بأس قال قلت (له - خ) (وخ صا) أنّه يكثر (ويتفاحش - يب) قال وان كثر قال قلت فالرجل يكون في ثوبه نقط الدّم لا- يعلم به ثم يعلم فينسى (3) ان يغسله فيصلّي ثم يذكر بعد ما صلى أيعيد صلاته قال يغسله ولا يعيد صلوته ألا ان يكون مقدار الدرهم مجتمعاً فيغسله (4) ويعيد الصلوة.

ص: 388

- 1- . مقدار - خ صا.
- 2- . وقد تقدّم هذا أيضاً من - يب في باب عدم جواز الصلوة في النّجس.
- 3- . فنى - صا.
- 4- . فليغسله - خ صا.

502-(2) محمد بن مسلم به امام باقر علیه السلام گفت: «در لباس خون است... حدیث همانند حدیث پیشین ادامه می یابد و در ادامه آن امام علیه السلام می افزاید: «و آن بسان منی و بول نیست.» سپس امام علیه السلام منی را ذکر کرد و بسیار آن را ناپسند شمرد و نجس تر از بول قرارش داد. آنگاه فرمود:

«اگر قبل و بعد از نماز منی دیدی، اعاده بر تو لازم است و اگر در لباس نگاه کردی و آن را ندیدی و در آن نماز خواندی، اعاده بر تو لازم نیست و بول نیز همین گونه است.»

503-(3) جمیل بن دراج با واسطه از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمودند:

«نماز خواندن مرد در لباسی که خون به صورت پراکنده شبیه پاشیدن در آن است، اشکالی ندارد⁽¹⁾ و اگر صاحبش پیش از نماز آن را دیده است اشکال ندارد تا وقتی مجموع آن ها به اندازه درهم نباشد.»

504-(4) اسماعیل جعفی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره خونی که در لباس است فرمود: «اگر کمتر از مقدار درهم است، نماز را اعاده نمی کند و اگر بیش تر از مقدار درهم است و آن را دیده و بدون شستن در آن نماز خوانده، باید نمازش را اعاده کند و اگر آن را ندیده است تا نماز خوانده است، نماز را اعاده نمی کند.»

505-(5) عبدالله بن ابی یعفور گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «درباره خون كك و شپش چه می فرمایید؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشکالی ندارد.»

گفتم: «آن زیاد (و آشکار) است.»

امام علیه السلام فرمود: «هرچند زیاد باشد.»

گفتم: «در لباس مردی چند نقطه خون است که نمی داند. سپس از آن با خبر می شود و شستن آن را فراموش می کند؛ آنگاه نماز می خواند و پس از نماز به خاطر می آورد، آیا نمازش را اعاده کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «آن را می شوید و نمازش را اعاده نمی کند مگر آن که مجموع آن ها به اندازه درهم باشد که آن را می شوید و نمازش را اعاده می کند.»

ص: 389

1- . در عبارت متن «بأس» آمده است که اشتباه است و صحیح آن «لا بأس» است.

1626-506-(6) فقه الرضا عليه السلام 303: روى عن العالم ان قليل الدم وكثيره إذا كان مسفوحاً⁽¹⁾ سواء وما كان رشحاً⁽²⁾ أقل من مقدار درهم جازت الصلوة فيه وما كان أكثر من درهم غسل.

1627-507-(7) فقه الرضا عليه السلام 95: ان اصاب ثوبك دم فلا بأس بالصلاة فيه ما لم يكن مقدار درهم واف والوافي ما يكون وزنه درهماً وثلاثاً وما كان دون الدرهم الوافي فلا يجب عليك غسله ولا بأس بالصلاة فيه وان كان الدم (قدر - ط) حمصة فلا بأس بأن لا تغسله إلا ان يكون الدم دم الحيض فاغسل ثوبك منه ومن البول والمنى قل أم كثر وأعد منه صلوتك علمت به أم لم تعلم الهداية 15: وأما الدم إذا اصاب الثوب فلا بأس بالصلاة فيه ما لم يكن مقداره مقدار درهم واف وهو ما يكون وزنه درهماً وثلاثاً وما كان دون الدر الوافي فلا يجب غسله ولا بأس بالصلاة فيه ودم للحيض اذا اصاب الثوب فلا يجوز الصلاة فيه قليلاً كان أو كثيراً.

1628-508-(8) تهذيب 255/1: استبصار 176/1: معاوية بن حكيم عن ابن المغيرة عن مثنى بن عبد السلام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له اني حككت جلدي فخرج منه دم فقال ان اجتمع قد رحمصة فاغسله وإلا فلا حملة الشيخ رحمه الله على الاستحباب.

1629-509-(9) تهذيب 423/1: عنه⁽³⁾ عن الحسن بن عليّ يعني ابن عبد الله عن الحسن بن عليّ بن فضال عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلّي فابصر في ثوبه دمًا قال يتم - حملة الشيخ رحمه الله على مادون الدرهم.

1630-510-(10) كافي 59/3: عليّ بن ابراهيم عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال دمك انظف من دم غيرك إذا كان في ثوبك شبه التّضح من دمك فلا بأس وان كان دم غيرك قليلاً (كان - خ كا) أو كثيراً فاغسله.

1631-511-(11) فقه الرضا عليه السلام 303: دمك ليس مثل دم غيرك.

ص: 390

1- . سفح الدم: سفكه وأراقه.

2- . الرشح: ندّى العرق على الجسد - اللسان.

3- . سئلت - خ يب.

506-(6) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «از معصوم علیه السلام روایت شده است که کم و زیاد خون ریخته شده یکسان است و در خون کمتر از درهم به صورت ترشح، نماز جایز است و بیش تر از درهم شسته می شود.»

507-(7) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر لباس خونی شد تا وقتی که به اندازه درهم وافی نیست، نماز در آن اشکال ندارد - درهم وافی وزنش به اندازه يك درهم و يك سوم است - و شستن خون کمتر از درهم وافی بر تو واجب نیست و نماز خواندن در آن اشکال ندارد و اگر خون به اندازه يك نخود باشد، نشستن آن اشکال ندارد مگر آن که خون حیض باشد که لباس را از آن و از بول و منی بشوی، کم باشد یا زیاد و نمازت را به خاطر آن اعاده کن، از آن با خبر شده باشی یا ندانی.»

در کتاب الهدایه آمده است: «هرگاه خون به لباس اصابت کند تا وقتی که کمتر از درهم وافی است، نماز در آن اشکال ندارد. - درهم وافی وزنش يك درهم و يك سوم است - و شستن خون کمتر از درهم وافی واجب نیست و نماز خواندن در آن اشکال ندارد و در صورت رسیدن خون حیض به لباس، نماز در آن جایز نیست، کم باشد یا زیاد.»

508-(8) مثنی بن عبدالسلام گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «پوستم را خاراندن و خون از آن خارج شد.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر به اندازه يك نخود خون جمع شد، آن را بشوی و در غیر این صورت نه.» مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر استحباب حمل کرده است.

509-(9) داود بن سرحان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره شخصی که در حال نماز در لباسش خون می بیند فرمود: «نمازش را تمام می کند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر خون کمتر از درهم حمل کرده است.

510-(10) احمد بن ابی عبدالله از پدرش با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«خون تو نظیف تر از خون دیگری است، هرگاه خونت به صورت ترشح در لباست بود، اشکال ندارد و اگر از خون دیگری کم یا زیاد بود آن را بشوی.»

511-(11) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «خون تو مثل خون دیگران نیست.»

1632-512-(12) تهذيب 257/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى والحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى العبيدي عن الحسين بن سعيد عن النضر عن أبي سعيد عن أبي بصير عن أبي عبد الله (وأبي جعفر عليهما السلام - خ) (قال - خ) قال لا تعاد الصلوة من دم لم تبصره إلا دم الحيض (1) فان قليله وكثيره في الثوب ان رآه وان لم يره سواء.

وروى هذا الحديث عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن يحيى الأشعري وزاد فيه وسألته امرأة أن بثوبى دم الحيض وغسلته ولم يذهب أثره.

فقال إصبعيه بمشق كافى 405/3: أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد (2) عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن أبي سعيد المكارى عن أبي بصير عن أبي عبد الله أو أبي جعفر عليهما السلام مثله إلى قوله سواء.

1633-513-(13) تهذيب 256/1: استبصار 176/1: أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله البرقي عن اسماعيل الجعفي قال رأيت أبا جعفر عليه السلام يصلّى والدّم يسيل من ساقه (3) حمله الشيخ رحمه الله على جرح لازم أو بثر أو قرح.

1634-514-(14) تهذيب 256/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن استبصار 177/1: الحسين (بن سعيد - صا) عن فضالة (بن أيوب - يب) وصفوان (بن يحيى - يب) تهذيب 348/1: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء (بن رزين - يب 256 - صا) عن محمد (بن مسلم يب 256 - صا) عن أحدهما عليهما السلام قال سألته سألته عن الرجل يخرج به القروح (4) فلا يزال تدمى كيف يصلّى فقال يصلّى وان كانت الدماء تسيل السرائر 473: (نقلًا من نوادر أحمد بن محمد ابن أبي نصر البزنطي) قال سألت الرضا عليه السلام (وذكر مثله).

ص: 392

1- . غير دم الحيض - كا.

2- . يحيى - خ.

3- . ساقيه - خ صا.

4- . القراح - السرائر.

512-(12) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام (و امام باقر علیه السلام) روایت می کند که فرمودند: «نماز به خاطر خونی که آن را ندیده ای اعاده نمی شود مگر خون حیض زیرا کم و زیاد آن در لباس، آن را دیده باشد یا ندیده باشد یکسان است.»

در گزارش دیگری از حدیث افزوده شده است: «زنی از امام علیه السلام پرسید: «لباس من آلوده به خون حیض بود، آن را شستم ولی اثرش از بین نرفت.»

امام علیه السلام فرمود: «آن را با گِل سرخ رنگ کن!»

513-(13) اسماعیل جعفی می گوید: «امام باقر علیه السلام را در حال نماز دیدم که خون از ساق پایش جاری بود.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر جراحتی که خورش بند نمی آید یا سوزه یا زخم حمل کرده است.

514-(14) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «شخصی بدنش زخم و دمل در می آورد و پیوسته خون می آید. چگونه نماز بخواند؟»

امام علیه السلام فرمود: «نماز بخواند هرچند خون از او جاری است.»

بزنطی نیز این حدیث را از امام رضا علیه السلام روایت کرده است.

1635-515-(15) تهذيب 258/1: بهذا الإسناد عن أحمد بن محمد عن أبيه ومحمد بن خالد البرقي عن عبد الله بن المغيرة تهذيب 349/1: محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن عبد الله بن المغيرة عن (عبد الله - يب 258) بن مسكان عن ليث المرادي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل تكون به الدماميل والقروح فجلبده وثيابه مملوءة دماً وقيحاً (وثيابه بمنزلة جلده - يب 349) فقال يصلّي في ثيابه ولا يغسلها ولا شيء عليه.

1636-516-(16) فقه الرضا عليه السلام 303: وروى في دم الدماميل يصيب الثوب والبدن أنّه قال يجوز فيه الصلوة.

1637-517-(17) وأروى أنّه لا يجوز.

1638-518-(18) تهذيب 259/1: بهذا الاسناد عن أحمد بن محمد عن موسى بن عمران عن محمد ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان بالرجل جرح سائل فأصاب ثوبه من دمه فلا يغسله حتّى يبرء وينقطع الدّم.

1639-519-(19) تهذيب 258/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن استبصار 177/1: محمد بن يعقوب عن كافي 58/3: (محمد بن يحيى عن - معلق في كا) أحمد (بن محمد - يب صا) عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألتَه سألتَه عن الرجل به القرح (1) أو الجرح (2) فلا يستطيع ان يربطه ولا يغسل دمه قال يصلّي ولا يغسل ثوبه كلّ يوم إلّا مرّة فإنّه لا يستطيع ان يغسل ثوبه كلّ ساعة - حملة الشيخ رحمه الله على الاستحباب.

1640-520-(20) السرائر 474: البزنطي عن العلاء عن محمد بن مسلم قال انّ صاحب القرحة التي لا يستطيع صاحبها ربطها ولا حبس دمه يصلّي ولا يغسل ثوبه في اليوم أكثر من مرّة.

1641-521-(21) تهذيب 258/1: بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن كافي 58/3: محمد بن يحيى عن استبصار 177/1: أحمد بن محمد عن معاوية بن حكيم عن المعلّي (3) أبي عثمان عن أبي بصير قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو يصلّي فقال لي قاندي انّ في ثوبه دماً فلمّا انصرف قلت له انّ قاندي اخبرني انّ بثوبك دماً فقال (لي - كا صا خ) انّ بي دماميل ولست أغسل ثوبي حتّى تبرء.

ص: 394

1- . القروح - خ صا.

2- . الجراح - الجروح - خ صا.

3- . معلّي بن عثمان - خ.

515- (15) لیث مرادی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «شخصی بدنش زخم و دمل درآورده است و پوست و لباسش پر از چرك و خون است (و لباسش همانند پوستش است).»

امام علیه السلام فرمود: «در لباسش نماز می خواند و آن را نمی شوید و چیزی بر او نیست.»

516- (16) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «درباره خون دمل که به لباس و بدن می رسد از معصوم علیه السلام روایت شده که فرمود: «نماز در آن جایز است.»

517- (17) و ما روایت می کنیم که جایز نیست.

518- (18) سماعة بن مهران از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه به بدن مردی جراحی باشد که خون از آن جاری است و از خونسش به لباسش اصابت کند، آن را نمی شوید تا خوب شود و خون بند بیاید.»

519- (19) سماعة گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «به بدن مردی سوز و جراحت است و نمی تواند آن را ببندد و خونسش را بشوید.»

امام علیه السلام فرمود: «نماز می خواند و لباسش را بیش از روزی يك بار نمی شوید زیرا او نمی تواند هر ساعت لباسش را بشوید.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر استحباب حمل کرده است.

520- (20) محمد بن مسلم گوید: «کسی که به بدنش سوز است و نمی تواند آن را ببندد و از خونریزی اش جلوگیری کند، نماز می خواند و بیش از يك بار در روز لباسش را نمی شوید.»

521- (21) ابوبصیر گوید: «نزد امام باقر علیه السلام رفتم. امام مشغول نماز بود و راهنمایم به من گفت:

«در لباس امام علیه السلام خون است» وقتی امام علیه السلام از نماز منصرف شد به وی گفتم: «راهنمایم به من خبر داد که لباس آلوده به خون است.»

امام علیه السلام فرمود: «به بدنم دمل است و من لباسم را نمی شویم تا خوب شود.»

1642-522-(22) تهذيب 259/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن ظريف بن ناصح عن أبان بن عثمان عن عبدالرحمن ابن أبي عبدالله قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام الجرح يكون في مكان لا يقدر (1) على ربطه فيسيل منه الدم والقيح فيصيب ثوبى فقال دعه فلا يضرك ان لا تغسله.

1643-523-(23) تهذيب 349/1: محمد بن علي بن محبوب عن علي بن خالد عن أحمد بن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن الدمل يكون بالرجل فينفجر وهو في الصلوة قال يمسه ويمسحه يده بالحائط أو بالأرض ولا يقطع الصلوة.

1644-524-(24) وسائل 432/3: علي بن جعفر في كتابه عن أخيه قال سألته سألته عن الدمل يسيل منه القيح كيف يصنع قال ان كان غليظاً أو فيه خلط من دم فاغسله كل يوم مرتين غدوة وعشيّة ولا ينقص ذلك الوضوء وان اصاب ثوبك قدر دينار من الدم فاغسله ولا تصل فيه حتّى تغسله.

1645-525-(25) تهذيب 260/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن التوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه انّ علياً عليه السلام كان لا يرى بأساً بدم مالم يذكّ يكون في الثوب فيصلّي فيه الرجل يعني دم السمك كافي 59/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال انّ علياً عليه السلام (وذكر مثله) السرائر 485 (نقلاً من نوادر محمد بن علي بن محبوب الأشعري) عن ابراهيم بن هاشم عن التوفلي عن السكوني مثله واسقط قوله (الرجل).

1646-526-(26) فقه الرضا عليه السلام 95: قال علي عليه السلام ولا بأس بدم السمك في الثوب ان تصلّي فيه قليلاً كان أم كثيراً الهداية 15: ولا بأس بدم السمك في الثوب ان يصلّي فيه قليلاً كان أو كثيراً.

1647-527-(27) تهذيب 260/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 60/3: علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الرّيان قال كتبت إلى الرجل (عليه السلام - كا) هل يجري دم البقّ (عليه - يب) مجرى دم البراغيث وهل يجوز لأحد ان يقيس بدم البقّ على البراغيث فيصلّي فيه وان يقيس على نحو هذا فيعمل به فوقّ عليه السلام تجوز الصلوة والطهر منه افضل.

ص: 396

522-(22) عبدالرحمان ابن ابی عبدالله گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «جراحت در محلی است که قدرت بر بستن آن نیست و از آن چرك و خون بیرون می آید و لباسم را آلوده می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «آن را رها کن؛ نشستن آن به توزیانی نمی زند.»

523-(23) عمار ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی به بدنش دمل است و در نماز سر باز می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «آن را با دست پاك و دستش را با دیوار یا زمین پاك کند و نماز را قطع نکند!»

524-(24) علی بن جعفر گوید: «از برادر امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «از دمل چرك می آید، باید چه کرد؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر غلیظ یا آمیخته به خون است هر روز دو بار صبح و شام آن را بشوی و آن وضو را نقض نمی کند و اگر لباس به اندازه يك دینار آلوده به خون شد، آن را بشوی و در آن نماز نخوان تا آن را بشویی.»

525-(25) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام اشکالی در خون حیوان تذکیه نشده نمی دید که در لباس باشد و مرد در آن نماز بخواند.» مقصود امام علیه السلام خون ماهی است.

در گزارش دیگری سکونی از امام صادق علیه السلام این حدیث را روایت کرده است.

526-(26) در کتاب فقه الرضا علیه السلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «اشکال ندارد خون ماهی در لباس باشد و در آن نماز بخوانی، کم باشد یا زیاد.»

در کتاب الهدایه آمده است: «اشکال ندارد، خون ماهی در لباس باشد و در آن نماز خوانده شود کم باشد یا زیاد.»

527-(27) محمد بن ریان گوید: به امام علیه السلام نوشتم: «آیا خون پشه همانند خون كك است و آیا برای کسی جایز است خون پشه را با خون كك مقایسه کند و در آن نماز بخواند؟ و نظیر این قیاس را انجام دهد و به آن عمل کند؟»

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: «نماز جایز است و پاك بودن از آن، بهتر است.»

1648-528-(28) فقه الرضا عليه السلام 303: وروى (1) أنه لا بأس بدم البعوض والبراغيث.

1649-529-(29) تهذيب 259/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان كافي 59/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دم البراغيث يكون في الثوب هل يمنعه (2) ذلك من الصلوة (فيه - كا) قال لا وإن كثر فلا بأس أيضاً بشبهه من الرعاف ينضحه ولا يغسله.

1650-530-(30) مستدرک 566/2: كتاب درست ابن أبي منصور عن ابن مسكان عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سنلته عن دم البراغيث فقال ليس به بأس وإن كثر ولا بأس بشبهه من الرعاف.

وتقدم في رواية غياث (26) من باب (2) طهارة أبوال مايؤكل لحمه قوله عليه السلام لا بأس بدم البراغيث والبق .

وفي رواية الجعفریات (27) قوله سئل عن الصلوة في الثوب الذي فيه أبوال الخفّاش ودماء البراغيث فقال لا بأس بذلك.

وفي رواية الدعائم (1) من باب (6) نجاسة الدم قوله ورخصاً عليهما السلام في التّضحّ اليسير منه ومن سائر التّجاسات مثل دم البراغيث وأشباهه.

(29) باب جواز الصلوة فيما لا تتم فيه الصلوة منفرداً إذا كان نجساً

1651-531-(1) تهذيب 358/2: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن علي بن عقبة عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال كل ما كان لا تجوز فيه الصلوة وحده فلا بأس بأن يكون عليه شيء مثل القلنسوة والتّكة (2) والجورب.

1652-532-(3) تهذيب 358/2: سعد عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن إبراهيم ابن أبي البلاد عمّن حدّثهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بالصلوة في الشيء الذي لا تجوز الصلوة فيه وحده يصيبه القذر مثل القلنسوة والتّكة والجورب.

ص: 398

1- . روى - خ.

2- . التّكة: رباط السراويل.

3- . يمنع - خ ل يب.

528- (28) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «روایت می کنم (یا روایت شده است): «خون پشه و کک اشکال ندارد.»

529- (29) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «خون کک در لباس است، آیا آن مانع از نماز است؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه، هرچند زیاد باشد و نظیر آن از خون بینی نیز اشکال ندارد، به آن آب می پاشد و آن را نمی شوید.»

530- (30) محمد بن علی حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره خون کک سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد، هرچند زیاد باشد و نظیر آن از خون بینی، اشکال ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و ششم از باب دوم فرموده امام علیه السلام که: «خون کک و پشه اشکال ندارد.»

و در روایت بیست و هفتم این گفته که: «از امام علیه السلام درباره نماز در لباس آلوده به بول خفاش و کک سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

و در روایت یکم از باب ششم این گفته که: «امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام ترشح اندک خون و سایر نجاست ها مانند خون کک و امثال آن را اجازه دادند.»

باب 29 نجس بودن لباس هایی که نماز با پوشیدن تنهای آنها تمام نیست

531- (1) زراره از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرچه به تنهایی نماز در آن جایز نیست، اشکال ندارد که چیزی بر روی آن باشد مثل کلاه و بند شلوار و جوراب.»

532- (2) ابراهیم ابن ابی البلاد با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «نماز در چیز نجسی که به تنهایی نماز در آن جایز نیست، اشکال ندارد مثل کلاه و بند شلوار و جوراب.»

ص: 399

1653-533-(3) الهداية 15: وكلّ ما لا تتمّ الصّلمة فيه وحده فلا بأس بالصّلمة فيه إذا أصابه قذر مثل العمامة والقلنسوة والتّكّة والجورب والخفّ .

1654-534-(4) تهذيب 275/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله تعالى عن محمد بن أحمد بن داود عن أبيه عن أبي الحسن عليّ بن الحسن (الحسين - خ ل) ومحمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن معروف أو غيره عن عبدالرحمن ابن أبي نجران عن عبدالله بن سنان عمّن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال كلّ ما كان على الانسان أو معه ممّا لا تجوز الصّلاة فيه وحده فلا بأس ان يصلّي فيه وإن كان فيه قذر مثل القلنسوة والتّكّة والكمرة والتّل والخفّين ومأشبه ذلك.

1655-535-(5) فقه الرضا عليه السلام 95: إن أصاب قلنسوتك وعمامتك أو التّكّة أو الجورب أو الخفّ منى أو بول أو دم أو غائط فلا بأس بالصّلاة فيه وذلك أنّ الصّلاة لا تتمّ في شيء من هذا وحده.

1656-536-(6) تهذيب 274/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن محمد بن الحسن عن أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أيّوب بن نوح تهذيب 357/2: سعد عن محمد بن الحسين عن أيّوب بن نوح عن صفوان (بن يحيى ومحمد بن يحيى الصّيرفي - يب 357/2) عن حمّاد (بن عثمان - يب 357/2) عمّن رواه (1) عن أبي عبدالله عليه السلام في الرّجل يصلّي في الخفّ الذي قد أصابه القذر فقال إذا كان ممّا لا يتمّ فيه الصّلاة فلا بأس.

1657-537-(7) تهذيب 357/2: سعد عن الحسن (2) بن عليّ عن عبدالله بن المغيرة عن الحسن بن موسى الخشاب عن عليّ بن اسباط عن ابن أبي ليلى عن زرارة قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام إن قلنسوتي وقعت في بول فأخذتها فوضعتها على رأسي ثمّ صلّيت فقال لا بأس.

ص: 400

1- . زرارة - يب 357/2: خ ل.

2- . الحسين - خ ل.

533-(3) در کتاب الهدایه آمده است: «هرچه به تنهایی نماز در آن صحیح نیست در صورت نجس بودن نماز در آن اشکال ندارد، مثل عمامه و کلاه و بند شلوار و جوراب و چکمه.»

534-(4) عبدالله بن سنان با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرچه بر تن انسان یا همراه اوست و به تنهایی نماز در آن جایز نیست، نماز خواندن در آن اشکال ندارد، هرچند نجس باشد مثل کلاه و بند شلوار و کمر بند و نعلین و چکمه و امثال آن.»

535-(5) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر کلاه یا عمامه یا بند شلوار یا جوراب یا چکمه ات به منی یا بول یا خون یا غایط آلوده شد، نماز در آن اشکال ندارد، به دلیل آن که در هیچ يك از این ها به تنهایی نماز صحیح نیست.»

536-(6) حماد بن عثمان با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که در چکمه نجس نماز می خواند فرمود: «در صورتی که از چیزهایی باشد که نماز در آن صحیح نیست، اشکال ندارد.»

537-(7) زرارہ گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «کلاهم در بول افتاد، آنگاه آن را برداشتم و بر سر نهادم. سپس در آن نماز خواندم.» امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

(30) باب أنّ المرأة إذا لم يكن لها إقاميص واحد وكان لها مولود يبول عليها تغسله في اليوم مرة

1658-538-(1) تهذيب 250/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن يحيى المعاذي عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة عن أبي حفص عن فقيه 41/1: أبي عبد الله (1) عليه السلام قال سئل عن امرأة ليس لها إقاميص (واحد - فقيه) ولها مولود فيبول عليها كيف تصنع قال تغسل القميص في اليوم مرة المقنع 5 - مرسلًا مثله.

(31) باب أنّ جلد الميتة لا يطهر بالدباغ ولا يصلّى فيه

1659-539-(1) تهذيب 203/2: الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألته سألته عن الجلد الميت (2) يلبس في الصلوة إذا دبغ فقال لا ولو دبغ سبعين مرة تهذيب 203/2: وعنه عن فضالة عن العلاء عن محمد مثله.

1660-540-(2) فقيه 160/1: محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنّه سئل عن جلد الميتة يلبس في الصلوة إذا دبغ فقال لا وإن دبغ سبعين مرة مستدرک 592/2: العوالي عن الباقر عليه السلام نحوه.

1661-541-(3) دعائم الإسلام 126/1: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال لا يصلّى بجلد الميتة ولو دبغ سبعين مرة إنّنا أهل البيت لانصلّى بجلود الميتة وإن دبغ.

1662-542-(4) دعائم الإسلام 126/1: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ صلوات الله عليه وعلى الأئمة من ولده أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن الصلوة بجلود الميتة وإن دبغت وقال الميتة نجس وإن دبغت.

ص: 402

1- . سئل أبو عبد الله عليه السلام - خ فقيه.

2- . جلد الميتة - خ ل.

538-(1) ابو حفص گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «زنی تنها (يك) لباس دارد و نوزادی دارد که بر روی آن بول می کند، چه کار کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «روزی يك بار آن را می شوید.»

این حدیث به طور مرسل در کتاب المقنع نیز روایت شده است.

باب 31 پاك نشدن پوست مردار به وسیله دباغی

539-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: «آیا پوست حیوان مرده در صورت دباغی شدن در نماز پوشیده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه، هر چند هفتاد بار دباغی شود.»

540-(2) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام پرسید: «آیا پوست حیوان مرده در صورت دباغی شدن، در نماز پوشیده می شود.»

امام علیه السلام فرمود: «نه، هر چند هفتاد بار دباغی شود.»

در کتاب العوالی نظیر این حدیث از امام باقر علیه السلام روایت شده است.

541-(3) در کتاب دعائم الاسلام از امام باقر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «با پوست حیوان مرده نماز خوانده نمی شود، هر چند هفتاد بار دباغی شود ما اهل بیتی هستیم که در پوست حیوان مردار نماز نمی خوانیم هر چند دباغی شود.»

542-(4) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از نماز با پوست مردار نهی کرد هر چند دباغی شده باشد و فرمود: «مردار نجس است، هر چند دباغی شود.»

1663-543-(1) الخصال 603/2: حدّثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي وأحمد بن الحسن القطّان ومحمد بن أحمد السّنانى والحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المكتب وعبدالله بن محمد الصّانغ وعليّ بن عبدالله الوراق رضى الله عنه قالوا حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال حدّثنا تميم بن بهلول قال حدّثنى أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال هذه شرائع الدّين لمن تمسّك (2) بها وأراد الله هداة (3) اسباغ الوضوء (إلى ان قال عليه السلام) ولا يصلّى فى جلود الميتة وان دبّغت سبعين مرّة ولا فى جلود السّباع.

1664-544-(4) عيون الأخبار 123/2: حدّثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النّيسابورى العطار رضى الله عنه بنيسابور فى شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة قال حدّثنا عليّ بن محمد بن قتيبة النّيسابورى عن الفضل بن شاذان قال سئل المأمون عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ان يكتب له محض الاسلام على سبيل الإيجاز والاختصار فكتب عليه السلام له انّ محض الاسلام شهادة ان لا اله إلّا الله (إلى أن قال) ولا يصلّى فى جلود الميتة ولا فى جلود السّباع (وقال بعد ذكر تمام الحديث) حدّثنى بذلك حمزه بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السلام قال حدّثنى أبونصر قنبر بن عليّ بن شاذان عن أبيه عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام إلّا أنّه لم يذكر فى حديثه أنّه كتب ذلك إلى المأمون (إلى أن قال) وحديث عبدالواحد بن محمد بن عبدوس رضى الله عنه عندى أصحّ ولاقوة إلّا بالله.

وحدّثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه عن عمّه أبى عبدالله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام مثل حديث عبدالواحد بن محمد بن عبدوس رضى الله عنه.

1665-545-(5) فقه الرضا عليه السلام 157: ولا تصلّ فى جلد الميتة على كلّ حال.

1666-546-(6) تهذيب 203/2: محمد بن يعقوب عن كافى 397/3: عليّ بن محمد عن عبدالله بن اسحاق العلوىّ عن الحسن بن عليّ عن محمد بن سليمان الدّيلمى عن عثيم (7) بن اسلم النّجاشى عن أبى بصير قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الصّلوة فى الفراء قال كان عليّ بن الحسين عليه السلام رجلاً صرداً (8) فلا تدفنه (5) فراء الحجاز لأنّ دباغها بالقرظ (6) فكان يبعث إلى العراق فيؤتى ممّا قبلكم (7) بالفرو فيلبسه فاذا حضرت الصّلوة القاه والقى القميص (الذى تحته - كا) الذى يليه فكان يستلّ عن ذلك فقال (8) انّ اهل العراق يستحلّون لباس جلود (9) الميتة ويزعمون أنّ دباغها ذكاتها.

ص: 404

- 1- . تدفيه - خ ل.
- 2- . اراد ان يتمسّك - خ الخصال.
- 3- . هذا - خ الخصال.
- 4- . القرظ: ورق السّلم يدبغ به.
- 5- . قبلهم - كا خ.
- 6- . فيقول - يب.
- 7- . عثيم - خ يب كا.
- 8- . اى ضعيفاً على احتمال البرد.

543- (5) اعمش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «احکام و شرایع دین برای کسی که (بخواهد) به آن تمسک کند و خدا بخواهد او را هدایت کند عبارت است از شادابی وضو... و در پوست مردار نماز خوانده نمی شود هرچند هفتاد بار دباغی شده باشد و در پوست درندگان نماز خوانده نمی شود.»

544- (6) فضل بن شاذان گوید: «مامون از امام رضا علیه السلام درخواست کرد که اسلام ناب را به طور فشرده و مختصر برایش بنویسد و امام رضا علیه السلام نوشت: «اسلام ناب شهادت به یگانگی خداست... و در پوست مردار و پوست درندگان نماز خوانده نمی شود.» در گزارش دیگری از حدیث فضل بن شاذان نگفته است که این نامه به درخواست مامون توسط امام علیه السلام رضا نوشته شد.

و مرحوم صدوق قدس سره می فرماید: «حدیث نخست نزد من صحیح تر است.»

545- (7) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «در هیچ حالی در پوست مردار نماز نخوان!»

546- (8) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره نماز خواندن در پوستین ها سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: «علی بن حسین علیه السلام مردی سرمایی بود و پوستین های حجاز او را گرم نمی کرد زیرا با برگ درخت سلم دباغی می شود؛ از این رو وی به عراق پیام می فرستاد و از آنجا برایش پوستین می آوردند و آن را می پوشید و هنگامی که وقت نماز می شد، آن را با پیراهن زیرش می انداخت. در این باره از وی سؤال می شد و می فرمود: «همانا اهل عراق لباس پوست مردار را حلال می دانند و می پندارند دباغی کردنش، تذکیه و پاک کننده آن است.»

1667-547-(9) دعائم الإسلام 126/1: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام قال كان عليّ بن الحسين عليهما السلام له جبّة من فراء العراق يلبسها فاذا حضرت الصلوة نزعها.

1668-548-(10) مكارم الأخلاق 118: عبدالله بن سنان قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول اهديت لأبي جبّة فرو من العراق فكان إذا أراد أن يصلّي نزعها فطرحها.

1669-549-(11) تهذيب 203/2: محمد بن يعقوب عن كافي 397/3: عليّ بن محمد عن عبدالله بن اسحاق العلويّ عن الحسن بن عليّ عن محمد بن سليمان عن عليّ ابن أبي حمزة قال سألت أبا عبدالله عليه السلام (وأبا الحسن - كا) عن لباس الفراء والصلوة فيها.

فقال لا تصلّي (1) فيها إلّا فيما كان منه ذكياً.

قال قلت أو ليس الذكّي ممّا (2) ذكى بالحديد.

فقال بلى إذا كان ممّا يؤكل لحمه.

قلت وما (لا - يب) يؤكل لحمه من غير الغنم.

قال لا بأس بالسّنجاب فإنّه دابة لا تأكل اللحم وليس هو ممّا نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله إذ نهى عن كلّ ذى ناب و(3) مخلب.

1670-550-(12) تهذيب 203/2: أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبدالله عليه السلام في الميتة قال لا تصلّ في شيء منه ولا تشع (4).

1671-551-(13) فقيه 160/1: سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ لموسى عليه السلام فاخلع نعليك أنّك بالواد المقدّس طوى قال كانتا من جلد حمار ميّت علل الشّرائع 66/1: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفا قال حدّثنا يعقوب بن يزيد عن محمد ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه.

ص: 406

1- . لا تصلّ - خ كا.

2- . ما - يب.

3- . أو - يب.

4- . الشّسع: زمام التعل بين الأصبع الوسطى والّتي تليها.

547- (9) در کتاب دعائم الاسلام از امام باقر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «علی بن حسین علیه السلام جبه ای از پوستین های عراق داشت که آن را می پوشید و هنگام نماز آن را می کند.»

548- (10) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پوستینی از عراق برای پدرم هدیه آورده شد. پس وی هرگاه تصمیم به نماز خواندن می گرفت، آن را از تن درمی آورد و کنار می انداخت.»

549- (11) علی بن ابی حمزه گوید: «از امام صادق علیه السلام (و امام موسی بن جعفر علیه السلام) درباره نماز خواندن در پوستین سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «در آن نماز نمی خوانی مگر در پوستین هایی که تذکیه شده است.»

گفتم: «مگر هر حیوانی که با آهن ذبح شود، تذکیه شده نیست؟»

امام علیه السلام فرمود: «چرا، در صورتی که حلال گوشت باشد.»

گفتم: «و حیوان حلال گوشت (یا حرام گوشت) غیر گوسفند [چه حکمی دارد؟]»

امام علیه السلام فرمود: «سنباب اشکال ندارد زیرا آن حیوان گوشتخوار نیست و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از آن نهی نکرده است؛ چون که وی از هر حیوان دارای نیش و (یا) چنگال نهی کرده است.»

550- (12) محمد بن ابی عمیر از بسیاری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردار فرمود: «در هیچ چیز از آن و در بند کفش از آن نماز نخوان!»

551- (13) در کتاب من لا یحضره الفقیه روایت می شود که از امام صادق علیه السلام درباره این سخن خداوند عز و جل به موسی علیه السلام: «کفش ها را بکن زیرا تو در سرزمین مقدس طوی هستی.» [\(1\)](#) سؤال شد.

امام علیه السلام فرمود: «آن ها از پوست الاغ مرده بود.»

در گزارش دیگری یعقوب بن شعیب نظیر این حدیث را از امام صادق علیه السلام روایت کرده است.

ص: 407

1672-552-(14) اكمال الدين 454/2: حدّثنا محمد بن عليّ بن محمد بن حاتم التّوفليّ المعروف بالكرمانيّ قال حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغداديّ قال حدّثنا أحمد بن طاهر القميّ قال حدّثنا محمد بن بحر بن سهل الشّيبانيّ قال حدّثنا أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القميّ في حديث طويل يذكر فيه دخوله مع أحمد بن اسحاق على أبي محمد عليه السلام وكان عليه السلام على فخذه الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر (إلى أن قال) قال عليه السلام والمسائل التي أردت أن تسأل عنها قلت على حالها يا مولاي قال فاسأل قرّة عيني وأومئ إلى الغلام فقال له (1) الغلام سل عمّا بدالك فقلت له مولانا وابن مولانا (إلى أن قال ص 460) فأخبرني يابن رسول الله صلى الله عليه وآله عن أمر الله لنبيه موسى عليه السلام: «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى» (2) فإنّ فقهاء الفريقين يزعمون أنّها كانت من إهاب الميتة قال صلوات الله عليه من قال ذلك فقد افترى على موسى عليه السلام واستجهله في نبوّته لأنّه ما خلا الأمر فيها من خطيئتين إما أن تكون صلوة موسى عليه السلام فيها (3) جائزة أو غير جائزة فإن كانت صلوته جائزة جاز له لبسها (4) في تلك البقعة وإن كانت مقدّسة مطهّرة فليست بأقدس وأظهر من الصّلوة وإن كانت صلوته غير جائزة فيها (5) فقد أوجب على موسى عليه السلام أنّه لم يعرف الحلال من الحرام ولم يعلم (6) ما جاز فيه الصّلوة ممّا لم تجز وهذا كفر الخبر. مستدرك 594/2(2):

ورواه في البحار عن دلائل الطبريّ عن عبد الباقي بن يزداد عن عبد الله بن محمد الثّعالبيّ عن أحمد بن محمد العطار عن سعد بن عبد الله مثله.

وتقدّم في كثير من أحاديث باب (8) نجاسة الميت من الانسان ما يدلّ على عدم جواز الصّلوة في الميتة.

وفى رواية الحسين (2) من باب (9) طهارة ما لا تحلّه الحيوة قوله جلد شاة ميتة يدبغ فيصبّ فيه اللبن أو الماء فأشرب منه وأتوضأ قال عليه السلام نعم وقال يدبغ فينتفع به ولا يصلى فيه.

ص: 408

- 1- . لى - خ.
- 2- . طه: 12/20.
- 3- . فيهما - خ.
- 4- . لبسهما - خ.
- 5- . فيهما - خ.
- 6- . وما علم ما تجوز وما لم تجز خ.

552- (14) سعد بن عبدالله قمی در يك حدیث بلند ماجرای رفتن خودش را با احمد بن اسحاق نزد امام حسن عسکری علیه السلام بازگو می کند و می گوید: «بر روی ران راست امام علیه السلام کودکی همانند مشتری در آفریش و زیبایی نشسته بود.»

حدیث ادامه می یابد تا آنجا که امام علیه السلام فرمود: «وسایلی که می خواستی درباره آن ها سؤال کنی [چه شد؟]»

گفتم: «آن ها به حال خود باقی است ای سرورم!»

امام علیه السلام با اشاره به کودک فرمود: «از نور چشمم بپرس!»

آنگاه کودک به وی فرمود: «آنچه به نظرت می رسد، سؤال کن!»

به وی گفتم: «ای مولای ما و فرزند مولای ما... ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! مرا از دستور خداوند به پیامبرش موسی علیه السلام آگاه کن که فرمود: «کفش هایت را از پا در آور زیرا تو در سرزمین مقدس طوی هستی.» زیرا فقیهان هر دو فرقه می پندارند آن ها از پوست مردار بوده است.»

امام علیه السلام فرمود: «هر کس این سخن را گفته است حتما به موسی علیه السلام افترا زده است و او را در پیامبری اش نادان شمرده است زیرا یکی از این دو اشتباه در آن است یا نماز موسی علیه السلام در آن جایز است یا جایز نیست پس اگر نماز وی جایز باشد پوشیدن آن ها در آن مکان نیز جایز است و اگر آن مکان مقدس و پاک است، از نماز مقدس تر و پاک تر نیست و اگر نماز وی در آن ها جایز نیست، لازم می آید که موسی علیه السلام حرام و حلال را نمی شناخته است و آنچه را که نماز در آن جایز است از آنچه جایز نیست، تشخیص نمی داده و این کفر است....»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب هشتم مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت دوم از باب نهم این گفته که: «پوست گوسفند مرده ای دباغی می شود و در آن شیر یا آب ریخته می شود، آیا از آن بنوشم و وضو بگیرم؟ امام علیه السلام فرمود: آری.

و فرمود: دباغی می شود و مورد بهره برداری قرار می گیرد و در آن نماز خوانده نمی شود.»

ويأتى فى روايه عبدالرحمن (11) من باب (33) حكم مايشترى من مسلم قوله عليه السلام زعموا ان دباغ جلد الميتة ذكوته ثم لم يرضوا ان يكذبوا فى ذلك إلا على رسول الله صلى الله عليه وآله ويستفاد من سائر أحاديث الباب عدم جواز الصلوة فى جلد الميتة أيضاً.

وفى رواية زرارة (8) والدعائم (6) من باب (1) الصلوة فى أجزاء مايؤكل لحمه من أبواب لباس المصلّى مايدلّ على ذلك.

وفى رواية أحمد ابن أبى روح (5) من باب (2) حكم الصلوة فى الفنك قوله عليه السلام والفراء متاع الغنم ما لم يذبح بارمنيّة يذبحه النصارى على الصليب فجايز لك ان تلبسه إذا ذبحه أخ لك أو مخالف تثق به.

وفى رواية على بن جعفر (13) قوله لا يلبس ولا يصلى فيه (أى فى السمور والفنك والسنباب) إلا أن يكون ذكياً.

وفى رواية على بن جعفر (7) من باب (7) حكم الانتفاع بإهاب الميتة من أبواب الأظعمة قوله عليه السلام وان لبسها (أى جلود الميتة) فلا يصلى فيها.

وفى غير مامن أخبار الباب مايدلّ على ذلك بالعموم والإطلاق.

وفى رواية سماعة (14) من باب (11) تحريم لحوم السباع قوله عليه السلام وأما الجلود فاركبوا عليها ولا تلبسوا شيئاً منها تصلّون فيه.

(32) باب حكم الصلوة فيما تدبغ بخرء الكلاب وما ينقع فى البول

1673-553- (1) كافي 403/3: أحمد بن ادريس عن تهذيب 373/2: محمد بن أحمد عن السياري عن أبي يزيد (1) القسمى وقسم حتى من اليمن بالبصرة عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل عن جلود الدّارش (2) التي يتخذ منها الخفاف (قال - كا) فقال عليه السلام لا تصلّ فيها فأنها تدبغ بخرء الكلاب علل الشرائع 344/1: حدّثنا محمد بن على ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد السياري عن أبي يزيد القمي (3) وقم (4) حتى من اليمن بالبصرة عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله.

ص: 410

1- . أبى بريد - زيد يب خ.

2- . الدّارش: جلد اسود.

3- . القسمى - ظ.

4- . قسم - ظ.

می آید:

در روایت یازدهم از باب سی و سوم فرموده امام علیه السلام که: «پنداشتند دباغی کردن پوست حیوان مرده تذکیر آن است. سپس راضی نشدند مگر این که در این مورد به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دروغ بستند.»

و از دیگر روایات آن باب جواز نماز در پوست مردار استفاده می شود.

و در روایت هشتم و ششم از باب یکم از باب های لباس نمازگزار آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت پنجم از باب دوم فرموده امام علیه السلام که: «پوستین وسیله ای است که از گوسفند بهره برداری می شود تا وقتی که آن را نصارا در ارمنستان بر صلیب ذبح نکنند، پس در صورتی که برادرت یا مخالف مورد اعتماد تو آن را ذبح کند، پوشیدنش برای جاز است.»

و در روایت سیزدهم این گفته که: «(سمور و فنک و سنجاب) نه پوشیده می شود و نه در آن نماز خوانده می شود، مگر آن که مذکی باشد.»

و در روایت هفتم از باب هفتم از باب های خوراکی ها فرموده امام علیه السلام که: «اگر آن - پوست مردار - را بپوشد، در آن نماز نمی خواند.»

و دیگر روایات آن باب به وسیله عموم یا اطلاق بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت چهاردهم از باب یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «و بر پوست ها - پوست درندگان - سوار شوید ولی چیزی از آن ها را نپوشید و نماز بخوانید.»

باب 32 نماز در پوست های دباغی شده با فضله سگ و خیس خورده در بول

553- (1) ابویزید (یا ابوبرید یا ابوزید) قسمی (قسم خاندانی از یمن در بصره است) از امام رضا علیه السلام درباره پوست های سیاهی که با آن ها چکمه می سازند سؤال کرد. امام علیه السلام فرمود: «در آن ها نماز نخوان زیرا با فضله سگ دباغی می شود.»

ص: 411

1674-554-(2) قرب الإسناد 191: باسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن أكسية المرغزي (1) والخفاف يتنقع (2) في البول أيسلّي فيها قال إذا غسلت بالماء فلا بأس.

(33) باب أنّ ما يشتري من مسلم أو من سوق المسلمين من الجلود محكوم بالتذكية والظّهارة ويصلّي فيه ما لم يعلم أنّه ميتة وحكم المسئلة عنها

1675-555-(1) فقيه 167/1: سئل سليمان بن جعفر الجعفريّ العبد الصّالح موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرّجل يأتي السّوق فيشتري جبّة فراء (2) لا يدري إذ كيّة هي أم غير ذكّة أيسلّي فيها قال نعم ليس عليكم (3) المسئلة أنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول أنّ الخوارج ضيّقوا على أنفسهم بجهالتهم أنّ الدّين أوسع من ذلك تهذيب 368/2: محمد بن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي نصر قال سئلته عن الرّجل وذكر مثله.

1676-556-(4) قرب الإسناد 385: محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب قال أخبرنا أحمد بن محمد ابن أبي نصر قال سألت الرّضا عليه السلام وذكر نحوه وزاد أنّ عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه كان يقول أنّ شيعتنا في أوسع ما بين السّماء إلى الأرض أنتم مغفور لكم الحديث.

1677-557-(3) تهذيب 371/2: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن الرّضا عليه السلام قال سئلته عن الخفاف (5) يأتي السّوق فيشتري الخفّ لا يدري اذكيّ هو أم لا- ماتقول في الصّلموة فيه وهو لا يدري أيسلّي فيه قال نعم أنا اشتري الخفّ من السّوق ويصنع لي وأصلّي فيه وليس عليكم المسئلة قرب الإسناد 385: محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب قال أخبرنا أحمد بن محمد ابن أبي نصر قال سألت الرّضا عليه السلام عن الخفاف وذكر نحوه.

ص: 412

- 1- . المرغزي - خ.
- 2- . فروني - يب خ.
- 3- . عليك - فقيه خ.
- 4- . تنقع - خ.
- 5- . عن الرّجل يأتي الخفاف - خ ل.

554-(2) علی بن جعفر گوید: «از برادر امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «آیا در کیسه های پشمی و چکمه های خیس خورده در بول نماز خوانده می شود؟» امام علیه السلام فرمود: «هرگاه در آب شسته شود، اشکال ندارد.»

باب 33 پوست ها و پوستین خریداری شده از بازار مسلمانان

555-(1) سلیمان بن جعفر جعفری از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کرد: «مردی به بازار می آید و پوستینی می خرد که نمی داند تذکیه شده است یا غیر مذکی، آیا در آن نماز بخواند؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری؛ سؤال کردن بر شما لازم نیست. همانا امام باقر علیه السلام همواره می فرمود: «به تحقیق خوارج به دلیل جهالت شان بر خود سخت گرفتند، یقیناً دین آسان تر و وسیع تر از آن است.»

این حدیث از احمد بن محمد ابن ابی نصر روایت شده است.

556-(2) در گزارش دیگری احمد بن محمد ابن ابی نصر حدیث پیشین را از امام رضا علیه السلام روایت کرده است و در ادامه آن این سخن امام علیه السلام را می افزاید: «همانا علی علیه السلام می فرمود:

«شیعیان ما در محدوده ای گسترده تر از فاصله آسمان تا زمین هستند؛ شما آمرزیده شده اید.»

557-(3) احمد بن محمد ابن ابی نصر گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: «شخصی به بازار می آید و کفشی می خرد که نمی داند مذکی است یا نه، درباره نماز در آن چه می فرمایید؟ در حالی که نمی داند فروشنده در آن نماز می خواند یا نه. (یا نمی داند در آن نماز خوانده می شود یا نه).»

امام علیه السلام فرمود: «آری من از بازار کفش می خرم و برایم ساخته می شود و در آن نماز می خوانم، سؤال کردن بر شما لازم نیست.»

1678-558-(1) تهذيب 234/2: محمد بن يعقوب عن (2) سهل كافي 404/3: علي بن محمد عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه عن الحسن بن الجهم قال قلت لأبي الحسن (الرضا - يب خ) عليه السلام اعترض السوق فاشترى خفًا لا أدري اذكي هو أم لا قال صلّ فيه قلت فالتعلّ قال مثل ذلك قلت أتى أضيق من هذا قال أترغب عمّا (3) كان أبو الحسن عليه السلام يفعل.

1679-559-(4) تهذيب 371/2: أحمد بن محمد عن سعد بن اسماعيل عن أبيه فقيه 167/1:

اسماعيل (5) بن عيسى قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن جلود (4) الفراء يشتريها الرجل في سوق من اسواق الخيل (5) أيسئل عن ذكاته إذا كان البائع مسلمًا غير عارف قال عليه السلام عليكم (أنتم - يب) ان تسئلوا عنه إذا رأيتم المشرّكين يبيعون ذلك وإذا رأيتم يصلّون (فيه - يب) فلا تسئلوا عنه.

1680-560-(6) كافي 403/3: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحلبيّ قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الخفاف عندنا في السوق نشتريها فما ترى في الصلوة فيها فقال صلّ فيها حتّى يقال لك أنّها ميتة بعينها.

1681-561-(7) تهذيب 234/2: الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين عن ابن مسكان عن الحلبيّ قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخفاف التي تباع في السوق فقال إشتروا فيها حتّى تعلم أنّه ميت بعينه.

1682-562-(8) كافي 398/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال تكره الصلوة في الفراء إلّا ما صنع في أرض الحجاز أو ما علمت منه ذكاة.

1683-563-(9) تهذيب 368/2: سعد عن أيوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة عن اسحاق بن عمار عن العبد الصالح عليه السلام أنّه قال لا بأس بالصّلوة في الفراء (6) اليمانيّ وفيما صنع في أرض الاسلام قلت (له - خ) فان كان فيها غير أهل الإسلام قال إذا كان الغالب عليها المسلمون (7) فلا بأس.

ص: 414

- 1- . الجلود والفراء يشتريه - فقيه.
- 2- . محمد بن يعقوب عن عدّة من أصحابنا عن سهل - نل.
- 3- . عنّا - يب خ.
- 4- . الجبل - يب - الجبل - فقيه خ - الخبل - خ ل فقيه.
- 5- . سئل اسماعيل بن عيسى أبا الحسن الرضا عليه السلام - فقيه.
- 6- . في الفرو - خ يب.
- 7- . المسلمون - خ يب.

558- (4) حسن بن جهم گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: «وارد بازار می شوم و کفشی می خرم که نمی دانم مذکی است یا نه.»

امام علیه السلام فرمود: «در آن نماز بخوان!»

گفتم: «نعلین چطور؟»

فرمود: «مثل آن است.»

گفتم: «من از این کار نگرانم.»

امام علیه السلام فرمود: «آیا از کاری که ابوالحسن علیه السلام انجام می داد، روی برمی تابی؟»

559- (5) اسماعیل بن عیسی گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: «پوستین هایی را که انسان از یکی از بازارهای خیل (یا جبل یا جیل یا خبل) می خرد در صورتی که فروشنده اش مسلمان غیر شیعه باشد آیا درباره تذکیه آن ها سؤال کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «هرگاه دیدید مشرکان آن را می فروشند وظیفه دارید درباره آن سؤال کنید ولی هرگاه مشاهده کردید (در آن) نماز می خوانند، درباره اش سؤال نکنید.»

560- (6) حلبی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «درباره نماز خواندن در چکمه هایی که در محل مان از بازار می خریم، چه نظری دارید؟»

امام علیه السلام فرمود: «در آن نماز بخوان تا به تو گفته شود آن به طور مشخص مردار است.»

561- (7) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره چکمه هایی که در بازار فروخته می شود، سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «بخر و در آن نماز بخوان تا بدانی آن به طور معین مردار است.»

562- (8) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «نماز خواندن در پوستین ناپسند است مگر پوستین هایی که در سرزمین حجاز ساخته می شود یا تذکیه آن را بدانی.»

563- (9) اسحاق بن عمار از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «نماز خواندن در پوستین های یمانی و ساخته شده در سرزمین اسلام اشکال ندارد.»

به امام علیه السلام گفتم: «اگر در آن سرزمین غیر مسلمانان باشد [چه حکمی دارد؟]»

امام علیه السلام فرمود: «هرگاه غلبه با مسلمانان باشد، اشکال ندارد.»

1684-564-(10) كافي 398/3: علي بن محمد عن سهل بن زياد عن علي ابن مهزيار عن محمد بن الحسين الأشعري قال كتب بعض أصحابنا إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام ما تقول في الفر ويشترى من السوق فقال إذا كان مضموناً فلا بأس.

1685-565-(11) تهذيب 204/2: محمد بن يعقوب عن كافي 398/3: علي بن محمد عن عبد الله بن اسحاق العلوي عن الحسن بن علي عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتى أدخل سوق المسلمين أغني هذا الخلق الذين يدعون الإسلام فاشترى منهم الفراء للتجارة فأقول لصاحبها أليس هي ذكّية فيقول بلى فهل يصلح لي أن أبيعها على أنّها ذكّية فقال لا ولكن لا بأس أن تبيعها وتقول قد شرط (لي - كا) الذي اشتريتها منه أنّها ذكّية قلت وما أفسد ذلك قال استحلال أهل العراق للميتة وزعموا أن دباغ جلد الميتة ذكاته ثم لم يرضوا أن يكذبوا في ذلك إلا على رسول الله صلى الله عليه وآله.

1686-566-(12) تهذيب 133/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفراء اشترى من الرجل الذي لعلي لا ائق به فيبيعني على أنّها ذكّية أبيعها على ذلك فقال ان كنت لا تثق به فلا تبعها على أنّها ذكّية إلا أن تقول قد قيل لي أنّها ذكّية.

1687-567-(13) دعائم الإسلام 126/1: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنّه سئل عن جلود الغنم يختلط الذكّي منها بالميتة وتعمل منها الفراء قال ان لبستها فلا تصلّ فيها وان علمت أنّها ميتة فلا تشتريها ولا تبعها وان لم تعلم فاشتر وبع.

1688-568-(14) مكارم الأخلاق 118: عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ماجئك من دباغ اليمن فصلّ فيه ولا تسئل عنه.

1689-569-(15) تهذيب 234/2: سعد عن أبي جعفر عن الحسين عن فضالة عن أبان عن اسماعيل بن الفضل (1) قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لباس الجلود والخفاف والنعال والصلوة فيها إذا لم تكن من أرض المصلّين فقال أمّا النعال والخفاف فلا بأس بها.

ص: 416

564- (10) محمد بن حسین اشعری گوید: «یکی از شیعیان به امام جواد علیه السلام نوشت: «درباره پوستین خریداری شده از بازار، چه می فرمایید؟»

امام علیه السلام فرمود: «در صورتی که ضمانت شده است، اشکال ندارد.»

565- (11) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «من وارد بازار مسلمانان می شوم - مقصودم همین مردم مدعی اسلام است - آنگاه از آن ها پوستین برای تجارت می خرم و به صاحبش می گویم: «مگر این ها تذکیه شده نیست؟» و او می گوید: «چرا.» پس آیا برای من شایسته است که آن را به شرط مذکی بودن بفروشم؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه ولی اشکال ندارد آن ها را بفروشی و بگویی: «کسی که پوستین ها را از او خریده ام برای من شرط کرده که مذکی باشد.»

گفتم: «چه چیزی آن را فاسد می کند؟»

فرمود: «حلال شمردن اهل عراق مردار را. آن ها پنداشتند دباغی کردن پوست مردار تذکیه آن است، آنگاه در این باره به کمتر از دروغ بستن بر پیامبر صلی الله علیه و آله راضی نشدند.»

566- (12) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «از مردی که شاید به او اطمینان ندارم پوستین به شرط مذکی بودن می خرم، آیا با همان شرط آن ها را بفروشم؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر به او اطمینان نداری به شرط مذکی بودن آن ها را نفروش! مگر آن که بگویی: «به من گفته شده است که آن ها مذکی است.»

567- (13) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امام باقر علیه السلام سؤال شد: «پوست گوسفند تذکیه شده و مردار با همه مخلوط می گردد و از آن ها پوستین ساخته می شود.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر پوشیدی در آن نماز نخوان و اگر دانستی مردار است، خرید و فروش نکن و اگر ندانستی، بخر و بفروش!»

568- (14) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرچه از دباغی های یمن برایت آورده شد، در آن نماز بخوان و درباره اش سؤال نکن!»

569- (15) اسماعیل بن فضل (یا فضیل) گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «لباس های چرمی و چکمه و نعلین که از سرزمین نمازگزاران نیست، چگونه است و نماز خواندن در آن ها چه حکمی دارد؟»

امام علیه السلام فرمود: «چکمه و نعلین اشکال ندارد.»

1690-570-(16) فقيه 167/1: روى عن جعفر بن محمد بن يونس ان أباه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام يسئله عن الفرو والخفّ البسه وأصلّى فيه ولا اعلم أنّه ذكّي فكتب لابأس به.

1691-571-(17) تهذيب 205/2: سعد عن أبي جعفر عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن فقيه 172/1: سماعة(1) قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن تقليد السّيف في الصّلوة فيه الغراء(2)والكيمخت(3) فقال لابأس مالم تعلم(4) أنّه ميتة تهذيب 78/9: استبصار 90/4: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته سألته عن أكل الجبن وتقليد السّيف وفيه الكيمخت والغراء وذكر مثله.

1692-572-(18) تهذيب 368/2: أحمد بن محمد عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالله بن مسكان قال حدّثنى عليّ ابن أبي حمزة أنّ رجلاً سئّل أبا عبدالله عليه السلام وأنا عنده عن الرّجل يتقلّد السّيف ويصلّي فيه قال نعم فقال الرّجل أنّ فيه الكيمخت فقال وما الكيمخت فقال جلود دوابّ منه ما يكون ذكّيًا ومنه ما يكون ميتة فقال ما علمت أنّه ميتة فلا تصلّ فيه.

وتقدّم في رواية أبي حمزه (14) من باب (9) طهارة ما لاتحلّه الحيوة من أبواب التّجاسات قوله عليه السلام فاشتر الجبن من(5) أسواق المسلمين من أيدي المصلّين(6) ولا تسئل عنه إلّا أن يأتيك من يخبرك عنه.

وفي رواية الدّعائم (19) قوله وان كان الجبن مجهولاً لا يعلم من عمله ويبيع في سوق المسلمين فكله.

وفي رواية حمّاد (20) قوله عليه السلام كان أبي يبعث بالدّراهم إلى السّوق فيشتري بها جبناً فيسمّي فيأكل ولا يسئل عنه.

ص: 418

1- . سئل سماعة بن مهران أبا عبدالله عليه السلام - فقيه.

2- . الغراء: ما الصق به الورق أو الجلد ونحوهما.

3- . الكيمخت: جلود دوابّ .

4- . يعلم - خ يب.

5- . في - خ ل.

6- . المسلمين - خ ل.

570- (16) محمد بن یونس به امام موسی بن جعفر علیه السلام نوشت: «پوستین وچکمه ای را که نمی دانم مذکی است، آیا بپوشم و در آن نماز بخوانم؟» امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: «اشکال ندارد.»

571- (17) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «حمایل کردن شمشیری که در آن غراء و کیمخت (1) است، چه حکمی دارد؟»

امام علیه السلام فرمود: «تا وقتی که ندانی مردار است، اشکال ندارد.»

در گزارش دیگری سماعه گوید: «از امام علیه السلام درباره خوردن پنیر و حمایل کردن شمشیر که در آن غراء و کیمخت است، سؤال کردم...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

572- (18) علی بن ابی حمزه گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که شخصی از وی سؤال کرد: «آیا انسان می تواند شمشیر حمایل کند و نماز بخواند؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری.»

آن مرد گفت: «در آن کیمخت است.»

امام علیه السلام پرسید: «کیمخت چیست؟»

گفت: «پوست چهارپایان که برخی مذکی و برخی مردار است.»

امام علیه السلام فرمود: «هرچه را دانستی مردار است، در آن نماز نخوان!»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهاردهم از باب نهم از باب های نجاسات ها فرموده امام علیه السلام که: «از بازار مسلمانان از دست نمازگزاران پنیر بخر و درباره اش سؤال کن مگر آن که کسی نزد تو بیاید و درباره آن به تو خبر دهد.»

و در روایت نوزدهم این گفته که: «و اگر پنیر ناشناخته است، معلوم نیست چه کسی آن را ساخته است و در بازار مسلمانان فروخته شد، آن را بخور!»

و در روایت بیستم فرموده امام علیه السلام که: «پدرم علیه السلام درهم به بازار می فرستاد و با آن پنیر می خرید؛ آنگاه بسم الله می گفت و می خورد و درباره اش سؤال نمی کرد.»

1- . دو نوع پوست که در شمشیر به کار می برند.

ويأتي في رواية علي بن جعفر (18) من الباب التالي قوله عليه السلام ان اشتراه من مسلم فليصل فيه وان اشتراه من نصراني فلا يصلّي حتى يغسله.

وفي كثير من أحاديث باب (19) جواز شراء اللحم من سوق المسلمين من أبواب الذبائح ما يدل على جواز شراء الجلود واللحوم من اسواق المسلمين من دون السؤال.

(34) باب انه يحكم بطهارة ما شك في طهارته ونجاسته إلى ان يعلم نجاسته وكذا يحكم بطهارة ما يشتري من مسلم وما يعمل الكفار وما يستعملونه وما يستعيره الذمي ما لم يعلم تنجيسهم له ولكن يستحب تطهيره قبل الاستعمال أو رشه بالماء

1693-573-(1) استبصار 180/1: أخبرني الحسين بن عبيدالله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن تهذيب 253/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن حفص بن غياث عن جعفر عن أبيه عن فقيه 42/1: علي عليه السلام قال ما بألى أبول أصابني أو ماء إذا لم أعلم.

1694-574-(2) تهذيب 348/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 353/1: الحسين بن سعيد عن (محمد - يب 353) ابن أبي عمير عن حنان بن سدير كافي 20/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن حنان بن سدير قال سمعت رجلاً سئل أبا عبدالله عليه السلام فقال أتى ربّما بِلْت (1) فلا أقدر على الماء ويشتدّ عليّ ذلك فقال إذا بِلْت وتمسّحت فامسح ذكرك بريقك فان وجدت شيئاً فقل هذا من ذاك فقيه 41/1: سئل حنان بن سدير أبا عبدالله عليه السلام وذكر مثله.

1695-575-(3) تهذيب 421/1: الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبدالرحمن بن الحجاج قال سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن رجل يبول بالليل فيحسب أنّ البول أصابه فلا يستيقن فهل يجزيه ان يصبّ على ذكره إذا بال ولا يتنّشف (2) قال يغسل ما استبان أنّه أصابه وينضح ما يشكّ فيه من جسده أو ثيابه ويتنّشف قبل ان يتوضّأ.

ص: 420

1- . قال ربّما بِلْت - كا خ.

2- . تنّشف الثوب العرق شربه. تنّشف الرّجل: مسح الماء عن جسده بخرقه ونحوها.

می آید:

در روایت هجدهم از باب بعدی فرموده امام علیه السلام که: «اگر آن را از مسلمان خرید، می تواند در آن نماز بخواند و اگر از نصرانی خرید، در آن نماز نخواند تا آن را بشوید.»

و در بسیاری از روایات باب نوزدهم از باب های ذبیحه مطالبی بر جواز خریدن پوست و گوشت از بازار مسلمانان بدون پرسیدن دلالت می کند.

باب 34 اصل طهارت

573-(1) حفص بن غیاث از امام صادق علیه السلام از پدرش از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در صورتی که ندانم، اهمیت نمی دهم که بول به من اصابت کند یا آب.»

574-(2) حنان بن سدید گوید: «شنیدم شخصی از امام صادق علیه السلام سؤال کرد و گفت: «من گاهی که بول می کنم قدرت بر آب ندارم و این کار را برایم مشکل می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «وقتی بول کردی و آن را پاک کردی، آب دهانت را به آلت خود بمال، آنگاه اگر چیزی یافتی بگو: «این از آن است.»

575-(3) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مردی در شب بول می کند و می پندارد که بول به او اصابت کرد ولی یقین ندارد، آیا برای او کافی است وقتی بول می کند بر روی آلتش آب بریزد و آن را خشک نکند؟»

امام علیه السلام فرمود: «آنچه را که یقینا بداند به او اصابت کرده است، می شوید و آنچه را از بدن و لباسش شك دارد، بر روی آن آب می پاشد و پیش از وضو آن را خشک می کند.»

1696-576-(4) تهذيب 362/2: أحمد بن محمد عن الحسين عن ابراهيم ابن أبي البلاد عن معاوية بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الثياب السّابريّة يعملها المجوس وهم اخباث وهم يشربون الخمر ونسائهم على تلك الحال ألبسها ولا أغسلها وأصلّي فيها.

قال نعم.

قال معاوية فقطعت له قميصاً وخطته (1) وفتلت له ازراً ورداء من السّابريّ ثم بعثت بها إليه في يوم الجمعة حين إرتفع النّهار فكأنّه عرف ما أريد فخرج فيها إلى الجمعة.

1697-577-(5) فقيه 168/1: روى أبو جميلة عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئله عن ثوب المجوسيّ البسه وأصلّي فيه.

قال نعم.

قال قلت يشربون الخمر قال (نعم - خ فقيه) نحن نشترى الثّياب السّابريّة فنلبسها ولا نغسلها.

1698-578-(6) قرب الإسناد 86: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام كان لا يرى بالصّلوة بأساً في الثّوب الذي يشتري من النّصارى والمجوس واليهودى قبل ان يغسل يعنى الثّياب التي تكون في أيديهم فينجسونها (2) وليست بثيابهم التي يلبسونها.

1699-579-(7) دعائم الإسلام 117/1: وسئل جعفر بن محمد عليهما السلام عن ثياب المشركين يصلّي فيها قال لا.

1700-580-(8) دعائم الإسلام 118/1: ورخصوا عليهم السلام في الصّلوة في الثّياب التي يعملها المشركون ما لم يلبسوها أو تظهر فيها نجاسة.

1701-581-(9) دعائم الإسلام 177/1: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه نهى عن الصّلوة في ثياب اليهود والمجوس والنّصارى يعنى التي قد لبسوها.

ص: 422

1- . خيطته - خ.

2- . منتجس منها - خ.

576-(4) معاوية بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «لباس های سابری را مجوسیان پلید می بافند. آنان شراب می نوشند و زنان شان هم همان گونه هستند، آیا بدون شستن، آن ها را بپوشم و نماز بخوانم؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری.»

معاویه گوید: «از پارچه های سابری پیراهن و پاپوش و ردایی برای امام علیه السلام تهیه کردم و روز جمعه پس از بالا آمدن روز برایش فرستادم. گویا امام علیه السلام به مقصود من پی برد. آنگاه با آن ها در نماز جمعه شرکت کرد.»

577-(5) ابوجمیله گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا لباس مجوسی را بپوشم و در آن نماز بخوانم؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری.»

گفتم: «آن ها شراب می نوشند.»

امام علیه السلام فرمود: «(آری) ما لباس های سابری می خریم و بدون شستن می پوشیم.»

578-(6) حسین بن علوان از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام نماز خواندن در لباس های نازک خریداری شده از نصارا و مجوس و یهود را پیش از شسته شدن جایز نمی دانست.» یعنی لباس هایی که در اختیارشان است و آن ها را نجس می کنند، نه لباس هایی که می پوشند.»

579-(7) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «آیا در لباس مشرکان نماز خوانده می شود؟» امام علیه السلام فرمود: «نه.»

580-(8) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «و پیشوایان معصوم علیهم السلام نماز خواندن در لباس های ساخت مشرکان را اجازه دادند تا وقتی که آن ها را نپوشند یا نجاستی در آن ها آشکار نباشد.»

581-(9) در همان کتاب روایت است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از نماز خواندن در لباس های یهود و مجوس و نصارا نهی کرد یعنی لباس هایی که پوشیده اند.

1702-582-(10) احتجاج الطبرسي 304/2: عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري فيما كتب إلى صاحب الزمان عليه السلام أنه قال عندنا حاكّة مجوس يأكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة وينسجون لنا ثياباً فهل يجوز الصلوة فيها (من - خ) قبل أن تغسل الجواب لا بأس بالصلوة فيها الغيبة 248: للشيخ الطوسي رحمه الله نقلاً من نسخة الدرج مسائل محمد بن عبدالله الحميري مثله.

1703-583-(11) مستدرک 583/2: كتاب درست ابن أبي منصور عنه عن عمر ابن (1) أبي يزيد قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام جعلت فداك الثوب يخرج من الحايك يصلّي فيه قبل أن يقصر قال فقال لا بأس به ما لم يعلم ريبة.

1704-584-(12) تهذيب 361/2: الحسين بن سعيد عن فضالة عن جميل ابن درّاج عن المعلّى بن خنيس قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لا بأس بالصلوة في الثياب التي يعملها المجوس والنصارى واليهود.

1705-585-(13) تهذيب 362/2: عنه عن أبان بن عثمان عن حمّاد بن عثمان عن عبيد الله بن عليّ الحبليّ قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلوة في ثوب المجوسي فقال له يرشّ بالماء.

1706-586-(14) تهذيب 219/2: أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن أحمد بن (محمد بن - يب خ) الحسن قال حدّثنى أبي عن عبدالله بن جميل بن عيّاش أبي عليّ البرّاز قال أخبرني أبي قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن الثوب يعمل به أهل الكتاب أصلّي فيه قبل أن يغسل قال لا بأس وإن يغسل أحبّ إليّ .

1707-587-(15) كافي 402/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له الطيلسان (2) يعمل المجوس أصلّي فيه قال أليس يغسل بالماء قلت بلى قال لا بأس قلت الثوب الجديد يعمل به الحائك أصلّي فيه قال نعم.

ص: 424

1- . عمر بن يزيد - خ ك.

2- . الطيلسان مثلثة اللام: ثوب محيط بالبدن.

582-(10) محمد بن عبدالله بن جعفر حمیری در ضمن آنچه به امام زمان علیه السلام نوشت، گفت:

«بافندگان مجوسی نزد ما هستند که مردار می خورند و غسل جنابت نمی کنند و برای مان لباس می بافند، آیا پیش از شستن در آن ها نماز جایز است؟»

امام علیه السلام پاسخ داد: «نماز خواندن در آن ها اشکال ندارد.»

583-(11) عمر بن ابی یزید (عمر بن یزید) گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «فدایت شوم! لباس از دست بافنده بیرون می آید، آیا پیش از شستن در آن ها نماز خوانده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «تا وقتی که مورد اتهام نباشد اشکال ندارد.»

584-(12) معلی بن خنیس از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «نماز خواندن در لباس های ساخت مجوس و نصارا و یهود اشکال ندارد.»

585-(13) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره نماز در لباس مجوسی سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «به آن آب پاشیده می شود.»

586-(14) عبدالله بن جمیل بن عیاش ابوعلی بزاز از پدرش روایت می کند که گفت: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا در لباس ساخته اهل کتاب پیش از شستن نماز بخوانم؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد ولی شستن آن نزد من محبوب تر است.»

587-(15) ابوبصیر گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: «آیا در عبای ساخته مجوس نماز بخوانم؟»

امام علیه السلام فرمود: «مگر با آب شسته نمی شود؟»

گفتم: «چرا.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

گفتم: «آیا در لباس جدیدی که بافنده درست می کند نماز بخوانم؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری.»

1708-588-(16) استبصار 392/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن تَهْذِيب 361/2: سعد (بن عبد الله صا) عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سئل أبي أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر أنني أعير الذمّي ثوبى وأنا أعلم أنه يشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير فيردّه (هـ - صا خ) علىّ فأغسله قبل أن أصلىّ فيه فقال أبو عبد الله عليه السلام صلّ فيه ولا تغسله من أجل ذلك فإنّك اعترته آياه وهو طاهر ولم تستيقن أنّه نجسه فلا بأس أن تصلّى فيه حتّى تستيقن أنّه نجسه.

1709-589-(17) تَهْذِيب 361/2: استبصار 393/1: علىّ بن مهزيار عن فضالة عن عبد الله بن سنان قال سئل أبي أبا عبد الله عليه السلام عن الذي يعير ثوبه لمن يعلم أنّه يأكل الجزّي ويشرب الخمر فيردّه أيسلّيّ فيه قبل أن يغسله قال لا يصلّي (1) فيه حتّى يغسله - حملة الشيخ ره على الإستحباب لاتّحاد الرّاوى وقد تقدّم هذا الخبر عن الكافي في باب نجاسة الخمر في ذيل خبر خيران الخادم.

1710-590-(18) تَهْذِيب 263/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن العمركيّ عن علىّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته سألته عن فراش اليهوديّ والنّصرانيّ ينام عليه قال لا بأس ولا يصلّي في ثيابهما وقال لا يأكل المسلم مع المجوسيّ في قصعة واحدة ولا يقعد على فراشه ولا مسجده ولا يصفحه. قال وسألته عن الرّجل اشترى ثوباً من السّوق للباس لا يدري لمن كان هل تصلح (2) الصّلوة فيه قال ان اشتراه من مسلم فليصلّ فيه وان اشتراه من نصرانيّ فلا يصلّي فيه حتّى يغسله.

قرب الإسناد 282: باسناده عن علىّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام نحوه إلى قوله لا بأس.

وسائل 443/3: علىّ بن جعفر في كتابه مثل ما في قرب الإسناد.

قرب الإسناد 210: باسناده عنه عليه السلام قال وسألته عن الرّجل يشتري ثوباً من السّوق لبيسا لا يدري لمن كان.

ص: 426

1- . لا يصلّ - خ.

2- . يصلح - خ يب.

588- (16) عبدالله بن سنان گوید: «در حضور من پدرم از امام صادق علیه السلام سؤال کرد و گفت: «من لباسم را به ذمی عاریه می دهم و می دانم که او شراب می نوشد و گوشت خوک می خورد، آنگاه آن را به من باز می گرداند آیا پیش از نماز خواندن، آن را بشویم؟»

امام علیه السلام فرمود: «در آن نماز بخوان و به این خاطر آن را نشوی زیرا تو در حالی که لباس پاک بود به او عاریه دادی و یقین نکردی آن را نجس کرده است، پس نماز خواندن تو در آن اشکال ندارد تا یقین کنی آن را نجس کرده است.»

589- (17) عبدالله بن سنان گوید: «پدرم از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «شخصی لباسش را به کسی عاریه می دهد که می داند مارماهی می خورد و شراب می نوشد، آنگاه لباس را به وی باز می گرداند، آیا پیش از شستن در آن نماز بخواند؟»

امام علیه السلام فرمود: «در آن نماز نمی خواند تا آن را بشوید.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را به دلیل اتحاد راوی (با حدیث پیشین) بر استحباب حمل کرده است.

این حدیث در باب نجاست شراب در ذیل جز خیران خادم هست.

590- (18) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «آیا در رختخواب یهودی و نصرانی خوابیده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد و در لباس شان نماز خوانده نمی شود.»

و فرمود: «مسلمان با مجوسی در یک کاسه نمی خورد و او را بر روی فرش و محل نماز خود نمی نشاند و با او دست نمی دهد.»

و سؤال کردم: «مردی لباسی را برای پوشیدن از بازار می خرد و نمی داند آن از چه کسی بوده است، آیا نماز خواندن در آن جایز است؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر از مسلمان خریده است می تواند در آن نماز بخواند و اگر از نصرانی خریده است در آن نماز نمی خواند تا آن را بشوید.»

در گزارش دیگری از حدیث این گونه آمده است: «و سؤال کردم: «مردی از بازار لباس مستعملی را می خرد که نمی داند از چه کسی بوده است....»

وذكر مثل ذيل الحديث السّرائر 477: (نقلاً من جامع البزنطى صاحب الرضا عليه السلام) قال وسألته عن الرجل يشتري من السوق لباساً وذكر نحوه إلا أن فيه فلا تلبس ولا يصلّى فيه.

وتقدّم فى رواية محمد بن اسماعيل (10) من باب (4) حكم ماء المطر من أبواب المياه قوله عليه السلام لا بأس به (أى طين المطر) ان يصيب الثوب ثلاثة أيام إلا ان يعلم أنّه قد نجّسه شيء بعد المطر.

وفى رواية على بن محمد (13) من باب (11) نجاسة الكلب من أبواب النجاسات قوله الفأرة والدّجاجة والحمام وأشباهاها تطأ العذرة ثم تطأ الثوب يغسل قال ان كان استبان من أثرها شيء فاغسله وآلا فلا بأس.

وفى رواية عمّار (1) من باب (19) كيفية غسل الاناء عليه السلام كلّ شيء نظيف حتّى تعلم أنّه قذر فاذا علمت فقد قذر وما لم تعلم فليس عليك.

وفى رواية زرارة (6) من باب (23) عدم جواز الصّلاة مع النجاسة قوله فهل على ان شككت فى أنّه أصابه شيء (1) ان أنظر فيه قال لا ولكنك ائماً تريد ان تذهب الشك الذى وقع فى نفسك.

وفى أحاديث الباب المتقدّم ما يدلّ على بعض المقصود.

ويأتى فى كثير من أحاديث باب (19) جواز شراء اللحم من سوق المسلمين من أبواب الذبائح وباب (46) تحريم العصير إذا أخذ مطبوخاً ممّن يستحلّه من أبواب الأشربة ما يناسب الباب.

ص: 428

و در گزارشی بزنطی گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: «شخصی از بازار لباس مستعملی را می خرد....»

و در پاسخ امام علیه السلام آمده است: «... و اگر از نصرانی خریده است، پوشیده نمی شود و در آن نماز خوانده نمی شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دهم از باب چهارم از باب های آب ها فرموده امام علیه السلام که: «رسیدن گل باران به لباس تا سه روز اشکال ندارد مگر آن که بداند پس از باران چیزی آن را نجس کرده است.»

و در روایت سیزدهم از باب یازدهم از باب های نجاست ها این گفته که: «موش و مرغ و کبوتر و مانند آن بر روی عذره پا می گذارند و سپس بر روی لباس می روند، آیا آن شسته می شود؟

امام علیه السلام فرمود: اگر چیزی از اثر آن آشکار است، آن را بشوی و در غیر این صورت اشکال ندارد.»

و در روایت یکم از باب نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «هر چیزی پاک است تا نجس بودنش را بدانی پس وقتی دانستی نجس می شود و آنچه را نمی دانی بر عهده ات نیست.»

و در روایت ششم از باب بیست و سوم این گفته که: «اگر شك کردم به آن چیزی رسیده است آیا وظیفه دارم آن را بررسی کنم؟

امام علیه السلام فرمود: نه ولی تو می خواهی شکی را که در وجودت پدید آمده است برطرف کنی.»

و در روایات باب پیشین مطالبی که بر بخشی از مقصود دلالت می کند.

می آید:

در بسیاری از روایات باب نوزدهم از باب های ذبیحه و باب چهل و ششم از باب های نوشیدنی ها مناسب با این بحث خواهد آمد.

1711-591- (1) تهذيب 370/2: سعد عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن فقيه 158/1: عمّار بن (1) موسى السّباطيّ قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الباريه يبّل قصبها بماء قدر هل تجوز الصلوة عليها فقال إذا جفّت (2) فلا بأس بالصلوة عليها.

1712-592- (2) تهذيب 273/1: أخبرني الشيخ عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى استبصار 193/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن العمركيّ عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته سألته عن البوارى يصيبها البول هل تصلح الصلوة عليها إذا جفّت من غير ان تغسل قال نعم لا بأس.

ويأتى مثله أيضاً من التهذيب فى ذيل رواية عليّ بن جعفر فى باب كراهة التحاف الصّماء من أبواب لباس المصلّى.

1713-593- (3) قرب الإسناد 212: باسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال سألته عن البوارى يبّل قصبها بماء قدر أتصلح الصلوة عليها إذا يبست قال لا بأس وسائل 454/3: عليّ بن جعفر فى كتابه مثله.

ويأتى مثله أيضاً من التهذيب فى حديث طويل فى باب جواز الصلوة على السّريّر من أبواب مكان المصلّى.

1714-594- (4) فقيه 158/1: سئل عليّ بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن البيت والدّار لا تصيبهما الشّمس ويصيبهما البول ويغتسل فيهما من الجنابة أيسلّى فيهما إذا جفّا قال نعم قرب الإسناد 196: باسناده عن عليّ بن جعفر مثله.

1715-595- (5) قرب الإسناد 197: باسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال وسئلته عن الرّجل يجمع على الحصرير أو المصلّى هل تصلح الصلوة عليه قال إذا لم يصبه شيء فلا بأس وإن أصابه شيء فاغسله وصلّ.

ص: 430

1- . سئل عمّار بن موسى أبا عبد الله عليه السلام - فقيه.

2- . جففت - خ فقيه.

591-(1) عمار بن موسی سابطی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «نی های حصیری با آب نجس، تر می شود، آیا نماز خواندن بر روی آن جایز است؟»

امام علیه السلام فرمود: «هنگامی که خشك شد، نماز خواندن بر روی آن اشكال ندارد.»

592-(2) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «حصیری که با بول نجس می شود آیا پس از خشك شدن و بدون شستن نماز خواندن بر روی آن جایز است؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری، اشكال ندارد.»

مانند این در روایت علی بن جعفر از باب های لباس نمازگزار خواهد آمد.

593-(3) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «حصیری که نی هایش با آب نجس خیس خورده، آیا پس از خشك شدن نماز در آن جایز است؟» امام علیه السلام فرمود: «اشكال ندارد.»

مثل این حدیث در باب نماز خواندن بر تخت از باب های مکان نمازگزار خواهد آمد.

594-(4) علی بن جعفر از برادرش امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کرد: «به اتاق و خانه ای که آفتاب نمی تابد، بول می رسد و در آن غسل جنابت می شود. آیا پس از خشك شدن در آن نماز خوانده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری.»

595-(5) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مردی بر روی حصیر یا محل نماز آمیزش می کند، آیا نماز خواندن بر آن جایز است؟»

امام علیه السلام فرمود: «هرگاه چیزی به آن نرسد، اشكال ندارد و اگر چیزی به آن رسید، آن را بشوی و نماز بخوان!»

1716-596-6) قرب الإسناد 205: بهذا الاسناد قال وسألته عن الدابة تبول فيصيب بولها المسجد أو حائطه أيصلى فيه قبل ان يغسل قال إذا جفّ فلا بأس. وسائل 411/3: على بن جعفر في كتابه مثله. قرب الإسناد 184: باسناده عن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال سألت عن بوارى اليهود والنصارى التي يقعدون عليها في بيوتهم أيصلى عليها قال لا.

1717-597-7) تهذيب 274/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن صالح (عن - خ يب) السكوني عن محمد ابن أبي عمير تهذيب 370/2: استبصار 393/1: أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن صفوان عن صالح التلي عن (محمد - خ) ابن أبي عمير قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام أوصلي على الشاذكونة (1) وقد أصابتها الجنابة (2) فقال لا بأس.

1718-598-8) تهذيب 369/2: استبصار 393/1: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن الشاذكونة تكون عليها الجنابة أيصلي عليها في المحمل فقال لا بأس فقيه 158/1: سئل زرارة أبا عبدالله (3) عليه السلام عن الشاذكونة وذكر مثله إلا أنه قال لا بأس بالصلوة عليها.

1719-599-9) تهذيب 369/2: استبصار 393/1: الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبدالله بن بكير قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الشاذكونة يصيبها الاحتلام أيصلي عليها فقال لا - حملة الشيخ رحمه الله على الاستحباب قرب الإسناد 171: محمد بن الوليد عن عبدالله بن بكير قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الشاذكونة يصيبها الاحتلام أيصلي عليها قال لا.

1720-600-10) قرب الإسناد 196: باسناده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال وسألته عن رجل مرّ بمكان قد رش فيه خمر قد شربته الأرض وبقي نداوة (4) أيصلي فيه قال إن أصاب مكاناً غيره فليصل فيه وإن لم يصب فليصل فيه ولا بأس.

ص: 432

1- . شاذكونه - خ صا وهي بالفتح ثياب غلاظ تعمل باليمين وقيل هي حصير صغير متخذ للافتراش واللفظ معرب.

2- . نجاسة - خ ل صا.

3- . أبا جعفر - خ ل فقيه.

4- . نداه - خ قرب الإسناد.

596- (6) و سؤال کردم: «چهارپایی بول می کند و بولش به مسجد یا دیوار آن اصابت می کند، آیا پیش از شستن در آن نماز خوانده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «هرگاه بخشکد، اشکال ندارد.»

سؤال کردم: «آیا بر روی حصیرهای یهود و نصارا که در خانه هایشان روی آن ها می نشینند، نماز خوانده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه.»

597- (7) محمد ابن ابی عمیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «آیا بر روی شاذکونه (1) که آلوده به منی است، نماز بخوانم؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

598- (8) زرارہ گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: «شاذکونه آلوده به منی است، آیا در محمل بر روی آن نماز خوانده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

در گزارشی زرارہ این حدیث را از امام صادق علیه السلام روایت کرده است و در آن آمده که امام علیه السلام فرمود: «نماز خواندن بر روی آن اشکال ندارد.»

599- (9) عبدالله بن بکیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «شاذکونه آلوده به منی می شود، آیا بر روی آن نماز خوانده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر استحباب حمل کرده است.

600- (10) علی بن جعفر گوید: «از برادر امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مردی از محلی عبور می کند که بر روی زمین شراب ریخته است و در زمین فرو رفته و نم آن باقی مانده است، آیا در آن نماز بخواند؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر مکان دیگری را می یابد در آن نماز بخواند و اگر به محل دیگری دسترسی ندارد، در آن نماز بخواند و اشکال ندارد.»

ص: 433

ويأتى فى أحاديث باب (37) أنّ الشّمس مطهّرة مايناسب ذلك.

وفى رواية علىّ بن جعفر (4) من باب (17) كراهة التحاف الصّماء من أبواب لباس المصلّى قوله وسألته عن الصّلوّة على بواري التّصارى واليهود الذين يقعدون عليها فى بيوتهم أ يصلح قال لا يصلّى عليها.

وفى رواية عبيد (1) من باب (1) أنّ الأرض كلّها مسجد من أبواب مكان المصلّى قوله عليه السلام الأرض كلّها مسجد إلّا بئر غائط.

وفى أحاديث باب (4) أنّه لا بأس بالصّلوّة فى بيت الحّمّام مايناسب الباب.

وفى روايتى عبيد (6) وابن مسكان (8) من باب (4) حكم من احدث قبل التّشّهّد من أبواب التّشّهّد قوله عليه السلام وليعد إلى مجلسه أو مكان نظيف فيتشّهّد.

وفى رواية اخرى (7) نحوه.

وفى رواية محمد (3) من باب (13) حكم من نسى التّشّهّد من أبواب الخلل قوله عليه السلام ان كان قريباً رجع إلى مكانه فتشّهّد وإلّا طلب مكاناً نظيفاً فتشّهّد فيه.

(36) باب أنّ الأرض مطهّرة لباطن القدمين والخفّ بالمشى أو بالمسح عليها إذا كانت جافّة نظيفة وزالت عين التّجاسة

1721-601-(1) كافى 38/3: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان عن اسحاق بن عمّار عن محمد الحلبيّ قال نزلنا فى مكان بيننا وبين المسجد زقاق قدّر فدخلت على أبى عبد الله عليه السلام.

فقال أين نزلتم فقلت نزلنا فى دار فلان ؟

فقال إنّ بينكم وبين المسجد زقاقاً قدراً أو قلنا له أنّ بيننا وبين المسجد زقاقاً قدراً.

فقال لا بأس أنّ الأرض تطهّر بعضها بعضاً.

قلت والسرّقين الرّطب اطأ عليه.

فقال لا يضرك مثله.

ص: 434

گذشت:

در روایات باب سی و هفتم آنچه مناسب است.

و در روایت چهارم از باب هفدهم از باب های لباس نمازگزار این گفته که: «و سؤال کردم:

آیا نماز خواندن بر روی حصیرهای نصارا و یهود جایز است که در خانه هایشان بر روی آن می نشینند؟ امام علیه السلام فرمود: بر روی آن ها نماز خوانده نمی شود.»

و در روایت یکم از باب یکم از باب های مکان نمازگزار فرموده امام علیه السلام که: «تمام زمین مسجد است مگر چاه فاضلاب.»

و در روایات باب چهارم آنچه مناسب با این بحث است.

و در دو روایت ششم و هشتم از باب چهارم از باب های تشهد فرموده امام علیه السلام که: «و باید به محل خود یا مکان پاکی بازگردد و تشهد بخواند.»

و در روایت هفتم مانند آن.

و در روایت سوم از باب سیزدهم از باب های خلل فرموده امام علیه السلام که: «اگر نزدیک است به محل خودش باز می گردد و تشهد می خواند و در غیر این صورت محل پاکی را می جوید و در آن تشهد می خواند.»

باب 36 زمین از پاك كننده ها

601-(1) محمد حلبی گوید: «منزلی گرفتیم که میان ما و مسجد کوچه کثیفی وجود داشت.

آنگاه نزد امام صادق علیه السلام رفتیم. امام علیه السلام فرمود: «در کجا منزل گرفتید؟»

گفتم: «در منزل فلانی اقامت کردیم.»

امام علیه السلام فرمود: «همانا میان شما و مسجد کوچه کثیفی وجود دارد.» یا ما به امام علیه السلام گفتیم:

«میان ما و مسجد کوچه کثیفی وجود دارد.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد، بخشی از زمین بخش دیگرش را پاك می کند.»

گفتم: «پا بر روی سرگین تر می گذارم.»

امام علیه السلام فرمود: «مثل آن به توزیان نمی زند.»

1722-602-(2) السَّرائِر 473: (نقلاً من نوادر أحمد بن محمد ابن أبي نصر البزنطي) عن المفَضَّل عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إنَّ طريقى إلى المسجد فى زقاق يبال فيه فربّما مررت فيه وليس علىّ حذاء فيلصق برجلى من نداوته فقال أليس تمشى بعد ذلك فى أرض يابسة قلت بلى قال فلا بأس إنَّ الأرض يطهّر بعضها بعضاً قلت فأطأ على الرّوث الرّطب فقال لا بأس أنا والله ربّما وطأت عليه ثمّ أصلى ولا أغسل.

1723-603-(3) كافى 38/3: علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن حمّاد عن حريز عن محمد بن مسلم قال كنت مع أبي جعفر عليه السلام إذ مرّ على عذرة يابسه فوطأ عليها فاصابت ثوبه فقلت جعلت فداك قد وطأت على عذرة فأصابك ثوبك فقال أليس هى يابسة فقلت بلى فقال لا بأس إنَّ الأرض تطهّر بعضها بعضاً.

1724-604-(4) مستدرک 576/2: كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن أبي عبيدة الحذاء قال دخلت الحمام فلما خرجت دعوت بماء وارتدت ان اغسل قدمى قال فزبرنى(1) أبو جعفر عليه السلام ونهانى عن ذلك وقال إنَّ الأرض ليطهّر بعضها بعضاً.

1725-605-(5) كافى 39/3: علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن المعلّى بن خنيس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخنزير يخرج من الماء فيمرّ على الطّريق فيسيل منه الماء (و - خ) امرّ عليه حافيا فقال أليس ورائه شىء جافّ قلت بلى قال فلا بأس إنَّ الأرض تطهّر بعضها بعضاً.

1726-606-(6) دعائم الإسلام 118/1: وقالوا صلوات الله عليهم فى المتطهّر إذا مشى على أرض نجسة ثمّ مشى على أرض طاهرة طهرت قدميه.

1727-607-(7) تهذيب 275/1: أخبرنى الشّيخ أيّده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أبي جعفر أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد وعلّى بن حديد وعبد الرحمن ابن أبي نجران عن حمّاد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة بن أعين قال قلت لأبى جعفر عليه السلام رجل وطأ على عذرة فساخت رجله فيها اينقص ذلك وضوئه وهل يجب عليه غسلها فقال لا يغسلها إلّا ان يقذرّها ولكنّه يمسحها حتّى يذهب اثرها ويصلّى.

ص: 436

602-(2) محمد حلبی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «مسیر من به مسجد در کوچه ای است که در آن بول می کنند، چه بسا پابرهنه از آن عبور می کنم و از رطوبت آن به پایم می چسبد.»

امام علیه السلام فرمود: «مگر پس از آن بر روی زمین خشک راه نمی روی؟»

گفتم: «چرا؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد، همانا بخشی از زمین بخش دیگرش را پاك می کند.»

گفتم: «بر روی سرگین تر پا می گذارم.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد، به خدا سوگند چه بسا من بر روی آن پا می گذارم، سپس بدون شستن آن نماز می خوانم.»

603-(3) محمد بن مسلم گوید: «همراه امام باقر علیه السلام بودم که بر روی نجاست خشکی پا نهاد و به لباسش اصابت کرد. به وی گفتم: «فدایت شوم! بر روی نجاست گام نهادی و به لباست رسید.»

امام علیه السلام فرمود: «مگر خشک نبود؟»

گفتم: «چرا؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد، همانا بخشی از زمین بخش دیگرش را پاك می کند.»

604-(4) ابو عبیده حذاء گوید: «به حمام رفتم و پس از بیرون آمدن، آب درخواست کردم و می خواستم پاهایم را بشویم که امام باقر علیه السلام مرا از این کار بازداشت و نهی کرد و فرمود: «همانا بخشی از زمین بخش دیگرش را پاك می کند.»

605-(5) معلی بن خنیس گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «خوك از آب بیرون می آید و در مسیر راه می رود و از آن آب جاری می شود آنگاه من پابرهنه از روی آن می گذرم.»

امام علیه السلام فرمود: «آیا پس از آن محل خشکی نیست؟»

گفتم: «چرا؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد، بخشی از زمین بخش دیگرش را پاك می کند.»

606-(6) در دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام درباره انسان با طهارت می فرمایند:

«هرگاه بر روی زمین نجس راه برود و سپس بر روی زمین پاك راه برود، پاهایش پاك می شود.»

607-(7) زراره گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: «مردی بر روی نجاست گام می گذارد و پایش در آن فرو می رود، آیا این کار وضویش را باطل می کند؟ و آیا شستن آن بر او واجب است؟»

امام علیه السلام فرمود: «آن را نمی شوید، مگر آن که آن را پلید و کثیف بداند ولی آن را پاک می کند تا اثرش برطرف شود و نماز می خواند.»

ص: 437

1728-608-(8) تهذيب 274/1: بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب وصفوان بن يحيى عن عبد الله بن بكير عن حفص ابن أبي عيسى قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتى وطأت عذرة بخفى ومسحته حتى لم أرفيه شيئاً ماتقول فى الصلوة فيه.
فقال لا بأس.

1729-609-(9) كافي 38/3: محمد(1) بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن الأحول عن أبي عبد الله عليه السلام قال فى الرجل يطأ على الموضوع الذى ليس بنظيف ثم يطأ بعده مكاناً نظيفاً فقال لا بأس إذا كان خمسة عشر ذراعاً أو نحو ذلك.
1730-610-(10) مستدرک 576/2: العوالى عن النبى صلى الله عليه وآله فى التعلين يصيبهما الأذى فليمسحهما وليصل فيهما.

وفى حديث آخر عنه صلى الله عليه وآله إذا وطأ أحدهما الاذى بخفية فإن التراب له طهور.

ويأتى فى رواية زرارة (3) من باب (10) وجوب الاستنجاء من أبواب احكام التخلّى قوله عليه السلام جرت السّنة فى اثر الغائط بثلاثة احجار وان يمسح العجان(2) ولا يغسله ويجوز ان يمسح رجله ولا يغسلهما.

وفى أحاديث باب (9) ما يتيّم به من أبواب التّيّم ما يمكن اين استفاد من اطلاقها أنّ الأرض مطهّرة للخبث مثل قوله صلى الله عليه وآله جعلت لى الأرض مسجداً وترابها طهوراً.

وفى رواية عمّار (16) من باب (8) حرمة لبس الذهب من أبواب لباس المصلّى قوله الرجل يتوضأ ويمشى حافيا ورجله رطبة.

قال ان كانت أرضكم مُبلّطةً اجزئكم المشى عليها.

وقال اما نحن فيجوز لنا ذلك لأن أرضنا مُبلّطةٌ يعنى مفروشة بالحصى.

وفى أحاديث باب (17) حكم ما إذا كان المسجد فى البيت من أبواب المساجد ما يؤيد ذلك.

ص: 438

1- . نقله فى الوافى عن - يب أيضاً ولم نجده فيه.

2- . العجان: الإست.

608-(8) حفص ابن ابی عیسی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «من با كفش بر روی نجاست پا می گذارم و آن را پاك می كنم تا چیزی در آن نینم. درباره نماز خواندن در آن چه می فرمایید؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشكال ندارد.»

609-(9) احوال از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که بر روی محل نجسی گام بر می دارد و سپس بر روی محل پاکی راه می رود فرمود: «هرگاه پانزده ذراع یا مانند آن باشد، اشكال ندارد.»

610-(10) در کتاب العوالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که درباره نعلین آلوده به نجاست فرمود: «آن ها را پاك می کند و در آن ها نماز می خواند.»

و در حدیث دیگری فرمود: «هرگاه یکی از آن دو با چکمه بر روی نجاست گام نهد، خاك پاك کننده اوست.»

ارجاعات

می آید:

در روایت سوم از باب دهم از باب های احکام تخلی فرموده امام علیه السلام که: «پس از غایط کردن سنت بر سه سنگ قرار گرفته است و این که مخرج پاك شود و شسته نشود و جایز است پاهایش را پاك کند و آن ها را نشوید.»

و در روایات باب نهم از باب های تیمم مطالبی است که از اطلاق آن ها می توان پاك کننده بودن زمین را استفاده کرد. همانند این گفتار پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله: «زمین برای من مسجد و خاکش پاك کننده قرار داده شده است.»

و در روایت شانزدهم از باب هشتم از باب های لباس نمازگزار این گفته که: «مردی وضو می گیرد و با پای تر پابرهنه راه می رود.

امام علیه السلام فرمود: اگر زمین شما با سنگریزه فرش شده، راه رفتن بر روی آن کفایت می کند.

و فرمود: و این کار برای ما جایز است زیرا زمین ما با سنگریزه فرش شده است.»

و در روایات باب هفدهم از باب های مسجدها مطالبی این بحث را تأیید می کند.

(37) باب أن الشمس مطهرة لما أشرقت عليه وجففت من الأرض والسطح والجدار وما يشبهها

1731-611-(1) تهذيب 273/1: استبصار 193/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك (1) عن (أبي بكر - خ يب 273/1) عن أبي جعفر عليه السلام قال يا أبا بكر (كل - خ صا) ما أشرقت عليه الشمس فقد طهر تهذيب 377/2: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك الحضرمي عن أبي بكر الحضرمي قال قال لي أبو جعفر عليه السلام يا أبا بكر كل ما أشرقت عليه الشمس فهو طاهر.

1732-612-(2) فقيه 157/1: سئل زرار أبا جعفر عليه السلام عن البول يكون على السطح أو في المكان الذي يصلي فيه فقال إذا جففته الشمس فصل (2) عليه وهو طاهر.

1733-613-(3) تهذيب 272/1: أخبرني الشيخ عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى استبصار 193/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمارة الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الشمس هل تطهر الأرض قال إذا كان الموضع قدرا من البول أو غير ذلك فاصابته الشمس ثم يمس الموضع فالصلوة على الموضع جائزة وإن اصابته الشمس ولم يمس الموضع القذر وكان رطبا فلا تجوز الصلوة عليه حتى يمس (3) وإن كانت رجلك رطبة أو جبهتك رطبة أو غير ذلك منك ما يصيب ذلك الموضع القذر فلا تصل على ذلك (الموضع القذر - خ يب) وإن كان غير الشمس أصابه حتى يمس (4) فإنه لا يجوز ذلك - الظاهر أنها قطعة من رواية عمارة الآتية في باب حرمة لبس الذهب على الرجال من أبواب لباس المصلي.

ص: 440

1- . عثمان بن عبد الله - صا.

2- . يصلي - خ ل.

3- . يمس - خ.

4- . يمس - خ ل يب.

611-(1) عثمان بن عبدالملك (يا عبدالله) (از ابوبكر حـضرمى) روايت مى كند كه امام باقر عليه السلام فرمود: «اى ابوبكر! هرچه خورشيد بر آن بتابد، پاك مى شود.»

در گزارش ديگرى از حديث آمده است: «اى ابوبكر! هرچه خورشيد بر آن بتابد، پاك است.»

612-(2) زرارہ از امام باقر عليه السلام درباره بول سؤال كرد كه بر روى بام يا در محل نماز خواندن است. امام عليه السلام فرمود: «هر گاه خورشيد آن را بخشكاند، بر روى آن نماز بخوان و آن پاك است.»

613-(3) عمار ساباطى گويد: «از امام صادق عليه السلام سؤال شد: «آيا خورشيد زمين را پاك مى كند؟»

امام عليه السلام فرمود: «هرگاه محل با بول يا غير آن نجس باشد، سپس خورشيد بر آن بتابد؛ آنگاه آن محل خشك شود، نماز خواندن بر آن محل جايز است و اگر خورشيد بر آن بتابد و محل نجس خشك نشود و تر باشد، نماز بر روى آن جايز نيست تا خشك شود و اگر پايت يا پيشانى ات يا اعضاى ديگر كه با آن محل نجس در ارتباط است، تر باشد بر روى آن (محل نجس) نماز نخوان.

و اگر به وسيله غير خورشيد خشك شود، قطعاً نماز جايز نيست.»

ظاهراً اين حديث بخشى از حديث عمار است كه در باب حرمت پوشيدن طلا بر مردان از باب هاى لباس نمازگزار خواهد آمد.

1734-614-(1) دعائم الإسلام 1/118: وقالوا صلوات الله عليهم في الأرض تصيبها النجاسة لا يصلّي عليها إلا أن تجفّفها الشمس وتذهب بريحتها فإنها إذا صارت كذلك ولم توجد فيها عين النجاسة ولا ريحتها طهرت.

1735-615-(5) كافي 3/392: محمد بن يحيى عن تهذيب 2/376: أحمد بن محمد عن حمّاد عن حريز عن زرارة وحديد (2) (بن حكيم الأزدي - يب) قالوا قلنا عبد الله عليه السلام السطح يصيبه البول و(3) يبال عليه يصلّي في ذلك المكان (4).

فقال إن كان تصيبه الشمس والرياح وكان جافاً فلا بأس به إلا أن يكون يتخذ مبالاً.

1736-616-(6) الجعفریات 14: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام سئل عن البقعة يصيبها البول والقذر قال الشمس طهور لها.

قال (و - خ) لا بأس إن يصلّي في ذلك الموضع إذا أتت عليه الشمس.

1737-617-(7) الجعفریات 14: باسناده عن عليّ عليه السلام في أرض زبلت بالعدرة هل يصلّي عليها؟

قال إذا طلعت الشمس أو مرّ عليه الماء فلا بأس بالصّلوة عليها.

1738-618-(8) الجعفریات 14: باسناده عنه عليه السلام قال إذا يبست الأرض طهرت.

1739-619-(9) فقه الرضا عليه السلام 303: وما وقعت الشمس عليه من الأماكن التي أصابها شيء من النجاسة مثل البول وغيره طهرتها وأما الثياب فلا تطهر إلا بالغسل والله أعلم واحكم.

1740-620-(10) قرب الإسناد 281: باسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى ابن جعفر عليهما السلام قال سألت عن الكنيف (4) يصبّ فيه الماء فينضح على الثياب ما حاله.

قال إذا كان جافاً فلا بأس - هذا محمول على ما إذا جفّ بالشمس.

ص: 442

1- . الكنيف: المرحاض - المستراح - المغتسل.

2- . جديد - خ يب.

3- . أو - كا.

4- . الموضع - يب.

614-(4) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام درباره زمین نجس فرمودند: «بر روی آن نماز خوانده نمی شود مگر آن که آفتاب آن را خشک کند و بویش را برطرف کند زیرا وقتی این گونه شد و عین نجاست و بویش در آن نبود، پاك گردیده است.»

615-(5) زراره و حدید (یا جدید بن حکیم ازدی) گویند: «به امام صادق علیه السلام گفتیم: «بر روی بام بول اصابت می کند و (یا) بر روی آن بول می شود. آیا در آن محل نماز خوانده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «هرگاه آفتاب و باد به آن برسد و خشک باشد اشکال ندارد مگر آن که آنجا محل بول کردن قرار داده شود.»

616-(6) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که فرمود: «از علی علیه السلام درباره مکانی که بول و نجاست به آن اصابت می کند، سؤال شد. وی فرمود: «خورشید پاك کننده آن است.»

فرمود: «نماز خواندن در آن محل اشکال ندارد، در صورتی که خورشید بر آن بتابد.»

617-(7) در کتاب الجعفریات از علی علیه السلام روایت می شود که درباره زمین آلوده به مدفوع سؤال شد که آیا بر روی آن نماز خوانده می شود؟ امام علیه السلام فرمود: «در صورتی که خورشید بر آن بتابد یا آب از روی آن بگذرد، نماز خواندن بر روی آن اشکال ندارد.»

618-(8) در کتاب الجعفریات با سند خود از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرگاه زمین خشک شود، پاك می گردد.»

619-(9) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «محل های آلوده به نجاست همانند بول و غیر آن که آفتاب بر آن ها می تابد، آن ها را پاك می کند ولی لباس بدون شستن پاك نمی شود و خداوند آگاه تر و حکیم تر است.»

620-(10) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «در مستراح آب ریخته می شود و به لباس ترشح می کند، حکم آن چیست؟» امام علیه السلام فرمود: «هرگاه خشک است، اشکال ندارد.»

این حدیث بر موردی حمل می شود که با آفتاب خشک شده باشد.»

1741-621-(11) تهذيب 273/1: استبصار 193/1: أحمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال سألته سألته عن الأرض والسطح يصيبه البول أو ما أشبهه هل تطهره الشمس من غير ماء قال كيف تطهره من غير ماء - قال الشيخ رحمه الله المراد بهذه الرواية ما إذا لم يجففه الشمس.

وتقدم في رواية الجعفریات (7) من باب (14) طهارة عرق الجنب من أبواب التجاسات قوله عليه السلام إذا أصابها (أى الأرض) قذر ثم ات عليها الشمس فقد طهرت.

وفي بعض أحاديث باب (35) جواز الصلوة على الموضع النجس ما يناسب ذلك.

ويأتى في رواية عمّار (16) من باب (8) حرمة لبس الذهب قوله (سئل) عن الموضع القذر يكون فى البيت أو غيره فلا تصيبه الشمس ولكنه قد يبس الموضع القذر قال لا يصلّى عليه وأعلم موضعه حتى تغسله.

(38) باب حكم العجين إذا خبز بالنار وكانت فى مائه الميتة وحكم ما أحالته النار

1742-622-(1) استبصار 29/1: أخبرنى الحسين بن عبيدالله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن تهذيب 413/1: محمد بن على بن محبوب عن موسى بن عمر (1) عن أحمد بن الحسن الميثمى عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الزبير عن جدّه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البئر تقع فيها الفأرة أو غيرها من الدواب فتموت فيعجن من مائها يؤكل ذلك الخبز قال إذا أصابته النار فلا بأس بأكله.

1743-623-(2) تهذيب 414/1: استبصار 29/1: محمد بن على بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد ابن أبى عمير عمّن رواه عن أبى عبد الله عليه السلام فى عجّين عجن وخبز ثمّ علم أنّ الماء كانت فيه ميتة قال لا بأس أكلت النار مافيه فقيه 11/1: (بعد الفتوى بمضمون هذا الخبر) قال قال الصادق عليه السلام أكلت النار مافيه.

ص: 444

621-(11) محمد بن اسماعیل بن بزیع گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: «آیا آفتاب بدون آب، زمین و بام آلوده به بول و مانند آن را پاك می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «چگونه بدون آب آن را پاك می کند؟»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «مقصود از این حدیث زمانی است که خورشید آن را نخشکانده باشد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفتم از باب چهاردهم از باب های نجاست ها فرموده امام علیه السلام که: «هرگاه زمین نجس شود، سپس خورشید بر آن بتابد، پاك می شود.»

و در برخی از روایات باب سی و پنجم مناسب با این بحث هست.

می آید:

در روایت شانزدهم از باب هشتم این گفته که: «محل نجسی در خانه یا غیر آن آفتاب بر آن نمی تابد ولی خشك شده است.

امام علیه السلام فرمود: بر روی آن نماز خوانده نمی شود و آن محل را نشانه گذاری کن تا بشویی!»

باب 38 آرد خمیر شده با آبی که مردار در آن افتاده

622-(1) عبدالله بن زبیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «موش یا حیوان دیگری در چاه می میرد و با آب آن آرد خمیر می شود، آیا آن نان خورده می شود؟» امام علیه السلام فرمود: «هرگاه آتش به آن اصابت کند، خوردنش اشکال ندارد.»

623-(2) محمد ابن ابی عمیر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره آردی که خمیر و با آن نان پخته می شود، سپس معلوم می شود که در آن مردار بوده است فرمود: «اشکال ندارد، آتش آنچه را که در آن هست، خورده است.»

مرحوم صدوق قدس سره در کتاب من لا یحضره الفقیه پس از فتوا دادن به مضمون این روایت می گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: «آتش آنچه را که در آن هست خورده است.»

ص: 445

1744-624-(3) تهذيب 414/1: استبصار 29/1: بهذا الإسناد عن ابن أبي عمير عن بعض اصحابنا وما أحسبه الأحفص بن البختری قال قيل لأبي عبدالله عليه السلام في العجين يعجن من الماء التّجس كيف يصنع به قال يباع ممّن يستحلّ أكل الميتة.

1745-625-(4) تهذيب 414/1: استبصار 29/1: بهذا الإسناد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه (بنا - خ صا) عن أبي عبدالله عليه السلام قال يدفن ولا يباع - قال الشيخ رحمه الله بهذا الخبر نأخذ دون الأوّل.

وتقدّم في رواية زكريّا من باب (13) أنّ الماء المضاف إذا لاقته النّجاسة تنجّس من أبواب المياه قوله فان قطر في القدر الدّم قال عليه السلام الدّم تأكله النّار.

وفي رواية السّكونيّ (2) قوله قدر طبخت فاذا في القدر فأرة قال عليه السلام يهراق مرقها ويغسل اللّحم ويؤكل.

وفي رواية الجعفرّيّات (8) من باب (7) نجاسة الخمر من أبواب النّجاسات قوله حنطة صبّ عليها خمر قال الطّحين والعجين والملح والخبز يأتي على ذلك كلّ.

ويأتي في روايه الحسن بن محبوب (7) من باب (11) عدم جواز السّجود على القفر والقير من أبواب السّجود قوله عليه السلام (في الجصّ الذي يوقد عليه العذرة وعظام الموتى) أنّ الماء والنّار قد طهّراه.

وفي رواية عليّ بن جعفر (2) من باب (40) أنّ القدر إذا طبخت ثمّ وجدت فيها فأرة من أبواب الأطعمة قوله عليه السلام إذا طبخ (أى لحم في قدر وقع فيه وقية دم) فكل فلا بأس.

624-(3) ابن ابی عمیر از شخصی که می گوید: او را کسی غیر از حفص بن بختری نمی دانم روایت می کند که به امام صادق علیه السلام گفته شد: «آردی که با آب نجس خمیر می شود با آن چه باید کرد؟»

امام علیه السلام فرمود: «به کسی که خوردن مردار را جایز می داند فروخته می شود.»

625-(4) ابن ابی عمیر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «دفن می شود و فروخته نمی شود.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «ما به این حدیث عمل می کنیم نه حدیث اول.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب سیزدهم از باب های آب ها این گفته که: «اگر در دیگ خون بچکد؟ امام علیه السلام فرمود: آتش خون را می خورد.»

و در روایت دوم این گفته که: «در دیگی غذا پخته می شود و آنگاه در آن موشی یافت می شود.

امام علیه السلام فرمود: آبگوشت ریخته می شود و گوشت شسته و خورده می شود.»

و در روایت هشتم از باب هفتم از باب های نجاست ها این گفته که: «بر روی گندم شراب ریخته می شود.

امام علیه السلام فرمود: آرد و خمیر و نمک و نان همگی بر همین منوال است.»

می آید:

در روایت هفتم از باب یازدهم از باب های سجده ها فرموده امام علیه السلام که: «همانا آب و آتش آن را پاک کرده اند.»

و در روایت دوم از باب چهارم از باب های خوراکی ها فرموده امام علیه السلام که: «هرگاه (دیگ گوشتی که يك اوقیه خون در آن ریخته شده) پخته شود، آن را بخور، اشکال ندارد.»

ص: 447

(1) باب الأَمَكَةِ الَّتِي يَكْرَهُ فِيهَا التَّخْلِى وَالَّتِي لَا يَكْرَهُ

1746-626-1 (1) تهذيب 30/1: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ كَافِي 15/3: أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقِيهِ 18/1: قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَيْنَ يَتَوَضَّأُ الْغُرَبَاءُ فَقَالَ يَتَّقِي (1) شَطُوطَ الْأَنْهَارِ وَالطَّرِيقَ النَّافِذَةَ وَتَحْتَ الْأَشْجَارِ الْمُثْمِرَةِ وَمَوَاضِعَ اللَّعْنِ فَقِيلَ لَهُ وَأَيْنَ مَوَاضِعُ اللَّعْنِ قَالَ أَبْوَابُ الدَّوَرِ مَعَانِي الْأَخْبَارِ 368:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ التَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ التَّوْفَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابَلِيِّ قَالَ قَلِيلٌ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ مِثْلَهُ.

1747-627-2 (2) تهذيب 30/1: بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ كَافِي 16/3: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ قَالَ خَرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ عِنْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمٌ وَهُوَ غَلَامٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ يَا غَلَامُ أَيْنَ يَضَعُ الْغَرِيبُ بِلْدَكُمْ فَقَالَ اجْتَنِبْ أَفْنِيَةَ (2) الْمَسَاجِدِ وَشَطُوطَ الْأَنْهَارِ وَمَسَاقِطَ الثَّمَارِ وَمَنَازِلَ النَّزَالِ وَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ وَإِذَا رَفَعْتَ ثَوْبَكَ وَضَعْتَ حَيْثُ شِئْتَ.

ص: 448

1- . يَتَّقُونَ - فَقِيهِ - يَتَوَقَّونَ - خ ل فَقِيهِ.

2- . أَفْنِيَةُ جَمْعُ الْفَنَاءِ: السَّاحَةُ أَمَامَ الْبَيْتِ.

626-(1) عاصم بن حمید گوید: «شخصی به امام سجاد علیه السلام گفت: «غریبان در کجا وضو بگیرند؟ [قضای حاجت کنند]»

امام علیه السلام فرمود: «از کناره های نهرها و راه های عمومی و زیر درختان میوه دار و مکان های لعنت پرهیز می کند (یا می کنند).»

گفته شد: «محل های لعنت کجاست؟»

فرمود: «در خانه ها.»

این حدیث از ابوخالد کابلی نیز روایت شده است.

627-(2) علی بن ابراهیم با واسطه روایت می کند: «ابوحنیفه از نزد امام صادق علیه السلام خارج شد که امام موسی بن جعفر علیه

السلام در سن کودکی ایستاده بود. ابوحنیفه به وی گفت: «ای پسر! غریب در شهر شما کجا قضای حاجت می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «از مقابل مساجد و کنار نهرها و محل افتادن میوه ها و منزل مسافران اجتناب کن و در حال بول و غایط روبه قبله

نباش و لباس را بالا کن و هر کجا که خواستی قضای حاجت کن!»

اثبات الوصية 145: روى انّ أباحنيفة صار إلى باب أبي عبدالله عليه السلام (وذكر نحوه) وزاد ومحجة الطريق وأقبله المساجد وفي ذيله فانصرف أبوحنيفة في تلك السنة ولم يلق أباً عبدالله عليه السلام.

1748-628-(3) احتجاج الطبرسي 158/2: روى أنّه دخل أبو حنيفة المدينة و معه عبدالله بن مسلم فقال له يا باحنيفة انّ ههنا جعفر بن محمد من علماء آل محمد فاذهب بنا نقتبس منه علماً فلما اتيا اذا هما بجماعة من علماء شيعة (إلى أن قال) ثمّ التفت أبوحنيفة إلى موسى عليه السلام فقال يا غلام أين يضع الغريب في بلدكم هذه قال يتوارى خلف الجدار ويتوقّى أعين الجار وشطوط الأنهار ومسقط الثمار ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها فح يضع حيث شاء.

1749-629-(4) دعائم الإسلام 104/1: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال البول في الماء القائم من الجفاء ونهى عنه وعن الغائط فيه وفي التهر وعلى شفيره وعلى شفير البئر يستعذب من مائها وتحت شجرة مثمرة وبين القبور وعلى الطرق والافنية.

1750-630-(5) الهداية 15: ولا يجوز التّعوط على شطوط الأنهار والطرق التّافذة وأبواب الدّور وفي التّزال وتحت الأشجار المثمرة.

1751-631-(6) تهذيب 353/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد عن البرقي عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن جعفر عن أبيه عن آبائه عن (عليّ عليه السلام - خ) قال نهى صلى الله عليه وآله ان يتعوط على شفير بئر ماء يستعذب منها أو نهر يستعذب أو تحت شجرة فيها ثمرتها(1) الخصال 97: حدّثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلويّ رضی الله عنه قال أخبرني عليّ بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن التّوفليّ عن السّكونيّ مثله.

أمالى الشيخ رحمه الله 648: حدّثنا محمد بن الحسن الطّوسيّ قال أخبرنا الحسين بن عبيدالله عن هارون قال حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدّثنا أبو اسحاق المقرئ قال حدّثنا الحصين بن مخارق عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام مثله الجعفریات 15: باسناده عن عليّ عليه السلام مثله إلّا انّ فيه شجرة مثمرة.

ص: 450

در کتاب اثبات الوصیه روایت می شود که ابوحنیفه به در خانه امام صادق علیه السلام رسید...

ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است و در آن افزوده شده است: «و راه های اصلی و قبله های مساجد...» و در ادامه آن آمده است: «ابوحنیفه آن سال رفت و با امام صادق علیه السلام دیدار نکرد.»

628-(3) در کتاب احتجاج طبرسی می گوید: «ابوحنیفه همراه عبدالله بن مسلم وارد مدینه شد و عبدالله به وی گفت: «ای ابوحنیفه! جعفر بن محمد از عالمان آل محمد صلی الله علیه و آله در این شهر است.

ما را نزد وی ببر تا از علمش توشه بگیریم.» وقتی نزد امام علیه السلام آمدند گروهی از عالمان شیعه در آنجا حضور داشتند... سپس ابوحنیفه به امام موسی بن جعفر علیه السلام رو کرد و گفت: «ای پسر! غریب در شهر شما در کجا قضای حاجت می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «پشت دیوار پنهان می شود و از چشمان همسایه و کنار نهرها و محل افتادن میوه ها از درختان دوری می کند و رو به قبله و پشت به قبله نمی کند و در این هنگام هر کجا که بخواهد قضای حاجت می کند.»

629-(4) در کتاب دعائم الاسلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «بول کردن در آب راکد جفاست.» و از این کار و مدفوع کردن در آن و در نهرو در کنار آن و لب چاه که آبش گواراست و زیر درخت میوه و در میان قبرها و راه ها و مقابل خانه ها نهی کرد.

630-(5) در کتاب الهدایه آمده است: «قضای حاجت در کنار نهرها و راه های عبور و درهای خانه ها و سایه های استراحتگاه و زیر درختان میوه جایز نیست.»

631-(6) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش (از علی علیه السلام) روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از مدفوع کردن بر لبه چاه با آب گوارا و نهرو با آب گوارا و درخت میوه دار نهی کرد.»

حصین بن مخارق از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام این حدیث را روایت کرده است همچنین در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام آن را روایت کرده است با این تفاوت که در آن درخت میوه آمده است.

1752-632-(7) كافي 292/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن محبوب عن إبراهيم الكرخي كافي 16/3: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن إبراهيم الكرخي تهذيب 30/1: اخبرني أحمد بن عبدون عن أبي الحسن علي بن محمد بن الزبير عن الحسين بن عبد الملك الاودي عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم ابن أبي زياد الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة (1) ملعون من فعلهن (2) المتغوط في ظل النزال والمانع الماء المنتاب (3) والسائد الطريق المسلول كافي 292/2: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم ابن (أبي - خ) زياد الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث ملعونات ملعون من فعلهن وذكر مثله إلا أن فيه الطريق المقربة (4) السرائر 481 (نقلاً من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب السرائر) عن إبراهيم الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله المقنع 3: مرسلاً نحوه فقيه 18/1: وفي خبر آخر لعن الله المتغوط في ظل النزال وذكر مثله.

1753-633-(8) فقيه 258/4: روى حماد بن عمرو وانس بن محمد عن أبيه جميعاً عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال له يا علي أوصيك بوصية فاحفظها فلا تزال بخير ما حفظت وصيتي (إلى أن قال) يا علي كره البول على شط نهر جار وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة أو نخلة قد اثمرت وكره أن يحدث الرجل وهو قائم الخصال 521: بالإسناد الآتي في باب استحباب الفصل بين الأذان والإقامة بنافلة نحوه.

1754-634-(9) فقيه 21/1: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام إن الله تبارك وتعالى ملائكة وكلهم نبات الأرض من الشجر والتخل فليس من شجرة ولا نخلة إلا ومعه من الله عز وجل ملك يحفظها وما كان منها ولو لا أن معها من يمنعها (5) لا كلتها السباع وهو أم الأرض إذا كان فيها ثمرتها وإنما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يضرب أحد من المسلمين خلته (6) تحت شجرة أو نخلة قد اثمرت لمكان الملائكة الموكلين بها قال ولذلك تكون الشجرة والنخلة انساً إذا كان فيه حمله لأن الملائكة تحضره.

ص: 452

- 1- . ثلاث خصال - خ ك ج 3.
- 2- . من فعلهن ملعون - يب.
- 3- . قال شيخنا البهائي: المنتاب أي الذي يتناوب عليه الناس نوبة بعد نوبة فالمنتاب صفة للماء ويمكن أن يراد به ذوات النوبة فيكون مفعولاً ثانياً للمانع (آت).
- 4- . المغربة - خ - المعربة - خ ل.
- 5- . يحفظها - خ ل.
- 6- . خلاء - خ.

632- (7) ابراهیم ابن ابی زیاد کرخی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«سه کار است که انجام دهنده اش ملعون است: مدفوع کننده در سایه محل استراحت و بازدارنده از آب نوبتی و مسدود کننده راه عبور و مرور.»

در گزارش دیگری از حدیث آمده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «سه چیز ملعون است، انجام دهنده اش ملعون است....»

در کتاب المقنع و من لا یحضره الفقیه این حدیث به طور مرسل روایت شده است.

633- (8) حماد بن عمرو و انس بن محمد از پدرش از امام صادق علیه السلام از جدش علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود: «ای علی! به تو سفارشی می کنم، آن را به خاطر سپار که تا وقتی سفارش مرا حفظ کنی در خیر هستی...»

ای علی! بول کردن در کنار نهر جاری ناپسند است و قضای حاجت در زیر درخت یا نخل میوه دار ناپسند است و بول کردن در حال ایستاده، ناپسند است.»

634- (9) در کتاب من لا یحضره الفقیه از امام باقر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «خداوند عز و جل فرشتگانی دارد که آن ها را نگهبان گیاهان زمین - از درخت و نخل - قرار داده است. پس هیچ درخت و نخلی نیست مگر آن که از جانب خدا فرشته ای آن را و آنچه از آن است، حفظ می کند و اگر نگهبانی نداشت هنگام میوه دار، شدن حیوانات و موجودات زمین آن را می خورند و همانا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به خاطر وجود فرشتگان نگهبان، مسلمانان را از قضای حاجت در زیر درخت و نخل هنگام میوه دار شدن نهی کرد و به همین دلیل درخت و نخل باردار انس می گیرد زیرا فرشتگان نزد آن حضور دارند.»

ص: 453

علل الشرائع 278/1: أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عيينة عن حبيب السجستاني قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله عز وجل ثُمَّ دَنَى (إلى أن قال) وإن الله تعالى ملائكة وذكر مثله.

1755-635-10) بحار الأنوار 195/80: نقلاً عن العلل لمحمد بن على بن إبراهيم بن هاشم، ولا يتوضأ على شط نهر جار والعلّة في ذلك أنّ في الأنهار سكناً من الملائكة ولا في ماء راكد والعلّة فيه أنّه ينجسه ويقدره فيأخذ المحتاج منه فيتوضأ منه ويصلّى به ولا يعلم أو يشربه أو يغتسل به.

ولا بين القبور والعلّة فيه أنّ المؤمنين يزورون قبورهم فيتأذون به، ولا في فيئ التّزال لأنّه ربّما نزله النّاس في ظلمة اللّيل فيظّلوا فيه ويصيبهم ولا يعلموا.

ولا في افنية المساجد أربعون ذراعاً في أربعين ذراعاً لأنّها حرم ولها حريم لقول الصّادق عليه السلام حريم المساجد أربعون ذراعاً لأنّها حرم ولها حريم لقول الصّادق عليه السلام حريم المساجد أربعون ذراعاً في أربعين ذراعاً.

ولا تحت شجرة مثمرة لقول الصّادق عليه السلام ما من ثمرة ولا شجرة ولا غرسة إلّا ومعها ملك يسبّح الله ويقدّسه ويهلّله فلا يجوز ذلك لعلّة الملك الموكّل بها ولئلاّ يستخفّ بما أحلّ الله.

ولا على الثّمار لهذه العلّة ولا على جواد الطّريق والعلّة فيه أنّه ربّما وطنه النّاس في ظلمة اللّيل.

ولا في بيت يصلّى فيه والعلّة فيه أنّ الملائكة لا يدخلون ذلك البيت فهذه حدود الاستنجاء وعللها.

1756-636-11) فقيه 2/4: امالى الصّدوق 344: بالاسناد المتقدّم في باب كراهة سؤر الفأر في حديث مناهى النّبىّ صلى الله عليه و آله عن على عليه السلام أنّه قال نهى صلى الله عليه وآله (عن - خ) ان يبول احد تحت شجرة مثمرة أو على قارعة الطّريق.

حبيب سجستانی می گوید: «از امام باقر عليه السلام درباره تفسیر این آیه سؤال کردم: «سپس نزدیک شد....»

پاسخ امام عليه السلام نظیر حدیث پیشین است.

635-(10) در کتاب العلل متعلق به محمد بن علی بن ابراهیم بن هاشم آمده است: «در مکان های زیر قضای حاجت نمی شود: در کنار نهر جاری زیرا در نهر ساکنانی از فرشتگان وجود دارد.

و در آب راکد زیرا آن را نجس و آلوده می کند و نیازمند به آب از آن برمی دارد و ندانسته با آن وضو می گیرد و نماز می خواند یا می نوشد و غسل می کند.

و میان قبرها زیرا مؤمنان قبور وابستگان شان را زیارت می کنند و از آن آزرده می شوند.

و در سایه محل استراحت زیرا چه بسا مردم در تاریکی شب در آنجا فرود می آیند و ندانسته آلوده به نجاست می شوند.

و در مقابل مساجد چهل ذراع در چهل ذراع زیرا مساجد حرم است و دارای حریم است به دلیل سخن امام صادق عليه السلام که فرمود: «حریم مسجد چهل ذراع در چهل ذراع است.»

و در زیر درخت میوه؛ به دلیل سخن امام صادق عليه السلام که فرمود: «هیچ میوه و درخت و نهالی نیست مگر همراه آن فرشته ای تسبیح و تقدیس و تهلیل خدا را می گوید» پس به خاطر وجود فرشتگان نگهبان به آن و به دلیل کوچک نشمردن آنچه را که خداوند حلال کرده است، قضای حاجت جایز نیست.

و بر روی میوه ها؛ به همان دلیل که بیان شد.

و در وسط راه زیرا چه بسا مردم در تاریکی بر روی آن گام می گذارند.

و در اتاقی که نماز خوانده می شود زیرا فرشتگان وارد آن نمی شوند. این ها حدود قضای حاجت کردن و دلیل های آن است.»

636-(11) علی عليه السلام در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله می فرماید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از بول کردن در زیر درختان میوه یا در وسط راه نهی کرد.»

1757-637-(12) كافي 534/6: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرَيْسٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ثَلَاثَةٌ يَتَخَوَّفُ مِنْهَا (1) الْجَنُونُ التَّغَوُّطُ بَيْنَ الْقُبُورِ وَالْمَشْيُ فِي خَفٍّ وَاحِدٍ وَالرَّجُلُ يَنَامُ وَحْدَهُ. وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ إِنَّمَا كَرِهَتْ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ وَلَيْسَتْ بِحَرَامٍ مَشْكُوتُ الْأَنْوَارِ 319:

عَنْ الْكَاضِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ ثَلَاثَةً يَتَخَوَّفُ وَذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَحْدَهُ.

فقيه 259/4: بِإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ فِي الْبَابِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ وَصَايَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَاعْلَى ثَلَاثٌ وَذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَحْدَهُ الْخِصَالُ 125/1: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ (2) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ الْمُرُوذِيُّ (3) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (4) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ التَّمِيمِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو (5) مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيِّ ثَلَاثَةٌ وَذَكَرَ مِثْلَ مَا فِي الْفَقِيهِ.

1758-638-(13) الْخِصَالُ 635: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنُ عُبَيْدِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ آبَائِهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَ أَصْحَابَهُ فِي مَجْلَسٍ وَاحِدٍ أَرْبَعَمِائَةَ بَابٍ مِمَّا يَصْلُحُ لِلْمُسْلِمِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ (إِلَى أَنْ قَالَ) لَا تَبْلُ عَلَى الْمُحَبَّةِ وَلَا تَتَغَوَّطَ عَلَيْهَا.

1759-639-(14) الْجَعْفَرِيَّاتُ 202: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَبُولُوا بَيْنَ ظَهْرَانِي الْقُبُورِ وَلَا تَتَغَوَّطُوا.

1760-640-(15) مُسْتَدْرَكُ 286/1: الْبَحَارُ عَنْ أَعْلَامِ الدِّينِ لِلدَّيْلَمِيِّ قَالَ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ وَقَدْ أَرَادَ سَفَرًا فَقَالَ لَهُ أَوْصِنِي فَقَالَ لَا تَسِيرَنَّ سِيرًا وَأَنْتَ حَافٍ وَلَا تَنْزِلَنَّ عَنْ دَابَّتِكَ لَيْلًا إِلَّا وَرَجَلَاكَ فِي خَفٍّ وَلَا تَبُولَنَّ فِي نَفَقِ (6) الْخَبْرِ.

ص: 456

- 1- . مِنْهُمْ - خ. ل.
- 2- . أَبُو الْحَسَنِ - خ.
- 3- . الْمُرُوذِيُّ - خ - الْمُرُوذِيُّ - خ.
- 4- . يَحْيَى - خ.
- 5- . عَنْ مَالِكٍ - خ.
- 6- . النَّفَقُ : سَرَبٌ فِي الْأَرْضِ مُشْتَقٌّ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ - اللَّسَانُ - سَرَبٌ فِي الْأَرْضِ لَهُ مُخْلَصٌ إِلَى مَكَانٍ - الْقَامُوسُ.

637- (12) ابراهیم ابن عبدالحمید از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در سه کار بیم دیوانگی است قضای حاجت میان قبرها و راه رفتن با يك كفش و خوابیدن مرد به تنهایی و این کارها به این دلیل ناپسند است و حرام نیست.»

در کتاب مشکوة الانوار این حدیث بدون جمله پایانی آن از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت شده است.

همچنین در کتاب من لا یحضره الفقیه و کتاب الخصال در حدیث سفارش های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام بدون جمله پایانی آمده است.

638- (13) ابوبصیر و محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام از نیاکانش علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام در يك مجلس چهارصد باب از آنچه را که شایسته دین و دنیای مسلمان است به یارانش آموخت... تا آنجا که فرمود: «در مسیر عمومی، بول و غایط نکن.»

639- (14) در کتاب الجعفریات با سند خود از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «در میان قبرها بول و غایط نکنید.»

640- (15) در کتاب اعلام الدین دیلمی روایت می شود یکی از یاران امام باقر علیه السلام که قصد مسافرت داشت به امام علیه السلام گفت: «به من سفارش و نصیحت کن.»

امام علیه السلام فرمود: «هیچ گاه پابرهنه راه نرو و هرگز در شب از مرکب پیاده نشو مگر آن که كفش پوشیده ای و در هیچ سوراخی بول نکن....»

ويأتى فى رواية ابن مسلم (4) من باب (3) أنّه يكره البول فى الماء قوله عليه السلام ولا تبل فى ماء نقيع ولا تطيف (تطف - خ) (1) بقبر.

وفى رواية أبى بصير (5) قوله لا تخلّ على قبر.

وفى رواية ابن مسلم (6) قوله عليه السلام من تخلّى على قبر أو بال قائماً (إلى أن قال) فأصابه شىء من الشّيطان لم يدعه إلّا أن يشاء الله وأسرع ما يكون الشّيطان إلى الإنسان وهو على بعض هذه الحالات.

(2) باب استحباب ارتياد المكان للبول والغائط التّوّقى عنهما وعن سائر النّجاسات واتّخاذ ثوب للغائط

1761-641-1 (1) تهذيب 33/1: أخبرنى الشّيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمد بن سعيد بن جناح عن بعض أصحابنا عن سليمان الجعفرىّ قال بتّ مع الرّضا عليه السلام فى سفح جبل فلمّا كان آخر اللّيل قام فتنحّى وصار على موضع مرتفع فبال وتوضّأ وقال من فقه الرّجل ان يرتاد لموضع بوله وبسط سراويله وقام عليه وصلى صلوة اللّيل.

1762-642-2 (2) كافى 15/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن التّوفلىّ عن السّكونىّ عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فقه الرّجل ان يرتاد موضعاً لبوله.

1763-643-3 (3) الجعفرىّات 13: باسناده عن عليّ عليه السلام نحوه وزاد ومن فقه الرّجل ان يعرف موضع بزاقه فى النّادى.

1764-644-4 (4) دعائم الإسلام 104/1: قالوا عليهم السلام من فقه الرّجل ارتياد مكان الغائط والبول والنّخامة.

ص: 458

1- . وفى القاموس طاف ذهب ليتغوّط وفى البحار قال الجزرىّ الطّواف الحدث من الطّعام ومنه الحديث نهى عن مُتَحَدِّثَيْنِ على طوفهما أى عند الغائط ومنه الحديث لا يصلى أحكم وهو يدافع الطّواف.

در روایت چهارم از باب سوم فرموده امام علیه السلام که: «در هیچ آب را کدی بول نکن و بر روی هیچ قبری غایط نکن.»

و در روایت پنجم این گفته که: «بر روی هیچ قبری تخلی نکن.»

و در روایت ششم فرموده امام علیه السلام که: «هر کس بر روی قبری تخلی کند یا ایستاده بول نماید... آنگاه چیزی از شیطان به او اصابت کند او را رها نمی کند مگر آن که خدا بخواهد و سریع ترین تأثیر شیطان در انسان وقتی است که در یکی از این حالت ها باشد.»

باب 2 جستجوی محلی برای بول و غایط و اجتناب از آن ها و دیگر نجاست ها

و اختصاص لباسی برای غایط

641-(1) سلیمان جعفری گوید: «شب را همراه امام رضا علیه السلام در دامنه کوهی بیتوته کردم. در آخر شب امام علیه السلام به پا خاست و فاصله گرفت و در محل بلندی بول کرد و وضو گرفت و فرمود: «از فقه مرد این است که برای بول محلی را جستجو کند.» آنگاه شلوارش را پهن کرد، بر روی آن ایستاد و نماز شب خواند.»

642-(2) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «از فقه مرد جستجوی محلی برای بول است.»

643-(3) در کتاب الجعفریات نظیر این حدیث از علی علیه السلام روایت می شود و در ادامه آن امام علیه السلام می افزاید: «از فقه مرد این است که محل آب دهانش را در مجلس بشناسد.»

644-(4) در کتاب دعائم الاسلام از پیشوایان معصوم علیهم السلام روایت می شود که فرمودند: «از فقه مرد جستجوی مکانی برای غایط و بول و خلط سینه است.»

1765-645-(5) تهذيب 33/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن اسماعيل عن صفوان عن عبدالله بن مسكان عن فقيه 16: أبي عبدالله (1) عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله أشد الناس توقياً عن البول (للبول - فقيه) (حتى أنه - فقيه) كان إذا أراد البول يعمد (2) إلى مكان مرتفع من الأرض أو (إلى - يب) مكان (من الأمكنة - يب) يكون فيه التراب الكثير كراهية أن ينضح عليه البول علل الشرائع 278/1: حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن علي بن اسماعيل عن صفوان عن عبدالله بن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

1766-646-(6) دعائم الإسلام 104/1: وامروا عليهم السلام بالتوقى من البول والتحفظ منه ومن التجاسات كلها.

1767-647-(7) علل الشرائع 309/1: أخبرني علي بن حاتم قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال أخبرني المنذر بن محمد قراءة قال حدثني الحسين بن محمد قال حدثنا علي بن القاسم عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال عذاب القبر يكون من النميمة والبول وعزب الرجل عن أهله.

1768-648-(8) مستدرک 258:269/1: القطب الراوندي في دعواته روى ابن عباس أن عذاب القبر ثلاثة اثلاث ثلث للغيبة وثلث للنميمة وثلث للبول.

1769-649-(9) مستدرک 270/1: السيد محمد الحسيني العاملي في كتاب الاثنى عشرية عن النبي صلى الله عليه وآله أنه مر على البقيع فوقف على قبر ثم قال الآن أقعدوه وسئلوه والذي بعثني بالحق نبياً لقد ضربوه بمرزبة (3) من نار لقد تطاير قلبه ناراً ثم وقف على قبر آخر فقال مثل مقالته على القبر الأول ثم قال لو لا أنني أخشى على قلوبكم لسنلت الله أن يسمعكم من عذاب القبر مثل الذي أسمع فقالوا يا رسول الله ما كان فعل هذين الرجلين فقال كان أحدهما يمشى بالنميمة وكان الآخر لا يستبرئ عن البول - والمراد من قوله لا يستبرئ هو المعنى اللغوي (أي لا يجتنب).

ص: 460

- 1- . قال الصادق عليه السلام - فقيه.
- 2- . عمد - فقيه - يتعمد - خ ل يب.
- 3- . المرزبة: عصية من حديد والمطرقة الكبيرة التي تكون للحداد (لسان العرب 416/1).

645-(5) عبدالله بن مسكان از امام صادق عليه السلام روايت مي كند كه فرمود: «پيامبر اكرم صلى الله عليه و آله از همه مردم بيش تر از بول اجتناب مي كرد، هرگاه مي خواست بول كند، محل بلندي از زمين يا محلي را كه در آن خاك زياد باشد، انتخاب مي كرد به خاطر ناخوشايندي از اين كه بول به وي ترشح كند.»

646-(6) در كتاب دعائم الاسلام آمده است: «پيشوايان معصوم عليهم السلام به اجتناب و حفظ كردن خود از بول و همه نجاست ها دستور داده اند.»

647-(7) زيد بن علي از پدرش عليه السلام از جدش عليه السلام روايت مي كند كه علي عليه السلام فرمود: «عذاب قبر به سبب سخن چيني و بول و كناره گيري مرد از همسرش است.»

648-(8) قطب راوندي در كتاب دعواتش مي گويد: «ابن عباس روايت كرد كه عذاب قبر سه بخش است: يك سوم براي غيبت، يك سوم براي سخن چيني و يك سوم براي بول.»

649-(9) سيد محمد حسيني عاملی در كتاب الاثني عشرية روايت مي كند كه پيامبر اكرم صلى الله عليه و آله از بقیع می گذشت آنگاه بر سر قبری ایستاد و فرمود: «اکنون او را نشانند و از وی سؤال کردند.

سوگند به خدایی که مرا به حق به نبوت برانگیخت، به تحقیق با پتک آتشین به او زدند که قلبش از آتش منفجر شد.» سپس در کنار قبر دیگری ایستاد و همان سخن را تکرار کرد. سپس فرمود: «اگر من نسبت به قلب هایتان بیمناک نبودم، از خداوند درخواست می کردم که شما را شنوای عذاب قبر گرداند، آن گونه که من می شنوم.»

گفتند: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! این دو نفر چه کرده اند؟»

فرمود: «یکی سخن چینی می کرد و دیگری از بول استبراء نمی کرد.»

مقصود از استبراء معنای لغوی آن است یعنی اجتناب نمی کرد.

1770-650-(10) مستدرک 270/1: القطب الراوندي في لبّ اللباب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة يزيد عذابهم على عذاب أهل النار (إلى أن قال) ورجل لا يجتنب من البول وهو يجر امعائه في النار الخبر.

1771-651-(11) عقاب الأعمال 272: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال إنَّ جَلَّ عذاب القبر في البول(1) المحاسن 78: أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن أبي بصير مثله.

1772-652-(12) الجعفریات 14: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال لي أبي علي بن الحسين عليه السلام يا بني اتَّخذ ثوباً للغائط رأيت الذباب يقعن على الشَّيء الرقيق ثم يقعن علىَّ قال ثم اتيتك فقال ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ولا لأصحابه إلا ثوباً ثوباً(2) فرفضه(3) بحار الأنوار 188/80: القطب الراوندي في نوادره عن موسى بن جعفر عن آبائه قال قال الباقر عليه السلام قال أبي علي بن الحسين عليهما السلام يابني وذكر مثله.

1773-653-(13) كافي 236/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام أَيْقَلْتُ(4) من ضغطة القبر أحد قال فقال نعوذ بالله منها ما أقلّ من يفلت من ضغطة القبر إن رقية لما قتلها عثمان وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على قبرها فرفع رأسه إلى السماء فدمعت عيناه وقال للناس انّي ذكرت هذه وما لقيت فرقت لها واستوهبتها من ضمة القبر قال فقال اللهم هب لي رقية من ضمة القبر فوهبها الله له قال وإن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في جنازة سعد وقد شيّعه سبعون ألف ملك فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى السماء ثم قال مثل سعد يضمّ قال قلت جعلت فداك انا نحدّث أنّه كان يستخفّ بالبول فقال معاذ الله أنّما كان من زعارة(5) في خلقه على أهله قال فقالت أمّ سعد هنيئاً لك يا سعد قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا أمّ سعد لا تحتلمي على الله.

ص: 462

- 1- . من البول - خ.
- 2- . ثوب واحد - خ.
- 3- . اى تركه.
- 4- . اى يخلص.
- 5- . الزّعارة بتشديد الزاء وتخفيفها، شراسة الخلق والرجل شرس اى سيء الخلق.

650-(10) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «عذاب چهار گروه بیش تر از عذاب دیگر اهل آتش است... و مردی که از بول اجتناب نمی کند که اعضای داخل بدنش در آتش کشیده می شود....»

651-(11) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بیش تر عذاب قبر درباره بول است.»

652-(12) در کتاب الجعفریات از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پدرم - علی بن حسین علیه السلام - به من فرمود: «ای فرزند عزیزم! برای غایط کردن، لباس جداگانه ای را قرار بده. دیده ام که مگس بر روی نجاست رقیق می نشیند سپس بر من می نشیند.»

پس از آن وقتی نزد وی رفتم، فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و یارانش هر کدام بیش از يك لباس نداشتند.» به این طریق حکم اول را ترك کرد.

قطب راوندی در کتاب نوادرش از امام موسی بن جعفر علیه السلام از نیاکانش علیه السلام از امام باقر علیه السلام این حدیث را روایت می کند.

653-(13) ابوبصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «آیا کسی از عذاب قبر نجات می یابد؟»

امام علیه السلام فرمود: «از آن به خدا پناه می بریم، چه اندکند کسانی که از فشار قبر نجات یابند.

وقتی عثمان رقیه را کشت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر سر قبرش ایستاد و با دو چشم گریان سر به سوی آسمان بلند کرد و به مردم گفت: «من به یاد دخترم و بلاهایی که دیده است، افتادم و از خداوند درخواست نمودم که او را از فشار قبر به من ببخشد.» آنگاه در پیشگاه خداوند این گونه دعا کرد: «خدایا! رقیه را از فشار قبر به من ببخش.» پس خداوند او را به پیامبر صلی الله علیه و آله بخشید.

آنگاه امام علیه السلام فرمود: «همانا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به دنبال جنازه سعد حرکت کرد، در حالی که هفتاد هزار فرشته او را تشییع کردند. آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله سرش را به سوی آسمان بلند کرد و گفت:

«آیا کسی مثل سعد به فشار قبر گرفتار می شود.»

ابوبصیر به امام علیه السلام گفت: «فدایت شوم! برای ما روایت شده که وی بول را سبک می شمرد.»

امام علیه السلام فرمود: «پناه بر خدا! آن تنها به دلیل بداخلاقی وی با خانواده اش بود.»

فرمود: «مادر سعد گفت: «گواریت باد ای سعد!»

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود: «ای مادر سعد! در کار خدا سخن قطعی نگو!»

وتقدّم فى رواية علىّ بن ابراهيم (2) من الباب المتقدّم قوله عليه السلام وارفع ثوبك وضع حيث شئت.

ويأتى فى رواية زرارة (13) نقلاً عن العليل من باب (6) حرمة تضييع الصّلمة من أبواب فضلها وفرضها قوله عليه السلام لا تحتقرن بالبول ولا تتهاون به.

وفى رواية أبى مطر (10) من باب (21) تنظيف الثّوب من أبواب أحكام الملابس قوله عليه السلام يا هذا ارفع ازارك فإنّه أنقى لثوبك وأتقى لرّبك.

وفى رواية حفص (5) من باب (133) تحريم التّميمة من أبواب العشرة قوله صلى الله عليه وآله أربعة يؤذون أهل النّار على ما بهم من الأذى (إلى ان قال) ثمّ يقال للذى يجزّ أمعائه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول انّ الأبعد كان لايبالى أين أصاب البول من جسده.

(3) باب أنّه يكره البول والغائط فى الماء وان يبول الرّجل قائماً إلفى حال النّورة وان يخرج للبول عرباناً وان يطمح ببوله من السّطح فى الهواء

1774-654-1 تهذيب 34/1: أخبرنى الشّيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن استبصار 13/1: محمد بن علىّ بن محبوب عن علىّ بن الرّيمان عن الحسين (1) عن بعض أصحابه عن مسمع عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه صلى الله عليه وآله نهى ان يبول الرّجل فى الماء الجارى إلّا من ضرورة وقال انّ للماء أهلاً.

1775-655-2 الخصال 613: فى حديث الأربعمئة بالاسناد المتقدّم فى باب أمكنة التّخلّى عن علىّ عليه السلام قال ولا يبولنّ من سطح فى الهواء ولا يبولنّ فى ماء جار فان فعل ذلك فأصابه شىء فلا يلومنّ إلّا نفسه فانّ للماء أهلاً وللhواء أهلاً.

ص: 464

گذشت:

در روایت دوم از باب پیشین فرموده امام علیه السلام که: «لباست را بالا بگیر و هر کجا که می خواهی قضای حاجت کن!»

می آید:

در روایت سیزدهم از باب ششم از باب های فضل ها و فرض ها فرموده امام علیه السلام که: «بول را کوچک نشمار و درباره آن کوتاهی نکن.»

و در روایت دهم از باب بیست و یکم از باب های احکام لباس ها فرموده امام علیه السلام که: «ای مرد! لباست را بالا بگیر زیرا آن برای لباست پاکیزه تر و برای پروردگارت با تقواتر است.»

و در روایت پنجم از باب صد و سی و سوم از باب های معاشرت فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که:

«چهار گروه از شدت عذاب خود سبب آزار اهل آتش می شوند سپس به کسی که اعضای داخل بدنش کشیده می شود، گفته می شود: آن فرد دورتر چگونه است که افزون بر عذاب خودمان، ما را می آزارد؟

وی می گوید: آن فرد دورتر بول به هر کجای بدنش اصابت می کرد، باکی نداشت.»

باب 3 کیفیت بول کردن

654-(1) مسمع از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از بول کردن مرد در آب جاری نهی کرد مگر به خاطر ناچاری و فرمود: «آب اهلی دارد.»

655-(2) در کتاب الخصال از علی علیه السلام روایت می شود که در حدیث چهارصدگانه فرمود:

«هرگز نباید از روی بام در هوا بول کند و هرگز نباید در آب جاری بول کند، پس اگر چنین کرد و به بلایی گرفتار شد، تنها خودش را باید نکوهش کند چرا که آب اهلی دارد و هوا اهلی دارد.»

1776-656-(1) علل الشرائع 283/1: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا تشرب وأنت قائم ولا تطف (2) بقبر ولا تبل في ماء نقيع فأنه من فعل ذلك فأصابه شيء فلا يلومنّ إلا نفسه ومن فعل شيئاً من ذلك لم يكن (3) يفارقه إلا ما شاء الله.

1777-657-(4) كافي 534/6: (عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد - معلق) عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي نصر عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام أنّه قال لا تشرب وأنت قائم ولا تبل في ماء نقيع ولا تطيف (3) بقبر ولا تخل في بيت وحدك ولا تمش في نعل واحدة فإنّ الشيطان اسرع ما يكون إلى العبد إذا كان على بعض هذه الاحوال وقال أنّه ما أصاب احدا شيء على هذه الحال فكا (4) ان يفارقه إلا ان يشاء الله عزّ وجلّ .

1778-658-(5) مستدرک 264/1: البحار وجدت بخطّ الشيخ محمد بن عليّ الجبائي نقلاً عن جامع البزنطي عن أبي بصير عن الباقر عليه السلام قال لا تشرب وأنت قائم ولا تتم ويبدك ريح الخمر ولا تبل في الماء ولا تخلّ على قبر ولا تمش في نعل واحدة فإنّ الشيطان (وذكر نحوه).

1779-659-(6) كافي 533/6: (محمد بن يحيى - معلق) عن أحمد بن محمد بن محمد بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال من تخلّى على قبر أو بال قائماً أو بال في ماء قائم (قائماً - خ) أو مشى في حذاء واحد أو شرب قائماً أو خلا في بيت وحده وبات على غمر (5) فأصابه شيء من الشيطان لم يدعه إلا ان يشاء الله واسرع ما يكون الشيطان إلى الإنسان وهو على بعض هذه الحالات فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في سرية فأتى وادي مجنة (6) فنادى أصحابه إلا ليأخذ كلّ رجل منكم بيد صاحبه ولا يدخلنّ رجل وحده ولا يمضى رجل وحده قال فتقدّم رجل وحده فأنتهى إليه وقد صرع فاخبر (بذلك - خ) رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بذلك فأخذ بابها فغمرها (فغمرها - خ) ثمّ قال بسم الله اخرج خبيث انا رسول الله قال فقام. مستدرک 262:271/1: سبط الشيخ الطبرسي في مشكوة الأنوار نقلاً عن محاسن البرقي عن الباقر عليه السلام نحوه إلى قوله هذه الحالات.

ص: 466

- 1- . لا تطف - خ.
- 2- . اى لا تتغوط.
- 3- . لم يكد - خ.
- 4- . يكاد - خ.
- 5- . الغمر - محرّكة: الدسم والزّهومة من اللحم.
- 6- . أى ذا جنّ . (فى)

656- (3) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در حال ایستاده آب ننوش و بر روی هیچ قبری غایط نکن و در هیچ آب راکدی بول نکن؛ زیرا هر کس چنین کند و به بلایی گرفتار شود، تنها خودش را باید نکوهش کند و هر کس یکی از این کارها را انجام دهد، هرگز آن بلا از او جدا نمی شود مگر آن که خدا بخواهد.»

657- (4) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در حال ایستاده ننوش و در آب راکد بول نکن و بر روی هیچ قبری غایط نکن و در هیچ خانه ای تنها نمان و با يك كفش راه نرو زیرا سریع ترین حالت نفوذ شیطان در بنده وقتی است که بر یکی از این حالت ها باشد.»

و فرمود: «هیچ کس در این حال به بلایی گرفتار نمی شود که امکان نجات از آن باشد مگر آن که خدا بخواهد.»

658- (5) ابوبصیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ایستاده ننوش و با دستان کثیف نخواب و در آب بول نکن و بر روی هیچ قبری قضای حاجت نکن و با يك كفش راه نرو، زیرا...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

659- (6) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس بر روی قبری قضای حاجت کند یا در آب راکد بول کند (یا ایستاده در آب بول کند) یا با يك كفش راه برود یا ایستاده بنوشد یا در خانه تنها به سر برد و با [دستان] کثیف شب را سپری کند، آنگاه از سوی شیطان به بلایی گرفتار شود، او را رها نخواهد کرد مگر آن که خدا بخواهد و سریع ترین زمان نفوذ شیطان در یکی از این حالت هاست. همانا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای انجام غزوه ای از مدینه خارج شد در راه به بیابان جنیان رسید، آنگاه به یارانش ندا داد: «هشدار باشید که هر يك از شما دست دیگری را بگیرد و کسی به تنهایی داخل نشود و کسی به تنهایی نگذرد.»

یکی از اصحاب تنها حرکت کرد وقتی به او رسیدند، بر روی زمین افتاده بود آنگاه موضوع را به پیامبر صلی الله علیه و آله اطلاع دادند. آن حضرت انگشت شست او را گرفت فشار داد و فرمود:

«به نام خدا! ای پلید بیرون برو! من رسول خدا صلی الله علیه و آله هستم.» آنگاه آن شخص به پا خاست.

در کتاب محاسن برقی از امام باقر علیه السلام نظیر این حدیث بدون ذکر ماجرای پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده است.

1780-660-(7) تهذيب 352/1: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن سعدان عن حكم عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أيبول الرجل وهو قائم قال نعم ولكنه يتخوف (عليه - خ) ان يلتبس به الشيطان أى يخبله (يخيله - خ) فقلت يبول الرجل فى الماء نعم ولكن يتخوف عليه من الشيطان.

1781-661-(8) فقيه 2/4: أمالى الصدوق 345: بالاسناد المتقدم فى باب كراهة سؤر الفأر عن علي عليه السلام فى حديث المناهى ونهى صلى الله عليه وآله ان يبول احد فى الماء الراكد فإنه منه يكون ذهاب العقل.

1782-662-(9) فقيه 16/1: وقد روى ان البول فى الماء الراكد يورث النسيان.

1783-663-(10) فقيه 261/4: فى حديث وصية النبى صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام تسعة أشياء تورث النسيان (وعدّ منها) البول فى الماء الراكد. ويأتى فى رواية ابراهيم بن عبد الحميد ورواية انس بن محمد (19) من باب (117) ماورد فى فوائد التفاح من أبواب الأطعمة مثله.

1784-664-(11) دعائم الإسلام 104/1: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال البول فى الماء القائم من الجفاء ونهى عنه وعن الغائط فيه وفى التهر وفى (1) شفيره وعلى شفير البئر الجعفريات 17: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام مثله إلى قوله عليه السلام من الجفاء وزاد والاستنجاء باليمين من الجفاء.

1785-665-(12) بحار الأنوار 188/80: القطب الراوندى فى نوادره عن عبد الواحد بن اسماعيل الرويانى عن محمد بن الحسن التميمى عن سهل بن أحمد الديباجى عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن اسماعيل بن موسى عن أبيه عن جدّه موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله البول فى الماء القائم من الجفاء.

1786-666-(13) جامع الأخبار 343: قال النبى صلى الله عليه وآله عشرون خصلة تورث الفقر أولها القيام من الفراش للبول عرباناً (إلى ان قال) وفى خبر آخر البول فى الحمّام.

ص: 468

660-(7) حکم از شخصی روایت می کند که گفت: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «آیا مرد در حال ایستاده بول می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری ولی بیم آن است که شیطان عقلش را درهم آمیزد [جن زده شود]» گفتم: «آیا انسان در آب بول می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری ولی از سوی شیطان بر او ترسیده می شود.»

661-(8) در کتاب من لا یحضره الفقیه از علی علیه السلام روایت می شود که در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود:

«رسول خدا صلی الله علیه و آله از بول کردن در آب راکد نهی کرد زیرا به سبب آن عقل زایل می شود.»

662-(9) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «روایت شده که بول کردن در آب راکد فراموشی به دنبال دارد.»

663-(10) در همان کتاب روایت می شود که در حدیث سفارش های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: «نُه

چیز سبب فراموشی است.» و از جمله آن ها بول کردن در آب راکد را برشمرد.

در روایت ابراهیم بن عبد الحمید و روایت نوزدهم از باب صد و هفدهم از باب های خوراکی ها مانند آن هست.

664-(11) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «بول کردن در آب راکد جفاست، از این

کار و از غایط کردن در آن و در نهر و کنار آن و بر لب چاه نهی کرد.»

در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم

صلی الله علیه و آله فرمود: «بول کردن در آب راکد جفاست و استنجاء کردن با دست راست جفاست.»

665-(12) اسماعیل بن موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله

فرمود: «بول کردن در آب راکد جفاست.»

666-(13) در کتاب جامع الاخبار از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «بیست خصلت سبب فقر می شود:

برخاستن از رختخواب به صورت عریان برای بول کردن....»

و در حدیث دیگری آمده است: «بول کردن در حمام.»

1787-667-(14) بحار الأنوار 170/80: الخصال عن محمد بن عليّ ماجيلويه عن عمّه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن عليّ القرشيّ عن محمد بن زياد البصريّ عن عبد الله بن عبد الرحمن المدائنيّ عن ثابت بن أبي صفية الثماليّ عن ثور بن سعيد عن أبيه عن سعيد بن علاقة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال البول في الحّمّام يورث الفقر.

1788-668-(15) تهذيب 43/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن سعد (بن عبد الله - خ) عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن أبان تهذيب 31/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد بن (الحسن بن - خ) الوليد عن أبيه عن محمد ابن الحسن الصّفا عن أحمد بن محمد والحسين بن الحسن بن أبان (جميعاً - يب 31) عن استبصار 13: الحسين بن سعيد عن حمّاد (بن عيسى - خ صا) عن ربعيّ عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بان يبول الرّجل في الماء الجارى وكرهه (1) ان يبول في الماء الرّاكد. الهداية 15: لا بأس بالبول في ماء جار ولا يجوز البول في ماء راكد.

1789-669-(16) تهذيب 43/1: بالإسناد الأوّل عن استبصار 13: الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن عنبة بن مصعب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يبول في الماء الجارى قال لا بأس به إذا كان الماء جارياً.

1790-670-(17) تهذيب 43/1: بهذا الإسناد عن استبصار 13: الحسين بن سعيد عن حمّاد عن حريز عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بالبول في الماء الجارى.

1791-671-(18) تهذيب 34/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن عن (و - خ) أحمد بن محمد والحسين بن الحسن بن أبان استبصار 13: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن عثمان (بن عيسى - صا) عن سماعة قال سألته عن الماء الجارى يبال فيه قال لا بأس (به - خ).

1792-672-(19) عوالي اللّثالي 187/2: قال النّبىّ صلى الله عليه وآله لا يبولن احدكم في الماء الدّائم.

1793-673-(20) قال عليّ عليه السلام انّ النّبىّ صلى الله عليه وآله نهى ان يبول الرّجل في الماء إلّا من ضرورة.

1794-674-(21) وفي حديث آخر عنه عليه السلام الماء له سكّان فلا تؤذوهم ببول ولا غائط.

ص: 470

667- (14) سعید بن علاقه از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بول کردن در حمام سبب فقر می شود.»

668- (15) فضیل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بول کردن انسان در آب جاری اشکال ندارد و بول کردن در آب راکد ناپسند است.»

در کتاب الهدایه آمده است: «بول کردن در آب جاری اشکال ندارد و بول کردن در آب راکد جایز نیست.»

669- (16) عنبسة بن مصعب گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره بول کردن انسان در آب جاری سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد هرگاه آب جاری باشد.»

670- (17) ابن بکیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بول کردن در آب جاری اشکال ندارد.»

671- (18) سماعه گوید: «از او درباره بول کردن در آب جاری سؤال کردم. فرمود: «اشکال ندارد.»

672- (19) در کتاب عوالی اللئالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هرگز نباید یکی از شما در آب راکد بول کند.»

673- (20) علی علیه السلام فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از بول کردن مرد در آب نهی کرد مگر در مورد ضرورت.»

674- (21) و فرمود: «آب ساکنانی دارد که آن ها را با بول و غایط نیازارید.»

1795-675-(22) وروى أنّ البول فى الماء الجارى يورث السّلس(1) وفى الرّاكذ يورث الحصر(2).

1796-676-(23) كافى 500/6: علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن رجل عن أبى عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرّجل يطلى فيبول وهو قائم قال لا بأس به.

1797-677-(24) تهذيب 354/1: محمد بن علىّ بن محبوب عن علىّ بن الرّيان بن الصّلت عن الحسن بن راشد عن مسمع عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام يكره للرّجل أو ينهى الرّجل (عن - خ) أن يطمح ببوله من السّطح فى الهواء.

1798-678-(25) الخصال 614/2: فى حديث الأربعمئة بالإسناد المتقدّم فى باب أمكنة التّخلّى عن علىّ عليه السلام قال إذا بال أحدكم فلا يطمح ببوله (فى الهواء - خ) ولا يستقبل الرّيح.

1799-679-(26) كافى 15/3: علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن التّوفلى عن السّكونيّ عن أبى عبد الله عليه السلام قال فقيه 19/1: نهى النّبىّ صلى الله عليه وآله أن يطمح الرّجل ببوله (فى الهواء فقيه) من السّطح أو من الشّىء المرتفع (فى الهواء - كا) الجعفرىّات 13: بأسناده عن علىّ عليه السلام مثله إلى قوله من السّطح دعائم الإسلام 104/1: عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه وزاد وان يبول الرّجل قائماً.

1800-680-(27) بحار الأنوار 188/80: القطب الرّاوندىّ فى نوادره عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يطمح الرّجل ببوله من السّطح فى الهواء.

وتقدّم فى حديث وصيّة النّبىّ صلى الله عليه وآله (8) من باب (1) الأمكنة التى يكره فيها التّخلّى قوله عليه السلام وكره أن يحدث الرّجل وهو قائم.

وفى رواية عاصم بن حميد (1) وعلىّ بن ابراهيم (2) ووصيّة النّبىّ صلى الله عليه وآله (8) ما يمكن أن يستفاد منه كراهة البول فى الماء.

ص: 472

1- . أى عدم استمساك البول.

2- . أى حبس البول.

675-(22) روایت شده که بول کردن در آب جاری سبب سلس البول و در آب راکد سبب شاش بند شدن می شود.»

676-(23) ابن ابی عمیر از شخصی روایت می کند که گفت: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم:

«مردی نوره می کشد و آنگاه ایستاده بول می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

677-(24) مسمع از امام صادق علیه السلام از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«برای مرد ناپسند است یا مرد باز داشته می شود از این که از روی بام بولش را در هوا پاشد.»

678-(25) در کتاب الخصال از علی علیه السلام روایت می شود که در حدیث چهارصدگانه فرمود:

«هرگاه یکی از شما بول کرد، بولش را به طرف بالا در هوا نپاشد و به طرف باد بول نکند.»

679-(26) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از این که انسان از روی بام یا از

روی بلندی بولش را در هوا پاشد نهی کرد.»

در کتاب الجعفریات از علی علیه السلام این حدیث را بدون: «یا از روی بلندی» روایت کرده است.

و در کتاب دعائم الاسلام نظیر آن از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است و در ادامه آن می افزاید: «و این که مرد ایستاده بول کند.»

680-(27) قطب راوندی در کتاب نوادرش از امام موسی بن جعفر علیه السلام از نیاکانش علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از این که انسان از روی بام بولش را در هوا پاشد نهی کرد.»

ارجاعات

گذشت:

در حدیث سفارش های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله، روایت هشتم از باب یکم فرموده امام علیه السلام که:

«قضای حاجت در حال ایستاده ناپسند است.»

و در روایت یکم، دوم و هشتم مطالبی است که می توان ناپسند بودن بول در آب را از آن ها استفاده کرد.

ويأتى فى رواية المناقب (9) من الباب التالى قوله عليه السلام ولا تبل فى الماء الراكد.

وفى مرسلة الفقيه (3) من باب (14) كراهة الاستنجاء باليمين قوله صلى الله عليه وآله البول قائماً من غير علة من الجفاء.

وفى رواية الكفعمى (6) من باب (27) لبس السراويل من أبواب الملابس قوله لرسول الله صلى الله عليه وآله أتى كنت غنياً فافتقرت وصحيحاً فمرضت وكنت مقبولاً عند الناس فصرت مبعوضاً (إلى أن قال صلى الله عليه وآله) لعلك تستعمل ميراث الهموم فقال وما ميراث الهموم قال له صلى الله عليه وآله لعلك تتعمم من قعود أو تبول فى ماء راكد.

وفى رواية عبدالله بن الحسين (27) من باب (26) استحباب الفصل بين الأذان والإقامة من أبوابه ج 5 قوله صلى الله عليه وآله وكره البول على شط نهر جارٍ.

(4) باب استحباب التباعد عن الناس عند التخلّى فى الأرض وشدة التستر والتحفظ حينه

1801-681-1 (1) فقيه 194/2: روى سليمان بن داود المنقرى عن حماد بن عيسى عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال لقمان لابنه إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم فى أمرك (إلى أن قال) وإذا أردت قضاء حاجة (1) فأبعد المذهب فى الأرض المحاسن 375: أحمد بن محمد عن القاسم بن محمد عن المنقرى عن حماد بن عثمان أو ابن عيسى مثله.

1802-682-2) مجمع البيان 317/4: قال أبو عبدالله عليه السلام والله ما أوتى لقمان الحكمة لحسب ولا مال ولا بسط فى جسم ولا جمال لكنّه كان رجلاً قوياً فى أمر الله متورعاً فى الله ساكناً سكّيتاً (إلى أن قال عليه السلام) ولم يره أحد من الناس على بول ولا غائط قط ولا على اغتسال لشدة تستره وتحفظه فى أمره الحديث تفسير على بن ابراهيم 162/2: حدّثنى أبى عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن حماد قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن لقمان وحكمته التى ذكرها الله عزّ وجلّ فقال أما والله وذكر نحوه.

ص: 474

می آید:

در روایت نهم از باب بعدی فرموده امام علیه السلام که: «در آب راکد بول نکن!»

و در روایت سوم از باب چهاردهم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «بول کردن در حال ایستاده بدون دلیل جفاست.»

و در روایت ششم از باب بیست و هفتم از باب های پوشاک این گفته به پیامبر صلی الله علیه و آله که: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! من توانگر بودم آنگاه فقیر شدم و سالم بودم که بیمار شدم و نزد مردم محبوب بودم که مبعوض شدم....»

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: شاید میراث اندوه ها را انجام داده ای؟

گفت: میراث اندوه ها چیست؟

فرمود: شاید در حال نشسته عمامه بر سر نهاده ای یا در آب راکد بول کرده ای..»

باب 4 فاصله گرفتن از مردم هنگام تخلی

681-(1) حماد بن عیسی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «لقمان به پسرش گفت:

«هرگاه با گروهی مسافرت نمودی، در کارهایت زیاد با آن ها مشورت کن... و هرگاه خواستی قضای حاجت کنی به محل دوردستی در زمین برو.»

در گزارشی این حدیث از حماد بن عثمان یا حماد بن عیسی روایت شده است.

682-(2) در تفسیر مجمع البیان از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «به خدا سوگند! به خاطر شرافت خاندان و مال و نیروی بدنی و زیبایی به لقمان حکمت داده نشد بلکه وی در کار خدا قوی و محکم، در راه خدا با ورع و پرهیزکار، ساکت و خاموش بود... تا آنجا که فرمود: «به دلیل پوشاندن خود و مراقبت شدید وی در کارهایش هرگز کسی او را در حال بول و غایط و غسل [شتشو] کردن مشاهده نکرد....»

حماد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره لقمان و حکمت وی که خداوند ذکر کرده است سؤال کردم. پاسخ امام علیه السلام نظیر حدیث پیشین است.

ص: 475

1803-683(1) مستدرک 249/1: القطب الراوندى فى قصص الأنبياء باسناده إلى الصدوق قال حدثنا أحمد بن الحسين عن أبى عبد الله جعفر بن شاذان عن جعفر بن على بن نجيح عن ابراهيم بن محمد بن ميمون عن مصعب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد حاجة أبعد فى المشى فنزع خفيه وقضى حاجته ثم توضأ.

1804-684(2) دعائم الإسلام 104/1: روى (أى الأئمة عليهم السلام) أنه صلى الله عليه وآله إذا أراد قضاء حاجته فى السفر أبعد ماشاء (الله خ) واستتر.

1805-685(3) شرح التلوية للشهيد الثانى 12: ان النبى صلى الله عليه وآله لم ير على بول ولا غائط وقال النبى صلى الله عليه وآله من أتى الغائط فليستتر.

1806-686(6) تفسير العسكرى عليه السلام 163: ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذات يوم فى طريق له بين مكة والمدينة وفى عسكره منافقون من المدينة وكافرون من مكة ومنافقون منها وكانوا يتحدثون فيما بينهم بمحمد وآله الطيبين عليهم السلام الخيرين فقال بعضهم لبعض يأكل كما نأكل وينفض كرشه من الغائط والبول كما ينفض(4) ويدعى أنه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بعض مرده المنافقين هذه صخرة(5) ملساء(3) لا تعمدن النظر إلى استه إذا قعد لحاجته حتى انظر هل الذى يخرج منه كما يخرج منا ام لا فقال آخر لكأنك ان ذهبت تنظر منع (حياؤه - خ) من ان يقعد فإنه أشد حياءً من الجارية العذراء الممنعة(4) المحرمة.

1807-687(7) كشف الغمة 277/1: روى عن جندب بن عبد الله الأزدي قال شهدت مع على الجمل وصفين ولا أشك فى قتالهم حتى نزلنا النهروان فدخلنى شك وقلت قرأتنا وخيارنا تقتلهم ان هذا الأمر عظيم فخرجت غدوة أمشى ومعى اداوة(5) حتى برزت عن الصفوف فركزت رمحى ووضعت ترسى إليه واستترت من الشمس فأتى لجالس إذ ورد على أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أخا الأزدي معك طهور قلت نعم فناولته لإداوة فمضى حتى لم أره وأقبل وقد تطهر فى ظل الترس الحديث.

ص: 476

1- . ملساء: ضد الخشناء.

2- . الممتنعة - خ.

3- . اداوة: إناء صغير من جلد.

4- . ننفض - خ.

5- . صحراء - خ.

683-(3) ابن عباس گوید: «هرگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیاز به تخلی داشت به مکان دوری می رفت و کفش هایش را بیرون می آورد و قضای حاجت می کرد سپس وضو می گرفت.»

684-(4) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام روایت کرده اند که هرگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در مسافرت نیاز به تخلی داشت تا آنجا که (خدا) می خواست فاصله می گرفت و خود را مخفی می نمود.»

685-(5) در کتاب شرح النفلیه شهید ثانی آمده است: «همانا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هرگز در حال بول و غایط دیده نشد و فرمود: «هر کس به مستراح می رود باید خود را مخفی کند.»

686-(6) در تفسیر منسوب به امام حسن عسکری علیه السلام آمده است: «يك روز پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با سپاهی میان مکه و مدینه حرکت می کرد. در سپاه وی افراد منافقی از مدینه و کافران و منافقانی از مکه حضور داشتند. آن ها با هم درباره پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و یاران برگزیده اش می گفتند: «او همانند ما غذا می خورد و همانند ما معده اش را از غایط و بول تخلیه می کند و با این حال ادعا می کند که پیامبر خداست.» یکی از منافقان کافر گفت: «این سنگ (یا صحرا) صاف و هموار است هنگام قضای حاجت پیامبر صلی الله علیه و آله من به وی نگاه می کنم تا ببینم آیا آنچه از او خارج می شود همانند آن چیزی است که از ما خارج می شود یا نه؟» و دیگری گفت: «اگر تو برای مشاهده وی بروی، حیای وی مانع نشستن او می شود زیرا او باحیاطتر از دختر باکره خویشندار و عفیف است.»

687-(7) جندب بن عبدالله از دی گوید: «همراه علی علیه السلام در نبرد جمل و صفین شرکت کردم و در جنگیدن با دشمنان آن حضرت هیچ تردیدی به خود راه ندادم تا این که در نهروان اردو زدیم. آنگاه شك و تردید در وجود من راه یافت و با خود گفتم: «آیا قاریان و برگزیدگان مان را بکشیم؟ این کار بسی دشوار است.» از این رو هنگام صبح ظرف آبم را برداشتم و قدم زنان از سپاه فاصله گرفتم و به محل خلوتی رفتم. آنگاه نیزه ام را در زمین فرو کردم و سپرم را بر روی آن قرار دادم و در زیر سایه اش نشستم در همین هنگام علی علیه السلام نزد من آمد و فرمود: «ای برادر از دی! آیا آب به همراه داری؟» گفتم: «آری» ظرف آب را به او دادم. امام علیه السلام ظرف را گرفت و رفت به طوری که دیگر او را ندیدم. سپس در حالی که طهارت گرفته بود، بازگشت و در سایه سپر نشست....»

1808-688-(8) مستدرك 248/1: القطب الراوندي في قصص الأنبياء باسناده إلى الصدوق باسناده عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إن آدم عليه السلام لما أهبط من الجنة وأكل من الطعام وجد في بطنه ثقلاً فشكا ذلك إلى جبرئيل فقال يا آدم فتنح فتنحاه فحدث فخرج منه الثقل.

1809-689-(9) المناقب 11/4: العقد لابن عبد ربّه الاندلسي وكتاب المدائني أيضاً أنه قال عمرو بن العاص لمعاوية لو امرت الحسن بن عليّ أن يخطب على المنبر (إلى أن قال) قال وفي رواية المدائني فقال عمرو يا أبا محمد هل تنعت الخثرة قال نعم تبعد الممشى (1) في الأرض الصحيح (2) حتى تتوارى من القوم ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تمسح باللقمة والرّمة يريد العظم والروث ولا تبل في الماء الرّاكد.

1810-690-(10) دعائم الإسلام 104/1: روينا عن بعضهم صلوات الله عليهم أنه أمر بابتناء مخرج في الدار فاشاروا إلى موضع غير مستتر من الدار فقال عليه السلام يا هؤلاء إن الله عزّوجلّ لما خلق الإنسان خلق مخرجه في استر موضع منه وكذلك ينبغي أن يكون المخرج في استر موضع من الدار.

1811-691-(11) توحيد المفصل 20: روى محمد بن سنان قال حدّثني المفصل بن عمر قال كنت ذات يوم بعد العصر جالساً في الرّوضة بين القبر والمنبر وأنا مفكّر فيما خصّ الله تعالى به سيّدنا محمّداً صلى الله عليه وآله من الشرف والفضائل (إلى أن قال).

فدخلت على مولاي عليه السلام فراني منكسراً (إلى أن قال) اعتبر الآن يا مفصل بعظم النعمة على الإنسان في مطعمه ومشربه وتسهيل خروج الأذى أليس من حسن التقدير في بناء الدار أن يكون الخلاء في استر موضع فكذا جعل الله سبحانه المنفذ المهيّأ للخلاء من الإنسان في استر موضع منه فلم يجعله بارزاً من خلفه ولانا شراً من بين يديه بل هو مغيب في موضع غامض من البدن مستور محجوب.

ص: 478

1- . الممشى - خ مناقب.

2- . الصحيح: ما استوى من الأرض وكان اجرد.

688-(8) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که آدم علیه السلام از بهشت هبوط کرد و غذا خورد در درون خود احساس سنگینی کرد. آنگاه در این باره به جبرئیل علیه السلام شکایت کرد. او گفت: «ای آدم علیه السلام! به کناری برو!» آدم علیه السلام فاصله گرفت و تخلی کرد و سنگینی از او برطرف شد.»

689-(9) عمروعاص به معاویه گفت: «ای کاش به امام حسن علیه السلام دستور می دادی بر فراز منبر سخنرانی کند....»

در گزارش مدائنی آمده است: «عمروعاص به امام حسن علیه السلام گفت: «ای ابومحمد علیه السلام! آیا کیفیت قضای حاجت را بیان می کنی؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری، در زمین هموار به اندازه ای می روی تا از دید مردم پوشیده گردی و رو به قبله و پشت به قبله نشین و با لقمه نان و استخوان و سرگین خود را پاك نکن و در آب راکد بول نکن!»

690-(10) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که یکی از امامان علیه السلام دستور داد در خانه مستراحی ساخته شود. برای این کار محلی از خانه را که در دید بود به امام علیه السلام پیشنهاد کردند.

امام علیه السلام فرمود: «ای گروه! هنگامی که خداوند عز و جل انسان را آفرید مخرج او را در پوشیده ترین محل بدنش قرار داد. به همین دلیل شایسته است که توالی در مخفی ترین محل خانه باشد.»

691-(11) مفضل بن عمر گوید: «يك روز پس از نماز عصر در روضه میان مرقد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و منبر نشسته بودم و درباره شرافت ها و فضایلی که خداوند به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله عنایت فرموده است می اندیشیدم... امام علیه السلام مرا اندوهگین و ناراحت یافت... تا آنجا که امام علیه السلام فرمود:

«ای مفضل! اکنون پند و عبرت گیر از نعمت های بزرگ خداوند بر انسان در خوردن و نوشیدن وی و آسان کردن خروج کثافات از وی. مگر تقدیر زیبا در ساختن خانه این نیست که مستراح در مخفی ترین محل آن باشد، پس همین گونه خداوند مخرج انسان را که برای دفع مدفوع است در پوشیده ترین محل بدنش قرار داد و آن را در محل آشکاری از پشت و به صورت گسترده در پیش رو قرار نداد بلکه آن را در محل پوشیده و پنهان و مخفی از بدن قرار داد.

يلتقى عليه الفخذان وتحجبه الاليتان بما عليهما من اللحم فتوارياته فاذا احتاج الانسان إلى الخلاء وجلس تلك الجلسة القى ذلك المنفذ منه منصباً مهيناً لانحدار الثقل فتبارك من تظاهرت الاله ولا تحصي نعمائه.

(5) باب ما يستحب ان يقال للملكين الحافظين عند ارادة قضاء الحاجة

1812-692-(1) تهذيب 351/1: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى العبيدي عن الحسن بن علي عن ابراهيم بن عبد الحميد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ان أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا أراد قضاء الحاجة وقف على باب المذهب ثم التفت يميناً وشمالاً إلى ملكيه فيقول اميطا (1) عني فلكما الله علي ان لا أحدث حدثاً حتى أخرج اليكما فقيه 17/1: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد الحاجة وقف على باب المذهب ثم التفت عن يمينه وعن يساره إلى ملكيه فيقول اميطا عني فلكما الله (1) علي ان (2) لا أحدث بلساني شيئاً حتى أخرج اليكم.

(6) باب حرمة استقبال القبلة واستدبارها حال التخلّي ووجوب الانحراف عنها لو تذكّر في الأثناء وكراهة استقبال الشمس والقمر والرياح

1813-693-(3) تهذيب 25/1: استبصار 47/1: أخبرني الشيخ (أبو عبد الله صالح) أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد (بن الحسن بن الوليد - يب) عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة (4) عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن جدّه عن علي صلوات الله عليه قال قال (لي - يب) النبي صلى الله عليه وآله إذا دخلت المخرج فلا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولكن شرقوا أو غربوا. مستدرک 247/1:

العوالي عن فخر المحققين عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه وفيه عن علي عليه السلام مثله.

ص: 480

- 1- . لله - خ ل.
- 2- . اني لا اتحدّث - خ.
- 3- . أي ابعدا عني.
- 4- . عن عبد الله بن زرارة - يب خ.

ران ها در آنجا به هم متصل می شوند و باسن ها با گوشتی که دارند حجاب آن می شوند و آن را می پوشانند و هنگامی که انسان نیاز به تخلیه پیدا کند و برای این کار بنشیند آن منفذ محل خروج آماده ای را برای تخلیه کثافات بیرون می آورد پس فرخنده و مبارك است خدایی که نعمت هایش آشکار و مواهبش بی شمار است.»

باب 5 سخن علی علیه السلام به دو فرشته نگهبانش هنگام قضای حاجت

692-(1) ابراهیم بن عبدالحمید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «همانا امیر مؤمنان علیه السلام هنگامی که می خواست قضای حاجت کند بر در مستراح می ایستاد و به سمت راست و چپ به دو فرشته خود رو می کرد و می فرمود: «از من دور شوید زیرا خداوند به سود شما بر من گواه است که هیچ کاری انجام ندهم تا به سوی تان بازگردم.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «هنگامی که امیر مؤمنان علیه السلام می خواست قضای حاجت کند بر در مستراح می ایستاد سپس به راست و چپ به دو فرشته خود رو می کرد و می فرمود: «از من فاصله بگیرید زیرا خداوند به سود شما بر من گواه است که هیچ حرفی با زبانم نگویم تا به سوی تان بازگردم.»

باب 6 رو به قبله و پشت به قبله نبودن هنگام تخلی

693-(1) عیسی بن عبدالله هاشمی از پدرش از جدش از علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به من فرمود: «هنگامی که به مستراح می روی رو به قبله و پشت به قبله ننشین بلکه رو به سوی شرق یا غرب کن.»

در کتاب العوالی از فخر المحققین نظیر این حدیث از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است و آنگاه می گوید: «همانند آن از علی علیه السلام نیز روایت شده است.»

1814-694-1 (1) دعائم الإسلام 104/1: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نهى عن استقبال القبلة واستدبارها في حال (2) الحدث والبول الهداية 15: لا يجوز أن يجلس للبول والغائط مستقبل القبلة ولا مستدبرها ولا مستقبل الهلال ولا مستدبره.

1815-695-3 (3) مستدرک 247/1: السَّيِّدُ فَضْلُ اللَّهِ الرَّائِدِيُّ فِي نَوَادِرِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ وَفَرَجَهُ بَادٍ لِلْقِبْلَةِ.

1816-696-4 (4) تهذيب 26/1: استبصار 47/1: بالإسناد المتقدم عن محمد بن يحيى (العطار - يب 26) وأحمد (بن إدريس - يب 26) (جميعاً - يب 26) عن محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد (عن ابن أبي عمير - يب 26 - صا) عن عبد الحميد ابن أبي العلاء أو غيره رفعه قال فقيه 18/1: سئل الحسن بن عليّ عليهما السلام ما حدّ الغائط قال لا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تستقبل الرّيح ولا تستدبرها المقنع 7: مرسلاً عن الرضا عليه السلام مثله كافي 15/3: محمد بن يحيى بإسناده رفعه قال سئل أبو الحسن عليه السلام ما حدّ الغائط وذكر مثله.

1817-697-5 (5) فقيه 18/1: وفي خبر آخر لا تستقبل الهلال ولا تستدبره.

1818-698-6 (6) تهذيب 26 و 352/1: استبصار 47/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن الهيثم ابن أبي مسروق (التهدي - خ) عن محمد بن اسماعيل قال دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وفي منزله كنيف (مستقبل القبلة - يب خ) تهذيب 352/1: سمعته يقول من بال حذاء القبلة ثم ذكر وانحرف منها (2) اجلالاً للقبلة وتعظيماً لها لم يقم من مقعده ذلك حتّى يغفر (الله خ) له - حملة الشيخ رحمه الله على أنّه إذا بنى على هذا الحدّ ولم يكن عن اختيار فلا بأس بالعود عليه للضرورة قال مع أنّه ليس في الخبر أنّه رآه في حال الغائط أو البول مستقبل القبلة ومستدبرها وأنما قال رأيت كنيفاً في منزله بهذه الصّفة ويجوز أن يكون قد عمل ذلك من غير اذنه بأن يكون المنزل قد انتقل إليه وهو مبنّى على هذا الحدّ انتهى.

المحاسن 54: أحمد بن محمد عن أبيه عن الحارث بن بهرام عن عمرو بن جميع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بال حذاء القبلة (وذكر مثله).

ص: 482

1- . عنها - خ 352.

2- . حين - خ.

694-(2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از رو به قبله بودن و پشت به قبله بودن در حال غایط و بول کردن نهی کرد.

در کتاب الهدایه آمده است: «برای بول و غایط رو به قبله و پشت به قبله و رو به ماه و پشت به ماه نشستن جایز نیست.»

695-(3) سید فضل الله راوندی در کتاب نوادرش با سند خود از امام موسی بن جعفر علیه السلام از نیاکانش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از این که آلت مردی در حال بول کردن به طرف قبله باشد، نهی کرد.»

696-(4) عبدالحمید ابن ابی العلاء یا دیگری با واسطه روایت می کند که از امام حسن علیه السلام سؤال شد: «حدّ غایط کردن چیست؟»

امام علیه السلام فرمود: «رو به قبله و پشت به قبله نکن و رو به باد و پشت به باد نکن.»

در کتاب المقنع این حدیث را به طور مرسل از امام رضا علیه السلام و همچنین محمد بن یحیی آن را با سند خود از ابوالحسن علیه السلام روایت کرده اند.

697-(5) در کتاب من لا یحضره الفقیه می گوید: «در حدیث دیگری آمده است: «رو به ماه و پشت به آن تخلی نکن!»

698-(6) محمد بن اسماعیل گوید: «نزد امام رضا علیه السلام رفتم و در خانه اش مستراحی (رو به قبله) بود.»

از امام علیه السلام شنیدم که فرمود: «هر کس رو به قبله بول کند و در حال بول به یاد آورد و برای احترام و بزرگداشت قبله از آن منحرف شود، از محل خود بر نمی خیزد تا این که خداوند او را می آمرزد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر موردی حمل کرده که بدون اختیار توالی رو به قبله ساخته شده باشد، در این صورت نشستن بر سر آن از روی ناچاری اشکال ندارد. وی می فرماید: «افزون بر آن که در حدیث نیامده است که امام علیه السلام را در حال بول و غایط رو به قبله و پشت به قبله دیده است و فقط گفته است که در منزل امام علیه السلام توالی این چنین دیده است و ممکن است آن بدون اجازه امام علیه السلام ساخته شده باشد به این گونه که منزل به او منتقل شده باشد و توالی آن گونه ساخته شده بوده است.»

بخش دوم حدیث از عمرو بن جمیع از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز روایت شده است.

1819-699-(7) فقيه 18/1: ومن استقبل القبلة في بول أو غائط ثم ذكر فتحرّف(1) عنها اجلالاً للقبلة لم يقم من موضعه حتّى يغفر الله (له - خ)(2).

1820-700-(8) كافى 15/3: وروى أيضاً في حديث آخر لاتستقبل الشمس ولا القمر.

1821-701-(9) فقيه 3/4: أمالى الصدوق 345: بالاسناد المتقدم في باب كراهة سور الفأر عن عليّ عليه السلام في حديث مناهى النّبىّ صلى الله عليه وآله ونهى صلى الله عليه وآله ان يبول الرّجل وفرجه باد للشمس أو القمر(3) إذا دخلتم الغائط فتجنّبوا القبلة.

1822-702-(10) تهذيب 34/1: أخبرنى الشيخ أيّده الله تعالى قال أخبرنى أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد (البرقى - خ ل) عن التّوفلى عن السّكونى عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال نهى صلى الله عليه وآله ان يستقبل الرّجل الشمس والقمر بفرجه وهو يبول.

1823-703-(11) تهذيب 34/1: بهذا الإسناد عن محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن الحسين(4) عن محمد بن حمّاد بن زيد عن عبد الله بن يحيى الكاهلى عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبولن أحدكم وفرجه باد للقمر يستقبل به.

1824-704-(12) الجعفرىات 13: باسناده عن عليّ عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبول الرّجل وفرجه باد للقمر.

1825-705-(13) مستدرک 272/1: العوالى عن فخر المحقّقين قال قال النّبىّ صلى الله عليه وآله لاتستقبلوا الشمس والقمر ببول ولا غائط فانّهما آيتان من آيات الله.

1826-706-(14) فقيه 180/1: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن استقبال القبلة ببول أو غائط.

ص: 484

- 1- . فتحرز - خ ل.
- 2- . لم تذكر هذه القطعة فى الوافى والوسائل لزعمهما أنّها من فتوى الصدوق رحمه الله لكن الظاهر أنّها مأخوذة من الرواية لأنّ حكمه رحمه الله بغفر ان الذّنوب لأجل الانحراف عن القبلة لا يمكن من غير نصّ ولا سبيل للاستنباط إلى امثال هذا الحكم كما لا يخفى.
- 3- . للقمر - خ.
- 4- . الحسن - خ ل.

699- (7) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «هر کس در حال بول یا غایط کردن به طرف قبله باشد، سپس متوجه شود و برای احترام و بزرگداشت قبله منحرف شود، از جای خود بلند نمی شود تا این که خداوند او را می آمرزد.»

700- (8) در کتاب کافی آمده است: «در حدیث دیگری نیز روایت شده است: «به طرف خورشید و ماه تخی نکن.»

701- (9) در کتاب من لا یحضره الفقیه از علی علیه السلام روایت می شود که در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله از بول کردن مرد در حالی که آلتش برای خورشید و ماه نمایان باشد، نهی کرد. هرگاه به توالی رفتید از قبله اجتناب کنید!»

702- (10) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از این که مردی در حال بول آلتش را به طرف خورشید و ماه کند نهی کرد.

703- (11) عبدالله بن یحیی کاهلی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرگز نباید یکی از شما در حالی که آلتش برای ماه نمایان است و به طرف آن است بول کند.»

704- (12) در کتاب الجعفریات از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از بول کردن مرد در حالی که آلتش برای ماه نمایان است، نهی کرد.»

705- (13) در کتاب العوالی از فخر المحققین روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «در حال بول و غایط رو به طرف خورشید و ماه نکنید چرا که آن ها دو نشانه از نشانه های خدا هستند.»

706- (14) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از بول و غایط کردن در برابر قبله نهی کرد.»

1827-707-15) بحار الأنوار 194/80: العلل لمحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم قال أول حد من حدود الصلوة هو الاستنجاء وهو أحد عشر لابد لكل الناس من معرفتها وإقامتها وذلك من آداب رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا أراد البول والغائط فلا يجوز له أن يستقبل القبلة بقبل ولا دبر.

والعلة في ذلك أن الكعبة أعظم آية لله في أرضه وأجل حرمة فلا تستقبل بالعورتين القبلة والدبر لتعظيم آية الله وحرمة الله وبيت الله ولا يستقبل الشمس والقمر لأنهما آيتان من آيات الله ليس في السماء أعظم منهما لقول الله تعالى «وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ» (1) وهو السواد الذي في القمر «وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً» الآية. وعلة أخرى أن فيها نوراً مركباً فلا يجوز أن يستقبل بقبل ولا دبر إذ كانت من آيات الله وفيها نور من نور الله.

ولا يستقبل الريح لعلتين إحداهما أن الريح يرد البول فيصيب الثوب وربما لم يعلم الرجل ذلك أو لم يجد ما يغسله والعلة الثانية أن مع الريح ملكاً فلا يستقبل بالعورة.

وتقدم في مرفوعة علي بن ابراهيم (2) من باب (1) الأمكنة التي يكره فيها التخلّي قوله عليه السلام ولا تستقبل القبلة بغائط ولا بول.

وفي رواية الطبرسي (3) منه والمناقب (9) من باب (4) استحباب التباعد عن الناس عند التخلّي قوله عليه السلام ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها.

(7) باب استحباب التّقح وتغطية الرأس عند قضاء الحاجة وتأكد استحباب التسمية والدعاء بالمأثور عند الدّخول والخروج والفراغ وغير ذلك من الآداب وتذكّر ما يوجب الإعتبار والتّواضع وترك الحرام

1828-708-1 (1) تهذيب 24/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد ابن أبي عبد الله عن علي بن أسباط أو رجل عنه عن (2) رواه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يعمل إذا دخل الكنيف يفتح رأسه ويقول سرّاً في نفسه بسم الله وبالله تمام الحديث (3) (كذا في يب).

ص: 486

1- . الإسراء: 12.

2- . عن زرارة - خ ل.

3- . ولا يبعد أن يكون مراده بتمام الحديث ما نقلناه بعده عن الفقيه.

707- (15) در کتاب العلل متعلق به محمد بن علی بن ابراهیم بن هاشم آمده است: «نخستین حدّ از حدود نماز استنجاست و آن یازده چیز است که مردم باید آن ها را بشناسند و به کار بندند و آن ها از آداب پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است. پس هرگاه خواست بول و غایط کند جایز نیست مقابل و پشت خود را به طرف قبله کند زیرا کعبه بزرگ ترین نشانه خدا و باشکوه ترین حَرَم است پس به خاطر بزرگداشت نشانه و حرم و خانه خدا نباید عورتین خود - جلو و عقب - را به طرف قبله کند.

و نباید رو به طرف خورشید و ماه کند زیرا آن ها دو نشانه از نشانه های خدا هستند که بزرگ تر از آن ها در آسمان نیست. به دلیل سخن خداوند تعالی که فرمود: «و شب و روز را دو نشانه قرار دادیم، آنگاه نشانه شب را محو کردیم» (1) و آن سیاهی در ماه است «و نشانه روز را روشن قرار دادیم» (2) و دلیل دیگر این که در آن نور مرکب است پس جایز نیست جلو و پشت را به طرف آن قرار دهد زیرا آن از نشانه های خداست و در آن نوری از نور خداست.

و رو به طرف باد نمی کند به دو دلیل: 1. باد بول را باز می گرداند و به لباس اصابت می کند و چه بسا انسان آن را نمی داند و یا برای شستن آن آب در اختیار ندارد و 2. همراه باد فرشته ای است که نباید عورت را به طرف آن کرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب یکم فرموده امام علیه السلام که: «و رو به قبله هرگز غایط و بول نکن!»

و در روایت سوم و نهم از باب چهارم فرموده امام علیه السلام که: «و رو به قبله و پشت به قبله تخلی نکن!»

باب 7 آداب تخلی

708- (1) علی بن اسباط با واسطه روایت می کند که هرگاه امام صادق علیه السلام به توالت می رفت این کارها را انجام می داد: سرش را می پوشاند و آهسته می گفت: «به نام خدا و با کمک و استعانت خدا...» تا پایان حدیث (3)

ص: 487

1- . سوره اسراء 12/17.

2- . همان.

3- . بعید نیست مقصود از «تا پایان حدیث» حدیث بعد مراد باشد.

1829-709-(1) فقيهه 17/1: وكان الصادق عليه السلام إذا دخل الخلاء يقنّع رأسه ويقول في نفسه بسم الله وبالله ولا اله إلا الله ربّ أخرج عنّي الأذى سُرحاً(2) بغير حساب واجعلني لك من الشّاكرين فيما تصرفه عنّي من الأذى والغمّ الآذى لو حبسته عنّي هلكت لك الحمد اعصمني من شرّ ما في هذه البقعة واخرجني منها سالماً وحلّ بيني وبين طاعة الشّيطان الرّجيم.

1830-710-(3) دعائم الإسلام 104/1: روى (أى الأئمّة عليهم السلام) أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا دخل الخلاء تقنّع وغطّى رأسه ولم يره أحد.

1831-711-(4) الجعفریات 13: باسناده عن علىّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أراد ان يتنخّع وبين يديه النّاس غطّى رأسه ثمّ دفنه وإذا أراد ان يبرز فعل مثل ذلك وكان إذا أراد الكنيف غطّى رأسه.

1832-712-(5) أمالى الشّيخ 534: حدّثنا الشّيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علىّ الطوسيّ رحمه الله قال أخبرنا جماعة عن أبى المفضّل قال حدّثنا رجاء بن يحيى بن الحسين العبر تائى الكاتب قال حدّثنا محمد بن الحسن بن شّمون قال حدّثني عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ عن الفضيل بن يسار عن وهب ابن عبد الله ابن أبى ديبّ الهنائى (2) قال حدّثني أبو حرب ابن أبى الأسود الدّئلى عن أبيه أبى الأسود قال قدمت الرّبذة فدخلت على أبى ذرّ جندب بن جنادة فحدّثني أبو ذرّ قال دخلت ذات يوم فى صدر نهارة على رسول الله صلى الله عليه وآله فى مسجده فلم أر فى المسجد أحداً من النّاس إلّا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلىّ عليه السلام إلى جانبه جالس فاغتتمت خلوة المسجد فقلت يا رسول الله بأبى أنت وأمى أوصنى بوصيّة ينفعنى الله بها فقال نعم وأكرم بك يا أبا ذرّ أنّك ممّا أهل البيت وآتى موصيك بوصيّة فاحفظها فإنّها جامعة لطرق الخير وسبله فإنّك ان حفظتها كان لك بها كفلان(3) (إلى ان قال صلى الله عليه وآله له) إسنّح من الله فائى والذى نفسى بيده لأظّل (4) حين أذهب إلى الغائط متقنّعاً بثوبى أستحى من الملكين الذين معى الحديث المكارم 465: باسناده عن أبى الأسود الدّئلى عن أبى ذرّ عن النّبىّ صلى الله عليه وآله مثله.

ص: 488

1- . أبى ربه الهناتى - خ - وهب بن عبد الله بن الهناء - خ ابن أبى داود الهمداني - خ.

2- . سُرحاً أى سريعاً.

3- . كفيلاً - خ.

4- . لا أزال - المكارم.

709- (2) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «هرگاه امام صادق علیه السلام به توالت می رفت، سرش را می پوشاند و آهسته می گفت: «به نام خدا و با کمک و استعانت خدا و معبودی جز خدای یگانه نیست. پروردگارا! کثافات را با سرعت و آسانی و بدون حساب از من بیرون کن! و مرا از شکرگزاران خودت قرار بده برای کثافت ها و اندوهی که از من بیرون می کنی که اگر آن ها را در وجود من نگهداری، هلاک می شود. ستایش ویژه توست. مرا از شر این مکان حفظ کن و سالم از آن بیرونم آور و میان من و پیروی از شیطان رانده شده مانع ایجاد کن!»

710- (3) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام روایت می کنند: «هرگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به توالت می رفت چیزی بر سرش می نهاد و آن را می پوشاند و هیچ کس او را نمی دید.»

711- (4) در کتاب الجعفریات از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در حضور مردم می خواست آب بینی بیندازد سرش را می پوشاند و سپس آن را دفن می کرد و هرگاه می خواست آب دهان بیندازد همان کار را انجام می داد و هرگاه می خواست به توالت رود سرش را می پوشاند.»

712- (5) ابوالاسود دلی گوید: «در ربه نزد ابوذر - جندب بن جناده - رفتم. وی گفت: «یک بار در آغاز روز در مسجد نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رفتم. در آنجا کسی را غیر از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام را نیافتم که در کنار وی نشسته بود. به دلیل خلوت بودن مسجد اندوهگین شدم و گفتم: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! پدر و مادرم فدایت، به من سفارشی کن که به وسیله آن خدا به من سود رساند.»

فرمود: «باشد، تو چه بزرگورای ای ابوذر، تو یکی از ما اهل بیت هستی. من به تو سفارش می کنم، پس آن را حفظ کن که همه راه ها و شعبه های خیر را در بر دارد و اگر آن را حفظ کنی نگهبان و کفیل توست... تا آنجا که فرمود: «از خداوند شرم کن، سوگند به خدایی که جانم در اختیار اوست، به تحقیق من از شرم دو فرشته همراهم هرگاه برای تخلی می روم سرم را با لباسم می پوشانم....»

1833-713-(6) المقنعة 3: وليغَطَّ رأسه ان كان مكشوفاً ليأمن بذلك من عبث الشيطان ومن وصول الرائحة الخبيثة إلى دماغه وهو سنة من سنن النبي صلى الله عليه وآله.

1834-714-(7) مصباح الشيخ 5: إذا أراد أن يتخلَّى لقضاء الحاجة والدخول إلى الخلاء فليغَطَّ رأسه ويدخل رجله اليسرى قبل اليمنى وليقل بسم الله وبالله أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم وليقل إذا استنجى اللهم حصن فرجى (وأعفّه - خ) واستر عورتى وحرّمهما على النار ووقّنى لما يقربنى منك يا ذا الجلال والإكرام.

ثم يقوم من موضعه ويُمِر يده على بطنه ويقول الحمد لله الذى أمّط عني الأذى وهتأنى طعامى وشرابى وعافانى من البلوى فاذا أراد الخروج من الموضع الذى تخلَّى فيه اخرج رجله اليمنى قبل اليسرى فاذا خرج.

قال الحمد لله الذى عرفنى لذته وأبقى فى جسدى قوّته وأخرج عني إذاه يالها نعمة يالها نعمة لا يقدر القادرون قدرها.

1835-715-(8) المقنعة 3: إذا أردت دخول الخلاء فقتّع رأسك وادخل رجلك اليسرى قبل اليمنى وقل بسم الله وبالله ولا إله إلا الله اللهم لك الحمد اعصمنى من [\(1\)](#) شر هذه البقعة وأخرجنى منها سالماً وحل بينى وبين طاعة الشيطان.

فاذا فرغت من حاجتك فقل الحمد لله الذى أمّط عني الأذى وهتأنى طعامى وشرابى وعافانى من البلوى .

وإذا أردت الخروج من الخلاء فاخرج رجلك اليمنى قبل اليسرى. وقل الحمد لله على ما أخرج عني من الأذى فى يسر وعافية يالها نعمة.

ص: 490

713- (6) در کتاب المقنعه آمده است: «اگر سرش برهنه است باید آن را بپوشاند تا از این راه از نفوذ شیطان و رسیدن بوی پلید به مغزش در امان باشد و آن سنتی از سنت های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است.»

714- (7) در کتاب المصباح شیخ طوسی قدس سره آمده است: «هرگاه خواست تخلی کند و به توالی برود باید سرش را بپوشاند و پای چپش را پیش از پای راست داخل گذارد و بگوید: «به نام خدا و با کمک خدا، از شیطان رانده شده رجسِ نجسِ پلیدِ جرثومه پلیدی به خدا پناه می برم.» و هنگام تطهیر کردن بگوید: «خدایا! دامن مرا حفظ کن (و آن را با عفت قرار بده) و عورتم را بپوشان و آن ها را بر آتش حرام گردان و مرا موفق کن به آنچه مرا به تو نزدیک می کند، ای صاحب جلال و کرامت.»

سپس از جایش بلند شود و دستش را به شکمش بکشد و بگوید: «ستایش ویژه خداوندی است که کثافات را از من برطرف کرد و غذا و نوشیدنی را برایم گوارا نمود و مرا از بلا عافیت بخشید.»

و هرگاه خواست از محل تخلی خارج شود، پای راستش را پیش از پای چپش بیرون گذارد و وقتی بیرون آمد بگوید:

«ستایش ویژه خداوندی است که لذت آن را به من چشاند و نیروی آن را در بدنم نگهداشت و کثافات آن را از بدنم بیرون نمود. چه نعمت بزرگی! چه نعمت بزرگی! چه نعمت بزرگی! قدرشناسان قدر آن را نمی دانند.»

715- (8) در کتاب المقنعه آمده است: «هرگاه خواستی داخل توالی شوی؛ سرت را بپوشان و پای چپت را پیش از پای راست داخل گذار و بگو: «به نام خدا و با کمک و استعانت خدا و هیچ معبودی جز خدای یکتا نیست خدایا! ستایش برای توست. مرا از شر این مکان حفظ کن و سالم از آن بیرون بیاور و میان من و پیروی از شیطان مانع ایجاد کن!»

پس وقتی از کارت فارغ شدی، بگو: «ستایش ویژه خداوندی که کثافات را از من برطرف کرد و غذا و نوشیدنی مرا گوارا نمود و مرا از بلا عافیت داد.»

و هرگاه خواستی از توالی خارج شوی، پای راستت را پیش از پای چپت بیرون گذار و بگو: «ستایش ویژه خداوند است به خاطر بیرون کردن کثافت ها از من به آسانی و عافیت. چه نعمت بزرگی است.»

1836-716-(9) تهذيب 353/1: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي عن أبيه عن آبائه عن جعفر قال قال النبي صلى الله عليه وآله إذا انكشف احدكم لبول أو غير ذلك فليقل بسم الله فإن الشيطان يغص بصره.

1837-717-(10) فقيه 18/1: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام إذا تكشّف (1) أحدكم لبول أو لغير ذلك فليقل بسم الله (وبالله خ) فإن الشيطان يغص بصره عنه حتى يفرغ. الجعفریات 13: باسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا انكشف احدكم للبول بالليل فليقل وذكر مثله. ثواب الأعمال 30: أبي رحمه الله قال حدثني علي بن ابراهيم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله.

1838-718-(11) فقيه 16/1: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد دخول المتوضّئ قال اللهم اني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم اللهم امط (2) عني الأذى واعذني من الشيطان الرجيم وإذا استوى جالساً للوضوء قال اللهم اذهب عني القذى والأذى واجعلني من المتطهرين وإذا ترحّر (3) فقال اللهم كما اطعمتني طيباً في عافية فأخرجه مني خبيثاً في عافية.

1839-719-(12) تهذيب 25/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن محمد بن يعقوب عن كافي 16/3: علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معاوية بن عمّار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا دخلت المخرج فقل بسم الله (وبسم الله كذا في ي خ) (وبالله خ ي ب) اللهم اني أعوذ بك من الخبيث المخبث الرجس النجس الشيطان الرجيم وإذا خرجت فقل بسم الله (و - ي ب) الحمد لله الذي عافاني من الخبيث المخبث وأماط عني الأذى وإذا توضأت فقل اشهد ان الله إلّا الله اللهم اجعلني من التوابين (و - خ) اجعلني من المتطهرين والحمد لله رب العالمين.

ص: 492

1- . انكشف - خ ل.

2- . اماط عنه الأذى: ابعده واذهبه.

3- . الترحر: التنفس بشدة.

716- (9) حسن بن علی از پدرش از نیاکانش علیه السلام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرگاه یکی از شما برای بول کردن یا غیر آن برهنه می شود باید بسم الله بگوید زیرا در این صورت شیطان چشمش را می بندد.»

717- (10) در کتاب من لا یحضره الفقیه از امام باقر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرگاه یکی از شما برای بول یا غیر آن برهنه شود، باید «بسم الله (و بالله)» بگوید که در این صورت شیطان چشماش را می بندد تا فارغ شود.»

در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«هرگاه یکی از شما در شب برای بول برهنه شد...» ادامه حدیث.

سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیه السلام از امیرمؤمنان علیه السلام این حدیث را روایت کرده است.

718- (11) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «هرگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می خواست وارد بیت الخلاء شود می گفت: «به تو پناه می برم از شیطان رانده شده رجس نجس پلید جرثومه پلیدی. خدایا! کثافت ها را از من برطرف کن و مرا از شیطان رانده شده پناه بده!»

وقتی برای تطهیر کردن راست می نشست می گفت: «خدایا! پلیدی و کثافت را از من برطرف کن و مرا از پاکان قرار بده!»

و وقتی نفس عمیق می کشید، می گفت: «خدایا همان گونه که در عافیت به من غذای پاکیزه خوراندی، در عافیت کثافت را از من بیرون کن!»

719- (12) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی داخل توالت شدی بگو: «به نام خدا (و با کمک خدا) خدایا به تو پناه می برم از پلید جرثومه پلیدی، خبیث نجس شیطان رانده شده.»

و هنگامی که خارج شدی بگو: «به نام خدا (و) ستایش ویژه خداوندی است که مرا از پلید جرثومه پلیدی عافیت داد و کثافت را از من برطرف کرد.»

و هنگام وضو گرفتن بگو: «گواهی می دهم که معبودی جز خدای یگانه نیست، خدایا! مرا از بسیار توبه کنندگان (و) از پاکان قرار بده و ستایش ویژه خداوند - پروردگار جهانیان - است.»

1840-720-(13) تهذيب 351/1: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قال إذا دخلت الغائط فقل أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم وإذا فرغت فقل الحمد لله الذي عافاني من البلاء وأماط عني الأذى.

1841-721-(14) فقه الرضا عليه السلام 78: مثله إلى قوله الرجيم ثم قال فإذا فرغت منه فقل الحمد لله الذي أماط عني الأذى وهتأني طعامي وعافاني من البلوى الحمد لله الذي يسب المساغ وسهل المخرج وأماط (عني - خ) الأذى.

1842-722-(15) الجعفریات 13: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخلت الكنيف أن أقول اللهم اتني أعوذ بك من الخبيث المخبث النجس الرجس الشيطان الرجيم. بحار الأنوار 188/80: القطب الراوندي في نوادره عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال عليّ عليه السلام علّمني وذكر مثله.

1843-723-(16) مستدرک 256/1: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال إذا دخلتم الخلاء فقولوا بسم الله أعوذ بالله من الخبيث المخبث.

1844-724-(17) مستدرک 252/1: السّيد عليّ بن طاووس في فلاح السائل بإسناده إلى أحمد ومحمد ابني أحمد بن عليّ بن سعيد الكوفيّين قالاً حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدّثني يحيى بن زكريّا بن شيّبان من كتابه في المحرم سنة سبع وستين ومائتين قال حدّثنا الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة البطائنيّ قال حدّثني أبي والحسين ابن أبي العلاء جميعاً عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا دخلت إلى المخرج وأنت تريد الغائط فقل بسم الله وبالله أعوذ بالله من الرجس النجس الشيطان الرجيم إنّ الله هو السميع العليم.

وفيه: بإسناده إلى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدّثنا يحيى بن زكريّا بن شيّبان قال حدّثنا الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة البطائنيّ قال حدّثنا أبي عن أبي بصير مثله إلّا أنّه قال أعوذ بالله من الخبيث المخبث الرجس النجس الخ.

720-(13) ابوبصیر از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه داخل توالت شدی، بگو: «به خدا پناه می برم از خبیث نجس پلید جرثومه پلیدی شیطان رانده شده.»»

و هنگامی که فارغ شدی بگو: «ستایش ویژه خداوندی است که مرا از بلا عافیت بخشید و کثافت را از من دور کرد.»

721-(14) در کتاب فقه الرضا علیه السلام بخش نخست حدیث پیشین آمده است و در ادامه می افزاید:

«وقتی فارغ شدی بگو: «ستایش ویژه خداوندی است که کثافت را از من برطرف کرد و غذا را برایم گوارا نمود و مرا از بلا عافیت داد ستایش ویژه خداوندی که وارد شدن [غذا را به بدن] آسان کرد و خارج شدنش را راحت نمود و کثافت را (از من) دور کرد.»

722-(15) در کتاب الجعفریات از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به من آموخت که هرگاه وارد توالت می شوم، بگویم: «خدایا! به تو پناه می برم از پلید جرثومه پلیدی نجس خبیث شیطان رانده شده.»

قطب راوندی در کتاب نوادرش از امام موسی بن جعفر علیه السلام از نیاکانش علیه السلام از علی علیه السلام این حدیث را روایت کرده است.

723-(16) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هرگاه داخل توالت شدید بگویید: «به خدا پناه می برم از پلید جرثومه پلیدی.»»

724-(17) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه به قصد تخلی داخل توالت شدی، بگو: «به نام خدا و با کمک خدا، به خدا پناه می برم از رجس نجس شیطان رانده شده، همانا خداوند شنوای داناست.»»

در گزارش دیگری از حدیث «پلید جرثومه پلیدی» نیز افزوده شده است.

1845-725-(18) فقيه 17/1: وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا دخل الخلاء يقول الحمد لله الحافظ المؤدى فإذا خرج مسح بطنه وقال الحمد لله الذى أخرج عني أذاه وأبقى في (1) قوته فيالها (2) من نعمة لا يقدر القادرون قدرها.

1846-726-(19) تهذيب 29/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن يحيى عن تهذيب 351/1: محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عن آبائه عن علي عليهم السلام أنه كان إذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذى رزقني لذته وأبقى قوته في جسدي وأخرج عني أذاه يالها (من - خ) نعمة ثلاثا.

1847-727-(20) دعائم الإسلام 104/1: روي عن علي عليه السلام أنه كان إذا دخل المخرج لقضاء الحاجة قال بسم الله اللهم اني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث الشيطان الرجيم فإذا خرج قال الحمد لله الذى عافاني في جسدي والحمد لله الذى أمان عني الأذى.

1848-728-(21) وفيه 104/1: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إذا دخلت المخرج فقل بسم الله وبالله أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المنخب الشيطان الرجيم اللهم كما اطعمتني في عافية فأخرجه مني في عافية فإذا فرغت فقل الحمد لله الذى أمان عني الأذى وهتأني مساع طعامي وشرابي.

1849-729-(22) مستدرک 252/1: السيد علي بن طاووس في فلاح السائل بالاسناد المتقدم في هذا الباب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال فإذا فرغت يعني من الغائط فقل الحمد لله الذى أمان عني الأذى واذهب عني الغائط وهتأني وعافاني والحمد لله الذى يسر المساع وسهل المخرج وأمنني (وأمان - خ ل) الأذى.

ص: 496

1- . في جسدي - خ ل.

2- . يالها - خ ل.

725-(18) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «هرگاه امیر مؤمنان علیه السلام به بیت الخلاء می رفت، می گفت: «ستایش ویژه خداوند نگهبان انجام دهنده است.» آنگاه وقتی خارج می شد، دست به شکمش می کشید و می گفت: «ستایش ویژه خداوندی است که کثافت را از من خارج کرد و نیرویش را در من نگهداشت، چه نعمت بزرگی است که قدرشناسان قدر آن را نمی شناسند.»

726-(19) عبدالله بن میمون قداح از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیه السلام از علی علیه السلام روایت می کند که هرگاه علی علیه السلام از بیت الخلاء بیرون می آمد، می گفت: «ستایش ویژه خداوندی است که لذت آن [غذا] را روزی من کرد و نیرویش را در بدنم نگهداشت و کثافت آن را از من خارج نمود، آنگاه سه مرتبه می گفت: «چه نعمت بزرگی!»

727-(20) در کتاب دعائم الاسلام می گوید: «از علی علیه السلام روایت می کنیم که هرگاه برای قضای حاجت به توالت می رفت، می گفت: «به نام خدا، خدایا! من به تو پناه می برم از رجسِ نجسِ خبیث، شیطان رانده شده.»

و وقتی خارج می شد، می گفت: «ستایش ویژه خداوندی است که مرا در بدنم عافیت داد و ستایش ویژه خداوندی که کثافت را از من برطرف کرد.»

728-(21) در همان کتاب از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرگاه به توالت رفتی بگو: «به نام خدا و با کمک خدا. به خدا پناه می برم از رجسِ نجس، پلیدِ جرثومه پلیدی، شیطان رانده شده. خدایا! همان گونه که در عافیت به من غذا دادی، با عافیت از من خارج گردان!»

پس هرگاه فارغ شدی بگو: «ستایش ویژه خداوندی است که کثافت را از من برطرف و فرو دادن غذا و نوشیدنی را برایم گوارا کرد.»

729-(22) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه از غایط فارغ شدی، بگو:

«ستایش ویژه خداوندی است که کثافت را از من برطرف کرد و مدفوع را از من بیرون نمود و برای من گوارا کرد و به من عافیت داد. و ستایش ویژه خداوندی است که داخل شدن غذا را آسان و بیرون آمدنش را راحت کرد و رنج و زحمت را برداشت.»

1850-730-(23) الهداية 16: وعلى الرجل إذا فرغ من حاجته ان يقول الحمد لله الذى أَمَاط عَنِّي الأذى وهَنَأَنِي الطَّعام وعافاني من البلوى (إلى أن قال عليه السلام) فإذا صبَّ الماء على يده للاستنجاء فليقل الحمد لله الذى جعل الماء طهوراً ولم يجعله نجساً (إلى أن قال عليه السلام) فإذا أراد الخروج من الخلاء فليخرج رجله اليمنى قبل اليسرى ويمسح يده على بطنه ويقول الحمد لله الذى عَرَّفَنِي لذَّته وأَبْقَى قُوَّتَهُ في جسدى وأَخْرَج عَنِّي أذاه يالها (من - خ) نعمة ثلاث مرَّات.

1851-731-(24) الجعفریات 29: باسناده عن عليّ بن أبيطالب قال علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قمت عن الغائط ان أقول الحمد لله الذى رزقني لذّة طعامي ومنفعته وأَمَاط عَنِّي أذاه يالها من نعمة ما أبين فضلها.

1852-732-(25) مستدرک 256/1: البحار نقلاً من خطّ الشَّهيد رحمه الله عن التَّبَيّ صلى الله عليه وآله قال كان نوح كبير الأنبياء إذا قام من الحاجة قال الحمد لله الذى أذاقني طعمه وأَبْقَى في جسدى منفعته وأَخْرَج عَنِّي أذاه ومشقّته.

1853-733-(26) كافي 69/3: عليّ بن ابراهيم عن (أبيه - خ) عن صالح بن السَّندى عِلل الشَّرائع 276/1: أبى رحمه الله قال حدَّثنا سعد بن عبد الله عن المحاسن 278: أحمد بن محمد عن صالح بن السَّندى عن جعفر بن بشير عن صباح الحذاء عن أبى أسامة قال كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فسئله رجل من المغيرة عن شيء من السَّنن فقال ما من شيء يحتاج إليه أحد من ولد آدم إلّا وقد جرت فيه من الله تعالى ومن رسوله صلى الله عليه وآله سنّة عرفها من عرفها وانكرها من أنكرها فقال رجل فما السنّة في دخول الخلاء قال تذكّر الله وتعوّذ بالله من الشَّيطان الرّجيم وإذا فرغت قلت (1) الحمد لله على ما أخرج منّي من الأذى في يسر وعافية قال الرّجل فالإنسان يكون على تلك الحال ولا يصبر حتّى ينظر إلى ما يخرج (2) منه قال أنّه ليس في الأرض آدمي إلّا ومعه ملكان موكلان به فإذا كان على تلك الحال ثنيا برقبته ثمّ قال يا بن آدم انظر إلى ما كنت تكدح له في الدّنيا إلى ما هو صائر.

ص: 498

1- . فقل - خ ل.

2- . خرج - خ ل.

730-(23) در کتاب الهدایه آمده است: «لازم است انسان پس از تخلی بگوید: «ستایش ویژه خداوندی است که کثافت را از من برطرف کرد و غذا را برایم گوارا نمود و مرا از بلا عافیت بخشید... تا آنجا که امام علیه السلام فرمود: «پس آنگاه که برای تطهیر آب روی دستش می ریزد باید بگوید: «ستایش ویژه خداوندی است که آب را پاک کننده قرار داد و آن را نجس قرار نداد.»...»

تا آنجا که امام علیه السلام فرمود:

«وقتی تصمیم گرفت از توالی بیرون آید، باید پای راستش را پیش از پای چپش بیرون گذارد و دست به شکمش بکشد و بگوید: «ستایش ویژه خداوندی است که لذت آن [غذا] را به من شناساند و نیرویش را در بدنم باقی گذارد و کثافت آن را از من خارج کرد.» آنگاه سه مرتبه بگوید: چه نعمت بزرگی!»

731-(24) در کتاب الجعفریات با سند خود از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به من آموخت که هرگاه از توالی به پا می خیزم، بگویم: «ستایش ویژه خداوند است که لذت غذا و سودش را روزی من کرد و کثافت را از من برطرف نمود. چه نعمت بزرگی! چقدر فضیلت آن روشن است!»

732-(25) مرحوم شهید قدس سره از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «نوح بزرگ پیامبران بود وی هرگاه از قضای حاجت بلند می شد، می گفت: «ستایش ویژه خداوندی است که طعم غذا را به من چشاند و سودش را در بدنم نگهداشت و کثافت و زحمت آن را از من بیرون کرد.»

733-(26) ابواسامه گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که يك نفر از مغیریه درباره برخی از سنت ها از امام علیه السلام پرسید. وی فرمود: «هیچ يك از نیازهای فرزندان آدم علیه السلام نیست مگر آن که سنتی از طرف خداوند تعالی و از طرف پیامبرش درباره آن وجود دارد که گروهی آن ها را می دانند و برای گروهی ناشناس است.»

مردی گفت: «سنت وارد شدن به توالی چیست؟»

امام علیه السلام فرمود: «این که خداوند را یاد کنی و از شیطان رانده شده به خدا پناه ببری و در پایان بگویی: «ستایش ویژه خداوند است به خاطر بیرون کردن کثافت از بدن من با آسانی و عافیت.»

آن مرد گفت: «انسان در آن حال صبر نمی کند تا بنگرد چه چیزی از او بیرون آمده است.»

امام علیه السلام فرمود: «در زمین هیچ آدمی نیست مگر آن که دو فرشته نگهبان همراهش هستند.

در آن حال آن دو فرشته گردن او را خم می کنند و می گویند: «ای فرزند آدم! بنگر که آنچه در دنیا برایش تلاش می کردی به چه چیزی تبدیل می شود.»

1854-734-(27) فقيه 16/1: وكان عليّ عليه السلام يقول ما من عبد إلاّ وبه ملك موكل يلوى عنقه حتّى ينظر إلى حدثه ثمّ يقول له الملك يابن آدم هذا رزقك فانظر من أين أخذته وإلى ما صار فعند ذلك ينبغى (1) للعبد ان يقول اللهم ارزقني الحلال وجنبني الحرام.

1855-735-(28) علل الشرائع 275/1: حدّثنا محمد بن الحسن قال حدّثنا أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن أبي جعفر عن داود الجمال (2) عن العيص (3) ابن أبي مهيبة (4) قال شهدت أبا عبد الله عليه السلام وسأله عمرو بن عبيد فقال ما بال الرجل اذا أراد ان يقضى حاجة انما ينظر (إلى ثقله - ظ) وما يخرج من (5) ثمّ فقال (أنه - خ) ليس أحد يريد ذلك إلاّ وكلّ الله عزّ وجلّ به ملكا يأخذ بعنقه ليريه ما يخرج منه احلال أو حرام.

1856-736-(29) مستدرک 252/1: السّيد عليّ بن طاووس في فلاح السائل عن عليّ بن محمد بن يوسف قال حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدّثنا أبي قال حدّثنا محمد ابن أبي القاسم عن محمد بن عليّ عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال انّ عمرو بن عبيد واصل بن عطا وبشير الرّحال سئلوا أبي عليه السلام عن حدّ الخلاء إذا دخله الرّجل فقال إذا دخل الخلاء قال بسم الله فإذا جلس يقضى حاجته قال اللهم اذهب عني الأذى وهنّئني طعامي فإذا قضى حاجته قال الحمد لله الذي أَمَاط عني الأذى وهنّأني طعامي ثمّ قال انّ ملكاً موكل بالعباد إذا قضى احدهم الحاجة قلب عنقه فيقول يابن آدم إلاّ تنظر إلى ما خرج من جوفك فلا تدخل إلاّ طيباً وفرجك فلا تدخله في حرام.

1857-737-(30) تحف العقول 117: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال إذا أراد احدكم الخلاء فليقل بسم الله اللهم أمط عني الأذى واعدني من الشيطان الرجيم.

ص: 500

1- . فينبغي للعبد عند ذلك - خ ل.

2- . الجمّاز - خ.

3- . الفضيل أبي مهيبة - خ ل.

4- . مهيبة - خ.

5- . منه ثمّ - خ.

734-(27) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «علی علیه السلام همواره می فرمود: «هر انسانی فرشته نگهبانی دارد که گردش را خم می کند تا به مدفوعش بنگرد، آنگاه فرشته به او می گوید: «ای فرزند آدم! این روزی توست بنگر که آن را از کجا به دست آوردی و به چه چیزی تبدیل شد.» در این هنگام برای بنده شایسته است که بگوید: «خدایا! حلال، روزی من کن و مرا از حرام بازدار!»

735-(28) عیص ابن ابی مهیه (یا فضیل ابن ابی مهینه) گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که عمرو بن عبید از وی سؤال کرد و گفت: «چه دلیلی دارد که انسان هنگام قضای حاجت به پای خود و آنچه از آنجا بیرون می آید، نگاه می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «هیچ کس چنین قصدی ندارد ولی خداوند فرشته ای را نگهبان او کرده که گردش را بگیرد تا به وی نشان دهد که آنچه از او خارج می شود حلال است یا حرام.»

736-(29) ابوخیجه گوید: «عمرو بن عبید و واصل بن عطا و بشیر رحال از امام صادق علیه السلام درباره حدّ توالی وقتی انسان وارد آن می شود سؤال کردند. امام علیه السلام فرمود: «وقتی وارد توالی می شود، «بسم الله» می گوید و وقتی برای قضای حاجت می نشیند، می گوید: «خدایا! کثافت را از من برطرف کن و غذا را برایم گوارا ساز!»

پس از قضای حاجت می گوید: «ستایش ویژه خداوندی است که کثافت را از من برطرف کرد و غذا را برایم گوارا نمود.»

سپس امام علیه السلام فرمود: «فرشته ای موکل به بندگان است که هر يك از آن ها قضای حاجت کرد گردش را خم می کند و می گوید: «ای فرزند آدم! آیا به آنچه از درونت بیرون آمده است، نمی نگری؟ پس جز پاک و حلال وارد آن نکن و آلت خود را در حرام داخل نکن!»

737-(30) در کتاب تحف العقول از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرگاه یکی از شما قصد توالی کرد، باید بگوید: «به نام خدا. خدایا! کثافت را از من برطرف کن و مرا از شیطان رانده شده پناهم بده.»

وليقبل إذا جلس اللهم كما اطعمتنيه (طيباً - خ) وسوّغتنيه فاكفنيه.

فاذا نظر إلى حدثه بعد فراغه فليقل اللهم ارزقني الحلال وجنبني الحرام.

فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من عبد إلا وقد وكل الله به ملكاً يلوى عنقه إذا أحدث حتى ينظر إليه فعند ذلك ينبغي له ان يسئل الله الحلال فإن الملك يقول يا بن آدم هذا ما حرصت عليه انظر من أين اخذته وإلى ما ذا صار.

1858-738-(31) علل الشرائع 275/1: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم عن التوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام قال سألته سألته عن الغائط فقال تصغير(1) لابن آدم لكيلا يتكبر وهو يحمل غائط معه.

1859-739-(32) علل الشرائع 275/1: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن أيوب بن نوح عن محمد ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبدالله عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام عجت لابن آدم أوله نطفة وآخره جيفة وهو قائم بينهما وعاء للغائط ثم يتكبر.

ويأتي في روايتي عبدالرحمن (10-11) من باب (11) استحباب غسل اليد قبل الوضوء من أبواب الوضوء قوله ثم استنجى عليه السلام فقال اللهم حصن فرجي واعفّه واستر عورتى وحرّمها على النار.

وفي رواية سعد بن عبدالله (2) من باب (32) ماورد لدفع السهو والوسوسة في الصلوة من أبواب الخلل قوله عليه السلام من كثر عليه السهو في الصلوة فليقل إذ دخل الخلاء بسم الله وبالله أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم.

ص: 502

پس از نشستن بگوید: «خدایا! همان گونه که غذای (پاکیزه) به من خوراندی و آن را برایم گوارا کردی، مرا از آن رها کن!»

در پایان هنگامی که به مدفوعش نگریست باید بگوید: «خدایا حلال، روزی من گردان و مرا از حرام برکنار دار!»

همانا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هیچ بنده ای نیست مگر آن که خداوند فرشته ای را بر وی گمارده که پس از قضای حاجت سرش را خم کند تا به مدفوعش نگاه کند، پس در آن هنگام شایسته است که از خداوند درخواست حلال کند. همانا آن فرشته می گوید: «ای فرزند آدم! این همان چیزی است که برایش حریص بودی بنگر که از کجا آن را به دست آوردی و به چه چیزی تبدیل شد.»

738- (31) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از پدرم علیه السلام درباره غایط سؤال کردم. وی فرمود: «آن کوچک کننده فرزند آدم است تا تکبر نرزد در حالی که مدفوعش را با خود حمل می کند.»

739- (32) محمد بن ابی عمیر از تعدادی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شگفتا از فرزند آدم که در آغاز نطفه است و در پایان مردار و در این میان ظرف مدفوع است و آنگاه تکبر می ورزد.»

ارجاعات

می آید:

در دو روایت دهم و یازدهم از باب یازدهم از باب های وضو این گفته که: «سپس امام علیه السلام تطهیر کرد و گفت: خدایا! دامنم را حفظ کن و آن را پاک و عفیف گردان و عورتم را بپوشان و آن را بر آتش حرام گردان.»

و در روایت دوم از باب سی و دوم از باب های خلل فرموده امام علیه السلام که: «هر کس در نماز زیاد شك می کند، هنگامی که به توالت می رود باید بگوید: به نام خدا و به کمک خدا. به خدا پناه می برم از خبیث نجس، پلید جرثومه پلیدی، شیطان رانده شده.»

ص: 503

(8) باب كراهة الكلام على الخلاء وعدم كراهة ذكر الله تعالى وحكاية الأذنان وقراءة آية الكرسي وغيرها من القرآن

1860-740 (1) علل الشرائع 283/1: عيون الأخبار 274: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه عن أبيه عن تهذيب 27/1: محمد بن أحمد بن يحيى (بن عمران الأشعري - العلل والعيون) عن إبراهيم بن هاشم و(1) غيره عن صفوان (ابن يحيى - خ) عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يجيب الرجل آخر (2) وهو على الغائط أو (3) يكلمه حتّى يفرغ.

1861-741 (2) فقيه 21/1: ولا يجوز الكلام على الخلاء لنهى النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك الهداية 16: يكره الكلام والسواك للرجل وهو على الخلاء.

1862-742 (3) دعائم الإسلام 104/1: نهوا (أى الأئمة عليهم السلام) عن الكلام فى حال الحدث والبول وإن يردّ السلام على من سلّم عليه وهو فى تلك الحالة (4).

1863-743 (4) فقيه 21/1: والهداية 16: روى أنّ من تكلم على الخلاء لم تقض حاجته علل الشرائع 283/1: على بن أحمد بن محمد قال حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران التّخعى عن عمّه الحسين بن يزيد التّوفلى عن على بن سالم عن أبيه عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام وذكر مثله.

1864-744 (5) مستدرک 257/1: مشكوة الأنوار نقلاً عن المحاسن عن أمير المؤمنين عليه السلام قال ترك الكلام فى الخلاء يزيد فى الرزق. مستدرک 257/1: جامع الأخبار عن أمير المؤمنين عليه السلام فى حديث مثله.

1865-745 (6) كافى 497/2: عدّه من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بذكر الله وأنت تبول فإنّ ذكر الله عزّ وجلّ حسن على كلّ حال فلا تسئم من ذكر الله. عدّة الدّاعى 239: عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

ص: 504

1- . أو - يب.

2- . احداً - خ العلل والعيون.

3- . و - خ العلل.

4- . الحال - خ.

740-(1) صفوان بن یحیی از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از پاسخ دادن انسان به دیگری یا سخن گفتن با او در حال قضای حاجت نهی کرد تا فارغ شود.»

741-(2) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «سخن گفتن در حال قضای حاجت جایز نیست به دلیل نهی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از آن.»

در کتاب الهدایه آمده است: «سخن گفتن و مسواک زدن برای انسان در حال قضای حاجت مکروه است.»

742-(3) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام از سخن گفتن و پاسخ سلام دادن به سلام کننده در حال مدفوع و بول کردن نهی کرده اند.»

743-(4) در کتاب الهدایه آمده است: «روایت شده که هر کس در حال تخلی سخن گوید، کارش انجام نمی شود.»

این حدیث از ابوبصیر از امام صادق علیه السلام نیز روایت شده است.

744-(5) در کتاب المحاسن از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می شود که فرمود: «سخن نگفتن در توالف روزی را زیاد می کند.»

این حدیث در کتاب جامع الاخبار نیز روایت شده است.

745-(6) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ذکر خدا در حال بول کردن اشکال ندارد زیرا ذکر خدا در هر حالی نیکوست، پس از ذکر خدا خسته نشو!»

1866-746-(7) كافي 497/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال مكتوب في التوراة التي لم تغر أن موسى سئل ربه.

فقال الهى انه يأتى على مجلس (1) أعزك وأجلك ان اذكرك فيها.

فقال يا موسى ان ذكرى حسن على كل حال. عده الداعي 239: عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

1867-747-(8) تهذيب 27/1: اخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن حكم بن مسكين عن أبي المستهل عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان موسى قال يا رب تمر بي حالات استحي ان اذكرك فيها فقال يا موسى ذكرى على كل حال حسن.

1868-748-(9) عيون الأخبار 127: توحيد الصدوق 182: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان (الفراء - خ) عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقيه 20/1: لما ناجى (2) الله موسى بن عمران عليه السلام قال (موسى - خ) يا رب ابعيد أنت مني فأنا ذكرك أم قريب فأنا ذكرك أم بعيد فقال موسى يا رب اتي أكون في احوال (3) أجلك أن اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال.

1869-749-(10) علل الشرائع 284/1: علي بن أحمد بن محمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد التوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام ان سمعت الأذان وأنت على الخلاء فقل مثل ما يقول المؤذن ولا تدع ذكر الله عز وجل في تلك الحال لأن ذكر الله حسن على كل حال ثم قال عليه السلام لما ناجى الله وذكر مثله.

ص: 506

1- . مجالس - خ ل.

2- . ان موسى بن عمران لما ناجى ربه عز وجل قال يا رب - خ العيون - توحيد.

3- . حال - خ العيون.

746- (7) ابو حمزه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در تورات تحریف نشده نوشته شده است: «همانا موسی علیه السلام از پروردگارش درخواست کرد و گفت: «خدایا! مجلسی برای من پیش می آید که تو را گرامی تر و باشکوه تر از آن به شمار می آورم که در آن مجلس ذکر تو را بگویم.»

خداوند فرمود: «ای موسی! ذکر من در هر حالی نیکوست.»

747- (8) سلیمان بن خالد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «همانا موسی علیه السلام گفت:

«پروردگارا! حالت هایی برای من پیش می آید که خجالت می کشم در آن حالت ها ذکر تو را بگویم.»

خداوند فرمود: «ای موسی علیه السلام! ذکر من در هر حالی نیکوست.»

748- (9) داود بن سلیمان فراء از امام رضا علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیه السلام از علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «موسی علیه السلام هنگام مناجات با خدا گفت:

«پروردگارا! آیا تو از من دوری تا تو را ندا کنم یا به من نزدیکی تا با تو نجوا کنم و آهسته سخن گویم؟»

خداوند عز و جل به وی وحی کرد: «من همنشین کسی هستم که مرا یاد کند.»

موسی علیه السلام گفت: «پروردگارا! من در حالت هایی هستم که تو را باشکوه تر از آن می دانم که در آن حالت تو را یاد کنم.»

خداوند فرمود: «ای موسی علیه السلام! در همه حال مرا یاد کن!»

749- (10) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر در حال تخلی صدای اذان را شنیدی، هر چه را که موزن می گوید تکرار کن و در آن حال ذکر خداوند عز و جل را ترك نکن؛ زیرا ذکر خدا در هر حالی نیکوست.» سپس در ادامه همانند حدیث پیشین را بیان کرد.

1870-750-(11) فقيه 187/1: قال أبو جعفر عليه السلام لمحمد بن مسلم يا محمد بن مسلم لاتدعن ذكر الله على كل حال ولو سمعت المنادى ينادى بالأذان وأنت على الخلاء فاذا ذكر الله عز وجل وقل كما يقول المؤذن. علل الشرائع 284/1: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال قال لى يابن مسلم وذكر مثله الهداية 16: لا بأس بذكر الله على الخلاء (1) فليقل كما يقول المؤذن.

1871-751-(12) علل الشرائع 284/1: حدثنا محمد بن أحمد الشَّناني قال حدثنا حمزة بن القاسم الغنوي (2) قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي قال حدثنا سليمان (3) بن جعفر المروزي عن سليمان بن مقبل المدائني قال قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لأني علة يستحب للأنسان إذا سمع الأذان ان يقول كما المؤذن وان كان على البول والغائط قال ان ذلك يزيد في الرزق.

1872-752-(13) قرب الإسناد 74: هارون بن مسلم قال حدثني مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال كان أبي عليه السلام يقول إذا عطس احدكم وهو على خلاء فليحمد الله في نفسه مستدرك 257/1: القطب الرواندي في دعواته عن الصادق عليه السلام مثله وزاد وصاحب العطسة يأمن الموت سبعة أيام.

1873-753-(14) تهذيب 352/1: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمر بن يزيد عن محمد بن عذافر عن فقيه 19/1: عمر بن يزيد قال سئل (4) أبا عبد الله عليه السلام عن التسبيح في المخرج وقراءة القرآن قال لم يرخص في الكنيف (في - يب) أكثر من آية الكرسي ويحمد الله (5) أو آية (الحمد لله رب العالمين - فقيه).

وتقدم في كثير من أحاديث الباب المتقدم ما يمكن ان يستفاد منه جواز ذكر الله تعالى على الخلاء.

ص: 508

1- . وفي البحار نقلاً عن الهداية هكذا لا بأس بذكر الله على الخلاء لأن ذكر الله تعالى حسن على كل حال ومن سمع الأذان وهو على الخلاء فليقل كما يقول المؤذن.

2- . العلوي - خ ل.

3- . جعفر بن سليمان - خ.

4- . سئل عمر بن يزيد أبا عبد الله عليه السلام - فقيه.

5- . أو تحمد الله فقيه خ ل - أو تحميد الله يب خ.

750- (11) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام باقر علیه السلام به محمد بن مسلم فرمود: «ای محمد بن مسلم! در هیچ حالی ذکر خدا را ترك نکن و اگر در حال تخلی صدای اذان را شنیدی، ذکر خداوند عز و جل را بگو و هر چه را مؤذن می گوید، تکرار کن!»

در کتاب الهدایه آمده است: «ذکر خدا در حال تخلی اشکال ندارد و باید هر چه را مؤذن می گوید، تکرار کند.»⁽¹⁾

751- (12) سلیمان بن مقبل مدائنی گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: «به چه دلیلی برای انسان مستحب است که هنگام شنیدن اذان هر چه را مؤذن می گوید تکرار کند هر چند در حال بول و غایط باشد؟»

امام علیه السلام فرمود: «آن روزی را زیاد می کند.»

752- (13) مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پدرم همواره می فرمود:

«هرگاه یکی از شما در حال تخلی عطسه کرد، باید در دلش الحمد لله بگوید.»

قطب راوندی در کتاب دعواتش از امام صادق علیه السلام این حدیث را روایت کرده است و در ادامه آن امام علیه السلام افزوده است: «عطسه کننده تا هفت روز از مرگ در امان است.»

753- (14) عمر بن یزید گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره تسبیح و قرآن خواندن در توالی سؤال کردم.»

امام علیه السلام فرمود: «در توالی بیش از آیه الكرسي اجازه داده نشده است و الحمد لله می گوید یا آیه (الحمد لله رب العالمین) را می گوید.»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب پیشین آنچه ممکن است از آن استفاده شود.

ص: 509

1- . در کتاب بحارالانوار به نقل از الهدایه این گونه آمده است: «ذکر خدا در حال تخلی اشکال ندارد زیرا ذکر خدا در هر حالی نیکوست و هرکس در حال تخلی صدای اذان را بشنود، باید هر چه را مؤذن می گوید تکرار کند.»

ويأتى فى رواية الحلبيّ (3) من باب (9) جواز قراءة القرآن للجنب من أبواب الجنبه قوله اتقرأ النفساء والحائض والجنب والرجل المتغوط (1) القرآن فقال عليه السلام يقرؤن ما شاؤوا.

وفى رواية زرارة ومحمد بن مسلم (4) قوله عليه السلام ويذكران الله (أى الحائض والجنب) على كل حال.

وفى مرسله الهداية (10) قوله عليه السلام سبعة لا يقرؤن القرآن الرّاع والسّاجد وفى الكنيف.

وفى أحاديث بابى (15) استحباب حكاية الأذان من أبوابه ما يمكن ان يستفاد منه استحباب حكاية الأذان فى الخلاء بالإطلاق.

(9) باب كراهة السّواك فى الخلاء وطول الجلوس عليه وكراهة استعجال المتخلّى

1874-754 (1) تهذيب 32/1: أخبرنى الشّيخ إيدّه الله تعالى قال أخبرنى أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن يحيى وأحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبى عبد الله عن عليّ بن سليمان عن الحسن بن أشيم قال أكل الأشنان يذيب البدن والتدلّك بالخزف (2) يبلى الجسد والسّواك فى الخلاء يورث البخر فقيه 32/1: قال موسى بن جعفر عليه السلام أكل الأشنان وذكر مثله الهداية 16: السّواك على الخلاء يورث البخر.

1875-755 (2) فقيه 19/1: قال أبو جعفر عليه السلام طول الجلوس على الخلاء يورث التّاسور (3) الخصال 18: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضى الله عنه قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار.

ص: 510

1- . يتغوّط - خ.

2- . الخرق - خ.

3- . التّاسور - خ ل - البام سور - خ ل - التّاسور: عِرْقٌ غَيْرٌ فى باطنه فساد وهى علّة تكون فى مآقى العين وحوالى المقعدة.

می آید:

در روایت سوم از باب نهم از باب های جنابت این گفته که: «آیا نفسا و حائض و جنب و انسان در حال مدفوع کردن قرآن می خواند؟

امام علیه السلام فرمود: هر چه بخواهند تلاوت می کنند.»

و در روایت زراره و روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «حائض و جنب به یاد آورند که خداوند در هر حالی هست.»

و در روایت دهم فرموده امام علیه السلام که: «هفت گروه قرآن نمی خوانند رکوع کننده و سجده کننده.»

و در روایات باب پانزدهم از باب های اذان مطالبی است که از آن ها می توان استحباب حکایت اذان را در حال تخلی به وسیله اطلاق استفاده کرد.

باب 9 مسواک زدن در توالی و نشستن در آن

754-(1) حسن بن اشیم گوید: «خوردن اشنان بدن را ذوب می کند و کشیدن خزف (کیسه) بدن را فرسوده می کند و مسواک زدن در توالی دهان را بدبو می کند.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه این حدیث از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت شده است.

در کتاب الهدایه آمده است: «مسواک زدن در توالی دهان را بدبو می کند.»

755-(2) در کتاب من لا یحضره الفقیه از امام باقر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «طول دادن نشستن در توالی سبب ناسور(1) می گردد.»

ص: 511

1- . زخمی که در گوشه چشم و کنار مقعد پیدا می شود.

قال حدثني أبو سعيد الآدمي قال حدثني الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سعيد بن غزوان عن اسماعيل ابن أبي زياد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن أبيه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله الهداية 16: طول الجلوس على الخلاء يورث البواسير(1).

1876-756(2) علل الشرائع 278/1: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الفضل بن عامر عن موسى بن القاسم البلخي(3) عمّن ذكره عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليهم السلام يقول طول الجلوس على الخلاء يورث البواسير(3).

1877-757(4) تهذيب 352/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن العباس عن الحسين بن يزيد عن اسماعيل ابن أبي زياد عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول قال لقمان (لابنه - خ) طول الجلوس على الخلاء يورث الباسور(4) (قال - خ) فكتب هذا على باب الحشّ .

1878-758(5) مجمع البيان 317/4: (عند ذكر حكم لقمان) قيل إنّ مولاه دخل المخرج فاطال فيه الجلوس فناده لقمان إنّ طول الجلوس على الحاجة يفجع منه الكبد ويورث منه الباسور ويصعد الحرارة إلى الرأس فاجلس هوناً وقم هوناً قال فكتب حكمته على باب الحشّ .

1879-759(6) مستدرک 268/1: الرسالة الذّهبيّة للرّضا عليه السلام وادخل الخلاء لحاجة الإنسان والبث فيه بقدر ما تقتضى حاجتك فلا تطل فيه فإنّ ذلك يورث داء الفيل(5).

1880-760(7) الخصال 625: بالاسناد المتقدّم في باب أمكنة التّخلّي عن عليّ عليه السلام في حديث الأربعمئة قال عليه السلام لاتعجلوا الرّجل عند طعامه (حتى يفرغ - خ) ولا عند غائطه حتّى يأتي على حاجته.

ص: 512

1- . الباسور - خ ل - البام سور - خ ل - التّاسور: عرق غبر في باطنه فساد وهي علّة تكون في مآقي العين وحوالي المقعدة.

2- . البواسير: جمع الباسور: داء معروف قال الجوهرى هي علّة تحدث في المقعدة وفي داخل الأنف - اللسان.

3- . والظاهر البجليّ .

4- . التّاسور - خ ل.

5- . الدّفين - خ ل.

اسماعیل ابن ابی زیاد از امام صادق از پدرش از جدش از پدرش از امیرمؤمنان علیهم السلام نیز این حدیث را روایت کرده است.

در کتاب الهدایه آمده است: «زیاد نشستن در تواله موجب بواسیر می شود.»

756-(3) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «طولانی نشستن در تواله موجب بواسیر می شود.»

757-(4) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «لقمان (به فرزندش) گفت:

«طولانی نشستن بر سر تواله سبب بواسیر می شود.»

(فرمود) این جمله بر در تواله نوشته شد.

758-(5) در تفسیر مجمع البیان (هنگام ذکر حکمت لقمان) آمده است: گفته شده غلام لقمان به تواله رفت و نشستن وی طولانی شد.

از این رو لقمان او را ندا داد: «همانا طولانی نشستن برای تخلی کبد را به درد می آورد و سبب بواسیر می شود و حرارت به سر می رسد. به سرعت بنشین و به سرعت به پا خیز.» می گوید: «حکمت او بر سر در تواله نوشته شد.»

759-(6) در الرسالة الذهبیه متعلق به امام رضا علیه السلام آمده است: «و به تواله برو برای نیاز انسان و به اندازه قضای حاجت در آن

بمان و زیاد در آنجا نمان که سبب درد فیل(1) می شود.»

760-(7) در کتاب الخصال از علی علیه السلام روایت می شود که در حدیث چهارصدگانه فرمود: «انسان را هنگام غذا خوردن و هنگام

تخلی شتاب زده نکنید تا کارش به پایان رسد.»

ص: 513

1- . دردی که به واسطه آن پا و ساق ورم می کند.

(10) باب وجوب الإستنجاء للملوة وجوازه من الغائط بثلاثة أحجار أبكار ما لم يتعدّ وكذا بالكرفس والخرق والعود والمدر ويستحبّ ان يتبع بالماء وان يجعل العدد وتراً ان احتاج إلى الأكثر وعدم جوازه بالعظم والزّوث والبعر والطعام

1881-761 (1) تهذيب 49/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد تهذيب 209/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن استبصار 55/1: الحسين بن سعيد عن حمّاد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال لا صلوة إلاّ بطهور ويجزئك من الاستنجاء ثلاثة أحجار (و - يب 49) بذلك جرت السنّة من رسول الله صلى الله عليه وآله وأما البول فأنّه لا بدّ من غسله.

1882-762 (2) تهذيب 46:209/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعيد (1) بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال جرت السنّة في الإستنجاء بثلاثة أحجار أبكار ويتبع بالماء مستدرك 274/1: العوالي عن فخر المحقّقين روى عن النّبى صلى الله عليه وآله أنّه قال وليستنج بثلاثة أحجار أبكار.

1883-763 (3) تهذيب 46/1: بهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن حديد وابن أبي نجران عن حمّاد بن عيسى عن حريز بن عبدالله عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال جرت السنّة في أثر الغائط بثلاثة أحجار (و - خ) ان يمسح العجان ولا يغسله ويجوز أن يمسح رجليه ولا يغسلهما.

1884-764 (4) تهذيب 209/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى وفضالة بن أيّوب والحسن بن عليّ بن فضال عن عبدالله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سئلته عن التّمسّح بالأحجار فقال كان الحسين بن عليّ عليهما السلام يمسح بثلاثة أحجار مستدرك 275/1: العوالي عن فخر المحقّقين وروى عن النّبى صلى الله عليه وآله أنّه قال وليستنج بثلاث مسحات.

ص: 514

761-(1) زرارہ از امام باقر علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «نماز بدون طہارت [صحیح] نیست و در استنجا سہ سنگ کفایت می کند (و) سنت پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ بہ آن قرار گرفتہ است ولی در بول چارہ ای جز شستن آن نیست.»

762-(2) احمد بن محمد با واسطہ از امام صادق علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «سنت در استنجا بر سہ سنگ دست اول قرار گرفتہ است و سپس با آب تطہیر می شود.»

763-(3) زرارہ از امام باقر علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «پس از غایط سنت بر سہ سنگ قرار گرفتہ (و) این کہ مخرج را پاک کند و آن را نشوید و جایز است پاهایش را پاک کند و آن ہا را نشوید.»

764-(4) زرارہ گوید: «از امام باقر علیہ السلام درباره پاک کردن با سنگ سؤال کردم. امام علیہ السلام فرمود:

«حسین بن علی علیہ السلام با سہ سنگ پاک می کرد.»

در کتاب العوالی از پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ روایت می شود کہ فرمود: «باید با سہ بار پاک کردن استنجا شود.»

1885-765-(5) الذّكرى 21: عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال استطب بثلاثة أحجار أو ثلاثة أعواد أو ثلاثة حثيات(1) من تراب مستدرك 274/1: العوالى عن فخر المحقّقين وفى حديث آخر عن النّبيّ صلى الله عليه وآله مثله.

1886-766-(6) الذّكرى 21: عن سلمان رضى الله عنه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نستنجى بأقلّ من ثلاثة أحجار مستدرك 274/1: العوالى عن فخر المحقّقين وفى حديث عن النّبيّ صلى الله عليه وآله نحوه.

1887-767-(7) مستدرك 274/1: العوالى عن فخر المحقّقين عنه صلى الله عليه وآله إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فليذهب ومعه ثلاثة أحجار فإنّها تجزى.

1888-768-(8) تهذيب 50/1: استبصار 57/1: الحسين بن سعيد عن القاسم ابن محمد عن أبان بن عثمان عن بريد بن معاوية عن أبى جعفر عليه السلام أنّه قال يجزى من الغائط المسح بالأحجار ولا يجزى من البول إلّا الماء.

1889-769-(9) مستدرك 278/1: الحوالى عن فخر المحقّقين روى عن علىّ أنّه قال كنتم تبغرون بعراً وأنتم اليوم تثلطون ثلطاً(2) فاتبعوا الماء الأحجار.

1890-770-(10) مستدرك 279/1: وفيه عن فخر المحقّقين عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام أنّه قال يجزى من الغائط المسح بالأحجار إذا لم يتجاوز محلّ العادة.

1891-771-(11) الجعفریات 14: باسناده عن جعفر بن محمد قال أخبرنى نافع مولى عبدالله بن عمر قال كان عبدالله بن عمر لا يستنجى بالماء كنت آتية بحجارة من الحرّة فاذا امتلأت اخرجتها فطرحتها وادخلت له مكانها.

1892-772-(12) استبصار 52/1: أخبرنى الحسين بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن علىّ بن محبوب وعن ابراهيم بن محمّد عن أبيه عن تهذيب 45/1: محمّد بن علىّ بن محبوب عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن عبدالله بن زرارة عن عيسى بن عبدالله عن أبيه عن جدّه عن علىّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا استنجى أحدكم فليوتر بها وترا إذا لم يكن الماء مستدرك 274/1: العوالى عن فخر المحقّقين عن علىّ عليه السلام عن النّبيّ صلى الله عليه وآله مثله الى قوله وترا.

ص: 516

1- . حثيات جمع الحثى ماغرف باليد من التّراب وغيره - حفنات - ك.

2- . يقال للإنسان إذا رقى نجوه هو يثلط ثلطاً.

765- (5) در کتاب الذکری از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «با سه سنگ یا سه چوب یا سه مشت خاک آن را پاک و تمیز کن!»

در کتاب العوالی نیز این حدیث روایت شده است.

766- (6) سلمان گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله ما را از استنجا با کمتر از سه سنگ نهی کرد.»

در کتاب العوالی نیز نظیر این حدیث روایت شده است.

767- (7) در کتاب العوالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هرگاه یکی از شما برای تخلی رفت، سه سنگ همراه داشته باشد زیرا آن ها کافی است.»

768- (8) برید بن معاویه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در غایط پاک کردن با سنگ کفایت می کند و در بول غیر از آب کفایت نمی کند.»

769- (9) در کتاب العوالی از فخر المحققین روایت می شود که علی علیه السلام فرمود: «شما پیش تر پشکل می کردید و امروز ریق می زنید و خود را آلوده می کنید بنابراین پس از پاک کردن با سنگ یا آب بشوید!»

770- (10) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای غایط پاک کردن با سنگ ها کفایت می کند در صورتی که از محل عادی تجاوز نکرده باشد.»

771- (11) نافع غلام عبدالله بن عمر گوید: «عبدالله بن عمر با آب استنجا نمی کرد و من از حرّه سنگ می آوردم. وقتی آلوده می شد آن ها را خارج می کردم و می ریختم و به جای آن ها سنگ تمیز قرار می دادم.»

772- (12) عیسی بن عبدالله از پدرش از جدش از علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرگاه یکی از شما استنجا کرد وقتی آب نباشد، باید آن را به تعداد فرد انجام دهد.»

در کتاب العوالی از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این حدیث بدون جمله پایانی روایت کرده است.

1893-773-(13) مكارم الأخلاق 153: قال صلى الله عليه وآله من استجمر (1) فليوتر ومن فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ومن اكتحل فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ومن أكل فما تخلل فلا يأكل وما لاث بلسانه فليبلغ.

1894-774-(14) الجعفریات 169: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تجمّر فليوتر ومن اكتحل فليوتر ومن استنجى فليوتر ومن استنار الله تعالى فليوتر.

1895-775-(15) تهذيب 354/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كان الحسين بن عليّ عليه السلام يتمسّح من الغائط بالكرسف (2) ولا يغسل.

1896-776-(16) فقيه 20/1: لا يجوز الاستنجاء بالروث والعظم لأنّ وفد الجانّ (3) جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله متّعنا فأعطاهم الرّوث والعظم.

1897-777-(17) تهذيب 354/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن عليّ بن خالد عن أحمد بن عبدوس عن الحسن بن عليّ بن فضال عن المفضل بن صالح عن ليث المراديّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن استنجاء الرّجل بالعظم أو البعر أو العود قال أمّا العظم والرّوث فطعام الجنّ وذلك ممّا اشترطوا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا يصلح بشيء من ذلك.

1898-778-(18) دعائم الاسلام 105/1: ونهوا عليهم السلام عن الاستنجاء بالعظام والبعر وكلّ طعام وإنه لا بأس بالاستنجاء بالحجارة والخرق والقطن وأشبه ذلك ثمّ يستنجد بالماء حتّى تزول العين والرّائحة.

1899-779-(19) مستدرک 280/1: الشّیخ أبو الفتوح الرّازیّ فی تفسیره عن عبد الله بن مسعود فی حدیث طویل فی قصّة دعوة النّبیّ صلی الله علیه وآله جنّ نصیبین فی شعب الجحون إلى ان قال قال صلی الله علیه وآله لی ما رأیت قلت رجلاً سوداء علیهم ثياب بیض فقال هؤلاء جنّ نصیبین سلوا منی متاعاً فمتّعتهم بالعظم والبعر والرّوث فقلت یا رسول الله انّ النّاس یستنجون بها فقال قد نهیت النّاس عن الاستنجاء بها الخبر.

ص: 518

1- . يقال استجمر الإنسان فی الاستنجاء قلع النّجاسة بالجمرات والجمار - مجمع.

2- . الكرّسف: القطن.

3- . الجنّ - خ ل.

773-(13) در کتاب مکارم الاخلاق از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هر کس با سنگ استنجا کند باید به تعداد فرد انجام دهد هر کس چنین کند کار خوبی کرده است و هر کس چنین نکرد، باکی نیست و هر کس سرمه بکشد باید به تعداد فرد انجام دهد هر کس چنین کند کار خوبی کرده است و هر کس چنین نکرد باکی نیست و هر کس غذا خورد آنچه در میان دندان هایش ماند نباید بخورد و آنچه را با زبان بیرون آورد می تواند ببلعد.»

774-(14) در کتاب الجعفریات از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام - امام سجاد علیه السلام - از علی بن ابی طالب علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس بخور دهد باید به تعداد فرد انجام دهد و هر کس سرمه کند باید به تعداد فرد انجام دهد و هر کس استنجا کند باید به تعداد فرد انجام دهد و هر کس از خداوند درخواست خیر کند باید به تعداد فرد انجام دهد.»

775-(15) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امام حسین علیه السلام با پنبه پاك می کرد و نمی شست.»

776-(16) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «استنجا با سرگین و استخوان جایز نیست زیرا گروهی جنّ به حضور پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رسیدند و گفتند: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! ما را بهره مند کن.» و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سرگین و استخوان را به آن ها عنایت کرد.»

777-(17) لیث مرادی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره استنجا کردن انسان با استخوان یا پشکل یا چوب سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «استخوان و سرگین غذای جن است و آن ها از چیزهایی است که با پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شرط کردند و آن حضرت فرمود: «با هیچ يك از آن ها جایز نیست.»

778-(18) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام از استنجا کردن با استخوان و پشکل و هر غذایی نهی کردند و استنجا با سنگ و پارچه و پنبه و مانند آن ها اشکال ندارد سپس با آب استنجا می شود تا عین نجاست و بو برطرف گردد.»

779-(19) عبدالله بن مسعود در يك حدیث بلند در ضمن ماجرای دعوت کردن پیامبر صلی الله علیه و آله جن نصیبین را در شعب حجون می گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به من فرمود: «چه می بینی؟»

گفتم: «مردان سیاهی را با لباس های سفید.»

فرمود: «این ها جنیان نصیبین هستند از من چیزی درخواست کردند و من آن ها را از استخوان و پشکل و سرگین بهره مند کردم.»

گفتم: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! همانا مردم با آن ها استنجا می کنند.»

فرمود: «به تحقیق من مردم را از استنجا با آن ها نهی کرده ام....»

1900-780-(20) فقيه 3/1: أُمالي الصَّدوق 345: بالاسناد المتقدم في باب كراهة سُور الفأر عن عليّ عليه السلام (في حديث مناهي النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله) قال ونهى صلى الله عليه وآله ان يستنجى الرَّجل بالرَّوث (والرَّمة - خ فقيه).

1901-781-(21) مستدرک 279/1: العوالی عن فخر المحقّقين عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لا تستنجوا بالعظم والرَّوث فإنّها زاد اخوتکم الجنب.

ورواه السيّد الدّاماد في شارع النّجاة مثله وفي لفظه ولا بالرَّوث وزاد في رواية اخرى أنّه قال العظام طعامهم والرَّوث طعام دوابّهم.

1902-782-(22) مستدرک 280/1: وفيه أنّه صلى الله عليه وآله قال يا ربيعة لعلّ الحيوة تطول بك بعدى فأعلمي النَّاس أنّه من استنجى بعظم أو روث فأنا منه برىء.

1903-783-(23) مستدرک 280/1: وعن الشّهيدي روى أنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله حمل إليه للاستنجاء حجران وروثة فألقى الرّوثة واستعمل الحجرين.

وتقدّم في رواية ابن شاذان (2) من باب (23) عدم جواز الصّلموة مع النّجاسة من أبواب النّجاسات قوله فلم صار الاستنجاء فرضاً قليل لأنّه لا يجوز للعبد ان يقوم بين يدي الجبار وشيء من ثيابه وجسده نجس.

وفي رواية المناقب (9) من باب (4) التّباعّد عن النَّاس عند التّخلّي من هذه الأبواب قوله عليه السلام ولا تمسح باللقمة والرّمة يريد العظم والرّوث.

ويأتى في أحاديث الباب اللاحق ما يناسب الباب فلاحظ.

وفي رواية زرارة (4) من باب (17) مقدار ما يجزى من الماء في الاستنجاء من البول قوله كان يستنجى من البول ثلاث مرّات ومن الغائط بالمدر والخرق.

وفي رواية يونس (22) من باب (17) كفاية المرّة الواحدة من أبواب الوضوء قوله عليه السلام يغسل ذكره ويذهب الغائط ثمّ يتوضّأ.

780-(20) در کتاب من لا یحضره الفقیه از علی علیه السلام روایت می شود که در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «آن حضرت از استنجا کردن با سرگین (و استخوان پوسیده) نهی کرد.»

781-(21) در کتاب العوالی از فخر المحققین روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «با استخوان و سرگین استنجا نکنید زیرا آن ها توشه برادران تان جنیان است.»

سید داماد در کتاب شارع النجاة این حدیث را روایت کرده است و افزوده است در حدیث دیگری آمده است که فرمود: «استخوان، غذای آن ها و سرگین، غذای چهارپایان آن ها است.»

782-(22) در همان کتاب روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «ای رویعه! امید است که پس از من زنده باشی. پس به مردم اعلام کن که هر کس با استخوان یا سرگین استنجا کند، من از او بیزارم.»

783-(23) شهید قدس سره گوید: «روایت شده که دو سنگ و يك سرگین آورده شد تا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با آن ها استنجا کند. آن حضرت سرگین را انداخت و با دو سنگ استنجا کرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب بیست و سوم از باب های نجاست ها این گفته که: «چرا استنجا واجب شد؟ گفته شد: زیرا برای بنده جایز نیست که در مقابل خداوند جبار بایستد و چیزی از لباس و بدنش نجس باشد.»

و در روایت نهم از باب چهارم از باب های تخلی فرموده امام علیه السلام که: «با استخوان و سرگین پاك نکن!»

می آید:

در روایات باب بعدی مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت چهارم از باب هفدهم این گفته که: «از بول سه بار استنجا می کرد و از غایط با کلوخ و پارچه.»

و در روایت بیست و دوم از باب هفدهم از باب های وضو فرموده امام علیه السلام که: «آلتش را می شوید و غایط را پاك می کند و سپس وضو می گیرد.»

ص: 521

وفى رواية عمّار (17) من باب (4) أنّه لا يعاد الوضوء بترك الاستنجاء من أبواب ما يتقضى الوضوء قوله الرّجل ينسى أن يغسل دبره بالماء حتّى صلى إلّا أنّه قد تمسح بثلاثة أحجار قال عليه السلام ان كان فى وقت تلك الصّلمة فليعد الوضوء وليعد الصّلوّة وان كان قد مضى وقت تلك الصّلوّة التّى صلى فقد جازت صلّوته وليتوضّأ لما يستقبل من الصّلوّة.

وفى رواية عمرو بن شمر (1) ومسعدة بن صدقة (2) من باب (54) وجوب اكرام الخبز من أبواب الأطعمة ما يدلّ على حرمة الاستنجاء بالخبز والعجين.

وفى رواية أبى بصير (10) من باب (45) وجوب ختان الصّبيّ من أبواب أحكام الأولاد من كتاب النّكاح قوله عليه السلام من سنن المرسلين الإستنجاء والختان.

قال فى الوسائل استدللّ به بعض علمائنا (أى بحديث ابن المغيرة عن أبى الحسن عليه السلام قال قلت له للاستنجاء حدّ قال عليه السلام لا حتّى ينقى ماثمة) على جواز الاستنجاء بكلّ جسم طاهر مزيل للنّجاسة انتهى ولكنّه لا يخلو عن التّظنّ.

(11) باب استحباب اختيار الماء على الأحجار خصوصاً لمن لان بطنه واختيار الماء البارد لصاحب البواسير

قال الله تبارك وتعالى فى سورة البقرة (2):222: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ».

1904-784-(1) فقيهه 20/1: كان النّاس يستنجون بالأحجار فأكل رجل من الأنصار طعاماً فلان بطنه فاستنجى بالماء فأنزل الله تبارك وتعالى فيه: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ».

فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فخشى الرّجل أن يكون قد نزل فيه أمر يسوئه فلمّا دخل.

قال له رسول الله صلى الله عليه وآله هل عملت فى يومك هذا شيئاً.

و در روایت هفدهم از باب چهارم از باب های نواقض وضو این گفته که: «مردی فراموش می کند مخرج غایطش را با آب بشوید تا آن که نماز می خواند ولی آن را با سه سنگ پاك کرده است.

امام علیه السلام فرمود: اگر در وقت آن نماز است وضو و نمازش را اعاده کند و اگر وقت آن نماز گذشته است، نمازش صحیح است و باید برای نمازهای آینده وضو بگیرد.» [بعید نیست مقصود از وضو تطهیر مخرج غایط مراد باشد.]

و در روایت یکم و دوم از باب پنجاه و چهارم از باب های خوراکی ها آنچه بر حرمت استنجا با نان و خمیر دلالت می کند.

و در روایت دهم از باب چهل و پنجم از باب های احکام اولاد فرموده امام علیه السلام که: «از سنت های پیامبران استنجا و ختنه است.»

در کتاب وسائل الشیعه آمده است: «برخی از علمای ما برای جواز استنجا به هر جسم پاك برطرف کننده نجاست به حدیث ابن مغیره استدلال کرده اند.»

ابن مغیره گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: آیا استنجا حدی دارد؟ امام علیه السلام فرمود: نه تا این که هر چه آنجا هست پاك شود.»

ولی در مورد این استدلال اشکال است.

باب 11 استنجا با آب

خداوند تعالی می فرماید:

«همانا خداوند بسیار توبه کنندگان را دوست می دارد و تطهیرکنندگان را دوست می دارد.»⁽¹⁾

784- (1) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «مردم با سنگ استنجا می کردند تا این که یکی از انصار غذایی خورد که شکمش نرم شد و با آب استنجا کرد. آنگاه خداوند درباره او این آیه را نازل فرمود: «خداوند بسیار توبه کنندگان را دوست می دارد و تطهیر کنندگان را دوست می دارد.» پس از نزول آیه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله او را فرا خواند و آن مرد ترسید که درباره اش آیه ای در بدگویی از وی نازل شده باشد. وقتی داخل شد، پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: «آیا امروز کاری انجام داده ای؟»

ص: 523

قال نعم يا رسول الله أكلت طعاماً فلان بطني فاستنجيت بالماء فقال له إبشر فإن الله تبارك وتعالى قد أنزل فيك «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» فكن أنت أول التوابين وأول المتطهرين.

علل الشرائع 286/1: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن هاشم البجلي عن أبي خديجة نحوه.

مستدرک 277/1: العياشي في تفسيره عن أبي خديجة نحوه.

1905-785-192 (1) الخصال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن الحسين بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال جرت في البراء بن معرور الأنصاري ثلاث من السنن أما أوليها فإن الناس كانوا يستنجون بالأحجار فأكل البراء بن معرور الدباء فلان بطنه فاستنجى بالماء فأنزل الله عز وجل: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» (2) فجرت السنة في الاستنجاء بالماء فلما حضرته الوفاة كان غائباً عن المدينة فأمر أن يحول وجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأوصى بالثلث من ماله فنزل الكتاب بالقبلة وجرت السنة بالثلث.

1906-786-3 (3) مجمع البيان 73/5: في قوله تعالى «وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» (2) قال قيل يحبون أن يتطهروا بالماء من (3) الغائط والبول وروى (4) ذلك عن الباقر والصادق عليهما السلام.

1907-787-4 (4) كافي 18/3: محمد بن اسماعيل عن الفضل (بن شاذان - خ) وعلي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» (5) قال كان الناس يتسنجون بالكُرسف والأحجار ثم أحدث الوضوء وهو خلق كريم فأمر به رسول الله صلى الله عليه وآله وصنعه وأنزل الله (6) تعالى في كتابه «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ». مستدرک 277/1: العياشي في تفسيره عن جميل نحوه.

ص: 524

1- . التوبة 108/9.

2- . البقرة 222/2.

3- . عن - خ.

4- . وهو المروي عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام - خ.

5- . البقرة 222/2.

6- . وأنزله - خ ل.

آن مرد گفت: «آری، ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! غذایی خوردم که شکمم نرم شد آنگاه با آب استنجا کردم.»

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «بشارت بر تو باد! زیرا خداوند تبارک و تعالی درباره تو این سخن را نازل کرده است: «همانا خداوند بسیار توبه کنندگان را دوست می دارد و تطهیر کنندگان را دوست می دارد.» بنابراین تو نخستین توبه کنندگان و نخستین تطهیر کنندگان هستی.»

ابوخدیجه نظیر این حدیث را روایت کرده است.

785-(2) حسین بن مصعب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره براء بن معرور انصاری سه سنت جاری شد. نخست آن که مردم با سنگ استنجا می کردند، آنگاه براء بن معرور کدو خورد و شکمش نرم شد، از این رو با آب استنجا کرد و خداوند عز و جل این سخن را فرستاد: «همانا خداوند بسیار توبه کنندگان را دوست می دارد و تطهیرکنندگان را دوست می دارد.» از آن پس سنت بر استنجای با آب قرار گرفت.

براء هنگام مرگ در مدینه نبود از این رو دستور داد صورتش را به طرف پیامبر صلی الله علیه و آله بنمایند.

و به يك سوم از مالش وصیت کرد پس قرآن درباره قبله نازل شد و سنت بر يك سوم قرار گرفت.»

786-(3) در تفسیر مجمع البیان درباره این سخن خداوند: «و خداوند تطهیرکنندگان را دوست می دارد.»

می گوید: «گفته شده آن ها دوست می دارند از غایط و بول با آب تطهیر کنند و این مطلب از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت شده است.»

787-(4) جمیل بن دراج درباره این سخن خداوند عز و جل: «همانا خداوند بسیار توبه کنندگان را دوست می دارد و تطهیرکنندگان را دوست می دارد.» از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«مردم با پنبه و سنگ استنجا می کردند سپس شستن پدیدار شد و آن اخلاق بزرگی است، از این رو پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به آن دستور داد و خود انجام داد و خداوند این سخن را نازل فرمود:

«همانا خداوند بسیار توبه کنندگان را دوست می دارد و تطهیرکنندگان را دوست می دارد.»

1908-788-(5) مستدرک 278/1: وفيه عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا» (1) قال الذين يحبون ان يتطهروا نظف الوضوء وهو الإستنجاء بالماء قال قال نزلت هذه الآية في أهل قبا.

1909-789-(6) مستدرک 278/1: وفي روايه ابن سنان عنه عليه السلام قال قلت له ما ذلك الطَّهر قال نظف الوضوء إذا خرج أحدهم من الغائط فمدحهم الله بتطهرهم.

1910-790 (7) دعائم الإسلام 106/1: عن جعفر بن محمد عن آبائه عن عليّ عليهم السلام أنّه قال الإستنجاء بالماء بعد الحجارة في كتاب الله وهو قوله: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُمْتَطَّهِرِينَ» وهو خلق كريم وازالة النجاسة واجبة وليس لاحد تركها.

1911-791-(8) تهذيب 354/1: أحمد بن محمد عن البرقي عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر الأنصار إن الله قد أحسن عليكم الثناء فما ذا تصنعون قالوا نستنجى بالماء.

1912-792-(9) استبصار 51/1: أخبرني الحسين بن عبيدالله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن عليّ بن محبوب و عن ابراهيم بن محمد عن أبيه عن تهذيب 44/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن هارون بن مسلم كافي 18/3: عليّ بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر(2) (بن محمد - صا) (عن أبيه عن آبائه عليهم السلام - يب صا) فقيه 21/1: أنّ النّبّيّ صلى الله عليه وآله قال لبعض نساءه مَرَى النِّسَاء(3) المؤمنات ان يستنجين بالماء ويبالغن فأنّه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير.

علل الشرائع 286/1: أبى رحمه الله قال حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميرى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن أبى عبدالله عليه السلام مثله. مستدرک 279/1: العوالى عن النّبىّ صلى الله عليه وآله نحوه إلّا ان فيه ومذهبة للدرن(4).

1913-793-(10) تهذيب 354/1: أحمد ابن أبي عبدالله عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال الإستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير الخصال 612: بالاسناد المتقدم في باب أمكنة التّخلى عن علىّ عليه السلام في حديث الأربعمئة (مثله).

526 : ص

1- . التوبة 108/9.

2- . عن أبي عبد الله عليه السلام - كا.

3- . نساء المؤمنين - يب صا.

4- الدَّرَن: الوسخ.

788- (5) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره این سخن خداوند سؤال کردم: «در آن مردانی هستند که دوست می دارند پاك باشند.»

امام علیه السلام فرمود: «کسانی که دوست می دارند پاك باشند پاکی با شستن و آن استنجا کردن با آب است.»

فرمود: «این آیه درباره اهل قبا نازل شد.»

789- (6) ابن سنان گوید: «به امام علیه السلام گفتم: «آن طهارت چیست؟» امام علیه السلام فرمود: «پاکی شستن هنگامی که یکی از آن ها تخلی می کند. پس خداوند آنان را به خاطر پاك شدن شان ستود.»

790- (7) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از نیاکانش از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «استنجا کردن با آب پس از سنگ در قرآن آمده است و آن این گفتار خداوند است:

«همانا خداوند بسیار توبه کنندگان را دوست می دارد و طهارت کنندگان را دوست می دارد.»⁽¹⁾ و آن اخلاق بزرگی است و برطرف کردن نجاست واجب است و هیچ کس حق ندارد آن را ترك کند.»

791- (8) هشام بن حکم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «ای گروه انصار! به تحقیق خداوند شما را به خوبی ستود، چه کاری انجام می دهید؟» گفتند: «با آب استنجا می کنیم.»

792- (9) مسعدة بن زیاد از امام صادق علیه السلام (از پدرش از نیاکانش علیه السلام) روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به یکی از همسرانش فرمود: «به زنان مومن دستور بده که با آب استنجا کنند و این کار را بسیار خوب انجام دهند زیرا آن اطراف را پاك می کند و بواسیر را از میان می برد.»

در کتاب العوالی نظیر این حدیث از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است با این تفاوت که در آن آمده است: «چرکی را برطرف می کند.»

793- (10) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «استنجا با آب سرد بواسیر را برطرف می کند.»

این حدیث از علی علیه السلام در بخشی از حدیث چهارصدگانه نیز آمده است.

ص: 527

وتقدّم في أحاديث الباب المتقدم ما يستفاد منه استحباب اختيار الماء على الأحجار.

ويأتى في رواية عمّار (17) من باب (4) أنّه لا يعاد الوضوء بترك الإستنجاء من أبواب ما ينقض الوضوء قوله الرّجل ينسى ان يغسل دبره بالماء حتّى صلى إلّا أنّه قد تمسّح بثلاثة أحجار قال عليه السلام ان كان في وقت تلك الصّلوة فليعد الوضوء وليعد الصّلوة وان كان قد مضى وقت تلك الصّلوة التي صلى فقد جازت صلّوته وليتوضّأ لما يستقبل من الصّلوة.

(12) باب استحباب الاستنجاء بالسّعد بعد الغائط

1914-794-(1) كافي 376/1: محمد بن يحيى عن عليّ بن الحسن بن عليّ عن أحمد بن الحسين بن عمر عن عمّه محمد بن عمر عن رجل عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال من استنجى بالسّعد (1) بعد الغائط وغسل به فمه بعد الطّعام لم تصبه علّة في فمه ولم يخف (عليه - خ) شيئاً من ارياح البواسير.

(13) باب كيفية القعود للاستنجاء وحده وما يجب غسله وما لا يجب

1915-795-(1) فقيه 19/1: وسئل الصادق عليه السلام عن الرّجل إذا أراد ان يستنجى كيف يقعد قال كما يقعد للغائط.

1916-796-(2) كافي 18/3: محمد بن الحسن (2) عن تهذيب 355/1: سهل بن زياد عن موسى بن القاسم عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرّجل يريد ان يستنجى كيف يقعد قال كما يقعد للغائط وقال إنّما عليه ان يغسل ما ظهر منه وليس عليه ان يغسل باطنه.

ص: 528

1- . السّعد: طيب معروف.

2- . الحسين - خ.

گذشت:

در روایات باب پیشین مطالبی هست که استحباب ترجیح آب بر احجار از آن ها استفاده می شود.

می آید:

در روایت هفدهم از باب چهارم از باب های نواقض وضو این گفته که: «مردی فراموش می کند مخرجش را با آب بشوید تا آن که نماز می خواند ولی با سه سنگ پاک کرده است.

امام علیه السلام فرمود: اگر در وقت آن نماز است باید وضو - شستن مخرج - و نمازش را اعاده کند و اگر وقت آن نماز گذشته است، نمازش صحیح است و باید برای نمازهای آینده وضو بگیرد.

(مخرجش را بشوید.)»

باب 12 استنجا با سُد

794-(1) محمد بن عمر با واسطه از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس پس از تخیلی با سُد (1) استنجا کند و پس از غذا دهانش را با آن بشوید، دهانش به هیچ دردی مبتلا نمی شود و بیم هیچ يك از بادهای بواسیر درباره او نمی رود.»

باب 13 کیفیت نشستن برای استنجا

795-(1) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «وقتی شخصی می خواهد خود را تطهیر کند چگونه بنشیند؟»

امام علیه السلام فرمود: «همان گونه که برای تخیلی می نشیند.»

796-(2) عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «شخصی می خواهد خود را تطهیر کند، چگونه بنشیند؟»

امام علیه السلام فرمود: «همان گونه که برای تخیلی می نشیند.» و فرمود: «تنها وظیفه دارد ظاهر آن را بشوید و برای او لازم نیست باطنش را بشوید.»

ص: 529

1917-797- (1) تهذيب 29/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 17/3: أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن بن عليّ عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار السّاباطيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الرّجل إذا أراد أن يستنجي (بالماء - كا خ) بأيّما يبدء بالمقعدة أو بالإحليل فقال بالمقعدة ثمّ بالإحليل.

1918-798- (4) دعائم الإسلام 106/1: قال عليّ عليه السلام والسّنة في الاستنجاء بالماء هو أن يبدء بالفرج ثمّ ينزل إلى الشّرج ولا يجمع (2) معاً.

1919-799- (5) تهذيب 45/1: استبصار 51/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن إبراهيم ابن أبي محمود (الخراساني - خ صا) عن الرّضا عليه السلام قال سمعته يقول في الاستنجاء يغسل ما ظهر على الشّرج ولا يدخل فيه الأنملة. فقيه 21/1: قال الرضا عليه السلام في الاستنجاء يغسل وذكر مثله.

17/3: كافي 17/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن إبراهيم ابن أبي محمود قال سمعت الرّضا عليه السلام يقول يستنجى ويغسل ما ظهر منها (3) وذكر مثله.

1920-800- (6) تهذيب 52/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن أبيه عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعاً عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن (عليّ بن - خ) فضّال عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل (كذا في يب (3) قال وعن الرّجل يخرج منه الرّيح اعليه ان يستنجى قال لا وقال إذا بال الرّجل ولم يخرج منه شيء غيره فأنما عليه ان يغسل إحليله وحده ولا يغسل مقعدته وان خرج من مقعدته شيء ولم يبل فأنما عليه ان يغسل المقعدة وحدها ولا يغسل الإحليل وقال أنما عليه ان يغسل ما ظهر منها وليس عليه ان يغسل باطنها.

1921-801- (7) تهذيب 28/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 17/3: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن المغيرة عن أبي الحسن (الرّضا - كا خ) عليه السلام قال قلت (له - خ كا) للاستنجاء حدّ قال لا (حتّى - يب) نيّقى مائمة قلت فأنّه ينقى مائمة ويبقى الرّيح قال الرّيح لا ينظر اليها.

ص: 530

1- . والمراد به الحديث الذي يأتي في الباب الرابع من أبواب ما ينقض الوضوء.

2- . لا يجمعان - خ ل.

3- . منه - خ.

797-(3) عمار سبابی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «شخصی می خواهد با آب استنجا کند. از کدام يك شروع کند، مخرج بول یا غایط؟»

امام علیه السلام فرمود: «از مخرج غایط سپس مخرج بول.»

798-(4) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «سنت در استنجا با آب شروع کردن از مخرج بول است سپس به طرف مخرج غایط پایین می رود و آن دورا با هم انجام نمی دهد.»

799-(5) ابراهیم بن ابی محمود خراسانی از امام رضا علیه السلام روایت می کند که درباره استنجا فرمود: «آنچه بر روی مخرج ظاهر است شسته می شود و انگشت داخل آن کرده نمی شود.»

(یا آنچه را که بر روی مخرج آشکار است می شوید و انگشت داخل آن نمی کند)

در کتاب من لا یحضره الفقیه این حدیث بدون سند به امام رضا علیه السلام نسبت داده شده است.

800-(6) عمار بن موسی در بخشی از يك حدیث بلند از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «مردی باد از او خارج می شود، آیا باید استنجا کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه.» و فرمود: «وقتی انسان بول کند و چیز دیگری از او خارج نشود، تنها باید مخرج بولش را بشوید و مخرج غایط را نمی شوید و اگر غایط کند و بول نکند، تنها باید مخرج غایط را بشوید و مخرج بول را نمی شوید.»

و فرمود: «تنها وظیفه دارد ظاهر آن را بشوید و شستن باطنش بر او لازم نیست.»

801-(7) ابن مغیره گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: «آیا استنجا حدی دارد؟» امام علیه السلام فرمود: «نه (تا) هرچه را که آنجا هست پاک کند.»

گفتم: «هر چه را که آنجا هست تمیز می کند ولی بوی آن باقی می ماند.»

امام علیه السلام فرمود: «به بو توجه نمی شود.»

1922-802-(8) تهذيب 46/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة أو غيره عن بكير بن أعين عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال سمعتهما يقولان عفى عما بين الالين (1) والحشفة لا يمسح ولا يغسل.

1923-803-(9) دعائم الإسلام 107/1: عن أبي جعفر محمد بن علي وجعفر ابن محمد عليهما السلام وذكر الاستنجاء فقالا إذا انقبت ماهناك فاغسل يدك.

وتقدم في رواية زرارة (3) من باب (10) وجوب الاستنجاء للصلاة قوله عليه السلام جرت السنة في أثر الغائط بثلاثة أحجار وان يمسح العجان ولا يغسله ويجوز ان يمسح رجله ولا يغسلهما.

ويأتي في روايه يونس (22) من باب (17) كفاية المرأة الواحدة من أبواب الوضوء قوله عليه السلام يغسل ذكره ويذهب الغائط ثم يتوضأ.

وفي رواية هارون بن بن حمزة (11) من باب (7) مقدار ماء الغسل من أبواب الغسل قوله عليه السلام يجزيك من الغسل والاستنجاء ما بلت يمينك.

(14) باب كراهة الاستنجاء باليمين ويبد فيها خاتم عليه اسم من اسماء الله أو شيء من القرآن وكراهة استصحابه واستصحاب الدرهم الأبيض ما لم يكن مصوراً وجواز اتخاذ الفص من حجارة زمزم واستحاب نزع عند الاستنجاء

1924-804-(1) تهذيب 28/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 17/3: علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يستنجى الرجل بيمينه.

1925-805-(2) تهذيب 28/1: وبهذا الاسناد عن كافي 17/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال الاستنجاء باليمين من الجفاء كافي: وروى أنه إذا كانت اليسار علة.

ص: 532

802-(8) بکیر بن اعین از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «از آنچه میان دو کفل است چشم پوشی شده است و حشنه نه پاك کرده می شود و نه شسته می شود.»

803-(9) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام سخن از استنجا به میان آوردند و فرمودند: «وقتی هر چه را که آنجاست تمیز کردی، دستت را بشوی.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب دهم فرموده امام علیه السلام که: «پس از غایط کردن، سنت بر سه سنگ قرار گرفته است و این که مخرج پاك شود و آن را نشوید و جایز است پاهایش را پاك کند و آن ها را نشوید.»

می آید:

در روایت بیست و دوم از باب هفدهم از باب های وضو فرموده امام علیه السلام که: «مخرج بول را می شوید و غایط را برطرف می کند و سپس وضو می گیرد.»

و در روایت یازدهم از باب هفتم از باب های غسل فرموده امام علیه السلام که: «در غسل کردن و استنجا به مقداری که دست راست را تر کند، برای تو کافی است.»

باب 14 استنجا با دست چپ و انگشتر به همراه داشتن

804-(1) یونس با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از این که انسان با دست راست استنجا کند نهی کرد.»

805-(2) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «استنجا با دست راست جفاست.»

در کتاب کافی آمده است: «روایت شده آن در صورتی است که در دست چپ علتی باشد.»

ص: 533

1926-806-(3) فقيه 19/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله البول قائماً من غير علة من الجفاء والاستنجاء باليمين من الجفاء وقد روى أنه لبأس إذا كانت اليسار معتلة الخصال 54: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله الى قوله باليمين من الجفاء.

الهداية 16: لا يجوز أن يبول قائماً من غير علة لأنه من الجفاء.

1927-807-(4) كافي 474/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من نقش على خاتمه اسم الله (اسماء الله خ) فليحوّله عن اليد التي يستنجى بها في المتوضأ.

الخصال 612: بالإسناد المتقدم في باب أمكنة التخلّي عن علي عليه السلام في حديث الأربعمائة مثله.

1928-808-(5) الجعفریات 186: باسناده عن علي عليه السلام أبي طالب عليه السلام في الرجل ينبغي له إذا كان نقش خاتمه اسماً من اسماء الله تعالى إذا كان الاستنجاء ان يجعله يمينه.

1929-809-(6) الجعفریات 186: باسناده عن علي عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتختم بيمينه لموضع الاستنجاء لأن الاستنجاء به لنقشه (1) محمد رسول الله صلى الله عليه وآله.

1930-810-(7) كافي 474/6: (عدة من أصحابنا عن معلق) سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال قلت له إنّنا روينا في الحديث أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يستنجى وخاتمه في اصبعه وكذلك كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام وكان نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله و آل محمد رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال صدقوا.

قلت: فينبغي لنا ان نفعل.

ص: 534

1- . ولعلّ فيه سقطا ويحتمل ان تكون العبارة هكذا لأن الاستنجاء به لا يجوز لنقشه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ويحتمل زيادة قوله (لأن الاستنجاء به).

806- (3) در کتاب من لا یحضره الفقیه روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «بول کردن در حال ایستاده بدون دلیل نوعی جفاست و استنجا با دست راست نوعی جفاست.» و به تحقیق روایت شده است که با دست راست اشکال ندارد در صورتی که دست چپ معلول باشد.»

سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله حدیث نخست را روایت کرده است.

در کتاب الهدایه آمده است: «بول کردن در حال ایستاده بدون علت جایز نیست زیرا آن نوعی جفاست.»

807- (4) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس بر روی انگشترش نام خدا را نقش کرده است در توالی باید آن را از دستی که با آن استنجا می کند، بیرون آورد.»

این حدیث در حدیث چهارصدگانه علی علیه السلام نیز آمده است.

808- (5) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «کسی که نقش انگشترش نامی از نام های خداوند تعالی است در حال استنجا شایسته است آن را در دست راستش قرار دهد.»

809- (6) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای استنجا در دست راست انگشتر می کرد زیرا استنجا با آن است. به دلیل آن که نقش محمد رسول الله صلی الله علیه و آله در آن بود.»⁽¹⁾

810- (7) حسین بن خالد گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: «برای ما روایت شده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله انگشتر به دست استنجا می کرد و امیرمؤمنان علیه السلام نیز همین گونه عمل می کرد و نقش انگشتری پیامبر صلی الله علیه و آله محمد رسول الله صلی الله علیه و آله بود.»

امام علیه السلام فرمود: «راست گفته اند.»

گفتم: «آیا برای ما نیز شایسته است، چنین کنیم؟»

ص: 535

1- . شاید در حدیث چیزی افتاده باشد و شاید عبارت این گونه بوده است: «برای این که استنجا با آن جایز نیست به دلیل وجود نقش محمد رسول الله صلی الله علیه و آله در آن.» و احتمال دارد جمله: «زیرا استنجا با آن است.» زیاد شده باشد.

قال: (انّ - خ) اولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى وانكم انتم تتختمون في (اليد - خ) اليسرى.

قال: فسكت. فقال: أتدرى ما كان نقش خاتم آدم؟ فقلت: لا.

فقال لا اله الا الله محمد رسول الله وكان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وآله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتم أمير المؤمنين عليه السلام الله (1) الملك وخاتم الحسن عليه السلام العزة لله وخاتم الحسين عليه السلام. ان الله بالغ أمره وعلى بن الحسين عليه السلام خاتم أبيه وأبو جعفر الأكبر خاتم جدّه الحسين عليه السلام وخاتم جعفر عليه السلام الله وليّ وعصمتى من خلقه وأبوالحسن الأول عليه السلام حسبي الله وأبوالحسن الثاني عليه السلام ما شاء الله.

لا قوة إلا بالله.

وقال الحسين ابن خالد ومدّ يده اليّ .

وقال خاتمي خاتم أبي أيضاً.

مكارم الأخلاق 91: نقلاً من كتاب اللباس عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الثاني عليه السلام نحوه.

1931-811-(8) عيون الأخبار 54/2: أمالي الصدوق 369: حدّثنا أبي قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عليّ الكوفي عن الحسن ابن أبي العقبه (2) الصّيرفيّ عن الحسين بن خالد الصّيرفيّ قال قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام الرجل يستنجي وخاتمه في أصبعه ونقشه لا اله الا الله فقال أكره ذلك له فقلت جعلت فداك أو ليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وكلّ واحد من آبائك عليهم السلام يفعل ذلك وخاتمه في اصبعه قال بلى ولكن اولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى فاتّقوا الله وانظروا لأنفسكم الحديث.

1932-812-(9) تهذيب 31/1: استبصار 48/1: أحمد بن محمد عن البرقيّ عن وهب بن وهب عن أبي عبدالله (أبي جعفر - خ يب) عليهما السلام قال كان نقش خاتم أبي العزة لله جميعاً وكان في يساره يستنجى بها وكان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام الملك لله وكان في يده اليسرى (و - خ صا) يستنجى بها. حملة الشّيوخ رحمه الله على التّقيّة قال لأنّ راويه وهب بن وهب وهو عامّي متروك العمل بما يختصّ بروايته قرب الإسناد 154: السّنديّ بن محمد عن أبي البختری عن جعفر عن أبيه (نحوه).

ص: 536

1- . الله خ.

2- . أبي العقب - خ العيون.

امام علیه السلام فرمود: «آنان در دست راست انگشتر می کردند و شما به دست چپ انگشتر می کنید.» امام ساکت شد آنگاه فرمود: «آیا می دانی نقش انگشتری آدم علیه السلام چه بود؟»

گفتم: «نه.»

فرمود: «معبودی جز خدای یکتا نیست، محمد صلی الله علیه و آله فرستاده خداست و نقش انگشتری آخرین پیامبران صلی الله علیه و آله «محمد فرستاده خداست بود» و نقش انگشتری امیرمؤمنان علیه السلام «خداوند فرمانرواست (فرمانروایی برای خداست) می بود و نقش انگشتری حسن علیه السلام «عزت برای خداست» بود و نقش انگشتری حسین علیه السلام «همانا خداوند کارش را به انجام می رساند» بود و انگشتر علی بن حسین علیه السلام انگشتر پدرش بود و انگشتر امام باقر علیه السلام انگشتر جدش امام حسین علیه السلام بود و نقش انگشتری امام صادق علیه السلام «خداوند ولی و نگهبان من از خلقش است» بود و امام موسی بن جعفر علیه السلام «خداوند برای من کافی است» بود و امام رضا علیه السلام «هرچه خدا بخواهد هیچ نیرویی نیست مگر به وسیله خدا» بود.»

حسین بن خالد گوید: «امام علیه السلام دستش را به سوی من دراز کرد و فرمود: «انگشتر من نیز انگشتر پدرم است.»

811- (8) حسین بن خالد صیرفی می گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: «مردی انگشتر به دست استنجا می کند و نقش آن «لا اله الا الله» است.»

امام علیه السلام فرمود: «من این کار را دوست ندارم.»

گفتم: «فدایت شوم! مگر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و همه نیاکان انگشتر به دست چنین نمی کردند؟»

امام علیه السلام فرمود: «چرا ولی آن ها انگشتر در دست راست می کردند. پس از خدا پروا کنید و در کار خود بنگرید....»

812- (9) وهب بن وهب از امام صادق علیه السلام (یا امام باقر علیه السلام) روایت می کند که فرمود: «نقش انگشتری پدرم: «همانا عزت همگی از آن خداست» بود و آن در دست چپش بود و با آن استنجا می کرد و نقش انگشتری علی علیه السلام «فرمانروایی از آن خداست» بود و آن در دست چپش بود و با آن استنجا می کرد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر تقیه حمل کرده است و می گوید: «برای این که وهب بن وهب سنی است و به روایتی که وی به تنهایی نقل کند عمل نمی شود.»

1933-813-(10) تهذيب 32/1: استبصار 48/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن أبي القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل يريد الخلاء وعليه خاتم فيه (عليه - خ صا) اسم الله تعالى قال ما أحب ذلك قال فيكون (عليه - يب خ) اسم محمد صلى الله عليه وآله قال لا بأس (به - يب خ) حملة الشيخ رحمه الله على ما إذا دخل الخلاء وهو معه ولكن لا يستنجى به.

1934-814-(11) كافي 56/3: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن المثنى عن أبي أيوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ادخل الخلاء وفي يدي خاتم فيه اسم من أسماء الله تعالى.

قال لا، ولا تجماع فيه.

كافي 56/3: وروى أيضاً أنه إذا أراد أن يستنجى من الخلاء فيحوّله⁽¹⁾ من اليد التي يستنجى بها.

1935-815-(12) الهداية 16: يكره للرجل أن يدخل الخلاء ومعه مصحف فيه القرآن أو درهم عليه اسم الله إلا أن يكون في صرة ولا يجوز له أن يدخل الخلاء ومعه خاتم عليه اسم الله فان دخل وهو عليه فليحوّله عن يده اليسرى إذا أراد الاستنجاء.

1936-816-(13) قرب الإسناد 293: باسناده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال وسئلته عن الرجل يجمع ويدخل الكنيف وعليه الخاتم فيه ذكر الله أو الشيء من القرآن يصلح ذلك قال لا.

وسائل 148/20: علي بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام مثله.

1937-817-(14) تهذيب 353/1: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنه كره أن يدخل الخلاء ومعه أبيض إلا أن يكون مصروراً.

ص: 538

1- . فليحوّله - خ.

813-(10) ابوالقاسم می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «مردی انگشتری به دست دارد که بر روی آن نام خداوند تعالی است و او می خواهد توالی برود.» امام علیه السلام فرمود: «من این کار را دوست ندارم.»

گفتم: «بر روی آن نام محمد صلی الله علیه و آله است.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره بر موردی حمل کرده که در حالی که انگشتر همراه اوست داخل توالی شود ولی با آن استنجا نکند.»

814-(11) ابویوب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «در دستم انگشتری است که بر روی آن نامی از نام های خداست، آیا با آن داخل توالی شوم؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه و با آن آمیزش نکن!»

در کتاب کافی آمده است: «همچنین روایت شده که اگر خواست استنجا کند، آن را از دستی که با آن استنجا می کند، بیرون آورد.»

815-(12) در کتاب الهدایه آمده است: «برای انسان مکروه است که همراه کتابی که در آن قرآن است یا درهمی که نام خدا بر آن است، وارد توالی شود، مگر آن که در کیسه ای باشد و جایز نیست با انگشتری که بر روی آن نام خداست داخل توالی شود و اگر انگشتر به دست داخل توالی شد، هنگام استنجا آن را از دست چپش بیرون آورد.»

816-(13) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «شخصی انگشتری به دست دارد که بر روی آن ذکر خدا و چیزی از قرآن است. آیا شایسته است با آن آمیزش کند یا داخل توالی شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه.»

817-(14) غیاث از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پدرم علیه السلام داخل شدن به توالی را به همراه درهم سفید ناپسند می شمرد مگر آن که در کیسه سر بسته باشد.»

1938-818-15) تهذيب 31-126/1: استبصار 48-113/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن (محمد بن يحيى و - يب 126: صا 113) أحمد بن ادريس (جميعاً - صا 113) عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد (المدائني - يب 126) عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى (السباطي - يب 31) عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه - يب 31) قال لا يمسه الجنب درهماً ولا ديناراً عليه اسم الله تعالى (يب - 31):

صا 48: ولا يستنجى وعليه خاتم فيه اسم الله ولا يجمع وهو عليه ولا يدخل المخرج وهو عليه).

1939-819-16) كافي 17/1: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن عبدربه تهذيب 355/1: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن عبدربه قال قلت له ما تقول في الفص يتخذ من حجارة (1) زمزم (1) قال لا بأس به ولكن إذا أراد الاستنجاء نزعته.

1940-820-17) مستدرک 265/1: بحار الأنوار: عن مجموع الدعوات للتلعكبري في حديث عن الصادق عليه السلام في نقش الحديد الصيني قال واحذر عليه من التجاسة والزهومة (2) ودخول الحمام والخلاء.

وتقدم في رواية الجعفریات (11) من باب (3) أنه يكره البول في الماء قوله عليه السلام الاستنجاء باليمين من الجفاء.

(15) باب استحباب الاستبراء من البول للرجل وكيفيته وحكم البلل الخارج بعد الاستبراء وقبله وكراهة مس الذكر باليمين

1941-821-3) تهذيب 20/1: استبصار 94/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يبول ثم يستنجى ثم يجد بعد ذلك بللاً قال إذا (كان - يب خ) بال فخرط مابين المقعدة والاثنيين ثلث مرّات وغمز ما بينهما ثم استنجى فان سال حتى يبلغ السوق فلا يزال فقيه 39/1: روى غيره (اي غير ابن أبي يعفور) (عنه - خ) في الرجل (4) يبول ثم يستنجى ثم يرى بعد ذلك بللاً أنه إذا بال (وذكر مثله).

ص: 540

- 1- . زمرد - خ ل كا.
- 2- . الزهومة: ريح لحم سمين مُنتن.
- 3- . احجار - يب.
- 4- . في الأصل قبل هذا الخبر هكذا سئل عبد الله ابن أبي يعفور أبا عبد الله عليه السلام.

818-(15) عمار بن موسی سبابی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «جنب نباید با درهم و دیناری که نام خدا بر روی آن است تماس برقرار کند و با انگشتی که نام خدا بر روی آن است استنجا نمی کند و با آن آمیزش نمی کند و با آن داخل توالت نمی شود.»

819-(16) علی بن حسین بن عبد ربه گوید: «به امام علیه السلام گفتم: «درباره نگین انگشتی که از سنگ زمزم (زمرد) ساخته می شود، چه می فرمایید؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشکالی ندارد ولی هنگام استنجا آن را بیرون آورد.»

820-(17) در مجموعه الدعوات متعلق به تلعهبری از امام صادق علیه السلام روایت می شود که درباره نقش سینی آهنی فرمود: «از نجس کردن آن و آلوده شدن به گوشت گندیده و داخل شدن حمام و توالت پرهیز کن!»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یازدهم از باب سوم فرموده امام علیه السلام که: «استنجا با دست راست نوعی جفاست.»

باب 15 استبراء

821-(1) عبدالملك بن عمرو از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که پس از بول استنجا می کند سپس رطوبتی می یابد فرمود: «هرگاه پس از بول کردن میان مخرج و بیضه ها را سه بار دست بکشد و میان دو بیضه را فشار دهد و سپس استنجا کند، پس اگر از اورطوبت جاری شود به طوری که به کف بازار برسد، اشکال ندارد.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه نیز این حدیث به طور مرسل روایت شده است.

ص: 541

1942-822-(1) تهذيب 27/1: استبصار 49/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن (محمد - يب) ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يبول قال ينتره ثلاثاً ثم ان سال حتى يبلغ الساق فلا يبالى.

1943-823-(2) تهذيب 28/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب استبصار 49/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب عن كافي 19/3: تهذيب 356/1: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن (محمد - كا - يب 28) بن مسلم قال قلت لأبي جعفر عليه السلام رجل بال ولم يكن معه ماء قال يعصر أصل ذكره إلى طرفه (3) ثلاث عصرات وينتر طرفه فان خرج بعد ذلك شيء فليس من البول ولكنّه من الحبال. السرائر 480: نقلاً من كتاب حريز بن عبد الله السجستاني قال قلت له وذكر مثله.

1944-824-(4) الجعفریات 12: باسناده عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا بال ينتر (2) ذكره ثلاث مرّات بحار الأنوار 210/80: القطب الراوندي في نواتره عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام نحوه.

1945-825-(5) مستدرک 260/1: العوالي عن عيسى بن برداد عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا بال أحدكم فلينتر ذكره.

1946-826-(6) الجعفریات 12: باسناده عن علي عليه السلام قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله من بال فليضع اصبعه الوسطى في أصل العجان ثم يسلمها (3) ثلاثاً. مستدرک 260/1: السيد فضل الله الراوندي في نواتره باسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام مثله وفيه ثم ليسلمها ثلاثاً.

1947-827-(7) دعائم الإسلام 105/1: وامروا (أي الأئمة عليهم السلام) بعد البول بحلب الاحليل ليستبرء مافيه من بقيّة البول ولئلا يسيل منه بعد الفراغ من الوضوء شيء.

ص: 542

1- . نتر - خ ينتر ذكره اي يجتذبه بقوة حتى يخرج بقيّة البول من الذكر.

2- . أي مسحها باصبعه.

3- . إلى رأس ذكره - صا خ - إلى طرف ذكره - يب خ - إلى ذكره - يب خ.

822-(2) حفص بن بختری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که بول می کند فرمود: «آن را سه بار به شدت می فشارد سپس اگر از آن رطوبت جاری شود تا به ساق پا برسد اشکال ندارد.»

823-(3) محمد بن مسلم گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: «مردی بول می کند و آب در اختیار ندارد.»

امام علیه السلام فرمود: «از بیخ آلت تا سر آن سه بار با فشار می کشد و سر آن را می فشارد آنگاه اگر پس از آن چیزی خارج شد از بول نیست بلکه از رطوبت هاست.»

این حدیث از حریز بن عبدالله نیز روایت شده است.

824-(4) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بول می کرد سه مرتبه آلتش را به شدت می فشرد.»

قطب راوندی در کتاب نوادرش از امام موسی بن جعفر علیه السلام از نیاکانش نظیر این حدیث را روایت می کرد.

825-(5) عیسی بن برداد از پدرش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرگاه یکی از شما بول کرد باید آلتش را به شدت بفشارد.»

826-(6) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به ما فرمود: «هر کس بول کرد باید انگشت وسطش را در کنار مخرج قرار دهد سپس سه بار با انگشت به آن بکشد.»

قطب راوندی در کتاب نوادرش با سند خود از امام موسی بن جعفر علیه السلام این حدیث را روایت می کند.

827-(7) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام پس از بول به دوشیدن آلت دستور دادند تا باقی مانده بول در آن پاک شود و برای این که پس از وضو چیزی از آن خارج نشود.»

1948-828-(8) كافي 19/3: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد وأبي داود جميعاً عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن فقيه 38/1: ابن أبي يعفور (1) قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل بال ثم توضأ وقام إلى الصلوة فوجد بللاً قال (لا شيء عليه و - فقيه) لا يتوضأ (إنما ذلك من الحبائل - كا).

1949-829-(9) فقه الرضا عليه السلام 66: ان وجدت بلة في أطراف إحليلك وفي ثوبك بعد نتر إحليلك وبعد وضوءك فقد علمت ماوصفته لك من مسح أسفل انثيك ونتر إحليلك ثلاثاً فلا تلتفت إلى شيء منه ولا تنقض وضوءك له ولا تغسل منه ثوبك فإن ذلك من الحبائل والبواسير.

1950-830-(10) تهذيب 28/1: استبصار 49/1: الصّفا عن محمد بن عيسى قال كتب إليه رجل (يبول - خ صا) هل يجب الوضوء ممّا خرج من الذكر بعد الاستبراء فكتب نعم - حمله الشيخ رحمه الله على الاستحباب أو التقيّة.

1951-831-(11) فقيه 19/1: قال أبو جعفر عليه السلام إذا بال الرجل فلايمس ذكره بيمينه.

ويأتى فى رواية جميل (1) وداود (2) وروح بن عبد الرحيم (3) من الباب التالى مايمكن ان يستفاد منه جواز ترك الاستبراء.

وفى رواية سماعة (6) قوله انى أبول ثم اتمسح بالأحجار فيجىء منى البلل مايفسد سراويلي (بعد استبرائي - خ) قال عليه السلام ليس به بأس.

(16) باب وجوب الاستنجاء بالماء من البول بعد انقطاعه وحكم من لم يجد الماء أو يضره

1952-832-(1) كافي 17/3: علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير تهذيب 356/1: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل (بن دراج - يب) عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا انقطعت درة البول فصّب الماء.

ص: 544

1- . سئل عبد الله ابن أبي يعفور - فقيه.

828-(8) ابن ابی یعفور گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی بول می کند و سپس وضو می گیرد و به نماز می ایستد. آنگاه رطوبتی می یابد.»

امام علیه السلام فرمود: «(چیزی بر عهده او نیست) وضو نمی گیرد (همانا آن از رطوبت هاست).»

829-(9) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر پس از فشردن آلت خود وضو گرفتن در اطراف آن و در لباس رطوبتی یافتی در صورتی که سه بار دست کشیدن به زیر بیضتین و فشردن آلت را انجام داده ای، به هیچ یک از آن ها توجه نکن و به خاطر آن وضویت را نقض نکن و لباس را از آن نشوی زیرا آن از رطوبت ها و بواسیر است.»

830-(10) محمد بن عیسی گوید: «به امام علیه السلام نوشتم: «مردی (بول می کند) آیا به خاطر رطوبت هایی که پس از استبراء از آلت خارج می شود، وضو واجب است؟» امام علیه السلام مرقوم فرمود: «آری.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر استحباب یا تقیه حمل کرده است.

831-(11) در کتاب من لا یحضره الفقیه از امام باقر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرگاه مردی بول کرد نباید با دست راست به آلتش دست بکشد.»

ارجاعات

می آید:

از روایت یکم، دوم و سوم از باب پیشین می توان جواز ترك استبراء را استفاده کرد.

و در روایت ششم این گفته که: «من بول می کنم و با سنگ ها آن را پاک می کنم آنگاه (پس از استبراء) رطوبتی از من خارج می شود که شلوarm را فاسد می کند. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

باب 16 استنجا از بول

832-(1) جمیل بن دراج از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی ریزش بول قطع شد، آب بریز!»

ص: 545

1953-833-(1) تهذيب 35/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن داود الصرمي قال رأيت أبا الحسن الثالث عليه السلام غير مرة يبول ويتناول كوزاً صغيراً ويصب الماء عليه من ساعته.

1954-834-(2) كافي 21/3: تهذيب 355/1: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن غالب (3) بن عثمان عن روح بن عبد الرحيم (2) قال قال أبو عبد الله عليه السلام وأنا قائم على رأسه ومعى ادواة (3) أو قال كوز فلما انقطع شخب البول قال بيده هكذا إلى فناولته الماء (4) فتوضأ مكانه.

1955-835-(4) دعائم الإسلام 106/1: عن علي عليه السلام قال وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن امرئة أتت الخلاء فاستنجت بغير الماء قال لا يجزيها إلا أن لا تجد الماء.

1956-836-(5) تهذيب 49/1: استبصار 57/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن خالد عن عبد الله بن بكير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يبول ولا يكون عنده الماء فيمسح ذكره بالحائط قال كل شيء يابس زكي - حملة الشيخ رحمه الله على ما إذا لم يجد الماء.

1957-837-(6) تهذيب 51/1: استبصار 56/1: محمد بن علي بن محبوب عن الهيثم ابن أبي مسروق التهدي عن الحكم بن مسكين عن سماعة قال قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام أتى أبول ثم اتمسح بالأحجار فيجىء منى (من - خ صا) البلبل ما يفسد سراويلي (بعد استبرائي - يب خ) قال ليس به بأس - قال الشيخ رحمه الله في الاستبصار هذا ليس بمناف لما قلناه من أن البول لا بد من غسله لشيئين أحدهما يجوز أن يكون مختصاً بحال لم يكن فيها واجداً للماء فجاز له حينئذ الاقتصار على الأحجار والثاني ليس في الخبر أنه قال يجوز له استباحة الصلوة بذلك وإن لم يغسله وإنما قال ليس به بأس يعني بذلك البلبل الذي يخرج منه بعد الاستبراء وذلك صحيح لأنه المذى وذلك طاهر على ما نبينه فيما بعد إن شاء الله.

ص: 546

1- . عبد الرحمن - خ كا.

2- . مِطْهَرَة - خ كا.

3- . عبد الله كا خ.

4- . بالماء - خ كا.

833-(2) داود صرمی گوید: «بارها امام هادی را مشاهده کردم که بول می کرد و بدون معطلی کوزه کوچکی را برمی داشت و آب می ریخت.»

834-(3) روح بن عبدالرحیم (یا عبدالرحمان) گوید: «من بالای سر امام صادق علیه السلام با ظرف آبی ایستاده بودم که آن حضرت بول کرد و وقتی ریش بول پایان یافت به دست این گونه اشاره کرد و من آب را به وی دادم و او در همانجا تطهیر کرد.»⁽¹⁾

835-(4) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سؤال شد: «زنی به توالی می رود و با غیر آب استنجا می کند.» آن حضرت فرمود: «برای وی کفایت نمی کند مگر آن که آب در اختیار نداشته باشد.»

836-(5) عبدالله بن بکیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «مردی بول می کند و آب در اختیار ندارد، از این رو آلتش را با دیوار پاک می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «هر چیز خشکی پاک است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر صورتی که آب نداشته باشد، حمل کرده است.

837-(6) سماعه گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: «من بول می کنم و (پس از استبراء) آن را با سنگ پاک می کنم آنگاه به قدری رطوبت از من خارج می شود که شلوارم را فاسد می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «این مطلب به دو دلیل با آنچه گفتیم که بول باید شسته شود، منافات ندارد: 1. احتمال دارد مخصوص زمانی باشد که آب در اختیار ندارد، در این صورت اکتفای به سنگ جایز است.

2. در حدیث امام علیه السلام فرمود: «با این کار بدون شستن می تواند نماز بخواند و تنها فرمود:

«اشکال ندارد.» یعنی آن رطوبت که پس از استبراء از او خارج می شود اشکال ندارد و این مطلب صحیح است زیرا آن مذی است و بنابر آنچه ان شاء الله در آینده خواهیم گفت، پاک است.

ص: 547

1- . امثال این حدیث مخالف با سیره پیامبر صلی الله علیه و آله و امامان است که هنگام تخلی از مردم فاصله می گرفتند.

1958-838-(7) تهذيب 355/1: محمد بن علي بن محبوب عن علي بن السندي عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سئلته عن طهور المراءة في النفاس إذا طهرت وكانت لا تستطيع أن تستنجي بالماء أنها استنجت اعتقرت هل لها رخصة أن تتوضأ من خارج وتنشفه بقطن أو بخرقة قال نعم لتتقى من داخل بقطن أو بخرقة.

وتقدم في رواية العيص (1) من باب (17) تعدى النجاسة من أبواب النجاسات قوله رجل بال في موضع ليس فيه ماء فمسح ذكره بحجر وقد عرق ذكره وفخذه قال عليه السلام يغسل ذكره وفخذه.

وفي رواية زرارة (1) من باب (10) وجوب الاستنجاء للصلاة من أبواب التحلى قوله عليه السلام وأما البول فإنه لا بد من غسله.

وفي رواية بريد (8) قوله عليه السلام ولا يجزى من البول إلا الماء.

ويأتي في أحاديث الباب التالي ما يناسب ذلك.

وفي رواية الحذاء (17) من باب (16) كيفية الوضوء من أبواب الوضوء قوله وضأت أبا جعفر عليه السلام بجمع وقد بال فناولته ماء فاستنجى به.

وفي رواية يونس (22) من باب (17) كفاية المراءة قوله عليه السلام يغسل ذكره ويذهب الغائط ثم يتوضأ.

وفي رواية علي بن جعفر (11) من باب (4) أنه لا يعاد الوضوء بترك الاستنجاء من أبواب ما ينقض الوضوء قوله رجل بال ثم تمسح فاجاد التمسح ثم توضأ وقام فصللي قال عليه السلام يعيد الوضوء فيمسك ذكره ويتوضأ ويعيد صلوته.

وفي رواية عمّار (17) قوله عليه السلام فائما عليه ان يغسل احليله وحده.

وفي غيره واحد من أخباره أيضاً ما يناسب الباب.

838- (7) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: «پس از آن که زن از نفاس پاك می شود، چگونه تطهیر کند، با آن که قدرت بر استنجای با آب را ندارد و اگر استنجا کند زخم می شود؟ آیا می تواند از بیرون آن را بشوید و با پنبه و پارچه آن را تمیز کند؟» امام علیه السلام فرمود: «آری، باید داخل را با پنبه یا پارچه تمیز کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب هفدهم از باب های نجاست ها این گفته که: «مردی در جایی که آب نیست بول می کند و آلتش را با سنگی پاك می کند، آنگاه آلت و ران هایش عرق می کند. امام علیه السلام فرمود: آلت و ران هایش را می شوید.»

و در روایت یکم از باب دهم از باب های تخلی فرموده امام علیه السلام که: «بول حتما باید شسته شود.»

و در روایت هشتم فرموده امام علیه السلام که: «چیزی جز آب برای بول کفایت نمی کند.»

می آید:

در روایات باب بعدی مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت هفدهم از باب شانزدهم از باب های وضو این گفته که: «در عرفات امام باقر علیه السلام را وضو دادم. آن حضرت بول کرد و من به وی آب دادم و با آن استنجا کرد.»

و در روایت بیست و دوم از باب هفدهم فرموده امام علیه السلام که: «آلتش را می شوید و غایط را پاك می کند و سپس وضو می گیرد.»

و در روایت یازدهم از باب چهارم از باب های نواقض وضو این گفته که: «مردی بول کرد سپس به خوبی آن را پاك کرد آنگاه وضو گرفت و به پا خاست و نماز خواند.

امام علیه السلام فرمود: وضو [شستن] را اعاده می کند به این صورت که آلتش را می گیرد و وضو می گیرد [می شوید] و نمازش را اعاده می کند.»

و در روایت هفدهم فرموده امام علیه السلام که: «تنها شستن آلتش بر عهده اوست.»

و در بسیاری از روایات آن باب مناسب با این بحث خواهد آمد.

وقد استدلل في الوسائل على وجوب الاستنجاء من البول بالماء برواية داود بن فرقد (2) من الباب الأول من أبواب المياه ولكنه محل نظر لأن المراد من قوله عليه السلام (إذا أصاب أحدهم قطرة بول قرضوا لحومهم) أصابته غير محل الاستنجاء قطعاً فلا يشمل الإطلاق حتى يستدل به.

(17) باب مقدار ما يجزى من الماء في الاستنجاء من البول وأنه لا يحتاج إلى ذلك

1959-839- (1) تهذيب 35/1: استبصار 49/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني (1) أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن الهيثم ابن أبي مسروق النهدي عن مروك بن عبيد عن نشيط بن صالح عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته كم يجزى من الماء في الاستنجاء من البول فقال بمثل (2) ما على الحشفة من البلل.

1960-840- (2) تهذيب 35/1: استبصار 49/1: سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد عن مروك بن عبيد عن نشيط (بن صالح - يب خ) عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال يجزى من البول أن تغسله بمثله.

1961-841- (3) كافي 20/3: روى أنه يجزى أن يغسل بمثله من الماء إذا كان على رأس الحشفة وغيره وروى أنه ماء ليس بوسخ فيحتاج أن يدلك.

1962-842- (4) تهذيب 209/2: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد تهذيب 354/1: أحمد بن الحسين عن حماد (بن عيسى - يب 354) عن حريز عن زرارة قال كان يستنجي من البول ثلاث مرّات ومن الغائط بالمدر والخرق.

وتقدّم في كثير من أحاديث باب (1) نجاسة البول من أبواب التّجاسات ما يناسب الباب.

وفي رواية داود الصّرّمي (2) من الباب المتقدّم قوله رأيت أبا الحسن الثالث عليه السلام غير مرّة يبول ويتناول كوزاً صغيراً ويصبّ الماء عليه من ساعته.

ص: 550

1- . عن أحمد بن محمد - صا.

2- . مثلاً - خ صا.

کتاب وسائل الشیعه برای وجوب استنجای از بول با آب به روایت دوم از باب اول از باب های آب ها استدلال کرده است ولی در این استدلال اشکال است زیرا این که امام علیه السلام فرمود: «هرگاه قطره بولی به یکی از آن ها اصابت می کرد، گوشت های شان را می بریدند قطعاً اصابت به غیر محل استنجا مقصود است، بنابراین اطلاق شامل آن نمی شود تا به آن استدلال شود.»

باب 17 مقدار آب مورد نیاز برای استنجای بول

839-(1) نشیط بن صالح گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «در استنجای از بول چه مقدار آب کافی است؟»

امام علیه السلام فرمود: «به دو برابر (به اندازه) رطوبتی که بر روی حشفه وجود دارد.»

840-(2) نشیط بن صالح با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای بول کافی است که آن را با اندازه خودش بشویی.»

841-(3) در کتاب کافی آمده است: «روایت شده: «هرگاه بول بر سر حشفه یا غیر آن است کافی است که آن را با اندازه خودش از آب بشویی.»

و روایت شده: «بول آب است و جرم و چرکی ندارد تا به دست کشیدن نیاز داشته باشد.»

842-(4) زراره گوید: «[امام علیه السلام] از بول سه بار استنجا می کرد و از غایط با کلوخ و پارچه.»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب یکم از باب های نجاست ها مناسب با این بحث هست.

و در روایت دوم از باب پیشین این گفته که: «بارها امام هادی علیه السلام را مشاهده کردم که بول می کرد و در همان لحظه کوزه کوچکی را برمی داشت و بر آن آب می ریخت.»

ص: 551

(18) باب كراهة غسل الحرّة فرج زوجها من غير سقم فأما الأمة فلا يضّرّه

(18) باب كراهة غسل الحرّة فرج زوجها من غير سقم فأما الأمة فلا يضّرّه (1)

1963-843-(1-) تهذيب 356/1: سعد عن أحمد عن الحسن بن عليّ بن فضال عن يونس بن يعقوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المرأة تغسل فرج زوجها فقال عليه السلام ولم (يكن - خ) من سقم قلت لا - قال عليه السلام ما أحبّ للحرّة ان تفعل فأما الأمة فلا يضّرّه (2) قال قلت له أیغتسل الرجل بین یدي أهله فقال نعم مايفضی به اعظم.

(19) باب عدم وجوب الاستنجاء من النوم والريح

1964-844-(1) تهذيب 44/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار السّاباطيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الرجل يكون منه الرّيح اعلیه ان يستنجی قال لا - هذه قطعة من رواية عمّار الآتية في الباب الرابع من أبواب ماينقض الوضوء.

1965-845-(2) تهذيب 44/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن سليمان بن جعفر الجعفريّ قال رأيت أبا الحسن عليه السلام يستيقظ من نومه يتوضّأ ولا يستنجی وقال كالمتعجّب من رجل سمّاه بلغني أنّه إذا خرجت من ریح استنجی فقيه 22/1: روى أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام كان يستيقظ من نومه فيتوضّأ وذكر مثله.

1966-846-(3) دعائم الإسلام 106/1: روينا عن جعفر بن محمد عن آبائه عن عليّ عليه السلام أنّه قال لا يكون الاستنجاء إلّا من غائط أو بول أو جنابة أو ممّا يخرج غير الرّيح فليس من الرّيح استنجاء واجب.

ص: 552

1- . يضّرّها ظ.

2- . يضّرّها ظ.

843-(1) یونس بن یعقوب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «آیا زن آلت شوهرش را بشوید!»

امام علیه السلام فرمود: «به خاطر بیماری؟»

گفتم: «نه.»

فرمود: «من برای زن آزاد دوست ندارم که این کار را انجام دهد ولی این کار برای کنیز زانی ندارد.»

گفتم: «آیا مرد فرج همسرش را بشوید؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری، به آنچه می رسد بزرگ تر است.»

باب 19 عدم وجوب استنجا از خواب و باد

844-(1) عمار ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «از مردی باد خارج می شود، آیا باید استنجا کند؟» امام علیه السلام فرمود: «نه.»

این بخشی از حدیث عمار است که در باب چهارم از باب های نواقض وضو خواهد آمد.

845-(2) سلیمان بن جعفر جعفری گوید: «امام رضا علیه السلام را مشاهده کردم که از خواب برخاست و بدون استنجا وضو گرفت و درباره مردی که نامش را بیان کرد با شگفتی فرمود: «شنیده ام که هرگاه باد از او خارج می شود، استنجا می کند.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه این حدیث به طور مرسل از امام رضا علیه السلام روایت شده است.

846-(3) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «امام صادق علیه السلام از نیاکانش از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «استنجا جز برای غایط یا بول یا جنابت یا آنچه غیر از باد خارج می شود، نیست. از باد استنجای واجب وجود ندارد.»

1967-847-(4) فقه الرضا عليه السلام 67: ولا تغسل ثوبك إلا ممّا يجب عليك في خروجه إعادة الوضوء ولا يجب عليك إعادة(1) إلا من بول أو منى أو غائط أو ريح تستيقظها.

ويأتى فى الرضوىّ (12) من باب (6) أنّ القلس لا ينقض الوضوء من أبواب ما ينقض الوضوء قوله عليه السلام فلا وضوء عليك ولا استنجاء إلا أن يخرج منك بول أو غائط أو ريح أو منى .

(20) باب كراهة حبس البول وقطعه

1968-848-(1) مستدرک 284/1: الرسالة الذهبية للرضا عليه السلام ومن أراد ان لا يشتكى مثانته فلا- يحبس البول ولو على ظهر دابة(2).

1969-849-(2) فقه الرضا عليه السلام 340: روى إذا جُعَت فكل وإذا عطشت فاشرب وإذا هاج بك البول فَبُلْ ولا تجامع إلا من حاجة وإذا نَعَسَتْ فَنَمْ فإن ذلك مصححة للبدن.

وتقدّم فى رواية الحسن (10) من باب (1) نجاسة البول من أبواب التّجاسات قوله أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتى بالحسن(3) بن علىّ عليهما السلام فَوَضِعَ فى حجره فبال عليه فأخذ (هـ - خ) فقال لا تزرموا ابنى.

وفى رواية ابن أبى ليلى (11) قوله فبال فقال صلى الله عليه وآله (أى الحسين عليه السلام).

وفى رواية اخرى قوله صلى الله عليه وآله رواية اخرى قوله صلى الله عليه وآله لا تزرموا ابنى أى لا تقطعوا عليه بوله.

ص: 554

1- . اعادته - خ ل.

2- . دابّته - خ.

3- . الحسين - خ ل.

847- (4) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و لباس را نشوی مگر از آنچه در خروجش اعاده وضو بر تو واجب است و اعاده وضو بر تو واجب نیست مگر از بول یا غایط یا باد یقینی.»

ارجاعات

می آید:

در روایت دوازدهم از باب ششم از باب های نواقض وضو فرموده امام علیه السلام که: «وضو و استنجا بر تو واجب نیست مگر آن که از تو بول یا غایط یا باد یا منی خارج شود.»

باب 20 جلوگیری از بول

848- (1) در رساله الذهبیه متعلق به امام رضا علیه السلام آمده است: «و هر کس می خواهد مثانه اش به بیماری گرفتار نشود، از بول جلوگیری نکند هر چند سوار بر پشت چهارپا باشد.»

849- (2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «روایت شده است: «هرگاه گرسنه شدی، بخور و هرگاه تشنه شدی بنوش و هرگاه بول به توفشار آورد، بول کن! و جز در صورت نیاز آمیزش نکن! و هرگاه خوابت گرفت بخواب؛ زیرا این ها بدن را سالم نگه می دارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دهم از باب یکم از باب های نجاست ها این گفته که: «حسن علیه السلام (یا حسین علیه السلام) نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آورده و در دامش قرار داده شد. آنگاه وی بول کرد و او را برداشتن.»

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ادرار فرزندانم را قطع نکنید.»

و در روایت یازدهم این گفته که: «آنگاه حسین علیه السلام بول کرد، پس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «او را رها کنید.»

و در روایت دیگری فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «ادرار فرزندانم را قطع نکنید.»

ص: 555

(1) باب ما يعتبر فيه الوضوء من الصلوة وغيرها وأنه إذا دخل وقت الصلوة وجب الطهور وحكم من صلى أو طاف على غير وضوء

قال الله تبارك وتعالى في سورة الواقعة (56): 77-79: «إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ * لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ».

المائدة (5): 6: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَدِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ».

1970-850 (1) تهذيب 140/1: الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن فقيه 35/1:

أبي جعفر (1) عليه السلام قال لا صلوة إلا بطهور المحاسن 78: أحمد ابن أبي عبد الله البرقي قال أخبرني عبد العظيم عن عبد الله الهاشمي قال قال أبو جعفر عليه السلام وذكر مثله دعائم الإسلام 100/1: عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله.

ص: 556

باب 1 آنچه وضو داشتن در آنها واجب است مانند نماز و...

خداوند تبارك و تعالی می فرماید:

«همانا آن قرآن کریم است در کتاب پوشیده جز پاک شدگان با آن تماس ندارند.»⁽¹⁾

«ای کسانی که ایمان آوردید هرگاه برای انجام نماز به پا خاستید، صورت ها و دستانتان را تا آرنج بشویید و به سرهایتان و پاهایتان را تا دو برآمدگی روی پا دست بکشید! و اگر جنب بودید طهارت کسب کنید! و اگر بیمار یا در مسافرت بودید یا یکی از شما قضای حاجت کرد یا با زنان تماس داشتید، آنگاه آبی نیافتید پس با خاک تیمم کنید! به این صورت که با خاک به صورت ها و دستانتان بکشید! خداوند نمی خواهد هیچ فشار و سختی بر شما قرار دهد؛ بلکه می خواهد پاکتان نماید و نعمت هایش را بر شما کالم گرداند باشد که شکرگزاری.»⁽²⁾

850- (1) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هیچ نمازی بدون طهارت [صحیح] نیست.»

این حدیث از عبدالله هاشمی از امام باقر علیه السلام و از کتاب دعائم الاسلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز روایت شده است.

ص: 557

1- . واقعه 77-79/56.

2- . مائده 6/5.

1971-851-(2) تهذيب 140/2: الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن فقيه 22/1: أبي جعفر (1) عليه السلام قال إذا دخل الوقت وجب الطهور والصلاة ولا صلوة إلا بطهور.

1972-852-(3) الاستغاثة 29: لعلي بن أحمد الكوفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا صلوة إلا بوضوء.

1973-853-(4) مستدرک 288/1: القطب الراوندي في لب الباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا صلوة إلا بالوضوء ولا وضوء إلا بالتسمية.

1974-854-(5) دعائم الإسلام 100/1: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال لا يقبل الله الصلاة إلا بطهور.

مستدرک 290/1: العوالي عن فخر المحققين عن النبي صلى الله عليه وآله لا يقبل الله صلاة بغير طهور.

1975-855-(6) مستدرک 287/1: الدعائم عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال أوصيكم بالطهارة التي لا تتم الصلاة إلا بها (في حديث طويل - كذا).

1976-856-(7) جامع الأخبار 165: قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تجوز صلاة (امرء - خ) حتى يطهر خمس جوارحه الوجه واليدين والرأس والرجلين بالماء والقلب بالتوبة.

1977-857-(8) تفسير العسكري عليه السلام 521: عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول وإن أعظم طهور الصلاة الذي لا يقبل (الله - خ) الصلاة إلا به ولا شيء من الطاعات مع فقد ماله محمداً صلى الله عليه وآله لأنه سيد المرسلين وموالة علي عليه السلام لأنه سيد الوصيين وموالة أوليائهما ومعادة أعدائهما.

1978-858-(9) الذكرى 119: للشهيد روى ما وقع الصلاة من آخر الطهارة حتى يدخل الوقت.

ص: 558

851-(2) زرارہ از امام باقر علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «ہنگامی کہ وقت داخل شد طہارت و نماز واجب می شود و هیچ نمازی بدون طہارت [صحیح] نیست.»

852-(3) در کتاب الاستغاثہ متعلق بہ علی بن احمد کوفی از پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ روایت می شود کہ فرمود: «ہیچ نمازی بدون وضو [صحیح] نیست.»

853-(4) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ روایت می شود کہ فرمود: «ہیچ نمازی بدون وضو [صحیح] نیست و هیچ وضویی بدون نام خدا نیست.»

854-(5) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیہ السلام روایت می شود کہ فرمود: «خداوند بدون طہارت نماز را نمی پذیرد.»

در کتاب العوالی فخر المحققین از پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ روایت می شود کہ فرمود: «خداوند هیچ نمازی را بدون طہارت نمی پذیرد.»

855-(6) در کتاب دعائم الاسلام از امیرمؤمنان علیہ السلام روایت می شود کہ فرمود: «شما را بہ طہارت سفارش می کنم کہ بدون آن نماز تحقق نمی یابد.»

856-(7) در کتاب جامع الاخبار از امیرمؤمنان علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «نماز صحیح نیست تا پنج عضو طہارت دادہ شود؛ صورت و دو دست و سر و دو پا با آب و قلب با توبہ.»

857-(8) در تفسیر منسوب بہ امام حسن عسکری علیہ السلام از نیاکانش از پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ روایت می شود کہ فرمود: «کلید نماز طہارت است و حرام کننده اش تکبیر و حلال کننده اش سلام و خداوند هیچ نمازی را بدون طہارت و هیچ صدقہ ای را از راه خیانت نمی پذیرد و بزرگ ترین طہارت نماز کہ بدون آن خداوند نماز و هیچ یک از عبادت ہا را نمی پذیرد عبارت است:

موالات محمد صلی اللہ علیہ و آلہ زیرا وی سرور پیامبران است و موالات علی علیہ السلام زیرا وی سرور اوصیاست و موالات دوستان آن دو و دشمنی با دشمنان شان.»

858-(9) در کتاب الذکری متعلق بہ شہید اول قدس سرہ آمدہ است: «روایت شدہ است: «بہ نماز احترام نکرد کسی کہ طہارت را بہ تاخیر انداخت تا وقت داخل شد.»

1979-859-10) فقيه 35/1: روى أنّ رجلاً من الأخبار أقعد في قبره فقيل له أنّ جالدوك مائة جلدة من عذاب الله عزّ وجلّ قال لا اطيعها فلم يزالوا به حتّى ردّوه إلى واحدة فقال لا اطيعها فقالوا لابدّ منها قال فيما تجلدونها قالوا نجلدك بأنك صليت يوماً بغير وضوء ومررت على ضعيف فلم تنصره فلجدوه جلدة من عذاب الله تعالى فامتلاً قبره ناراً.

علل السّرائع 309/1: عقاب الأعمال 267: حدّثنا محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّدّيق عن السّدّی بن محمد عن صفوان بن يحيى عن صفوان بن مهران بن الحسن (الجمّال - العقاب) عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه المحاسن 78: أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن حسان عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن صفوان الجمّال عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

1980-860-11) مستدرک 413/1: القطب الراوندي في لبّ الباب وروى أنّ الملكين قالوا- في القبر لميت أنّما امرنا ان نجلدك مائة جلدة قال ولمّ قالاً لأنّك صليت على غير وضوء ومررت بمظلوم فلم تنصره.

1981-861-12) فقيه 251/1: روى مسعدة بن صدقة أنّ قائلاً قال لجعفر بن محمد عليهما السلام جعلت فداك اتّى أمرّ يقوم ناصبيّة (1) وقد اقيمت لهم الصّلمة وأنا على غير وضوء فان لم أدخل معهم في الصّلمة قالوا ما شاء وا ان يقولوا فاصلّى معهم ثمّ أتوضأ إذا انصرفت واصلّى (الصّلمة - خ) فقال جعفر بن محمد عليهما السلام سبحان الله افما يخاف من يصلّى من (2) غير وضوء ان تأخذه الأرض خسفاً.

1982-862-13) تهذيب 127/1 استبصار 113/1: عليّ بن الحسن بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم وجعفر بن محمد ابن أبي الصّدّ باح جميعاً عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام قال المصحف لا تمسّه على غير طهر ولا جنباً ولا يمّس خيطه (3) ولا تعلقه انّ الله تعالى يقول لا يمّسه إلّا المطهّرون - حملة الشّيخ رحمه الله في غير مسّ كتابة القرآن على الكراهة.

ص: 560

1- . ناصبة - خ ل.

2- . على - خ.

3- . خطّه - خ ل.

859-(10) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده: «روایت شده است: «یکی از احبار در قبرش نشاندۀ شد و به وی گفته شد: «ما صد ضربه از عذاب خداوند عز و جل به تو می زنیم.» وی گفت: «من طاقت ندارم.» به همین صورت هر بار از تعداد تازیانه ها کاسته شد تا به يك تازیانه رسید، او گفت: «من طاقت ندارم.»

گفتند: «چاره ای از آن نیست.»

وی گفت: «به چه دلیل مرا می زنید؟»

گفتند: «به این دلیل به تو تازیانه می زنیم که يك روز بی وضو نماز خواندی و به ناتوانی برخورد کردی و او را یاری نکردی.»

آنگاه يك تازیانه از عذاب خداوند تعالی به او زدند و قبرش از آتش پر شد.»

صفوان جمال نظیر این حدیث را از امام صادق علیه السلام روایت کرده است.

860-(11) قطب راوندی در کتاب لب اللباب می گوید: «روایت شده که دو فرشته به مرده ای در قبر گفتند: «به ما دستور داده شده است که یکصد تازیانه به تو بزنینم.»

وی گفت: «دلیل آن چیست؟»

آن ها گفتند: «زیرا تویی وضو نماز خواندی و به مظلومی برخورد نمودی و یاری اش نکردی.»

861-(12) مسعدة بن صدقه می گوید: «شخصی به امام صادق علیه السلام گفت: «فدایت شوم! من با گروهی ناصبی برخورد می کنم که نمازشان بر پا شده است و من وضو ندارم اگر همراه شان در نماز شرکت نکنم، هر چه دل شان بخواهد درباره من می گویند، آیا با آن ها نماز بخوانم و پس از آن که از ایشان جدا شدم وضو بگیرم و دوباره نماز بخوانم؟»

امام علیه السلام فرمود: «پیراسته است خدا! آیا کسی که بی وضو نماز می خواند، نمی ترسد که زمین او را در خود فرو ببرد؟»

862-(13) ابراهیم بن عبد الحمید از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بی طهارت و در حال جنابت قرآن را لمس نکن و نخ آن (خط آن) لمس نمی شود و آن را نیاویز.

خداوند تعالی می فرماید: «جز پاك شدگان آن را لمس نمی کنند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را در غیر مورد نوشته های قرآن بر کراهت حمل کرده است.

1983-863-(14) تهذيب 126/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصّمار واسماعيل بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد استبصار 113/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حمّاد عن حريز عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان اسماعيل ابن أبي عبد الله عليه السلام عنده فقال يابني اقرء المصحف وقال اني لست على وضوء فقال لا تمسّ الكتاب (1) ومسّ الورق (واقراً - يب).

1984-864-(15) تهذيب 127/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 50/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن استبصار 113/1:

الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عمّن قرء في المصحف وهو على غير وضوء قال لا بأس ولا يمسّ الكتاب.

1985-865-(16) تهذيب 127/1: سئل عليّ بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرّجل أيحلّ له ان يكتب القرآن في الألواح والصّحيفة وهو على غير وضوء قال لا وسائل 384/1: روى عليّ بن جعفر في كتابه مثله.

وتقدّم في رواية اسحاق بن عمّار (4) من باب (12) أنّ الماء محكوم بالطّهارة من أبواب المياه قوله عليه السلام ويغسل كلّ ما أصابه ذلك الماء ويعيد الوضوء والصّلوة.

وفي رواية ابن مهزيار (5) من باب (23) عدم جواز الصّلمة مع التّجاسة من أبواب التّجاسات قوله عليه السلام فاذا كان جنباً أو صلّى على غير وضوء فعلية اعادة الصّلوات المكتوبات اللّواتي فاتته.

وفي رواية زرارة (1) من باب (10) وجوب الاستنجاء للصّلوة من أبواب التّخلّي قوله عليه السلام لا صلوة إلا بطهور.

ويأتى في رواية التّعمانيّ (1) من باب (4) اشتراط طهارة ماء الوضوء من أبواب الوضوء قوله فإنّ الله تعالى فرض الوضوء على عباده بالماء الطّاهر.

وفي الرّضويّ (11) من باب (10) اسباغ الوضوء قوله لا صلوة إلا باسباغ الوضوء.

ص: 562

863-(14) حرّیز با واسطه روایت می کند که گفت: «اسماعیل فرزند امام صادق علیه السلام نزد امام علیه السلام بود. آن حضرت به وی فرمود: «ای فرزند عزیزم! قرآن بخوان!»

اسماعیل گفت: «من وضو ندارم.»

امام علیه السلام فرمود: «نوشته ها را لمس نکن و ورق را لمس کن (و آن را بخوان).»

864-(15) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کسی سؤال کردم که بی وضو از رو قرآن می خواند.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد و نوشته ها را لمس نکنند!»

865-(16) علی بن جعفر از برادرش امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کرد: «آیا برای انسان جایز است بی وضو قرآن را در لوح و صفحه بنویسد؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب دوازدهم از باب های آب ها فرموده امام علیه السلام که: «و هرچه را که آن آب به آن رسیده است می شوید و وضو و نماز را اعاده می کند.»

و در روایت پنجم از باب بیست و سوم از باب های نجاست ها فرموده امام علیه السلام که: «پس در صورتی که جنب باشد یا بدون وضو نماز خوانده باشد، باید نمازهای واجب فوت شده را اعاده کند.»

و در روایت یکم از باب دهم از باب های تخلّی فرموده امام علیه السلام که: «هیچ نمازی بدون طهارت نیست.»

می آید:

در روایت یکم از باب چهارم از باب های وضو این گفته که: «همانا خداوند عز و جل وضوی با آب پاک را بر بندگان واجب کرد.»

و در روایت یازدهم از باب دهم این گفته که: «هیچ نمازی جز با شادابی وضو نیست.»

ص: 563

وفى رواية أبى اسحاق (11) من باب (16) كيفية الوضوء قوله وانظر إلى الوضوء فإنه من تمام الصلوة.

وفى رواية على بن ابراهيم (13) قوله عليه السلام فقال له (جبرئيل عليه السلام) يا محمد قم توضأ للصلوة.

وفى رسالة الفقيه (21) قوله عليه السلام فلما تاب الله عز وجل عليه فرض الله عليه وعلى ذريته تطهير هذه الجوارح الأربع الخ.

وفى رواية محمد بن سنان (22) قوله عليه السلام ان علة الوضوء التي من أجلها صار على العبد غسل الوجه والذراعين ومسح الرأس والقدمين فلقيامه بين يدي الله عز وجل الخ.

وفى رواية ابن شاذان (23) قوله فان قال فلم امروا بالوضوء وبدأ به قيل لأن يكون العبد طاهراً الخ فلاحظ فإنه طويل.

وفى رسالة الفقيه (1) من باب (17) كفاية المرة الواحدة قوله صلى الله عليه وآله هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة إلا به.

وفى رواية الراوندي (6) مثله وزاد فمن ترك شيئاً منه اختياراً فلا صلوة له.

وفى رواية أبى بكر بن حزم (5) من باب (26) عدم جواز المسح على الخفين قوله عليه السلام ويملك تصلّي على غير وضوء.

وفى رواية زرارة (3) من باب (9) انّ تقليد الأظفار لا ينقض الوضوء من أبواب ما ينقض الوضوء قوله عليه السلام يا زرارة كلّ هذا سنة والوضوء فريضة الخ.

وفى رسالة الفقيه (1) من باب (1) وجوب غسل الجنابة من أبواب الجنابة قوله عليه السلام فعليه في ذلك (أى فى خروج البول والغائط) الوضوء.

وفى رواية ابن سنان (4) ما يدل على وجوب الوضوء.

و در روایت دوازدهم این گفته که: «نماز کامل نمی شود، جز برای شخص با وضوی شاداب.»

و در روایت یازدهم از باب شانزدهم این گفته که: «در وضو دقت کن زیرا وضو کامل کننده نماز است.»

و در روایت سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «جبرئیل علیه السلام به پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: ای محمد صلی الله علیه و آله! به پا خیز برای نماز وضو بگیر.»

و در روایت بیست و یکم فرموده امام علیه السلام که: «پس وقتی که خداوند عز و جل توبه او را پذیرفت برای او و ذریه اش تطهیر این چهار عضو را واجب کرد....»

و در روایت بیست و دوم فرموده امام علیه السلام که: «دلیل وضو که به خاطرش شستن صورت و دو ذراع و مسح سر و پاها بر بنده واجب شد برای ایستادن بنده است در برابر خداوند عز و جل....»

و در روایت بیست و سوم این گفته که: «پس اگر بگویند: چرا وضو به آن ها دستور داده شد و از آن آغاز شد؟ گفته می شود: برای این که بنده پاک و با طهارت باشد....» حدیث را بنگر که طولانی است.

و در روایت یکم از باب هفدهم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «این وضویی است که خداوند نماز را بدون آن نمی پذیرد.»

و در روایت ششم مانند آن هست و در ادامه می افزاید: «هر کس با اختیار چیزی از آن را ترك کند، نمازی برای وی نیست.»

و در روایت پنجم از باب بیست و ششم فرموده امام علیه السلام که: «وای بر تو آیا بدون وضو نماز می خوانی؟»

و در روایت سوم از باب نهم از باب های نواقض وضو فرموده امام علیه السلام که: «ای زراره! این سنت است و وضو واجب است.»

و در روایت یکم از باب یکم از باب های جنابت فرموده امام علیه السلام که: «در آن مورد (خروج بول و غایط) بر او وضو لازم است.»

و در روایت چهارم آنچه بر وجوب وضو دلالت می کند.

وفى رواية الدّعائم (8) قوله عليه السلام وفرض عليهما (أى اليدين) من الصدقة (إلى أن قال) والطّهر للصلوة.

وفى رواية أبى عمرو الزّبيرى (8) والطّهور للصلوة.

وفى رواية خلف بن حمّاد (8) من باب (3) علائم دم الحيض من أبواب الحيض قوله عليه السلام وان كان من العذرة فلتتق الله ولتتوضّأ ولتصلّ .

وفى رواية ابن مسلم (9) من باب (10) حكم الحبلى إذا رأّت الدّم قوله وان كان قليلاً اصفر فليس عليها إلّا الوضوء.

وفى رواية ابن نعيم (14) نحوه.

وفى روايتى ابن خالد (13) و (14) من باب (1) فضل غسل الجمعة من أبواب الأغسال المسنونة قوله عليه السلام واتمّ وضوء الفريضة بغسل يوم الجمعة.

وفى رواية زرارة (14) من باب (10) كيفيّة التّيمّم من أبواب التّيمّم قوله عليه السلام ومتى اصبت فعليك الغسل ان كنت جنباً والوضوء ان لم تكن جنباً.

وفى رواية أبى بصير (1) من باب (14) حكم من كان معه ماء فنسيه وتيمّم قوله عليه السلام عليه ان يتوضّأ ويعيد الصّلوة.

وفى كثير من أحاديث هذه الأبواب ما ينقض الوضوء وبعض أحاديث أبواب الغسل والجنابة والحيض والأغسال المسنونة وجملة من أحاديث أبواب التّيمّم ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية ابن شاذان (3) من باب (20) جواز الصّلاة على الميّت بغير وضوء من أبواب الصّلاة على الميّت قوله عليه السلام وإنّما يجب الوضوء فى الصّلوة الّتى فيها ركوع وسجود.

وفى الرّضوى (9) قوله عليه السلام وقد كره ان يتوضّأ انسان عمداً للجنّاة لأنّه ليس بصلوة.

و در روایت هشتم فرموده امام علیه السلام که: «و بر دستان صدقه و... را واجب کرد... و طهارت را برای نماز واجب کرد.»

و در روایت هشتم: «... و طهارت را برای نماز واجب کرد.»

و در روایت هشتم از باب سوم از باب های حیض فرموده امام علیه السلام که: «و اگر از بکارت است، پس باید از خدا پروا کند، وضو بگیرد و نماز گزارد.»

و در روایت نهم از باب دهم این گفته که: «و اگر اندک و زرد است، غیر از وضو چیزی بر عهده او نیست.»

و در روایت چهاردهم نظیر آن خواهد آمد.

و در روایت سیزدهم و چهاردهم از باب یکم از باب های غسل های مستحب فرموده امام علیه السلام که: «و وضو واجب را با غسل روز جمعه کامل کرد.»

و در حدیث زراره این سخن روایت چهاردهم از باب دهم از باب های تیمم فرموده امام علیه السلام که: «و هر وقت به آب دست یافتی، اگر جنب بودی غسل بر تو لازم است و اگر جنب نبودی وضو بر تو لازم است.»

و در روایت یکم از باب چهاردهم فرموده امام علیه السلام که: «بر او لازم است وضو بگیرد و نماز را اعاده کند.»

و در بسیاری از روایات این باب ها و باب های نواقض وضو و برخی از روایات باب های غسل و جنابت و حیض و غسل های مستحب و تعدادی از روایات باب های تیمم مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت سوم از باب بیستم از باب های نماز بر میت فرموده امام علیه السلام که: «وضو تنها در نمازی واجب است که رکوع و سجده دارد.»

و در روایت نهم فرموده امام علیه السلام که: «و به تحقیق وضو گرفتن برای نماز میت عمداً مکروه شده است زیرا آن نماز نیست.»

وفى باب (4) وجوب اتمام الصلوة وباب (10) عدد ركعات الفرائض اليومية من أبواب فضل الصلوة وباب (18) جواز تأخير المغرب عن أول الوقت وباب (24) وجوب الترتيب بين الفرائض من أبواب المواقيت وباب (22) جواز صلوة المختضب من أبواب لباس المصلّى وباب (10) جواز اتيان التأفلة على البعير من أبواب القبلة وباب (22) جواز إذان الرجل مع الجنابه وباب (29) جواز التعويل على إذان الثقة فى دخول الوقت من أبواب الأذان وباب (2) بدء الصلوة وكيفيتها من أبواب كيفية الصلوة.

وباب (4) الاقبال والتخشع فى الصلوة وباب (5) من لا تقبل صلوته وباب (6) فرائض الصلوة. وباب (7) افتتاح الصلوة بالوضوء. وباب (1) فضل السجود من أبواب السجود.

وباب (17) استحباب التعقيب بعد المغرب من أبواب التعقيب. وباب (5) أنّ أقلّ عدد ينعقد به الجماعة اثنان من أبواب الجماعة. وباب (17) كراهة الصلوة خلف العبد وباب (19) كراهة امامة المتيمّم. وباب (7) استحباب الصلوة فى وقتها ثمّ الصلوة مع المخالف وباب (52) عدم ضمان الامام لصلوة المأموم.

وباب (61) أنّ الامام إذا كان جنباً أو أحدث حدثاً الخ وباب (65) من صلّى بقوم وهو على غير طهر. وباب (3) وجوب قضاء الفرائض الفائتة من أبواب قضاء الصلوات.

وباب (1) ما يستحبّ من الصلوة لكلّ حاجة وغيرها من الصلوات المستحبة فى أبواب متفرقة كلّها من كتاب الصلوة. وباب (17) اشتراط الطهارة فى صحّة الطواف من أبواب الطواف.

وباب (11) استحباب الرّفق بالمؤمنين فى أمرهم بالمعروف من كتاب الأمر بالمعروف.

وباب (37) ما يحلّ أكله من البيض من أبواب الأطعمة. وباب (5) أنّ من سرق قطعت يمينه من كتاب الحدود وغيرها من الأبواب ما يدلّ على وجوب الوضوء للصلوة وإنّما لم نذكرها تفصيلاً لأنّه من الضروريات.

وفى جميع أحاديث باب 17 اشتراط الطهارة فى صحّة الطواف وباب 28 حكم من أحدث فى الطواف من أبوابه ما يدلّ على وجوب الوضوء للطواف.

و در باب چهارم و دهم از باب های فضیلت نماز؛

و باب هفدهم و بیست و چهارم از باب های وقت نماز؛

و باب بیست و دوم از باب های لباس نمازگزار؛

و باب دهم از باب های قبله؛

و باب بیست و دوم و بیست و نهم از باب های اذان؛

و باب دوم، چهارم، پنجم، ششم و هفتم از باب های کیفیت نماز؛

و باب یکم از باب های سجده؛

و باب هفدهم از باب های تعقیب؛

و باب پنجم، هفدهم، نوزدهم، هفتم، پنجاه و دوم، شصت و یکم و شصت و پنجم از باب های نماز جماعت؛

و باب سوم از باب های نماز قضا؛

و باب یکم و دیگر باب های نمازهای مستحبی؛

و باب هفدهم از باب های طواف؛

و باب یازدهم مدارا با مردم در امر به معروف از کتاب امر به معروف؛

و باب سی و هفتم از باب های خوراکی ها؛

و باب پنجم قطع دست دزد از باب های حدود؛

و باب های دیگر مطالبی بر وجوب وضو برای نماز دلالت می کند.

و در تمام روایات باب هفدهم شرط بودن وضو در صحت طواف و باب بیست و هشتم حکم کسی که در طواف محدث می شود مطالبی بر وجوب وضو برای طواف دلالت می کند.»

1986-866-1 (1) كافي 468/3: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى (1) عن ابن أبي عمير عن محمد بن كردوس عن أبي عبد الله عليه السلام قال من تطهر ثم أوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده فان قام من الليل فذكر الله تناثرت عنه خطايا فان قام من آخر الليل فتطهر وصلى ركعتين وحمد الله واثني عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله لم يسئل الله شيئاً أعطاه أما ان يعطيه الذي يسئله (2) بعينه وأما (ان - خ) يدخر له ما هو خير له منه.

ثواب الأعمال 35: أبي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن ربيع عن محمد بن كردوس عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلى قوله كمسجده.

1987-867-2 (2) المحاسن 47: أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي عن علي بن الحكم بن مسكين عن محمد بن كردوس عن أبي عبد الله عليه السلام قال من بات على وضوء بات وفراشه مسجده فان تخفف وصلى ثم ذكر الله لم يسئل الله شيئاً إلا أعطاه.

1988-868-3 (3) تهذيب 116/2: فقيه 296/2: روى (3) عن الصادق عليه السلام أنه قال من تطهر ثم أوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده فان ذكر الله ليس على وضوء فتيمم (4) من دثاره (و - فقيه) كائنا ما كان لم يزل في صلاة ما ذكر الله عز وجل المحاسن 47: حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أوى إلى فراشه فذكر الله على غير طهر وذكر نحوه.

1989-869-4 (4) معاني الأخبار 234: أمالي الصدوق 37: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن نوح بن شعيب العرقوفى (5) (عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن عروة بن أخي شعيب العرقوفى - الأمالي) عن شعيب عن أبي بصير قال سمعت الصادق جعفر بن محمد يحدث عن أبيه عن آبائه عليهم السلام في حديث قال سلمان سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من بات على طهر فكأنما أحيى الليل (كله - الأمالي).

ص: 570

1- . أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير - كا خ.

2- . سئل - خ.

3- . قال الصادق عليه السلام - فقيه.

4- . فليتيتم - فقيه خ.

5- . التيشابورى - الأمالي.

866-(1) محمد بن کردوس از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس وضو بگیرد و به رختخواب رود در حالی شب را سپری می کند که رختخوابش همانند مسجد اوست. پس اگر در شب به پا خیزد و خدا را یاد کند، گناهایش می ریزد و اگر در پایان شب برخیزد و وضو بگیرد و دو رکعت نماز گزارد و حمد و ثنای خدا را بجا آورد و بر پیامبر صلی الله علیه و آله درود فرستد، چیزی از خدا درخواست نمی کند مگر آن که به وی عنایت می کند یا همان چیزی را که برایش بهتر از آن است برایش ذخیره می کند.»

در گزارش دیگری تا جمله: «همانند مسجد اوست»، روایت شده است.

867-(2) محمد بن کردوس از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس شب را با وضو سپری کند، در حالی شب را سپری می کند که رختخوابش مسجد اوست. پس اگر سبک شود و نماز بخواند سپس ذکر خدا را بگوید هیچ چیز از خدا درخواست نمی کند مگر آن که به وی عنایت می کند.»

868-(3) در کتاب التهذیب و من لا یحضره الفقیه از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود:

«هر کس وضو بگیرد سپس در بسترش جای گیرد، در حالی شب را سپری می کند که رختخوابش همانند اوست. پس اگر به یادش آمد که وضو ندارد، با لباس خود تیمم کند (و) هر چه که می خواهد باشد. تا وقتی ذکر خداوند عز و جل را می گوید در حال نماز است.»

حفص بن غیاث از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس در رختخوابش جای گیرد و یادش بیاید که وضو ندارد...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

869-(4) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیه السلام روایت می کند که در بخشی از یک حدیث سلمان گفت: «از محبوبم رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: «هر کس با طهارت شب را سپری کند گویا (تمام) شب را به عبادت بیدار مانده است.»

1990-870-(5) مستدرک 297/1: درر اللّٰثالى: وفى حديث آخر عنه صلى الله عليه وآله قال من نام متوضّاً كان فراشه له مسجداً ونومه له صلوة حتّى يصبح ومن نام على غير وضوء كان فراشه له قبراً وكان كالجيفة حتّى يصبح.

1991-871-(6) وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال طهّروا هذه الأجساد طهّركم الله فليس من عبد يبيت طاهراً إلّا بات معه ملك فى شعاره لا يتقلب ساعة من ليل يستل الله شيئاً من أمر الدّنيا والآخرة إلّا أعطاه آياه.

1992-872-(7) وعن أبى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نام الانسان عرج بنفسه حتّى يؤتى بها العرش فان كانت طاهرة اذن لها فى السّجود وان كانت ليست بطاهرة لم يؤذن لها فى السّجود.

1993-873-(8) مستدرک 296/1: القطب الراوندى فى دعواته عن النّبى صلى الله عليه وآله انه قال من نام على الوضوء ان أدركه الموت فى ليله مات شهيداً.

1994-874-(9) مستدرک 296/1: السّيد على بن طاووس فى فلاح السّائل عن الحسين بن سعيد المخزومى عن الحسين بن أحمد البوشنجى عن عبد الله بن على السّلامى عن اسحاق بن محمد الرّنجانى عن الحسن بن على العلوىّ يقول سمعت على بن محمد بن على بن موسى الرضا عليهم السلام يقول لنا أهل البيت عند نومنا عشر خصال الطّهاره الخبر.

1995-875-(10) تهذيب 359/1: محمد بن على بن محبوب عن العباس عن سعدان عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من طلب حاجة وهو على غير وضوء فلم تقض (حاجته - فقيه) فلا يلومنّ إلّا نفسه فقيه 95/3: قال الصّادق عليه السلام من ذهب فى حاجة على غير وضوء وذكر مثله.

1996-876-(11) البحار 328/80: اختيار السّيد بن الباقي قال أميرالمؤمنين عليه السلام لأبى ذرّ إذا نزل بك أمر عظيم فى دين أو دنيا فتوضّأ وارفع يديك وقل يا الله سبع مرّات فانه يستجاب لك.

1997-877-(12) فقيه 173/1: قال الصّادق عليه السلام اتى لأعجب ممّن يأخذ فى حاجة وهو على وضوء كيف لا تقضى حاجته.

1998-878-(13) مستدرک 353/1: القطب الراوندى فى دعواته قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا غضب أحدكم فليتوضّأ.

870-(5) در کتاب درر اللئالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هر کس با وضو بخوابد، تا به صبح رختخوابش برای وی مسجد و خوابش برای وی نماز است و هر کس بی وضو بخوابد رختخوابش قبر اوست و وی همانند مرداری است تا هنگام صبح.»

871-(6) و فرمود: «این بدن ها را با طهارت کنید تا خداوند شما را پاک گرداند، هیچ بنده ای شب را با طهارت سپری نمی کند مگر آن که فرشته ای در لباسش با اوست. در هیچ ساعتی از شب بر نمی خیزد تا چیزی از دنیا و آخرت را از خدا درخواست کند مگر آن که خداوند آن را به وی عنایت می کند.»

872-(7) و ابودرداء از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هنگامی که انسان بخوابد، روحش بالا برده می شود تا به عرش می رسد، پس اگر با طهارت باشد، اجازه سجده به وی داده می شود و اگر با طهارت نباشد، اجازه سجده به وی داده نمی شود.»

873-(8) قطب راوندی در کتاب دعواتش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس با وضو بخوابد اگر در آن شب مرگش فرا رسد، شهید مرده است.»

874-(9) حسن بن علی علوی از امام هادی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ما اهل بیت هنگام خواب ده کار انجام می دهیم: طهارت....»

875-(10) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس بی وضو به دنبال کاری رود و کارش انجام نگیرد، جز خودش را نکوهش نکند.»

این حدیث به طور مرسل در کتاب من لا یحضره الفقیه نیز آمده است.

876-(11) در کتاب اختیار سید بن باقی از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود که به ابوذر فرمود:

«هرگاه مشکل بزرگی در کار دین یا دنیا برایت پیش آمد وضو بگیر و دستانت را بالا ببر و هفت مرتبه بگو: «یا الله» که برایت اجابت خواهد شد.»

877-(12) در کتاب من لا یحضره الفقیه از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «همانا من در شگفتم از کسی که با وضو به دنبال کاری می رود چگونه کارش انجام نمی شود؟!»

878-(13) قطب راوندی در کتاب دعواتش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هرگاه یکی از شما خشمگین شد، باید وضو بگیرد.»

ويأتى فى كثير من أحاديث باب (10) كراهة الأكل للجنب من أبواب الجنابة ما يدلّ على استحباب الوضوء للجنب إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام.

وفى أكثر أحاديث باب (12) تحريم الصلوة على الحائض من أبواب الحيض ما يدلّ على استحباب الوضوء للحائض عند وقت كلّ صلوة.

وفى رواية معاوية (10) منه قوله عليه السلام تتوضأ المرثة الحائض إذا أرادت أن تأكل.

وفى الرضوى (16) من باب (1) وجوب الغسل على من مس الميت من أبواب غسل مس الميت قوله عليه السلام تتوضأ إذا أدخلت القبر الميت.

وفى رواية الجعفریات (8) من باب (10) كراهة حضور الجنب والحائض عند المحتضر من أبواب الإحتضار قوله صلى الله عليه وآله إنّ الملائكة لا تشهد جنازة الكافر (إلى أن قال) ولا الجنب جنباً يتوضأ.

وفى رواية شهاب (1) من باب (21) أنّه لا بأس للجنب أن يغسل الميت من أبواب غسل الميت قوله عليه السلام إذا كان جنباً (أى من غسل الميت) غسل يديه وتوضأ وغسل الميت وهو جنب وإن غسل ميتاً ثم أتى أهله توضأ ثم أتى أهله.

وفى الرضوى (2) نحوه.

وفى بعض أحاديث باب (20) جواز الصلوة على الميت بغير طهور من أبواب الصلوة على الميت ما يدلّ على استحباب الوضوء لصلوة الجنابة.

وفى رواية عبيد الله ومحمد بن مسلم (10) من باب (43) تربيع القبر من أبواب الدفن قوله عليه السلام توضأ إذا أدخلت الميت القبر.

وفى رواية مرازم (12) من باب (1) فضل المساجد من أبوابها قوله عليه السلام و من أتاها (أى المساجد) متطهراً طهره الله من ذنوبه وكتب من زوّاره.

می آید:

در بسیاری از روایات باب دهم از باب های جنابت مطالبی بر استحباب وضو برای جنب هنگام خوردن یا نوشیدن یا خوابیدن دلالت می کند.

و در بیش تر روایات باب دوازدهم از باب های حیض مطالبی بر استحباب وضو برای حائض در وقت همه نمازها دلالت می کند.

و در روایت دهم فرموده امام علیه السلام که: «زن حائض هنگام خوردن، وضو می گیرد.»

و در روایت شانزدهم از باب یکم از باب های غسل مس میت فرموده امام علیه السلام که: «هنگام وارد شدن در قبر مرده وضو بگیر.»

و در روایت هشتم از باب دهم از باب های احتضار فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «همانا فرشتگان بر سر جنازه کافر...

و جنب حاضر نمی شوند، مگر جنبی که وضو گرفته باشد.»

و در روایت یکم از باب بیست و یکم از باب های غسل میت فرموده امام علیه السلام که: «هرگاه (غسل دهنده میت) جنب باشد دستانش را می شوید و وضو می گیرد و با حال جنابت میت را غسل می دهد و اگر میت را غسل داد سپس خواست با همسرش آمیزش کند، وضو می گیرد.

آنگاه با همسرش آمیزش می کند.»

و در روایت دوم مانند آن.

و در برخی از روایات باب بیستم از باب های نماز میت مطالبی بر استحباب وضو برای نماز میت دلالت می کند.

و در روایت دهم از باب چهل و سوم از باب های دفن فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «هنگام وارد شدن در قبر میت وضو بگیر.»

و در روایت دوازدهم از باب یکم از باب های فضیلت مساجد فرموده امام علیه السلام که: «هر کس با طهارت وارد مسجد شود خداوند او را از گناهانش پاک می کند و او را از زائران خودش می نویسد.»

وفى جميع أحاديث باب (3) أنّه من أراد دخول المسجد يستحبّ له ان يتطهّر فى بيته مايناسب الباب.

وفى رواية عبدالرحمن (25) من باب (25) فضل سجدة الشكر من أبواب التعقيب قوله عليه السلام من سجد سجدة الشكر لنعمة وهو متوضّى كتب الله له بها عشر صلوات ومحاعنه عشر خطايا عظام.

وفى أحاديث باب (17) اشتراط الطهارة فى صحّة الطواف من أبوابه.

وباب (10) حكم السعى بغير وضوء من أبوابه.

وباب (3) أنّه لا يصلح للحجّ ان يقف بعرفات الا وهو على وضوء من أبواب الوقوف بها.

وباب (6) وجوب الوقوف بالمشعر من أبوابه.

وباب (5) استحباب الطهر عند رمى الجمار من أبوابه ما يدلّ على استحباب الوضوء للطواف المندوب والسّعى والوقوفين ورمى الحجارة والذّبح.

وفى رواية الأصبغ (48) من باب (1) تحريم الرّبا من أبوابه قوله عليه السلام يأتى على النّاس زمان ترتفع فيه الفاحشة (إلى أن قال) فمن بلغ منكم ذلك الزّمان فلا يبيتنّ ليلة إلّا على طهر الخ فلاحظ.

وفى رواية أبى سعيد الخدرى (1) من باب (2) استحباب اكرام العروس من أبواب مباشرة النّساء قوله صلى الله عليه وآله يا علىّ إذا حملت امرئتك فلا تجامعها إلّا وأنت على وضوء فأنّه ان قضى بينكما ولد يكون أعمى القلب بخيل اليد.

وفى رواية أبى بصير (1) من باب (4) ما يستحبّ للزّوجين قبل الدّخول من التّوضّى والصّلوة قوله عليه السلام إذا أدخلت عليك انشاءالله تعالى فمرها قبل ان تصل اليك ان تكون متوضّئة ثمّ أنت لا تصل اليها حتّى توضّأ.

وفى رواية الوشاء (1) من باب (5) استحباب الوضوء لمن أراد ان يعاود أهله للجماع قوله بلغنا أنّ أبا عبدالله عليه السلام كان إذا أراد ان يعاود أهله للجماع توضّأ وضوء الصّلوة.

وفى رواية ابن أبى نجران (1) من باب (73) استحباب الوضوء لمن أتى جاريته ثمّ أراد ان يأتى أخرى من أبواب نكاح العبيد قوله عليه السلام إذا أتى الرّجل جاريته ثمّ أراد ان يأتى الاخرى توضّأ.

و در تمام روایات باب سوم از باب های مساجد مناسب با این بحث هست.

و در روایت بیست و پنجم از باب بیست و پنجم از باب های تعقیب فرموده امام علیه السلام که:

«هر کس برای نعمتی با وضو سجده شکر بجا آورد، خداوند به خاطر آن ده درود برایش می نویسد و ده گناه بزرگ از او محو می کند.»

و در روایات باب هفدهم از باب های طواف و باب دهم از باب های سعی و باب سوم از باب های وقوف در عرفات و باب ششم وقوف در مشعر و باب پنجم از باب های رمی جمارات مطالبی بر استحباب وضو برای طواف مستحب و سعی و وقوفین و رمی و ذبح دلالت می کند.

و در روایت چهل و هشتم از باب یکم از باب های تحریم ربا فرموده امام علیه السلام که: «زمانی بر مردم خواهد آمد که در آن فحشا بالا خواهد گرفت... پس هر کس از شما به آن زمان رسید شب را بدون طهارت سپری نکند....»

و در روایت یکم از باب دوم از باب های مباشرت با زنان فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «ای علی علیه السلام! وقتی که همسرت باردار شد هرگز بی وضو با او آمیزش نکن چرا که اگر فرزندی برای تان به دنیا آمد، کور دل و خشک دست خواهد بود.»

و در روایت یکم از باب چهارم فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که همسرت را ان شاء الله نزد تو آوردند، پیش از آمیزش به او دستور بده با وضو باشد سپس تو نیز به او نزدیک نشو تا وضو بگیری.»

و در روایت یکم از باب پنجم این گفته که: «شنیده ایم که هرگاه امام صادق علیه السلام می خواست بار دیگر با همسرش آمیزش کند، وضوی نماز می گرفت.»

و در روایت یکم از باب هفتاد و سوم از باب های نکاح بردگان فرموده امام علیه السلام که:

«هر گاه مردی با کنیزش آمیزش کرد سپس خواست با کنیز دیگری آمیزش کند، وضو می گیرد.»

(3) باب فضل الوضوء والكون على الطهارة واستحباب تجديده وجواز إيقاع صلوات كثيرة بوضوء واحد ما لم يحدث

1999-879-(1) كافي 71/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن محمد بن قيس قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وهو يحدث الناس بمكة صلى رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر ثم جلس مع أصحابه حتى طلعت الشمس فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق معه إلّا رجلان انصاري وثقفى فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله قد علمت أنّ لكما حاجة (و- خ) تريدان ان تسئلا عنها فان شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل ان تسئلاني وان شئتما فاسئلا عنها.

قالا بل تخبرنا قبل ان نسئلك عنها فانّ ذلك أجلى للعمى وأبعد من الارتباب واثبت للايمان.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أما أنت يا أخا ثقيف فانك جئت ان تسئلني عن وضوءك وصولتك مالك في ذلك من الخير أمّا وضوءك فانك إذا وضعت يدك في انائك ثم قلت بسم الله تناثرت منها ما اكتسبت من الذنوب فاذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عينك بنظرهما وفوق فاذا غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك فاذا مسح رأسك وقدميك تناثرت الذنوب التي مشيت اليها على قدميك فهذا لك في وضوءك.

روى في الفقيه هذا الخبر في كتاب الحجّ مع اختلاف في الفاظه وذيل طويل يأتي انشاء الله تعالى في كتاب الحجّ .

2000-880-(2) تفسير العسكري عليه السلام 521: قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ العبد إذا توضأ فغسل وجهه تناثرت عنه - (خ) ذنوب وجهه وإذا غسل يديه إلى المرفقين تناثرت عنه ذنوب يديه وإذا مسح برأسه تناثرت عنه ذنوب رأسه وإذا مسح رجله أو غسلهما للثّميّة تناثرت عنه ذنوب رجله.

ص: 578

879- (1) محمد بن قیس گوید: «از امام باقر علیه السلام شنیدم که در مکه به مردم می فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نماز صبح را برگزار کرد سپس با یارانش نشست تا خورشید طلوع کرد آنگاه مردم يك يك رفتند تا این که دو نفر بیش تر باقی نماند یکی از انصار و دیگری از ثقیف. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به آن ها فرمود: «من می دانم که شما پرسشی دارید که می خواهید درباره آن سؤال کنید. پس اگر می خواهید پیش از پرسیدن شما آن را به شما بگویم و اگر می خواهید خود درباره آن پرسید!»

آن دو گفتند: «بلکه پیش از آن که ما پرسیم شما به ما بگویید زیرا آن کوری را کمتر و شك را دورتر و ایمان را استوارتر می کند.»

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «تو - ای برادر ثقیف! - آمده ای از من پرسشی که در وضو و نماز چه خبری برای توست. تو وقتی برای وضو دستت را در ظرف آب فرو میبری و بسم الله می گویی گناهای که دستت انجام داده فرو می ریزد و آنگاه که صورتت را می شویی گناهای چشمانت با نگاه شان و گناهای دهانت می ریزد و هنگامی که دستان تان را می شویی گناهای از طرف راست و چپت می ریزد و وقتی سر و پاهایت را مسح می کنی گناهای که با پاهایت به سوی شان رفته ای، می ریزد. این است در وضو برای تو.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه این حدیث با اختلاف در واژه های آن و ادامه طولانی در کتاب حج آورده شده است که خواهد آمد.

880- (2) در تفسیر منسوب به امام حسن عسکری علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «به تحقیق وقتی بنده وضو می گیرد و صورتش را می شوید گناهای صورتش می ریزد و هنگامی که دستانش را تا آرنج می شوید، گناهای دستانش می ریزد و هنگامی که سرش را مسح می کند، گناهای سرش می ریزد و هنگامی که پاهایش را مسح می کند یا برای تقیه می شوید، گناهای پاهایش می ریزد.

وان قال فى أوّل وضوءه بسم الله الرحمن الرحيم طهرت اعضائه كلّها من الذّنوب وان قال فى آخر وضوءه أو غسله من الجنابة سبحانه اللهم وبحمّديك اشهد ان لا اله إلا انت استغفرك واتوب اليك واشهد ان محمّداً عبدك ورسولك واشهد انّ عليّاً وليّك وخليفتك بعد نبيّك على خليفتك وانّ أوليائه (1) واوصيائه خلفائك.

تحتات عنه ذنوبه (كلّها - خ) كما تحتات اوراق الشّجر وخلق الله بعدد كلّ قطرة من قطرات وضوءه أو غسله ملكاً يسبّح الله ويقدّسه ويهلّله ويكبّره ويصلّى على محمّد وآله الطّيبين وثواب ذلك لهذا المتوضّى.

ثمّ يأمر الله بوضوءه أو غسله فيختم عليه بخاتم من خواتيم ربّ العزّة الحديث وهو طويل يشتمل على ثواب عظيم جدّاً.

2001-881-(3) أمالى الصّدوق 160: بالاسناد الآتى فى باب (16) كيفيّة الوضوء عن الحسن بن عليّ عليهما السلام فى حديث اسئلة اليهوديّ عن النّبىّ صلى الله عليه وآله بعد ما ذكر له صلى الله عليه وآله كيفيّة الوضوء.

قال اليهوديّ صدقت يا محمّد فما جزاء عاملها؟

قال النّبىّ صلى الله عليه وآله: أوّل ما يمسّ الماء يتباعد عنه الشّيطان.

فاذا تمضمض نور الله قلبه ولسانه بالحكمة.

فاذا استنشق آمنه الله من التّار ورزقه رائحة الجنّة.

فاذا غسل وجهه بيّض الله وجهه يوم تبيّض فيه وجوه وتسودّ فيه وجوه وإذا غسل ساعديه حرّم الله عليه اغلال النّار.

وإذا مسح رأسه مسح الله عنه سيّئاته.

وإذا مسح قدميه أجازه الله على الصّراط يوم تزلّ فيه الأقدام «الحديث».

اختصاص المفيد 36: بهذا الإسناد نحوه إلا انّ فيه آمنه الله من فتن القبر ومن فتن التّار فاذا اغسل وجهه الخ.

ص: 580

و اگر در آغاز وضویش «بسم الله الرحمن الرحيم» بگوید، تمام عضوهایش از گناه پاک می شود و اگر در پایان وضو یا غسل جنبایش بگوید: «پیراسته ای تو، خدایا و تو را ستایش می کنم. گواهی می دهم که معبودی جز تو نیست. از تو درخواست آمرزش می کنم و به سوی تو باز می گردم و گواهی می دهم که محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده توست و شهادت می دهم که پس از پیامبر صلی الله علیه و آله، علی علیه السلام خلیفه و ولی تو بر بندگان است و گواهی می دهم که اولیا و اوصیای وی جانشینان تو هستند.»

در این صورت (همه) گناهانش می ریزد همان گونه که برگ درخت می ریزد و خداوند در برابر هر قطره ای از قطرات وضو یا غسلش فرشته ای می آفریند که تسبیح و تقدیس و تهلیل و تکبیر او را می گوید و بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندان پاکش درود می فرستد و پاداش آن برای این وضوگیرنده است. سپس خداوند دستور می دهد وضو یا غسلش با مهری از مهرهای پروردگار عزت مهر شود... حدیث طولانی است و شامل پاداش بسیار بزرگی است.

881- (3) در کتاب امالی صدوق قدس سره با سند آینده در باب شانزدهم از امام حسن علیه السلام در حدیث پرسش های یهودی از پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است پس از آن که حضرت کیفیت وضو را برای وی بیان کرد، مرد یهودی گفت: «راست گفתי ای محمد صلی الله علیه و آله! پاداش انجام دهنده آن چیست؟»

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «در نخستین تماس وی با آب، شیطان از او دور می شود و آنگاه که مضمضه می کند، خداوند قلب و زبانش را به حکمت نورانی می کند و آنگاه که استنشاق می کند او را از آتش امان می دهد و بوی بهشت را روزی او می کند. آنگاه که صورتش را می شوید، خداوند چهره اش را سفید می کند در روزی که برخی چهره ها سفید و برخی سیاه می شود و وقتی دستانش را تا آرنج می شوید خداوند غل های آتش را بر او حرام می گرداند و هنگامی که سرش را مسح می کند خداوند گناهانش را پاک می کند و هنگامی که پاهایش را مسح می کند، در روزی که گام ها بر روی صراط می لغزد خداوند او را از روی صراط عبور می دهد....»

در گزارش دیگری از حدیث آمده است: «خداوند او را از عذاب قبر و آتش امان می دهد و آنگاه که صورتش را می شوید....»

2002-882-(4) بحار الأنوار 301/80: مجالس الصدوق عن علي بن أحمد بن موسى عن محمد بن جعفر الأسدي عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسيني عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال لما كلم الله عز وجل موسى عليه السلام قال الهى ما جزاء من أتم الوضوء من خشيتك قال ابعثه يوم القيامة وله نور بين عينيه يتلأأ.

2003-883-(5) مستدرک 356/1: العوالى عن أبى اسامة(1) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ومن قام إلى الوضوء يراه حقاً عليه فمضمض فاه غفرت له ذنوبه مع أول قطرة من طهوره فاذا غسل وجهه فمئثل ذلك فاذا غسل يديه فمئثل ذلك فان جلس جلس سالماً وان صلى تقبل الله منه.

2004-884-(6) مستدرک 358/1: القطب الراوندى فى لبّ الباب قال النبى صلى الله عليه وآله من توضأ فأحسن الوضوء استوجب رضوان الله الأكبر وقال صلى الله عليه وآله اتى لاعرف امتى يوم القيامة بأثار الوضوء وقال صلى الله عليه وآله تأتى امتى يوم القيامة غراً محجلين(2) من آثار الوضوء.

2005-885-(7) دعائم الإسلام 100/1: روينا عن على عن رسول الله صلوات الله عليهما أنه قال يحشر الله امتى يوم القيامة بين الأمم غراً محجلين من آثار الوضوء.

2006-886-(8) مستدرک 357/1: القطب الراوندى فى فقه القرآن قال النبى صلى الله عليه وآله انّ الوضوء يكفر ما قبله.

2007-887-(9) وفى لبّ الباب وفى الخبر إذا تطهر العبد يخرج الله عنه كلّ خبث ونجاسة وإنّ من توضأ فأحسن الوضوء خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه.

2008-888-(10) كافى 72/3: على بن ابراهيم عن أبيه عن التوفلى عن السكونى عن أبى عبد الله عليه السلام قال الوضوء شطر الايمان دعائم الإسلام 119/1: عن النبى صلى الله عليه وآله مثله مستدرک 364/1: ابن أبى جمهور فى درر اللئالى عن النبى صلى الله عليه وآله مثله.

ص: 582

1- . امامة - خ.

2- . اى مضئون ومشرقون مشهورون.

882-(4) عبدالعظیم حسنی از امام هادی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی خداوند عز و جل با موسی علیه السلام سخن می گفت، موسی علیه السلام گفت: «خدایا! پاداش کسی که از خشیت تو وضوی کامل می گیرد، چیست؟»

خداوند فرمود: «روز قیامت او را به صورتی بر می انگیزم که برای وی نوری است که در برابرش می درخشد.»

883-(5) ابواسامه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «و هر کس به قصد وضو برخیزد و آن را وظیفه خود بداند، هنگام مضمضمه یا نخستین قطره آب گناهایش آمرزیده می شود و هنگامی که صورتش را می شوید، به همان صورت. آنگاه اگر بنشیند، پاک از گناه می نشیند و اگر نماز بخواند خداوند از او می پذیرد.»

884-(6) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس به خوبی وضو بگیرد، مستوجب خشنودی بزرگ خدا می شود.» آنگاه فرمود: «من در روز قیامت اتمم را به وسیله آثار وضو می شناسم.»

و فرمود: «روز قیامت به خاطر آثار وضو امت من سپید رو و مشهور محشور می شوند.»

885-(7) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «روز قیامت به خاطر آثار وضو امت من در میان امت ها سپید رو و مشهور و نورانی می شوند.»

886-(8) قطب راوندی در کتاب فقه القرآن از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «همانا وضو گناهان پیش از خود را می پوشاند.»

887-(9) و در کتاب لب اللباب می گوید: «در خبر آمده است: «هنگامی که بنده تطهیر می کند، خداوند هر گونه پلیدی و نجاست را از او بیرون می کند و هر کس به خوبی وضو بگیرد، همانند روز ولادت از مادر از گناهایش خارج می شود.»

سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وضو بخشی از ایمان است.»

در کتاب دعائم الاسلام و در اللالی نیز این حدیث از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است.

888-(10) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«وضو نصف ایمان است.»

قطب راوندی در کتاب نوادرش از امام موسی بن جعفر علیه السلام از نیاکانش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «وضو نصف ایمان است.»

2009-889-(11) الجعفریات 17: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الوضوء نصف الإيمان بحار الأنوار 238/80: القطب الراونديّ في نواته عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله.

دعائم الإسلام 100/1: عن عليّ عليه السلام أنّه قال الطّهر نصف الإيمان.

2010-890-(12) فقيه 26/1: روى أنّ تجديد الوضوء لصلوة العشاء يمحو لأوالله وبلى والله ثواب الأعمال 33: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن (يحيى عن علي بن أبي - خ) الصّقر عن أبي قتادة عن الرضا عليه السلام مثله.

2011-891-(13) كافى 72/3: أبوعلّى الأشعريّ عن بعض أصحابنا عن اسماعيل بن مهران عن صباح الحذاء عن سماعة قال كنت عند أبي الحسن (موسى عليه السلام - خ) فصلّى الظّهر والعصر بين يديّ وجلست عنده حتّى حضرت المغرب فدعا بوضوء فتوضّأ للصلوة ثمّ قال لي توضّأ فقلت جعلت فداك أنا على وضوء (1) فقال وإن كنت على وضوء، إنّ من توضّأ للمغرب كان وضوئه ذلك كفّارة لما مضى من ذنوبه في يومه إلّا الكبائر (2) ومن توضّأ للصّبح كان وضوئه ذلك كفّارة لما مضى من ذنوبه في ليلته إلّا الكبائر.

ثواب الأعمال 32: حدّثني محمد بن الحسن قال حدّثني محمد بن الحسن الصّفّار عن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان بن صباح (3) الحذاء عن سماعة بن مهران مثله المقنع 7:

مرسلاً مثله إلى قوله في يومه إلّا الكبائر المحاسن 312: أحمد ابن أبي عبد الله البرقيّ عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران نحوه إلى قوله كنت على وضوء (ثمّ قال) ولكن من توضّأ للمغرب كان وضوئه ذلك كفّارة لما مضى من ذنوبه في ليله ما خلا الكبائر.

كافى 70/3: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن جراح (4) المدائنيّ عن سماعة بن مهران قال فقيه 31/1: قال أبو الحسن موسى (بن جعفر - فقيه) من توضّأ للمغرب (وذكر مثله).

ص: 584

1- . وضوئي - خ.

2- . من ذنوبه في نهارة ما خلا الكبائر - كا 70 - فقيه 31.

3- . جراح الحذاء - خ.

4- . صباح الحذاء - خ ل - جراح الحذاء - خ.

889- (11) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «طهارت نصف ایمان است.»

890- (12) در کتاب من لا یحضره الفقیه می گوید: «روایت شده است: «تجدید وضو برای نماز عشا جدال با «لا والله و بلی والله» را محو می کند.»

این حدیث از ابوقتاده از امام رضا علیه السلام نیز روایت شده است.

891- (13) سماعه گوید: «نزد امام موسی بن جعفر علیه السلام بودم که در حضور من نماز ظهر و عصر را خواند پس از آن من نزد وی نشستم تا وقت نماز مغرب رسید. آنگاه امام علیه السلام دستور داد آب وضو آوردند و برای نماز وضو گرفت و به من فرمود: «وضو بگیر!»

گفتم: «فدایت شوم! من وضو دارم!»

امام علیه السلام فرمود: «هر چند داشته باشی، همانا هر کس برای مغرب وضو بگیرد، آن وضو کفاره گناهان گذشته آن روزش - به جز کبائر - است و هر کس برای صبح وضو بگیرد، آن وضو کفاره گناهان گذشته آن شبش - به جز کبائر - است.»

در کتاب المقنع بخش اول حدیث به طور مرسل روایت شده است.

در گزارش دیگری سخن امام علیه السلام این گونه آمده است: «... ولی هر کس برای مغرب وضو بگیرد، آن وضو کفاره گناهان گذشته آن شبش - به جز کبائر - است.»

و در گزارشی تنها سخن امام علیه السلام بدون مقدمه آمده است.

ص: 585

2012-892-(14) أمالي المفيد 60: قال أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن اسماعيل بن أبان الورّاق عن الرّبيع بن بدر عن أبي حاتم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أنس أكثر من الطّهور يزد الله (فى - خ أمالي المفيد) عمرك وان استطعت ان تكون بالليل والنّهار على طهارة فافعل فانّك تكون إذا متّ على طهاره شهيداً الحديث.

2013-893-(15) مستدرك 300/1: العوالى فى الحديث أنّه شكّا إليه صلى الله عليه وآله (رجل - خ) قلّة الرّزق فقال صلى الله عليه وآله و آله أدم الطّهاره يدم عليك الرّزق ففعل الرّجل ذلك فوسّع عليه الرّزق.

2014-894-(16) مستدرك 300/1: درر اللّثالى عن عبدالله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من توضّأ لكلّ حدث ولم يكن دخلاً على النّساء فى البيوتات ولم يكن يكتسب مالاً بغير حقّ رزق من الدّنيا بغير حساب.

2015-895-(17) الجعفریات 13: باسناده عن علىّ بن الحسين عليهما السلام قال أخبرني أبى أنّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا إذا بالوا توضّأوا أو تيمّموا مخافة ان تدركهم السّاعة.

مستدرك 298/1: السّيد فضل الله الرّاوندىّ فى نوادره باسناده عن موسى بن جعفر عليهما السلام مثله.

2016-896-(18) ارشاد الدّيلمىّ 60: قال النّبىّ صلى الله عليه وآله يقول الله تعالى من احدث ولم يتوضّأ فقد جفانى ومن احدث وتوضّأ ولم يدعنى فقد جفانى ومن احدث وتوضّأ وصلى ركعتين ودعانى فلم أجبه فيما يسئل من أمر دينه ودنياه فقد جفوته ولست برّب جافٍ .

وفى موضع آخر 94: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احدث ولم يتوضّأ وذكر نحوه.

2017-897-(19) كافى 72/3: محمد بن يحيى وأحمد بن ادريس عن أحمد بن اسحاق عن سعدان عن بعض أصحابه عن أبى عبدالله عليه السلام قال الطّهر على الطّهر عشر حسنات.

892-(14) انس بن مالك از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «ای انس! زیاد طهارت بگیر تا خداوند بر عمرت بیفزاید و اگر می توانی شب و روز با طهارت باشی چنین کن زیرا در صورتی که با طهارت بمیری حتما شهید مرده ای...»

893-(15) در کتاب العوالی آمده است: «مردی از کمی روزی به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شکایت کرد. آن حضرت فرمود: «همواره با طهارت باش تا روزی ات پیوسته برقرار باشد.» آن مرد چنین کرد و روزی اش زیاد شد.

894-(16) عبدالله بن سلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس برای هر حدثی وضو بگیرد و در خانه ها زیاد بر زنان وارد نشود و مالی را به ناحق به دست نیاورد، از دنیا بی حساب روزی داده خواهد شد.»

895-(17) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام سجاد علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که فرمود: «یاران پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هرگاه بول می کردند از بیم آن که مبادا مرگ شان فرا رسد وضو می گرفتند یا تیمم می کردند.»

سید فضل الله راوندی در کتاب نوادرش با سند خود از امام موسی بن جعفر علیه السلام این حدیث را روایت کرده است.

896-(18) در کتاب ارشاد القلوب دیلمی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که خداوند فرمود: «هر کس محدث شود و وضو نگیرد حتماً به من جفا کرده است و هر کس محدث شود و وضو بگیرد و دو رکعت نماز نخواند و مرا نخواند حتماً به من جفا کرده است و هر کس محدث شود و وضو بگیرد و دو رکعت نماز بخواند و مرا بخواند و من درخواست او را درباره دین و دنیایش اجابت نکنم قطعاً به او جفا کرده ام و من پروردگار جفاکار نیستم.»

897-(19) سعدان با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «طهارت بر روی طهارت ده حسنه است.»

2018-898-(20) المحاسن 47: أحمد ابن أبي عبدالله البرقي عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن ابن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد الطهور (1) عشر حسنات فتطهروا.

تحف العقول 110: عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله.

الخصال 620: بالإسناد المتقدم في باب أمكنة التخلّي عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث الأربعمئة مثله.

مستدرک 330/1: العوالی قال صلی الله عليه وآله من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات.

2019-899-(21) فقيه 26/1: روى أنّ الوضوء على الوضوء نور على نور ومن جدّد وضوئه لغير حدث آخر جدّد الله عزّ وجلّ توبته من غير استغفار وقد فوّض (2) الله عزّ وجلّ إلى نبيّه أمر دينه ولم يفوّض إليه تعدّي حدوده.

2020-900-(22) ثواب الأعمال 33: حدّثني محمد بن موسى قال حدّثني عليّ بن الحسين السّعد آبادي عن أحمد ابن أبي عبدالله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال من جدّد وضوئه لغير صلوته (3) جدّد الله توبته من غير استغفار.

2021-901-(23) مستدرک 295/1: القطب الرّاوندي في لبّ الباب عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال من جدّد الوضوء جدّد الله له المغفرة.

2022-902-(24) فقيه 25/1: إنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله كان يجدّد الوضوء لكلّ فريضة ولكلّ صلوة.

2023-903-(25) دعائم الإسلام 100/1: عن عليّ عليه السلام أنّه كان يجدّد الوضوء لكلّ صلوة يبتغي بذلك الفضل.

2024-904-(26) وعن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله وزاد وصلى الله عليه وآله يوم فتح مكّة الصّلوات كلّها بوضوء واحد.

ص: 588

1- . الطّهر - تحف العقول.

2- . لعلّ قوله وقد فوّض الخ من كلام الصّدوق ره.

3- . صلوة - خ.

898- (20) ابن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: «وضوی پس از طهارت ده حسنه است پس طهارت کسب کنید!»

در کتاب تحف العقول از امیرمؤمنان علیه السلام و در کتاب الخصال از علی علیه السلام در حدیث چهارصدگانه این حدیث را روایت کرده اند.

در کتاب العوالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس در حال طهارت وضو بگیرد، ده حسنه برایش نوشته می شود.»

899- (21) در کتاب من لا یحضره الفقیه می گوید: «روایت شده است: «وضوی بر وضو نور بر روی نور است و هر کس بدون حدث دیگری وضویش را تجدید کند، خداوند عز و جل بدون استغفار توبه اش را تجدید می کند.» و به تحقیق (1) خداوند عز و جل کار دیش را به پیامبرش سپرده است ولی به او اجازه تجاوز از حدودش را نداده است.»

900- (22) مفضل بن عمر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس برای غیر نماز وضویش را تجدید کند خداوند بدون استغفار توبه اش را تجدید می کند.»

901- (23) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس تجدید وضو کند خداوند آمرزش را برایش تجدید می کند.»

902- (24) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای هر فریضه و نمازی تجدید وضو می کرد.»

903- (25) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «علی علیه السلام برای هر نمازی تجدید وضو می کرد و از این راه فضل پروردگارش را می جست.»

904- (26) و در همان کتاب نظیر حدیث پیشین درباره پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است و بر آن می افزاید: «و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در فتح مکه همه نمازهایش را با یک وضو خواند.»

ص: 589

2025-905-(27) الجعفریات 17: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أنّ عليّ أبى طالب عليه السلام كان يتوضّأ لكلّ صلوة ويقرأ «إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ» (1).

قال جعفر بن محمد عليهما السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام يطلب بذلك الفضل وقد جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وجمع أمير المؤمنين عليه السلام وجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صلوات بوضوء واحد.

مستدرک 295/1: القطب الراوندى فى آيات الأحكام عن عكرمة قال كان عليّ عليه السلام وذكر مثله إلى آخر الآية.

2026-906-(28) وعن سليمان بن بريدة عن أبيه أنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله كان يتوضّأ لكلّ صلوة فلمّا كان عام الفتح صلى الصلوات بوضوء واحد.

فقال عمر يا رسول الله صنعت شيئاً ما كنت تصنعه فقال صلى الله عليه وآله عمداً فعلته.

2027-907-(29) وعن ابن عمر كان الفرض ان يتوضّأ لكلّ صلوة ثمّ نسخ ذلك بالتّخفيف فقد حدثته اسماء بنت زيد بن الخطّاب أنّ عبد الله حنظلة بن عامر الغسيل حدّثنا أنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله أمر بالوضوء عند كلّ صلوة فشقّ ذلك عليهم فأمر بالسّواك ورفع عنه الوضوء إلّا من حدث وكان عبد الله يرى ذلك فرضاً.

2028-908-(30) أمالى الصدوق 191: بالاسناد الآتى فى باب وجوب غسل الجنابة عن ابن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله فى حديث ورأيت رجلاً من امتى قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فممنعه منه.

2029-909-(31) المناقب 160/4: روى أنّ شامياً سأل عليّ بن الحسين عليهما السلام عن بدء الوضوء فقال قال الله تعالى لملائكته «إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً» الآية.

فخافوا غضب ربّهم فجعلوا يطوفون حول العرش كلّ يوم ثلاث ساعات من النّهار يتضرّعون.

قال فأمرهم أن يأتوا نهراً جارياً يقال له الحيوان تحت العرش فتوضّأوا (الخبر).

ص: 590

905- (27) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام روایت می شود که فرمود: «همانا علی بن ابی طالب علیه السلام برای هر نمازی وضو می گرفت و این آیه را تلاوت می کرد: «هرگاه برای نماز به پا خاستید، صورت های تان را بشوید....» (1)

امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام با این کار جویای فضل پروردگارش بود و به تحقیق پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و امیر مؤمنان علیه السلام و یاران پیامبر صلی الله علیه و آله نمازها را با يك وضو خوانده اند.»

قطب راوندی در کتاب آیات الاحکام از عکرمه بخش نخست حدیث را روایت کرده است.

906- (28) سلیمان بن بریده از پدرش روایت می کند: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای هر نماز وضو می گرفت ولی در فتح مکه نمازها را با يك وضو خواند. از این رو عمر گفت: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! کاری کردی که تا کنون انجام نمی دادی؟» پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «عمداً این کار را انجام دادم.»

907- (29) ابن عمر گوید: «برای هر نماز يك وضو واجب بود، سپس این حکم نسخ شد و تخفیف داده شد. اسماء دختر زید بن خطاب از عبدالله بن حنظله بن عامر - غسیل الملائکه - روایت کرد: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای هر نماز دستور به وضو داد و این کار بر آن ها سخت بود آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله به مسواک دستور داد و وضو را مگر هنگام حدث برداشت و عبدالله بن حنظله مسواک را واجب می دانست.»

908- (30) ابن سمره حدیثی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که در بخشی از آن فرمود: «مردی از امتم را مشاهده کردم که عذاب قبر او را فرا گرفته است آنگاه وضویش آمد و او را نجات داد.»

909- (31) در کتاب المناقب آمده است: «روایت شده که مردی از اهل شام از امام سجاد علیه السلام درباره آغاز پیدایش وضو پرسید. امام علیه السلام پاسخ داد: «خداوند تعالی به فرشتگانش فرمود:

«همانا من در زمین جانشینی قرار خواهم داد....» آنگاه فرشتگان از خشم پروردگارشان ترسیدند و شروع کردند در هر روز سه ساعت اطراف عرش طواف کنند. سپس خداوند به آن ها دستور داد بر سر نهر جاری در زیر عرش - به نام حیوان - بروند و از آن وضو بگیرند....»

ص: 591

ويأتى فى رواية عبدالرحمن (10) من باب (11) استحباب غسل اليد قوله يا محمد من توضأ بمثل ما توضأت وقال مثل ماقلت خلق الله تعالى له من كل قطرة ملكا يقدسه ويسبحه ويكبره ويهلله ويكتب له ثواب ذلك.

وفى رواية عبدالرحمن (11) نحوه.

وفى رواية الدعائم (15) قوله عليه السلام ما من مسلم يتوضأ فيقول عند وضوئه سبحانك اللهم وبحمدك (إلى أن قال) إلا كتب فى رق وختم عليها ثم وضعت تحت العرش حتى تدفع إليه بخاتمها يوم القيامة.

وفى رسالة الفقيه (20) قوله عليه السلام وكان الوضوء إلى الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب.

وفى رواية أبى اسحاق (11) من باب (16) كيفية الوضوء قوله عليه السلام واعلم أن الوضوء نصف الإيمان.

وفى رواية اسماعيل (3) من باب (21) تعيين موضع مسح الرأس قوله عليه السلام وهو (أى الوضوء) من الإيمان.

وفى رواية ابراهيم (1) من باب (29) كراهة التمتدل بعد الوضوء قوله عليه السلام من توضأ فتمتدل كانت له حسنة وإن توضأ ولم يتمتدل حتى يجف وضوئه كانت له ثلاثون حسنة.

وفى رواية الدعائم (14) من باب (1) ما ينقض الوضوء من أبواب ما ينقض الوضوء قوله عليه السلام أن المرء إذا توضأ صلى بوضوئه ذلك ماشاء من الصلوات مالم يحدث.

وفى رواية حماد (1) من باب (11) جواز إيقاع صلوات كثيرة بتيمم واحد من أبواب التيمم لكل صلاة فقال عليه السلام لا إنما هو بمنزلة الماء.

وفى روايه زرارة (3) قوله يصلى الرجل بوضوء واحد صلاة الليل والنهار كلها قال عليه السلام نعم مالم يحدث.

می آید:

در روایت دهم از باب یازدهم این گفته که: «ای محمد! هر کس بسان تو وضو بگیرد و سخنان تو را بگوید، خداوند تعالی از هر قطره ای فرشته ای می آفریند که تقدیس و تسبیح و تکبیر و تهلیل او را می گوید و پاداش آن را برای وی می نویسد.» و در روایت یازدهم نظیر آن خواهد آمد.

و در روایت پانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «هر مسلمانی هنگام وضو گرفتن بگوید: پیراسته ای تو، خداوندا و من تو را ستایش می کنم... مگر آن که در نامه ای نوشته و مهر می شود سپس زیر عرش گذاشته می شود تا روز قیامت مهر شده به وی تحویل داده شود.»

و در روایت بیستم فرموده امام علیه السلام که: «و وضو تا وضو کفاره گناهان میان آن دو است.»

و در روایت یازدهم از باب شانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «و بدان که وضو نصف ایمان است.»

و در روایت سوم از باب بیست و یکم فرموده امام علیه السلام که: «وضو از ایمان است.»

و در روایت یکم از باب بیست و نهم فرموده امام علیه السلام که: «هر کس وضو بگیرد آنگاه آن را با حوله خشک کند، يك حسنه برای اوست و اگر وضو بگیرد و با حوله خشک نکند تا وضویش خشک شود سی حسنه برای اوست.»

و در روایت چهاردهم از باب یکم از باب های نواقض وضو فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که انسان وضو بگیرد تا وقتی محدث نشده هر چه بخواد با آن نماز می خواند.»

و در روایت یکم از باب یازدهم از باب های تیمم این گفته که: «آیا برای هر نماز تیمم می کند؟ امام علیه السلام فرمود: نه همانا آن همانند آب است.»

و در روایت سوم این گفته که: «آیا انسان با يك وضو نماز شب و روز را می خواند؟ امام علیه السلام فرمود: آری تا وقتی که محدث نشده است.»

وفى رواية أبى حمزة (60) من باب (1) فضل الصلوة من أبواب فضلها قوله صلى الله عليه وآله يا على والذى بعثنى بالحق بشيراً ونذيراً أن احذكم ليقوم من وضوئه فتساقط عن جوارحه الذنوب.

وفى رواية عبدالله بن مسعود (76) قوله صلى الله عليه وآله فيقومون فيتطهرون فتسقط خطاياهم ومراعبهم فيصلون فيغفر لهم ما بينهما.

وفى رواية ابن عباس (82) قوله صلى الله عليه وآله فإذا أصبح المؤمنون وقاموا وتوضأوا وصلوا صلوة الفجر أخذ من الله عز وجل براءة لهم.

وفى رواية ابن سنان (23) من باب (10) عدد الركعات ما يدل على استحباب تجديد الوضوء للمغرب.

وفى أخبار باب (2) أن المؤمن مَعْقَب مادام على وضوئه من أبواب التعقيب ما يدل على فضل الوضوء والكون على الطهارة.

وفى رواية عبدالعظيم (8) من باب (12) ماورد فى دعاء الناس إلى الاسلام من أبواب الأمر بالمعروف (ج 18) قول موسى عليه السلام إلهى فما جزاء من أتم الوضوء من خشيتك قال أبعثه يوم القيامة وله نور بين عينيه يتلألأ.

وفى رواية الجعفریات (15) من باب (18) استحباب إكثار التسيحات الأربعة من أبواب الذكر (ج 19) قوله عليه السلام الوضوء نصف الايمان.

وفى رواية الأصبغ (48) من باب (1) تحريم الربا من أبوابه قوله عليه السلام يأتى على الناس زمان ترتفع فيه الفاحشة (إلى أن قال) وان قدر على ان لا يكون فى جميع أحواله إلا طاهراً فليفعل فإنه على وجل لا يدرى متى يأتیه رسول الله لقبض روحه.

وفى رواية عبدالله بن فضالة (15) من باب (62) ماورد فى تأديب الولد من أبواب أحكام الأولاد قوله عليه السلام فاذا تعلم الوضوء والصلوة غفر الله عز وجل له ولو الديه.

و در روایت شصتم از باب یکم از باب های فضیلت نماز فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «ای علی علیه السلام! سوگند به کسی که مرا به حق بشارت دهنده و هشدار دهنده برانگیخت، همانا هر يك از شما وضویش پایان یابد، از اعضایش گناه می ریزد.»

و در روایت هفتاد و ششم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «آنگاه به پا می خیزند و وضو می گیرند پس گناهان و ترس های شان می ریزد. سپس نماز می خوانند و گناهان میان وضو و نماز آمرزیده می شود.»

و در روایت هشتاد و دوم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «هنگامی که مؤمنان وارد صبح می شوند و به پا می خیزند و وضو می گیرند و نماز صبح می خوانند، از خداوند پاکی و برائت آن ها گرفته می شود.»

و در روایت سی و سوم از باب دهم و روایات باب دوم مطالبی که بر فضیلت وضو و با وضو بودن دلالت می کند.

و در روایت هشتم از باب دوازدهم از باب های امر به معروف این گفته که: «خدایا! پاداش کسی که از ترس تو وضو می گیرد چیست؟ خداوند فرمود: روز قیامت برمی انگیزند در حالی که نوری بین دو چشم او می درخشد.»

و در روایت پانزدهم از باب هجدهم از باب های ذکر فرموده امام علیه السلام که: «وضو نیمی از ایمان است.»

و در روایت چهل و هشتم از باب یکم از باب های تحریم ربا فرموده امام علیه السلام که: «زمانی بر مردم خواهد آمد که گناهان بزرگ و آشکار در میان آن ها بالا خواهد گرفت... و اگر بتواند که در تمام حالت هایش با طهارت باشد باید چنین کند زیرا او بیمناک است و نمی داند که چه وقت فرستاده خدا برای گرفتن جانش می آید.»

و در روایت پانزدهم از باب شصت و دوم از باب های احکام اولاد فرموده امام علیه السلام که:

«پس وقتی که وضو و نماز را فرا می گیرد خداوند خودش و پدر و مادرش را می آمرزد.»

(4) باب أنه يشترط أن يكون ماء الوضوء طاهراً وأن يكون أعضائه أيضاً طاهراً وكذلك الغسل

2030-910-1 (1) وسائل 339/1: علي بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه نقلاً عن تفسير التعمانيّ بإسناده عن علي عليه السلام قال وأما الرخصة التي هي الاطلاق بعد التّهي فإنّ الله تعالى فرض الوضوء على عباده بالماء الطّاهر وكذلك الغسل من الجنابة فقال تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ» إلى قوله «صَعِيداً طَيِّباً» (1) فالفريضة من الله عزّ وجلّ الغسل بالماء عند وجوده لا يجوز غيره والرخصة فيه إذا لم تجد الماء الطّاهر التّيمّم بالتّراب من الصّعيد الطّيب.

مستدرک 289/1: نقلاً عن تفسير التّعمانيّ بإسناده قال قال أميرالمؤمنين عليه السلام إنّ الله تعالى فرض الوضوء (وذكر مثله الى آخر الآية).

وتقدّم في أكثر أحاديث باب (2) أنّ الماء إذا لاقته النّجاسة تنجّس وجميع أحاديث باب (5) حكم ماء الحّمّام وكثير من أحاديث باب (6) أنّ الماء الرّاكد إذا كان كزّاً لم يتّجس وباب (8) أنّ الماء الرّاكد إذا كان أقلّ من الكرّ ينجس وباب (9) حكم ماء البئر وجملة من أحاديث باب (10) ماورد من الأمر بنزع ماء البئر وباب (11) مقدار الفصل بين البئر والبالوعة من أبواب المياه مايدلّ على ذلك.

وفي رواية سماعة (3) من باب (12) أنّ الماء محكوم بالطّهارة قوله رجل معه انانان فيهما ماء وقع في احدهما قذر ولا يدري أيّهما هو وليس يقدر على ماء غيره قال يهريقهما جميعاً ويتيمّم.

وفي رواية اسحاق (4) قوله ان كان رآها (أي الفأرة المنسلخة) في الإناء قبل ان يغتسل او يتوضّأ أو يغسل ثيابه ثمّ فعل ذلك بعد ما رآها في الإناء فعليه ان يغسل ثيابه ويغسل كلّما اصابه ذلك الماء ويعيد الوضوء والصّلوة.

ص: 596

910-(1) سید مرتضی در رساله المحکم و المتشابه به نقل از تفسیر النعمانی با سند خود از علی علیه السلام روایت می کند که: «و رخصت - یعنی اجازه پس از نهی - [همانند] این است که خداوند وضو و غسل جنابت را با آب پاك بر بندگان واجب کرد و فرمود: «ای کسانی که ایمان آوردید هنگامی که برای نماز به پا خاستید... با خاك پاك تیمم کنید.» (1)

پس با وجود آب غسل با آن از جانب خدا واجب است و غیر آن جایز نیست و رخصت در آن - در صورت عدم دسترسی به آب پاك - تیمم با خاك پاك از سطح زمین است.»

در گزارش دیگری از حدیث تا پایان آیه روایت شده است.

ارجاعات

می آید:

و در بیش تر روایات باب دوم و تمام روایات باب پنجم و بسیاری از روایات باب ششم و باب هشتم و نهم و تعدادی از روایات باب دهم و یازدهم از باب های آب ها مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت سوم از باب دوازدهم این گفته که: «مردی دو ظرف آب همراه دارد. در یکی از آن ها نجاست می افتد و نمی داند کدام يك از آن ها است و به آب دیگری نیز دسترسی ندارد.

امام علیه السلام فرمود: هر دوی آن ها را می ریزد و تیمم می کند.»

و در روایت چهارم این گفته که: «اگر آن - موش متلاشی شده - را پیش از غسل یا وضو یا شستن لباسش دیده است و آنگاه پس از مشاهده آن در ظرف این کارها را انجام داده است، بر او لازم است لباس و هر آنچه را که آن آب به آن رسیده است، بشوید و وضو و نماز را اعاده کند.»

ص: 597

وفى أحاديث أبواب الاستنار ما يناسب الباب فراجع.

وفى رواية الحسين (2) من باب (9) طهارة مالا تحلّه الحيوة من أبواب التجاسات قوله جلد شاة ميتة يدبغ فيصب فيه اللبن أو الماء فأشرب منه وأتوضأ قال نعم.

وفى بعض أحاديث باب (10) طهارة الميتة ممّا لانفس له وباب (12) طهارة جميع الدواب ما يناسب ذلك.

وفى رواية عمّار (1) من باب (19) كيفية غسل الإناء قوله عليه السلام ان كان فى منقارها قذر لم يتوضأ ولم يشرب وقوله عليه السلام فان رأيت فى منقاره دما فلا تتوضأ منه ولا تشرب.

(5) باب اشتراط كون الوضوء بالماء المطلق فلا يجوز بالضاف والنبيذ واللبن

2031-911-1 (1) تهذيب 188/1: استبصار 14-155/1: أخبرني الشيخ إيدّه الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن عليّ (بن الحسين بن بابويه - صا) عن محمد بن الحسن (بن الوليد - صا 14) عن محمد بن يحيى (العطّار - صا 14) عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن ياسين الضّير عن حريز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام (قال سئلته - صا 14) عن الرّجل يكون معه اللبن أيتوضأ منه (للصلوة - يب صا 14) قال لا إنّما هو الماء والصّعيد.

2032-912-2 (2) تهذيب 219/1: استبصار 15/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن العباس عن عبد الله بن المغيرة عن بعض الصّادقين قال إذا كان الرّجل لا يقدر على الماء وهو يقدر على اللبن فلا يتوضأ (باللبن (1) - يب) إنّما هو الماء أو التّيمّم فان لم يقدر على الماء وكان نبيذاً فأتى سمعت حريزاً يذكر فى حديث أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قد توضأ بنبيذ ولم يقدر على الماء -.

قال الشّيخ رحمه الله فأول ما فى هذا الخبر أنّ عبد الله بن المغيرة قال عن بعض الصّادقين ويجوز ان يكون من اسنده إليه غير امام وان كان اعتقد فيه أنّه صادق على الظّاهر فلا يجب العمل به.

ص: 598

و در روایات باب های نیم خورده مناسب با این بحث هست پس مراجعه کن!

و در روایت دوم از باب نهم از باب های نجاست ها این گفته که: «پوست گوسفند مرده ای دباغی می شود و در آن شیر و آب ریخته می شود، آیا از آن بنوشم و وضو بگیرم؟ امام علیه السلام فرمود: «آری.»

و در برخی روایات باب دهم و دوازدهم مناسب با این بحث هست.

و در روایت یکم از باب نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «اگر در منقار آن نجاست است وضو گرفته و نوشیده نمی شود.»

و نیز این فرموده امام علیه السلام که: «چه اگر در منقارش آن خون مشاهده کردی پس از آن آب وضو نگیر و ننوش.»

باب 5 مطلق بودن آب وضو

911-(1) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی شیر همراه دارد آیا برای نماز با آن وضو بگیرد؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه، تنها آن آب و خاك است.»

912-(2) عبدالله بن مغیره از یکی از راستگویان روایت می کند که فرمود: «هر کس دسترسی به آب ندارد و شیر در اختیار دارد، پس با شیر وضو نمی گیرد (نگیرد) تنها آن آب است یا تیمم.» پس اگر آب در اختیار ندارد و نبیذ در اختیار دارد، من از حریر شنیدم که در حدیثی گفت:

«پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که آب در اختیار نداشت با نبیذ وضو گرفت.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «درباره حکم اول این حدیث عبدالله بن مغیره آن را از یکی از راستگویان روایت کرد و ممکن است کسی که به او اسناد داده است غیر امام علیه السلام باشد هر چند معتقد است که وی در ظاهر راستگوست بنابراین عمل کردن به آن واجب نیست.»

ص: 599

والثاني (أنه - خ يب) اجمعت العصابة على أنه لا يجوز الوضوء بالتبيذ فسقط أيضاً الاحتجاج (به - خ يب) من هذا الوجه ولو سلم من هذا كله كان محمولاً على الماء الذي طيب بتميرات طرحن فيه إذا كان الماء مرّاً وإن لم يبلغ حدّاً يسلبه إطلاق اسم الماء لأن التبيذ هو ما ينبذ فيه الشيء والماء المر إذا طرح فيه تميرات جاز أن يسمى نبيذاً انتهى.

واستشهد لذلك برواية الكلبى النسابة. وسيأتى انشاء الله فى باب (21) أن الماء الذى نبذ فيه التمر أو الزبيب حلال قبل أن يغلى من أبواب الأشربة.

2033-913-(3) فقيه 11/1: ولا بأس بالتوضأ بالتبيذ لأن النبى صلى الله عليه وآله قد توضأ به (1) وكان ذلك ماء قد نبذت فيه تميرات وكان صافياً فوقها فتوضأ به.

2034-914-(4) فقه الرضا عليه السلام 92: كل ماء مضاف أو مضاف إليه فلا يجوز التطهر به ويجوز شربه مثل ماء الورد وماء القرع ومياه الرياحين والعصير والخلّ ومثل ماء الباقلى وماء الزعفران وماء الخلق وغيره وما (2) يشبهها وكل ذلك لا يجوز استعمالها إلا الماء القراح أو التراب أو ماء المطر.

2035-915-(5) تهذيب 218/1: استبصار 14/1: محمد بن يعقوب عن كافى 73/3: على بن محمد سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبى الحسن عليه السلام قال قلت له الرجل يغتسل بماء الورد ويتوضأ به للصلاة قال لا بأس بذلك.

قال الشيخ رحمه الله هذا الخبر شاذ شديد الشذوذ اجمعت العصابة على ترك العمل بظاهره وما يكون هذا حكمه لا يعمل به انتهى ويدل على ذلك جميع ما ورد من الأمر بالوضوء بالماء فى الآيات والأخبار لانصرافه إلى الماء المطلق.

بحار الأنوار 41/80: الهداية لا بأس أن يتوضأ بماء الورد للصلاة ويغتسل به من الجنابة.

ص: 600

1- . منه - خ ل.

2- . ممّا - خ.

و درباره حکم دوم، همه علمای شیعه بر عدم جواز وضو با نبیذ اجماع دارند و به این سبب استدلال به آن بی اعتبار است و با قطع نظر از این مطلب این حدیث بر آبی حمل می شود که تلخ است و چند دانه ناچیز خرما در آن ریخته می شود تا گوارا شود هر چند به حدی نمی رسد که اطلاق نام آب را از آن بگیرد زیرا نبیذ آن چیزی است که چیز دیگری در آن انداخته می شود و آب تلخ وقتی چند دانه خرما در آن ریخته می شود، می توان آن را نبیذ نامید.»

مرحوم شیخ قدس سره برای سخن خود حدیث کلبی نسابه را گواه آورده است که در باب بیست و یکم از باب های نوشیدنی ها خواهد آمد.

913-(3) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «وضو گرفتن با نبیذ اشکال ندارد زیرا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با آن وضو گرفته است و آن آبی بود که در آن چند دانه خرما انداخته شده بود و روی آن صاف بود و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با آن وضو گرفت.»

914-(4) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هر آبی که خودش مضاف باشد یا با افزودن چیزی به آن مضاف شده باشد، طهارت با آن جایز نیست و نوشیدنش جایز است مانند گلاب و آب کدو و آب گیاهان و افشرده میوه ها و سرکه و مانند آب باقالا و آب زعفران و آب خلوق و غیر آن و مشابه آن ها استعمال هیچ يك از این ها جایز نیست مگر آب خالص یا خاک یا آب باران.»

915-(5) یونس گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: «آیا جایز است انسان با گلاب غسل کند و برای نماز وضو بگیرد؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «این حدیث بسیار شاذ است و علمای شیعه بر عمل نکردن به آن اجماع نموده اند و به چنین خبری عمل نمی شود.»

و تمام آیات و روایاتی که به وضو گرفتن با آب دستور می دهد بر این مطلب دلالت می کند، به دلیل انصراف آن ها به آب مطلق.

در کتاب الهدایه آمده است: «وضو گرفتن با گلاب برای نماز اشکال ندارد و با آن غسل جنابت کرده می شود.»

(6) باب جواز الوضوء بالمطر وحكمه بالتَّلَج والماء الجامد

2036-916-[\(1\)](#) تهذيب 359/1: استبصار 75/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد (بن محمد - يب) عن موسى بن القاسم عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرّجل لا يكون على وضوء فيصيبه المطر حتّى يبتلّ رأسه ولحيته وجسده ويده ورجلاه هل (1) يجزيه ذلك من [\(2\)](#) الوضوء قال ان غسله فإنّ ذلك يجزيه.

قرب الإسناد 178: باسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام نحوه.

وسائل 400/1: عليّ بن جعفر في كتابه مثله وزاد وليمض مض وليس تشق - قال السّرخسي قدّه الوجه فيه أنّه إذا غسل اعضائه على ما يقتضيه التّرتيب.

وتقدّم في رواية عليّ بن جعفر (5) من باب (4) حكم ماء المطر من أبواب المياه قوله البيت يبال على ظهره ويغتسل فيه من الجنابة ثمّ يصيبه المطر يؤخذ من مائه فيتوضّأ به للصّلوة فقال عليه السلام إذا جرى فلا بأس به.

وفي رواية أبي بصير (12) من باب (6) حكم الماء الرّاكد إذا كان كرّاً قوله فربّما بلينا بالغدير من المطر يكون إلى جانب القرية فيكون فيه العذرة (إلى ان قال عليه السلام) افرج الماء بيدك ثمّ توضّأ.

وفي الرّضويّ (3) من باب (13) حكم الماء المضاف إذا لاقته النّجاسة قوله عليه السلام وكلّ ذلك لا يجوز استعمالها إلّا الماء القراح أو التّراب أو ماء المطر.

ويأتى في أحاديث باب (9) جواز الاغتسال بالمطر من أبواب الغسل ما يمكن ان يستدلّ به على ذلك بالاولوية.

ص: 602

1- . أخ صا.

2- . عن - خ صا.

916- (1) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مردی وضو ندارد آنگاه باران بر وی می بارد به طوری که سر و ریش و بدن و دستان و پاهایش را تر می کند، آیا این او را از وضوبی نیاز می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر او را بشوید، برای وی کفایت می کند.»

در گزارشی از حدیث افزوده شده است: «و باید مضمضه و استنشاق کند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «توجیه این حدیث در صورتی است که باران عضوهایش را به مقتضای ترتیب وضو بشوید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب چهارم از باب های آب ها این گفته که: «روی بام بول و غسل جنابت می شود سپس باران بر آن می بارد آیا از آب آن گرفته شود و با آن برای نماز وضو گرفته شود؟

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که جاری شود اشکال ندارد.»

و در روایت دوازدهم از باب ششم این گفته که: «گاهی به برکه ای از آب باران در کنار قریه نیازمند می شویم که در آن عذره است... تا آنجا که امام علیه السلام فرمود: با دست آب را باز کن و سپس وضو بگیر.»

و در روایت سوم از باب سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «و استعمال هیچ يك از این ها جایز نیست مگر آب خالص یا خاك یا آب باران.»

می آید:

در روایت باب نهم از باب های غسل مطالبی خواهد آمد که به وسیله آن ها می توان به طریق اولی بر این بحث استدلال کرد.

وفى أحاديث باب (4) حكم من لم يجد للغسل إلا الثلج من أبواب التيمم ما يدل على بعض المقصود.

وفى رسالة لب الباب (4) من باب (21) أن الماء الذي ينبذ فيه التمر حلال من أبواب الأشرية قوله فأمر النبي صلى الله عليه وآله ان يجعل فى شئ (1) من الماء عظيم تميرات ليذهب مرارة الماء فكانوا يشربون منه ويتوضأون به.

(7) باب المياه التي يستحب التزّه عنها فى الوضوء والغسل

917-2037 (1) تهذيب 217/1: استبصار 13/1: محمد بن يعقوب عن كافي 4/3: تهذيب 409/1:

على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد (بن عثمان - خ صا) عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام (قال - يب صا) فى الماء الآجن (2) يتوضأ (3) منه إلا ان تجد ماء غيره (فتنزّه منه - كا يب 409) حملة الشيخ قدّه على حصول التغير من نفسه أو بمجاورة جسم طاهر.

918-2038 (2) استبصار 30/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن تهذيب 366/1: سعد بن عبد الله عن حمزة بن يعلى عن محمد بن سنان قال حدثني بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بأن يتوضأ بالماء الذي يوضع فى الشمس.

919-2039 (3) مستدرک 212/1: الأربعين للشهيد باسناده عن الصدوق عن حمزة بن محمد عن كافي 15/3: تهذيب 379/1: على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن أبي الحسين (4) الفارسي عن سليمان (5) بن جعفر عن اسماعيل بن أبي زياد (6) عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الماء الذي تسخنه (7) الشمس لا تتوضأوا به ولا تغسلوا به ولا تعجنوا به فأنّه يورث البرص.

علل الشرائع 281/1: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن التوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله.

ص: 604

1- . الشئ : القرية الصغيرة.

2- . أى الماء المتغير طعمه ولونه.

3- . تتوضأ - خ كا.

4- . الحسين بن الحسن - ك.

5- . سلمان - خ ل يب.

6- . السكوني - ك.

7- . يسخن فى الشمس - خ يب.

و در روایات باب چهارم از باب های تیمم هست که مطالبی بر بخشی از مقصود دلالت می کند.

و در روایت چهارم از باب بیست و یکم از باب های نوشیدنی ها این گفته که: «پس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دستور داد در يك مشك بزرگ پر از آب چند دانه خرما ریخته شود تا تلخی آب برطرف شود. آنگاه از آن می نوشیدند و وضو می گرفتند.»

باب 7 آب هایی که وضو گرفتن از آن ها مکروه است

917-(1) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از آب گندیده وضو گرفته می شود (وضو می گیری) مگر آن که آب دیگری بیایی (که در این صورت از آن اجتناب می کنی).»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر موردی حمل کرده است که آب خود به خود یا بر اثر مجاورت با چیز پاکی تغییر کرده باشد.»

918-(2) محمد بن سنان با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وضو گرفتن با آبی که در آفتاب گذاشته شده است، اشکال ندارد.»

919-(3) اسماعیل ابن ابی زیاد (سکونی) از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «با آبی که خورشید آن را گرم کرده است وضو نگیرید، غسل نکنید و خمیر نکنید زیرا سبب پستی می شود.»

ص: 605

الهداية 13: فأما (الماء) الذي تسخنه الشمس فهو لا يتوضأ به ولا يغتسل به ولا يعجن به لأنه يورث البرص.

2040-920 (1) عيون الأخبار 82/2: علل الشرائع 281/1: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى تهذيب 366/1: استبصار 30/1: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى العبيدي عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عائشة وقد وضعت قمقماتها في الشمس.

فقال يا حميراء ما هذا قالت أغسل رأسي وجسدي ؟

فقال لا تعودى فإنه يورث البرص المقنع 8: مرسلاً مثله.

2041-921 (5) أمالي ابن الشيخ 298: حدثنا الشيخ الوالد قال أخبرنا أبو محمد الفحام قال حدثني عمي عمر بن يحيى قال حدثنا كافور الخادم قال قال لي الإمام علي بن محمد عليه السلام أترك السطل الفلاني في الموضع الفلاني لا تطهر منه للصلاة والنفذي في حاجة.

وقال إذا عدت فافعل ذلك ليكون معداً إذا تأهبت (2) للصلاة واستلقى عليه السلام لينام وانسيت ما قال لي وكانت ليلة باردة فحسست به وقد قام إلى الصلاة وذكرت أنني لم أترك السطل فبعدت عن الموضع خوفاً من لومه وتأملت (3) له حيث يسعى (4) بطلب الإناء فناداني نداء مغضب فقلت أنا لله أيش عذري أن أقول نسيت مثل هذا ولم أجد بداً من اجابته فجئت مرعوباً.

فقال لي يا ويلك اما عرفت رسمي (أننى - خ) لا أتطهر إلا بماء بارد فسخت لي ماء وتركته في السطل قلت والله يا سيدي ما تركت السطل ولا الماء.

قال الحمد لله والله لا تركنا رخصة ولا ردنا منحة الحمد لله الذي جعلنا من أهل طاعته ووفقنا للعون على عبادته أن النبي صلى الله عليه وآله يقول أن الله يغضب على من لا يقبل رخصته (4).

ص: 606

1- . رخصة - خ.

2- . تأهبت - خ.

3- . تأملت - خ.

4- . يشقى.

در کتاب الهدایه آمده است: «و با آبی که خورشید آن را گرم کرده است وضو گرفته نمی شود و غسل کرده نمی شود و خمیر نمی گردد زیرا سبب پیسی می شود.»

920-(4) ابراهیم بن عبدالحمید از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزد عایشه رفت و مشاهده نمود که قمقمه (1) آبش را در آفتاب گذاشته است. به وی فرمود: «ای حمیرا! این چیست؟»

عایشه گفت: «می خواهم سر و بدنم را بشویم.»

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «این کار را تکرار نکن زیرا سبب پیسی می شود.»

در کتاب المقنع نیز این حدیث به صورت مرسل آمده است.

921-(5) کافور خادم گوید: «امام هادی علیه السلام به من فرمود: «آن سطل را [پُر از آب کن و] در آن محل بگذار تا من با آن برای نماز وضو بگیرم.» آنگاه مرا به دنبال کاری فرستاد و فرمود:

«وقتی بازگشتی این کار را انجام بده تا وقتی من برای نماز آماده می شوم آن آماده باشد.»

آنگاه امام علیه السلام به پشت دراز کشید تا بخوابد و من سخن وی را فراموش کردم. آن شب هوا سرد بود. ناگاه متوجه شدم امام علیه السلام برای نماز به پا خاسته و به یاد آوردم که من سطل را آب نکردم و در آن محل قرار ندادم. از این رو از بیم نکوهش وی از آنجا دور شدم و به خاطر امام ناراحت شدم (یا در فکر وی بودم) آنگاه امام علیه السلام به دنبال ظرف رفت و ناگهان با خشم مرا صدا زد با خود گفتم: «اَنا لله چه عذر و بهانه ای بیاورم؟ آیا بگویم چنین کاری را فراموش کردم؟» چاره ای جز پاسخ دادن به امام علیه السلام نداشتم از این رو با حالت ترس نزد وی رفتم. امام علیه السلام به من فرمود: «ای وای بر تو. آیا نمی دانی رسم من فقط وضو گرفتن با آب سرد است که آب را برایم گرم کرده ای و در سطل ریخته ای؟»

گفتم: «ای سرور من! به خدا سوگند من نه سطل را در آنجا گذاشتم و نه آب در آن ریختم.»

امام علیه السلام فرمود: «ستایش ویژه خداوند است، ما هیچ آسایش و بخششی را باز نمی گردانیم.

ستایش ویژه خداوندی است که ما را از اهل طاعت خود قرار داد و برای یاری بر عبادتش به ما توفیق داد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می فرمود: «همانا خداوند نسبت به کسی که رخصت او را نپذیرد خشم می کند.»

ص: 607

2042-922-(6) قرب الإسناد 179: باسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سئلته عن الرجل يتوضّأ في الكنيف بالماء يدخل يده فيه أيتوضّأ من فضله للصّلوة.

قال إذا ادخل يده وهي نظيفة فلا بأس ولست أحبّ أن يتعوّد ذلك إلّا أن يغسل يده قبل ذلك.

2043-923-(7) مستدرک 488/1: العوالی عن النبی صلی الله علیه وآله أنّه قال لا یغتسل احدکم فی الماء الدائم.

وتقدّم فی أبواب الاسئار کراهة التّوضی بسور الحائض والجنب والهرة والفأرة وبقية الدواب واصناف الطيور.

ویأتی فی رواية ابن عباس (6) من باب (50) حکم التّورة يوم الجمعة من أبواب صلوة الجمعة قوله صلی الله علیه وآله خمس خصال تورث البرص الاغتسال بالماء الذی تسخنه الشمس.

وفی رواية علیّ بن جعفر (4) من باب (7) کراهة الشرب بالافواه من أبواب الأشربة قوله علیه السلام ولا يتوضّأ من قبل عروته (أى عروة الكوز).

وفی رواية مسعدة (5) من باب (18) ماورد فی أنّ ماء الکبريت والماء المرّ لم یجیبا نوحاً علیه السلام قوله علیه السلام نهی صلی الله علیه وآله عن الاستشفاء بالحمیات وهي العيون الحارّة التي تكون فی الجبال التي توجد منها رائحة الکبريت فانّها من فوح (1) جهنّم.

(8) باب استحباب التّوضی والاغتسال ببقية ماء الوضوء والغسل وجواز توضی النساء والرجال من اناء واحد وکراهة صب ماء الوضوء فی الكنيف دون البالوعة

2044-924-(1) فقيه 9/1: سنل علیّ (2) علیه السلام أيتوضّأ من فضل وضوء جماعة المسلمين أحبّ اليک أو يتوضّأ من رکوا بیض مخمر فقال علیه السلام لابل من فضل وضوء جماعة المسلمين فان أحبّ دينکم إلى الله الحنيفية السمحة السهلة.

ص: 608

1- . فيج - خ.

2- . الصادق - خ ل.

922- (6) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مردی در توالی خود را با آب می شویید و دستش را در آب فرو می برد. آیا از باقی مانده آب برای نماز وضو گرفته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «در صورتی که دستش پاك باشد و داخل آب کند، اشکال ندارد و من دوست ندارم به این کار عادت کند مگر آن که پیش از آن دستش را بشوید.»

923- (7) در کتاب العوالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هیچ يك از شما در آب را کد غسل نمی کند.»

ارجاعات

گذشت:

در باب های نیم خورده ها کرامت وضو با نیم خورده حائض و جنب و گربه و موش و دیگر حیوانات و پرندگان گذشت.

می آید:

در روایت ششم از باب پنجاهم از باب های نماز جمعه فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «پنج کار سبب پستی می گردد: غسل کردن [شستشو] با آبی که آفتاب آن را گرم کرده است.»

و در روایت چهارم از باب هفتم از باب های نوشیدنی ها فرموده امام علیه السلام که: «از طرف دسته کوزه وضو نگیر!»

و در روایت پنجم از باب هجدهم فرموده امام علیه السلام که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از شفا خواستن از آب های گرم نهی کرد و آن ها چشمه های آب گرم در کوه هاست و از آن ها بوی گوگرد به مشام می رسد زیرا آن از بوی دوزخ است.»

باب 8 وضو و غسل با باقیمانده آب وضو و غسل دیگری

924- (1) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «از علی علیه السلام سؤال شد: «آیا وضو گرفتن از باقیمانده وضوی گروهی از مسلمانان نزد تو محبوب تر است یا وضو گرفتن از آب گندیده در يك گودال؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه بلکه از باقیمانده آب وضوی گروه مسلمان زیرا محبوب ترین دین شما نزد خداوند دین حق گرای آسان و سهل است.»

ص: 609

2045-925(1) الخلاف 11: روى ابن مسكان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أيتوضأ الرجل بفضله وضوء المرأة قال نعم ان كانت تعرف الوضوء وتغسل يدها قبل ان تدخلها الاناء.

2046-926(2) - أمالي ابن الشيخ 392: أخبرنا الشيخ الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد قال أخبرنا الرزاز قال حدثنا حامد بن سهل السعيري قال حدثنا الشريك عن سمالك عن عكرمة عن ابن عباس عن ميمونة قالت اجنبت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله فاغتسلت من جفنة وفضلت (فيها - خ) فضلة فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فغسل منها قلت يا رسول الله أتفاضة منى أو قالت اغتسلت فقال ليس الماء جنابة (1).

2047-927(4) مستدرک 216/1: العوالي عن ابن عباس قال اغتسل بعض ازواج النبی صلى الله عليه وآله في جفنة فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يتوضأ منها فقالت يا رسول الله أتى كنت جنبه فقال صلى الله عليه وآله ان الماء لا ينجب.

2048-928(5) مستدرک 216/1: العوالي وفي الحديث ان النساء والرجال على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ (2) من إناء واحد.

ويأتى في رواية محمد بن الحسن (2) من باب (12) حد الماء الذى يغسل به الميت من أبواب غسل الميت قوله الرجل يتوضأ وضوء الصلوة (يجوز) ان يصب (3) ماء وضوئه في بئر كنيف فوق عليه السلام يكون ذلك في بلاليع.

(9) باب جواز التوضي من اناء النحاس وشبهه وحكم التوضي من اناء الذهب والفضة واناء فيه التماثيل ومن قبل عروة الإناء

2049-929(3) الجعفریات 13: باسناده عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله توضأ في طست نحاس - يحتمل ان يكون المراد من قوله توضأ في طست انه بال فيه ولذا أورده في الجعفریات في باب الرخصة في البول في الصفر.

ص: 610

1- . يتوضأون - خ.

2- . يصب - خ.

3- . والظاهر أن الصحيح ليس الماء ينجب.

925- (2) ابن مسكان از مردی روايت می کند كه به امام صادق عليه السلام گفتم: «آيا مرد از باقیمانده آب وضوی زن، وضو می گیرد؟»

امام عليه السلام فرمود: «آری، اگر وضو گرفتن را بلد باشد و پیش از داخل کردن دستش در ظرف آب آن را بشوید.»

926- (3) میمونه گوید: «من و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله جنب شدیم آنگاه من از ظرفی غسل کردم و مقداری آب باقی ماند و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از آن غسل کرد. گفتم: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! این باقیمانده آب غسل من است. (یا میمونه گفت: «از این آب غسل کرده ام.))»

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «آب، جنب نیست.»

927- (4) ابن عباس گوید: «یکی از همسران پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از کاسه بزرگی غسل کرد. آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله خواست از آن وضو بگیرد كه همسرش گفت: «من جنب بودم.»

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «آب، جنب نمی شود.»

928- (5) در کتاب العوالی می گوید: «در حدیث آمده است: «در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله زنان و مردان از يك ظرف وضو می گرفتند.»

ارجاعات

می آید:

در روایت دوم از باب دوازدهم از باب های غسل میت این گفته كه: «مرد وضوی نماز می گیرد آیا (جایز است) آب وضویش را در چاه توالت بریزد.

امام عليه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: جای آن در بالوعه هاست.»

باب 9 ظرف آب وضو

929- (1) در کتاب الجعفریات از علی علیه السلام روایت می شود كه فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در تشت مسی وضو گرفت.»

ممکن است در این سخن: «پیامبر صلی الله علیه و آله در تشت وضو گرفت» از وضو گرفتن، بول کردن مقصود باشد و به همین دلیل در کتاب الجعفریات این حدیث را در باب «جواز بول کردن در ظرف مسی» آورده است.

وتقدّم فى رواية اسحاق (2) من باب (16) طهارة الحديد من أبواب النّجاسات قوله الطّست يكون فيه تماثيل أو الكوز أو التّور يكون فيه تماثيل أو فضّة قال لا يتوضّأ منه ولا فيه.

ويأتى فى رواية العوالى (9) من باب 8 حرمة لبس الذهب على الرّجال من أبواب لباس المصلّى قوله عليه السلام مشيراً إلى الذهب والحرير هذان محرّمان على ذكور امتى دون انائهم.

وفى رواية الرّاوندىّ (10) نحوه.

وفى رواية محمد بن مسلم (6) من باب (46) تحريم الأكل والشّرب فى آنية الذهب والفضّة من أبواب الأطعمة قوله نهى عليه السلام عن آنية الذهب والفضّة.

وفى رواية موسى بن بكر (14) قوله عليه السلام الذهب والفضّة متاع الذين لا يوقنون.

وفى رواية عبيدالله الحلبيّ (4) قوله كره آنية الذهب والفضّة والآنية المفصّضة.

وفى رواية ابن بزيع (16) قوله سئلت أبا الحسن الرّضا عليه السلام عن آنية الذهب والفضّة فكّرها.

وفى رواية الرّاوندىّ (13) قوله فاتّها (أى آنية الذهب والفضّة) لهم فى الدّنيا ولنا فى الآخرة.

وفى رواية درر اللّثالى (7) قوله أنّه صلى الله عليه وآله نهى عن استعمال أوانى الذهب والفضّة ويمكن ان يقال انّ لسائر أحاديث الباب النّاهية عن الأكل والشّرب فى آنية الذهب والفضّة اشعاراً على ذلك.

ولاحظ باب (47) حكم الآلات المتّخذة من الذهب والفضّة.

وفى غير واحد من أحاديث باب (7) كراهة الشّرب من ثلثة الإناء من أبواب الأشربة ما يدلّ على كراهة الوضوء من قبل عروة الإناء.

گذشت:

در در روایت دوم از باب شانزدهم از باب های نجاست ها این گفته که: «تشت یا کوزه یا ظرف آب در آن تصویر یا نقره است.

امام علیه السلام فرمود: از آن و در آن وضو گرفته می شود.»

می آید:

در روایت نهم از باب هشتم از باب های لباس نمازگزار فرموده امام علیه السلام با اشاره به طلا و حریر که: «این دو بر مردان امت من حرام است نه زنان آن ها.»

و در روایت دهم مانند آن.

و در روایت ششم از باب چهل و ششم از باب های خوراکی ها این گفته که: «پیامبر صلی الله علیه و آله از ظرف طلا و نقره نهی کرد.»

و در روایت چهاردهم فرموده امام علیه السلام که: «طلا و نقره وسایل کسانی است که یقین ندارند.»

و در روایت چهارم این گفته که: «امام علیه السلام ظرف طلا و نقره و آب نقره داده شده را ناپسند شمرد.»

و در روایت شانزدهم این گفته که: «از امام رضا علیه السلام درباره ظرف طلا و نقره سؤال کردم، امام علیه السلام آن را ناپسند شمرد.»

و در روایت سیزدهم این گفته که: «ظرف طلا و نقره در دنیا برای آن هاست و در آخرت برای ما.»

و در روایت هفتم این گفته که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از استعمال ظرف های طلا و نقره نهی کرد.»

می توان گفت دیگر روایات آن باب نیز بر این مطلب اشعار دارد.

و باب چهل و هفتم از باب های خوراکی را بنگر.

و در بسیاری از روایات باب هفتم از باب های نوشیدنی ها مطالبی هست که بر کراهت وضو گرفتن از طرف دسته ظرف دلالت می کند.

(10) باب استحباب اسباغ الوضوء من دون سرف واستحباب كونه بماء وبيان أقل ما يجزى فيه

2050-930 (1) فقيه 259/4: الخصال 345: بالاسناد المتقدم في باب أمكنة التخلّي عن عليّ عليه السلام (في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله له يا عليّ سبعة من كنّ فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وأبواب الجنان مفتحة له من اسبغ وضوئه وأحسن صلوته وأدى زكوة ماله وكفّ غضبه وسجن لسانه واستغفر الله لذنبه وأدى النصيحة لأهل بيت نبية). (1)

ثواب الأعمال 45: أبي رحمه الله قال حدّثنى محمد بن يحيى العطار قال حدّثنى عمر بن البوقى (2) عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه الصادق عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه.

المحاسن 290: أحمد بن محمد بن خالد عن موسى بن القاسم عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله نحوه وفيه 11: البرقيّ عن التوفليّ عن السكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه أمالي الصدوق 273: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضی الله عنه قال حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن نصر بن عليّ الجهضميّ عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله نحوه.

الجعفریات 230: باسناده عن عليّ بن أبيطالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه (وزاد) وبذل معروفه. دعائم الإسلام 134/1: باسناده عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه ما في الجعفریات.

2051-931 (2) فقيه 260/4: الخصال 85: (وفي وصيّة صلى الله عليه وآله له عليه السلام أيضاً) بالاسناد المذكور يا عليّ ثلاث درجات وثلاث كفّارات وثلاث مهلكات وثلاث منجيات فأما الدرجات فاسباغ الوضوء في السّبرات (3) الحديث.

ص: 614

1- . بيته - خ.

2- . التوفليّ - خ - وزاد في بعض النسخ «الخراسانيّ» - خ.

3- . أى الغداة الباردة - وقيل ما بين غدوة إلى طلوع الشمس وقيل ما بين السّحر إلى الصّباح.

930- (1) در کتاب الخصال و من لا یحضره الفقیه روایت می شود که در حدیث سفارش های پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده است: «ای علی علیه السلام! هفت چیز در هر کس باشد، قطعاً حقیقت ایمان را به طور کامل داراست و درهای بهشت برایش باز است؛ هر کس کامل و شاداب وضو بگیرد و نمازش را نیکو برگزار کند و زکات مالش را بپردازد و زبانش را نگهدارد و از گناهش استغفار نماید و خیرخواه خاندان پیامبرش صلی الله علیه و آله باشد.»

این حدیث از علی بن جعفر از برادرش امام موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش امام صادق علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و از سکونی از امام صادق علیه السلام و در کتاب الجعفریات از علی علیه السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله و در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است و در دو گزارش اخیر این جمله افزوده شده است: «و نیکی اش را بگستراند.»

931- (2) در کتاب من لا یحضره الفقیه و الخصال در حدیث سفارش های پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده است که فرمود: «ای علی علیه السلام! سه چیز درجه و سه چیز پوشاننده گناه و سه چیز نابود کننده و سه چیز نجات دهنده است. درجه ها شاداب و کامل گرفتن وضو است در صبح های سرد...»

المحاسن 4: أحمد ابن أبي عبدالله البرقي عن هارون بن الجهم عن أبي جميلة مفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث موبات وثلاث منجيات (إلى ان قال) وأما الكفارات فاسباغ الوضوء بالسبرات الحديث.

معاني الأخبار 314: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصمّغاري قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن هارون بن الجهم عن المفضل بن صالح عن سعد الإسكافي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث مثله.

2052-932-(3) - مستدرک 372/12: السيّد عليّ بن طاووس في كتاب اليقين نقلاً عن تفسير محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود عن أبي الحسن موسى عن أبيه عن جدّه عليهم السلام في حديث أنّه قال قال تعالى فهل تعلم فيما اختصم الملاء الأعلى قلت يا رب أنت أعلم وأحكم وانت علام الغيوب.

قال اختصموا في الدرجات والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات قلت أنت أعلم ياسيدي وأحكم قال إسباغ الوضوء إلى ان قال وإفشاء السلام وإطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام.

ورواه الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عنه صلى الله عليه وآله مثله.

2053-933-(4) دعائم الإسلام 100/1: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال لمّا أسرى بي إلى السماء قيل لي في ما اختصم الملاء الأعلى قلت لا أدري فعلمني قال في إسباغ الوضوء في السبرات الحديث.

2054-934-(5) دعائم الإسلام 100/1: عن عليّ عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إلّا أدلكم على ما يكفر الذنوب والخطايا إسباغ الوضوء عند المكاره وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلك الرباط (1) وعن عليّ عليه السلام أنّه قال سبع من سوابق الإيمان (2) فتمسكوا بهنّ شهادة ان لا اله إلّا الله (إلى ان قال) واسباغ الوضوء في السبرات.

ص: 616

1- . اي الجهاد.

2- . الاعمال - خ.

سعد بن طریف از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سه چیز درجه و سه چیز کفاره و سه چیز نابودگر و سه چیز نجات بخش است... و کفاره ها کامل و شاداب گرفتن وضو است در صبح های سرد....»

932-(3) عیسی بن داود از امام موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام روایت می کند که در بخشی از يك حدیث گفت: «خداوند فرمود: «آیا می دانی ملکوتیان در چه چیزی با هم رقابت می کردند؟»

گفتم: «پروردگار! تو آگاه تر و حاکم تری و تو از غیب بسیار آگاهی!»

فرمود: «درباره درجه ها و نیکی ها با هم نزاع کردند. آیا می دانی درجه ها و نیکی ها کدام است؟»

گفتم: «تو آگاه تر و حاکم تری، ای سرورم!»

فرمود: «کامل و شاداب گرفتن وضو... و آشکار کردن سلام و طعام خوردن و عبادت در شب در حالی که مردم خواب هستند..»

شیخ ابوالفتح در تفسیر خود نیز این حدیث را از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت کرده است.

933-(4) در کتاب دعائم الاسلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «وقتی مرا به معراج بردند، به من گفته شد: «درباره چه چیزی گروه برتر با هم نزاع می کنند؟»

گفتم: «نمی دانم، به من بیاموز!»

فرمود: «کامل و شاداب گرفتن وضو در صبح های سرد....»

934-(5) در همان کتاب از علی علیه السلام روایت می شود که گفت: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود:

«آیا نمی خواهید شما را به پوشاننده گناهان و خطاها راهنمایی کنم؟ کامل و شاداب گرفتن وضو در سختی ها و انتظار نماز پس از نماز که آن جهاد است.»

از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هفت چیز از سر دسته های ایمان است به آنان چنگ زنید: شهادت به یگانگی خداوند... و کامل و شاداب وضو گرفتن در صبح های سرد.»

2055-935-(6) - بحار الأنوار 301/80: مجالس الصدوق عن محمد بن عليّ ماجيلويه عن عمّه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ عن أبيه عن بكر بن صالح عن عبدالله بن ابراهيم الغفاريّ عن عبدالرحمن عن عمّه عن عبدالعزيز بن عليّ عن سعيد بن المسيّب عن أبي سعيد الخدريّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا أدلّكم على شيء يكفر به الخطايا ويزيد في الحسنات قيل بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى هذه المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة.

2056-936-(7) - بحار الأنوار 312/80: أمالي الطوسي ومكارم الأخلاق فيما أوصى به النبيّ صلى الله عليه وآله أباذرّ قال يا أباذرّ إسباغ الوضوء على المكاره من الكفّارات.

2057-937-(8) - مستدرک 352/1: القطب الراونديّ في لبّ الباب قال النبيّ صلى الله عليه وآله ثلاث يكفرن الخطايا إسباغ الوضوء في السّبرات والمشي على الاقدام إلى الجماعات وانتظار الصلوة بعد الصلوة.

2058-938-(9) - الخصال 603: بالاسناد المتقدّم في باب (32) أنّ جلد الميتة لا يطهر بالدّباغ عن الأعمش عن جعفر بن محمد (في حديث شرايع الدّين) قال هذه شرائع الدّين لمن (1) تمسّك بها وأراد الله هذا إسباغ الوضوء كما أمر الله عزّ وجلّ في كتابه.

2059-939-(10) - الخصال 180: حدّثنا أبو الحسن (محمد - خ) ابن عمرو بن عليّ البصريّ قال حدّثنا أبو عبدالله عبدالمسيح بن محمد بن هارون بن الفضل بن العباس بن عليّ بن عبدالله بن العباس بن المأمون ابن هارون الرّشيد بن موسى (2) الهاديّ بن محمد المهديّ بن عبدالله بن المنصور بن محمد بن عليّ بن عبدالله بن العباس قال حدّثنا محمد بن محمد بن عقبة الشّيبانيّ قال حدّثنا أبو القاسم الخضر بن أبان عن أبيه هدية ابراهيم بن هدية البصريّ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً يا أنس أسبغ الوضوء تمرّ على الصّراط مرّ السّحاب افش السّلام يكثر خير بيتك أكثر من صدقة السّرّ فإنّها تطفئ غضب الرّبّ عزّ وجلّ .

2060-940-(11) - فقه الرضا عليه السلام 70: لاصلوة إلّا بإسباغ الوضوء.

ص: 618

1- . لمن أراد ان يتمسّك بها وأراد الله هداه - خ ل.

2- . هكذا في الأصل وصوابه الرّشيد بن محمد المهديّ .

935- (6) ابوسعید خدری از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «آیا نمی خواهید شما را به چیزی راهنمایی کنم که به سبب آن خداوند گناهان را می آمرزد و بر نیکی ها می افزاید؟»

گفته شد: «چرا ای رسول خدا!»

فرمود: «کامل و شاداب گرفتن وضو با رنج و سختی و زیاد آمدن به این مسجدها و انتظار نماز پس از نماز.»

936- (7) در کتاب امالی الطوسی و مکارم الاخلاق در سفارش های پیامبر صلی الله علیه و آله به ابوذر آمده است که فرمود: «ای ابوذر! کامل و شاداب گرفتن وضو در سختی از کفاره هاست.»

937- (8) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «سه چیز گناهان را می پوشاند: شاداب و کامل گرفتن وضو در صبح های سرد، پیاده رفتن به جماعت ها و انتظار نماز بعد از نماز.»

938- (9) اعمش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که در حدیث شرایع الدین فرمود: «این ها قوانین و احکام دین است برای کسی که به آن ها چنگ زند و خدا آن را بخواهد (برای کسی که بخواهد به آن ها چنگ زند و خداوند بخواهد هدایتش کند) شاداب و کامل گرفتن وضو آن گونه که خداوند در کتابش دستور داده است.»

939- (10) انس بن مالک گوید: «یک روز پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «ای انس! شاداب و کامل وضو بگیر تا همانند ابر از صراط بگذری. سلام را آشکار کن تا خیر خانه ات زیاد شود. در نهان زیاد صدقه بده زیرا آن آتش خشم پروردگار عز و جل را فرو می نشاند.»

940- (11) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «بدون وضوی شاداب و کامل هیچ نمازی نیست.»

2061-941-(12) مستدرک 350/1: علی بن طاووس فی فلاح السائل عن الصادق علیه السلام فی حدیث قال لا تتم الصلوة إلا بالذي طهر سابغ. بحار الأنوار 310/80: نقلاً عن كنز الفوائد مثله.

2062-942-(13) - دعائم الإسلام 100/1: عن نوف الشامي قال رأيت علياً عليه السلام يتوضأ وكأني (1) أنظر إلى بصيص (2) الماء على منكبيه يعني من إسباغ الوضوء.

2063-943-(14) احتجاج الطبرسي 250/1: عن ابن عباس رحمه الله قال لما فرغ علي عليه السلام من قتال أهل البصرة وضع قتباً (3) على قتب ثم صعد عليه فخطب (إلى ان قال) ثم نزل يمشي بعد فراغه من خطبته فمشينا معه فمرّ بالحسن البصري وهو يتوضأ فقال يا حسن أسبغ الوضوء الخبر أمالي المفيد 119: أخبرني أبونصر محمد بن الحسين البصير المقرئ (قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن الصيدلاني قال حدثنا أبوالمقدام أحمد بن محمد مولى بني هاشم - خ) قال حدثنا أبونصر المخزومي عن الحسن ابن أبي الحسن البصري قال لما قدم علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام البصرة مرّ بي وأنا أتوضأ فقال يا غلام احسن وضوءك يحسن الله اليك ثم جازني الخبر.

2064-944-(15) تهذيب 138/1: استبصار 123/1: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد (بن علي - يب خ) الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال أسبغ الوضوء ان وجدت ماءً وإلا فانه يكفيك اليسير.

2065-945-(16) كافي 22/3: علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمعون عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان الله ملكاً يكتب سرف الوضوء كما يكتب عد وانه (4).

2066-946-(17) - مستدرک 349/1: القطب الراوندي في لبّ اللباب قال قال النبي صلى الله عليه وآله خيار امتي يتوضأون بالماء اليسير.

ص: 620

1- . فكأني... بصيص - خ.

2- . بصّ الماء: رشح .

3- . القتب: الرجل.

4- . اي التجاوز عما حدّ الله تعالى.

941-(12) علی بن طاووس در کتاب فلاح السائل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که در بخشی از يك حدیث فرمود: «نماز کامل نمی شود مگر برای کامل و شاداب وضو گیرنده.»

942-(13) نوف شامی گوید: «علی علیه السلام را مشاهده کردم که وضو می گیرد و گویا ترشحات آب را بر روی شانه هایش مشاهده می کردم.» یعنی به خاطر شاداب وضو گرفتن.

943-(14) ابن عباس گوید: «وقتی علی علیه السلام از نبرد اهل بصره فارغ شد، پالان ها را بر روی هم گذارد، آنگاه به بالای آن ها رفت و برای مردم سخنرانی کرد....»

پس از سخنرانی شروع به قدم زدن کرد و ما نیز همراهش به راه افتادیم تا به حسن بصری رسید که در حال وضو گرفتن بود. امام به وی فرمود: «ای حسن! شاداب و کامل وضو بگیر....»

حسن بصری گوید: «وقتی امیرمؤمنان علیه السلام به بصره نزد ما آمد، به من برخورد کرد که وضو می گرفتم. وی به من فرمود: «ای پسر! وضویت را نیکو کن تا خداوند به تو نیکی کند.» سپس از من گذشت....»

944-(15) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر آب در اختیار داشتی، شاداب وضو بگیر و در غیر این صورت آب کم برایت کافی است.»

داود بن سلیمان از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ما اهل بیتی هستیم که به شادابی وضو دستور داده شده ایم.»

945-(16) حریر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند فرشته ای دارد که اسراف در وضو را می نویسد همان گونه که تجاوز از حدودش را می نویسد.»

946-(17) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«بهترین امت من با آب اندك وضو می گیرند.»

2067-947-(18) فقيه 23/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الوضوء مَدَّ والغسل صاع وسيأتى أقوام بعدى يستقلّون ذلك فاولئك على خلاف سنّتي والثابت على سنّتي معى فى حظيرة القدس الجعفرىّات 16: باسناده عن علىّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه.

2068-948-(19) وفيه 22: باسناده عن علىّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الوضوء بمدّ والغسل بصاع.

2069-949-(20) - كافى 27/3: روى فى رجل كان معه من الماء مقدار كفّ وحضرت الصلوة قال فقال يقسمه اثلاثاً ثلث للوجه وثلث لليد اليمنى وثلث لليسرى ويمسح بالبلّة رأسه ورجليه.

2070-950-(21) كافى 22/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن تهاذيب 137/1: استبصار 123/1: الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن جميل عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام فى الوضوء قال إذا مسّ جلدك الماء فحسبك.

2071-951-(22) علل الشّرائع 279/1: أبى رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حمّاد بن عيسى تهاذيب 138/1: كافى 21/3: علىّ بن ابراهيم عن أبيه (ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان - خ كا) عن حمّاد بن حريز (بن عبد الله - العلل) عن زرارة ومحمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال إنّما الوضوء حدّ من حدود الله ليعلم الله من يطيعه ومن يعصيه وإنّ المؤمن لا ينجّسه شيء (و- كافيه العلل) إنّما يكفيه مثل الدّهن فقيه 25/1: وقد روى أنّ الوضوء حدّ من حدود الله وذكر مثله المحاسن 133: البرقىّ عن أبيه وابن أبى نجران عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال المؤمن لا ينجّسه شيء.

2072-952-(23) - فقه الرّضا عليه السلام 80: ويجزىك من الماء فى الوضوء مثل الدّهن تمرّ به على وجهك وذراعيك أقلّ من ربع مدّ وسدس مدّ أيضاً ويجوز بأكثر من (ربع - ظ) مدّ وسدس مدّ أيضاً ويجوز بأكثر من مدّ وكذلك فى غسل الجنابة مثل الوضوء سواء وأكثرها فى الجنابة صاع ويجوز غسل الجنابة بما يجوز به الوضوء إنّما هو تأديب وسنن حسنة وطاعة أمر لمأمور ليثبت (1) له عليه فمن تركه فقد وجب عليه السّخط فاعوذ بالله منه.

ص: 622

947- (18) در کتاب من لا یحضره الفقیه روایت می شود که فرمود: «وضو با یک مدّ آب - سه چهارم لیتر - و غسل با یک صاع آب - سه لیتر - و به زودی پس از من اقوامی می آیند که این را اندک می شمارند. آنان بر خلاف سنت من هستند و ثابت قدم بر سنت من در بهشت با من است.»

در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نظیر این حدیث روایت شده است.

948- (19) در همان کتاب با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «وضو با یک مدّ آب - سه چهارم لیتر - و غسل با یک صاع - سه لیتر -»

949- (20) در کتاب کافی درباره مردی که یکی دو مشتی آب دارد و وقت نماز می رسد روایت می شود که فرمود: «آن را به سه قسمت تقسیم می کند یک سوم آب برای صورت، یک سوم برای دست راست و یک سوم برای دست چپ و با رطوبت آن سر و پاهایش را مسح می کند.»

950- (21) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره وضو فرمود: «هنگامی که آب به پوستت برسد برایت کافی است.»

951- (22) زراره و محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «وضو حدی از حدود الهی است تا خداوند اطاعت کنندگانش را از مخالفت کنندگانش باز شناسد و همانا چیزی مومن را نجس نمی کند (و) فقط همانند روغن مالی کردن برای وی کافی است.»

در گزارش دیگری زراره و محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «هیچ چیز مومن را نجس نمی کند.»

952- (23) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «در وضو آب به اندازه روغن برای تو کافی است که آن را بر صورت و دستانت بگذرانی. کمتر از یک چهارم مدّ و یک ششم مدّ نیز و با بیش از (یک چهارم) مدّ و یک ششم مدّ نیز جایز است و به بیش تر از مدّ جایز است و همین گونه غسل جنابت همانند وضو است و حداکثر آب در آن یک صاع - سه لیتر - است و جایز است غسل جنابت با آنچه وضو با آن جایز است. همانا این ادب کردن و سنت نیکو و اطاعت از دستوردهنده برای دستور داده شده است تا بر آن استوار گرداند (یا تا او را بر این روش پاداش دهد) پس هر کس آن را ترک کند، همانا خشم خدا بر او لازم می شود که از آن به خدا پناه می برم.»

وتقدّم فى رواية اسماعيل بن أبى زياد (81) من باب حجّة أخبار الثّقات من أبواب المقدّمات قوله عليه السلام يا رسول الله أخبرنى ماهذه الأحاديث فقال ان تؤمن بالله وحده لا شريك له وتعبدّه ولا تعبد غيره وتقيم الصلوة بوضوء سابغ فى مواقيتها ولا تؤخّرها فإنّ فى تأخيرها من غير علّة غضب الله عزّ وجلّ .

وفى رواية عيسى (44) من باب (21) دعائم الإسلام قوله صلى الله عليه وآله أنّ للإسلام شروطاً (إلى ان قال) واسبغ الوضوء على المكاره.

ويأتى فى كثير من أحاديث باب (16) كيفيّة الوضوء من هذه الأبواب ما يظهر منه أنّ النّبى صلى الله عليه وآله وأبا جعفر عليه السلام كانا يتوضّئان بثلاثة أكفّ من الماء.

وفى رواية زرارة وبكير (1) من هذا الباب قوله فالغرفة الواحدة تجزى للوجه وغرفة للذّراع قال عليه السلام نعم إذا بالغت فيها والثنتان تأتيان على ذلك كلّه.

وفى رواية ابن شاذان (5) من باب (17) كفاية المرة الواحدة قوله عليه السلام واثنتان اسبغ.

وفى رواية الأعمش (9) مايدلّ على أنّ الغسل والمسح مرة مرة اسبغ.

وفى رواية زرارة (11) قوله عليه السلام فقد يجزيك من الوضوء ثلاث غرفات.

وفى مرسله الفقيه (20) روى فى مرتين أنّه اسبغ.

وفى رواية ابن يقطين (21) قوله عليه السلام اغسل وجهك مرة فريضة وأخرى اسباغاً واغسل يديك من المرفقين كذلك.

وفى رواية الفضلاء (3) وأبى بصير ومحمد بن مسلم (4) وأبى بصير (5) وزرارة (6) وسماعة (8) من باب (7) تعيين مقدار ماء الغسل من أبواب الغسل قوله عليه السلام توضّأ رسول الله صلى الله عليه وآله بمدّ.

وفى رواية سليمان (7) قوله عليه السلام والوضوء بمدّ من ماء.

وفى رواية الغنوى (11) قوله عليه السلام يجزيك من الغسل والاستنجاء ما بلّت (1) يمينك.

ص: 624

گذشت:

در روایت هشتاد و یکم از باب های مقدمات فرموده امام علیه السلام که: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! مرا از این سخنان آگاه کن! پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: این که به خداوند یگانه بدون شریک ایمان آوری و او را پرستی و غیر او را نپرستی و نماز را با وضوی شاداب در وقت خود بر پا داری و آن را به تاخیر نیندازی که تاخیر آن بدون عذر سبب خشم خداوند عز و جل است.»

و در روایت چهل و چهارم از باب بیست و یکم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «همانا اسلام شرایطی دارد... و شاداب وضو گرفتن در سختی ها.»

می آید:

در بسیاری از روایات باب شانزدهم از باب های وضو مطالبی می آید که از آن ها استفاده می شود پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و امام باقر علیه السلام با سه مشت آب وضو می گرفتند.

و در روایت یکم از همین باب این گفته که: «آیا يك مشت آب برای صورت و يك مشت برای دست کافی است؟

امام علیه السلام فرمود: آری در صورتی که مشت را خوب پر کنی و دو مشت برای تمام وضو کافی است.»

و در روایت پنجم از باب هفدهم فرموده امام علیه السلام که: «دو مشت شاداب کردن وضوست.»

و در روایت نهم آنچه بر شستن و مسح يك بار شاداب کردن وضوست.»

و در روایت یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «برای وضو سه مشت آب تو را بی نیاز می کند.»

و در روایت بیستم نقل شده که دو بار شاداب کردن وضوست.»

و در روایت بیست و یکم فرموده امام علیه السلام که: «يك بار صورت را برای وجوب و بار دوم برای شاداب کردن بشوی و دستانت را از آرنج به همین صورت بشوی.»

و در روایت سوم، چهارم، پنجم، ششم و هشتم از باب هفتم از باب های غسل فرموده امام علیه السلام که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با يك مدّ آب - سه چهارم لیتر - وضو گرفت.»

و در روایت هفتم فرموده امام علیه السلام که: «وضو با يك مدّ آب است.»

و در روایت یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «برای شستن و استنجا به مقداری که دست راست را تر کند (یا پر کند) کافی است.»

وفى رواية اسحاق بن عمار (12) قوله عليه السلام الغسل من الجنابة والوضوء يجزى منه ما أجزء من الدهن الذى يبلّ الجسد.

وفى روايتى على بن جعفر (1 و 2) من باب (8) التّطهير بالماء القليل ما يناسب ذلك.

وفى باب (1) فضل الصّلاة. وباب (4) وجوب اتمامها. وباب (7) استحباب انتظار الصّلاة بعد الصّلاة من أبواب فضلها وفرضها ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية الدّعائم (4) من باب (3) أنّه من أراد دخول المسجد يستحبّ له أن يتطهّر من أبواب المساجد قوله عليه السلام تحت ظلّ العرش يوم لا ظلّ إلّا ظلّه رجل خرج من بيته فأسبغ الطّهر.

وفى رواية اسحاق بن عمار (7) من باب (2) بدؤ الصّلاة من أبواب كفيّة الصّلاة ما يناسب الباب.

وفى رواية محمد بن مسلم (41) من باب (4) تأكّد استحباب الاقبال فى الصّلاة قوله صلى الله عليه وآله أسبغ الوضوء.

وفى باب (1) فضل صلوة الجمعة من أبوابها. وباب (1) فضل الجماعة من أبوابها.

وباب (1) فضل التّوافل اليوميّة من أبواب التّوافل وباب (1) ما يستحبّ من الصّلاة لكلّ حاجة وباب (2) صلوة الحاجة فى مسجد الكوفة وباب (8) ماورد من الصّلاة عند خوف المكروه وباب (9) ماورد من الصّلاة لدفع شرّ العدو وباب (10) استحباب صلوة الاستعداد وغيرها من أبواب صلوة الحوائج وباب (5) استحباب مشاورة الله تعالى من أبواب الاستخارة.

وباب (1) استحباب صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وباب (13) سائر الصّلوات المندوبات من أبواب صلوة النّبى والائمة عليهم السلام كلّها من كتاب الصّلاة ما يدلّ على استحباب اسباغ الوضوء.

وكذا فى باب (22) تحريم الزّكاة على من انتسب إلى هاشم من كتاب الزّكاة.

وفى باب (1) فضل الحجّ من أبواب فضائل الحجّ والعمرة وباب (38) حكم من مسّ لحيته أو رأسه من أبواب تروك الاحرام من كتاب الحجّ وباب (16) اشتراط وجوب الجهاد بأمر الامام من كتاب الجهاد وباب (4) استحباب كتابة كتاب العتق من أبواب العتق وباب (44) استحباب اطعام الطّعام من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق فى المال (ج 9) وغيرها ممّا يزيد على أربعين حديثاً.

و در روایت دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «برای غسل جنابت و وضو به مقداری آب کفایت می کند که روغن بدن را مرطوب می کند.»

و در دو روایت یکم و دوم از باب هشتم مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در باب یکم، چهارم و هفتم از باب های فضیلت نماز مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت چهارم از باب سوم از باب های مسجدها فرموده امام علیه السلام که: «در روزی که هیچ سایه ای به جز سایه عرش نیست مردی که با وضوی شاداب از خانه خارج شود در زیر سایه عرش است.»

و در روایت هفتم از باب دوم از باب های کیفیت نماز مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت چهل و یکم از باب چهارم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «وضو را شاداب بگیر!»

و در باب یکم از باب های نماز جمعه و باب یکم از باب های نماز جماعت و باب یکم از باب های نافله ها و باب یکم، دوم، هشتم، نهم و دهم از باب های نماز حاجت و باب پنجم از باب های استخاره و باب یکم و سیزدهم از باب های نماز پیامبر و امامان علیه السلام مطالبی بر استحباب شادابی وضو دلالت می کند.

و باب بیست و دوم از کتاب زکات و باب یکم از باب های فضیلت حج و عمره و باب سی و هشتم از باب های محرمات احرام و باب شانزدهم از کتاب جهاد باب چهاردهم از باب های آزاد کردن بردگان و باب چهل و چهارم از باب های حقوق مالی مستحب و غیر آن بیش از چهل حدیث بر این بحث دلالت می کند.

(11) باب استحباب غسل اليد قبل ادخالها في الإناء عند الوضوء والدعاء بالمأثور وقراءة القرآن والتسمية وغيرها من الآداب عند وضع اليد في الإناء وعند الوضوء وبعده

2073-953 (1) تهذيب 36/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعاً عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن (1) محمد عن أبيه عن ابن أبي عمير استبصار 50/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبيه عن ابن أبي عمير كافي 12/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد (بن عثمان - يب) عن (عبيد الله (2) - يب) الحلبي (عن أبي عبد الله (3) عليه السلام قال سئل - كا) كم يفرغ الرجل على يده (اليمنى - صا يب) قبل أن يدخلها في الإناء قال واحدة من حدث البول (4) واثنان من (حدث - خ) الغائط وثلاثة من الجنابة.

2074-954 (2) تهذيب 36/1: استبصار 50/1: وبهذا الإسناد عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن السندی عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي جعفر عليه السلام قال يغسل الرجل يده من النوم مرة ومن الغائط والبول مرتين ومن الجنابة ثلاثاً.

2075-955 (3) - فقيه 29/1: قال الصادق عليه السلام اغسل يدك من البول مرة ومن الغائط مرتين ومن الجنابة ثلاثاً.

2076-956 (4) - فقيه 29/1: قال الصادق عليه السلام اغسل يدك من النوم مرة.

2077-957 (5) - فقه الرضا عليه السلام 81: وتغسل يديك إلى المفصل ثلاثاً قبل أن تدخلهما الإناء وتسمى بذكر الله قبل ادخال يديك إلى الإناء.

ص: 628

1- . محمد بن أحمد - يب خ.

2- . عبد الله بن - خ ل يب.

3- . قال سألته سألته عن الوضوء كم يفرغ - صا يب.

4- . النوم - خ ل.

953-(1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «پیش از آن که مرد دست (راستش) را در ظرف آب داخل کند چقدر آب بر روی آن می ریزد؟»

امام علیه السلام فرمود: «از حدّث بول (یا خواب) يك بار و از غایط دو بار و از جنابت سه بار.»

954-(2) حرّیز از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مرد از خواب يك بار دستش را می شوید و از بول و غایط دو بار و از جنابت سه بار.»

955-(3) در کتاب من لا یحضره الفقیه از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «دستت را از بول يك بار و از غایط دو بار و از جنابت سه بار بشوی!»

956-(4) در همان کتاب از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «دستت را از خواب يك بار بشوی!»

957-(5) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و پیش از داخل کردن دستانت در ظرف آن ها را سه بار بشوی و نام خدا را بر زبان آور.»

2078-958-[\(1\)](#) تهذيب 39/1: استبصار 51/1: الحسين بن سعيد عن ابن سنان و عثمان بن عيسى جميعاً عن ابن مسكان عن ليث المرادي أبي بصير عن عبدالكريم بن عتبة الكوفي الهاشمي قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبول ولم يمس يده اليمنى شيء ايدلخها في وضوئه قبل ان يغسلها.

قال لا حتى يغسلها.

قلت فأنه [\(2\)](#) استيقظ من نومه ولم يبيل أيدخل يده في وضوئه قبل ان يغسلها؟

قال لا لأنه [\(3\)](#) لا يدري حيث [\(4\)](#) باتت [\(5\)](#) يده فيغسلها - حملة الشيخ رحمه الله على الاستحباب.

2079-959-[\(7\)](#) كافي 11/3: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن عبدالكريم بن عتبة قال سألت الشيخ عليه السلام عن الرجل يستيقظ من نومه ولم يبيل أيدخل يده في الإناء قبل ان يغسلها قال لا لأنه لا يدري أين كانت يده فيغسلها.

علل الشرائع 282/1: حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن عبدالكريم بن عتبة قال سألته سألته وذكر نحوه.

2080-960-[\(8\)](#) - دعائم الإسلام 106/1: قالوا عليهم السلام (أي الأئمة) ينبغي ان يفاض الماء من الإناء على اليد اليمنى فتغسل قبل ان تدخل الإناء.

2081-961-[\(9\)](#) تهذيب 36/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن استبصار 50/1: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى وفضالة بن أيوب عن العلاء بن رزين كافي 12/3: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام.

قال سألته سألته عن الرجل يبول ولم يمس يده (اليمنى - يب صا) شيئاً [\(6\)](#) أيغسلها في الماء [\(6\)](#).

قال عليه السلام نعم وان كان جنباً.

ص: 630

- 1- . الإناء - خ كا.
- 2- . فان - يب خ.
- 3- . أنه - صا خ ل.
- 4- . اين - صا.
- 5- . كانت - خ صا.
- 6- . شيء - كا صا خ.

958- (6) عبدالکریم بن عتبه کوفی هاشمی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی بول می کند و دست راستش آلوده نمی شود، آیا پیش از شستن برای وضو آن را وارد ظرف کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه تا این که آن را بشوید.»

گفتم: «همانا او از خواب برخاسته و بول نکرده است، آیا پیش از شستن دستش را وارد آب وضو کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه زیرا او نمی داند دستش شب را در کجا سپری کرده است، بنابراین آن را می شوید.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر استحباب حمل کرده است.

959- (7) عبدالکریم بن عتبه گوید: «از شیخ علیه السلام سؤال کردم: «مردی از خواب برمی خیزد و بول نکرده است، آیا پیش از شستن، دستش را وارد ظرف آب کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه زیرا نمی داند دستش کجا بوده است، پس باید آن را بشوید.»

960- (8) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که پیشوایان معصوم علیهم السلام فرمودند: «پیش از داخل کردن دست راست در ظرف آب شایسته است آب بر روی آن ریخته شود و شسته گردد.»

961- (9) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی بول می کند و دست (راستش) آلوده نمی شود، آیا آن را در آب فرو برد؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری، هر چند جنب باشد.»

2082-962-(10) كافي 70/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن قاسم الخزّاز عن عبدالرحمن بن كثير(1) عن أبي عبدالله عليه السلام قال بينا أمير المؤمنين عليه السلام قاعد ومعه ابنه محمد إذ قال يا محمد ايتني بإناء من ماء فاتاه به فصبّه بيده اليمنى على يده اليسرى.

ثم قال الحمد لله الذي جعل الماء طهوراً ولم يجعله نجساً.

ثم استنجد فقال اللهم حصّن فرجى وأعفّهِ واستر عورتى وحرّمها على النَّار.

ثم استنشق فقال اللهم لاتحرّم عليّ ريح الجنّة واجعلني ممّن يشمّ ريحها وطيبها وريحانها.

ثم تمضمض فقال اللهم انطق لساني بذكرك واجعلني ممّن ترضى عنه.

ثم غسل وجهه فقال اللهم بيّض وجهي يوم(2) تسودّ (فيه - خ) الوجوه ولا تسود وجهي يوم(3) تبيّض (فيه - خ) الوجوه.

ثم غسل يمينه فقال اللهم اعطني كتابي يميني والخلد بيساري.

ثم غسل شماله فقال اللهم لاتعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة إلى عنقي واعوذ بك من مقطّعات التّيران.

ثم مسح رأسه فقال اللهم غشّني برحمتك(4) وبركاتك وفوك.

ثم مسح على رجليه فقال اللهم ثبت قدمي (على الصّراط - خ) يوم(5) تزلّ فيه الاقدام واجعل سعيي فيما يرضيك عني.

ثم التفت إلى محمّد فقال يا محمّد من توضّأ بمثل ما توضّأت.

وقال مثل ما قلت خلق الله تعالى له من كلّ قطرة ملكاً يقّده ويسبّحه ويكبّره ويهلّله ويكتب له ثواب ذلك.

ص: 632

1- . عبدالله بن بكير - خ ل.

2- . يوماً - خ ل.

3- . يوماً - خ ل.

4- . رحمتك - خ.

5- . يوماً - خ ل.

962-10) عبدالرحمان بن كثير از امام صادق عليه السلام روايت مي كند كه فرمود: «امير مؤمنان عليه السلام نشسته بود كه به فرزندش محمد گفت: «يك ظرف آب براي من بياور!» وي يك ظرف آب آورد و علي عليه السلام با دست راست بر روي دست چپش آب ريخت و فرمود: «ستايش ويژه خداوندي است كه آب را پاك و پاك كننده قرار داد و آن را نجس قرار نداد.»

سپس استنجا كرد و گفت: «خدايا! دامن مرا حفظ كن و آن را عفيف دار و عورتم را بپوشان و آن را بر آتش حرام گردان!»

آنگاه استنشاق كرد و گفت: «خدايا! بوي بهشت را بر من حرام نگردان و مرا از كساني قرار بده كه بو و عطر و گل هاي آن را احساس مي كنند!»

پس از آن مضمضه كرد و گفت: «زبانم را به ذكرت گويا كن و مرا از كساني قرار بده كه از آن ها خشنودي!»

سپس صورتش را شست و گفت: «خدايا! چهره ام را سفيد گردان در روزي كه چهره ها در آن سياه مي شود و صورتم را سياه نگردان در روزي كه صورت ها در آن سفيد مي شود!»

آنگاه دست راستش را شست و گفت: «خدايا! نامه اعمالم را به دست راستم و جاودانگي را به دست چپم بده!»

سپس دست چپش را شست و گفت: «خدايا! نامه اعمالم را به دست چپم نده و آن را به گردنم غل و زنجير نكن و به تو پناه مي برم از پاره هاي آتش.»

پس از آن سرش را مسح كرد و گفت: «خدايا! مرا در رحمت و بركت و آمرزش فرو ببر!»

آنگاه پاهایش را مسح كرد و گفت: «خدايا! گام هايي را (بر صراط) استوار گردان در روزي كه گام ها مي لغزند و تلاش مرا در راه خشنودي ات از من قرار بده!»

آنگاه علي عليه السلام به محمد نگاه كرد و فرمود: «اي محمد! هر كس مثل من وضو بگيرد و مثل سخنانم را بگويد، خداوند تعالي از هر قطره فرشته اي مي آفريند كه خودش را تقديس و تسبيح و تكبير و تهليل مي كند و پاداش آن را براي وي مي نويسد.»

2083-963-(1) - تهذيب 53/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن علي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى محمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام وأخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن قاسم الخزاز (2) عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله هكذا في يب) قال فيه 26/1: بينا (3) أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس (4) مع (محمد - فقيه) ابن الحنفية إذ قال (له - يب) يا محمد ايتني بإناء من (5) ماء أتوضأ للصلاة فاتاه محمد بالماء (فاكفاه (6) بيده اليسرى على يده اليمنى - يب خ فقيه) ثم قال بسم الله (وبالله فقيه) والحمد لله الذي جعل الماء طهوراً ولم يجعله نجساً قال ثم استنجى فقال اللهم حصن فرجي واعف عورتي وحرمني (7) على النار.

قال ثم تمضمض فقال اللهم لقني حجتى يوم القاء واطلق لساني بذكرك (8) (وشرك - فقيه) ثم استنشق فقال اللهم لاتحرم على ريح الجنة واجعلني ممن يشم (9) ريحها وروحها (10) وطيبها قال ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهى يوم تسود (فيه - فقيه خ يب) الوجوه ولا تسود وجهى يوم تبيض (فيه - فقيه خ يب) الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي يميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبي حساباً يسيراً ثم غسل يده اليسرى.

فقال اللهم لاتعطني كتابي شمالي (11) ولا تجعلها مغلولة إلى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران (11) ثم مسح رأسه فقال اللهم غشني رحمتك (12) وبركاتك (13) ثم مسح رجله فقال اللهم ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعبي فيما يرضيك عني ثم رفع رأسه فنظر الى محمد فقال يا محمد من توضأ مثل وضوئي (هذا - خ فقيه) وقال مثل قولي خلق الله (تبارك وتعالى - فقيه) (له - يب) من كل قطرة ملكا يقدسه ويسبحه ويكبره فيكتب الله عز وجل (له - يب) ثواب ذلك (له - خ فقيه) إلى يوم القيامة.

ص: 634

1- . النار - فقيه خ ل.

2- . الخزاز - خ.

3- . قال الصادق عليه السلام بينا (بينما - خ ل) أمير المؤمنين عليه السلام - فقيه.

4- . جالساً - خ يب - قاعد - خ ل.

5- . فيه - فقيه خ ل.

6- . فأكفى - فقيه خ.

7- . حرّهما - يب خ ل.

8- . بذكرك - خ.

9- . اشم - يب خ ل.

10- . وريحانها - خ فقيه.

11- . بيسارى - فقيه.

12- . برحمتك - فقيه.

13- . وعفوك - فقيه.

963- (11) عبدالرحمان بن كثير هاشمی از امام صادق عليه السلام روايت می کند که فرمود: «يك روز امير مؤمنان عليه السلام با محمد بن حنفیه نشسته بود که به وی گفت: «ای محمد! يك ظرف آب برای من بیاور تا برای نماز وضو بگیرم. محمد آب آورد (آنگاه آن را با دست چپ بر روی دست راستش ریخت) سپس گفت: «به نام خدا (و با کمک خدا) و ستایش ویژه خداوندی است که آب را پاك و پاك کننده قرار داد و آن را نجس قرار نداد.»

آنگاه استنجا کرد و گفت: «خدایا! دامن مرا پاك و عفيف نگهدار و عورتی را بپوشان و مرا (یا آن ها را) بر آتش حرام گردان!»

سپس مضمضه کرد و گفت: «خدایا! روزی که با تو ملاقات می کنم حجتی را به من تلقین کن و زبانم را به ذکر (و شکر) گویا گردان!»

پس از آن استنشاق کرد و گفت: «خدایا! بوی بهشت را بر من حرام نگردان و مرا از کسانی قرار بده که بو و آسایش و عطر آن را احساس می کنند.»

آنگاه صورتش را شست و گفت: «خدایا! صورتم را سفید گردان در روزی که صورت ها در آن سیاه می گردد و چهره ام را سیاه نگردان در روزی که چهره ها در آن سفید می گردد.»

سپس دست راستش را شست و گفت: «خدایا! نامه اعمالم را به دست راستم و جاودانگی در بهشت را به دست چپم بده و به آسانی با من حسابرسی کن!»

آنگاه دست چپش را شست و گفت: «خدایا! نامه اعمالم را به دست چپم نده و آن را به گردنم غل و زنجیر نکن و به تو پناه می برم از پاره های آتش.»

سپس سرش را مسح کرد و گفت: «خدایا! مرا در رحمت و برکت های خودت (یا آمرزش) فرو ببر!»

سپس دو پایش را مسح کرد و گفت: «خدایا! مرا بر صراط استوار گردان در روزی که گام ها در آن می لغزد و تلاش مرا در راه خشنودی خودت از من قرار بده!»

آنگاه امام عليه السلام سربلند کرد و با نگاه به محمد فرمود: «ای محمد! هر کس همانند من وضو بگیرد و همانند سخنان مرا بگوید خداوند (تبارک و تعالی) از هر قطره فرشته ای می آفریند که خودش را تقدیس و تسبیح و تکبیر می کند و پاداش آن را تا روز قیامت برای او می نویسد.»

ثواب الأعمال 31: أمالي الصدوق 445: حدّثني محمد بن الحسن (بن أحمد بن الوليد رض - أمالي) قال حدّثني محمد بن الحسن الصدّيق عن عليّ بن حسان الواسطي عن عمّه (عن - خ) عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى محمد بن عليّ عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه مستدرک 309/1: عليّ بن طاووس في فلاح السائل بهذا الإسناد نحوه. بحار الأنوار 320/80: عن العلل لمحمد بن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن جدّه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الرحمن بن كثير نحوه.

المحاسن 45: أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن عليّ عن عليّ ابن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه المقنع 3: وعليك بوضوء أمير المؤمنين عليه السلام فأتى رويت أنّه كان جالساً وذكر نحوه فقه الرضا عليه السلام 69: ونروى أنّ أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم قال لابنه وذكر نحوه.

2084-964-(12) تهذيب 76/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد (1) بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا وضعت يدك في الماء فقل بسم الله وبالله اللهم اجعلني من التّوابين واجعلني من المتطهّرين فاذا فرغت فقل الحمد لله ربّ العالمين.

2085-965-(13) الخصال 628: بالاسناد المتقدم في باب أمكنة التّخلّي عن عليّ عليه السلام في حديث الأربعمائة قال لا يتوضّأ الرّجل حتّى يسمّى يقول قبل ان يمسّ الماء بسم الله اللهم اجعلني من التّوابين واجعلني من المتطهّرين فاذا فرغ من طهوره قال اشهد ان لا اله إلّا الله وحده لا شريك له واشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله فعندها يستحقّ المغفرة المحاسن 46: وفي رواية ابن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام وذكر نحوه.

2086-966-(14) دعائم الإسلام 106/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال إذا أردت الوضوء فقل بسم الله وعلى ملّة رسول الله عليهما السلام اشهد ان لا اله إلّا الله وحده لا شريك له واشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله.

ص: 636

در کتاب المقنع و فقه الرضا علیه السلام این حدیث بدون سند روایت شده است.

964-(12) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که دستت را در آب می گذاری بگو: «به نام خدا و با کمک خدا؛ خدایا! مرا از بسیار توبه کنندگان و با طهارت ها قرار بده.»

آنگاه وقتی فراغت یافتی، بگو: «ستایش ویژه پروردگار جهانیان است.»

965-(13) در کتاب الخصال از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می شود که در حدیث چهارصدگانه فرمود: «مرد وضو نمی گیرد تا این که نام خدا را بر زبان آورد. پیش از تماس با آب می گوید:

«به نام خدا! خدایا مرا از بسیار توبه کنندگان و از باطهارتان قرار بده!»

آنگاه که از طهارت فارغ شد می گوید: «گواهی می دهم که معبودی جز خدا نیست یگانه و بدون شریک است و گواهی می دهم که محمد بنده و فرستاده خداست.» در این هنگام شایسته آمرزش می شود.

محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام از امیرمؤمنان علیه السلام نیز نظیر این حدیث را روایت کرده است.

966-(14) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی خواستی وضو بگیری، بگو: «به نام خدا و بر آیین پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله. گواهی می دهم که معبودی جز خدا نیست، یگانه و بدون شریک است و گواهی می دهم که محمد بنده و فرستاده خداست.»

2087-967-(15) وفيه 105/1: وعن عليّ عليه السلام أنّه قال ما من مسلم يتوضّأ فيقول عند وضوئه سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب اليك اللهم اجعلني من التّوابين واجعلني من المتطهّرين [إلا](#) كتب في رقّ (1) وختم عليها ثم وضعت تحت العرش حتّى تدفع إليه بخاتمها يوم القيامة.

2088-968-(16) - فقيه 27/1: وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا توضّأ قال بسم الله وبالله وخير الاسماء لله واكبر الاسماء لله وقاهر لمن في السمّاء وقاهر لمن في الأرض (الله - خ) الحمد لله الذي جعل (2) من الماء كلّ شيء حيّ وحيى قلبي بالايمن اللهم تب عليّ وطهرني واقض لي بالحسنى وأرني كلّ الذي أحبّ وافتح لي بالخيرات من عندك يا سميع الدّعاء.

2089-969-(17) استبصار 67/1: أخبرني الشّيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الصّفّار عن تهذيب 35/1: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن عليّ عن عبد الله بن المغيرة عن عيص بن القاسم عن فقيه 31/1: أبي عبد الله (3) عليه السلام قال من ذكر اسم الله تعالى على وضوئه فكأنّما اغتسل المقنع 7: مرسلًا نحوه ثواب الأعمال 31: حدّثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصّفّار عن معاوية بن حكيم عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

2090-970-(18) استبصار 67/1: أخبرني الشّيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد كافي 16/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن تهذيب 358/1-355: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا سمّيت في الوضوء طهر جسدك كلّّه وإذا لم تسمّ لم يطهر من جسدك إلاّ مامرّ عليه الماء المحاسن 46: أحمد ابن أبي عبد الله البرقيّ عن محمد ابن أبي المثنّى عن محمد بن حسان السّلميّ عن محمد بن جعفر عن أبيه عليهما السلام نحوه.

2091-971-(19) - فقه الرّضا عليه السلام 78: واذكر الله عند وضوئك وطهرك فإنّه يروى (4) أبي وذكر نحوه وزاد فاذا فرغت فقلّ اللهم اجعلني من التّوابين واجعلني من المتطهّرين والحمد لله ربّ العالمين.

ص: 638

1- . الرّق: الصّحيفة البيضاء - جلد رقيق يكتب فيه.

2- . خلق - خ.

3- . قال الصّادق عليه السلام - خ فقيه.

4- . نروى أن - خ.

967- (15) و در همان کتاب از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر مسلمانی هنگام وضویش بگوید: «پیراسته ای تو خدایا و من تو را ستایش می کنم، گواهی می دهم که معبودی جز تو نیست و از تو درخواست آمرزش می کنم و به سوی تو توبه می نمایم. خدایا! مرا از بسیار توبه کنندگان و از باطهارتان قرار بده.»

آن در صفحه ای نوشته و مهر می شود. سپس در زیر عرش قرار داده می شود تا این که روز قیامت مهر شده به وی تحویل داده می گردد.»

968- (16) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امیر مؤمنان علیه السلام هرگاه وضو می گرفت می گفت: «به نام خدا و با کمک خدا و بهترین نام ها برای خداست و بزرگ ترین نام ها برای خداست و بر آنچه در آسمان و آنچه در زمین است غالب است. ستایش ویژه خداوندی است که همه چیز را از آب زنده قرار داد و قلب مرا به ایمان زنده کرد. خدایا! توبه مرا بپذیر و مرا پاک و با طهارت گردان و خوبی ها را شامل من گردان و آنچه را دوست دارم به من بنمایان و از نزد خودت خیرات را برای من بگشا ای شنوای دعا.»

969- (17) عیص بن قاسم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس هنگام وضو نام خداوند تعالی را ببرد گویا غسل کرده است.»

در کتاب المقنع این حدیث به طور مرسل روایت شده است و در گزارش دیگری از عبدالله ابن مسکان از امام صادق علیه السلام نظیر آن روایت شده است.

970- (18) ابن ابی عمیر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی در وضو نام خدا را ببری تمام بدنت با طهارت می شود و در صورتی که نام خدا را نبری فقط آن مقداری از بدنت که آب از آن ها می گذرد، با طهارت می شود.»

محمد بن حسان سلمی از محمد بن جعفر از پدرش نظیر این حدیث را روایت کرده است.

971- (19) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هنگام وضو و طهارت نام خدا را بر زبان آورد زیرا پدرم روایت می کند (یا ما روایت کردیم)... در ادامه حدیث پیشین را ذکر کرده است و بر آن می افزاید: «پس وقتی که فارغ شدی بگو: «خدایا! مرا از بسیار توبه کنندگان و از باطهارتان قرار بده و ستایش ویژه خداوند پروردگار جهانیان است.»

2092-972-(20) - فقيهه 31/1: روى أنّ من توضّأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده وكان الوضوء الى الوضوء كفّارة لما بينهما من الذّنوب ومن لم يسمّ لم يطهر من جسده إلّا ما اصابه الماء ثواب الأعمال 30: حدّثني جعفر بن محمد بن المسرور قال حدّثني الحسين بن محمد بن عامر عن عمّه عبدالله بن عامر عن محمد بن اسماعيل علل الشّرائع 289/1: أبى رحمه الله قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال حدّثنا محمد بن أحمد عن محمد بن اسماعيل عن عليّ بن الحكم عن داود العجليّ (مولى أبى المغيرة - العلل) عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام مثله.

2093-973-(21) استبصار 68/1: أخبرني الشّيخ عن أحمد بن محمد بن محمد عن الحسن بن الوليد عن تهذيب 358/1: أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن داود العجليّ مولى أبى المغيرة (1) عن أبى بصير قال قال أبو عبدالله عليه السلام يابا محمد من توضّأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده ومن لم يسمّ لم يطهر من جسده إلّا ما اصابه الماء.

2094-974-(22) تهذيب 358/1: استبصار 68/1: الحسين بن سعيد عن ابن أبى عمير عن بعض أصحابنا (2) عن أبى عبدالله عليه السلام قال إنّ رجلاً توضّأ وصلّى فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أعد وضوئك ووضوئك ففعل فتوضّأ وصلّى فقال (له - صا) النّبيّ صلى الله عليه وآله أعد وضوئك وصلوئك ففعل وتوضّأ وصلّى.

فقال (له - صا) النّبيّ صلى الله عليه وآله أعد وضوئك وصلوئك فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فشكا ذلك إليه فقال (له - صا خ) هل سمّيت حين (3) توضّأت.

قال لا.

قال فسمّ (4) على وضوئك فسمّى (وتوضّأ - خ يب) وصلّى وأتى النّبيّ صلى الله عليه وآله فلم يأمره ان يعيد (5) حمل الشّيخ رحمه الله التّسمية على النّيّة الّتي ثبت وجوبها.

2095-975-(23) مستدرک 323/1: القطب الرّاوندىّ فى لبّ اللّباب عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال التّسمية مفتاح الوضوء ومفتاح كلّ شىء.

ص: 640

- 1- . المعزا - خ.
- 2- . أصحابه - خ.
- 3- . حيث - خ ل.
- 4- . سمّ - صا.
- 5- . يعيده - خ صا.

972- (20) در کتاب من لا یحضره الفقیه می گوید: «روایت شده است که هر کس هنگام وضو نام خدا را بر زبان آورد، تمام بدنش با طهارت می شود و وضو تا وضو کفاره گناهان میان آن دو است و هر کس نام خدا را بر زبان نیاورد تنها مقداری از بدنش که آب به آن می رسد با طهارت می شود.»

این حدیث از ابوبصیر از امام صادق علیه السلام نیز روایت شده است.

973- (21) ابوبصیر گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: «ای ابومحمد! هر کس هنگام وضو نام خدا را بر زبان آورد، تمام بدنش با طهارت می شود و هر کس نام خدا را بر زبان نیاورد تنها مقداری از بدنش که آب به آن رسید با طهارت می شود.»

974- (22) ابن ابی عمیر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مردی وضو گرفت و نماز خواند آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود: «نماز و وضویت را اعاده کن!»

آن مرد چنین کرد، وضو گرفت و نماز خواند. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود: «وضو و نمازت را اعاده کن!»

آن مرد این کار را انجام داد، وضو گرفت و نماز خواند، آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی گفت:

«وضو و نمازت را اعاده کن!»

سپس آن مرد نزد امیر مؤمنان علیه السلام رفت و در این باره به وی شکایت کرد علی علیه السلام به وی فرمود: «آیا هنگام وضو نام خدا را بر زبان آوردی؟»

آن مرد گفت: «نه»

علی علیه السلام فرمود: «هنگام وضو نام خدا را بر زبان آور!»

آن مرد نام خدا را بر زبان آورد (و وضو گرفت) و نماز خواند و نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رفت و آن حضرت اعاده آن را به وی دستور نداد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره بردن نام خدا را بر نیت وضو حمل کرده است که وجوب آن ثابت است.

975- (23) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «بردن نام خدا کلید وضو و کلید هر چیزی است.»

976-2096-(24) مستدرک 323/1: تفسیر العسکریّ علیہ السلام عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال قال الله تعالى ايّها الفقراء إلى رحمتي (إلى ان قال) فقولوا عند افتتاح كلّ امر صغير أو عظيم بسم الله الرحمن الرحيم الخبر.

977-2097-(25) - مستدرک 323/1 القطب الراونديّ في لبّ اللّباب عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال انّ للوضوء شيطاناً يقال له ولهان يوسوس العبيد إذا لم يسمّ الله في وضوئه.

978-2098-(26) المحاسن 430: أحمد ابن أبي عبد الله البرقيّ عن أبيه عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا توضّأ أحدكم ولم يسمّ كان للشيطان في وضوئه شرك وإن أكل أو شرب أو لبس وكلّ شيء صنعه ينبغي له ان يسمّى عليه فان لم يفعل كان للشيطان فيه شرك بحار الأنوار 318/80: نقلاً عن المحاسن عن محمد بن سنان عن حمّاد عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وعن محمد بن عيسى عن العلاء عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

ويأتى مثل هذا في كتاب الأطعمة في ذيل رواية فضيل (2) من أبواب الأطعمة من باب 168 استحباب التسمية في أوّل الطّعام الخ.

مستدرک 320/1: كتاب جعفر بن محمد بن شريح عن حميد بن شعيب عن جابر الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا توضّأ أحدكم أو أكل أو شرب وذكر نحوه مكارم الأخلاق 102: عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

979-2099-(27) المحاسن 433: أحمد ابن أبي عبد الله البرقيّ عن أبيه عن ابن فضال عن أبي جميلة عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا توضّأ أحدكم أو أكل أو شرب أو لبس لباساً ينبغي له ان يسمّى عليه فان لم يفعل كان للشيطان فيه شرك.

980-2100-(28) - جامع الأخبار 165: قال النّبيّ صلى الله عليه وآله يا عليّ إذا توضّأت فقل بسم الله الهمّ انّي اسئلك تمام الوضوء وتمام الصلوة و تمام رضوانك وتمام مغفرتك فهذا زكوة(1) الوضوء.

ص: 642

976- (24) در تفسیر منسوب به امام حسن عسکری علیه السلام از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود که خداوند تعالی می فرماید: «ای نیازمندان به رحمت من... پس هنگام آغاز هر کار كوچك و بزرگی «بسم الله الرحمن الرحيم» بگویند!»

977- (25) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «همانا برای وضو شیطانی است به نام ولهان که در صورت بسم الله نگفتن بندگان هنگام وضو آنان را وسوسه می کند.»

978- (26) علاء بن فضیل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی یکی از شما هنگام وضو بسم الله نگوید، شیطان در وضویش شریک می شود و اگر بخورد یا بیاشامد یا بپوشد و هر کاری انجام دهد، شایسته است که برای آن بسم الله بگوید و اگر چنین نکند شیطان در آن کار شریک می شود.»

مانند این حدیث در ذیل حدیث فضیل باب استحباب بسم الله گفتن در آغاز غذا از باب های خوراکی ها خواهد آمد.

جابر جعفی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه یکی از شما وضو بگیرد یا بخورد یا بیاشامد... ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

در کتاب مکارم الاخلاق نظیر آن از امام صادق علیه السلام روایت می شود.

979- (27) زید شحام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه یکی از شما وضو بگیرد یا بخورد یا بیاشامد یا لباسی بپوشد، شایسته است که برای آن بسم الله بگوید. پس اگر چنین نکرد، شیطان در آن شریک است.»

980- (28) در کتاب جامع الاخبار از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «ای علی علیه السلام! هنگام وضو گرفتن بگو: «به نام خدا. خدایا! همانا من وضو کامل و نماز کامل و رضوان (خشنودی) کامل و آمرزش کامل را از تو درخواست می کنم.» این زکات وضو است (یا وضوی کامل است).

2101-981-(29) - فقيهه 32/1: زكوة الوضوء ان يقول المتوضي اللهم اني اسئلك تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك والجنة فهذا زكوة الوضوء.

2102-982-(30) - مستدرك 320/1: الكفعمي في البلد الأمين روى ان من قرء بعد اسباغ الوضوء انا انزلناه في ليلة القدر.

وقال اللهم اني اسئلك تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك وتمام مغفرتك لم يمر بذنوب اذنيه إلا محقه(1).

بحار الأنوار 328/80: عن كتاب الاختيار للسيد ابن الباقي رحمه الله مثله.

2103-983-(31) - فقه الرضا عليه السلام 70: وأيما مؤمن قرء في وضوئه انا انزلناه في ليلة القدر خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه.

2104-984-(32) مستدرك 323/1: القطب الراوندي في لب الباب قال صلى الله عليه وآله من قال سبع مرات لا اله إلا الله قبل ان يتوضأ يعطى في الجنة مقدار الدنيا كلها عشر مرات.

2105-985-(33) - مستدرك 321/1: جامع الأخبار قال الباقر عليه السلام من قرء على أثر الوضوء آية الكرسي مرة أعطاه الله تعالى ثواب أربعين عاماً ورفع له أربعين درجة وزوجه الله تعالى أربعين حوراء.

2106-986-(34) مستدرك 322/1: العياشي في تفسيره عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ان قنبراً(2) مولى أمير المؤمنين عليه السلام ادخل على الحجاج بن يوسف.

فقال له ما الذي كنت تلى من أمر علي بن أبي طالب.

قال كنت أوصيه.

فقال له ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه ؟

قال كان يتلو هذه الآية «فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ * فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»(3).

ص: 644

1- . محته - البحار - خ الكفعمي.

2- . قنبر - خ.

3- . الانعام (6): 44-45.

981- (29) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «زکات وضو این است که وضو گیرنده بگوید: «خدایا! من وضوی کامل و نماز کامل و رضوان (خشنودی) کامل و بهشت را تنها از تو درخواست می کنم.» این زکات وضو است.»

982- (30) کفعمی در کتاب البلد الامین می گوید: «روایت شده است: «هر کس پس از شاداب وضو گرفتن سوره «انا انزلناه فی لیلة القدر» را بخواند و بگوید: «خدایا! من وضوی کامل و نماز کامل و رضوان (خشنودی) کامل و آمرزش کامل را تنها از تو درخواست می کنم.»

به هیچ يك از گناهانش برخورد نمی کند مگر آن که آن را محو و نابود می کند.»

این حدیث در کتاب الاختیار متعلق به سید ابن باقی نیز آمده است.

983- (31) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هر مومنی در وضویش سوره «انا انزلناه فی لیلة القدر» را بخواند، همانند روز ولادت از مادر از گناهانش بیرون می آید.»

984- (32) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس پیش از وضو هفت مرتبه «لا اله الا الله» بگوید در بهشت به اندازه ده برابر تمام دنیا به وی عنایت می شود.»

985- (33) در کتاب جامع الاخبار از امام باقر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر کس پس از وضو آیه الكرسی را يك مرتبه بخواند، خداوند تعالی پاداش چهل سال را به وی عنایت می کند و او را چهل درجه بالا می برد و چهل حور العین را به ازدواج با او در می آورد.»

986- (34) در تفسیر العیاشی از امام هادی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «قنبر غلام امیر مؤمنان علیه السلام نزد حجاج آورده شد. حجاج به او گفت: «تو عهده دار چه کاری از علی بن ابی طالب علیه السلام بودی؟»

قنبر گفت: «من او را وضو دادم.»

حجاج گفت: «علی علیه السلام در پایان وضو چه می گفت؟»

قنبر گفت: «این آیه را تلاوت می فرمود: «پس وقتی که اندر زهای ما را فراموش کردند، درهای همه چیز را بر آن ها گشودیم تا آنگاه که به آنچه به آن ها عنایت شد شادمان گردیدند، آنان را ناگهان می گیریم. در آن هنگام نومید و سرگردان هستند. پس ریشه کسانی که ظلم کردند، برکنده باد و ستایش ویژه پروردگار جهانیان است.»

فقال الحجاج كان يتأوله علينا.

فقال نعم.

فقال ما أنت صانع إذا ضربت علاوتك ؟

قال اذا أسعد وتشقى أنت.

فأمر به (فقتله - خ).

وتقدّم في روايتي سماعة (8-10) من باب (8) حكم الماء الرّاكّد إذا كان أقلّ من الكرّ من أبواب المياه مايدلّ على جواز ادخال اليدين في الإناء قبل الغسل المستحبّ .

وفي رواية معاوية بن عمّار (12) من باب (7) استحباب التّنفّع من أبواب التّخلّى قوله عليه السلام وإذا توضّأت فقل اشهد ان لا اله إلا الله اللهم اجعلني من التّوابين واجعلني من المتطهّرين والحمد لله ربّ العالمين.

وفي رواية الرّاونديّ (4) من باب (1) ما يعتبر فيه الوضوء من أبواب الوضوء قوله عليه السلام لا وضوء إلا بالتسمية.

وفي رواية ابن قيس (1) من باب (3) فضل الوضوء قوله صلى الله عليه وآله فأئك إذا وضعت يدك في اناك ثم قلت بسم الله تناثرت منها ما اكتسبت من الذّنوب.

وفي تفسير العسكريّ عليه السلام (2) قوله عليه السلام وان قال في أوّل وضوئه بسم الله الرّحمن الرّحيم طهرت اعضائه كلّها من الذّنوب الخ فليلاحظ.

وفي رواية ابن مسكان (2) من باب (8) استحباب التّوضّي ببقية ماء الوضوء قوله أيتوضّأ الرّجل بفضله وضوء المرأة قال نعم ان كانت تعرف الوضوء وتغسل يدها قبل ان تدخلها الإناء.

ويأتى في رواية زرارة وبكير (1) من باب (16) كيفيّة الوضوء قوله فدعا عليه السلام بطست أو تور فيه ماء فغمس يده اليمنى فغرف بها غرفة فصبّها على وجهه.

حجاج گفت: «آیا آن را بر ما تاویل می کرد؟»

قنبر گفت: «آری.»

حجاج گفت: «چه خواهی کرد وقتی که گردنت را زدم؟»

قنبر گفت: «در این صورت من خوشبخت و تو بدبخت خواهی شد.»

آنگاه دستور داد (او را کشتند).»

ارجاعات

گذشت:

در دو روایت هشتم و نهم از باب هشتم مطالبی هست که بر جواز وارد کردن دست در ظرف پیش از شستن مستحبی دلالت می کند.

و در روایت دوازدهم از باب هفتم از باب های تخلّی فرموده امام علیه السلام که: «و هنگام وضو گرفتن بگو: «گواهی می دهم که معبودی جز خدای یگانه نیست. خدایا مرا از بسیار توبه کنندگان و باطهارتان قرار بده و ستایش ویژه خداوند - پروردگار جهانیان - است.»»

و در روایت چهارم از باب یکم از باب های وضو فرموده امام علیه السلام که: «بدون بدن نام خدا وضویی نیست.»

و در روایت یکم از باب سوم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «پس وقتی که تو دستت را وارد ظرف آب کردی و سپس بسم الله گفتی. گناهان دستت فرو می ریزد.»

در روایت دوم از باب سوم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر در آغاز وضویش «بسم الله الرحمن الرحيم» بگوید تمام اعضایش از گناه پاک می شود.»

و در روایت دوم از باب هشتم فرموده امام علیه السلام گفت: «آیا مرد با باقیمانده آب وضو زن وضو می گیرد؟»

امام علیه السلام فرمود: آری، در صورتی که وضو گرفتن را بلد باشد و دستانش را پیش از داخل کردن در ظرف بشوید.»

می آید:

و در روایت یکم از باب شانزدهم این گفته که: «امام علیه السلام تشت یا ظرف آبی را درخواست کرد، آنگاه دست راستش را در آب فرو برد، يك مشت آب با آن برداشت و بر روی صورتش ریخت.»

وفى روايتهما الاخرى (2) فدعا عليه السلام بسطت أو بتور فيه ماء فغسل كفيه ثم غمس كفه اليمنى فى التور.

وفى رواية زرارة (6) قوله ثم حسر (1) عن ذراعيه ثم غمس فيه كفه اليمنى ثم قال هكذا إذا كانت الكف طاهرة ثم غرف فملاها ماء فوضعها على جبهته ثم قال بسم الله.

وفى رواية ابن مسلم (8) قوله فأدخل عليه السلام يده فى الإناء ولم يغسل.

وفى رواية هند (12) قوله فلما قام صلى الله عليه وآله من رقدته دعا بماء فغسل يديه فانقاها.

وفى الرضوى (8) من باب (3) استحباب الدعاء عند الغسل من أبواب الغسل قوله عليه السلام من ذكر الله على غسله وعند وضوئه طهر جسده كله.

(12) باب استحباب السواك عند وضوء كل صلاة وإن نسي حتى يتوضأ يستاك ثم يتمضمض ثلاث مرات وإن التسيك بالابهام والمسبحة عند الوضوء سواك

987-2107-(1) - فقيهه 34/1: قال النبى صلى الله عليه وآله لو لا أن أشق على امتى لا مرتهم بالسواك عند وضوء كل صلاة مكارم الأخلاق 50: نقلاً من كتاب روضة الواعظين مثله.

988-2108-(2) دعائم الإسلام 119/1: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لو لا أن أشق على امتى لفرضت عليهم السواك مع الوضوء ومن اطاق ذلك فلا يدعه.

989-2109-(3) فقيهه 32/1: قال النبى صلى الله عليه وآله فى وصيته لعلّى عليه السلام يا علّى عليك بالسواك عند وضوء كل صلاة.

المقنع 8: عن النبى صلى الله عليه وآله مرسلاً مثله.

بحار الأنوار 338/80: المحاسن عن أبيه عن محمد بن اسماعيل رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام قال قال النبى صلى الله عليه وآله لعلّى عليه السلام وذكر مثله.

ص: 648

و در روایت دیگری آمده است: «امام علیه السلام تشت یا ظرف آبی را درخواست کرد، آنگاه دستانش را شست، سپس دست راستش را داخل ظرف کرد.»

و در روایت ششم این گفته که: «سپس امام علیه السلام دستانش را بالا زد و دست راستش را در آب فرو برد. آنگاه فرمود: «این گونه است وقتی دست پاك باشد.» سپس يك مشت پر از آب برداشت و آن را بر روی پیشانی اش گذارد، آنگاه گفت: «بسم الله.»

و در روایت هشتم این گفته که: «امام علیه السلام دستش را وارد ظرف آب کرد و آن را نشست.»

و در روایت دوازدهم این گفته که: «وقتی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از خواب برخاست، آب درخواست کرد، آنگاه دستانش را تمیز شست.»

و در روایت هشتم از باب سوم از باب های غسل فرموده امام علیه السلام که: «هر کس هنگام غسل و وضو خدا را یاد کند، تمام بدنش با طهارت می شود.»

باب 12 مسواك کردن هنگام وضو

987-(1) در کتاب من لا یحضره الفقیه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «اگر بر اتم دشوار نبود، هنگام وضو برای هر نمازی حتماً دستور مسواك به آن ها می دادم.»

این حدیث در کتاب مکارم الاخلاق به نقل از کتاب روضة الواعظین نیز روایت شده است.

988-(2) در کتاب دعائم الاسلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «اگر بر اتم دشوار نبود حتما همراه وضو مسواك را بر آن ها واجب می کردم و هر کس قدرت بر آن دارد، آن را ترك نکند.»

989-(3) در کتاب من لا یحضره الفقیه روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در حدیث سفارش هایش به علی علیه السلام فرمود: «ای علی علیه السلام! بر تو باد به مسواك زدن هنگام وضوی هر نمازی.»

در کتاب المقنع این حدیث به طور مرسل از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است و محمد بن اسماعیل با واسطه از امام صادق علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز این حدیث را روایت کرده است.

2110-990-(4) المحاسن 561: أحمد ابن أبي عبدالله عن أبيه عن عليّ التّعمان عن الصّنعاني رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام في وصيّته عليك بالسّواك عند كلّ وضوء.

وقال بعضهم لكلّ صلوة.

مكارم الأخلاق 49: قال النّبيّ صلى الله عليه وآله في وصيّته لعليّ عليه السلام يا عليّ عليك بالسّواك عند كلّ وضوء.

2111-991-(5) - فقيه 32/1: قال النّبيّ صلى الله عليه وآله السّواك شطر الوضوء مكارم الأخلاق 49: نقلاً من كتاب روضة الواعظين عن النّبيّ صلى الله عليه وآله مثله دعائم الإسلام 119/1: عن النّبيّ صلى الله عليه وآله مثله مستدرک 364/1: نقلاً عن ابن أبي جمهور في درر اللّثالي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله مثله.

2112-992-(6) - كافي 23/3: أحمد بن ادريس عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان المحاسن 561: أحمد ابن أبي عبدالله عن صفوان عن المعلّى أبي (1) عثمان عن معلّى بن خنيس قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن السّواك بعد الوضوء فقال الاستياك قبل ان يتوضّأ قلت أرايت ان نسي حتّى يتوضّأ قال يستاك ثمّ يتمضمض ثلاث مرّات.

2113-993-(7) تهذيب 357/1: محمد بن الحسن الصّفّار عن ابراهيم بن هاشم عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال السّويك بالابهام والمسبّحة عند الوضوء سواك. مستدرک 369/1: القطب الرّاونديّ في دعواته قال قال النّبيّ صلى الله عليه وآله التّشويص (2) بالابهام وذكر مثله.

الجعفریات 16: باسناده عن عليّ عليه السلام مثله.

دعائم الإسلام 119/1: عنه صلى الله عليه وآله مثله.

ويأتى في رواية معاوية بن عمّار (30) من باب (10) عدد ركعات الفرائض من أبواب فضل الصّلوة وفرضها قوله عليه السلام يا عليّ عليك بالسّواك عند كلّ وضوء.

وفي رواية زرارة (1) من باب (12) ماورد من الدّعاء والسّواك عند القيام بالليل من أبواب التّوافل قوله عليه السلام إستاك وتوضّأ.

ص: 650

1- . ابن - المحاسن.

2- . الشّوص: الغسل والتّنظيف.

990-(4) صنعانی با واسطه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که در سفارش هایش به علی علیه السلام فرمود: «بر تو باد به مسواک زدن هنگام هر وضویی.» و برخی گفته اند: «هنگام هر نمازی.»

در کتاب مکارم الاخلاق از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که در سفارش هایش به علی علیه السلام فرمود: «ای علی علیه السلام! بر تو باد به مسواک زدن هنگام هر وضو.»

991-(5) در کتاب من لا یحضره الفقیه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «مسواک جزئی از وضو است.»

در کتاب مکارم الاخلاق به نقل از کتاب روضة الواعظین و کتاب دعائم الاسلام و ابن ابی جمهور در کتاب درر اللئالی این حدیث از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت کرده اند.

992-(6) معلی بن خنیس گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مسواک زدن پس از وضو سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: «مسواک پیش از وضو است.»

گفتم: «بفرمایید که اگر فراموش کرد تا وضو گرفت.»

امام علیه السلام فرمود: «مسواک می زند، سپس سه بار مضمضه می کند.»

993-(7) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش از نیاکانش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«مسواک زدن با انگشت شست است و هنگام وضو انگشتِ سبابه، مسواک است.»

قطب راوندی در کتاب دعواتش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «شستن و تمیز کردن به وسیله انگشت شست است... ادامه حدیث همانند پیشین است.

در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام و در کتاب دعائم الاسلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این حدیث روایت شده است.

ارجاعات

می آید:

در روایت سی ام از باب دهم از باب های فضیلت و وجوب نماز فرموده امام علیه السلام که: «یا علی علیه السلام! بر تو باد به مسواک زدن هنگام هر وضو.»

و در روایت یکم از باب دوازدهم از باب های نافله ها فرموده امام علیه السلام که: «مسواک بزن و وضو بگیر.»

وفى رسالة الفقيه (2) قوله عليه السلام وعليك بالسَّوَاكُ فَإِنَّ السَّوَاكُ فِي السَّحَرِ قَبْلَ الْوُضُوءِ مِنَ السَّنَةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ.

وفى رواية الحلبي (6) من باب (15) آداب صلوة الليل قوله كان صلى الله عليه وآله إذا صَلَّى العشاء الآخرة أمر بوضوئه وسواكه يوضع عند رأسه مخمراً فيرقد ما شاء الله ثم يقوم فيستاك ويتوضأ ويصلي أربع ركعات ثم يرقد ثم يقوم فيستاك ويتوضأ ويصلي أربع ركعات (إلى أن قال وفى رواية أخرى) ويستاك فى كل مرة قام من نومه.

وفى رواية معاوية بن وهب (5) ورواية الدّعائم (7) نحوه.

وفى باب (6) اجزاء السَّوَاكِ مَرَّةً مِنْ أَبْوَابِ السَّوَاكِ مَا يَدُلُّ عَلَى جَوَازِهِ بِالْأَصْبَعِ.

(13) باب استحباب المضمضة والاستنشاق قبل الوضوء

2114-994 (1) تهذيب 79/1: استبصار 67/1: أخبرني (1) الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال المضمضة والاستنشاق ممّا سنّ رسول الله صلى الله عليه وآله.

2115-995 (2) الخصال 611: بالاسناد المتقدم فى باب أمكنة التّخلّى عن علىّ عليه السلام فى حديث الأربعمئة قال المضمضة والاستنشاق سنّة وطهور للفم والأنف والسّعوط (2) مصحّحة (3) للرّأس وتنقية للبدن وسائر أوجاع الرّأس.

2116-996 (3) - دعائم الإسلام 107/1: ثمّ امروا (أى الأئمّة عليهم السلام) بعد الاستنجاء بالمضمضة والاستنشاق وإن يمرّ المسبّحة (4) والابهام على الاسنان عند المضمضة وقالوا عليهم السلام ذلك يجزى عن السَّوَاكِ ورغبوا فى ذلك ولم يروا عليهم السلام المضمضة والاستنشاق فى أصل الوضوء لأنّ الله عزّ وجلّ لم يذكرهما ولكن فعلهما رسول الله صلى الله عليه وآله وهما سنّة فى الوضوء.

ص: 652

1- . روى - صا.

2- . السّعوط: دواء يصبّ فى الأنف.

3- . مصحّحة - خ.

4- . بالمسبّحة - خ.

و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «و بر تو باد به مسواک زدن زیرا مسواک در سحر پیش از وضو از سنت است، سپس وضو بگیر!»

و در روایت ششم از باب پانزدهم این گفته که: «هنگامی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نماز عشاء را می خواند، دستور می داد آب وضو و مسواکش را در کنار سرش در زیر روپوش قرار دهند، آنگاه به مقداری که خداوند می خواست می خوابید، سپس برمی خاست و مسواک می زد و وضو می گرفت و چهار رکعت نماز می خواند، سپس می خوابید، آنگاه برمی خاست، مسواک می زد، وضو می گرفت و چهار رکعت نماز می خواند....»

و در روایت آمده است: «هر بار که از خواب برمی خاست، مسواک می زد.»

و در روایت پنجم و هفتم نظیر آن خواهد آمد.

و در باب ششم از باب های کیفیت مسواک مطالبی خواهد آمد که بر جواز آن با انگشت دلالت می کند.

باب 13 مضمضه و استنشاق پیش از وضو

994- (1) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مضمضه و استنشاق از سنت هایی است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر جای گذارد.»

995- (2) در کتاب الخصال از علی علیه السلام روایت می شود که در حدیث چهارصدگانه فرمود:

«مضمضه و استنشاق سنت و پاک کننده دهان است و ریختن دوا در بینی سالم کننده سر و پاک کننده بدن و دیگر دردهای سر است.»

996- (3) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام پس از استنجا به مضمضه و استنشاق دستور دادند و این که هنگام مضمضه انگشت شست و سبابه به دندان ها کشیده شود.»

و فرمودند: «این کار از مسواک بی نیاز می کند.» آنان به این کار تشویق کردند ولی مضمضه و استنشاق را از اصل وضو نمی دانند زیرا خداوند عز و جل آن ها را ذکر نکرد بلکه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آن ها را انجام داد و آن ها سنت در وضو هستند.»

ص: 653

2117-997-4) أمالي الصدوق 160: اختصاص المفيد 36: بالاسناد الآتي في باب (16) كيفية الوضوء عن الحسن(1) بن علي عليه السلام (في حديث اسئلة اليهودي عن النبي صلى الله عليه وآله) قال صلى الله عليه وآله ثم سنّ علي امتي المضمضة لتتقى القلب من الحرام والاستنشاق لتحرم عليهم رائحة النار وننتها (إلى أن قال) فاذا تمضمض نور الله قلبه ولسانه بالحكمة فاذا استنشق آمنة الله (من(2) النار ورزقه رائحة الجنة - الأمالي).

2118-998-5) - ثواب الأعمال 35: حدّثني محمد بن عليّ ماجيلويه قال حدّثني عليّ بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليبالغ أحدكم في المضمضة والاستنشاق فأنّه غفران لكم ومنفرة للشّيطان الجعفريّات 16/30: باسناده عن عليّ عليه السلام مثله إلّا أنّ فيه فأنّه غفران لما تكلم به العبد (ومنفرة الشّيطان(3)).

2119-999-6) تهذيب 78/1: استبصار 66/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن عثمان (بن عيسى - صا) عن سماعة قال سألته سألته عنهما قال هما من السّنة فان نسيتهما لم تكن عليك اعادة.

2120-1000-7) تهذيب 78/1: استبصار 67/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حمّاد عن شعيب عن أبي بصير (عن أبي عبد الله عليه السلام - صا). قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عنهما فقال هما من الوضوء فان نسيتهما فلا تعد.

2121-1001-8) تهذيب 78/1: استبصار 66/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن عثمان (بن عيسى - صا) عن ابن مسكان عن مالك بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّن توضّأ ونسى المضمضة والاستنشاق ثمّ ذكر (ها - خ) بعد ما دخل في صلّوته. قال لا بأس.

ص: 654

- 1- . الحسين - الاختصاص.
- 2- . من فتن القبر ومن فتن النار - الاختصاص.
- 3- . للشّيطان - الجعفريّات 30.

997- (4) در کتاب امالی صدوق قدس سره و اختصاص مفید قدس سره از امام حسن علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در حدیث پرسش های یهودی از وی فرمود: «سپس بر امت من مضمضه سنت شد تا قلب را از حرام پاك گرداند و استنشاق سنت شد تا بوی آتش و تعفن آن را بر امتم حرام کند... پس وقتی مضمضه می کند خداوند قلب و زبانش را به حکمت نورانی می کند و آنگاه که استنشاق می کند، خداوند او را از آتش ایمنی می بخشد و بوی بهشت را روزی او می نماید.»

998- (5) سکونی از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر يك از شما باید مضمضه و استنشاق را بسیار خوب انجام دهد زیرا آن سبب آمرزش شما و دورکننده شیطان است.»

در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام این حدیث روایت شده است با این تفاوت که در آن آمده است: «زیرا آن سبب آمرزش سخنان بنده (و دورکننده شیطان) است.»

999- (6) سماعه گوید: «از امام علیه السلام درباره مضمضه و استنشاق سؤال کردم. وی فرمود: «آن دو از سنت است، پس اگر آن ها را فراموش کردی اعاده بر تو لازم نیست.»

1000- (7) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مضمضه و استنشاق سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «آن دو از وضو است، پس اگر آن ها را فراموش کردی، اعاده نکن!»

1001- (8) مالک بن اعین گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کسی سؤال کردم که وضو می گیرد و مضمضه و استنشاق را فراموش می کند پس بعد از آن که داخل نماز شد به یادش می آید.

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

2122-1002-(9) كافي 23/3: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن حكم بن حكيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المضمضة والاستنشاق امن الوضوء هي قال لا.

2123-1003-(10) تهذيب 78/1: استبصار 66/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال المضمضة والاستنشاق ليسا من الوضوء - حمله الشيخ رحمه الله على أنهما ليسا من واجباته بل يكونان من سننه.

2124-1004-(11) كافي 24/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن شاذان بن الخليل عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن المضمضة والاستنشاق قال ليس هما من الوضوء هما من الجوف علل الشرائع 286/1: حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن اسماعيل بن مرار عن يونس ابن عبد الرحمن عن أبي بصير عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنهما قالوا وذكر نحوه.

2125-1005-(12) تهذيب 78/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 24/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 131/1: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم استبصار 117/1: محمد بن الحسين عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس عليك مضمضة ولا استنشاق (1) لأنهما من الجوف.

2126-1006-(13) - قرب الإسناد 176: بإسناده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن المضمضة والاستنشاق قال ليس بواجب وإن تركتهما لم تُعَدَّ لهما (2) صلوة.

2127-1007-(14) تهذيب 78/1: استبصار 67/1: محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال ليس المضمضة والاستنشاق فريضة ولا سنة إنما عليك أن تغسل ما ظهر - قال الشيخ رحمه الله أي ليسا من السنة التي لا يجوز تركها.

ص: 656

1- . استنشاق ولا مضمضة - خ.

2- . لم تُعَدَّ بهما - خ ل - وإن تركتهما لم يُعَدَّ لهما صلوة - خ.

1002-(9) حکم بن حکیم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا مضمضه و استنشاق از وضو است؟» امام علیه السلام فرمود: «نه.»»

1003-(10) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مضمضه و استنشاق از وضو نیست.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره بر این حمل کرده که آن ها از واجبات وضو نیست بلکه از مستحبات آن است.

1004-(11) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مضمضه و استنشاق سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «آن ها از وضو نیست، آن ها از داخل بدن است.»

ابوبصیر نظیر این حدیث را از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام نیز روایت کرده است.

1005-(12) ابوبکر حضرمی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مضمضه و استنشاق بر تو لازم نیست زیرا آن دو از داخل بدن است.»

1006-(13) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره مضمضه و استنشاق سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «واجب نیست و اگر آن ها را ترك کردی، به خاطرشان هیچ نمازی را اعاده نکن.»

1007-(14) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مضمضه و استنشاق نه واجب است و نه سنت. تنها شستن ظاهر بر عهده توست.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «یعنی از سنتی نیست که ترکش جایز نیست.»

2128-1008-(15) - الهداية 17: المضمضة والاستنشاق ليستا من الوضوء وهما سنة الوضوء لأنّ الوضوء فريضة كلّه ولكنهما من الحنيفيّة التي قال الله عزّ وجلّ لنبيّه صلى الله عليه وآله «وَاتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا»⁽¹⁾ وهي عشر سنن خمس في الرأس وخمس في الجسد فأمّا التي في الرأس فالمضمضة والاستنشاق الخ.

وتقدّم في رواية عليّ بن جعفر (1) من باب (6) جواز الوضوء بالمطر قوله وليمضمض وليستنشق.

وفي روايتي عبدالرحمن (10) و (11) من باب (11) استحباب غسل اليد قبل ادخالها الإناء ما يدلّ على استحباب المضمضة والاستنشاق في الوضوء.

ويأتى في رواية أبي اسحاق (11) من باب (16) كيفيّة الوضوء قوله عليه السلام تمضمض ثلاث مرّات واستنشق ثلاثاً.

وفي رواية هند (12) قولها ثمّ مضمض صلى الله عليه وآله فاه ومجّه على عوسجة كانت إلى جنب خيمة خالتها ثلاث مرّات واستنشق ثلاثاً.

وفي رواية عليّ بن يقطين (21) من باب (17) كفاية المرة الواحدة قوله عليه السلام والذي أمرك به في ذلك ان تمضمض ثلاثاً وتستنشق ثلاثاً.

وفي رواية الجعفریات (31) قوله عليه السلام كان عليّ عليه السلام إذا توضّأ تمضمض واستنشق وغسل يديه ثلاثاً.

وفي رواية زيد بن عليّ (32) قوله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام تمضمض واستنشق واستنّ .

وفي رواية الحسن بن راشد (32) من باب (2) كيفيّة الغسل من أبواب الغسل قوله عليه السلام ليس في الغسل ولا في الوضوء مضمضة ولا استنشاق.

وفي أحاديث باب (16) جواز المضمضة والاستنشاق للصّائم من أبواب مايجب الامساك عنه في كتاب الصّوم ما يدلّ على ذلك.

وفي الرّضويّ (18) من باب (1) استحباب السّواك من أبوابه (ج 21) قوله عليه السلام فأمّا التي في الرأس (من السنن) المضمضة والاستنشاق.

ص: 658

1008-15) در کتاب الهدایه آمده است: «مضمضه و استنشاق از وضو نیست و آن ها سنت است ولی نه سنت وضو زیرا وضو تمامش فریضه است بلکه آن ها از دین حنیف - حق گرا - است که خداوند عز و جل به پیامبرش صلی الله علیه و آله می فرماید: «و از آیین ابراهیم علیه السلام پیروی کن که حق گرا بود.» (1) و آن ها ده سنت است، پنج سنت در سر و پنج سنت در بدن. سنت های در سر عبارت است از:

مضمضه و استنشاق....»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب ششم این گفته که: «و باید مضمضه و استنشاق کند.»

و در روایت دهم و یازدهم از باب یازدهم مطالبی هست که بر استحباب مضمضه و استنشاق در وضو دلالت می کند.

می آید:

در روایت یازدهم از باب شانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «سه بار مضمضه و سه بار استنشاق کن.»

و در روایت دوازدهم این گفته که: «سپس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سه بار آب در دهانش مضمضه کرد و آبش را بر روی بوته ای در کنار خیمه خاله او - ام معبد - ریخت آنگاه سه مرتبه استنشاق کرد.»

و در روایت بیست و یکم از باب هفدهم فرموده امام علیه السلام که: «و آنچه در این باره به تو دستور می دهم این است که سه بار مضمضه و استنشاق کنی.»

و در روایت سی و یکم فرموده امام علیه السلام که: «علی علیه السلام هرگاه وضو می گرفت مضمضه و استنشاق می کرد و سه بار دستانش را می شست و یا سه بار مضمضه و استنشاق می کرد و سه بار دستانش را می شست.»

و در روایت سی و دوم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «در غسل و وضو مضمضه و استنشاق نیست.»

و در روایات باب شانزدهم از کتاب روزه مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت هجدهم از باب یکم از باب های استحباب مسواک فرموده امام علیه السلام که: «پنج چیز از سنت های در سر است.» آنگاه مضمضه و استنشاق را از آن ها برشمرد.»

ص: 659

2129-1009-(1) - استبصار 68/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن تهذيب 357/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن معاوية بن حكيم (1) علل الشرائع 281/1: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن معاوية بن حكيم عن ابن المغيرة عن رجل عن فقيه 31/1: أبي عبد الله عليه السلام (2) قال إذا توضأ الرجل فليصفق وجهه بالماء فإنه إن كان ناعساً فزع واستيقظ وإن كان البرد فزع ولم يجد البرد.

2130-1010-(2) تهذيب 357/1: استبصار 69/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبيه عن ابن المغيرة كافي 28/3: محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن أبي عبد الله (3) عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضربوا وجوهكم بالماء (ضرباً - خ كا) إذا توضأتم ولكن شئوا الماء شئاً.

2131-1011-(3) ثواب الأعمال 33: علل الشرائع 280/1: حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن أبي همام عن محمد بن سعيد (4) بن غزوان عن السكوني عن أبي جريح (5) عن عطاء عن ابن عباس قال فقيه 31/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم المقنع 8: الهداية 18: مراسلاً مثله.

2132-1012-(4) الجعفریات 17: باسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اشربوا اعينكم الماء عند الوضوء لعلها لا ترى ناراً حامية مستدرك 349/1: الدعائم عنه صلى الله عليه وآله مثله. بحار الأنوار 336/80: نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله.

ويأتي في رواية أبي جرير الرقاشي (20) من باب (16) كيفية الوضوء قوله عليه السلام لا تعمق (6) في الوضوء ولا تلطم (7) وجهك بالماء لطماً ولكن اغسله من أعلى وجهك إلى أسفله بالماء مسحاً.

ص: 660

- 1- . حكم - يب خ.
- 2- . قال الصادق عليه السلام إذا - فقيه.
- 3- . جعفر - يب صا.
- 4- . سعد - خ ل العلل.
- 5- . ابن جريح - ثواب - ثل.
- 6- . لا تغمس - خ ل.
- 7- . أي لا تضرب.

1009- (1) ابن مغیره با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که مرد وضو می گیرد باید آب را محکم به صورتش بزند زیرا اگر خواب آلود است، می ترسد و بیدار می شود و اگر آب سرد است می ترسد و سردی آن را احساس نمی کند.»

1010- (2) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هنگام وضو آب را محکم به صورت تان نزنید بلکه آن را به آرامی بپاشید.»

1011- (3) ابن عباس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هنگام وضو چشمان تان را باز کنید، باشد که آتش دوزخ را نبینند.»

در کتاب المقنع و الهدایه این حدیث به طور مرسل آمده است.

1012- (4) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«هنگام وضو به چشمان تان آب بنوشانید باشد که آتش سوزان را نبیند.»

در کتاب دعائم الاسلام نیز این حدیث روایت شده است.

و در کتاب نوادر راوندی با سند خود از موسی بن جعفر علیه السلام از نیاکانش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این حدیث روایت شده است.

ارجاعات

می آید:

روایت بیستم از باب شانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «در وضو فرو نرو و آب را محکم به صورتت نزن بلکه از بالای صورت به پایین را با دست کشیدن بشوی.»

(15) باب حكم الاستعانة في الوضوء والغسل ومقدمتهما وأنه يعتبر فيهما التّية والخلوص ويستحبّ عندهما الخضوع والخشوع

قال الله تبارك وتعالى في سورة الكهف (18): 110: «قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا».

1013-2133- (1) تهذيب 354/1: ابراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد علل الشرائع 278/1:

أبى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد قال حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن شهاب بن عبد ربّه عن أبى عبد الله عليه السلام قال فقيه 27/1: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا توضأ لم يدع أحداً يصبّ عليه الماء (فقيل له يا أمير المؤمنين لم لا تدعهم يصبّون عليك الماء - يب فقيه) فقال لأحبّ أن اشرك في صلوتي (1) احداً فقيه - وقال الله تبارك وتعالى: «فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا». المقنع (2): مرسلاً نحوه.

1014-2134- (3) - تهذيب 365/1: محمد بن يعقوب عن على بن محمد و (عن - خ) عبد الله بن (2) ابراهيم الأحمر عن الحسن بن على الوشاء كافي 69/3: على بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر عن الحسن بن على الوشاء قال دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه ابريق يريد ان يتهيّأ منه للصلاة فدنوت (منه - كا) لاصبّ عليه فأبى ذلك وقال مه يا حسن فقلت (له - كا) لِمَ تنهاني أن أصبّ (4) على يدك (4) تكره ان أو جر قال توجر انت واو زد انا فقلت له وكيف ذلك فقال اما سمعت الله عز وجل يقول «فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا» وها انا ذا (5) أتوضأ للصلاة وهى العبادة فأكره ان يشركنى فيها أحد.

ص: 662

1- . صلواتى - فقيه.

2- . عليك - خ كا.

3- . عن - خ ل.

4- . اصبّه - يب.

5- . إذا - خ يب.

خداوند تعالی می فرماید:

«بگو: من تنها بشری مانند شمایم که به من وحی می شود این که معبود شما فقط خدای یکتاست. پس هر کس به دیدار پروردگارش امید دارد، باید عمل شایسته انجام دهد و احدی را در عبادت پروردگارش شریک قرار ندهد.» (1)

1013- (1) شهاب بن عبدربه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه امیر مؤمنان علیه السلام وضو می گرفت، اجازه نمی داد احدی بر روی او آب بریزد.»

(به وی گفته شد: «ای امیر مؤمنان! چرا نمی گذاری بر روی تو آب بریزند.»)

فرمود: «دوست ندارم احدی را در نمازم شریک کنم و خداوند تبارک و تعالی می فرماید:

«هر کس امید به دیدار پروردگارش دارد باید عمل شایسته ای انجام دهد و در عبادت پروردگارش احدی را شریک قرار ندهد.»

در کتاب المقنع نظیر این حدیث به طور مرسل آمده است.

1014- (2) حسن بن علی و شا گوید: «نزد امام رضا علیه السلام رفتم. در مقابل وی آفتابه آبی بود که می خواست با آن برای نماز آمده شود. من برای ریختن آب بر روی او جلو رفتم ولی امام علیه السلام نپذیرفت و فرمود: «دست نگهدار! ای حسن!»

گفتم: «چرا مرا از ریختن آب بر روی دستانت باز می داری، آیا دوست نداری من پاداش ببرم؟»

امام علیه السلام فرمود: «تو پاداش ببری و من گناه کنم؟»

گفتم: «چگونه گناه می کنی؟»

فرمود: «آیا این سخن خداوند را نشنیده ای که فرمود: «پس هر کس به دیدار پروردگارش امید دارد، باید عمل شایسته ای انجام دهد و احدی را در عبادت پروردگارش شریک قرار ندهد.» و من برای نماز وضو می گیرم و آن عبادت است از این رو دوست ندارم احدی در آن با من شرکت کند.»

ص: 663

2135-1015-(1) - ارشاد المفيد 315: ودخل الرضا عليه السلام يوماً على المأمون فرآه يتوضأ للصلاة والغلام يصب على يده الماء فقال عليه السلام لا تشرك يا أمير المؤمنين بعبادة ربك أحداً فصرف المأمون الغلام وتولى تمام وضوئه بنفسه.

2136-1016-(2) الخصال 33: حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خصلتان (3) لأحب أن يشاركني فيهما أحد وضوئي فإنه من صلواتي وصدقتي فإنها من يدي إلى يد السائل فإنها تقع في يد الرحمن (4) مستدرک 164/7: 344/1: العياشي عن أبي بكر عن السكوني مثله الجعفریات 17: باسناده عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله إلا أن فيه وصدقتي من يدي... في كف الرحمن.

2137-1017-(5) - أمالي الصدوق رحمه الله 168: حدثنا الحسين بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب قال حدثني يحيى بن الحسن (3) بن جعفر قال حدثني شيخ من أهل اليمن يقال له عبد الله بن محمد.

قال سمعت عبد الرزاق يقول جعلت جارية لعلي بن الحسين عليه السلام تسكب الماء عليه وهو يتوضأ للصلاة فسقط الابريق من يد الجارية على وجهه فشجّه فرفع علي بن الحسين عليه السلام رأسه إليها.

فقال الجارية ان الله عز وجل يقول «وَالْكَافِرِينَ الْغَيْظُ».

فقال لها (قد - خ) كظمت غيظي قالت «وَالْغَافِينَ عَنِ النَّاسِ»

قال قد عفا الله عنك ؟

قالت «وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» (4).

قال إذهبي فأنت حرة.

2138-1018-(6) كشف الغمّة 75/2: في أحوال السجّاد عليه السلام أنّه كان لا يحب أن يعينه على طهوره أحد وكان يستقي الماء لطهوره ويخمره قبل أن ينام.

ص: 664

1- . الحسين - خ.

2- . آل عمران 134/3.

3- . خلّتان - خ.

4- . كفّ الرحمن - جعفریات.

1015- (3) در کتاب ارشاد مفید قدس سره آمده است: «يك روز امام رضا عليه السلام نزد مامون رفت و مشاهده کرد مامون برای نماز وضو می گیرد و خدمتکار روی دستش آب می ریزد.» امام عليه السلام به وی فرمود: «ای امیر مؤمنان! در عبادت پروردگارت احدی را شريك قرار نده!»

آنگاه مامون خدمتکار را روانه کرد و به تنهایی وضویش را کامل کرد.»

1016- (4) سکونی از امام صادق عليه السلام از نیاکانش از علی عليه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «دو کار است که دوست ندارم احدی در آن با من شريك شود؛ وضویم، زیرا آن برای نماز است و صدقه ام زیرا آن از دست من به دست نیازمند است و در دست خداوند رحمان قرار می گیرد.»

در کتاب الجعفریات با سند خود از علی عليه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نظیر آن روایت شده است.

1017- (5) عبدالرزاق گوید: «امام سجاد عليه السلام برای نماز وضو می گرفت و کنیزی آب بر روی او می ریخت که ناگهان آفتابه از دست کنیز بر روی صورت امام عليه السلام افتاد و آن را مجروح کرد.

امام عليه السلام سرش را به طرف وی بلند کرد کنیز گفت: «همانا خداوند عز و جل می فرماید: «و فرو برندگان خشم.»» (1) امام عليه السلام به وی فرمود: «خشمم را فرو بردم.»

کنیز گفت: «و عفو کنندگان از مردم.»

امام عليه السلام فرمود: «خداوند تو را ببخشد!»

کنیز گفت: «و خداوند نیکوکاران را دوست می دارد.»

امام عليه السلام فرمود: «برو که تو آزاد هستی.»

1018- (6) در کتاب کشف الغمة درباره امام سجاد عليه السلام آمده است: «دوست نداشت کسی وی را در وضو کمک کند و همواره پیش از خوابیدن برای وضویش آب می کشید و روی ظرف را سرپوش قرار می داد.»

ص: 665

2139-1019-(7) - المناقب 146/1: لابن شهر آشوب في آداب النبي صلى الله عليه وآله وكان يضع طهوره بالليل بيده (وقد استدلل في الوسائل على جواز أمر الغير باحضار ماء الوضوء بما رواه في الخرائج عن الحسين بن سعيد عن عبدالعزيز قال كنت اقول بالربوبية فيهم فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا عبدالعزيز ضع (لى - خ) ماء أتوضأ به ففعلت فلما دخل يتوضأ قلت في نفسي هذا الذي قلت فيه ما قلت فلما خرج قال لى يا عبدالعزيز لا تحمل البناء فوق ما يطيق فينهدم أتأعبيد مخلوقون لعبادة الله عز وجل - ولكن الظاهر ان الأمر باحضار الماء للاستنجاء للوضوء بقرينة قوله فلما دخل يتوضأ الخ إلا ان يقال انه أمره عليه السلام باحضاره للوضوء فاستجى به مقدمة له).

2140-1020-(8) - دعائم الإسلام 105/1: رويناه عن (1) جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي صلوات الله عليه وعلى الأئمة من ولده الله.

قال لا وضوء إلا بنية ومن توضأ ولم ينو بوضوئه (وضوء - خ) الصلوة لم يجزه أن يصلى به كما لو صلى أربع ركعات ولم ينو بها الظهر لم تجزه من الظهر.

2141-1021-(9) مستدرک 354/1: السيد علي بن طاووس رحمه الله في فلاح السائل نقلاً من كتاب اللؤلؤيات قال كان الحسن بن علي عليه السلام إذا توضأ تغير لونه وارتعدت (2) مفاصله. فقليل له في ذلك.

فقال حق لمن وقف بين يدي ذى العرش ان يصفر لونه وترتعد مفاصله.

مستدرک: 354/1: وروى نحو هذا الحديث عن مولينا الحسن عليه السلام يعقوب بن نعيم بن قرقارة من أعيان أصحاب الرضا عليه السلام في كتاب الإمامة.

2142-1022-(10) - مستدرک 355/1: روى ان مولينا زين العابدين عليه السلام كان إذا شرع في طهارة الصلوة اصفر وجهه وظهر عليه الخوف.

ص: 666

1- . رويناه عن الأئمة من أهل البيت عليهم السلام عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و... خ.

2- . أى اضطربت.

1019-(7) در کتاب المناقب متعلق به ابن شهر آشوب درباره آداب پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمده است:

«آن حضرت شب ها با دست خود آب طهارتش را تهیه می کرد.»

در کتاب وسائل الشیعه برای جواز دستور دادن به دیگران برای آماده کردن آب وضو به روایت عبدالعزیز استدلال کرده است. وی می گوید: «من معتقد به ربوبیت اهل بیت بودم. تا این که یک روز نزد امام صادق علیه السلام رفتم. امام علیه السلام به من فرمود: «ای عبدالعزیز! آبی تهیه کن تا با آن طهارت بگیرم!» من این کار را کردم وقتی امام علیه السلام برای وضو [قضای حاجت] داخل شد، با خود گفتم: «آیا این همان کسی است که من درباره اش آن سخنان را می گفتم؟» وقتی امام علیه السلام خارج شد به من فرمود: «ای عبدالعزیز! بر روی ساختمان بیش از قدرتش بار قرار نده که خراب می شود ما بندگان آفریده شده برای عبادت خداوند عز و جل هستیم.»

ولی ظاهراً دستور امام علیه السلام به تهیه آب برای استنجا بود نه برای وضو به قرینه این که گفت:

«وقتی امام علیه السلام برای وضو داخل شد.» مگر آن که گفته شود: «دستور امام علیه السلام به تهیه آب برای وضو بود و برای مقدمه آن استنجا کرد.»

1020-(8) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیه السلام از علی علیه السلام روایت می کنیم که فرمود: «هیچ وضویی بدون نیت وجود ندارد و هر کس وضو بگیرد و با وضویش قصد نماز نکند، برای وی جایز نیست با آن نماز بخواند. همان گونه که اگر چهار رکعت نماز بدون نیت ظهر بخواند، برای نماز ظهر وی کفایت نمی کند.»

1021-(9) سید علی بن طاووس در کتاب فلاح السائل به نقل از کتاب اللؤلؤیات روایت می کند:

«امام حسن علیه السلام هنگام وضو رنگش تغییر می کرد و بندهای بدنش می لرزید.»

وقتی در این باره از وی سؤال شد، فرمود: «برای کسی که در پیشگاه صاحب عرش می ایستد، شایسته است رنگش زرد شود و بندهایش بلرزد.»

یعقوب بن نعیم بن قرقاره از بزرگان یاران امام رضا علیه السلام در کتاب الامامه این حدیث را روایت کرده است.

1022-(10) در کتاب مستدرک الوسائل می گوید: «روایت شده که هرگاه مولای مان امام سجاد علیه السلام طهارت نماز را شروع می کرد، رنگش زرد می شد و آثار خوف بر او ظاهر می شد.»

2143-1023-(11) - مستدرک 355/1: عدّة الدّاعی کان أمیر المؤمنین علیه السلام إذا أخذ فی الوضوء تغیر وجهه من خيفة الله تعالى وكان الحسن علیه السلام إذا فرغ من وضوئه تغیر لونه فقیل له فی ذلك.

فقال حقّ علی من أراد ان یدخل علی ذی العرش ان یتغیر لونه ویروی مثل هذا عن زین العابدین علیه السلام.

2144-1024-(12) - مستدرک 355/1: اسرار الصّلوة للشّہید الثّانی رحمه الله کان علیّ بن الحسین علیه السلام اذا حضر للوضوء (1) اصفرّ لونه.

فیقال له ما هذا الذی یعتورك (2) عند الوضوء؟

فیقول ماتدرون بین یدی من أقوم.

وتقدّم فی باب (12) انه لا عمل إلا بالنیّة من أبواب المقدّمات ما یدلّ علی وجوب النیّة والخلوص فی الوضوء والغسل بالاطلاق والعموم.

وفی رواية کافور الخادم (5) من باب (7) المیاء الّتی یستحبّ التّنزّه عنها فی الوضوء قوله علیه السلام (له) أترك السّطل الفلانی فی الموضع الفلانی لِأَتَطَهَّرَ منه للصّلوة وانفذنی فی حاجة وقال إذا عدت فافعل ذلك لیكون معدّاً إذا تأهبت للصّلوة.

وفی رواية عبدالرحمن بن کثیر (10) من باب (11) استحباب غسل الید قبل ادخالها فی الإناء عند الوضوء قوله علیه السلام یا محمّد إیتنی باناء من ماء فأتاه به فصبّه بیده الیمنی الخ.

وفی رواية الاخری (11) نحوه.

وفی رسالة العیاشی (35) قوله انّ قنبراً ادخل علی الحجاج فقال له ما الذی كنت تلی من أمر علیّ بن أبیطالب قال كنت أوصّیه (والمراد من قوله أوصّیه ای اهییّ له ماء).

ویأتی فی رواية أبی عبیده (17) من الباب التّالی قوله وضأت أبا جعفر بجمع وقد بال فناولته ماء فاستنجی به ثمّ أخذ کفّاً (ثمّ صببت علیه کفّاً - خ) فغسل به وجهه.

وفی روایتی زرارة وبکیر (1-2) قوله علیه السلام فدعا بطست أو تور فيه ماء فغمس یده الیمنی الخ.

ص: 668

1- . الوضوء - خ ل.

2- . یعتريك - خ ل.

1023- (11) در کتاب عده الداعی آمده است: «هرگاه امیر مؤمنان علیه السلام شروع به وضو می کرد، چهره اش از ترس خداوند عز و جل تغییر می کرد و هرگاه امام حسن علیه السلام از وضویش فارغ می شد، رنگش تغییر می کرد و وقتی در این باره از وی سؤال شد، فرمود: «کسی که می خواهد بر صاحب عرش وارد شود شایسته است که رنگش تغییر کند.»

نظیر این مطلب درباره امام سجاد علیه السلام نیز روایت شده است.

1024- (12) در کتاب اسرار الصلاة متعلق به شهید ثانی قدس سره آمده است: «امام سجاد علیه السلام هنگام وضو رنگش زرد می شد. به وی گفته می شد: «این چه حالتی است که هنگام وضو به تو دست می دهد؟»

امام علیه السلام می فرمود: «شما نمی دانید من در برابر چه کسی می ایستم.»

ارجاعات

گذشت:

در باب دوازدهم از باب های مقدمات آنچه با اطلاق یا عموم بر وجوب نیست و اخلاص در وضو و غسل دلالت می کند.

و در روایت پنجم از باب هفتم فرموده امام علیه السلام که: «آن سطل را در آن محل بگذار تا از آن برای نماز طهارت بگیرم و مرا به دنبال کاری فرستاد و فرمود: وقتی برگشتی این کار را انجام بده تا وقتی من برای نماز آماده می شوم آن فراهم باشد.»

و در روایت دهم از باب یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «ای محمد! يك ظرف آب برای من بیاور! آنگاه وی آب آورد و امام علیه السلام با دست راستش آب ریخت....» و در روایت دیگری نظیر آن هست.

و در روایت سی و پنجم این گفته که: «قنبر نزد حجاج برده شد و حجاج به وی گفت: تو عهده دار کدام يك از کارهای علی بن ابی طالب علیه السلام بودی ؟

قنبر گفت: من او را وضو می دادم. مقصود فراهم کردن آب وضوی امام علیه السلام است.»

می آید:

در روایت هفدهم از باب بعدی این گفته که: «در سرزمین عرفات امام باقر علیه السلام را وضو دادم. وی بول کرده بود و من به وی آب دادم، آنگاه امام علیه السلام با آن استنجا کرد، سپس يك مش آب برداشت (یا يك مش آب بر روی او ریختم) و صورتش را با آن شست.»

و در یکم و دوم فرموده امام علیه السلام که: «امام علیه السلام تشت یا ظرف آبی درخواست کرد و دست راستش را در آن فرو برد.»

وفى كثير منها ما يقرب من ذلك.

وفى رواية الجعفریات (29) من باب (17) كفاية المرة الواحدة من هذه الأبواب قوله عليه السلام كان على عليه السلام إذا توضأ تمضمض واستنشق وغسل يديه ثلاثاً (إلى أن قال) هكذا وضأت رسول الله صلى الله عليه وآله.

وفى رواية الجعفریات (9) من باب (19) حدّ الوجه قوله عليه السلام كنت اوضئ رسول الله صلى الله عليه وآله.

وفى رواية ابن مسلم (4) من باب (4) وجوب الترتيب فى افعال الغسل من أبواب الغسل ما يدل على جواز الأمر باحضار الماء للغسل.

وفى رواية أبى بصير (14) من باب (22) أنّ الصلوة ممّا وسّع فيه من أبواب المواقيت قوله ثمّ دعا عليه السلام جاريته فأمرها أن تضع له ماء تصبّه عليه فقلت له أصلحك الله ما اغتسلت فقال عليه السلام ما اغتسلت بعد.

وفى رواية الحلبيّ (6) من باب (15) آداب صلوة الليل من أبواب التّوافل قوله عليه السلام كان صلى الله عليه وآله إذا صلى العشاء الآخرة أمر بوضوئه وسواكه يوضع عند رأسه.

وفى رواية معاوية بن وهب (5) ورواية الدّعائم (7) نحوه.

وفى رواية عبدالرحمن بن أبى عبدالله (3) من باب (26) ماورد فى توبة من فجر بجارية الغير من أبواب نكاح العبيد قوله الرّجل تصبّ عليه جارية امرئته إذا اغتسل وتمسحه بالدهن قال عليه السلام يستحلّ ذلك من مولاتها.

(16) باب كَيْفِيَّةُ الْوُضُوءِ وَعَلْتَهُ

قال الله تبارك وتعالى فى سورة المائدة (5): «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ».

ص: 670

و در بسیاری از روایات باب بعدی نظیر آن خواهد آمد.

و در روایت بیست و نهم از باب هفدهم از همین فرموده امام علیه السلام که: «هرگاه علی علیه السلام وضو می گرفت مضمضه و استنشاق می کرد و سه بار دستانش را می شست... تا آنجا که فرمود: این گونه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را وضو دادم.»

و در روایت نهم از باب نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «من پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را وضو می دادم.»

و روایت چهارم از باب چهارم از باب های غسل آنچه بر جواز دستور دادن به آوردن آب غسل دلالت می کند.

و در روایت چهاردهم از باب بیست و دوم از باب های موقعیت این گفته که: «سپس امام علیه السلام کنیزش را فرا خواند و به او دستور داد آب آماده کند و بر روی او بریزد. من به امام علیه السلام گفتم: خداوند کارهایت را سامان بخشد! غسل نکرده ای؟

امام علیه السلام فرمود: هنوز غسل نکرده ام.»

و در روایت ششم از باب پانزدهم از باب های نافله ها فرموده امام علیه السلام که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پس از خواندن نماز عشا دستور می داد آب وضو و مسواکش را بالای سرش قرار دهند.»

و در روایت پنجم و هفتم نظیر آن خواهد آمد.

و در روایت سوم از باب بیست و ششم از باب های ازدواج بردگان این گفته که: «کنیز همسر مردی هنگام غسل بر روی او آب می ریزد و بدنش را روغن مالی می کند.» امام علیه السلام فرمود: «از صاحبش درخواست حلالیت می کند.»

باب 16 کیفیت وضو

خداوند تعالی می فرماید:

«ای کسانی که ایمان آوردید، هنگامی که برای نماز برخاستید، صورت ها و دستان تان را تا آرنج بشوید و به سرهای تان و پاهای تان تا دو کعب - برآمدگی روی پا - مسح کنید!»(1)

ص: 671

2145-1025-[\(1\)](#) كافي 25/3: على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة وبكير انهما سئلا أبا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بطست أو ثورفيه ماء فغمس يده اليمنى فغرف بها غرفة فصبها على وجهه فغسل بها وجهه.

ثم غمس كفه اليسرى فغرف بها غرفة فأفرغ على ذراعه اليمنى فغسل بها ذراعه من المرفق إلى الكف لا يردّها إلى المرفق.

ثم غمس كفه اليمنى فأفرغ بها على ذراعه اليسرى من المرفق فصنع (1) بها مثل ما صنع باليمنى .

ثم مسح رأسه وقدميه ببلل كفه لم يحدث لهما ماء جديداً.

ثم قال ولا يدخل أصابعه تحت الشراك (2).

قال ثم قال: إنّ الله عزّ وجلّ يقول «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ» فليس له ان يدع شيئاً من وجهه إلّا غسله وأمر ان يغسل (3) اليدين إلى المرفقين فليس له ان يدع شيئاً من يديه إلى المرفقين إلّا غسله لأنّ الله تعالى يقول «فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ».

ثم قال: «وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ» فاذا مسح بشيء من رأسه أو بشيء من قدميه ما بين الكعبين إلى اطراف الأصابع فقد اجزّئه.

قال فقلنا أين الكعبان قال ههنا يعني المفصل دون عظم الساق فقلنا هذا ما هو؟

فقال هذا من عظم الساق والكعب اسفل من ذلك.

فقلنا أصلحك الله فالغرفة الواحدة تجزى اللوجه وغرفة للذراع؟

قال نعم. إذا بالغت فيها والثنتان تأتيان على ذلك كلّه.

مستدرک 302/1: العياشي عن زرارة وبكير بن اعين نحوه.

ص: 672

1- . وصنع - خ.

2- . الشراك: سير التعل على ظهر القدم.

3- . أمر بغسل - خ.

1025- (1) زرارہ و بکیر از امام باقر علیہ السلام درباره وضوی پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ سؤال کردند. امام علیہ السلام دستور داد تشت یا ظرف آبی آورده شد. آنگاه دست راستش را در آب فرو برد، یک مشت آب برداشت، آن را بر روی صورتش ریخت و آن را شست. سپس دست چپش را در آب فرو برد، یک مشت آب برداشت بر روی ذراع دست راستش ریخت و آن را با دست چپ از آرنج تا کف دست شست و دستش را به طرف آرنج برنگرداند.

آنگاه دست راستش را در آب فرو برد و بر ذراع دست چپش از آرنج آب ریخت و مانند دست راستش آن را شست.

پس از آن سر و دو پایش را با تری دستش مسح کرد و آب جدیدی برداشت: سپس فرمود: «و انگشتانش را زیر بند کفش هایش نمی کند.» آنگاه فرمود: «خداوند عز و جل می فرماید:

«ای کسانی که ایمان آوردید! وقتی که برای نماز برخاستید، صورت ها و دستان تان را بشوید.» (1) پس حق ندارد چیزی از صورتش را نشسته رها کند و دستور داد دست ها تا آرنج را بشوید.

بنابراین حق ندارد چیزی از دستانش تا آرنج را نشسته باقی گذارد، برای این که خداوند عز و جل می فرماید: «صورت ها و دستان تان تا آرنج را بشوید.» سپس فرمود: «و به سرها و پاهای تان تا دو برآمدگی روی پا مسح کنید!» پس وقتی مقداری از سرش یا دو پایش را از دو کعب تا سر انگشتان مسح کند، به تحقیق برایش کافی است.»

گفتیم: «دو کعب کجاست؟»

امام علیہ السلام فرمود: «اینجا.» امام علیہ السلام مفصل را قصد کرد نه استخوان ساق را.

گفتیم: «این چیست؟»

امام علیہ السلام فرمود: «این از استخوان ساق است و کعب پایین تر از آن است.»

گفتیم: «خداوند کارهایت را سامان بخشد، آیا یک مشت آب برای صورت و یک مشت برای مچ دست تا آرنج کافی است.»

امام علیہ السلام فرمود: «آری، در صورتی که آن را بسیار خوب انجام دهی و دو مشت برای همه کافی است.»

ص: 673

2146-1026-(1) تهذيب 56/1: استبصار 57/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابن اذينة عن بكير وزرارة ابني أعين أنهما سئلا أبا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بطست (2) أو بتور فيه ماء فغسل كفيه.

ثم غمس كفه اليمنى فى التور فغسل وجهه بها واستعان بيده اليسرى بكفه على غسل وجهه ثم غمس كفه اليمنى فى الماء فاغترف بها من الماء فغسل يده اليمنى من المرفق إلى الأصابع لا يرد الماء إلى المرفق (2).

ثم غمس كفه اليمنى فى الماء فاغترف بها من الماء فأفرغه على يده اليسرى من المرفق إلى الكف لا يرد الماء إلى المرفق كما صنع باليمنى . ثم مسح رأسه وقدميه إلى الكعبيين بفضل كفيه (و - يب) لم يجدد (ماء - خ).

2147-1027-(3) كافى 24/3: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن (ابن - خ) أبي أيوب عن بكير بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال قال ألا أخكى لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بكفه (3) اليمنى كفاً من ماء فغسل به وجهه ثم أخذ بيده اليسرى كفاً (من ماء - خ).

فغسل به يده اليمنى ثم أخذ بيده اليمنى كفاً من ماء فغسل به يده اليسرى ثم مسح بفضل يديه رأسه ورجليه.

2148-1028-(4) - كافى 24/3: على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن أبان وجميل عن زرارة قال حكى لنا أبو جعفر عليه السلام وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بقدر فأخذ كفاً من ماء فأسد له على وجهه ثم مسح وجهه من الجانبين جميعاً.

ثم اعاد يده اليسرى فى الإناء فأسد لها على يده اليمنى ثم مسح جوانبها ثم اعاد اليمنى فى الإناء فصبها على اليسرى ثم صنع بها كما صنع باليمنى ثم مسح بما بقى فى يده رأسه ورجليه ولم يعدهما فى الإناء.

ص: 674

1- . المرفقين - خ يب خ صا.

2- . بطشت - خ صا.

3- . بيده - خ.

1026-(2) بکیر و زرارہ فرزندان ایمن از امام باقر علیہ السلام درباره وضوی پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ سؤال کردند.

امام علیہ السلام تشت یا ظرف آبی درخواست کرد. آنگاه دستانش را تا میچ شست سپس دست راستش را در ظرف فرو برد و صورتش را با آن شست و از کف دست چپش برای شستن صورتش کمک گرفت. آنگاه دست راستش را در آب فرو برد، یک مشت آب برداشت و دست راستش را از آرنج تا انگشتان شست و (با دستش) آب را به آرنج برگرداند. پس از آن دست راستش را در آب فرو برد، یک مشت آب برداشت و آن را بر روی دست چپش از آرنج تا کف دست ریخت و آب را به آرنج برگرداند همان گونه که دست راستش را شست. سپس با رطوبت دو کف دست سر و دو پایش را تا دو کعب مسح کرد و آب جدیدی برنداشت.»

1027-(3) بکیر بن اعین از امام باقر علیہ السلام روایت می کند که فرمود: «آیا نمی خواهید وضوی پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ را به شما نشان دهم؟»

آنگاه امام علیہ السلام با دست راستش یک مشت آب برداشت و با آن صورتش را شست. سپس با دست چپش یک مشت آب برداشت و با آن دست راستش را شست. پس از آن با دست راست یک مشت آب برداشت و با آن دست چپش را شست. آنگاه با رطوبت دستانش سر و پاهایش را مسح کرد.»

1028-(4) زرارہ گوید: «امام باقر علیہ السلام وضوی پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ را به ما نشان داد. امام علیہ السلام کاسه آبی درخواست کرد، یک مشت آب برداشت و آن را بر روی صورتش ریخت و دو طرف آن را دست کشید. سپس دست چپش را داخل ظرف کرد و بر روی دست راستش آب ریخت و اطراف آن را دست کشید. آنگاه دست راستش را داخل ظرف کرد و بر روی دست چپش آب ریخت و آن را همانند دست راستش شست پس از آن با رطوبت باقی مانده در دستش سر و پاهایش را مسح کرد و دستانش را داخل ظرف آب نکرد.»

ص: 675

2149-1029-(1) - تهذيب 55/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان استبصار 58/1: أخبرني أبو الحسين ابن أبي جيد القمي عن محمد بن الحسن ابن الوليد عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير وفصالة عن جميل (بن دراج - يب) عن زرارة بن أعين قال حكى لنا أبو جعفر عليه السلام وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بقدر من ماء فأدخل يده اليمنى فأخذ كفاً من ماء فأسد لها على وجهه من أعلى الوجه ثم مسح بيده (اليمنى - خ صا) الجانبين (2) جميعاً ثم أعاد اليسرى في الإناء فأسدلها على اليمنى ثم مسح جوانبها ثم أعاد اليمنى في الإناء ثم صبها على اليسرى فصنع بها كما صنع باليمنى ثم مسح ببقية (3) ما بقى في يديه (4) رأسه ورجليه ولم يعدهما في الإناء.

2150-1030-(5) - كافي 25/3: على عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال فقيه 24/1: قال أبو جعفر (الباقر - فقيه) عليه السلام ألا احكى لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا (6) بلى فدعا بقعب (5) فيه شئ من ماء فوضعه (6) بين يديه ثم حسر (7) عن ذراعيه ثم غمس فيه كفّ اليمنى ثم قال هكذا (8) إذا كانت الكفّ طاهره ثم غرف فملاها (9) ماء فوضعها (10) على جبهته (11) ثم (12) قال بسم الله وسدله (13) على اطراف لحيه ثم أمر يده على وجهه وظاهر جبينه (14) مرة واحدة ثم غمس يده اليسرى فغرف بها ملاًها ثم وضعه على مرفقه اليمنى فأمر كفّ على ساعده حتى جرى الماء على اطراف أصابعه ثم غرف بيمينه ملاًها فوضعه على مرفقه اليسرى (15) فأمر كفّ على ساعده حتى جرى الماء على اطراف أصابعه ومسح (على - فقيه) مقدّم رأسه وظهر قدميه (ببلة يساره وبقية بلة يميناه (16) - كا).

ص: 676

- 1- . أى القَدَح الصَّخْم وقيل القَدَح من خشب.
- 2- . الحاجبين - خ يب - الجبينين - خ ل يب.
- 3- . ببلة - صا.
- 4- . يده - خ ل.
- 5- . ثم وضعه - خ كا.
- 6- . قيل له - فقيه.
- 7- . شمر - خ ل فقيه - حسر عن ذراعيه أى اخرجهما من كمّيه.
- 8- . هذا - فقيه.
- 9- . ملاها - فقيه كاخ.
- 10- . ثم وضعه - فقيه.
- 11- . جبينه - خ كا - جبينه خ كا.
- 12- . وقال - فقيه.
- 13- . وسيلّه - فقيه.
- 14- . جبهته - خ كا جبينه - خ.
- 15- . الأيسر - فقيه.
- 16- . ببلة بقیة مائه - خ فقيه.

1029- (5) زرارة بن اعين گوید: «امام باقر علیه السلام وضوی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را به ما نشان داد. وی کاسه آبی درخواست کرد و دست راستش را داخل آن کرد، يك مشت آب برداشت و آن را از بالا- بر روی صورتش ریخت. آنگاه با دست (راست) دو طرف صورتش (یا دو ابرویش) را شست.

سپس با دست چپ يك مشت آب برداشت و بر روی دست راستش ریخت و اطراف آن را دست کشید. آنگاه بار دیگر با دست راست آب برداشت و بر روی دست چپ ریخت و آن را مثل دست راست شست. در پایان با باقیمانده رطوبت دستانش سر و دو پایش را مسح کرد و آن ها را داخل ظرف نکرد.»

1030- (6) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آیا نمی خواهید وضوی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را به شما نشان دهم؟»

گفتیم (یا گفته شد): «چرا؟»

امام علیه السلام ظرف آبی درخواست کرد و در برابرش نهاد. آنگاه دستانش را بالا زد و دست راستش را داخل آب کرد و فرمود: «این در صورتی است که دست پاک باشد.»

سپس مشتش را پر از آب کرد، روی پیشانی اش قرار داد و بسم الله گفت و آن را بر روی محاسنش ریخت.

آنگاه يك بار به پیشانی و صورتش دست کشید. پس از آن دست چپش را در آب فرو برد و يك مشت پر از آب برداشت و بر روی آرنج دست راستش ریخت و بر روی ساعدش دست کشید تا این که آب تا نوک انگشتانش جاری شد.

آنگاه با دست راست يك مشت پر از آب برداشت و بر روی آرنج دست چپ ریخت و بر روی ساعدش دست کشید تا آن که آب تا نوک انگشتانش جاری شد و پیش سرش و روی پاهایش را (با رطوبت دست چپ و باقیمانده رطوبت دست راست) مسح کرد.»

كافى - قال(1) وقال أبو جعفر عليه السلام انّ الله وتّر يحبّ الوتر فقد يجزيك من الوضوء ثلاث غرفات واحدة للوجه واثنان للذّارعين فتمسح ببلّة يمينك ناصيتك ومابقى من بلّة يمينك ظهر قدمك اليمنى وتمسح ببلّة يسارك ظهر قدمك اليسرى.

قال زرارة قال أبو جعفر عليه السلام سئل رجل أمير المؤمنين عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فحكى له مثل ذلك.

1031-2151 (7) تهذيب 75/1: أخبرنى الشيخ أيّده الله تعالى قال أخبرنى أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن حمزة والقاسم بن محمد عن أبان بن عثمان عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال إلا احكى لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم أخذ كفّاً من ماء فصبّها على وجهه.

ثم أخذ كفّاً فصبّها على ذراعه.

ثم أخذ كفّاً أخرى(2) فصبّها على ذراعه الاخرى.

ثم مسح رأسه وقدميه ثم وضع يده على ظهر القدم ثم قال هذا هو الكعب قال واومئ بيده إلى اسفل العرقوب(3) ثم قال ان هذا هو الطنبوب(4) مستدرک 304/1: العياشى فى تفسيره عن عبد الله ابن سليمان عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

1032-2152 (8) كافى 24/3: علىّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال يأخذ أحدكم الرّاحة من الدّهن فيملاؤها جسده والماء أوسع (من ذلك - خ) إلا احكى لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله.

قلت بلى.

قال فادخل يده فى الإناء ولم يغسل يده. فأخذ كفّاً من ماء فصبّه على وجهه. ثم مسح جانبيه حتّى مسحه كلّه. ثم أخذ كفّاً آخر بيمينه فصبّه على سياره. ثم غسل به ذراعه الأيمن ثم أخذ كفّاً آخر فغسل به ذراعه الأيسر ثم مسح رأسه ورجليه بمابقى فى يديه.

ص: 678

1- . يأتى هذه القطعة مستقلة عن يب أيضاً فى الخبر الحادى عشر من الباب اللاحق.

2- . آخر - خ يب.

3- . العرقوب: عصب غليظ فوق العقب .

4- . الطنبوب: حرف عظم الساق من قُدَم.

و امام باقر علیه السلام فرمود: «خداوند فرد است و فرد را دوست دارد. سه مشت آب برای وضو برایت کافی است. یکی برای صورت و دو تا برای دو ساعد. آنگاه با رطوبت دست راست موی پیش سر و با باقیمانده آن روی پای راست را مسح می کنی و با رطوبت دست چپ روی پای چپ را مسح می کنی.»

زراره گوید: «امام باقر علیه السلام فرمود: «مردی از امیرمؤمنان علیه السلام درباره وضوی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سؤال کرد و علی علیه السلام به همین صورت برای وی انجام داد.»

1031- (7) میسر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آیا نمی خواهید وضوی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را به شما نشان دهم؟»

سپس يك مشت آب برداشت و بر روی صورتش ریخت. آنگاه يك مشت دیگر آب برداشت و بر روی ساعدش ریخت. پس از آن مشت دیگری برداشت و بر روی ساعد دیگرش ریخت در پایان سر و پاهایش را مسح کرد.

سپس دستش را بر روی پایش گذاشت و فرمود: «این کعب است.» و با دست به پایین پشت پا اشاره کرد و فرمود: «این ظنبوب است.» عبدالله بن سلیمان نیز این حدیث را از امام باقر علیه السلام روایت کرده است.

1032- (8) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «یکی از شما يك كف دست روغن برمی دارد و آن را به تمام بدنش می مالد در حالی که آب سطح بیش تری را فرا می گیرد.

آیا نمی خواهید وضو گرفتن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را به شما نشان دهم؟»

گفتم: «آری.» آنگاه امام علیه السلام بدون شستن دست آن را داخل ظرف کرد، يك مشت آب برداشت و بر روی صورتش ریخت، آنگاه دو طرف آن را دست کشید تا این که تمام آن را دست کشید.

سپس با دست راست مشت دیگری آب برداشت و آن را در دست چپ ریخت و با آن ساعد راستش را شست. پس از آن مشت دیگری آب برداشت و ساعد چپش را شست و در پایان سر و پاهایش را با باقیمانده رطوبت دستانش مسح کرد.»

2153-1033-(9) كنز الفوائد 69: أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال للتّاس في الرّحبة(1) إلّا ادلكم على وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا بلى فدعا بقعب فيه ماء فغسل وجهه وذراعيه ومسح على رأسه ورجليه وقال هذا وضوء من لم يحدث حدثاً.

2154-1034-(10) - وفيه: أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قام بحيث يراه أصحابه ثمّ توضّأ فغسل وجهه وذراعيه ومسح برأسه ورجليه.

2155-1035-(11) أمالي ابن الشّيبخ 29: حدّثنا الشّيبخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطّوسيّ رحمه الله بمشهد مولينا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه عن شيخه رضي الله عنه قال حدّثني أبو عبد الله محمد بن محمد بن النّعمان رحمه الله قال أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد بن الحسن(2) الكاتب قال أخبرني الحسن بن عليّ الرّعفراني قال أخبرني أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الثّقفيّ قال حدّثني عبد الله بن محمد بن عثمان قال حدّثنا عليّ بن محمد ابن أبي سعيد عن فضيل بن جعد عن أبي اسحاق الهمدانيّ قال لمّا ولّى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه محمد ابن أبي بكر مصر وأعمالها كتب له كتاباً وأمره ان يقرأه على أهل مصر وليعمل بما وصّاه به فيه وكان الكتاب بسم الله الرّحمن الرّحيم (إلى ان قال) وانظر إلى الوضوء فإنّه من تمام الصّلاة تمضمض ثلاث مرّات واستنشق ثلاثاً واغسل وجهك ثم يدك اليمنى ثم اليسرى ثم امسح رأسك ورجليك فأتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يصنع ذلك واعلم أنّ الوضوء نصف الايمان.

أمالي المفيد 260: قال أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد بن حبّيش الكاتب وذكر مثله سنداً ومتناً مستدرك 305/1: إبراهيم بن محمد الثّقفيّ في كتاب الغارات عن عبد الله بن الحسن عن عباية قال كتب عليّ عليه السلام إلى محمد وأهل مصر أمّا بعد إلى ان قال ثمّ الوضوء فإنّه من تمام الصّلاة يغسل كفّيك ثلاث مرّات وتمضمض ثلاث مرّات واستنشق ثلاث مرّات واغسل وجهك ثلاث مرّات ثم يدك اليمنى ثلاث مرّات إلى المرفق ثم يدك الشّمال ثلاث مرّات إلى المرفق ثم امسح رأسك ثم اغسل رجلك اليمنى ثلاث مرّات ثم اغسل رجلك اليسرى ثلاث مرّات. فأتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا كان يتوضّأ قال النّبيّ صلى الله عليه وآله الوضوء نصف الايمان.

ص: 680

1- . الرّحبة: ما اتّسع من الأرض ورحبة الدّار والمسجد: ساحتها.

2- . الحبّيش - خ ل.

1033-(9) در کتاب کنز الفوائد آمده است: «همانا امیر مؤمنان علیه السلام در میان کوفه به مردم فرمود:

«آیا نمی خواهید شما را به وضوی پیامبر صلی الله علیه و آله راهنمایی کنم؟»

گفتند: «چرا.»

امام علیه السلام ظرف آبی درخواست کرد و صورت و دو ساعدش را شست و سر و پاهایش را مسح کرد و فرمود: «این وضوی کسی است که بدعت نگذاشته است.»

1034-(10) در همان کتاب آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به طوری ایستاد که یارانش او را ببینند، سپس وضو گرفت به این صورت که صورت و دو ذراعش را شست و سر و دو پایش را مسح کرد.»

1035-(11) ابواسحاق همدانی گوید: «هنگامی که امیر مؤمنان علیه السلام، محمد بن ابی بکر را به حکومت مصر منصوب کرد، نامه ای نوشت و به وی دستور داد آن را برای مردم مصر بخواند و به سفارش هایش در آن نامه عمل کند.

متن آن نامه چنین بود: «به نام خداوند بخشنده مهربان... تا آنجا که فرمود: «سه بار استنشاق کن و صورتت را بشوی و سپس دست راست و پس از آن دست چپت را بشوی.

آنگاه سر و پاهایت را مسح کن! چرا که من پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را مشاهده کردم که این گونه انجام می داد و بدان که وضو نصف ایمان است.»

عبایه گوید: «علی علیه السلام به محمد و اهل مصر این گونه نوشت: «اما بعد... سپس وضو؛ زیرا آن کامل کننده نماز است. سه بار دستانت تا مچ را بشوی و سه بار مضمضه کن و سه بار استنشاق کن و صورتت را سه بار بشوی سپس دست راست را تا آرنج سه بار و پس از آن دست چپت را تا آرنج سه بار بشوی سپس سرت را مسح کن. آنگاه پای راست را سه بار بشوی و سپس پای چپت را سه بار بشوی.»

ص: 681

2156-1036-(12) - مستدرک 325/1: البحار عن بعض كتب المناقب المعتبرة أنه روى عن سيّد الحفاظ أبي منصور الديلمي عن الرئيس أبي الفتح الهمداني عن أحمد بن الحسين الحنفي عن عبدالله بن جعفر الطبرسي عن عبدالله بن محمد التميمي عن محمد بن الحسن العطار عن عبدالله بن محمد الأنصاري عن عمارة بن زيد عن بكر بن حارثة عن محمد بن عيسى عن اسحاق عن عيسى بن عمر عن عبدالله بن عمر الخزاعي عن هند بنت الجون قالت نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بخيمة خالتها أم معبد ومعه أصحاب له إلى ان قالت فلما قام صلى الله عليه وآله من رقدته دعا بماء فغسل يديه فأنقاهما ثم مضمض فاه ومجّه على عوسجة كانت إلى جنب خيمة خالتها ثلاث مرّات فاستنشق ثلاثا وغسل وجهه وذراعيه ثم مسح برأسه ورجليه الخبر.

2157-1037-(13) - كشف الغمّة 88/1: ذكر عليّ بن ابراهيم بن هاشم وهو من أجلّ رواة أصحابنا في كتابه (في حديث بدو بعثة النّبيّ صلى الله عليه وآله) فنزل عليه جبرئيل وانزل عليه ماء من السمّاء فقال له يا محمّد قم توضّأ للصّلاة فعلمه جبرئيل عليه السلام الوضوء على الوجه واليدين من المرفق (1) ومسح الرّأس والرّجلين إلى الكعبين الحديث.

2158-1038-(14) - فقه الرضا عليه السلام 80: ونروى أنّ جبرئيل عليه السلام اهبط (2) على رسول الله صلى الله عليه وآله بغسلين ومسحين غسل الوجه والرّاعين بكفّ (و - خ) كفّ ومسح الرّأس والرّجلين بفضل النّداوة التي بقيت في يدك من وضوئك.

2159-1039-(15) - وسائل 399/1: عليّ بن الحسين الموسوي المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه نقلاً من تفسير النعمانيّ باسناده (الآتي - خ) عن اسماعيل بن جابر عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام في حديث قال والمحكم من القرآن ممّا تأويله في تنزيله مثل قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ» (3) وهذا من المحكم الذي تأويله في تنزيله لا يحتاج تأويله أكثر من التنزيل ثم قال وأمّا حدود الوضوء فغسل الوجه واليدين ومسح الرّأس والرّجلين وما يتعلّق بها ويتصلّ، سنّة واجبة على من عرفها وقدر على فعلها.

ص: 682

1- . المرفقين - خ ل.

2- . هبط - خ.

3- . المائدة 6/5.

1036-(12) هند بنت جون گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با یارانش در چادر خاله وی - ام معبد - منزل کرد... وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله از خواب برخاست آب درخواست کرد، دستانش را شست و آن ها را تمیز کرد. سپس سه بار آب در دهانش مضمضه کرد و آن را بر روی بوته خاری در کنار خیمه خاله اش ریخت. آنگاه سه بار استنشاق کرد و صورت و ساعدهایش را شست در پایان سر و دو پایش را مسح کرد...»

1037-(13) علی بن ابراهیم بن هاشم که از بزرگان راویان اصحاب ماست در کتابش در حدیث آغاز بعثت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می گوید: «آنگاه جبرئیل علیه السلام بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرود آمد و همراه خود از آسمان آب آورد و گفت: «ای محمد! به پا خیز و برای نماز وضو بگیر!»

آنگاه جبرئیل علیه السلام وضو را به وی آموخت؛ شستن صورت و دو دست از آرنج و مسح سر و دو پا تا دو کعب...»

1038-(14) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و روایت می کنیم: «جبرئیل علیه السلام دو شستن و دو مسح کردن را بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرود آورد. شستن صورت و دو ساعد با کف دست و کف دست و مسح سر و دو پا با باقیمانده رطوبتی که از وضویت در دست مانده است.»

1039-(15) اسماعیل بن جابر از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیه السلام از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که در بخشی از یک حدیث فرمود: «و محکمات قرآن آن آیاتی است که تفسیر و تاویل آن ها در نزول آن هاست. مانند این گفتار خداوند عز و جل: «ای کسانی که ایمان آوردید، هنگامی که برای نماز برخاستید صورت ها و دستان تان تا آرنج را بشویید و به سرها و پاهای تان تا دو کعب مسح کنید.»⁽¹⁾ این آیه از آیات محکمی است که تاویل آن در شان نزول آن است و تاویل آن به بیش تر از نزول آن نیاز ندارد.»

سپس فرمود: «و حدود وضو عبارت است از: شستن صورت و دو دست و مسح سر و دو پا و آنچه وابسته و متصل به آن هاست. این ها سنت واجب است بر کسی که آن ها را بشناسد و بتواند انجام دهد.»

ص: 683

2160-1040-(16) مستدرک 304/1: العیاشی عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» الآية (قال - خ) ليس (1) له ان يدع شيئاً من وجهه إلا غسله وليس له ان يدع شيئاً من يديه إلى المرفقين إلا غسله ثم قال وامسحوا برؤوسكم وارجلكم إلى الكعبين وإذا مسح بشيء من رأسه أو بشيء من قدميه ما بين كعبيه إلى أطراف أصابعه فقد اجزئه قال فقلت اصلحك الله اين الكعبان قال هيهنا يعني المفصل دون عظم الساق.

2161-1041-(17) - تهذيب 79/1: استبصار 69/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد استبصار 58/1: أخبرني أبو الحسين ابن أبي جيد القمي عن محمد بن محمد بن سعيد استبصار 58/1: أخبرني أبو الحسين ابن أبي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد تهذيب 58/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان وفضالة بن أيوب عن فضيل بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء قال وضأت أبا جعفر عليه السلام بجمع وقد بال فناولته ماء فاستنحي (به - خ صا 58) ثم اخذ كفاً (2) فغسل (به - يب 79 - صا) وجهه وكفاً غسل به ذراعه الأيمن وكفاً غسل به ذراعه الأيسر ثم مسح بفضلة (3) التدي (4) رأسه ورجليه.

2162-1042-(18) - كافي 27/3: الحسين بن محمد بن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال كنت قاعداً عند أبي عبد الله عليه السلام فدعا بماء فملا به كفه فعم به وجهه ثم ملا (به - خ) كفه فعم به يده اليمنى ثم ملا كفه فعم به (يده - خ) اليسرى ثم مسح (على - خ) رأسه ورجليه وقال هذا وضوء من لم يحدث حدثاً يعني به التعدى في الوضوء نقل الوسائل هذه عن الشيخ أيضاً ولم ينقلها الوافي ولم نجدها في التهذيب والاستبصار.

ص: 684

- 1- . فليس - خ.
- 2- . ثم صببت عليه كفاً - يب 58 صا 58.
- 3- . بفضل - صا 58 يب 58.
- 4- . الندوة - خ ل صا 58.

1040-16) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که در تفسیر آیه: «ای کسانی که ایمان آوردید...» - فرمود: «او حق ندارد چیزی از صورتش را نشسته رها کند و حق ندارد چیزی از دستانش را تا آرنج نشسته باقی گذارد. سپس فرمود: «و به سرها و پاهای تان مسح کنید.» و هنگامی که بخشی از سرش یا بخشی از دو پایش - از فاصله دو کعب تا سر انگشتان - را مسح کند، حتماً برای وی کفایت می کند.»

گفتم: «خداوند کارهایت را سامان بخشد، دو کعب کجاست؟»

امام علیه السلام فرمود: «اینجا» یعنی مفصل پایین تر از استخوان ساق.»

1041-17) ابو عبیده حذاء گوید: «در سرزمین عرفات برای امام باقر علیه السلام که بول کرده بود آب وضو و طهارت آوردم. آب را به دست امام علیه السلام دادم و او استنجا کرد. سپس يك مشت آب برداشت و با آن صورتش را شست و با مشت دیگری ساعد راستش را شست و با مشت سوم ساعد چپش را شست. آنگاه با باقیمانده رطوبت، سر و دو پایش را مسح کرد.»

1042-18) حماد بن عثمان گوید: «نزد امام صادق علیه السلام نشسته بودم که آب درخواست کرد. آنگاه مشتش را پر کرد و با آن تمام صورتش را شست. سپس مشتش را پر کرد و با آن تمام دست راستش را شست سپس دستش را پر کرد و با آن تمام دست چپش را شست، آنگاه سر و پاهایش را مسح کرد و فرمود: «این وضوی کسی است که بدعت نگذاشته است.» مقصود امام علیه السلام تجاوز از حدود وضوست.

در کتاب وسائل الشیعه این حدیث از شیخ طوسی قدس سره نیز نقل شده است ولی در کتاب الوافی از او نقل نشده و ما در کتاب التهذیب والاستبصار آن را نیافتیم.

2163-1043-(19) كافي 21/3: عَدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وأبي داود(1) جميعاً عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أن أباي كان يقول أن للوضوء حدّاً من تعدّاه لم يوجر وكان أباي يقول إنّما يتلذّد(2) فقال له رجل وما حدّه قال تغسل وجهك ويديك وتمسح رأسك ورجليك.

2164-1044-(20) - قرب الإسناد 312: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي جرير الرّقاشي(3) قال قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام كيف أتوضّأ للصّلوة قال فقال لا تعمق(4) في الوضوء ولا تلطم وجهك بالماء لطمّاً ولكن اغسله من أعلى وجهك إلى أسفله بالماء مسحاً وكذلك فامسح بالماء على ذراعيك ورأسك وقدميك.

2165-1045-(21) فقيه 34/1: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسئلوه عن مسائل فكان فيما سئلوه أخبرنا يا محمد لأبيّ عَدّة توضّئ هذه الجوارح الأربع وهي انظف المواضع في الجسد قال التّبيّ صلى الله عليه وآله لمّا ان وسوس الشّيطان إلى آدم عليه السلام دنا من الشّجرة فنظر إليها فذهب ماء وجهه ثمّ قام ومشى إليها وهي أوّل قدم مشت إلى الخطيئة ثمّ تناول بيده منها ما عليها فأكل فطار الحلّي والحلل عن(5) جسده فوضع آدم عليه السلام يده على أمّ رأسه وبكى فلمّا تاب الله عزّ وجلّ عليه فرض الله عليه وعلى ذريّته تطهير هذه الجوارح (الأربع - خ) فأمره(6) الله عزّ وجلّ بغسل الوجه لما نظر إلى الشّجرة وأمره بغسل اليدين إلى المرفقين لما تناول بهما وأمره بمسح الرّأس لما وضع يده على أمّ رأسه وأمره بمسح القدمين لما مشى بهما إلى الخطيئة.

علل الشّرائع 280/1: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثنا عليّ بن الحسين السّعدآبادي عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عن فضالة عن الحسين ابن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام جاء نفر من اليهود وذكر نحوه.

بحار الأنوار 230/80: نقلاً عن العلل لمحمد بن عليّ بن ابراهيم مرسلاً نحوه المحاسن 323: أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عن فضالة بن أيّوب عن الحسين ابن أبي العلاء قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال الحسن بن عليّ بن ابيطالب عليهما السلام جاء نفر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه.

ص: 686

- 1- . أبو داود - خ ل.
- 2- . التّلذّد - بالمهملتين من اللّداد بمعنى المخاصمة والمجادلة اشار به عليه السلام إلى مخاصمة العامّة معهم في نهيمهم عن الغسلات الثّلاث الّتي يستحبّونها وغير ذلك - وافى.
- 3- . الرّقاش - خ.
- 4- . لا تغمس - خ.
- 5- . من - خ ل.
- 6- . امر - خ.

1043- (19) داود بن فرقد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پدرم علیه السلام پیوسته می فرمود:

«وضو حدّی دارد که هر کس از آن بگذرد پاداش نمی برد.» و پدرم همواره می فرمود: «همانا جدال و نزاع می شود.» مردی به او گفت: «حدّ وضو چیست؟»

پدرم فرمود: «صورت و دستانت را بشویی و سر و پاهایت را مسح کنی.»

1044- (20) ابوجریر رقاشی گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: «چگونه وضو بگیرم؟»

امام علیه السلام فرمود: «در وضو فرو نرو و آب را محکم به صورتت نزن بلکه آن را از بالا- به پایین با دست کشیدن بشوی و به همین صورت به دو ساعد و سر و پاهایت با آب دست بکش!»

1045- (21) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «گروهی از یهودیان نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمدند و از وی پرسش هایی کردند. در بخشی از آن ها گفتند: «ای محمد! ما را آگاه کن که به چه دلیل این چهار عضو را وضو می دهی در حالی که تمیزترین جاهای بدن است؟»

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «وقتی که شیطان آدم علیه السلام را وسوسه کرد که به درخت نزدیک شود به آن نگریست، از این رو آبرویش ریخت. سپس بلند شد و به طرف آن رفت و این نخستین گامی بود که به سوی اشتباه برداشته شد. آنگاه میوه درخت را با دستش گرفت و خورد، از این رو حله ها و زینت ها از بدنش پرید. سپس آدم علیه السلام دستش را بر فرق سرش نهاد و گریست. پس وقتی که خداوند توبه اش را پذیرفت، تطهیر این اعضا (ی چهارگانه) را بر وی و ذریه اش واجب کرد. پس خداوند به دلیل نگاه کردن به درخت، شستن صورت را به او دستور داد و به دلیل گرفتن میوه با دستانش، شستن آن ها را تا آرنج به او فرمان داد و به دلیل گذاشتن دست بر فرق سر مسح سر را به او دستور داد و به دلیل رفتن با پاها به سوی اشتباه مسح آن را به وی فرمان داد.»

این حدیث از حسین بن ابی علاء از امام صادق علیه السلام نیز روایت شده است و در گزارش دیگری حسین بن ابی علاء آن را از امام صادق علیه السلام از امام حسن علیه السلام روایت کرده است.

أمالى الصدوق 160: حدّثنا الشَّيْخُ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ رحمه الله قال حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه عن عمّه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ عن أبي الحسن عليّ بن الحسين البرقيّ عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمّار عن الحسن بن عبد الله عن أبيه عن جدّه الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام (في حديث أسئلة اليهوديّ) عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال اليهوديّ فأخبرني لأىّ شيء يتوضّأ وذكر نحوه.

اختصاص المفيد 36: حدّثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال حدّثنا الحسين بن مهران قال حدّثني الحسين (1) بن عبد الله عن أبيه عن جدّه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام في هذا الحديث نحوه.

2166-1046-(22) - فقيه 35: وكتب أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله أنّ عدّة الوضوء التي من أجلها صار على العبد غسل الوجه والذّراعين ومسح الرّأس والقدمين فلقيامه بين يدي الله عزّ وجلّ واستقباله أيّاه بجوارحه الظّاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فيغسل الوجه للستجود والخضوع ويغسل اليدين ليقبلهما ويرغب بهما ويهرب ويتبتّل ويمسح الرّأس والقدمين لأنّهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما كلّ حالته وليس فيهما من الخضوع والتبتّل ما في الوجه والذّراعين.

عيون الأخبار 88/2: حدّثنا محمد بن (عليّ - خ) ماجيلويه عن عمّه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن عليّ الكوفيّ عن محمد بن سنان وحدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد بن عمران الدّقّاق ومحمد بن أحمد السنّانيّ وعليّ بن عبد الله الورّاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب رضی الله عنهم قالوا حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفيّ عن محمد بن اسماعيل (2) عن عليّ بن العباس قال حدّثنا القاسم بن ربيع الصّحّاف عن محمد بن سنان وحدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد الله البرقيّ وعليّ بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة وأبو جعفر محمد بن موسى البرقيّ رحمه الله بالرّئيّ قالوا حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في جواب مسائله عدّة غسل الجنابة إلى أن قال وعدّة الوضوء وذكر نحوه علل الشّرائع 280/1: بالاسناد الأوّل عن محمد بن سنان أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في جواب كتابه وذكر نحوه.

ص: 688

1- . الحسن - خ.

2- . محمد بن سهل - خ ل.

در گزارش دیگری معاویه بن عمار از حسین بن عبدالله از پدرش از جدش امام حسن علیه السلام نظیر این حدیث را روایت کرده است.

در گزارش دیگری حسین بن مهران از حسین (یا حسن) بن عبدالله از پدرش از جدش از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام - حسین بن علی علیه السلام - نظیر این حدیث را روایت کرده است.

1046- (22) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام رضا علیه السلام در بخشی از پاسخ خود به پرسش های محمد بن سنان این گونه نوشت: «فلسفه وضو که به خاطرش شستن صورت و دو ساعد و مسح سر و دو پا بر بنده واجب شد این است که در برابر خداوند عز و جل می ایستد و عضوهای آشکارش را به طرف خدا می کند و با آن ها با فرشتگان بزرگوار نویسنده اعمال ملاقات می نماید.

پس صورت را برای سجده و خضوع می شوید و به دلیل حرکت دادن دو دست و اظهار رغبت و ترس و انقطاع با آن ها دستانش را می شوید و سر و دو پا را می شوید چون آشکار و غیر پوشیده اند و در همه حالت ها آن ها به طرف قبله (یا به طرف) خدایند ولی آن خضوع و انقطاعی که در صورت و دستان است در آن ها نیست.»

2167-1047-(23) عيون الأخبار 99/2: حدّثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النّيسابوريّ العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن قتيبة النّيسابوريّ قال قال أبو محمد الفضل بن شاذان (النّيسابوريّ - خ) وحدّثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان عن عمّه أبي عبدالله محمد بن شاذان قال قال الفضل بن شاذان (النّيسابوريّ - خ) ان سئل سائل.

فقال أخبرني هل يجوز (إلى ان قال).

فان قال فلم امروا بالوضوء وبدء به ؟

قيل لأن يكون العبد طاهراً إذا قام بين يدي الجبّار عند مناجاته أيّه مطيعاً له فيما أمره نقياً من الادناس والنّجاسة مع مافيه من ذهاب الكسل وطرد النّعاس وتركية الفؤاد للقيام بين يدي الجبّار جلّ جلاله فان قال فلم وجب ذلك على الوجه واليدين والرّأس والرّجلين.

قيل لأنّ العبد إذا قام بين يدي الجبّار فانّما ينكشف من جوارحه ويظهر ماوجب فيه الوضوء وذلك أنّه بوجهه يسجد ويخضع ويبيديه يسئل ويرغب ويرهب ويتبتّل وينسك وبرأسه يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد.

فان قال فلم وجب الغسل على الوجه واليدين وجعل المسح على الرّأس والرّجلين ولم يجعل ذلك غسلاً كلّهُ أو مسحاً كلّهُ ؟

قيل لعلل شتّى منها:

انّ العبادة العظمى انّما هي الرّكوع والسّجود.

وانّما يكون الرّكوع والسّجود بالوجه واليدين لا بالرّأس والرّجلين.

ومنها انّ الخلق لا يطيقون في كلّ وقت غسل الرّأس والرّجلين.

ويشتدّ ذلك عليهم في البرد والسّفَر والمرض واوقات من الليل والنّهار وغسل الوجه واليدين اخفّ من غسل الرّأس والرّجلين وانّما وضعت الفرائض على قدر اقلّ النّاس طاقة من أهل الصّحّة ثمّ عمّ فيه القويّ والصدّيع ومنها انّ الرّأس والرّجلين ليساهما في كلّ وقت باديين ظاهرين كالوجه واليدين لموضع العمامة والخفّين وغير ذلك الخبر.

آنگاه اگر گفت: «چرا در آغاز به وضو دستور داده شده اند؟»

گفته می شود: «برای این که بنده هنگام ایستادن در برابر خداوند جبار برای مناجات با او باید پاك، مطیع دستوراتش و تمیز از کثافت ها و نجاست باشد، افزون بر آن که کسالت و خواب آلودگی را برطرف می کند و قلب را برای ایستادن در برابر خداوند جبار - باشکوه - پاك می گرداند.»

پس اگر گفت: «پس چرا وضو در صورت و دو دست و سر و دو پا واجب شد؟»

گفته می شود: «برای این که بنده هنگامی که در برابر خداوند - جبار - می ایستد تنها اعضای را آشکار و ظاهر می کند که وضوی شان واجب است، به دلیل آن که با صورتش سجده و خضوع می کند و با دستانش درخواست و اظهار رغبت و ترس و انقطاع و عبادت می کند و در حال رکوع و سجده سرش را به طرف قبله می کند و با دو پایش می ایستد و می نشیند.»

پس اگر گفته شود: «چرا شستن صورت و دست ها واجب و مسح سر و دو پا مقرر شد و شستن یا مسح همه آن ها قرار داده نشد؟»

گفته می شود: «به خاطر علت های گوناگون:

1. بزرگ ترین عبادت با رکوع و سجده است و آن دو با صورت و دو دست انجام می شود تا با سر و پاها.

2. مردم در همه زمان ها قدرت بر شستن سر و پاها ندارند و این کار در سرما و مسافرت و بیماری و زمان هایی از شب و روز دشوار است و شستن صورت و دو دست آسان تر از شستن سر و پاهاست و واجبات به اندازه توان کم قدرت ترین مردم در حال سلامتی قرار داده شده است و قوی و ضعیف را شامل می شود.

3. سر و پاها به دلیل وجود عمامه و کفش ها همانند صورت و دست ها همیشه آشکار و ظاهر نیستند و دلیل های دیگر....»

علل الشرائع 251/1: بالاسناد الأول عن الفضل بن شاذان التيسابوري ان سئل سائل فقال أخبرني وذكر مثله بتفاوت يسير في اللفظ. وفي علل الشرائع 274/1: بعد ذكر تمام الحديث قال حدثنا عبدالواحد بن محمد ابن عبدوس التيسابوري العطار قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة التيسابوري قال قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل أخبرني عن هذه العلل التي ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج أو (1) من نتائج العقل أو هي مما سمعته ورويته فقال لي ما كنت لأعلم (2) مراد الله مما فرض ولا مراد رسوله صلى الله عليه وآله بما شرع وسنّ ولا اعلل (ذلك - خ) من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام مرة بعد مرة والشئ بعد الشئ فجمعتها فقلت فأحدث بها عنك عن الرضا عليه السلام فقال نعم.

وفي عيون الأخبار أيضاً بعد تمام الحديث مثل ما ذكرنا عن العلل وزاد وحدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان التيسابوري عن عمّه أبي عبدالله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان أنّه قال سمعت هذه العلل من مولاي أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام متفرقة فجمعتها وألفتها.

وتقدّم في رواية عيسى بن المستفاد (44) من باب (21) دعائم الإسلام من أبواب المقدمات قوله عليه السلام واسباغ الوضوء على المكاره واليدين والوجه والذراعين ومسح الرأس ومسح الرجلين إلى الكعبين.

وفي روايته الاخرى قوله عليه السلام والوضوء الكامل على (غسل - ظ) اليدين والوجه والذراعين إلى المرافق والمسح على الرأس والقدمين إلى الكعبين لا على خف ولا على خمار ولا على عمامة.

وفي رواية ابن قيس (1) وتفسير العسكري (2) وحديث اسئلة اليهودي (3) من باب (3) فضل الوضوء ومرسلة الكليني (20) من باب (10) اسباغ الوضوء وروايتي عبدالرحمن (10-11) من باب (11) استحباب غسل اليد من أبواب الوضوء ما يدل على كفيّة الوضوء.

ص: 692

1- . وهي من - خ.

2- . اعلم - خ.

علی بن محمد قتیبه نیشابوری گوید: «پس از شنیدن این دلیل ها از فضل بن شاذان به وی گفتم: «به من بگو که این علت هایی که بیان کردی، آیا از استنباط و برداشت ها یا (و) از نتیجه های عقل توسست یا از مطالبی است که شنیده ای و روایت کرده ای؟»

فضل گفت: «من این گونه نیستم که مقصود خداوند را از واجباتش و مقصود پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را از تشریع و سنت هایش بدانم و از پیش خود برای آن ها دلیل بتراشم بلکه آن ها را به تدریج و بخش بخش از سرورم امام رضا علیه السلام شنیدم و گردآوری کردم.»

گفتم: «بنابراین آیا می توان آن ها را به واسطه تو از امام رضا علیه السلام روایت کنم؟»

گفت: «آری.»

در گزارش دیگری از فضل بن شاذان آمده است که گفت: «این علت ها را به صورت پراکنده از سرورم امام رضا علیه السلام شنیدم و آن ها را گردآوری و تالیف کردم.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهل و چهارم از باب بیست و یکم از باب های مقدمات فرموده امام علیه السلام که: «و شاداب و کامل وضو گرفتن در سختی ها؛ شستن دست ها و صورت و ساعدها و مسح سر و پاها تا دو کعب است.»

و در روایت دیگری فرموده امام علیه السلام که: «و وضوی کامل این گونه است: شستن دو دست و صورت و دو ذراع تا آرنج و مسح سر و پاها تا دو کعب نه بر چکمه و روسری و عمامه.»

و در روایت یکم، دوم و سوم از باب سوم و روایت دوم از باب دهم و روایت یکم و یازدهم از باب های وضو مطالبی هست که بر کیفیت وضو دلالت می کند.

ص: 693

ويأتي في رواية ابن شاذان (5) والأعمش (9) وروايته زرارة (11-13) وعلي بن يقطين (21) والجعفریات (31) وزيد بن علي (32) من الباب التالي ورواية صفوان (6) ودعائم الإسلام (7) من باب (23) وجوب مسح الرجلين ورواية زرارة (37) من باب (26) عدم جواز المسح على الخفين ورواية زرارة (1) وأبي بصير (11) من باب (27) وجوب الترتيب في الوضوء مايدل على ذلك.

وفي رواية ابن اذينة (1) من باب (2) بدؤ الصلوة من أبواب كيفية الصلوة قوله عليه السلام ثم أوحى الله الي يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله من صاد وهو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن (ثم ذكر كيفية وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فليلاحظ).

وفي رواية الرّاوندي (10) من باب (38) تحريم كل مسكر من أبواب الأشربة قوله عليه السلام الميثاق هو ما بين الله في حجة الوداع من تحريم كل مسكر وكيفية الوضوء على ما ذكره الله في كتابه.

(17) باب كفاية المرة الواحدة في الغسل والمسح من الوضوء واستحباب المراتين وحكم الثالثة

1048-2168-(1) - فقيه 25/1: قال الصادق عليه السلام والله ما كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله إلا مرة مرة (1) وتوضاً للنبي صلى الله عليه وآله مرة مرة فقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة إلا به.

1049-2169-(2) - الخصال 28: حدثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار الفرغانى بفرغانة قال حدثنا أبو العباس الحمادى قال حدثنا أبو مسلم الكجى قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن معاوية بن قرة عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله توضأ مرة مرة.

1050-2170-(3) تهذيب 80/1: استبصار 69/1: أخبرنا الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 26/3: محمد بن الحسن (2) وغيره عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رباط عن يونس بن عمار قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء للصلوة فقال مرة مرة.

ص: 694

1- . مرة واحدة - خ ل.

2- . الحسين - كا.

می آید:

در روایت پنجم، نهم، یازدهم تا سیزدهم، بیست و یکم، سی و یکم و سی و دوم از باب بعدی و روایت ششم و هفتم از باب بیست و سوم و سی و هفتم از باب بیست و ششم و روایت یکم و یازدهم از باب بیست و هفتم آنچه که بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب دوم از باب های کیفیت نماز فرموده امام علیه السلام که: «سپس خداوند به من وحی فرستاد: «ای محمد! به نزدیک صاد برو و اعضای سجده ات را بشوی و پاک گردان و برای پروردگارت نماز بخوان.

آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به صاد - آب جاری از طرف راست عرش - نزدیک شد.» در ادامه کیفیت وضوی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را بیان می کند که باید ملاحظه شود.»

و در روایت دهم از باب سی و هشتم از باب های نوشیدنی ها فرموده امام علیه السلام که: «میثاق آن چیزی است که خداوند در حجة الوداع بیان کرد که تحریم هر مست کننده و کیفیت وضو آن گونه که خداوند در قرآن بیان فرموده است.»

باب 17 تعداد شستن در وضو

1048-(1) در کتاب من لا یحضره الفقیه از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «وضوی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله تنها یک بار، یک بار بود و آن حضرت به صورت یک بار یک بار وضو گرفت و فرمود: «این وضویی است که خداوند بدون آن نماز را نمی پذیرد.»

1049-(2) ابن عمر گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله یک بار یک بار وضو گرفت.»

1050-(3) یونس بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره وضوی نماز سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «یک بار یک بار.»

ص: 695

2171-1051-(4) تهذيب 80/1: استبصار 70/1: بهذا الإسناد عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن عبدالكريم كافي 27/3: علي بن محمد ومحمد بن الحسن (1) عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن عبدالكريم قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء فقال ما كان وضوء علي (2) عليه السلام إلا مرة مرة السرائر 473: (نقلاً عن نوادر أحمد بن محمد ابن أبي نصر البزنطي) قال حدثني عبدالكريم عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

2172-1052-(5) عيون الأخبار 122/2: بالاسناد المتقدم في باب أن جلد الميتة لا يطهر بالدبّاغ عن ابن شاذان عن الرضا عليه السلام في حديث محض الاسلام ثم الوضوء كما أمر الله عز وجل في كتابه غسل الوجه واليدين إلى المرفقين ومسح الرأس والرجلين مرة واحدة الحديث.

وفي عيون الأخبار (بعد ذكر تمام الحديث قال) وحدثني بذلك حمزة ابن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام قال حدثني أبونصر قنبر بن علي بن شاذان عن أبيه عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام إلا أنه لم يذكر في حديثه أنه كتب ذلك إلى المأمون (إلى أن قال) وذكر فيه أن الوضوء مرة مرة فريضة واثنان إسباغ.

2173-1053-(6) - مستدرک 328/1: القطب الراوندي في لب الباب قال وقد توضأ صلى الله عليه وآله مرة مرة وقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة إلا به فمن ترك شيئاً منه اختياراً فلا صلوة له ثم توضأ مرتين فقل هذا وضوء من أتى به يضاعف له الأجر مرتين فمن زاد أو نقص فقد تعدى وظلم.

2174-1054-(7) - فقيه 25/1: قال الصادق عليه السلام من تعدى في وضوئه كان كناقصه (3) علل الشرائع 279/1:

أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

تحف العقول 489: قال أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام وذكر نحوه.

2175-1055-(8) تهذيب 81/1: استبصار 71/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن زياد بن مروان القندي عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من لم يستيقن أن واحدة من الوضوء تجزيه لم يوجر على الثنتين.

ص: 696

1- الحسين - خ كا.

2- رسول الله - خ صا - رسول الله وعلي - خ صا.

3- كناقضه - خ.

1051-(4) عبدالکریم می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره وضو سؤال کردم امام علیه السلام فرمود:

«وضوی علی علیه السلام بیش از يك بار يك بار نبود.»

1052-(5) فضل ابن شاذان از امام رضا علیه السلام روایت می کند که در حدیث اسلام ناب فرمود: «سپس وضو آن گونه که خداوند در قرآن دستور داده است، شستن صورت و دو دست تا آرنج و مسح سر و پاها يك بار است....»

در گزارش دیگری از حدیث آمده است: «و امام علیه السلام در آن بیان کرد وضویك بار يك بار واجب است و دو بار شادابی وضو است.»

1053-(6) قطب راوندی در کتاب لب اللباب می گوید: «به تحقیق پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله يك بار يك بار وضو گرفت و فرمود: «این وضویی است که خداوند بدون آن نماز را نمی پذیرد، پس هر کس با اختیار چیزی از آن را ترك کند هیچ نمازی برایش نیست.»

سپس دو بار دو بار وضو گرفت و فرمود: «این وضویی است که هر کس آن را انجام دهد، پاداش وی دو چندان خواهد شد و هر کس بر آن بیفزاید یا از آن بکاهد، به تحقیق تجاوز و ظلم کرده است.»

1054-(7) در کتاب من لا یحضره الفقیه از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر کس در وضویش از حدّ بگذرد همانند کسی است که از آن بکاهد (یا مانند نقض کننده آن است).»

این حدیث از سکونی از امام صادق علیه السلام و در کتاب تحف العقول از امام حسن عسکری علیه السلام نیز روایت شده است.

1055-(8) عبدالله بن بکیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس یقین ندارد که يك بار از وضو برایش کافی است، بر دو بار پاداش نمی برد.»

2176-1056-(9) - الخصال 603: بالاسناد المتقدم في باب ان جلد الميتة لا يطهر بالدباغ عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام في حديث شرايع الدين، هذا اسباغ الوضوء كما امر الله عز وجل في كتابه الناطق غسل الوجه واليدين إلى المرفقين ومسح الرأس والقدمين إلى الكعبين مرة مرة ومرتان جائز.

2177-1057-(10) تهذيب 80/1: استبصار 69/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد تهذيب 75/1: أخبرني الشيخ قال أخبرني أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد كافي 26/3: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وأبي داود (1) جميعاً عن الحسين بن سعيد عن فضالة (بن أيوب - كا) عن حماد بن عثمان (2) عن علي بن المغيرة (3) عن مسرة (4) عن أبي جعفر عليه السلام قال الوضوء واحدة (5) واحدة ووصف الكعب في ظهر القدم.

مستدرک 315/1: العياشي في تفسيره عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

2178-1058-(11) تهذيب 360/1: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى (عن حريز - خ) عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام ان الله وثّر يحب الوتر فقد يجزيك من الوضوء ثلاث غرفات واحدة للوجه واثنان للذراعين وتمسح ببلّة يمينك ناصيتك ومابقي من بلّة يمينك ظهر قدمك اليمنى وتمسح ببلّة يسراك ظهر قدمك اليسرى تقدّم نقله عن كافي أيضاً في ذيل الخبر السادس من الباب المتقدم.

2179-1059-(12) - السرائر 473: (نقلاً من نوادر أحمد بن محمد ابن أبي نصر البزنطي صاحب الرضا عليه السلام) عن المثني عن زرارة وأبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث) واعلم ان الفضل في واحدة واحدة فمن زاد عن ثنتين لم يوجر قال أحمد وحدثنى به عبد الكريم عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام فقيه 26/1: روى ان من زاد على مرتين لم يوجر.

ص: 698

1- . أبوداود - خ.

2- . عيسى - خ ل يب.

3- . علي بن أبي المغيرة - يب صا.

4- . ميسر - يب 75.

5- . واحد ووصف - يب 75.

1056-(9) اعمش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که در حدیث احکام و قوانین دین فرمود: «این شاداب و کامل کردن وضو است آن گونه که خداوند عز و جل در کتاب گویایش دستور داده است:

شستن صورت و دستان تا آرنج و مسح سر و پاها تا دو کعب يك بار يك بار و دو بار جایز است.»

1057-(10) میسره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وضو یکی یکی است» و کعب را در روی پا نشان داد.

1058-(11) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «همانا خداوند فرد است و فرد را دوست دارد به تحقیق در وضو سه مشت آب برای تو کافی است، یکی برای صورت و دو تا بر دو ساعد و با تری دست راست جلوی سر را مسح می کنی و با باقیمانده تری دست راست روی پای راست را و با تری دست چپ روی پای چپ را مسح می کنی.»

این حدیث در ادامه حدیث ششم از باب پیشین نیز بیان شد.

1059-(12) زراره و ابوحمزه از امام باقر علیه السلام حدیثی روایت می کنند که در بخشی از آن آمده است: «و بدان که فضیلت در یکی یکی است، پس هر کس بر دو بار بیفزاید، پاداش نمی برد.»

ابن ابی یعفور از امام صادق علیه السلام نیز این حدیث را روایت کرده است.

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «روایت شده که هر کس بر دو بار بیفزاید پاداش نمی برد.»

2180-1060-(13) تهذيب 80/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن استبصار 70/1: الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الوضوء مثنى مثنى من (1) زاد لم يوجر عليه وحكى لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فغسل وجهه مرة واحدة وذراعيه مرة واحدة ومسح رأسه (بفضل (2) وضوئه ورجليه - يب).

2181-1061-(14) تهذيب 81/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن استبصار 71/1: محمد بن (3) يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة وبكير أنهما سئلا أبا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بطست (4) وذكر الحديث (كذا في - يب صا) إلى أن قال.

فقلنا أصلحك الله فالغرفة الواحدة تجزى للوجه وغرفة للذراع.

فقال نعم إذا بالغت فيها والثنتان تأتيان على ذلك كله.

2182-1062-(15) فقيه 25/1: أبو جعفر الأحول عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال فرض الله الوضوء واحدة واحدة ووضع رسول الله صلى الله عليه وآله للناس اثنتين اثنتين -.

قال الصّدوق رحمه الله الاسناد منقطع وقال إنّ هذا على جهة الإنكار لا على جهة الإخبار كأنه عليه السلام يقول حدّ الله حدّاً فتجاوزه رسول الله صلى الله عليه وآله وتعدّاه. وقد قال الله عزّ وجلّ: «وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ».

2183-1063-(16) رجال الكشي 312: حمدويه وإبراهيم قالا حدّثنا محمد بن اسماعيل الرّازي قال حدّثني أحمد بن سليمان قال حدّثني داود الرّقّي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك كم عدّة الطّهارة؟ فقال ما أوجب الله فواحدة وإضاف إليها رسول الله صلى الله عليه وآله واحدة لضعف النّاس ومن توضّأ ثلاثاً ثلاثاً فلا صلوة له.

أنا معه في ذا حتّى جاء داود بن زريق وأخذ زاوية من البيت فسئله عمّا سئلته في عدّة الطّهارة. فقال له ثلاثاً ثلاثاً من نقص عنه فلا صلوة له.

ص: 700

1- . فمن - صا.

2- . بفضله ورجليه - صا.

3- . تقدّم هذا الخبر عن - كما بتمامه في الباب المتقدّم.

4- . بطشت - خ صا.

1060-(13) زرارہ از امام صادق علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «وضو دو بار دو بار است. هر کس بر آن بیفزاید پاداش نمی برد.»

و با عمل، وضوی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را به ما نشان داد و صورتش را یک بار و دو ساعدش را یک بار شست و سر و دو پایش را با باقیمانده آب وضویش مسح کرد.»

1061-(14) زرارہ و بکیر از امام باقر علیہ السلام درباره وضوی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سؤال کردند. امام علیہ السلام تشت آبی درخواست کرد... حدیث ادامه یافت تا آنجا کہ:

آنگاه به امام گفتیم: «خداوند کارهایت را سامان بخشد، آیا یک مشت آب برای صورت و یک مشت برای ذراع کافی است؟»

امام علیہ السلام فرمود: «آری در صورتی کہ مشت را به طور کامل پر کنی و با دو مشت نیز همه آن ها انجام می شود.»

1062-(15) ابوجعفر احوال با واسطه از امام صادق علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «خداوند وضو را یکی یکی واجب کرد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آن را برای مردم دو تا دو تا قرار داد.»

مرحوم صدوق قدس سره می فرماید: «سند این حدیث منقطع است و امام علیہ السلام این سخن را به صورت انکار فرموده نه به صورت اخبار. گویا امام علیہ السلام می فرماید: «آیا خداوند حدی قرار داده است کہ پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از آن تجاوز کرده باشد؟ و حال آن کہ خداوند عز و جل می فرماید: «و هر کس از حدود خداوند بگذرد به خودش ستم کرده است.»» (1)

1063-(16) داود رقی گوید: «نزد امام صادق علیہ السلام رفتم و به وی گفتم: «فدایت شوم! تعداد طهارت چندتاست؟ (در وضو هر عضو چند بار شسته می شود؟)»

امام علیہ السلام فرمود: «آنچه را خداوند واجب کرد یکی است و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به دلیل ناتوانی مردم یکی بر آن افزود و هر کس سه بار سه بار وضو بگیرد هیچ نمازی برایش نیست.»

من با امام علیہ السلام درباره این مسأله گفتگو می کردیم کہ داود بن زرّی وارد شد، در گوشه ای از اتاق نشست و همین مسأله را سؤال کرد. امام علیہ السلام به وی فرمود: «سه بار سه بار هر کس از آن بکاهد هیچ نمازی برایش نیست.»

ص: 701

قال فارتعدت فرائصى وكاد ان يدخلنى الشيطان فأبصر. أبو عبدالله عليه السلام الى وقد تغيّر لوني. فقال اسكن يا داود هذا هو الكفر أو ضرب الاعناق؟

قال فخرجنا من عنده.

وكان ابن زريق إلى جوار بستان أبي جعفر المنصور وكان قد ألقى أبي جعفر أمر داود بن زريق وإنه رافضى يختلف إلى جعفر بن محمد فقال أبو جعفر (المنصور - خ) انى مطلع على طهارته فان هو توضأ وضوء جعفر بن محمد فاني لأعرف طهارته حققت عليه القول وقتلته فأطلع. وداود يتهياً للصلاة من حيث لا يراه فاسبغ داود بن زريق الوضوء ثلاثاً ثلاثاً كما امره أبو عبدالله عليه السلام فما تم وضوءه حتى بعث إليه أبو جعفر المنصور فدعاه.

فقال داود فلما دخلت عليه رحّب وقال يا داود قيل فيك شيء باطل وما أنت كذلك؟

قال قد اطلعت على طهارتك وليس طهارتك طهارة الرافضة⁽¹⁾ فاجعلني في حل فأمر له بمائة ألف درهم.

قال فقال له داود الرقيّ التقيت أنا وداود بن زريق عند أبي عبدالله عليه السلام.

فقال له داود بن زريق جعلني الله فداك حققت دماناً في دار الدنيا ونرجو ان ندخل بيمينك وبركتك الجنة.

فقال أبو عبدالله عليه السلام فعل الله ذلك بك وبإخوانك من جميع المؤمنين فقال أبو عبدالله عليه السلام لداود بن زريق حدث داود الرقيّ بما مرّ عليكم حتى تسكن روعته.

قال فحدثته بالأمر.

كلّه فقال أبو عبدالله عليه السلام لهذا أفتيته لأنه كان اشرف على القتل من يد هذا العدو.

ثم قال يا داود بن زريق توضأ مثني مثني ولا تزدن⁽²⁾ عليه وإنك ان زدت عليه فلا صلوة لك.

ص: 702

1- . الرافضة - خ.

2- . لا تزيدن - خ.

داود رقی گوید: «از این سخن بندهای بدنم شروع به لرزیدن کرد و نزدیک بود شیطان در وجودم وارد شود. در این هنگام امام علیه السلام به من نگاه کرد که رنگ از صورتم پریده بود و فرمود:

«ای داود! آرام باش آیا این کار کفر است یا گردن زدن؟»

آنگاه از نزد امام علیه السلام بیرون آمدم.

داود بن زربی همسایه بستان منصور دوانیقی بود و به منصور گفته شده بود که او رافضی است و با امام صادق علیه السلام رفت و آمد می کند. منصور گفته بود: «من وضوی او را کنترل می کنم، اگر وضوی او همانند وضوی جعفر بن محمد علیه السلام بود - که من آن را می شناسم - این سخنان درباره او برای من ثابت می شود و او را می کشم.»

زمانی که داود بن زربی برای نماز آماده می شد، منصور به طوری که او متوجه نشود، وی را زیر نظر گرفت. داود وضوی شادابی گرفت و طبق دستور امام صادق علیه السلام هر یک از اعضای وضو را سه بار شست. هنوز وضویش به پایان نرسیده بود که منصور او را فرا خواند.

داود بن زربی گوید: «وقتی نزد وی رفتم برایم جا باز کرد و گفت: «ای داود! درباره تو سخنان باطلی گفته شده بود که تو آن گونه نیستی. من وضویت را زیر نظر گرفتم و آن مانند وضوی رافضه نبود. مرا حلال کن!» آنگاه دستور داد صد هزار درهم به وی دادند.

داود رقی گوید: «پس از این ماجرا بار دیگر من و داود بن زربی نزد امام صادق علیه السلام با یکدیگر برخورد کردیم. وی به امام علیه السلام گفت: «خداوند مرا فدایت گرداند! در دنیا جان ما را حفظ می کنی و امیدواریم با یمن و برکت شما وارد بهشت شویم.»

امام صادق علیه السلام فرمود: «خداوند با تو و با تمام برادران مؤمنان این گونه رفتار کند.» آنگاه به وی فرمود: «ماجرایی را که بر شما گذشت برای داود رقی بازگو کن تا ترس و اضطرابش آرام شود.»

وی ماجرا را به طور کامل برای داود رقی بازگو کرد. آنگاه امام صادق علیه السلام فرمود: «به همین دلیل من آن گونه به وی فتوا دادم زیرا وی از سوی این دشمن مشرف بر کشته شدن بود.» سپس فرمود: «ای داود بن زربی! دوبار دوبار وضو بگیر و اصلاً بر آن نیفزای زیرا اگر بر آن بیفزایی هیچ نمازی برایت نخواهد بود.»

2184-1064-(17) تهذيب 82/1: محمد بن الحسن الصّفاّ استبصار 71/1: الصّفاّ عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن داود بن زريق (1) قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء.

فقال لي توضّأ ثلاثاً ثلاثاً (قال يب) ثمّ قال لي أليس تشهد بغداد وعساكرهم؟

قلت بلى.

قال فكنت يوماً أتوضّأ في دار المهديّ فرآني بعضهم وأنا لا أعلم به.

فقال كذب من زعم أنّك فلانٍ وأنت تتوضّأ هذا الوضوء.

قال فقلت لهذا والله أمرني.

2185-1065-(18) فقيه 25/1: روى عمرو بن أبي المقدام قال حدّثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول أنّي لأعجب ممّن يرغب أن يتوضّأ اثنتين اثنتين وقد توضّأ رسول الله صلى الله عليه وآله اثنتين اثنتين.

2186-1066-(19) - فقيه - روى أنّ مرّتين أفضل.

2187-1067-(20) - فقيه - روى في مرّتين أنّه إسباغ.

2188-1068-(21) - ارشاد المفيد 294: روى محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضل قال اختلفت الرواية بين أصحابنا في مسح الرّجلين في الوضوء أهو من الأصابع إلى الكعبين أم من الكعبين إلى الأصابع فكتب عليّ بن يقطين إلى أبي الحسن موسى عليه السلام جعلت فداك أنّ أصحابنا قد اختلفوا في مسح الرّجلين فإن رأيت أن تكتب اليّ بخطّك ما يكون عملي عليه فعلت أن شاء الله.

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء والآذَى آمرك به في ذلك أن تمضمض ثلاثاً وتستشق ثلاثاً وتغسل وجهك ثلاثاً وتخلّل شعر لحيتك (وتغسل يدك من أصابعك إلى المرفقين - خ) وتمسح رأسك كلّه وتمسح ظاهر أذنيك وباطنهما وتغسل رجليك إلى الكعبين ثلاثاً ولا تخالف ذلك إلى غيره.

ص: 704

1064- (17) داود بن زرّی (یا زرین) گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره وضو سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «سه بار سه بار وضو بگیر! سپس فرمود: «مگر توبه بغداد و پادگان های آن ها نمی روی؟»

گفتم: «چرا.»

یک روز من در خانه مهدی وضو می گرفتم و بدون آن که متوجه شوم یکی از آن ها مرا دید و گفت: «دروغ می گوید توبه فلانی (امام صادق علیه السلام) وابسته ای در حالی که این گونه وضو می گیری.»

با شنیدن این سخن با خود گفتم: «به خدا سوگند! به خاطر این، امام علیه السلام این گونه به من دستور داد.»

1065- (18) عمرو ابن ابی مقدم با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «به تحقیق من در شگفتم از کسی که از دو بار دو بار وضو گرفتن روی بر می تابد در حالی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دو بار دو بار وضو گرفت.»

1066- (19) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «روایت شده که دو بار افضل است.»

1067- (20) در همان کتاب آمده است: «درباره دوباره وضو گرفتن روایت شده است که آن شادابی و کمال وضوست.»

1068- (21) محمد بن فضل گوید: «در میان دوستان ما روایت های متعارضی درباره مسح پا وجود داشت که آیا آن از نوك انگشتان است یا دو کعب یا از کعب است تا نوك انگشتان. تا این که علی بن یقطین به امام موسی بن جعفر علیه السلام نوشت: «فدایت شوم! همانا دوستان ما درباره مسح پاها با هم اختلاف نموده اند. اگر صلاح می دانید با خط خود برای من بنویسید که عمل من چگونه باشد تا ان شاء الله به آن عمل نمایم.»

امام علیه السلام به وی نوشت: «سخت را درباره اختلاف در وضو فهمیدم و در این باره دستورم به تو این چنین است: سه بار مضمضه و سه بار استنشاق می کنی و صورتت را سه بار می شویی و میان موی های محاسنت را باز می کنی [آب را به پوست صورتت می رسانی] (و دستت را از نوك انگشت به طرف آرنج می شویی) و تمام سرت و پشت و روی گوش هایت را مسح می کنی و پاهایت را تا دو کعب سه مرتبه می شویی و بر خلاف این به شکل دیگری وضو نمی گیری.»

ص: 705

فلما وصل الكتاب إلى عليّ بن يقطين تعجّب ممّا رَسَمَ له فيه ممّا أجمع العصابة على خلافه.

ثمّ قال مولاى أعلم بما قال وأنا متمثل (1) أمره فكان يعمل فى وضوئه على هذا الحدّ ويخالف ما عليه جميع الشيعة امتثالاً لأمر أبى الحسن عليه السلام.

وسعى بعليّ بن يقطين إلى الرّشيد وقيل له أنّه رافضىّ مخالف لك.

فقال الرّشيد لبعض خاصّته قد كثر عندى القول فى عليّ بن يقطين والقرف له بخلافنا وميله إلى الرّفص. ولست أرى فى خدمته لى تقصيراً وقد امتحنته مراراً فما ظهرت منه على ما يقرف به.

وأحبّ ان استبرء امره من حيث لا يشعر بذلك فيحترز منى.

فقيل له انّ الرّافضة يا أميرالمؤمنين تخالف الجماعة فى الوضوء فتخفّفه ولا ترى غسل الرّجلين فامتنحه من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه.

فقال أجل انّ هذا الوجه يظهر به أمره ثمّ تركه مدّة وناطه (2) بشىء من الشّغل فى الدّار حتّى دخل وقت الصّلوة.

وكان عليّ بن يقطين يخلو إلى حجرة فى الدّار لوضوئه وصلوته فلما دخل وقت الصّلاة وقف الرّشيد من وراء الحائط بحيث يرى عليّ بن يقطين ولا يراه هو. فدعا بالماء للوضوء فتمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا. وغسل وجهه ثلاثا وخلّل شعر لحيته وغسل يديه إلى المرفقين ثلاثا ومسح رأسه واذنيه وغسل رجليه ثلاثاً.

والرّشيد ينظر إليه فلما رآه قد فعل ذلك لم يملك نفسه حتّى اشرف عليه من حيث يراه.

ثمّ ناداه كذب يا عليّ بن يقطين من زعم أنّك من الرّافضة.

ص: 706

1- . ممثل - خ.

2- . أى علّقه.

وقتی نامه امام علیه السلام به علی بن یقطین رسید از این که بر خلاف اجماع شیعیان در آن نوشته بود، تعجب کرد. سپس با خود گفت: «سرورم به آنچه گفته است آگاه تر است و من دستور او را اطاعت می کنم.»

از آن پس علی بن یقطین بر اساس دستور امام موسی بن جعفر علیه السلام به این شکل و بر خلاف همه شیعیان وضو می گرفت.

از سوی دیگر نزد هارون الرشید از علی بن یقطین بدگویی کرده بودند و به وی گفته شده بود که وی رافضی و مخالف با توسع است. هارون به برخی از نزدیکانش گفت: «نزد من از علی بن یقطین زیاد بدگویی می کنند و به وی اتهام مخالفت با ما و تمایل به مذهب رافضی می زنند، من در خدمتگزاری وی هیچ کوتاهی مشاهده نکرده ام و بارها او را آزموده ام و از اتهامات وارد شده به وی چیزی ندیده ام. دوست دارم بدون آن که خودش متوجه شود از آن اتهامات پاک و تبرئه گردد تا از این پس بدگویی دیگران از وی در من اثر نکند.»

به هارون گفته شد: «ای امیر مؤمنان! رافضیان بر خلاف دیگر مسلمانان وضو می گیرند.

آن ها از وضو می کاهند و پاها را نمی شویند. بنابراین به طوری که متوجه نشود او را با وضو بیازما!»

هارون گفت: «بسیار خوب. این مطلب تکلیف او را روشن می کند.»

آنگاه هارون کارهایی را به علی بن یقطین محول کرد تا در خانه انجام دهد هنگام نماز علی بن یقطین برای وضو و نماز به اتاق خلوتی می رفت. وقتی زمان نماز فرا رسید هارون در پشت دیوار در محلی ایستاد به طوری که علی بن یقطین را ببیند ولی او متوجه هارون نشود.

آنگاه علی بن یقطین دستور داد آب وضو آوردند. سه مرتبه مضمضه و سه مرتبه استنشاق کرد و صورتش را سه مرتبه شست و از لابلای موهای محاسنش آب را به پوست صورت رساند و دستانش را تا آرنج سه بار شست و سر و گوش هایش را مسح کرد و پاهایش را سه بار شست.

وقتی هارون این صحنه را مشاهده کرد نتوانست خودداری کند و از محلی که علی بن یقطین او را ببیند به وی سر کشید و گفت: «ای علی بن یقطین! دروغگوست هر کس بپندارد تو رافضی هستی.»

وورد عليه كتاب أبي الحسن عليه السلام ابتداء من الآن يا عليّ بن يقطين توضّأ كما أمر الله إغسل وجهك مرّة فريضة وأخرى اسباغاً وإغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح مقدّم رأسك وظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك فقد زال ما كان يخاف عليك والسلام.

2189-1069-(22) استبصار 52/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الصّقّار تهذيب 47/1: محمد بن الحسن الصّقّار عن السّندي بن محمد عن يونس بن يعقوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الوضوء الذي افترضه الله على العباد لمن جاء من الغائط أو بال قال يغسل ذكره ويذهب الغائط ثمّ يتوضّأ مرّتين مرّتين.

2190-1070-(23) تهذيب 80/1: استبصار 70/1: الحسين بن سعيد عن حمّاد (عن يعقوب - يب) عن معاوية بن وهب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء فقال مثني مثني.

2191-1071-(24) تهذيب 80/1: استبصار 70/1: أحمد بن محمد عن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الوضوء مثني مثني - حمل الشيخ رحمه الله هذا وما قبله على السّنة.

2192-1072-(25) - بحار الأنوار 257/80: العلل لمحمد بن عليّ بن إبراهيم معنى إلى المرافق من المرافق والفرض من الوضوء مرّة واحدة والمرّتان احتياط.

2193-1073-(26) تهذيب 81/1: استبصار 71/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن موسى بن اسماعيل بن زياد والعبّاس بن السّندي عن محمد بن بشير عن محمد ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال الوضوء واحدة فرض واثنان لا يوجر والثالثة بدعة -.

قال الشيخ رحمه الله واثنان لا يوجر يعني إذا اعتقد أنّهما فرض لا يوجر عليهما انتهى ثمّ استشهد على ذلك برواية عبد الله بن بكير.

2194-1074-(27) - بحار الأنوار 257/80: الهداية الوضوء مرّة (إلى ان قال) ومن توضّأ مرّتين لم يوجر ومن توضّأ ثلاثاً فقد أبدع.

و وضعیت علی بن یقطین نزد هارون خوب شد.

آنگاه نامه ای از امام موسی بن جعفر علیه السلام به این مضمون به دست علی بن یقطین رسید: «ای علی بن یقطین! از اکنون بر طبق دستور خداوند وضو بگیر! صورتت را يك بار به عنوان واجب و بار دیگر به عنوان شادایی و کامل کردن بشوی و دستانت را از آرنج به همان گونه بشوی و پیش سر و روی پاهایت را با باقیمانده رطوبت وضویت مسح کن زیرا بیم خطر از تو برطرف شد. والسلام.»

1069-(22) سندی بن محمد بن یونس بن یعقوب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «وضویی که خداوند بر بندگان پس از بول و غایط واجب کرده است چگونه است؟»

امام علیه السلام فرمود: «آلتش را می شوید و آلودگی مدفوع را برطرف می کند، سپس دو بار دو بار وضو می گیرد.»

1070-(23) معاویه بن وهب گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره وضو سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «دو بار دو بار.»

1071-(24) صفوان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وضو دو بار دو بار.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث و حدیث پیشین را بر سنت حمل کرده است.

1072-(25) در کتاب العلل متعلق به محمد بن علی بن ابراهیم آمده است: «مقصود از «تا آرنج» در آیه «از آرنج» است و واجب در وضو يك بار يك بار است و دو بار احتیاط است.»

1073-(26) محمد بن ابی عمیر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «يك بار شستن در وضو واجب است و دو بار پاداش ندارد و بار سوم بدعت است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «مقصود از این سخن که: «دو بار پاداش ندارد.» این است که با اعتقاد به واجب بودن دو بار، به خاطر آن پاداش نمی گیرد.» سپس روایت عبدالله بن بکیر را به عنوان شاهد بر این مطلب ذکر کرده است.

1074-(27) در کتاب الهدایه آمده است: «وضو يك بار است... و هر کس دو بار وضو بگیرد پاداش نمی برد و هر کس سه بار وضو بگیرد بدعت گزار است.»

2195-1075-(28) - فقيهه 26/1: وقول الصادق عليه السلام من توضأ مرتين لم يوجر يعنى به أنه أتى بغير الذي أمر به ووعد الأجر عليه فلا يستحق الأجر.

2196-1076-(29) مستدرک 327/1: العياشى فى تفسيره عن على بن أبى حمزة قال سئلت أبا ابراهيم عليه السلام عن قول الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ» إلى قوله «إِلَى الْكَعْبَيْنِ» (1).

فقال صدق الله.

قلت جعلت فداك كيف يتوضأ؟

قال مرتين مرتين.

قلت كذا يمسح؟

قال مرة مرة.

قلت من الماء مرة؟

قال نعم.

قلت جعلت فداك فالقدمين؟

قال إغسلهما غسلا.

2197-1077-(30) - الجعفریات 16: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً عليه السلام كان يمسح برأسه مرة واحدة.

2198-1078-(31) وفيه 16: باسناده عن على بن الحسين عن أبيه قال كان على عليه السلام إذا توضأ تمضمض واستنشق وغسل يديه ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وغسل ذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه ثلاثاً ونضح غابته ثم قال هكذا وضأت رسول الله صلى الله عليه وآله -.

ص: 710

1075- (28) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «این سخن امام صادق علیه السلام که فرمود: «هر کس دو بار وضو بگیرد پاداش نمی برد.» مقصود این است که غیر آن چیزی را انجام دهد که به آن دستور و وعده پاداش داده شده است. بنابراین استحقاق پاداش ندارد.»

1076- (29) علی بن ابی حمزه گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره این آیه سؤال کردم: «ای کسانی که ایمان آوردید! هرگاه برای نماز برخاستید... تا دو کعب.» (1)

امام علیه السلام فرمود: «خداوند راست گفت.»

گفتم: «فدایت شوم! چگونه وضو گرفته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «دو بار دو بار.»

گفتم: «آیا همان گونه مسح می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «یک بار یک بار.»

گفتم: «با آب یک بار مسح می شود؟»

فرمود: «آری.»

گفتم: «فدایت شوم! پاها را چه کنم؟»

فرمود: «آن ها را بشوی شستن کامل.»

1077- (30) در کتاب الجعفریات از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می شود که فرمود: «علی علیه السلام سرش را یک بار مسح می کرد.»

1078- (31) در همان کتاب از امام سجاد علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که فرمود: «علی علیه السلام هنگام وضو مضمضه و استنشاق می کرد و سه بار دستانش را می شست (یا سه بار مضمضه و سه بار استنشاق می کرد و سه بار دستانش را می شست) و سه بار صورت و سه بار دو ساعدش را می شست و سه بار سرش را مسح می کرد و به موهای زیر چانه اش آب می پاشید. سپس فرمود: «همین گونه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را وضو دادم.»

ص: 711

وفى المستدرک بعد ذکر الخبر عن الجعفریات قال قلت قال فى الذکرى بعد نقل ذیل الخبر من هذا الكتاب ان الغابة هی الشّعر تحت الذّقن ویأتى حکم تثلیث الغسلات فاما تثلیث المسح فالظاهر انه من سهو قلم النّسّاح فانه روى بعد بفصل خبر بهذا السّند ان علیاً علیه السلام کان یمسح برأسه مرّة واحدة وعقد له بابا ولم یذكر غیره ویؤید ما ذکرناه ان السّید الزّاوندى روى الخبر المذكور ولىس فيه كلمة ثلاثا. والله العالم. انتهى.

2199-1079-(32) - تهذیب 93/1: استبصار 65/1: محمد بن الحسن الصّفّار عن عبد (عبید - خ) الله بن المنبّه عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زید بن علیّ عن آبائه عن علیّ علیهم السلام قال جلست أتوضّأ وأقبل رسول الله صلى الله علیه و آله حین ابتدأت فى الوضوء؟

فقال لى تمضمض واستنشق واستنّ ثمّ غسلت وجهی ثلاثاً.

فقال قد یجزیک من ذلك المرّتان.

قال فغسلت ذراعی ومسحت برأسى مرّتين.

فقال قد یجزیک من ذلك المرّة وغسلت قدمی .

فقال لى یا علیّ خلّ بین الأصابع لا تخلّ بالتّار - حملة الشّیخ رحمه الله على التّقیة.

2200-1080-(33) - وسائل 445/1: بصائر الدّرجات لسعد بن عبدالله عن محمد ابن الحسين ابن أبی الخطّاب والحسن بن موسى الخشّاب ومحمد بن عیسی عن علیّ بن اسباط عن یونس بن عبدالرحمن عن عبدالصّمد بن بشیر عن عثمان بن زیاد انه دخل على أبی عبدالله علیه السلام فقال له رجل انی سئلت أباک عن الوضوء؟ فقال مرّة مرّة فما تقول أنت ؟

فقال انک لن تسئلنى عن هذه المسئلة إلاوانت ترى انی اخالف أبی توضّأ ثلاثاً وخلّ أصابعک.

وتقدّم فى أحادیث الباب المتقدّم ما یناسب ذلك فراجع.

ویأتى فى رواية صفوان (6) من باب (23) وجوب مسح الرّجلین ما یدلّ على ذلك.

وفى رواية أبی بصیر (8) من باب (24) کیفیة مسح القدمین قوله علیه السلام مسح الرّاس واحدة من مقدّم الرّأس.

در کتاب مستدرک الوسائل پس از ذکر این حدیث می گوید: «در کتاب ذکری پس از نقل این حدیث از کتاب الجعفریات می گوید: «الغابه به معنای موی زیر چانه است و حکم سه بار شستن خواهد آمد ولی سه بار مسح کردن ظاهراً اشتباه نویسندگان است زیرا پس از این حدیث با فاصله حدیثی آورده است که علی علیه السلام يك بار سرش را مسح می کرد و برای این مطلب بانی قرار داده است ولی به جز آن، حدیث دیگری در آن باب نیاورده است و مؤید این سخن ما این است که سید راوندی همین خبر را بدون کلمه «سه بار» روایت کرده است و خداوند آگاه است.»

1079-(32) زید بن علی از نیاکانش از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای وضو نشستم که با شروع در وضو پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمد و فرمود: «مضمضه و استنشاق کن و به سنت عمل کن!» سپس سه بار صورتم را شستم. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «دو بار شستن برای کافی است.»

آنگاه ساعدتم را شستم و سرم را دو بار مسح کردم که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «يك مسح سر برای کافی است.» سپس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «ای علی علیه السلام! آب را به میان انگشتان برسان تا آتش به میان آن ها نرسد.» مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را حمل بر تقیه کرده است.

1080-(33) عثمان بن زیاد گوید: «نزد امام صادق علیه السلام رفتم که مردی به وی گفت: «از پدرت درباره وضو سؤال کردم. او فرمود: «يك بار يك بار.» شما در این باره چه می فرمایید؟»

امام علیه السلام فرمود: «تو درباره این مساله از من سؤال نمی کنی مگر آن که می بینی با پدرم مخالفت می کنم، سه بار وضو بگیر! و آب را به میان انگشتان برسان.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پیشین مناسب با این بحث هست مراجعه کن.

می آید:

در روایت ششم از باب بیست و سوم آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت هشتم از باب بیست و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «مسح سر يك بار بر روی جلوی آن است.»⁽¹⁾

ص: 713

(18) باب كيفية غسل الوجه واليدين واستحباب ابتداء الرجل بظاهر الذراع والمرئة بباطنها ولزوم تحويل الخاتم وأمثاله إذا لم يعلم جرى الماء تحته

1081-2201-(1) تهذيب 57/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 28/3: محمد بن الحسن (1) وغيره عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله (2) تعالى: «فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ» (فقلت هكذا ومسحت من ظهر كفي إلى المرفق - كا) فقال ليس هكذا تنزِيلها إنما هي فاغسلوا وجوهكم وأيديكم من المرافق ثم امريده من مرفقه إلى أصابعه (وعلى هذه القراءة يسقط السؤال من أصله - خ يب).

1082-2202-(2) - الاستغاثة 29: لأبي القاسم (3) علي بن أحمد الكوفي وفي مصحف أمير المؤمنين عليه السلام برواية الأئمة من ولده صلوات الله عليهم من المرافق (و - من الكعبين) (4) حدثنا بذلك علي بن إبراهيم بن هاشم القمي عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن جعفر بن محمد عن آبائه صلوات الله عليهم أن التَّنْزِيل في مصحف أمير المؤمنين صلوات الله عليه «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ».

1083-2203-(3) تهذيب 76/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 28/3: علي بن إبراهيم عن أخيه اسحاق بن إبراهيم عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال فرض الله تعالى على النساء في الوضوء (للصلوة - كا) ان يبتدئن (5) بباطن اذرعهن (6) وفي الرجال بظاهر الذراع.

فقيه 30/1: قال الرضا عليه السلام فرض الله تعالى على الناس في الوضوء ان تبدأ المرئة بباطن ذراعها (7) والرجل بظاهر الذراع.

ص: 714

- 1- الحسين - يب.
- 2- قوله - يب.
- 3- ليس هذا في متن كتاب الاستغاثة المطبوع وإنما أورده في الهامش في ذيل آية الوضوء ثم قال كذا في الأصل المختصر منه للحافظ ابن شهر آشوب السروي.
- 4- إلى الكعبين - ك.
- 5- ان يبدآن - يب.
- 6- اذرعتهن - خ يب.
- 7- ذراعها - خ.

1081-(1) هشتم بن عروه تمیمی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره این سخن خداوند سؤال کردم:

«صورت ها و دستان تان را تا آرنج بشوید.»(1)

(آنگاه از پشت دستم تا آرنج کشیدم و گفتم: «آیا این گونه است؟»)

امام علیه السلام فرمود: «نزول آن این گونه نیست همانا آن به این صورت است: «صورت ها و دستان تان را از آرنج بشوید.» سپس دستش را از آرنج تا انگشتانش کشید (و بنابراین قرائت سؤال از ریشه ساقط است).

1082-(2) در کتاب الاستغاثه متعلق به علی بن احمد کوفی آمده است: «در مصحف امیرمؤمنان علیه السلام به روایت امامان علیه السلام از نسلش این گونه است: «از آرنج و از دو کعب (یا تا دو کعب).»

علی بن رئاب از امام صادق علیه السلام از نیاکانش روایت می کند که نزول قرآن در مصحف امیرمؤمنان علیه السلام این گونه است: «ای کسانی که ایمان آوردید وقتی برای نماز بر می خیزید، صورت ها و دستان تان را از آرنج بشوید و سرها و پاهای تان را تا دو کعب مسح کنید.»

1083-(3) محمد بن اسماعیل بن بزيع از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند در وضو (نماز) بر زنان واجب کرد که از داخل ساعد شروع کنند و مردان از خارج آن.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «خداوند عز و جل در وضو بر مردم واجب کرد که زن از داخل ساعد شروع کند و مرد از خارج آن.»

ص: 715

الخصال 585: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْعَسْكَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عِمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ إِذَا نَزَعْنَ فِي الْوُضُوءِ بِيَاظَ الذَّرَاعِ وَالرَّجُلِ بظَاهِرِهِ الْخَبِرَ.

1084-2204-(4) - تهذيب 85/1: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ وَأَخْبَرَنِي الشَّيْخُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ الْعَمْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ الرَّجُلِ عَلَيْهِ الْخَاتَمُ الصَّبِيُّ لَا يَدْرِي هَلْ يَجْرِي الْمَاءُ تَحْتَهُ أَمْ لَا كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ إِنْ عَلِمَ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَدْخُلُهُ فَلْيُخْرِجْهُ إِذَا تَوَضَّأَ قَرَبَ الْإِسْنَادِ 176: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ نَحْوَهُ.

1085-2205-(5) تهذيب 85/1: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ كَافِي 44/3: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْعَمْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَأَلْتُهُ سَأَلْتُهُ عَنْ الْمَرْأَةِ عَلَيْهَا السَّوَارُ وَالْدَّمْلَجُ (1) فِي بَعْضِ ذِرَاعَيْهَا لَا تَدْرِي (أ - يَب) يَجْرِي الْمَاءُ تَحْتَهُ (2) أَمْ لَا كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا تَوَضَّأَتْ أَوْ اغْتَسَلَتْ؟ قَالَ (قَالَ - يَبْخ) تَحْرُكُهُ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَاءُ تَحْتَهُ أَوْ تَنْزَعَهُ وَعَنِ الْخَاتَمِ الصَّبِيِّ لَا يَدْرِي هَلْ يَجْرِي الْمَاءُ تَحْتَهُ إِذَا تَوَضَّأَ أَمْ لَا وَذَكَرَ مِثْلَهُ قَرَبَ الْإِسْنَادِ 176: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْوَهُ إِلَى قَوْلِهِ تَنْزَعَهُ.

1086-2206-(6) الجعفریات 17: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَنِي جَبْرِئِيلُ أَنْ أَمُرَ أُمَّتِي بِتَحْرِيكِ الْخَوَاتِيمِ عِنْدَ الْوُضُوءِ وَالْغَسْلِ لِلْجَنَابَةِ (3).

1087-2207-(7) وفيه 18: وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوَّلُ مَا تَأْخُذُ النَّارُ مِنَ الْعَبْدِ مِنْ أُمَّتِي مَوْضِعَ خَاتَمِهِ وَسِرَّتِهِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ أَمَرَنِي جَبْرِئِيلُ أَنْ أَحْرَكَ خَاتَمِي عِنْدَ الْوُضُوءِ وَعِنْدَ الْغَسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ وَأَمَرَنِي أَنْ أَجْعَلَ أَصْبَعِي فِي سِرَّتِي فَأَغْسِلُهَا عِنْدَ الْغَسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ وَأَمَرَنِي جَبْرِئِيلُ أَنْ أَمُرَ أُمَّتِي بِذَلِكَ فَمَنْ ضَيَّعَ ذَلِكَ أَخَذَتِ النَّارُ مَوْضِعَ خَاتَمِهِ وَسِرَّتِهِ.

ص: 716

1- . شَيْءٌ يَشْبَهُ السَّوَارَ تَلْبِسُهُ الْمَرْأَةُ فِي عَضْدِهَا.

2- . تَحْتَهُمَا - خ. يَب.

3- . مِنَ الْجَنَابَةِ - خ.

جابر بن یزید جعفی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بر زنان اذان نیست... و در وضو از داخل ساعد شروع می کند و مرد از خارج آن...»

1084-(4) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مردی انگشتر تنگی به دست دارد که نمی داند آیا آب در زیر آن جاری می شود یا نه، چه کار باید کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر می داند هنگام وضو آب وارد آن نمی شود باید آن را بیرون آورد.»

1085-(5) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «زنی انگو و دستبند به دست دارد و نمی داند که آیا آب به زیر آن می رسد یا نه، هنگام وضو و غسل باید چه کار کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «آن را حرکت می دهد تا آب به زیرش برسد یا آن را بیرون می آورد.»

و درباره انگشتر تنگ سؤال کردم که نمی داند هنگام وضو آب به زیر آن می رسد یا نه و امام علیه السلام همان پاسخ را داد.

1086-(6) در کتاب الجعفریات از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «جبرئیل علیه السلام به من دستور داد تا به اتم دستور دهم که هنگام وضو و غسل جنابت انگشترها را حرکت دهند.»

1087-(7) در همان کتاب با سند خود از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«نخستین محلی که از بدن امت من آتش به آن می رسد محل انگشتر و ناف اوست.»

گفته شد: «ای رسول خدا علیه السلام! دلیل آن چیست؟»

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «جبرئیل علیه السلام به من دستور داد هنگام وضو و غسل جنابت انگشترم را حرکت دهم و به من دستور داد هنگام غسل جنابت انگشتم را داخل نافم کنم و آن را بشویم و جبرئیل علیه السلام به من دستور داد که اتم را به انجام این کار دستور دهم پس هر کس آن را تباه کند آتش، محل انگشتر و نافش را فرامی گیرد.»

2208-1088-(8) - فقه الرضا عليه السلام 68: وان كان عليك خاتم فدوره عند وضوئك فان علمت ان الماء لا يدخل تحته فانزع.

2209-1089-(9) مستدرک 340/1: اختصاص المفيد عن عبدالله رحمه الله عن أحمد ابن علي بن الحسن بن شاذان عن محمد بن علي بن الفضل الكوفي عن الحسين بن محمد بن الفرزدق عن محمد بن علي بن عمرويه عن الحسن بن موسى عن محمد بن عمر الأنصاري عن معمر عن أبيه عن عبدالله ابن أبي رافع عن أبيه عن جدّه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا توضأ للصلاة حرّك خاتمه ثلاثاً.

2210-1090-(10) - فقيه 31/1: فإذا كان مع الرجل خاتم فليدوره (1) في الوضوء ويحوّله عند الغسل وقال الصادق عليه السلام وان نسيت حتّى تقوم من (2) الصلوة فلا أمرك ان تعيد.

2211-1091-(11) كافي 45/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين ابن أبي العلاء قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن الخاتم إذا اغتسلت قال حوّله من مكانه وقال في الوضوء تديره وان نسيت حتّى تقوم في الصلوة فلا أمرك ان تعيد الصلوة. بحار الأنوار 66/81: كتاب المسائل باسناده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الخاتم قال إذا اغتسلت فحوّله من مكانه وان نسيت وذكر مثله.

2212-1092-(12) - مستدرک 340/1: القطب الراوندي في لبّ الباب قال قال النبي صلى الله عليه وآله تخلّلوا بين اصابعكم بالماء قبل ان تخلّل بالتار.

2213-1093-(13) الجعفریات 16: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج ذات يوم فقال حبّذا المتخلّلون فليل يا رسول الله وما هذا التخلّل قال التخلّل في الوضوء بين الأصابع والأظفار والتخلّل من الطعام فليس شيء أشدّ على ملكي المؤمن من ان يريا شيئاً من الطعام في فيه وهو قائم يصلي.

دعائم الإسلام 123/1: عن علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله نحوه - أورده في (ج 2) في باب آداب الأكل.

ص: 718

1- . فليدره - خ ل.

2- . في - خ.

1088-(8) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر انگشتر به دست داری هنگام وضو آن را بگردان و اگر می دانی که آب به زیرش نمی رسد، آن را بیرون بیاور.»

1089-(9) عبدالله ابن ابی رافع از پدرش از جدش روایت می کند که گفت: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هر وقت وضو می گرفت سه مرتبه انگشترش را حرکت می داد.»

1090-(10) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «در صورتی که مرد انگشتر به دست داشته باشد باید هنگام وضو آن را بگرداند و هنگام غسل آن را بیرون آورد و امام صادق علیه السلام فرمود:

«و اگر فراموش کردی تا نمازت پایان یافت دستور اعاده به تو نمی دهم.»

1091-(11) حسین بن ابی علاء گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره انگشتر هنگام غسل سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: «آن را از جای خود بیرون آور.»

و فرمود: «در وضو آن را بگردان! و اگر فراموش کردی تا نمازت پایان یافت، اعاده نماز را به تو دستور نمی دهم.»

علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره انگشتر سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «هنگام غسل جای آن را تغییر بده و اگر فراموش کردی...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

1092-(12) قطب راوندی در کتاب لب اللباب روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «آب را به میان انگشتان تان برسانید پیش از آن که آتش به میان آن ها برسد.»

1093-(13) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش از نیاکانش علیه السلام روایت می شود که یک روز پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بیرون آمد و فرمود: «چه خوبند خلال کنندگان!»

گفته شد: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! این چه خلالی است؟»

فرمود: «رساندن آب در وضو به میان انگشتان و ناخن ها و خلال کردن از غذا، هیچ چیز برای دو فرشته مؤمن سخت تر از این نیست که در حال نماز در دهان وی چیزی از غذا را مشاهده کنند.»

در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نظیر این حدیث روایت شده است.

2214-1094-(14) مستدرک 318/16:341/1: الفاضى القضاى فى الشّهاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال رحم الله المتخلّلين من امتّى فى الوضوء والطّعام - وزاد فى ص 318 وقال صلى الله عليه وآله حبّذا المتخلّلون من امتّى.

مستدرک 341/1: قال السيّد فضل الله الرّاوندى فى شرحه المسمّى بضوء الشّهاب على ما فى البحار التّخلّل فى الوضوء قيل هو إيصال الماء إلى أصول اللّحية وقيل هو إيصال الماء إلى ما بين الأصابع فى وضوء الصّلاة بالأصابع يشبّكها(1) وهو أقرب إلى الصّواب قال وراوى الحديث أبو أيّوب الأنصارى.

مكارم الأخلاق 153: عنه صلى الله عليه وآله مثله.

وتقدّم فى كثير من أحاديث باب (16) كيفيّة الوضوء ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية علىّ بن يقطين (21) من الباب المتقدّم قوله عليه السلام يا علىّ بن يقطين توضّأ كما أمر الله إغسل وجهك مرّة فريضة وأخرى اسبأغا واغسل يديك من المرفقين كذلك.

ويأتى فى أحاديث الباب التّالى ما يدلّ على بعض المقصود.

وفى رواية صفوان (6) من باب (23) وجوب مسح الرّجلين قوله فكيف الغسل ؟

قال عليه السلام هكذا ان يأخذ الماء بيده اليمنى فيصبّه فى اليسرى ثمّ يفضّه على المرفق ثمّ يمسح على الكفّ .

قلت له مرّة واحدة ؟

فقال كان ذلك يفعل مرّتين.

قلت يردّ الشّعر ؟

قال عليه السلام إذا كان عنده آخر فعل وإلا فلا.

ص: 720

1094- (14) قاضی قضاعی در کتاب الشهاب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «خداوند خلال کنندگان از امت مرا در وضو و غذا رحمت کند.»

و فرمود: «چه خوبند خلال کنندگان از امت من!»

سید فضل راوندی در شرح آن کتاب به نام ضوء الشهاب می گوید: «گفته شده: «تخلل در وضو رساندن آب است به بیخ محاسن» و گفته شده: تخلل در وضوی نماز، رساندن آب به میان انگشتان است به وسیله انگشتان به این صورت که انگشتان را در هم نماید» و این صحیح تر است و گوینده این مطلب ابو ایوب انصاری است.

در کتاب مکارم الاخلاق این حدیث از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است و در ادامه آن می افزاید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند خلال کنندگان از امت مرا در وضو و غذا رحمت کند.»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب شانزدهم مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت بیست و یکم از باب پیشین فرموده امام علیه السلام که: «ای علی بن یقطین! همان گونه که خداوند دستور داده است وضو بگیر! صورتت را يك بار به عنوان واجب و بار دیگر برای شادابی و کمال وضو بشوی و دستانت را از آرنج به همین صورت بشوی!»

می آید:

در روایات باب بعدی مطالبی خواهد آمد که بر بخشی از مقصود دلالت می کند.

و در روایت ششم از باب بیست و سوم این گفته که: «شستن چگونه است؟

امام علیه السلام فرمود: به این صورت که با دست راست آب بر می دارد و در دست چپ می ریزد سپس آن را روی آرنج می ریزد سپس دست می کشد.

گفتم: آیا يك مرتبه؟

امام علیه السلام فرمود: این کار دو مرتبه انجام می شود.

گفتم: آیا موها عقب زده می شود؟ [یعنی از طرف انگشتان به طرف آرنج بشوید]

امام علیه السلام فرمود: اگر شخص دیگری نزد اوست، این کار را انجام دهد و در غیر این صورت نه.»

(19) باب حدّ الوجه الذي يجب ان يغسل في الوضوء والله لا يجب غسل ما كان تحت الشعر

2215-1095-(1) تهذيب 54/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 27/3: علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت له أخبرني عن حدّ الوجه الذي ينبغي (له - يب) ان يوضأ (1) الذي قال الله عزّ وجلّ فقال الوجه الذي أمر الله عزّ وجلّ بغسله الذي لا ينبغي لاحد ان يزيد عليه ولا ينقص منه ان زاد عليه لم يوجر وان نقص من أثم ما دارت عليه (السّبابة - كا) يب) والوسطى والابهام من قصاص (شعر - يب فقيه) الرأس إلى الذّفن وما جرت (2) عليه الأصبعان من الوجه مستديراً فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس (من الوجه - خ) (كا) قلت (3) الصّدغ (4) (ليس - كا) خ يب) من الوجه قال لا.

مستدرک 310/1: العياشي في تفسيره عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام وذكر مثله.

فقيه 28/1: قال زرارة بن أعين لأبي جعفر الباقر عليه السلام أخبرني عن حدّ الوجه وذكر مثله وزاد - قال زرارة قلت له رأيت ما أحاط به الشعر فقال كلّ ما أحاط (الله - خ) به من الشعر فليس على العباد ان يطلبوه ولا يبحثوا عنه ولكن يجري عليه الماء.

الهداية 17: حدّ الوجه الذي ينبغي أن يتوضأ ما دارت عليه الوسطى والابهام.

2216-1096-(2) تهذيب 364/1: الحسين بن سعيد عن حماد عن زرارة قال قلت له عليه السلام رأيت ما كان تحت الشعر.

قال كلّ ما أحاط به الشعر فليس للعباد ان يغسلوه ولا يبحثوا عنه ولكن يجري عليه الماء.

2217-1097-(3) - دعائم الإسلام 107/1: ثمّ امروا عليهم السلام بعد المضمضة والاستنشاق بغسل الوجه من اعلى الجبهة بحيث (ما - خ) بلغ منبت الشعر إلى اسفل الذّفن مع جانبي الوجه.

ص: 722

1- . يتوضأ -- خ كا.

2- . حوت - يب خ.

3- . فقال له - فقيه.

4- . الصّدغ: ما انحدر من الرأس إلى مركب اللّحيين وقيل هو ما بين العين والأذن.

1095-(1) زرارہ گوید: «به وی گفتم: «مرا از مرز صورت که شایسته است وضو داده شود و خداوند عز و جل فرموده است آگاه کن!»

فرمود: «صورتی که خداوند عز و جل شستن آن را دستور داده است و برای احدی شایسته نیست بر آن بیفزاید یا از آن بکاهد و اگر بر آن افزود پاداش نمی برد و اگر از آن کاست گناه کرده است، آن مقداری است که انگشت شست (و سبابه) - و میانی - آن را فرا می گیرد از محل رویدن موی سر است تا چانه و مقداری از صورت را که دو انگشت به صورت دورانی بر آن منطبق شود از صورت است و غیر از آن از صورت نیست.»

گفتم: «آیا بناگوش از سر است؟»

فرمود: «نه.»

در گزارش دیگری زرارہ این حدیث را از امام باقر علیہ السلام روایت کرده است و در ادامه آن می افزاید: «گفتم: «دربارہ آنچه مو آن را پوشانده به من خبر دهید.»

امام علیہ السلام فرمود: «هر آنچه مو آن را پوشانده است جستجو کردن و دنبال کردن آن بر بندگان لازم نیست بلکه آب بر آن جاری می شود.»

در کتاب الہدایہ آمده است: «حد صورت که شایسته است وضو داده شود مقداری است که انگشت میانی و شست آن را فرا می گیرد.»

1096-(2) زرارہ گوید: «به وی گفتم: «دربارہ زیر مو چه می فرمایید؟»

فرمود: «هر چه را مو پوشانده است، شستن و جستجو کردن از آن بر بندگان لازم نیست بلکه آب بر آن جاری می شود.»

1097-(3) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «آنگاه پیشوایان معصوم علیہم السلام پس از مضمضہ و استنشاق به شستن صورت از بالای پیشانی دستور دادند به طوری که محل رویدن مو تا پایین چانه با دو طرف صورت را فراگیرد.»

1098-(4) اسماعیل بن مہران گوید: «از طریق نامہ از امام رضا علیہ السلام دربارہ حدّ صورت سؤال کردم. امام علیہ السلام در پاسخ مرقوم فرمود: «از آغاز مو تا پایان صورت و همچنین دو طرف پیشانی صورت است.»

1098-2218-(4) تهذيب 55/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 28/3: علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسماعيل بن مهران قال كتبت إلى الرضا عليه السلام اسئله عن حد الوجه فكتب (التي - يب) من أول الشعر إلى آخر الوجه وكذلك الجبينين.

1099-2219-(5) تهذيب 55-94/1: استبصار 63/1: بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن كافي 29/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن (1) بكير عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام أن أناسا يقولون أن (بطن - كا يب 55) الاذنين من الوجه وظهروهما من الرأس فقال ليس عليهما غسل ولا مسح.

1100-2220-(6) كافي 29/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال الاذنان ليسا من الوجه ولا من الرأس قال وذكر المسح فقال امسح على مقدم رأسك وامسح على القدمين وابدء بالشق الأيمن - روى الوسائل هذا الخبر أيضاً عن يب ولكن لم نجده فيه فيحتمل ان يكون مراده الخبر الآتي في باب تعيين موضع مسح الرأس ومقداره عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال مسح الرأس على مقدمه.

1101-2221-(7) - كافي 28/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و محمد بن الحسين (2) عن صفوان تهذيب 365/1: أحمد بن محمد عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال سئلته عن الرجل يتوضأ يبطن لحيته قال لا. مستدرک 343/1: كتاب العلاء عن محمد بن مسلم قال سئلته وذكر مثله.

1102-2222-(8) - الجعفریات 18: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً عليه السلام كان إذا توضأ يخلل لحيته.

1103-2223-(9) وفيه 18: وبإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عليه السلام قال كنت أوصي رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يكن يدع ان ينضح غابته ثلاثاً قال جعفر بن محمد غابته تحت لحيته.

1104-2224-(10) وفيه 18: وبإسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله امرني جبرئيل عن ربي عز وجل ان اغسل فنيكى (3) عند الوضوء.

ص: 724

1- . ابن أبي بكير - كا خ.

2- . الحسن - خ.

3- . الفنيك: ملتقى لحي الإنسان.

1099- (5) زرارہ گوید: «از امام باقر علیہ السلام سؤال کردم: «برخی از مردم می گویند: «روی دو گوش از صورت و پشت آن ها از سر است.»»

امام علیہ السلام فرمود: «نه شستن آن ها لازم است و نه مسح آن ها.»

1100- (6) محمد بن مسلم از امام صادق علیہ السلام روایت می کند که فرمود: «گوش ها نه از صورت است و نه از سر.»

محمد بن مسلم گوید: «سخن از مسح به میان آمد، امام علیہ السلام فرمود: «جلوی سر و روی پاهایت را مسح کن و از پای راست آغاز کن!»

در کتاب الوسائل این حدیث از کتاب التهذیب نیز روایت شده است ولی ما آن را در آن کتاب نیافتیم. بنابراین احتمال دارد حدیث آینده در باب تعیین محل مسح سر و مقدار آن مقصود باشد که محمد بن مسلم از امام صادق علیہ السلام روایت کرد که فرمود: «مسح سر بر جلوی آن است.»

1101- (7) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیہ السلام یا امام صادق علیہ السلام سؤال کردم: «آیا مرد آب را به داخل محاسنش می رساند؟»

امام علیہ السلام فرمود: «نه.»

1102- (8) در کتاب الجعفریات از امام صادق علیہ السلام از پدرش علیہ السلام روایت می شود که علی علیہ السلام هرگاه وضو می گرفت آب را به میان محاسنش می رساند.

1103- (9) در همان کتاب با سند خود از امام صادق علیہ السلام از پدرش از علی علیہ السلام روایت می شود که فرمود: «من برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آب وضو تهیه می کردم، وقتی نبود که آن حضرت به غابه اش سه بار آب نپاشد.»

امام صادق علیہ السلام فرمود: «غابه زیر محاسن است.»

1104- (10) در همان کتاب با سند خود از علی علیہ السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«جبرئیل علیہ السلام از طرف پروردگارم به من دستور داد که هنگام وضو موهای چانه ام را بشویم.»

وتقدّم فى رواية زرارة (4) من باب (16) كيفيّة الوضوء قوله فأسدّ له على وجهه ثمّ مسح وجهه من الجانبين جميعاً.

وفى روايته الاخرى (5) قوله فأسد لها (أى اليد) على وجهه من أعلى الوجه ثمّ مسح بيده الجانبين (1) جميعاً.

وفى روايته الاخرى أيضاً (6) قوله فملاها ماء فوضعها على جبهته (1) ثمّ قال بسم الله وسد له على أطراف لحيته ثمّ أمر يده على وجهه وظاهر جبهته (2) مرّة.

وفى رواية زرارة (16) قوله عليه السلام ليس له ان يدع شيئاً من وجهه غسله.

وفى رواية أبى جرير (20) قوله عليه السلام ولكن إغسله من أعلى وجهك إلى اسفله.

وفى رواية على بن يقطين (21) من باب (17) كفاية المرّة الواحدة قوله عليه السلام لعلى بن يقطين تغسل وجهك ثلاثاً وتخلّل شعر لحيتك وتمسح رأسك كلّه وتمسح ظاهر اذنيك وباطنهما الخ.

وفى رواية الجعفريّات (31) قوله ونضح عليه السلام غابته ثمّ قال هكذا وضأت رسول الله صلى الله عليه وآله.

ويأتى فى رواية على بن رثاب (17) من باب (21) موضع مسح الرأس قوله الاذنان من الرأس قال عليه السلام نعم.

(20) باب انّ الأقطع يجب عليه ان يغسل أو يمسح ما قطع منه

1105-2225- (3) كافى 29/3: على (بن ابراهيم - خ) عن أبيه عن ابن أبى عمير عن رفاعه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن (4) بن على عن رفاعه قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن الأقطع قال يغسل ما قطع منه.

ص: 726

1- . جبينه - خ ل - جنبه - خ ل.

2- . جبينه - خ ل.

3- . الحاجبين - خ ل - الجبينين - خ ل.

4- . الحسين - خ ل.

گذشت:

در روایت چهارم از باب شانزدهم این گفته که: «آب را بر روی صورتش ریخت سپس دو طرف آن را دست کشید.»

و در روایت پنجم این گفته که: «آب دستش را بر روی بالای صورتش ریخت سپس با دستش دو طرف آن را دست کشید.»

و در روایت ششم این گفته که: «مشتش را پر از آب کرد و آن را بر روی پیشانی اش گذاشت سپس بسم الله گفت و آن را بر اطراف محاسنش ریخت. سپس دستش را به صورتش و ظاهر پیشانی اش يك بار کشید.»

و در روایت شانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «او حق ندارد چیزی از صورتش را نشسته رها کند.»

و در روایت بیستم فرموده امام علیه السلام که: «بلکه از بالای صورت به پای آن را بشوی.»

و در روایت بیست و یکم از باب هفدهم فرموده امام علیه السلام که: «صورت را سه بار بشوی و آب را به میان موهای محاسنت برسان و تمام سرت را بشوی و پشت و روی گوش هایت را مسح کن.»

و در روایت سی و یکم این گفته که: «امام علیه السلام به زیر محاسنش آب پاشید و فرمود: این گونه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را وضو دادم.»

می آید:

در روایت هفدهم از باب بیست و یکم این گفته که: «آیا گوش ها از سر است ؟ امام علیه السلام فرمود: آری.»

باب 20 وضوی دست بریده

1105- (1) رفاعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره دست بریده سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «محل بریده شده را می شوید.»

ص: 727

2226-1106-(2) تهذيب 359/1: محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن عبد الله عن رفاعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الأقطع اليد والرجل كيف يتوضأ قال يغسل ذلك المكان الذي قطع منه.

2227-1107-(3) كافي 29/3: تهذيب 360/1: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن الأقطع اليد والرجل قال يغسلهما مستدرك 346/1: كتاب عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سئل أبا عبد الله عليه السلام وذكر مثله.

2228-1108-(4) كافي 29/3: تهذيب 360/1: محمد بن يحيى عن العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه فقيه 30/1: موسى بن جعفر عليه السلام قال سئلته عن رجل قطعت يده من المرفق كيف يتوضأ قال يغسل ما بقي من عضده.

2229-1109-(5) - فقيه 30/1: (وفي الفقيه بعد ذكر هذا الخبر) وكذلك روى في قطع الرجل.

(21) باب تعيين موضع مسح الرأس ومقداره للرجل والنساء وأنه يجوز للرجل أن يرفع عمامته بقدر ما يدخل أصبعه فيمسح رأسه

2230-1110-(1) تهذيب 91/1: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام امسح (1) الرأس على مقدمته تهذيب 62/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن استبصار 60/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال مسح الرأس على مقدمته.

2231-1111-(2) - كنز الفوائد 70: روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله توضأ ومسح بनावيته ولم يمسح الكل.

مستدرك 313/1: العوالي روى الوليد ابن مسلم عن ثور عن رجاء بن حبوة (2) عن الوراد عن المسور بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وآله مسح بनावيته.

ص: 728

1- . مسح - خ.

2- . حيوة - خ.

1106-(2) رفاعه گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «انسان دست و پا بریده چگونه وضو می گیرد؟»

امام علیه السلام فرمود: «محل بریده شده را می شوید.»

1107-(3) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره انسان دست و پا قطع شده سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: «آن ها را می شوید.»

1108-(4) علی بن جعفر علیه السلام گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مردی دستش از آرنج قطع شده، چگونه وضو بگیرد؟»

امام علیه السلام فرمود: «باقیمانده بازویش را می شوید.»

1109-(5) در کتاب من لا یحضره الفقیه پس از ذکر این حدیث آمده است: «و همین مطلب درباره قطع پا روایت شده است.»

باب 21 محل مسح سر

1110-(1) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «جلوی سر را مسح کن!» (یا مسح سر بر جلوی آن است)

در گزارش دیگری آمده است: «مسح سر بر جلوی آن است.»

1111-(2) در کتاب کنز الفوائد آمده است: «روایت شده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله وضو گرفت و بر موی جلوی سرش مسح کرد و تمام سرش را مسح نکرد.»

مسور بن شعبه روایت می کند: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله موی جلوی سرش را مسح کرد.»

ص: 729

1112-2232-(1) - مستدرک 313/1: النعماني في تفسيره عن ابن عقدة عن أحمد بن يوسف بن يعقوب عن اسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن اسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عن أمير المؤمنين عليهما السلام قال وأما ما افترضه على الرأس فهو ان يمسح من مقدمه بالماء في وقت الطهور للصلاة بقوله سبحانه وامسحوا برؤوسكم وهو من الايمان.

ورواه في البحار عن كتاب التاسخ والمنسوخ لسعد بن عبد الله الأشعري عن مشايخه عن اصحابنا عنه عليه السلام مثله.

1113-2233-(2) تهذيب 61/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن استبصار 62/1: محمد بن يعقوب عن كافي 30/3: علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام إلتخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين فضحك ثم قال يا زرارة قاله رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل به الكتاب من الله لان الله عز وجل يقول:

«فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ» «فَعَرَفْنَا أَنَّ الْوَجْهَ كُلَّهُ يَنْبَغِي (3) (له - خ) ان يغسل ثم قال «وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ» ثم فصل بين الكلامين (4) فقال: «وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ» «فَعَرَفْنَا حِينَ قَالَ بِرُءُوسِكُمْ أَنَّ الْمَسْحَ بِبَعْضِ الرَّأْسِ لِمَكَانِ الْبَاءِ ثُمَّ وَصَلَ الرَّجُلَيْنِ بِالرَّأْسِ كَمَا وَصَلَ الْيَدَيْنِ بِالْوَجْهِ فَقَالَ وَارْجُلَيْكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ فَعَرَفْنَا حِينَ وَصَلَهَا (3) بِالرَّأْسِ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى بَعْضِهَا (4) ثُمَّ فَسَّرَ (5) ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلنَّاسِ فَصْنَعُوهُ (6) ثُمَّ قَالَ «فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَدَّ عِيداً طَيِّباً فَأَمَسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ مِنْهُ» «فَلَمَّا (ان - فقيه) وَضَعَ الْوَضُوءَ عَمَّنْ (7) لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ اثْبَتَ بَعْضَ (8) الْغَسْلِ مَسْحاً لِأَنَّهُ قَالَ بِوُجُوهِكُمْ (وَأَيْدِيَكُمْ مِنْهُ - خ صا) ثُمَّ وَصَلَ بِهَا وَأَيْدِيَكُمْ (ثُمَّ قَالَ - ي ب صا) مِنْهُ أَيْ مِنْ ذَلِكَ التَّيَمُّمِ لِأَنَّهُ عَلَّمَ أَنَّ ذَلِكَ أَجْمَعَ لَمْ يَجْرِ (9) عَلَى الْوَجْهِ لِأَنَّهُ يَلْقَى مِنْ ذَلِكَ الصَّعِيدِ بَعْضَ الْكَفِّ وَلَا يَلْقَى بَعْضَهَا ثُمَّ قَالَ «مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ» فِي الدِّينِ «مِنْ حَرَجٍ» وَالْحَرَجُ الضَّيْقُ.

ص: 730

- 1- . وصلهما - فقيه صا خ ي ب.
- 2- . بعضهما - خ.
- 3- . ينبغي له ان يغسله - صا.
- 4- . الكلام - كا فقيه.
- 5- . بين - صا خ ل.
- 6- . فصنعوه - خ ل.
- 7- . فلما وضع الوضوء ان لم تجدوا الماء - كا.
- 8- . مكان الغسل - خ ل - بعض الغسل مسحاً - خ ي ب.
- 9- . لا يجرى - ي ب صا.

1112- (3) اسماعیل بن جابر از امام صادق علیه السلام از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که فرمود: «و آنچه را بر سر، واجب کرده است این است که هنگام وضوی نماز جلوی سر با آب، مسح شود. به دلیل سخن خداوند سبحان که فرمود: «به سرهای تان مسح کنی.» و آن از ایمان است.»

در کتاب الناسخ و المنسوخ متعلق به سعد بن عبدالله اشعری از استادانش از اصحاب ما این حدیث روایت شده است.

1113- (4) زراره گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: «آیا به من نمی گویی از کجا دانستی و گفتمی که مسح به بخشی از سر و پاهاست؟»

امام علیه السلام نخست خندید و آنگاه فرمود: «ای زراره! پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این مطلب را فرمود و قرآن از طرف خداوند درباره آن نازل شد زیرا خداوند عز و جل می فرماید: «صورت های تان را بشوید.» پس ما فهمیدیم که تمام صورت سزاوار شستن است. سپس فرمود: «و دستان تان تا آرنج را.» آنگاه میان دو سخن با هم تفاوت گذاشت و فرمود: «و به سرهای تان مسح کنید!» پس وقتی فرمود: «به سرهای تان» دانستیم که مسح به بخشی از سر است به دلیل وجود «باء» سپس دو پا را به سر عطف کرد همان گونه که دستان را به صورت عطف کرد و فرمود: «و پاهای تان را تا دو کعب»، پس وقتی آن ها را به سر عطف کرد دانستیم که مسح بر بخشی از آن است. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این مطلب را برای مردم تفسیر کرد ولی آن ها آن را ضایع کردند.»

سپس خداوند فرمود: «آنگاه اگر آب نیافتید پس با خاک پاک تیمم کنید و به صورت ها و دستان تان از آن مسح کنید.» (1) پس وقتی وضو را از غیر واجد آب برداشت بخشی از شستن را مسح قرار داد (یا به جای شستن مسح قرار داد) زیرا فرمود: «به صورت های تان» سپس دستان تان را به آن عطف کرد. (آنگاه فرمود: «از آن» یعنی از آن تیمم چرا که می داند تمام آن بر صورت کشیده نمی شود زیرا از آن خاک به بخشی از دست می چسبد و به بخشی از آن نمی چسبد.

آنگاه فرمود: «خداوند نمی خواهد در دین بر شما حرجی قرار دهد.» و حرج تنگنا و فشار است.»

ص: 731

علل الشرائع 279/1: أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن زرارة مثله.

مستدرک 539/2: العیاشی عن زرة نحوه الى قوله ولا يعلق ببعضها.

فقيه 56/1: قال زرارة قلت لأبى جعفر عليه السلام إلتأخبرنى من أين علمت وقلت إن المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين فضحك وقال يازرارة قاله رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل به الكتاب من الله عز وجل لأن الله عز وجل .

قال فاغسلوا وجوهكم فعرفنا أن الوجه كله ينبغي ان يغسل.

ثم قال وايدىكم إلى المرافق فوصل اليدين إلى المرفقين بالوجه فعرفنا انهما ينبغي لهما ان يغسلا إلى المرفقين ثم فصل بين الكلامين وذكر مثله.

2234-1114-(5) مستدرک 314/1: العیاشی عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام قال قلت كيف يمسح الرأس قال ان الله يقول: «وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ» فما مسحت من رأسك فهو كذا ولو قال امسحوا رؤسكم فكان عليك المسح بكله. قال فى البحار قوله فهو كذا أى داخل فى المأمور به.

2235-1115-(6) - دعائم الإسلام 109/1: ويمسح اعضاء المسح اصاب الماء منها ما اصاب وقد ذكر أبو جعفر محمد بن على عليهما السلام بيان ذلك من كتاب الله عز وجل فقال فى قوله تعالى «وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ» فبان أن المسح انما هو ببعضها لمكان الباء من قوله برؤسكم كما قال الله عز وجل فى التيمم «فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ» وذلك انه علم عز وجل أن غبار الصعيد لا يجرى على كل الوجه ولا كل اليدين فقال «بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ» وكذلك مسح الرأس والرجلين فى الوضوء.

2236-1116-(7) تهذيب 60/1: استبصار 60/1: أخبرنى الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرنى (أبو القاسم - يب) جعفر بن محمد (بن) قولويه - صا) عن محمد بن يعقوب عن كافى 29/3:

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن شاذان بن الخليل النيسابورى (عن العمركى - خ كا) عن معمر بن عمر عن أبى جعفر عليه السلام قال يجرى من المسح (1) على الرأس موضع ثلاث أصابع وكذلك الرجل (2).

ص: 732

1- . من مسح الرأس - يب صا.

2- . الرجلين - خ كا.

در گزارش دیگری آمده است: «زراره می گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: «آیا به من نمی گویی که از کجا فهمیدی و گفتمی که مسح به بخشی از سر و بخشی از پاهاست؟»

امام علیه السلام خندید و فرمود: «ای زراره! پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این مطلب را فرمود و از طرف خداوند قرآن درباره آن نازل گردید زیرا خداوند عز و جل می فرماید: «صورت های تان را بشوید!» از این رو دانستیم که تمام صورت سزاوار شستن است. سپس فرمود: «و دستان تان را تا آرنج» پس دستان تا آرنج را به صورت عطف کرد، از این رو ما دانستیم که آن ها تا آرنج شایسته شستنند سپس میان دو سخن را با هم فرق گذاشت....»

ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

1114- (5) زراره گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: «سر چگونه مسح می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «همانا خداوند می فرماید: «و به سرهای تان مسح کنید!» پس هرچه از سرت را مسح کنی، آن همان است و اگر گفته بود: «سرهایتان را مسح کنید، بر تو لازم بود که تمام سرت را مسح کنی.»

علامه مجلسی قدس سره می فرماید: «این سخن امام علیه السلام که فرمود: «فهو كذا» «آن همان است» یعنی داخل در مأمور به است.»

1115- (6) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «و عضوهای مسح شدنی مسح می شود به هر مقداری که آب به آن ها برسد و به تحقیق امام باقر علیه السلام این مطلب را از کتاب خدا بیان کرده اند و درباره این گفتار خداوند: «و به سرهای تان و پاهای تان تا دو کعب مسح کنید!» فرموده اند: «پس به دلیل وجود «باء» در «به سرهای تان» روشن شد که مسح به بخشی از سر است همان گونه که خداوند عز و جل درباره تیمم می فرماید: «پس به صورت ها و دستان تان از آن مسح کنید.»⁽¹⁾ به دلیل آن که خداوند می داند گرد و غبار خاك تمام صورت و دستان را نمی گیرد، از این رو فرمود: «به صورت ها و دستان تان از آن.» و مسح سر و پاها در وضو نیز همین گونه است.»

1116- (7) معمر بن عمر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای مسح سر به مقدار سه انگشت کافی است و پا نیز همین گونه است.»

ص: 733

2237-1117-(8) رجال الكشي 385: حدّثنا حمدويه(1) وإبراهيم قالا- حدّثنا محمد بن عيسى عن يونس قال قلت لحريز يوماً يا أبا عبد الله كم يجزيك ان تمسح على (شعر - خ) رأسك في وضوء الصلوة قال بقدر ثلاث أصابع وأوماً بالسّ بابة والوسطى والثالثة ويزعم حريز أنّ ذلك برواية وكان يونس يذكر عنه فقهاً كثيراً.

2238-1118-(9) - تهذيب 90/1: استبصار 60/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن حمّاد بن عيسى عن بعض أصحابه(2) عن أحدهما عليهما السلام في الرجل يتوضأ وعليه العمامة قال يرفع العمامة بقدر ما يدخل أصبعه فيمسح على مقدّم رأسه.

2239-1119-(10) تهذيب 90/1: استبصار 60/1: سعد (بن عبد الله صا) عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن ظريف(3) بن ناصح عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الله بن يحيى عن الحسين بن عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يمسح رأسه من خلفه وعليه عمامة باصبعه أيجزيه ذلك فقال نعم - قال الشيخ رحمه الله ليس يمتنع ان يدخل الانسان أصبعه من خلفه ومع ذلك فيمسح بها مقدّم رأسه ويحتمل أن يكون الخبر خرج مخرج التّقيّة لأنّ ذلك مذهب بعض العامّة.

2240-1120-(11) تهذيب 90/1: استبصار 61/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 30/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن شاذان بن الخليل (النّيسابوريّ - يب صا) عن يونس عن حمّاد عن الحسين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل توضأ وهو معتمّ فثقل عليه نزع العمامة لمكان البرد فقال لي أدخل أصبعه.

2241-1121-(12) - تهذيب 77/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 30/3: عليّ (بن إبراهيم - يب) عن أبيه عن حمّاد عن حريز عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام المرثة يجزيها من مسح الرأس ان تمسح مقدّمه قدر ثلاث أصابع ولا تلقى عنها خمارها.

ص: 734

1- . محمد بن نصير - ك.

2- . أصحابنا - خ يب.

3- . طريف - خ صا.

1117-(8) یونس گوید: «يك روز به حریز گفتم: «ای ابوعبدالله! در وضوی نماز برایت چه مقدار کافی است که بر موی سرت مسح کنی؟»

گفت: «به مقدار سه انگشت.» آنگاه به انگشت سبابه و میانی و انگشت سوم اشاره کرد.

حریز معتقد است که این روایت است و یونس علم بسیاری را از او نقل می کند.

1118-(9) حماد بن عیسی با واسطه از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مرد عمامه به سر هنگام وضو فرمود: «به مقداری که انگشتش داخل شود عمامه اش را بلند می کند و بر جلوی سرش مسح می کند.»

1119-(10) حسین بن عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مرد عمامه به سر از پشت سر با انگشت، سرش را مسح می کند، آیا این کار برایش کافی است؟» امام علیه السلام فرمود:

«آری.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «محال نیست که انسان انگشتش را از پشت سر وارد کند و با این حال جلوی سرش را مسح کند و احتمال دارد این حدیث بر تقیه حمل شود زیرا آن مذهب برخی از عامه است.»

1120-(11) حسین گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «به دلیل سرما برداشتن عمامه برای شخصی هنگام وضو مشکل است.»

امام علیه السلام فرمود: «می تواند انگشتش را وارد کند.»

1121-(12) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای مسح سر زن کفایت می کند که جلوی سرش را به اندازه سه انگشت مسح کند و روسری اش را بردارد.»

1122-2242-(13) تهذيب 77/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي اسحاق عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أيطالب صلوات الله عليهم عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تمسح المرءة بالرأس كما يمسح الرجال إنما المرءة إذا أصبحت مسحت رأسها وتضع الخمار عنها وإذا كان الظهر والعصر والمغرب والعشاء تمسح بناصيتها.

تهذيب 77/1: وأخبرني بهذا الحديث الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد وعلي بن حديد وعبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام مثل الحديث الأول (هكذا في يب) ومراده بالحديث الأول خبر عبد الله بن الحسين الذي قبله.

1123-2243-(14) - الخصال 585: باسناده المتقدم في باب (18) كيفية غسل الوجه عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث الأحكام المختصة بالنساء) قال ولا تمسح كما يمسح الرجال بل عليها ان تلقى الخمار من موضع مسح رأسها في صلاة الغداة والمغرب وتمسح عليه وفي سائر الصلوات تدخل اصبعها فتمسح على رأسها من غير ان تلقى عنها خمارها.

الهداية 17: فاذا توضأت المرأة ألقت قناعها عن موضع مسح رأسها في صلاة الغداة والمغرب وتمسح عليه وذكر نحوه.

1124-2244-(15) - تهذيب 62/1: الحسين بن سعيد عن فضالة عن الحسين بن أبي العلاء قال قال أبو عبد الله عليه السلام إمسح الرأس على مقدمه ومؤخره.

1125-2245-(16) تهذيب 91/1: استبصار 61/1: أحمد بن محمد (بن عيسى - يب) عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسح على الرأس فقال كأتى انظر إلى عكنة (1) في قفا أبي يمر عليها يده وسئلته عن الوضوء يمسح الرأس مقدمه ومؤخره.

قال كأتى انظر إلى عكنة في رقبة أبي يمسح عليها.

ص: 736

1122- (13) حسین بن زید بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زن مانند مرد سرش را مسح نمی کند همانا زن هنگام صبح روسری اش را برمی دارد و سرش را مسح می کند و هنگام ظهر و عصر و مغرب و عشا موی جلوی پیشانی اش را مسح می کند.»

زراره از امام باقر علیه السلام نیز این حدیث را روایت کرده است.

1123- (14) در کتاب الخصال از امام باقر علیه السلام روایت می شود که در حدیث احکام مخصوص به بانوان فرمود: «وزن مانند مرد سرش را مسح نمی کند بلکه زن وظیفه دارد در نماز صبح و مغرب روسری از سرش بردارد و بر روی سر مسح کند ولی در سایر نمازها بدون برداشتن روسری انگشتش را داخل کند و بر روی سرش مسح می کند.»

در کتاب الهدایه آمده است: «زن در نماز صبح و مغرب هنگام وضو مقنعه اش را از محل مسح بر می دارد و روی سر را مسح می کند...» ادامه عبارت همانند حدیث پیشین است.

1124- (15) حسین ابن ابی علاء از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «جلوی سر و پشت آن را مسح کن!»

1125- (16) حسین ابن ابی علاء گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مسح سر سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «گویا بر برآمدگی پشت سر پدرم نگاه می کنم که بر روی آن دست می کشد.»

و از امام علیه السلام درباره وضو سؤال کردم که آیا جلو و پشت سر مسح می شود؟ امام علیه السلام فرمود:

«گویا به برآمدگی در گردن پدرم نگاه می کنم که بر روی آن دست می کشد.»

1126-2246-(17) تهذيب 62/1: استبصار 63/1: الحسين بن سعيد عن يونس عن علي بن رئاب قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام الاذنان من الرأس قال نعم قلت فاذا مسحت رأسي مسحت اذني قال نعم كائى انظر إلى أبى (و - خ يب) فى عنقه عكنة وكان يحفى رأسه إذا جزه كائى انظر (1) والماء ينحدر على عنقه (2) حمل الشيخ رحمه الله هذا واللذين قبله على التقيّة.

وتقدّم فى رواية زرارة وبكير (1) من باب (16) كيفيّة الوضوء قوله عليه السلام فاذا مسح بشىء من رأسه أو بشىء من قدميه ما بين الكعبين إلى اطراف الاصابع فقد أجزئه.

وفى رواية زرارة (6) قوله ومسح على مقدّم رأسه وقوله عليه السلام وتمسح ببلّة يمينك ناصيتك.

وفى رواية علي بن يقطين (21) من باب (17) كفاية المرّة الواحدة قوله عليه السلام لعلي بن يقطين وتمسح رأسك كلّ (إلى ان قال) يا علي بن يقطين توصّأ كما أمر الله (إلى ان قال) وامسح مقدّم رأسك.

وفى رواية زرارة (5) من باب (19) حدّ الوجه قوله عليه السلام ليس عليهما (أى على الاذنين) غسل ولا مسح.

وفى رواية ابن مسلم (6) قوله عليه السلام الاذنان ليسا من الوجه ولا من الرأس قال وذكر المسح فقال عليه السلام امسح على مقدّم رأسك.

ويأتى فى رواية أبى بصير (8) من باب (24) كيفيّة مسح القدمين قوله عليه السلام مسح الرأس واحدة من مقدّم الرأس ومؤخّره.

وفى رواية زرارة وبكير (35) من باب (26) عدم جواز المسح على الخفين قوله عليه السلام وإذا مسحت بشىء من رأسك أو بشىء من قدميك ما بين كعبيك إلى اطراف الأصابع فقد أجزأك.

وفى رواية الحلبيّ (6) من باب (31) حكم من نسي الوضوء قوله عليه السلام فتمسح به مقدّم رأسك.

ص: 738

1- . انظر إليه - يب خ.

2- . عاتقه - صا.

1126- (17) علی بن رثاب گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا گوش ها از سر است؟» امام علیه السلام فرمود: «آری.»»

گفتم: «وقتی سرم را مسح کردم آیا گوش هایم را نیز مسح کنم؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری، گویا به پدرم می نگرم که در گردنش يك برآمدگی وجود داشت و هنگام کوتاه کردن سرش آن را می تراشید. گویا می بینم که آب بر گردنش (یا شانه اش) سرازیر است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث و دو حدیث پیشین را بر تقیه حمل کرده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب شانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «پس وقتی که بخشی از سرش یا بخشی از پایش میان دو کعب تا نوك انگشتان را مسح کند حتماً برایش کافی است.»

و در روایت ششم این گفته که: «و بر جلوی سرش مسح کرد.» و فرموده امام علیه السلام: «و با رطوبت دست راست جلوی سرت را مسح کن!»

و در روایت بیست و یکم از باب هفدهم این گفته که: «و تمام سرت را مسح کن... ای علی بن یقطین! همان گونه که خدا دستور داده وضو بگیر!... و جلوی سرت را مسح کن!»

و در روایت پنجم از باب نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «نه شستن گوش ها لازم است و نه مسح کردن آن ها.»

و در روایت ششم فرموده امام علیه السلام که: «گوش ها نه از صورت است و نه از سر.»

و سخن از مسح به میان آورد و فرمود: «جلوی سرت را مسح کن!»

می آید:

در روایت هشتم از باب بیست و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «مسح سر یکی است از جلوی سر یا پشت آن.»

و در روایت سی و پنجم از باب بیست و ششم فرموده امام علیه السلام که: «وقتی بخشی از سرت یا بخشی از پایت از دو کعب تا نوك انگشتان را مسح کردی حتماً برایت کافی است.»

و در روایت ششم از باب سی و یکم فرموده امام علیه السلام که: «و با آن جلوی سرت را مسح می کنی.»

(22) باب وجوب المسح على بشرة الرأس أو شعره وعدم جواز المسح فوق الحنّاء والعمامة والخمار والقلنسوة ونحوها ممّا يمنع من إيصال الماء إلى الرأس إلّا للضرورة

1127-2247-(1) كافي 31/3: تهذيب 359/1: استبصار 75/1: محمد بن يحيى رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام في الذي (1) يخضب رأسه بالحنّاء ثمّ يبدوله في الوضوء قال لا يجوز حتّى يصيب بشرة رأسه بالماء (2).

1128-2248-(2) استبصار 75/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن تهذيب 359/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حمّاد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يخضب رأسه بالحنّاء ثمّ يبدوله في الوضوء قال يمّسح فوق الحنّاء - قال الشيخ رحمه الله الوجه في الجمع بين الخبرين أنّه إذا امكن إيصال الماء إلى البشرة من غير مشقّة فلا يجوز غيره فإذا تعدّر ذلك جاز أن يمّسح فوق الحنّاء انتهى ثمّ استشهد برواية محمد بن مسلم.

1129-2249-(3) استبصار 75/1: بهذا الإسناد عن تهذيب 359/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد (بن محمد - صا) عن الحسين بن ابن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في الرّجل يحلق رأسه ثمّ يطليه بالحنّاء ويتوضّأ (3) للصّلوة فقال لا بأس بان يمّسح رأسه والحنّاء عليه.

1130-2250-(4) وسائل 456/1: عليّ بن جعفر في كتابه عن أخيه عليه السلام قال سئلته عن المرثئة هل يصلح لها أن تمسح على الخمار قال لا يصلح حتّى تمسح على رأسها.

وتقدّم في رواية ابن طاووس (45) من باب (21) دعائم الإسلام من أبواب المقدّمات قوله والمسح على الرأس والقدمين إلى الكعبين لأعلى خفّ ولأعلى خمار ولأعلى عمامة.

ص: 740

1- . الرّجل - صا.

2- . الماء - يب صا.

3- . ثمّ يتوضّأ - خ صا.

1127- (1) محمد بن یحیی با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره کسی که سرش را حنا بسته و نیاز به وضو پیدا می کند فرمود: «جایز نیست تا این که آب را به پوست سرش برساند.»

1128- (2) عمر بن یزید گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی سرش را حنا بسته آنگاه نیاز به وضو پیدا می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «بر روی حنا مسح می کند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در جمع میان این دو حدیث فرموده است: «هنگامی که رساندن آب به پوست بدون زحمت ممکن باشد، غیر آن جایز نیست و هنگامی که این کار غیر ممکن شد مسح کردن بر روی حنا جایز است.» آنگاه حدیث محمد بن مسلم را به عنوان شاهد ذکر کرده است.

1129- (3) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که - درباره مردی که سرش را تراشیده آنگاه بر روی آن حنا بسته است و برای نماز وضو می گیرد فرمود: «اشکال ندارد سرش را مسح کند در حالی که حنا بر روی آن است.»

1130- (4) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «آیا برای زن شایسته است بر روی روسری مسح کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «شایسته نیست تا این که بر روی سرش مسح کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهل و پنجم از باب بیست و یکم از باب های مقدمات این گفته که: «و مسح بر روی سر و پاها تا دو کعب است نه بر روی چکمه و روسری و عمامه.»

وفى أحاديث الباب المتقدم مابظاهرة يدلّ على وجوب المسح على البشرة وعدم جوازه على العمامة - ولا يبعد ان يستفاد من جميع ماورد من النهى عن المسح على العمامة والخمار والحناء جواز المسح على الشعر أيضاً.

وفى بعض أحاديث باب (3) فضل الوضوء و مرسله الكليني (20) من باب (10) اسباغ الوضوء وجميع أحاديث باب (16) كيفية الوضوء وكثير من أحاديث باب (17) كفاية المرة الواحدة فى الغسل والمسح مايدلّ بظاهرة على وجوب المسح على بشرة الرأس إلا ان يدعى بأنّ شعر الرأس ليس بخارج منه عرفاً.

ويأتى فى كثير من أحاديث باب (25) انّ المسح ببلّة الوضوء وباب (27) وجوب الترتيب وباب (31) حكم من نسى الوضوء فصلّى ما يدلّ عليه.

وفى رواية ابن ثوبان (3) من باب (26) عدم جواز المسح على الخفّين قوله عليه السلام سبق الكتاب الخفّين والخمار.

وفى رواية الحضرمي (10) قوله سئلته عن المسح على الخفّين والعمامة فقال عليه السلام سبق الكتاب الخفّين وقال لا تمسح على خفّ (ولا يخفى انّ الحديث يدلّ على عدم جواز المسح على العمامة أيضاً وان لم يصرّح به لأنّ الكتاب سبق الخفّين والعمامة معا).

وفى رواية ابن مسلم (14) قوله سئل عن المسح على الخفّين وعلى العمامة فقال عليه السلام لا تمسح عليهما.

وفى رواية الدّعائم (19) قوله ونهوا عليهم السلام أيضاً عن المسح على العمامة والخمار والقلنسوة.

وفى الرضويّ (23) قوله عليه السلام ولا تمسح على عمامة ولا على قلنسوة.

وفى رواية الدّعائم (41) قوله فتوضّأ عليه السلام ومسح على خفيّة وعلى عمامته وقال هذا وضوء من لم يحدث.

وفى كثير من أحاديث باب (30) حكم الجبائر والقرحة مايدلّ على جواز المسح على غير الرأس والشعر عند الصّورة.

و در روایات باب پیشین احادیثی هست که ظاهر آن ها بر وجوب مسح بر روی پوست و عدم جواز آن بر روی عمامه دلالت می کند.

و بعید نیست که از تمام آنچه از مسح بر عمامه و روسری و حنا نهی کرده است جواز مسح بر مورا نیز بتوان استفاده کرد.

و در برخی روایات باب سوم و روایت بیستم از باب دهم و تمام روایات باب شانزدهم و بسیاری از روایات باب هفدهم مطالبی هست که ظاهر آن ها بر جواز مسح بر پوست سر دلالت می کند مگر آن که ادعا شود موی سر در نظر عرف خارج از سر نیست.

می آید:

در بسیاری از روایات باب بیست و پنجم، بیست و هفتم و سی و یکم مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت سوم از باب بیست و ششم فرموده امام علیه السلام که: «قرآن مسح بر چکمه و روسری را پشت سر نهاده است.»

و در روایت دهم این گفته که: «از امام علیه السلام درباره مسح بر چکمه و عمامه سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: قرآن مسح بر چکمه را پشت سر نهاده است.

و فرمود: بر چکمه مسح نکن!»

(روشن است که حدیث بر عدم جواز مسح بر روی عمامه نیز دلالت می کند، هرچند به طور واضح آن را بیان نکرده است زیرا قرآن مسح بر چکمه و عمامه هر دو را پشت سر نهاده است.)

و در روایت چهاردهم این گفته که: «از امام علیه السلام درباره مسح بر چکمه و عمامه سؤال شد.

امام علیه السلام فرمود: بر روی آن ها مسح نکن!»

و در روایت نوزدهم این گفته که: «و همچنین پیشوایان معصوم علیهم السلام از مسح بر عمامه و روسری و کلاه نهی کردند.»

و در روایت بیست و سوم فرموده امام علیه السلام که: «بر هیچ عمامه و کلاهی مسح نکن.»

و در روایت چهل و یکم این گفته که: «امام علیه السلام وضو گرفت و چکمه و عمامه اش مسح کرد و فرمود: این وضوی کسی است که محدث نشده است.»

وفى بعض أحاديث باب 22 جواز صلوة المختضب من أبواب لباس المصلّي ما يدلّ على عدم جواز المسح فوق الحنّاء.

وفى رواية جابر (12) من باب (26) جملة ممّا يحرم على النّساء وما يكره لهنّ من أبواب جملة من أحكام الرّجال والنّساء الأجنبيّ (فى كتاب النّكاح) قوله عليه السلام ولا تمسح كما يمسح الرّجال بل عليها ان تلقى الخمار من موضع مسح رأسها فى صلوة الغداة والمغرب وتمسح عليه.

وفى سائر الصّلوات تدخل اصبعها فتمسح على رأسها من غير ان تلقى عنها خمارها.

(23) باب وجوب مسح الرّجلين فى الوضوء وعدم أجزاء غسلهما إلاّ نقية وجواز ادخال اليد من تحت الخفّ إذا أمكن ليمسح ظهر قدميه

1131-2251- (1) استبصار 64/1: تهذيب 92/1-65: أخبرنى الشّيخ أيّده الله تعالى عن (1) أبى القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافى 31/3: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين (ابن أبى الخطّاب - يب 65) علل الشّرائع 289/1: حدّثنا محمد بن الحسن قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّنفار عن محمد بن الحسين ابن أبى الخطّاب عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان (2) قال قال أبو عبد الله عليه السلام (أنّه - يب كا) يأتى على الرّجل ستّون (3) سبعون سنة ما قبل الله منه صلوة قلت وكيف ذاك (4) قال لأنّه يغسل ما أمر الله عزّ وجلّ بمسحه فقيه 24/1: قال الصّادق عليه السلام إنّ الرّجل ليعبد الله أربعين سنة وما يطيعه فى الوضوء لأنّه يغسل ما أمر الله عزّ وجلّ بمسحه.

1132-2252- (2) بحار الأنوار 264/80: العلل عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علىّ الكوفى عن عبد الله بن جبلة عن رجل عن أبى عبد الله عليه السلام قال إنّ الرّجل ليعبد الله أربعين سنة وما يطيعه فى الوضوء.

ص: 744

1- . قال اخبرنى - يب 65.

2- . محمد بن سهل - صا.

3- . أو - خ العلل.

4- . ذلك - يب صا.

و در بسیاری از روایات باب سی ام مطالبی که بر جواز مسح بر غیر سر و مو در هنگام ناچاری دلالت می کند.

و در برخی روایات باب بیست و دوم از باب های لباس نمازگزار آنچه بر جواز مسح بر روی حنا دلالت می کند.

و در روایت دوازدهم از باب بیست و ششم از باب های بخشی از احکام مردان و زنان اجنبی فرموده امام علیه السلام که: «زن مانند مرد مسح نمی کند بلکه او وظیفه دارد هنگام نماز صبح و مغرب روسری را از محل مسح سر بردارد و بر روی سر مسح کند و در سایر نمازها بدون برداشتن روسری انگشتش را داخل کند و بر روی سرش مسح می کند.»

باب 23 مسح پاها در وضو

1131-(1) محمد بن مروان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شصت و هفتاد سال از عمر مردی می گذرد و خداوند هیچ نمازی از او را نپذیرفته است.»

گفتم: «این چگونه است؟»

امام علیه السلام فرمود: «زیرا آنچه را که خداوند به مسح کردنش دستور داده است می شوید.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «مردی چهل سال خدا را عبادت می کند ولی در وضو او را اطاعت نکرده است زیرا آنچه را که خداوند به مسح کردنش دستور داده است، می شوید.»

1132-(2) عبدالله بن جبلة با واسطه روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «همانا مردی چهل سال خدا را عبادت می کند و در وضو از او اطاعت نمی کند.»

1133-2253-(1) - كافي 31/3: عَنِ ابْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ تَهْذِيبَ 93/1: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنْ تَهْذِيبَ 65/1: اسْتَبْصَارَ 65/1: الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ (عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَب 93) قَالَ قَالَ (لِي - يَب صَا) (أَبَى - يَب 93) لَوْ أَنَّكَ تَوَضَّأْتَ فَجَعَلْتَ مَسْحَ الرَّجْلَيْنِ (2) غَسَلًا ثُمَّ أَضْمَرْتَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمَفْتَرَضُ (3) لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بَوْضُوءً ثُمَّ قَالَ إِبْدَاءً بِالمَسْحِ عَلَى الرَّجْلَيْنِ فَإِنْ بَدَأَكَ غَسْلٌ فَغَسَلْتَهُ (3) فَامْسَحْ بَعْدَهُ لِيَكُونَ آخِرُ ذَلِكَ الْمَفْتَرَضُ (4).

1134-2254-(4) تَهْذِيبَ 63/1: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ اسْتَبْصَارَ 64/1: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ وَمُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ (5) بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ حَمَّادٍ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ سَالِمٍ وَغَالِبِ بْنِ (6) هَذَا قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الرَّجْلَيْنِ فَقَالَ هُوَ الَّذِي نَزَلَ بِهِ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

1135-2255-(5) تَهْذِيبَ 70/1: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسٍ وَسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ عَنْ غَالِبِ بْنِ الْهَذِيلِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ» عَلَى الْخَفْضِ هِيَ أَمْ عَلَى النَّصْبِ قَالَ بَلْ هِيَ عَلَى الْخَفْضِ مُسْتَدْرِكُ 318/1: الْعِيَّاشِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ غَالِبِ بْنِ الْهَذِيلِ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ بَدَلَ النَّصْبِ الرَّفْعَ.

1136-2256-(6) مُسْتَدْرِكُ 311/1: وَعَنْ صَفْوَانَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

«فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ».

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ.

فَقَالَ سَيَكْفِيكَ أَوْ كَفْتُكَ سُورَةُ الْمَائِدَةِ يَعْنِي الْمَسْحَ عَلَى الرَّأْسِ وَالرَّجْلَيْنِ.

قُلْتُ فَإِنَّهُ قَالَ اغْسِلُوا أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ فَكَيْفَ الْغَسْلُ؟

ص: 746

1- . فغسلت - خ ل كا.

2- . الرجل - صا.

3- . ذلك من المفروض - يب صا.

4- . المفروض - يب صا.

5- . محمد - خ ل يب.

6- . ابني - خ ل صا.

1133-(3) زرارہ از امام صادق علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «(پدرم بہ من گفت: «اگر تو وضو بگیری و بہ جای مسح پاها آن ہا را بشویی آنگاہ یتت این باشد کہ این کار واجب است آن وضو نخواہد بود.»

سپس فرمود: «ابتدا پاہایت را مسح کن آنگاہ اگر تصمیم بہ شستن گرفتی و آن ہا را شستی پس از آن مسح کن تا آخرین کار، همان عمل واجب باشد.»

1134-(4) سالم و غالب فرزندان ہذیل گویند: «از امام باقر علیہ السلام درباره مسح پاها سؤال کردم، امام علیہ السلام فرمود: «آن همان چیزی است کہ جبرئیل علیہ السلام فرود آورد.»

1135-(5) غالب بن ہذیل گوید: «از امام باقر علیہ السلام درباره این سخن خداوند عز و جل: «و بہ سرہا و پاہای تان تا دو کعب مسح کنید.»(1)

سؤال کردم: «آیا «ارجلکم» مجرور است یا منصوب.»(2)

امام علیہ السلام فرمود: «مجرور است.»

در گزارش دیگری از حدیث بہ جای «منصوب» «مرفوع» آمدہ است.

1136-(6) صفوان گوید: «از امام رضا علیہ السلام درباره این گفتار خداوند عز و جل سؤال کردم: «پس صورت ہا و دستان تان را تا آرنج بشوید و بہ سرہا و پاہای تان تا دو کعب مسح کنید!»

امام علیہ السلام فرمود: «مردی ہمین مطلب را از امام موسی بن جعفر علیہ السلام سؤال کرد.

وی پاسخ داد: «سورہ مائدہ تو را بی نیاز می کند.» امام علیہ السلام مسح سر و پاها را قصد کرد.»

گفتم: «می فرماید: «دستان تان را تا آرنج بشوید.» شستن آن ہا چگونه است؟»

ص: 747

1- . مائدہ 6/5.

2- . بنابر جرّ عطف بر «رؤسکم» است و مسح آن واجب است ولی بنابر نصب می تواند عطف بر «وجوہکم» باشد کہ شستن آن لازم باشد.

قال هكذا ان يأخذ الماء بيده اليمنى فيصبه في اليسرى ثم يفضّه على المرفق ثم يمسح على (1) الكفّ .

قلت له مرّة واحدة ؟

فقال كان ذلك (2) يفعل مرتّين قلت يردّ الشعر قال إذا كان عنده آخر فعل وإلا فلا.

1137-2257-(7) دعائم الإسلام 108/1: قوله تعالى: «وَأَزْجُلْكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ» على قراءة من قرء وارجلكم خفضاً فجعل ذلك نسقاً على مسح الرأس وهى قراءة أهل البيت عليهم السلام ومن وافقهم من قرء العامة ولذلك.

قال أبو جعفر محمد بن عليّ عليه السلام وقد سئل عن المسح على الرجلين.

فقال به نطق الكتاب وقال لما أوجب الله التيمم على من لم يجد الماء جعل التيمم مسحاً على عضوى الغسل وهما الوجه واليدان واسقط عضوى المسح وهما الرأس والرجلان فى حديث طويل (كذا فى الدعائم) ذكره وبين ذلك فيه صلوات الله عليه اختصرناه.

1138-2258-(8) - مستدرک 319/1: العوالى عن انس بن مالك انه ذكر له قول الحجاج اغسلوا القدمين ظاهرهما وباطنهما وخلّوا ما بين الأصابع.

فقال انس صدق الله وكذب الحجاج وتلا الآية «فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ» إلى آخرها.

1139-2259-(9) - تهذيب 63/1: روى عن أمير المؤمنين عليه السلام وابن عباس رضى الله عنه عن النّبيّ صلى الله عليه وآله انه توضّأ ومسح على قدميه ونعليه.

1140-2260-(10) - ورووا أيضاً عن ابن عباس انه وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فمسح على رجليه.

ص: 748

1- . إلى - خ.

2- . يفعل ذلك - خ.

امام علیه السلام فرمود: «به این صورت که با دست راستش آب بردارد آنگاه در دست چپ بریزد و بر آرنج بریزد. سپس بر انگشتان (یا تا انگشتان) دست بکشد.»

به امام علیه السلام گفتم: «آیا يك بار؟»

امام علیه السلام فرمود: «این کار را دو بار انجام می دهد.»

گفتم: «آیا موها را برمی گرداند؟» (1)

امام علیه السلام فرمود: «اگر نزد او شخص دیگری است، چنین کند و در غیر این صورت نه.»

1137- (7) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «سخن خداوند عز و جل: «و پاهای تان را تا دو کعب.» بنابر قرائت کسی که «ارجلکم» را مجرور می خواند، آن را عطف بر مسح سر قرار داده است و آن قرائت اهل بیت علیهم السلام و موافقان با آن ها از قاریان اهل سنت است. به همین دلیل وقتی درباره مسح پاها از امام باقر علیه السلام سؤال شد فرمود: «قرآن آن را گفته است.» و فرمود: «چون که خداوند تیمم را بر فاقد آب واجب کرد، آن را مسح بر دو عضو شستنی - صورت و دستان - قرار داد و دو عضو مسح کردنی - سر و پاها - را ساقط کرد.»

امام علیه السلام این مطلب را در يك حدیث طولانی بیان فرمود که ما آن را خلاصه کردیم.

1138- (8) در کتاب العوالی آمده است: «حجاج گفت: «پشت و روی پاها را بشوید و به میان انگشتان آب برسانید.» وقتی این سخن به انس بن مالک گفته شد، او گفت: «خداوند راست گفت و حجاج دروغ گفت.» سپس این آیه را تلاوت کرد: «و صورت های تان را بشوید....» تا پایان آیه.

1139- (9) در کتاب التهذیب آمده است: «از امیر مؤمنان علیه السلام و ابن عباس روایت شده است:

«پیامبر صلی الله علیه و آله وضو گرفت و بر روی پاها و کفش هایش مسح کرد.»

1140- (10) و از ابن عباس نقل می کنند که وی در تمام نشان دادن وضوی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر روی پاهایش مسح کرد.

ص: 749

1- . یعنی آیا از پایین به بالا بشوید و امام علیه السلام فرمود: در صورتی که کسی حضور داشته باشد برای رعایت تقیه این گونه عمل کند.

2261-1141-11 (11) ورواه (1) عنه أيضاً أنه قال في كتاب الله المسح ويأبى الناس إلا الغسل - وقد روى مثل هذا عن أمير المؤمنين عليه السلام (و - خ) أنه قال ما (أ - خ) نزل القرآن إلا بالمسح.

كنز الفوائد 69: مرسلًا عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله.

2262-1142-12 (12) - تهذيب 63/1: وروى عن ابن عباس أيضاً أنه قال غسلتان ومسحتان.

2263-1143-13 (13) - مستدرک 319/1: العوالى عن فخر المحققين قال روى عن ابن عباس أنه قال ما أجد في كتاب الله إلا غسلين ومسحين كنز الفوائد 69: عن ابن عباس نحوه.

2264-1144-14 (14) تهذيب 64/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب استبصار 64/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد (2) عن أبي همام عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في وضوء الفريضة في كتاب الله تعالى (قال - خ صا) المسح والغسل في الوضوء للتنظيف.

2265-1145-15 (15) - الجعفریات 18: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً عليه السلام كان يقرأ «وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ» قال أبو عبد الله جعفر بن محمد فمن ثقل فهو غسل القدمين ومن خفف فقرء وارجلكم فإثما هو مسح على القدمين.

2266-1146-16 (16) - تهذيب 64/1: استبصار 64/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني (3) أحمد بن محمد (بن الحسن - يب) عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان ومحمد بن يحيى عن أحمد (4) بن محمد جميعاً عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلاء (عن محمد بن مسلم - خ صا يب) عن أحدهما عليهما السلام. قال سئلته عن المسح على الرجلين. فقال لا بأس.

2267-1147-17 (17) تهذيب 65/1: محمد بن يعقوب عن كافي 31/3: محمد بن يحيى عن علي بن اسماعيل عن علي بن النعمان عن القاسم بن محمد عن جعفر بن سليمان (5) (عن - خ كا) عمه قال سئلت أبا الحسن موسى عليه السلام قلت (6) جعلت فداك يكون خفّ الرجل مخزقاً فيدخل يده فيمسح ظهر قدمه (قدميه - خ ل يب فقيه) أيجزيه (ذلك - كا) قال نعم.

ص: 750

- 1- . وروى عنه - خ.
- 2- . بن علي - خ يب.
- 3- . عن أحمد... صا.
- 4- . عن محمد بن محمد - خ ل يب.
- 5- . سليمان بن جعفر عن عمه - خ ل كا.
- 6- . فقلت - يب.

1141- (11) همچنین از ابن عباس روایت می کنند که گفت: «در قرآن مسح را می گوید ولی مردم غیر از شستن را نمی پذیرند.»

و همانند این مطلب از علی علیه السلام نیز روایت شده است (و) فرمود: «قرآن جز مسح را نیاورد.

(یا جز به مسح نازل نشد).

در کتاب کنز الفوائد این حدیث به طور مرسل از علی علیه السلام روایت می شود.

1142- (12) و نیز از ابن عباس روایت شده که گفت: «دو شستن و دو مسح.»

1143- (13) در کتاب العوالی از فخر المحققین از ابن عباس روایت می شود که گفت: «من در کتاب خدا به جز دو شستن و دو مسح نمی یابم.»

در کتاب کنز الفوائد نیز نظیر این را از ابن عباس روایت می کند.

1144- (14) ابوهمام از امام رضا علیه السلام روایت می کند که درباره وضوی واجب در قرآن (فرمود:) مسح و شستن در وضو برای نظافت است.»

1145- (15) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام روایت می شود که علی علیه السلام آیه وضو را این گونه قرائت می کرد: «وامسحوا برؤسکم وارجلکم إلى الکعبین.»

امام صادق علیه السلام می فرمود: «هر کس «ارجلکم» را با کسره بخواند معنای آن شستن پاهاست و هر کس آن را با فتحه بخواند معنای آن مسح پاهاست.»

1146- (16) علاء (از محمد بن مسلم) روایت می کند که گفت: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام درباره مسح پاها سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

1147- (17) جعفر بن سلیمان (از) عمویش (یا سلیمان بن جعفر از عمویش) روایت می کند که گفت: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: «فدایت شوم! چکمه مردی چاک دارد و دستش را داخل آن می کند و روی پایش را مسح می کند، آیا این کار برایش کافی است؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری.»

فقيه 30/1: سئل (أبو الحسن - خ) موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل يكون خفه مخرقاً وذكر مثله.

1148-2268-(18) تهذيب 64/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن استبصار 65/1: سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أيوب بن نوح قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام اسئله عن المسح على القدمين فقال الوضوء بالمسح ولا يجب فيه إلا ذلك ومن غسل فلا بأس - حملة الشيخ رحمه الله على ارادة التتظيف.

1149-2269-(19) تهذيب 66/1: استبصار 65/1: محمد بن (1) أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتوضأ الوضوء كله إلا رجليه ثم يخوض الماء بهما خوضاً قال أجازه ذلك - حملة الشيخ رحمه الله على التقيّة.

وتقدّم في رواية العسكري (2) من باب (3) فضل الوضوء قوله عليه السلام واذ مسح رجليه أو غسلهما للتقيّة تناثرت عنه ذنوب رجليه.

وفي رواية محمد بن قيس (1) وحديث اسئلة اليهودي (3) من هذا الباب ومرسلة الكليني (20) من باب (10) اسباغ الوضوء وجميع أحاديث باب (16) كيفيّة الوضوء ما يدلّ بظاهره على وجوب المسح على الرجلين إلا رواية عباية (11) منه فإنّ فيها قال عليه السلام اغسل رجليك اليمنى ثلاث مرّات ثم اغسل رجليك اليسرى ثلاث مرّات.

وفي رواية أبي جرير (20) قوله عليه السلام فامسح بالماء على ذراعيك ورأسك وقدميك.

وفي رواية ابن يقطين (21) من باب (17) كفاية المرة قوله عليه السلام وتغسل رجليك إلى الكعبين ثلاثاً (إلى ان قال عليه السلام) يا عليّ بن يقطين توضأ كما امر الله وامسح مقدّم رأسك وظاهر قدميك.

وفي رواية ابن أبي حمزة (29) قوله عليه السلام اغسلهما (أي القدمين) غسلاً.

وفي رواية زيد بن عليّ (32) قوله عليه السلام وغسلت قدمي فقال لي يا عليّ خلل بين الأصابع لا تخلل بالتار.

ص: 752

1- . ونقل هذه الرواية في الوافي بهذا الاسناد عن الكافي ولم نجدها فيه.

در کتاب من لا یحضره الفقیه روایت می شود که از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال شد:

«مردی چکمه اش چاک دارد...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

1148-(18) ایوب بن نوح گوید: «از طریق نامه از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره مسح پا سؤال کردم.»

امام علیه السلام فرمود: «وضو با مسح است و به جز آن در وضو واجب نیست و هر کس بشوید اشکال ندارد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر شستن به قصد نظافت حمل کرده است.

1149-(19) عمار بن موسی گوید: «شخصی همه وضو به جز پاها را انجام می دهد و سپس آن ها را به طور کامل در آب فرو می برد.»

امام علیه السلام فرمود: «این کار برایش کافی است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر تقیه حمل کرده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب سوم فرموده امام علیه السلام که: «و وقتی که پاهایش را مسح کرد یا به خاطر تقیه آن ها را شست، گناهان پاهایش از او می ریزد.»

و در روایت یکم و سوم از همین باب و بیستم از باب دهم و بسیاری از روایات باب شانزدهم مطالبی هست که ظاهرش بر وجوب مسح پاها دلالت می کند مگر روایت یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «پای راست را سه بار بشوی سپس پای چپ را سه بار بشوی.»

و در روایت بیستم فرموده امام علیه السلام که: «با آب به دو ذراع و سر و پاهایت دست بکش.»

و در روایت بیست و یکم از باب هفدهم فرموده امام علیه السلام که: «و پاهایت را تا دو کعب سه بار بشوی... تا آنجا که امام علیه السلام فرمود: «ای علی بن یقطین! همان گونه که خداوند دستور داده است، وضو بگیر و جلوی سرت و روی پاهایت را مسح کن.»

و در روایت بیست و نهم فرموده امام علیه السلام که: «پاهایت را خوب بشوی!»

و در روایت سی و دوم فرموده امام علیه السلام که: «و پایم را شستم. آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله به من فرمود:

ای علی علیه السلام! به میان انگشتان آب برسان تا آتش به آن ها نرسد.»

وفى رواية عثمان بن زياد (33) قوله عليه السلام توضّأ ثلاثاً وخلّل أصابعك - هذا يناسب الباب بناء على أنّ المراد بالتّخليل أصابع الرّجلين أو هما مع اليدين.

وفى رواية الرّاوندىّ (12) من باب (18) كيفيّة غسل الوجه قوله عليه السلام تخلّلوا بين أصابعكم بالماء قبل ان تخلّل بالتّار.

وفى رواية الجعفرّيّات (13) قوله صلى الله عليه وآله حبّذا المتخلّلون فقليل يا رسول الله وما هذا التّخلّل قال التّخلّل فى الوضوء بين الأصابع والأظافر.

وفى رواية القضاعىّ (14) قوله صلى الله عليه وآله رحم الله المتخلّلين من أمّتى فى الوضوء والطّعام.

وفى رواية ابن مسلم (6) من باب (19) حدّ الوجه قوله عليه السلام وامسح على القدمين.

وفى رواية رفاعه (2) من باب (20) حكم الأقطع قوله سئلته عن الأقطع اليد والرّجل كيف يتوضّأ قال عليه السلام يغسل ذلك المكان الذى قطع منه.

وفى رواية ابن مسلم (3) قوله سئلته عن الأقطع اليد والرّجل قال عليه السلام يغسلهما.

وفى مرسله الفقيه (5) قوله عليه السلام يغسل مابقى من عضده وكذلك روى فى قطع الرّجل.

ويأتى فى جميع أحاديث الباب التّالى ومايتلوه وباب (26) عدم جواز المسح على الخفّين مايدلّ على بعض المقصود.

وفى مرسله الفقيه (34) من هذا الباب قوله عليه السلام وكان موضع ظهر القدمين منه مشقوقاً فمسح النّبىّ صلى الله عليه وآله على رجليه وعليه خفّاه.

وفى رواية زرارة (2) من باب (27) وجوب التّرتيب قوله عليه السلام ثمّ امسح الرّأس والرّجلين.

وفى الرّضوىّ (4) قوله عليه السلام ابدء بالوجه ثمّ باليدين ثمّ بالمسح بالرّأس والقدمين.

و در روایت سی و سوم فرموده امام علیه السلام که: «سه بار وضو بگیر! و به میان انگشتان آب برسان.»

این روایت در صورتی مناسب با این باب است که از رساندن آب به میان انگشتان پا یا دست و پا با هم مقصود باشد.

و در روایت دوازدهم از باب هجدهم فرموده امام علیه السلام که: «به میان انگشتان تان آب برسانید پیش از آن که آتش به آن ها رسانده شود.»

و در روایت سیزدهم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «چه خوبند خلال کنندگان! گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! این چه خلال کردنی است؟

فرمود: خلال کردن [آب رساندن] در وضو به میان انگشتان و ناخن ها.»

و در روایت چهاردهم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «خداوند خلال کنندگان از امت مرا در وضو و غذا رحمت کند.»

و در روایت ششم از باب نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «و روی پاهایت را مسح کن!»

و در روایت دوم از باب بیستم این گفته که: «از امام علیه السلام سؤال کردم: شخص دست و پا قطع شده چگونه وضو می گیرد؟

امام علیه السلام فرمود: محل قطع شده را می شوید.»

و در روایت سوم این گفته که: «از امام علیه السلام درباره انسان دست و پا بریده سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: آن ها را می شوید.»

و در روایت پنجم فرموده امام علیه السلام که: «باقیمانده بازویش را می شوید.» و همین مطلب درباره پا روایت شده است.»

می آید:

در تمام روایات سه باب آینده مطالبی خواهد آمد که بر بخشی از مقصود دلالت می کند.

و در روایت سی و چهارم از همین باب فرموده امام علیه السلام که: «و قسمت روی پا از چکمه چاک داشت و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله چکمه به پا روی پاهایش را مسح کرد.»

و در روایت دوم از باب بیست و هفتم فرموده امام علیه السلام که: «سپس بر روی سر و دو پا مسح کن!»

و در روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «از صورت آغاز کن سپس دستان آنگاه مسح سر و پاها.»

وفى رواية أبى بصير (11) قوله عليه السلام وان نسيت مسح رأسك حتى تغسل رجلك فامسح رأسك ثم اغسل رجلك.

وفى رواية الحلبي (12) قوله عليه السلام غسل يمينه وشماله ومسح رأسه ورجليه.

وفى رواية على بن جعفر (14) قوله عليه السلام ثم يمسح رأسه ورجليه.

وفى رواية ابن أبى يعفور (15) قوله عليه السلام ثم مسحت رأسك ورجلك.

وفى رواية الحميري (16) قوله عليه السلام يمسح عليهما (أى على الرجلين) (جميعاً - خ) معاً.

وفى رواية سماعة (1) من باب (31) حكم من نسي الوضوء فصلّى قوله عليه السلام من نسي مسح رأسه أو قدميه (إلى ان قال) اعاد الوضوء والصّلوة.

وفى رواية منصور (3) نحوه.

وفى رواية زرار (7) قوله عليه السلام ان كان فى لحيته بلل بقدر ما يمسح رأسه ورجليه فليفعل ذلك.

وفى رسالة الفقيه (11) نحوه (فى ثلاث مواضع).

وفى رواية أبى بصير (13) قوله عليه السلام فمسح على رأسه وعلى رجليه.

(24) باب كيفية مسح القدمين وتعيين مقداره

1150-2270-(1) تهذيب 64/1: أخبرنى الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرنى أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد (1) جميعاً عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن المسح على القدمين كيف هو فوضع بكفه (2) على الأصابع ثم مسحها إلى الكعبين فقلت له لو أنّ رجلاً قال بأصبعين من أصابعه هكذا إلى الكعبين قال لا إلا بكفه كلّها (3).

الهداية 17: والمسح على الرجلين إلى الكعبين.

ص: 756

1- . محمد بن محمد - خ ل.

2- . كفه - خ.

3- . كلّ - خ ل.

و در روایت یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر مسح سرت را فراموش کردی تا آن که پاهایت را شستی، پس سرت را مسح کن و سپس پاهایت را بشوی!»

و در روایت دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «دست راست و چپش را شست و سر و پاهایش را مسح کرد.»

و در روایت چهاردهم فرموده امام علیه السلام که: «سپس سر و پاهایش را مسح می کند.»

و در روایت پانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «سپس سر و پاهایت را مسح کن!»

و در روایت شانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «هر دو پا را مسح می کند.»

و در روایت یکم از باب سی و یکم فرموده امام علیه السلام که: «هر کس مسح سر یا پایش را فراموش کند... وضو و نماز را اعاده می کند.»

و در روایت سوم نظیر آن خواهد آمد.

و در روایت هفتم فرموده امام علیه السلام که: «اگر در محاسن وی به اندازه مسح سر و پاها رطوبت وجود دارد، باید آن ها را مسح کند.»

و در روایت یازدهم نظیر آن آمده است.

و در روایت سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «آنگاه سر و پاهایش را مسح کرد.»

باب 24 کیفیت و اندازه مسح پا

1150-(1) احمد بن محمد گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مسح پاها چگونه است؟»

امام علیه السلام فرمود: «دستش را بر روی انگشتان پا نهاد و سپس تا دو کعب کشید.»

به امام علیه السلام گفتم: «اگر مردی آن را با دو انگشت از انگشتانش به همین گونه تا دو کعب بگوید؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه مگر با تمام کف دستش.»

در کتاب الهدایه آمده است: «و مسح پاها تا بلندی روی پاها است.»

1151-2271-(1) تهذيب 91/1: استبصار 62/1: محمد بن يعقوب عن كافي 30/3: عدة من أصحابنا(2) عن أحمد بن محمد (بن عيسى - خ كا) عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام سألته عن المسح على القدمين كيف هو فوضع كفه على الأصابع فمسحها(2) إلى الكعبين إلى(3) ظاهر القدم فقلت جعلت فداك لو أنّ رجلاً قال بأصبعين من أصابعه (هكذا - كا) فقال(4) لا إلّا بكفه - حملة الشيخ رحمه الله على الاستحباب.

قرب الإسناد 368: أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال سألت الرضا عليه السلام وذكر مثله إلّا أنّه اسقط قوله إلى ظاهر القدم.

1152-2272-(3) - فقيه 29/1: قال أمير المؤمنين عليه السلام لو لا أنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح ظاهر قدميه لظننت أنّ باطنهما أولى بالمسح من ظاهرهما.

1153-2273-(4) تهذيب 76/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن زرارة وبكير ابني أعين أنّهما سئلا أبا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا بطست أو تور فيه ماء ثم حكى وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ان انتهى إلى آخر ما قال الله تعالى «وَأَمْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ» فإذا مسح بشيء من رأسه أو بشيء من رجله(5) ما بين الكعبين إلى آخر اطراف الأصابع فقد أجزئه.

قلنا أصلحك الله فأين الكعبان(6)؟

قال هيئنا يعنى المفصل دون عظم الساق.

فقالا هذا ما هو؟

قال هذا عظم الساق - هذه قطعة ممّا نقلناه عن الكافي في باب كيفية الوضوء.

ص: 758

- 1- . فمسحهما - يب.
- 2- . أصحابه - يب خ.
- 3- . على - خ ل كا.
- 4- . من أصابعه إلّا يكفيه فقال لا لا يكفيه - صا - لا إلّا بكفه كلّها - خ ل صا - لا إلّا بكفيه - خ ل.
- 5- . قدميه - خ ل يب.
- 6- . الكعبين - خ يب.

1151- (2) احمد بن محمد ابن ابی نصر گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: «مسح پاها چگونه است؟»

امام علیه السلام کف دستش را بر روی انگشتانش نهاد و آن را تا دو کعب تا روی پا (یا بر روی پا) کشید.

آنگاه گفتم: «فدایت شوم! اگر مردی با دو انگشت بگوید نه با کف دستش (آیا برای وی کافی است؟)»

امام علیه السلام فرمود: «نه (برایش کافی نیست) مگر با کف دست.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر استحباب حمل کرده است.

در گزارش دیگری از حدیث عبارت «تا روی پا (یا بر روی پا)» نیامده است.

1152- (3) در کتاب من لا یحضره الفقیه از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می شود که فرمود: «اگر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را

ندیده بودم که بر روی پاهایش مسح می کند، حتماً گمان می کردم که کف پا نسبت به مسح سزاوارتر از روی آن است.»

1153- (4) زراره و بکیر فرزندان اعین از امام باقر علیه السلام درباره وضوی پیامبر صلی الله علیه و آله سؤال کردند.

امام علیه السلام دستور داد تشت یا ظرف آبی آوردند آنگاه عملاً وضوی پیامبر صلی الله علیه و آله را بیان کرد تا آن که رسید به آخر آیه: «و

به سرها و پاهای تان تا دو کعب مسح کنید.» در این هنگام فرمود: «پس وقتی که به بخشی از سر یا بخشی از دو پایش - میان دو کعب تا

سر انگشتان - مسح کند، برایش کافی است.»

ما گفتیم: «خداوند کارهایت را سامان بخشد! دو کعب کجاست؟»

امام علیه السلام فرمود: «اینجا.» مقصود امام علیه السلام مفصل پایین تر از ساق بود.

گفتند: «این چیست؟»

فرمود: «این استخوان ساق است.»

این بخش از يك حدیث است که در باب کیفیت وضو هست.

2274-1154-(5) - تهذيب 83/1-65: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني (1) أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن تهيذيب 57/1:

استبصار 58/1: محمد بن يعقوب عن كافي 31/3:

أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد (بن يحيى - صا) عن محمد بن عيسى عن يونس قال أخبرني من رأى أبا الحسن عليه السلام بمنى يمسح ظهر قدميه من أعلى القدم إلى الكعب ومن الكعب إلى أعلى القدم - كافي ويقول الأمر في مسح الرجلين موسّع من شاء مسح مقبلاً ومن شاء مسح مدبراً فإنه من الأمر الموسّع انشاء الله.

قرب الإسناد 306: محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن مثله كما في تهذيب.

2275-1155-(6) تهذيب 83/1: أخبرني الشيخ قال أخبرني أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن العباس عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بمسح القدمين مقبلاً ومدبراً.

2276-1156-(7) تهذيب 58/1: روى الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن استبصار 57/1: سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن العباس عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بمسح الوضوء مقبلاً ومدبراً.

2277-1157-(8) تهذيب 82/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن عن أبيه عن استبصار 61/1: سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى رفعه إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في مسح القدمين ومسح الرأس قال مسح الرأس واحدة من مقدّم الرأس ومؤخّره ومسح القدمين ظاهرهما وباطنهما - قال الشيخ رحمه الله (ومسح القدمين ظاهرهما وباطنهما) يريد مقبلاً ومدبراً من الأصابع إلى الكعبين ومن الكعبين إلى الأصابع.

2278-1158-(9) تهذيب 92/1: استبصار 62/1: أحمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن (2) صالح عن الحسن (3) بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا توضأت فامسح قدميك ظاهرهما وباطنهما ثم قال هكذا فوضع يده على الكعب وضرب الأخرى على باطن قدمه (4) ثم مسحهما إلى الأصابع حملها الشيخ رحمه الله على التّقية.

ص: 760

1- . عن أبي القاسم - يب 83.

2- . بكير - يب خ.

3- . الحسين - صا خ ل.

4- . قدميه - صا خ.

1154-(5) یونس گوید: «شخصی که امام موسی بن جعفر علیه السلام را در منی دیده است، به من خبر داد که امام علیه السلام روی پایش را از نوک انگشتان تا کعب و از کعب تا نوک انگشتان را مسح می کرد.»

در کتاب کافی آمده است: «درباره انجام مسح پا آزادی و اختیار است هر کس بخواهد به طرف جلو مسح می کند و هر کس بخواهد به طرف عقب زیرا آن عملی است که در آن اختیار و آزادی است ان شاء الله»

1155-(6) حماد بن عثمان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مسح پاها به طرف جلو و به طرف عقب اشکال ندارد.»

1156-(7) حماد بن عثمان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مسح وضو به طرف جلو و عقب اشکال ندارد.»

1157-(8) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مسح پاها و مسح سر فرمود:

«مسح سر بر یکی از جلوی سر یا پشت آن است و مسح پاها بر روی آن ها و داخل آن هاست.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می گوید: «جمله: «ومسح القدمین ظاهرهما وباطنهما» مقصود به طرف جلو و عقب است از انگشتان به طرف دو کعب و از دو کعب به طرف انگشتان.»

1158-(9) سماعة بن مهران از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی وضو گرفتی روی پاها و کف آن ها را مسح کن!»
آنگاه يك دست را بر روی کعب و دست دیگر را کف پا نهاد و آن ها را به طرف انگشتان کشید و فرمود: «به این صورت.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر تقیه حمل کرده است.

2279-1159-(10) الذّكرى 88: أبو عمرو الزّاهد فى كتاب فائت الجمهرة قال اختلف النّاس فى الكعب فاخبرنى أبونصر عن الأصمعى أنّه الثّانى(1) فى اسفل السّاق عن يمين وشمال وأخبرنى سلمة عن الفراء قال هو فى مشط الرّجل(2) وقال هكذا برجليه قال أبوالعبّاس فهذا الذى يسمّيه الأصمعى الكعب هو عندالعرب المنجم(3).

قال وأخبرنى سلمة عن الفراء عن الكسائى.

قال قعد محمّد بن علىّ عليه السلام فى مجلس كان له وقال هيهنا الكعبان.

قال فقالوا هكذا.

فقال ليس هو هكذا ولكنّه هكذا وأشار إلى مشط رجله.

فقالوا له إنّ النّاس يقولون هكذا.

فقال لا، هذا قول الخاصّة وذاك قول العامّة.

وتقدّم فى رواية ميسر (7) من باب (16) كيفيّة الوضوء قوله ثمّ وضع يده على ظهر القدم ثمّ قال هذا هو الكعب قال وأومى بيده إلى أسفل العرقوب ثمّ قال ان هذا هو الطّنبوب.

وفى رواية الأعمش (9) من باب (17) كفايه المرة قوله ومسح الرّأس والقدمين إلى الكعبين.

وفى رواية ميسرة (10) قوله ووصف الكعب فى ظهر القدم.

وفى رواية زرارة (4) من باب (21) تعيين موضع مسح الرّأس قوله عليه السلام فعرفنا حين وصلها (يعنى قوله تعالى وارجلكم) بالرّأس أنّ المسح على بعضها.

وفى رواية الدّعائم (6) قوله إنّ المسح أنّما هو ببعضها لمكان الباء من قوله برؤسكم كما قال الله عزّوجلّ فى التّيّم (إلى ان قال) وكذلك مسح الرّأس والرّجلين فى الوضوء.

وفى رواية معمر بن عمر (7) قوله عليه السلام يجزى من المسح على الرّأس موضع ثلاث أصابع وكذلك الرّجل.

ص: 762

1- . الثّانى: كلّ شىء مرتفع.

2- . المُشط: العظام الرّقاق المفترشة فوق ظهر القدم وربّما اطلق على القدم.

3- . المَنْجَمَان والمَنْجَمَان: عظمَان شاخصان فى بواطن الكعبين يقبل أحدهما على الآخر إذا صفت القدمان - اللّسان.

ابونصر اصمعی به من خبر داد که آن برآمدگی در پایین ساق از راست و چپ است.

و سلمه از فراء نقل کرد که وی گفت: «آن در استخوان های شانه ای روی پاست» و آن را روی پایش نشان داد.

ابوالعباس گفت: «آن چیزی را که اصمعی کعب نامید، نزد عرب منجم است.» و گفت:

«سلمه از فراء از کسانی برای من روایت کرد که گفت: «امام باقر علیه السلام در یکی از مجالسش فرمود: «دو کعب اینجاست.»

گفتند: «آیا این است؟»

فرمود: «آن نیست بلکه این است» و به استخوان شانه ای روی پایش اشاره کرد.

به وی گفتند: «مردم می گویند: «این است.»

فرمود: «نه، این قول خاصه است و آن قول عامه.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفتم از باب شانزدهم این گفته که: «سپس دستش را بر روی پا نهاد و فرمود:

«این کعب است و با دست به پایین پی اشاره کرد و فرمود: «این ظنبوب است.»

و در روایت نهم از باب هفدهم این گفته که: «و سر و دو پا را تا کعب مسح کرد.»

و در روایت دهم این گفته که: «و امام علیه السلام کعب را بر روی پا نشان داد.»

و در روایت چهارم از باب بیست و یکم فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که خداوند پاها را به سر عطف کرد دانستیم که مسح بر بخشیاژ پاست.»

و در روایت ششم این گفته که: «همانا مسح بر بخشی از آن است به دلیل وجود «باء» در عبارت: «برؤسکم» همان گونه که خداوند عز و جل درباره تیمم فرمود... و مسح سر و پاها در وضو همین گونه است.»

و در روایت هفتم فرموده امام علیه السلام که: «در مسح سر به اندازه محل سه انگشت کفایت می کند و پا نیز همین گونه است.»

ويأتى فى رواية زرارة وبكير (35) من باب (26) عدم جواز المسح على الخفين قوله عليه السلام وإذا مسحت بشىء من رأسك أو بشىء من قدميك مابين كعبيك إلى اطراف الأصابع فقد أجزئك.

(25) باب انّ المسح ببلّة الوضوء

1160-2280-(1) - تهذيب 58/1: استبصار 58/1: أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلّاد قال سئلت أبا الحسن عليه السلام أيجزى (1) الرجل ان يمسح قدميه بفضل رأسه.

فقال برأسه لا.

فقلت أيماء جديد؟

فقال برأسه نعم.

1161-2281-(2) تهذيب 59/1: استبصار 59/1: الحسين بن سعيد عن حمّاد عن شعيب عن أبى بصير قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن مسح الرأس قلت أ مسح بما فى يدي من التدى رأسى.

قال لا بل تضع يدك فى الماء ثمّ تمسح.

1162-2282-(3) تهذيب 59/1: ابن عقدة عن فضل بن يوسف عن محمد بن عكاشة عن جعفر بن عمارة أبى عمارة الخارقي (2) قال سئلت جعفر بن محمد عليهما السلام أ مسح رأسى ببلل يدي.

قال خذ لرأسك ماء جديداً - حمل الشيخ رحمه الله هذه الأخبار الثلاثة على التّقيّة.

وتقدّم فى مرسلة الكلينيّ (20) من باب (10) إسباغ الوضوء قوله عليه السلام ويمسح بالبلّة رأسه ورجليه.

وفى أكثر أحاديث باب (16) كيفيّة الوضوء ما يدلّ على انّ المسح ببلّة ماء الوضوء.

ص: 764

1- . أيجوز للرجل - صا.

2- . الحارثي - خ ل.

می آید:

در روایت سی و پنجم از باب بیست و ششم فرموده امام علیه السلام که: «و هنگامی که به بخشی از سر یا بخشی از پاهایت - میان دو کعب تا سر انگشتان - مسح کردی، قطعاً برایت کافی است.»

باب 25 مسح با رطوبت وضو

1160-(1) معمر بن خلاد گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «آیا برای انسان کافی است (یا جایز است) پاهایش را با باقیمانده رطوبت سرش مسح کند؟»

امام علیه السلام با حرکت سر به وی فرمود: «نه.» (یا با سر به وی اشاره کرد که سکوت کند)(1)

گفتم: «آیا با آب جدید [مسح کند]؟»

امام علیه السلام با حرکت سرش فرمود: «آری.»

1161-(2) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مسح سر سؤال کردم و گفتم: «آیا با رطوبت دستم سرم را مسح کنم؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه بلکه دستت را در آب بگذار و سپس مسح کن!»

1162-(3) جعفر بن عماره - ابوعماره خارق (یا حارثی) - گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم:

«آیا با رطوبت دستم سرم را مسح کنم؟»

امام علیه السلام فرمود: «برای سرت آب جدیدی بردار!»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این سه حدیث را بر تقیه حمل کرده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیستم از باب دهم فرموده امام علیه السلام که: «و با تری، سر و پاهایش را مسح می کند.»

و در بیش تر روایات باب شانزدهم مطالبی است که دلالت می کند مسح با تری وضو است.

ص: 765

وفى رواية زرارة (11) من باب (17) كفاية المرة قوله عليه السلام وتمسح ببلّة يمينك ناصيتك ومابقي من بلّة يمينك ظهر قدمك اليمنى وتمسح ببلّة يسراك ظهر قدمك اليسرى.

وفى رواية زرارة (13) ومسح رأسه بفضل وضوئه ورجليه.

وفى رواية عليّ بن يقطين (21) قوله عليه السلام وامسح مقدّم رأسك وظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك.

ويأتى فى أكثر أحاديث باب (31) حكم من نسي الوضوء فصلّى مايناسب ذلك.

وفى رواية زرارة (1) من باب (32) أنّه يجب الاتيان بما شكّ فى اتيانه قوله عليه السلام وان شككت فى مسح رأسك وأصبت فى لحيتك بلّة فامسح بها عليه وعلى ظهر قدميك.

(26) باب عدم جواز المسح على الخفين والجوربين والجرموقين ونحوها إلامع الضرورة الشديدة والتقيّة العظيمة

(26) باب عدم جواز المسح على الخفين والجوربين والجرموقين⁽¹⁾ ونحوها إلامع الضرورة الشديدة والتقيّة العظيمة

2283-1163-(1) - تهذيب 361/1: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبيّ قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن المسح على الخفين.

فقال لا تمسح. وقال أنّ جدّي قال سبق الكتاب الخفين.

2284-1164-(2) - الجعفریات 24: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول سبق الكتاب المسح على الخفين.

2285-1165-(3) مستدرک 331/1: العیاشی عن المیسر بن ثوبان قال سمعت عليّاً عليه السلام يقول سبق الكتاب الخفين والخمار.

ص: 766

1- . الجر موق: خفّ صغير وقيل خفّ صغير يلبس فوق الخفّ .

و در روایت یازدهم از باب هفدهم فرموده امام علیه السلام که: «و با تری دست راستت موی جلوی سر و روی پای راست و با تری دست چپت روی پای چپت را مسح کن!»

و در روایت سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «و امام علیه السلام با باقیمانده تری وضویش سر و پاهایش را مسح کرد.»

در روایت بیست و یکم فرموده امام علیه السلام که: «و جلوی سر و روی پاهایت را با تری وضویت مسح کن.»

می آید:

در بیش تر روایات باب سی و یکم مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت یکم از باب سی و دوم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر در مسح سرت شك کردی و در محاسنت رطوبتی یافتی با آن سر و روی پاهایت را مسح کن.»

باب 26 مسح بر چکمه و جوراب و جرموق (خرکش [1](#))

1163-(1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مسح بر روی چکمه سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «مسح نکن!»

و گفت: «جدّ من فرمود: «قرآن مسح بر چکمه را پشت سر نهاده است.»

1164-(2) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام روایت می شود که علی علیه السلام همواره می فرمود: «قرآن مسح بر چکمه را پشت سر نهاده است.»

1165-(3) میسر بن ثوبان از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «قرآن مسح بر چکمه و روسری را پشت سر نهاده است.»

ص: 767

1166-2286-(4) تهذيب 361/1: الحسين بن سعيد عن حمّاد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول جمع عمر بن الخطّاب أصحاب النّبىّ صلى الله عليه وآله وفيهم علىّ عليه السلام. فقال ما تقولون فى المسح على الخفّين؟

فقام المغيرة بن شعبة. فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح على الخفّين.

فقال علىّ عليه السلام قبل المائدة أو بعدها؟ فقال لا أدري. فقال علىّ عليه السلام سبق الكتاب الخفّين أنّما انزلت المائدة قبل ان يقبض بشهرين أو ثلاثة.

1167-2287-(5) - مستدرک 331/1: العياشى فى تفسيره قال روى زرارة بن أعين وأبوحنيفة عن أبي بكر بن حزم قال توضّأ رجل فمسح على خفيه. فدخل المسجد فصلّى. فجاء علىّ عليه السلام فوطأ على رقبته. فقال ويلك تصلّى على غير وضوء؟

فقال أمرنى عمر بن الخطّاب.

قال فأخذ بيده فانتهى به إليه.

فقال انظر ما يروى هذا عليك ورفع صوته.

فقال نعم أنا امرته أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مسح.

قال قبل المائدة أو بعدها؟ قال لا أدري.

قال ولم تفتى وأنت لاتدرى سبق الكتاب الخفّين.

1168-2288-(6) - وفيه 333/1: عن الحسن بن زيد عن جعفر بن محمد أنّ عليّاً عليه السلام خالف القوم فى المسح على الخفّين على عهد عمر بن الخطّاب.

قالوا رأينا النّبىّ صلى الله عليه وآله يمسح على الخفّين.

قال فقال علىّ عليه السلام قبل نزول المائدة أو بعدها؟

قالوا لاندري.

قال ولكنى أدري أنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله ترك المسح على الخفّين حين نزلت المائدة ولئن أمسح على ظهر حمار أحبّ إلىّ من أن امسح الخفّين. وتلا هذه الآية «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ» الآية.

1166- (4) زرارہ از امام باقر علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «عمر بن خطاب اصحاب پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ را گرد آورد. علی علیہ السلام نیز در میان آنان بود. آنگاہ عمر گفت: «دربارہ مسح بر روی چکمہ چہ می گوید؟»

مغیرہ برخاست و گفت: «پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ را دیدم کہ روی کفش ہایش مسح کشید.»

امام علی علیہ السلام فرمود: «آیا پیش از نازل شدن سورہ مائدہ یا بعد از آن؟» او گفت: «نمی دانم.» پس علی علیہ السلام فرمود: «قرآن مسح بر چکمہ را پشت سر نہادہ است. همانا سورہ مائدہ دو یا سہ ماہ پیش از رحلت پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ نازل شد.»

1167- (5) ابوبکر بن حزم گوید: «مردی وضو گرفت و بر روی کفش ہایش مسح کرد، آنگاہ وارد مسجد شد و نماز خواند. سپس علی علیہ السلام آمد و بر روی گردنش پا نہاد و فرمود: «وای بر تو! آیا بدون وضو نماز می خوانی؟»

آن مرد گفت: «عمر بن خطاب بہ من دستور داد.»

علی علیہ السلام دست او را گرفت، نزد عمر آورد و با صدای بلند فرمود: «بنگر کہ این مرد چہ چیزی بہ تو می بندد.»

عمر گفت: «آری من بہ وی گفتم: همانا پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ این گونه مسح کرد.»

علی علیہ السلام فرمود: «پیش از سورہ مائدہ یا پس از آن؟»

عمر گفت: «نمی دانم!»

علی علیہ السلام فرمود: «چرا ندانستہ فتوا می دہی؟ قرآن مسح بر چکمہ را پشت سر نہادہ است.»

1168- (6) حسن بن زید از امام صادق علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «در زمان عمر بن خطاب علی علیہ السلام با مسلمانان دربارہ مسح بر چکمہ مخالفت نمود. آنان گفتند: «ما پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ را مشاہدہ کردیم کہ بر چکمہ مسح می کرد.»

علی علیہ السلام فرمود: «پیش از نزول سورہ مائدہ یا پس از آن؟»

گفتند: «ما نمی دانیم.»

علی علیہ السلام فرمود: «ولی من می دانم. پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ پس از نزول سورہ مائدہ مسح بر چکمہ را ترک کرد بہ خدا سوگند! مسح کردن بر پشت الاغ برای من محبوب تر از مسح کردن بر روی چکمہ است آنگاہ این آیہ را تلاوت فرمود: «ای کسانی کہ ایمان آوردید! هنگامی کہ برای نماز بہ پاخاستید...»⁽¹⁾

2289-1169-(7) - الجعفریات 24: باسناده عن جعفر بن محمد قال نشد عمر بن الخطاب الناس من رأى رسول الله صلى الله عليه وآله مسح على الخفين.

فقام ناس من أصحاب رسول الله فشهدوا أنهم رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله مسح على الخفين.

فقال علي بن أبيطالب عليه السلام أقبل المائدة أم بعدها؟

فقالوا لا ندرى.

فقال علي عليه السلام لكفى أدري أنه لما نزلت سورة المائدة رفع المسح ورفع الغسل فلئن أمسح على ظهر حمارى أحبّ إليّ من أن أمسح على الخفين.

بحار الأنوار 298/80: نقلاً من نوار الرّاوندى عن عبدالواحد بن اسماعيل عن محمد بن الحسن التّميمي عن سهل بن أحمد الديباجي عن محمد بن محمد الأشعث عن موسى بن اسماعيل بن موسى عن أبيه عن جدّه موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال نشد عمر بن الخطاب وذكر نحوه.

2290-1170-(8) ارشاد المفيد 263: روى مخول بن ابراهيم عن قيس بن الرّبيع قال سئلت أبا اسحاق (السبيعي - خ) عن المسح على الخفين فقال أدركت الناس يمسحون حتى لقيت رجلاً من بني هاشم لم أر مثله قطّ محمد بن علي بن الحسين فسألته عن المسح على الخفين فنهاني عنه وقال لم يكن علي أمير المؤمنين عليه السلام يمسح وكان يقول سبق الكتاب المسح على الخفين قال أبو اسحاق فما مسحت منذ نهاني عنه قال قيس بن الرّبيع وما مسحت أنا منذ سمعت أبا اسحاق.

2291-1171-(9) استبصار 76/1: أخبرني الشّيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن تهذيب 362/1: الحسين بن سعيد عن فضالة عن حمّاد بن عثمان عن محمد بن النّعمان عن أبي الورد قال قلت لأبي جعفر عليه السلام إنّ أبا ظبيان حدّثنى أنّه رأى علياً عليه السلام أراق الماء ثمّ مسح على الخفين.

فقال كذب أبو ظبيان اما بلغكم (1) قول علي عليه السلام فيكم سبق الكتاب الخفين فقلت فهل (2) فيها (3) رخصة فقال لا إلّا من عدوّ تنقيّه أو ثلج تخاف على رجلك.

ص: 770

1- . بلغك - صا.

2- . هل - يب خ.

3- . فيهما - خ ل صا.

1169- (7) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «عمر بن خطاب مردم را سوگند داد که چه کسی مسح کردن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را بر چکمه مشاهده کرده است؟» آنگاه گروهی از اصحاب به پا خاستند و گواهی دادند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را در حال مسح بر چکمه مشاهده کرده اند.»

آنگاه علی علیه السلام فرمود: «از ایشان پرس: «آیا این ماجرا مربوط به پیش از نزول سوره مائده است یا پس از آن؟» آنان گفتند: «نمی دانیم.»

علی علیه السلام فرمود: «ولی من می دانم. همانا وقتی سوره مائده نازل شد، مسح و شستن برداشته شد.

به خدا سوگند! مسح کردن بر روی پشت الاغ برای من محبوب تر از مسح کردن بر روی چکمه است.»

اسماعیل بن موسی بن جعفر علیه السلام از امام موسی بن جعفر علیه السلام از نیاکانش این حدیث را روایت کرده است.

1170- (8) قیس بن ربیع گوید: «از ابواسحاق (سیعی) درباره مسح بر روی چکمه سؤال کردم.

وی گفت: «مردم را دیدم که (بر چکمه) مسح می کردند تا این که با مردی از بنی هاشم برخورد کردم که هرگز مانندش را ندیده بودم. وی محمد بن علی بن حسین علیه السلام بود. از وی درباره مسح بر چکمه سؤال کردم و او مرا از این کار نهی کرد و فرمود: «هرگز علی علیه السلام بر آن مسح نمی کرد و پیوسته می فرمود: «قرآن مسح بر چکمه را پشت سر نهاده است.»

ابواسحاق می گوید: «از وقتی که امام باقر علیه السلام مرا از مسح بر چکمه نهی کرده است هرگز بر آن مسح نکرده ام.»

وقیس بن ربیع می گوید: «از وقتی که این سخن را از ابواسحاق شنیده ام من نیز بر چکمه مسح نکرده ام.»

1171- (9) ابورود گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: «همانا ابوظبیان برای من روایت کرد: «علی علیه السلام را مشاهده کرده است که استنجا کرد و وضو گرفت و سپس بر روی چکمه مسح کرد.»

امام علیه السلام فرمود: «ابوظبیان دروغ گفته است. مگر سخن علی علیه السلام به شما نرسیده است که فرمود: «قرآن مسح بر چکمه را پشت سر نهاده است.»

گفتم: «آیا در مسح بر چکمه رخصت و اجازه است؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه مگر از دشمنی که از او تقیه می کنی یا برف که از آن بر پاهایت بیمناک باشی.»

2292-1172-(10) - تهذيب 361/1: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن أبي بكر الحضرمي قال سئلته عن المسح على الخفين والعمامة.

فقال سبق الكتاب الخفين (و - خ) قال لا تمسح على خفّ .

2293-1173-(11) - مستدرک 332/1: العياشي في تفسيره عن عبدالله بن الخليفة أبي الغريف (1) الهمداني قال قام ابن الكوا إلى علي عليه السلام فسئله عن المسح على الخفين.

فقال عليه السلام بعد كتاب الله تسئلني قال الله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا» إلى قوله «الْكُعَيْنِ». ثم قام إليه فسئله فقال له مثل ذلك ثلاث مرّات كل ذلك يتلو عليه هذه الآية.

2294-1174-(12) - مستدرک 332/1: وعن محمد بن أحمد الخراساني رفع الحديث قال أتى أمير المؤمنين عليه السلام رجل فسئله عن المسح على الخفين فاطرق في الأرض ملياً ثم رفع رأسه فقال يا هذا إنّ الله تبارك وتعالى أمر عباده بالطهارة وقسمها على الجوارح فجعل للوجه منه نصيباً وجعل لليدين منه نصيباً وجعل للرأس منه نصيباً وجعل للرجلين منه نصيباً فإن كانتا خفاك من هذه الأجزاء فامسح عليهما.

2295-1175-(13) عيون الأخبار 123/2: بالاسناد المتقدم في باب أنّ جلد الميتة لا يطهر بالدباغ عن الرضا عليه السلام في حديث محض الاسلام قال وإنّ من مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله وترك فريضته (2) وكتابه.

2296-1176-(14) تهذيب 361/1: الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام أنّه سئل عن المسح على الخفين وعلى العمامة فقال لا تمسح عليهما.

2297-1177-(15) فقيه 298/4: روى المفصل بن عمر عن ثابت الثمالي عن حبابة الوالبيّة رض قالت سمعت مولاي أمير المؤمنين عليه السلام يقول إنّ أهل بيت لا يشرب المسكر ولا تأكل الجري ولا نمسح على الخفين فمن كان من شيعتنا فليقتد بنا وليستنّ بسنّنا.

ص: 772

1- . أبي العريف - خ.

2- . فريضة - خ.

1172-(10) ابوبکر حضرمی گوید: «از وی درباره مسح بر روی چکمه و عمامه سؤال کردم. فرمود:

«قرآن مسح بر چکمه را پشت سر نهاده است.» و فرمود: «هرگز بر روی چکمه مسح نکن.»

1173-(11) عبدالله بن خلیفه - ابوغریف همدانی - گوید: «ابن کواء در برابر علی علیه السلام ایستاد و از وی درباره مسح بر چکمه سؤال کرد. امام علیه السلام فرمود: «آیا پس از قرآن این مطلب را از من می پرسی؟ خداوند می فرماید: «ای کسانی که ایمان آوردید، هرگاه برای نماز به پا خاستید، بشوید.» (1) تا عبارت «دو کعب.»

سپس ابن کواء سه بار به پا خاست و آن سؤال را تکرار کرد و علی علیه السلام همان پاسخ را به وی داد و هر بار آیه را تلاوت فرمود.»

1174-(12) محمد بن احمد خراسانی با واسطه روایت می کند که مردی نزد امیر مؤمنان علیه السلام آمد و از وی درباره مسح بر روی چکمه سؤال کرد. علی علیه السلام سر به زیر انداخت و سکوت کرد، سپس سر برداشت و فرمود: «ای مرد! خداوند تبارک و تعالی به بندگانش دستور به طهارت داده است و آن را میان اعضا تقسیم کرده است. پس برای صورت از آن نصیبی قرار داده است و برای دست از آن بهره ای قرار داده است و برای سر از آن سهمی قرار داده است و برای پاها از آن نصیبی قرار داده است، پس اگر چکمه هایت از این عضوهاست، بر روی آن ها مسح کن!»

1175-(13) در کتاب عیون الاخبار با سند گذشته در باب پاك نشدن پوست مردار با دباغی از امام رضا علیه السلام روایت می شود که در بخشی از حدیث اسلام ناب فرمود: «و هر کس بر چکمه مسح کند قطعاً با خداوند تعالی و پیامبرش صلی الله علیه و آله مخالفت کرده است و واجب خداوند و قرآنش را ترك کرده است.»

1176-(14) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام درباره مسح بر چکمه و عمامه سؤال کرد. امام علیه السلام فرمود: «بر روی آن ها مسح نکن!»

1177-(15) حبابه والیه گوید: «از سرورم امیر مؤمنان علیه السلام شنیدم که فرمود: «ما اهل بیتی هستیم که مست کننده نمی نوشیم و مارماهی نمی خوریم و بر روی چکمه مسح نمی کنیم، پس هر کس از شیعیان ماست باید به ما اقتدا کند و به سنت مان عمل نماید.»

ص: 773

2298-1178-(16) أمالي الشيخ 647: محمد بن الحسن قال أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن هارون بن موسى قال حدثنا محمد بن علي بن معمر قال حدثنا محمد بن صدقة عن موسى بن جعفر عن أبيه عن (أبيه - خ) محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن (أبيه - خ) الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (في حديث) أنا أهل بيت لا نمسح على أخفافنا (خفافنا - ك).

2299-1179-(17) - مستدرک 334/1: صحيفة الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا أهل البيت لا تحلل لنا الصدقة وأمرنا بإسباغ الوضوء وإن لا ننزى (1) حماراً على عتيقة ولا نمسح على خفّ .

ويأتى مثل ذلك عن العيون وصحيفة الرضا في باب (22) حرمة الزكوة المفروضة على من انتسب إلى هاشم من أبواب من يستحقّ الزكوة.

2300-1180-(18) - قرب الإسناد 162: محمد بن علي بن خلف العطار قال أخبرنا حسان المدائني قال سئلت جعفر بن محمد عليهما السلام عن المسح على الخفين فقال لا تمسح ولا تصلّ خلف من يمسح.

2301-1181-(19) - دعائم الإسلام 110/1: ونهوا عليهم السلام أيضاً عن المسح على العمامة والخمار والقلنسوة والجوربين والقفّازين والجُرموقين وعلى التعلين إلّا أن يكون القبال (2) غير مانع من المسح على الرجلين كليهما الهداية 17: ولا يجوز المسح على الخفين والعمامة والجورب.

2302-1182-(20) كافي 32/3: تهذيب 114/9: علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد تهذيب 362/1:

استبصار 76/1: الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت له (هل - يب صا) (3) في مسح الخفين تقيّة فقال (لا - كا خ) ثلاثة (4) لا أتقى فيهنّ أحداً شرب المسكر ومسح (5) الخفين ومتعة الحجّ (كا - قال زرارة ولم يقل الواجب عليكم إلّا تتقوا فيهنّ أحداً).

2303-1183-(21) كافي 415/6: بهذا الاسناد عن زرارة عن غير واحد قال قلت لأبي جعفر عليه السلام في المسح على الخفين تقيّة قال لا يتقى في ثلاث قلنا وما هنّ قال شرب الخمر أو قال شرب المسكر والمسح على الخفين ومتعة الحجّ .

ص: 774

1- . أي لا نحمله عليها للنّسل.

2- . القبال من التعلّ زمامها.

3- . قلت أمسح على الخفين تقيّة - خ يب 362 - يب 114/9.

4- . ثلاث - يب 114/9.

5- . والمسح على الخفين - خ يب 114/9.

1178- (16) محمد بن صدقه از امام موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام - امام باقر علیه السلام - از پدرش - امام سجاد علیه السلام - از پدرش - امام حسین علیه السلام - از پدرش - امیر مؤمنان علیه السلام - روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در بخشی از يك حدیث فرمود: «ما اهل بیتی هستیم که بر روی چکمه های مان مسح نمی کنیم.»

1179- (17) در صحیفه الرضا از نیاکانش روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «ما اهل بیتی هستیم که صدقه برای مان حلال نیست و به شاداب و کامل گرفتن وضو و جفت نکردن الاغ بر اسب اصیل و مسح نکردن بر چکمه دستور داده شده ایم.»
مثل این حدیث در باب حرمت زکات واجب بر هاشمی خواهد آمد.

1180- (18) حسان مدائنی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مسح بر چکمه سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «مسح نکن و پشت سر کسی که مسح کند نماز نخوان!»

1181- (19) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام از مسح بر عمامه و روسری و کلاه و جوراب و دستکش و جرموق - خرکش - و نعلین نیز نهی کرده اند مگر آن که بند نعلین مانع از مسح بر پاها نباشد.»
در کتاب الهدایه آمده است: «و مسح بر چکمه و عمامه و جوراب جایز نیست.»

1182- (20) زراره گوید: «به امام علیه السلام گفتم: «آیا در مسح بر چکمه تقیه است؟»

امام علیه السلام فرمود: «(نه) سه چیز است که من درباره آن ها از احدی تقیه نمی کنم؛ نوشیدن مست کننده و مسح بر چکمه و حج تمتع.»

(زراره گوید: «امام علیه السلام فرمود: «بر شما واجب است که از احدی درباره آن ها تقیه نکنید.»)

1183- (21) زراره از افراد متعددی روایت می کند که گفتند: «به امام باقر علیه السلام گفتم: «آیا درباره مسح بر چکمه تقیه است؟»

امام علیه السلام فرمود: «در سه چیز تقیه نیست.»

گفتیم: «آن ها چیست؟»

امام علیه السلام فرمود: «نوشیدن شراب (یا فرمود: «نوشیدن مست کننده») و مسح بر چکمه و حج تمتع.»

2304-1184-(22) - فقيه 30/1: قال العالم عليه السلام ثلاثة لا اتقى فيهنّ أحداً شرب المسكر والمسح على الخفين ومتعة الحجّ .

الهداية 17: ولا تقية في ثلاثة أشياء وذكر مثله.

2305-1185-(23) - فقه الرضا عليه السلام 68: ولا تمسح على عمامة ولا على قلنسوة ولا على خفيك فأنه أروى عن العالم عليه السلام لا تقية في شرب الخمر ولا المسح على الخفين ولا تمسح على جوربك إلا من عذر أو ثلج تخاف على رجليك.

2306-1186-(24) - دعائم الإسلام 110/1: قال جعفر بن محمد صلوات الله عليهما التقية ديني ودين آبائي إلا في ثلث في شرب المسكر والمسح على الخفين وترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم.

2307-1187-(25) الخصال 614: بالإسناد المتقدم عن عليّ عليه السلام في حديث الأربعمائة قال ليس في شرب المسكر والمسح على الخفين تقية.

2308-1188-(26) كافي 58/8: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله (إلى أن قال) قد عملت الولاية قبلي اعمالاً خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين بخلافه (1) ناقضين لعهد مغيرين لسنّته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرّق عني جندي حتى ابقى وحدي أو قليل من شيعتي الذين عرفوا فضلي وفرض امامتي من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وأرأيت لو أمرت بمقام ابراهيم عليه السلام فرددته إلى الموضع الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله (إلى أن قال) وحرّمت المسح على الخفين وحددت على النبيذ وأمرت باحلال المتعتين وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات وألّزمت الناس الجهر بسم الله الرحمن الرحيم (إلى أن قال) اذا لتفرّقوا عني الخطبة.

ص: 776

1184-(22) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «عالم علیه السلام فرمود: «در سه چیز من از احدی تقیه نمی کنم نوشیدن مست کننده، مسح بر چکمه و حج تمتع.»

در کتاب الهدایه آمده است: «در سه چیز تقیه نیست....»

ادامه عبارت همانند حدیث پیشین است.

1185-(23) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هیچ گاه بر عمامه و کلاه و چکمه ات مسح نکن! زیرا من از عالم علیه السلام روایت می کنم که فرمود: «و در نوشیدن شراب و مسح بر چکمه هیچ تقیه ای نیست.» و بر جورابت مسح نکن مگر به خاطر عذر یا برفی که از آن بر پاهایت بیمناک باشی.»

1186-(24) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «تقیه آیین من و آیین نیاکانم است مگر در سه چیز: در نوشیدن مست کننده، مسح بر چکمه و ترك بلند گفتن «بسم الله الرحمن الرحیم.»»

1187-(25) در کتاب الخصال از علی علیه السلام روایت می کند که علی علیه السلام در بخشی از حدیث چهارصدگانه فرمود: «در نوشیدن مست کننده و مسح بر چکمه تقیه ای نیست.»

1188-(26) سلیم بن قیس هلالی گوید: «امیر مؤمنان علیه السلام سخنرانی کرد. وی حمد و ثنای خدا را بجا آورد و آنگاه بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درود فرستاد... تا آنجا که فرمود: «حاکمان پیش از من کارهایی انجام دادند و در آن ها از روی عمد با پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مخالفت کردند، پیمان او را شکستند و سنت او را تغییر دادند و اگر من مردم را به ترك آن ها وادار کنم و به جای اصلی خودشان و آن گونه که در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله بود، برگردانم، سپاهیانم از گرد من پراکنده می شوند به طوری که تنها می مانم یا اندکی از شیعیانم با من می مانند که برتری و وجوب اطاعت مرا از کتاب خدا و سنت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شناخته اند. به من بگویید که اگر دستور دهم مقام ابراهیم را به محلی بازگردانند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آن را در آن محل قرار داد... و مسح بر چکمه را حرام کنم و برای نوشیدن نبیذ حلاً جاری کنم و به حلال کردن دو متعه دستور دهم و در نماز میت به پنج تکبیر دستور دهم و مردم را به بلند گفتن «بسم الله الرحمن الرحیم» مجبور کنم و... در این صورت از گرد من پراکنده خواهند شد....»

2309-1189-(27) تهذيب 361/1: الحسين بن سعيد عن عليّ بن اسماعيل الميثميّ عن فضيل الرّسان عن رقبة بن مصقلة قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام فسئلته عن أشياء فقال أنّي أراك ممّن يفتنى في مسجد العراق. فقلت نعم.

فقال لي ممّن أنت ؟

فقلت ابن عمّ لصعصعة.

فقال مرحباً بك يا ابن عمّ صعصعة.

فقلت له ما تقول في المسح على الخفّين ؟

فقال كان عمر يراه ثلاثاً للمسافر ويوماً وليلة للمقيم وكان أبي لا يراه في سفر ولا حضر فلمّا خرجت من عنده فقامت على عتبة الباب.

فقال لي أقبل يا ابن عمّ صعصعة فاقبلت عليه.

فقال إنّ القوم كانوا يقولون برأيهم فيخطؤون ويصيبون وكان أبي لا يقول برأيه.

2310-1190-(28) - فقيه 30/1: روت عايشة عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال أشدّ النّاس حسرة يوم القيامة من رأى وضوئه على جلد غيره.

مستدرک 334/1: جعفر بن أحمد القميّ في كتاب الغايات باسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال إنّ الله تعالى ضمن لكلّ إهاب أن يردّه إلى جلده يوم القيامة وإنّ أشدّ النّاس وذكر مثله.

2311-1191-(29) - كافي 348/1: الحسين بن محمد عن المعلّى بن محمد عن محمد بن عليّ قال أخبرني سماعة بن مهران قال أخبرني الكلبيّ النّسابة قال دخلت بالمدينة ولست أعرف شيئاً من هذا الأمر (إلى أن قال) ثمّ قال (أي جعفر بن محمد) عليه السلام سل.

قلت ما تقول في المسح على الخفّين ؟

فتبسّم ثمّ قال إذا كان يوم القيامة وردّ الله كلّ شيء إلى شيء وردّ الجلد إلى الغنم فترى أصحاب المسح أين يذهب وضوئهم الحديث.

2312-1192-(30) - فقيه 30/1: وروى عن عايشة أنّها قالت لئن امسح على ظهر غير بالفلاة أحبّ إليّ من أن امسح على خفّي.

1189- (27) رقة بن مصقلة گوید: «نزد امام باقر علیه السلام رفتم و از وی درباره چیزهایی سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: «همانا تو را از کسانی می بینم که در مسجد عراق فتوا می دهند.»

گفتم: «آری.»

امام علیه السلام به من فرمود: «تو از کدام خاندان هستی؟»

گفتم: «یکی از عموزادگان صعصعه.»

امام علیه السلام فرمود: «آفرین بر تو، ای عموزاده صعصعه!»

گفتم: «درباره مسح بر چکمه چه می فرمایید؟»

امام علیه السلام فرمود: «عمر آن را برای مسافر سه روز و برای حاضر در وطن يك شبانه روز جایز می دانست ولی پدرم آن را به طور کلی نه در سفر و نه در وطن جایز نمی دانست.»

آنگاه وقتی از نزد امام علیه السلام خارج شدم و بر آستانه در ایستادم، به من فرمود: «ای عموزاده صعصعه! جلو بیا!»

وقتی جلو رفتم به من فرمود: «مردم براساس دیدگاه شان سخن می گفتند و از این رو گاهی به خطا می رفتند و گاهی به واقع می رسیدند ولی پدر من براساس نظر خود سخن نمی گفت.»

1190- (28) عایشه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «پرحسرت ترین مردم در روز قیامت کسی است که وضویش را بر روی پوست دیگری می بیند.»

جعفر بن احمد قمی در کتاب الغایات با سند خود از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «همانا خداوند تعالی برای هر چرمی ضمانت کرده است که آن را به پوست حیوانش بازگرداند و پرحسرت ترین مردم....»

ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

1191- (29) کلبی نسابه گوید: «بدون آن که چیزی از ولایت بدانم وارد مدینه شدم... سپس امام صادق علیه السلام فرمود: «پرس!»

گفتم: «درباره مسح بر چکمه چه می فرمایید؟»

امام علیه السلام تبسم کرد و آنگاه فرمود: «هنگامی که قیامت می شود و خداوند هر چیزی را به اصلش باز می گرداند و پوست را به گوسفند باز می گرداند، در آن هنگام می بینی که وضوی مسح کنندگان بر چکمه به کجا می رود....»

1192- (30) در کتاب من لا یحضره الفقیه از عایشه روایت می شود که گفت: «به خدا سوگند! مسح کردن بر پشت حماری در بیابان برای من محبوب تر از مسح کردن بر کفشم است.»

2313-1193-(31) - الجعفریات 24: باسناده عن جعفر بن محمد قال أخبرني جدّي القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصّدّيق قال سمعت عائشة تقول لئن شئت (1) يدي أحبّ إليّ من أن امسح على الخفّين.

بحار الأنوار 298/80: القطب الرّاونديّ في نواته عن عبدالواحد بن اسماعيل عن محمد بن الحسن التّميمي عن سهل بن أحمد الدّيباجي عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن اسماعيل بن موسى عن أبيه عن جدّه موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قالت عائشة وذكر مثله.

2314-1194-(32) كافي 32/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن أبان عن اسحاق بن عمّار قال سنّلت أبا عبدالله عليه السلام عن المريض هل له رخصة في المسح؟ قال لا.

2315-1195-(33) - مستدرک 335/1: القطب الرّاونديّ في آيات الأحكام قال روى أوس بن أوس قال رأيت النّبيّ صلى الله عليه وآله توضّأ ومسح على نعليه ثمّ قام فصلّى.

2316-1196-(34) - فقيه 30/1: ولم يعرف للنّبيّ صلى الله عليه وآله خفّ إلا خفاً (2) اهداه له النّجاشي وكان موضع ظهر القدمين منه مشقوقاً فمسح النّبيّ صلى الله عليه وآله عليه ورجليه وعليه خفّاه فقال النّاس أنّه مسح على خفيه.

2317-1197-(35) تهذيب 90/1: استبصار 61/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله تعالى قال أخبرني (3) أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد وأبيه محمد بن عيسى عن محمد ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة وبكير ابن أبي عمار عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال في المسح تمسح على النّعلين ولا تدخل يدك تحت الشّراك وإذا مسحت بشيء من رأسك أو بشيء من قدميك ما بين كعبيك (4) إلى اطراف الأصابع فقد اجزئك.

2318-1198-(36) - فقيه 25/1: روى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله توضّأ ثمّ مسح على نعليه فقال له المغيرة انسيت يا رسول الله قال بل أنت نسيت هكذا أمرني ربّي.

ص: 780

1- . تبثّلت - خ.ل.

2- . خفّ - خ.ل.

3- . عن أحمد بن محمد - صا.

4- . كعبك - خ.

1193- (31) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از جدش - قاسم بن محمد ابن ابی بکر - از عایشه روایت می شود که گفت: «به خدا سوگند! اگر دستم شل شود برایم محبوب تر از مسح کردن بر کفش است.»

اسماعیل بن موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیه السلام این حدیث را از عایشه روایت کرده است.

1194- (32) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا در مسح برای بیمار تخفیف داده شده است؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه.»

1195- (33) اوس بن اوس گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله وضو گرفت و بر نعلینش مسح کرد سپس به پا خاست و نماز خواند.»

1196- (34) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «به جز چکمه هایی که نجاشی به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هدیه کرد، چکمه دیگری برای وی شناخته نشده است و روی پای آن چکمه ها چاک داشت و پیامبر صلی الله علیه و آله چکمه پوشیده بر روی پایش مسح کرد و از این رو مردم گفتند: «وی بر روی چکمه مسح کرد.»

1197- (35) زراره و بکیر فرزندان اعین از امام باقر علیه السلام روایت می کنند که درباره مسح فرمود: «بر روی نعلین مسح می کنی و دستت را زیر بند آن نمی کنی و هنگامی که به بخشی از سرت یا پاهایت - میان کعب تا نوک انگشتان - مسح کردی، قطعاً برای تو کافی است.»

1198- (36) در کتاب من لا یحضره الفقیه می گوید: «روایت شده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله وضو گرفت و سپس بر نعلین خود مسح کرد. مغیره به وی گفت: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! آیا فراموش کردی؟»

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «بلکه تو فراموش کردی، پروردگارم این گونه به من فرمان داد.»

2319-1199-(37) كافي 31/3: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال توضأ على عليه السلام فغسل وجهه وذراعيه ثم مسح على رأسه وعلى نعليه ولم يدخل يده تحت الشراك.

2320-1200-(38) - تهذيب 64/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحجاج عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أن علياً عليه السلام مسح على النعلين ولم يستبطن الشراكين - حملها الشيخ رحمه الله على ما إذا كانا عربيين لانهما لا يمنعان عن وصول الماء إلى الرجل.

فقيه 27/1: قال أبو جعفر عليه السلام مسح أمير المؤمنين عليه السلام على النعلين ولم يستبطن الشراكين.

2321-1201-(39) - مستدرک 336/1: القطب الراوندي في آيات الأحكام عن حبة العرنى قال رأيت علياً عليه السلام شرب في الرحبة قائماً ثم توضأ ومسح على نعليه.

2322-1202-(40) معاني الأخبار 248: أبي رحمه الله قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن منصور بن حازم عن ابراهيم بن معرض قال قلت لأبي جعفر عليه السلام إن أهل الكوفة يروون عن علي عليه السلام أنه كان بالكوفة فبال حتى رغبى (1) ثم توضأ ثم مسح على نعليه ثم قال هذا وضوء من لم يحدث فقال نعم قد فعل ذلك قال (قلت - خ) فأى حدث حدث من البول فقال إنما يعني بذلك التعدى في الوضوء ان يزيد على حد الوضوء.

2323-1203-(41) دعائم الإسلام 110/1: وقد روينا عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه سئل عن المسح على الخفين فسكت حتى مر بموضع فيه ماء والسائل معه فنزل فتوضأ ومسح على خفيه وعلى عمامته وقال هذا وضوء من لم يحدث.

وتقدم في رواية عيسى بن المستفاد (45) من باب (21) دعائم الإسلام من أبواب المقدمات قوله عليه السلام والمسح على الرأس والقدمين إلى الكعبين لا على خف ولا على خمار ولا على عمامة.

ص: 782

1- . الرغوة من اللبن ما عليه من الزبد - ومن البول ما ظهر عليه عند البول.

1199- (37) زرارہ از امام باقر علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «علی علیہ السلام وضو گرفت، صورت و ساعدہایش را شست سپس سر و نعلینش را مسح کرد و دستش را زیر بند آن نکرد.»

1200- (38) زرارہ از امام باقر علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «علی علیہ السلام بر روی نعلین مسح کرد و دست زیر بند آن نکرد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سرہ آن را بر نعلین عربی حمل کردہ است زیرا آن مانع از رسیدن آب بہ پا نمی شود.»

در کتاب من لا یحضرہ الفقیہ آمدہ است: «امام باقر علیہ السلام فرمود: «امیرمؤمنان علیہ السلام بر نعلین مسح کرد و زیر بند آن دست نکرد.»

1201- (39) حبّہ عرنی گوید: «در میدان کوفہ علی علیہ السلام را مشاہدہ کردم کہ ایستادہ نوشید سپس وضو گرفت و بر نعلین مسح کرد.»

1202- (40) ابراہیم بن معرض گوید: «بہ امام باقر علیہ السلام گفتم: «اہل کوفہ روایت می کنند کہ علی علیہ السلام بول کرد تا آن کہ کف کرد سپس وضو گرفت و بر نعلینش مسح کرد. آنگاہ فرمود: «این وضوی کسی کہ از او حدیثی سر نزنند.»

امام علیہ السلام فرمود: «آری. چنین کرد.»

گفتم: «چہ حدیثی شدیدتر از بول است؟»

فرمود: «مقصود علی علیہ السلام تجاوز در وضو بود کہ بر حدود آن بیفزاید.»

1203- (41) در کتاب دعائم الاسلام آمدہ است: «برای ما روایت شدہ است کہ از امام سجاد علیہ السلام دربارہ مسح بر چکمہ سؤال شد. امام علیہ السلام سکوت کرد تا بہ ہمراہ سؤال کننده بہ محلی رسیدند کہ در آن آب بود. آنگاہ امام علیہ السلام فرود آمد و وضو گرفت و بر چکمہ و عمامہ اش مسح کرد و فرمود: «این وضوی کسی است کہ از او حدیثی سر نزنند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چہل و پنجم از باب بیست و یکم از باب ہای مقدمات فرمودہ امام علیہ السلام کہ: «و مسح بر سر و پاها تا دو کعب نہ بر چکمہ و روسری و عمامہ.»

ص: 783

وفى رسالة التهذيب (9) من باب (23) مسح الرجلين من أبواب الوضوء قوله ومسح على قدميه ونعليه.

ويأتى فى رواية الدعائم (8) من باب (6) عدم جواز الصلوة خلف المخالف من أبواب الجماعة قوله عليه السلام لا تجوز الصلوة خلف من يرى المسح على الخفين لأنه صلى على غير طهارة.

وفى رواية محمد بن الفضل (18) من باب (1) انّ الحجّ على ثلاثة أوجه من أبواب وجوه الحجّ قوله عليه السلام لانتقى أحداً فى التمتع بالعمرة إلى الحجّ واجتناب المسكر والمسح على الخفين.

وفى رواية أبى عمر الأعجمي (5) من باب (1) وجوب التقيّة من أبوابها ج 18 قوله عليه السلام والتقيّة فى كلّ شيء إلا فى التبيذ والمسح على الخفين.

وفى رواية عبد الله (22) من باب (26) ما يحلّ من السّمك وما يحرم من أبواب الأطعمة قوله عليه السلام من أقرّ بستّة أشياء فهو مؤمن (وعدّ منها) وترك المسح على الخفين.

(27) باب وجوب التّرتيب والمواصلة فى الوضوء ووجوب الاعادة على من خالفهما على وجه يحصل معه التّرتيب والمواصلة وجواز مسح الرجلين معاً

1204-2324-(1) - تهذيب 97/1: أخبرنى الشّيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان استبصار 73/1: أخبرنى ابن أبى جيد القميّ عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبى عمير عن ابن أذينة عن زرارة قال سئل أحدهما عليهما السلام عن رجل بدأ بيده قبل وجهه وبرجليه قبل يديه قال يبدأ بما بدأ الله به وليُعد ما كان (فعل - خ).

و در روایت نهم از باب بیست و سوم از باب های وضو این گفته که: «و بر پاها و نعلین خود مسح کرد.»

می آید:

در روایت هشتم از باب ششم از باب های جماعت فرموده امام علیه السلام که: «نماز پشت سر معتقد به مسح بر چکمه جایز نیست زیرا بدن طهارت نماز می خواند.»

و در روایت هجدهم از باب یکم از باب های وجوه حج فرموده امام علیه السلام که: «ما درباره حج تمتع و اجتناب از مست کننده و مسح بر چکمه از احدی تقیه نمی کنیم.»

و در روایت پنجم از باب یکم از باب ها یوجوب تقیه فرموده امام علیه السلام که: «در همه چیز تقیه است مگر در نبیذ و مسح بر چکمه.»

و در روایت بیست و دوم از باب بیست و ششم از باب های خوراکی ها فرموده امام علیه السلام که: «هر کس شش چیز را بپذیرد، مؤمن است....» و از جمله آن ها مسح بر چکمه را برشمرد.

باب 27 ترتیب و موالات در وضو

1204-(1) زرارہ گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام سؤال شد: «مردی پیش از شستن صورت، دستش را می شوید و پیش از دستاش از پایش شروع می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «از هر کدام خداوند آغاز کرده است، شروع کند و آنچه را انجام داده است باید اعاده کند.»

ص: 785

1205-2325-(1) - تهذيب 97/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب استبصار 73/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن عدة من أصحابنا منهم أبوغالب أحمد بن محمد الزراري (2) وأبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وأبو محمد هارون بن موسى التلعكبري وأبو عبد الله (الحسين - خ صا) ابن أبي رافع الصيمري وأبو الفضل (2) الشيباني (3) كلهم عن محمد بن يعقوب (الكليني - صا) عن كافي 34/3: علي (بن إبراهيم - يب صا) عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل (بن شاذان - يب صا) جميعاً عن حماد (بن عيسى - يب صا) عن حريز عن زرارة قال فقيه 28/1: قال أبو جعفر عليه السلام تابع بين الوضوء كما قال الله عز وجل ابدء بالوجه ثم باليدين ثم إمسح الرأس (4) والرجلين (ولاء - خ كا) ولا تقدم شيئاً بين يدي شيء تخالف ما أمرت به. فان غسلت الذراع قبل الوجه فابدء بالوجه وأعد على الذراع وان مسحت الرجل قبل الرأس فامسح على الرأس (قبل الرجل - يب كا صا) ثم أعد على الرجل ابدء بما بدء الله عز وجل به فقيه وكذلك (5) في الأذان والإقامة فابدء بالأول فان قلت حي على الصلوة قبل الشهادتين تشهدت ثم قلت حي على الصلوة.

1206-2326-(3) - فقيه 29/1: وروى في حديث آخر فيمن بدء بغسل يساره قبل يمينه أنه يعيد على يمينه ثم يعيد على يساره (6) وقد روى أنه يعيد على يساره - نقل صاحب الوافي رحمه الله هذه الرواية أيضاً عن يب.

1207-2327-(4) - فقه الرضا عليه السلام 67: وإياك ان تبعض الوضوء وتابع بينه كما قال الله (تبارك وتعالى - خ) ابدء بالوجه ثم باليدين ثم بالمسح بالرأس (7) والقدمين فان فرغت عن بعض وضوئك وانقطع بك الماء من قبل ان تتمه ثم أوتيت بالماء فأتمم وضوئك إذا كان ماغسلته رطباً فان كان قد جف فاعد الوضوء فان جف بعض وضوئك قبل ان تتم الوضوء من غير ان ينقطع عنك الماء فامض على مابقى جف وضوئك أو لم يجف وفيه 78: ولا تقدم المؤخر (من الوضوء - خ) ولا تؤخر المقدم لكن تضع كل شيء على ما أمرت أولاً فأولاً.

ص: 786

- 1- . أبو الفضل - خ صا.
- 2- . الرازي - خ ل صا.
- 3- . الشيباني - خ.
- 4- . بالرأس - فقيه خ يب.
- 5- . يحتمل ان يكون من قوله وكذلك الخ من فتوى الصدوق ره.
- 6- . بشماله - خ ل.
- 7- . على الرأس - خ.

1205- (2) زرارہ از امام باقر علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «وضو را بہ همان ترتیبی انجام بدہ کہ خداوند فرمودہ است، از صورت شروع کن سپس دستان و آنگاہ سر و پاها را (پشت سرہم) مسح کن! و هیچ یک از آن ہا را بر دیگری جلو نینداز کہ در این صورت با کاری کہ بہ تو دستور دادہ شدہ است مخالفت کردہ ای. پس اگر ساعد را پیش از صورت شستی از صورت شروع کن و ساعد را اعادہ نما و اگر پا را پیش از سر مسح کردی (پیش از پا) سر را مسح کن! سپس پا را اعادہ کن! از آنچه خداوند آغاز کرد، شروع نما! (و اذان و اقامہ نیز ہمین گونه است پس بہ ترتیب شروع کن. اگر «حی علی الصلوۃ» را پیش از دو شہادت گفتی شہادت را می گویی و سپس «حی علی الصلوۃ» را.) (1)

1206- (3) در کتاب من لا یحضرہ الفقیہ آمدہ است: «در حدیث دیگری دربارہ کسی کہ دست چپش را پیش از دست راستش می شوید - روایت شدہ: «ابتدا دست راستش و پس از آن دست چپش را اعادہ می کند» و بہ تحقیق روایت شدہ است کہ او دست چپش را اعادہ می کند.»

صاحب کتاب الوافی این حدیث را از کتاب التہذیب نیز روایت کردہ است.

1207- (4) در کتاب فقہ الرضا علیہ السلام آمدہ است: «از پارہ پارہ کردن وضو پرهیز! و آن را بہ همان ترتیبی کہ خدا فرمودہ انجام بدہ! از صورت شروع کن سپس دستان سپس مسح سر و پاها.

و اگر بخشی از وضویت را انجام دادی و پیش از تمام کردن وضو آبت تمام شد و آنگاہ برایت آب آورده شد، در صورت تر بودن اعضای شستہ شدہ وضویت را کامل کن! و اگر خشک شدہ است، وضویت را از سر بگیر.

و اگر پیش از کامل کردن وضو - بدون تمام شدن آب - بخشی از آن خشک شود، وضویت را ادامہ بدہ، خواه آن خشک شود یا خشک نشود.»

و در همان کتاب آمدہ است: «موخّر (از وضو) را جلو نینداز و مقدم را عقب نینداز بلکہ ہر چیز را بہ همان ترتیبی انجام بدہ کہ دستور دادہ شدہ ای.»

ص: 787

1208-2328-(5) - دعائم الإسلام 108/1: ونهوا عليهم السلام ان يقدم منه ما أخر الله سبحانه أو ان يؤخر ما قدم ولكن يبدأ الله به جل ثناؤه.

1209-2329-(6) مكارم الأخلاق 102: عن النبي صلى الله عليه وآله قال إذا لبستم وتوضأتم فابدؤا بميامنكم.

1210-2330-(7) رجال النجاشي 5: أخبرني أبو الحسن التميمي قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن القاسم البجلي قراءة عليه قال حدثني أبو الحسن علي بن إبراهيم بن المعلّى البزاز قال حدثنا عمر بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين قال حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع وكان كاتب أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقول إذا توضأ أحدكم للصلاة فليبدء باليمين قبل الشمال من جسده.

1211-2331-(8) - أمالي ابن الشيخ 386: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي قال أخبرنا والدي رحمه الله قال أخبرنا ابن مخلّد قال حدثنا أبو عمرو قال حدثنا أبو بكر يحيى ابن أبي طالب قال أخبرنا عبد الرحمن بن علقمة المروزي قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا سفيان عن اسماعيل ابن أبي خالد عن زياد عن أبي هريرة أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان إذا توضأ بدء بميامنه.

1212-2332-(9) - مستدرک 330/1: العوالي عن فخر المحققين قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله يحب التيامن في كل شيء.

1213-2333-(10) تهذيب 97/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان استبصار 73/1: أخبرني ابن أبي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتوضأ فيبدء بالشمال قبل اليمين قال يغسل اليمين ويعيد اليسار.

1208- (5) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام نهی کرده اند از جلو انداختن چیزی که خداوند آن را عقب انداخته است یا از به عقب انداختن آنچه را مقدم داشته است، بلکه از آن کاری شروع می شود که خداوند شروع کرده است.»

1209- (6) در کتاب مکارم الاخلاق از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «در لباس پوشیدن و وضو گرفتن از راست آغاز کنید!»

1210- (7) ابومحمد - عبدالرحمان بن محمد بن عبدالله ابن ابی رافع نویسنده امیر مؤمنان علیه السلام - می گوید: «هرگاه یکی از شما برای نماز وضو گرفت باید پیش از قسمت چپ بدنش از قسمت راست آغاز کند.»

1211- (8) ابوهریره گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هرگاه وضو می گرفت از راست آغاز می کرد.»

1212- (9) در کتاب العوالی از فخر المحققین روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند در هر کاری شروع از راست را دوست دارد.»

1213- (10) منصور بن حازم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره شخصی که در وضو از دست چپ آغاز می کند فرمود: «دست راست را می شوید و دست چپ را اعاده می کند.»

2334-1214-(11) تهذيب 99/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن استبصار 74/1: محمد بن يعقوب عن كافي 35/3: عدّة من أصحابنا(1) عن أحمد بن محمد (وأبي داود جميعاً - كايب) عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان(2) نسيت فغسلت ذراعيك(3) قبل وجهك فأعد غسل وجهك ثم اغسل ذراعيك بعد الوجه فان بدئت بذراعتك الأيسر (قبل الأيمن - كايب) فأعد غسل(4) الأيمن ثم اغسل اليسار(5) وان نسيت مسح رأسك حتى تغسل رجلك فامسح رأسك ثم اغسل رجلك.

2335-1215-(12) استبصار 74/1: محمد بن يعقوب عن كافي 34/3: تهذيب 99/1: علي بن ابراهيم عن أبيه عن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا نسي الرجل ان يغسل يمينه فغسل شماله ومسح رأسه ورجليه وذكر(6) بعد ذلك غسل يمينه وشماله ومسح رأسه ورجليه وان كان انما نسي شماله فليغسل الشمال ولا يعيد(7) على ما كان توضأ وقال أتبع وضوئك بعضه بعضاً.

2336-1216-(13) علل الشرائع 289/1: أبي رحمه الله قال حدّثنا كافي 35/3: الحسين بن محمد (بن عامر - العلل) عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان عن حكيم بن حكيم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي من الوضوء الذراع والرأس قال يعيد الوضوء انّ الوضوء يُتبع بعضه بعضاً.

2337-1217-(14) قرب الاسناد 176: باسناده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سئلته عن رجل توضأ فغسل يساره قبل يمينه كيف يصنع قال يعيد الوضوء من حيث أخطأ فيغسل يمينه ثم يساره ثم يمسه رأسه ورجليه.

2338-1218-(15) - السرائر 473: (نقلاً من نوادر أحمد بن محمد ابن أبي نصر البزنطي) قال حدّثني عبد الكريم عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام وإذا بدأت بيسارك قبل يمينك ومسحت رأسك ورجلك ثم استيقنت بعد ان بدأت بها غسلت يسارك ثم مسحت رأسك ورجلك.

ص: 790

- 1- . أصحابه - خ يب.
- 2- . إذا - خ كا.
- 3- . ذراعتك - خ كا.
- 4- . على - يب صا.
- 5- . الأيسر - خ يب.
- 6- . فذكر - يب صا.
- 7- . يعد - خ ل صا.

1214- (11) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر از روی فراموشی دستانت (یا دستت) را پیش از صورتت شستی شستن صورتت را اعاده کن و پس از صورت دستانت را بشوی و اگر (پیش از دست راست) از دست چپ آغاز کردی، شستن دست راست را اعاده کن و سپس دست چپ را بشوی و اگر مسح سرت را فراموش کردی تا آن که پاهایت را شستی، سرت را مسح کن و سپس پاهایت را بشوی.»

1215- (12) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که انسان شستن دست راستش را فراموش کند و دست چپش را بشوید و سر و پاهایش را مسح کند و پس از آن متوجه شود، دست راست و چپش را می شوید و سر و پاهایش را مسح می کند. و اگر تنها شستن دست چپش را فراموش کند باید آن را بشوید و عضوهای وضو داده شده را اعاده نمی کند.»

و فرمود: «بخش های وضو را به ترتیب انجام بده.»

1216- (13) حکم بن حکیم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «شخصی شستن يك دست و مسح سر از وضو را فراموش می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «وضو را اعاده می کند. همانا اجزای وضو به ترتیب انجام داده می شود.»

1217- (14) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مردی در وضو دست چپش را پیش از دست راست می شوید. باید چه کار کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «از همانجا که اشتباه کرده، وضو را اعاده می کند. باید دست راستش و پس از آن دست چپش را بشوید. سپس سر و پاهایش را مسح کند.»

1218- (15) ابن ابی یعفور از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «و هرگاه دست چپ را پیش از دست راست آغاز کردی و سر و پاهایت را مسح کردی سپس یقین پیدا کردی که پس از انجام دست راست [بار دیگر] دست چپ را شستی و سپس سر و پاهایت را مسح کردی [وضویت صحیح است].⁽¹⁾

ص: 791

1- . عبارت متن طور دیگری نیز نقل شده است و در وسائل الشیعه به جای «بعد ان بدأت» «بعد انك بدأت» آمده است.

فاذا شككت فى شىء من الوضوء وقد دخلت فى غيره فليس شكك بشىء انما الشك إذا كنت فى شىء ولم تجزه.

2339-1219-(16) احتجاج الطبرسى 315/2: نقلاً عن عبدالله بن جعفر الحميرى قال كتب إليه (أى الصاحب) صلوات الله عليه أيضاً فى سنة ثمان وثلاثمائة كتاباً سئله فيه عن مسائل أخرى وفيه سئل عن المسح على الرجلين (و - خ) بأيهما يبدء باليمين أو يمسخ عليهما جميعاً معاً فأجاب عليه السلام يمسخ عليهما (جميعاً - خ) معاً فان بدأ بإحديهما قبل الأخرى فلا يبتدىئ إلا باليمين.

2340-1220-(17) الجعفرىات باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه ان علياً عليه السلام قال إذا توضأت فلا عليك بأى رجلتك بدأت وبأى يديك بدأت وإذا انتعلت فلا عليك بأى رجلتك انتعلت.

2341-1221-(18) تهذيب 98/1: استبصار 73/1: سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن موسى بن القاسم وأبى قتادة عن على بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته سألته عن رجل توضأ ونسى غسل يساره.

فقال يغسل يساره وحدها ولا يعيد وضوء شىء غيرها(1).

قال الشيخ رحمه الله معنى هذا الخبر انه لا يعيد وضوء شىء غيرها ممّا تقدّمها دون ما تأخر عنها ثمّ استشهد برواية أبى بصير.

قرب الإسناد 177: باسناده عن على بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام مثله.

2342-1222-(19) فقيه 36/1: سئل أبوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرجل يبقى من وجهه اذا توضأ موضع لم يصبه الماء.

فقال عليه السلام يجزيه ان يبلّه من بعض جسده.

عيون الأخبار 22/2: حدّثنا أبى رضى الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبدالله قال حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن أبيه قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل وذكر نحوه.

ص: 792

1- . وضوئه بشىء غيرها - خ ل يب.

و هرگاه در یکی از اعمال وضو شك كردی پس از آن كه داخل در عمل دیگری شدی، شك ت بی تاثیر است. همانا شك هنگامی مؤثر است كه در عملی باشی و از آن عبور نكرده باشی.»

1219- (16) در كتاب احتجاج طبرسی آمده است: «عبدالله بن جعفر حمیری در سال 308 به امام زمان علیه السلام نامه نوشت و در آن از مسائل دیگری سؤال كرد و در آن نامه درباره مسح پاها سؤال كرد كه از کدام يك از آن ها آغاز می شود از پای راست یا چپ یا هر دو با هم مسح می شوند؟

امام علیه السلام پاسخ فرمود: «هر دو با هم مسح می شوند، پس اگر یکی از آن ها پیش از دیگری آغاز شد، فقط از پای راست آغاز می شود.»

1220- (17) در كتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود كه فرمود: «هنگام وضو گرفتن هر يك از پاها و دست هایت را زودتر از دیگری انجام دهی، چیزی بر عهده ات نیست و هنگام پوشیدن كفش، هر کدام را زودتر به پا كردی، چیزی بر عهده ات نیست.»

1221- (18) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال كردم: «مردی هنگام وضو شستن دست چپش را فراموش می كند.»

امام علیه السلام فرمود: «فقط دست چپش را می شوید و وضوی هیچ عضو دیگری را اعاده نمی كند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «معنای حدیث این است كه وضوی هیچ عضو پیش از آن را اعاده نمی كند نه عضو پس از آن را.»

سپس حدیث ابوبصیر را شاهد آورده است.

1222- (19) در كتاب من لا یحضره الفقیه می گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال شد:

«هنگام وضو آب به بخشی از صورت مردی نمی رسد.»

امام علیه السلام فرمود: «برای وی کافی است كه با بخشی از بدنش آن را تر كند.»

محمد بن سهل از پدرش روایت می كند كه از امام رضا علیه السلام سؤال كردم....» آنگاه نظیر حدیث پیشین را ذكر كرده است.

1223-2343-(20) علل الشرائع 289/1: أبى رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد تهذيب 98/1: أخبرنى الشيخ عن أبى القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافى 35/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد (وأبى داود جميعاً - كاب) عن الحسين بن سعيد تهذيب 87/1: استبصار 72/1: أخبرنى الشيخ أيّده الله تعالى قال أخبرنى (1) أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب (عن الحسين بن عثمان - يب صا كا) عن سماعة عن أبى بصير (قال قال أبو عبدالله عليه السلام (2) إذا توضّأت بعض وضوءك فعرضت لك حاجة حتّى يس (3) وضوءك فأعد وضوءك فإنّ الوضوء لا يتبع (4).

1224-2344-(21) تهذيب 87/1: استبصار 72/1: بالاسناد الثّانى عن الحسين بن سعيد عن معاوية بن عمّار تهذيب 98/1: كافى 35/3: على بن ابراهيم (عن أبيه - خ يب) عن صالح بن السّندى عن جعفر بن بشير عن محمد ابن أبى حمزة عن معاوية بن عمّار قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام ربّما توضّأت فنفد الماء فدعوت الجارية فأبطنّت علىّ بالماء فيجفّ وضوءى فقال أعد.

1225-2345-(22) تهذيب 88/1: استبصار 72/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن حريز فى الوضوء يجفّ قال قلت فإن جفّ الأوّل قبل أن أغسل الذى يليه قال جفّ أولم يجفّ اغسل ما بقى قلت وكذلك غسل الجنابه قال هو بتلك المنزلة وإبدء بالرّأس ثمّ أفص على سائر جسدك قلت وإن كان بعض يوم قال نعم. الذّكرى 91: نقلاً من مدينة العلم للصدوق مسنداً عن حريز عن أبى عبدالله عليه السلام مثله - قال الشيخ رحمه الله فالوجه فى هذا الخبر أنّه إذا لم يقطع المتوضّى وضوءه وإنّما يجفّفه الرّيح الشّديد أو الحرّ العظيم فعند ذلك لا يجب عليه اعادته ومتى قطع الوضوء ثمّ جفّ ما كان وضّاه وجب عليه الإعادة انتهى وجوّز أيضاً أن يكون ورد مورد التّقيّة قال لأنّ ذلك مذهب كثير من العامّة.

ص: 794

1- . عن - صا.

2- . عن أبى عبدالله عليه السلام (أنّه - يب) قال - يب 98 - العلل.

3- . ينشف - خ كا.

4- . لا يبعّض - خ يب صا العلل.

1223-(20) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که بخشی از وضویت را گرفتی آنگاه کاری برای پیشامد کرد تا وضویت خشك شد، آن را از سر بگیر زیرا وضو تقسیم پذیر نیست.»

1224-(21) معاویه بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «گاهی هنگام وضو آب تمام می شود از این رو کنیزم را فرا می خوانم ولی او در آوردن آب کندی می کند تا این که وضویم خشك می شود.»

امام علیه السلام فرمود: «وضو را از سر بگیر!»

1225-(22) عبدالله بن مغیره گوید: «درباه خشك شدن وضو به حریر گفتم: «اگر عضو اول پیش از شستن عضو بعدی خشك شود.»

گفت: «بخشك یا بخشك بقیه را بشوی!»

گفتم: «آیا غسل جنابت همین گونه است؟»

گفت: «آن هم همین گونه است. از سر آغاز کن سپس بر سایر بدنت آب بریز!»

گفتم: «هرچند قسمتی از روز بگذرد.»

گفت: «آری.»

حریر نظیر این حدیث را از امام صادق علیه السلام روایت کرده است.

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «توجیه این حدیث چنین است که وقتی وضو گیرنده وضویش را قطع نکند و فقط باد شدید یا گرمای زیاد آن را خشك کند، در این هنگام اعاده آن لازم نیست ولی هنگامی که وضویش را قطع کند و سپس اعضای وضو داده شده خشك شود، اعاده آن واجب است.» پایان کلام مرحوم شیخ قدس سره

همچنین وی احتمال داده که این حدیث به خاطر تقیه صادر شده باشد زیرا این مطلب مذهب بسیاری از عامه است.

وتقدّم فى جميع أحاديث باب (16) كَيْفِيَّةُ الْوُضُوءِ ما يدلّ بظاهره على وجوب التّرتيب بين أفعال الوضوء.

وفى رواية ابن مسلم (6) من باب (19) حدّ الوجه قوله عليه السلام وامسح على القدمين وأبدء بالشّق الأيمن.

ويأتى فى جميع أحاديث باب (31) حكم من نسى الوضوء فصلّى ما يناسب الباب فلاحظ.

وفى رواية زرارة (1) من باب (32) أنّه يجب الاتيان بما شكّ فى اتيانه قوله عليه السلام وان شككت فى مسح رأسك وأصبت فى لحيتك بلّة فامسح بها عليه وعلى ظهر قدميك (إلى ان قال) وان تيقّنت أنّك لم تتمّ وضوئك فأعد على ما تركت يقيناً حتّى تأتى على الوضوء.

وفى رواية على الصّانغ (1) من باب (11) حكم من بدأ بالمروة قبل الصّفا من أبواب السّعى قوله عليه السلام الا ترى أنّه لو بدء بشماله قبل يمينه كان عليه ان يبدء بيمينه ثمّ يعيد على شماله.

وفى رواية على ابن أبى حمزة (2) قوله عليه السلام الا ترى أنّه لو بدء بشماله قبل يمينه فى الوضوء أراد ان يعيد الوضوء.

وفى رواية منصور (2) من باب (12) حكم من سعى بين الصّفا والمروة قبل ان يطوف قوله عليه السلام ألا ترى أنّك إذا غسلت شمالك قبل يمينك كان عليك ان تعيد على شمالك.

(28) باب حكم مسح القفّاء بالماء بعد الوضوء

2346-1226-[\(1\)](#) كافي 72/3: محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد باسناده عن أبى عبد الله عليه السلام قال إذا فرغ احدكم من وضوئه فليأخذ كفّا من ماء فيمسح به قفاه يكون ذلك فكاك رقبتة من التّار (1).

ص: 796

1- . الظّاهر أنّه محمول على التّقيّة ويحتمل ان يكون الثّواب على هذا الفعل للتّقيّة (آت).

در تمام روایات باب شانزدهم مطالبی هست که ظاهرشان بر وجوب ترتیب دلالت می کند.

و در روایت ششم از باب نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «و روی پاهایت را مسح کن و از طرف راست شروع کن!»

می آید:

در تمام روایات باب سی و یکم مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت یکم از باب سی و دوم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر در مسح سرت شك کردی و در محاسنت رطوبتی یافتی با آن سر و روی پاهایت را مسح کن... و اگر یقین پیدا کردی که وضویت را تمام نکرده ای، پس ادامه آنچه را یقین داری انجام بده تا وضو را انجام داده باشی.»

و در روایت یکم از باب یازدهم از باب های سعی فرموده امام علیه السلام که: «آیا نمی نگری که اگر دست چپش را پیش از دست راست شروع کند، وظیفه دارد دست راست را انجام دهد و سپس دست چپش را اعاده کند.»

و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «آیا نمی نگری که اگر در وضو دست چپش را پیش از دست راست شروع کند، تصمیم به اعاده وضو می گیرد.»

و در روایت دوم از باب دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «آیا نمی نگری هنگامی که دست چپت را پیش از دست راست بشویی، وظیفه داری دست چپ را اعاده کنی.»

باب 28 مسح پشت سر

1226- (1) سهل بن زیاد با سند خود از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه وضوی یکی از شما پایان یافت باید يك مشت آب بردارد و با آن پشت سرش را مسح کند. این کار سبب آزادی او از آتش خواهد بود.» (1)

ص: 797

1- . مرحوم مجلسی می فرماید: «ظاهراً این حدیث بر تقیه حمل می شود و احتمال دارد پاداش به خاطر این کار برای تقیه باشد.»

(29) باب كراهة التَّمَنُّدِ بعد الوضوء واستحباب عدم مسح الأعضاء المَغْسُولَةِ بشيء حتَّى يجفَّ

2347-1227-(1) كافي 70/3: محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب ثواب الأعمال 32: أبي رحمه الله قال حدَّثنا سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن إبراهيم بن محمد الثَّقَفِيِّ المحاسن 429:

أحمد بن محمد بن خالد عن إبراهيم بن محمد الثَّقَفِيِّ عن عليّ بن المعلّى (البغدادى - خ المحاسن) عن إبراهيم بن محمد بن حمران (عن أبيه - ثواب - المحاسن) عن أبي عبد الله عليه السلام قال من توضّأ فتمنّدل كانت (1) له حسنة وان (2) توضّأ ولم يتمنّدل حتّى يجفّ وضوءه كانت (3) له ثلاثون حسنة.

فقيه 31/1: قال الصادق عليه السلام من توضّأ وتمنّدل كتب الله له حسنة ومن توضّأ وذكر مثله.

2348-1228-(2) - تهذيب 364/1: الحسين بن سعيد عن حمّاد عن حريز عن محمد بن مسلم قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن التَّمَسُّحِ بالمنديل قبل ان يجفّ قال لا بأس به.

2349-1229-(3) تهذيب 364/1: عنه عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن أبي بكر الحضرميّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بمسح الرجل وجهه بالثوب إذا توضّأ إذا كان الثوب نظيفاً.

2350-1230-(4) - تهذيب 357/1: سعد عن موسى بن الحسن عن أيّوب بن نوح عن الحسن بن عليّ بن فضال عن مروان بن مسلم عن اسماعيل بن الفضل قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام توضّأ للصلاة لموة ثم مسح وجهه باسفل قميصه ثم قال يا اسماعيل إفعل هكذا فأتى هكذا أفعل.

2351-1231-(5) المحاسن 429: أحمد بن محمد عن أبيه عن عليّ بن النعمان عن منصور بن حازم قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يمسح وجهه بالمنديل قال لا بأس به.

2352-1232-(6) وعنه عن أبيه عن عثمان بن عبد الله بن سنان قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن التَّمَنُّدِ بعد الوضوء فقال كان لعليّ عليه السلام خرقة في المسجد ليس إلّا للوجه يتمنّدل بها.

وعنه عن عليّ بن الحكم عن أبان عن (4) عثمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

ص: 798

1- . كتبت - خ ثواب.

2- . ومن - خ.

3- . كتب - خ فقيه - كتب الله خ فقيه.

4- . أبان بن عثمان - في نسخة من الوسائل.

1227-(1) ابراهيم بن محمد حمران (از پدرش) از امام صادق عليه السلام روايت می کند که فرمود: «هر کس وضو بگیرد و با پارچه آن را خشك کند، يك حسنه برایش است (یا نوشته می شود) و اگر (یا هر کس) وضو بگیرد و با پارچه آن را خشك نکند تا وضویش خشك شود، سی حسنه برایش است (یا نوشته می شود یا خدا می نویسد).»

در کتاب من لا يحضره الفقيه نظیر این حدیث را به امام صادق عليه السلام نسبت داده است.

1228-(2) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق عليه السلام درباره پاك کردن با دستمال پیش از خشك شدن سؤال کردم. امام عليه السلام فرمود: «اشكال ندارد.»

1229-(3) ابوبكر حنظل می از امام صادق عليه السلام روايت می کند که فرمود: «پاك کردن صورت با پارچه پس از وضو اشكال ندارد، در صورتی که پارچه تمیز باشد.»

1230-(4) اسماعیل بن فضل گوید: «امام صادق عليه السلام را مشاهده کردم که برای نماز وضو گرفت آنگاه صورتش را با پایین پیراهنش پاك کرد سپس فرمود: «ای اسماعیل! این گونه عمل کن! زیرا من نیز این گونه انجام می دهم.»

1231-(5) منصور بن حازم گوید: «از امام صادق عليه السلام سؤال کردم: «مردی صورتش را با دستمال پاك می کند. امام فرمود: «اشكال ندارد.»

1232-(6) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق عليه السلام درباره خشك کردن اعضای وضو با دستمال سؤال کردم. امام عليه السلام فرمود: «علی عليه السلام پارچه ای در مسجد داشت که فقط برای صورت بود و با آن خشك می کرد.»

وباسناده قال كانت لعلّي عليه السلام خرقة يعلّقها في مسجد بيته لوجهه إذا توضّأ يتمنّدل بها.

وعنه عن الوشاء عن محمد بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان لأمير المؤمنين عليه السلام خرقة يمسح بها وجهه إذا توضّأ للصلاة يعلّقها على وتد ولا يمسّها غيره.

1233-2353-(7) - مستدرک 343/1: جامع الأخبار قال النّبىّ صلى الله عليه وآله عشرون خصلة تورث الفقر إلى أن قال ومسح الأعضاء المغسولة بالمنديل والكمّ .

ويأتى فى رواية عبد الملك (1) وابن حازم (2) من باب (12) أنّ المحرم يجوز أن يمسح وجهه بالمنديل من أبواب ما يجب اجتنابه على المحرم ما يدلّ على جواز مسح الوجه بالمنديل بعد الوضوء.

(30) باب حكم الجائر والقرحة والجرح في الوضوء والغسل

قال الله تعالى فى سورة النساء (1): 29: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا».

الحجّ (22): 78: «وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شَهِدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ».

1234-2354-(2) استبصار 77/1: محمد بن يعقوب عن كافى 33/3: تهذيب 362/1: على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن الرّجل تكون به القرحة فى ذراعه (1) أو نحو (3) ذلك من (4) موضع الوضوء فيعصبها بالخرقة ويتوضّأ ويمسح عليها إذا توضّأ فقال ان كان يؤذيه الماء فليمسح على الخرقة وان كان لا يؤذيه الماء فلينزع الخرقة ثمّ ليغسلها (4) قال وسئلته عن الجرح كيف أصنع (5) به فى غسله قال اغسل (6) ما حوله.

ص: 800

- 1- . يغسلها - خ صا.
- 2- . ذراعيه - خ صا.
- 3- . غير - صا.
- 4- . فى - خ كا.
- 5- . يصنع - يب صا.
- 6- . يغسل - خ صا.

در گزارش دیگری آمده است: «علی علیه السلام پارچه ای برای صورتش داشت و آن را در نمازخانه خانه اش آویزان می کرد و پس از وضو با آن خشک می نمود.»

محمد بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیرمؤمنان علیه السلام پارچه ای داشت که پس از وضو برای نماز صورتش را با آن پاک می کرد آن را به میخی می آویخت و دیگری به آن دست نمی زد.»

1233- (7) در کتاب جامع الاخبار از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «بیست چیز سبب فقر می شود... و پاک کردن اعضای شسته شده با دستمال و آستین.»

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم و دوم از باب دوازدهم آنچه بر جواز پاک کردن صورت با دستمال پس از وضو دلالت می کند.

باب 30 وضو و غسل جبیره

خداوند تعالی می فرماید:

«خودتان را نکشید، قطعاً خداوند نسبت به شما مهربان است.» (1)

«و خداوند هیچ سختی و تنگنایی در دین بر شما قرار نداد.» (2)

1234- (1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «در دست یا سایر اعضای وضوی شخصی زخمی است و او هنگام وضو با پارچه آن را می بندد و وضو می گیرد و بر روی آن مسح می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر آب به اوزیان می رساند، پس باید بر روی پارچه مسح کند و اگر آب به اوزیان نمی رساند، باید پارچه را باز کند آنگاه آن را بشوید.»

و از امام علیه السلام سؤال کردم: «برای شستن زخم چه باید بکنم؟ (یا چه کند)»

امام علیه السلام فرمود: «اطرافش را بشوی (یا می شوید).»

ص: 801

1- . سوره نساء 29/4.

2- . سوره حج 78/22.

2355-1235 (1) فقه الرضا عليه السلام 69: وان كان بك في المواضع (2) التي يجب عليها الوضوء قرحة أو دماميل ولم يؤذك فحلّها واغسلها وان اضرّك حلّها فامسح يدك على الجبائر والقروح ولا تحلّها ولا تعبث بجراحتك وقد نروى في الجبائر عن أبي عبدالله عليه السلام قال يغسل ما حولها.

2356-1236 (3) كافي 32/3: تهذيب 363/1: عليّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن الجرح كيف يصنع به صاحبه قال يغسل ما حوله.

2357-1237 (4) فقيه 29/1: وقد روى في الجبائر عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال يغسل ما حولها.

2358-1238 (5) استبصار 77/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن محمد عن تهذيب 362/1: محمد بن يعقوب عن كافي 32/3: محمد بن يحيى عن محمد بن بن الحسين (ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان - كا) عن صفوان بن يحيى عن عبدالرحمن بن الحجاج قال سئل أبا الحسن (الرضا - كا) عليه السلام عن الكسير تكون عليه الجبائر أو تكون به الجراحة كيف يصنع بالوضوء وعند غسل الجنابة و (عند - خ يب) غسل الجمعة قال يغسل ما وصل إليه الغسل (2) ممّا ظهر ممّا ليس عليه الجبائر ويدع ماسوى ذلك ممّا لا يستطيع غسله ولا ينزع الجبائر ولا يعبث بجراحته.

تهذيب 363/1: الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبدالرحمن بن الحجاج قال سئل أبا ابراهيم عليه السلام عن الكسير يكون عليه الجبائر كيف يصنع وذكر مثله.

2359-1239 (6) تهذيب 363/1: الحسين بن سعيد عن فضالة عن كليب الأسديّ قال سئل أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل إذا كان كسيراً كيف يصنع بالصّلوة قال ان كان يتخوّف على نفسه فليمسح على جبائره وليصلّ.

2360-1240 (7) وسائل 466/1: محمد بن مسعود العيّاشي في تفسيره عن اسحاق بن عبدالله بن محمد بن عليّ بن الحسين عن الحسن بن زيد عن أبيه عن عليّ بن ابيطالب عليه السلام قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الجبائر تكون على الكسير كيف يتوصّأ صاحبها وكيف يغتسل إذا اجنب.

قال يجزيه المسح عليها في الجنابة والوضوء.

ص: 802

1- . الماء - خ يب.

2- . الموضوع الذي يجب عليه - خ.

1235-(2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر به اعضای وضویت زخم یا دمل است و تو را اذیت نمی کند آن را باز کن و بشوی و اگر باز کردنش برایت ضرر دارد، بر روی جبیره - باند - و زخم دست بکش و با زخم باز نزن! و از امام صادق علیه السلام روایت می کنیم که درباره جبیره فرمود: «اطرافش شسته می شود.»

1236-(3) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «زخم را صاحبش با آن چه کند؟»

فرمود: «اطرافش را می شوید.»

1237-(4) در کتاب من لا یحضره الفقیه از امام صادق علیه السلام روایت می شود که درباره جبیره فرمود: «اطرافش شسته می شود.»

1238-(5) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره استخوان شکسته سؤال کردم که بر روی آن جبیره بسته یا زخم است چگونه وضو بگیرد و غسل جنابت و غسل جمعه کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «قسمت های آشکاری را می شوید که جبیره بر روی آن ها نیست و شستن (یا آب) به آن ها می رسد و جاهای دیگر را که نمی تواند بشوید، رها می کند و جبیره ها را باز نمی کند و با زخمش بازی نمی کند.»

در گزارش دیگری عبدالرحمان بن حجاج این حدیث را از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده است.

1239-(6) کلب اسدی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «وقتی کسی استخوانش شکسته است چگونه نماز بخواند؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر بر جانش بیمناء است باید بر روی جبیره ها مسح کند و نماز بخواند.»

1240-(7) حسن بن زید از پدرش از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره جبیره های استخوان شکسته سؤال کردم که صاحبش چگونه وضو بگیرد؟ و در صورت جنب شدن چگونه غسل کند؟»

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «دست کشیدن بر روی آن در غسل جنابت و وضو برایش کافی است.»

قلت فان كان فى برد يخاف على نفسه إذا أفرغ الماء على جسده.

فقرء رسول الله صلى الله عليه وآله «وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا» (1).

1241-2361 (8) الجعفریات 18: باسناده عن عليّ عليه السلام فى رجل يصيبه وثى (2) أو كسر فيجبر يده أو رجله فيتوضأ ويغسل ما استقبل من الجبائر ويمسح على العصائب.

1242-2362 (9) - وباسناده 19: عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول من كان به جرح وعليه عصائب فأنّه يجزى عنه إذا توضأ أن يمسح على العصائب.

1243-2363 (10) تهذيب 364/1: استبصار 76/1: سعد (بن عبدالله صا) عن أحمد (بن محمد - صا) عن الحسن بن عليّ الوشاء قال سئلت أبا الحسن عليه السلام عن الدّواء إذا كان على يدى (3) الرّجل أيجزىه أن يمسح على طلى (4) الدّواء فقال نعم يجزىه أن يمسح عليه عيون الأخبار 22/2:

حدّثنا أبى رضى الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبدالله قال حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن عليّ الوشاء نحوه.

1244-2364 (11) كافى 33/3: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 363/1: استبصار 77/1: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عليّ بن الحسن بن رباط عن عبدالأعلى مولى آل سام قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام عثرت فانقطع ظفري فجعلت على اصبعى مرارة فكيف اصنع بالوضوء قال يعرف هذا وأشباهه من كتاب الله عزّوجلّ (قال الله عزّوجلّ - يب صا) ما جعل (الله كاخ) عليكم فى الدّين من حرج امسح عليه مستدرك 338/1: العياشى عن عبدالأعلى مولى آل سام نحوه إلى قوله من حرج.

1245-2365 (12) - تهذيب 425/1: استبصار 78/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار (5) السّباطى قال سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الرّجل يقطع ظفره هل يجوز له أن يجعل عليه علكاً (6) قال لا ولا يجعل عليه إلّا ما يقدر على أخذه عنه (7) عند الوضوء ولا يجعل عليه ما لا يصل إليه الماء - قال الشّيخ رحمه الله فالوجه فى هذا الخبر أنّه لايجوز ذلك مع الاختيار فأمّا مع الضّرورة فلا بأس به.

ص: 804

1- . النساء 29/4.

2- . اى وَجَعٌ .

3- . يد الرّجل - خ.

4- . طلاء - خ صا.

5- . عن عمّار عن أبى عبدالله عليه السلام - صا.

6- . العلك: اللزج أى المتمطّط الذى يعلّق باليد ونحوها.

7- . منه - خ ل صا.

گفتم: «اگر در سرما از ریختن آب روی بدنش بر جانش بیمناک باشد.»

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این آیه را تلاوت فرمود: «خودتان را نکشید! همانا خداوند نسبت به شما مهربان است.» (1)

1241-(8) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که درباره کسی که بیماری یا شکستگی در بدن اوست و دست یا پایش را جبیره بسته است فرمود: «اطراف جبیره ها را می شوید و بر روی باندها دست می کشد.»

1242-(9) در همان کتاب با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می شود که علی علیه السلام همواره می فرمود: «هر کس جراحت دارد و روی آن را بسته است هنگام وضو برای او کافی است که روی آن دست بکشد.»

1243-(10) حسن بن علی و شاکوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مردی که روی دستش را دارو گذاشته است آیا برایش کافی است بر روی آن دست بکشد؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری، برایش کافی است که بر روی آن دست بکشد.»

1244-(11) عبدالاعلی مولی آل سام گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «لغزیدم و ناخنم کنده شد.

آنگاه بر روی انگشتم دارو گذاشتم، چگونه وضو بگیرم؟»

امام علیه السلام فرمود: «این و امثال آن از کتاب خداوند عز و جل فهمیده می شود (خداوند عز و جل می فرماید) (خدا) در دین هیچ سختی بر شما قرار نداد، بر روی آن مسح کن!»

در گزارشی از حدیث جمله پایانی نیامده است.

1245-(12) عمار ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «مردی ناخنش قطع می شود، آیا برای وی جایز است روی آن علك - دارو - بگذارد؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه، تنها چیزی بر روی آن می گذارد که هنگام وضو بتواند آن را بردارد و چیزی که مانع رسیدن آب است روی آن نمی گذارد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «توجیه این خبر آن است که این کار در حال اختیار جایز نیست ولی در حال ضرورت اشکال ندارد.»

ص: 805

2366-1246-(13) استبصار 78/1: بهذا الإسناد عن أبي عبد الله في الرجل ينكسر ساعده أو موضع من مواضع الوضوء فلا يقدر أن يحلّه لحال الجبر إذا جبر (1) كيف يصنع قال إذا أراد أن يتوضّأ فليضع اناء فيه ماء ويضع موضع الجبر في الماء حتّى يصل الماء إلى جلده وقد أجزئه ذلك من غير أن يحلّه - قال الشيخ رحمه الله هذا محمول على ضرب من الاستحباب من الإمكان وحيث لا يؤدّي إلى الضّرر تهذيب 426/1: بهذا الإسناد (2) عن الرجل ينكسر ساعده أو موضع من مواضع الوضوء فلا يقدر أن يمسح عليه لحال (1) الجبر وذكر مثله.

2367-1247-(14) تهذيب 363/1: الحسين بن سعيد عن فضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سنلته عن الجنب به الجرح فيتخوّف الماء أن أصابه قال فلا يغسله أن خشى على نفسه.

ويأتى في أحاديث باب (7) حكم المجذور والكسير من أبواب التيمّم ما يناسب الباب فراجع.

(31) باب حكم من نسي الوضوء أو شيئاً منه فصلّى أو دخل فيها

2368-1248-(2) تهذيب 102/1:200/2: الحسين بن سعيد عن عثمان عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من نسي مسح رأسه أو قدميه أو شيئاً من الوضوء الذي ذكره الله تعالى في القرآن كان عليه إعادة الوضوء والصلوة.

2369-1249-(3) - تهذيب 89/1: محمد بن الحسن الصّمار عن يعقوب بن يزيد عن أحمد بن عمر قال سنلت أبا الحسن عليه السلام عن رجل توضّأ ونسى أن يمسح رأسه حتّى قام في الصّلاة قال من نسي مسح رأسه أو شيئاً من الوضوء الذي ذكره الله تعالى في القرآن أعاد الصّلاة.

ص: 806

1- . بحال - خ.

2- . اجبر - خ صا.

3- . وقبل هذه الرواية في يب هكذا بهذا الاسناد عن اسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام وقبل ذلك مثل ما في الاستبصار وقبل ذلك محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن الحكم بن مسكين عن اسحاق بن عمّار عن المعلّى بن خنيس فيحتمل أن يكون مراده بقوله بهذا الاسناد عن اسحاق بن عمّار السند الذي فيه اسحاق بن عمّار كما هو دأبه ويحتمل أن يكون المراد السند الذي فيه عمّار بن موسى كما في الاستبصار وقوله اسحاق بن عمّار سهو.

1246- (13) عمار ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «شخصی ساعد یا یکی دیگر از اعضای وضویش می شکند و قدرت باز کردن آن را ندارد، باید چه کار کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «وقتی خواست وضو بگیرد ظرف آبی می گذارد و محل جیره - بسته شده - را در آب قرار می دهد تا آب به پوست برسد و این کار بدون باز کردن برایش کافی است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «این کار بر نوعی از استحباب از کارهای ممکن حمل می شود در صورتی که سبب ضرر نشود.»

در گزارش دیگری آمده است: «از امام علیه السلام سؤال شد: «شخصی ساعد یا یکی دیگر از اعضای وضویش می شکند و به خاطر وجود جیره نمی تواند بر روی آن مسح کند....» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

1247- (14) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: «شخص جنبی در بدنش جراحت است و از رسیدن آب به آن بیمناک است.» امام علیه السلام فرمود: «اگر بر جانش می ترسد، آن را نشوید.»

ارجاعات

می آید:

در روایات باب هفتم از باب های تیمم مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 31 فراموش کردن وضو یا بخشی از آن

1248- (1) سماعه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس مسح سر یا پاهایش یا چیزی از وضو را که خداوند در قرآن فرمود فراموش کند، اعاده وضو و نماز بر او لازم است.»

1249- (2) احمد بن عمر گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مردی وضو می گیرد و مسح سرش را فراموش می کند تا این که به نماز می ایستد.»

امام علیه السلام فرمود: «هر کس مسح سرش یا چیزی از وضو را که خداوند در قرآن فرموده است فراموش کند، نمازش را اعاده می کند.»

ص: 807

2370-1250-(3) تهذيب 88/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد ابن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد تهذيب 97/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن استبصار 75/1:

الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور (بن حازم - يب 97) قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عمن نسي ان يمسح رأسه حتى قام في الصلوة قال ينصرف ويمسح رأسه ورجليه.

2371-1251-(4) تهذيب 89/1: بالاسناد الأول عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن رجل توضأ ونسي ان يمسح رأسه حتى قام في صلوته قال ينصرف ويمسح رأسه ثم يعيد.

2372-1252-(5) تهذيب 200/2: الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل توضأ فنسي ان يمسح على رأسه حتى قام في الصلوة قال فلينصرف فليمسح (1) على رأسه وليعد الصلوة فقيه 36/1: وفي رواية زيد الشحام والمفضل بن صالح عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل توضأ وذكر مثله.

2373-1253-(6) كافي 34/3: تهذيب 101/1: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال ان ذكرت وأنت في صلواتك أنك قد تركت شيئاً من وضوئك المفروض عليك فانصرف وأتم الذي نسيته من وضوئك وأعد صلواتك ويكفيك من مسح رأسك ان تأخذ من لحيتك بللها إذا نسيت ان تمسح رأسك فتمسح به مقدّم رأسك.

2374-1254-(7) تهذيب 89/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن تهذيب 99/1: استبصار 74/1: الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل ينسى (2) مسح رأسه حتى يدخل في الصلوة قال ان كان في لحيته بلل بقدر ما يمسح رأسه ورجليه فليفعل ذلك وليصل قال وان نسي شيئاً من الوضوء المفروض فعليه ان يبدء بما نسي ويعيد ما بقى لتمام الوضوء.

2375-1255-(8) فقيه 36/1: روى أبو بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل نسي مسح رأسه قال فليمسح قال لم يذكره حتى دخل في الصلوة قال فليمسح رأسه من بلل لحيته.

ص: 808

1- . وليمسح - خ ل فقيه.

2- . نسي - صا.

1250-(3) منصور بن حازم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کسی سؤال کردم که مسح سرش را فراموش می کند تا به نماز می ایستد. امام علیه السلام فرمود: «[از نماز] دست برمی دارد و سر و پاهایش را مسح می کند.»

1251-(4) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی وضو می گیرد و مسح سرش را فراموش می کند تا به نماز می ایستد.»

امام علیه السلام فرمود: «[از نماز] دست برمی دارد و سرش را مسح می کند و آنگاه اعاده می کند.»

1252-(5) ابوصباح کنانی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی وضو می گیرد و مسح سرش را فراموش می کند تا به نماز می ایستد.»

امام علیه السلام فرمود: «باید دست بردارد آنگاه سرش را مسح کند و نمازش را اعاده نماید.»

زید شحام و مفضل بن صالح نیز این حدیث را از امام صادق علیه السلام روایت کرده اند.

1253-(6) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر در حال نماز به یاد آمد که چیزی از وضوی واجب را ترك کردی، دست بردار و آنچه را که از وضویت فراموش کرده ای کامل کن و نمازت را اعاده کن و هرگاه مسح سرت را فراموش کردی، برایت کافی است که رطوبت ریش را بگیری و با آن جلوی سرت را مسح کنی.»

1254-(7) زراره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که مسح سرش را فراموش می کند تا وارد نماز می شود فرمود: «اگر در محاسن او به اندازه مسح سر و پاهایش رطوبت است باید این کار را انجام دهد و نماز بخواند.»

و فرمود: «و اگر چیزی از وضوی واجب را فراموش کند، بر او لازم است آنچه را فراموش کرده انجام دهد و باقیمانده وضو را تا پایان اعاده کند.»

1255-(8) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که مسح سرش را فراموش کرد - فرمود: «باید مسح کند.»

گفت: «متوجه آن نمی شود تا آن که وارد نماز می شود.»

امام علیه السلام فرمود: «باید با رطوبت ریش خود، سرش را مسح کند.»

2376-1256-(9) - الجعفریات 16: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول من توضّأ فلم يمسح رأسه فان كان في لحيته بلل فلم يمسح به رأسه و ليمض في صلوته.

2377-1257-(10) تهذيب 201/2: الحسين بن سعيد عن عثمان عن ابن مسكان عن مالك بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال من نسي مسح رأسه ثم ذكر أنّه لم يمسح رأسه فان كان في لحيته بلل فليأخذ منه وليمسح رأسه وان لم يكن في لحيته بلل فلينصرف وليعد الوضوء.

2378-1258-(11) - فقيه 36/1: قال الصادق عليه السلام ان نسيت مسح رأسك فامسح عليه و على رجليك من بلّة وضوئك فان لم يكن بقى في (1) يدك من نداوة وضوئك شيء فخذ ما (2) بقى (منه - خ) في لحيتك وامسح به رأسك ورجليك فان لم يكن لك لحية فخذ من حاجبيك واشفار عينيّك وامسح به رأسك ورجليك وان لم يبق من بلّة وضوئك شيء اعدت الوضوء.

2379-1259-(12) تهذيب 59/1: استبصار 59/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن موسى بن جعفر عن (3) وهب عن الحسن بن عليّ الوشاء عن خلف بن حمّاد عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرّجل ينسى مسح رأسه وهو في الصّلاة قال ان كان في لحيته بلل فليمسح به قلت فان لم يكن له لحية قال يمسح من حاجبيه (4) أو من اشفار عينيّه.

2380-1260-(13) تهذيب 201/1: الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل نسي ان يمسح على رأسه فذكر وهو في الصّلاة فقال ان كان قد استيقن ذلك انصرف فمسح على رأسه وعلى رجليه واستقبل الصّلاة وان شكّ فلم يدر مسح أو لم يمسح فليتناول من لحيته ان كانت مبتلّة وليمسح على رأسه وان كان امامه ماء فليتناول منه فليمسح به رأسه.

2381-1261-(14) - فقه الرضا عليه السلام 82: فان اغتسلت (أي لغير الجنابة) ونسيت الوضوء فتوضّأ وأعد الصّلاة.

ص: 810

1- . من - خ ل.

2- . ممّا - خ.

3- . جعفر بن وهب - صا.

4- . حاجبه - خ يب.

1256- (9) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که علی علیه السلام همواره می فرمود: «هر کس وضو بگیرد و سرش را مسح نکند، پس اگر در ریش وی رطوبتی است، باید با آن سرش را مسح کند و نمازش را ادامه دهد.»

1257- (10) مالک بن اعین از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس مسح سرش را فراموش کند، سپس به یاد آورد که سرش را مسح نکرده است، پس اگر در ریش او رطوبت است باید از آن بگیرد و سرش را مسح کند و اگر در ریش وی رطوبت نیست باید دست [از نماز] بردارد و وضویش را اعاده کند.»

1258- (11) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر مسح سرت را فراموش کردی با تری وضویت سر و پاهایت را مسح کن پس اگر در دستت از رطوبت وضو چیزی باقی نمانده بود، از رطوبت باقیمانده در ریش بگیر و سر و پاهایت را مسح کن و اگر ریش نداشتی از ابروان و مژگان دیدگانت بگیر و سر و پاهایت را مسح کن و اگر از رطوبت وضویت چیزی نمانده است، وضویت را اعاده کن!»

1259- (12) خلف بن حماد از شخصی روایت می کند که می گوید: «به امام صادق گفتم: «مردی مسح سرش را فراموش می کند و در حال نماز است.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر در ریش او رطوبتی هست، باید با آن مسح کند.»

گفتم: «اگر ریش ندارد.»

فرمود: «با رطوبت ابروان و مژگانش مسح می کند.»

1260- (13) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که مسح سرش را فراموش کرده و در حال نماز به یاد می آورد فرمود: «اگر یقین به ترك مسح دارد، دست برمی دارد و سر و پاهایش را مسح می کند و نماز را از سر می گیرد و اگر شك دارد و نمی داند مسح کرده یا نکرده است در صورتی که ریش او تر است، باید از آن رطوبت بگیرد و سرش را مسح کند و اگر در برابرش آب است باید از آن بگیرد و با آن سرش را مسح کند.»

1261- (14) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر غسل کردی (یعنی غسل غیر جنابت) و وضو را فراموش کردی وضو بگیر و نماز را اعاده کن!»

وتقدّم في رواية عليّ بن مهزيار (5) من باب (23) عدم جواز الصّلاة مع النّجاسة من أبواب النّجاسات قوله عليه السلام فاذا كان جنباً أو صلّى على غير وضوء فعليه إعادة الصّلوات المكتوبات اللّواتي فاتته.

وفي أحاديث باب (1) ما يعتبر فيه الوضوء من أبوابه ما يدلّ باطلاقه على وجوب إعادة الصّلاة إذا صلّى بغير طهور.

ويأتى في أحاديث باب (1) وجوب إعادة الصّلاة على من صلّى بغير طهور من أبواب الخل ما يناسب ذلك.

وفي رواية الحلبيّ (4) من باب (61) حكم الامام إذا كان جنباً فنسى من أبواب الجماعة قوله عليه السلام ومن صلّى يقوم وهو جنب أو على غير وضوء فعليه الاعادة.

وفي أحاديث بابي (65) أنّه من صلّى يقوم وهو على غير طهر يعيد ما يناسب ذلك.

(32) باب أنّه يجب الاتيان بما شكّ في اتيانه من أجزاء الوضوء ما لم يفرغ منه ولا يجب الاتيان به إذا فرغ منه

1262-2382-(1) تهذيب 100/1: أخبرني (1) الشيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن إدريس وسعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حمّاد ومحمد بن يعقوب عن كافي 33/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حمّاد (بن عيسى - كا) عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا كنت قاعداً على وضوء (2) ولم تدر اغسلت ذراعيك (3) أم لا، فأعد عليهما (4) وعلى جميع ما شككت فيه أنّك لم تغسله أو تمسحه ممّا سمّى الله ما دمت في حال الوضوء.

فاذا قمت من (5) الوضوء وفرغت (منه - يب) فقد صرت في (6) حال اخرى في صلوة (7) أو غير صلوة فشككت في بعض ما (قد - خ يب) سمّى الله ممّا أوجب الله تعالى عليك فيه (وضوء (8) فلا شيء عليك - كا).

ص: 812

- 1- . أخبرنا - خ.
- 2- . وضوءك فلم تدر - يب.
- 3- . ذراعتك - خ كا.
- 4- . عليها - خ كا.
- 5- . عن - يب.
- 6- . إلى - خ ل كا.
- 7- . في الصّلاة أو في غيرها - يب.
- 8- . وضوءه لا شيء عليك فيه - يب.

گذشت:

در روایت پنجم از باب بیست و سوم از باب های نجاست ها فرموده امام علیه السلام که: «پس هرگاه جنب بود یا بی وضو نماز خواند اعاده نمازهای واجب فوت شده بر او لازم است.»

و در روایات باب یکم از باب های وضو مطالبی هست که با اطلاق بر وجوب اعاده نماز بدون طهارت دلالت می کند.

می آید:

در روایات باب یکم از باب های خلل آنچه مناسب آن است.

و در روایت چهارم از باب شصت و یکم از باب های جماعت فرموده امام علیه السلام که: «هر کس در حال جنابت یا بدون طهارت، امامت جماعت گروهی را به عهده گیرد، باید اعاده کند.»

و در روایات باب شصت و پنجم از باب های جماعت مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 32 شك در اجزای وضو

1262-(1) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که برای وضو گرفتن نشسته ای و نمی دانی دستان (یا دستت) را شسته ای یا نه، آن ها را از سر بگیر و تا وقتی که در حال وضو هستی در شستن یا مسح هرچه شك کردی - از کارهایی که خداوند نام برده است - آن را از سر بگیر.»

و هنگامی که از وضو برمی خیزی و از آن فارغ می شوی و به حالت دیگری - نماز یا غیر نماز - منتقل شدی، آنگاه در برخی از کارها شك کردی که خداوند نام برده و در وضو بر تو واجب کرده است، در این صورت چیزی بر عهده ات نیست.»

ص: 813

وان شككت في مسح رأسك واصبت في لحيتك بـ (1) فامسح بها عليه وعلى ظهر قدميك وان لم تصب بـ (2) فلا تنقض الوضوء بالشك وامض في صلوته.

وان تيقنت انك لم تتم وضوئك فاعد على ما تركت يقيناً حتى تأتي على الوضوء قال حماد (و - كا).

قال حريز قال زرارة قلت له رجل ترك بعض ذراعه (3) أو بعض جسده من (4) غسل الجنابة.

فقال اذا شك وكانت به بـ وهو في صلوته مسح بها عليه وان كان استيقن رجوع واعاد (5) عليه الماء ما لم يصب بـ فان دخله الشك وقد دخل (في حال (6) اخرى - كا) فليمض في صلوته ولا شيء عليه وان استيقن (7) رجوع فاعد الماء عليه (8) وان رآه وبه بـ مسح عليه واعاد الصلوة باستيقان وان كان شاكاً فليس عليه في شك شيء فليمض في صلوته.

الهداية 17: كل من شك في الفرض وهو قاعد على حال الوضوء فليعد ومن شك في الوضوء وقد قام عن مكانه فلا يلتفت إلى الشك إلا ان يستيقن.

1263-2383 (2) تهذيب 101/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا شككت في شيء من الوضوء وقد دخلت في غيره فليس شكك بشيء إنما الشك إذا كنت في شيء لم تجزه.

وتقدم مثل هذا عن السرائر في الحديث الخامس عشر من الباب السابع والعشرين.

1264-2384 (3) تهذيب 101/1: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان بن عثمان عن بكير بن أعين قال قلت له الرجل يشك بعد ما توضأ (9) قال هو حين يتوضأ اذكر منه حين يشك .

1265-2385 (4) - الجعفریات 20: باسناده عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه قال من شك في وضوئه بعد فراغه فلاشك عليه.

ص: 814

1- . بللا - يب.

2- . بللا - يب.

3- . ذراعيه - خ ل يب.

4- . في - كا.

5- . فاعد عليهما - يب.

6- . في صلوته يب.

7- . استبان - كا.

8- . عليه الماء - خ يب.

9- . يتوضأ - خ يب.

و اگر در مسح سرت شك كردی و در ریش رطوبتی یافتی با آن سر و پاهایت را مسح کن و اگر رطوبتی نیافتی، وضو را با شك نشکن و به نماز ادامه بده.

و اگر یقین کردی که وضویت را کامل نکرده ای پس آنچه را یقیناً ترك کرده ای از سر بگیر تا وضو را انجام دهی.»

زراره گوید: «به امام علیه السلام گفتم: «مردی [شستن] بخشی از ساعدش یا بخشی از بدنش را در غسل جنابت ترك می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «هرگاه در حال نماز شك کند و به وی رطوبت باشد با آن رطوبت به آن دست می کشد و اگر یقین پیدا کرد باز می گردد و از سر بر آن آب می ریزد در صورتی که رطوبتی نیابد و اگر شك کرد و وارد کار دیگری (یا نماز) شده بود باید نمازش را ادامه دهد و چیزی بر عهده او نیست و اگر یقین کرد باز می گردد و از سر بر آن آب می ریزد و اگر آن را در حالی دید که رطوبت بر او هست، به آن دست می کشد و با یقین نمازش را اعاده می کند و اگر شك دارد درباره شك چیزی بر عهده اش نیست و باید نمازش را ادامه دهد.»

در کتاب الهدایه آمده است: «هر کس در واجبات وضو شك کند و هنوز وضویش پایان نیافته است، باید از سر بگیرد و هر کس در وضو شك کند و از محلش برخاسته است، به شك توجه نمی کند مگر آن که یقین کند.»

1263-(2) عبدالله ابن ابی یعفور از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه در یکی از کارهای وضو شك کردی و در کار دیگری داخل شده بودی، شك اثری ندارد. همانا شك هنگامی [مؤثر است] که در کاری باشی که از آن نگذشته ای.»

در روایت پانزدهم از باب بیست و نهم مانند آن هست.

1264-(3) بکیر بن اعین گوید: «به وی گفتم: «مردی پس از وضو شك می کند.»

فرمود: «وی هنگام وضو هشیارتر از هنگام شك است.»

1265-(4) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می شود که فرمود: «هر کس پس از پایان وضو در آن شك کند، شکی بر او نیست.»

2386-1266-(5) تهذيب 364/1: سعد بن عبدالله عن موسى بن جعفر عن أبي جعفر عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن الحسن بن علي بن فضال عن عبدالله بن بكير عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول كل ماضي من صلوتك وطهورك فذكرته تذكراً فامضه ولا اعاده عليك فيه.

2387-1267-(6) تهذيب 344/2: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال كلما شككت فيه ممّا قد مضى فامضه كما هو.

2388-1268-(7) تهذيب 101/1: محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن مسلم تهذيب 102/1: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام رجل شك (1) في الوضوء بعد ما فرغ من الصلوة.

قال يمضى على صلوته ولا يعيد.

2389-1269-(8) تهذيب 364/1: محمد بن علي بن محبوب عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت جعلت فداك اغسل وجهي ثم اغسل يدي ويشككني الشيطان أتى لم اغسل ذراعي ويدي.

قال إذا وجدت برد الماء على ذراعك فلا تعد.

وتقدم في رواية أبي بصير (13) من الباب المتقدم قوله عليه السلام وان شك فلم يدر مسح أو لم يمسه فيتناول من لحيته ان كانت مبتلة ولمسح على رأسه وان كان امامه ماء فليتناول منه فليمسح به رأسه.

ويأتي في أحاديث باب (12) انه لا ينقض الوضوء بالشك في الحدث من أبواب ما ينقض الوضوء ما يناسب الباب فراجع.

وفي رواية علي بن محمود القاساني (16) من باب (17) استحباب الصّام يوم الشك من أبواب فضل الصّيام قوله عليه السلام اليقين لا يدخل فيه الشك .

ص: 816

1266- (5) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر آنچه از نماز و طهارت گذشت و از آن یاد کردی از آن بگذر و هیچ اعاده ای در آن بر تو لازم نیست.»

1267- (6) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در هر چه گذشته است شك کردی، به همان گونه از آن بگذر!»

1268- (7) محمد بن مسلم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «شخصی پس از پایان نماز در وضو شك می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «از نمازش می گذرد و اعاده نمی کند.»

1269- (8) ابویحیی واسطی از شخصی روایت می کند که گفت: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «فدایت شوم! صورتم را می شویم و سپس دستم را می شویم و شیطان مرا به تردید وامی دارد که ساعد و دستم را نشسته ام.»

امام علیه السلام فرمود: «هنگامی که خنکی آب را بر روی ساعدت احساس کردی، اعاده نکن.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سیزدهم از باب پیشین فرموده امام علیه السلام که: «و اگر شك کند و نداند مسح کرده است یا نه، اگر ریش او تر است از آن می گیرد و سرش را مسح می کند و اگر در برابرش آب هست باید از آن بردارد و سرش را مسح کند.»

می آید:

در روایات باب دوازدهم از باب های نواقض وضو مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت شانزدهم از باب هفدهم از باب های فضیلت روزه فرموده امام علیه السلام که: «شك در یقین داخل نمی شود.»

ص: 817

(33) باب أنّه من ابتلى بالوضوء والصلوة فوسوس في نيتهما وفعالهما يجب عليه ان يجتنب عنها

1270-2390-(1) - كافي 12/1: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام رجلاً مبتلى بالوضوء والصلوة وقلت هو رجل عاقل.

فقال أبو عبد الله عليه السلام وأيّ عقل له وهو يطيع الشيطان؟

فقلت له وكيف يطيع الشيطان؟

فقال سله هذا الذي يأتيه من أي شيء هو فإنه يقول لك من عمل الشيطان.

ويأتي في بعض أحاديث باب (30) أنّه من كثر عليه السهو فليمض في صلّوته من أبواب الخلل ما يشعر بذلك.

ص: 818

1270-(1) عبدالله بن سنان گوید: «نزد امام صادق علیه السلام از شخصی سخن به میان آوردم که گرفتار [وسواس] در وضو و نماز است و گفتم: «وی مرد عاقلی است.»

امام علیه السلام فرمود: «چه عقلی دارد با این که از شیطان پیروی می کند؟»

گفتم: «چگونه از شیطان پیروی می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «از وی پرس که این حالت چگونه بر او مسلط می شود قطعاً به تو خواهد گفت: «از شیطان است؟»

ارجاعات

می آید:

در برخی روایات باب سی ام از باب های خلل مطالبی خواهد آمد که به این بحث اشعار دارد.

ص: 819

(1) باب نواقض الوضوء وعلتها

1271-2391-(1) - تهذيب 10/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن أبان جميعاً عن تهذيب 346/1: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن (عمر يب 346) ابن اذينة عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يوجب الوضوء إلا (من - يب 10) غائط أو بول أو ضرطة (تسمع صوتها - يب 346/1) أو فسوة تجد ريحها.

1272-2392-(2) - تهذيب 10/1: استبصار 86/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد (بن الحسين بن الوليد - يب) عن أبيه (1) عن (محمد بن الحسن - يب) الصفار عن أحمد بن محمد (بن عيسى - يب) كافي 36/3: محمد ابن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سهل عن زكريا بن آدم قال سألت الرضا عليه السلام عن التناصور (2) (ينقض الوضوء - كا).

فقال إنما ينقض الوضوء ثلاث (3) البول والغائط والريح.

عيون الأخبار 22/2: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن زكريا بن آدم مثله كما فى يب صا.

1273-2393-(3) الجعفریات 19: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام قال لا يعاد الوضوء إلا من خلّتين (4) غائطا أو بولاً أو ريحاً.

ص: 820

1- قال أخبرني أبي - يب.

2- التناصور - كا.

3- ثلاثة - صا.

4- أى ثقبتيّن.

1271-(1) زراره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وضو را واجب نمی کند مگر غایط یا بول و خروج باد با صدا یا بو» (یا وضو واجب نمی شود مگر به سبب...)

1272-(2) زکریا بن آدم گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: «آیا بواسیر (وضو را باطل می کند)؟»

امام علیه السلام فرمود: «تنها سه چیز وضو را باطل می کند: «بول، غایط و باد.»

1273-(3) در کتاب الجعفریات از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که علی علیه السلام فرمود: «وضو باطل نمی شود مگر آنچه از دو سوراخ است غایط یا بول یا باد.»

2394-1274-(1) عيون الأخبار 123/2: بالاسناد المتقدم في باب ان جلد الميتة لا يطهر بالدبغ عن الرضا عليه السلام في حديث محض الاسلام ولا ينقض الوضوء إلا الغائط(2) أو البول أو الريح أو النوم أو الجنابة.

2395-1275-(3) بحار الأنوار 214/80: الخصال عن أحمد بن محمد بن الهيثم وأحمد بن الحسن القطان ومحمد بن الحمد السنانى والحسين بن ابراهيم المكتب وعبدالله بن محمد الصّائغ وعلي بن عبدالله الوراق كلّهم عن أحمد بن يحيى بن زكريّا القطان عن بكر بن عبدالله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن أبي معاوية عن الأعمش عن الصّادق عليه السلام قال لا ينقض الوضوء إلا البول والريح والنوم والغائط والجنابة.

2396-1276-(6) تهذيب 16/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن أبيه عن محمد بن الحسن الصّفار عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن أبان جميعاً عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عثمان بن اديم بن الحرّ أنّه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول ليس ينقض الوضوء إلا ما خرج من طرفيك الاسفلين.

2397-1277-(7) تهذيب 10/1: استبصار 85/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني(4) أبو القاسم جعفر بن محمد (بن قولويه - يب) عن محمد بن يعقوب عن كافي 35/3: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان (وأحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار جميعاً - يب كا) عن صفوان بن يحيى عن سالم(5) أبي الفضل عن أبي عبدالله عليه السلام قال ليس(4) ينقض الوضوء إلا ما خرج من طرفيك الاسفلين اللذين انعم الله بهما عليك(5).

2398-1278-(8) مستدرک 230/1: كتاب عاصم بن حميد عن سالم ابن أبي الفضيل قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عمّا ينقض الوضوء فقال ليس ينقض الوضوء إلا ما انعم الله به عليك من طرفيك من الغائط والبول.

ص: 822

1- لا - خ ل.

2- . إلا غائط أو بول أو ريح أو نوم أو جنابة - خ.

3- . عليك بهما - كا.

4- . عن أبي القاسم - صا.

5- . سالم بن الفضل - خ كا - سالم ابن أبي الفضل - خ يب - سالم ابن أبي الفضل - خ يب - سالم أبي الفضل - خ ل يب خ صا.

1274-(4) در کتاب عیون الاخبار از امام رضا علیه السلام روایت می شود که در بخشی از حدیث اسلام ناب فرمود: «وضو را باطل نمی کند مگر غایط یا بول یا باد یا خواب یا جنابت.»

1275-(5) اعمش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وضو را باطل نمی کند مگر بول و باد و خواب و غایط و جنابت.»

1276-(6) ادیم بن حرّ از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وضو را باطل نمی کند مگر آنچه از دو عضو پست تو بیرون آید.»

1277-(7) سالم - ابوالفضل - (یا سالم بن فضل یا سالم بن ابی الفضل یا سالم ابن ابی الفضیل) از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وضو را باطل نمی کند مگر آنچه از دو عضو پایین تو بیرون آید که خداوند با آن ها به تو نعمت و آسایش داده است.»

1278-(8) سالم ابن ابی فضیل گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره باطل کننده های وضو سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: «وضو را باطل نمی کند، مگر آنچه را که خداوند از آن دو عضو به تو نعمت داده است؛ غایط و بول.»

2399-1279-(9) عيون الأخبار 18/2: حدّثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضى الله عنه قال حدّثنى عمّى أبو عبد الله محمد بن شاذان قال حدّثنا الفضل بن شاذان قال سمعت (1) محمد بن اسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن الرضا عليه السلام (فى حديث استئلته عنه عليه السلام) وقال عليه السلام قال أبو جعفر عليه السلام لا ينقض الوضوء إلّا ما خرج من طرفيك اللّذين جعل (2) الله لك أو قال اللّذين انعم الله بهما عليك.

2400-1280-(10) - فقه الرضا عليه السلام 68: ولا ينقض الوضوء إلّا ما يخرج من الطّرفين.

2401-1281-(11) - وفيه 67: أيضاً ولا تغسل ثوبك إلّا ممّا يجب عليك فى خروجه إعادة الوضوء ولا يجب عليك إعادة (3) إلّا من بول أو منى أو غائط أو ريح تستيقنّها فان شككت فى ريح أنّها خرجت منك أو لم تخرج فلا تنقض من أجلها الوضوء إلّا ان تسمع صوتها أو تجد ريحها وان استيقنت أنّها خرجت منك فاعد الوضوء سمعت وقعها أو لم تسمع وشممت ريحها أو لم تشمّ .

2402-1282-(12) - تهذيب 6/1: استبصار 79/1: أخبرنى الشّيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حمّاد عن عمر بن اذينة وحريز عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال لا ينقض الوضوء إلّا ما خرج من طرفيك أو النّوم.

2403-1283-(13) دعائم الإسلام 101/1: روينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن عليّ وعن محمد بن عليّ بن الحسين وعن جعفر بن محمد عليهم السلام أنّهم قالوا إنّ اللّذى ينقض الوضوء الغائط والبول والريح تخرج من الدّبر والمذى وهو الماء الرّقيق (الذى - خ) يخرج من الإحليل لشهوة الجماع من غير جماع.

2404-1284-(14) وفيه 101/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّ الوضوء لا يجب إلّا من حدث وإنّ المرء إذا توضّأ صلّى بوضوئه ذلك ما شاء من الصّلوات ما لم يحدث أو ينم أو يجمع أو يُغم عليه أو يكن منه ما يجب له إعادة الوضوء.

2405-1285-(15) - الهداية 18: لا بأس أن يصلّى الرّجل بوضوء واحد صلوات اللّيل والنّهار كلّها ما لم يحدث.

ص: 824

1- . حدّثنا - خ ل.

2- . جعلهما... - أنعم الله عليك - خ.

3- . أعادته - خ.

1279- (9) محمد بن اسماعیل بن بزیع از امام رضا علیه السلام روایت می کند که امام علیه السلام در بخشی از حدیث پرسش های ابن بزیع از وی از امام باقر علیه السلام روایت کرد که فرمود: «وضو را باطل نمی کند مگر آنچه از دو عضوی خارج می شود که خداوند برای ت قرار داده است.» یا فرمود:

«دو عضوی که خداوند آن دو را به تو نعمت داده است.»

1280- (10) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «وضو را باطل نمی کند مگر آنچه از آن دو عضو بیرون می آید.»

1281- (11) و در همان کتاب آمده است: «و لباس را نشوی مگر از آنچه خروجش سبب اعاده وضو می شود و اعاده وضو بر تو واجب نیست مگر به خاطر بول یا منی یا غایط یا بادی که به آن یقین کنی و اگر شك کردی که بادی از تو خارج شد یا نشد، به خاطر آن وضو را نقض نکن! مگر آن که صدایش را بشنوی یا بویش را احساس کنی و اگر یقین کردی که از تو خارج شده است، وضو را اعاده کن صدایش را بشنوی یا نشنوی، بویش را احساس کنی یا نه.»

1282- (12) زراره از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وضو را باطل نمی کند مگر آنچه از آن دو عضو بیرون آید یا خواب.»

1283- (13) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام و امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت می کنیم که فرمودند: «چیزهایی که وضو را باطل می کند، عبارت است از:

غایط، بول و باد خارج شده از عقب و مذی آب خارج شده از آلت مرد به سبب تمایل به آمیزش بدون آمیزش.»

1284- (14) و در همان کتاب از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «وضو واجب نیست مگر به خاطر حدیث و هنگامی که انسان وضو بگیرد با آن وضو هرچه بخواهد نماز می خواند تا وقتی که حدث از او سر نزند یا نخوابد یا آمیزش نکند یا بیهوش نگردد یا چیزی که سبب اعاده وضو است از او سر نزند.»

1285- (15) در کتاب الهدایه آمده است: «تا وقتی که حدیث از انسان سر نزند اشکال ندارد که همه نمازهای شب و روز را با يك وضو بخواند.»

2406-1286-(16) تهذيب 8/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 36/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد (بن عيسى - يب) تهذيب 9/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة (بن أعين - يب 8/1) قال قلت لأبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ما ينقض الوضوء فقالا ما يخرج من طرفيك الأسفلين من الدبر (1) والذكر غائط أو بول أو منى أو ريح والنوم حتى يذهب العقل وكل النوم يكره إلا أن تكون تسمع الصوت.

2407-1287-(17) - فقيهه 37/1: سئل زرارة بن أعين أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام عما ينقض الوضوء فقالا ماخرج من طرفيك الأسفلين الذكر والدبر من غائط أو بول أو منى أو ريح والنوم حتى يذهب العقل ولا ينقض الوضوء ماسوى ذلك من القيء والقلس والرّعاء والحجامة والدّمامل والجروح والقروح ولا يوجب (2) الاستنجاء - قوله ولا ينقض (الخ) يمكن ان يكون فتوى الصدوق رحمه الله ولذا لم يذكره الوسائل.

2408-1288-(18) - الهداية 18: لا ينقض الوضوء إلا ما يخرج من الطرفين من بول أو غائط أو منى أو ريح.

2409-1289-(19) عيون الأخبار 88/2: بالاسناد المتقدم في باب كيفية الوضوء عن محمد بن سنان فيما كتب إليه الرضا عليه السلام في جواب مسأله وعلة التخفيف في البول والغائط لأنه أكثر وادوم من الجنابة فرضى فيه بالوضوء لكثرة ومشقته ومجيبه بغير ارادة منه (3) ولا شهوة والجنابة لا تكون إلا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم.

2410-1290-(20) - عيون الأخبار 104/2: علل الشرائع 257/1: بالاسناد المتقدم في باب كيفية الوضوء عن الفضل بن شاذان في حديث العلل فان قال قائل فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ومن النوم لا (4) سائر الأشياء قيل لأن الطرفين هما طريق النجاسة وليس للسان طريق تصيبه النجاسة من نفسه إلا منهما فامروا بالطهارة عند ما تصيبهم تلك النجاسة من انفسهم.

ص: 826

1- . من الذكر والدبر من الغائط والبول والمنى والريح - يب 9/1.

2- . يجب - خ ل.

3- . منهم - خ ل.

4- . دون - خ.

1286-(16) زراره گوید: «به امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام گفتم: «چه چیزی وضو را باطل می کند؟»

آن ها فرمودند: «آنچه از دو عضو پست تو - پشت و جلو - خارج می شود؛ غایط یا بول یا منی یا باد و خوابِ هوش بر و هر خوابی ناخوشایند است مگر آن که صدا را بشنوی.»

1287-(17) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «زراره بن اعین از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام درباره باطل کننده های وضو سؤال کرد.

آن ها فرمودند: «هرچه از دو عضو پایین تو خارج می شود - جلو و عقب - غایط یا بول یا منی یا باد و خوابِ هوش بر. و غیر از این ها چیزی وضو را باطل نمی کند. همانند استفراغ و در گلو آمدن غذا و خون دماغ و حجامت و دمل و جراحت و سوزه و استتجا وضو را واجب نمی کند.»

ممکن است از عبارت: «و غیر از این ها چیزی وضو را باطل نمی کند...» فتوای مرحوم صدوق قدس سره باشد؛ از این رو در وسائل آن را ذکر نکرده است.

1288-(18) در کتاب الهدایه آمده است: «وضو را باطل نمی کند مگر آنچه از آن دو عضو خارج می شود؛ بول یا غایط یا منی یا باد.»

1289-(19) محمد بن سنان از امام رضا علیه السلام روایت می کند که امام علیه السلام در بخشی از نامه اش در پاسخ به پرسش های وی نوشت: «و به این دلیل درباره بول و غایط تخفیف داده شده است که آن ها بیش تر و طولانی تر از جنابت است؛ از این رو درباره آن ها به وضو راضی شده است زیرا آن دو زیاد و با سختی و بی اراده و بدون شهوت خارج می شوند ولی جنابت همواره با لذت انسان ها و مجبور کردن خودشان است.»

1290-(20) فضل بن شاذان در بخشی از حدیث فلسفه احکام می گوید: «اگر کسی بگوید: «چرا وضو تنها به خاطر آنچه از آن دو عضو خارج می شود و به خاطر خواب واجب شده است نه چیزهای دیگر؟»

گفته می شود: «برای این که آن دو عضو مسیر نجاست است و راه دیگری غیر از آن دو درباره انسان وجود ندارد که از خودش به وی نجاست برسد. به این دلیل هنگام رسیدن آن نجاست به آن ها از خودشان مأمور به طهارت شده اند.

وأما التَّوْمُ فَإِنَّ التَّائِمَ إِذَا غَلَبَتْ (1) عَلَيْهِ النَّوْمَةُ يَنْفَتَحُ (2) كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ وَاسْتَرَخَى فَكَانَ أَغْلَبَ الْأَشْيَاءِ عَلَيْهِ فِي الْخُرُوجِ مِنْهُ الرِّيحُ فَيَجِبُ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ.

1291-2411-(21) تهذيب 12/1: استبصار 90/1-86-83: الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته سألته عمّا ينقض الوضوء قال الحدث تسمع صوته أو تجد ريحه والقرقرة في البطن إلأشئ (3) تصبر عليه والصّحك في الصّلوة والقيء - حملته الشّيخ رحمه الله بالنسبة إلى القىء على الاستحباب وجوّز حملته على التّقية أيضاً قال لأنّ ذلك مذهب بعض العامة.

1292-2412-(22) تهذيب 347/1: استبصار 90/1: الحسين بن سعيد عن فضالة (بن أيوب - يب) عن معاوية بن عمّار كافي 36/3: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمّار قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ الشيطان ينفخ في دبر الإنسان حتّى يخيّل إليه أنّه قد خرجت منه ريح فلا ينقض الوضوء (4) إلأريح تسمعها أو تجد ريحها.

1293-2413-(23) استبصار 90/1: أخبرني الشّيخ رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن تهذيب 347/1: سعد بن عبد الله عن الحسن (5) بن عليّ عن أحمد بن هلال عن محمد بن الوليد عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أجد الرّيح في بطني حتّى أظنّ أنّها قد خرجت فقال ليس عليك وضوء حتّى تسمع الصّوت أو تجد الرّيح ثمّ قال إنّ إبليس (يجيء - يب صا) فيجلس بين اليتي الرّجل فيفسو (6) ليشكّكه.

فقيه 37/1: قال عبد الرحمن ابن أبي عبد الله للصّادق عليه السلام اجد الرّيح وذكر مثله.

1294-2414-(24) قرب الاسناد 200: باسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سئلته عن رجل يكون في صلّوته فيعلم أنّ ريحاً قد خرجت ولا يجد ريحها ولا يسمع صوتاً.

قال يعيد الوضوء والصّلوة ولا يعتدّ بشيء ممّا صلّى إذا علم ذلك يقيناً.

وسائل 248/1: علي بن جعفر في كتابه مثله.

ص: 828

1- . غلب عليه التَّوْمُ - خ.

2- . يفتح - خ العلل.

3- . شيئاً - صا.

4- . وضوئه - يب صا.

5- . الحسين - صا خ ل.

6- . فيحدث - فقيه.

و خواب به این دلیل باطل کننده وضو است که وقتی خواب بر انسان غالب می شود، همه چیز آن گشوده و سست می شود و بیش ترین چیزی که از او خارج می شود باد است به همین دلیل وضو بر او واجب است.»

1291-(21) سماعه گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: «چه چیزی وضو را باطل می کند؟»

فرمود: «حدیثی که صدایش را بشنوی یا بویش را احساس کنی و قار و قور شکم مگر چیزی که بر آن صبر کنی و خنده در حال نماز و استفراغ.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را در مورد استفراغ بر استحباب حمل کرده است و احتمال حمل بر تقیه نیز داده است زیرا آن مذهب برخی از عامه است.

1292-(22) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شیطان در پشت انسان می دمد تا گمان کند که باد از او خارج شده است، پس وضو را باطل نمی کند مگر بادی که صدایش را بشنوی یا بویش را احساس کنی.»

1293-(23) عبدالرحمان ابن ابی عبدالله گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «در شکم بادی احساس می کنم به طوری که می پندارم آن خارج شده است.»

امام علیه السلام فرمود: «بر تو وضویی لازم نیست تا این که صدایش را بشنوی یا بویش را احساس کنی.» سپس فرمود: «همانا ابلیس میان دو کفل مرد می نشیند و باد بدون صدا خارج می کند تا او را به شك اندازد.»

1294-(24) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «شخصی در حال نماز یقین می کند که بادی از او خارج شد ولی نه بویی احساس می کند و نه صدایی می شنود.»

امام علیه السلام فرمود: «وضو و نمازش را اعاده می شود و در صورتی که یقین داشته باشد به نمازهایی که خوانده است، اعتنایی نمی کند.»

العوالی عن الشَّهِيد الأوَّل رحمه الله روى أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ الشَّيْطَانَ لِيَأْتِيَ (على - خ) أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَقُولُ أَحَدُكُمْ أَفْعَلْتُ كَذَا فَيَقُولُ لَا يَنْصَرِفَنَّ حَتَّى يَسْمَعَ أَوْ يَجِدَ رِيحًا وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَمُرُوءِي عَنْ الْأَثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

2416-1296-(26) - المعتبر 31: عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ فِي بَطْنِهِ شَيْئًا عَلَيْهِ أَخْرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَوْ لَمْ يَخْرُجْ فَلَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا.

2417-1297-(27) تهذيب 6/1: استبصار 79/1: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ (1) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءُ إِلَّا حَدَثًا وَالتَّوَمُّ حَدَثٌ.

2418-1298-(28) تهذيب 6/1: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ وَأَحْمَدَ بْنِ إَدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى اسْتَبْصَارَ 79/1: أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النَّعْمَانِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَوَاضٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ مَنْ نَامَ وَهُوَ رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ أَوْ مَاشٍ عَلَى أَىِّ الْحَالَاتِ فَعَلِيهِ الْوُضُوءُ.

2419-1299-(29) تهذيب 6/1: استبصار 79/1: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَيَّدَهُ اللهُ تَعَالَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَنَامُ وَهُوَ سَاجِدٌ قَالَ يَنْصَرِفُ وَيَتَوَضَّأُ.

2420-1300-(30) - مستدرک 232/1: العوالی عن فخر المحققين وفي الحديث المشهور عنه صلى الله عليه وآله من نام فليتوضأ - قال في حاشية المستدرک ويحتمل ان يكون المرجع هو الصادق عليه السلام فإن الخبر المروى قبله مروى عنه عليه السلام.

ص: 830

1295- (25) در کتاب العوالی از شهید اول نقل می کند که گفت: «روایت شده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «شیطان در حال نماز نزد یکی از شما می آید و می گوید: «محدث شدی، محدث شدی!» بنابراین از نماز دست بردارد تا صدایی بشنود و بویی احساس کند.»

این حدیث را عبدالله بن زید و ابوهریره روایت کرده اند و از امامان علیه السلام نیز روایت شده است.»

1296- (26) در کتاب المعتمر از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هرگاه یکی از شما در شکمش چیزی احساس کند آنگاه دچار مشکل شود که آیا چیزی از او خارج شد یا نه؟ پس از مسجد بیرون نرود تا صدایی بشنود یا بویی احساس کند.»

1297- (27) اسحاق بن عبدالله اشعری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وضو را باطل نمی کند مگر حدث و خواب حدث است.»

1298- (28) عبدالحمید بن عواض از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس در حال رکوع یا سجده یا راه رفتن - در هر حالتی - بخوابد، باید وضو بگیرد.»

1299- (29) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی در حال سجده می خوابد.» امام علیه السلام فرمود: «دست برمی دارد و وضو می گیرد.»

1300- (30) در کتاب العوالی از فخر المحققین نقل می شود که گفت: «در حدیث مشهور از وی صلی الله علیه و آله آمده است: «هر کس بخوابد باید وضو بگیرد!»

در حاشیه کتاب مستدرک الوسائل می گوید: «و احتمال دارد مرجع ضمیر، امام صادق علیه السلام باشد زیرا حدیث پیش از آن از وی روایت شده است.»

2421-1301-(31) تهذيب 7/1: استبصار 80/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد (بن الحسن - يب) عن أبيه عن (محمد بن الحسن - يب) الصَّمَّار عن أحمد بن محمد بن عيسى و (عن - يب) الحسين بن الحسن بن أبان جميعاً عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن ابن بكير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى: «إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ» ما يعنى بذلك اذا قمتم إلى الصلوة؟

قال إذا قمتم من التَّوَم. قلت ينقض التَّوَم الوضوء؟

فقال نعم، إذا كان يغلب على السَّمع ولا يسمع الصَّوت.

مستدرک 231/1: العيَّاشي في تفسيره عن بكير بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام وذكر نحوه وعن بكير بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ».

قلت ما يعنى بها قال من التَّوَم؟

مستدرک 230/1: القطب الرَّاوندي في آيات الأحكام في قوله تعالى: «إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا» الآية.

روى أنَّ الباقر عليه السلام سئل ما المراد من القيام إليها؟

قال المراد به القيام من التَّوَم.

2422-1302-(32) - الخصال 629: في حديث الأربعمئة بالاسناد المتقدم عن عليّ عليه السلام إذا خالط التَّوَم القلب وجب الوضوء.

2423-1303-(33) كافي 37/3: عليّ بن محمد ⁽¹⁾ عن ابن جمهور عمّن ذكره عن أحمد بن محمد بن سعد عن أبي عبد الله عليه السلام قال اذنان وعينان تنام العينان ولا تنام الاذنان وذلك لا ينقض الوضوء فاذا نامت العينان والاذنان انتقض الوضوء.

2424-1304-(34) - تهذيب 6/1: استبصار 79/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عبيد الله وعبد الله بن المغيرة قالوا سئلنا الرضا عليه السلام عن الرجل ينام على دابته فقال إذا ذهب التَّوَم بالعقل فليعد الوضوء.

ص: 832

1301- (31) ابن بکیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «این سخن خداوند: «هنگامی که برای نماز به پا خاستید.» مقصود از برخاستن برای نماز چیست؟»

امام علیه السلام فرمود: «وقتی که از خواب برخاستید.»

گفتم: «آیا خواب، وضو را باطل می کند؟»

فرمود: «آری، هنگامی که بر شنیدن غلبه کند و صدا را نشنود.»

این حدیث از بکیر بن اعین نیز روایت شده است.

در گزارش دیگری بکیر بن اعین گوید: «مقصود از این آیه چیست؟: «ای کسانی که ایمان آوردید وقتی که برای نماز برخاستید، صورت ها و دستان تان تا آرنج را بشوید.»

امام علیه السلام فرمود: «[مقصود برخاستن] از خواب است.»

قطب راوندی در کتاب آیات الاحکام درباره آیه: «هنگامی که برای نماز برخاستید، بشوید....» می گوید: «روایت شده که از امام باقر علیه السلام سؤال شد: «مقصود از برخاستن برای نماز چیست؟»

امام علیه السلام فرمود: «مقصود برخاستن از خواب است.»

1302- (32) در کتاب الخصال با سند پیشین در حدیث چهارصدگانه از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هنگامی که خواب با قلب درهم آمیزد وضو واجب است.»

1303- (33) سعد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «گوش ها و چشم ها، [گاهی] چشم ها می خوابد و گوش ها نمی خوابد و آن وضو را باطل نمی کند، وقتی که چشم ها و گوش ها بخوابند، وضو باطل می شود.»

1304- (34) محمد بن عبیدالله و عبدالله بن مغیره گویند: «از امام رضا علیه السلام درباره مردی سؤال کردیم که بر روی مرکبش می خوابد. امام علیه السلام فرمود: «وقتی خواب عقل را ببرد، وضو باید اعاده شود.»

2425-1305-(35) كافي 37/3: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن عبدالرحمن بن الحجاج تهذيب 8/1: استبصار 80/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد (بن الحسن - يب) عن أبيه عن (محمد بن الحسن - يب) الصّفّار عن أحمد بن محمد بن عيسى و (عن - يب) الحسين بن الحسن بن أبان جميعاً عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن عثمان عن عبدالرحمن بن الحجاج (عن زيد الشحام - يب صا) قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن الخفقة والخفقتين.

قال ما أدري (ما - يب صا) الخفقة والخفقتان إن الله تعالى يقول: «بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ» (1). إنَّ عليّاً عليه السلام (كان - خ يب صا) يقول من وجد طعم التّوم (فإنما أو قاعداً فقد وجب (2) كا) عليه الوضوء.

2426-1306-(36) - تهذيب 8/1: بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت له الرّجل ينام وهو على وضوء أتوجب الخفقة والخفقتان عليه الوضوء؟

فقال يا زرارة قد تنام العين ولا ينام القلب والاذن فإذا نامت العين والاذن والقلب فقد وجب الوضوء.

قلت فان حرّك إلى جنبه شيء ولم يعلم به.

قال لا، حتى يستيقن أنّه قد نام حتّى يجيء من ذلك أمر بيّن وإلا فأنّه على يقين من وضوئه ولا ينقض اليقين أبداً بالشكّ ولكن ينقضه بيقين آخر.

2427-1307-(37) الجعفریات 19: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال إذا خفق الرّجل خفقة أو خفقتين وهو جالس فليس عليه وضوء وإذا نام حتّى يغطّ (3) فعليه الوضوء.

2428-1308-(38) - دعائم الإسلام 101/1: وأوجبوا عليهم السلام الوضوء من التّوم الغالب إذا كان لا يعلم ما يكون منه فأمّا من خفق خفقة وهو يعلم ما يكون منه ويحسّه ويسمع فذاك لا ينقض وضوئه.

ص: 834

1- . القيامة 14/75.

2- . فإنما أوجب - يب صا.

3- . غطّ التّائم غطيّطاً تردّد نفسه إلى حلقه حتّى يسمعه من حوله - مجمع.

1305- (35) عبدالرحمان بن حجاج (از زید شحام) گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره يك يا دو چرت سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «من نمی دانم يك يا دو چرت چیست؟ همانا خداوند تعالی می فرماید: «بلکه انسان به خودش آگاه است.»» (1) علی علیه السلام (همواره) می فرمود: «هر کس (نشسته یا ایستاده) مزه خواب را چشید، حتما وضو بر او واجب است.»

1306- (36) زراره گوید: «به امام علیه السلام گفتم: «مردی با وضو می خوابد آیا یکی دو چرت وضو را بر او واجب می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «ای زراره! گاهی چشم می خوابد و قلب و گوش نمی خوابد پس وقتی که چشم و گوش و قلب بخوابد، حتماً وضو واجب می شود.»

گفتم: «پس اگر به طرف پهلوی چیزی حرکت داده شود و متوجه آن نشود [آیا سبب وضو می شود؟]»

امام علیه السلام فرمود: «نه تا یقین پیدا کند که خواب است تا در این باره امر روشنی بیاید در غیر این صورت او نسبت به وضویش یقین داشت و هرگز یقین را با شك نمی شکند بلکه آن را با یقین دیگری نقض می کند.»

1307- (37) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که فرمود: «وقتی مردی در حال نشسته یکی دو چرت می زند، وضو بر او واجب نیست و هنگامی که بخوابد تا به خور و پف افتد، وضو بر او واجب است.»

1308- (38) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «و پیشوایان معصوم علیهم السلام به خاطر خواب غالب - در صورتی که ندانند چه چیزی از او صادر می شود - وضو را واجب کرده اند ولی یکی دو چرت - که می داند چه چیزی از او صادر می شود و آن را احساس می کند و می شنود - آن وضو را باطل نمی کند.»

ص: 835

2429-1309-(39) تهذيب 7/1: استبصار 80/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد (بن الحسن - يب) عن أبيه عن (محمد بن الحسن - يب) الصَّمَّار عن أحمد بن محمد بن عيسى و (عن - يب) الحسين بن الحسن بن أبان جميعاً عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل⁽¹⁾ عن أبي الصَّبَّاح الكنانيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الرّجل يخفق وهو في الصَّلوة.

فقال ان كان لا يحفظ حدثاً منه ان كان فعله الوضوء واعادة الصَّلوة وان كان يستيقن أنّه لم يحدث فليس عليه وضوء ولا إعادة.

2430-1310-(40) - فقيه 38/1: سئل أبا عبد الله عليه السلام سماعة بن مهران عن الرّجل يخفق رأسه وهو في الصَّلوة قائماً أو راکعاً فقال ليس عليه وضوء.

2431-1311-(41) مستدرک 231/1: كتاب عبد الله بن يحيى الكاهلي قال سئلت العبد الصّالح عن الرّجل يخفق وهو جالس في الصَّلوة قال لا بأس بالخففة ما لم يضع جبهته على الأرض أو يعتمد على شيء.

2432-1312-(42) تهذيب 7/1: استبصار 80/1: سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمد (بن عيسى - صا) عن عليّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن بكر ابن أبي بكر الحضرميّ قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام هل ينام الرّجل وهو جالس فقال كان أبي يقول إذا نام الرّجل وهو جالس مجتمع فليس عليه وضوء وإذا نام مضطجعاً فعليه الوضوء.

2433-1313-(43) تهذيب 8/1: استبصار 81/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن العباس (بن معروف - يب) عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن عذافر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في الرّجل هل ينقض وضوئه إذا نام وهو جالس قال ان كان يوم الجمعة (وهو - خ) (في المسجد - يب) فلا وضوء عليه وذلك أنّه في حال ضرورة -.

قال الشيخ رحمه الله هذا محمول على أنّه لا وضوء عليه ولكن عليه التّيمّم.

2434-1314-(44) - فقيه 38/1: سئل موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرّجل يرقد وهو قاعد هل عليه وضوء.

فقال لا وضوء عليه مادام قاعداً ان لم يتفرّج⁽²⁾.

ص: 836

1- . الفضل - خ ل صا.

2- . ينفرج - خ.

1309-(39) ابوصباح کنانی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی در حال نماز چرت می زند.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر به گونه ای است که در صورت خروج حدثی از خود متوجه آن نمی شود، وضو و اعاده نماز بر او لازم است و اگر یقین دارد که حدثی از وی سر نزده است نه وضو بر او لازم است و نه اعاده.»

1310-(40) سماعة بن مهران از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «مردی ایستاده در حال نماز یا در حال رکوع بر اثر چرت سرش به پایین می افتد.»

امام علیه السلام فرمود: «وضو بر او لازم نیست.»

1311-(41) در کتاب عبدالله بن یحیی کاهلی آمده است: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم:

«مردی نشسته در حال نماز چرت می زند.»

امام علیه السلام فرمود: «تا وقتی که پیشانی اش را بر روی زمین نگذاشته یا به چیزی تکیه نداده است، چرت زدن اشکال ندارد.»

1312-(42) بکر بن ابی بکر حضرمی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا انسان در حال نشسته می خوابد؟»

امام علیه السلام فرمود: «پدرم همواره می فرمود: «وقتی انسان در حال نشسته بخوابد و خود را جمع کرده باشد، وضو بر او لازم نیست و هنگامی که به صورت دراز کش بخوابد وضو بر او لازم است.»

1313-(43) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «آیا خوابیدن در حال نشسته وضوی انسان را باطل می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر روز جمعه است (و او در مسجد است) وضو بر او لازم نیست، به دلیل آن که وی در حال ضرورت است.»

مرحوم شیخ قدس سره می فرماید: «این حدیث این گونه توجیه می شود که وضو بر او لازم نیست ولی تیمم بر او لازم است.»

1314-(44) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال شد:

«شخصی در حال نشسته می خوابد، آیا وضو بر او لازم است؟»

امام علیه السلام فرمود: «تا وقتی که نشسته است وضو بر او لازم نیست در صورتی که گشاد ننشیند.»

2435-1315-(45) - تهذيب 7/1: استبصار 80/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس عن أبي شعيب عن عمران بن حمران أنه سمع عبداً صالحاً يقول من نام وهو جالس لا (1) يتعمد التَّوَمُّ فلا وضوء عليه.

2436-1316-(46) تهذيب 9/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن كافي 37/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سئلت أبا الحسن عليه السلام عن رجل به علة لا يقدر على الاضطجاع والوضوء يشتد عليه وهو قاعد مستند بالوسائد (2) فربما أغفى وهو قاعد على تلك الحال.

قال يتوضأ؟

قلت له إنَّ الوضوء يشتدُّ عليه (لحال علة - كا).

وقال إذا خفى عنه (3) الصَّوت فقد وجب الوضوء عليه (تمام الحديث - يب).

كافي - وقال يؤخر الظَّهر ويصلِّيها مع العصر يجمع بينهما وكذلك المغرب والعشاء (والظاهر أن تتمَّة الحديث في التَّهذيب ما نقلناه عن كافي).

2437-1317-(47) - نهج البلاغة 1289: وقال عليه السلام العين وكاء السَّه قال السَّيِّد رضى الله عنه وهذه من الاستعارات العجيبة كأنَّه شبَّه السَّه بالوعاء والعين بالوكاء فإذا أطلق الوكاء لم ينضبط الوعاء وهذا القول في الأشهر الأظهر من كلام النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وقد رواه قوم لأُمير المؤمنين عليه السلام وذكر ذلك المبرِّد في الكتاب المقتضب في باب اللَّفْظ بالحروف وقد تكلمنا على هذه الاستعارة في كتابنا الموسوم بمجازات الآثار النَّبَوِيَّة.

2438-1318-(48) - فقيه 8/4: في حديث مناهي النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ونهى عن الغيبة وقال من اغتاب امرء مسلماً بطل صومه ونقض وضوئه.

وتقدَّم في رواية سليمان (2) من باب (19) عدم وجوب الاستنجاء من التَّوَمُّ من أبواب التَّخْلِى قوله رأيت أبا الحسن عليه السلام يستيقظ من نومه يتوضأ ولا يستنجى.

ص: 838

1- لم - يب.

2- بالوسادة - خ يب.

3- عليه - كا.

1315-(45) عمران بن حمران از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس در حال نشسته بی اختیار بخوابد، وضو بر او نیست.»

1316-(46) معمر بن خلّاد از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کرد: «مردی به دلیل بیماری نمی تواند دراز بکشد و در حال نشسته که به متکا تکیه داده است، وضو برایش سخت است و در آن حال نشسته چه بسا چرت می زند.»

امام علیه السلام فرمود: «وضو می گیرد.»

گفتم: «(به دلیل بیماری اش) وضو برایش سخت است.»

فرمود: «هنگامی که صدا بر او پوشیده شود، حتماً وضو بر او لازم می شود....»

و فرمود: «نماز ظهر را به تاخیر می اندازد و با نماز عصر می خواند. میان آن ها را با هم جمع می کند و مغرب و عشا نیز به همین صورت.»

1317-(47) در نهج البلاغه از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «چشم، بند ماتحت است.»

مرحوم سید رضی قدس سره می فرماید: «این سخن از استعارات شگفت آور است. گویا امام علیه السلام ماتحت را به مَشْك و چشم را به بند آن تشبیه کرده است که وقتی بند باز می شود مَشْك چیزی را در خود نگه نمی دارد و این سخن بنا بر مشهور که ظاهرتر است از سخنان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است و گروهی به امیر مؤمنان علیه السلام نسبت داده اند. مبرد این مطلب را در کتاب المقتضب در باب اللفظ بالحروف ذکر کرده است و ما نیز در کتاب خود به نام مجازات الآثار النبویه درباره آن سخن گفتیم.»

1318-(48) در کتاب من لا یحضره الفقیه روایت می شود که در حدیث نهی های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمده است: «آن حضرت از غیبت نهی کرد و فرمود: «هر کس از شخص مسلمانی غیبت کند روزه اش باطل و وضویش نقض می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب نوزدهم از باب های تخلّی این گفته که: «امام موسی بن جعفر علیه السلام را مشاهده کردم از خواب برخاست و بدون استنجا کردن وضو گرفت.»

ص: 839

وفى رواية ابن عمر (29) من باب (3) فضل الوضوء من أبواب الوضوء قوله ورفع عنه الوضوء إلا من حدث.

وفى رواية الحلبي (1) من باب (11) استحباب غسل اليد قوله كم يفرغ الرجل على يده اليمنى قبل ان يدخلها فى الاناء قال واحدة من حدث البول واثنان من حدث الغائط وثلاثة من الجنابة.

وفى رواية حريز (2) ومرسلتي الفقيه (3) و (4) ورواية عبدالكريم (6) مايقرب من ذلك.

وفى رواية ابراهيم (40) من باب (26) عدم جواز المسح على الخفين قوله عليه السلام فأى حدث أحدث من البول.

ويأتى فى رواية عنبة (1) من الباب التالى قوله كان على عليه السلام لا يرى فى المذى وضوء ولا غسلاً ما اصاب الثوب منه إلا فى الماء الأكبر.

وفى رواية ابن مسلم (5) قوله عليه السلام لا يقطع (أى المذى) صلوته ولا يغسله من فخذته أنه لم يخرج من مخرج المنى .

وفى رواية ذريح (14) مايدلّ على ان البول ينقض الوضوء.

وفى رواية عمّار (5) من باب (3) انّ ما يخرج من البطن لا ينقض الوضوء قوله عليه السلام وان خرج متلطّخا بالعذرة فعليه ان يعيد الوضوء.

وفى مرسلة الكليني (4) نحوه.

وفى الرضوى (6) قوله عليه السلام وان خرج منك حبّ القرع وكان فيه ثقل فاستنج وتوضّأ.

وفى أحاديث باب (5) حكم المسلولس مايناسب الباب.

وفى الرضوى (13) من باب (6) انّ القلس لا ينقض الوضوء قوله عليه السلام فلا وضوء عليك ولا استنجاء إلا ان يخرج منك بول أو غائط أو ريح أو منى .

وفى رواية أبى بصير (18) قوله عليه السلام انّما الوضوء من طرفيك اللّذين انعم الله تعالى بهما عليك.

وفى رواية بكير (15) من باب (9) انّ تقليم الاظفار لا ينقض الوضوء قوله عليه السلام انّما الوضوء ممّا يخرج ليس ممّا يدخل.

و در روایت بیست و نهم از باب سوم از باب های وضو این گفته که: «و وضو از او برداشته شد مگر به خاطر حدث.»

و در روایت یکم از باب یازدهم این گفته که: «انسان پیش از فرو بردن دست راست در آب چند بار بر روی آن آب می ریزد؟

امام علیه السلام فرمود: از حدث بول يك بار و از حدث غایط دو بار و از جنابت سه بار.»

و در روایت دوم، سوم، چهارم و ششم شبیه این مطلب هست.

و در روایت چهارم از باب بیست و ششم فرموده امام علیه السلام که: «چه حدثی شدیدتر از بول است.»

می آید:

در روایت یکم از باب بعدی این گفته که: «علی علیه السلام درباره مذی، وضو و شستن آن را - در صورت رسیدن به لباس - لازم نمی دانست مگر درباره آب بزرگ تر.»

و در روایت پنجم فرموده امام علیه السلام که: «مذی نمازش را باطل نمی کند و آن را از رانش نمی شوید زیرا آن از مخرج منی بیرون نمی آید.»

و در روایت چهاردهم آنچه بر باطل کردن بول نسبت به وضو دلالت می کند.»

و در روایت پنجم از باب سوم فرموده امام علیه السلام که: «اگر آلوده به مدفوع بیرون آمد بر او لازم است وضو را اعاده کند.»

و در روایت چهارم نظیر آن خواهد آمد.

و در روایت ششم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر تخمه کدوی آلوده از تو بیرون آمد، استنجا کن و وضو بگیر!»

و در روایات باب پنجم مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت سیزدهم از باب ششم فرموده امام علیه السلام که: «وضو و استنجا بر تو لازم نیست مگر آن که بول یا غایط یا باد یا منی از تو خارج شود.»

و در روایت هجدهم فرموده امام علیه السلام که: «تنها وضو به سبب آن دو عضو توست که خداوند به خاطر آن ها بر تو نعمت بخشید.»

و در روایت پانزدهم از باب نهم فرموده امام علیه السلام که: «وضو تنها به سبب خارج شدن است نه به سبب داخل شدن.»

وفى رواية ابن عباس (16) قوله صلى الله عليه وآله توضّأوا ممّا يخرج منكم ولا تتوضّأ ممّا يدخل.

وفى رواية ابن بكير (1) من باب (12) أنّه لا ينقض الوضوء بالشكّ قوله عليه السلام فايّاك ان تحدث وضوء أبداً حتّى تستيقن أنّك قد أحدثت.

وفى مرسلة الفقيه (1) من باب (1) وجوب غسل الجنابة من أبواب الجنابة قوله صلى الله عليه وآله فعلية فى ذلك (اى فى خروج البول والغائط) الوضوء.

وفى رواية محمد بن سنان (4) قوله عليه السلام وعلة التّخفيف فى البول والغائط أنّه أكثر وأدوم من الجنابة فرضى فيه بالوضوء.

وفى رواية ابن سنان (7) من باب (2) ما يوجب غسل الجنابة قوله عليه السلام والودى فمنه الوضوء لأنّه يخرج من دريرة البول.

وفى كثير من أحاديث باب (10) كيفيّة التّيمّم من أبواب التّيمّم ورواية سماعة (2) من باب (15) حكم من لا يستطيع الخروج للوضوء من كثرة النّاس ما يدلّ على أنّ الحديث ينقض الوضوء.

وفى رواية رفاعه (1) من باب (34) كراهة الوضوء فى المسجد من أبواب المساجد قوله فكرّره عليه السلام (اى الوضوء فى المسجد) من الغائط والبول.

وفى رواية بكير (2) قوله عليه السلام اذا كان الحدث فى المسجد فلا بأس بالوضوء فى المسجد.

وفى رواية علىّ بن جعفر (6) من باب (22) أنّه لا بأس بان يؤذّن الرّجل جنباً من أبواب الأذان قوله عليه السلام ان كان الحدث فى الأذان فلا بأس وان كان فى الإقامة فليتوضّأ وليقم اقامته.

وفى أخبار باب (4) حكم من أحدث قبل التّشّهّد من أبوابه ما يدلّ على أنّ الحدث ينقض الوضوء.

وفى رواية علىّ بن جعفر (4) من باب (1) انّ الخلاء والبول يقطع الصّلوة من أبواب ما يقطع الصّلوة قوله وخرج من المسجد متعمّداً حتّى أخرج الرّيح من بطنه ثمّ عاد إلى المسجد فصلّى ولم يتوضّأ هل يجزيه ذلك قال لا يجزيه حتّى يتوضّأ ولا يعتدّ بشيء ممّا صلّى.

و در روایت شانزدهم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «به خاطر آنچه از شما خارج می شود وضو بگیرید و به خاطر آنچه داخل می شود وضو نگیرید.»

و در روایت یکم از باب دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «بپرهیز از این که هرگز وضو بگیری تا این که یقین کنی حدثی از تو سر زده است.»

و در روایت یکم از باب یکم از باب های جنابت فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «درباره آن - خروج بول و غایط - وضو است.»

و در روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «و دلیل تخفیف درباره بول و غایط این است که بیش تر و همیشگی تر از جنابت است از این رو درباره آن ها به وضو راضی شد.»

و در روایت هفتم از باب دوم فرموده امام علیه السلام که: «و درباره ودی وضو است زیرا از محدوده بول خارج می شود.»

و در بسیاری از روایات باب دهم از باب های کیفیت تیمم و روایت دوم از باب پانزدهم مطالبی خواهد آمد که دلالت می کند حدث ناقض وضو است.

و در روایت یکم از باب سی و چهارم از باب های مسجدها این گفته که: «امام علیه السلام وضوی از غایط و بول را در مسجد ناپسند شمرد.»

و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که حدث در مسجد است اشکال ندارد که وضو در مسجد باشد.»

و در روایت ششم از باب بیست و دوم از باب های اذان فرموده امام علیه السلام که: «اگر حدث در اذان است، اشکال ندارد و اگر در اقامه است باید وضو بگیرد و اقامه اش را بگوید.»

و در اخبار باب چهارم از باب های تشهد مطالبی دلالت می کند که حدث ناقض وضو است.

و در روایت چهارم از باب یکم از باب های قطع نماز این گفته به امام علیه السلام که: «مردی در حال نماز یقین می کند که بادی خارج شد ولی بوی آن را احساس نمی کند و صدایی نمی شنود. امام علیه السلام فرمود: وضو و نماز را اعاده می کند.»

وفى رواية الدّعائم (5) قوله عليه السلام من أحدث فى صلوة فليَنحرف فيتوضّأ ثمّ يبتدئ الصلوة ولا ينحرف أحدكم من نفخ ريح يخيّل إليه أنّه خرج منه إلّا أن يجد رحيه أو يسمع صوته أو يتيقّن أنّه أحدث.

وفى الرضويّ (8) قوله عليه السلام فإن خرجت منك ريح أو غير ذلك ممّا ينقض الوضوء أو ذكرت أنّك على غير وضوء فسلم على أىّ حال كنت.

وفى رواية الفضل (10) من باب (2) كراهة الصلوة لمن يجد شيئاً من الأخبثين قوله أكون فى الصلوة فأجد غمزاً فى بطنى أو أذىً أو ضرباناً فقال انصرف ثمّ توضّأ.

وفى رواية أبى سعيد (11) قوله رجل وجد غمزاً فى بطنه أو أذىً أو عصراً من البول وهو فى الصلوة (إلى أن قال عليه السلام) إذا أصاب شيئاً من ذلك فلا بأس أن يخرج لحاجته تلك ويتوضّأ ثمّ ينصرف إلى مصلاه.

وفى بعض أحاديث باب (61) حكم الامام إذا كان جنباً فنسى من أبواب الجماعة ما يدلّ على أنّ الحدث ينقض الوضوء.

وفى رواية أبى بصير (3) من باب (6) أنّ الكذب على الله يفطر الصائم من أبواب ما يجب الإمساك عنه للصائم قوله عليه السلام الكذبة تنقض الوضوء وتقطر الصائم قال قلت هلكنّا قال ليس حيث تذهب إنّما ذاك الكذب على الله عزّ وجلّ وعلى رسوله والأئمّة عليهم السلام.

وفى رواية سماعة (5) قوله رجل كذب فى شهر رمضان فقال قد أفطر وعليه قضائه وهو صائم يقضى صومه ووضوئه إذا تعمّد.

وفى رواية أبى بصير (6) قوله من كذب على الله وعلى رسوله وهو صائم نقض صومه ووضوئه إذا تعمّده.

وفى أحاديث باب (7) أنّ الغيبة توجب حرمان ثواب الصوم ما يدلّ على أنّ الغيبة تنقض الوضوء.

و در روایت پنجم فرموده امام علیه السلام که: «در حال نماز از هر کس حدث سرزند باید کنار برود و وضو بگیرد سپس نماز را از سر بگیرد و هیچ يك از شما به خاطر بادی که می پندارد از او خارج شده کنار نرود مگر آن که بویش را احساس کند یا صدایش را بشنود یا یقین به حدث پیدا کند.»

و در روایت هشتم فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر بادی یا دیگر نواقض وضو از تو خارج شد یا به یاد آوردی که وضو نداری در هر حالی که بودی سلام بده.»

و در روایت دهم از باب دوم این گفته که: «در حال نماز فشاری در شکم یا اذیت یا ضربه هایی احساس می کنم.

امام علیه السلام فرمود: نماز را رها کن و وضو بگیر!»

و در روایت یازدهم این گفته که: «مردی در شکمش فشار یا اذیت یا فشار بول را در حال نماز احساس می کند...»

تا آنجا که امام علیه السلام فرمود: هنگامی که یکی از این ها را احساس کند، اشکال ندارد برای آن خارج شود و وضو بگیرد سپس به محل نمازش بازگردد.»

و در برخی روایات باب شصت و یکم مطالبی خواهد آمد که دلالت می کند حدث وضو را باطل می کند.

و در روایت سوم از باب ششم از باب های مفطرات روزه فرموده امام علیه السلام که: «دروغ وضو را باطل و روزه دار را مفطر می کند.»
گفتم: نابود شدیم.

امام علیه السلام فرمود: این گونه نیست که پنداشتی مقصود دروغ بر خداوند عز و جل و بر پیامبرش صلی الله علیه و آله و بر امامان علیه السلام است.»

و در روایت پنجم این گفته که: «مردی در ماه رمضان دروغ گفت. امام علیه السلام فرمود: قطعاً افطار کرد و قضای آن بر عهده اش است و او روزه داری است که در صورت تعمد روزه و وضویش را قضا می کند.»

و در روایت ششم این گفته که: «هر کس بر خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله در حال روزه داری دروغ ببندد، در صورت تعمد روزه و وضویش باطل می شود.»

و در روایات باب هفتم از باب های مفطرات روزه مطالبی دلالت می کند که غیبت وضو را باطل می کند.

(2) باب أن المذى والودى لا تنقض الوضوء وكذا البلل المشتبه بعد الاستبراء

1319-2439-(1) تهذيب 17/1: استبصار 91/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني (1) أبو القاسم جعفر بن محمد بن عن محمد بن يعقوب عن كافي 54/3: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان عن عنبسة (بن مصعب - كا) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول (كان على عليه السلام - يب صا) لا يرى فى المذى وضوء ولا غسل ما أصاب الثوب منه إلا فى الماء الأكبر.

1320-2440-(2) - فقيه 39/1: كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يرى فى المذى وضوء ولا غسل ما أصاب الثوب منه.

1321-2441-(3) علل الشرائع 295/1: أبى رحمه الله قال حدثنا كافي 39/3: على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبى عبد الله عليه السلام قال ان سال من ذكرك شىء من مذى أو ودى (2) وأنت فى الصلاة فلا (تغسله ولا - كا) تقطع الصلوة ولا تنقض (له - كا - العلل خ) الوضوء وان بلغ عقيبك (3) فأنما ذلك بمنزلة النخامة وكل شىء يخرج (4) منك بعد الوضوء فإنه من الحبائل أو من البواسير وليس بشىء فلا تغسله من ثوبك إلا ان تقدّره.

1322-2442-(4) تهذيب 21/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن استبصار 94/1: الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز قال حدثني زيد الشحام وزرارة ومحمد بن مسلم عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال ان سال من ذكرك شىء من مذى أو ودى فلا تغسله ولا تقطع له الصلوة ولا تنقض له الوضوء أنما ذلك (5) بمنزلة النخامة (و - يب) كل شىء خرج منك بعد الوضوء فإنه من الحبائل.

1323-2443-(5) كافي 40/3: على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن المذى يسيل حتى يصيب الفخذ فقال لا يقطع صلواته ولا يغسله من فخذة أنه لم يخرج من مخرج المنى أنما هو بمنزلة النخامة علل الشرائع 296/1: أبى رحمه الله قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز قال سألت أبا جعفر عليه السلام وذكر نحوه.

ص: 846

- 1- . عن أبى القاسم - صا.
- 2- . ودى - خ ل كا.
- 3- . عقيبك - خ كا - عقبك - خ العلل.
- 4- . خرج - العلل.
- 5- . هو - صا.

باب 2 مبطل نبودن مذی و وذی و ودی و رطوبت های مشتبه پس از استبراء وضو را

1319-(1) عنبة (بن مصعب) از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام درباره مذی وضو و شستن آنچه را که از آن به لباس می رسید لازم نمی دانست مگر درباره آب بزرگ تر.»

1320-(2) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امیر مؤمنان علیه السلام درباره مذی وضو و شستن آنچه را که از آن به لباس می رسید، لازم نمی دانست.»

1321-(3) زراره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر در حال نماز از آلت تو چیزی از مذی یا ودی (یا وذی) خارج شد (آن را نشوی) و نمازت را قطع نکن و وضویت را نقض نکن هرچند به پشت پایت برسد زیرا آن همانند نخامه است و هر چیزی که پس از وضو از تو خارج شود از حوائل یا بواسیر است و اشکالی ندارد، پس آن را از لباست نشوی، مگر آن که آن را کثیف شماری.»

1322-(4) زید شحام و زراره و محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «اگر از آلت تو چیزی از مذی یا ودی جاری شد آن را نشوی و به خاطر آن نماز را قطع نکن و وضویت را نقض نکن، همانا آن ها مانند نخامه است و هر چیزی که پس از وضو از تو خارج شود از رگ های کمر است.»

1323-(5) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: «مذی جاری می شود تا این که به ران می رسد.»

امام علیه السلام فرمود: «نمازش را قطع نمی کند و آن را از رانش نمی شوید زیرا آن از مخرج منی خارج نشده است و فقط آن مانند نخامه است.»

نظیر این حدیث از حریر از امام باقر علیه السلام نیز روایت شده است.

1324-2444-(1) تهذيب 17/1: استبصار 91/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني (2) أحمد بن محمد (بن الحسن - يب) عن أبيه عن (محمد بن الحسن - يب) الصّغار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن زيد الشّحام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المذى ينقض الوضوء قال لا ولا يغسل منه الثّوب ولا الجسد (وصا) أنّما هو بمنزلة البزاق والمخاط (3).

1325-2445-(4) علل الشّرائع 296/1: حدّثنا محمد بن الحسن قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّغار عن إبراهيم بن هاشم كافي 39/3: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية قال سئلت أحدهما (5) عليهما السلام عن المذى فقال لا ينقض الوضوء ولا يغسل منه ثوب ولا جسد أنّما هو بمنزلة المخاط والبزاق (6).

1326-2446-(7) تهذيب 19/1: استبصار 93/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد (بن الحسن - يب) عن أبيه عن (محمد بن الحسن - يب) الصّغار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد استبصار 174/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن تهذيب 253/1: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن غير واحد من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس في المذى من الشّهوة ولا من الانعاط (8) ولا من القبلة ولا من مسّ الفرج ولا من المضاجعة وضوء ولا يغسل منه الثّوب ولا الجسد.

1327-2447-(9) الجعفریات 20: باسناده عن عليّ عليه السلام قال انّی لمذاء وما ازيد على الوضوء.

1328-2448-(10) تهذيب 21/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن استبصار 94/1: الحسين بن سعيد عن حمّاد عن حريز عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال الودى (6) لا ينقض الوضوء أنّما هو بمنزلة المخاط (7) والبزاق.

1329-2449-(11) - قرب الإسناد 126: محمد بن خالد الطّيالسي عن اسماعيل بن عبد الخالق قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام قلت الرّجل يبول وينقص (8) ويتوصّأ ثمّ يجد البلل بعد ذلك قال ليس ذلك بشيء أنّما ذلك من الحبائل.

ص: 848

- 1- . الودى - خ صا.
- 2- . عن أحمد بن محمد - صا.
- 3- . البصاق والنّخامة - خ ل يب.
- 4- . النّخامة والبصاق - خ يب.
- 5- . أبا عبد الله - خ ل كا.
- 6- . البصاق والمخاط - خ العلل.
- 7- . ينتقص - خ ل.
- 8- . نعط الذّكر: قام وانتشر.

1324- (6) زید شحام گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «آیا مذی وضو را باطل می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه و لباس و بدن را به خاطر آن نمی شوید، همانا آن مانند بزاق و مخاط است.»

1325- (7) برید بن معاویه گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام درباره مذی سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: «وضو را باطل نمی کند و به خاطر آن لباس و بدن شسته نمی شود، همانا آن مانند مخاط و بزاق است.»

1326- (8) ابن ابی عمیر از تعدادی از شیعیان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خروج مذی به خاطر شهوت و نعوظ

آلت و بوسیدن و لمس فرج و در آغوش همسر خوابیدن سبب وضو نمی شود و به خاطر آن لباس و بدن شسته نمی شود.»

1327- (9) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «همانا بسیار مذی از من خارج می شود و

من وضو را زیاد نمی کنم.»

1328- (10) حریز با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ودی (یا وذی) وضو را باطل نمی کند، همانا آن مانند

مخاط و بزاق است.»

1329- (11) اسماعیل بن عبد الخالق گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم و گفتم: «مردی بول می کند و وضویش را باطل می

کند و وضو می گیرد. آنگاه پس از آن رطوبت می یابد.»

امام علیه السلام فرمود: «آن اشکال ندارد، همانا آن از رگ های کمر است.»

2450-1330-(12) - فقه الرضا عليه السلام 66: فان وجدت بلاء في اطراف احليلك وفي ثوبك بعد نتر احليلك وبعد وضوءك فقد علمت ما وصفته لك من مسح اسفل اثنيتك ونتر احليلك ثلاثاً فلا تلتفت إلى شيء منه ولا تنقص وضوءك له ولا تغسل منه ثوبك فان ذلك من الحبال والبواسير.

بحار الأنوار 363/80: نقلاً عن الهداية ومن استنجى على ما وصفنا ثم رأى بعد ذلك بلاءً فلا شيء عليه وذكر نحوه.

2451-1331-(13) مستدرک 239/1: كتاب عاصم بن حميد عن أبي بصير قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتوضأ ثم يرى البلل على طرف ذكره فقال يغسله ولا يتوضأ.

2452-1332-(14) مستدرک 239/1: كتاب محمد بن مثنى الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح عن ذريح المحاربي قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن البول والتقطير فقال إذا نزل من الحبال ونشف الرجل حشفته واجتهد ثم إن كان بعد ذلك شيء فليس بشيء.

2453-1333-(15) تهذيب 17/1: استبصار 91/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد (بن الحسن - يب) عن أبيه عن (محمد بن الحسن - يب) الصّغار عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن أبان جميعاً عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن المذي.

فقال إن علياً عليه السلام كان رجلاً مذاء واستحیی ان یسئل رسول الله صلى الله عليه وآله لمكان فاطمة عليها السلام فأمر المقداد ان یسئله وهو جالس فسئله.

فقال له (النبي صلى الله عليه وآله - خ) ليس بشيء.

2454-1334-(16) تهذيب 18/1: استبصار 92/1: الحسين بن سعيد عن محمد بن اسماعيل عن أبي الحسن عليه السلام قال سئلته عن المذي فأمرني بالوضوء منه ثم أعدت عليه سنة أخرى فأمرني بالوضوء منه.

وقال إن علياً عليه السلام أمر المقداد ان یسئل رسول الله صلى الله عليه وآله واستحیی ان یسئله.

فقال فيه الوضوء.

قلت فان لم أتوضأ؟

قال لا بأس (به - خ يب).

1330- (12) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر پس از فشردن و کشیدن آلت خود و وضو گرفتن در سر آن و در لباس رطوبتی یافتی و آنچه را برایت گفتم خوب فرا گرفتی - یعنی دست کشیدن به زیر بیضه ها و فشردن و کشیدن آلت سه بار - در این صورت به هیچ يك از آن ها توجه نکن (یا نمی کنی) و وضویت را نقض نکن (نمی کنی) و به خاطر آن لباس را نشوی (یا نمی شویی) زیرا آن از رگ های کمر و بواسیر است.»

در کتاب الهدایه آمده است: «هر کس آن گونه که گفتیم استنجا کند آنگاه پس از آن رطوبتی ببیند، چیزی بر عهده اش نیست....»
ادامه عبارت همانند عبارت کتاب فقه الرضا علیه السلام است.

1331- (13) ابوبصیر گوید: از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی وضو می گیرد و سپس به سر آلتش رطوبت می بیند.»
امام علیه السلام فرمود: «آن را بشوید و وضو نگیرد.»

1332- (14) ذریح محاریبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره بول و قطره قطره آمدن آن سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: «وقتی از حبال فرود آید و مرد سر آلتش را بفشارد و در این کار تلاش کند آنگاه اگر پس از آن چیزی بود، اشکال ندارد.»

1333- (15) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مذي سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «از علی علیه السلام بسیار مذي خارج می شد و به خاطر فاطمه علیها السلام خجالت می کشید از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سؤال کند از این رو از مقدار که نشسته بود خواست آن را سؤال کند. مقدار پرسید و پیامبر صلی الله علیه و آله به وی فرمود: «اشکال ندارد.»

1334- (16) محمد بن اسماعیل گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره مذي سؤال کردم و امام درباره آن به من دستور به وضو داد. آنگاه سال بعد همان سؤال را پرسیدم و درباره آن به من دستور به وضو داد و فرمود: «علی علیه السلام به مقدار دستور داد از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پرسد و خودش خجالت می کشید که سؤال کند. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «درباره آن وضو لازم است.»
گفتم: «اگر وضو نگیرم.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

2455-1335-(17) تهذيب 18/1: استبصار 92/1: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال سئلت الرضا عليه السلام عن المذى فأمرنى بالوضوء (منه - خ) ثم أعدت عليه فى سنة اخرى فأمرنى بالوضوء (منه - يب) وقال انّ علىّ بن أبيطالب عليه السلام امر مقداد بن الأسود ان يسئل التّبيّ صلى الله عليه وآله واستحيى ان يسئله فقال فيه الوضوء.

قال الشّيخ رحمه الله هذا خبر ضعيف شاذّ ثمّ استشهد بروايه اسحاق بن عمّار ثمّ قال وقد روى هذا الرّاوى بعينه أنّه يجوز ترك الوضوء من المذى فعلم بذلك انّ المراد بالخبر ضرب من الاستحباب.

2456-1336-(18) الجعفرّيّات 20: باسناده عن علىّ عليه السلام قال كنت رجلاً مدّاء فاستحييت ان اسئل رسول الله صلى الله عليه وآله لمكان فاطمة بنته لأنّها عندى فقلت للمقداد يمضى ويسئله فسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الرّجل الذى ينزل المذى من النّساء فقال يغسل طرف ذكره وانشيه وليتوضأ وضوئه للصّلاة.

مستدرک 237/1: الرّاوندىّ فى نوادره باسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام مثله وفيه ويتوضأ وضوء الصّلاة.

2457-1337-(19) تهذيب 21/1: استبصار 95/1: الحسين بن سعيد عن ابن أبى عمير قال حدّثنى يعقوب بن يقطين قال سئلت أبا الحسن (الرّضا - خ يب) عليه السلام عن الرّجل يمذى وهو فى الصّلاة من شهوة أو من غير شهوة.

قال المذى منه الوضوء -.

قال الشّيخ رحمه الله قوله المذى منه الوضوء محمول علىّ تعجّب منه لا الاخبار ويمكن ان يحمل على التّقيّة.

2458-1338-(20) تهذيب 19/1: استبصار 93/1: الصّفّار عن أحمد بن محمد (بن عيسى - يب) عن الحسن بن علىّ بن يقطين عن أخيه الحسين عن أبيه علىّ بن يقطين قال سئلت أبا الحسن عليه السلام عن المذى اينقض الوضوء؟

قال ان كان من شهوة نقض.

1335- (17) محمد بن اسماعیل بزیع گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره مذي سؤال کردم. وی درباره آن به من دستور وضو داد. سال بعد همان سؤال را پرسیدم و درباره آن به من دستور به وضو داد و فرمود: «علی علیه السلام به مقدار دستور داد از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پرسد و خودش خجالت می کشید که درباره آن سؤال کند و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «در آن وضو است.»»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «این خبر ضعیف و نادری است.» سپس حدیث اسحاق بن عمار را به عنوان شاهد بیان کرد و آنگاه فرمود: «و همین راوی روایت کرده است که ترك وضو از مذي جایز است؛ بنابراین از این حدیث فهمیده می شود که نوعی استحباب مقصود است.»

1336- (18) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «بسیار مذي از من خارج می شد و به خاطر فاطمه علیها السلام دختر پیامبر صلی الله علیه و آله خجالت می کشیدم در این باره از وی سؤال کنم زیرا فاطمه علیها السلام همسر من بود. از این رو به مقدار گفتم برود و آن را پرسد. مقدار از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره مردی سؤال کرد که به خاطر تماس با زنان از وی مذي خارج می شود.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «سر آلتش و بیضه هایش را می شوید و باید وضوی نماز بگیرد.»

قطب راوندی در کتاب نوادرش با سند خود از امام موسی بن جعفر علیه السلام نظیر این حدیث را روایت کرده است.

1337- (19) یعقوب بن یقظین گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: «در حال نماز از مردی با شهوت یا بدون شهوت مذي خارج می شود.»

امام علیه السلام فرمود: «مذي سبب وضو می شود.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «این جمله بر تعجب از سوی امام علیه السلام حمل می شود نه خبر دادن [یعنی آیا مذي سبب وضو می شود؟] و حمل آن بر تقیه نیز ممکن است.»

1338- (20) علی بن یقظین گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «آیا مذي وضو را باطل می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر از روی شهوت باشد، باطل می کند.»

2459-1339-(21) تهذيب 19/1: استبصار 93/1: الصّمار عن معاوية بن حكيم عن عليّ بن الحسن بن رباط عن الكاهليّ قال سئلت أبا الحسن عليه السلام عن المذى.

فقال ما كان منه بشهوة⁽¹⁾ فتوضّأ⁽²⁾ منه - حمله الشّيخ رحمه الله على ما إذا كان خارجاً عن المعهود أو يكون المراد منه ضرب من الاستحباب.

2460-1340-(22) تهذيب 19/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن استبصار 93/1: محمد بن الحسن الصّمار عن موسى بن عمر عن عليّ بن النّعمان عن أبي سعيد المكارى عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المذى⁽³⁾ يخرج من الرّجل.

قال أحد لك فيه حدّاً؟

قال قلت نعم، جعلت فداك.

قال فقال ان خرج منك على شهوة فتوضّأ وان خرج منك على غير ذلك فليس عليك فيه وضوء.

وتقدّم فى رواية عمر بن حنظلة (2) من باب (4) طهارة المذى من أبواب التّجاسات قوله عليه السلام ما هو (أى المذى) عندى إلّا كالنّخامة.

وفى روايته الاخرى (3) ماهو والنّخامة إلّا سواء.

وفى مرسله الفقيه (4) روى أنّ المذى والوذى بمنزلة البصاق والمخاط.

وفى رواية ابن أبي العلاء (7) قوله المذى يصيب الثّوب فيلتزق به قال عليه السلام يغسله ولا يتوضّأ.

وفى رواية ابن أبي يعفور (8) من باب (15) استحباب الاستبراء من البول من أبواب التّخلّى قوله رجل بال ثمّ توضّأ وقام إلى الصّلوة فوجد بللاً قال عليه السلام لا شيء عليه ولا يتوضّأ إنّما ذلك من الحبائل.

وفى سائر أحاديث هذا الباب مايناسب المقام.

ص: 854

1- . لشهوة - خ صا.

2- . فيتوضّأ - خ ل يب.

3- . المذى الذى - يب.

1339- (21) کاهلی گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره مذی سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود:

«آنچه با شهوت بیرون آید به خاطرش وضو بگیر.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر صورتی حمل کرده است که از حالت عادی خارج باشد یا این که نوعی استحباب از آن مقصود است.»

1340- (22) ابوبصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «مذی که از مرد خارج می شود [حکمش چیست؟]»

امام علیه السلام فرمود: «آیا درباره آن برایت حدی معین کنم؟»

گفتم: «آری، فدایت شوم!»

امام علیه السلام فرمود: «اگر با شهوت از تو خارج شد، وضو بگیر و اگر بدون شهوت از تو بیرون آمد، وضو بر تو لازم نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب چهارم از باب های نجاست ها فرموده امام علیه السلام که: «مذی نزد من فقط مثل نخامه است.»

و در روایت سوم این گفته که: «آن و نخامه یکسان است.»

و در روایت چهارم نقل شده که مذی و وذی همانند بزاق و مخاط است.

و در روایت هفتم این گفته که: «مذی به لباس اصابت می کند و به آن می چسبد.

امام علیه السلام فرمود: آن را می شوید و وضو نمی گیرد.»

و در روایت هشتم از باب پانزدهم از باب های تخلی این گفته که: «مردی پس از بول کردن وضو می گیرد و به نماز می ایستد، آنگاه رطوبتی می یابد.

امام علیه السلام فرمود: چیزی بر او نیست و وضو نمی گیرد همانا آن از حبائل - رگ های کمر - است.»

و در سایر روایات آن باب مناسب با این بحث وجود دارد.

وفى رواية سماعة (6) من باب (16) وجوب الاستتجاء بالماء قوله انى أبول ثم اتمسح بالاحجار فيجىء منى البلبل ما يفسد سراويلي قال عليه السلام ليس به بأس.

وفى رواية أديم (6) وسالم (7) من الباب المتقدم قوله عليه السلام ليس ينقض الوضوء إلا ماخرج من طرفيك الأسفلين.

وفى الرضوى (10) ووزارة (12) نحوه.

وفى كثير من احاديثه التى تدل على حصر التواقض مايدل على ذلك.

ويأتى فى رواية ابن سنان (7) من باب (2) مايوجب غسل الجنابة من أبواب الجنابة قوله عليه السلام والودى فمنه الوضوء لأنه يخرج من دريرة البول قال والمذى ليس فيه وضوء.

وفى رواية الجعفریات (8) قوله عليه السلام فأما المذى فالرجل يلعب امرئته فيمذى ففيه الوضوء وأما الودى فهو الذى يتبع البول يشبه المنى ففيه الوضوء أيضاً.

وفى رواية الراوندى نحوه.

وفى رواية عمر بن يزيد (17) من باب (3) حكم احتلام المرأة قوله فأمذيت أنا وامنت هى فدخلنى من ذلك ضيق فسئلت أبا عبدالله عليه السلام من ذلك فقال عليه السلام ليس عليك وضوء ولا عليها غسل.

وفى مرسلة ابن رباط (2) من باب (4) ماورد فى علانم المنى قوله عليه السلام وأما المذى فانه يخرج من الشهوة ولا شىء فيه وأما الودى فهو الذى يخرج بعد البول وأما الودى فهو الذى يخرج من الادواء ولا شىء فيه.

وفى رواية سماعة (1) من باب (6) اعادة الغسل على من خرج منه البلبل قوله عليه السلام فان كان بال قبل ان يغتسل فلايعيد غسله ولكن يتوضأ ويستنجى.

وفى رواية محمد بن مسلم (2) قوله عليه السلام وان كان بال ثم اغتسل ثم وجد بللا فليس ينقض غسله ولكن عليه الوضوء لأن البول لم يدع شيئاً.

و در روایت ششم از باب شانزدهم این گفته که: «من پس از بول کردن آن را با سنگ ها پاک می کنم آنگاه از من رطوبت خارج می شود که شلواریم را فاسد می کند. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

و در روایت ششم و هفتم از باب پیشین فرموده امام علیه السلام که: «وضو را باطل نمی کند مگر آنچه از دو عضو پست تو خارج شود.»
و در روایت دهم و دوازدهم مانند آن هست.

و بسیاری از روایات حصر نواقض آنچه بر این بحث دلالت می کند.

می آید:

در روایت هفتم از باب دوم از باب های جنابت فرموده امام علیه السلام که: «ودی سبب وضو می شود؛ زیرا از راه بول خارج می شود و در مذی وضو نیست.»

و در روایت هشتم فرموده امام علیه السلام که: «مذی هنگام عشق بازی مرد با زنش خارج می شود و درباره آن وضو است و ودی پس از بول خارج می شود و شبیه منی است و در آن نیز وضو است.»

و در روایت راوندی شبیه آن خواهد آمد.

و در روایت هفدهم از باب سوم این گفته که: «از من مذی خارج شد و از همسرم منی و این ماجرا بر من گران آمد، از این رو از امام صادق علیه السلام در این باره سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود:

نه بر تو وضو لازم است و نه بر همسرت غسل.»

و در روایت دوم از باب چهارم فرموده امام علیه السلام که: «مذی با شهوت خارج می شود و تکلیفی درباره آن نیست و ودی پس از بول خارج می شود و وودی به سبب بیماری خارج می شود و چیزی درباره آن نیست.»

و در روایت یکم از باب ششم فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر پیش از غسل بول کند، غسل را اعاده نمی کند ولی وضو می گیرد و استنجا می کند.»

1341-2461-(1) تهذيب 11/1: استبصار 81/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني (1) أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصّدّقار عن أحمد بن محمد (بن عيسى و - يب) (عن - صا) الحسين بن الحسن بن أبان (جميعاً - يب) عن الحسين بن سعيد عن حمّاد عن حريز عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام في الرّجل يسقط منه الدّوابّ (2) وهو في الصّلمة قال يمضى في (3) صلّوته ولا ينقض ذلك وضوئه.

1342-2462-(2) تهذيب 12/1: استبصار 82/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني (4) أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 36/3: عدّة من أصحابنا (5) عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن ظريف (6) (يعني ابن ناصح - يب صا) عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الله بن يزيد عن فقيه 37/1: أبي عبد الله (7) عليه السلام قال ليس في حبّ القرع والدّبدان الصّغار وضوء ما (8) هو إلّا بمنزلة القمل.

1343-2463-(3) كافي 36/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسن (9) ابن أخى فضيل عن فضيل عن أبي عبد الله عليه السلام في الرّجل يخرج منه مثل حبّ القرع قال ليس عليه وضوء.

1344-2464-(4) - وروى إذا كانت ملطّخة (10) بالعدّة اعداد الوضوء والظاهر أنّ مراده بقوله (روى) رواية عمّار اللاحقة.

ص: 858

1- . عن أحمد بن محمد - صا.

2- . الدّود - خ يب - الدّيدان - خ ل صا.

3- . على - خ صا.

4- . عن أبي القاسم - صا.

5- . أصحابه - خ يب.

6- . ظريف - خ كا.

7- . قال الصّادق عليه السلام - فقيه.

8- . أنّما - فقيه كا.

9- . الحسين - خ كا.

10- . متلطّخة - خ ل.

1341-(1) حرّیز با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که در حال نماز جانور [کرم] از او خارج می شود فرمود: «نمازش را ادامه می دهد و آن وضویش را باطل نمی کند.»

1342-(2) عبدالله بن یزید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در مورد تخمه کدو و کرم های کوچک وضو لازم نیست. آن ها فقط مثل شپش است.»

1343-(3) فضیل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که مثل تخمه کدو از او خارج می شود فرمود: «وضو بر عهده او نیست.»

1344-(4) و روایت شده است: «در صورتی که آلوده به مدفوع باشد وضو را اعاده کند.»

ظاهراً مقصود وی از «روایت شده است» حدیث عمار است که در آینده می آید.

1345-2465-(1) تهذيب 11/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن يحيى استبصار 82/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن تهذيب 206/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد (المدائني - يب 11 صا) عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال (2) سئل عن الرجل يكون في صلوته فيخرج منه حب القرع (كيف يصنع قال ان كان خرج نظيفاً من العذرة - يب 11 صا) فليس عليه شيء ولم ينقض وضوئه وان خرج متلطخاً بالعذرة فعليه ان يعيد الوضوء وان كان في صلوته قطع الصلوة واعاد الوضوء والصلوة.

1346-2466-(6) - فقه الرضا عليه السلام 68: وان خرج منك حب القرع وكان فيه ثقل فاستنج وتوضأ وان لم يكن فيه ثقل فلا وضوء عليك ولا استنجاء.

1347-2467-(7) تهذيب 11/1: استبصار 82/1: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن أخي فضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال في الرجل يخرج منه مثل حب القرع قال عليه وضوء.

1348-2468-(8) الجعفریات 19: باسناده عن علي عليه السلام في الذي يخرج من دبره الدود قال يتوضأ.

1349-2469-(9) - تهذيب 347/1: محمد بن علي بن محبوب عن علي بن السندي عن صفوان تهذيب 46/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن علي بن اشيم عن صفوان بن يحيى كافي 19/3:

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن (أحمد بن - خ) علي بن أحمد بن اشيم عن صفوان قال (3) سئل الرضا عليه السلام رجل وانا حاضر فقال ان بي جرحا (4) في مقعدتي فاتوضأ ثم استنجى ثم اجد بعد ذلك التدى والصفرة (5) (يخرج - يب) من المقعدة أفأعيد الوضوء قال (وقد - يب 46 كا) انقيت (5) قال نعم قال لا ولكن رشه بالماء ولا تعد الوضوء كافي 19/3: أحمد بن علي بن نصر قال سئل الرضا عليه السلام رجل بنحو حديث صفوان (هكذا في كافي).

ص: 860

- 1- . ايقنت - خ ل يب.
- 2- . عن أبي عبد الله في الرجل يكون - يب 206.
- 3- . قال سئل رجل أبا الحسن عليه السلام - يب 347.
- 4- . خراجاً - يب - 46 ان في خراجاً - خ يب 46.
- 5- . بعد ذلك الصفرة - يب 46 خ.

1345- (5) عمار بن موسی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «از مردی در حال نماز تخمه کدو خارج می شود (چه کار کند؟

امام علیه السلام فرمود: اگر از نجاست تمیز است) چیزی بر عهده او نیست و وضویش را باطل نمی کند و اگر آلوده به نجاست خارج شود، بر او لازم است وضویش را اعاده کند و اگر در حال نماز است، آن را قطع می کند و وضو و نمازش را اعاده می کند.»

1346- (6) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و اگر تخمه کدو از تو خارج شد و آلوده به نجاست بود، استنجا کن و وضو بگیر و اگر در آن آلودگی نبود نه وضو بر عهده توست و نه استنجا.»

1347- (7) برادرزاده فضیل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که مثل تخمه کدو از او خارج می شود فرمود: «وضو بر او لازم است.»

1348- (8) در کتاب الجعفریات از علی علیه السلام روایت می شود که درباره شخصی که از پشتش کرم خارج می شود فرمود: «وضو می گیرد.»

1349- (9) صفوان گوید: «در حضور من مردی از امام رضا علیه السلام - پرسید و گفت: «مخرج من زخم است؛ از این رو وضو می گیرم و سپس استنجا می کنم آنگاه پس از آن رطوبت و زردی از پشتم احساس می کنم. آیا وضو را اعاده کنم؟»

امام علیه السلام فرمود: «آیا آن را خوب تمیز کردی؟ (یا آیا یقین کردی؟)»

گفت: «آری.»

فرمود: «نه ولی آب به آن پاش و وضو را اعاده نکن!»

نظیر این حدیث از ابن ابی نصر از امام رضا علیه السلام روایت شده است.

2470-1350-(10) تهذيب 345/1: محمد بن يعقوب عن كافي 36/3: محمد بن يحيى عن العمركي (بن علي - يب) عن علي بن جعفر عن أخيه موسى (بن جعفر - يب) قال سألته سألته عن الرجل هل يصلح (له - كا) ان يستدخل الدواء ثم يصلّي وهو معه اينقض الوضوء قال لا ينقض الوضوء ولا يصلّي حتّى يطرحه.

قرب الإسناد 189: باسناده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام مثله.

2471-1351-(11) - فقه الرضا عليه السلام 68: وان احتقنت أو حملت الشّيف فليس عليك إعادة الوضوء فان خرج منك ممّا احتقنت أو احتملت من الاشياف(1) وكانت بالثقل فعليك الاستنجاء والوضوء وان لم يكن فيها ثقل فلا استنجاء عليك ولا وضوء.

وتقدّم في كثير من أحاديث باب (1) نواقض الوضوء ما يدلّ على ذلك لانهصار النواقض فيها.

ويأتى في رواية بكير (15) من باب (9) انّ تقليص الاظفار لاينقض الوضوء قوله عليه السلام انما الوضوء ممّا يخرج ليس ممّا يدخل.

وفي رواية ابن عباس (16) نحوه وزاد فأنّه يدخل طيباً ويخرج خبيثاً.

(4) باب أنّه لايعاد الوضوء بترك الاستنجاء وحكم إعادة الصلوة

2472-1352-(1) تهذيب 48/1: استبصار 53/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني(2) أحمد بن محمد (بن الحسن - يب) عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أيوب بن نوح عن محمد ابن أبي حمزة عن علي بن يقطين عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال سئلته عن الرجل يبول فلا يغسل ذكره حتّى يتوضّأ وضوء الصلوة فقال يغسل ذكره ولا يعيد وضوئه.

2473-1353-(2) تهذيب 48/1: استبصار 54/1: سعد (بن عبدالله - يب) عن أحمد(3) بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار (عن علي بن اسباط - يب) عن محمد بن يحيى الخزاز عن عمرو ابن أبي نصر قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يبول فينسى اين يغسل ذكره ويتوضّأ قال يغسل ذكره ولا يعيد وضوئه.

ص: 862

1- . من الشّيف - خ.

2- . عن أحمد بن محمد - صا.

3- . محمد - يب خ.

1350-(10) علی بن جعفر علیه السلام گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «آیا برای انسان جایز است داخل مخرج خود دارو کند و سپس با آن نماز بخواند؟ آیا وضویش را باطل می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «وضویش را باطل نمی کند و نماز نخواند تا آن را به دور اندازد.»

1351-(11) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر اماله کردی یا شیاف استعمال کردی، اعاده وضو بر تو لازم نیست. آنگاه اگر آنچه اماله کردی یا شیاف آلوده به نجاست از تو خارج شد، باید استنجا کنی و وضو بگیری و اگر آلودگی در آن نیست نه استنجا بر تو لازم است و نه وضو.»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب یکم آنچه بر این بحث دلالت می کند به دلیل منحصر کردن نواقض در آن احادیث.

می آید:

در روایت پانزدهم از باب نهم فرموده امام علیه السلام که: «وضو فقط به خاطر آن چیزی است که خارج می شود و به خاطر آنچه داخل می شود وضو نیست.»

و در روایت شانزدهم مانند آن: «زیرا آن به صورت پاك داخل می شود و ناپاك خارج می شود.»

باب 4 باطل نشدن وضو با ترك استنجا

1352-(1) علی بن یقطين گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مردی پس از بول کردن آلتش را نمی شوید تا آن که وضوی نماز می گیرد.»

امام علیه السلام فرمود: «آلتش را می شوید و وضویش را اعاده نمی کند.»

1353-(2) عمرو ابن ابی نصر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی پس از بول شستن آلتش را فراموش می کند و وضو می گیرد.»

امام علیه السلام فرمود: «آلتش را می شوید و وضویش را اعاده نمی کند.»

ص: 863

2474-1354-(3) كافي 18/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين عن علي بن يقطين عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يبول فينسى غسل ذكره ثم يتوضأ وضوء الصلوة قال يغسل ذكره (ويعيد الصلوة - خ) ولا يعيد الوضوء.

2475-1355-(4) - تهذيب 48/1: روى لنا الشيخ أيده الله تعالى استبصار 53/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد (بن الحسين - يب) عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة قال ذكر أبو مريم الأنصاري أنّ الحكم بن عتيبة (1) بال يوماً ولم يغسل ذكره متعمداً فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال بس ماصنع عليه ان يغسل ذكره ويعيد صلواته ولا يعيد وضوئه.

2476-1356-(5) كافي 18/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يبول وينسى ان يغسل ذكره حتى يتوضأ ويصلّي قال يغسل ذكره ويعيد الصلوة ولا يعيد الوضوء.

2477-1357-(6) استبصار 52/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الصّغار تهذيب 46/1: محمد بن الحسن الصّغار عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى قال حدثني عمرو بن أبي نصر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أبول وأتوضأ وأنسى استنجائي ثم اذكر بعد ما صليت قال اغسل ذكرك واعد صلواتك ولا تعد وضوئك.

2478-1358-(7) - تهذيب 47/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه والحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير استبصار 53/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير تهذيب 51/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن استبصار 56/1: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير كافي 18/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن (عمر - يب صا) بن اذينة عن زرارة قال توضأت يوماً ولم اغسل ذكرى ثم صليت (فذكرت - يب 51) فسئلت أبا عبد الله عليه السلام (عن ذلك - يب 47 صا 53) فقال اغسل ذكرك واعد صلواتك.

ص: 864

1354-(3) علی بن یقطین از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که پس از بول کردن شستن آلتش را فراموش می کند و سپس وضوی نماز می گیرد فرمود: «آلتش را می شوید (و نماز را اعاده می کند) و وضو را اعاده نمی کند.»

1355-(4) ابو مریم انصاری گوید: «روزی حکم بن عتیبه (یا عینه) پس از بول کردن به عمد آلتش را نشست. من این ماجرا را برای امام صادق علیه السلام بیان کردم. امام علیه السلام فرمود: «کار بدی کرد، شستن آلتش بر او لازم است و نمازش را اعاده می کند ولی وضویش را اعاده نمی کند.»

1356-(5) ابن بکیر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که پس از بول کردن شستن آلتش را فراموش می کند تا وضو می گیرد و نماز می خواند فرمود: «آلتش را می شوید و نماز را اعاده می کند و وضو را اعاده نمی کند.»

1357-(6) عمرو ابن ابی نصر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «بول می کنم و وضو می گیرم و استنجا را فراموش می کنم، آنگاه پس از نماز به خاطر می آورم.»

امام علیه السلام فرمود: «آلت خود را بشوی و نمازت را اعاده کن ولی وضویت را اعاده نکن.»

1358-(7) زراره گوید: «یک روز وضو گرفتم و آلتی را نشستم آنگاه نماز خواندم (و متوجه شدم). سپس از امام صادق علیه السلام (در این باره) سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «آلت خود را بشوی و نمازت را اعاده کن!»

2479-1359-(8) علل الشرائع 580/2: حدّثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار عن ابراهيم بن هاشم عن اسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن تهذيب 50/1: استبصار 55/1: محمد بن يعقوب عن كافي 19/3: عليّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن زرعة عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا دخلت الغائط فقصيت الحاجة فلم تهرق الماء ثمّ توضّأت ونسيت ان تستنجي فذكرت بعد ماصليت فعليك الاعادة فان كنت اهرقت (1) الماء فنسيت ان تغسل ذكرك حتّى صلّيت فعليك اعادة الوضوء والصلوة (2) وغسل ذكرك لأنّ البول (ليس - خ كا) مثل البراز (3).

2480-1360-(9) - تهذيب 47/1: أخبرني الشّيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن سعيد استبصار 53/1: أخبرني الشّيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن حسين بن عثمان عن سماعة (بن مهران - يب) عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام ان (4) اهرقت الماء ونسيت ان تغسل ذكرك حتّى صلّيت فعليك اعادة الوضوء وغسل ذكرك - حملة الشّيخ رحمه الله على أنّه لم يتوضّأ.

2481-1361-(10) - فقه الرضا عليه السلام 78: وان كنت اهرقت الماء فتوضّأت ونسيت ان تستنجي حتّى فرغت من صلوتك ثمّ ذكرت فعليك ان تستنجي ثمّ تعيد الوضوء والصلوة.

2482-1362-(11) قرب الإسناد 196: باسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل بال ثمّ تمسّح فاجاد التّمسّح ثمّ توضّأ وقام فصلّى قال يعيد الوضوء فيمسك ذكره ويتوضّأ ويعيد صلّوته ولا يعتد بشيء ممّا صلّى.

مستدرک 275/1: عليّ بن جعفر في كتابه مثله.

2483-1363-(12) تهذيب 49/1: استبصار 54/1: الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور بن حازم عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام في الرّجل يتوضّأ فينسى غسل ذكره قال يغسل ذكره ثمّ يعيد الوضوء - حملها الشّيخ رحمه الله على الاستحباب.

ص: 866

- 1- . قد هرقت - خ العلل.
- 2- . اعادة الوضوء وغسل ذكرك لأنّ - خ العلل.
- 3- . البراز اسم للفضاء الواسع فكثروا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء لأنّهم كانوا يتبرّزون في الأمكنة الخالية عن النّاس.
- 4- . إذا - خ يب.

1359- (8) سماعه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه به توالی رفتی و قضای حاجت کردی و آب نریختی [بول نکردی] آنگاه وضو گرفتی و استنجا را فراموش کردی آنگاه پس از نماز به خاطر آوردی، اعاده بر تو لازم است و اگر آب ریختی [بول کردی] و فراموش کردی آلت خود را بشویی تا نماز خواندی اعاده وضو و نماز و شستن آلت بر تو لازم است زیرا بول مثل غایط است (یا نیست).»

1360- (9) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر (یا وقتی که) بول کردی و شستن آلت خود را فراموش کردی تا نماز خواندی، پس اعاده وضو و شستن آلت بر عهده توست.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر صورتی که وضو نگرفته حمل کرده است.

1361- (10) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و اگر پس از بول کردن وضو گرفتی و استنجا را فراموش کردی تا نمازت پایان یافت و سپس به خاطر آوردی، بر تو لازم است که استنجا کنی و وضو و نماز را اعاده کنی.»

1362- (11) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مردی پس از بول کردن آلتش را به خوبی پاک می کند و آنگاه وضو می گیرد و به نماز می ایستد.»

امام علیه السلام فرمود: «وضویش را اعاده می کند و آلتش را می گیرد و می شوید و نمازش را اعاده می کند و نمازهایی را که خوانده است به حساب نمی آورد.»

1363- (12) سلیمان بن خالد از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که وضو می گیرد و فراموش می کند آلتش را بشوید فرمود: «آلتش را می شوید سپس وضویش را اعاده می کند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را حمل بر استحباب کرده است.

1364-2484-(13) تهذيب 48/1: استبصار 54/1: سعد عن موسى بن الحسن والحسن بن عليّ عن أحمد بن هلال عن محمد ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتوضأ وينسى ان يغسل ذكره وقد بال فقال يغسل ذكره ولا يعيد الصلوة - قال الشيخ رحمه الله هذا الخبر مخصوص بمن لم يجد الماء.

1365-2485-(14) تهذيب 49/1: استبصار 54/1: سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين تهذيب 201/2: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين (ابن أبي الخطاب - صايب 49) عن جعفر بن بشير (البجلي - صايب 49) عن حماد بن عثمان عن عمّار بن موسى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو أنّ رجلاً نسي ان يستنجي من الغائط حتّى يصلّي لم يعد الصلوة - حملة الشيخ رحمه الله على نسيان الاستنجاء بالماء مع كونه قد استنجى بالاحجار.

1366-2486-(15) تهذيب 51/1: استبصار 56/1: سعد بن عبد الله عن الحسن بن عليّ بن (1) عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر القصباني (2) عن المثنى الحنّاط عن عمرو ابن أبي نصر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام اتّي صلّيت فذكرت اتّي لم اغسل ذكرى بعد ماصليّت افأعيد قال لا - حملة الشيخ رحمه الله على عدم اعادة الوضوء دون الصلوة.

1367-2487-(16) تهذيب 50/1: استبصار 55/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمد عن موسى بن القاسم عن عليّ بن جعفر تهذيب 201/2: محمد بن أحمد بن يحيى عن العمركيّ عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى (بن جعفر - يب) عليه السلام قال سألته عن رجل ذكر وهو في صلّوته أنّه لم يستنج من الخلاء قال ينصرف ويستنجي (3) من الخلاء ويعيد الصلوة (تهذيب 50 - صا - وان ذكر وقد فرغ من صلّوته (فقد - خ صا) اجزئه ذلك ولا اعاده عليه) حملة الشيخ رحمه الله على عدم الاستنجاء بالماء مع أنّه استنجى بالحجر.

السرائر 485: (نقلاً من كتاب نواذر المصنّفين تصنيف محمد بن عليّ بن محبوب الأشعريّ الجوهريّ القميّ) عن أحمد عن موسى بن القاسم عن عليّ بن جعفر عن أخيه عليه السلام مثله.

قرب الاسناد 196: باسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام مثله إلّا أنّه أسقط قوله من صلّوته.

ص: 868

1- ... عليّ بن عبد الله... - صا.

2- . القصباني - خ يب.

3- . وليستنج - يب 201.

1364- (13) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که پس از بول فراموش می کند آلتش را بشوید و وضو می گیرد فرمود: «آلتش را می شوید و نماز را اعاده نمی کند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «این حدیث به فاقد آب اختصاص دارد.»

1365- (14) عمار بن موسی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر مردی استنجای از غایط را فراموش کند تا نماز بخواند، آن را اعاده نمی کند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر فراموش کردن استنجای با آب با انجام استنجا با سنگ ها حمل کرده است.

1366- (15) عمرو ابن ابی نصر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «من نماز خواندم و پس از نماز به یاد آوردم که آلت من را نشسته ام آیا آن را اعاده کنم؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر اعاده نکردن وضو حمل کرده است نه نماز.

1367- (16) علی بن جعفر گوید: «از برادر امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مردی در حال نماز به خاطر می آورد که استنجا نکرده است.»

امام علیه السلام فرمود: «نماز را رها می کند و از غایط استنجا می کند و نماز را اعاده می کند (و اگر پس از نماز به یادش آید، آن نماز برایش کافی است و اعاده بر او لازم نیست.)

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر عدم استنجا با آب و استنجا با سنگ حمل کرده است.

2488-1368-(17) استبصار 52/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن تهذيب 45/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمّار (بن موسى - خ) (السّاباطي - صا) عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل ينسى أن يغسل دبره بالماء حتّى صلّى إلّا أنّه قد تمسّح بثلاثة أحجار قال إن كان في وقت تلك الصلوة فليعد الوضوء وليعد الصلوة وإن كان قد مضى (1) (وقت - يب) تلك الصلوة التي صلّى فقد جازت صلواته وليتوضّأ.

لما يستقبل من الصلوة وعن (1) الرجل يخرج من الرّيح (أ - خ يب) عليه أن يستنجي ؟

قال لا . وقال إذا بال الرجل وليخرج منه شيء غيره فأنما عليه أن يغسل احليله وحده ولا يغسل مقعدته وإن خرج من مقعدته شيء ولم يبل فأنما عليه أن يغسل المقعدة وحدها ولا يغسل الاحليل .

وقال أنما عليه أن يغسل ما ظهر منها وليس عليه أن يغسل باطنها .

تهذيب - وسئل (2) عن الرجل يتوضّأ ثمّ يمسّ باطن دبره .

قال قد نقض وضوئه وإن مسّ باطن احليله فعليه أن يعيد الوضوء وإن كان في الصلوة قطع الصلوة ويتوضّأ ويعيد الصلوة وإن فتح احليله أعاد الوضوء وأعاد الصلوة - .

حمل الشيخ رحمه الله قوله عليه السلام فليعد الوضوء وليعد الصلوة على الاستحباب .

(5) باب حكم المسلوس والمبطوم والخصي إذا رأى البول بعد البول في الوضوء والصلوة

2489-1369-(3) تهذيب 351/1: العياشي أبو النضر (4) عن محمد بن نصير قال حدّثنا محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن تقطير البول قال يجعل خريطة إذا صلّى .

ص: 870

1- . تقدّم من قوله (وعن الرجل يخرج إلى قوله لا) من يب في التّاسع عشر من أبواب التّخلّي وإلى قوله (باطنّها) في الثّالث عشر .

2- . ويأتى من قوله سئل عن الرجل الخ في الباب السّابع من - يب صا .

3- . خرجت - صا .

4- . أبو النضر - خ .

1368- (17) عمار بن موسی سبابی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که شستن مخرج غایطش را فراموش می کند و تنها با سه سنگ آن را پاک می کند و نماز می خواند فرمود:

«اگر در وقت آن نماز است وضو و نماز را باید اعاده کند و اگر وقت آن نمازی که خوانده، گذشته است، نمازش صحیح است و باید برای نمازهای آینده وضو بگیرد.»

و از امام علیه السلام درباره مردی سؤال شد که باد از او خارج می شود، آیا باید استنجا کند؟ امام علیه السلام فرمود: «نه.» (1)

و فرمود: «وقتی انسان بول کند و چیز دیگری از او خارج نشود فقط وظیفه دارد آلتش را بشوید و مخرج غایطش را نمی شوید و اگر از مخرج غایطش چیزی خارج شود و بول نکند، فقط وظیفه دارد مقعدش را بشوید و آلتش را نمی شوید.»

و فرمود: «فقط وظیفه دارد ظاهر آن را بشوید و وظیفه ندارد داخل آن را بشوید.»

و درباره مردی سؤال شد (2) که پس از وضو باطن مقعدش را لمس می کند. امام فرمود:

«وضویش را باطل کرد و اگر باطن آلتش را لمس کند وظیفه دارد وضویش را اعاده کند و اگر در حال نماز است، آن را قطع می کند و وضو می گیرد و نماز را اعاده می کند و اگر آلتش را بگشاید وضو و نماز را اعاده می کند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره اعاده وضو و نماز را حمل بر استحباب کرده است.

باب 5 حکم مسلوس و مبطون و اخته

1369- (1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره قطره قطره آمدن بول سؤال شد. امام علیه السلام فرمود:

«هنگام نماز کیسه ای قرار می دهد.»

ص: 871

1- . این پرسش در باب نوزدهم از باب های تخلی و پرسش بعدی در باب سیزدهم هست.

2- . این بخش از حدیث در باب هفدهم هست.

2490-1370-(1) كافي 20/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام الرجل يعتريه البول ولا يقدر على حبسه قال فقال لي إذا لم يقدر على حبسه فالله أولى بالعدر يجعل خريطة.

2491-1371-(2) تهذيب 348/1: فقيه 38/1: روى حريز عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال إذا كان الرجل يقطر منه البول و(3) الدم إذا كان (2) في الصلوة اتخذ كيساً وجعل فيه قطناً ثم علّقه عليه وادخل ذكره فيه ثم صلى يجمع بين الصلوتين الظهر والعصر يؤخر الظهر ويعجل العصر باذان واقامتين ويؤخر المغرب ويعجل العشاء باذان واقامتين ويفعل ذلك في الصبح.

2492-1372-(4) - تهذيب 349/1: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سئلته عن رجل أخذه تقطير من (3) فرجه أما دم وأما غيره قال فليصنع خريطة وليتوضأ وليصل فأنما ذلك بلاء ابتلى به فلا يعيدن إلا من الحدث الذي يتوضأ منه.

2493-1373-(5) كافي 411/3: علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال سئلت أبا جعفر عليه السلام عن المبطون فقال يبنى على صلوته.

2494-1374-(6) تهذيب 350/1: العياشي أبو النضر (4) قال حدثنا محمد بن نصير عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عبدالله بن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال صاحب البطن الغالب يتوضأ ثم يرجع في صلوته فيتم ما بقى.

فقيه 237/1: روى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال صاحب البطن الغالب يتوضأ ويبنى على صلوته.

2495-1375-(7) تهذيب 353/1: محمد بن علي بن محبوب عن سعدان بن مسلم تهذيب 424/1:

سعد عن أحمد عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن عبدالرحيم (القصير - يب 424) قال كتبت إلى أبي الحسن (الأول - يب 424) عليه السلام في الخصي (5) يبول فيلقى من ذلك شدة ويرى البلل بعد البلل قال يتوضأ ويتنضح (6) (ثوبه - يب 424) في النهار مرة واحدة.

ص: 872

1- . حين الصلوة - فقيه.

2- . في - خ ل.

3- . أو - خ.

4- . أبو النضر - خ.

5- . أسئله عن خصي - يب 424.

6- . ينضح - يب 424.

1370-(2) منصور بن حازم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «مردی بول از او خارج می شود و قدرت جلوگیری از آن را ندارد.»

امام علیه السلام به من فرمود: «در صورتی که قدرت بر جلوگیری از آن را ندارد، خداوند به پذیرش عذر سزاوارتر است، کیسه ای قرار می دهد.»

1371-(3) حریز از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی در حال نماز از کسی بول و (یا) خون قطره قطره بیاید، در کیسه ای پنبه می گذارد و آلتش را داخل آن می کند و به خودش می آویزد آنگاه نماز ظهر و عصر را با هم جمع می کند، نماز ظهر را دیرتر و نماز عصر را زودتر با يك اذان و دو اقامه می خواند و نماز مغرب را دیرتر و نماز عشا را زودتر با يك اذان و دو اقامه می خواند و همین کار را برای نماز صبح می کند.»

1372-(4) سماعه گوید: «از وی سؤال کردم: «از آلت مردی خون یا غیر آن قطره قطره می آید.»

امام علیه السلام فرمود: «کیسه ای قرار دهد و وضو بگیرد و نماز بخواند زیرا آن بلایی است که به آن گرفتار شده است. پس اعاده نمی کند مگر به خاطر حدیثی که از آن وضو گرفته می شود.»

1373-(5) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مبطلون(1) سوال کردم. امام علیه السلام فرمود:

«نمازش را ادامه می دهد.»

1374-(6) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مبطلون که قدرت خویشتن داری ندارد وضو می گیرد و به نمازش برمی گردد و بقیه آن را کامل می کند.»

در گزارش دیگری از حدیث فرمود: «مبطلون که قدرت خویشتننداری ندارد وضو می گیرد و نمازش را ادامه می دهد.»

1375-(7) عبدالرحیم قصیر گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام نوشتم: «انسان اخته بول می کند و به این سبب رنج بسیاری متحمل می شود و رطوبت پشت رطوبت می بیند.»

امام علیه السلام فرمود: «وضو می گیرد و در روز يك بار (به لباسش) آب می پاشد.»

ص: 873

1- . کسی که قدرت جلوگیری از مدفوع خویش را ندارد.

2496-1376-(8) كافي 20/3: الحسين بن محمد عن أحمد بن محمد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان (1) عبد الرحمن قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في خصي يول فيلقى من ذلك شدة ويرى البلل بعد البلل قال يتوضأ ثم ينتضح (2) في النهار مرة واحدة.

فقيه 43/1: سئل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن خصي وذكر مثله.

قرب الاسناد 316: محمد بن عيسى وأحمد بن إسحاق جميعاً عن سعدان بن مسلم قال كتبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام وذكر نحوه.

(6) باب إنَّ القلس والقيء والرَّعاف والحجامة وكلَّ دم سائل والمدة لا تنقض الوضوء ولكنَّه يستحبُّ أن يتمضمض إذا قاء وهو على طهر أو خرج من فيه الدَّم

2497-1377-(1) تهذيب 264/4: محمد بن يعقوب عن كافي 108/4: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته سألته عن القلس وهي الجشأة (2) يرتفع الطَّعام من جوف الرَّجل من غير أن يكون تقياً وهو قائم في الصَّلوة قال لا ينقض ذلك وضوئه ولا يقطع صلواته ولا يفطر صيامه السَّرائر 485: (نقلاً من كتاب نوادر المصنِّفين تصنيف محمد بن علي بن محبوب) عن الحسين بن الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته سألته عن القلس وهي الجشأة فيرتفع الطَّعام من جوفه وهو صائم من غير أن يكون قيناً أو هو قائم في الصَّلوة (وذكر مثله).

2498-1378-(3) كافي 36/3: عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن الحسين ابن أبي العلاء قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرَّجل يتجشأ فيخرج منه شيء ايعيد الوضوء قال لا.

2499-1379-(3) تهذيب 13/1: استبصار 83/1: اخبرني الشَّيخ أيده الله تعالى قال اخبرني (4) أبو القاسم جعفر بن محمد (بن قولويه - يب) عن محمد بن يعقوب عن كافي 36/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن أبي اسامة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القيء هل ينقض الوضوء. قال لا.

ص: 874

1- . سعدان بن عبد الرحمن - خ كا - سعدان بن الرحمن - خ كا.

2- . الجشأة - كا خ ل.

3- . ينضح ثوبه - فقيه.

4- . عن أبي القاسم - صا.

1376- (8) سعدان (بن) عبدالرحمان گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام نوشتم: «انسان اخته بول می کند و از آن رنج بسیاری متحمل می شود و رطوبت پشت رطوبت می بیند.»

امام علیه السلام فرمود: «وضو می گیرد و هر روز يك بار (به لباسش) آب می پاشد.»

نظیر این روایت در کتاب من لا یحضره الفقیه به صورت مرسل و از سعدان بن مسلم نیز نقل شده است.

باب 6 باطل نشدن وضو با آروغ زدن، استفراغ، خون دماغ، حجامت، خونریزی و چرك

1377- (1) سماعه گوید: «از وی درباره قلنس - آروغی که غذا را از داخل بدن بالا می آورد بدون بیرون ریختن آن - در حال نماز سؤال کردم. حضرت فرمود: «آن وضویش را باطل نمی کند و نمازش را نمی شکند و روزه اش را افطار نمی کند.»

در گزارش دیگری سماعه گوید: «از وی درباره قلنس در حال روزه و نماز سؤال کردم و آن آروغی است که غذا را از درون بالا می آورد....»

ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

1378- (2) حسین بن ابی علاء گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «شخصی بر اثر آروغ زدن چیزی از او خارج می شود، آیا وضویش را اعاده کند؟» امام علیه السلام فرمود: «نه.»

1379- (3) ابواسامه گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا استفراغ وضو را باطل می کند؟» امام علیه السلام فرمود: «نه.»

1380-2500-(4) استبصار 83/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد (بن يحيى - خ) عن أبيه عن الصّدِّقِ عن تَهْذِيب 13/1: أحمد بن محمد عن الحسن بن عليّ عن ابن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس في القىء وضوء.

1381-2501-(5) - استبصار 83/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن تَهْذِيب 13/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن (عليّ بن - خ صا) الحسن بن عليّ الكوفي عن الحسن بن عليّ بن فضال عن غالب بن عثمان عن روح بن عبد الرّحيم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القىء قال ليس فيه وضوء وإن تقيأت (1) متعمداً.

1382-2502-(6) كافي 37/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وأبو داود (2) عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن عبيد بن زرارّة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قاء الرّجل وهو على طهر فليتمضمض.

1383-2503-(7) تَهْذِيب 328/2: أحمد بن محمد عن الحسن بن عليّ بن يقطين عن أخيه الحسين بن عليّ بن يقطين قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرّعاف والحجامة والقيء.

قال لا ينقض هذا شيئاً من الوضوء ولكن ينقض الصلوة.

1384-2504-(8) بحار الأنوار 213/80: قرب الإسناد عن عليّ بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال سألت عن رجل كان في صلاته فرماه رجل فشجّه. فسأل الدّم هل ينقض ذلك وضوءه؟

فقال لا ينقض الوضوء ولكنه يقطع الصلوة.

1385-2505-(9) - تَهْذِيب 15/1: استبصار 85/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه (عن محمد بن الحسن - يب) عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن عثمان عن سماعة عن أبي بصير قال سمعته يقول إذا قاء الرّجل وهو على طهر فليتمضمض وإذا رعف وهو على وضوء فليغسل انفه فإنّ ذلك يجزيه ولا يعيد وضوءه.

1386-2506-(10) تَهْذِيب 349/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن أبي هلال قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام أينقض الرّعاف والقيء ونتف الابط الوضوء فقال وما يصنع بهذا هذا قول المغيرة بن سعيد لعن الله المغيرة (و يب خ) يجزيك من الرّعاف والقيء ان تغسله ولا تعيد الوضوء.

ص: 876

1- . تقيّاً - صا.

2- . أبي داود - خ ل.

1380- (4) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در استفراغ وضو نیست.»

1381- (5) روح بن عبدالرحیم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره استفراغ سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «سبب وضو نمی شود هرچند به عمد استفراغ کنی (یا کند).»

1382- (6) عبید بن زرارہ از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه شخصی با طهارتی استفراغ کند، باید مضمضه نماید.»

1383- (7) علی بن یقطین گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره خون دماغ و حجامت و استفراغ سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «این ها چیزی از وضو را باطل نمی کند ولی نماز را باطل می کند.»

1384- (8) علی بن جعفر گوید: «از برادر امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «شخصی در حال نماز است که فرد دیگری با تیر او را مجروح می کند و خون جاری می شود آیا آن وضویش را باطل می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «وضو را باطل نمی کند ولی نماز را قطع می کند.»

1385- (9) ابوبصیر روایت می کند که فرمود: «هرگاه انسان با طهارت دهانش خون بیاید، باید مضمضه کند و هرگاه انسان با وضو خون دماغ شود، باید بینی اش را بشوید؟ زیرا این کار برایش کافی است و وضویش را اعاده نمی کند.»

1386- (10) ابوہلال گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا خون دماغ و استفراغ و کندن موی زیر بغل وضو را باطل می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «با این نظر چه باید کرد؟ این قول مغیرہ بن سعید است خداوند مغیرہ را لعنت کند (و) از خون دماغ و استفراغ برای تو کافی است که آن را بشویی و وضو را اعاده نکنی.

2507-1387-(11) استبصار 84/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن يحيى تهذيب 16/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب (الأشعري - يب) عن أحمد عن إبراهيم ابن أبي محمود قال سئلت الرضا عليه السلام عن القيء والرّعاف والمدة انتقض الوضوء أم لا؟ قال لا تنقض شيئاً.

عيون الأخبار 22/2: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن إبراهيم ابن أبي محمود عن أبي الحسن الرضا عليه السلام نحوه وزاد فيه بعد قوله المدة (والدم).

2508-1388-(12) - فقه الرضا عليه السلام 68: ولا ينقض القيء ولا القلس والرّعاف والحجامة والدّمامل والقروح وضوء.

2509-1389-(13) - وفيه 69: وكل ما خرج من قبلك ودبرك من دم وقيح (وصدى حشو الرأس والدماغ - خ) وصديد وغير ذلك فلا وضوء عليك ولا استنجاء إلّا أن يخرج منك بول أو غائط أو ريح أو منى .

2510-1390-(14) - دعائم الإسلام 101/1: أنّهم لم يروا (أى التّبيّ صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والباقر والصّادق عليهم السلام) من الحجامة ولا من الفصد ولا من القيء ولا من الدّم ولا من الصّديد أو القيح يخرج من جرح أو خراج من غير مخرج البول والحدث وضوءاً واجباً ويغسل مواضع ذلك ويتمضمض من تقيّاً ويصلّى إذا كان متوضّئاً قبل ذلك.

2511-1391-(15) - تهذيب 14/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن سعد بن عبد الله ومحمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب استبصار 85/1:

أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن جعفر بن بشير عن أبي حبيب الأسدى عن أبي عبد الله عليه السلام سمعته يقول فى الرّجل يعرف وهو على وضوء.

قال يغسل آثار الدّم ويصلّى.

1387- (11) ابراهیم ابن ابی محمود گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره استفراغ و خون دماغ و چرك سؤال کردم که آیا وضو را باطل می کند یا نه؟»

امام علیه السلام فرمود: «چیزی را نقض نمی کند.»

و در گزارش دیگری «خون» نیز افزوده شده است.

1388- (12) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «استفراغ و آمدن غذا در گلو و خون دماغ و حجامت و دمل ها و زخم ها وضو را باطل نمی کند.»

1389- (13) در همان کتاب آمده است: «و هرچه از جلو و عقب تو بیرون آید از خون و چرك (آب های زاید سر و بینی) و چرك و خون و غیر آن نه وضو بر تو واجب است و نه استتجا مگر آن که بول یا غایط یا باد یا منی از تو خارج شود.»

1390- (14) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «آن ها - پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و امیر مؤمنان علیه السلام و امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام - حجامت و رگ زدن و استفراغ و خون و چرك و خون یا چرك خارج شده از جراحت یا خارج شده از غیر مخرج بول و غایط را سبب وضوی واجب نمی دانستند و محل آن ها را می شوید و برای استفراغ مضمضه می کند و نماز می خواند در صورتی که پیش از آن با وضو بوده باشد.»

1391- (15) ابوحبیب اسدی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره شخص با وضویی که خون دماغ می شود فرمود: «آثار خون را می شوید و نماز می خواند.»

2512-1392-(16) تهذيب 15/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن أبيه عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعاً عن محمد بن أحمد بن يحيى استبصار 84/1:

أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لو رعت دورقاً (1) مازدت (2) على ان امسح مني الدم واصلني.

2513-1393-(17) تهذيب 348/1: أحمد بن محمد بن الحسن بن عليّ الوشاء قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في الرجل يدخل يده في انفه فيصيب خمس أصابعه الدم قال لا ينقيه (3) ولا يعيد الوضوء.

2514-1394-(18) تهذيب 15/1: استبصار 84/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني (4) أبو القاسم جعفر بن محمد (بن قولويه - صا) عن محمد بن يعقوب (الكليني - صا) عن كافي 37/3: محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الرعاف والحجامة وكلّ دم سائل فقال ليس في هذا وضوء أنما الوضوء من طرفيك اللذين انعم الله تعالى بهما عليك الخصال 35: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر البزنطي قال حدّثني محمد بن سماعة عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الحجامة والقيء وكلّ دم سائل وذكره نحوه.

2515-1395-(19) تهذيب 349/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن الحسن بن (5) عليّ بن فضال عن عليّ بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته سألتها عن الحجامة أفيها وضوء قال لا ولا يغسل مكانها لأنّ الحجّام مؤتمن اذا كان ينظفه ولم يكن صبيّاً صغيراً.

2516-1396-(20) قرب الإسناد 177: باسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سئلته عن رجل استاك أو تخلّل فخرج من فيه (6) دم اينقض ذلك الوضوء قال لا ولكن يتمضمض.

ص: 880

1- . زورقاً - ذورقاً - خ صا.

2- . مازددت - خ يب.

3- . ينقيه - خ.

4- . عن أبي القاسم - صا.

5- . عن - خ.

6- . فمه الدم - خ.

1392- (16) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر يك تنگ خون از بینی من بیاید، پیش از پاك کردن خون از خود و نماز خواندن کار دیگری انجام نمی دهم.»

1393- (17) حسن بن علی و شا از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که امام صادق علیه السلام درباره مردی که دست در بینی اش می کند و پنج انگشتش آلوده به خون می گردد همواره می فرمود:

«آن را تمیز نمی کند (یا تمیز می کند) و وضو را اعاده نمی کند.»

1394- (18) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره خون بینی و حجامت و هرگونه خونریزی سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «درباره این وضو نیست، تنها وضو به سبب آن دو عضوی است که خداوند به خاطر آن ها به تو نعمت داد.»

در گزارش دیگری ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره حجامت و استفراغ و هرگونه خونریزی سؤال کردم.» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

1395- (19) عبدالاعلی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «آیا درباره حجامت وضو است؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه و جای آن شسته نمی شود زیرا حجامتگر مورد اعتماد است در صورتی که آن را تمیز کند و كودك نابالغ نباشد.»

1396- (20) علی بن جعفر گوید: «از برادر امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «شخصی مسواك یا خلال می کند و از دهانش خون می آید، آیا آن وضو را باطل می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه ولی مضمضه می کند.»

1397-2517-(21) الجعفریات 19: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام أنه كان لا يتوضأ من الدم إلا دماً يقطر أو يسيل.

1398-2518-(22) تهذيب 350/1: بهذا الإسناد (1) عن استبصار 84/1: أيوب بن الحر عن عبيد بن زرارة قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أصابه دم سائل قال يتوضأ ويعيد قال وإن لم يكن سائلاً توضأ وبني قال يصنع ذلك بين الصفا والمروة.

1399-2519-(23) - تهذيب 13/1: استبصار 85/1: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن بنت الياس قال سمعته يقول رأيت أبي صلوات الله عليه وقد رفع بعد ماتوضأ دماً سائلاً فتوضأ -.

حملها الشيخ رحمه الله على التقيّة وجوّز حملها على الاستحباب وعلى غسل الموضع فإنّه يسمّى وضوء.

1400-2520-(24) تهذيب 13/1: استبصار 83/1: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن علي بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن صفوان عن منصور عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال الرعاف والقيء والتخيل يسيل الدم إذا استكرهت شيئاً ينقض الوضوء وإن لم تستكرهه لم ينقض الوضوء -.

حملة الشيخ رحمه الله على الاستحباب وجوّز حملة على التقيّة لأنّ ذلك مذهب بعض العامة.

1401-2521-(25) الجعفریات 19: باسناده عن عليّ عليه السلام أنّه رفع وهو في الصلوة وهو يصليّ بالنّاس فأخذ بيد رجل فقدّمه ثمّ خرج فتوضأ ولم يتكلّم ثمّ جاء فبني على صلوته ولم ير بذلك بأساً.

مستدرک 235/1: السّيد فضل الله الرّاونديّ في نوادره مثله.

1402-2522-(26) الجعفریات 19: باسناده عن عليّ عليه السلام قال من رفع وهو في الصلوة (فليصرف - خ) فليتوضأ وليستأنف الصلوة.

مستدرک 235/1: السّيد فضل الله الرّاونديّ في نوادره مثله.

ص: 882

1- . هكذا في يب رواه بعد خبر عبد الاعلى المتقدّم.

1397- (21) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که وی به خاطر خون وضو نمی گرفت مگر خونی که قطره قطره بچکد یا جاری شود.»

1398- (22) عبید بن زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی سؤال کردم که خون جهنده به او اصابت کرد. امام علیه السلام فرمود: «وضو می گیرد و اعاده می کند.» و فرمود: «و اگر جهنده نباشد وضو می گیرد و ادامه می دهد.» فرمود: «این کار میان صفا و مروءه انجام می شود.»

1399- (23) حسن بن علی بن بنت الیاس گوید: «پدرم را مشاهده کردم که پس از وضو خون از بینی اش جاری شد و او وضو گرفت.»
مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر تقیه حمل کرده است و حمل آن بر استحباب و شستن محل را نیز احتمال داده است زیرا شستن محل، وضو نامیده می شود.

1400- (24) ابوعبیده حدّاء از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خون دماغ و استفراغ و خلل کردن که سبب خون آمدن شود، در صورتی که چیزی را ناپسند شماری وضو را باطل می کند و اگر آن را ناپسند شماری وضو را باطل نمی کند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر استحباب حمل کرده است و حمل آن بر تقیه را نیز احتمال داده است زیرا آن مذهب برخی از عامه است.

1401- (25) در کتاب الجعفریات با سند خود روایت می شود که: «علی علیه السلام در حال خواندن نماز جماعت برای مردم خون دماغ شد. آنگاه دست مردی را گرفت و او را جلو قرار داد، سپس بیرون رفت و بدون سخن گفتن وضو گرفت، آنگاه آمد و نمازش را ادامه داد و در این کار اشکالی نمی دید.»

1402- (26) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر کس در حال نماز خون دماغ شود (باید دست بردارد) و وضو بگیرد و نمازش را از سر بگیرد.»

سید فضل الله راوندی در کتاب نوادرش نیز این حدیث را روایت کرده است.

وتقدّم في رواية عليّ بن جعفر (24) من باب (28) الدّماء المعفوّة من أبواب النّجاسات قوله الدّمّل يسيل منه القيح (إلى أن قال عليه السلام) ولا ينقض ذلك الوضوء.

وفي رواية سماعة (21) من باب (1) نواقض الوضوء من أبواب ما ينقض الوضوء قوله سنلته عمّا ينقض الوضوء قال عليه السلام الحدث تسمع صوته (إلى أن قال) والقيء.

وفي كثير من أحاديثه ما يدلّ على ذلك لانهصار التّوافض فيها.

ويأتى في رواية عليّ بن جعفر (3) من باب (35) جواز حكّ الجسد من أبواب ما يقطع الصّلوة قوله عليه السلام فإن فعل (أى قطع الثّالول أو الجرح) فقد نقص من ذلك الصّلوة ولم ينقض الوضوء.

(7) باب أنّ القبلة ومسّ الفرج والذكر والملامسة والمضاجعة والانعاظ لا تنقض الوضوء وحكم مسّ باطن الدّبر وباطن الاحليل

1403-2523-(1) استبصار 88/1: أخبرني الشّيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد تهذيب 23/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصّّفّار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبيّ قال سنلت أبا عبدالله عليه السلام عن القبلة تنقض الوضوء قال لا بأس.

1404-2524-(2) تهذيب 23/1: بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال ليس في القبلة ولا مسّ الفرج ولا الملامسة وضوء.

1405-2525-(3) - تهذيب 21/1: استبصار 87/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله تعالى قال أخبرني (1) أحمد بن محمد (بن الحسن - يب) عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد (بن عيسى - يب) عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب ومحمد ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج وحمّاد بن عثمان عن زرارة كافي 37/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن زرارة عن فقيه 38/1: أبي جعفر عليه السلام (2) قال ليس في القبلة ولا (في - صا) المباشرة ولا مسّ الفرج وضوء.

ص: 884

1- . عن أحمد بن محمد - صا.

2- . قال أبو جعفر عليه السلام: فقيه.

گذشت:

در روایت بیست و چهارم از باب بیست و هشتم از باب های نجاست ها این گفته که: «از دمل چرك جاری می شود... تا آنجا که امام علیه السلام فرمود: و آن وضو را باطل نمی کند.»

و در روایت بیست و یکم از باب یکم از باب های نواقض وضو این گفته که: «از وی درباره نواقض وضو سؤال کردم و او فرمود: «حدثی که صدایش را بشنوی... و استفراغ.»

و در بسیاری از روایات آن باب مطالبی بر این بحث دلالت می کند به دلیل منحصر کردن نواقض در آن احادیث.

می آید:

در روایت سوم از باب سی و پنجم از باب های قطع کننده های نماز فرموده امام علیه السلام که: «اگر ثالول - سوزه - یا جراحت را قطع کرد، به سبب آن نماز شکسته می شود ولی وضو باطل نمی شود.»

باب 7 باطل نشدن وضو با نعوظ، بوسیدن، لمس اندام تناسلی همسر و خوابیدن با او

1403-(1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا بوسه وضو را باطل می کند؟» امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

1404-(2) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بوسیدن و لمس فرج و بازی کردن با همسر سبب بطلان وضو نمی شود.»

1405-(3) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بوسیدن و تماس با همسر و لمس فرج سبب بطلان وضو نیست.»

1406-2526-[\(1\)](#) تهذيب 22/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن أبان عن استبصار 88/1: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن رجل مس فرج امرئته قال ليس عليه شيء وإن شاء غسل يده والقبلة لا يتوضأ منها.

1407-2527-[\(2\)](#) الجعفریات 19: بإسناده عن عليّ عليه السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قبل زُبّ [\(3\)](#) الحسين بن عليّ عليه السلام كشف عن ربيته [\(4\)](#) وقام فصلّي من غير أن يتوضأ مستدرك 236/1: السيّد فضل الله الراونديّ في نواته بإسناده عنه عليه السلام مثله.

1408-2528-[\(5\)](#) تهذيب 346/1: استبصار 88/1: الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يمسه ذكره أو فرجه أو اسفل من ذلك وهو قائم يصلّي (أ - خ) يعيد [\(6\)](#) وضوءه قال لا بأس بذلك إنّما هو من جسده.

1409-2529-[\(7\)](#) - فقه الرضا عليه السلام 79: وليس [\(4\)](#) من مس الفرج ولا من مس القرد والكلب والخنزير ولا من مس الذكر ولا من مس ما يؤكل من الزهوكات [\(5\)](#) وضوء عليك.

1410-2530-[\(8\)](#) تهذيب 22/1: استبصار 87/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني [\(6\)](#) أحمد بن محمد (بن الحسن - يب) عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد (بن عيسى - يب) عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد عن أبان بن عثمان عن أبي مريم قال قلت لأبي جعفر عليه السلام ما تقول في الرجل يتوضأ ثم يدعو جاريته فتأخذ بيده حتى ينتهي إلى المسجد فإن من عندنا يزعمون أنّها [\(7\)](#) الملاسة فقال لا والله ما بذلك بأس وربما فعلته وما يعنى بهذا «أو لا مسّتم النساء» [\(8\)](#) إلّا الواقعة دون [\(9\)](#) الفرج بحار الأنوار 220/8: (0):

العياشي في تفسيره عن أبي مريم قال قلت لأبي جعفر عليه السلام وذكر مثل ما في التهذيب.

ص: 886

- 1- . وليس عليك وضوء من مس الفرج الخ - خ.
- 2- . الزهومات - خ ل.
- 3- . زبّا - خ.
- 4- . اربيته - خ ل - اربيته - خ ل - الاربية: اصل الفخذ أو ما بين أعلاها والبطن.
- 5- . عن - صا.
- 6- . اينقض - خ ل يب.
- 7- . أنّه - صا خ.
- 8- . النساء 43/4.
- 9- . في - خ صا.

1406-(4) عبدالرحمان ابن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی فرج همسرش را لمس می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «چیزی بر عهده اش نیست و اگر خواست دستش را بشوید و به خاطر بوسه وضو گرفته نمی شود.»

1407-(5) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بیخ ران های حسین علیه السلام را برهنه کرد و آلتش را بوسید. آنگاه بدون وضو گرفتن به نماز ایستاد.»

سید فضل الله راوندی در کتاب نوادرش نیز این حدیث را روایت کرده است.

1408-(6) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی در حال نماز آلت یا فرج یا پایین تر از آن را لمس می کند، آیا وضویش را اعاده می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشکالی در آن نیست، همانا آن از بدن اوست.»

1409-(7) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «لمس فرج، بوزینه، سگ، خوک، آلت و چربی های خوردنی سبب وضو بر تو نیست.»

1410-(8) ابومریم گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: «مردی وضو می گیرد و به کنیزش دستور می دهد دست او را بگیر تا به مسجد برسد در این باره چه می فرمایید؟ همانا کسانی نزد ما می پندارند این لمس است.»

امام علیه السلام فرمود: «نه به خدا سوگند، این کار اشکالی ندارد و چه بسا من این کار را کرده ام و خداوند از این سخن: «یا زنان را لمس کردید.»⁽¹⁾ غیر از آمیزش را قصد نکرد.»

ص: 887

2531-1411-(9) وسائل 273/1: محمد بن مسعود العيَّاشي في تفسيره عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئله قيس بن رمانة.

فقال له أتوضأ ثم ادعو الجارية فتمسك بيدي فأقوم فاصلى أعلى وضوء؟

قال لا.

قلت فاتَّهم يزعمون أنَّه اللَّمس.

قال لا، والله ما اللَّمس إلَّا الوقاع يعنى الجماع.

ثم قال كان أبوجعفر عليه السلام - بعد ما كبر - يتوضأ ثم يدعو الجارية فتأخذ بيده فيقوم فيصلى.

2532-1412-(10) كافي 555/5: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل: «أَوْ لَا مَسْتُمْ النَّسَاءُ» قال هو الجماع ولكن الله ستر يحب الستر فلم يسم كما تسمون.

وسائل 273/1: محمد بن مسعود العيَّاشي في تفسيره عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه وعن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال اللَّمس الجماع.

2533-1413-(11) كافي 109/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب تهذيب 461/7: الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ملاسة النساء هي الايقاع بهن.

2534-1414-(12) - مجمع البيان 52/2: في قوله تعالى: «أَوْ لَا مَسْتُمْ النَّسَاءُ» المراد به الجماع عن علي عليه السلام وابن عباس ومجاهد والسدي وقتادة وفيه يروى أنَّ العرب والموالي اختلفوا فيه (أى فى قوله «أَوْ لَا مَسْتُمْ النَّسَاءُ») فقالت الموالي المراد به الجماع وقالت العرب المراد به مس المرأة فارفعت اصواتهم إلى ابن عباس فقال غلب الموالي المراد به الجماع وسمى الجماع لمسا لأن به يتوصل إلى الجماع كما يسمى المطر سماء.

مستدرک 236/1: القطب الراوندى فى آيات الأحكام يروى أنَّ العرب وذكر مثله.

2535-1415-(13) - دعائم الإسلام 102/1: أنَّهم عليهم السلام لم يروا من القبلة ولا من اللَّمس ولا من مس الذكر ولا الفرج ولا الانثيين ولا من مس شيء من الجسد وضوء يجب.

ص: 888

1411- (9) حلبی گوید: «قیس بن رمانه به امام صادق علیه السلام گفت: «وضو می گیرم و آنگاه به کنیزم می گویم دستم را بگیرد تا بلند شوم و نماز بخوانم، آیا وضو بر من واجب است؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه.»

گفتم: «آنان می پندارند این کار لمس است.»

امام علیه السلام فرمود: «نه به خدا سوگند! لمس [در آیه] غیر از آمیزش نیست.»

سپس فرمود: «امام باقر علیه السلام در سن پیری وضو می گرفت سپس کنیزش را فرا می خواند، دستش را می گرفت و بلند می شد و نماز می خواند.»

1412- (10) حلبی گوید: «مراد این سخن خداوند را: «یا زنان را لمس کردید» از امام صادق علیه السلام سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «مقصود از آن آمیزش است ولی خداوند بسیار پرده پوش است و پوشیده کاری را دوست می دارد، از این رو آن گونه که شما از آن نام می برید، نام نبرد.»

منصور بن حازم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مقصود از لمس، آمیزش است.»

1413- (11) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مقصود از لمس کردن زنان، آمیزش با آن هاست.»

1414- (12) در تفسیر مجمع البیان درباره این گفتار خداوند: «یا زنان را لمس کردید.» [\(1\)](#) آمده است: «مقصود از آن آمیزش است.» این مطلب از علی علیه السلام و ابن عباس و مجاهد و سدید و قتاده روایت شده است.

در همان کتاب آمده است: «عرب و غیر عرب درباره این گفتار (یعنی «یا زنان را لمس کردید.») اختلاف نموده اند. غیر اعراب گفتند: «مقصود از آن آمیزش است.» و عرب ها گفتند:

«مقصود لمس زن است.» آن ها نزد ابن عباس با صدای بلند به نزاع پرداختند. ابن عباس گفت:

«غیر عرب ها پیروز شدند، مقصود از آن آمیزش است و آمیزش لمس نامیده شده است زیرا مقدمه ای است که به آمیزش منتهی می شود همان گونه که باران، آسمان نامیده می شود.»

قطب راوندی در کتاب آیات الاحکام این حدیث را نقل کرده است.

1415- (13) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام بوسه و لمس و لمس آلت مردانگی و فرج و بیضه ها و لمس بخشی از بدن را سبب وجوب وضو نمی دانستند.»

ص: 889

2536-1416-(14) تهذيب 348/1: استبصار 88/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى⁽¹⁾ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الرجل يتوضأ ثم يمس باطن دبره.

قال نقض وضوئه وان مس باطن احليله فعليه ان يعيد الوضوء وان كان في الصلوة قطع الصلوة ويتوضأ ويعيد الصلوة وان فتح احليله أعاد الوضوء واعاد الصلوة.

حمله الشيخ رحمه الله على مصادفة النجاسة.

قال فانه يجب حينئذ اعادة الوضوء والصلوة.

2537-1417-(15) تهذيب 22/1: استبصار 88/1: الحسين بن سعيد عن عثمان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قبل الرجل المرأة من شهوة أو مس فرجها أعاد الوضوء.

حمله الشيخ رحمه الله على الاستحباب أو على غسل اليد فانه يسمى وضوء.

وتقدم في كثير من أحاديث باب (1) ما ينقض الوضوء ما يدل على ذلك لانهصار التواقض فيها.

وفي رواية ابن أبي عمير (8) من باب (2) ان المذى لا ينقض الوضوء قوله عليه السلام ليس في المذى من الشهوة ولا من الانعاظ ولا من القبلة ولا من مس الفرج ولا من المضاجعة وضوء.

ويأتي في رواية عمار (3) من باب (17) حكم المرأة إذا حاضت في اثناء الصلوة من أبواب الحيض قوله عليه السلام تدخل يدها فتمس الموضع فان رأت شيئاً أنصرفت وان لم تر شيئاً أتت صلوتها.

ص: 890

1- . هذه قطعة من رواية عمار المتقدمة في الباب الرابع.

1416- (14) عمار بن موسی گوید: [\(1\)](#) «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «مردی پس از وضو داخل مخرجش را لمس می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «وضویش را باطل کرد و اگر باطن آلتش را لمس کند وظیفه دارد وضو را اعاده کند و اگر در حال نماز است، نماز را قطع می کند و وضو می گیرد و نماز را اعاده می کند و اگر آلتش را بگشاید وضو و نماز را اعاده می کند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر ملاقات کردن دست با نجاست حمل کرده است و می فرماید: «در این صورت اعاده وضو و نماز واجب است.»

1417- (15) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که مرد همسرش را با شهوت ببوسد یا فرج او را لمس کند، وضویش را اعاده می کند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر استحباب یا شستن دست حمل کرده است زیرا آن وضو نامیده می شود.

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب یکم مطالبی بر این بحث دلالت می کند؛ به دلیل انحصار نواقض وضو در آن احادیث.

و در روایت هشتم از باب دوم فرموده امام علیه السلام که: «در مذی از شهوت و از نعوظ آلت و بوسیدن و لمس فرج همسر و در آغوش همسر خوابیدن وضو نیست.»

می آید:

در روایت سوم از باب هفدهم از باب های حیض فرموده امام علیه السلام که: «دستش را داخل می کند و آن محل را لمس می کند، پس اگر چیزی مشاهده کرد، دست برمی دارد و اگر چیزی ندید نمازش را کامل می کند.»

ص: 891

(8) باب أن مس الكلب والقرد والخنزير ومصافحة الكافر وملاقة البول والعذرة لا تنقض الوضوء

1418-2538 (1) تهذيب 23/1: استبصار 89/1: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من مس كلباً فليتوضأ.

حملة الشيخ رحمه الله على غسل اليد.

1419-2539 (2) - فقه الرضا عليه السلام 79: وليس عليك وضوء من مس القرد والكلب والخنزير.

1420-2540 (3) - استبصار 89/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن تهذيب 347/1: محمد بن علي بن محبوب عن أبي عبد الله الرّازي عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة عن سيف بن عميرة عن عيسى بن عمر مولى الأنصار أنّه سئل أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحلّ له ان يصافح المجوسى .

فقال لا، فسئله أيتوضأ إذا صافحهم قال نعم أن مصافحتهم تنقض الوضوء.

قال الشيخ رحمه الله يريد به غسل اليدين لأنّ ذلك يسمّى وضوء على ما بيناه وإثما يجب ذلك لكونهم انجاساً.

1421-2541 (4) كافي 39/3: علي بن محمد (1) عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يطأ في العذرة أو البول أيعيد الوضوء.

قال لا، ولكن يغسل ما أصابه.

وفي رواية أخرى إذا كان جافاً فلا يغسله.

وتقدّم في رواية ابن مسلم (2) من باب (13) نجاسة الكفار من أبواب النجاسات قوله رجل صافح مجوسياً قال عليه السلام يغسل يده ولا يتوضأ.

ص: 892

باب 8 باطل نشدن وضو با لمس سگ، بوزینه، خوک،

دست دادن با کافر، تماس با بول و مدفوع

1418-(1) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس سگی را لمس کند، باید وضو بگیرد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر شستن دست حمل کرده است.

1419-(2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «لمس کردن بوزینه و سگ و خوک سبب واجب شدن وضو بر تو نمی شود.»

1420-(3) عیسی بن عمر - هم پیمان انصار - از امام صادق علیه السلام پرسید: «آیا برای انسان جایز است با مجوسی دست دهد؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه.»

پرسید: «در صورت دست دادن آیا وضو می گیرد؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری مصافحه با آن ها وضو را باطل می کند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «مقصود از وضو شستن دست هاست زیرا این کار - بنا بر آنچه گفتیم - وضو نامیده می شود و دلیل وجوب شستن دست ها نجس بودن آن هاست.»

1421-(4) حلبی گوید: «در پاسخ به این پرسش: «مردی بر روی نجاست یا بول گام می گذارد آیا باید وضو را اعاده کند؟» امام صادق علیه السلام فرمود: «نه ولی آنچه را که به او رسیده است می شوید.»

و در روایت دیگری آمده است: «در صورت خشک بودن آن را نمی شوید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب سیزدهم از باب های نجاست ها این گفته که: «مردی با مجوسی دست می دهد.» امام علیه السلام فرمود: «دستش را می شوید و وضو نمی گیرد.»

ص: 893

وفى رواية زرارة (7) من باب (36) انّ الأرض مطهّرة قوله رجل وطأ على عذرة فساخت رجله فيها أينقض ذلك وضوئه (إلى ان قال عليه السلام) يمسحها حتّى يذهب أثرها ويصلّى.

وفى كثير من أحاديث باب (1) نواقض الوضوء من أبواب ماينقض الوضوء مايدلّ على ذلك لانهصار النواقض فيها.

(9) باب انّ تقليم الاظفار واخذ الشّعْر وشرب الالبان والابوال وأكل اللحم وما غيّره النار لاتنقض الوضوء ولكنّه يستحبّ ان يغسل يده ويتمضمض بعد أكل اللبن

1422-2542-(1) استبصار 95/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد عن تهذيب 345/1: محمد بن يعقوب عن كافي 37/3: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان (بن يحيى - يب كا) عن ابن مسكان عن محمد الحلبيّ قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يكون على طهر فيأخذ من أظفاره أو شعره أيعيد الوضوء (1). فقال لا، ولكن يمسح رأسه وأظفاره بالماء.

قال قلت فإنّهم يزعمون أنّ فيه الوضوء.

فقال ان خاصموكم فلا تخاصموهم وقولوا هكذا السنّة.

حمل الشيخ رحمه الله قوله يمسح رأسه وأظفاره بالماء على الاستحباب.

1423-2543-(2) تهذيب 346/1: استبصار 95/1: سعد (بن عبد الله - يب) عن أيّوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن سعيد بن عبد الله الأعرج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخذ من أظفاري ومن شاربى واحلق رأسى افأغتسل قال لا (بأس - خ يب) ليس عليك غسل قلت (أخ صا) فأتوضأ قال لا، ليس عليك وضوء قلت فأمسح على أظفاري الماء فقال (لا - خ يب) هو طهور ليس عليك مسح.

ص: 894

و در روایت هفتم از باب سی و ششم این گفته که: «مردی گام بر روی نجاست می گذارد و پایش در آن فرو می رود، آیا این کار وضویش را باطل می کند؟... امام علیه السلام فرمود: آن را پاك می کند تا اثرش برطرف شود و نماز می خواند.»

و در بسیاری از روایات باب یکم از باب های نواقض وضو مطالبی بر این بحث دلالت می کند، به دلیل منحصر بودن نواقض در آن احادیث.

باب 9 باطل نشدن وضو به خاطر کوتاه کردن ناخن، مو، نوشیدن شیر، بول، خوردن گوشت و آنچه آتش آن را تغییر داده است

1422-(1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی با طهارت ناخن یا مویش را کوتاه می کند، آیا وضویش (یا نمازش) را اعاده کند؟» امام علیه السلام فرمود: «نه ولی سر و ناخن هایش را با آب مسح کند.»

گفتم: «آنان می پندارند که در آن وضو است.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر آنان با شما جدال کردند شما با آن ها جدال نکنید و بگویید: سنت این گونه است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره مسح سر و ناخن ها را با آب حمل بر استحباب کرده است.

1423-(2) سعید بن عبدالله اعرج گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «ناخن ها و شاربم (موی پشت لبم) را کوتاه می کنم و سرم را می تراشم. آیا غسل کنم؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه (یا اشکال ندارد) غسلی بر تو لازم نیست.»

گفتم: «آیا وضو بگیرم؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه وضویی بر عهده ات نیست.»

گفتم: «آیا ناخن هایم را با آب مسح کنم؟»

امام علیه السلام فرمود: «(نه) آن پاك است دست کشیدن برایت لازم نیست.»

1424-2544-(1) تهذيب 346/1: استبصار 95/1: الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن فقيه 38/1: زرارة(2) قال قلت لأبي جعفر عليه السلام الرجل يقلّم أظفاره(3) ويجزّ شاربِه ويأخذ من شعر لحيته ورأسه هل ينقض ذلك وضوءه فقال يا زرارة كلّ هذا سنّة والوضوء فريضة وليس شيء من السنّة ينقض الفريضة وإنّ ذلك ليزيده تطهيراً.

1425-2545-(4) - الجعفریات 19: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام سئل عن رجل قلّم أظفاره وأخذ شاربِه وحلق رأسه بعد الوضوء فقال لا بأس لم يزد ذلك إلا طهارة وليس هذا بمنزلة الحدث الذي يتوضّأ منه.

مستدرک 240/1: السيّد الراونديّ في نوادره مثله إلى قوله طهارة.

1426-2546-(5) مستدرک 240/1: كتاب درست ابن أبي منصور عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن جزّ الشعر وتقليم الأظافر فقال عليه السلام لم يزد ذلك إلا طهوراً.

دعائم الإسلام 102/1: ولم يروا عليهم السلام في قصّ الأظفار ولا أخذ الشارب ولا حلق الرأس وضوء واجباً وإنّ أمسّ ذلك الماء فحسن.

1427-2547-(6) استبصار 96/1: اخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن تهذيب 350/1: الحسين بن سعيد عن النضر عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام هل يتوضّأ من الطّعام أو شرب اللّبن البان البقر والإبل والغنم وأبوالها ولحومها قال لا يتوضّأ منه.

المحاسن 427: أحمد بن محمد عن أبيه عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام هل يتوضّأ من الطّعام أو من شرب اللّبن قال لا.

1428-2548-(7) - دعائم الإسلام 102/1: ولم يروا عليهم السلام (أى التّبّيّ وأمير المؤمنين والباقر والصّادق عليهم السلام) الوضوء من لحوم الإبل ولا من اللّبن ولا ما مسّته التّار وان غسل من مسّ ذلك يديه فهو حسن مرغّب فيه ومندوب إليه وان صلّى ولم يغسلهما لم تبطل (3) صلوته.

ص: 896

1- . لم تقسد - ك.

2- . سئل زرارة أبا جعفر (أبا عبد الله - خ ل) عن الرجل - فقيه.

3- . اظافيره - فقيه.

1424-(3) زرارہ گوید: «به امام باقر علیہ السلام گفتم: «مردی ناخن‌ها و شارب و موی سر و ریش خود را کوتاه می‌کند، آیا این کار وضویش را باطل می‌کند؟»

امام علیہ السلام فرمود: «ای زرارہ! همه این‌ها سنت است و وضو فریضه است و هیچ سنتی فریضه را نقض نمی‌کند و قطعاً این کارها بر طهارت او می‌افزاید.»

1425-(4) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیہ السلام از پدرش علیہ السلام روایت می‌شود که فرمود: «از علی علیہ السلام سؤال شد: «مردی پس از وضو ناخن‌ها و شاربش را کوتاه می‌کند و سرش را می‌تراشد.»

وی پاسخ داد: «اشکال ندارد، این کارها جز طهارت چیزی بر او نمی‌افزاید. این‌ها همانند حدثی نیست که به خاطرش وضو گرفته می‌شود.»

سید راوندی در کتاب نوادرش این حدیث را بدون جمله پایانی روایت کرده است.

1426-(5) هشام بن سالم گوید: «از امام صادق علیہ السلام درباره چیدن مو و گرفتن ناخن سؤال کردم.

امام علیہ السلام فرمود: «آن‌ها جز طهارت چیزی بر او نمی‌افزاید.»

در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام کوتاه کردن ناخن‌ها و شارب و تراشیدن سر را سبب واجب شدن وضو نمی‌دانستند و اگر به آن‌ها آب برساند، نیکوست.»

1427-(6) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیہ السلام سؤال کردم: «آیا به خاطر غذا خوردن و نوشیدن شیر گاو و شتر و گوسفند و بول آن‌ها و خوردن گوشت شان، وضو واجب می‌شود؟»

امام علیہ السلام فرمود: «به خاطر آن‌ها وضو گرفته نمی‌شود.»

در گزارش دیگری سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیہ السلام سؤال کردم: «آیا به خاطر غذا خوردن یا نوشیدن شیر وضو گرفته می‌شود؟»

امام علیہ السلام فرمود: «نه.»

1428-(7) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «آنان - پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و امیر مؤمنان علیہ السلام و امام باقر علیہ السلام و امام صادق علیہ السلام - گوشت شتر و شیر و چیزی را که آتش به آن رسیده باشد سبب وضو نمی‌دانستند و اگر با لمس آن‌ها دستانش را بشوید، آن نیکو و مورد میل و رغبت خواهد بود و اگر بدون شستن دستانش نماز بخواند، نمازش باطل نیست.»

2549-1429-(8) الجعفریات 26: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله قبل صلاة الغداة وفي يده كسرة قد غمسها بلبن وهو يأكل ويمشي وبلال يقيم لصلاة الغداة فدخل فصلّى بالنّاس من غير أن يمسّ ماء.

2550-1430-(9) تهذيب 350/1: استبصار 96/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن الحسن بن عليّ عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار (بن موسى - خ صا) السّاباطي قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل توضّأ ثمّ أكل لحماً أو سمكاً (1) هل له أن يصلّي من غير أن يغسل يده قال نعم وإن كان لبناً لم يصلّ حتّى يغسل يده ويتمضمض وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّي وقد أكل اللحم من غير أن يغسل يده وإن أكل (2) لبناً (3) لم يصلّ حتّى يغسل يده ويتمضمض.

2551-1431-(10) المحاسن 427: أحمد بن محمد عن حمّاد بن عيسى عن يعقوب بن شعيب عن أبي بصير قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام أيتوضّأ من البان الإبل قال لا ولا من الخبز واللّحم وعنه عن أبيه عن صفوان بن يحيى وعبد الله بن المغيرة عن محمد بن سنان مثله وعنه عن الوشاء عن محمد بن سنان مثله.

2552-1432-(11) دعائم الإسلام 102/1: وروّينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه أتى بكتف جزور مشويّه وقد اذن بلال فأمره فأمسك هنيهة حتّى أكل منها وأكل معه أصحابه ودعا بلبن فمدق له فشرّب منه وشربوا ثمّ قام فصلّى ولم يمسّ ماء.

2553-1433-(12) - الجعفریات 25: باسناده عن عليّ بن الحسين عليهما السلام عن أمّ سلمة زوج النّبيّ صلى الله عليه وآله قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فناولته كتف شاة فبينا هو يتعرّقه إذ جائه بلال يؤذنه بالصّلمة فقام فصلّى ولم يتوضّأ وباسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه قال وحدّثني زينب بنت أمّ سلمة عن أمّ سلمة بمثل ذلك المحاسن 427: أحمد بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله عن أبيه عن عليّ بن الحسين عليهم السلام عن زينب بنت أمّ سلمة عن أمّ سلمة نحوه.

وعنه عن ابن العزرمي عن زينب بنت أمّ سلمة قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه.

ص: 898

1- . سمنّا - صا.

2- . كان - يب خ صا.

3- . لبن - خ ل يب.

1429- (8) در کتاب الجعفریات از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می شود که علی علیه السلام فرمود:

«پیش از نماز صبح پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به سوی ما بیرون آمد و در دستش تکه نانی آغشته به شیر بود. آن حضرت در حال راه رفتن آن را می خورد و بلال اقامه نماز صبح را می گفت. تا آن که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله وارد شد و بدون تماس با آب برای مردم نماز را خواند.»

1430- (9) عمار بن موسی سبابی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی پس از وضو گوشت یا ماهی (یا روغن) می خورد، آیا می تواند بدون شستن دست نماز بخواند؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری و اگر شیر باشد نماز نمی خواند تا دستش را بشوید و مضمضه کند و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در حالی که گوشت خورده بود، بدون شستن دست نماز می خواند و اگر شیر خورده بود، نماز نمی خواند تا دستش را بشوید و مضمضه کند.»

1431- (10) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا به خاطر شیر شتر وضو گرفته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه و به خاطر نان و گوشت هم وضو گرفته نمی شود.»

1432- (11) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «روایت می کنیم: «هنگامی که بلال اذان گفته بود، يك كتف كباب شده شتر برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آورده شد. آنگاه به بلال دستور داد لختی درنگ کرد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و یارانش از آن خوردند و ماست درخواست کرد و برایش با آب مخلوط شد و او و یارانش از آن نوشیدند؛ سپس بدون تماس گرفتن با آب به نماز ایستاد.»

1433- (12) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام سجاد علیه السلام روایت می شود که ام سلمه - همسر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله - گفت: «نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رفتم و كتف گوسفندی به وی دادم در همان حال که وی گوشت های آن را به نیش می کشید، بلال آمد و او را برای نماز با خبر کرد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بدون وضو گرفتن به نماز ایستاد.»

و در همان کتاب با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از زینب دختر ام سلمه این حدیث روایت شده است.

و در گزارش دیگر ابن قداح از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از امام سجاد علیه السلام از زینب دختر ام سلمه نظیر آن را روایت کرده است.

و در گزارش دیگری ابن عزرمی از زینب دختر ام سلمه نظیر آن را روایت کرده است.

2554-1434-(13) المحاسن 427: عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عمّن أكل لحماً أو شرب لبناً هل عليه وضوء قال لا قد أكل رسول الله صلى الله عليه وآله كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ.

2555-1435-(14) وعنه 427: عن أبيه عن القاسم بن محمد عن الحسين ابن أبي العلاء قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء بعد الطّعام فقال إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأكل فجاء ابن أمّ مكتوم وفي يد رسول الله صلى الله عليه وآله كتف يأكل منها فوضع ما كان في يده منها ثم قال إلى الصلوة ولم يتوضأ فليس فيه طهور.

2556-1436-(15) تهذيب 350/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن بكير بن أعين قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الوضوء ممّا غيّرت النّار فقال ليس عليك فيه وضوء وأنما الوضوء ممّا يخرج ليس ممّا يدخل.

الجعفریات 26: بإسناده عن عليّ بن الحسين قال قال عليّ بن ابيطالب عليه السلام لا وضوء ممّا غيّرت النّار.

2557-1437-(16) - علل الشّرائع 282/1: حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنهما قالَا حدّثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي نصر البزنطي وعبد الرحمن ابن أبي نجران عن مثنى الحنّاط عن منصور بن حازم عن سعيد بن أحمد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله توضّؤا ممّا يخرج منكم ولا تتوضّؤا ممّا يدخل فإنّه يدخل طيباً ويخرج خبيثاً.

مستدرک 243/1: العوالى عن مجموعة فخر المحقّقين عن النّبىّ صلى الله عليه وآله الوضوء ممّا يخرج لا ممّا يدخل.

وتقدّم فى رواية ابن مسلم (15) من باب (2) طهارة أبوال مايؤكل لحمه من أبواب النّجاسات قوله سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البان الإبل والغنم والبقر وأبوالها ولحومها فقال لا توضّأ منه.

وفى أحاديث باب (16) طهارة الحديد مايناسب ذلك فليلاحظ.

1434-(13) سماعة بن مهران گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «کسی که گوشت می خورد یا شیر می نوشد آیا باید وضو بگیرد؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله کتف گوسفندی را خورد سپس بدون آن که وضو بگیرد، نماز خواند.»

1435-(14) حسین ابن ابی العلاء گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره وضوی بعد از غذا سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مشغول غذا خوردن بود که ابن ام مکتوم آمد و در دست پیامبر صلی الله علیه و آله کتفی بود که از آن می خورد. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آنچه را که در دستش بود بر زمین نهاد و بدون وضو گرفتن به نماز ایستاد. پس برای آن طهارت نیست.»

1436-(15) بکیر بن اعین گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره وضو گرفتن به خاطر آنچه آتش آن را تغییر داده است سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «درباره آن برای تو وضو لازم نیست. وضو فقط برای آن چیزی است که از بدن خارج می شود و برای آنچه داخل می شود وضو نیست.»

در کتاب الجعفریات با سند خود از امام سجاد علیه السلام روایت می شود که علی علیه السلام فرمود:

«برای آنچه آتش آن را تغییر داده است، وضو نیست.»

1437-(16) ابن عباس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «به خاطر آنچه از شما بیرون می آید، وضو بگیرید و به خاطر آنچه وارد بدن تان می شود وضو نگیرید زیرا آن پاک و تمیز وارد می شود و پلید و نجس بیرون می آید.»

در کتاب العوالی به نقل از مجموعه فخر المحققین از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «وضو به خاطر آن چیزی است که خارج می شود نه به خاطر چیزی که وارد می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پانزدهم از باب دوم از باب های نجاست ها این گفته که: «از امام صادق علیه السلام درباره شیر شتر و گوسفند و گاو و بول و گوشت آن ها سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: به خاطر آن ها وضو نگیر!»

و در روایت باب شانزدهم از باب های نجاست ها مناسب با این بحث هست.

وفى كثير من أحاديث باب (1) نواقض الوضوء من أبواب ما ينقض الوضوء ما يدلّ على ذلك لانهصار النواقض فيها.

وفى رواية أبى هلال (10) من باب (6) أنّ القلس لا ينقض الوضوء ما يدلّ على عدم نقض الوضوء بنتف الابط.

(10) باب أنّ انشاد الشعر والكذب والظلم وقتل البقّ ونحوها والغيبة لا تنقض الوضوء

1438-2558-(1) تهذيب 17/1: استبصار 86/1: أخبرنى الشّيخ عن أحمد بن محمد (بن الحسن - يب) عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن معاوية بن ميسرة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن انشاد الشّعر هل ينقض الوضوء؟ قال لا.

فقيه 38/1: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن انشاد الشعر وذكر مثله.

1439-2559-(2) - تهذيب 16/1: استبصار 87/1: الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال سئلته عن نشيد (1) الشّعر هل ينقض الوضوء أو ظلم الرّجل صاحبه أو الكذب فقال نعم إلّا أن يكون شعراً يصدق فيه أو يكون يسيراً من الشعر الايات الثلاثة و(2) الأربعة فأمّا أن يكثر من الشعر الباطل فهو ينقض الوضوء.

حملها الشّيخ رحمه الله على الاستحباب واحتمل أيضاً أن يكون ينقض مصحف ينقص بالصّاد المهملة.

1440-2560-(3) - وسائل 269/1: روى انشاد أمير المؤمنين عليه السلام الشّعر فى بعض الخطب على المنبر ولم ينقل أنّه خرج للوضوء.

وتقدّم فى كثير من أحاديث باب (1) نواقض الوضوء ما يدلّ على ذلك لانهصار النواقض فيها.

وفى بعضها ما تدلّ على أنّ الغيبة تنقض الوضوء.

ص: 902

1- . نشد - خ - انشاد - خ صا.

2- . أو - خ ل.

و در بسیاری از روایات باب یکم از باب های نواقض وضو مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند؛ زیرا نواقض وضو در آن ها محدود و منحصر است.

و در روایت دهم از باب ششم آنچه بر باطل نشدن وضو به سبب کندن موی زیر بغل دلالت می کند.»

باب 10 باطل نشدن وضو به سبب شعرخواندن و دروغ گفتن و ظلم و کشتن پشه و غیبت کردن

1438-(1) معاویه بن میسره گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا شعر خواندن وضو را باطل می کند؟» امام علیه السلام فرمود: «نه.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه این حدیث به طور مرسل روایت شده است.

1439-(2) سماعه گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: «آیا خواندن شعر یا ظلم کردن یا دروغ گفتن وضو را باطل می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری، مگر شعری که در آن راست بگویند یا شعر اندک، سه و (یا) چهار بیت و اما شعر باطل زیاد وضو را باطل می کند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را استحباب حمل کرده است و همچنین احتمال داده که «ینقص» در اصل «ینقص» بوده است یعنی از ارزش وضو می کاهد.»

1440-(3) در کتاب وسائل الشیعه آمده است: «روایت شده که علی علیه السلام در برخی از خطبه هایش بر روی منبر شعر می خواند و گزارش نشده که وی برای وضو بیرون می رفت.»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب یکم از باب های نواقض وضو بر این بحث دلالت می شود به دلیل منحصر بودن نواقض در آن احادیث.

و برخی از آن روایات بر باطل شدن وضو به وسیله غیبت دلالت می کند.

ص: 903

ويأتى فى رواية الحلبي (1) من باب (39) انه يجوز للمصلّى ان يقتل البقرة من أبواب ما يقطع الصلوة قوله الرجل يقتل البقرة والبرغوث والقملة والذباب فى الصلوة ينقض (ذلك - خ) صلواته ووضوئه قال عليه السلام لا.

وفى رواية أبى بصير (3) من باب (6) انّ الكذب على الله يفطر الصائم من أبواب ما يجب الإمساك عنه للصائم قوله سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول انّ الكذبة تنقض الوضوء وتقطر الصائم قال قلت ملكنا قال ليس حيث تذهب انّما ذلك الكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وعلى الأئمة عليهم السلام.

وفى روايته الاخرى (6) من كذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وهو صائم نقض صومه ووضوئه إذا تعمّده.

وفى رواية سماعة (5) نحوه.

وفى رواية أبى هريرة وعبد الله بن عباس (8) من باب 7 انّ الغيبة توجب حرمان ثواب الصوم قوله عليه السلام ومن اغتاب اخاه المسلم بطل صومه ونقض وضوئه. ولا حظ ساير أحاديث الباب فانّ فيها ما يدلّ على ذلك.

(11) باب انّ القهقهة لاتنقض الوضوء

1441-2561-(1) كافي 364/3: تهذيب 324/2: على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال القهقهة لاتنقض الوضوء و (لكن - خ يب) تنقض الصلوة.

وتقدّم فى كثير من أحاديث باب (1) نواقض الوضوء ما يدلّ على ذلك لانهصار النواقض فيها.

وفى رواية سماعة (21) قوله سلّته عمّا ينقض الوضوء قال الحدث (إلى أن قال عليه السلام) والضحك فى الصلوة.

می آید:

در روایت یکم از باب سی و نهم از باب های قطع کننده های نماز این گفته که: «شخصی در حال نماز پشه و کک و شپش و مگس را می کشد آیا این کار نماز و وضویش را باطل می کند؟ امام علیه السلام فرمود: نه.»

و در روایت سوم از باب ششم از باب های مفطرات روزه این گفته که: «دروغ وضو را باطل و روزه دار را مفطر می کند.

گفتم: آیا چنین است؟!

امام علیه السلام فرمود: این گونه نیست که تو پنداشتی بلکه آن دروغ بستن به خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله و امامان علیه السلام است.»

و در روایت ششم این گفته که: «هر روزه داری بر خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله دروغ ببندد در صورت عمد روزه و وضویش باطل می شود.»

و در روایت پنجم مانند آن.

و در روایت هشتم از باب هفتم فرموده امام علیه السلام که: «هر کس از برادر مسلماناش غیبت کند روزه و وضویش باطل می شود.»

و دیگر روایات آن باب را بنگر که در آن ها مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

باب 11 باطل نشدن وضو به وسیله قهقهه

1441-(1) زراره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «قهقهه وضو را باطل نمی کند ولی نماز را باطل می کند.»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب یکم از باب های نواقض وضو بر این بحث دلالت می کند زیرا نواقض در آن ها منحصر است.

و در روایت بیست و یکم این گفته که: «از وی درباره نواقض وضو سؤال کردم، فرمود:

«حدث... و خندیدن در نماز.»

ص: 905

ويأتى فى مرسله الفقيه (4) من باب (13) انّ القهقهة تقطع الصلوة من أبواب مايقطع الصلوة قوله عليه السلام ويقطعها القهقهة ولاينقض الوضوء.

وفى رواية زرارة (5) قوله عليه السلام القهقهة لاتنقض الوضوء.

وفى رواية ابن أبى عمير (6) قوله عليه السلام انّ التّبسم فى الصلوة لاينقض الوضوء.

(12) باب أنّه لاينقض الوضوء بالشكّ فى الحدث وأنه من يتيقن بالحدث فشكّ فى الوضوء فليتوضّأ وكذا من يتيقن بهما ولايدرى أيّهما

سبق

1442-2562-(1) - تهذيب 102/1: أخبرنى الشّيخ أيّده الله تعالى عن أبى القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافى 33/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن العباس بن عامر (القصبانى - يب) عن عبد الله بن بكير عن أبيه قال قال لى أبو عبد الله عليه السلام إذا استيقنت أنّك قد (1) توضّأت فإياك أن تحدث وضوءاً أبداً حتّى تستيقن أنّك قد أحدثت.

1443-2563-(2) الخصال 619: بالاسناد المتقدّم فى باب امكنة التّخلّى عن علىّ عليه السلام فى حديث الأربعمئة قال من كان على يقين فشكّ فليمض على يقينه فإنّ الشكّ لاينقض اليقين.

مستدرک 228/1: ارشاد المفيد قال أميرالمؤمنين عليه السلام من كان على يقين فأصابه شكّ فليمض على يقينه فإنّ اليقين لايدفع بالشكّ.

1444-2564-(3) - فقه الرضا عليه السلام 67: فان شككت فى الوضوء وكنت على يقين من الحدث فتوضّأ وان شككت فى الحدث فان كنت على يقين من الوضوء فلاينقض الشكّ اليقين الا ان تستيقن الحدث وان كنت على يقين من الوضوء والحدث ولاتدرى أيّهما سبق فتوضّأ وان توضّأت وضوء تاماً وصلّيت صلوتك أو لم تصلّ ثم شككت فلم تدر أحدثت ام لم تحدث فليس عليك وضوء لأنّ اليقين لاينقضه الشكّ .

ص: 906

در روایت چهارم از باب سیزدهم از باب های قطع کننده های نماز فرموده امام علیه السلام که:

«قهقهه نماز را می شکند و وضو را باطل نمی کند.»

و در روایت پنجم فرموده امام علیه السلام که: «قهقهه وضو را باطل نمی کند.»

و در روایت ششم فرموده امام علیه السلام که: «تسم در حال نماز وضو را باطل نمی کند.»

باب 12 شك در بقاء وضو

1442-(1) عبدالله بن بکیر از پدرش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی که یقین کردی وضو گرفته ای (یا وقتی که یقین به حدث پیدا کردی آنگاه وضو گرفتی) پس بپرهیز از این که هرگز وضوی جدیدی بگیری تا این که یقین به سر زدن حدث از خود پیدا کنی.»

1443-(2) در کتاب الخصال از علی علیه السلام روایت می شود که در بخشی از حدیث چهارصدگانه فرمود: «هر کس بر یقین باشد و آنگاه شك کند، باید بر یقین خود بگذرد [ترتیب اثر دهد] چرا که شك یقین را نقض نمی کند.»

در کتاب ارشاد مفید قدس سره آمده است: «امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: «هر کس بر یقینی باشد آنگاه شك کند، باید بر یقین خود بگذرد [ترتیب اثر دهد] زیرا یقین با شك بر کنار نمی شود.»

1444-(3) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «پس اگر در وضو شك کردی و یقین به حدث داشتی، وضو بگیر! و اگر در حدث شك کردی و یقین به وضو داشتی پس شك، یقین را نقض نمی کند مگر آن که به حدث یقین کنی و اگر یقین به وضو و حدث داشتی و ندانستی کدام يك زودتر از دیگری است، وضو بگیر!

و اگر وضوی کاملی گرفتی و نماز خواندی یا نخواندی و سپس شك کردی که آیا محدث شدی یا نه، وضویی بر عهده ات نیست زیرا شك، یقین را نقض نمی کند.»

2565-1445-(4) قرب الإسناد 177: باسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سئلته عن رجل يكون على وضوء فشكّ على وضوءه هو أم لا؟

قال إذا ذكر وهو في صلوته انصرف وتوضّأ وأعادها وإن ذكر وقد فرغ من صلوته أجزئه ذلك.

2566-1446-(5) قرب الإسناد 177: بهذا الاسناد عنه عليه السلام قال سئلته عن رجل يتكى في المسجد فلا يدرى نام أم لا، هل عليه وضوء؟

قال إذا شكّ فليس عليه وضوء.

وسائل 248/1: عليّ بن جعفر في كتابه مثله.

وتقدّم في رواية زرارة (6) من باب (23) عدم جواز الصلوة مع التّجاسة من أبواب التّجاسات قوله عليه السلام لأنّك كنت على يقين من طهارتك ثم شككت فليس ينبغي لك أن تنقض اليقين بالشكّ أبداً.

ولاحظ باب (32) وجوب الاتيان بما شكّ في اتيانه من أجزاء الوضوء من أبوابه.

وفي الرّضويّ (11) من باب (1) نواقض الوضوء من أبواب ما ينقض الوضوء قوله عليه السلام فإن شككت في ريح أنّها خرجت منك أو لم تخرج فلا تنقض من أجلها الوضوء الخ.

وفي رواية معاوية (22) قوله عليه السلام إنّ الشّيطان ينفخ في دبر الانسان حتّى يخيّل اليه أنّه قد خرج منه ريح فلا ينقض الوضوء إلّا ريح تسمعها أو تجد ريحها.

وفي رواية عبد الرّحمن (23) نحوه.

وفي رواية عليّ بن جعفر (24) قوله ولا يعتدّ بشيء ممّا صلّى إذا علم ذلك (أي خروج الرّيح) يقيناً.

ص: 908

1445-(4) علی بن جعفر گوید: «از برادر امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «شخص با وضویی شك می کند که آیا وضو دارد یا نه؟»

امام علیه السلام فرمود: «هنگامی که در حال نماز به یاد وضو افتد [و در آن شك کند] دست از نماز برمی دارد و وضو می گیرد و نماز را از سر می گیرد و اگر پس از نماز به یاد وضو افتد، برایش کفایت می کند.»

1446-(5) همچنین گوید: «سؤال کردم: «مردی در مسجد تکیه می دهد و نمی داند خوابش برد یا نه آیا وضو بر او لازم است؟»

امام علیه السلام فرمود: «در صورت شك وضو بر عهده او نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب بیست و سوم از باب های نجاست ها فرموده امام علیه السلام که: «... زیرا توبه طهارت خود یقین داشتی سپس شك کردی، پس برای تو شایسته نیست که هرگز یقین را با شك نقض کنی.»⁽¹⁾

و باب سی و دوم از باب های وضو را بنگر.

و در روایت یازدهم از باب یکم از باب های نواقض وضو فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر در خروج و عدم خروج باد از خود شك کردی، به خاطر آن وضو را نقض نکن!...»

و در روایت بیست و دوم فرموده امام علیه السلام که: «همانا شیطان در پشت انسان می دمد تا این پندار را در او ایجاد کند که باد از او خارج شد، بنابراین وضو را باطل نمی کند مگر بادی که آن را بشنوی یا بویش را احساس کنی.»

و در روایت بیست و سوم مانند آن.

و در روایت بیست و چهارم این گفته که: «و در صورتی که به خروج باد یقین پیدا کند، هیچ يك از نمازهایی را که خوانده است به حساب نمی آورد.»

ص: 909

وفى رواية الشهيد (25) قوله انّ الشيطان ليأتى على أحدكم وهو فى الصلوة فيقول أحدثت فلا ينصرفنّ حتّى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً.

وفى رسالة المعتمر (26) قوله صلى الله عليه وآله إذا وجد أحدكم فى بطنه شيئاً فأشكّل عليه أخرج منه شىء أو لم يخرج فلا يخرج من المسجد حتّى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً.

وفى رواية زرارة (36) قوله فان حرّك إلى جنبه شىء ولم يعلم به.

قال عليه السلام لا- حتّى يستيقن أنّه قد نام حتّى يجىء من ذلك امر بيّن وإلاّ فأنّه على يقين من وضوئه ولا ينقض اليقين أبداً بالشكّ ولكن ينقضه بيقين آخر.

ويأتى فى رواية اسحاق (4) من باب (22) حكم من شكّ فى غير الأولتين من أبواب الخلل قوله عليه السلام إذا شككت فابن على اليقين قال قلت هذا أصل قال عليه السلام نعم.

وفى رواية زرارة (4) من باب (24) حكم من لا يدرى ركعتين صلّى أم أربعاً قوله عليه السلام ولا ينقض اليقين بالشكّ ولا يدخل الشكّ فى اليقين ولا يخلط احدهما بالآخر ولكنّه ينقض الشكّ باليقين ويتمّ على اليقين فيبنى عليه ولا يعتدّ بالشكّ فى حال من الحالات.

وفى رواية على بن محمد (16) من باب (17) استحباب صيام يوم الشكّ على أنّه من شعبان من أبواب فضل الصّوم وفرضه قوله عليه السلام اليقين لا يدخل فيه الشكّ صم للرؤية وافطر للرؤية.

و در روایت بیست و پنجم این گفته که: «شیطان در حال نماز نزد یکی از شما می آید و می گوید: محدث شدی، محدث شدی؛ بنابراین از نماز دست بردارد تا صدایی بشنود یا بویی احساس کند.»

و در روایت بیست و ششم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «هنگامی که یکی از شما در شکمش چیزی احساس کند و بر وی مشکل شود که آیا چیزی از او خارج شد یا خارج نشد، پس از مسجد بیرون نرود تا صدایی بشنود یا بویی احساس کند.»

و در روایت سی و ششم این گفته که: «اگر به طرف پهلویش چیزی حرکت داده شود و متوجه آن نشود؟

امام علیه السلام فرمود: نه تا یقین پیدا کند که خوابیده است تا در این باره امر روشنی بیاید و در غیر این صورت او به وضویش یقین داشت و هرگز یقین را با شك نقض نمی کند بلکه با یقین دیگر نقض می کند.»

می آید:

در روایت چهارم از باب بیست و دوم از باب های خلل فرموده امام علیه السلام که: «هرگاه شك کردی بنابر یقین بگذار. گفتم: آیا این يك قانون است؟ فرمود: آری.»

و در روایت چهارم از باب بیست و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «و یقین را با شك نقض نمی کند و شك را در یقین داخل نمی کند و یکی را به دیگری نمی آمیزد بلکه شك را با یقین نقض می کند و بر اساس یقین کامل می کند و بر آن بنا می گذارد و در هیچ حالی از حالت ها به شك توجه نمی کند.»

و در روایت شانزدهم از باب هفدهم از باب های فضیلت و وجوب روزه فرموده امام علیه السلام که: «شك در یقین داخل نمی شود، با مشاهده هلال روزه بگیر و با مشاهده هلال افطار کن!»

ص: 911

1447-2567-(1) - تهذيب 114/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال الغسل في سبعة عشرة موطناً ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وهي ليلة التقى الجمعان وليلة تسع عشرة وفيها يكتب الوفد وفد السنة وليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي اصيب فيها أوصياء الأنبياء وفيها رفع عيسى بن مريم عليه السلام وقبض موسى عليه السلام وليلة ثلاث وعشرين يرجى فيها ليلة القدر ويوم (1) العيدين وإذا دخلت الحرمين ويوم تُحرّم الزيارة ويوم تدخل البيت ويوم التروية ويوم عرفة وإذا غسلت ميّتا أو كفتته أو مسسته بعد ما يبرد ويوم الجمعة وغسل الجنابة فريضة وغسل الكسوف إذا احترق القرص كلّه فاغتسل.

1448-2568-(2) - الخصال 508: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبدالله قال قال محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام وذكر نحوه إلّا أنّ فيه ويوم عرفة وغسل الميّت وإذا غسلت ميّتا وكفتته أو مسسته بعد ما يبرد ويوم الجمعة وغسل الكسوف إذا احترق القرص كلّه فاستيقظت ولم تصلّ فاغتسل واقتض الصلوة.

ص: 912

1447-(1) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «غسل در هفده مورد است: «شب هفدهم ماه رمضان و آن شب رویارویی دو سپاه [در بدر] است و شب نوزدهم و در آن شبی که در آن حج گزاران معین می شوند - حج گزاران در آن سال - و شب بیست و یکم و آن شبی است که اوصیای پیامبران در آن به شهادت رسیدند و عیسی بن مریم علیه السلام در آن به آسمان بالا برده شد و موسی علیه السلام رحلت کرد.

و شب بیست و سوم که امید است شب قدر در آن باشد و روز دو عید [عید فطر و عید قربان] و هنگام ورودت به دو حرم [حرم نبوی و مکه] و روز احرام بستن تو و روز زیارت و روز ورودت به کعبه و روز ترویج و روز عرفه و هنگام غسل دادن میتی را و کفن کردنش یا تماس با او پس از سرد شدن و روز جمعه و غسل جنابت واجب است و غسل خورشید - گرفتگی - هنگام گرفتن خورشید به طور کامل غسل کن!»

1448-(2) در گزارش دیگری محمد بن مسلم نظیر این حدیث را از امام باقر علیه السلام روایت کرده است با این تفاوت که در آن آمده است: «و روز عرفه و غسل میت و هنگام غسل دادن میتی را و کفن کردن آن یا تماس با آن پس از سرد شدن و روز جمع و غسل خورشید گرفتگی به طور کامل در صورتی که بیدار شدی و نماز نخوانده ای غسل کن و نماز را قضا کن.»

1449-2569-[\(1\)](#) - فقيهه 44/1: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام الغسل في سبعة عشر موطناً ليلة سبع عشر من شهر رمضان وليلة تسعة [\(2\)](#) عشر وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وفيها ترجى ليلة القدر وغسل العيدين وإذا دخلت الحرمين ويوم تحرم ويوم الزيارة ويوم تدخل البيت ويوم التروية ويوم عرفة وإذا غسلت ميتاً أو كفنته أو مسسته بعد ما يبرد ويوم الجمعة وغسل الكسوف إذا احترق القرص كله فاستيقظت فلم [\(3\)](#) تصلّ فعليك ان تغتسل وتقضى الصلوة وغسل الجنابة فريضة.

1450-2570-[\(4\)](#) استبصار 98/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد بن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى تهذيب 105/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال الغسل في سبعة عشر موطناً منها الفرض ثلاثة فقلت جعلت فداك ما الفرض منها قال غسل الجنابة وغسل من غسل (3) ميتاً والغسل للأحرام - قال الشيخ رحمه الله قوله والغسل للأحرام وإن لم يكن عندنا فرض فمعناه أن ثوابه ثواب غسل الفريضة.

1451-2571-[\(5\)](#) تهذيب 104/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد بن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن فقيهه 45/1: سماعة (4) قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الجمعة فقال واجب في السّفر والحضر إلا أنه رخص للنساء في السّفر لقلّة الماء وقال غسل الجنابة واجب وغسل الحائض (5) (إذا طهرت - يب) واجب وغسل الاستحاضة [\(6\)](#) واجب (و - خ فقيهه) إذا [\(7\)](#) احتشيت بالكسوف فجاز الدّم الكسوف فعليها الغسل لكلّ صلوتين وللغسل غسل فان لم يجز الدّم الكسوف فعليها (الغسل كلّ يوم مرة و - يب) الوضوء لكلّ صلوة وغسل النفساء [\(8\)](#) واجب وغسل المولود (واجب - يب خ فقيهه) وغسل الميت واجب وغسل من غسل [\(9\)](#) ميتاً واجب (وغسل من الميت واجب - خ فقيهه) وغسل المحرم واجب.

ص: 914

- 1- . مسّ - خ ل صا.
- 2- . تسع عشرة - خ.
- 3- . ولم - خ ل.
- 4- . سئل سماعة بن مهران - فقيهه.
- 5- . الحيض - خ فقيهه.
- 6- . المستحاضة - خ ل فقيهه.
- 7- . فإذا - خ فقيهه.
- 8- . النفساء - خ ل يب.
- 9- . مسّ الميت - خ فقيهه.

1449- (3) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام باقر علیه السلام فرمود: «غسل در هفته مورد است: شب هفدهم ماه رمضان و شب نوزدهم و شب بیست و یکم و شب بیست و سوم و در آن امید به شب قدر است و غسل دو عید و هنگام ورودت به دو حرم و روز محرم شدند و روز زیارت و روز ورودت به کعبه و روز ترویج و روز عرفه و هنگام غسل دادن تو میتی را یا کفن کردنش یا تماس گرفتن تو با آن پس از سرد شدن و روز جمع و غسل خورشید گرفتگی به طور کامل آنگاه که از خواب بیدار شوی و نماز نخوانده ای پس بر تو لازم است غسل کنی و نماز را قضا کنی و غسل جنابت واجب است.»

1450- (4) یونس با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «غسل در هفته مورد است، سه تای آن واجب است.»

گفتم: «فدایت شوم! غسل های واجب کدام است؟»

فرمود: «غسل جنابت و غسل غسل دهنده میت (یا مس میت) و غسل احرام.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «غسل احرام نزد ما واجب نیست بنابراین معنای گفتار امام علیه السلام این است که پاداش آن پاداش غسل واجب است.»

1451- (5) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره غسل جمعه سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «آن در سفر و وطن واجب است ولی در مسافرت به دلیل کمبود آب ترك آن به زنان اجازه داده شده است و غسل جنابت واجب است و غسل حیض (هنگام پاک شدن زن) واجب است و غسل استحاضه واجب است (و) هنگام گذاشتن پنبه و گذاشتن خون از آن، زن باید برای هر دو نماز و نماز صبح يك غسل انجام دهد و اگر خون از پنبه نگذرد (در هر روز يك غسل و) وضو برای هر نماز بر او لازم است و غسل نفاس - زایمان - واجب است و غسل نوزاد (واجب است) و غسل میت واجب است و غسل غسل دهنده (یا مس) میت واجب است (و غسل مس میت واجب است) و غسل محرم واجب است.»

وغسل يوم عرفة واجب وغسل الزيارة واجب إلا (1) من علة وغسل دخول البيت واجب وغسل دخول الحرم (واجب و - فقيه) يستحب ان لا يدخله (الرجل - فقيه) إلا بغسل وغسل المباهلة واجب وغسل الاستسقاء واجب وغسل أول ليلة من شهر رمضان يستحب وغسل ليلة احدى وعشرين سنة وغسل ليلة ثلاث وعشرين سنة لا تركها (2) لأنه (3) يرجى في احييهما ليلة القدر وغسل يوم الفطر وغسل يوم الأضحى (سنة - يب) لأحب تركهما وغسل الاستخارة مستحب .

حمل الشيخ رحمه الله لفظ الوجوب فيما ليس بواجب على ان المراد به تأكيد السنة.

استبصار 97/1: بهذا الاسناد عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال غسل الجنابة واجب وذكر مثله إلى قوله وغسل من غسل ميتاً إلا انه ليس فيه (وغسل المولود واجب).

1452-2572-(6) كافي 40/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان ابن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الجمعة فقال واجب في السفر والحضر إلا انه رخص للنساء في السفر وقلة (4) الماء.

وقال غسل الجنابة واجب وغسل الحائض إذا طهرت واجب وغسل المستحاضة واجب إذا احتشت بالكرسف فجاز الدم الكرسف فعلها الغسل لكل صلوتين وللفجر غسل وان لم يجز الدم الكرسف فعلها الغسل كل يوم مرة والوضوء لكل صلو وغسل النفساء واجب وغسل المولود واجب وغسل الميت واجب وغسل الزيارة واجب وغسل دخول البيت واجب وغسل الاستسقاء واجب وغسل أول ليلة من شهر رمضان يستحب وغسل ليلة احدى وعشرين وغسل ليلة ثلاث وعشرين سنة لا تركهما فإنه يرجى في احييهما ليلة القدر وغسل يوم الفطر وغسل يوم الأضحى سنة لا أحب تركها (5) وغسل الاستخارة (و - خ) يستحب العمل في غسل الثلاث الليالي من شهر رمضان ليلة تسع عشرة وحدى وعشرين وثلاث وعشرين.

ص: 916

1- . إلا من به علة - خ فقيه.

2- . لا تركه - خ فقيه.

3- . فإنه - فقيه.

4- . لقلة الماء - خ.

5- . تركهما - خ ل.

و غسل روز عرفه واجب است و غسل زیارت واجب است مگر در صورت بیماری و غسل داخل شدن به کعبه واجب است و غسل داخل شدن به حرم (واجب است) و مستحب است (مرد) بدون غسل وارد آن نشود و غسل مباحله واجب است و غسل درخواست باران واجب است و غسل شب اول ماه رمضان مستحب است و غسل شب بیست و یکم سنت است و غسل شب بیست و سوم سنت است آن را ترك نکن زیرا در یکی از آن دو شب امید به شب قدر است و غسل روز فطر و غسل روز قربان (سنت است) من ترك آن ها را دوست ندارم و غسل درخواست خیر مستحب است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره لفظ واجب را در موارد غیر واجب بر تاکید سنت حمل کرده است.

در گزارش دیگری از حدیث تا غسل میت - بدون غسل نوزاد - را ذکر شده است.

1452- (6) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره غسل جمعه سؤال کردم امام علیه السلام فرمود: «آن در سفر و وطن واجب است ولی ترك آن در سفر و کمبود آب (یا به علت کمبود آب) برای زنان اجازه داده شده است.»

و فرمود: «غسل جنابت واجب است و غسل زن حائض هنگام پاك شدن واجب است و غسل زن مستحاضه واجب است. در صورتی که پنبه بگذارد و خون از آن بگذرد برای هر دو نماز و نماز صبح يك غسل است و اگر خون از پنبه نگذرد هر روز يك غسل و برای هر نماز وضو بر عهده اوست و غسل نفساء - زن زایمان کرده - واجب است و غسل نوزاد واجب است و غسل میت واجب است و غسل زیارت واجب است و غسل داخل شدن به کعبه واجب است و غسل درخواست باران واجب است و غسل شب اول ماه رمضان مستحب است و غسل شب بیست و یکم و غسل شب بیست و سوم سنت است آن دو را ترك نکن! زیرا امید است در یکی از آن دو شب قدر باشد و غسل روز فطر و غسل روز قربان سنت است من ترك آن ها را دوست ندارم و غسل درخواست خیر (و) انجام غسل سه شب از ماه رمضان - شب نوزدهم، بیست و یکم و بیست و سوم - مستحب است.»

2573-1453-(7) الخصال 603: بالاسناد المتقدم في باب ان جلد الميتة لا يطهر بالدباغ عن الأعمش عن جعفر بن محمد عن علي عليه السلام في حديث شرائع الدين والاعسال منها غسل الجنابة والحيض وغسل الميت وغسل من مس الميت بعد ما يبرد وغسل من غسل الميت وغسل يوم الجمعة وغسل العيدين وغسل دخول مكة وغسل دخول المدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام وغسل يوم عرفة وغسل ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وغسل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وغسل ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين منه أما الفرض فغسل الجنابة وغسل الجنابة والحيض واحد.

2574-1454-(8) بحار الأنوار 23/81: الهداية للصّدوق قال الصادق عليه السلام غسل الجنابة والحيض واحد. بحار الأنوار 27/81: نقلاً عن المقنع والأمالى مرسلًا مثله.

2575-1455-(9) عيون الأخبار 123/2: بالاسناد المتقدم في الباب المذكور عن ابن شاذان عن الرضا عليه السلام في حديث محض الاسلام وغسل يوم الجمعة سنة وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام وأول ليلة من شهر رمضان وليلة سبعة عشر وليلة تسعة عشر وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذه الأغسال سنة وغسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله.

2576-1456-(10) تهذيب 105/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد⁽¹⁾ عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال الغسل من الجنابة وغسل الجمعة والعيدين ويوم عرفة وثلاث ليال في شهر رمضان وحين تدخل الحرم (وإذا أردت دخول البيت الحرام - خ) وإذا أردت دخول مجسد الرسول صلى الله عليه وآله ومن غسل الميت.

2577-1457-(11) تهذيب 110/1: وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعد عن التّضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الغسل من الجنابة ويوم الجمعة ويوم الفطر ويوم الأضحى ويوم عرفة عند زوال الشمس ومن غسل ميتاً وحين يحرم و (عند - خ) دخول مكة والمدينة ودخول الكعبة وغسل الزيارة والثلاث الليالى في⁽²⁾ شهر رمضان.

ص: 918

1- . الكريم - خ.

2- . من - خ.

1453- (7) اعمش از امام صادق علیه السلام از علی علیه السلام روایت می کند که در حدیث قوانین و احکام اسلام فرمود: «و غسل ها: برخی از آن ها عبارت است از: غسل جنابت، حیض، غسل میت، غسل مس میت پس از سرد شدن، غسل غسل دهنده میت، غسل روز جمعه، غسل دو عید، غسل داخل شدن به مکه، غسل داخل شدن به مدینه، غسل زیارت، غسل احرام، غسل روز عرفه، غسل شب هفدهم ماه رمضان و غسل شب نوزدهم ماه رمضان و غسل بیست و یکم، شب بیست و سوم از ماه رمضان و غسل واجب غسل جنابت است و غسل جنابت و حیض یکی است.»

1454- (8) در کتاب الهدایه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: «غسل جنابت و حیض یکی است.»

در کتاب المقنع و امالی نیز این حدیث به طور مرسل روایت شده است.

1455- (9) فضل ابن شاذان از امام رضا علیه السلام روایت می کند که در حدیث اسلام ناب فرمود: «و غسل روز جمعه سنت است و غسل دو عید و غسل داخل شدن به مکه و مدینه و غسل زیارت و غسل احرام و شب اول ماه رمضان و شب هفدهم و شب نوزدهم و شب بیست و یکم و شب بیست و سوم ماه رمضان این غسل ها سنت است و غسل جنابت فریضه است و غسل حیض مانند آن است.»

1456- (10) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «غسل از جنابت و غسل جمعه و دو عید و روز عرفه و سه شب در ماه رمضان و هنگام ورود به حرم (و هنگام تصمیم به ورود به درون کعبه) و هنگام ورود به مسجد النبی صلی الله علیه و آله و غسل دهنده میت است.»

1457- (11) ابن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «غسل از جنابت و روز جمعه و روز فطر و روز عرفه - هنگام ظهر - و غسل دهنده میت و هنگام محرم شدن و (هنگام) ورود به مکه و مدینه و داخل شدن به کعبه و غسل زیارت و سه شب در ماه رمضان است.»

2578-1458-(12) الخصال 498: حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزْزَنِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ الْغُسْلَ فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ مَوْطِنًا غُسْلُ الْمَيِّتِ وَغُسْلُ الْجَنْبِ وَغُسْلُ مَنْ غَسَلَ الْمَيِّتَ وَغُسْلُ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ وَيَوْمَ عَرَفَةَ وَغُسْلُ الْأَحْرَامِ وَدُخُولُ الْكَعْبَةِ وَدُخُولُ الْمَدِينَةِ وَدُخُولُ الْحَرَمِ وَالزِّيَارَةُ وَلَيْلَةُ تِسْعِ عَشْرَةٍ وَاحِدَى وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

2579-1459-(13) كافي 40/3: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى وَابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْعِيدَيْنِ وَحِينَ تَحْرُمُ وَحِينَ تَدْخُلُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَيَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ تَزُورُ الْبَيْتَ وَحِينَ تَدْخُلُ الْكَعْبَةَ فِي لَيْلَةِ تِسْعِ عَشْرَةٍ وَاحِدَى وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ وَعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَنْ غَسَلَ مَيِّتًا.

2580-1460-(14) تهذيب 110/1: اسْتَبْصَارُ 98/1: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْغُسْلُ فِي أَرْبَعَةِ عَشَرَ مَوْطِنًا وَاحِدَ فَرِيضَةٍ وَالْبَاقِي سُنَّةٌ - قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّ وَاحِدًا مِنْهَا فَرِيضَةٌ بظَاهِرِ الْقُرْآنِ وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ اغْتِسَالٌ آخَرَ يَعْلَمُ فَرِيضَتُهَا بِالسُّنَّةِ.

2581-1461-(15) - فَقَهَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ 82: وَالْغُسْلُ ثَلَاثَةٌ وَعَشْرُونَ مِنَ الْجَنَابَةِ وَالْأَحْرَامِ وَغُسْلُ الْمَيِّتِ وَمَنْ غَسَلَ الْمَيِّتَ وَغُسْلُ الْجُمُعَةِ وَغُسْلُ دُخُولِ الْمَدِينَةِ وَغُسْلُ دُخُولِ الْحَرَمِ وَغُسْلُ دُخُولِ مَكَّةَ وَغُسْلُ زِيَارَةِ الْبَيْتِ وَيَوْمَ عَرَفَةَ وَخَمْسَ لَيَالٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْهُ وَلَيْلَةُ سَبْعِ عَشَرَ وَلَيْلَةُ تِسْعِ عَشَرَ وَلَيْلَةُ وَاحِدَى وَعَشْرِينَ وَلَيْلَةُ ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ وَدُخُولُ الْبَيْتِ وَالْعِيدَيْنِ وَلَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَغُسْلُ الزِّيَارَاتِ وَغُسْلُ الاسْتِخَارَةِ وَغُسْلُ طَلَبِ الْحَوَائِجِ مِنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَغُسْلُ يَوْمِ غَدِيرِ خَمٍّ، الْفَرَضُ مِنْ ذَلِكَ غُسْلُ الْجَنَابَةِ وَالْوَاجِبُ غُسْلُ الْمَيِّتِ وَغُسْلُ الْأَحْرَامِ وَالْبَاقِي سُنَّةٌ.

2582-1462-(16) - وَفِيهِ 83: وَقَدْ رَوَى أَنَّ الْغُسْلَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ وَجْهًا ثَلَاثَ مِنْهَا غُسْلٌ وَاجِبٌ مَفْرُوضٌ مَتَى مَا نَسِيَهُ ثُمَّ ذَكَرَهُ بَعْدَ الْوَقْتِ اغْتَسَلَ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ يَتَيَمَّمُ ثُمَّ إِنْ وَجَدَتِ الْمَاءَ فَعَلَيْكَ الْإِعَادَةُ.

1458- (12) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «غسل در چهارده مورد است: غسل میت، غسل جنب، غسل غسل دهنده میت، غسل جمعه و دو عید و روز عرفه و غسل احرام و داخل شدن کعبه و داخل شدن به مدینه و داخل شدن به حرم و زیارت و شب نوزدهم و بیست و یکم و بیست و سوم ماه رمضان.»

1459- (13) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «غسل از جنابت و روز جمعه و دو عید و هنگام محرم شدن و هنگام ورودت به مکه و مدینه و روز عرفه و روز زیارت کردن تو کعبه را و هنگام داخل شدنت به کعبه و در شب نوزدهم و بیست و یکم و بیست و سوم از ماه رمضان و غسل دهنده میت است.»

1460- (14) سعد ابن ابی خلف از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «غسل در چهارده مورد است، یکی واجب و بقیه سنت است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «مقصود این است که يك غسل با دلالت ظاهر قرآن فریضه است هر چند غسل های دیگری وجود دارد که واجب بودنش از سنت دانسته می شود.»

1461- (15) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «غسل بیست و سه تاست: «از جنابت و احرام و غسل میت و غسل دهنده میت و غسل جمعه و غسل ورود به مدینه و غسل ورود به حرم و غسل ورود به مکه و غسل زیارت کعبه و روز عرفه و پنج شب از ماه رمضان - شب اول، شب هفدهم و شب نوزدهم و شب بیست و یکم و شب بیست و سوم - و داخل شدن به کعبه و دو عید و شب نیمه شعبان و غسل زیارت و غسل درخواست خیر و غسل درخواست حوائج از خداوند تبارک و تعالی و غسل روز غدیر خم.

فرض از آن ها غسل جنابت است و واجب غسل میت و غسل احرام و بقیه سنت است.»

1462- (16) در همان کتاب آمده است: «روایت شده که غسل چهارده گونه است. سه تا از آن ها غسل واجب مفروض است که هرگاه آن را فراموش کند و پس از وقت به یاد آورد، غسل می کند و اگر آب نیابد تیمم می کند آنگاه اگر آب یافتی، اعاده آن بر تو لازم است.

وأحد عشر غسلًا ستّة غسل العيدين والجمعة (وغسل الاحرام - ك) ويوم عرفة ودخول مكّة ودخول المدينة وزيارة البيت وثلاث ليالٍ في شهر رمضان ليلة تسع عشر وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين ومتى ما نسي بعضها أو اضطرّ أو به علة تمنعه من الغسل فلا اعادة عليه.

1463-2583-(17) تهذيب 464/1: سعد عن أبي الجوزاء المنبّه بن عبيدالله عن الحسين بن علوان الكلبي عن عمرو بن خالد عن زيد بن عليّ عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال الغسل من سبعة من الجنابة وهو واجب ومن غسل الميت وان تطهّرت أجزئك وذكر غير ذلك. قال الشيخ رحمه الله قوله وان تطهّرت يحمل على التقيّة.

1464-2584-(18) فلاح السائل 61: ذكر مانورده من الأغسال المندوبة وهو غسل التّوبة وغسل الجمعة وغسل أوّل ليلة من شهر رمضان وغسل كلّ ليلة مفردة منه وأفضل أغساله غسل ليلة النّصف منه وغسل ليلة سبع عشرة منه وغسل ليلة تسع عشرة منه وغسل ليلة احدى وعشرين منه وغسل ليلة ثلاث وعشرين منه.

وذكر الشيخ (ابن - ظ) أبي قرّة رحمه الله في كتابه عمل شهر رمضان غسل ليلة أربع وعشرين منه وغسل ليلة خمس وعشرين منه وليلة سبع وعشرين منه وليلة تسع وعشرين منه وروى في ذلك روايات وغسل ليلة عيد الفطر.

وغسل يوم عيد الفطر وغسل يوم عرفة وهو تاسع ذى الحجة وغسل عيد الأضحى عاشر ذى الحجة وغسل يوم الغدير ثامن عشر ذى الحجة وغسل يوم المباهلة وهو رابع عشرين ذى الحجة وغسل يوم مولد النّبىّ صلى الله عليه وآله وهو سابع عشر ربيع الأوّل وغسل صلوة الكسوف إذا كان قد احترق كلّها وتركها متعمّداً فيغتسل ويقضيها وغسل صلوة الحاجة وغسل صلوة الاستخارة وغسل الاحرام وغسل دخول الحرم وغسل دخول المسجد الحرام ودخول الكعبة ودخول المدينة ودخول مسجد النّبىّ صلى الله عليه وآله وعند زيارته عليه أكمل الصّلوة وعند زيارة الأئمة من عترته أين كانت قبورهم عليهم أفضل التّحيّات وغسل أخذ التّربة من ضريح الحسين عليه السلام في بعض الرّوايات.

و یازده غسل، سنت است که عبارتند از: غسل دو عید و جمعه و روز عرفه و ورود به مکه و ورود به مدینه و زیارت کعبه و سه شب در ماه رمضان - شب نوزدهم و بیست و یکم و بیست و سوم - و در صورت فراموش کردن برخی از آن ها یا اضطراب و ناچاری یا بیماری مانع از غسل - اعاده بر او لازم نیست.»

1463- (17) زید بن علی از نیاکانش از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «غسل از هفت چیز است؛ از جنابت - و آن واجب است - و غسل دهنده میت و اگر وضو گرفتی برایت کافی است.» و غیر از این ها را بیان کرد.

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «این سخن امام علیه السلام که فرمود: «اگر وضو گرفتی برایت کافی است، بر تقیه حمل می شود.»

1464- (18) در کتاب فلاح السائل آمده است: «ذکر غسل های مستحبی که بیان می کنیم و آن ها عبارتند از: غسل توبه و غسل جمعه و غسل شب اول ماه رمضان و غسل شب های فرد آن و برترین غسل های آن، غسل شب نیمه و غسل شب هفدهم و غسل شب نوزدهم و غسل شب بیست و یکم و غسل شب بیست و سوم است.»

و شیخ ابوقره رحمه الله در کتاب خود «عمل شهر رمضان» غسل شب بیست و چهارم و غسل شب بیست و پنجم و شب بیست و هفتم و شب بیست و نهم از رمضان را ذکر کرده است و در این باره روایاتی رسیده است.

غسل شب عید فطر و غسل روز عید فطر و غسل روز عرفه - نهم ذی الحجه - و غسل عید قربان - دهم ذی الحجه - و غسل روز غدیر - هیجدهم ذی الحجه - و غسل روز مباهله - بیست و چهارم ذی الحجه - و غسل روز ولادت پیامبر صلی الله علیه و آله - هفدهم ربیع الاول - و غسل نماز خورشید گرفتگی کامل در صورت ترك عمدی آن، پس غسل می کند و آن را قضا می کند و غسل نماز حاجت و غسل نماز استخاره - درخواست خیر - و غسل احرام و غسل ورود به حرم و غسل ورود به مسجد الحرام و ورود به کعبه و ورود به مدینه و ورود به مسجد النبی صلی الله علیه و آله و هنگام زیارت پیامبر صلی الله علیه و آله و هنگام زیارت امامان علیه السلام از عترت پیامبر صلی الله علیه و آله در هر کجا که قبرهای شان است و غسل برداشتن تربت از ضریح امام حسین علیه السلام در پاره ای از روایات.»

1465-2585-(19) - مستدرک 498/2: السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُوسٍ فِي فَلَاحِ السَّنَائِلِ رَوَى ابْنُ بَابُويهِ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ مَدِينَةِ الْعِلْمِ عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثًا فِي الْأَغْسَالِ وَذَكَرَ فِيهَا غَسْلَ الْاسْتِخَارَةِ وَغَسْلَ صَلَوةِ الْاسْتِسْقَاءِ وَغَسْلَ الزِّيَارَةِ.

ويأتى فى أحاديث باب (4) ما يستحب من الأغسال فى شهر رمضان من أبواب الأغسال المسنونة وباب (5) استحباب الغسل يوم الفطر وباب (6) استحباب الغسل فى أول رجب وباب (7) استحباب الغسل لمن قتل وزغاً وباب (8) استحباب غسل التوبة أن من الأغسال غسل أول ليلة من شهر رمضان وليلة النصف منه وفى العشر الأواخر فى كل ليلة منه وفى أول يوم منه وغسل ليلة العيد وغسل أول رجب ووسطه وآخره ويوم التيروز والتاسع من ربيع الأول وغسل من قتل وزغاً أو قصد إلى مصلوب أو نام سكراناً ولا نكشاف الشَّمس والقمر وغسل التوبة عن الكفر والمعصية وغسل من أطل الجلوس فى الكنيف لسمع الغناء.

وليلاحظ باب (9) سائر الأغسال المسنونة فإن فيه ما يعلم منه كثير من الأغسال وكذا باب (11) حكم من أجنب فى شهر رمضان بالليل وترك الغسل متعمداً من أبواب ما يجب الإمساك عنه للصائم.

(2) باب كيفية الغسل وآدابه ووجوب النية والخلوص فيه ولزوم إيصال الماء إلى أصول الشَّعر وظواهر البدن دون البواطن وعدم وجوب غسل الشَّعر و تقضه وحكم الاستعانة فيه

1466-2586-(1) تهذيب 133/1: أخبرنى الشَّيْخُ أَيَّدَهُ اللهُ تَعَالَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ كَافِي 43/3: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قُلْتُ (له - خ يب) كيف يغتسل الجنب فقال ان لم يكن اصاب كفَّه شىء (1) غمسها فى الماء ثم بدء بفرجه فأنتقاه (بثلاث غرف - كا) ثم صبَّ على رأسه ثلاث أكفَّ ثم صبَّ على منكبه الأيمن مرتين وعلى منكبه الأيسر مرتين فما جرى عليه الماء فقد اجزئه.

ص: 924

1465- (19) سید علی بن طاووس در کتاب فلاح السائل می گوید: «ابن بابویه در جلد اول از کتاب مدینه العلم از امام صادق علیه السلام درباره غسل ها حدیثی روایت کرده است و در میان آن ها غسل استخاره - درخواست خیر و غسل نماز - استستاء و غسل زیارت را ذکر کرده است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب چهارم، پنجم، ششم، هفتم و هشتم از باب های غسل های مستحب خواهد آمد که برخی از غسل ها عبارتند از: «غسل شب اول و شب نیمه و تمام شب های ده روز آخر و روز اول از ماه رمضان و غسل شب عید و غسل اول رجب و نیمه و آخر آن و نوروز و نهم ربیع الاول و غسل کشنده وزغ یا قصد کننده به دار آویخته یا در حال مستی خوابیده و برای خورشید و ماه گرفتگی و غسل توبه از کفر و گناه و غسل کسی که برای شنیدن غنا نشستن در توالت را طول می دهد.»

و باب نهم ملاحظه شود زیرا بسیاری از غسل ها از آن فهمیده می شود و همچنین باب یازدهم از باب های مفطرات روزه.

باب 2 کیفیت غسل

1466- (1) زراره گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «جنب چگونه غسل می کند؟» امام علیه السلام فرمود: «اگر دستش آلوده به منی نیست آن را در آب فرو می برد و ابتدا آلتش را (با سه مشت آب) تمیز می کند. سپس سه مشت آب بر روی سرش می ریزد آنگاه بر شانه راستش دوبار و بر شانه چپش دو بار آب می ریزد، پس آنچه آب بر آن جاری شود، برایش کافی است.»

ص: 925

1467-2587-(1) - تهذيب 132/1: استبصار 123/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن صفوان وفضالة عن العلاء كافي 43/3: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان (بن يحيى - كا) عن العلاء (بن رزين - كا) عن محمد (بن مسلم - صا كا) عن أحدهما عليهما السلام قال سئلته عن غسل الجنابة فقال تبدء بكفّيك (فتغسلهما - كا) ثم تغسل فرجك ثم تصبّ (الماء - خ كا) على رأسك ثلاثاً ثم تصبّ (الماء - خ كا) على سائر جسدك مرتين فما جرى عليه الماء (2) فقد طهر.

1468-2588-(3) تهذيب 132/1: بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أصاب الرجل جنابة فأراد الغسل فليفرغ على كفيّيه فليغسلهما دون المرفق ثم يدخل يده في إناثه ثم يغسل فرجه ثم ليصبّ على رأسه ثلاث مرّات ملاء كفيّيه ثم يضرب بكفّ من ماء على صدره وكفّ بين كتفيه ثم يفيض الماء على جسده كلّهُ فما انتضح من مائه في إناثه بعد ما صنع ما وصفت فلا بأس.

1469-2589-(4) - فقه الرضا عليه السلام 81: فإذا أردت الغسل من الجنابة فاجتهد أن تبول حتّى تخرج فضلة المنى في احليلك وإن جهدت ولم تقدر على البول فلا شيء عليك وتنظف موضع الأذى منك وتغسل يديك إلى المفصل ثلاثاً قبل أن تدخلها الإناء وتسمّى بذكر الله قبل إدخال يدك إلى الإناء وتصبّ على رأسك ثلاث أكفّ وعلى جانبك الأيمن مثل ذلك وعلى جانبك الأيسر مثل ذلك وعلى صدرك ثلاث أكفّ وعلى الظهر مثل ذلك وإن كان الصبّ بالإناء جاز الاكتفاء بهذا المقدار والاستظهار فيه إذا أمكن وقد يروى (2) تصبّ على الصدر من مدّ العنق ثم تمسح سائر بدنك بيديك. بحار الأنوار 72/81: الهداية وذكر نحوه.

1470-2590-(5) - فقه الرضا عليه السلام 83: وميّز شعرك بأنا ملك عند غسل الجنابة فأنّه نروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ تحت كلّ شعرة جنابة فبلغ الماء تحتها في أصول الشّعرا كلّها وخلّل اذنيك باصبعك وانظر أن لا تبقى شعرة من رأسك ولحيّتك إلّا وتدخل تحتها الماء. بحار الأنوار 72/81: الهداية وذكر نحوه.

ص: 926

1- . نروى - خ.

2- . الماء عليه فقد طهره - يب.

1467-(2) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام درباره غسل جنابت سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «از دستانت شروع می کنی (و آن ها را می شویی) سپس آلت خود را می شویی آنگاه سه بار آب بر سرت می ریزی پس از آن بر سایر بدنت دوبار آب می ریزی پس آنچه آب بر آن جاری شد با طهارت می شود.»

1468-(3) سماعه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه شخصی جنب شد آنگاه تصمیم به غسل گرفت، باید بر دستانش تا آرنج آب بریزد و آن ها را بشوید. سپس دستش را وارد ظرف کند و آلتش را بشوید آنگاه سه بار با دو دست بر روی سرش آب بریزد. پس از آن يك مشت آب بر روی سینه اش و مشتى میان دو كتف خود بریزد. سپس آب بر روی تمام بدنش بریزد. پس از انجام این کارها هر چه آب در ظرفش بپاشد، اشکال ندارد.»

1469-(4) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هرگاه تصمیم به غسل جنابت گرفتی، بکوش تا بول کنی تا باقیمانده منی از آلت خارج شود و اگر تلاش کردی و نتوانستی بول کنی چیزی بر عهده ات نیست و محل آلودگی از خودت را تمیز می کنی و پیش از داخل کردن دستانت در ظرف آن ها را سه بار تا مفصل می شویی و پیش از وارد کردن دستت در ظرف نام خدا را بر زبان می آوری و سه مشت آب بر سرت و به همان اندازه بر طرف راست و به همان اندازه بر طرف چپ و سه مشت روی سینه ات و بر روی پشتت به همان اندازه می ریزی و اگر با ظرف آب می ریزی اکتفا به همین مقدار با بررسی آن در صورت امکان جایز است و روایت شده (یا روایت می کنیم) که از کشیدگی گردن بر روی سینه آب می ریزی و با دستانت آب را به بقیه بدنت می رسانی.»

در کتاب الهدایه نیز نظیر آن آمده است.

1470-(5) و در همان کتاب آمده است: «هنگام غسل جنابت با انگشتانت موهایت را از هم جدا کن زیرا ما از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کنیم که فرمود: «همانا در زیر هر مویی جنابتی است.» پس آب را به زیر آن ها به بیخ همه موها برسان و با انگشت آب را به گوش هایت برسان و دقت کن که مویی از سر و ریش باقی نماند که آب به زیرش نرسیده باشد.»

در کتاب الهدایه نیز نظیر آن آمده است.

2591-1471-(6) - وفيه 84: وان كان عليك خاتم فحوّله عند الغسل وان كان عليك دملج وعلمت انّ الماء لا يدخل تحته فانزعه.

2592-1472-(7) تهذيب 131/1: استبصار 118/1: الحسين بن سعيد عن حمّاد عن شعيب عن أبي بصير قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الجنابة فقال تصبّ على يديك الماء فتغسل كفّيك ثمّ تدخل يدك (في الإناء⁽¹⁾) - خ صا) فتغسل فرجك ثمّ تمضمض وتستشق وتصبّ الماء على رأسك ثلاث مرّات وتغسل وجهك وتفيض على جسدك الماء.

2593-1473-(8) - بحار الأنوار 41/81: العلل لمحمد بن عليّ بن ابراهيم قال حدود الغسل غسل اليدين وما أصاب اليدين من القدر وغسل الفرج بعد البول والمرافق وهو ما يدور عليها الذكر والمضمضة والاستشاق ووضع ثلاث أكفّ على الرّأس ثمّ على سائر الجسد فما أصابه الماء فقد طهر.

2594-1474-(9) قرب الإسناد 368: أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال قال الرّضا عليه السلام في غسل الجنابة تغسل يدك اليمنى من المرفق إلى اصابعك ثمّ تدخلها في الإناء ثمّ اغسل ما اصاب منك ثمّ افض على رأسك وسائر جسدك.

2595-1475-(10) تهذيب 131/1: استبصار 123/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد قال سألت أبا الحسن (الرّضا عليه السلام - خ صا) عن غسل الجنابة.

فقال تغسل يدك اليمنى من المرفق إلى اصابعك وتبول ان قدرت على البول ثمّ تدخل يدك في الإناء ثمّ اغسل ما اصابك منه ثمّ أفض على رأسك وجسدك ولا وضوء فيه.

2596-1476-(11) الخصال 630: بالاسناد المتقدّم عن عليّ عليه السلام في حديث الاربعمائة إذا أراد احدكم الغسل فليبدء بذراعيه فليغسلهما.

ص: 928

1471- (6) در همان کتاب آمده است: «اگر انگشتر به دست داری هنگام غسل آن را جا به جا کن و اگر دستبند به دست داری و بدانی آب به زیرش نمی رسد آن را بیرون آور!»

1472- (7) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره غسل جنابت سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «بر روی دستانت آب می ریزی و آن ها را می شویی سپس دستت را وارد (ظرف) می کنی و آلت را می شویی آنگاه مضمضه و استنشاق می کنی و سه بار بر روی سرت آب می ریزی و صورتت را می شویی و بر روی بدنت آب می ریزی!»

1473- (8) در کتاب العلل متعلق به محمد بن علی بن ابراهیم آمده است: «حدود غسل عبارت است از: «شستن دستان و کتافت های آن ها و شستن آلت و اطراف آن پس از بول کردن و مضمضه و استنشاق و ریختن سه مشت آب بر روی سر و پس از آن بر روی بقیه بدن. پس آب به هر جایی از آن برسد، با طهارت می شود.»

1474- (9) احمد بن محمد ابن ابی نصر از امام رضا علیه السلام روایت می کند که درباره غسل جنابت - فرمود: «دست راست را از آرنج تا نوک انگشتان می شویی سپس آن را وارد ظرف می کنی و آلودگی های بدنت را می شویی. آنگاه بر روی سر و بقیه بدنت آب بریزی!»

1475- (10) احمد بن محمد گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره غسل جنابت سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «دست راست را از آرنج تا انگشتان می شویی و در صورتی که بتوانی بول می کنی.

سپس دستت را داخل ظرف می کنی و آلودگی های بدنت را بشوی. آنگاه بر روی سر و بدنت آب بریزی! و وضو در آن نیست.»

1476- (11) در کتاب الخصال از علی علیه السلام روایت می شود که در حدیث چهارصدگانه فرمود:

«هرگاه یکی از شما تصمیم به غسل گرفت باید از ساعدهایش شروع کند و آن ها را بشوید.»

2597-1477-(12) تهذيب 139/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد ابن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حماد بن عثمان عن حكم بن حكيم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الجنابة فقال أفض على كفك اليمنى من الماء فاغسلها ثم اغسل ما أصاب جسدك من أذى ثم اغسل فرجك وأفض على رأسك وجسدك فاغتسل فان كنت في مكان نظيف فلا يضرك ان لا تغسل رجليك وان كنت في مكان ليس بنظيف فاغسل رجليك.

قلت ان الناس يقولون يتوضأ وضوء الصلوة قبل الغسل فضحك.

وقال (و - خ) أي وضوء انقى من الغسل وابلغ.

2598-1478-(13) تهذيب 148/1: بهذا الإسناد عن تهذيب 370/1: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الجنابة فقال تبء فتغسل كفك ثم تفرغ بيمينك على شمالك فتغسل فرجك (ومرافقك⁽¹⁾) يب (148) ثم تمضمض واستنشق⁽²⁾ ثم تغسل جسدك من لدن قرنك إلى قدميك ليس قبله ولا بعده وضوء وكل شيء امسسته الماء فقد انقيته ولو ان رجلاً (جنباً - يب 370) ارتمس في الماء ارتماساً واحدة اجزئه ذلك وان لم يد لك جسده.

2599-1479-(14) - دعائم الإسلام 114/1: روي عن علي عليه السلام وعن غيره من الأئمة من ولده عليهم السلام أنهم قالوا في الغسل من الجنابة يبدء فيه بالوضوء كما قدّمنا ذكره ويغسل عند غسل الفرج ما كان به من لطخ ثم يمرّ الماء على الجسد كله ويمرّ اليدين على ما لحقته منه ولا يدع منه موضعاً إلا امرّ الماء عليه واتبعه بيده وبلى الشعر وانقى البشرة وليس في قدر الماء له شيء موقت ولكنه إذا أتى على البدن كله وامرّ يديه عليه وغسل مابه من لطخ وبلى الشعر حتّى يصل الماء إلى البشرة وتوضأ قبل ذلك فقد طهر.

ص: 930

1- . الظاهر ان المراد بقوله مرافقك اطراف الفرج - وعن العلل لمحمد بن علي بن ابراهيم المرافق هي ما يدور عليها الذكر - وفي المجمع في حديث تغسيل الميت تبء بمرافقه فتغسلها قال بعض الشارحين المراد بالمرافق هنا العورتان وما بينهما ولم نظفر بما يدل عليه من كتب اللغة ولعل الكلمة بالغين المعجمة بدل القاف فصحف وقال في مادة رفع وفي المص الرّفغ ماحول الفرج وقد يطلق على الفرج.

2- . وتستنشق - خ ل.

1477- (12) حکم بن حکیم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره غسل جنابت سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «بر روی دست راست آب بریز و آن را بشوی سپس آلودگی های بدن را بشوی. آنگاه آلت را بشوی و بر روی سر و بدن آب بریز و غسل کن. پس اگر در مکان پاکی بودی نشستن پاهایت به تو زیان نمی زند و اگر در مکان ناپاکی بودی، پاهایت را بشوی!»

گفتم: «مردم می گویند: «پیش از غسل وضوی نماز بگیر!»

امام علیه السلام خندید و گفت: «کدام وضو پاک کننده تر و بهتر از غسل است.»

1478- (13) زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره غسل جنابت سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «ابتدا دستانت را می شویی سپس با دست راست بر روی دست چپ آب می ریزی و آلت و اطراف آن را می شویی، آنگاه مضمضه و استنشاق کن (یا می کنی) سپس بدن را از فرق سر تا نوک پاهایت را می شویی و پیش و بعد از آن وضویی نیست و آب را به هر جا برسانی آن را پاک و با طهارت کرده ای و اگر مرد (جنبی) یک باره در آب فرو رود، آن برایش کافی است، هر چند به بدنش دست نکشد.»

1479- (14) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «از علی علیه السلام و امامان دیگر علیه السلام از نسل وی برای ما روایت شده که درباره غسل جنابت فرمودند: «در آن از وضو شروع می شود - آن گونه که بیان کردیم - و هنگام شستن آلت آلودگی های آن را می شوید، سپس آب را به تمام بدن می رساند و به هر جا دستانش می رسد، دست می کشد و هیچ محلی را بدون رساندن آب به آن رها نمی کند و به دنبالش دست می کشد و موها تر و پوست تمیز می شود و برای غسل اندازه معینی آب نیست بلکه وقتی همه بدن را آب فرا گرفت و به آن دست کشید و آلودگی ها را شست و موها را تر کرد به طوری که آب به پوست رسید و پیش از آن وضو گرفت با طهارت شده است.»

2600-1480-(15) أمالي الصدوق 391: عقاب الأعمال 272: حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله قال حدّثنا محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب تهذيب 135/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حجر بن زائدة عن أبي عبدالله (الصّادق - خ أمالي خ العقاب) عليه السلام قال من ترك شعرة من الجنابة متعمّداً فهو في التّار.

المقنع 12: الهداية 20: مرسلًا نحوه.

2601-1481-(16) الجعفریات 22: باسناده عن جعفر بن محمد بن عن أبيه عليهما السلام حدّثنا جابر بن عبدالله الأنصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا اغتسل من الجنابة يغرف على رأسه ثلاث مرّات.

2602-1482-(17) - وباسناده 22: عن جعفر بن محمد بن أبيه عليهما السلام قال سئل الحسن بن محمد جابر بن عبدالله عن غسل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال جابر كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغرف على رأسه ثلاث مرّات غرّفات فقال الحسن بن محمد أنّ شعري كثير كما ترى فقال جابر يا حرّ لا تقل ذلك فلشعر رسول الله صلى الله عليه وآله كان أكثر واطيب.

2603-1483-(18) - دعائم الإسلام 116/1: وقالوا عليهم السلام تحرّك الدّمّاج والخاتم وقت الغسل ليصل الماء إلى ماتحتيهما ويمرّ الماء عليهما.

2604-1484-(19) تهذيب 147/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 45/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله ابن المغيرة عن ابن مسكان عن محمد الحلبيّ عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا تنقض المروة شعرها إذا اغتسلت من الجنابة تهذيب 147/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن أبيه ومحمد بن خالد عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالله بن مسكان عن محمد بن عليّ الحلبيّ عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عن عليّ عليه السلام مثله تهذيب 162/1: عليّ بن الحسن بن فضال عن محمد بن عليّ عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن أبي عبدالله عن أبيه عن عليّ عليهم السلام مثله.

2605-1485-(20) الجعفریات 22: باسناده عن جعفر بن محمد بن أبيه عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول إذا اغتسلت المروة من الجنابة فلا بأس ان لا تنقض شعرها تصبّ عليه الماء ثلاث حفنات ثمّ تعصره.

1480- (15) حجر بن زائده از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس به عمد يك مویش را در جنابت باقی گذارد، در آتش است.»

1481- (16) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جابر بن عبدالله انصاری روایت می شود که گفت: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هنگام غسل جنابت سه بار بر روی سرش آب می ریخت.»

1482- (17) و با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می شود که فرمود: «حسن بن محمد از جابر بن عبدالله درباره غسل پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سؤال کرد. جابر گفت: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سه مشت آب بر روی سرش می ریخت.» حسن بن محمد گفت: «چنانچه می بینی موهای من زیاد است.»

جابر گفت: «ای حرّ! این سخن را نگو! موهای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بیش تر و پاکیزه تر بود.»

1483- (18) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام می فرمایند: «هنگام غسل دستبند و انگشتر حرکت داده می شود تا آب به زیر آن ها برسد و بر روی آن ها آب عبور داده می شود.»

1484- (19) محمد حلبی با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زن هنگام غسل جنابت موهایش را باز نمی کند.»

در گزارش دیگری محمد بن علی حلبی با واسطه از امام صادق علیه السلام از پدرش از علی علیه السلام این حدیث را روایت کرده است.

و در گزارشی غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از علی علیه السلام آن را روایت کرده است.

1485- (20) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که علی علیه السلام همواره می فرمود: «هنگامی که زن غسل جنابت انجام می دهد اشکال ندارد که موهایش را باز نکند دو سه مشت آب بر روی آن می ریزد آنگاه آن را می فشارد.»

2606-1486-(21) كافي 81/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عليّ ابن الحكم وعليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير جميعاً عن عبدالله بن يحيى الكاهلي قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام إنّ النساء اليوم أحدثن مشطاً تعمد احديهنّ إلى القرامل (1) من الصّوف تفعله الماشطة تصنعه مع الشّعر ثمّ تحشوه بالرّياحين ثمّ تجعل عليه خرقة رقيقة ثمّ تخطيه بمسلة (2) ثمّ تجعله (3) في رأسها ثمّ تصيبها الجنابة.

فقال كان النساء الأوّل إنّما يمشطن (4) المقاديم فإذا اصابهنّ الغسل بقذر (5) مرها ان تروى رأسها من الماء وتعصره حتّى يروى فإذا روى فلا بأس عليها.

قال قلت فالحائض قال تنقض المشط نقضاً.

2607-1487-(22) كافي 45/3: تهذيب 147/1: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عمّا تصنع النساء في الشّعر والقرون ؟

فقال لم تكن هذه المشطة إنّما كنّ يجمعونه ثمّ وصف أربعة أمكنة ثمّ قال يبالغن في الغسل.

2608-1488-(23) - تهذيب 147/1: الحسين بن سعيد عن حمّاد عن ربعي بن عبدالله عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال حدّثنى سلمى خادم رسول الله صلى الله عليه وآله قالت كان اشعار نساء النّبىّ صلى الله عليه وآله قرون رؤسهنّ مقدّم رؤسهنّ فكان يكفينهنّ من الماء شىء قليل فأمّا النساء الآن فقد ينبغى لهنّ ان يبالغن في الماء.

2609-1489-(24) - الجعفریات 22: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه انّ سلمى امرأة أبى رافع خادم رسول الله صلى الله عليه وآله سئلت عن الغسل من الجنابة فقالت كنّا نمسك بمشط أربعة اقرن (6) نجتمعها وسط الرّأس وانتنّ تحسين (7) الغسل فلا يصل إلى رؤسكنّ .

ص: 934

1- . القرامل: ما وصلت به المرأة شعرها من صوف أو شعر أو ابريسم - اللّسان.

2- . المسلة: الإبرة الكبيرة - وفي المحكم مخيط ضخم.

3- . تجعلها - خ.

4- . يمشطن - خ.

5- . تغدر - خ تغدر - خ - قال صاحب المنتقى قوله تغدر معناه تترك الشّعر على حاله ولا تنفضه.

6- . القرن: ذؤابة المرأة - الخصلة من الشّعر والصّوف.

7- . تحسين الغسل أى تصببن الماء عليه قليلاً قليلاً ولا تبالغن في الغسل.

1486- (21) عبدالله بن یحیی کاهلی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «امروزه زنان آرایشی ایجاد کرده اند. هر يك از آنان به سراغ موبندی از پشم می رود که زن آرایشگر آن را درست می کند و همراه مو آن را می سازد آنگاه آن را پر از مواد خوشبو می کند و پارچه نازکی بر روی آن می گذارد و آن را با سوزن بزرگی می دوزد آنگاه بر روی سرش می گذارد و پس از آن جنب می شود.»

امام علیه السلام فرمود: «زنان قدیم تنها جلوی خود را آرایش می کردند. پس وقتی نیازمند غسل می شدند، آن را به حال خود رها می کردند.» (1)

به او دستور بده سرش را سیراب کند و آن را بفشارد تا خوب سیراب شود پس وقتی که سیراب شد، مشکلی برایش نیست.»

گفتم: «زن حایض چه کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «آن را به طور کامل باز می کند.»

1487- (22) جمیل گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کارهایی که زنان با مو و زلف های شان می کنند، سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «این نوع آرایش وجود نداشت. آن ها فقط موهای شان را جمع می کردند.» سپس امام علیه السلام چهار مکان را توضیح داد و فرمود: «در غسل نهایت دقت و تلاش خود را بنمایند!»

1488- (23) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سلمی خدمتکار پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گفت: «موهای همسران پیامبر صلی الله علیه و آله جلوی سرشان بود و به مقدار اندکی از آب اکتفا می کردند ولی زنان امروز برای شان شایسته است که آب زیادی مصرف کنند.»

1489- (24) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که از سلمی همسر ابورافع - خدمتکار پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله - درباره غسل جنابت سؤال شد و او گفت: «ما موهای مان را به چهار قسمت تقسیم می کردیم و آن ها را در وسط سر جمع می کردیم و شما آب را به تدریج بر روی آن می ریزید، از این روبه سرهای تان نمی رسد.»

ص: 935

1- . در این جمله از حدیث احتمالات زیادی مطرح شده است.

1490-2610-(25) استبصار 148/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن (1) أحمد بن يحيى عن تهذيب 400/1: أحمد بن محمد كافي 82/3:

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال الحائض مابلغ بلل الماء من شعرها اجزئها.

1491-2611-(26) - فقيه 55/1: سئل عمار بن موسى الساباطي أبا عبد الله عليه السلام عن الحائض تغتسل وعلى جسدها الزعفران لم يذهب به الماء.

قال لا بأس به، وعن المروثة تغتسل وقد امتشطت بقراطل ولم تنقص شعرها كم يجزيها من الماء قال مثل الذي نشرت (2) شعرها وهو ثلاث حفنات (3) على رأسها وحفنتان على اليمين وحفنتان على اليسار ثم تمرّ يدها على جسدها كله.

1492-2612-(27) - تهذيب 131/1: أحمد بن محمد عن محمد بن الحسين استبصار 117/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا يجنب الانف والفم لأنهما سائلان.

1493-2613-(28) استبصار 118/1: عنه (4) عن أبي يحيى الواسطي تهذيب 131/1: أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الجنب يتمضمض (ويستشق - صا) قال لا تأمّا يجنب الظاهر.

1494-2614-(29) علل الشرائع 287/1: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن حمّ بن حذّثه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الجنب يتمضمض فقال لا تأمّا يجنب الظاهر ولا يجنب الباطن والفم من الباطن.

1495-2615-(30) وروى 287/1: في حديث آخر أنّ الصادق عليه السلام قال في غسل الجنابة ان شئت ان تتمضمض وتستشق فافعل وليس بواجب لأنّ الغسل على مظهر لاعلى مابطن.

1496-2616-(31) - الهداية 20: وان شئت أن تمضمض وتستشق فافعل وليس ذلك بواجب لأنّ الغسل على مظهر لاعلى مابطن.

ص: 936

1- . عن أحمد بن محمد بن يحيى - خ ل.

2- . نثرت - خ ل - يشرب - خ ل.

3- . الحفنة: مِأَل الكفّين.

4- . هكذا في - صا بعد رواية عبد الله بن سنان.

1490-(25) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زن حائض به هر اندازه تری آب به موهایش برسد، برایش کافی است.»

1491-(26) عمار بن موسی ساباطی از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «زن حائض بر روی بدنش زعفران است و وقتی غسل می کند، آب آن را برطرف نمی کند.» امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

و سؤال کردم: «زنی که با قramل موهایش را بسته است هنگام غسل آن ها را باز نمی کند، چه مقدار آب برای او کافی است؟»

امام علیه السلام فرمود: «به اندازه زنی که موهایش باز است و آن دو سه مشتی روی سرش و دو مشت بر طرف راست و دو مشت بر طرف چپ و سپس دستش را به تمام بدنش می کشد.»

1492-(27) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بینی و دهان جنب نمی شوند زیرا آن ها جاری هستند.»

1493-(28) ابویحیی واسطی از یکی از دوستانش روایت می کند که به امام صادق علیه السلام گفت: «آیا جنب مضمضه (و استنشاق) می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه، تنها ظاهر بدن جنب می شود.»

1494-(29) ابویحیی واسطی از شخصی روایت می کند که گفت: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «آیا جنب مضمضه می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه، فقط ظاهر جنب می شود و باطن جنب نمی شود و دهان از باطن است.»

1495-(30) در کتاب علل الشرایع آمده است: «در حدیث دیگری روایت شده که امام صادق علیه السلام درباره غسل جنابت فرمودند: «اگر خواستی مضمضه و استنشاق کنی، این کار را بکن ولی آن واجب نیست برای این که غسل بر ظاهر بدن است نه بر باطن.»

1496-(31) در کتاب الهدایه آمده است: «اگر می خواهی مضمضه و استنشاق بکن و این ها واجب نیست زیرا غسل بر ظاهر بدن است نه بر باطن آن.»

2617-1497-(32) - استبصار 118/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن تهذيب 131/1: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن الحسن بن راشد قال قال الفقيه العسكري عليه السلام ليس في الغسل ولا في الوضوء مضمضة ولا استنشاق.

2618-1498-(33) - فقه الرضا عليه السلام 81: وقد نروى أن يتمضمض ويستنشق ثلاثاً ويروى مرة مرة يجزيه وقال الأفضل الثلاثة وإن لم يفعل فغسله تام.

2619-1499-(34) تهذيب 148/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن استبصار 125/1: محمد بن يعقوب عن كافي 43/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا ارتمس الجنب في الماء ارتماسة (1) واحدة اجزئه ذلك من غسله.

فقيه 48: قال عبيد الله بن علي الحلبي وحديثي من سمعه (يعني أبا عبد الله) عليه السلام يقول إذا اغتسل وذكر مثله.

الهداية 20: مرسلاً مثله.

2620-1500-(35) كافي 22/3: علي بن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل يجنب فيرتمس في الماء ارتماسة واحدة فيخرج يجزيه ذلك من غسله قال نعم.

2621-1501-(36) - دعائم الإسلام 114/1: وقالوا عليهم السلام في الجنب يرتمس في الماء وهو ينوي الطهر ويأتي على ما ذكرناه أنه قد طهر.

2622-1502-(37) وفيه 113/1: وروينا عن علي عليه السلام أنه قال إذا اغتسل الجنب ولم ينو بغسله الغسل من الجنابة لم يجزه وإن اغتسل عشر مرّات.

2623-1503-(38) دعائم الإسلام 128/1: عن علي عليه السلام أنه قال الغسل من الحيض والتفاس كالغسل من الجنابة وإذا حاضت المرأة وهي جنب اكتفت بغسل واحد.

وتقدّم في أحاديث باب (13) وجوب النية في العبادات من أبواب المقدمات ما يدلّ على اعتبار النية والخلوص في الغسل بالاطلاق.

ص: 938

1497-(32) حسن بن راشد از امام حسن عسکری علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در غسل و وضو مضمضه و استنشاق نیست.»

1498-(33) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و روایت می کنیم که سه بار مضمضه و استنشاق کند و روایت شده که يك بار برای او کافی است و گفت: «افضل سه مرتبه است و اگر انجام ندهد غسلش کامل است.»

1499-(34) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه جنب يك بار در آب فرو رود، این کار از غسل وی کفایت می کند.»

این حدیث از عبیدالله بن علی حلبی با واسطه از امام صادق علیه السلام و در کتاب الهدایه نیز به صورت مرسل روایت شده است.

1500-(35) سکونی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «شخصی جنب می شود و يك بار در آب فرو می رود و بیرون می آید، آیا این کار او را از غسل بی نیاز می کند؟» امام علیه السلام فرمود: «آری.»

1501-(36) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام درباره جنب که به نیت طهارت در آب فرو می رود و بیرون می آید - بنابر آنچه گفتیم - فرمودند: «او با طهارت می شود.»

1502-(37) در همان کتاب آمده است: «برای ما از علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «هنگامی که جنب غسل کند و با آن غسل نیت غسل جنابت نکند او را بی نیاز نمی کند، هرچند ده بار غسل کند.»

1503-(38) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «غسل حیض و نفاس همانند غسل جنابت است و هنگامی که زن جنب حیض می شود به يك غسل اکتفا می کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب سیزدهم از باب های مقدمات مطالبی که بر اعتبار نیت و خلوص در غسل به طور مطلق دلالت می کند.

وفى روايتى أبى بصير (2 و 3) ورواية شهاب (7) وروايتى سماعة (8 و 10) من باب (8) أنّ الماء الرّاكّد إذا كان أقلّ من الكرّ ينجس من أبواب المياه مايدلّ على استحباب غسل اليد للجنب قبل الغسل.

وفى رواية الحلبي (1) من باب (11) استحباب غسل اليد قبل ادخالها فى الإناء من أبواب الوضوء قوله كم يفرغ الرّجل على يده (اليمنى - خ) قبل ان يدخلها فى الإناء (إلى أن قال عليه السلام) وثلاثة من الجنابة.

وفى رواية حريز (2) ومرسلة الفقيه (3) نحوه.

وفى رواية ابن سنان (1) من باب (13) استحباب المضمضة قبل الوضوء قوله عليه السلام المضمضة والاستنشاق ممّا سنّ رسول الله صلى الله عليه وآله.

وفى حديث الأربعمئة (2) نحوه.

وفى رواية علىّ بن جعفر (5) من باب (18) كيفيّة غسل الوجه قوله المرّة عليها السّوار والدّمليج فى بعض ذراعها لا تدرى ايجرى الماء تحته ام لا كيف تصنع إذا توضّأت أو اغتسلت قال قال عليه السلام تحرّكه حتّى يدخل الماء تحته أو تنزعه.

وفى رواية الجعفريّات (6) قوله صلى الله عليه وآله أمرنى جبرئيل ان آمر أمتى بتحريك الخواتيم عند الوضوء والغسل للجنابة.

وفى روايته الاخرى (7) نحوه وزاد وأمرنى ان اجعل اصبعى فى سرّتى فاغسلها عند الغسل من الجنابة وأمرنى جبرئيل ان آمر أمتى بذلك فمن ضيّع ذلك اخذت النّار موضع خاتمه وسرّته.

وفى مرسلة الفقيه (10) قوله عليه السلام فليدوّره (أى الخاتم) فى الوضوء ويحوّله عند الغسل وقال الصّادق عليه السلام ان نسيت حتّى تقوم من (1) الصّلوة فلا آمرك ان تعيد.

وفى رواية ابن أبى العلاء (11) قوله سئلت أباعبدالله عليه السلام عن الخاتم إذا اغتسلت قال عليه السلام حوّله من مكانه.

ص: 940

و در دو روایت دوم، سوم 7 هفتم، هشتم و دهم از باب هشتم مطالبی هست که بر استحباب شستن دست برای جنب پیش از غسل دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب یازدهم از باب های وضو این گفته که: «انسان چقدر بر دست (راستش) آب می ریزد، پیش از آن که آن را داخل ظرف کند؟

امام علیه السلام فرمود: ... و سه بار برای جنابت.»

و در روایت دوم و سوم مانند آن.

و در روایت یکم از باب سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «مضمضه و استنشاق از سنت های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است.»

و در روایت دوم مانند آن هست.

و در روایت پنجم از باب هجدهم این گفته که: «زنی النگو و دستبند در دست دارد و نمی داند که آب به زیر آن ها می رسد یا نه. هنگام وضو و غسل باید چه کار کند؟

امام علیه السلام فرمود: آن را حرکت می دهد تا آب به زیرش برسد یا بیرون می آورد.»

و در روایت ششم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «جبرئیل علیه السلام به من دستور داد که امتم را به حرکت دادن انگشترها هنگام وضو و غسل جنابت فرمان دهم.»

و در روایت هفتم مانند آن افزوده است: «و به من دستور داد که انگشتم را در نافم قرار دهم و هنگام غسل جنابت آن را بشویم و جبرئیل به من دستور داد که امتم را به این کار دستور دهم پس هر کس آن را ضایع کند آتش محل انگشتر و نافش را فرا می گیرد.»

و در روایت دهم فرموده امام علیه السلام که: «انگشتر را در وضو می گرداند و در غسل جابه جا می کند و امام صادق علیه السلام فرمود: اگر فراموش کردی تا نمازت پایان یافت، دستور اعاده به تو نمی دهم.»

و در روایت یازدهم این گفته که: «از امام صادق علیه السلام درباره انگشتر هنگام غسل سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: آن را از محالش جابه جا کن!»

ويأتى فى رواية الفضلاء (3) من باب (7) مقدار ماء الغسل قوله عليه السلام فضرب صلى الله عليه وآله بيده فى الماء قبلها وانقى فرجه ثم ضربت هى فأنقت فرجها الخ.

وفى رواية العيص (17) قوله يفرغان على ايديهما قبل ان يضعنا ايديهما فى الاناء.

وفى رواية على بن جعفر (2) من باب (9) جواز الاغتسال بالمطر قوله عليه السلام ينبغى له (أى للغاسل) ان يتمضمض ويستشق ويمرّ يده على مائالت من جسده.

وفى رواية ابن يقطين (8) من باب (12) انّ الغسل هل يجزى عن الوضوء قوله الجنب يغتسل يبدأ فيغسل يديه إلى المرفقين قبل ان يغمسهما فى الماء ثم يغسل ما أصابه من اذى ثم يصبّ على رأسه وعلى وجهه وعلى جسده كلّ.

وفى رواية الحضرمي (16) قوله كيف اصنع إذا اجنبت قال عليه السلام اغسل كفك وفرجك وتوضأ وضوء الصلوة ثم اغتسل.

وفى رواية يونس (5) من باب (9) كيفية غسل الميت من أبواب غسله قوله عليه السلام ثم اغسل يديه ثلاث مرّات كما يغسل (1) الانسان من الجنابة إلى نصف الذراع.

وفى رواية الدّعائم (7) قوله عليه السلام وكل غسلة كغسل الجنابة يبدأ فيوضّيه كوضوئه للصلوة ثم يمرّ الماء على جسده كلّ (إلى أن قال) كما يغتسل الجنب.

وفى الرضوى (8) قوله عليه السلام غسل الميت مثل غسل الحي من الجنابة إلا انّ غسل الحي مرّة واحدة بتلك الصفات وغسل الميت ثلاث مرّات على تلك الصفات تبتدأ بغسل اليدين إلى نصف المرفقين ثلاثاً ثلاثاً ثم الفرج ثلاثاً الخ فراجع.

وتقدّم فى باب (15) حكم الاستعانة فى الوضوء من أبواب الوضوء حكم الاستعانة فى الغسل ومقدّماته.

ص: 942

می آید:

در روایت سوم از باب هفتم فرموده امام علیه السلام که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پیش از همسرش دستش را در آب کرد و آلتش را پاک کرد سپس او دستش را به آب زد و فرجش را پاک کرد.» (1)

و در روایت هفدهم این گفته که: «پیش از آن که دستان شان را در ظرف آب کنند بر روی آن ها آب می ریزند.»

و در روایت دوم از باب نهم فرموده امام علیه السلام که: «برای غسل کننده شایسته است مضمضه و استنشاق کند و به آنچه به بدنش رسیده دست بکشد.»

و در روایت هشتم از باب دوازدهم این گفته که: «جنب این گونه غسل می کند نخست پیش از آن که دستانش را در آب فرو کند، آن ها را تا آرنج می شوید، سپس آلودگی های بدنش را می شوید، آنگاه بر روی سر و صورت و تمام بدنش آب می ریزد.»

و در روایت شانزدهم این گفته که: «وقتی جنب شدم چه کنم؟ امام علیه السلام فرمود: دست و آلت را بشوی و وضوی نماز بگیر و سپس غسل کن!»

و در روایت پنجم از باب نهم از باب های غسل میت فرموده امام علیه السلام که: «سپس سه بار دستانش را بشوی همان گونه که انسان تا نصف ذراع از جنابت آن ها را می شوید.»

و در روایت هفتم فرموده امام علیه السلام که: «و هر غسلی همانند غسل جنابت است ابتدا او را وضو می دهد همانند وضویش برای نماز، آنگاه آب را بر تمام بدنش عبور می دهد...»

همان گونه که جنب غسل می کند.»

و در روایت هشتم فرموده امام علیه السلام که: «غسل میت مثل غسل زنده است از جنابت با این تفاوت که غسل زنده يك بار است با آن خصوصیات و غسل میت سه بار است با همان خصوصیات. با شستن دستان تا نصف آرنج هر کدام سه بار شروع می شود سپس آلت سه بار...»

و در باب پانزدهم از باب های وضو حکم كمك گرفتن در غسل و مقدماتش هست.

ص: 943

1504-2624-(1) - تهذيب 367/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن الحسن بن عليّ عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار السّاباطيّ قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا اغتسلت من جنابة فقل «اللهم طهّر قلبي وتقبّل سعيي واجعل ما عندك خيراً لي اللهم اجعلني من التّوّابين واجعلني من المتطهّرين» وإذا اغتسلت للجمعة فقل «اللهم طهّر قلبي من كلّ آفة تمحقّ بها ديني وتبطل بها (1) عملي اللهم اجعلني من التّوّابين واجعلني من المتطهّرين».

1505-2625-(2) - تهذيب 146/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن جعفر عن الحسن بن حمّاد عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال تقول في غسل الجمعة اللهم طهّر قلبي من كلّ آفة تمحقّ بها ديني وتبطل بها عملي وتقول في غسل الجنابة اللهم طهّر قلبي وزكّ عملي وتقبّل سعيي واجعل ما عندك خيراً لي (وفي حديث آخر - هكذا في يب) اللهم اجعلني من التّوّابين واجعلني من المتطهّرين.

كافي 43/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن بعض أصحابنا قال قال تقول في غسل الجمعة وذكر مثله إلى قوله خيراً لي.

1506-2626-(3) - تهذيب 10/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن دويل بن هارون عن أبي ولّاد الحنّاط عن فقيه 61/1: أبي عبد الله عليه السلام (2) قال من اغتسل يوم الجمعة (3) فقال اشهد ان لا اله إلّا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد واجعلني من التّوّابين واجعلني من المتطهّرين كان (له - يب) طهراً (4) من الجمعة إلى (يوم - يب) الجمعة.

مصباح الشّيخ 250: فإذا أراد الغسل فليقل اشهد ان لا اله إلّا الله وذكر مثله وزاد في آخره والحمد لله ربّ العالمين.

ص: 944

1- . به - خ ل.

2- . قال الصّادق عليه السلام - فقيه.

3- . للجمعة - فقيه.

4- . طهر - خ يب.

1504-(1) عمار ساباطی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگام غسل جنابت بگو:

«خدایا! قلبم را پاک گردان و تلاشم را قبول فرما و آنچه نزد توست برایم خیر قرار بده! خدایا! مرا از بسیار توبه کنندگان قرار بده و مرا از با طهارت‌ان قرار بده!»

و هنگام غسل جمعه بگو: «خدایا! قلبم را از هر آفتی پاک کن که دینم را نابود و عملم را باطل می کند. خدایا! مرا از بسیار توبه کنندگان قرار بده و مرا از با طهارت‌ان قرار بده!»

1505-(2) محمد بن مروان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در غسل جمعه می گویی:

«خدایا! قلبم را از هر آفتی پاک کن که به وسیله آن دینم نابود و عملم باطل می شود.»

و در غسل جنابت می گویی: «خدایا! قلبم را با طهارت و عملم را پاک گردان و تلاشم را بپذیر و آنچه را که نزد توست برای من خیر قرار بده!»

(و در حدیث دیگری آمده است) خدایا! مرا از بسیار توبه کنندگان و از با طهارت‌ان قرار بده.»

علی بن حکم با واسطه نیز این حدیث را بدون جمله آخر روایت کرده است.

1506-(3) ابوولاد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس هنگام غسل جمعه بگوید: «گواهی می دهم که معبودی جز خدا نیست، یگانه و بدون شریک است و گواهی می دهم که محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده اوست. خدایا! بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندان محمد درود بفرست و مرا از بسیار توبه کنندگان و از با طهارت‌ان قرار بده!»

سبب طهارت او از جمعه تا جمعه خواهد بود.»

در کتاب مصباح شیخ آمده است: «هنگام غسل باید بگوید: «گواهی می دهم که معبودی جز خدا نیست... ادامه آن همانند حدیث پیشین است و در پایان آن می افزاید: «وستایش ویژه خداوند پروردگار جهانیان است.»

2627-1507-(4) - مستدرک 509/2: الكفعمی فی البلد الأمين عن كتاب الاغسال لأبي العباس أحمد بن محمد بن عیاش انّ علیاً علیه السلام كان إذا وبّخ الرجل قال والله لأنّ أعجز من تارك غسل الجمعة إلى ان قال ويقول بعد غسله اشهد ان لا اله الا الله وذكر مثله وزاد بعد قوله من المتطهّرين والحمد لله رب العالمين فهو طهر من الجمعة إلى الجمعة.

2628-1508-(5) - فقیه 61/1: يقول المغتسل للجمعة اللهم طهّرني وطهّر قلبي وابق غسلی وأجر علی لسانی محبة منك(1).

2629-1509-(6) - مستدرک 478/1: الشّهيدي رحمه الله في التّقليّة يستحبّ ان يقول في اثناء كلّ غسل اللهم طهّر قلبي واشرح لي صدري وأجر علی لسانی مدحتك والثناء عليك اللهم اجعله لي طهوراً وشفاء ونوراً أنّك على كلّ شيء قدير.

ويقول بعد الفراغ اللهم طهّر قلبي وزكّ عملي وتقبّل سعي واجعل ما عندك خيراً لي اللهم اجعلني من التّوابين واجعلني من المتطهّرين.

مصباح الشّیخ 9: يستحبّ ان يقول عند الغسل اللهم طهّرني وطهّر لي قلبي واشرح لي صدري وذكر مثله إلى قوله قدير.

2630-1510-(7) مستدرک 478/1: القطب الراونديّ في لبّ اللّباب عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال إذا اغتسلتم فقولوا بسم الله اللهم استرنا بسترک.

2631-1511-(8) - فقه الرضا عليه السلام 81: وتذكر الله فأنّه من ذكر الله على غسله وعند وضوئه طهر جسده كلّه ومن لم يذكر الله طهر من جسده ما أصاب الماء.

2632-1512-(9) - وفيه 175: فإذا فرغت منه (أى من غسل الجمعة) فقل اللهم طهّرني وطهّر قلبي وابق غسلی وأجر علی لسانی ذكرك وذكر نبيّك محمّد صلى الله عليه وآله واجعلني من التّوابين ومن المتطهّرين.

ص: 946

1507-(4) کفعمی در کتاب البلد الامین از کتاب الاغسال متعلق به ابوالعباس احمد بن محمد بن عیاش روایت می کند: «علی علیه السلام هنگامی که مردی را توییح می کرد می فرمود: «به خدا سوگند، حتما تو از ترك كننده غسل جمعه ناتوان تری... و پس از غسلش می گفت: «گواهی می دهم که معبودی جز خدا نیست... ادامه آن همانند حدیث پیشین است و در ادامه آن آمده است: «و ستایش ویژه خداوند - پروردگار جهانیان - است.» پس آن از جمعه تا جمعه طهارت است.»

1508-(5) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «غسل جمعه کننده می گوید: «خدایا! مرا با طهارت و قلبم را پاک و غسلم را تمیز گردان و محبت (یا ستایش) خودت را بر زبانم جاری گردان.»

1509-(6) مرحوم شهید قدس سره در کتاب نفلیه می گوید: «در هنگام هر غسلی مستحب است بگوید:

«خدایا! قلب مرا پاک گردان و سینه ام را گشایش بده و مدح و ثنایت را بر زبانم جاری گردان! خدایا آن را برای من طهارت و شفا و نور قرار بده، همانا تو بر هر چیز توانایی.»

و پس از غسل بگوید: «خدایا! قلبم را طاهر و عملم را پاک گردان و تلاشم را قبول فرما و آنچه را که نزد توست برای من خیر قرار بده! خدایا مرا از بسیار توبه کنندگان و از باطهارتان قرار بده!»

در کتاب مصباح شیخ آمده است: «مستحب است هنگام هر غسلی بگوید: «خدایا! مرا با طهارت و قلبم را پاک گردان و سینه ام را گشایش بده...»

ادامه آن همانند دعای پیشین است.

1510-(7) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هنگام غسل بگویید: «به نام خدا؛ خدایا! با پوششت مرا بپوشان!»

1511-(8) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و خدا را یاد می کنی زیرا هر کس خدا را بر غسل و هنگام وضویش یاد کند تمام بدنش با طهارت می شود و هر کس خدا را یاد نکند، آن قسمت از بدنش که آب به آن می رسد، با طهارت می شود.»

1512-(9) در همان کتاب آمده است: «پس از غسل جمعه بگو: «خدایا! مرا با طهارت و قلبم را پاک و غسلم را تمیز و یاد خودت و یاد پیامبرت - محمد صلی الله علیه و آله - را بر زبانم جاری گردان و مرا از بسیار توبه کنندگان و با طهارتان قرار بده.»

2633-1513-(10) - الهداية 23: وقال الصادق عليه السلام إذا اغتسل أحدكم (1) يوم الجمعة فليقل اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين.

وتقدم في رواية العسكري (2) من باب (3) فضل الوضوء من أبواب الوضوء قوله عليه السلام وان قال في آخر وضوئه أو غسله من الجنابة سبحانه اللهم وبحمدك إلى آخر الحديث.

وفي الرضوي (19) من باب (11) استحباب غسل اليد قبل ادخالها في الاناء قوله عليه السلام واذكر الله عند وضوئك وطهرتك إلى ان قال عليه السلام فاذا فرغت فقل اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين والحمد لله رب العالمين.

ويأتي في رواية أبي عنبسة (8) من باب (5) استحباب الغسل يوم الفطر من أبواب الأغسال المسنونة ماورد من الدعاء عند غسل العيد فلاحظ.

وفي رسالة الفقيه 9 من باب 6 استحباب الغسل للاحرام من أبوابه قوله عليه السلام وقل إذا اغتسلت (أي للاحرام) بسم الله وبالله اللهم اجعله لي نوراً وطهوراً وحرزاً وامناً من كل خوف الخ.

(4) باب وجوب الترتيب في أفعال الغسل وعدم وجوب الموالاة فيها وحكم من خالف فيها الترتيب أو أحدث في أثناء الغسل

2634-1514-(1) تهذيب 133/1: أخبرنا الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبيه عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى استبصار 124/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن اسماعيل عن حماد بن عيسى كافي 44/3: علي بن إبراهيم عن حماد عن حريز (عن زرارة - كاي ب خ) عن أبي عبد الله عليه السلام قال من اغتسل من جنابة ولم (2) يغسل رأسه ثم بدا له ان يغسل رأسه لم يجد بداً من إعادة الغسل.

2635-1515-(2) - فقه الرضا عليه السلام 85: فاذا بدأت بغسل جسدك قبل الرأس فأعد الغسل على جسدك بعد غسل الرأس.

ص: 948

1- . احد منكم - خ.

2- . فلم - كا.

1513- (10) در کتاب الهدایه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: «هر يك از شما هنگام غسل جمعه بگوید: «خدایا! مرا از بسیار توبه کنندگان قرار بده و از با طهارت‌ان قرار بده!»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب سوم از باب های وضو فرموده امام علیه السلام که: «و اگر در پایان وضو یا غسل جنابتش بگوید: پیراسته ای تو خدایا و من تو را ستایش می کنم....»

و در روایت نوزدهم از باب یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «و هنگام وضو و طهارت خود خدا را یاد کن... و در پایان بگو: «خدایا! مرا از بسیار توبه کنندگان و از با طهارت‌ان قرار بده و ستایش ویژه خداوند پروردگار جهانیان است.»

و در روایت هشتم از باب پنجم از باب های غسل های مستحب آنچه درباره دعاها ی هنگام غسل عید فطر خواهد آمد.

می آید:

در روایت نهم از باب ششم از باب های استحباب غسل احرام فرموده امام علیه السلام که: «هنگام غسل احرام بگو: به نام خدا و با کمک خدا. خدایا! آن را برای من نور و طهارت و نگهبان و امان از هر خوفی قرار بده....»

باب 4 ترتیب و موالات در غسل

1514- (1) حریر (از زراره) از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس غسل جنابت کند و سرش را نشوید، سپس تصمیم به شستن سرش بگیرد، ناگزیر از اعاده غسل است.»

1515- (2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «آنگاه وقتی که شستن بدنت را پیش از شستن سرت آغاز کردی، پس از شستن سر شستن بدنت را اعاده کن.»

ص: 949

2636-1516-(1) تهذيب 134/1: استبصار 124/1: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال كان أبو عبد الله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة ومعه أم اسماعيل فأصاب من جارية له فأمرها فغسلت جسدها وتركت رأسها (و - يب) قال لها إذا أردت أن تركبي فاغسلي رأسك ففعلت ذلك فعلمت بذلك أم اسماعيل فحلقت رأسها فلما كان من قابل انتهى أبو عبد الله عليه السلام إلى ذلك المكان(2) فقالت له أم اسماعيل أتى موضع هذا قال لها (هذا - يب) الموضع الذي أحبط الله فيه حجّ عام أول.

قال الشيخ رحمه الله في التهذيب فهذا الخبر قدوهم الراوى فيه واشتبه عليه لأنه لا يمتنع أن يكون قد سمع أن يقول لها أبو عبد الله عليه السلام اغسلي رأسك فإذا أردت الركوب فاغسلي جسدي فاشتبه على الراوى فروى بالعكس من ذلك والذي يدل على ذلك أن هشام بن سالم راوى هذا الحديث قد روى ما قلناه.

2637-1517-(3) - تهذيب 134/1: استبصار 124/1: الحسين بن سعيد عن التضرع عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسطاطه وهو يكلم امرئة فأبطأت عليه فقال ادنه(4) هذه أم اسماعيل جائت(3) وأنا ازمع أن هذا المكان الذي أحبط الله فيه حجّها عام أول كنت أردت الاحرام فقلت ضعوا لى الماء فى الخباء فذهبت الجارية بالماء فوضعتة فاستخففتها فأصبت منها فقلت إغسلي رأسك وامسحيه مسحاً شديداً لا تعلم به مولاتك فإذا أردت الاحرام فاغسلي جسدي ولا تغسلي رأسك فتستريب مولاتك فدخلت فسطاط مولاتها فذهبت تتناول(4) شيئاً فمست مولاتها رأسها فاذا لزوجة الماء فحلقت رأسها وضربتة فقلت لها هذا المكان الذي أحبط الله فيه حجّك.

2638-1518-(5) تهذيب 134/1: محمد بن يعقوب عن كافي 44/3: علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان (جميعاً - كا) عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن علياً عليه السلام لم ير بأساً أن يغسل الجنب رأسه غدوة ويغسل سائر جسده عند الصلوة.

ص: 950

- 1- . جنت - خ ل يب.
- 2- . الموضع - خ كا.
- 3- . تناول - خ صا.
- 4- . ادن - خ ل يب.

1516- (3) هشام بن سالم گوید: «امام صادق علیه السلام با ام اسماعیل در راه مکه و مدینه بود که با یکی از کنیزانش آمیزش کرد؛ آنگاه آن کنیز طبق دستور امام علیه السلام بدنش را غسل داد و سرش را ترك کرد و امام علیه السلام به وی فرمود: «هنگام سوار شدن سرت را بشوی» آن کنیز نیز چنین کرد و ام اسماعیل به ماجرا پی برد و سر کنیز را تراشید. در سال بعد وقتی امام صادق علیه السلام به آن محل رسید، ام اسماعیل به وی گفت: «اینجا چه محلی است؟»

امام علیه السلام به وی گفت: «محلی که خداوند سال پیش در آن حج تو را نابود کرد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب التهذیب می فرماید: «راوی در این حدیث دچار اشتباه و خطا شده است زیرا محال نیست که شنیده باشد که امام علیه السلام به کنیز می گوید: «سرت را بشوی و هنگام سوار شدن بدنت را بشوی.» آنگاه بر راوی اشتباه شده باشد و عکس آن را روایت کرده باشد دلیل این مطلب این است که هشام بن سالم - راوی این حدیث - آنچه را ما گفتیم روایت کرده است.»

1517- (4) محمد بن مسلم گوید: «می خواستم به چادر امام صادق علیه السلام بروم که دیدم با زنی سخن می گوید: «از این رو صبر کردم. امام علیه السلام فرمود: «نزدیک بیا این ام اسماعیل است که آمده است و من معتقدم که خداوند در این مکان سال پیش حج او را نابود کرد. من می خواستم محرم شوم از این رو گفتم: «برای من در چادر آب بگذارید. آنگاه کنیز آب برد و آن را گذاشت من کنیز را چابک یافتم و با وی آمیزش کردم آنگاه به وی گفتم: «سرت را بشوی و آن را به خوبی خشک کن تا خانم متوجه نشود آنگاه هنگام احرام بدنت را بشوی و سرت را نشوی و با این کار خانمت را به شك بینداز ولی کنیز برای برداشتن چیزی به چادر خانمش رفت و او به موهایش دست و رطوبت را احساس کرد. آنگاه سرش را تراشید و او را زد. من به خانم گفتم:

«این محلی است که خداوند در آن حجت را نابود کرد.»

1518- (5) ابراهیم بن عمر یمانی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام اشکالی نمی دید که جنب هنگام صبح سرش را غسل دهد و بقیه بدنش را هنگام نماز.»

2639-1519-(6) - فقه الرضا عليه السلام 85: ولا بأس بتبويض الغسل تغسل يديك وفرجك ورأسك وتؤخر غسل جسدك إلى وقت الصلوة ثم تغسل ان أردت ذلك فان أحدثت حدثاً من بول أو غائط أو ريح بعد ما غسلت رأسك من قبل ان تغسل جسدك فأعد الغسل من أوله.

الهداية 21: ولا بأس بتبويض الغسل وذكر نحوه.

2640-1520-(7) المدارك 45: نقلاً من كتاب عرض المجالس للصدوق ابن بابويه عن الصادق عليه السلام قال لا بأس بتبويض الغسل تغسل يدك وذكر مثله.

ثم قال ورواه الشَّهيدان وغيرهما من الاصحاب.

وتقدّم في رواية حريز (22) من باب (27) وجوب الترتيب في الوضوء من أبواب الوضوء قوله الوضوء يجفّ قال قلت فان جفّ الأول قبل أن اغسل الذي يليه. قال عليه السلام جفّ او لم يجفّ اغسل ما بقى قلت وكذلك غسل الجنابة قال عليه السلام هو بتلك المنزلة وابدأ بالرأس ثم افضل على سائر جسدك قلت وان كان بعض يوم قال عليه السلام نعم.

وفي أحاديث باب (2) كيفية الغسل ما يدلّ على بعض المقصود.

(5) باب حكم غسل الرجلين بعد الغسل

2641-1521-(1) تهذيب 132/1: محمد بن يعقوب عن كافي 44/3: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن حماد عن بكر بن (1) كرب قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يغتسل من الجنابة أيغسل رجله بعد الغسل.

فقال ان كان يغتسل في مكان يسيل الماء على رجله (بعد الغسل - كا) فلا عليه ان لا يغسلهما (2) وان كان يغتسل في مكان يستتقع رجلاه في الماء فليغسلهما.

ص: 952

1- . بكير بن كرب - خ ل كا.

2- . ان لم يغسلهما - يب ان يغسلهما - خ يب.

1519- (6) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «بخش بخش کردن غسل اشکال ندارد. دستان و آلت و سرت را می شویی و غسل بدنت را تا وقت نماز به تاخیر می اندازی، سپس اگر خواستی آن را می شویی. آنگاه اگر پس از شستن سر و پیش از شستن بدن حدث بول یا غایط یا باد از تو سر زد، غسل را از اول اعاده کن.»

در کتاب الهدایه نیز نظیر این عبارت آمده است.

1520- (7) در کتاب المدارك به نقل از کتاب عرض المجالس متعلق به صدوق - ابن بابویه - قدس سره به نقل از امام صادق علیه السلام آمده است که فرمود: «جزء جزء کردن غسل اشکال ندارد، دستت را می شویی....» ادامه حدیث همانند عبارت کتاب فقه الرضا است. آنگاه صاحب المدارك فرموده است: «و شهیدین و علمای دیگر نیز آن را روایت کرده اند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و دوم از باب بیست و هفتم از باب های وضو این گفته که: «به امام علیه السلام گفتم: اگر عضو اول پیش از شستن عضو بعدی بخشکد.

امام علیه السلام فرمود: بخشکد یا نخشکد، بقیه آن را بشوی!

گفتم: آیا غسل جنابت نیز به همین صورت است؟

امام علیه السلام فرمود: به همین صورت است. از سر آغاز کن و سپس بر بقیه بدنت آب بریز!

گفتم: هر چند بخشی از روز بگذرد؟ امام علیه السلام فرمود: آری.

و در روایات باب دوم مطالبی هست که بر بخشی از مقصود دلالت می کند.

باب 5 شستن پا پس از غسل

1521- (1) بکر (یا بکیر) بن کرب گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا کسی که غسل جنابت می کند، پس از غسل پاهایش را بشوید؟»

امام علیه السلام فرمود:

«اگر در محلی غسل می کند که (پس از غسل) آب بر پاهایش جاری می شود، شستن آن ها برایش لازم نیست و اگر در محلی است که پاهایش در آب فرو می رود، باید آن ها را بشوید.»

1522-2642-(2) - فقه الرضا عليه السلام 84: وان كان عليك نعل وعلمت انّ الماء قد جرى تحت رجليك فلا تغسلهما وان لم يجر الماء تحتكما فاغسلهما.

وفيه 84: وان اغتسلت في حفيرة وجرى الماء تحت رجليك فلا تغسلهما وان كانت رجلاك مستنقعتين في الماء فاغسلهما.

1523-2643-(3) كافي 44/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 133/1: أحمد بن محمد عن أبي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اغتسل في الكنيف الذي يبال فيه وعلى نعل سنديّة.

فقال إن كان الماء الذي يسيل من جسدك يصيب اسفل قدميك فلا تغسل قدميك.

1524-2644-(4) - فقيه 19/1: سئل هشام بن سالم بأعبدالله عليه السلام فقال له اغتسل من الجنبّة وغير ذلك في الكنيف الذي يبال فيه وعلى نعل سنديّة فاغتسل وعلى النعل كما هي فقال (له - خ) ان كان الماء الذي يسيل من جسدك يصيب اسفل قدميك فلا تغسل أسفل قدميك.

وتقدّم في رواية ابن حكيم (12) من باب (2) كيفيّة الغسل قوله عليه السلام فان كنت في مكان نظيف فلا يضرك ان لا تغسل رجليك وان كنت في مكان ليس بنظيف فاغسل رجليك.

(6) باب انه لا بأس ببقاء أثر الطيب والخلوق والزعفران والعلك ونحوها بعد الغسل

1525-2645-(1) كافي 82/3: أبوعلی الأشعريّ عن تهذيب 400/1: محمد ابن أحمد (بن يحيى - يب) عن أحمد بن الحسن بن عليّ عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار بن موسى عن أبي عبدالله عليه السلام في الحائض تغتسل وعلى جسدها الزعفران لم يذهب به الماء قال لا بأس.

(تقدّم هذا أيضاً في رواية عمّار (26) عن الفقيه من الباب الثاني).

1522-(2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و اگر نعلین پوشیده ای و می دانی که آب از زیر پاهایت جاری می شود، پاهایت را نشوی و اگر آب از زیر آن ها جاری نمی شود، آن ها را بشوی!»

و در همان کتاب آمده است: «و اگر در گودالی غسل می کنی و آب از زیر پاهایت جریان می یابد، آن ها را نشوی و اگر پاهایت در آب فرو رفته اند آن ها را بشوی!»

1523-(3) هشام بن سالم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «فدایت شوم! نعلین سندی به پا در توال محل بول کردن غسل جنابت می کنم.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر آبی که از بدنت سرازیر می شود به پایین پاهایت می رسد، پایین پاهایت را نشوی.»

1524-(4) هشام بن سالم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «فدایت شوم! نعلین سندی به پا در توال محل بول کردن غسل جنابت می کنم.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر آبی که از بدنت سرازیر می شود به پایین پاهایت می رسد، پایین پاهایت را نشوی.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوازدهم از باب دوم فرموده امام علیه السلام که: «اگر در محل پاکی هستی نشستن پاهایت برای زیان ندارد و اگر در محل ناپاکی هستی پاهایت را بشوی.»

باب 6 باقی بودن آثار بوی خوش و زعفران در بدن پس از غسل

1525-(1) عمار بن موسی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره زن حائضی که روی بدنش زعفران است و پس از غسل، آب اثرش را برطرف نمی کند فرمود: «اشکال ندارد.»

این حدیث از عمار در روایت بیست و هفتم باب دوم نیز هست.

ص: 955

2646-1526-(1) - تهذيب 369/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن العباس بن معروف عن الحسين بن يزيد عن اسماعيل ابن أبي زياد عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال كنّ نساء النبيّ صلى الله عليه وآله إذا اغتسلن من الجنابة يبقين (1) صفرة الطيب على اجسادهنّ وذلك أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله امرهنّ ان يصبين الماء صبّاً على اجسادهنّ .

علل الشرائع 293/1: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم عن النوفليّ عن السكوني مثله.

2647-1527-(2) - الجعفریات 22: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ عليهم السلام قال كنّ النساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إذا اغتسلن من الجنابة بقيت صفرة الطيب على اجسادهنّ .

2648-1528-(3) - كافي 51/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 130/1: أحمد بن محمد عن ابراهيم ابن أبي محمود قال قلت للرّضا عليه السلام الرّجل يجنب فيصيب جسده ورأسه الخلق والطيب والشّيء اللّكد (2) مثل علك الرّوم (3) والطّار (4) وما اشبهه فيغتسل فاذا فرغ وجد شيئاً قد بقى في جسده من أثر الخلق والطيب وغيره قال لا بأس.

(7) باب تعيين مقدار ماء الغسل وجواز اغتسال الرّجل والمرأة من إناء واحد

2649-1529-(4) - تهذيب 137/1: استبصار 122/1: الحسين بن سعيد عن النّضر (بن سويد - خ صا) عن محمد ابن أبي حمزة عن معاوية بن عمّار قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغتسل بصاع وإذا كان معه بعض نسائه يغتسل بصاع ومدّ.

ص: 956

1- . اللّزق - يب.

2- . العلّك: كلّ صمغ يعلّك - العلّك: اللّزج أى المتمطّط الذى يعلق باليد ونحوها.

3- . الطّار: نوع من الطّين اللّزج - الطّراد - خ - الطرب - خ.

4- . أبقيين - العلل.

1526-(1) اسماعیل ابن ابی زیاد از امام صادق از پدرش از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که فرمود:

«همسران پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هنگامی که غسل جنابت می کردند زردی مواد خوشبو کننده بر روی بدن شان باقی می ماند به دلیل آن که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به آنان دستور داده بود تنها آب را بر بدن شان بریزند.»

1527-(3) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش امام سجاد علیه السلام از پدرش علیه السلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله زنان وقتی غسل جنابت انجام می دادند زردی مواد خوشبو کننده بر روی بدن شان باقی می ماند.»

1528-(4) ابراهیم ابن ابی محمود گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: «مردی به سر و بدنش خلوق(2) و طیب(2) و مواد چسبنده مانند صمغ رومی و طرار و مانند آن مالیده است، آنگاه جنب می شود و غسل می کند. پس از غسل مقداری از آثار خلوق و طیب و غیر آن را در بدنش می یابد.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

باب 7 مقدار آب غسل و غسل کردن زن و مرد از يك ظرف

1529-(1) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با يك صاع آب - سه لیتر - غسل می کرد و هنگامی که یکی از همسرانش با وی بود با يك صاع و يك مد - سه و سه چهارم لیتر - غسل می کرد.»

ص: 957

1-1 و. مواد خوشبو کننده.

1530-2650- (1) كافي 22/3: تهذيب 137/1: استبصار 122/1: محمد ابن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء (بن رزين - كا) عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن وقت (2) غسل الجنابة (و - خ صا) كم يجزى من الماء فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغتسل بخمسة امداد (2) بينه وبين صاحبتة ويغتسلان جميعاً من إناء واحد.

1531-2651- (3) - تهذيب 370/1: الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وأبى بصير عن أبى جعفر وأبى عبدالله عليهما السلام أنّهما قالاً توضأ رسول الله صلى الله عليه وآله بمدّ واغتسل بصاع ثمّ قال اغتسل هو وزوجته بخمسة امداد من إناء واحد قال زرارة فقلت (له - يب) كيف صنع هو قال بدأ هو فضرب بيده (3) فى الماء (4) قبلها وأتقى فرجه ثمّ ضربت (هى - فقيه) فانقت فرجها ثمّ افاض هو وأفاضت هى على نفسها حتّى فرغاً فكان الذى اغتسل به رسول (5) الله صلى الله عليه وآله ثلاثة امداد والذى اغتسلت به مدين وانما أجزء عنهما لأنّهما اشتركا (فيه - خ فقيه) جميعاً ومن انفرد بالغسل وحده فلا بدّ له من صاع.

فقيه 23/1: قال أبو جعفر عليه السلام اغتسل رسول الله صلى الله عليه وآله هو وزوجته من خمسة امداد من إناء واحد فقال له زرارة كيف صنع فقال بدء هو وذكر مثله.

1532-2652- (4) - تهذيب 136/1: أخبرنى الشيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن عاصم بن حميد عن أبى بصير ومحمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام أنّهما سمعا يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغتسل بصاع من ماء ويتوضأ بمدّ من ماء.

1533-2653- (5) تهذيب 136/1: بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد استبصار 120/1: أخبرنى الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن أبى بصير قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الوضوء.

فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ بمدّ (من ماء - يب) ويغتسل بصاع.

ص: 958

1- . ارطال - خ ل يب.

2- . الوقت بمعنى الحدّ.

3- . يده - فقيه.

4- . بالماء - يب.

5- . النبى - فقيه.

1530-(2) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «حد غسل جنابت چیست (و) چه مقدار آب برایش کافی است؟»

امام علیه السلام فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با همسرش مشترکاً با پنج مد - سه و سه چهارم لیتر - آب غسل می کرد و هر دو در يك ظرف غسل می کردند.»

1531-(3) زراره و محمد بن مسلم و ابوبصیر از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمودند: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با يك مد - سه چهارم لیتر - آب وضو گرفت و با يك صاع - سه لیتر - آب غسل کرد.»

سپس امام علیه السلام فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و همسرش با پنج مد - سه و سه چهارم لیتر - آب در يك ظرف غسل کردند.»

زراره می گوید: «من به امام علیه السلام گفتم: «پیامبر صلی الله علیه و آله چگونه غسل می کرد؟»

امام علیه السلام فرمود: «پیامبر صلی الله علیه و آله شروع می کرد و پیش از همسرش دستش را به آب می زد و آلت خود را پاك می کرد. سپس همسرش دست به آب می زد و فرجش را پاك می کرد. آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله بر روی خودش و همسرش بر روی خود آب می ریخت تا فارغ شوند. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با سه مد - دو لیتر و يك چهارم لیتر - آب غسل می کرد و همسرش با دو مد - يك و نیم لیتر - آب و به این دلیل برای آن ها کافی بود که با هم به طور مشترك غسل می کردند و هر کس به تنهایی غسل کند يك صاع - سه لیتر - آب نیاز دارد.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام باقر علیه السلام فرمودند: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و همسرش با پنج مد - سه لیتر و سه چهارم لیتر - آب در يك ظرف غسل می کردند.»

زراره به امام علیه السلام گفت: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله چگونه غسل می کرد؟»

پاسخ امام علیه السلام همانند حدیث پیشین است.

1532-(4) ابوبصیر و محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با يك صاع - سه لیتر - آب غسل می کرد و با يك مد - سه چهارم لیتر - آب وضو می گرفت.»

1533-(5) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره وضو سؤال کردم امام علیه السلام فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با يك مد - سه چهارم لیتر - آب وضو می گرفت و با يك صاع - سه لیتر - آب غسل می کرد.»

1534-2654-(1) تهذيب 136/1: استبصار 121/1: كلّ باسناده عن الحسين بن سعيد عن حمّاد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتوضّأ بماء ويغتسل بصاع والمدّ رطل ونصف الصّاع ستّة أرطال (يعنى ارطال المدينة - يب).

قال الشّيخ رحمه الله فى التّهذيب فيكون تسعة أرطال بالعراقى .

1535-2655-(7) - تهذيب 136/1: أخبرنى الشّيخ عن أبى جعفر محمد بن علىّ عن محمد بن الحسن وأحمد بن محمد عن أبيه محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى استبصار 121/1: أخبرنى الحسين بن عبيدالله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علىّ بن محمد (عن رجل - يب) عن سليمان بن حفص المروزى وأخبرنى الشّيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الصّفّار عن موسى بن عمر عن سليمان بن حفص المروزى قال فقيه 23/1: قال أبو الحسن (موسى بن جعفر عليه السلام - فقيه) الغسل (2) بصاع من ماء والوضوء بمدّ من ماء وصاع التّبيّ صلى الله عليه وآله خمسة امداد والمدّ (3) وزن مأتين وثمانين درهماً والدّرههم (وزن - يب) ستة دوانيق والدّانق وزن ستّ حبّات والحبّة وزن حبّتى (4) شعير من أوساط (5) الحبّ لا من صغاره ولا من كباره.

تهذيب - وروى هذا الحديث محمد بن الحسن الصّفّار عن موسى بن عمر عن سليمان بن حفص المروزى .

معانى الأخبار 249/1: أبى رحمه الله ومحمد بن الحسن رحمه الله قالوا حدّثنا أحمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن علىّ بن محمد عن رجل عن سليمان بن حفص المروزى وذكر مثل ما فى التّهذيب بتفاوت يسير.

1536-2656-(8) تهذيب 136/1: استبصار 121/1: كلّ باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبى جعفر عن أبيه عن زرعة عن سماعة قال سئلته عن الذى يجزى من الماء للغسل فقال اغتسل رسول الله صلى الله عليه وآله بصاع وتوضّأ بمدّ وكان الصّاع على (6) عهده خمسة امداد (6) وكان المدّ قدر رطل وثلاث أواق.

ص: 960

1- . أرطال - يب.

2- . للغسل صاع من ماء وللوضوء مدّ - فقيه.

3- . والمدّ مأتان وثمانون درهماً - صا.

4- . وزن حبّتين من شعير - فقهى وخ ل صا.

5- . أوسط - خ فقيه صا.

6- . فى - خ صا.

1534-(6) زرارہ از امام باقر علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ با یک مد - سه چهارم لیتر - آب وضو می گرفت و با یک صاع - سه لیتر - غسل می کرد. مد یک و نیم رطل است و صاع شش رطل (یعنی رطل مدینہ).»

مرحوم شیخ طوسی قدس سرہ در کتاب التہذیب می فرماید: «بنابرین نُہ رطل عراقی خواهد بود.»

1535-(7) سلیمان بن حفص مروزی از امام موسی بن جعفر علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «غسل با یک صاع آب و وضو با یک مد آب و صاع پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ پنج مد بود و مد دویست و ہشتاد درہم و درہم شش دانق و دانق بہ وزن شش حَبّہ و حَبّہ بہ اندازہ دو دانہ جو متوسط نہ کوچک و نہ بزرگ است.»

1536-(8) سماعہ گوید: «از امام علیہ السلام سؤال کردم: «چہ مقدار آب برای غسل کافی است.»

فرمود: «پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ با یک صاع آب غسل می کرد و با یک مد آب وضو می گرفت و صاع در زمان پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ پنج مدّ (یا رطل) بود و مدّ بہ اندازہ رطل سه اوقیہ بود.»

قال الشيخ في الاستبصار قوله عليه السلام في هذا الخبر الصّاع خمسة امداد وتفسير المدّ برطل وثلاث أواق مطابق للخبر الذي رواه زرارة لأنه فسّر المدّ برطل ونصف فالصّاع يكون ستة أرطال وذلك مطابق لهذا القدر.

فأمّا تفسير سليمان المروزي المدّ بمأتين وثمانين درهماً فمطابق للخبرين لأنه يكون مقداره ستة أرطال بالمدنى ويكون قوله عليه السلام خمسة امداد وهما من الراوى لأنّ المشهور من هذه الراوية أربعة امداد ويجوز أن يكون ذلك إخباراً عما كان يفعله النبي صلى الله عليه وآله إذا شارك في الاغتسال بعض ازواجه.

1537-2657 (9) تهذيب 106/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 82/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر استبصار 147/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبيه عن محمد بن يحيى عن تهذيب 399/1: محمد بن (1) أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن مثنى الحنّاط (2) عن الحسن الصّيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال الطّامث تغتسل بتسعة أرطال من ماء.

1538-2658 (10) تهذيب 399/1: استبصار 148/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الفضيل قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الحائض كم يكفيها من الماء فقال فرق (3) حملة الشيخ رحمه الله في التهذيب على الإسباغ والفضل دون الفرض والإيجاب.

1539-2659 (11) تهذيب 138/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن محمد بن الحسن عن أحمد بن ادريس عن استبصار 122/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب والحسن بن موسى الخشّاب عن يزيد بن اسحاق كافي 22/3: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحاق عن هارون بن حمزة (الغنويّ - يب صا) عن أبي عبد الله عليه السلام قال يجزيك من الغسل والاستنجاء ما بلّت (4) (يمينك - كا).

ص: 962

1- . أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر - خ ل صا.

2- . الخيّاط - صا.

3- . الفرق مكيال معروف بالمدينة يسع ثلاثة اصوع.

4- . بللت يدك - يب صا - ملئت - خ ل كا.

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار در توضیح این سخن امام علیه السلام که فرمود: «صاع پنج مَدّ بود» می فرماید: «و تفسیر مَدّ به رطل و سه اوقیه مطابق با حدیث زراره است زیرا در آن حدیث مَدّ را به يك و نیم رطل تفسیر کرد، بنابراین صاع شش رطل می شود و آن برابر این مقدار است و تفسیر سلیمان مروزی مَدّ را به دویست و هشتاد درهم منطبق با دو حدیث است زیرا مقدار آن شش رطل مدنی است و سخن امام علیه السلام که فرمود: «صاع پنج مَدّ بود» اشتباهی از سوی راوی است زیرا مشهور از این حدیث چهار مَدّ است و احتمال دارد این سخن گزارشی از کار پیامبر صلی الله علیه و آله باشد هنگامی که با یکی از همسرانش غسل می کرد.»

1537-(9) حسن صیقل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زن حائض با نُه رطل آب غسل می کند.»

1538-(10) محمد بن فضیل گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «چه مقدار آب برای غسل زن حائض کافی است.»

امام علیه السلام فرمود: «يك فرق(1) آب.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب التهذیب آن را بر شادابی و فضیلت حمل کرده است نه فرض و وجوب.»

1539-(11) هارون بن حمزه (غنوی) از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای غسل و استنجا به اندازه ای که (دست راست) مرطوب شود (یا پر شود) کافی است.»

ص: 963

1- . فرق پیمانه معروفی است در مدینه به اندازه سه صاع - نه لیتر - .

2660-1540-(12) - تهذيب 138/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن استبصار 122/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحاق بن عمار عن جعفر عن أبيه أن علياً عليه السلام كان يقول الغسل من الجنابة والوضوء يجزى منه ما أجزء (1) من الدهن الذي يبل الجسد.

2661-1541-(13) كافي 21/3: تهذيب 137/1: استبصار 123/1: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل (بن دراج - يب) عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال (قال - صا) الجنب ماجرى عليه الماء من جسده قليله وكثيره فقد أجزئه.

2662-1542-(14) تهذيب 138/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبدالله بن بكير والحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى ومحمد بن خالد الأشعري عن الحسن بن علي بن فضال عن عبدالله بن بكير عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن غسل الجنابة فقال أفض على رأسك ثلث أكف وعن يمينك وعن يسارك إنما يكفيك مثل الدهن.

2663-1543-(15) كافي 21/3: علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال يأخذ أحدكم الراحة من الدهن فيملأ بها جسده والماء أوسع من ذلك.

2664-1544-(16) كافي 43/3: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال يفيض الجنب على رأسه الماء ثلاثاً لا يجزيه أقل من ذلك.

2665-1545-(17) كافي 10/3: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم قال سألت أبا عبدالله عليه السلام هل يغتسل الرجل والمرأة من إناء واحد فقال نعم يفرغان على أيديهما قبل أن يضعا أيديهما في الإناء قال وسألت عن سور الحائض فقال لا توضأ منه وتوضأ من سور الجنب إذا كانت مأمونة ثم يغسل يديها قبل أن تدخلهما في الإناء وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يغتسل هو وعائشة في إناء واحد ويغتسلان جميعاً.

2666-1546-(18) - فقه الرضا عليه السلام 82: ويجزى من الغسل عند عوز الماء (2) الكثير ما يجزى من الدهن.

ص: 964

1- . يجزى - خ صا.

2- . عوز الشيء: إذا لم يوجد.

1540-(12) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که علی علیه السلام پیوسته می فرمود: «برای غسل جنابت و وضو آب به اندازه روغنی کافی است که بدن را مرطوب می کند.»

1541-(13) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای جنب مقداری از آب کافی است که بر بدنش جاری شود کم باشد یا زیاد.»

1542-(14) زراره گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره غسل جنابت سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود:

«بر روی سر و طرف راست و چپ هر کدام سه مشت آب بریز. همانا به اندازه روغن برای تو کافی است.»

1543-(15) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر يك از شما يك كف دست روغن برمی دارد و بدنش را با آن فرا می گیرد و آب فراگیرتر از آن است.»

1544-(16) ربیع از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «جنب سه بار روی سرش آب می ریزد و کمتر از آن برایش کافی نیست.»

1545-(17) عیص بن قاسم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا زن و مرد در يك ظرف غسل می کنند؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری، پیش از فرو بردن دستان شان در ظرف، آب بر روی آن ها می ریزند.»

و درباره آبی که حائض از آن استفاده کرده سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «از آن وضو نگیر و از آبی که زن جنب استفاده کرده وضو بگیر، در صورتی که مورد اعتماد باشد. آنگاه پیش از فرو بردن دستانش در ظرف آن ها را بشوید.» پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با عایشه با هم در يك ظرف غسل می کردند.»

1546-(18) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هنگام کمبود آب به مقداری که روغن برای بدن کافی است به همان اندازه آب برای غسل کافی است.»

2667-1547-(19) - وفيه 83: وادنى مايكفيك ويجزيك من الماء ماتبلّ به جسدك مثل الدّهن وقد اغتسل رسول الله صلى الله عليه و آله وبعض نسائه بصاع من ماء.

وتقدّم وفي مرسلة الفقيه (19) من باب (10) اسباغ الوضوء من أبواب الوضوء قوله صلى الله عليه و آله الوضوء مدّ والغسل صاع.

وفي رواية الجعفرّيّات (19) قوله عليه السلام الغسل بصاع.

وفي الرّضويّ (23) قوله عليه السلام ويجزيك من الماء في الوضوء مثل الدّهن (إلى ان قال عليه السلام) وكذلك في غسل الجنابة مثل الوضوء سواء وأكثرها في الجنابة صاع الخ.

وفي رواية زرارة (1) من باب (2) كيفيّة الغسل من أبواب الغسل قوله عليه السلام فما جرى عليه الماء فقد أجزئه.

وفي رواية ابن مسلم (2) قوله عليه السلام فما جرى عليه الماء فقد طهر.

وفي رواية الدّعائم (14) قوله عليه السلام وليس في قدر الماء شيء موقّت ولكنّه إذا أتى على البدن كلّ وأمرّ يديه عليه وغسل مابه من لطح وبلّ الشّعر حتّى يصل الماء إلى البشرة وتوضّأ قبل ذلك فقد طهر.

وفي رواية ابن مسلم (25) قوله عليه السلام الحائض مابلغ بلل الماء من شعرها أجزئها.

وفي رواية عمّار (26) قوله ولم تنقض شعرها كم يجزيها من الماء قال عليه السلام مثل الّذي نشرت (1) شعرها وهو ثلاث حفّنات على رأسها وحفّنتان على اليمين وحفّنتان على اليسار.

ويأتى في روايتي عليّ بن جعفر (1 و 2) من الباب التّالي مايناسب الباب.

وفي رواية الجعفرّيّات (13) من باب (2) مايوجب غسل الجنابة من أبواب الجنابة قوله عليه السلام ولا يوجب صاعاً من ماء هو لصاع من ماء أوجب.

ص: 966

1547-19) در همان کتاب آمده است: «و کمترین مقدار آب کافی و مجزی برای توبه اندازه روغن است. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با یکی از همسرانش با يك صاع آب غسل کرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت نوزدهم از باب دهم از باب های وضو فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «وضو با يك مدّ و غسل با يك صاع است.»

و در روایت نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «غسل با يك صاع آب.»

و در روایت بیست و سوم فرموده امام علیه السلام که: «و برای وضو به اندازه روغن از آب برای تو کافی است... و همین گونه غسل جنابت مانند وضو یکسان است و حداکثر آب در جنابت يك صاع است....»

و در روایت یکم از باب دوم از باب های غسل فرموده امام علیه السلام که: «هر چه آب بر آن جاری شود قطعاً برای آن کافی است.»

و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «هر چه آب بر آن جاری شد قطعاً با طهارت شده است.»

و در روایت چهاردهم فرموده امام علیه السلام که: «برای آب مقدار معینی نیست بلکه وقتی تمام بدن را فرا گیرد و دستانش را به آن بکشد و آلودگی ها را بشوید و موها را تر کند به طوری که آب به پوست برسد و پیش از آن وضو بگیرد، حتماً طهارت کسب کرده است.»⁽¹⁾

و در روایت بیست و پنجم فرموده امام علیه السلام که: «برای زن حائض آن مقدار از رطوبت که به مویش می رسد کافی است.»

و در روایت بیست و ششم این گفته که: «و موهایش را باز نمی کند چه مقدار آب برای او کافی است ؟

امام علیه السلام فرمود: به اندازه زنی که موهایش را باز می کند و آن سه دو مشتی آب بر روی سر و دو دو مشتی برای طرف راست و دو دو مشتی برای طرف چپ اوست.»

می آید:

در روایت یکم و دوم از باب بعدی مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت سیزدهم از باب دوم از باب های جنابت فرموده امام علیه السلام که: «و آیا يك صاع آب را واجب نمی کند؟ آن يك صاع آب را بیش تر از هر چیز واجب می کند.»

ص: 967

وفى رواية زرارة (20) قوله عليه السلام اتوجّبون عليه الحدّ والرّجم ولا توجّبون عليه صاعاً من ماء.

وفى رواية الصّفّار (1) من باب (12) حدّ الماء الذى يغسل به الميّت من أبواب غسله قوله أنّ الجنب يغتسل بستّة ارطال والحائض بتسعة أرطال.

(8) باب كيفية التطهير بالماء القليل إذا اصابه الرّجل فى الطّريق

1548-2668-(1) تهذيب 416/1: استبصار 28/1: أحمد بن محمد عن موسى بن القاسم البجلي وأبى قتادة عن عليّ بن جعفر عن أبى الحسن الأوّل عليه السلام قال سألته عن الرّجل يصيب الماء فى ساقية أو مستنقع أيغتسل (1) فيه للجنابة أو يتوضّأ منه للصّلوة إذا كان لا يجد غيره والماء لا يبلغ صاعاً للجنابة ولا مدّاً للوضوء وهو متفرّق فكيف يصنع (به - يب).

وهو يتخوّف ان يكون السّباع قد شربت منه.

فقال إذا كانت يده نظيفة فليأخذ كفّاً من الماء بيد واحدة فلينضحه (2) خلفه وكفّاً (عن - يب) امامه وكفّاً عن يمينه وكفّاً عن شماله فان خشى ان لا يكفيه غسل رأسه ثلاث مرّات ثمّ مسح جلده بيده فانّ ذلك يجزيه وان كان الوضوء غسل وجهه ومسح يده على ذراعيه ورأسه ورجليه وان كان الماء متفرّقاً فقدّر ان يجمعه وإلا اغتسل من هذا و (من - خ صا) هذا فان كان فى مكان واحد وهو قليل لا يكفيه لغسله فلا عليه ان يتغتسل ويرجع الماء فيه فانّ ذلك يجزيه.

قرب الإسناد 180: باسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام نحوه.

ص: 968

1- . ايغتسل به - من الجنابة - صا.

2- . وينضحه - خ صا.

و در روایت بیستم فرموده امام علیه السلام که: «آیا حد و رجم را بر او واجب می کنید و يك صاع آب را بر او واجب نمی کنید.»

و در روایت یکم از باب دوازدهم از باب های غسل میت فرموده امام علیه السلام که: «جنب با شش رطل و حائض به نه رطل آب غسل می کنند.»

باب 8 غسل کردن با آب قلیل در راه

1548-(1) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مردی به مقداری آب در يك جدول یا گودال برخورد می کند. آیا با آن غسل جنابت و وضوی نماز را انجام دهد. در صورتی که آب دیگری ندارد و آن آب برای غسل کمتر از صاع و برای وضو کمتر از مد است و آن پراکنده است. چه کار باید انجام دهد؟ با این که احتمال می دهد درندگان از آن نوشیده اند.»

امام علیه السلام فرمود: «در صورتی که دستش پاك است، با يك دست يك مشت آب برمی دارد و پشت سرش می پاشد و يك مشت را به رویش و يك مشت طرف راستش و يك مشت طرف چپش. آنگاه اگر بترسد که آب برایش کافی نباشد، سرش را سه بار می شوید و پس از آن به بدنش دست می کشد زیرا این کار برای وی کافی است.

و برای وضو صورتش را می شوید و دستش را بر روی دو ساعد و سر و پاهایش می کشد و اگر آب پراکنده است و بتواند آن را جمع می کند [این کار را انجام می دهد] و در غیر این صورت با همه آن ها غسل می کند.

و اگر آب در يك محل ولی اندك باشد که برای غسلش کافی نباشد، اشکال ندارد که غسل کند و آب را به درون آن بازگرداند زیرا این کار برایش کافی است.»

ص: 969

2669-1549-(1) - تهذيب 367/1: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن أحمد بن اسماعيل الهاشمي عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سئلته عن الرجل يصيب الماء في الساقية أو مستنقعا فيتخوف أن يكون السباع قد شربت منها يغتسل منه للجنب ويتوضأ منه للصلاة إذا كان لا يجد غيره والماء لا يبلغ صاعاً للجنب ولا مدّاً للوضوء وهو متفرق كيف يصنع قال إذا كانت كفّه نظيفة فليأخذ كفّاً من الماء بيد واحدة ولينضحه خلفه وعن امامه وعن يمينه وعن يساره فان خشى أن لا يكفيه غسل رأسه ثلاث مرّات ثم مسح جلده بيده فانّ ذلك يجزيه ان شاء الله تعالى السرائر 485: (نقلاً من كتاب محمد بن علي بن محبوب) عن محمد بن أحمد بن اسماعيل الهاشمي عن عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام نحوه.

2670-1550-(3) - تهذيب 417/1: استبصار 28/1: الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان قال حدّثني صاحب لي ثقة أنّه سئل أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل (الجنب - السرائر) ينتهي إلى الماء القليل في الطريق فيريد أن يغتسل (منه - السرائر) وليس معه إناء والماء في وهدة (2) فان هو اغتسل (به - صا) رجع غسله في الماء كيف (هو - يب خ) يصنع قال ينضح بكفّ بين يديه وكفّاً من خلفه وكفّاً عن يمينه وكفّاً (2) عن شماله ثم يغتسل.

السرائر 473: (نقلاً من نوادر أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي) عن عبد الكريم عن محمد بن ميسر مثله المعتبر 22: روى أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي في جامعه عن عبد الكريم عن محمد بن عيس نحوه.

2671-1551-(4) كافي 3/3: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 408/1: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا أتيت ماءً وفيه قلة فانضح عن يمينك وعن يسارك وبين يديك وتوضأ.

2672-1552-(5) - فقه الرضا عليه السلام 85: وان اغتسلت من ماء في وهدة وخشيت ان يرجع ماتصبّ عليك أخذت كفّاً فصببت على رأسك وعلى جانبيك كفّاً كفّاً ثم امسح بيدك وتذلك بذلك.

ص: 970

1- . كفّ خلفه وكفّ عن يمينه وكفّ عن شماله - السرائر.

2- . اي المكان المنخفض - الحفرة.

1549-(2) علی بن جعفر علیه السلام گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مردی در جدول یا گودالی به آب برخورد می کند و از آن می ترسد که درندگان از آن نوشیده باشند. آیا با آن غسل جنابت کند و وضوی نماز بگیرد در صورتی که آب دیگری نمی یابد؟ و آن آب برای جنابت به اندازه يك صاع و برای وضو به اندازه يك مدّ نیست و پراکنده است چه کار کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «در صورتی که دستش پاك است، با يك دست، يك مشت آب برمی دارد و پشت سر و روبه رو و طرف راست و طرف چپش می ریزد و اگر می ترسد، آب کافی نباشد سه بار سرش را می شوید سپس دستش را به بدنش می کشد، که این کار - ان شاء الله تعالی - برایش کافی است.»

1550-(3) ابن مسکان گوید: «یکی از دوستان مورد اعتماد من برایم بازگو کرد که از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «مرد (جنبی) در راه به آب اندکی می رسد و تصمیم می گیرد با آن غسل کند ولی ظرفی همراه ندارد و آب در گودالی است که اگر با آن غسل کند، آب غسلش به آن آب بازمی گردد چه کار باید بکند؟»

امام علیه السلام فرمود: «يك مشت آب روبه رو و يك مشت پشت سر و يك مشت طرف راست و يك مشت طرف چپش می باشد و سپس غسل می کند.»

این حدیث از محمد بن میسر و محمد بن عیسی نیز روایت شده است.

1551-(4) عبدالله بن یحیی کاهلی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی به آب اندکی رسیدی به طرف راست و چپ و روبه رویت آب بپاش و وضو بگیر!»

1552-(5) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و اگر از آب گودالی غسل می کنی و بترسی آبی که بر روی بدنت می ریزی به داخل آن بازگردد يك مشت آب برمی داری بر روی سرت می ریزی و بر دو طرف هر کدام يك مشت آب می ریزی سپس با دست آن را مسح می کنی و دست می کشی.»

وتقدّم فى رواية محمد بن ميسر (16) من باب (8) حكم الماء الرّاكّد إذا كان أقلّ من الكرّ من أبواب المياه قوله الرّجل الجنب ينتهى إلى الماء القليل فى الطّريق ويريد ان يغتسل منه وليس معه إناء الخ.

(9) باب جواز الاغتسال بالمطر

1553-2673-(1) - تهذيب 149/1: استبصار 125/1: محمد بن علىّ بن محبوب عن أحمد بن محمد عن موسى بن القاسم عن علىّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سئلته عن الرّجل يجنب هل يجزيه من غسل الجنابة أن يقوم فى المطر (1) حتّى يغسل رأسه وجسده وهو يقدر على ماسوى ذلك قال إن كان يغسله (2) اغتساله بالماء أجزأه ذلك.

قال الشّيخ رحمه الله فى الاستبصار فهذا الخبر يحتمل أن يكون اتّما أجاز له إذا غسل هو الأعضاء عند نزول المطر عليه على ما يجب ترتيبها.

قرب الإسناد 182: باسناده عن علىّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام مثله.

1554-2674-(2) وسائل 232/2: علىّ بن جعفر فى كتابه مثله وزاد (كذا فى الوسائل) إلّا أنّه ينبغي له أن يتمضمض ويستشق ويمرّ يده على مانالت من جسده قال وسألته عن الرّجل تصيبه الجنابة ولا يقدر على الماء فيصيبه المطر أيجزيه ذلك أو عليه التيمّم فقال ان غسله أجزأه وإلّا تيمّم.

قرب الإسناد 181: باسناده عن علىّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل تصيبه الجنابة وذكر مثله بتفاوت يسير.

1555-2675-(3) - فقيه 14/1: سئل علىّ بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليه السلام عن الرّجل يجنب (3) هل يجزيه عن (4) غسل الجنابة ان يقوم فى المطر حتّى يغسل رأسه وجسده وهو يقدر على ماء سوى ذلك فقال إذا غسله اغتساله بالماء أجزأه ذلك.

ص: 972

1- . القطر - خ ل يب.

2- . يغسله كما يغتسل بالماء - خ - قرب الإسناد.

3- . الجنب - خ ل وفى بعض النسخ المجنب.

4- . من - خ ل.

در روایت شانزدهم از باب هشتم از باب های آب ها این گفته که: «مرد جنبی در راه به آب کمی می رسد و می خواهد با آن غسل کند و ظرف همراه ندارد....»

باب 9 غسل با آب باران

1553-(1) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مردی جنب می شود آیا برای غسل جنابت کافی است که در باران بایستد تا سر و بدنش را بشوید با این که او از راه دیگری می تواند غسل کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر او را همانند غسل کردن با آب می شوید، این کار برایش کافی است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار می فرماید: «احتمال دارد تنها در صورتی این حدیث به وی اجازه دهد که هنگام بارش باران عضوهایش را به همان ترتیب واجب بشوید.»

1554-(2) در گزارش دیگری علی بن جعفر این حدیث را روایت کرده است و در آن امام علیه السلام می افزاید: «ولی برای او شایسته است که مضمضه و استنشاق کند و به هر کجای بدنش دستش می رسد، دست بکشد.»

و می گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: «مردی جنب می شود و آب در اختیار ندارد. آنگاه باران بر او می بارد آیا آن برایش کافی است یا وظیفه دارد تیمم کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر او را بشوید برایش کافی است و در غیر این صورت تیمم کند.»

1555-(3) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «علی بن جعفر از برادرش امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کرد: «مردی جنب می شود آیا برای وی کافی است به جای غسل زیر باران بایستد تا سر و بدنش را بشوید با این که غیر از آن قدرت بر آب دارد؟»

امام علیه السلام فرمود: «در صورتی که او را همانند شستن با آب بشوید، آن برایش کافی است.»

2676-1556-(4) كافي 44/3: عِدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى وأبو داود(1) جميعاً عن الحسين بن سعيد عن محمد ابن أبي حمزة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل اصابته جنابة فقام في المطر حتّى سال على(2) جسده أيجزيه ذلك من الغسل قال نعم.

وتقدّم في الرضويّ (3) من باب (13) أنّ الماء المضاف إذا لاقته النّجاسة تنجّس من أبواب المياه قوله عليه السلام وكلّ ذلك لا يجوز استعمالها إلّا الماء القراح أو التّراب أو ماء المطر.

(10) باب عدم وجوب اعلام الغير بخلل في غسله وحكم من نسي بعض العضو أو شكّ فيه

2677-1557-(1) كافي 45/3: عِدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام تهذيب 365/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن الحسين عن فضالة عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال اغتسل أبي من الجنابة فقليل له قد ابقيت(2) لمعة(3) في(4) ظهره لم يصبها الماء. فقال له ما كان عليك لو سكّت ثمّ مسح تلك اللّمة بيده.

2678-1558-(5) الجعفریات 17: باسناده عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله اغتسل من جنابة فاذا لمعة من جسده لم يصبها ماء فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله من بلل شعره فمسح ذلك الموضع ثمّ صلّى بالنّاس.

مستدرک 481/1: السيّد فضل الله الرّاونديّ في نوادره بالاسناد عنه عليه السلام مثله.

2679-1559-(3) - دعائم الإسلام 115/1: وروّينا (عنهم عليهم السلام - خ) أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله اغتسل من جنابة فلمّا فرغ من غسله نظر إلى لمعة بقيت في جسده (و - خ) لم يصبها الماء فأخذ من بلل شعره فمسح عليها.

ص: 974

1- . أبي داود - خ.

2- . قد بقيت - يب.

3- . أي قطعة.

4- . من - يب.

5- . عن - خ.

1556-(4) محمد بن ابی حمزه با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که در پاسخ به این پرسش: «مرد جنبی زیر باران می ایستد تا آب بر روی بدنش جاری می شود، آیا این کار به جای غسل برایش کافی است؟»

فرمود: «آری.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب سیزدهم از باب های آب ها فرموده امام علیه السلام که: «و استعمال هیچ يك از این ها جایز نیست مگر آب خالص یا خاک یا آب باران.»

باب 10 عدم وجوب آگاه کردن دیگران از اشکال غسلشان

و حکم فراموش کردن بعضی از عضو یا شك در آن

1557-(1) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پدرم غسل جنابت انجام داد، آنگاه به وی گفته شد: «قسمتی از پشتت باقی مانده است که آب به آن نرسیده است.»

امام علیه السلام به وی فرمود: «چه اشکالی برایت داشت اگر ساکت می شدی؟» آنگاه به آن قسمت دست کشید.»

1558-(2) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله غسل جنابت کرد پس از پایان غسل به قسمتی از بدنش آب نرسیده بود. آنگاه آن حضرت از مویش رطوبت گرفت و به آن قسمت دست کشید سپس برای مردم نماز خواند.»

این حدیث از سید فضل الله راوندی در کتاب نوادرش نیز روایت شده است.

1559-(3) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «از پیشوایان معصوم علیهم السلام برای ما روایت شده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله غسل جنابت کرد پس از پایان غسل مشاهده کرد که به قسمتی از بدنش آب نرسیده است. آنگاه از رطوبت سرش گرفت و به آن دست کشید.»

ص: 975

وتقدّم في رواية زرارة (1) من باب (32) وجوب الاتيان بما شكّ في اتيانه من أبواب الوضوء قوله رجل ترك بعض ذراعه (1) أو بعض جسده من غسل الجنابة فقال عليه السلام إذا شكّ وكانت به بلّة وهو في صلّوته مسح بها عليه الخ فليلاحظ.

(11) باب أنّه لا بأس ان يغتسل الرجل بارزاً إذا لم يره أحد وإنه يكره الغسل تحت السماء إلا بمئزر ويستحبّ الغسل في موضع لا يراه فيه أحد ويجوز ان يغتسل الرجل بين يدي أهله وخادم زوجته عارياً إذا أحلت له ذلك

1560-2680-(1) تهذيب 374/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن عليّ بن السنديّ عن حماد بن (2) شعيب عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يغتسل الرجل بارزاً فقال إذا لم يره أحد فلا بأس.

1561-2681-(2) - فقيه 47/1: قال الحلبيّ سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يغتسل بغير ازار حيث لا يراه أحد قال لا بأس به.

1562-2682-(3) - فقيه 61/1: نهى النبيّ صلى الله عليه وآله عن الغسل تحت السماء إلا بمئزر ونهى صلى الله عليه وآله عن دخول الأنهار إلا بمئزر وقال إنّ للماء اهلاً وسكناً.

1563-2683-(4) فقيه 258/4: بالاسناد المتقدم في حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام (قال صلى الله عليه وآله) وكره الغسل تحت السماء إلا بمئزر وكره دخول الأنهار إلا بمئزر فإنّ فيها سكناً من الملائكة وكره دخول الحمام إلا بمئزر.

ص: 976

1- . ذراعيه - خ ل.

2- . عن - خ.

در روایت یکم از باب سی و دوم از باب های وضو این گفته که: «مردی بخشی از دستانش یا بخشی از بدنش را در غسل جنابت نشسته ترك کرده است.

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که شك کند و به بدنش رطوبت باشد و در حال نماز باشد، به آن دست می کشد....»

باب 11 با بدن برهنه غسل کردن

1560-(1) ابوبصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «مردی برهنه غسل می کند.» امام علیه السلام فرمود:

«در صورتی که کسی او را نبیند اشکال ندارد.»

1561-(2) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی بدون لنگ در جایی غسل می کند که کسی او را نبیند.» امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

1562-(3) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از غسل کردن زیر آسمان نهی کرد مگر با لنگ و از داخل شدن به نهرها نهی کرد مگر با لنگ و فرمود: «آب، اهل و ساکنانی دارد.»

1563-(4) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در حدیث سفارش به علی علیه السلام فرمود: «و غسل در زیر آسمان را بدون لنگ ناپسند شما رو داخل شدن در نهرها را بدون لنگ ناپسند شمار، زیرا در آن ساکنانی از فرشتگان است. و وارد شدن به حمام بدون لنگ را ناپسند بدان.»

2684-1564-(5) فقيه 3/363: بالاسناد المتقدم في باب أمكنة التَّخَلَّى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال انَّ الله عزَّوجلَّ كَرَّهَ لكم أيُّتها الأُمَّةُ أربعاً وعشرين خصلةً ونهاكم عنها (إلى ان قال صلى الله عليه وآله) وكَرَّهَ الغسل تحت السَّماء بغير منزر وكَرَّهَ المجامعة تحت السَّماء وكَرَّهَ دخول الأنهار بمنزر وقال في الأنهار عَمَّار وسَكَّان (1) من الملائكة وكَرَّهَ دخول الحَمَّامات إلَّا بمَنزَر.

امالى الصدوق 248: بهذا الإسناد مثله.

الخصال 520: حَدَّثَنَا أَبِي رحمه الله قال حَدَّثَنَا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن الحسن القرشي عن سليمان بن حفص البصري عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عزَّوجلَّ كَرَّهَ وذكر مثله.

2685-1565-(6) مستدرک 1/488: أبو القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نظر إلى رجل يغتسل بحيث يراه النَّاسُ.

فقال أيُّها النَّاسُ انَّ الله يحبُّ من عباده الحياء والسَّتر فأَيُّكم اغتسل فليَتَوَار - من النَّاسِ فَإِنَّ الحياءَ زينة الإسلام.

2686-1566-(7) الخصال 630: بالاسناد المتقدم عن علي عليه السلام في حديث الاربعمائة أنَّه قال اذا تعرَّى الرَّجل نظر إليه الشَّيْطان فطمع فيه فاستتروا.

2687-1567-(8) تفسير علي بن ابراهيم 2/197: عن أبيه عن النَّضر بن سويد عن صفوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام أنَّ بنى اسرائيل كانوا يقولون ليس لموسى ما للرَّجال وكان موسى إذا أراد الإغتسال يذهب إلى موضع لا يراه فيه أحد من النَّاسِ فكان يوماً يغتسل على شَطِّ نهر وقد وضع ثيابه على صخرة فأمر الله الصَّخرة فتباعدت عنه حتَّى نظر بنو اسرائيل اليه فعلموا أنَّه ليس كما قالوا فأنزل الله: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى» (2) الآية.

ص: 978

1- . سكن - امالى.

2- . الأحزاب 69/33.

1564- (5) در کتاب من لا یحضره الفقیه با سند پیشین در باب مکان های قضای حاجت از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «ای امت! خداوند بیست و چهار کار را برای شما ناپسند می داند و شما را از آن باز می دارد... و غسل کردن در زیر آسمان را بدون لنگ ناپسند می شمارد و آمیزش در زیر آسمان را ناپسند می شمارد و داخل شدن به نهرها بدون لنگ را ناپسند می شمارد.» و فرمود: «در نهرها آباد گران و ساکنانی از فرشتگان هستند.» و داخل شدن در حمام بدون لنگ را ناپسند می شمارد.»

این حدیث از حسین بن زید بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام از امام صادق علیه السلام از نیاکانش از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز روایت شده است.

1565- (6) ابوالقاسم کوفی در کتاب الاخلاق گزارش می کند: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مردی را دید که جایی غسل می کند که مردم او را می بینند. از این رو فرمود: «همانا خداوند از بندگانش حیا و پوشیدگی را دوست دارد، پس هر يك از شما غسل می کند خود را از مردم بپوشاند زیرا حیا زینت اسلام است.»

1566- (7) در کتاب الخصال از علی علیه السلام روایت می شود که در بخشی از حدیث چهارصدگانه فرمود: «وقتی مردی برهنه می شود شیطان به او نگاه می کند و در او طمع می نماید پس خودتان را بپوشانید!»

1567- (8) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «موسی علیه السلام هنگام غسل کردن به محلی می رفت که هیچ يك از مردم او را نبینند. از این رو بنی اسرائیل می گفتند: «موسی علیه السلام آلت مردانگی ندارد.» يك روز موسی علیه السلام در کنار نهر لباس هایش را بر روی صخره ای نهاده بود و مشغول غسل بود. آنگاه خداوند به صخره دستور داد از موسی علیه السلام دور شود و بنی اسرائیل موسی علیه السلام را دیدند و فهمیدند که سخنان شان درست نبوده است. آنگاه خداوند این آیه را نازل فرمود: «ای کسانی که ایمان آوردید، همانند کسانی نباشید که موسی علیه السلام را آزرده اند...»⁽¹⁾

ص: 979

مجمع البيان 372/4: انّ موسى كان حيّاً ستيراً يغتسل وحده فقالوا ما يستتر ممّا إلا لعيب بجلده إمّا برص وأمّا أدرة فذهب مرّة يغتسل فوضع ثوبه على حجرٍ فمرّ الحجر بثوبه فطلبه موسى فرآه بنو اسرائيل عرياناً كأحسن الرّجال خلقاً فبرّاه الله ممّا قالوا رواه.

أبوهريرة مرفوعاً وقال قوم انّ ذلك لا يجوز لأنّ فيه اشهار النّبى وابداء سوّاته على رؤوس الأشهاد وذلك ينفر عنه.

1568-2688-(9) تهذيب 372/1: أحمد بن محمد بن عليّ بن الحكم عن عبد الملك بن عتبة الهاشمي قال سئلت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة هل يحلّ (1) لزوجها التّعري والغسل بين يديّ خادمها قال لا بأس ما أحلتّ له من ذلك ما لم يتعدّه.

وتقدّم في مرسله مجمع البيان (2) من باب (4) التّباعّد عن النّاس عند التّخلّي من أبواب التّخلّي قوله عليه السلام لم يره (أى لقمان) احد من النّاس على بول ولا غائط قطّ ولا على اغتسال لشدة تسمّره وتحفّظه في أمره.

وفي رواية يونس (1) من باب (18) كراهة غسل الحرّة فرج زوجها قوله أيغتسل الرّجل بين يديّ أهله فقال عليه السلام نعم ما يفضي به أعظم.

(12) باب انّ الغسل هل يجزى عن الوضوء ام لا

1569-2689-(1) تهذيب 139/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله عن أحمد بن محمد بن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد عن عبد الحميد بن عواض (2) استبصار 126/1: أخبرني الشّيخ عن أحمد ابن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن عبد الحميد بن عواض عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال الغسل يجزى عن الوضوء وأيّ وضوء أظهر من الغسل.

ص: 980

1- . يجوز - يب خ.

2- . غواض - خ.

در تفسیر مجمع البیان آمده است: «موسی علیه السلام بسیار با حیا و مخفی کار بود و در محل خلوت غسل می کرد از این رو بنی اسرائیل گفتند: «دلیل این که موسی علیه السلام خود را از ما مخفی می کند بیماری پوستی است که آن یا پیسی است یا باد فتق.» تا این که يك روز موسی علیه السلام برای غسل رفت و لباس هایش را بر روی سنگی نهاد. آن سنگ با لباس های وی از آنجا رفت. آنگاه موسی علیه السلام به جستجوی لباس هایش پرداخت در این حال بنی اسرائیل او را برهنه با زیباترین خلقت مردان مشاهده کردند و به این شکل خداوند او را از تهمت های بنی اسرائیل پاک کرد.»

ابوهریره این حدیث را با واسطه روایت کرده است و می گوید: «گروهی می گویند: «این ماجرا صحیح نیست زیرا در آن انگشت نما شدن پیامبر صلی الله علیه و آله و آشکار شدن عورت وی در میان مردم است و این سبب نفرت از او می گردد.»

1568-(9) عبدالمک بن عتبه هاشمی گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «آیا برای مرد جایز است برهنه شود و در برابر خدمتکار همسرش غسل کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «آنچه از بدنش برای وی حلال است، اشکال ندارد تا وقتی که از آن تجاوز نکند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب چهارم از باب های تخلی فرموده امام علیه السلام که: «هرگز کسی از مردم لقمان را در حال بول و غایط و غسل کردن ندید به خاطر پوشیده کاری زیاد وی و مراقبت بسیار در کارهایش.»

باب 12 کفایت غسل از وضو

1569-(1) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «غسل از وضویی نیاز می کند و چه وضویی پاک کننده تر از غسل است؟»

ص: 981

2690-1570-(1) - كافي 45/3: روى أى وضوء أظهر من الغسل - ويحتمل قوياً أن يكون المراد منه ماقلناه عن الشيخ.

2691-1571-(2) تهذيب 141/1: استبصار 127/1: سعد (بن عبدالله - صا) عن موسى بن جعفر (بن وهب - صا خ) عن الحسن بن الحسين (3) اللؤلؤى عن الحسن بن علي بن فضال عن حماد بن عثمان عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يغتسل للجمعة أو غير ذلك أيجزيه عن الوضوء فقال أبو عبدالله عليه السلام وأى وضوء أظهر من الغسل.

2692-1572-(4) تهذيب 140/1: استبصار 126/1: روى محمد بن أحمد بن يحيى مرسلاً بأن الوضوء قبل الغسل وبعده بدعة.

2693-1573-(5) كافي 45/3: عده من اصحابنا عن تهذيب 140/1: أحمد بن محمد عن شاذان بن الخليل عن يونس عن يحيى بن طلحة عن أبيه عن عبدالله بن سليمان قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول الوضوء بعد الغسل بدعة.

تهذيب 140/1: الحسين بن سعيد عن عثمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

المعتبر 52: روى من طرق عن الصادق عليه السلام أنه قال وذكر مثله.

2694-1574-(6) - تهذيب 141/1: استبصار 126/1: سعد بن عبدالله عن الحسن (2) بن علي بن ابراهيم بن محمد عن جدّه ابراهيم بن محمد أنّ محمد بن عبدالرحمن الهمداني كتب إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام يسأله عن الوضوء للصلاة في غسل الجمعة فكتب لا وضوء للصلاة في غسل يوم الجمعة ولا غيره.

2695-1575-(7) - تهذيب 141/1: استبصار 127: سعد (بن عبدالله صا) عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمّار الساباطي قال سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الرجل (إذا - يب) اغتسل من جنابته (3) أو يوم جمعة أو يوم عيد هل عليه الوضوء قبل ذلك أو بعده فقال لا ليس عليه قبل ولا بعد قد أجزئه الغسل والمرئة مثل ذلك إذا اغتسلت من حيض أو غير ذلك فليس عليها الوضوء لا قبل ولا بعد (و - يب خ) قد أجزأها الغسل.

ص: 982

1- . عن الحسين بن الحسن - صا.

2- . جنابة - صا.

3- . عن الحسين بن الحسن - صا.

1570-(2) در کتاب کافی آمده است: «روایت شده: «کدام وضویی پاک کننده تر از غسل است.»»

به احتمال زیاد این حدیث همان حدیثی است که از مرحوم شیخ طوسی قدس سره نقل کردیم.

1571-(3) حماد بن عثمان با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که در پاسخ به این پرسش:

«مردی غسل جمعه یا غسل دیگری انجام می دهد آیا او را از وضویی نیاز می کند؟»

فرمود: «و کدام وضویی پاک کننده تر از غسل است.»

1572-(4) محمد بن احمد بن یحیی به طور مرسل روایت می کند: «وضو پیش از غسل است و پس از آن بدعت است.»

1573-(5) عبدالله بن سلیمان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وضوی پس از غسل بدعت است.»

این حدیث از سلیمان بن خالد از امام باقر علیه السلام و در کتاب المعتمر از امام صادق علیه السلام نیز روایت شده است.

1574-(6) محمد بن عبدالرحمان از طریق نامه از امام هادی علیه السلام درباره وضو گرفتن برای نماز در غسل جمعه سؤال کرد. امام

علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: «در غسل روز جمعه و غسل های دیگر وضو برای نماز نیست.»

1575-(7) عمار ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «مردی غسل جنابت یا غسل جمعه یا غسل عید انجام می دهد

آیا پیش از آن یا پس از آن باید وضو بگیرد؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه، نه پیش از آن و نه بعد از آن وضو بر عهده او نیست. غسل برای او کفایت می کند و زن به همین گونه است

هنگامی که از حیض یا غیر آن غسل کند، وضو بر عهده او نیست نه پیش از آن و نه پس از آن غسل برایش کافی است.»

2696-1576-(8) تهذيب 142/1: أخبرني الشيخ أبيه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن يعقوب بن يقطين عن أبي الحسن عليه السلام قال سئلته عن غسل الجنابة فيه وضوء أم لا فيما نزل به جبرئيل عليه السلام فقال الجنب يغسل يديه فيغسل يديه إلى المرفقين قبل أن يغمسهما في الماء ثم يغسل ما أصابه من اذى ثم يصب على رأسه وعلى وجهه وعلى جسده كله ثم قد قضى (1) الغسل ولا وضوء عليه.

2697-1577-(9) استبصار 125/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن تهذيب 139/1: (محمد بن الحسن - يب) الصّفّار عن إبراهيم بن هاشم عن يعقوب بن شعيب عن حريز أو عمّن رواه عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي جعفر عليه السلام إن أهل الكوفة يروون عن عليّ عليه السلام أنّه كان يأمر بالوضوء قبل الغسل من الجنابة قال كذبوا عليّ عليّ عليه السلام ما وجدوا (2) ذلك في كتاب عليّ عليه السلام قال الله تعالى: «وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا» (3).

2698-1578-(10) تهذيب 143/1 و 303: استبصار 209/1: محمد بن الحسن الصّفّار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان أو غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال في كلّ غسل وضوء إلّا (غسل - خ) الجنابة مستدرك 477/1: العوالي عن النّبيّ صلى الله عليه وآله نحوه.

2699-1579-(11) تهذيب 139/1: استبصار 126/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 45/3: محمد بن يحيى (وغيره - يب كا) عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن (محمد - صا خ) ابن أبي عمير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كلّ غسل قبله وضوء إلّا غسل الجنابة.

2700-1580-(12) - فقه الرضا عليه السلام 82: وليس في غسل الجنابة وضوء والوضوء في كلّ غسل ما خلا غسل الجنابة لأنّ غسل الجنابة فريضة مجزية عن الفرض الثّاني ولا يجزيه سائر الأغسال عن الوضوء لأنّ الغسل ستّة والوضوء فريضة ولا يجزي ستّة عن فرض وغسل الجنابة والوضوء فريضتان فاذا اجتمعا فأكبرهما يجزي عن أصغرهما فاذا اغتسلت لغير جنابة فابدء بالوضوء ثم اغتسل ولا يجزيك الغسل عن الوضوء فان اغتسلت ونسيت الوضوء فتوضّأ وأعد الصّلوة.

ص: 984

1- . مضى - خ ل.

2- . ما وجدنا - يب.

3- . المائدة 6/5.

1576-(8) یعقوب بن یقظین گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «آیا در غسل جنابت که جبرئیل آورده است وضو هست یا نه؟»

امام علیه السلام فرمود: «جنب این گونه غسل می کند؛ ابتدا دستانش را - پیش از فرو بردن در آب - می شوید. آنگاه آلودگی هایش را می شوید سپس آب بر سر و صورت و تمام بدنش می ریزد.

پس از آن غسل کامل می شود و وضو بر عهده او نیست.»

1577-(9) محمد بن مسلم گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: «اهل کوفه از علی علیه السلام روایت می کنند که وی پیش از غسل جنابت به وضو دستور می داد.»

امام علیه السلام فرمود: «به علی علیه السلام دروغ بستند آن ها این مطلب را در کتاب علی علیه السلام نیافتند (یا ما این مطلب را در کتاب علی علیه السلام نیافتیم) خداوند عز و جل می فرماید: «و اگر جنب بودید، طهارت کسب کنید.»

1578-(10) حماد بن عثمان یا شخص دیگری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در هر غسلی وضو است مگر غسل جنابت.»

در کتاب العوالی نظیر این حدیث از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود.

1579-(11) ابن ابی عمیر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر غسلی پیش از آن وضو است مگر غسل جنابت.»

1580-(12) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «در غسل جنابت وضو نیست. وضو در تمام غسل ها - غیر از غسل جنابت - است. برای این که غسل جنابت فریضه و بی نیاز کننده از واجب دوم است و غسل های دیگر انسان را از وضوبی نیاز نمی کنند زیرا غسل سنت و وضو فریضه است و سنت بی نیاز کننده از واجب نیست و غسل جنابت و وضو هر دو واجبند پس وقتی که با هم جمع شوند بزرگ تر از کوچک تر آن ها بی نیاز می کند. بنابراین وقتی که برای غیر جنابت غسل کردی، با وضو شروع کن و سپس غسل کن و غسل تو را از وضوبی نیاز نمی کند. آنگاه اگر غسل کردی و وضو را فراموش کردی، وضو بگیر و نمازت را اعاده کن!»

2701-1581-(13) - الهداية 19: كلَّ غسل من الأغسال فيه وضوء إلّا غسل الجنابة لأنَّ كلَّ غسل سنّة إلّا غسل الجنابة وغسل الحيض فريضة مثل غسل الجنابة فاذا اجتمع فرضان فأكبرهما يجزى عن أصغرهما ومن اغتسل بغير جنابة فليبدأ بالوضوء ثمَّ يغتسل ولا يجزیه الغسل عن الوضوء لأنَّ الغسل سنّة والوضوء فريضة ولا يجزى سنّة عن فرض.

2702-1582-(14) كافي 45/3: روى أنّه ليس شيء من الغسل فيه وضوء إلّا غسل يوم الجمعة فإنَّ قبله وضوء.

2703-1583-(15) تهذيب 142/1: استبصار 127/1 محمد بن الحسن (1) عن يعقوب بن يزيد عن سليمان بن الحسين (2) عن عليّ بن يقطين عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال إذا أردت أن تغتسل للجمعة (3) فتوضّأ واغتسل (4).

2704-1584-(16) تهذيب 140/1: استبصار 126/1: الحسين بن سعيد عن فضالة عن سيف بن عميرة تهذيب (5) 104/1: استبصار 97: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى قال أخبرني (6) أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر (7) (الحضرمي - 26 صا يب 140) عن أبي جعفر عليه السلام قال سألتك كيف اصنع إذا اجنبت قال إغسل كفّك (8) وفرجك وتوضّأ وضوء الصلوة ثمَّ اغتسل.

قال الشيخ رحمه الله في التهذيب 140 فإنما اراد به التدب والاستحباب لا الوجوب.

وتقدّم في رواية أحمد بن محمد (10) من باب (2) كيفيّة الغسل قوله عليه السلام ولا وضوء فيه (أي في غسل الجنابة).

وفي رواية ابن حكيم (12) قوله أنّ الناس يقولون يتوضّأ وضوء الصلوة قبل الغسل فضحك عليه السلام وقال عليه السلام وأيّ وضوء اتقى من الغسل وابلغ.

وفي رواية زرارة (13) قوله عليه السلام ليس قبله (أي قبل غسل الجنابة) ولا بعده وضوء.

ص: 986

1- . الصّفّار - صا.

2- . الحسن - صا.

3- . يوم الجمعة - خ ل صا.

4- . ثمَّ اغتسل - صا.

5- . أوردها في التهذيب في فهرس الاغلاط ولم يذكرها في الصّفحة 104.

6- . أخبرني الشيخ ره عن - صا.

7- . عن أبي بكر قال سألت أبا جعفر عليه السلام كيف اصنع - يب 104 صا 97.

8- . كفّك - يب 104 صا 97.

1581- (13) در کتاب الهدایه آمده است: «در همه غسل ها وضو است به جز غسل جنابت زیرا تمام غسل ها سنت است مگر غسل جنابت و غسل حیض مانند غسل جنابت فریضه است.

پس وقتی که دو واجب با هم جمع شوند واجب بزرگ تر از کوچک تر بی نیاز می کند و هر کس غسل غیر جنابت انجام دهد، باید با وضو آغاز کند و پس از آن غسل کند و غسل او را از وضو بی نیاز نمی کند زیرا غسل سنت است و وضو فریضه است و هیچ سنتی بی نیاز کننده از واجب نیست.»

1582- (14) در کتاب کافی آمده است: «روایت شده: «در هیچ غسلی وضو نیست مگر غسل جمعه که پیش از آن وضو است.»»

1583- (15) علی بن یقطین از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که خواستی غسل جمعه انجام دهی، وضو بگیر و غسل کن.»

1584- (16) ابوبکر حضرمی گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم و گفتم: «وقتی جنب شدم چه کار کنم؟»

امام علیه السلام فرمود: «دست (یا دستان) و آلت خود را بشوی و وضوی نماز بگیر سپس غسل کن.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «از این حدیث فقط ندب و استحباب را اراده کرده است نه وجوب را.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دهم از باب دوم فرموده امام علیه السلام که: «و در آن - غسل جنابت - وضو نیست.»

و در روایت دوازدهم این گفته که: «مردم می گویند: پیش از غسل وضوی نماز بگیر! امام علیه السلام خندید و فرمود: و کدام وضو پاک کننده تر و رساتر از غسل است.»

و در روایت سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «نه پیش از آن - غسل جنابت - وضو است و نه پس از آن.»

ص: 987

وفى رواية الدّعائم (14) قوله أنّهم عليهم السلام قالوا فى الغسل من الجنابة يبدء فيه بالوضوء (إلى أن قال عليه السلام) وبَلَّ الشَّعر حتّى يصل الماء إلى البشرة وتوضّأ قبل ذلك فقد طهر.

(13) باب اجزاء غسل واحد من أسباب متعدّدة وعدم ارتفاع حدث الجنابة بغسل المرأة فى اثناء الحيض

1585-2705-(1) - كافى 41/3: علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى تهذيب 107/1: محمد بن علىّ بن محبوب عن علىّ بن السنديّ عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن زرارة (عن أحدهما عليهما السلام - يب) قال إذا اغتسلت بعد طلوع الفجر أجزئك غسلك ذلك للجنابة والجمعة (1) وعرفة والنحر (والحلق - كا) والدّبح والزّيارة فإذا اجتمعت (لله - يب) (لك و - السرائر 485) عليك حقوق أجزئها (2) عنك غسل واحد قال ثمّ قال وكذلك المرأة يجزيها غسل واحد لجنابتها واحرامها وجمعتها وغسلها من حيضها وعيدها.

السرائر 485: (نقلاً من كتاب نواذر محمد بن علىّ بن محبوب) مثله سنداً ومتناً وزاد وقال زرارة وحرّم اجتمعت فى حرمة يجزيك لها غسل واحد.

وفيه 480: (نقلاً من كتاب حريز) عن زرارة عن أبى جعفر مثله من دون زيادة.

ورواه أيضاً فى الوسائل عن تهذيب باسناده عن محمد بن علىّ بن محبوب عن حريز ولم يذكره الوافى.

1586-2706-(2) كافى 41/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علىّ بن حديد عن جميل بن درّاج عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام أنّه قال إذا اغتسل الجنب بعد طلوع الفجر أجزء عنه ذلك الغسل من كلّ غسل يلزمه فى ذلك اليوم.

1587-2707-(3) كافى 83/3: تهذيب 395/1: علىّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال سنّلته عن المرأة تحيض وهى جنب هل عليها غسل الجنابة قال غسل الجنابة والحيض واحد.

ص: 988

1- . والحجامة - خ كا.

2- . أجزئك عنها - خ ل يب.

و در روایت چهاردهم این گفته که: «پیشوایان معصوم علیهم السلام درباره غسل جنابت فرمودند:

آن با وضو آغاز می شود... و موها تر می شود تا آب به پوستش برسد و پیش از آن وضو بگیرد که در این صورت حتما با طهارت شده است.»

باب 13 تداخل غسل ها

1585-(1) زراره (از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام) روایت می کند که فرمود: «وقتی پس از طلوع فجر غسل کردی، آن غسل تو را از غسل جنابت و جمعه (یا حجامت) و عرفه و عید قربان (و سر تراشیدن) و قربانی و زیارت بی نیاز می کند. پس وقتی که حقوقی (برای خدا برای تو) و بر عهده ات جمع شود، يك غسل تو را از آن ها بی نیاز می کند.»

سپس فرمود: «وزن به همین گونه است، يك غسل او را از جنابت و احرام و جمعه و غسل حیض و عید بی نیاز می کند.»

در گزارش دیگری زراره می گوید: «حرمت هایی که در يك حرمت گرد می آیند يك غسل برای آن ها کافی است.»

1586-(2) جمیل بن دراج با واسطه از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«وقتی که جنب پس از طلوع فجر غسل کند، آن غسل او را از همه غسل های لازم بر وی در آن روز بی نیاز می کند.»

1587-(3) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «زن در حال جنابت حیض می شود آیا غسل جنابت بر عهده اوست؟»

امام علیه السلام فرمود: «غسل جنابت و حیض یکی است.»

1588-2708-(4) تهذيب 106/1: استبصار 98/1: أخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي (بن الحسن - يب) بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال غسل الجنابة والحوض واحد قال وسئلت أبا عبد الله عليه السلام عن الحائض عليها غسل مثل غسل الجنب قال نعم.

1589-2709-(5) تهذيب 162/1: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد ابن أي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن فقيه 44/1:

أبي عبد الله (1) عليه السلام قال غسل الجنابة والحوض واحد.

أمالى الصدوق 515: قال الصادق عليه السلام وذكر مثله.

1590-2710-(6) استبصار 146/1: أخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن تهذيب 395/1: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن اسماعيل عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا حاضت المرأة وهي جنب أجزئها غسل واحد.

السرائر 485: (نقلاً من كتاب نوادر محمد بن علي بن محبوب) بالسناد السابق عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

دعائم الإسلام 128/1: عن علي عليه السلام نحوه.

1591-2711-(7) تهذيب 395/1: استبصار 147/1: علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب الأحمر عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن رجل أصاب من امرئته ثم حاضت قبل ان تغتسل قال تجعله غسلًا واحدًا.

1592-2712-(8) - فقه الرضا عليه السلام 193: وإذا أردت ان تغتسل من الجنابة فأصابها الحيض فلتترك الغسل حتى تطهر فاذا طهرت اغتسلت غسلًا واحدًا للجنابة والحوض.

وفي موضع آخر 236: منه نحوه.

1593-2713-(9) تهذيب 395/1: استبصار 147/1: علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن حجاج الخشاب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وقع على امرئته فطمثت بعد ما فرغ أن يجعله غسلًا واحدًا إذا طهرت أو تغتسل مرتين قال تجعله غسلًا واحدًا عند طهرها.

ص: 990

1588-(4) محمد بن علی حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «غسل جنابت و حیض یکی است.»

و از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا بر زن حائض غسل همانند غسل جنابت است؟» امام علیه السلام فرمود: «آری.»

1589-(5) عیبدالله بن علی حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «غسل جنابت و حیض یکی است.»

در کتاب امالی صدوق قدس سره نیز این حدیث از امام صادق علیه السلام روایت شده است.

1590-(6) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی که زنی در حال جنابت حیض شود، يك غسل برایش کافی است.»

در کتاب دعائم الاسلام نظیر این حدیث از علی علیه السلام روایت شده است.

1591-(7) ابوبصیر گوید: «شخصی از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «مردی با زنش آمیزش می کند و زن پیش از انجام غسل، حیض می شود.»

امام علیه السلام فرمود: «آن ها را يك غسل قرار می دهد.»

1592-(8) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «وقتی زنی بخواهد غسل جنابت انجام دهد آنگاه حیض شود، غسل را رها کند تا پاك شود. وقتی پاك شد يك غسل برای جنابت و حیض انجام می دهد.»

و در جای دیگر نظیر آن آمده است.

1593-(9) حجاج خشاب گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی با همسرش آمیزش می کند و پس از آن زن حیض می شود، آیا وقتی پاك شد آن را يك غسل قرار دهد یا دوبار غسل کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «هنگام پاك شدن آن را يك غسل قرار دهد.»

1594-2714-(10) تهذيب 396/1: استبصار 147/1: علي بن الحسن عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المرأة يواقعها زوجها ثم تحيض قبل أن تغتسل قال إن شئت أن تغتسل فعلت وإن لم تفعل ليس (1) عليها شيء فإذا طهرت اغتسلت غسلًا واحدًا للحيض والجنابة.

1595-2715-(11) كافي 83/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن اسماعيل بن مزار عن يونس عن سعيد بن يسار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المرأة ترى الدّم وهي جنب أتغتسل من الجنابة أو (2) غسل الجنابة والحيض واحد فقال قد آتاها ما هو أعظم من ذلك.

1596-2716-(12) كافي 83/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 395/1 و 370: أحمد (بن محمد - كاي 395) عن علي بن الحكم السرائر 485: (نقلًا من كتاب نوار محمد بن علي بن محبوب) عن أحمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام (3) قال سألته سألته عن المرأة يجامعها زوجها (4) فتحيض وهي في المغيستل تغتسل (5) أو لا تغتسل فقال قد جائها ما يفسد الصلوة فلا تغتسل.

1597-2717-(13) - تهذيب 395/1: استبصار 147/1: علي بن الحسن عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام قالا في الرجل يجامع المرأة فتحيض قبل أن تتغتسل من الجنابة قال غسل الجنابة عليها واجب.

السرائر 485: (نقلًا من كتاب نوار محمد بن علي بن محبوب) عن أحمد عن الحسين عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال سئلته عليه السلام عن الرجل وذكر مثله.

وتقدّم في رواية الأعمش (7) من باب (1) عدد الأغسال قوله عليه السلام وغسل الجنابة والحيض واحد.

ص: 992

1- . فليس - صا.

2- . أم - خ.

3- . قال سألت أبا عبد الله عليه السلام - يب 370: السرائر.

4- . الرجل - يب 370: السرائر.

5- . هي في المغيستل فتغتسل أم لا قال قد جاء - يب 370: أئغتسل أم لا تغتسل قال قد جاء - السرائر.

1594-(10) عمار ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی با زنش آمیزش می کند و زن پیش از غسل کردن حیض می شود.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر خواست غسل کند، این کار را انجام می دهد و اگر غسل نکرد چیزی بر عهده اش نیست. وقتی پاک شد يك غسل برای حیض و جنابت کافی است.»

1595-(11) سعید بن یسار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «زنی در حال جنابت خون می بیند، آیا غسل جنابت انجام دهد یا غسل جنابت و حیض یکی است؟» امام علیه السلام فرمود: «به چیزی بزرگ تر از آن گرفتار شد.»

1596-(12) عبدالله بن یحیی کاهلی گوید: از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «شوهر زنی با او آمیزش می کند آنگاه زن در محل غسل حیض می شود، غسل کند یا غسل نکند؟»

امام علیه السلام فرمود: «به چیزی مبتلا شد که نماز را باطل می کند، غسل نکند.»

1597-(13) سماعة بن مهران از امام صادق علیه السلام و امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که درباره زنی که شوهرش با وی آمیزش می کند و پیش از انجام غسل جنابت حیض می شود؛ فرمود:

«غسل جنابت بر او واجب است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفتم از باب یکم فرموده امام علیه السلام که: «غسل جنابت و حیض یکی است.»

ص: 993

وفى روايه الدّعائم (38) باب (2) كَيْفِيَّةُ الْغَسْلِ قوله عليه السلام وإذا حاضت المرءة وهى جنب اكتفت بغسل واحد.

ويأتى فى رواية شهاب (1) من باب 21 أنّه لا بأس للجنب ان يغسل الميت من أبواب غسله قوله عليه السلام فان غسل ميتاً ثم توضأ ثم أتى أهله (و - خ يب) يجزىيه غسل واحد لهما.

وفى جميع أحاديث باب (23) أنّه يجزى غسل واحد لمن مات وهو جنب ما يدلّ على ذلك فليلاحظ.

(14) باب جواز تولية الغير الغسل مع العجز

ويأتى فى رواية عبدالله بن سليمان (18) من باب (7) حكم المجذور من أبواب التيمم قوله عليه السلام فدعوت الغلّمة.

فقلت لهم احملوني فاغسلوني.

فقالوا انا نخاف عليك.

فقلت ليس بدّ فحملوني ووضعوني على خشبات.

ثم صبّوا علىّ الماء فغسلوني.

ص: 994

در روایت سی و هشتم از باب دوم فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که زنی در حال جنابت حیض شود، به يك غسل بسنده می کند.»(1)

می آید:

و در روایت یکم از باب بیست و یکم از باب های غسل میت فرموده امام علیه السلام که: «اگر میتی را غسل داد، سپس با همسرش آمیزش کرد، يك غسل برای آن دو کار برایش کافی است.»

و در تمام روایات باب بیست و سوم از باب های غسل میت مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

باب 14 غسل دادن ناتوان

ارجاعات

می آید:

در روایت هجدهم از باب هفتم از باب های تیمم فرموده امام علیه السلام که: «غلامان را فرا خواندم و به آنان گفتم: مرا ببرید و غسل دهید!

گفتند: ما بر تو بیمناکیم.

گفتم: چاره ای نیست. آنگاه آنان مرا بردند و بر روی تخته هایی گذاشتند سپس بر روی من آب ریختند و غسلم دادند.»

ص: 995

(1) باب وجوب غسل الجنابة للملأة ونحوها وبيان علته وفضله ووجوب إعادة الملأة على من صليها جنباً وعدم وجوب الغسل من الغائط والبول

قال الله تعالى فى سورة النساء (4):43: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسَ ثَمَّ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَدَّ عِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُوراً».

المائدة (5):6: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوْهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنْبًا فَاطْمَئِنُّوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسَ ثَمَّ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَدَّ عِيداً طَيِّباً فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ».

2718-1598-(1) فقيه 43/1: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسئله اعلمهم عن مسائل وكان فيما سئله أن قال لأى شىء أمر الله عز وجل بالاغتسال من الجنابة ولم يأمر بالغسل من الغائط والبول ؟

باب 1 وجوب غسل جنابت برای نماز و فضیلت آن

خداوند تعالی می فرماید:

«ای کسانی که ایمان آوردید! در حال مستی به نماز نزدیک نشوید تا بدانید چه می گوئید و در حال جنابت (به نماز نزدیک نشوید) - مگر در مسافرت - تا غسل کنید و اگر بیمار یا مسافر بودید یا یکی از شما از قضای حاجت آمد یا زنان را لمس کردید و آب نیافتید، پس با الك پاك تیمم کنید....»(1)

«ای کسانی که ایمان آوردید، هنگامی که برای نماز برخاستید، صورت ها و دستان تان را تا آرنج بشویید و به سرهای تان و پاهای تان تا دو کعب - برآمدگی روی پا - مسح کنید! و اگر جنب بودید، خود را با طهارت کنید و اگر بیمار یا مسافر بودید، یا یکی از شما از قضای حاجت [دستشویی] آمده، یا با زنان آمیزش کرده اید و آبی [برای وضو یا غسل] نیافتید، به خاکی پاك تیمم کنید، و با آن خاك بخشی از صورت و دست هایتان را مسح نمایید. خدا نمی خواهد [با احکامش] بر شما مشقت قرار دهد، بلکه می خواهد شما را [از آلودگی ها] پاك کند و نعمتش را بر شما تمام نماید، تا سپاس گزاری»(2).

1598-(1) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «گروهی از یهودیان نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمدند و دانشمندترین آنان پرسش هایی از پیامبر صلی الله علیه و آله نمود، وی در بخشی از پرسش هایش گفت: «به چه دلیل خداوند از جنابت به غسل دستور داده است و در مورد غایط و بول دستور نداده است؟»

ص: 997

1- . نساء 43/4.

2- . مائده 6/5.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إنَّ آدم عليه السلام لمَّا أكل من الشَّجرة دبَّ (1) ذلك في عروقه وشعره وبشره فاذا جامع الرَّجل أهله خرج الماء من كلِّ عرق وشعرة في جسده فأوجب الله عزَّوجلَّ على ذرَّيته الإغسال من الجنابة إلى يوم القيامة والبول يخرج من فضلة الشَّراب الَّذي يشربه الانسان والغائط يخرج من فضلة الطَّعام الَّذي يأكله الانسان فعليه في (2) ذلك الوضوء.

قال اليهوديَّ صدقت يا محمَّد.

علل الشَّرائع 282/1: حدَّثنا محمد بن عليٍّ ماجيلويه عن عمِّه عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبي الحسن عليٍّ بن الحسن البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمَّار عن الحسن بن عبد الله عن أبيه عن جدِّه الحسن بن عليٍّ بن ابيطالب عليهم السلام نحوه.

أمالى الصَّدوق 157: اختصاص المفيد 37: بالاسناد المتقدِّم في باب كيفيَّة الوضوء عن الحسن (3) بن عليٍّ عليهما السلام في حديث اسئلة اليهوديَّ عن النَّبيِّ صلى الله عليه وآله نحوه وزاد فأخبرني ما جزاء من اغتسل من الحلال ؟

قال النَّبيُّ صلى الله عليه وآله (إنَّ المؤمن إذا جامع أهله بسط سبعون ألف ملك جناحه وتنزل الرَّحمة فاذا اغتسل - الأمالى) بنى الله بكلِّ قطرة (4) بيتاً في الجنَّة وهو سرِّ فيما بين الله وبين خلقه يعنى الإغتسال من الجنابة (قال اليهوديَّ صدقت يا محمَّد - الأمالى).

بحار الأنوار 81/2: العلل لمحمد بن عليٍّ بن ابراهيم مرسلأ نحوه.

1599-2719- (2) احتجاج الطَّبرسي 77/2: (ومن سئوال الرِّنديق الَّذي سئل أبا عبد الله عليه السلام عن مسائل كثيرة إلى ان قال عليه السلام 92) وكانت المجوس لا تغتسل من الجنابة والعرب كانت تغتسل والاغتسال من خالص شرائع الحنيفيَّة (إلى ان قال 93) فما علَّة الغسل من الجنابة وإنَّما أتى حلالاً وليس في الحلال تدنيس ؟

ص: 998

1- . أى سرى.

2- . من - خ ل.

3- . الحسين - الاختصاص.

4- . بنى الله له بكلِّ قطرة من ذلك الماء قصرأ في الجنَّة وهو شىء بين الله وبين عباده من الجنابة - الاختصاص.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «وقتی آدم از درخت خورد، آن در گ ها و مو و پوستش منتشر شد، از این رو وقتی مرد با همسرش آمیزش می کند، از هر رگ و موی بدنش آب بیرون می آید، پس خداوند عز و جل تا روز قیامت بر ذریه او غسل جنابت را واجب کرد و بول از نوشیدنی اضافی خارج می شود که انسان می نوشد و غایط از غذای زائدی است که انسان می خورد از این رو در مورد آن ها وضو بر عهده اوست.»

مرد یهودی گفت: «راست گفتی، ای محمد!»

نظیر این حدیث از حسن بن عبدالله از پدرش از جدش علیه السلام امام حسین علیه السلام روایت شده است.

و در کتاب امالی صدوق قدس سره و اختصاص مفید از امام حسن علیه السلام (یا امام حسین علیه السلام) در حدیث پرسش یهودی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نظیر آن آمده است و بر آن افزوده شده است: «مرد یهودی گفت: «به من بگو که پاداش غسل کننده از حلال چیست؟»

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله: «(وقتی مومن با همسرش آمیزش می کند هفتاد هزار فرشته بال هایشان را می گشایند و رحمت نازل می شود و هنگامی که غسل می کند) خداوند در برابر هر قطره از آب غسل او خانه ای در بهشت بنا می کند و آن - غسل جنابت - رازی است میان خدا و بندگانش. (خداوند در برابر هر قطره از آن آب قصری در بهشت بنا می کند و غسل جنابت چیزی است میان خدا و بندگانش.)

در کتاب العلل متعلق به محمد بن علی بن ابراهیم نظیر آن به طور مرسل روایت شده است.

1599- (2) در کتاب احتجاج طبرسی در پرسش های زندیق از امام صادق علیه السلام که پرسش های زیادی از وی پرسید، آمده است که امام علیه السلام فرمود: «و مجوسیان غسل جنابت نمی کردند و عرب غسل جنابت می کرد و غسل کردن از احکام و قوانین دین حق گراست....»

زندیق گفت: «دلیل غسل جنابت چیست با این که کار حلالی انجام داده است و در کار حلال نجاست و پلیدی نیست؟»

قال عليه السلام انّ الجنابة بمنزلة الحيض وذلك انّ النّطفة دم لم يستحكم ولا يكون الجماع إلّا بحركة شديدة وشهوة غالبية وإذا فرغ تنفّس البدن ووجد الرّجل من نفسه رائحة كريهة فوجب الغسل لذلك وغسل الجنابة مع ذلك أمانة انتمن الله عليها عبده ليختبرهم بها الخبر.

1600-2720-(1) - علل الشّرائع 258/1: عيون الأخبار 105/2: باسنادهما المتقدّم في باب كيفة الوضوء عن الفضل بن شاذان عن الرّضا عليه السلام فان قال قائل فلم لم يؤمروا بالغسل من هذه النّجاسة (أى البول والغائط) كما امروا بالغسل من الجنابة.

قيل لأنّ هذا شىء دائم غير ممكن للخلق الإغتسال منه كلّما يصيب ذلك ولا يكلف الله نفساً إلّا وسعها والجنابة ليست هى أمراً دائماً وإنّما هى شهوة يصيبها إذا أراد ويمكنه تعجيلها وتأخيرها الأيام(2) الثلاثة والأقل والأكثر وليس ذلك هكذا.

فان قال قائل(3) فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو أنجس من الجنابة وأقذر.

قيل من دجل انّ الجنابة من نفس الإنسان وهو شىء يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الإنسان إنّما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب.

1601-2721-(4) - فقيه 44/1: وكتب الرّضا عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب (اليه - خ) من جواب مسألة علّة غسل الجنابة النّظافة (و - خ) لتطهير الإنسان ممّا أصابه(3) من إذاها(4) وتطهير سائر جسده لأنّ الجنابة خارجة من كلّ جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كلّّه وعلّة التّخفيف فى البول والغائط أنّه أكثر وأدوم من الجنابة فرضى الله فيه بالوضوء لكثرة ومشقّته ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة لا تكون إلّا بالاستلذاذ منهم والاكراه(5) لأنفسهم.

علل الشّرائع 281/1: عيون الأخبار 88/2: بالاسناد المتقدّم فى باب كيفة الوضوء عن محمد بن سنان عن الرّضا عليه السلام فيما كتب من جواب مسأله نحوه.

ص: 1000

1- . أصاب - خ ل.

2- . للأيّام - العلل.

3- . فان قيل - العلل.

4- . أذاه - خ.

5- . ولا اكراه - خ ل.

امام علیه السلام فرمود: «جنابت همانند حیض است زیرا نطفه، خون محکم و استوار نشده است و آمیزش همراه با حرکت شدید و شهوت غالب است و هنگامی که پایان می یابد بدن تنفس می کند و مرد در وجود خودش بوی ناخوشایندی احساس می کند، به این دلیل غسل واجب شده است، افزون بر آن که غسل جنابت امانتی است که خداوند آن را نزد بندگان به امانت سپرده است تا با آن، ایشان را بیازماید....»

1600-(3) فضل بن شاذان از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پس اگر کسی بگوید: «چرا به خاطر این نجاست - بول و غایط - به آنان دستور به غسل داده نشده است چنانچه به سبب جنابت به ایشان دستور به غسل داده شده است؟»

گفته می شود: «به دلیل آن که بول و غایط چیزی همیشگی است و غسل کردن از آن برای بندگان در هر بار غیر ممکن است و خداوند کسی را به بیش از توانش تکلیف نمی کند ولی جنابت همیشگی نیست و فقط آن شهوتی است که هر وقت بخواهد به آن گرفتار می شود و جلو و عقب انداختن آن تا سه روز و کمتر و بیش تر از آن برای انسان ممکن است و بول و غایط این گونه نیست.»

پس اگر کسی بگوید: «چرا به خاطر جنابت به آنان دستور به غسل داده شده است ولی به سبب قضای حاجت به آنان دستور به غسل داده نشده است با این که آن نجس تر و کثیف تر از جنابت است؟»

گفته می شود: «به دلیل آن که جنابت از نفس [خون] انسان است و آن چیزی است که از تمام بدنش خارج می شود ولی مدفوع از خون انسان نیست بلکه آن غذایی است که از يك راه وارد و از راه دیگر خارج می شود.»

1601-(4) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام رضا علیه السلام در پاسخ به پرسش های محمد بن سنان نوشت: «دلیل غسل جنابت نظافت (و) برای پاک کردن انسان از آلودگی ها و تمیز کردن بقیه بدن اوست زیرا جنابت از تمام بدنش خارج می شود و به همین دلیل پاک کردن تمام بدنش بر او واجب است و علت تخفیف در بول و غایط زیادتر و مداوم تر بودن آن نسبت به جنابت است، از این رو خداوند درباره آن به وضو راضی شد به دلیل زیاد و سخت بودن و بدون اراده و شهوت خارج شدن آن و جنابت هرگز بدون لذت و اجبار از جانب خودشان نیست.»

در گزارش دیگر نظیر این حدیث از محمد بن سنان از امام رضا علیه السلام روایت شده است.

2722-1602-(5) - فقه الرضا عليه السلام 81: اعلّموا رحمكم الله أنّ غسل الجنابة فريضة من فرائض الله جلّ وعزّ وإنّه ليس من الغسل فرض غيره وباقي الأغسال سنّة واجبة ومنها سنّة مسنونة إلّا أنّ بعضها ألزم من بعض وأوجب من بعض.

2723-1603-(6) - وفيه 125: قال العالم عليه السلام من اجنب ثم لم يغتسل حتّى يصلّى الصلوة كلّهنّ فذكر بعد ما صلّى قال فعليه الإعادة.

2724-1604-(7) - دعائم الإسلام 114/1: وقالوا عليهم السلام (أى الأئمة) فى الغسل منه فرض ومنه سنّة فالفرض منه غسل الجنابة الخ.

2725-1605-(8) - كافى 36/2: علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال حدّثنا أبو عمرو الزبيرى عن أبى عبد الله عليه السلام (فى حديث طويل) وفرض الله علىّ الّدين ان لا يبطش (1) بهما إلى ما حرّم الله عزّ وجلّ وان يبطش بهما (2) إلى ما امر الله به وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرّحم والجهد فى سبيل الله والطهور للصّلوة قال الله عزّ وجلّ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا» (3). الخبر دعائم الإسلام 1/7: عن أبى عبد الله عليه السلام فى حديث مثله إلّا أنّ فيه والطهر للصلوة.

2726-1606-(9) - مستدرک 448/1: القطب الرّاوندىّ فى آيات الأحكام عن النّبىّ صلى الله عليه وآله أنّه قال إذا اجنب المكلّف فقد وجب الغسل.

2727-1607-(10) - مستدرک 448/1: وفى دعواته عن ابن عبّاس قال سبعة جسور على جهنّم يحاسب العبد فى أولّها بالایمان إلى ان قال ويحاسب فى الجسر السّادس بالوضوء والغسل من الجنابة فان كان اّدهما وإلاّ تردّى فى النّار.

2728-1608-(11) - مستدرک 488/1: القطب الرّاوندىّ فى لبّ اللّباب وفى الخبر أنّ الله يباهى الملائكة بمن يغتسل من الجنابة.

ص: 1002

1- . يسط - خ ل - البطش: التناول بشدّة عند الصّولة - الأخذ القوىّ الشّديد - اللّسان.

2- . تبطشا - خ.

3- . المائدة 6/5.

1602- (5) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «بدانید - خداوند شما را رحمت کند - که غسل جنابت فریضه ای از فرائض خداوند باشکوه و عزیز است و غسل دیگری به جز آن فریضه (1) نیست و بقیه غسل ها سنت واجب و برخی سنت مستحب است ولی برخی از آن ها لازم تر و واجب تر از بعضی دیگر است.»

1603- (6) در همان کتاب آمده است: «معصوم علیه السلام فرمود: «هر کس جنب شود و بدون غسل همه نمازهایش را بخواند و پس از آن متوجه شود فرمود: «اعاده بر او لازم است.»

1604- (7) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام درباره غسل فرمودند:

«برخی از غسل ها فریضه است و برخی سنت و فریضه از آن غسل جنابت است....»

1605- (8) ابوعمر و زبیری از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که - در بخشی از يك حدیث بلند - می فرماید: «خداوند بر دست ها واجب کرد که با آن ها به حرام های خداوند دست یازی نکند و با آن ها با قدرت و محکم به دستورات خداوند عمل کند و بر دست ها صدقه و صله رحم و جهاد در راه خدا و طهارت برای نماز را واجب کرد. خداوند عز و جل می فرماید: «ای کسانی که ایمان آوردید هنگامی که برای نماز به پا خاستید، صورت ها و دستان تان را تا آرنج بشوید و به سرها و پاهای تان تا دو کعب مسح کنید و اگر جنب بودید، خود را با طهارت کنید....»

در کتاب دعائم الاسلام نظیر این حدیث از امام صادق علیه السلام روایت شده است.

1606- (9) قطب راوندی در کتاب آیات الاحکام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«وقتی مکلف خود را جنب کرد، غسل واجب می شود.»

1607- (10) قطب راوندی در کتاب دعواتش از ابن عباس روایت می کند که گفت: «بر روی جهنم هفت پل وجود دارد، در نخستین آن ها از ایمان بنده حسابرسی می شود... و در ششمین پل از بنده درباره وضو و غسل جنابت حسابرسی می شود، اگر آن ها را به طور کامل انجام داده باشد [از آن می گذرد] و در غیر این صورت در آتش سقوط می کند.»

1608- (11) قطب راوندی در کتاب لب اللباب گوید: «در خبر آمده است: «خداوند به خاطر غسل جنابت کننده به فرشتگانش افتخار می کند.»

ص: 1003

1609-2729- (12) أمالي الصدوق 191: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيه أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلِيّ بن الْحُسَيْن بن مُوسَى بن بَابُوِيه الْقُمِيّ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ حَدَّثَنَا صَالِح بن عِيْسَى الْعَجَلِيّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عَلِيّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الصَّالِح قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن بَكِير قَالَ حَدَّثَنَا عِبَاد بن عِبَاد الْمُهَلَّبِيّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْد بن عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هَلَال بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ (1) عَنْ عَلِيّ بن زَيْد بن جَدْعَانَ عَنْ سَعِيد بن الْمُسَيَّب عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن سَمُرَةَ (2) قَالَ كُنَّا عِنْد رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا.

فَقَالَ (إِنِّي - أَمَالِي) رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَجَائِبَ (إِلَى أَنْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي وَالتَّبَيُّونَ حَلَقًا حَلَقًا كَلَّمَا أَتَى حَلَقَةَ طَرْدَ فِجَائِهِ اغْتَسَلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِي.

مستدرك 487/1: الصدوق في فضائل الأشهر الثلاثة بهذا الإسناد مثله.

1610-2730- (13) - مستدرك 447/1: العوالي عن أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خُمْسَ مَا جَاءَ بِهِنَّ أَحَدُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَعَ إِيْمَانٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ إِلَى أَنْ قَالَ وَادَى الْأَمَانَةَ.

قيل وما الأمانة ؟

قال الغسل من الجنابة. فإنَّ الله لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها.

وتقدّم في رواية الدّعائم (45) من باب (7) عدم حجّة القياس من أبواب المقدمات قوله عليه السلام أي نعمان إيهما أطهر المنى أم البول فقال المنى قال فإنَّ الله قد جعل في البول الوضوء وفي المنى الغسل الخبر.

وفي مرسلة أبي زهير (47) قوله عليه السلام يا باحنيفة أيما أرجس البول أو الجنابة فقال البول فقال عليه السلام فما بال الناس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من البول.

وفي مرسلة الطبرسي (49) قوله عليه السلام (لأبي حنيفة) البول أقدر أم المنى قال البول أقدر قال عليه السلام يجب على قياسك أن يجب الغسل من البول دون المنى وقد أوجب الله تعالى الغسل من المنى دون البول.

ص: 1004

1- . هلال بن عبد الله فضائل الأشهر.

2- . عبد الرحمن بن هبيرة - فضائل الأشهر.

1609- (12) عبدالرحمان بن سمره (یا هییره) گوید: «يك روز خدمت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بودیم که فرمود: «من دیشب خواب شگفتی دیدم... در خواب دیدم که پیامبران گروه گروه نشسته اند و مردی از امت من به سوی هر يك از آن گروه ها می رود رانده می شود تا این که غسل جنابت او آمد، دستش را گرفت و او را در کنار من نشاند.»

1610- (13) ابودرداء از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس در قیامت افزون بر ایمان پنج چیز را همراه داشته باشد حتماً داخل بهشت می شود... و امانت را پردازد.»

گفته شد: «امانت چیست؟»

فرمود: «غسل جنابت زیرا خداوند از دینش تنها آن را به فرزندان آدم علیه السلام به امانت سپرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهل و پنجم از باب هفتم از باب های مقدمات فرموده امام علیه السلام که: «ای نعمان! کدام يك از این دو پاك تر است منی یا بول؟

ابوحنیفه گفت: منی.

امام علیه السلام فرمود: پس همانا خداوند در مورد بول وضو قرار داد و درباره منی غسل....»

و در روایت چهل و هفتم فرموده امام علیه السلام که: «ابوحنیفه! کدام يك از این دو پلیدتر است، بول یا جنابت؟

گفت: بول.

امام علیه السلام گفت: پس چرا مردم به خاطر جنابت غسل می کنند ولی به خاطر بول غسل نمی کنند؟»

و در روایت چهل و نهم فرموده امام علیه السلام که: «بول کثیف تر است یا منی؟

گفت: بول کثیف تر است.

امام علیه السلام فرمود: بنابر قیاس تو لازم است که برای بول غسل واجب باشد نه برای منی، در حالی که خداوند به خاطر مین غسل را واجب کرده است نه به خاطر بول.»

وفى رواية المفصّل (62) من باب (20) اشتراط قبول الأعمال بولاية الأئمة عليهم السلام قوله وفعل ذلك كلّه بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته فلم يفعل شيئاً من ذلك لم يصلّ ولم يصم ولم يزكّ ولم يحجّ ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهّر.

وفى رواية البرقيّ (14) من باب (21) دعائم الإسلام قوله لرسول الله صلى الله عليه وآله اعرض لى الاسلام فقال قل اشهد ان لا اله إلا الله (إلى ان قال صلى الله عليه وآله) وتغتسل من الجنابة.

وفى رواية أبان (15) نحوه.

وفى رواية معاذ (41) قوله اسألك عن الدين الذى لا يقبل الله من العباد غيره ولا يعذرهم على جهله فقال شهادة ان لا إله إلا الله (إلى ان قال) والغسل من الجنابة.

وفى رواية عيسى بن المستفاد (44) من باب دعائم الإسلام مايدلّ على وجوب غسل الجنابة.

وفى رواية ابن أبى محمود (6) من باب (13) نجاسة الكفار من أبواب التّجاسات قوله الجارية التّصرانيّة تخدمك وانت تعلم أنّها نصرانيّة ولا تتوضّأ ولا تغتسل من جنابة قال عليه السلام لا بأس تغسل يديها.

وفى رواية الاخرى (17) من باب (14) طهارة عرق الجنب قوله صلى الله عليه وآله إذا اغتسلت (اى من الجنابة) صلّت فيهما.

وفى رواية علىّ بن مهزيار (5) من باب (23) عدم جواز الصّلمة مع التّجاسة قوله عليه السلام فاذا كان جنباً أو صلّى على غير وضوء فعليه إعادة الصّلوات المكتوبات اللّواتى فاتته.

وفى رواية عمّار (7) من باب (27) انحصار الثّوب فى التّجس قوله عليه السلام يتيمّم (أى من لم يجد الماء للغسل) ويصلّى.

وفى رواية الحلبيّ (8) وروايتى سماعة (9-10) نحوه.

وفى رواية زرارة (1) من باب (10) وجوب الاستنجاء للصّلوة من أبواب التّخلّى قوله عليه السلام لا صلوة إلا بطهور.

و در روایت شصت و دوم از باب بیستم این گفته که: «و همه این کارها را بدون شناخت کسی - که خداوند اطاعتش را واجب کرده است - انجام دهد، هیچ يك از آن ها را انجام نداده است؛ نماز نخوانده است و روزه نگرفته و زکات پرداخت نکرده است و حج و عمره و غسل جنابت و طهارت انجام نداده است.»

و در روایت چهاردهم از باب بیست و یکم این گفته که: «اسلام را به من بنمایان!

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: بگو: گواهی می دهم که معبودی نیست مگر خدای یگانه... و از جنابت غسل می کنی.»

و در روایت پانزدهم مانند آن.

و در روایت چهل و یکم این گفته که: «از تو درباره دینی سؤال می کنم که خداوند غیر از آن را از بندگان نمی پذیرد و در ندانستن آن عذر ایشان را نمی پذیرد.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: شهادت به یگانگی خداوند... و غسل جنابت.»

و در روایت چهل و چهارم مطالبی که بر وجوب غسل جنابت دلالت می کند.

و در روایت ششم از باب سیزدهم از باب های نجاست ها این گفته که: «کنیز نصرانی خدمتگزار توست و تو می دانی او نصرانی است و وضو نمی گیرد و غسل جنابت نمی کند.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد، دستانش را می شوی.»

و در روایت هفدهم از باب چهاردهم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «هنگامی که غسل جنابت کرد در آن ها نماز می خواند.»

و در روایت پنجم از باب بیست و سوم فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که در حال جنابت یا بی وضو نماز خواند، بر او لازم است نمازهای واجب فوت شده را اعاده کند.»

و در روایت هفتم از باب بیست و هفتم فرموده امام علیه السلام که: «(کسی که برای غسل آب در اختیار ندارد) تیمم می کند و نماز می خواند.»

و در روایت هشتم، نهم و دهم مانند آن.

و در روایت یکم از باب دهم از باب های تخلی فرموده امام علیه السلام که: «هیچ نمازی بدون طهارت نیست.»

وفى رواية زرارة (1) من باب (1) مايعتبر فيه الوضوء من أبواب الوضوء قوله عليه السلام لا صلوة إلا بطهور.

وفى روايته الاخرى (2) قوله عليه السلام إذا دخل الوقت وجب الطهور والصلوة ولا صلوة إلا بطهور.

وفى رواية التّعمانيّ (1) من باب (4) اشتراط طهارة ماء الوضوء قوله عليه السلام فإنّ الله تعالى فرض الوضوء على عباده بالماء الطّاهر وكذلك الغسل من الجنابة (إلى ان قال عليه السلام) فالفريضة من الله عزّوجلّ الغسل بالماء عند وجوده.

وفى رواية الجعفريّات (7) من باب (18) كيفيّة غسل الوجه قوله عليه السلام امرنى جبرئيل ان اجعل اصبعى فى سرّتى فاغسلها عند الغسل من الجنابة وامرنى جبرئيل ان آمر امتى بذلك فمن ضيّع ذلك اخذت النّار موضع خاتمه وسرّته.

وفى مرسلة الفقيه (10) قوله عليه السلام وان نسيت (أى تحويل الخاتم فى غسل الجنابة) حتّى تقوم من (فى - خ) الصّلاة فلا أمرك ان تعيد.

وفى رواية ابن أبى العلاء (11) نحوه.

وفى رواية زرارة (1) من باب (32) وجوب الاتيان بما شكّ فى اتيانه مايدلّ على وجوب غسل الجنابة للصلوة.

وفى رواية ابن سنان (16) من باب (1) نواقض الوضوء من أبواب ما ينقض الوضوء مايدلّ على وجوب غسل الجنابة.

وفى أكثر أحاديث باب (1) عدد الأغسال من أبواب الغسل مايدلّ على ذلك.

وفى رواية حجر بن زائدة (15) من باب (2) كيفيّة الغسل قوله عليه السلام من ترك شعرة من الجنابة متعمّداً فهو فى النّار ويمكن ان يستفاد من أكثر احاديثه وبعض أحاديث ساير أبوابه أيضاً وجوبه.

وفى الرّضويّ (12) من باب (12) انّ الغسل هل يجزى عن الوضوء قوله عليه السلام لأنّ غسل الجنابة فريضة وقوله عليه السلام وغسل الجنابة والوضوء فريضتان.

و در یکم از باب یکم از باب های وضو فرموده امام علیه السلام که: «هیچ نمازی بدون طهارت نیست.»

و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که وقت داخل شد، طهارت و نماز واجب می شود و هیچ نمازی بدون طهارت نیست.»

و در روایت یکم از باب چهارم فرموده امام علیه السلام که: «همانا خداوند وضوی با آب پاك را بر بندگان واجب کرد و به همین صورت غسل جنابت را... پس فریضه از سوی خدا غسل با آب است هنگام وجود آن.»

و در روایت هفتم از باب هجدهم فرموده امام علیه السلام که: «جبرئیل علیه السلام به من دستور داد انگشتم را در نافم قرار دهم و هنگام غسل جنابت آن را بشویم و جبرئیل علیه السلام به من دستور داد که این کار را به امتم دستور دهم پس هر کس آن را ضایع کند، آتش، محل انگشتر و نافش را فرا می گیرد.»

و در روایت دهم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر (جا به جا کردن انگشتر را) در غسل جنابت فراموش کردی تا نمازت پایان یافت، تورا به اعاده فرمان نمی دهم.»

و در روایت یازدهم مانند آن.

و در روایت یکم از باب سی و دوم آنچه بر وجوب غسل جنابت برای نماز دلالت می کند.

و در روایت شانزدهم از باب یکم از باب های نواقض وضو آنچه بر وجوب غسل جنابت دلالت می کند.

و در بیش تر روایات باب یکم از باب های غسل مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت پانزدهم از باب دوم فرموده امام علیه السلام که: «هر کس به عمد شستن يك مورا در جنابت ترك کند، در آتش است.»

از بیش تر روایات آن باب و برخی روایات باب های دیگر وجوب غسل جنابت را می توان استفاده کرد.

و در روایت دوازدهم از باب دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «زیرا غسل جنابت فریضه است.» و این سخن: «و غسل جنابت و وضو دو فریضه اند.»

وفى رواية الحلبيّ (5) من باب (13) أجزاء غسل واحد من أسباب متعدّدة قوله سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن الحائض عليها غسل مثل غسل الجنب قال عليه السلام نعم.

ويأتى فى الباب التالى مايناسب الباب وفيه دلالة على وجوب غسل الجنابة للطّواف.

وفى رواية أبى بصير (1) من باب (2) وجوب غسل الحيض من أبواب الحيض قوله اعليها غسل مثل غسل الجنب قال عليه السلام نعم يعنى الحائض.

وفى مرسلة لبّ اللّباب (4) قوله صلى الله عليه وآله من اغتسل من الحيض أو الجنابة اعطاه الله بكلّ قطرة عينا فى الجنّة (الخ).

وفى مرسلة جامع الأخبار (4) من باب (7) الغسل لمن قتل وزغاً من أبواب الأغسال المسنونة قوله صلى الله عليه وآله فاذا أصبح وجب عليه ان يغتسل كما يغتسل من الجنابة.

وفى رواية ابن سنان (1) من باب (1) وجوب التيمّم من أبواب التيمّم قوله عليه السلام (للجنب) فاذا وجد ماء فليغتسل.

وفى مرسلة عبدالرحمن ابن أبى نجران (1) من باب (6) حكم اجتماع الجنب والميّت قوله عليه السلام لأنّ الغسل من الجنابة فريضة.

وفى رواية الحسين بن النضر الارمنىّ (3) قوله عليه السلام يغتسل الجنب ويترك الميّت لأنّ هذا فريضة وهذا سنّة.

وفى أكثر أحاديث أبواب الجنابة وجميع أحاديث باب (23) أجزاء غسل واحد لمن مات وهو جنب من أبواب غسل الميّت ورواية حنظلة غسيل الملائكة (10) من باب (5) أحكام الشهيد مايدلّ على وجوب غسل الجنابة بل هو من الصّرويات.

وفى رواية اسحاق (1) من باب (30) أنّه يجوز ان يؤذّن غير البالغ من أبواب الأذان قوله عليه السلام لا بأس أن يؤذّن المؤذّن وهو جنب ولا يقيم حتّى يغتسل.

وفى رواية ابن وهب (4) من باب (52) أنّه ليس يضمن الإمام من صلوة المأموم من أبواب الجماعة قوله عليه السلام أى شىء يضمن إلا ان يصلّى بهم جنباً أو على غير طهر.

وفى مرسلة الفقيه (1) من باب (61) حكم الامام إذا كان جنباً فنسى قوله عليه السلام وان كان جنباً فليغتسل وليصلّ الصلوة كلّها.

و در روایت پنجم از باب سیزدهم این گفته که: «از امام علیه السلام سؤال کردم: آیا بر عهده حائض غسلی مثل غسل جنابت است؟ امام علیه السلام فرمود: آری.»

می آید:

در باب بعدی مطالبی مناسب با این بحث خواهد آمد و در آن مطالبی بر وجوب غسل جنابت برای طواف دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب دوم از باب های حیض این گفته که: «آیا بر زن حائض غسلی همانند غسل جنابت است؟ امام علیه السلام فرمود: آری.»

و در روایت چهارم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «هر کس از حیض یا جنابت غسل کند خداوند در برابر هر قطره چشمه ای در بهشت به او عنایت می کند...»

و در روایت چهارم از باب هفتم از باب های غسل کشنده وزغ فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که:

«هنگام صبح بر او واجب است غسل کند، همان گونه که از جنابت غسل می شود.»

و در روایت یکم از باب یکم از باب های تیمم فرموده امام علیه السلام که: «پس هنگامی که آب یافت باید غسل کند.»

و در روایت یکم از باب ششم فرموده امام علیه السلام که: «زیرا غسل جنابت فریضه است.»

و در روایت سوم فرموده امام علیه السلام که: «جنب غسل می کند و میت را رها می کند زیرا این فریضه است و آن سنت.»

و در بیش تر روایات باب های جنابت و همه روایات باب بیست و سوم از باب های غسل میت و روایت دهم از باب پنجم مطالبی بر وجوب غسل جنابت بلکه ضروری بودن آن دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب سی ام از باب های اذان فرموده امام علیه السلام که: «اشکال ندارد مؤذن در حال جنابت اذان بگوید ولی اقامه نمی گوید تا غسل کند.»

و در روایت چهارم از باب پنجاه و دوم از باب های جماعت فرموده امام علیه السلام که: «چه چیزی ضامن است؟ مگر آن که با جنابت یا بدون طهارت برای ایشان نماز بخواند.»

و در روایت یکم از باب شصت و یکم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر جنب بود باید غسل کند و همه نمازها را بخواند.»

وفى رواية الحلبي (4) قوله عليه السلام ومن صلى يقوم وهو جنب أو على غير وضوء فعليه الإعادة.

وفى أحاديث باب (65) أنه من صلى يقوم وهو على غير طهر يعيد مايناسب ذلك.

وفى رواية عبدالله بن الحسين (10) من باب (2) وجوب صوم شهر رمضان من أبواب فضله وفرضه قوله عليه السلام وغسل الجنابة نسخ كل غسل.

وفى كثير من أحاديث باب (11) حكم من أجنب فى شهر رمضان بالليل وترك الغسل متعمداً من أبواب مايمسك عنه الصائم مايدل على وجوب غسلها.

وكذا فى أحاديث باب (19) حكم من أجنب فى شهر رمضان ونسى ان يغتسل حتى مضت جمعة أو خرج الشهر من أبواب من يجب عليه الصوم.

وفى رواية أبى بصير (9) من باب (15) حج إبراهيم واسماعيل من أبواب وجوه الحج قوله عليه السلام وكان فى أيديهم الحج والتلبية والغسل من الجنابة.

وفى رواية الدعائم (26) من باب (2) بدو التزويج وفضله من أبواب التزويج قوله صلى الله عليه وآله وإذا اغتسلا (أى من الجنابة) لم يمرّ الماء على شعرة من كل واحد منهما إلا كتب الله لهما (بها - ك) حسنة ومحى عنهما (بها - ك) سيئة فان كان ذلك فى ليلة باردة قال الله عزوجل للملائكة انظروا إلى عبدى هذين اغتسلا فى هذه الليلة الباردة علماً أنى ربهما اشهدكم انى قد غفرت لهما.

وفى رواية تحفة الاخوان (5) قوله عليه السلام منهما فاذا اغتسل المؤمن من حلاله بكى ابليس وقال يا ويلتاه هذا العبد اطاع ربه وغفر له ذنبه.

وفى رواية الحولاء (4) من باب (37) أنه يحرم على المرأة ان تسخط زوجها من أبواب مباشرة النساء قوله صلى الله عليه وآله يا حولاء للرجل على المرأة ان تلزم بيته (إلى ان قال صلى الله عليه وآله) واقامت صلواتها واغتسلت من جنابتها وحيضها واستحاضتها.

وفى رواية حذيفة بن اليمان (26) من باب (2) تحريم الميتة من أبواب الأطعمة قوله صلى الله عليه وآله وأما الدعموص (1) فإنه مسح لأنه كان رجلاً إذا جامع النساء لم يغتسل من الجنابة.

ص: 1012

1- . الدعموص: دويبة صغيرة تكون فى مستنقع الماء.

و در روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «و هر کس با جنابت یا بدون طهارت برای گروهی امامت جماعت کند، اعاده بر عهده اوست.»

و در روایات باب شصت و پنجم از باب های نماز جماعت مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت دهم از باب دوم از باب های فضیلت و جوب روزه فرموده امام علیه السلام که: «غسل جنابت همه غسل ها را نسخ کرد.»

و در بسیاری از روایات باب یازدهم و نوزدهم از باب های مفطرات روزه مطالبی بر وجوب غسل جنابت دلالت می کند.

و در روایت نهم از باب پانزدهم از باب های وجوه حج فرموده امام علیه السلام که: «و حج و لبیک و غسل جنابت در اختیار آنان بود.»

و در روایت بیست و ششم از باب دوم از باب های ازدواج فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «هنگامی که غسل [جنابت] می کنند، آب از هیچ مویی از آنان نمی گذرد مگر آن که خداوند در برابر آن برایشان حسنه ای می نویسد و گناهی از ایشان محو می کند و اگر در شب سردی باشد، خداوند عز و جل به فرشتگانش می فرماید: «به این دو بنده من بنگرید که در این شب سرد با علم به این که من پروردگارشان هستم غسل می کنند، شما را گواه می گیرم که من ایشان را آمرزیدم.»

و در روایت پنجم فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که مؤمن از حلال خویش غسل می کند، ابلیس می گرید و می گوید: «ای وای بر من! این بنده پروردگار را اطاعت کرد و خدا گناهانش را آمرزید.»

و در روایت چهارم از باب سی و هفتم از باب های مباشرت با زنان فرموده پیامبر اکرم علیه السلام که: «ای حواء! حق مرد بر زن این است که در خانه اش بنشیند... و نمازهایش را بر پا دارد و از جنابت و حیض و استحاضه غسل کند.»

و در روایت بیست و ششم از باب دوم از باب های خوراکی ها فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که:

«دعموص - کرم آبی - مسخ شده است زیرا وی مردی بود که هنگام آمیزش با زنان غسل جنابت نمی کرد.»

وفى رواية محمد بن الحسن (20) قوله عليه السلام ومسخت الارنب لأنهما كانت امرئة تخون زوجها ولا تغتسل من حيض ولا جنابة.

(2) باب ما يوجب غسل الجنابة وما لا يوجب

1611-2731-(1) تهذيب 119/1: أخبرني الشيخ إِيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن استبصار 109/1: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان بن عثمان عن عنبة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان عليّ عليه السلام لا يرى في شيء الغسل إلّا في الماء الأكبر.

1612-2732-(2) تهذيب 368/1: استبصار 110/1: الحسين بن سعيد عن فضالة عن الحسين بن عثمان عن ابن مسكان عن عنبة بن مصعب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل احتلم فلمّا أصبح نظر إلى ثوبه فلم ير به شيئاً قال يصلّي فيه قلت فرجل رأى في المنام أنّه احتلم فلمّا قام وجد بللاً قليلاً على طرف ذكره قال ليس عليه غسل إنّ عليّاً عليه السلام كان يقول إنّما الغسل من الماء الأكبر.

1613-2733-(3) تهذيب 120/1: أخبرني الشيخ إِيّده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن استبصار 109/1: محمد بن يعقوب عن كافي 48/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد (بن عيسى - يب كا) عن عليّ بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرى في المنام حتّى يجد الشّهوة فهو يرى أنّه قد احتلم فإذا استيقظ لم ير في ثوبه الماء ولا في جسده.

قال ليس عليه الغسل، وقال كان عليّ عليه السلام يقول إنّما الغسل من الماء الأكبر فإذا رأى في منامه ولم ير الماء الأكبر فليس عليه غسل.

1614-2734-(4) - فقيهه 48/1: قال الحلبيّ سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل ينام ثمّ يستيقظ فيمسّ ذكره فيرى بللاً ولم ير في منامه شيئاً يغتسل قال لا إنّما الغسل من الماء الأكبر.

و در روایت بیستم فرموده امام علیه السلام که: «خرگوش به این دلیل مسخ شد که وی زنی بود به شوهرش خیانت می کرد و هیچ گاه از حیض و جنابت غسل نمی کرد.»

باب 2 اسباب غسل جنابت

1611-(1) عنبر بن مصعب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام در هیچ چیزی غسل را لازم نمی دانست مگر در آب بزرگ تر.»

1612-(2) عنبر بن مصعب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «مردی محتلم می شود ولی هنگام صبح وقتی به لباسش نگاه می کند چیزی به آن نمی بیند.»

امام علیه السلام فرمود: «در آن نماز می خواند.»

گفتم: «مردی در خواب می بیند که محتلم شده است ولی پس از برخاستن اندکی رطوبت بر سر آلتش مشاهده می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «غسل بر او نیست. علی علیه السلام همواره می فرمود: «غسل تنها از آب بزرگ تر است.»

1613-(3) حسین بن ابی العلاء گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی در رؤیا احساس شهوت می کند و می پندارد که محتلم شده است ولی پس از برخاستن در لباس و بدنش آب نمی بیند.»

امام علیه السلام فرمود: «غسل بر عهده او نیست.»

و فرمود: «علی علیه السلام همواره می فرمود: «غسل تنها از آب بزرگ تر است پس هنگامی که خواب می بیند و آب بزرگ تر را مشاهده نکند، غسل بر عهده او نیست.»

1614-(4) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «مردی می خوابد و پس از بیدار شدن وقتی دست به آلتش می زند رطوبتی می بیند؛ بدون آن که خوابی دیده باشد، آیا غسل می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه، غسل تنها به خاطر آب بزرگ تر است.»

2735-1615-(5) مستدرک 456/1: کتاب محمد بن المثنی بن القاسم الحضرمی عن جعفر بن محمد بن شریح عن عمر بن حنظلة عن ذریح عن أبی جعفر علیه السلام قال سئلته عن شهوة تعرض للرجل فی خلوة فی حدیث نفسه حتی یرض له ما شاء الله من ذلك ثم یسکن عنه ذلك فیبول بعد قليل فیدفق فی أثر بوله مثل (1) راحته منی لتلك الشهوة أوجب ذلك علیه غسلاً قال لا قال أميرالمؤمنین علیه السلام لا إلا الماء الأكبر.

2736-1616-(6) - دعائم الإسلام 115/1: وقالوا (أی الأئمة علیهم السلام) من أنزل فی یقظة من جماع أو غیر جماع من رجل أو امرئة فعليه الغسل.

2737-1617-(7) تهذیب 20/1: استبصار 94/1: الحسن بن (علی بن - یب) محبوب عن ابن سنان عن أبی عبد الله علیه السلام قال ثلث یرجن من الأحلیل وهنّ (2) المنی فمنه (3) الغسل والودی فمنه الوضوء لأنه یرج من دريرة البول (4) قال والمذى لیس فیہ وضوء (و - صا) انما هو بمنزلة ما یرج من الأنف.

2738-1618-(8) الجعفریات 20: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبیه عن علی علیه السلام قال سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله بعد ان امرت المقداد یسئله وهو یقول ثلاثة اشیاء منی ومذى وودی فأما المذى فالرجل یلاعب امرئته فیمذى ففیہ الوضوء وأما الودی فهو الذی یتبع البول یشبه المنی ففیہ الوضوء أيضاً وأما المنی فهو الماء الدافق الذی یرج منه الشهوة ففیہ الغسل.

مستدرک 238/1: السید فضل الله الراوندی فی نوادره باسناده عنه علیه السلام مثله وفیه وأما الودی فهو الذی یتبع البول الماء الغلیظ شبه المنی ففیہ الوضوء.

2739-1619-(9) تهذیب 119/1: استبصار 104/1: أخبرنی الشیخ أیدیه الله تعالى عن أبی القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن یعقوب عن کافی 46/3: علی بن ابراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر عن حماد بن عثمان عن (عبید الله کا) الحلبي قال سئل أبا عبد الله علیه السلام عن المفحّذ أعلیه غسل قال نعم إذا انزل.

ص: 1016

1- . ولا یبعد ان یرج من مصحف ملأ راحته.

2- . هی - صا.

3- . وفیه - خ صا.

4- . ای من سیلان البول.

1615- (5) ذریح گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: «در تنهایی به دلیل افکار شیطانی شهوت بر مردی غلبه می کند و او را بر هر جا که خدا بخواهد می کشاند. آنگاه اندکی پس از آرامش یافتن بول می کند و به دنبال بول کردن به اندازه يك كف دست منی به خاطر همان شهوت با فشار از او خارج می شود، آیا آن سبب غسل بر او می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه، امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: «نه مگر آب بزرگ تر.»»⁽¹⁾

1616- (6) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام فرمودند: «از هر زن و مردی در حال بیداری با آمیزش یا بدون آن منی خارج شود، غسل بر او لازم است.»

1617- (7) ابن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سه چیز از آلت خارج می شود که عبارتند از: منی که به خاطر آن غسل لازم است، ودی که سبب وضو می شود زیرا آن از محل بول خارج می شود.»

فرمود: «مذی که در آن وضو نیست و آن فقط همانند چیزی است که از بینی خارج می شود.»

1618- (8) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پس از آن که به مقدار دستور دادم از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سؤال کند، از آن حضرت شنیدم که فرمود: «آن ها سه چیز است منی و ودی و مزی. مذی این است که مرد با همسرش بازی می کند و مذی از او خارج می شود و در آن وضو است.

ودی آن مایعی است شبیه منی که پس از بول بیرون می آید و در آن نیز وضو است.

و منی آن آب جهنده ای که سبب شهوت می شود و در آن غسل است.»

سید فضل الله راوندی در کتاب نوادرش با سند خود از علی علیه السلام این حدیث را روایت کرده است با این تفاوت که در آن آمده است: «ودی آن آب غلیظ شبیه منی است که پس از بول خارج می شود و در آن وضو است.»

1619- (9) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا کسی که با ران های همسرش آمیزش می کند، باید غسل کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری، در صورت خروج منی»

ص: 1017

2740-1620-(10) - فقه الرضا عليه السلام 236: وان جامعت مفاخذة حتى أدفقت الماء فعليك الغسل وليس على المرئة الغسل إلاغسل الفخذين.

2741-1621-(11) - الجعفریات 21: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام سئل عن الرجل يجامع امرئته أو أهله ممّا دون الفرج فيقضى شهوته.

قال عليه الغسل وعلى المرئة أن تغسل ذلك الموضع إذا اصابها فان أنزلت من الشهوة كما أنزل الرجل فعليها الغسل.

2742-1622-(12) وفيه 21: باسناده عن عليّ عليه السلام قال من جامع فخرج منه بقيّة المنى مع بوله فعليه إعادة الغسل.

مستدرک 454/1: السّيد الرّاوندى فى نوادره نحوه.

2743-1623-(13) - الجعفریات 20: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام سئل هل يوجب الماء إلا الماء فقال عليه السلام يوجب الصّدق ويهدم الطّلاق ويوجب الحدّ ويهدم العدة ولا يوجب صاعاً من ماء هو لصاع من ماء أوجب.

مستدرک 451/1: السّيد الرّاوندى فى نوادره باسناده عن عليّ عليه السلام مثله.

2744-1624-(14) - تهذيب 118/1: استبصار 108/1: أخبرنى الشّيخ أيّده الله تعالى عن أبى القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافى 46/3: السّرائر 19: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء ابن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سئلته متى يجب الغسل على الرجل والمرئة.

فقال إذا أدخله (1) فقد وجب الغسل والمهر والرّجم (وفى لفظ آخر إذا غيبت الحشفة - السّرائر).

2745-1625-(15) تهذيب 464/7: استبصار 226/3: عليّ بن الحسن (بن فضّال - صا) عن عليّ بن اسباط عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبى عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرّجل والمرئة متى يجب عليهما الغسل؟ قال إذا أدخله (2) وجب الغسل والمهر والرّجم.

ص: 1018

1- . أدخلته - السّرائر.

2- . دخلت - خ يب.

1620- (10) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر با ران های همسرت آمیزش کردی تا منی از تو خارج شد، غسل بر عهده ات است ولی به عهده زن چیزی به جز شستن ران ها نیست.»

1621- (11) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که فرمود: «از علی علیه السلام سؤال شد: «مردی با همسر و خانواده اش در اطراف فرج آمیزش می کند تا شهوتش فرو می نشیند.»

علی علیه السلام فرمود: «غسل بر عهده اوست و در صورتی که به زن منی برسد باید آن محل را بشوید و اگر با شهوت منی از او خارج شود همان گونه که از مرد خارج شد، غسل بر عهده اوست.»

1622- (12) در همان کتاب با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر کس آمیزش کند و باقیمانده منی همراه ادرار از وی خارج شود، اعاده غسل بر او لازم است.»

سید راوندی در کتاب نوادرش نظیر این حدیث را روایت کرده است.

1623- (13) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که فرمود: «از علی علیه السلام سؤال شد: «آیا آب چیزی به جز آب را واجب می کند؟»

علی علیه السلام فرمود: «آب صدق را واجب و طلاق را نابود می کند و سبب حدّ و از میان رفتن عده می شود آیا سبب يك صاع آب - سه لیتر - نمی شود؟ آن يك صاع آب را بیش از هر چیز واجب می کند.»

سید راوندی در کتاب نوادرش با سند خود از علی علیه السلام این حدیث را روایت کرده است.

1624- (14) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «چه وقت غسل بر مرد وزن واجب می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «وقتی دخول کند غسل و مهریه و سنگسار کردن واجب می شود.» (در گزارش دیگری آمده است: «وقتی که حشفه پنهان شود...»)

1625- (15) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «چه وقت غسل بر مرد وزن واجب می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «وقتی دخول کند غسل و مریه و سنگسار کردن واجب می شود.»

2746-1626-(16) - السّرائر 474: (نقلًا من نوادر أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي) قال وسئلت الرّضا عليه السلام ما يوجب الغسل على الرّجل والمرثة ؟

قال إذا أولجه وجب الغسل والمهر والرّجم.

2747-1627-(17) كافي 109/6: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن أبي نصر عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أولجه فقد وجب الغسل والجلد والرّجم ووجب المهر.

2748-1628-(18) كافي 109/6: عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا التقى الختانان وجب المهر والعدّة والغسل.

2749-1629-(19) فقيه 47/1: قال الحلبيّ وسئل الصّادق عليه السلام عن الرّجل يصيب المرثة فلا ينزل أعليه غسل قال كان عليّ عليه السلام يقول إذا مسّ الختان الختان فقد وجب الغسل وكان عليّ عليه السلام يقول كيف لا يوجب الغسل والحدّ يجب فيه وقال يجب عليه المهر والغسل.

2750-1630-(20) تهذيب 119/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حمّاد عن ربعي بن عبد الله عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال جمع عمر بن الخطّاب أصحاب النّبيّ صلى الله عليه وآله.

فقال ماتقولون في الرّجل يأتي أهله فيخالطها ولا ينزل ؟

فقلت الأنصار الماء من الماء.

وقال المهاجرون إذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل.

فقال عمر لعليّ عليه السلام ماتقول يا أبا الحسن ؟

فقال عليّ عليه السلام أتوجبون عليه الحدّ والرّجم ولا توجبون عليه صاحاً من ماء إذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل.

فقال عمر القول ما قال المهاجرون ودعوا ما قالت الأنصار.

السّرائر 19: روى حمّاد عن ربعي بن عبد الله عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام نحوه إلّا أنّه أسقط قوله الحدّ.

1626- (16) احمد بن محمد ابن ابی نصر گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: «چه چیزی بر مرد و زن غسل را واجب می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «وقتی آن را داخل کند غسل و مهریه و سنگسار کردن واجب می شود.»

1627- (17) داود بن سرحان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی که آن را داخل کند، غسل و تازیانه و سنگسار کردن و مهریه واجب می شود.»

1628- (18) حفص بن بختری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که دو ختنه گاه به هم رسند، مهریه و عده و غسل واجب می شود.»

1629- (19) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «مردی با همسرش آمیزش می کند ولی منی از او خارج نمی شود، آیا باید غسل کند؟»

امام علیه السلام پاسخ داد: «علی علیه السلام همواره می فرمود: «هنگامی که دو ختنه گاه یکدیگر را لمس کنند، حتماً غسل واجب می شود.»

و علی علیه السلام پیوسته می فرمود: «چگونه سبب غسل نمی شود و با این که حدّ درباره آن واجب است.»

و فرمود: «غسل و مهریه بر او واجب است.»

1630- (20) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «عمر بن خطاب یاران پیامبر صلی الله علیه و آله را گرد آورد و به آنان گفت: «درباره مردی که با همسرش آمیزش می کند و منی از او خارج نمی شود چه می گوئید؟»

انصار گفتند: «آب به سبب آب است.»

و مهاجران گفتند: «هنگامی که دو ختنه گاه به هم رسند به تحقیق غسل واجب می شود.»

عمر به علی علیه السلام گفت: «تو چه می گویی ای ابوالحسن؟!»

علی علیه السلام فرمود: «آیا حد و سنگسار کردن را بر او واجب می کنید و يك صاع آب را بر او واجب نمی کنید؟ هنگامی که دو ختنه گاه به هم رسند، حتماً غسل بر او واجب می شود.»

عمر گفت: «نظر صحیح سخن مهاجران است و قول انصار را رها کنید.» در گزارش دیگری از حدیث «حد» نیامده است.

1631-2751-(21) - الجعفریات 20: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه قال اجتمعت قريش والأنصار قالت الأنصار الماء من الماء.

وقالت قريش إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل.

فترافعوا إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال عليّ عليه السلام يا معشر الأنصار أيوجب الحدّ؟

قالوا نعم. قال أيوجب المهر؟

قالوا نعم.

فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام ما أوجب الحدّ والمهر لا يوجب الماء وأبوا على أمير المؤمنين عليه السلام وأبى عليهم أمير المؤمنين عليه السلام.

مستدرك 451/1: السيّد الرّاونديّ في نواته باسناده عنه عليه السلام مثله.

مستدرك 452/1: العوالى عن فخر المحقّقين فى حديث عليّ عليه السلام للأنصار لما اختلف المهاجرون والأنصار فى وجوب الغسل بالإدخال من غير انزال.

فقال الأنصار روينا عنه صلى الله عليه وآله أنّما الماء من الماء.

وقال المهاجرون روينا عنه صلى الله عليه وآله إذا التقى الختانان وجب الغسل.

فقال عليه السلام للأنصار أتوجبون عليه الجلد والرّجم ؟

فقالوا نعم.

فقال عليه السلام أتوجبون عليه الجلد والرّجم ولا توجبون عليه صاعاً من ماء؟ إذا أدخله فقد وجب الغسل.

فرجعوا إلى قوله عليه السلام.

1632-2752-(22) - الجعفریات 21: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال سمعت أبى عليّ بن الحسين عليه السلام وذكروا بين يديه قول الأنصار الماء من الماء.

فقال أبى أجمعنا ولد فاطمة عليهما السلام على أنّه إذا جاوز الختان فقد وجب الغسل.

قال وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام.

1631- (21) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که فرمود: «قریش و انصار با هم گرد آمدند. انصار گفتند: آب سبب آب می شود.»

و قریش گفتند: «هنگامی که دو ختنه گاه به هم رسند حتماً غسل واجب می شود.»

آنگاه برای حل اختلاف نزد علی علیه السلام رفتند. امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: «ای گروه انصار! آیا سبب حد می شود؟»

گفتند: «آری.»

فرمود: «آیا سبب مهریه می شود؟»

گفتند: «آری.»

فرمود: «چه شده است چیزی که سبب حدّ و مهریه می شود سبب آب نمی شود؟»

ولی آنان سخن علی علیه السلام را نپذیرفتند و علی علیه السلام نیز سخن آنان را نپذیرفت.

سید رواندی در کتاب نوادرش نیز این حدیث را روایت کرده است.

در کتاب العوالی از فخر المحققین روایت می شود که در سخن علی علیه السلام به انصار آمده است: «مهاجران و انصار درباره وجوب غسل به سبب آمیزش بدون خروج منی اختلاف کردند. انصار گفتند: «ما از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیده ایم که فرمود: «آب به سبب آب است.»

و مهاجران گفتند: «ما از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیده ایم که فرمود: «هنگامی که دو ختنه گاه به هم می رسند، غسل واجب است.»

علی علیه السلام به انصار فرمود: «آیا تازیانه و سنگسار کردن را بر وی واجب می کنید؟»

گفتند: «آری.»

علی علیه السلام فرمود: «آیا تازیانه و سنگسار کردن را بر او واجب می کنید و يك صاع آب را بر او واجب نمی کنید. هنگامی که داخل کند حتماً غسل واجب می شود.» آنگاه انصار به نظر امام علیه السلام مراجعه کردند.

1632- (22) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که فرمود: «نزد پدرم امام سجاد علیه السلام این سخن انصار را مطرح کردند: «آب از آب سبب می شود.»

آنگاه من از پدرم شنیدم که فرمود: «ما فرزندان فاطمه علیها السلام با هم اتفاق نظر داریم که هرگاه ختنه گاه بگذرد، حتماً غسل واجب می شود.»

فرمود: «و این نظر امیرمؤمنان علیه السلام است.»

1633-2753-(23) تهذيب 119/1: استبصار 109/1: أخبرني (1) الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه (2) الحسين بن علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يصيب الجارية البكر لا يفرض عليها غسل؟ (3) قال إذا وضع الختان على الختان فقد وجب الغسل البكر وغير البكر.

1634-2754-(24) كافي 46/3: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين (4) بن علي بن يقطين عن أخيه الحسن (5) عن علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يصيب الجارية البكر لا يفرض عليها ولا (6) ينزل عليها غسل وان كانت ليست ببكر ثم أصابها ولم يفرض عليها غسل؟

قال إذا وقع الختان على الختان فقد وجب الغسل البكر وغير البكر.

1635-2755-(25) تهذيب 118/1: استبصار 108/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 46/3: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة قريباً من الفرج فلا ينزلان متى يجب الغسل فقال إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل فقلت إلتقاء الختانين هو غيبوبة الحشفة قال نعم.

1636-2756-(26) مستدرک 453/1: كتاب درست ابن أبي منصور عن عمرو الواسطي أبي خالد وكان زدياً عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يوجب الغسل إلا إلتقاء الختانين وهو تغيب الحشفة.

1637-2757-(27) - دعائم الإسلام 115/1: وأوجبوا صلوات الله عليهم الغسل بإلتقاء الختانين وإن لم يكن انزال وقالوا إن إلتقاء الختانين هو أن تغيب الحشفة في الفرج فإذا كان ذلك فقد وجب الغسل عليهما كان منه انزال أو لم يكن وإن من جامع دون الفرج، فلم ينزل لم يكن عليه غسل.

ص: 1024

1- . أخبرنا - خ ل.

2- . عن أخيه الحسين بن علي بن يقطين عن أبيه - خ صا.

3- . الغسل - يب.

4- . الحسن - خ.

5- . الحسين - خ.

6- . لم - خ.

1633-(23) حسین (یا حسن) بن علی بن یقطین گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم:

«مردی با کنیز با کره ای آمیزش می کند ولی به صورت کامل دخول نمی کند (یا منی از او خارج نمی شود)(1) آیا غسل بر عهده کنیز است؟»

امام علیه السلام فرمود: «هنگامی که ختنه گاه بر روی ختنه گاه قرار گیرد، حتماً غسل واجب است با کره باشد یا غیر باکره.»

1634-(24) علی بن یقطین گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مردی با کنیز باکره ای آمیزش می کند ولی به صورت کامل دخول نمی کند و آتش را بر روی او نمی ریزد، آیا غسل بر عهده کنیز است؟ و اگر باکره نباشد آنگاه با او آمیزش کند و آتش را به درون او نریزد آیا غسل بر عهده اوست؟»

امام علیه السلام فرمود: «وقتی ختنه گاه بر روی ختنه گاه قرار گیرد حتماً غسل واجب می شود باکره باشد یا غیر باکره.»

1635-(25) محمد بن اسماعیل گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: «مردی با همسرش در اطراف فرج آمیزش می کند و از هیچ کدام از آن ها منی خارج نمی شود چه وقت غسل واجب است؟»

امام علیه السلام فرمود: «هنگامی که دو ختنه گاه به هم برسند، حتماً غسل واجب می شود.»

گفتم: «آیا به هم رسیدن دو ختنه گاه پنهان شدن حشفه است؟»

فرمود: «آری.»

1636-(26) عمرو واسطی ابو خالد - که زیدی بود - از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سبب غسل نمی شود مگر به هم رسیدن دو ختنه گاه و آن پنهان شدن حشفه است.»

1637-(27) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام به سبب رسیدن دو ختنه گاه به یکدیگر غسل را واجب کرده اند هر چند منی خارج نشود و فرموده اند: «به هم رسیدن دو ختنه گاه پنهان شدن حشفه در فرج است.» پس وقتی که چنین حادثه ای رخ دهد بر هر دوی آن ها غسل واجب می شود، منی از مرد خارج شود یا نشود و اگر در اطراف فرج آمیزش کند و منی خارج نشود، غسلی بر عهده او نیست.»

ص: 1025

2758-1638-(28) الجفعریات 21: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام أنه سئل سائل عن مجاوزة الختان فقال إذا غابت الحشفة.

2759-1639-(29) - فقه الرضا عليه السلام 236: فإذا جامعته فعليك بالغسل إذا التقى الختانان وإن لم تنزل.

2760-1640-(30) - مستدرک 452/1: العوالی عن فخر المحققین وابن فهد رحمه الله عن النبی صلی الله علیه و آله أنه قال إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل.

2761-1641-(31) - وعنه صلی الله علیه و آله - قال إذا التقى ختانه ختانها وجب الغسل انزل أو لم ينزل.

2762-1642-(32) - وعن 452/1: الفخر وفي حديث آخر إذا قعد الرجل بين شعبها الأربع وجهدها فقد وجب الغسل.

2763-1643-(33) - وفي آخر إذا ادخله وجب الغسل.

2764-1644-(34) - وفي آخر إذا التصق الختان بالختان فقد وجب الغسل.

2765-1645-(35) - السرائر 485: (نقلًا من كتاب نوار محمد بن علي بن محبوب الأشعري) عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمر بن يزيد عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام متى يجب على الرجل والمرأة الغسل؟

فقال عليه السلام يجب عليهما الغسل حين يدخله وإذا التقى الختانان فيغسلان فرجيهما.

2766-1646-(36) تهذيب 414/7 و 461: استبصار 112/1: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حفص بن سوسة عن عمن أخبره قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يأتي أهله من خلفها.

قال هو أحد المأتين فيه الغسل.

ضعفه الشيخ رحمه الله في الاستبصار أولاً بالارسال وحمله. ثانياً على التقيّة وردّه. ثالثاً بأنّه من اخبار الآحاد التي لا توجب علماً ولا عملاً.

1638-(28) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام روایت می شود که شخصی از امام باقر علیه السلام درباره گذشتن ختنه گاه از ختنه گاه سؤال کرد. امام علیه السلام فرمود: «هنگامی که حشفه پنهان شود.»

1639-(29) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هنگامی که آمیزش کردی و دو ختنه گاه به هم رسید، غسل بر عهده ات است هر چند منی از تو خارج نشود.»

1640-(30) در کتاب العوالی از فخر المحققین و ابن فهد قدس سره روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هنگامی که دو ختنه گاه به هم برسند، حتماً غسل واجب می شود.»

1641-(31) و فرمود: «هنگامی که ختنه گاه مرد به ختنه گاه زن رسید غسل واجب می شود چه از مرد منی خارج شود یا نشود.»

1642-(32) و از فخر المحققین روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در حدیث دیگری فرمود: «هنگامی که مرد میان چهار شعبه زن می نشیند و به تلاش و کوشش می پردازد، قطعاً غسل واجب می شود.»⁽¹⁾

1643-(33) و در حدیث دیگری آمده است: «هنگامی که آن را داخل کند، غسل واجب می شود.»

1644-(34) و در حدیث دیگری آمده است: «هنگامی که ختنه گاه به ختنه گاه برسد حتماً غسل واجب می شود.»

1645-(35) عمر بن یزید گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «چه وقت بر مرد و زن غسل واجب است؟»

امام علیه السلام فرمود: «هنگام داخل کردن، غسل بر آن ها واجب است و هنگام به هم رسیدن دو ختنه گاه، آلت های شان را می شویند.»

1646-(36) حفص بن سوجه از شخصی روایت می کند که گفت: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم:

«شخصی از پشت با همسرش آمیزش می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «آن یکی از دو آمیزش است، در آن غسل است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را اولاً به سبب ارسال تضعیف کرده است و ثانیاً آن را حمل بر تقیه کرده است و ثالثاً آن را رد کرده است به این که از خبرهای واحدی است که نه موجب علم می شود و نه موجب عمل.

ص: 1027

1- . این حدیث کنایه از آمیزش است و درباره مقصود از چهار شعبه احتمالات زیادی ذکر شده است، ر. ک به فتح الباری شرح صحیح البخاری، ج 1، ص 520 کتاب الغسل باب از التقی الختانان.

1647-2767-(37) كافي 47/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 125/1: استبصار 112/1: أحمد بن محمد عن البرقي رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا أتى الرجل المرأة في دبرها فلم ينزل فلا غسل عليهما فان انزل فعليه الغسل ولا غسل عليها.

1648-2768-(38) تهذيب 319/4: عنه (1) عن بعض الكوفيّين يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال في الرجل يأتي المرأة في دبرها وهي صائمة قال لا ينقض صومها وليس عليها غسل السرائر 485:

(نقلًا من كتاب نواذر المصنّفين تصنيف محمد بن عليّ بن محبوب الأشعري الجوهري القميّ) عن أحمد بن محمد عن بعض الكوفيّين يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام وذكر مثله.

1649-2769-(39) تهذيب 319/4 و 460/7: أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا أتى الرجل المرأة في الدبر (2) وهي صائمة لم ينقض صومها وليس عليها غسل.

قال الشيخ في التهذيب 319: هذا الخبر غير معمول عليه وهو مقطوع الإسناد لا يعول عليه.

1650-2770-(40) كافي 49/3: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان تهذيب 146/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن العباس عن القاسم بن عروة عن أبان بن عثمان عن عبدالرحمن ابن أبي عبدالله قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن المرأة تغتسل من الجنابة ثم ترى نطفة الرجل بعد ذلك هل عليها غسل فقال لا.

وتقدّم في كثير من أحاديث باب (7) عدم حجّة القياس من أبواب المقدّمات ما يدلّ على أنّ خروج المنى يوجب الغسل.

وفي رواية ابن بكير (14) من باب (3) نجاسة المنى من أبواب النجاسات قوله عليه السلام إنّ الثوب لا يجنب الرجل.

وفي رواية ابن حمران (15) قوله عليه السلام لا يجنب الثوب الرجل.

ص: 1028

- 1- . يمكن ان يكون مرجع الضمير محمد بن عليّ بن محبوب كما في الوافي لأنّه قبلها بعدّة روايات ويمكن ان يكون أحمد بن محمد لأنّه اقرب اليها منه كما في الوسائل ويؤيد ما في الوافي نقل السرائر هذه الرواية عن محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمد.
- 2- . دبرها - خ ل.

1647- (37) برقی با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که مرد در پشت با همسرش آمیزش کند و از او منی خارج نشود، بر هیچ يك از آن ها غسل لازم نیست و اگر منی از او خارج شود، بر مرد غسل لازم است نه بر زن.»

1648- (38) در کتاب التهذیب از او (محمد بن علی بن محبوب یا احمد بن محمد) از برخی کوفیان با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می شود که درباره مردی که در پشت با همسر روزه دارش آمیزش می کند فرمود: «روزه اش باطل نمی شود و غسل بر او لازم نیست.»

در گزارش دیگری این حدیث از احمد بن محمد از برخی کوفیان با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت شده است.

1649- (39) علی بن حکم با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که مردی در پشت با همسر روزه دارش آمیزش کند، روزه اش باطل نمی شود غسل بر عهده زن نیست.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «به این حدیث عمل نشده است و سندش متصل نیست و بر آن تکیه نمی شود.»

1650- (40) عبدالرحمان ابن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «زنی پس از غسل جنابت منی مرد را مشاهده می کند. آیا غسل بر او لازم است؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه.»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب هفتم از باب های مقدمات مطالبی هست که دلالت می کند خروج منی سبب غسل است.

و در روایت چهاردهم از باب سوم از باب های نجاست ها فرموده امام علیه السلام که: «هرگز لباس، مرد را جنب نمی کند.»

و در روایت پانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «لباس، مرد را جنب نمی کند.»

ص: 1029

وفى رسالة الفقيه (1) من الباب المتقدم قوله عليه السلام فاذا جامع الرجل أهله خرج الماء من كل عرق وشعرة فى جسده فأوجب الله عز وجل على ذريته الاغتسال من الجنابة إلى يوم القيامة.

وفى رواية الطبرسى (2) قوله عليه السلام فوجب الغسل لذلك (أى للجماع).

وفى رواية ابن شاذان (3) قوله فان قال قائل فلم امروا بالغسل من الجنابة (إلى أن قال) قيل من أجل أن الجنابة من نفس الانسان وهو شئ يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الانسان.

وفى رسالة الفقيه (4) قوله عليه السلام لأن الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله.

ويأتى فى جميع أحاديث الباب التالى وما يتلوه وباب (5) حكم من يرى فى ثيابه المنى وباب (6) وجوب اعادة الغسل على من خرج منه البلل مايناسب الباب.

وفى رواية سليمان بن خالد (7) من الاخير مايدل على أن خروج نطفة الرجل من المروة لايجب الغسل.

وفى رواية جابر الجعفى (5) من باب (8) حكم دخول الجنب بيوت الانبياء قوله عليه السلام اقبل اعرابى إلى المدينة ليختبر الحسين عليه السلام لما ذكر له من دلائله عليه السلام فلمّا صار بقرب المدينة خضع (1) ودخل المدينة فدخل على الحسين عليه السلام وهو جنب فقال له الحسين عليه السلام اما تستحيى يا اعرابى ان تدخل على امامك وأنت جنب (إلى أن قال) فخرج من عنده عليه السلام واغتسل.

وفى مرفوعة على بن ابراهيم (21) من باب (7) حكم المجذور من أبواب التيمم قوله عليه السلام ان اجنب نفسه فعليه ان يغتسل على ماكان منه وان احتلم تيمم.

وفى مرفوعة على بن أحمد (23) نحوه.

وفى رسالة الراوندى (9) من باب (10) كيفية التيمم قوله أن عمّاراً وعمر كانا فى السفر فاحتلما ولم يجدا الماء (إلى ان قال) ثم علّمه صلى الله عليه وآله كيفية التيمم.

ص: 1030

و در روایت یکم از باب پیشین فرموده امام علیه السلام که: «وقتی که مرد با همسرش آمیزش می کند از هر رگ و موی بدنش آب خارج می شود از این رو خداوند عز و جل تا روز قیامت غسل جنابت را بر نسل آدم علیه السلام واجب کرد.»

و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «برای آن کار - آمیزش - غسل واجب شد.»

و در روایت سوم این گفته که: «پس اگر بگویند: چرا غسل جنابت به آن ها دستور داده شد... گفته می شود: به دلیل آن که غسل جنابت از نفس - خون - انسان است و آن چیزی است که از تمام بدنش خارج می شود ولی مدفوع از نفس - خون - انسان نیست.»

و در روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «برای این که جنابت از تمام بدنش خارج می شود و به همین دلیل تطهیر تمام بدنش بر او واجب است.»

می آید:

در تمام روایات باب بعدی و باب پس از آن و باب پنجم و ششم مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت هفتم آنچه بر خروج نطفه مرد از زن موجب غسل نمی شود، دلالت می کند.»

و در روایت پنم از باب هشتم فرموده امام علیه السلام که: «عرب بیابان گردی درباره فضائل امام حسین علیه السلام شنیده بود؛ از این رو برای آزمایش آن حضرت راهی مدینه شد. در نزدیکی مدینه استمنا کرد و با حالت جنابت پس از ورود به مدینه نزد امام حسین علیه السلام رفت. امام علیه السلام به وی فرمود: ای اعرابی! آیا شرم نمی کنی که با حالت جنابت نزد امامت می آیی....»

آن مرد از نزد امام علیه السلام بیرون رفت و غسل کرد.»

و در روایت بیست و یکم از باب هفتم از باب های تیمم فرموده امام علیه السلام که: «اگر خودش را جنب کند، باید با همان حال غسل کند و اگر محتمل شد تیمم می کند.»

و در روایت بسیت و سوم نظیر آن خواهد آمد.

و در روایت نهم از باب دهم این گفته که: «عمار و عمر در سفر محتمل شدند و آب نیافتند... سپس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله کیفیت تیمم را به وی آموخت.»

وفى كثير من اخبار باب (2) وجوب تغسيل الميت من أبواب غسله ما يدل على ذلك.

وفى حديث على بن ابراهيم من باب (5) احكام الشهيد من أبواب غسل الميت ما يدل على ان الدخول يوجب الغسل.

وفى رواية الدعائم (9) من باب (11) حكم من أجنب فى شهر رمضان بالليل وترك الغسل متعمداً من أبواب مايمسك عنه الصائم قوله عليه السلام (فيمن وطأ امرئته فى ليل شهر رمضان ونام متعمداً) فليغتسل وليستغفر ربه.

وفى رواية محمد بن مسلم (11) قوله الرجل يصيب الجارية فى شهر رمضان ثم ينام قبل ان يغتسل قال يتم صومه ويقضى ذلك اليوم.

وفى رواية الرضوى (12) نحوه.

وفى غير واحد من أحاديث هذا الباب ما يدل على ان الاحتلام والدخول يوجب الجنابة.

وفى رواية ابن شهر آشوب (1) من باب (53) ماورد فى ان آدم عليه السلام لما أراد ان يغشى أهله خرج بها من الحرم من أبواب بدو المشاعر فى كتاب الحج قوله عليه السلام كان آدم لما أراد ان يغشى حواء خرج بها من الحرم ثم كانا يغتسلان ويرجعان إلى الحرم.

وفى رواية زرارة (2) من باب (43) جواز الاغتسال والاستحمام للمحرم من أبواب ما يجب اجتنابه على المحرم قوله عليه السلام فان كان ملتبداً فلا يفيض على رأسه الماء إلا من الاحتلام.

وفى رواية معاوية بن عمار (1) من باب (56) حكم المحرم إذا نظر إلى امرئته قوله مُحَرَّمٌ نظر إلى امرئته فأمنى أو أمدى وهو محرم قال عليه السلام لا شىء عليه ولكن ليغتسل ويستغفر ربه.

وفى الرضوى (3) نحوه.

وفى رواية ضريس (2) من باب (64) حكم من أتى أمته بعد ما أحرمت وهو مُحِلٌّ قوله فغشيها بعد ما أحرمت قال عليه السلام يأمرها فتعتسل.

وفى رواية حمران (10) من باب (69) حكم من وقع على أهله قبل طواف النساء قوله ثم غشى جاريته قال عليه السلام يغتسل ثم يرجع فيطوف.

و در بسیاری از روایات باب دوم از باب های غسل میت مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

و روایت باب پنجم از باب های غسل میت دلالت می کند که دخول موجب غسل می شود.

و در روایت نهم از باب یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «(درباره کسی که شب ماه رمضان با همسرش آمیزش می کند و از روی عمد می خوابد) باید غسل کند و از پروردگارش درخواست آمرزش کند.»

و در روایت یازدهم این گفته که: «مردی با کنیزش در شب ماه رمضان آمیزش می کند و پیش از انجام غسل می خوابد.

امام علیه السلام فرمود: روزه اش را کامل می کند و آن روز را قضا می نماید.»

و در روایت دوازدهم مانند آن هست.

و در تعدادی از روایات آن باب مطالبی دلالت می کند که احتلام و دخول موجب جنابت می شود.

و در روایت یکم از باب پنجاه و سوم از باب های آغاز مشاعر فرموده امام علیه السلام که: «وقتی آدم علیه السلام می خواست با حوا آمیزش کند او را از حرم بیرون می برد سپس غسل می کردند و به حرم باز می گشتند.»

و در روایت دوم از باب چهل و سوم از باب های محرمات احرام فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر اهل مکه است بر روی سرش آب نمی ریزد مگر از احتلام.»

و در روایت یکم از باب پنجاه و ششم این گفته که: «محرمی به همسرش نگاه می کند و از او منی یا مزی می آید و او محرم است.»

امام علیه السلام فرمود: چیزی بر عهده او نیست ولی غسل می کند و از پروردگارش درخواست آمرزش می نماید.» و در روایت سوم مانند آن.

و در روایت دوم از باب شصت و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «پس از آن که همسرش احرام می بندد با او آمیزش می کند.

امام علیه السلام فرمود: به وی دستور دهد تا غسل کند.»

و در روایت دهم از باب شصت و نهم این گفته که: «با کنیزش آمیزش می کند. امام علیه السلام فرمود: غسل می کند و آنگاه باز می گردد و طواف می کند.»

وقوله صلى الله عليه وآله (أى على من أتى أهله) بدنة ويغتسل ثم يعود فيطوف.

وفى رواية عبيد بن زرارة (11) قوله فغشى أهله فقال عليه السلام أفسد حجّه وعليه بدنة ويغتسل ثم يرجع فيطوف.

وفى حديث الرسالة الذهبية (1) من باب (18) كراهة الجماع من غير اهراق الماء من أبواب مباشرة النساء قوله عليه السلام ثم انهض للبول إذا فرغت (أى من الجماع) من ساعتك شيئاً فإنك تأمن الحصاة باذن الله تعالى ثم اغتسل.

وفى رواية الحدّاء (9) من باب (4) حكم ما لو ظهر كون الزوج خصياً من أبواب العيوب والتدليس قوله فهل كان عليها فيما يكون منه ومنها غسل قال فقال عليه السلام ان كانت إذا كان ذلك منه امنت فإن عليها غسلا.

وفى رواية ابن سنان (2) من باب (17) أنّ المهر يجب بالدخول من أبواب المهر قوله عليه السلام إذا أدخله وجب الغسل.

(3) باب حكم احتلام المرأة وامنائها

1651-2771-(1) تهذيب 120/1: استبصار 105/1: أخبرنى الشيخ أيده الله تعالى عن أبى القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافى 48/3: محمد بن يحيى عن استبصار 108/1: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة ترى أنّ الرجل يجامعها فى المنام فى فرجها حتّى تنزل قال تغتسل.

كافى 48/3: وفى رواية اخرى قال عليها غسل ولكن لا تحدّثوهنّ بهذا فيتخذنه علة.

1652-2772-(2) تهذيب 121/1: استبصار 105/1: أخبرنى الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عثمان عن أديم بن الحرّ قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل (أ - صا خ) عليها غسل قال نعم ولا تحدّثوهنّ فيتخذنه علة.

و این فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «بر عهده وی - آمیزش کننده با همسرش - يك شتر است و غسل می کند و آنگاه باز می گردد و طواف می نماید.»

و در روایت یازدهم این گفته که: «با همسرش آمیزش می کند. امام علیه السلام فرمود: حبش را فاسد کرد و شتری بر عهده اوست و غسل می کند آنگاه باز می گردد و طواف می کند.»

و در روایت یکم از باب هجدهم از باب های مباشرت با زنان فرموده امام علیه السلام که: «هنگام فراغت از آمیزش بلافاصله برای ادرار به پا خیز زیرا تو با این کار - با اذن خداوند - از سنگ ایمن می شوی، آنگاه غسل کن.»

و در روایت نهم از باب چهارم از باب های عیوب و تدلیس این گفته که: «آیا به خاطر آنچه با هم انجام می دهند، غسل بر عهده زن است ؟

امام علیه السلام فرمود: وقتی آن کار را با هم انجام دادند اگر از زن منی خارج شود، غسل بر عهده اوست.»

و در روایت دوم از باب هفدهم از باب های مهر فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که دخول کرد غسل واجب است.»

باب 3 احتلام و خروج منی از زن

1651-(1) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «زنی خواب می بیند که مردی در فرج وی آمیزش می کند تا منی از او خارج می شود.» امام علیه السلام فرمود: «غسل می کند.»

و در حدیث دیگری آمده است: «غسل بر عهده اوست ولی این را به آن ها نگویند که آن را بهانه (1) می کنند.»

1652-(2) ادیم بن حرّ از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «زنی همانند مردان خواب می بیند، آیا غسل بر عهده اوست ؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری ولی به آن ها نگویند که آن را بهانه قرار می دهند.»

ص: 1035

1- . بهانه رفتن به حمام یا مخفیانه با مردان ارتباط برقرار می کنند یا دانستن این مساله سبب تحریک و احتلام آن ها می شود.

2773-1653-(3) - دعائم الإسلام 1/115: وقالوا (أى الأئمة عليهم السلام) فى المروة ترى فى منامها ما يرى الرجل فعلها الغسل.

2774-1654-(4) - وفيه 1/115: عن على صلوات الله عليه أنه قال أتت نساء إلى بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله فحدثنها.

فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله إن هؤلاء نسوة جئن يسئلك عن شيء تستحيين من ذكره.

قال ليسئلكن عما شئن؛ فإن الله لا يستحيى من الحق .

قالت يقلن ماترى فى المروة ترى فى منامها ما يرى الرجل هل عليها الغسل ؟

قال نعم. عليها الغسل ان لها ماء كماء الرجل ولكن الله أسر مائها وأظهر ماء الرجل فاذا ظهر مائها فى وقت الجماع على ماء الرجل ذهب شبه الولد اليها.

وإذا ظهر ماء الرجل على مائها ذهب شبه الولد إليه.

وإذا اعتدل المائتان كان الشبه بينهما واحداً.

فاذا ظهر منها ما يظهر من الرجل فلتغتسل. ولا يكون ذلك إلا فى شراهنّ .

مستدرک 1/455: العوالى عن ابن فهد عن امير المؤمنين عليه السلام نحوه إلى قوله فلتغتسل.

2775-1655-(5) -المعتبر 47: روى ان امرئة سئلت النبي صلى الله عليه وآله عن المروة ترى فى المنام مثل ما يرى الرجل.

فقال صلى الله عليه وآله أتجد لذة ؟

فقلت نعم.

فقال عليها ما على الرجل.

مستدرک 1/455: العوالى عن فخر المحققين وابن فهد رحمه الله مرسلاً ان أم سليم امرئة أبى طلحة قالت للنبي صلى الله عليه وآله وذكر نحوه.

1653-(3) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام درباره زنی که آنچه را مرد در خواب می بیند، او نیز می بیند فرمودند: «غسل بر عهده اوست.»»

1654-(4) در همان کتاب از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «گروهی از زنان نزد یکی از همسران پیامبر صلی الله علیه و آله آمدند و با وی گفتگو کردند.

آنگاه وی به پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! این زنان آمده اند چیزی از شما پرسند ولی از گفتن آن شرم دارند.»

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر چه می خواهند، باید پرسند! زیرا خداوند از حق شرم نمی کند.»

وی گفت: «آنان می گویند: «درباره این که زن همانند مرد خواب ببیند، چه می فرمایی؟ آیا غسل بر عهده اوست؟»

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «آری، غسل بر عهده اوست. زن نیز همانند مرد آب دارد ولی خداوند آب او را پنهان کرده است و آب مرد را آشکار کرده است. در صورتی که هنگام آمیزش آب زن بر آب مرد غالب شود، فرزند شبیه زن می شود و در صورتی که آب مرد بر آب زن غالب شود، فرزند شبیه مرد می شود و در صورت برابری دو آب شباهت میان زن و مرد یکسان است. پس هنگامی که از زن آن چیزی آشکار شود که از مردان آشکار می شود، باید غسل کند و این تنها در میان بدترین زنان است.»

در کتاب العوالی این حدیث بدون جمله پایانی روایت شده است.

1655-(5) در کتاب المعتمر آمده است: «روایت شده که زنی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پرسید: «زنی همانند مردان خواب می بیند؟»

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «آیا احساس لذت می کند؟»

آن زن گفت: «آری.»

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «بر عهده اوست آنچه بر عهده مرد است.»

در کتاب العوالی از فخر المحققین و ابن فهد به طور مرسل این حدیث را از ام سلیم همسر ابوطلحه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند.

2776-1656-(1) تهذيب 123/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن استبصار 107/1: محمد بن يعقوب عن كافي 48/3: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن حماد (بن عثمان - كا) عن الحلبي قال سئلت أبا عبد الله (2) عليه السلام عن المرنئة ترى في المنام ما يرى الرجل فإذا (3) أنزلت فعليها الغسل وإن لم تنزل فليس عليها الغسل.

فقيه 48/1: قال عبيد الله بن علي الحلبي وسئل أبو عبد الله عليه السلام عن المرنئة وذكر مثله.

المقنع 13: روى أن علي المرنئة الغسل إذا انزلت فإن لم تنزل فليس عليها شيء.

2777-1657-(4) تهذيب 124/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن الصّمار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن استبصار 108/1: الحسين بن سعيد عن محمد بن اسماعيل قال سئلت أبا الحسن عليه السلام عن المرنئة ترى في منامها فتنزل (أصا) عليها غسل قال نعم.

2778-1658-(8) تهذيب 122/1: استبصار 106/1 و 112: محمد بن علي ابن محبوب عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي جعفر عليه السلام كيف جعل علي المرنئة إذا رأت في النوم أن الرجل يجامعها في فرجها الغسل ولم يجعل عليها الغسل إذا جامعها (فيما - السرائر) دون الفرج في اليقظة فامنت قال لأنها رأت في منامها أن الرجل يجامعها في فرجها فوجب عليها الغسل والآخر أنما جامعها دون الفرج فلم يجب عليها الغسل لأنه لم يدخله ولو (كان - يب صا) أدخله في اليقظة وجب (5) عليها الغسل امت أو لم تمن السرائر 485: (نقلًا من كتاب محمد بن علي بن محبوب) مثله متناً وسنداً إلا أنه اسقط قوله في فرجها.

2779-1659-(9) تهذيب 122/1: أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن الحسين بن عبد الكريم (6) استبصار 106/1: أخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودي (7) عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن عمار (6) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا امت المرنئة والأمة من شهوة جامعها الرجل أولم يجامعها في نوم كان (7) ذلك أو في يقظة فإن عليها الغسل.

ص: 1038

- 1- . معاوية بن حكيم - يب.
- 2- . عن أبي عبد الله قال سئلته - كا.
- 3- . إن - يب صا فقيه.
- 4- . كانت - صا.
- 5- . لوجب - صا خ 106.
- 6- . عبد الملك الأزدي - خ ل يب.
- 7- . الأزدي - خ ل.

1656-(6) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «زنی همانند مردان خواب می بیند.»

امام علیه السلام فرمود: «در صورت خروج منی از وی غسل بر او لازم است و اگر منی از او خارج نشود، غسل بر عهده اش نیست.»

در گزارش دیگری آمده است: «عبدالله بن علی حلبی گوید: «از امام صادق سؤال شد: ...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

در کتاب المقنع می گوید: «روایت شده است: «در صورت خروج منی از زن بر وی غسل لازم است و اگر منی از او خارج نشود، چیزی بر عهده اش نیست.»

1657-(7) محمد بن اسماعیل گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: «زن خواب می بیند و منی از او خارج می شود، آیا غسل بر عهده اوست؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری.»

1658-(8) محمد بن مسلم گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: «چگونه وقتی زن در خواب می بیند مردی در فرج وی آمیزش می کند، غسل قرار داده شده است ولی وقتی در بیداری در اطراف فرج با وی آمیزش می کند و منی از او خارج می شود، غسل قرار داده نشده است؟»

امام علیه السلام فرمود: «برای این که در خواب می بیند مرد در فرج او آمیزش می کند از این رو غسل بر او واجب شده است و دیگری فقط در اطراف فرج با او آمیزش می کند، از این رو غسل بر او قرار داده نشده است زیرا با او دخول نکرده است و اگر در بیداری با او دخول کند، غسل بر او واجب است منی از وی خارج شود یا نشود.»

1659-(9) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که از زن و کنیز با شهوت منی خارج شود، غسل بر عهده اوست خواه مردی با او آمیزش کند یا نه، در خواب باشد یا در بیداری.»

1660-2780-(10) استبصار 105/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن تهذيب 121/1: (محمد بن الحسن - يب) الصّفّار عن محمد بن عبد الحميد (الطّائي - صا) قال حدّثني محمد بن الفضيل (1) عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت (له - صا) تلزمني المرأة أو الجارية من خلفي وأنا منك (2) على جنب (3) فتتحرك (4) على ظهره فتأتيها الشّهوة وتنزل الماء أفعلها غسل أم لا قال نعم إذا جاءت الشّهوة وأنزلت الماء وجب عليها الغسل قرب الإسناد 395:

محمد بن الفضيل قال وقلت له (أي لأبي الحسن عليه السلام) وذكر مثله.

1661-2781-(11) تهذيب 122/1: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 47/3: الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن عليّ بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل قال سئلت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة تعانق زوجها من خلفه فتتحرك (5) على ظهره فتأتيها الشّهوة فتتزل الماء عليها الغسل أو لا يجب عليها الغسل قال إذا جائتها (6) الشّهوة فانزلت الماء وجب عليها الغسل.

1662-2782-(12) - استبصار 105/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن تهذيب 122/1: الصّفّار عن أحمد (بن محمد - صا) عن شاذان عن يحيى ابن أبي طلحة أنّه سئل عبداً صالحاً عن رجل مسّ فرج امرئته أو جاريته يعبث بها حتّى انزلت (أ - صا خ) عليها غسل أم لا قال أليس قد انزلت من شهوة قلت بلى قال عليها غسل.

1663-2783-(13) كافي 47/3: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 123/1: استبصار 108/1: أحمد بن محمد عن اسماعيل بن سعد الأشعريّ قال سئلت الرضا عليه السلام عن الرّجل يلمس فرج جاريته حتّى تنزل الماء من غير أن يباشر يعبث بها بيده حتّى تنزل قال إذا انزلت من شهوة فعليها الغسل.

1664-2784-(14) كافي 47/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 123 و 125: استبصار 108/1: أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع (7) قال سئلت الرضا عليه السلام عن الرّجل يجامع المرأة في مادون الفرج وتنزل (8) المرأة (هل - يب صا) عليها غسل قال نعم.

ص: 1040

- 1- . الفضل - خ ل.
- 2- . متكى - خ صا.
- 3- . جنبى - يب.
- 4- . تتحرك - خ صا - حتّى تتحرك - قرب الاسناد.
- 5- . فتتحرك - يب.
- 6- . جاءت الشّهوة - يب.
- 7- . اسقط قوله ابن بزيع - يب 125.
- 8- . فتتزل - يب صا.

1660-(10) محمد بن فضیل (یا فضل) گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: «در حالی که بر روی پهلویم تکیه داده ام، همسر یا کنیزم خودش را به پشت من می چسباند و حرکت می دهد تا شهوتش تحریک می شود و از او منی خارج می شود، آیا غسل بر عهده اوست یا نه؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری، هنگامی که شهوتش تحریک می شود و آب از آن خارج شود، غسل بر او واجب است.»

1661-(11) محمد بن فضیل گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «زنی از پشت شوهرش را در آغوش می گیرد و خودش را به پشت وی می مالد تا شهوتش تحریک می شود و آب از او خارج می شود، آیا غسل بر عهده اوست یا غسل بر او واجب نیست؟»

امام علیه السلام فرمود: «وقتی شهوت او تحریک شود و آب از وی خارج گردد، غسل بر او واجب است.»

1662-(12) یحیی ابن ابی طلحه از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کرد: «مردی با دست با فرج همسر یا کنیزش بازی می کند تا منی از او خارج می شود آیا غسل بر عهده اوست یا نه؟»

امام علیه السلام فرمود: «مگر با شهوت منی از او خارج نشده است؟»

گفتم: «آری.»

فرمود: «غسل بر عهده اوست.»

1663-(13) اسماعیل بن سعد اشعری گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: «مردی با فرج کنیزش با دست بازی می کند تا منی از او خارج می شود بدون نزدیکی با او با دستش بازی می کند تا منی از او خارج می شود.»

امام علیه السلام فرمود: «هنگامی که با شهوت منی از او خارج شود، غسل بر عهده اوست.»

1664-(14) محمد بن اسماعیل ابن بزیع گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: «مردی با همسرش در اطراف فرج آمیزش می کند و از زن منی خارج می شود، آیا غسل بر عهده اوست؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری.»

2785-1665-15 (15) - استبصار 111/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن تهذيب 125/1: محمد بن علي بن محبوب عن (أحمد بن محمد عن - يب) ابن أبي عمير عن حماد عن فقيه 47/1: الحلبي قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يصيب المرأة فيما دون الفرج (1) عليها (2) غسل ان هو أنزل و (3) لم تنزل هي قال ليس عليها غسل وان لم ينزل هو فليس عليه غسل.

2786-1666-16 (16) تهذيب 121/1: استبصار 106/1: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن الحسين (بن سعيد - صا) عن فضالة عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يضع ذكره على فرج المرأة فيمضي عليها غسل فقال إن أصابها من الماء شيء فلتغسله وليس عليها شيء إلا أن يدخله قلت فان أمنت هي ولم يدخله قال ليس عليها الغسل (4).

2787-1667-17 (17) - تهذيب 121/1: استبصار 106/1: وروى هذا الحديث الحسن بن محبوب في كتاب المشيخة بلفظ آخر عن عمر بن يزيد قال اغتسلت يوم الجمعة بالمدينة ولبست ثيابي وتطييت فمرت بي وصيفة ففحذت لها فأمدت أنا وأمنت في فدخلني من ذلك ضيق فسئلت أبا عبد الله عليه السلام من (5) ذلك فقال ليس عليك وضوء ولا عليها غسل - قال الشيخ رحمه الله يحتمل أن السامع وهم في سماعه وأنه قال أمدت وتخيل أنه قال أمنت ويحتمل أن يكون أنما أجابه عليه السلام على حسب ما ظهر له في الحال منه وعلم أنه اعتقد في جاريته أنها أمنت ولم يكن كذلك فأجابه عليه السلام على ما يقتضيه الحكم لأعلى اعتقاده.

2788-1668-18 (18) تهذيب 124/1: استبصار 107/1: الصّغار عن إبراهيم ابن هاشم عن نوح بن شعيب عمّن رواه عن عبيد بن زرارة قال قلت له هل على المرأة غسل من جنباتها إذا لم يأتها الرجل ؟

قال لا . وأيكم يرضى ان يرى أو يصبر على ذلك ان يرى ابنته أو اخته أو أمه أو زوجته أو احداً (6) من قرابته قائمة تغتسل . فيقول مالك فتقول احتلمت وليس لها بعل .

ص: 1042

1- . ذلك - خ فقيه.

2- . عليهما - خ ك فقيه.

3- . أو - فقيه.

4- . غسل - صا.

5- . عن ذلك - يب.

6- . واحدة - صا.

1665- (15) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «مردی با همسرش در اطراف فرج آمیزش می کند، اگر از مرد منی خارج شود و از زن خارج نشود آیا غسل بر عهده زن است؟»

امام علیه السلام فرمود: «بر عهده زن غسل نیست و اگر از مرد هم منی خارج نشود بر عهده او نیز غسل نیست.»

1666- (16) عمر بن یزید گوید: «مردی آلتش را بر روی فرج همسرش می گذارد و منی اش را بر روی آن می ریزد، آیا غسل بر عهده زن است؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر از آب مردی چیزی به او برسد، باید آن را بشوید و چیزی بر عهده او نیست مگر آن که دخول کند.»

گفتم: «اگر بدون دخول از زن منی خارج شود.»

امام علیه السلام فرمود: «غسل بر عهده زن نیست.»

1667- (17) عمر بن یزید گوید: «در مدینه غسل جمعه کردم و لباس هایم را پوشیدم و خود را خوشبو نمودم. آنگاه با کنیزی روبه رو شدم و با وی تفخیز (1) کردم و از من مذی خارج شد و از او منی. از این ماجرا ناراحت شدم و از امام صادق علیه السلام درباره آن سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود:

«نه بر عهده تو وضو است و نه بر عهده او غسل.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «احتمال دارد شنونده اشتباه شنیده باشد و عمر بن یزید گفته باشد: «از کنیز مذی خارج شد.» و او گمان کرده باشد که گفته است: «از وی منی خارج شد.»

و احتمال دارد امام علیه السلام می دانسته که از کنیز منی خارج نشده ولی عمر بن یزید گمان کرده است که منی از او خارج شده است و براساس واقعیت به او پاسخ داده باشد نه بر اساس اعتقاد وی.»

1668- (18) عبید بن زراره گوید: «به وی گفتم: «آیا زن باید از جنابت خود غسل کند در صورتی که مردی با او آمیزش نکرده باشد؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه و کدام يك از شما راضی می شود که ببیند یا بر این صبر می کند که دختر یا خواهر یا مادر یا همسر یا یکی از بستگانش را ببیند که ایستاده غسل می کند و از وی پرسد چه شده است و او بگوید محتلم شده ام با این که شوهر ندارد.»

ص: 1043

ثم قال لا ليس عليهن ذلك وقد وضع الله ذلك عليكم قال الله تعالى: «وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا» (1) ولم يقل ذلك لهنّ .

ضعف الشيخ رحمه الله هذا الخبر بالارسال واحتمل حملها على ماياتى فى الخبر اللاحق.

1669-2789 (19) تهذيب 123/1: استبصار 107/1: الحسين بن سعيد عن ابن أبى عمير عن عمر بن اذينة قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام المرئى تحتلم فى المنام فتهريق الماء الأعظم.

قال ليس عليها الغسل.

تهذيب - وروى هذا الحديث سعد بن عبد الله عن جميل بن صالح وحماد بن عثمان عن عمر بن يزيد مثل ذلك.

حملها الشيخ رحمه الله على أنّها رأت الماء الأعظم فى حال منامها فاذا انتبهت لم تر شيئاً.

وتقدّم فى بعض أحاديث باب (1) وجوب غسل الجنابة وباب (2) ما يوجب غسل الجنابة ما يمكن ان يستدلّ باطلاقه على وجوب الغسل على المرئى إذا خرج منها شىء.

وفى رواية الجعفرىات (11) من هذا الباب قوله عليه السلام فان انزلت من الشهوة كما انزل الرجل فعليها الغسل.

(4) باب ماورد فى علائم المنى للصحيح والمريض

قال الله تبارك وتعالى فى سورة الطارق (86): 6-8: «فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ * خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ * يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ» .

1670-2790 (1) تهذيب 120/1: استبصار 104/1: على بن جعفر عن أخيه موسى (بن جعفر - يب) عليه السلام قال سألته عن الرجل يلعب مع المرئى ويقبلها فيخرج منه المنى فما عليه ؟

ص: 1044

سپس فرمود: «چنین چیزی بر عهده آنان نیست و خداوند آن را بر عهده شما قرار داده است.

خداوند تعالی می فرماید: «و اگر جنب بودید، طهارت کسب کنید.»⁽¹⁾ و این مطلب را به زنان نفرمود.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را به دلیل مرسل بودن تضعیف کرده است و احتمال داده است بر مطلبی حمل شود که در حدیث آینده خواهد آمد.

1669- (19) عمر بن اذینه گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «زنی در خواب محتلم می شود و آب بزرگ از او خارج می شود.»

امام علیه السلام فرمود: «غسل بر عهده اش نیست.»

این حدیث از عمر بن یزید نیز روایت شده است.

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را این گونه توجیه کرده است که آب بزرگ از او خارج شده ولی هنگام بیدار شدن چیزی ندیده است.

ارجاعات

گذشت:

در برخی روایات باب یکم و دوم مطالبی هست که می توان به اطلاق آن ها بر وجوب غسل بر زن در صورت خروج منی از وی استدلال کرد.

و در روایت یازدهم از همین باب فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر از زن با شهوت منی خارج شود، همان گونه که از مرد خارج می شود، غسل بر عهده اوست.»

باب 4 نشانه های منی

خداوند تعالی می فرماید:

«پس انسان باید بنگرد که از چه چیزی آفریده شده است. از آب جهنده ای آفریده شده است. که از میان استخوان های پشت و سینه خاخر می شود.»⁽²⁾

1670- (1) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مردی با همسرش بازی می کند و او را می بوسد تا منی از او خارج می شود چه چیزی بر عهده اوست؟»

ص: 1045

قال إذا جاءت الشهوة ودفع وفتّر لخروجه (1) فعليه الغسل وإن كان أنما هو شيء لم يجد له فترة ولا شهوة فلا بأس.

وسائل 194/2: علي بن جعفر في كتابه نحوه إلا أنه قال فيخرج منه الشيء.

قرب الإسناد 181: بإسناده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال وسألت عن الرجل يلاعب المرأة وذكر نحوه.

1671-2791- (2) استبصار 93/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن تهذيب 20/1:

(محمد بن الحسن - يب) الصّفار عن الهيثم ابن أبي مسروق التّهدى عن علي بن الحسن الطّاطري عن ابن رباط عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال يخرج من الاحليل المنى والمذى والودى والوذى فأما المنى فهو الذى تسترخى له العظام ويفتر منه (2) الجسد وفيه الغسل وأما المذى (فأنه - صا) يخرج (3) من الشهوة ولا شيء فيه وأما الودى فهو الذى يخرج بعد البول وأما الودى فهو الذى يخرج من الادواء ولا شيء فيه.

1672-2792- (3) - علل الشرائع 288/1: أبى رحمه الله قال حدّثنا علي بن ابراهيم كافي 48/3: تهذيب 370/1:

علي بن ابراهيم عن أبيه عن حمّاد (بن عيسى - كا يب) عن حريز عن زرارة (عن أبى جعفر عليه السلام - العلل) قال إذا كنت مريضاً فأصابتك شهوة فأنه ربّما كان هو الدّافق (و - كا خ) لكنّه يجىء مجيئاً ضعيفاً ليست له قوّة لمكان مرضك ساعة بعد ساعة قليلاً قليلاً فاغتسل منه.

1673-2793- (4) كافي 48/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن المغيرة تهذيب 369/1: استبصار 110/1: محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن عبد الله بن المغيرة عن حريز عن (عبد الله) يب صا) ابن أبي يعفور قال (4) قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرّجل يرى فى المنام ويجد الشّهوة فيستيقظ وينظر فلا يجد (5) شيئاً ثمّ يمكث (الهوين - يب صا) بعد فيخرج قال ان كان مريضاً فليغتسل وإن لم يكن مريضاً فلا - شيء عليه قال فقلت له فما فرق (6) (ما - خ كا) بينهما فقال لأنّ الرّجل إذا كان صحيحاً جاء الماء بدفقة (7) قويّة (8) وإن (9) كان مريضاً لم يجىء إلا بعد. علل الشرائع 288/1: أبى رحمه الله قال حدّثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن المغيرة عن حريز عن ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام وذكر نحوه.

ص: 1046

- 1- . بخروجه - يب.
- 2- . به - يب.
- 3- . فيخرج - يب.
- 4- . عن أبى عبد الله عليه السلام قال قلت له يب صا.
- 5- . فلا يرى - صا.
- 6- . الفرق - يب.
- 7- . بدفقة - يب.
- 8- . جاء بدفقة وقوّة - كا.

امام علیه السلام فرمود: «وقتی شهوتش تحریک شد و با فشار و سستی بدن خارج شد، غسل بر عهده اوست و اگر بدون سستی بدن و شهوت است اشکال ندارد.»

؟؟؟

؟؟؟

1671-(2) ابن رباط با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از آلت مرد منی و مزی و ودی و ودی خارج می شود.»

منی آبی است که استخوان ها به سبب آن رها و بدن سست می شود و در آن غسل است.

و مزی با شهوت خارج می شود و تکلیفی درباره اش نیست.

و ودی پس از بول خارج می شود.

و ودی آبی است که بر اثر بیماری خارج می شود و وظیفه ای درباره آن نیست.»

1672-(3) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگام بیماری وقتی شهوت تحریک شود، چه بسا آن آب جهنده [منی] خارج می شود ولی به دلیل بیماری آرام خارج می شود و آن نیرو را ندارد. لحظه به لحظه و اندک اندک بیرون می آید، از این رو به خاطر آن غسل کن.»

1673-(4) عبدالله ابن ابی یعفور گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «مردی خواب می بیند و احساس شهوت می کند آنگاه بیدار می شود و پس از بررسی کردن چیزی نمی یابد آنگاه از گذشت مدت کوتاهی از او خارج می شود.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر بیمار است، باید غسل کند و اگر بیمار نیست، چیزی بر عهده اش نیست.»

گفتم: «چه تفاوتی میان آن دو است؟»

امام علیه السلام فرمود: «برای این که وقتی مرد سالم است آبش با فشار قوی بیرون می آید و اگر بیمار باشد بیرون نمی آید مگر پس از مدتی.»

؟؟؟

؟؟؟

2794-1674-(5) كافي 48/3: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمّار تهذيب 368/1: استبصار 109/1: محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن عبدالله بن المغيرة عن معاوية بن عمّار عن أبي عبدالله (1) عليه السلام قال سئلته عن رجل احتلم فلما انتبه وجد بللاً (قليلاً - يب صا) فقال ليس بشيء إلا ان يكون مريضاً (فإنه يضعف - يب صا) فعليه الغسل.

وتقدّم في رواية الجعفریات (8) من باب (2) ماوجب غسل الجنابة قوله عليه السلام وأما المنى فهو الماء الدافق الذي يكون من الشهوة ففيه الغسل وفي رواية معاوية (9) وروايتي ابن الفضيل (10-11) ورواية ابن أبي طلحة (12) واسماعيل (13) من الباب المتقدم ما يدلّ على أنّ من علائمه خروجه مع الشهوة.

ويأتى في رواية ابن مسلم (4) والدّعائم (6) من الباب التالى مايدلّ على ذلك.

(5) باب حكم من يرى في ثيابه المنى بعد ما يصبح ولم يكن رأى في منامه أنّه احتلم وحكم من يرى أنّه احتلم ولم ير في ثوبه شيئاً

2795-1675-(1) - استبصار 111/1: اخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن تهذيب 367/1: الحسين بن سعيد عن الحسن بن زرعة عن سماعة(2) قال سئلته عليه السلام عن الرجل يرى في ثوبه(3) المنى بعد ما يصبح ولم يكن رأى في منامه أنّه قد احتلم قال فليغتسل وليغسل ثوبه ويعيد صلوته.

2796-1676-(2) كافي 49/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 368/1: استبصار 111/1: أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل ينام ولم ير في نومه أنّه (قد - خ يب) احتلم فوجد(4) في ثوبه وعلى فخذيه الماء هل عليه غسل قال نعم.

ص: 1048

1- . قال سئل أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل - يب صا.

2- . سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام قال - خ صا.

3- . في ثيابه - صا.

4- . فيجد - كا.

1674- (5) معاویة بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: مردی محتلم می شود ولی پس از بیدار شدن رطوبت (اندکی) می یابد.»

امام علیه السلام فرمود: «چیزی نیست مگر آن که بیمار باشد (که ناتوان شده است) و غسل بر عهده اوست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشتم از باب دوم فرموده امام علیه السلام که: «و منی آن آب جهنده ای است که به سبب آن شهوت است و درباره آن غسل لازم است.»

و روایت نهم، دهم، یازدهم، دوازدهم و سیزدهم از باب پیشین آنچه بر آن دلالت می کند یکی از نشانه های منی خروج با شهوت است. می آید:

روایت چهارم و ششم از باب بعدی آنچه بر آن دلالت می کند.

باب 5 مشاهده منی در لباس بدون خواب دیدن و خواب دیدن بدون مشاهده منی

1675- (1) سماعه گوید: «از امام (صادق علیه السلام) سؤال کردم: «مردی هنگام صبح در لباسش منی مشاهده می کند با این که در خواب ندیده که محتلم شده است.»

امام علیه السلام فرمود: باید غسل کند و لباسش را بشوید و نمازش را اعاده کند!»

1676- (2) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی در خواب نمی بیند که محتلم شده ولی در لباس و بر روی ران هایش منی مشاهده می کند. آیا غسل بر عهده اوست؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری.»

ص: 1049

1677-2797-(3) تهذيب 367/1: استبصار 111/1: محمد بن علي بن محبوب عن علي بن السندي عن حماد بن عيسى عن شعيب عن أبي بصير قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصيب بثوبه (1) منياً ولم يعلم أنه احتلم.

قال ليغسل ما وجد بثوبه وليتوضأ.

حملة الشيخ رحمه الله في الاستبصار على الثوب الذي يشاركه فيه غيره.

1678-2798-(4) تهذيب 369/1: استبصار 110/1: عنه عن موسى بن جعفر بن وهب عن داود بن مهزيار عن علي بن اسماعيل عن حريز عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي جعفر عليه السلام رجل رأى في منامه فوجد اللذة والشهوة ثم قام فلم ير في ثوبه شيئاً.

قال فقال ان كان مريضاً فعليه الغسل وان كان صحيحاً فلا شيء عليه.

1679-2799-(5) - السرائر 474: (نقلاً من نوادر أحمد بن محمد ابن أبي نصر البزنطي صاحب الرضا عليه السلام) عن علاء عن محمد بن مسلم قال سئلته عن رجل لم ير في منامه شيئاً فإذا استيقظ فإذا هو ببلل.

قال ليس عليه غسل.

1680-2800-(6) - دعائم الإسلام 115/1: وقالوا (أى الأئمة عليهم السلام) ان من رأى أنه احتلم وانتبه فلم يجد بللاً فلا غسل عليه وإن وجد ماءً دافقاً اغتسل.

وتقدم في رواية عنبة (2) من باب (2) ما يوجب غسل الجنابة قوله رجل احتلم فلما أصبح نظر إلى ثوبه فلم ير به شيئاً.

قال يصلّي فيه قلت فرجل رأى في المنام أنه احتلم فلما قام وجد بللاً قليلاً على طرف ذكره قال عليه السلام ليس عليه غسل.

ص: 1050

1677-(3) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «لباس مردی آلوده به منی است و نمی داند که محتلم شده است.»

امام علیه السلام فرمود: «آنچه را که در لباسش می یابد، باید بشوید و وضو بگیرید.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره بر لباسی حمل کرده است که دیگری با وی در آن شریک است.

1678-(4) محمد بن مسلم گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: «مردی خواب می بیند و لذت و شهوت آن را احساس می کند ولی

پس از بیدار شدن چیزی در لباسش مشاهده نمی کند.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر بیمار است، غسل بر عهده اش است و اگر سالم است چیزی بر عهده وی نیست.»

1679-(5) محمد بن مسلم گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: «مردی در خواب چیزی نمی بیند ولی هنگام بیدار شدن رطوبتی می

یابد.»

امام علیه السلام فرمود: «غسل بر عهده او نیست.»

1680-(6) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «و پیشوایان معصوم علیهم السلام می فرمایند: «هر کس در خواب ببیند که محتلم شده

است و پس از بیدار شدن چیزی نیابد، غسل بر عهده اش نیست و اگر آب جهنده ای بیابد غسل می کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب دوم این گفته که: «محتلم می شود ولی هنگام صبح پس از بررسی لباسش چیزی به آن نمی بیند.

فرمود: در آن نماز می خواند.

گفتم: مردی در خواب می بیند که محتلم شده است ولی پس از برخاستن اندکی رطوبت بر سر آلتش مشاهده می کند.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: غسل بر عهده اش نیست.»

ص: 1051

وفى رواية ابن أبى العلاء (3) قوله الرَّجل يرى فى المنام حتّى يجد الشَّهوة فهو يرى أنّه قد احتلم فإذا استيقظ لم ير فى ثوبه الماء ولا فى جسده قال ليس عليه الغسل (إلى ان قال عليه السلام) فإذا رأى فى منامه ولم ير الماء الأكبر فليس عليه غسل.

وفى رواية الحلبيّ (4) ما يدلّ على أنّه إذا خرج الماء الأكبر يجب الغسل رأى فى المنام شيئاً أم لا.

(6) باب وجوب اعادة الغسل على من خرج منه البول إذا لم يبل قبل الغسل وعدم وجوبها عليه إذا بال واستحب الاستبراء بالبول بعد المنى

1681-2801-(1) - كافى 49/3: أبو داود عن تهذيب 144/1: استبصار 119/1: الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال سئلته عن الرَّجل يجنب ثمّ يغتسل قبل ان يبول فيجد بلاً بعد ما يغتسل قال يعيد الغسل فان (1) كان بال قبل ان يغتسل فلا يعيد غسله ولكن يتوضّأ ويستنجى.

1682-2802-(2) تهذيب 144/1: اخبرنى الشَّيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله ومحمد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمد عن استبصار 119/1:

الحسين بن سعيد عن حمّاد عن حريز عن محمد قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن الرَّجل يخرج من احليله بعد ما اغتسل شيء قال يغتسل ويعيد الصّلمة إلّا أن يكون (قد - خ صا) بال قبل ان يغتسل فأنّه لا يعيد غسله قال محمد وقال أبو جعفر عليه السلام من اغتسل وهو جنب قبل أن يبول ثمّ يجد (2) بلاً فقد انتقض غسله وإن كان بال ثمّ اغتسل ثمّ وجد بلاً فليس ينقض غسله ولكن عليه الوضوء (تهذيب - لأنّ البول لم يدع شيئاً).

1683-2803-(3) - الهداية 21: ومن خرج من احليله بعد الغسل شيء وقد كان بال قبل ان يغتسل فلا شيء عليه وان لم يكن بال قبل أن يغتسل فليعد الغسل.

ص: 1052

1- . وان - كا.

2- . وجد - خ.

و در روایت سوم این گفته که: «مردی خواب می بیند و احساس شهوت می کند و می پندارد محتمل شده است ولی هنگام بیدار شدن در لباس و بدنش منی مشاهده نمی کند.

امام علیه السلام فرمود: غسل بر عهده او نیست.

تا آنجا که امام علیه السلام فرمود: هنگامی که خواب ببیند و آب بزرگ تر را مشاهده نکند، غسل بر عهده او نیست.»

و در روایت چهارم دلالت می کند که وقتی آب بزرگ تر خارج شود، غسل واجب است، چیزی در خواب ببیند یا نبیند.

باب 6 خروج رطوبت پس از غسل

1681-(1) سماعه گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: «مردی جنب می شود و بدون ادرار کردن غسل می کند، آنگاه پس از غسل رطوبتی مشاهده می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «غسل را اعاده می کند و از پیش از غسل ادرار کرده بود غسلش را اعاده نمی کرد ولی وضو می گرفت و استنجا می کرد.»

1682-(2) محمد گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی پس از غسل کردن، چیزی از آلتش خارج می شود.»

امام علیه السلام فرمود: غسل می کند و نمازش را اعاده می کند مگر آن که پیش از غسل ادرار کرده باشد که غسلش را اعاده نمی کند.»

محمد می گوید: «امام باقر علیه السلام فرمود: «هر کس بدون ادرار کردن غسل جنابت کند سپس رطوبتی بیابد، حتما غسلش باطل می شود و اگر پس از ادرار کردن غسل کند و آنگاه رطوبتی بیابد، غسلش باطل نمی شود ولی وضو بر عهده اوست (زیرا بول چیزی را باقی نمی گذارد.)»

1683-(3) در کتاب الهدایه آمده است: «هر کس پیش از غسل ادرار کرده باشد و پس از غسل از آلتش چیزی خارج شود، چیزی بر عهده او نیست و اگر پیش از غسل بول نکرده باشد، باید آن را اعاده کند.»

ص: 1053

2804-1684-(1) تهذيب 144/1: بهذا الإسناد عن استبصار 119/1: الحسين ابن سعيد عن فضالة عن معاوية بن ميسرة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في رجل رأى بعد الغسل شيئاً قال ان كان بال بعد جماعه قبل الغسل فليتوضأ وان (كان - خ صا) لم يبل حتى اغتسل ثم وجد البلل فليعد الغسل.

2805-1685-(2) استبصار 118/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن تهذيب 143/1: كافي 49/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الرجل يغتسل ثم يجد (بعد ذلك - كا) بللاً وقد كان بال قبل ان يغتسل قال إن كان بال قبل الغسل (3) فلا يعيد الغسل (4).

2806-1686-(6) - فقيهه 47/1: قال عبيد الله بن علي الحلبي سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يغتسل ثم يجد بعد ذلك بللاً وقد كان بال قبل ان يغتسل قال ليتوضأ وان لم يكن بال قبل الغسل فليعد الغسل.

2807-1687-(7) استبصار 118/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الصّفا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان تهذيب 143/1: أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان تهذيب 148/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان علل الشرائع 287/1: حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن ابن مسكان كافي 49/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن رجل أجنب فاغتسل قبل أن يبول فخرج منه شيء قال يعيد الغسل قلت فالمرءة يخرج منها (شيء - يب 143 - العلل) بعد الغسل قال لا تعيد (الغسل - يب 148/1) قلت فما فرق بينهما (5) قال لأنّ ما يخرج من المرءة (4) أنّما هو من ماء الرجل (5) تهذيب 148/1: بالاسناد الثاني عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن عثمان عن ابن مسكان عن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك (هكذا - في يب) وقال لأنّ ما يخرج من المرءة ماء الرجل.

ص: 1054

- 1- . الماء - خ صا.
- 2- . من الرجل - خ يب 148.
- 3- . قبل ان يغتسل - صا خ كا.
- 4- . الوضوء - خ كا.
- 5- . فما الفرق (فيما - خ) بينهما - يب صا العلل.

1684-(4) معاویة بن میسرہ از امام صادق علیہ السلام روایت می کند که درباره مردی که پس از غسل چیزی مشاهده کرد فرمود: «اگر پس از آمیزش و پیش از غسل ادرار کرده است باید وضو بگیرد و اگر تا هنگام غسل ادرار نکرده است و سپس رطوبت مشاهده کرده است، باید غسل را اعاده کند.»

1685-(5) حلبی گوید: «از امام صادق علیہ السلام سؤال شد: «مردی پس از غسل رطوبت می یابد در حالی که پیش از آن ادرار کرده است.»

امام علیہ السلام فرمود: «اگر پیش از غسل بول کرده است غسل را اعاده نمی کند.» (یا وضو را اعاده نمی کند.)

1686-(6) عبیدالله بن علی حلبی گوید: «از امام صادق علیہ السلام سؤال شد: «مردی پس از غسل رطوبتی می یابد با آن که پیش از غسل ادرار کرده است.»

امام علیہ السلام فرمود: «باید وضو بگیرد و اگر پیش از غسل ادرار نکرده است باید غسل را اعاده کند.»

1687-(7) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیہ السلام سؤال کردم: «مردی جنب می شود و پیش از ادرار کردن غسل می کند، آنگاه چیزی از او خارج می شود.»

امام علیہ السلام فرمود: «(غسل را اعاده می کند.)»

گفتم: «از زن پس از غسل چیزی خارج می شود؟»

امام علیہ السلام فرمود: «(غسل را) اعاده نمی کند.»

گفتم: چه تفاوتی میان آن دو است؟»

امام علیہ السلام فرمود: «زیرا آنچه از زن خارج می شود، از آب مرد است.»

نظیر این حدیث از منصور از امام صادق علیہ السلام نیز روایت شده است.

1688-2808-(8) - فقه الرضا عليه السلام 85: وان خرج من احليلك شىء بعد الغسل وقد كنت بلت قبل ان تغتسل فلاتعد الغسل وان لم تكن بلت فأعد الغسل.

1689-2809-(9) - المقنع 13: وان اغتسلت من الجنابة ووجدت بللاً فان كنت بلت قبل الغسل فلاتعد الغسل وان كنت لم تبل قبل الغسل فأعد الغسل(1).

1690-2810-(10) - وفي حديث آخر ان لم تكن بلت فتوضّأ ولا تغتسل انما ذلك من الحبائل.

1691-2811-(11) - فقيه 47/1: روى في حديث ان كان قد رأى بللاً ولم يكن بال فليتوضّأ ولا يغتسل انما ذلك من الحبائل.

1692-2812-(12) تهذيب 145/1: استبصار 119/1: سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن عبدالله بن محمد الحجاج عن ثعلبة بن ميمون عن عبدالله بن هلال قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يجمع أهله ثم يغتسل قبل أن يبول ثم يخرج منه شىء بعد الغسل فقال لا شىء عليه ان ذلك ممّا وضعه الله عنه.

1693-2813-(13) تهذيب 145/1: استبصار 119/1: عنه عن موسى بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن رجل اجنب ثم اغتسل قبل ان يبول ثم رأى شيئاً قال لا يعيد الغسل ليس ذلك الذى رأى شيئاً.

قال الشيخ رحمه الله فى الإستبصار فالوجه فى هذين الخبرين احد شيئين احدهما أن يكون الغاسل قد اجتهد فى البول فلم يتأت له فحينئذ لم يلزمه اعادة الغسل والثانى أن يكون ذلك مختصاً بمن فعل ذلك ناسياً.

1694-2814-(14) استبصار 120/1: اخبرنا الحسين بن عبيدالله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن تهذيب 145/1: محمد بن على بن محبوب عن على بن السندي عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل تصيبه الجنابة فينسى أن يبول حتى يغتسل ثم يرى بعد الغسل شيئاً أيغسل أيضاً قال لا قد تعصرت ونزل من الحبائل.

ص: 1056

1688-(8) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر پس از غسل از آلت چیزی خارج شد و پیش از غسل ادرار کرده بودی، غسل را اعاده نکن و اگر ادرار نکرده بودی، غسل را اعاده کن!»

1689-(9) در کتاب المقنع آمده است: «و اگر غسل جنابت کردی و رطوبتی مشاهده نمودی، پس اگر پیش از غسل ادرار کرده ای غسل را اعاده نکن و اگر پیش از غسل ادرار نکرده ای، غسل را اعاده کن (یا نماز را اعاده کن).»

1690-(10) و در حدیث دیگری آمده است: «اگر بول نکرده ای، وضو بگیر و غسل نکن زیرا آن از حبائل - رگ های پشت و کمر - است.»

1691-(11) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «در حدیثی روایت شده است: «اگر رطوبتی مشاهده کرد و ادرار نکرده بود باید وضو بگیرد و غسل نکند زیرا آن از حبائل - رگ های پشت و کمر - است.»

1692-(12) عبدالله بن هلال گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی پس از آمیزش با همسرش و پیش از ادرار کردن غسل می کند، آنگاه پس از غسل چیزی از او خارج می شود.»

امام علیه السلام فرمود: «وظیفه ای بر عهده او نیست، آن چیزی است که خداوند از او برداشته است.»

1693-(13) زید شحام گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی خود را جنب می کند و پیش از ادرار کردن غسل می کند؛ سپس رطوبتی مشاهده می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «غسل را اعاده نمی کند، آنچه را که دیده است، چیزی نیست.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «این دو حدیث به یکی از این دو صورت توجیه می شود: 1. غسل کننده سعی در ادرار کرده است و چیزی از او خارج نشده است و در این صورت اعاده غسل بر او لازم نیست. 2. این حکم مخصوص کسی است که از روی فراموشی این کار را کرده باشد.

1694-(14) جمیل بن دراج گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی جنب می شود و فراموش می کند بول کند تا این که غسل می نماید آنگاه پس از غسل رطوبتی مشاهده می کند. آیا بار دیگر غسل کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه، گاهی عروق پشت فشرده می شود و از آن خارج می شود.

1695-2815-(15) - استبصار 120/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن تهذيب 145/1: (محمد بن الحسن - يب) الصَّفَّار عن محمد بن عيسى عن أحمد بن هلال قال سئلته عن رجل اغتسل قبل أن يبول.

فكتب أن الغسل بعد البول إلا أن يكون ناسياً فلا يعيد منه الغسل.

قال الشيخ رحمه الله في الاستبصار فجاء هذا الخبر مفسراً للأحاديث كلها بالوجه الذي ذكرناه من أنه يختص ذلك بمن تركه ناسياً.

1696-2816-(16) الجعفریات 21: باسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا جامع الرجل فلا يغتسل حتى يبول مخافة أن يتردد بقیة المنی يكون منه داء لادواء له.

1697-2817-(17) وفيه 21: باسناده عن جعفر بن محمد عليه السلام قال وكثيراً ما كنت اسمع أبي يقول يعجبني إذا اجنب الرجل أن يفصل بين غسله ببول فأنه أحرى أن لا يبقى منه شيء.

ويأتي في حديث الرسالة الذهبية (1) من باب (18) كراهة الجماع من غير اهراق الماء من أبواب مباشرة النساء قوله عليه السلام ثم انهض للبول إذا فرغت (يعني من الجماع) من ساعتك شيئاً فإنك تأمن الحصة باذن الله تعالى ثم اغتسل.

(7) باب عدم جواز جلوس الجنب والحائض ونومهما في المساجد وجواز مرورهما فيها إلا للمسجدين ولهما ان يأخذا منها وليس لهما ان يضا فيها شيئاً وحكم من نام واحتلم أو حاض في المسجد

قال الله تعالى في سورة النساء (4):43: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسَ نِسَاءً فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا غَفُورًا».

ص: 1058

1695- (15) احمد بن هلال گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: «مردی پیش از ادرار کردن غسل می کند.»

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: «غسل پس از بول است مگر آن که فراموش کرده باشد که در این صورت به خاطر آن غسل را اعاده نمی کند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار می فرماید: «این حدیث تفسیر کننده همه احادیث است آن گونه که ما گفتیم که این حکم به کسی اختصاص دارد که از روی فراموشی آن را ترك کرده باشد.»

1696- (16) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«وقتی مرد آمیزش می کند، بدون ادرار کردن غسل نکند از بیم آن که بقیه منی باز گردد و از آن درد بی درمانی پدید آید.»

1697- (17) در همان کتاب با سند خود از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «من بسیار از پدرم علیه السلام می شنیدم که می فرمود: «مرا از خوشحالی شگفت زده می کند این که وقتی مرد جنب می شود با ادرار میان آن و غسل فاصله اندازد چرا که آن برای باقی نماندن چیزی از منی شایسته ترین کار است.»

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم از باب هجدهم از باب های مباشرت با زنان فرموده امام علیه السلام که: «پس از فراغت از آمیزش در همان لحظه برای ادرار به پا خیز زیرا با اجازه خدا از سنگ در امان خواهی بود، سپس غسل کن.»

باب 7 ورود جنب و حائض به مسجد

خداوند تعالی می فرماید:

«ای کسانی که ایمان آوردید در حال مستی به نماز نزدیک نشوید تا بدانید چه می گوئید و در حال جنابت مگر هنگام مسافرت تا آن که غسل کنید.»⁽¹⁾

ص: 1059

1698-2818- (1) تهذيب 15/6: موسى بن القاسم عن عبدالرحمن عن محمد بن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن الجنب يجلس في المسجد قال لا ولكن يمرّ فيه إلا المسجد الحرام ومسجد المدينة.

1699-2819- (2) تهذيب 125/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 50/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الجنب يجلس في المساجد.

قال لا، ولكن يمرّ فيها كلّها إلا المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله.

1700-2820- (3) كافي 50/3: علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن جميل بن درّاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال للجنب ان يمشي في المساجد كلّها ولا يجلس فيها إلا المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله.

1701-2821- (4) فقيه 5/4: بالاسناد المتقدم في باب كراهة سور الفار عن علي عليه السلام في حديث المناهي ونهى صلى الله عليه وآله ان يقعد الرجل في المسجد وهو جنب.

1702-2822- (5) دعائم الإسلام 149/1: قال علي عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: «وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا» (1) قال هو الجنب يمرّ في المسجد مروراً ولا يجلس فيه.

1703-2823- (6) مستدرک 26/2: العياشي في تفسيره عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له الحائض والجنب يدخلان المسجد ام لا فقال لا يدخلان المسجد إلا مجتازين ان الله يقول:

«وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا» ويأخذان من المسجد الشئ ولا يضعان فيه شيئاً.

1704-2824- (7) - علل الشرائع 288/1: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله قال حدّثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قالاً - قلنا له الحائض والجنب وذكر نحوه وزاد قال زرارة قلت له فما بهما يأخذان منه ولا يضعان فيه قال لأنّهما لا يقدران على أخذ ما فيه إلا منه ويقدران على وضع ما بيدهما في غيره قلت فهل يقرآن من القرآن شيئاً قال نعم ما شاء إلا السجدة ويذكر ان الله على كلّ حال.

تفسير علي بن ابراهيم 139/1: سئل الصادق عليه السلام عن الحائض والجنب يدخلان المسجد ام لا وذكر نحوه إلى قوله في غيره.

ص: 1060

1698-(1) محمد بن حمران گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا جنب در مسجد می نشیند؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه ولی از آن عبور می کند مگر مسجد الحرام و مسجد مدینه.»

1699-(2) جمیل گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا جنب در مسجد می نشیند؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه، ولی از همه آن ها - به جز مسجد الحرام و مسجد النبی صلی الله علیه و آله - عبور می کند.»

1700-(3) جمیل بن دراج از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «جنب می تواند در تمام مساجد - به جز مسجد الحرام و مسجد النبی صلی الله علیه و آله - عبور کند ولی در آن ها نمی نشیند.»

1701-(4) در کتاب من لا یحضره الفقیه از علی علیه السلام روایت می شود که در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «آن حضرت از نشستن مرد در مسجد با حال جنابت نهی کرد.»

1702-(5) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «علی علیه السلام در تفسیر این سخن خداوند: «و نه با حال جنابت مگر به صورت عبور از مسیر» فرمود: «مقصود جنبی است که فقط از مسجد عبور می کند و در آن نمی نشیند.»

1703-(6) زرارہ گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: «آیا حائض و جنب وارد مسجد می شوند یا نه؟»

امام علیه السلام فرمود: «داخل مسجد نمی شوند مگر در حال گذر، همانا خداوند می فرماید: «و نه در حال جنابت مگر به صورت عبور از مسیر تا غسل کنید.» و از مسجد چیزی بر می دارند ولی در آن چیزی نمی گذارند.»

1704-(7) زرارہ و محمد بن مسلم نظیر حدیث پیشین را از امام باقر علیه السلام روایت کرده اند و در ادامه آن زرارہ می افزاید: «به امام علیه السلام گفتم: «چرا آن ها می توانند از مسجد چیزی بردارند ولی نمی توانند در آن چیزی بگذارند؟»

امام علیه السلام فرمود: «زیرا آن ها نمی توانند چیزی از مسجد را از جای دیگری بردارند ولی آنچه را که دست دارند می توانند در جای دیگری بگذارند.»

گفتم: «آیا چیزی از قرآن را می خوانند؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری هر مقدار که بخواهند مگر سجده [سوره های سجده دار] و در هر حالی ذکر خدا را می گویند.»

نظیر این حدیث بدون پرسش و پاسخ آخر در تفسیر علی بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام روایت شده است.

1705-2825-(8) - مجمع البيان 52/2: في تفسير قوله تعالى: «وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا» قال إنّ معناه لا تقربوا مواضع الصلوة من المساجد وأنتم جنب إلا مجتازين عن جابر والحسن وعطاء والزهرى وإبراهيم وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام.

1706-2826-(9) - تهذيب 407/1: محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان عن أبي حمزة قال أبوجعفر عليه السلام إذا كان الرجل نائماً في المسجد الحرام أو (في - يب خ) مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فاحتلم فأصابته جنابة فليتيّم ولا يمرّ في المسجد إلا متيماً ولا بأس أن يمرّ في سائر المساجد ولا يجلس في شيء من المساجد.

1707-2827-(10) - كافي 73/3: محمد بن يحيى رفعه عن أبي حمزة مثله إلى قوله متيماً (ثم قال) حتى يخرج منه ثم يغتسل وكذلك الحائض إذا أصابها الحيض تفعل كذلك ولا بأس أن يمرّ في سائر المساجد ولا يجلسان فيها.

1708-2828-(11) - فقيه 258/4: بالاسناد المتقدم في باب أمكنة التخلّي في حديث وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام يا عليّ كره الله عزّ وجلّ لأمتي العبث في الصلوة والمنّ في الصدقة وإتيان المساجد جنباً.

1709-2829-(12) أمالي الصدوق 60: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن موسى الخصال 327:

حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن الحسين (1) بن موسى الخشاب عن غياث بن إبراهيم (عن اسحاق بن عمّار - الخصال) (عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام (2) قال فقيه 41/2: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الله تبارك وتعالى كره لى ستّ خصال وكرهتهنّ (3) للأوصياء من ولدى واتباعهم من بعدى (إلى ان قال صلى الله عليه وآله) وإتيان المسجد جنباً.

المحاسن 10: أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سليمان الديلمى عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستّة كرهها الله لى فكرهتها للأئمة من ذريّتى وكرهها الأئمة لأتباعهم إلى ان قال صلى الله عليه وآله وإتيان المساجد جنباً.

الجعفریات 37: باسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الله عزّ وجلّ كره لكم أشياء (إلى ان قال صلى الله عليه وآله) والجلوس فى المسجد وأنتم جنب.

ص: 1062

1- . الحسن - الخصال.

2- . عن أبي عبدالله عليه السلام قال - الخصال.

3- . كرهتهنّ - الخصال.

1705- (8) در تفسیر مجمع البیان درباره این سخن خداوند: «و نه در حال جنابت مگر به صورت عبور از مسیر تا غسل کنید.» (1) آمده است: «معنای آیه این است که به محل های نماز - مسجدها - با حالت جنابت نزدیک نشوید مگر به صورت عبور این معنا از جابر و حسن و عطا و زهری و ابراهیم است و آن از امام باقر علیه السلام روایت شده است.»

1706- (9) ابو حمزه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی که مردی در مسجد الحرام و مسجد النبی صلی الله علیه و آله بخوابد و محتلم و جنب شود، باید تیمم کند و بدون تیمم از مسجد عبور نکند و اشکال ندارد از مسجدهای دیگر بگذرد ولی در هیچ مسجدی نمی نشیند.»

1707- (10) در گزارش دیگری تا جمله: «و بدون تیمم از مسجد عبور نکند.» شبیه حدیث پیشین است و در ادامه آن آمده است: «و به همین گونه زن حائض هنگام حیض شدن چنین می کند و اشکال ندارد جنب و حائض از مسجدهای دیگر بگذرند ولی در آن ها نمی نشیند.»

1708- (11) در کتاب من لا یحضره الفقیه در حدیث سفارش های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی آمده است: «ای علی علیه السلام! خداوند عز و جل برای امت من بازی کردن در نماز و منت نهادن در صدقه و آمدن به مسجدها در حال جنابت را ناخوشایند می دارد.»

1709- (12) غیاث بن ابراهیم (از اسحاق بن عمار) از امام صادق علیه السلام (از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیه السلام) روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «همانا خداوند تبارک و تعالی شش چیز را برای من ناخوشایند داشت و من برای اوصیای از فرزندانم و پیروان شان پس از خودم ناخوشایند - داشتم (یا خدا ناخوشایند داشت)... و آمدن به مسجدها در حال جنابت.»

محمد بن سلیمان دیلمی از پدرش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «شش چیز را خداوند برای من ناپسند دانست. آنگاه من آن ها را برای امامان از نسلم ناپسند دانستم و امامان علیهم السلام برای پیروان شان ناپسند شمردند... و آمدن به مسجدها در حال جنابت.»

در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «همانا خداوند عز و جل چیزهایی را برای تان ناپسند شمرد... و نشستن در مسجدها در حال جنابت.»

ص: 1063

2830-1710-(13) تهذيب 371/1: الحسين بن سعيد عن محمد بن القاسم قال سئلت أبا الحسن عليه السلام عن الجنب ينام في المسجد فقال يتوضأ ولا بأس ان ينام في المسجد ويمرّ فيه.

2831-1711-(14) كافي 51/3: أبوداود عن تهذيب 125/1: الحسين بن سعيد عن فضالة (بن أيوب - كا) عن عبدالله بن سنان قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن الجنب والحائض يتناولان من المسجد المتاع يكون فيه قال نعم ولكن لا يضعان في المسجد شيئاً.

2832-1712-(15) كافي 106/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 397/1: أحمد بن محمد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سئلته كيف صارت الحائض تأخذ ما في المسجد ولا تضع فيه فقال لأنّ الحائض تستطيع ان تضع ما في يدها في غيره ولا تستطيع ان تأخذ مافيه إلاّ منه.

2833-1713-(16) - فقه الرضا عليه السلام 85: ولا تدخل المسجد وأنت جنب ولا الحائض إلاّ مجتازين ولهما ان يأخذا منه وليس لهما أن يضعا فيه شيئاً لأنّ مافيه لا يقدران على أخذه من غيره وهما قادران على وضع ما معهما في غيره وإذا احتلمت في مسجد من المساجد فاخرج منه واغتسل إلاّ ان تكون احتلمت في مسجد الحرام أو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فأنك إذا احتلمت في أحد هذين المسجدين فتيّم ثم اخرج ولا تمرّ عليهما مجتازاً إلاّ اوانت متيّم الهداية 21: ولا يدخل الجنب والحائض وذكر نحوه.

2834-1714-(17) - فقه الرضا عليه السلام 192: ولا تدخل المسجد الحائض إلاّ ان تكون مجتازة.

2835-1715-(18) مستدرک 27/2: محمد بن مسعود العياشي في تفسيره عن حفص بن البختري عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: «إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا» (1) المحرّر يكون في الكنيسة لا يخرج منها «فَلَمَّا وَضَعَتْهَا» أنثى «قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ» (2) انّ الأنثى تحيض فتخرج من المسجد والمحرّر لا يخرج من المسجد.

ص: 1064

1- . آل عمران 35/3.

2- . آل عمران 36/3.

1710-(13) محمد بن قاسم گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «آیا جنب در مسجد می خوابد؟»

امام علیه السلام فرمود: «وضو می گیرد و اشکال ندارد در مسجد بخوابد و در آن عبور کند.»

1711-(14) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا جنب و حائض می توانند چیزی را از داخل مسجد بردارند؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری ولی چیزی را در مسجد نمی گذارند.»

1712-(15) زراره گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: «چگونه حائض می تواند چیزی از داخل مسجد بردارد و نمی تواند در آن بگذارد؟»

امام علیه السلام فرمود: «برای این که حائض می تواند آنچه را که در دست دارد در جای دیگری بگذارد ولی نمی تواند آنچه را که در مسجد است از جای دیگری بردارد.»

1713-(16) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و در حال جنابت و حیض داخل مسجد نشو مگر به صورت عبور و آن ها می توانند از مسجد چیزی - بردارند ولی نمی توانند چیزی در آن بگذارند زیرا آنچه را که در مسجد است نمی تواند از جای دیگری بردارند ولی آنچه را که همراه دارند می توانند در جای دیگری بگذارند و هنگامی که در یکی از مسجدها محتلم شدی، از آن خارج شو و غسل کن مگر آن که در مسجد الحرام یا مسجد النبی صلی الله علیه و آله باشی. پس در صورتی که در یکی از این دو مسجد محتلم شدی، تیمم کن و خارج شو و بدون تیمم از آن ها عبور نکن...»

در کتاب الهدایه نظیر آن آمده است.

1714-(17) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «حائض داخل مسجد نمی شود مگر آن که عبور کننده از آن باشد.»

1715-(18) حفص بن بختی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره این سخن خداوند:

«همانا من برای تو نذر می کنم که فرزند در رحمم آزاد شده باشد.» امام علیه السلام فرمود: «آزاد شده کسی است که در کنیسه باشد و از آن بیرون نرود.» «پس وقتی که زایید آن را» دختر «گفت:

پروردگارا من دختر زاییدم و خداوند به آنچه زایید آگاه تر است و پسر همانند دختر نیست» دختر حیض می شود و از مسجد خارج می شود و آزاد شده از مسجد خارج نمی شود.»

2836-1716-(19) - علل الشرائع 201/1: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدّثنا نصر بن أحمد البغدادي قال حدّثنا عيسى بن مهران قال حدّثنا محوّل قال أخبرنا عبدالرحمن بن الأسود عن محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبيه وعمّه عن أبيهما عن أبي رافع قال أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس فقال أيّها الناس إنّ الله عزّ وجلّ أمر موسى وهارون أن يبنيا لقومهما بمصر بيوتاً وأمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيها النساء إلّا هارون وذريّته وإنّ عليّاً عليه السلام منّي بمنزلة هارون من موسى فلا يحلّ لأحد أن يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنب إلّا عليّ وذريّته فمن ساء ذلك فهيئنا وضرب بيده نحو الشام.

2837-1717-(20) - علل الشرائع 202/1: بهذا الإسناد عن نصر بن أحمد البغدادي قال حدّثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال حدّثنا اسماعيل بن أبان عن سالم (1) ابن أبي عميرة عن معروف بن خربوذ عن أبي طفيل (2) عن حذيفة (3) بن اسد (4) الغفاري قال أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قام خطيباً فقال إنّ رجالاً لا يجدون في أنفسهم أن اسكن عليّاً في المسجد واخرجهم والله ما اخرجتهم واسكنته بل الله اخرجهم واسكنه أنّ الله عزّ وجلّ أوحي إلى موسى واخيه أنّ تبوّا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة واقموا الصلوة ثمّ أمر موسى أن لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله جنب إلّا هارون وذريّته وإنّ عليّاً منّي بمنزلة هارون بن موسى وهو أخى دون أهلى ولا يحلّ لأحد أن ينكح فيه النساء إلّا عليّ وذريّته فمن ساء فهيئنا وأشار بيده نحو الشام.

2838-1718-(21) مستدرک 461/1: الجعفریات باسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الله عزّ وجلّ أوحي إلى موسى عليه السلام أنّ ابن مسجداً طاهراً لا يكون فيه غير موسى وهارون وابنى هارون شبراً وشبيراً وإنّ الله تعالى أمرنى أن ابني مسجداً طاهراً لا يكون فيه غيرى وغير أخى عليّ وغير ابني الحسن والحسين.

ص: 1066

1- . سلام - خ ل.

2- . الطّفيل - خ ل.

3- . الحديقة - خ ل.

4- . اسيد - خ ل.

1716- (19) ابورافع گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای مردم سخنرانی کرد و فرمود: «همانا خداوند عز و جل به موسی و هارون علیه السلام دستور داد در مصر برای قوم خودشان خانه هایی بنا کنند و به آن ها دستور داد که در مسجدشان جنب، شب را سپری نکنند و در آن با زنان نزدیکی نکنند مگر هارون و فرزندانش و همانا علی علیه السلام نسبت به من همانند هارون نسبت به موسی علیه السلام است. پس برای احدی حلال نیست که در مسجد من با زنان نزدیکی کند و شب را در حال جنابت در آن سپری کند مگر علی علیه السلام و ذریه اش. پس هر کس از این موضوع ناراحت است به آنجا برود.» آنگاه با دست به طرف شام اشاره کرد.

1717- (20) حذیفه (یا حدیقه) بن اسد (یا اسید) غفاری گوید:

«پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای ایراد سخنرانی به پا خاست و فرمود: «گروهی راضی نمی شوند که من علی علیه السلام را در مسجد ساکن کنم و آن ها را بیرون کنم. به خدا سوگند! من آن ها را بیرون نکردم و علی علیه السلام را ساکن کردم بلکه خداوند آن ها را بیرون کرد و او را ساکن کرد. همانا خداوند عز و جل به موسی علیه السلام و برادرش وحی فرستاد: «شما دو نفر در مصر برای قوم تان خانه هایی آماده کنید و خانه های تان را در برابر هم قرار دهید و نماز را بر پا دارید.»

سپس موسی علیه السلام دستور داد هیچ کس در مسجدش ساکن نشود و آمیزش نکند و جنب وارد آن نگردد مگر هارون و ذریه اش و علی علیه السلام نسبت به من همانند هارون نسبت به موسی علیه السلام است و او در خاندان من برادر من است و برای احدی جایز نیست که در آن با زنان نزدیکی کند مگر علی علیه السلام و ذریه اش پس هر کس این موضوع ناراحتش می کند به سوی آنجا.» آنگاه با دست به طرف شام اشاره کرد.

1718- (21) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«خداوند عز و جل به موسی علیه السلام وحی کرد که مسجد پاکی بنا کن که غیر از موسی علیه السلام و هارون علیه السلام و دو فرزند هارون - شبر و شبیر - کسی در آن نباشد و خداوند به من دستور داد تا مسجد پاکی بنا کنم که غیر از من و برادرم علی علیه السلام و دو فرزندم حسن و حسین علیهما السلام کسی در آن نباشد.»

1719-2839-(22) - أمالي الشيخ 565: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسيّ قدس الله روحه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمدانيّ بالكوفة وسأله قال حدّثنا محمد بن المفضل بن إبراهيم بن قيس الأشعريّ قال حدّثنا عليّ بن حسان الواسطيّ قال حدّثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين عن الحسن بن عليّ عليهم السلام (في حديث طويل أنّه قال لمعاوية) وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بسدّ الأبواب الشارعة في مسجده غير بابنا فكلّموه في ذلك فقال (أمّا - خ) أنّي لم أسدّ أبوابكم وأفتح باب عليّ من تلقاء نفسي ولكنّي اتّبع ما يوحى إليّ وإنّ الله أمر بسدّها وفتح بابها فلم يكن من بعد ذلك أحد تصيبه جنابة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ويولد فيه الأولاد غير رسول الله وأبي عليّ بن أبي طالب عليه السلام تكمّة من الله تعالى لنا وفضلاً اختصّنا به على جميع النّاس الحديث.

1720-2840-(23) - تفسير العسكريّ عليه السلام 18: عن آبائه عن النّبيّ صلى الله عليه وآله في حديث سدّ الأبواب قال لا ينبغي لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيت في هذا المسجد جنباً إلّا محمّداً صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين والمنتجبون من آلهم الطّيبون من أولادهم.

1721-2841-(24) - مستدرک 462/1: السّيد المرتضى في شرح القصيدة الدّهية للسّيد الحميريّ رحمه الله عن أمّ سلمة قالت خرج النّبيّ صلى الله عليه وآله إلى المسجد فنأدى بأعلىّ صوته ثلاثاً إلّا أنّ هذا المسجد لا يحلّ لجنب ولا لحائض إلّا لرسول الله صلى الله عليه وآله وأزواجه وعليّ وفاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله.

وفي حديث آخر برواية أبي سعيد الخدريّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ يا عليّ إنّك لا تحلّ لأحد من هذه الأمّة أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك.

1722-2842-(25) - أمالي الصدوق 421: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ رحمه الله قال عيون الأخبار 232/1: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قال حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ عن أبيه عن الرّيان بن الصّلت عن الرّضا عليه السلام (في خطبة طويلة الى ان قال 424) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا أنّ هذا المسجد لا يحلّ لجنب إلّا لمحمّد وآله الحديث.

1719-(22) عبدالرحمان بن كثير از امام صادق عليه السلام از پدرش عليه السلام از جدش عليه السلام امام سجاد عليه السلام از امام حسن عليه السلام روایت می کند که در بخشی از يك حديث بلند به معاویه فرمود: «و پیامبر اکرم صلی الله عليه و آله به بستن درهای باز شده به مسجدش دستور داد به جز در ما. پس در این باره به وی اعتراض کردند و پیامبر اکرم صلی الله عليه و آله فرمود: «همانا من از جانب خود درهای شما را نبستم و در خانه علی عليه السلام را باز گذارم بلکه من از آنچه به من وحی می شود، پیروی می کنم و همانا خداوند به بستن آن ها و بازگذاشتن در خانه وی فرمان داد.»

پس از این ماجرا هیچ کس در مسجد النبی صلی الله عليه و آله جنب و فرزند دار نمی شد مگر پیامبر اکرم صلی الله عليه و آله و پدرم - علی بن ابی طالب عليه السلام - به خاطر گرمی داشت ما توسط خداوند و فضیلتی که از میان همه مردم به ما اختصاص داد...»

1720-(23) در تفسیر منسوب به امام حسن عسکری عليه السلام از نیاکانش از پیامبر صلی الله عليه و آله روایت می شود - که در حديث بستن درها - فرمود: «برای هیچ يك از مؤمنان به خدا و روز واپسین جایز نیست که در حال جنابت شب را در این مسجد سپری کند مگر محمد صلی الله عليه و آله و علی عليه السلام و فاطمه عليها السلام و حسن عليه السلام و حسین عليه السلام و برگزیدگان از خاندان شان، پاکان از فرزندان شان.»

1721-(24) ام سلمه گوید: «پیامبر اکرم صلی الله عليه و آله به مسجد رفت و سه بار با بلندترین صدایش ندا داد:

«بدانید که این مسجد برای جنب و حائض حلال نیست مگر برای پیامبر اکرم صلی الله عليه و آله و همسرانش و علی عليه السلام و فاطمه عليها السلام دختر محمد.»

ابوسعید خدری از پیامبر اکرم صلی الله عليه و آله روایت می کند که به علی عليه السلام فرمود: «ای علی عليه السلام! برای هیچ يك از این امت - به جز من و تو - جایز نیست که در این مسجد جنب شود.»

1722-(25) ریان بن صلت از امام رضا عليه السلام روایت می کند که در بخشی از يك خطبه بلند فرمود:

«پیامبر اکرم صلی الله عليه و آله فرمود: «آگاه باشید که این مسجد بر هیچ جنبی حلال نیست مگر برای محمد صلی الله عليه و آله و خاندانش...»

2843-1723-(26) - عيون الأخبار 58/2: حدّثنا محمد بن عمر بن محمد بن اسلم⁽¹⁾ بن البراء الجعابي قال حدّثنى أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرّازي التّميمي قال حدّثنى سيّدنا عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام قال حدّثنى أبي موسى بن جعفر قال حدّثنى أبي محمد بن عليّ قال حدّثنى أبي الحسين قال حدّثنى أبي عليّ قال حدّثنى أبي عليّ بن ابيطالب عليهم السلام قال قال النّبىّ صلى الله عليه وآله (ص 60) لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلّا أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من أهلي فإنّهم منّي.

2844-1724-(27) - أمالي الصّدوق 274: حدّثنا محمد بن عمر البغدادي قال حدّثنى الحسن بن عبد الله ابن محمد بن عليّ التّميمي قال حدّثنى أبي قال حدّثنى سيّدنا عليّ بن موسى بن جعفر عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه محمد بن محمد عن أبيه محمد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ بن ابيطالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحلّ لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلّا أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من أهلي فإنّهم منّي.

2845-1725-(28) أمالي الشّيخ 565: حدّثنا الشّيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطّوسي قدّس الله روحه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال حدّثنا عبد الرّحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي عن أبيه عن عثمان أبي اليقظان عن أبي عمر زاذان قال لمّا وادع الحسن بن عليّ عليهما السلام معاوية صعد معاوية المنبر وجمع النّاس فخطبهم وقال إنّ الحسن بن عليّ رآني للخلافة أهلاً ولم ير نفسه لها أهلاً وكان الحسن عليه السلام اسفل منه بمرقاة فلمّا فرغ من كلامه قام الحسن عليه السلام فحمد الله تعالى بما هو أهله ثمّ ذكر المباهلة فقال فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله من الأنفس بأبي ومن الابناء بي وبأخي ومن النّساء بأمّي وكنا أهله ونحن له وهو منّا ونحن منه ولمّا نزلت آية التّطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله في كساء لأمّ سلمة رضی الله عنها خيرى ثمّ قال اللّهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي فأذهب عنهم الرّجس وطهرهم تطهيراً فلم يكن أحد في الكساء غيري وأخي وأبي وأمّي ولم يكن أحد يجنب في المسجد ويولد له فيه إلّا النّبىّ صلى الله عليه وآله وأبي تكممة من الله تعالى لنا وتفضيلاً منه لنا الحديث.

ص: 1070

1723- (26) ابومحمد حسن بن عبدالله بن محمد بن عباس رازی تمیمی از امام رضا علیه السلام از پدرش علیه السلام - امام موسی بن جعفر علیه السلام - [از پدرش - امام صادق علیه السلام -] از پدرش - امام باقر علیه السلام - از پدرش - امام سجاد علیه السلام - از پدرش - امام حسین علیه السلام - از پدرش - علی علیه السلام - روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «برای احدی جایز نیست که در این مسجد جنب شود مگر من و علی علیه السلام و فاطمه علیها السلام و حسن و حسین علیهما السلام و هر کس از اهل من است زیرا آنان از منند.»

1724- (27) عبدالله بن محمد بن علی تمیمی از امام رضا علیه السلام از پدرش - امام موسی بن جعفر علیه السلام - از پدرش - امام صادق علیه السلام - از پدرش - امام باقر علیه السلام - از پدرش - امام سجاد علیه السلام - از پدرش - امام حسین علیه السلام - از پدرش - علی علیه السلام - از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «برای احدی حلال نیست که در این مسجد جنب شود مگر من و علی علیه السلام و فاطمه علیها السلام و حسن و حسین علیهما السلام و هر کس از اهل من است زیرا آنان از من هستند.»

1725- (28) ابوعمر زاذان گوید: «هنگام وداع امام حسن علیه السلام با معاویه، معاویه مردم را جمع کرد، بالای منبر رفت و برای آنان سخنرانی کرد وی گفت: «همانا حسن بن علی علیه السلام مرا شایسته خلافت دانست و خودش را شایسته آن ندانست.»

امام حسن علیه السلام که يك پله پایین تر از معاویه بود پس از سخنان وی آن گونه که شایسته است ستایش خداوند را به جا آورد و سپس ماجرای مباحله را ذکر کرد و فرمود: «آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از نفس - از خودش - پدرم علیه السلام و از فرزندان من و برادرم و از زنان مادرم را آورد. پس ما اهل وی هستیم و ما متعلق به او و او از ما و ما از او هستیم و هنگامی که آیه تطهیر نازل شد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله ما را در عبای خیبری متعلق به ام سلمه گرد آورد و فرمود: «خدایا! این ها اهل بیت و عترت من هستند پس پلیدی را از آنان برطرف و به طور کامل پاک شان گردان»

و در زیر عبا هیچ کس به جز من و برادر و پدر و مادرم نبود.

و هیچ کس در مسجد جنب و صاحب فرزند نمی شود مگر پیامبر صلی الله علیه و آله و پدرم به خاطر بزرگداشت ما از جانب خداوند و برتری بخشیدن به ما از جانب او...»

ويأتى فى أحاديث الباب التالى مايمكن ان يستدلّ به على بعض المقصود بالأولوية.

وفى رواية ابن مسلم (5) من باب (9) جواز قراءة القرآن للجنب قوله عليه السلام ويدخلان المسجد مجتازين ولا يقعدان فيه ولا يقربان المسجدين الحرامين.

وفى رواية الدّعائم (9) من باب (12) تحريم الصلوة على الحائض من أبواب الحيض قوله عليه السلام ولا يقربن (أى الحَيْض) مسجداً.

وفى رواية الجعفيّ (9) من باب (13) أنّه يجب على الحائض قضاء ما فاتها من الصّيام قوله عليه السلام فأصابته القرعة زكريّا وكفلها زكريّا فلم تخرج من المسجد حتّى بلغت فلما بلغت ما تبلغ النساء خرجت.

وفى رواية الدّعائم (7) من باب (16) جواز تعليق التعويذ(1) على الحائض قوله عليه السلام ولا تدخل (أى الحائض) مسجداً.

وفى رواية عبدالرحمن (11) من باب (26) أقسام الاستحاضة قوله عليه السلام وكلّ شىء استحلت به الصّلوة فليأتها زوجها ولتطف بالبيت.

وفى رواية يونس (2) من باب (11) أنّ الحائض أو النفّساء إذا بلغت الوقت تغتسل من أبواب الاحرام قوله عليه السلام ولا تدخل المسجد.

وفى الرّضويّ (5) قوله عليه السلام ولا تقرب المسجد الحرام.

وفى رواية الدّعائم (10) من باب (34) حكم المتمتعة اذا حاضت قبل طواف العمرة من أبواب الطّواف قوله عليه السلام ولا يدخلن (أى الحائض والنّفّساء والمستحاضة) المسجد.

وفى الرّضويّ (17) قوله عليه السلام ولا تجوز (أى الحائض) على المسجد حتّى تتيّم وتخرج منه.

وفى رواية معاوية (1) من باب (38) ماورد فى علاج الحائض قوله عليه السلام وإذا أرادت ان تدخل المسجد الحرام أو مسجد الرّسول فعلت مثل ذلك (أى تدعو بدعاء الدّم).

ص: 1072

1- . التعويذ: الرّقية الّتى تكتب وتعلّق على الانسان لتقيه فى زعمهم من الجنون والعين.

در روایات باب بعدی مطالبی خواهد آمد که با اولویت می توان به آن ها برای بخشی از مقصود استدلال کرد.

و در روایت پنجم از باب نهم فرموده امام علیه السلام که: «و آن دو به صورت گذرا وارد مسجد می شود ولی در آن نمی نشینند و به دو مسجد حرم - نزدیک نمی شوند.»

و در روایت نهم از باب دوازدهم از باب های حیض فرموده امام علیه السلام که: «و زنان حائض به هیچ مسجدی نزدیک نمی شوند.»

و در روایت نهم از باب سیزدهم فرموده امام علیه السلام ك: «قرعه به نام زکریا در آمد و سرپرستی مریم را به عهده گرفت. پس حضرت مریم از مسجد بیرون نیامد تا این که بالغ شد و هنگامی که به مرحله ای رسید که زنان به آن می رسند بیرون آمد.»

و در روایت هفتم از باب شانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «حائض داخل هیچ مسجدی نمی شود.»

و در روایت یازدهم از باب بیست و ششم فرموده امام علیه السلام که: «و هر کاری که نماز با آن جایز می شود شوهرش می تواند با او آمیزش کند و می تواند گرد کعبه طواف کند.»

و در روایت دوم از باب یازدهم از باب های احرام فرموده امام علیه السلام که: «و داخل مسجد نمی شود.»

و در روایت پنجم فرموده امام علیه السلام که: «و به مسجد الحرام نزدیک نمی شود.»

و در دهم از باب سی و چهارم از باب های طواف فرموده امام علیه السلام که: «و حائض و نفساء و مستحاضه داخل مسجد نمی شوند.»

و در روایت هفدهم فرموده امام علیه السلام که: «حائض از مسجد عبور نمی کند تا تیمم کند و از آن بیرون رود.»

و در روایت یکم از باب سی و هشتم فرموده امام علیه السلام که: «و هنگامی که خواست داخل مسجد الحرام یا مسجد النبی صلی الله علیه و آله شود، چنین کاری را انجام می دهد.»

وفى رواية عمر بن يزيد (3) قوله حاضنت صاحبتى وأنا بالمدينة وكان ميعاد جمّالنا وإبان مقامنا وخروجنا قبل ان تطهر ولم تقرب القبر ولا المسجد ولا- المنبر قال فذكرت ذلك لأبى عبدالله عليه السلام فقال مرها فلتغتسل ثم لتأت مقام جبرئيل (إلى ان قال) فتطهّرت ودخلت المسجد.

وفى رواية حمّاد (10) من باب (22) تأكّد استحباب توديع البيت من أبواب زياره البيت قوله عليه السلام إذا طافت المرّة الحائض ثم أرادت ان تودع البيت فلتقف على أدنى باب من أبواب المسجد ولتودع البيت.

وفى رواية أبى حمزة الثمّالى (1) من باب (18) انّ المؤمن كفو المؤمنة من أبواب التّزويج قوله عليه السلام ولا يمرنّ فيه (أى فى مسجد النّبىّ صلى الله عليه وآله) جنب.

(8) باب حكم دخول الجنب بيوت الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم اجمعين

1726-2846-(1) - رجال الكشّى 170: حدّثنى حمدويه قال حدّثنى محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبدالرحمن عن أبى الحسن المكفوف عن رجل عن بكير قال لقيت أبا بصير المرادى قلت أين تريد قال أريد مولاك قلت أنا اتبعك فمضى معى فدخلنا عليه وأحدّ النظر إليه وقال هكذا تدخل بيوت الأنبياء وأنت جنب قال اعوذ بالله من غضب الله وغضبك.

فقال أسْتَغْفِر الله ولا اعوذ وروى ذلك أبو عبدالله البرقيّ عن بكير.

1727-2847-(2) مدينة المعاجز للسّيد هاشم 340: قال أبو جعفر محمد بن جرير الطّبريّ قال حدّثنا أبوالمفضل محمد بن عبدالله الشّيبانى قال حدّثنا محمد بن جعفر الرّيات عن محمد بن الحسين ابن أبى الخطّاب عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبى بصير قال دخلت على أبى عبدالله عليه السلام وأنا أريد ان يعطينى دلالة مثل ما أعطانى أبو جعفر عليه السلام فلمّا دخلت عليه قال يا محمد ماكان لك فيما كنت فيه شغل تدخل على امامك وأنت جنب قال قلت جعلت فداك ما فعلت إلّا على عمد قال أو لم تؤمن قال قلت بلى ولكن ليظمنّ قلبى قال قم يا محمد فاغتسل فاغتسلت وعدت إلى مجلسى فعلمت عند ذلك أنّه الإمام.

و در روایت سوم این گفته که: «در مدینه بودم که همسرم حیض شد و وعده ما با شتریان و مدت اقامت و خارج شدن ما پیش از پاك شدن وی بود و او به مرقد پیامبر صلی الله علیه و آله و مسجد النبی صلی الله علیه و آله نزدیک نشده بود. از این رو مساله را با امام صادق علیه السلام در میان گذاشتم.

امام علیه السلام فرمود: به همسرت دستور بده غسل کند سپس به مقام جبرئیل برود... تا آنجا که گفت: آنگاه وی پاك شد و داخل مسجد گردید.»

و در روایت دهم از باب بیست و دوم از باب های زیارت خانه فرموده امام علیه السلام که:

«هنگامی که زن حائض طواف کرده است آنگاه بخواهد با کعبه وداع کند در کنار نزدیک ترین در مسجد می ایستد و با کعبه وداع می کند.»

و در روایت یکم از باب هجدهم از باب های تزویج فرموده امام علیه السلام که: «و هرگز جنبی در مسجد النبی صلی الله علیه و آله عبور نمی کند.»

باب 8 وارد شدن جنب به خانه پیامبران و اوصیا

1726-(1) بکیر گوید: «با ابوبصیر برخورد کردم و گفتم: «کجا را قصد کرده ای؟»

گفت: «سرورت را قصد کرده ام.»

گفتم: «من به دنبال می آیم.» با من آمد تا نزد امام علیه السلام رفتیم. امام علیه السلام نگاه تندی به او کرد و فرمود: «این گونه داخل خانه پیامبران می شوی با این که جنب هستی؟»

گفت: «به خدا پناه می برم از خشم خدا و خشم تو.»

فرمود: «از خداوند در خواست آمرزش کن و این کار را تکرار نکن.»

1727-(2) ابوبصیر گوید: «به قصد این که امام صادق علیه السلام نشانه ای برای امامت خود به من نشان دهد نزد وی رفتم همان گونه که امام باقر علیه السلام به من نشان داده بود وقتی وارد شدم فرمود: «ای ابومحمد! در این حالت چه کاری داری؟ با حالت جنابت نزد امام خود می آیی؟!»

گفتم: «فدایت شوم! من به عمد این کار را انجام دادم.»

فرمود: «آیا ایمان نداری؟»

گفتم: «آری ولی برای این که قلبم آرامش یابد.»

فرمود: «به پا خیز ای ابومحمد! و غسل کن!»

غسل کردم و به مجلس خود بازگشتم و در آن هنگام دانستم که وی امام است.

ص: 1075

1728-2848- (1) - وفيه 341: قال أبو جعفر روى بكر بن محمد الأزدي وجماعة من أصحابنا قال بكر خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله عليه السلام فلحقنا أبو بصير خارجاً من الرقاق وهو جنب ونحن لانعلم حتى دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام (قال - خ) فرجع رأسه إلى أبي بصير فقال يا با محمد (2) تعلم أنه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الأوصياء (قال - خ) فرجع أبو بصير ودخلنا.

وفيه 341: ابن شهر آشوب قال في كتاب الدلالات عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة البطائني قال قال أبو بصير اشتبهت دلالة الإمامة فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وذكر نحوه.

كشف الغمّة 188/2: نقلت من كتاب الدلائل عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا أريد أن يعطيني وذكر نحوه.

وسائل 212/2: سعيد بن هبة الله الراوندي في الخرائج والجرائع عن أبي بصير نحوه.

بصائر الدرجات 241: حدثنا أبو طالب عن بكر بن محمد قال خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله عليه السلام وذكر مثل رواية بكر بن محمد الأزدي إلا أنه قال لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الأنبياء والأوصياء.

قرب الاسناد 43: حدثنا أحمد بن اسحاق (بن سعد - خ) قال بكر بن محمد خرجنا وذكر نحوه ما في البصائر.

1729-2849- (4) - ارشاد المفيد 273: روى أبو بصير قال دخلت المدينة وكانت معي جويرة لى فأصبت منها ثم خرجت إلى الحمام فلقيت أصحابنا الشيعة وهم متوجهون إلى جعفر بن محمد عليهما السلام فخفت أن يسبقوني ويفوتني الدخول إليه (3) فمشيت معهم حتى دخلت الدار (معهم - المناقب) فلما مثلت بين يدي أبي عبد الله عليه السلام نظر إلي ثم قال يا أبا بصير أما علمت أن بيوت الأنبياء وأولاد الأنبياء لا يدخلها الجنب فاستحييت وقلت له يا بن رسول الله أتى لقيت أصحابنا فخفت (3) أن يفوتني الدخول معهم ولن أعود إلى مثلها وخرجت.

مناقب ابن شهر آشوب 226/4: ابن بابويه القمي في دلائل الأئمة ومعجزاتهم قال أبو بصير وذكر مثله.

ص: 1076

1- . فخشيت - ارشاد المفيد.

2- . أما - البصائر.

3- . عليه - مناقب.

1728- (3) بکر گوید: «از مدینه به قصد منزل امام صادق علیه السلام خارج شدیم در بیرون کوچه ابوبصیر به ما پیوست. وی در حال جنابت بود و ما نمی دانستیم. تا این که نزد امام علیه السلام رفتیم. وی سرش را به طرف ابوبصیر بلند کرد و فرمود: «ای ابومحمد! آیا نمی دانی برای جنب شایسته نیست که داخل خانه اوصیا شود. آنگاه ابوبصیر بازگشت و ما داخل شدیم.

ابوبصیر گوید: «تمایل زیادی به مشاهده نشانه امامت داشتم، از این رو نزد امام صادق علیه السلام رفتم...»

در گزارش دیگری ابوبصیر گوید: «به قصد این که امام صادق علیه السلام نشانه امامتش را به نشان دهد...»

1729- (4) ابوبصیر گوید: «همراه یکی از کنیزانم وارد مدینه شدم و با او آمیزش کردم. سپس به طرف حمام رفتم در آنجا گروهی از شیعیان را مشاهده کردم که به خدمت امام صادق علیه السلام می رفتند. از این رو ترسیدم که آن ها زودتر بروند و من دیگر نتوانم نزد امام علیه السلام بروم. (1)

بنابراین همراه شان به راه افتادم تا وارد خانه امام علیه السلام شدم. هنگامی که در برابر امام علیه السلام قرار گرفتم به من نگاه کرد و آنگاه فرمود: «ای ابوبصیر! مگر نمی دانی که جنب وارد خانه پیامبران و فرزندان آن ها نمی شود.»

با این سخن خجالت کشیدم و گفتم: «ای زاده رسول خدا صلی الله علیه و آله! من با شیعیان برخورد کردم و ترسیدم که آمدن با آن ها را از دست بدهم هرگز این کار را تکرار نخواهم کرد.» آنگاه خارج شدم.

ص: 1077

1- . شاید به دلیل آن که ابوبصیر کور بوده، به تنهایی نمی توانسته نزد امام علیه السلام برود از این می ترسید، که اگر این گروه بروند دیگر نتواند نزد امام علیه السلام برود.

1730-2850- (5) الخرائج والجرائح 246/1: روى عن جابر الجعفي عن زين العابدين عليه السلام قال أقبل أعرابي إلى المدينة ليختبر الحسين عليه السلام لما ذكر له من دلالة عليه السلام فلما صار بقرب المدينة خضع وخضع ودخل المدينة فدخل على الحسين عليه السلام وهو جنب فقال له الحسين عليه السلام أما تستحيي يا أعرابي أن تدخل على امامك وانت جنب فقال انتم معاشر العرب إذا دخلتم (1) خضعتم فقال الأعرابي يا مولاي قد بلغت حاجتي فيما جئت فيه فخرج من عنده واغتسل ورجع إليه فسأله عما كان في قلبه.

ويأتي في رواية ابن القداح (11) من باب (16) استحباب التسليم والمصافحة من أبواب العشرة (ج 20) قوله صلى الله عليه وآله يا حذيفة بسطت يدي إليك فكففت يدي عنك فقال حذيفة يا رسول الله بيدك الرغبة ولكني كنت جنباً فلم أحب أن تمس يدي يدك وإن اجنب فقال النبي صلى الله عليه وآله أما تعلم أن المسلمين إذا التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر.

(9) باب جواز قراءة القرآن للجنب إلا السجدة وعدم جواز مس اسم الجلالة وكتابة القرآن له

قال الله تبارك وتعالى في سورة الواقعة (56): 79: «لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ».

1731-2851- (1) كافي 106/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال تقرأ الحائض القرآن والتفساء والجنب أيضاً.

1732-2852- (2) تهذيب 128/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد استبصار 114/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال لا بأس أن (2) تتلوا الحائض والجنب القرآن.

ص: 1078

1- . خلوتم - خ ل.

2- . بأن - خ صا.

1730- (5) جابر جعفی از امام سجاده علیه السلام روایت می کند که فرمود: «عرب بیابان گردی معجزات امام حسین علیه السلام را شنیده بود. از این رو - برای آزمایش وی به سوی مدینه حرکت کرد. نزدیک مدینه استمنا کرد و با حالت جنابت وارد مدینه شد و نزد امام حسین علیه السلام رفت. امام علیه السلام به وی فرمود: «ای عرب بیابانگرد! آیا خجالت نمی کشی که با حالت جنابت نزد امام خود می آیی؟»

عرب گفت: «سرورم به مقصودم از این سفر رسیدم. آنگاه از نزد امام علیه السلام بیرون رفت و غسل کرد و نزد امام علیه السلام بازگشت. آنگاه درباره آنچه در دلش بود از امام علیه السلام سؤال کرد.»

؟؟؟؟

باب 9 خواندن قرآن و لمس نام خدا و قرآن توسط جنب

خداوند تبارک و تعالی می فرماید:

«آن را لمس نمی کنند مگر با طهارت.» (1)

1731- (1) زید شحام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «حائض، نفساء و جنب قرآن می خوانند.»

1732- (2) فضیل بن یسار از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اشکال ندارد که حائض و جنب قرآن تلاوت کنند.»

ص: 1079

1733-2853-(1) تهذيب 128/1: بهذا الإسناد عن استبصار 114/1: أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير (عن حماد بن عثمان - صا) عن عبيد الله بن عليّ الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سنّلته أتقرأ التّفساء والحائض والجنب والرّجل يتغوّط (2) القرآن فقال يقرؤون ماشاؤا.

1734-2854-(4) تهذيب 27/1 و 129: أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن عليّ بن الحسن واستبصار 115/1: أحمد بن عبدون عن عليّ بن محمد بن الزّبير عن عليّ بن الحسن (بن فضال - صا) عن عبد الرّحمن ابن أبي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال (قلت يب 27) الحائض والجنب يقرءان شيئاً. قال نعم، ماشاء إلا السّجدة ويذكر ان الله تعالى على كلّ حال.

1735-2855-(5) - تهذيب 371/1: محمد بن الحسن الصّمّار عن ابراهيم بن هاشم عن نوح بن شعيب عن حريز عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام الجنب والحائض يفتحان المصحف من وراء الثّوب ويقرءان من القرآن ماشاء إلا السّجدة ويدخلان المسجد مجتازين ولا يقعدان فيه ولا يقربان المسجدين الحرمين.

1736-2856-(6) - المعتبر 49: يجوز للجنب والحائض ان تقرأ ما شاء من القرآن لإلا سور العزائم الأربع وهي: «إقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» (3) والتّجهم وتنزيل السّجدة وحم السّجدة.

روى ذلك البزنطيّ في جامعه عن المثنيّ عن الحسن الصّيقليّ عن أبي عبد الله عليه السلام وهو مذهب فقهاءنا أجمع.

1737-2857-(7) - فقه الرضا عليه السلام 84: ولا بأس بذكر الله وقراءة القرآن وأنت جنب إلا العزائم التي تسجد فيها وهي: الم تنزيل وحم السّجدة والتّجهم وسورة اقرء باسم ربك.

الهداية 20: ولا بأس بذكر الله وذكر نحوه.

1738-2858-(8) تهذيب 128/1: أخبرني الشّيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن استبصار 114/1: الحسين بن سعيد عن عثمان (بن عيسى - صا 3) عن سماعة قال سألته سألته عن الجنب هل يقرأ القرآن قال ما بينه وبين سبع آيات وفي رواية زرعة عن سماعة (قال - صا) سبعين آية.

ص: 1080

1- . بن سعيد - خ ل صا.

2- . المتغوّط - يب.

3- . العلق 1/96.

1733-(3) عبيدالله بن علي حلبی گوید: «از امام صادق عليه السلام سؤال کردم: «آیا نفساء، حائض، جنب و کسی که قضای حاجت کرده است، قرآن تلاوت می کنند؟» امام عليه السلام فرمود: «به هر مقدار که بخواهند می خوانند.»

1734-(4) محمد بن مسلم گوید: «به امام باقر عليه السلام گفتم: «آیا حائض و جنب چیزی از قرآن را می خوانند؟»

امام عليه السلام فرمود: «آری، هر چه بخواهند مگر سجده را و در هر حال ذکر خدا را می گویند.»

1735-(5) محمد بن مسلم از امام باقر روایت می کند که فرمود: «جنب و حائض از روی لباس قرآن را می گشایند و هر چه بخواهند از آن را می خوانند مگر سجده و به صورت گذرا وارد مسجد می شوند و در آن نمی نشینند و به مسجد الحرام و مسجد النبی صلی الله علیه و آله نزدیک نمی شوند.»

1736-(6) در کتاب المعتمر آمده است: «برای جنب و حائض خواندن قرآن هر چه بخواهند جایز است مگر سوره های دارای سجده واجب و آن ها عبارتند از: سوره علق، نجم، تنزیل سجده و حم سجده - بزنطی این مطلب را در کتاب خود از مثنی از حسن صیقل از امام صادق عليه السلام روایت کرده است و آن مذهب همه فقهای ماست.»

1737-(7) در کتاب فقه الرضا عليه السلام آمده است: «برای تو ذکر خدا و خواندن قرآن در حال جنابت اشکال ندارد مگر سوره های دارای سجده واجب و آن ها عبارتند از: الم تنزیل، حم سجده، نجم و سوره علق.»

در کتاب الهدایه نظیر آن آمده است.

1738-(8) سماعه گوید: «از امام عليه السلام سؤال کردم: «آیا جنب قرآن می خواند؟»

امام عليه السلام فرمود: «تا هفت آیه.»

و در گزارش دیگری از سماعه آمده است: «تا هفتاد آیه.»

1739-2859- (9) - كنز الكراچكى 266: حدّثنى القاضى أبو الحسن اسد بن ابراهيم السّلمى الحرانى وأبو عبد الله الحسين بن محمد الصّيرفى البغدادى قالاً جميعاً أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد المعروف بالمفيد لقرايتى عليه بجرجرايا(1) وقال الصّيرفى سمعت منه إملاء سنة خمس وستين وثلاثمائة قال حدّثنا على بن عثمان بن الخطّاب بن عبد الله بن عوام البلوى من مدينة المغرب يقال لها مزيدة(2) يعرف بابى الدّنيا(3) الأشج(4) المعمر قال سمعت على بن ابيطالب عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحجبه أو لا يحجزه من قراءة القرآن إلّا الجنابة. مستدرك 465/1:

أمالى الشّيخ عن المفيد عن ابراهيم بن الحسن ابن جمهور عن أبى بكر المفيد الجرجانى عن ابن أبى الدّنيا المعمر المغربى قال قال أمير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله وفيه لا يحجزه.

1740-2860- (10) - الهدايه 40: قال أمير المؤمنين عليه السلام سبعة لا يقرأون القرآن الرّكع والسّاجد وفى الكنيف وفى الحماّم والجنب والنّفساء والحائض. الخصال 357: حدّثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوى رضى الله عنه قال أخبرنى على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن السّكونى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علىّ عليهم السلام قال سبعة لا يقرؤون وذكر مثله.

1741-2861- (11) - المعتمبر 50: فى كتاب الحسن بن محبوب عن خالد عن أبى الرّبيع عن أبى عبد الله عليه السلام فى الجنب يمسّ الدّارهم وفيها اسم الله واسم رسوله. فقال لا بأس به. ربّما فعلت ذلك (اقول هذا وأشباهه أمّا محمول على عدم مسّ الموضع الذى فيه اسم الله أو على الصّورة).

1742-2862- (12) تهذيب 126/1: استبصار 113/1: محمد بن علىّ بن محبوب عن محمد بن الحسين وعلىّ بن السّندى عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمّار عن أبى ابراهيم عليه السلام قال سئلته عن الجنب والطّامث يمسّان بأيديهما الدّارهم البيض قال لا بأس. حملة الشّيخ رحمه الله على الدّرهّم الذى لم يكن عليه اسم الله تعالى.

1743-2863- (13) - المعتمبر 50: فى جامع البزنطى عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام سئلته هل يمسّ الرّجل الدّرهّم الأبيض وهو جنب فقال والله اتى لأوتى بالدّرهّم فأخذه واتى لجنب.

1744-2864- (14) - مجمع البيان 226/5: وقالوا(5) لا يجوز للجنب والحائض والمحدث مسّ المصحف عن محمد بن علىّ الباقر عليه السلام وطاووس وعطا وسالم.

ص: 1082

1- . بجرجريا - ك.

2- . مريدة - ك.

3- . بابن أبى الدّنيا - ك.

4- . الأشجع - ك.

5- . قيل - خ ل.

1739- (9) علی بن عثمان بن خطاب بن عبدالله بن عوام بلوی اهل شهری در مغرب به نام مزیده (یا مزیده) معروف به ابودنیا (یا ابن ابی دنیا) اشج (یا اشجع) معمر از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هیچ چیز مانع تلاوت قرآن پیامبر صلی الله علیه و آله نمی شد مگر جنابت.»

1740- (10) در کتاب الهدایه آمده است: «امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «هفت نفر قرآن قرائت نمی کنند:

رکوع و سجده کننده، در توالی، در حمام، جنب، نفساء و حائض.»

سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش از نیاکانش از علی علیه السلام این حدیث را روایت کرده است.

1741- (11) ابوریع از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره لمس کردن جنب درهم هایی را که نام خدا و پیامبر صلی الله علیه و آله در آن هاست فرمود: «اشکال ندارد و گاهی من نیز این کار را کرده ام.»

(این حدیث و نظایر آن یا بر لمس محلی حمل می شود که نام خدا و پیامبر صلی الله علیه و آله در آن نیست یا بر ضرورت و ناچاری)

1742- (12) اسحاق بن عمار گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره لمس کردن جنب و حائض درهم های سفید را با دستان شان سؤال کردم: امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره بر درهم هایی حمل کرده است که نام خدا بر روی آن ها نیست.

1743- (13) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: «آیا انسان جنب درهم های ابیض را لمس می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «به خدا سوگند! درهم نزد من آورده می شود و من در حال جنابت آن ها را می گیرم.»

1744- (14) در تفسیر مجمع البیان آمده است: «و گفته اند: «لمس قرآن برای جنب و حائض و بی وضو جایز نیست.» و از امام باقر علیه السلام و طاووس و عطا و سالم گزارش شده است.

1745-2865- (15) - فقه الرضا عليه السلام 85: ولا تمسّ القرآن اذا كنت جنباً أو كنت على غير وضوء ومسّ الاوراق.

الهداية 20: ولا تمسّ القرآن إذا كنت جنباً أو على غير وضوء ومسّ الورق.

وتقدّم في رواية عمّار (15) من باب (14) كراهة الاستنجاء باليمين من أبواب التخلّي قوله عليه السلام لايمسّ الجنب درهماً ولا ديناراً عليه اسم الله.

وفي رواية ابراهيم (13) من باب (1) مايعتبر فيه الوضوء من أبواب الوضوء قوله عليه السلام المصحف لايمسّه على غير طهر ولا-جنباً ولايمسّ خيطه(1) ولا تعلقه.

وفي رواية ابن مسلم (7) من باب (7) عدم جواز جلوس الجنب في المساجد من أبواب الجنبية قوله عليه السلام يقرءان (أى الحائض والجنب) من القرآن شيئاً قال نعم ماشاء إلا السجدة ويذكران الله على كلّ حال.

ويأتى في رواية ابن بكير (8) من الباب التالى قوله عليه السلام يأكل (أى الجنب) ويشرب ويطهر القرآن ويذكر الله عزّوجلّ ما شاء.

وفي رواية أبى سعيد الخدرى (1) من باب (2) استحباب اكرام العروس من أبواب مباشرة النساء قوله صلى الله عليه وآله ياعلىّ من كان جنباً في الفراش مع امرئته فلا يقرء القرآن فأتى اخشى ان تنزل عليهما نار من السماء فتحرقهما.

(10) باب أنّه يكره للجنب ان يأكل ويشرب وينام إلا ان يتوضأ أو يتيمّم أو يغسل يده ووجهه ويتمضمض

1746-2866- (1) فقيه 2/4: أمالى الصدوق 344: بالاسناد المتقدم في باب كراهة سؤر الفأر عن علىّ عليه السلام في حديث مناهى النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال ونهى صلى الله عليه وآله عن الأكل على الجنبية وقال أنّه يورث الفقر.

ص: 1084

1745- (15) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «در حال جنابت و بدون وضو قرآن را لمس نکن و اوراق آن را لمس کن!»

در کتاب الهدایه آمده است: «در حال جنابت و بدون وضو قرآن را لمس نکن و ورق آن را لمس کن!»

ارجاعات

می آید:

در روایت پانزدهم از باب چهاردهم از باب های تخلّی فرموده امام علیه السلام که: «جنب درهم و دیناری را که نام خدا بر روی آن است، لمس نمی کند.»

و در روایت سیزدهم از باب یکم از باب های وضو فرموده امام علیه السلام که: «قرآن را بی وضو و جنب لمس نمی کند و نخ آن (یا خط آن) آن را لمس نمی کند و آن را به خود نمی آویزی.»

و در روایت هفتم از باب هفتم از باب های جنابت این گفته که: «آیا حائض و جنب چیزی از قرآن را می خوانند؟

امام علیه السلام فرمود: آری، هر چه بخواهند مگر سوره های سجده دار و در هر حالی ذکر خدا را می گویند.»

در روایت هشتم از باب بعدی فرموده امام علیه السلام که: «جنب می خورد و می آشامد و قرآن می خواند و ذکر خداوند عز و جل را می گوید هر چه بخواهد.»

و در روایت یکم از باب دوم از باب های مباشرت با زنان فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام خواهد آمد: «ای علی علیه السلام! هر کس در حال جنابت با همسرش در رختخواب بود، نباید قرآن بخواند (یا قرآن نمی خواند) زیرا من می ترسم آتشی از آسمان بر آنان فرود آید و ایشان را بسوزاند.»

باب 10 خوردن و آشامیدن و خوابیدن برای جنب

1746- (1) در کتاب من لا یحضره الفقیه و امالی صدوق قدس سره از علی علیه السلام روایت می شود که در حدیث نهی های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «پیامبر صلی الله علیه و آله از خوردن در حال جنابت نهی کرد و فرمود:

«آن سبب فقر می شود.»

ص: 1085

2867-1747-(2) فقيه 47/1: روى أنّ الأكل على الجنابة يورث الفقر الخصال 504: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضى الله عنه قال حدّثنا عمّي محمد ابن أبي القاسم عن محمد بن عليّ القرشى الكوفى قال حدّثنا أبو زياد محمد بن زياد البصرى قال حدّثنى عبد الله بن عبد الرحمن المدائنى (1) قال حدّثنا ثابت ابن أبي صفية الثمالى عن ثور بن سعيد عن أبيه سعيد بن علاقة قال سمعت أمير المؤمنين عليّ ابن ابيطالب عليه السلام يقول الأكل على الجنابة يورث الفقر.

2868-1748-(3) - جامع الأخبار 343: قال التّبيّ صلى الله عليه وآله عشرون خصلة تورث الفقر أوّلها القيام من الفراش للبول عرياناً والأكل جنباً الخبر.

2869-1749-(4) مستدرک 467/1: سبط الطّبرسى فى مشكوة الأنوار عن أمير المؤمنين عليه السلام قال ترك نسج العنكبوت فى البيت يورث الفقر والأكل على الجنابة يورث الفقر.

2870-1750-(5) - فقيه 47/1: قال الحلبيّ قال أبو عبد الله عن أبيه عليهما السلام إذا كان الرّجل جنباً لم يأكل ولم يشرب حتّى يتوضّأ.

2871-1751-(6) كافي 50/3: تهذيب 129/1: عليّ بن ابراهيم عن أبيه (ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً - كا) عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال الجنب إذا أراد أن يأكل ويشرب غسل يده وتمضمض وغسل وجهه وأكل وشرب.

2872-1752-(7) - فقه الرضا عليه السلام 84: وإذا أردت أن تأكل على جنباتك فاغسل يديك وتمضمض واستنشق ثمّ كل واشرب إلى أن تغتسل فان أكلت أو شربت قبل ذلك أخاف عليك البرص ولا تعد على ذلك الهداية 20: إذا أردت أن تأكل وذكر نحوه.

2873-1753-(8) تهذيب 128/1: استبصار 114/1: أخبرنى الشّيخ رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 50/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن الجنب يأكل ويشرب ويقرأ (القرآن - يب صا) قال نعم يأكل ويشرب ويقرأ (القرآن - خ) ويذكر الله عزّ وجلّ ما شاء.

قرب الإسناد 172: محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام أيأكل الجنب ويشرب ويقرأ قال يأكل وذكر مثله.

ص: 1086

1747-(2) در کتاب من لا یحضره الفقیه می گوید: «روایت شده که خوردن در حال جنابت سبب فقر می شود.»

سعید بن علاقه از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خوردن در حال جنابت سبب فقر می شود.»

1748-(3) در کتاب جامع الاخبار از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «بیست چیز سبب فقر می شود: نخستین آن ها برهنه برخاستن از رختخواب برای ادرار کردن و خوردن در حال جنابت...»

1749-(4) سبط طبرسی در کتاب مشکوة الانوار از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«باقی گذاردن تار عنکبوت در خانه سبب فقر می شود و خوردن در حال جنابت سبب فقر می شود.»

1750-(5) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «انسان در حال جنابت نمی خورد و نمی آشامد تا وضو بگیرد.»

1751-(6) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «جنب وقتی بخواد بخورد و بیاشامد، دستش را می شوید، مضمضه می کند، صورتش را می شوید و می خورد و می آشامد.»

1752-(7) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و هنگامی که در حال جنابت خواستی غذا بخوری، دستانت را بشوی و مضمضه و استنشاق کن و سپس بخور و بیاشام تا غسل کنی. و اگر پیش از آن خوردی و نوشیدی از پسی بر تو یمناکم و این کار را تکرار نکن.»

در کتاب الهدایه نظیر آن آمده است.

1753-(8) ابن بکیر می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا جنب می خورد و می آشامد و قرآن تلاوت می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری می خورد و می آشامد و قرآن می خواند و ذکر خداوند عز و جل را می گوید هر چه که بخواند.»

1754-2874-(9) تهذيب 372/1: أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يواقع أهله أينا على ذلك ؟

قال ان الله تعالى يتوفى الأنفس في منامها ولا يدري ما يطرقه من البلية إذا فرغ فليغتسل.

قلت أياكل الجنب قبل أن يتوضأ؟

قال أنا لنكسل ولكن ليغسل يده والوضوء افضل.

1755-2875-(10) علل الشرائع 295/1: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى اليقطيني عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال حدثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال لا ينام المسلم وهو جنب ولا ينام إلا على طهور فان لم يجد الماء فليتيّم بالصّعيد فانّ روح المؤمن تروح (1) الى الله عزّوجلّ فيلقياها (2) ويبارك عليها فان كان أجلها قد حضر جعلها في مكنون (3) رحمته وان لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع امثائه من ملائكته (4) فيردّوها (5) في جسده.

الخصال 613: بالاسناد المتقدم عن علي عليه السلام في حديث الأربعمائة مثله.

1756-2876-(11) - فقه الرضا عليه السلام 84: ولا بأس ان تنام على جنبتك بعد ان تتوضأ وضوء الصلوة.

1757-2877-(12) - كافي 51/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن (أخيه - كا) الحسن عن زرعة عن سماعة قال سئلته عن الرجل (6) يجنب ثم يريد النوم.

قال ان أحبّ ان يتوضأ ليفعل والغسل (أحبّ اليّ و - كا) افضل من ذلك وان هو نام ولم يتوضأ ولم يغتسل فليس عليه شيء انشاء الله.

1758-2878-(13) - فقيه 47/1: قال عبيد الله بن عليّ الحلبيّ سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل أينبغى له ان ينام وهو جنب فقال (له - خ) يكره ذلك حتّى يتوضأ.

وفي حديث آخر (قال - خ) أنا أنام على ذلك حتّى أصبح وذلك اتى اريد ان اعود.

ص: 1088

1- . ترفع - الخصال.

2- . فيقبلها - الخصال.

3- . كنوز - الخصال.

4- . من الملائكة - العلل.

5- . فيردّونها - الخصال.

6- . الجنب - يب.

1754- (9) عبدالرحمان ابن ابی عبدالله گوید: «از امام علیه السلام صادق سؤال کردم: «آیا مردی که با همسرش آمیزش می کند، با آن حال می خوابد؟»

امام علیه السلام فرمود: «همانا خداوند در خواب روح را می گیرد و انسان نمی داند که چه بلایی بر سرش خواهد آمد. هنگامی که فارغ شد باید غسل کند.»

گفتم: «آیا جنب پیش از وضو گرفتن می خورد؟»

امام علیه السلام فرمود: «ما تبلی می کنیم (1) ولی دستش را بشوید و وضو برتر است.»

1755- (10) ابوبصیر از امام صادق از پدرش از جدش از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: «مسلمان هرگز با حال جنابت نمی خوابد و هرگز بدون طهارت نمی خوابد، پس اگر آب نیافت باید با خاک تیمم کند زیرا روح مؤمن به سوی خداوند عز و جل می رود و خداوند با آن دیدار می کند (یا آن را می پذیرد) و به آن برکت می دهد. پس اگر مرگش فرارسیده آن را در رحمت پوشیده خود قرار می دهد و اگر مرگش فرارسیده است، آن را با فرشتگان امین خویش می فرستد و به بدنش باز می گرداند.»

در کتاب الخصال در بخشی از حدیث چهارصدگانه نیز این حدیث آمده است.

1756- (11) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «خوابیدن در حال جنابت پس از گرفتن وضوی نماز اشکال ندارد.»

1757- (12) سماعه گوید: «از امام سؤال کردم: «مردی جنب می شود آنگاه تصمیم به خوابیدن می گیرد.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر دوست دارد وضو بگیرد، این کار را انجام دهد و غسل (نزد من محبوب تر) و برتر از آن است و اگر بدون وضو و غسل بخوابد - ان شاء الله - چیزی بر عهده اش نیست.»

1758- (13) عبیدالله بن علی حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «آیا خوابیدن انسان در حال جنابت شایسته است؟»

امام علیه السلام فرمود: «این کار ناپسند است تا وضو بگیرد.»

و در حدیث دیگری فرمود: «من تا صبح در آن حالت می خوابم زیرا می خواهم آن را تکرار کنم.»

ص: 1089

1- . مقصود از این جمله شخص خودش نیست بلکه مقصود این است که ما مردم تنبلی می کنیم یعنی مردم غالباً چنین می کنند. درباره این جمله احتمال دیگری نیز داده شده است. ر. ک ملاذلاخیار، ج 3، ص 18.

2879-1759-(14) الجعفریات 22: باسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال جعفر وسمعت أبي عليه السلام يقول اني لأجنب أول الليل فما اغتسل حتى آخر الليل عمداً حتى أصبح.

2880-1760-(15) كافي 91/8: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن النّضر بن سويد عن درست ابن أبي منصور عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الرّوايا الصّادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد.

قال صدقت، أمّا الكاذبة المختلفة؛ فإنّ الرّجل يريها في أوّل ليلة في سلطان المردة الفسقة. وأنّما هي شيء يخيل إلى الرّجل وهي كاذبة مخالفة لا خير فيها وأمّا الصّادقة إذا رآها بعد الثّلاثين من اللّيل مع حلول الملائكة وذلك قبل السّحر فهي الصّادقة لا تخلف ان شاء الله إلّا أن يكون جنباً أو ينام على غير طهور ولم يذكر الله عزّ وجلّ حقيقة ذكره فإنّها تخلف (1) وتبطئ على صاحبها.

2881-1761-(16) تهذيب 369/1: الحسين بن سعيد عن النّضر عن محمد ابن أبي حمزة عن سعيد الأعرج قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ينام الرّجل وهو جنب وتنام المرأة وهي جنب.

2882-1762-(17) مستدرک 468/1: كتاب جعفر بن محمد بن شريح عن عبد الله بن طلحة النّهدی قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاثة لا يقبل الله لهم صلوة جبار كفّار وجنب نام على غير طهارة والمتضمّخ (2) بخلوق.

ويأتى في رواية السّكوني (12) من الباب الثّالثي قوله عليه السلام ولا يذوق (أي الجنب) شيئاً حتى يغسل يديه ويتمضمض فإنّه يخاف منه الوضّح (3).

ص: 1090

1- . تختلف - خ ل.

2- . اي المتلطّخ بالطّيب.

3- . الوضّح: البرص - الوصح - خ.

1759- (14) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که فرمود: «من در اول شب جنب می شوم و تا پایان شب عمداً غسل نمی کنم تا داخل صبح شوم.»

1760- (15) ابوبصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «فدایت شوم! روای صادق و کاذب از يك جا صادر می شوند.»

امام علیه السلام فرمود: «راست گفتمی، روای کاذب پریشان را مرد در آغاز شب هنگام سلطه سرکشان فاسق مشاهده می کند و آن چیزی است که به تخیل و پندار مرد وارد می شود و آن دروغ نادرست است و خیری در آن نیست و روای صادق پس از گذشت دو سوم شب و استقرار فرشتگان است و آن پیش از سحر و صادق است که - ان شاء الله - تخلف ناپذیر است مگر آن که جنب باشد یا بی وضو خوابیده باشد و حقیقتاً ذکر خدا را نگفته باشد که در این صورت تخلف پذیر (یا پریشان) و برای صاحبش به تأخیر انداخته می شود.»

1761- (16) سعید اعرج از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مرد در حال جنابت می خوابد و زن در حال جنابت می خوابد.»

1762- (17) عبدالله بن طلحه نهدی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند از سه گروه هیچ نمازی را نمی پذیرد: زورگوی بسیار ناسپاس، جنبی که بدون طهارت بخوابد و آغشته در مواد خوشبو کننده.»

ارجاعات

می آید:

در روایت دوازدهم از باب یازدهم از باب های جنابت فرموده امام علیه السلام که: «جنب هیچ چیز نمی چشد تا دستانش را بشوید و مضمضه کند؛ زیرا بیم پیشی بر او می رود.»

ص: 1091

(11) باب كراهة الاختصاب والإدّهان في حال الجنابة والاجنب مختضباً وأنّه يجوز للجنب التّنوير والاحتجام

1763-2883-(1) تهذيب 182/1: أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن عليّ بن الحسن وأحمد بن عبدون استبصار 116/1: أخبرني أحمد بن عبدون عن عليّ بن محمد (1) بن الزبير عن عليّ بن الحسن (بن فضال - صا) عن عليّ بن اسباط (عن عمّه يعقوب الأحمر - صا) عن عامر بن جذاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا تختضب الحائض ولا الجنب ولا تجنب وعليها خضاب (2) ولا يجنب هو وعليه خضاب ولا يختضب وهو جنب.

1764-2884-(2) تهذيب 181/1: استبصار 116/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن كردين المسمعى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يختضب الرجل وهو جنب ولا يغتسل وهو مختضب.

1765-2885-(3) - تهذيب 181/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن استبصار 117/1: سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسن بن علّان (3) عن جعفر (بن محمد - يب) ابن يونس أنّ أباه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الجنب يختضب (4) أو يجنب وهو مختضب فكتب لا أحبّ له (ذلك - يب).

1766-2886-(4) مكارم الأخلاق 83: نقلاً من كتاب اللباس (للعيّاشي) عن عليّ بن موسى عليه السلام قال يكره أن يختضب الرجل وهو جنب وقال من اختضب وهو جنب أو اجنب في خضابه لم يؤمن عليه أن يصيبه الشيطان بسوء.

1767-2887-(5) - وفيه 83: عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال لا تختضب وأنت جنب ولا تجنب وأنت مختضب ولا الطّامث فإنّ الشيطان يحضرها عند ذلك ولا بأس به للنّساء.

ص: 1092

1- . علي بن أحمد - صا.خ.

2- . الخضاب - صا.

3- . زعلان - يب خ ل.

4- . أختضب - يب.

1763-(1) عامر بن جذامه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زن حائض و جنب خضاب نمی کنند و زن هنگامی که خضاب بسته، خود را جنب نمی کند و مرد هنگامی که خضاب بسته، خود را جنب نمی کند و مرد در حال جنابت خضاب نمی بندد.»

1764-(2) کردین مسمعی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مرد در حال جنابت خضاب نمی کند و در حالی که خضاب بسته غسل نمی کند.»

1765-(3) جعفر (بن محمد) بن یونس گوید که پدرش به امام موسی بن جعفر علیه السلام نامه نوشت و از وی سؤال کرد: «آیا جنب خضاب می بندد یا در حالی که خضاب بسته خود را جنب می کند؟»

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: «من این کار را برای وی دوست ندارم.»

1766-(4) در کتاب مکارم الاخلاق به نقل از کتاب اللباس عیاشی از امام رضا علیه السلام روایت می شود که فرمود: «خضاب کردن مرد در حال جنابت ناپسند است.» و فرمود: «هر کس در حال جنابت خضاب کند یا در حالی که خضاب بسته خود را جنب کند، در امان نیست از این که شیطان زیانی به وی برساند.»

1767-(5) در همان کتاب از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «در حال جنابت خضاب نکن و در حالی که خضاب بسته ای خود را جنب نکن و زن حائض خضاب نمی کند زیرا شیطان در آن حال نزد او حاضر می شود ولی برای نفساء اشکال ندارد.»

1768-2888-(6) تهذيب 181/1: استبصار 116/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين ابن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبي سعيد قال قلت لأبي إبراهيم عليه السلام أختضب الرجل وهو جنب قال لا قلت فيجنب وهو مختضب قال لا، ثم سكت (1) قليلاً ثم قال يا أبا سعيد ألا (2) أدلك على شيء تفعله قلت بلى قال إذا اختضبت بالحناء واخذ الحناء مأخذه وبلغ فحينئذ فجامع.

1769-2889-(7) - تهذيب 377/1: أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن (أخ) سلم مولى علي بن يقطين قال أردت أن اكتب إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله يتنور الرجل وهو جنب قال فكتب لي (3) ابتداءً التورة تزيد الجنب نظافة ولكن لا يجمع الرجل مختضباً ولا يجمع المروة مختضبة.

وسائل 224/2: الخرائج والجرائح عن علي بن يقطين مثله.

مستدرک 223/14: أبو جعفر محمد بن علي الطوسي في ثاقب المناقب عن علي بن يقطين نحوه.

1770-2890-(8) كافي 51/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر (4) عن أبي جميلة عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال لا بأس أن يختضب الجنب ويجنب المختضب ويطلق بالتورة.

1771-2891-(9) - كافي 51/3: وروى أيضاً أنّ المختضب لا يجنب حتى يأخذ الخضاب وأما في أول الخضاب فلا.

1772-2892-(10) تهذيب 183/1: استبصار 116/1: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبي المعز (عن علي - يب) عن العبد الصالح عليه السلام قال قلت (له - خ صا) الرجل يختضب وهو جنب قال لا بأس وعن المروة تختضب وهي حائض قال ليس به بأس.

1773-2893-(11) تهذيب 182/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن استبصار 116/1: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبي المعز عن سماعة قال سألت العبد الصالح عليه السلام عن الجنب والحائض أختضبان قال لا بأس.

ص: 1094

1- . مكث - صا.

2- . أفلا - صا.

3- . الي - الخرائج.

4- . عبد الله ابن أبي نصر - خ كا.

1768- (6) ابوسعید گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: «آیا مرد در حال جنابت خضاب می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه.»

گفتم: «آیا در حالی که خضاب بسته خود را جنب می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه.» سپس اندکی سکوت کرد و فرمود: «ای ابوسعید! آیا نمی خواهی تو را به کاری راهنمایی کنم که انجام دهی ؟»

گفتم: «چرا.»

امام علیه السلام فرمود: «هنگامی که حنا بستی و حنا جاگیر شد و رسید در این هنگام آمیزش کن.»

1769- (7) سلم (یا اسلم) غلام علی بن یقظین گوید: «می خواستم به وسیله نامه از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کنم: «آیا مرد جنب نوره استعمال می کند؟» که امام علیه السلام بدون پرسش به من نوشت: «نوره بر نظافت جنب می افزاید ولی مرد خضاب بسته آمیزش نمی کند و با زن خضاب بسته آمیزش نمی شود.»

این حدیث از علی بن یقظین نیز روایت شده است.

1770- (8) ابوجمیل از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اشکال ندارد جنب خضاب کند و خضاب بسته خود را جنب کند و نوره استعمال کند.»

1771- (9) در کتاب کافی آمده است: «همچنین روایت شده است: «خضاب بسته خود را جنب نمی کند تا خضاب، خود را بگیرد ولی در آغاز خضاب جنب نمی شود.»

1772- (10) ابومعز (از علی) گوید: «از امام علیه السلام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «آیا مرد در حال جنابت خضاب می بندد؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

و سؤال کردم: «آیا زن در حال حیض خضاب می بندد؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

1773- (11) سماعه گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «آیا جنب و حائض خضاب می بندند؟»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

2894-1774-(12) كافي 51/3: تهذيب 130/1: استبصار 116/1: علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بأن يختضب الرجل ويجنب وهو مختضب ولا بأس بأن يتنور الجنب ويحتجم ويذبح (ولا يدهن - صا) ولا يذوق شيئاً حتى يغسل يديه ويتمضمض فإنه يخاف منه الوضع (1).

2895-1775-(13) كافي 51/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 372/1: أحمد بن محمد عن محمد بن محمد عن تهذيب 129/1: استبصار 117/1: الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن حريز (بن عبد الله يب 372) قال قلت (1) لأبي عبد الله عليه السلام الجنب يدهن ثم يغتسل قال لا.

2896-1776-(14) كافي 51/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بأن يحتجم (2) الرجل وهو جنب.

ويأتي في رواية مسمع (7) من باب (22) جواز صلوة المختضب من أبواب لباس المصلّي قوله عليه السلام لا يختضب الجنب ولا يجمع المختضب.

(12) باب أن الكتانية اغتسلت من الجنابة أو لم تغتسل فعليها سواء لأنّ الشّرك أعظم منها

2897-1777-(3) - الجعفریات 22: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ علياً عليه السلام كان يقول في الرجل تحته اليهوديّة أو النّصرانيّة لا تغتسل من الجنابة فقال عليه السلام الشّرك الذي فيها أعظم من الجنابة اغتسلت أو لم تغتسل.

ص: 1096

1- . قيل - يب 372.

2- . يختضب - خ ل.

3- . الوضع بالتحريك هو البرص - الوصح - خ يب.

1774- (12) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خضاب بستن مرد و جنب کردن خودش در حالی که خضاب بسته اشکال ندارد و نوره کشیدن و حجامت کردن و ذبح کردن جنب اشکال ندارد (و روغن نمی مالد) و چیزی را نمی چشد تا دستانش را بشوید و مضمضه کند زیرا بر او بیم پسی می رود.»

1775- (13) حریز بن عبدالله می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «آیا جنب روغن می مالد و سپس غسل می کند؟» امام علیه السلام فرمود: «نه.»

1776- (14) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «حجامت کردن (یا خضاب بستن) مرد در حال جنابت اشکال ندارد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت هفتم از باب بیست و دوم از باب های لباس نمازگزار فرموده امام علیه السلام که: «جنب خضاب نمی بندد و خضاب بسته آمیزش نمی کند.»

باب 12 غسل جنابت اهل کتاب

1777- (1) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که علی علیه السلام درباره مردی که همسرش یهودی و نصرانی است همواره می فرمود: «غسل جنابت نمی کند.» و فرمود: «شرکی که در اوست بزرگ تر از جنابت است، می خواهد غسل کند یا نکند.»

ص: 1097

(1) باب بدء الحيض وحده وفضله ومن لا تحيض من النساء ومن تحيض من دبرها

قال الله تبارك وتعالى في سورة البقرة (2):222: «وَيَسِّرْ لَكَ عَنْ الْمَحِيضِ قُلًّا هُوَ أَدْنَىٰ فَاغْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ».

1778-2898-(1) - فقيهه 49/1: قال الصادق عليه السلام أول دم وقع على وجه الأرض دم حواء حين حاضت.

1779-2899-(2) - مستدرک 38/2: القطب الزاوندی فی قصص الأنبياء باسناده عن الصدوق عن ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن ابن أبان عن محمد بن أورمة عن عمر بن عثمان عن العبقري عن اسباط عن رجل حدثه على بن الحسين صلوات الله عليهما إن طاووساً قال في مسجد (1) الحرام أول دم وقع على الأرض دم هابيل حين قتله قابيل وهو يومئذ قتل ربع الناس.

فقال له زين العابدين عليه السلام ليس كما قال إن أول دم وقع على الأرض دم حواء حين حاضت. الخبر.

ص: 1098

باب 1 شروع حیض و مدت آن و فضیلت آن

خداوند تبارك و تعالی می فرماید:

«و درباره حیض از تو می پرسند. بگو: «آن ناخوشایند است. پس در زمان حیض از زنان کناره بگیرد و به آن ها نزدیک نشوید تا پاک شوند و هنگامی که خود را با طهارت کردند از همان جایی که خداوند به شما دستور داده است با آن ها آمیزش کنید، همانا خداوند بسیار توبه کنندگان را دوست دارد و طهارت کسب کنندگان را دوست دارد.» (1)

1778-(1) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: «نخستین خونی که بر روی زمین ریخت خون حوا هنگام حیض بود.»

1779-(2) اسباط از شخصی روایت می کند که امام سجاد علیه السلام به وی فرمود: «طاووس در مسجد الحرام گفت: «نخستین خونی که بر روی زمین ریخت خون هابیل بود هنگامی که قایل او را کشت و در آن زمان يك چهارم مردم کشته شدند.»

امام سجاد علیه السلام به آن شخص گفت: «سخن طاووس صحیح نبود. نخستین خونی که بر زمین ریخته شد خون حوا هنگام حیض بود.»

ص: 1099

1780-2900-(1) فقيه 49/1: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام إن الحيض للنساء نجاسة رماه الله عز وجل بها وقد كن النساء في زمن نوح عليه السلام أمّا تحيض (2) المرأة في السنة (3) حيضة حتى خرج نسوة من مجانهن (3) وكن سبعمائة امرأة فانطلقن (4) فلبسن المعصفرات (5) من الثياب وتحلّين وتعطرن ثم خرجن ففترقن في البلاد فجلسن مع الرجال وشهدن الأعياد معهم وجلسن في صفوفهم فرماه الله عز وجل بالحيض عند ذلك في كل شهر يعنى الولئك النسوة باعيانهن فسالت دماهن فأخرجن من بين الرجال فكن يحضن في كل شهر حيضة فشغلهن الله تعالى بالحيض وكسر شهوتهن قال وكان غيرهن من النساء اللواتي لم يفعلن مثل ما فعلن يحضن في كل سنة حيضة قال فترزوج بنو اللاتي يحضن في كل شهر حيضة بنات اللاتي يحضن في كل سنة حيضة فامتزج القوم فحضن بنات هؤلاء وهؤلاء في كل شهر حيضة فكثر أولاد اللاتي يحضن في كل شهر حيضة لاستقامة الحيض وقل أولاد اللاتي يحضن في السنة (6) حيضة لفساد الدم قال فكثر نسل هؤلاء وقل نسل أولئك.

علل الشرائع 290/1: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال حدثنا أحمد ابن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال الحيض وذكر نحوه.

1781-2901-(4) كافي 75/3: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان عن اديم بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن الله تعالى حد للنساء في كل شهر مرة.

1782-2902-(5) - فقيه 50/1: قال التبي صلى الله عليه وآله إن فاطمة صلوات الله عليها ليست كأحد منكن أيتها لا ترى دمًا في حيض ولا نفاس كالحورية.

ص: 1100

- 1- . محاربيهن - خ ل - مجاريهن - خ ل - مخازنهن - خ ل - مخايبهن - خ ل.
- 2- . يحضن - خ ل.
- 3- . في كل سنة - خ ل العلل.
- 4- . فانطلقن - خ ل.
- 5- . عصفر الثوب صبغه بالعصفر وهو صبغ الصفر اللون.
- 6- . كل سنة - خ.

1780- (3) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «حیض برای زنان نجاستی است که خداوند عز و جل ایشان را به آن گرفتار کرده است. در زمان نوح علیه السلام زنان در هر سال یک بار حیض می شدند تا این که هفتصد نفر از زنان حیا را کنار گذاشتند، رفتند لباس زرد رنگ پوشیدند و خود را آرایش کرده و معطر نمودند و سپس در شهرها پراکنده شدند آنان با مردان می نشستند، همراه آنان در مراسم عیدها شرکت می کردند و در صف های شان می نشستند. در این هنگام خداوند عز و جل در هر ماه آن ها را گرفتار حیض کرد - یعنی تنها همان زنان را - آنگاه - خون هایشان جاری شد و از میان مردان بیرون رانده شدند و هر یک از آن ها هر ماه یک بار حیض می شد و خداوند آن ها را به حیض سرگرم کرد و تمایلات شان را شکست و زنان دیگری که این کارها را انجام نداده بودند همچنان در سال یک بار حیض می شدند تا این که پسران زنان دارای عادت ماهانه با دختران زنان دارای عادت سالانه ازدواج کردند و قوم با هم در آمیختند و دختران آن ها در هر ماه حیض شدند و فرزندان زنان دارای عادت ماهانه به دلیل یکنواخت بودن حیض زیاد شدند و فرزندان زنان دارای عادت سالانه به دلیل فاسد شدن خون کم شدند. از این رو نسل این ها زیاد و نسل آن ها کم شد.»

این حدیث از ابو عبیده حذاء از امام باقر علیه السلام نیز روایت شده است.

1781- (4) ادیم بن حرّ از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند تعالی در هر ماه یک بار به زنان حدّ جاری می کند.»

1782- (5) در کتاب من لا یحضره الفقیه روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «فاطمه علیها السلام مانند شما نیست وی مانند حوریه خون حیض و نفاس نمی بیند.»

1783-2903- (6) أمالي ابن الشيخ 43: الحسن بن محمد عن أبيه محمد بن الحسن عن جماعة عن أبي غالب عن خاله عن الأشعري عن أبي عبدالله عن منصور بن العباس عن اسماعيل بن سهل الكاتب عن أبي طالب الغنوي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال حرم الله عز وجل على علي عليه السلام النساء مادامت فاطمة عليها السلام حيّة قلت فكيف قال لأنّها طاهرة لا تحيض.

1784-2904- (7) مستدرک 37/2: البحار عن مصباح الأنوار لبعض الأصحاب عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله سئل ما البتول فإنا سمعناك يا رسول الله صلى الله عليه وآله تقول أنّ مريم بتول وأنّ فاطمة عليها السلام بتول فقال صلى الله عليه وآله البتول التي لم تر حمزة (قَطّ - العلل) أي لم تحض فأنّه مكروه في بنات الأنبياء.

علل الشرائع 181/1: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال حدّثنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن اسباط قال حدّثنا أحمد بن محمد بن زياد (1) القطنان قال حدّثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبدالله قال حدّثني عيسى بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن آبائه عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب مثله.

1785-2905- (8) مستدرک 37/2: البحار عن كتاب دلائل الإمامة للطبري عن الحسين بن إبراهيم القمي عن علي بن محمد العسكري عن صعصعة بن ناجية عن زيد بن موسى عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد عن أبيه عن عمّه زيد بن علي عليهما السلام عن أبيه عن سكينّة وزينب بنتي علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ فاطمة عليها السلام خلقت حوريّة في صورة انسيّة وأنّ بنات الأنبياء لا تحيض كافي 458/1: محمد بن يحيى عن العمركي بن علي عن علي بن جعفر عن أخيه عن أبي الحسن عليه السلام قال أنّ فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة وأنّ بنات الأنبياء لا يطمنن.

1786-2906- (9) علل الشرائع 290/1: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي جميلة عن أبي جعفر عليه السلام قال أنّ بنات الأنبياء صلوات الله عليهم لا يطمنن أنّما الطمّث عقوبة وأوّل من طمّث سارة.

1787-2907- (10) مستدرک 38/2: العياشي عن علي بن مهزيار في حديث قال قلت أكان يصيب مريم ما تصيب النساء من الطمّث قال عليه السلام نعم ما كانت إلا امرئة من النساء.

ص: 1102

1783- (6) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند عز و جل در زمان حیات فاطمه علیها السلام زنان دیگر را بر علی علیه السلام حرام کرد.»

گفت: «چگونه؟»

فرمود: «زیرا وی پاك بود و حیض نمی شد.»

1784- (7) در کتاب مصباح الانوار متعلق به یکی از عالمان شیعه از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود که فرمود: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سؤال شد: «معنای بتول چیست؟ زیرا ای رسول خدا صلی الله علیه و آله ما از شما شنیده ایم که فرمودی: «همانا مریم بتول است و همانا فاطمه علیها السلام بتول است.»

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «بتول زنی است که هرگز خون ندیده است - یعنی حیض نشده است - زیرا آن در میان دختران پیامبران ناپسند است.»

این حدیث از عمر بن علی علیه السلام از امیر مؤمنان علیه السلام نیز روایت شده است.

1785- (8) زید بن موسی علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از عموی زید بن علی از پدرش علیه السلام از سکینه و زینب - دختران علی علیه السلام - از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کنند که فرمود: «همانا فاطمه علیها السلام حوریه ای به شکل انسان آفریده شده است و دختران پیامبران حیض نمی شوند.»

علی بن جعفر از برادرش امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «همانا فاطمه صدّیقه - معصوم - شهیده بود و دختران پیامبران حیض نمی شوند.»

1786- (9) ابوجمیل از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «همانا دختران پیامبران علیهم السلام حیض نمی شوند. حیض مجازات است و نخستین زنی که عادت شد ساره بود.»

1787- (10) در بخشی از يك حدیث علی بن مهزیار به امام علیه السلام گفت: «آیا مریم همانند زنان دیگر عادت می شد؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری، او نیز تنها، زنی از زنان بود.»

1788-2908-(11) - مستدرک 41/2: القطب الزاوندی فی لبّ اللّباب قال النّبیّ صلی الله علیه و آله حیض يوم لکنّ خیر من عبادة سنة صیام نهارها وقيام لیلها.

1789-2909-(12) وفيه 41/2: وقال صلی الله علیه و آله من ماتت فی حیضها ماتت شهيدةً .

1790-2910-(13) - علل الشرائع 142/1: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعید الهاشمی قال حدّثنا فرات بن ابراهیم بن فرات الکوفی قال حدّثنا محمد بن علی بن معمر قال حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن علی بن محمد بن الرّملى قال حدّثنا أحمد بن موسى قال حدّثنا یعقوب بن اسحاق المروزی قال حدّثنا عمرو بن منصور قال حدّثنا اسماعیل بن أبان عن یحیی ابن أبی کثیر عن أبیه عن أبی هارون العبدی عن جابر بن عبد الله الأنصاری فی حدیث قال قال النّبیّ صلی الله علیه و آله یا علیّ لا یبغضک من قریش إلا سفاحی ولا من الأنصار إلا یهودی ولا من العرب إلا ادعی ولا من سائر الناس إلا شقی ولا من النساء إلا سلقلیة وهی التي تحیض من دبرها الخبر.

1791-2911-(14) الاختصاص 305: الحسين بن علیّ الدینوری عن محمد بن الحسن (1) قال حدّثنی ابراهیم بن غیاث عن عمرو بن ثابت عن ابن أبی حبيب عن الحارث الأعور قال كنت مع أمير المؤمنين علیه السلام فی مجلس القضاء إذ اقبلت امرأة مستعدة علی زوجها فتکلّمت بحجّتها فتکلّم الزوج بحجّته فوجّه القضاء علیها فغضبت غضباً شديداً.

ثم قالت والله یا أمير المؤمنين لقد حکمت علیّ بالجور وما بهذا امرک الله.

فقال لها یا سلفع یا مهيع یا قردع بل حکمت عليك بالحقّ الّذی علمته فلما سمعت منه (هذا - خ) الکلام ولّت هاربة ولم تردّ علیه جواباً فاتبعها عمرو بن حریث. فقال لها والله یا أمة الله لقد سمعت اليوم منك عجباً وسمعت أمير المؤمنين قال لك قوماً فقامت من عنده هاربة مؤّیة مارددت علیه جواباً.

فقال يا عبد الله لقد أخبرنی بأمر لم یطلع علیه أحد إلا الله وأنا وماقت من عنده إلا مخافة ان یخبرنی باعظم ممّا رمانی به فصبری علی واحدة کان اجمل من ان اصبر علی واحدة بعد واحدة.

قال لها عمرو فأخبرینی عافک الله ما الّذی قال لك ؟

ص: 1104

1788- (11) قطب راوندی در کتاب لب اللباب روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «يك روز حیض حتماً برای شما بهتر از عبادت يك سال - روزه گرفتن روزهایش و به عبادت سپری کردن شب هایش - است.»

1789- (12) در همان کتاب آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر زنی در حال حیض بمیرد، شهید مرده است.»

1790- (13) جابر بن عبدالله انصاری روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در بخشی از يك حدیث فرمود: «ای علی! تنها زنا کاران قریش و یهودیان انصار و زنازادگان عرب و شقاوتمندان مردم دیگر و زنانی که از پشت حیض می شوند با تو دشمن هستند...»

1791- (14) حارث اعور گوید: «نزد امیر مؤمنان علیه السلام در مجلس قضاوت بودم که زنی برای شکایت از شوهرش آمد و دلایل خود را بیان کرد آنگاه شوهر او نیز دلایل خود را باز گو کرد و در پایان علی علیه السلام به زیان زن حکم کرده آن زن از این حکم به شدت خشمگین شد و گفت:

«به خدا سوگند! ای امیر مؤمنان علیه السلام ظالمانه علیه من حکم کردی! و خداوند به تو این گونه دستور نداده است.»

آنگاه علی علیه السلام به وی فرمود: «ای سلفع! ای مهیع! ای فردع! بلکه تو خود می دانی که من علیه تو به حق حکم کردم.»

وقتی آن زن این سخنان را از علی علیه السلام شنید هیچ پاسخی نداد و به سرعت از آن جا فرار کرد. عمرو بن حرث به دنبال او رفت و به وی گفت: «ای بنده خدا! من سخنان عجیبی از تو شنیدم و شنیدم که امیر مؤمنان علیه السلام به تو سخنانی گفت که از پیش او فرار کردی و جوابی به وی ندادی.»

آن زن گفت: «ای بنده خدا! علی علیه السلام به من چیزهایی گفت که غیر از خدا و من هیچ کس از آن ها با خبر نیست و من فقط از ترس این که بزرگ تر از آن ها را به من بگوید، از نزدش برخاستم زیرا تحمل يك چیز زیباتر از تحمل يك چیز دیگر پس از آن است.»

عمرو به آن زن گفت: «خداوند به تو عافیت دهد! به من بگو که علی علیه السلام به تو چه گفت ؟»

قالت يا عبدالله انى لا اقول لك ذلك لأنه قال ما فى وما اكره وبعد فانه قبيح ان يعلم الرجل ما فى النساء من العيوب.

فقال لها والله ما تعرفينى ولا أعرفك ولعلك لاترانى ولا أراك بعد يومى هذا.

قال عمرو فلما رأتنى قد الححت عليها.

قال أما قوله يا سلفع فوالله ما كذب علىّ انى لا احيض من حيث تحيض النساء وأما قوله يا مهيع فأتى والله صاحبة النساء وما أنا بصاحبة الرجال وأما قوله يا قردع فأتى المخربة بيت زوجى الخبر.

وروى نحوه الصّفار فى البصائر 359.

1792-2912-15 الاختصاص 303: أحمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبدالعزيز عن رجل عن غير واحد من أصحابنا منهم بكار بن كردم وعيسى بن سليمان عن أبى عبدالله عليه السلام قال سمعناه وهو يقول جاءت امرئة شنيعة وامير المؤمنين عليه السلام على المنبر وقد قتل أخاها وأباها فقالت هذا قاتل الأحبة.

فنظر اليها أمير المؤمنين عليه السلام فقال لها يا سلفع يا جريئة يا بذيّة يا منكرة يا التى لاتحيض كما تحيض النساء يا التى على ههنا شىء بين مدلى.

فمضت وتبعها عمرو بن حريث وكان عثمانياً فقال يا أيتها المرأة اتا لانزال يسمعنا العجائب ماندرى حقها من باطلها وهذه دارى فادخلى فانّ لى امهات أولادٍ حتى ينظرن حقاً ما قال ام باطلاً وأهب لك شيئاً فدخلت فأمر امهات أولاده فنظرن اليها فاذا شىء على ركبها مدلى فقالت يا ويلها اطلع منها علىّ بن ابى طالب على شىء لم يطلع إلا امى أو قابلتى قال ووهب لها عمرو بن حريث شيئاً.

وروى نحوه الصّفار فى البصائر بهذا السند 359.

آن زن گفت: «ای بنده خدا! من این را به تو نمی گویم زیرا علی علیه السلام چیزهایی را گفت که در من وجود دارد و از آن ها ناخشنود هستم. افزون بر آن آگاهی مردان از عیب های زنان ناپسند و زشت است.»

عمر و به وی گفت: «به خدا سوگند! نه تو مرا می شناسی و نه من تو را و شاید پس از امروز نه تو مرا بینی و نه من تو را.»

عمر و می گوید: «وقتی پافشاری مرا مشاهده کرد، گفت: «این که علی علیه السلام فرمود: «ای «سلفع» به خدا سوگند! به من دروغ نیست زیرا من از جایی که زنان حیض می شوند، حیض نمی شوم و سخن وی که فرمود: «ای «مهیع» به خدا سوگند! من همسر زنان هستم نه همسر مردان و سخن وی که فرمود: «ای قردع» همانا من ویران کننده خانه شوهرم هستم...»

نظیر این حدیث از صفار در کتاب البصائر نیز روایت شده است.

1792- (15) بکار بن کردم و عیسی بن سلیمان از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود:

«امیر مؤمنان علیه السلام بر فراز منبر بود که زنی زشت و بد منظر که برادر و پدرش کشته شده بودند آمد و گفت: «این قاتل محبوبان است.»

علی علیه السلام به وی نگاهی کرد و فرمود: «ای سلفع، ای پرده در، ای بدزبان، ای زشت روی، ای کسی که همانند زنان دیگر حیض نمی شوی. ای کسی که بر روی فرجش چیز آشکاری آویزان است.»

آنگاه آن زن رفت و عمر و بن حرث - که عثمانی بود - به دنبالش رفت و گفت: «ای زن! ما همواره سخنان شگفت آوری از او می شنویم که حق و باطل را از هم تشخیص نمی دهیم. این خانه من است داخل آن برو تا کنیزان فرزندان من ببینند راست گفت یا دروغ و من به تو چیزی می دهم. آن زن داخل خانه عمر و شد و وقتی کنیزان وی نگاه کردند در کنار فرجش چیزی آویزان مشاهده کردند آنگاه آن زن گفت: ای وای بر من! علی علیه السلام از چیزی آگاهی دارد که به جز مادر و قابله من کسی از آن آگاهی ندارد.» سپس عمر و بن حرث چیزی به او بخشید.»

نظیر این حدیث را صفار در کتاب بصائر نیز روایت کرده است.

(2) باب وجوب غسل الحيض عند انقطاع الدّم للصلوة والصّيام ونحوهما وفضله

1793-2913-(1) - تهذيب 106/1: استبصار 98/1: أخبرني أحمد بن عبدون عن عليّ بن محمد بن الزبير عن تهذيب 162/1: عليّ بن (الحسن بن - يب) فضال عن عليّ بن اسباط عن عمّه يعقوب بن سالم الأحمر عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال سنلته أعليها غسل مثل غسل الجنب قال نعم يعنى الحائض.

1794-2914-(2) مستدرک 6/2: كتاب عبد الله بن يحيى الكاهلي قال سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول في الحائض إذا انقطع عنها الدّم ثم رأت صفرة ليس بشيء تغتسل ثم تصلّى.

1795-2915-(3) - مستدرک 41/2: القطب الراونديّ في لبّ الباب في الخبر وإذا اغتسلت من حيضها كفر لها كلّ ذنب ولم يكتب عليها خطيئة إلى الحيضة الأخرى.

1796-2916-(4) مستدرک 41/2: وقال صلى الله عليه وآله من اغتسل من الحيض أو الجنابة اعطاه الله بكلّ قطرة عيناً في الجنة وبعدد كلّ شعرة على رأسها وجسدها قصراً في الجنة أوسع من الدنيا سبعين مرة لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وتقدّم في روايتي سماعة (5 و 6) من باب (1) عدد الاغسال من أبواب الغسل قوله عليه السلام وغسل الحائض إذا طهرت واجب. وفي رواية الأعمش (7) قوله عليه السلام أمّا الفرض فغسل الجنابة وغسل الجنابة والحيض واحد.

وفي رواية ابن شاذان (9) قوله عليه السلام وغسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله.

وفي رواية عمّار (1) من باب (6) أنّه لا بأس ببقاء أثر الطّيب بعد الغسل. ورواية الصّيقل (9) ومحمد بن الفضيل (10) من باب (7) مقدار ماء الغسل ورواية عمّار (7) من باب (12) أنّ الغسل هل يجزى عن الوضوء وأكثر أحاديث باب (13) أجزاء غسل واحد من أسباب متعدّدة ورواية الطّبرسيّ (2) من باب (1) وجوب غسل الجنابة من أبواب الجنابة ما يمكن ان يستفاد منه وجوب غسل الحيض.

1793-(1) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا غسلی مثل غسل جنابت بر عهده آن است؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری». مقصود حائض است.

1794-(2) در کتاب عبدالله بن یحیی کاهلی از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می شود که درباره حائض فرمود: «هنگامی که خون از او قطع شد و زردی دید اشکال ندارد غسل می کند و سپس نماز می خواند.»

1795-(3) قطب راوندی در کتاب لب اللباب می گوید: «در حدیث آمده است: «هنگامی که زن از حیض غسل می کند همه گناهانش پوشیده می شود و تا زمان حیض دیگر گناهی بر او نوشته نمی شود.»

1796-(4) در کتاب مستدرک الوسائل از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هر کس غسل حیض یا جنابت انجام دهد خداوند در برابر هر قطره، چشمه ای در بهشت به وی عنایت می کند و به تعداد تمام موهای سر و بدنش در بهشت به وی قصر غایت می کند که هفتاد برابر دنیاست. نه چشمی دیده است و نه گوشی شنیده است و نه بر قلب بشری خطور کرده است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم و ششم از باب یکم از باب های غسل فرموده امام علیه السلام که: «و غسل حائض هنگام پاک شدن واجب است.»

و در روایت هفتم فرموده امام علیه السلام که: «و فریضه، غسل جنابت است و غسل جنابت و حیض یکی است.»

و در روایت نهم فرموده امام علیه السلام که: «و غسل جنابت فریضه است و غسل حیض مثل آن است.»

و در روایت هفتم از باب دوازدهم و بسیاری از روایات باب سیزدهم و روایت دوم از باب های جنابت آنچه ممکن است از آن بر وجوب غسل حیض استفاده شود.

وفى رواية أبى حمزة (10) من باب (7) عدم جواز جلوس الجنب فى المساجد قوله عليه السلام فليتيّمم (أى الجنب) ولا يمرّ فى المسجد إلّا متيّمماً حتّى يخرج منه ثمّ يغتسل وكذلك الحائض إذا أصابها الحيض تفعل كذلك.

ويأتى فى رواية يونس (11) من باب (4) أنّ أقلّ الحيض ثلاثة من أبواب الحيض قوله عليه السلام وكان حيضها خمسة أيّام ثمّ انقطع الدّم اغتسلت وصلّت.

وفى الرّضوى (15) قوله عليه السلام فلتتعد عن الصّلوة عشرة ثمّ تغتسل يوم الحادى عشر.

وفى رواية يونس (1) من باب (5) حكم المبتدئة قوله فأمرها صلى الله عليه وآله ان تغتسل وتستثفر (1) بثوب وتصلّى.

وفى مواضع منها أيضاً ما يدلّ على وجوب الغسل على الحائض عند انقطاع الدّم.

وفى الرّضوى (3) قوله عليه السلام فاذا ذهب عنها الدّم اغتسلت وصلّت.

وفى رواية علىّ بن جعفر (9) من باب (6) أنّ الدّم فى أيّام العادة حيض قوله عليه السلام تقعد فى طمثها ثمّ تغتسل وتصلّى وقوله عليه السلام فتغتسل كلّما انقطع عنها وقوله عليه السلام ولا غسل عليها من صفرة إلّا من صفرة تراها فى أيّام طمثها.

وفى رواية زرارة (2) من باب (7) حكم الاستظهار لذات العادة قوله عليه السلام ثمّ هى مستحاضة فلتغتسل وتستوثق من نفسها وتصلّى.

وفى رواية الجعفى (4) قوله عليه السلام فان هى رأت طهراً اغتسلت.

وفى رواية سعيد (7) قوله وربّما رأت بعد ذلك الشّىء من الدّم الرقيق بعد اغتسالها من طهرها فقال عليه السلام تستظهر.

وفى رواية ابن مسلم (1) من باب (9) حكم الإستبراء من الدّم قوله عليه السلام وان لم تر شيئاً فلتغتسل الخ.

وفى رواية يونس (4) قوله عليه السلام وان لم يخرج فقد طهرت تغتسل وتصلّى.

ص: 1110

و در روایت دهم از باب هفتم فرموده امام علیه السلام که: «جنب باید تیمم کند و از مسجد بدون تیمم عبور نکند تا از آن خارج شود و به همین گونه حائض هنگام حیض شدن این کار را انجام می دهد.»

می آید:

در روایت یازدهم از باب چهارم از باب های حیض فرموده امام علیه السلام که: «و حیض آن زن پنج روز بود سپس خون قطع شد غسل کرد و نماز خواند.»

و در روایت پانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «باید ده روز دست از نماز بردارد سپس روز یازدهم غسل کند.»

و در روایت یکم از باب پنجم این گفته که: «آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی دستور داد غسل کند و فرج خود را با پارچه ای ببندد و نماز بخواند.»

و چند جای آن بر وجوب غسل بر حائض هنگام قطع خون دلالت می کند و در روایت سوم فرموده امام علیه السلام که: «وقتی خون از او بر طرف شد غسل می کند و نماز می خواند.»

و در روایت نهم از باب ششم فرموده امام علیه السلام که: «در ایام عادت دست بر می دارد سپس غسل می کند و نماز می خواند.»

و نیز فرموده امام علیه السلام که: «وقتی خون قطع شد غسل می کند.»

و این فرموده امام علیه السلام که: «و به خاطر آب زرد رنگ غسل بر عهده او نیست مگر زردی که در ایام عادت مشاهده می کند.»

و در روایت دوم از باب هفتم فرموده امام علیه السلام که: «سپس او مستحاضه است باید غسل کند و از خودش مطمئن شود و نماز بخواند.»

و در روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر وی پاکی را مشاهده کرد غسل می کند.»

و در روایت هفتم این گفته که: «و چه بسا پس از آن و غسل کردن از پاکی خون رقیقی مشاهده می کند.»

امام علیه السلام فرمود: استظهار می کند.»

و در روایت یکم از باب نهم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر چیزی ندید باید غسل کند.»

و در روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر بیرون نیامد پاک شده است غسل می کند و نماز می خواند.»

وفى الرضوى (5) قوله عليه السلام وان لم يخرج (أى الدّم) اغتسلت.

وفى رواية محمد بن على (8) قوله تقعد أيام اقراها فاذا هى اغتسلت رأت القطرة القطرة بعد قال فقال عليه السلام مرها فلتقم الخ.

وفى رواية أبى بصير (1) من باب (14) حكم الحائض إذا طهرت بليل قوله عليه السلام ان طهرت بليل من حيضتها ثم توانت (1) ان تغتسل فى رمضان حتّى أصبحت عليها قضاء ذلك اليوم.

وفى رواية الدّعائم (7) من باب (15) انّ الصّلموة تجب على المرأة إذا كانت طاهرة بمقدار أدائها قوله فاذا كان ذلك فقد طهرت وعليها ان تغتسل حينئذ وتصلّى.

وفى غير واحد منه وبعض أحاديث باب (18) بطلان صوم الحائض وباب (21) حرمة وطى الحائض وجميع أحاديث باب (23) حكم وطى الحائض بعد انقطاع الدّم وباب (24) انّ المرأة إذا تيمّمت من الحيض حلّت لزوجها.

وبعض أحاديث باب (26) أقسام الاستحاضة.

ورواية أبى عبيدة (10) من باب (1) وجوب التيمّم على من لم يجد الماء من أبواب التيمّم والرضوى (26) من باب (10) كيفية التيمّم.

وبعض أحاديث باب (23) أنّه يجزى غسل واحد لمن مات وهو جنب من أبواب غسل الميت ما يناسب الباب.

وفى غير واحد من أحاديث باب (10) كراهة الجماع بالنهار فى شهر رمضان للمسافر ولمن يجوز له الإفطار من أبواب من يجب عليه الصّوم ما يدلّ على لزوم الغسل للحائض إذا طهرت.

وفى الرضوى (5) من باب (11) انّ الحائض إذا بلغت الوقت تغتسل وتحتشى من أبواب الإحرام قوله عليه السلام فان طهرت ما بينها وبين يوم التّروية قبل الزّوال فقد أدركت متعتها فعليها ان تغتسل وتطوف بالبيت.

وفى أحاديث باب (34) حكم المتمتعة إذا حاضت قبل الطّواف من أبواب الطّواف وباب (35) انّ المرأة إذا طهرت وطافت بالبيت ولم تَسَعْ وباب (37) انّ من حاضت فاستحيت ان تعلم أهلها مايدلّ على وجوب غسل الحيض للطّواف.

ص: 1112

و در روایت پنجم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر خون بیرون نیامد، غسل می کند.»

و در روایت هشتم این گفته که: «در روزهای عادتش دست بر می دارد و هنگامی که غسل می کند، قطره قطره خون می بیند.

امام علیه السلام فرمود: به او دستور بده بایستد...»

و در روایت یکم از باب چهاردهم فرموده امام علیه السلام که: «اگر در شب از حیض پاك شود سپس از غسل کردن در ماه رمضان تا صبح کوتاهی کند قضای آن روز بر عهده اوست.»

و در روایت هفتم از باب پانزدهم این گفته که: «وقتی این چنین است حتما پاك شده است و باید غسل کند و نماز بخواند.»

و در بسیاری از روایات باب پانزدهم، هجدهم و بیست و یکم و تمام روایات باب بیست و سوم و بیست و چهارم و برخی روایات باب بیست و ششم از باب های حیض و روایت دهم از باب یکم از باب های تیمم و بیست و ششم از باب دهم و برخی روایات باب بیست و سوم از باب های غسل میت مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در بسیاری از روایات باب دهم از باب های روزه داران مطالبی بر وجوب غسل بر حائض هنگام پاك شدن دلالت می کند.

و در روایت پنجم از باب یازدهم از باب های احرام فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر تا پیش از ظهر روز تروییه پاك شد حج تمتع را درك کرده است و بر عهده اوست که غسل کند و طواف نماید.»

و در روایات باب سی و چهارم، سی و پنجم و سی و هفتم از باب های طواف مطالبی که بر وجوب غسل حیض برای طواف دلالت می کند.

وفى رواية الحولاء (4) من باب (37) أنّه يحرم على المرأة ان تسخط زوجها من أبواب مباشرة النساء (ج 25) قوله يا حولاء للرجل على المرأة ان تلزم بيته (إلى ان قال صلى الله عليه وآله) وأقامت صلواتها واغتسلت من جنباتها وحيضها واستحاضتها.

وفى رواية أبى بصير (2) من باب (51) ماورد من الثواب للحامل من أبواب أحكام الأولاد (قوله عليه السلام حكاية عن الله) كتبت لك (أى لحوا) من ثواب الاغتسال والولادة ما لو رأيته من الثواب الدائم والنّعيم المقيم والمملك الكبير لقرت عينك.

وفى كثير من أحاديث باب (2) تحريم الميتة من أبواب الأطعمة مايدلّ على انّ الأرنب مسخ لأنّه كانت امرئة لا تغتسل من حيضها.

(3) باب علائم دم الحيض والاستحاضة والعذرة والقرحة

1797-2917-(1) - تهذيب 151/1: أخبرنى الشّيخ أيّده الله تعالى عن أبى القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافى 91/3: على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن حفص بن البختري قال دخلت على أبى عبد الله عليه السلام امرئة فسئلتها عن المرأة يستمرّ بها الدّم فلا تدرى حيض هو أو غيره قال فقال لها انّ دم الحيض حارّ عبيط (1) أسود له دفع وحرارة ودم الاستحاضة أصفر بارد (رقيق - يب خ) فاذا كان للدّم حرارة ودفع وسواد فلتدع الصّلوة قال فخرجت وهى تقول (والله أن - كا) لو كان إمرة ما زاد على هذا.

1798-2918-(2) تهذيب 151/1: بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن كافى 91/3: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حمّاد بن عيسى وابن أبى عمير (جميعاً - كا) عن معاوية بن عمّار قال قال أبو عبد الله عليه السلام انّ دم الاستحاضة (2) والحيض ليس (3) يخرجان من مكان واحد انّ دم الاستحاضة بارد وانّ دم الحيض حارّ.

1799-2919-(3) تذكرة العلامة 30: (فى أقسام المستحاضات) عن الصّمدادى عليه السلام انّ دم الحيض ليس به خفاء وهو دم حارّ محتدم (4) له حرقة ودم الإستحاضة فاسد بارد.

ص: 1114

1- . عبيط: خالص طريّ - غليظ - خ ل يب.

2- . المستحاضه - يب خ.

3- . ليسا - خ كا.

4- . اى شديد الحرّ.

و در روایت چهارم از باب سی و هفتم از باب های مباشرت با زنان این گفته که: «ای حواء! حق مرد بر زن این است که در خانه اش بنشیند... نمازهایش را بر پای دارد و از جنابت و حیض و استحاضه خود غسل کند.»

و در روایت دوم از باب پنجاه و یکم از باب های احکام اولاد این سخن خداوند عز و جل که: از پاداش غسل و زایمان پاداشی همیشگی و نعمت پایدار و فرمانروایی بزرگ برایت - حواء - نوشتم که اگر آن را مشاهده کنی چشمت روشن می شود.»

و در بسیاری از روایات باب دوم از باب های خوراکی ها مطالبی دلالت می کند که خرگوش مسخ شد زیرا زنی بود که غسل حیض انجام نمی داد.

باب 3 نشانه های حیض و استحاضه و خون بکارت

1797-(1) حفص بن بختری گوید: «زنی نزد امام صادق علیه السلام آمد و سؤال کرد: «زنی همیشه خون می بیند و نمی داند آن حیض است یا غیر حیض.»

امام علیه السلام فرمود: «خون حیض گرم و تازه (غلیظ) سیاه با فشار و حرارت است و خون استحاضه زرد، سرد (رقیق) است پس هنگامی که خون، حرارت و فشار و سیاهی دارد باید نمازش را ترك کند.»

حفص گوید: «آن زن بیرون رفت در حالی که می گفت: «به خدا سوگند! اگر زن بود چیزی بر این نمی افزود.»

1798-(2) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خون استحاضه و حیض از يك جا خارج نمی شوند. خون استحاضه سرد و خون حیض گرم است.»

1799-(3) در کتاب تذکره علامه حلی از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «همانا خون حیض مخفی نیست و آن خون بسیار گرم سوزنده است و خون استحاضه بی خاصیت و سرد است.»

ص: 1115

1800-2920-(1) الدّعائم 127/1: وروينا عنهم عليهم السلام أنّ دم الحيض ينفصل من دم الاستحاضة لأنّ دم الحيض كدر غليظ منتن ودم الاستحاضة رقيق.

1801-2921-(2) - فقه الرضا عليه السلام 194: ودم الحيض حارّ يخرج بحرارة شديدة ودم المستحاضة بارد يسيل وهي لاتعلم.

1802-2922-(3) - وفيه 192: وتفسير المستحاضة ان دمها يكون رقيقاً تعلوه صفرة ودم الحيض إلى السواد وله غلظة.

1803-2923-(7) - كافي 94/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 152/1: أحمد ابن محمد (بن عيسى - كا) عن ابن محبوب المحاسن 307: أحمد بن محمد عن أبيه عن ابن محبوب عن (عليّ - يب) بن رثاب عن زياد بن سوقة سئل أبو جعفر عليه السلام عن رجل اقتضّ (4) امرئته أو امته فرأت دمًا كثيراً لا ينقطع عنها يوماً (5) كيف تصنع بالصّلوة قال تمسّك الكرسف (معها - المحاسن) فان خرجت القطنه مطوّقة بالدم فأنه من العذرة تغتسل وتمسّك معها قطنه وتصلّي وان خرج الكرسف منغمساً (6) بالدم فهو من الطمث تقعد (4) عن الصّلوة أيام الحيض.

1804-2924-(8) كافي 92/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه وعدّة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد جميعاً عن محمد بن خالد عن خلف بن حمّاد ورواه أحمد أيضاً عن محمد بن اسلم عن خلف بن حمّاد الكوفي قال تزوّج بعض اصحابنا جارية معصراً (5) لم تطمث فلمّا اقتضّ لها سال الدم فمكث سائلاً لا ينقطع نحواً من عشرة أيام قال فأرؤوها القوابل ومن ظنّوا أنّه يبصر ذلك من النساء فاختلفن فقالن بعضهنّ هذا (من - كا) دم الحيض وقال بعضهنّ (6) (هو من - خ) دم العذرة فسئلوا عن ذلك فقهائهم (كأبى حنيفة وغيره من فقهائهم - كا) فقالوا هذا شيء قد اشكل (علينا - المحاسن) والصّلمة فريضة واجبة فلتتوضّأ ولتصلّ وليمسك عنها زوجها حتّى ترى البياض فان كان دم الحيض لم تضرّها الصّلوة وان كان دم العذرة كانت قد أدّت الفريضة.

ص: 1116

- 1- . فتقعد - المحاسن.
- 2- . التي بلغت عصر شبابها وادركت - اللسان.
- 3- . بعض - كا خ.
- 4- . اقتضّ - المحاسن.
- 5- . يومها - يب المحاسن.
- 6- . خرجت القطنه منغمسة - المحاسن.

1800- (4) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «از پیشوایان معصوم علیهم السلام برای ما روایت شده است که خون حیض از خون استحاضه مشخص و جداست زیرا خون حیض کدر غلیظ گندیده است و خون استحاضه رقیقه است.»

1801- (5) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و خون حیض گرم است و با حرارت زیاد خارج می شود و خون استحاضه سرد است و بدون آن که بفهمد جاری می شود.»

1802- (6) در همان کتاب آمده است: «توضیح مستحاضه این است که خورش رقیق است و زردی بر آن غالب است و خون حیض مایل به سیاه و غلیظ است.»

1803- (7) زیاد بن سوقه گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال شد: «مردی پرده بکارت همسر یا کنیزش را پاره کرده است و او خون زیادی می بیند و هیچ روزی از وی قطع نمی شود با نمازش چه کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «پنبه با خود نگه می دارد آنگاه اگر پنبه را فرا گرفته بود، آن خون بکارت است غسل می کند و پنبه ای خون روی آن با خود نگه می دارد و نماز می خواند و اگر خون داخل پنبه فرو رفته بود آن خون حیض است و در ایام عادت از نماز باز نشسته می شود.»

1804- (8) خلف بن حماد کوفی گوید: «یکی از دوستان ما با دختر بالغی که هنوز حیض نشده بود ازدواج کرد و وقتی که پرده بکارتش را پاره کرد خون جاری شد و حدود ده روز ادامه یافت. او را به قابله ها و زنانی که به گمان شان اهل اطلاع بودند، نشان دادند ولی آن ها با هم اختلاف کردند. برخی گفتند: «خون حیض است.» و برخی دیگر گفتند: «خون بکارت است.» آنگاه این مساله را از فقیهان شان (مانند ابوحنیفه و دیگران) سؤال کردند و آن ها گفتند: «این مساله بر ما مشکل شده است و نماز، فریضه واجب است بنابراین باید وضو بگیرد و نماز بخواند و شوهرش از نزدیکی با او خودداری کند تا پاک شود. در این صورت اگر خون حیض بوده است، نماز به او زیان نمی زند و اگر خون بکارت بوده است، فریضه اش را انجام داده است.»

ففعلت الجارية ذلك وحجبت في تلك السنة فلما صرنا بمنى بعث إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام. فقلت جعلت فداك انّ لنا مسئلة قد ضقنا بها ذرعاً فان رأيت ان تأذن لى فأتيك واسئلك عنها.

فبعث الّى إذا هدئت الرّجل وانقطع الطّريق فأقبل ان شاء الله.

قال خلف فرأيت اللّيل حتّى إذا رأيت النّاس قد قلّ اختلافهم بمنى توجّهت إلى مضربه فلما كنت قريباً إذا أنا بأسود قاعد على الطّريق فقال من الرّجل ؟

فقلت رجل من الحاجّ .

فقال ما اسمك ؟

قلت خلف بن حمّاد.

قال ادخل بغير اذن فقد أمرنى ان اقعد ههنا فاذا أتيت اذنت لك فدخلت وسلّمت فردّ السّلام وهو جالس على فراشه وحده ما فى الفسطاق غيره فلما صرت بين يديه سئلنى وسئلته عن حاله. فقلت له انّ رجلاً من مواليك تزوّج جارية معصراً لم تطمث فلما اقتضّها (1) سال الدّم فمكث سائلاً لا ينقطع نحواً من عشرة أيّام وانّ القوابل اختلفن فى ذلك. فقال بعضهنّ دم الحيض وقال بعضهنّ دم العذرة فما ينبغى لها ان تصنع ؟

قال فلتتق فان كان من دم الحيض فلتمسك عن الصّلمة حتّى ترى الطّهر وليمسك عنها بعلمها وان كان من العذرة فلتتق الله ولتتوضّأ ولتصلّ ويأتيتها بعلمها ان أحبّ ذلك.

فقلت له وكيف لهم ان يعلموا ممّا هو حتّى يفعلوا ما ينبغى ؟

قال فالتفت يميناً وشمالاً فى الفسطاق مخافة ان يسمع كلامه أحد. قال ثمّ نهّد (2) الّى ثمّ قال يا خلف سرّ الله (سرّ الله خ) فلا تديّعوه (3) ولا تعلّموا هذا الخلق أصول دين الله بل أرضوا لهم بما رضى الله لهم من ضلال.

ص: 1118

1- . اقتضها - أى ازال بكارتها وافتضّ بالفاء أيضاً بمعناه - مجمع.

2- . اى نهض وتقدّم - مجمع.

3- . تديّعته - خ.

آن دختر این کار را کرد و من در آن سال به حج مشرف شدم. در منا برای امام موسی بن جعفر علیه السلام پیام فرستادم و گفتم: «فدایت شوم! برای ما ماجرای پیش آمد که از آن ناراحت و نگران هستم. اگر صلاح می دانید به من اجازه دهید به حضورتان برسم و از شما درباره آن سؤال کنم.»

امام علیه السلام برای من پیام فرستاد که وقتی مردم به خواب رفتند و راه خلوت شد - ان شاء الله - بیا!!

خلف گوید: «مراقب شب بودم تا وقتی مشاهده کردم رفت و آمد مردم در منا کم شد به طرف خیمه امام علیه السلام حرکت کردم. هنگامی که نزدیک آن رسیدم مشاهده کردم شخصی سر راه نشسته است. او از من پرسید: «چه کسی هستی؟»

گفتم: «يك نفر از حاجیان.»

وی گفت: «نامت چیست؟»

گفتم: «خلف بن حماد.»

وی گفت: «بدون اجازه داخل شو! زیرا امام علیه السلام به من دستور داده است در اینجا بنشینم تا هنگام آمدنت به تو اجازه دهم. آنگاه وارد شدم و سلام کردم. امام علیه السلام پاسخ داد. وی در چادر تنها بر روی فرش نشسته بود و شخص دیگری آنجا نبود. وقتی در برابر امام علیه السلام نشستم و احوال پرسیدم به وی گفتم: «یکی از دوستان تان با دختر بالغی که حیض نشده است ازدواج کرد. هنگامی که بکارت او را از میان برد، خون جاری شد و تا حدود ده روز ادامه داشت و قابله ها در این باره با هم اختلاف کردند. برخی گفتند: «خون حیض است.» و برخی دیگر گفتند: «خون بکارت است.» چه کاری باید انجام دهد؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر خون حیض است باید از خدا بترسد و از نماز خودداری کند تا پاک شود و شوهرش از نزدیکی با وی خودداری کند و اگر خون بکارت است باید از خدا بترسد و وضو بگیرد و نماز بخواند و شوهرش اگر دوست دارد با وی آمیزش کند.»

گفتم: «چگونه می توانند تشخیص دهند از کدام يك از آن هاست تا به وظیفه خود عمل کنند؟»

امام علیه السلام از ترس این که مبدا کسی سخنانش را بشنود در داخل خیمه به راست و چپ نگاه کرد، سپس به نزدیک من آمد و فرمود: «ای خلف! این از اسرار خداست (این از اسرار خداست) آن را منتشر نکنید و اصول دین خدا را به مردم یاد ندهید بلکه برای ایشان به همان گمراهی راضی باشید که خداوند برای شان پسندیده است.»

قال ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال تستدخل القطنة ثم تدعها ملياً ثم تخرجها اخراجاً رفيقاً فان كان الدّم مطوّقاً فى القطنة فهو من العذرة وان كان مستنقعاً فى القطنة فهو من الحيض.

قال خلف فاستخفنى (1) الفرح فبكيت فلما سكن بكائي قال ما أبكاك قلت جعلت فداك من كان يحسن هذا غيرك قال فرفع يده إلى السماء وقال والله انى ما أخبرك إلا عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل .

المحاسن 307: أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن خلف بن حمّاد الكوفى نحوه.

1805-2925- (9) تهذيب 385/1: أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد عن خلف بن حمّاد قال قلت لأبى الحسن الماضى عليه السلام جعلت فداك ان رجلاً من مواليك سئل ان اسئلك عن مسئلة فتأذن لى فيها.

فقال لى هات فقلت جعلت فداك رجل تزوّج جارية أو اشترى جارية طمشت أو لم تطمث أو فى أوّل ما طمشت فلما افترعها غلب الدّم فمكثت ايّاماً وليالى فاريت القوابل فبعض.

قال من الحيضة وبعض قال من العذرة قال فتبسّم.

فقال ان كان من الحيض فليمسك عنها بعلمها ولتمسك عن الصّلمة وان كان من العذرة فلتوضّأ ولتصلّ ويأتيتها بعلمها ان احبّ قلت جعلت فداك وكيف لها ان تعلم من الحيض هو أو من العذرة ؟

فقال يا خلف سرّ الله فلا تذيعوه تستدخل قطنة ثم تخرجها فان خرجت القطنة مطوّقة بالدّم فهو من العذرة وان خرجت مستنقعة بالدّم فهو من الطّمث.

1806-2926- (10) - فقه الرضا 194 عليه السلام: وان افتصّ بها زوجها ولم يرقأ دمها ولا تدرى دم الحيض هو أم دم العذرة فعليها أن تدخل قطنة فان خرجت القطنة مطوّقة بالدّم فهو من العذرة وإن خرجت منغمسة فهو من الحيض واعلم ان دم العذرة لا يجوز الشفرتين.

ص: 1120

سپس با دست چپش اشاره به نور کرد، آنگاه فرمود: «درون خود پنبه می گذارد و اندکی آن را رها می کند، سپس به آرامی آن را بیرون می آورد. اگر حلقه ای خون اطراف پنبه را فرا گرفته بود آن خون بکارت است و اگر خون در پنبه فرو رفته بود، از حیض است.»

خلف گوید: «در این هنگام شادی همه وجودم را فرا گرفته و از خوشحالی شروع به گریه کردم. وقتی از گریه آرام شدم امام علیه السلام فرمود: «چرا می گریی؟» گفتم: «فدایت شوم! چه کسی غیر از شما به این زیبایی این مطلب را می گوید؟» آنگاه امام علیه السلام دستش را به سوی آسمان بلند کرد و فرمود: «به خدا سوگند! من فقط از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از جبرئیل علیه السلام از خداوند به تو خبر می دهم.»

1805- (9) خلف بن حماد گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: «فدایت شوم! یکی از دوستان شما از من خواسته مساله ای از شما بپرسم آیا در این باره به من اجازه می دهید؟»

امام علیه السلام فرمود: «بپرس!»

گفتم: «فدایت شوم! مردی با دختری ازدواج می کند یا کنیزی می خرد که حیض شده یا نشده یا در نخستین حیض خود است. آنگاه وقتی بکارت او را بر طرف می کند، خون غلبه می نماید سپس چند شبانه روز صبر می کند و پس از آن به قابله ها نشان داده می شود. برخی از آن ها می گویند: «خون حیض است.» و بعضی می گویند: «خون بکارت است.»

امام علیه السلام تبسم کرد و فرمود: «اگر از حیض است شوهرش باید از نزدیکی با او خودداری کند و او دست از نماز بردارد و اگر از بکارت است باید وضو بگیرد و نماز بخواند و اگر شوهرش دوست دارد با او نزدیکی کند.»

گفتم: «فدایت شوم! چگونه می تواند تشخیص دهد آن، خون حیض است یا خون بکارت؟»

امام علیه السلام فرمود: «ای خلف! این سرّ خداست آن را منتشر نکن! پنبه ای درون خود می گذارد آنگاه آن را بیرون می آورد. اگر حلقه ای از خون اطراف پنبه را فرا گرفته است آن خون بکارت است و اگر خون داخل پنبه رفته بود، آن خون حیض است.»

1806- (10) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر شوهر، بکارت زن را بر طرف کند و خون آن بند نیاید و نداند آن خون حیض است یا خون بکارت؛ وظیفه دارد پنبه ای داخل کند آنگاه اگر حلقه ای خون اطرافش را فرا گرفته بود، آن خون بکارت است و اگر خون در پنبه فرو رفته بود، خون حیض است و بدان که خون بکارت از دو لبه فرج تجاوز نمی کند.»

1807-2927-11 (11) كافي 94/3: تهذيب 385/1: محمد بن يحيى رفعه عن أبان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام فتاة منّا بها قرحة فى جوفها(1) والدّم سائل لاتدرى من دم الحيض أو من دم القرحة فقال مرها فلتستلق على ظهرها ثم (2) ترفع رجلها (3) تستدخل اصبعها الوسطى فان خرج الدّم من الجانب الايسر(4) فهو من الحيض وان خرج من الجانب الأيمن(5) فهو من القرحة.

فقه الرضا عليه السلام 193: وان اشتبه عليها دم الحيض بدم قرحة فربما كان فى فرجها قرحة فعليها ان تستلقى على قفاها وذكر نحو ما فى يب.

فقيه 53/1: المقنع 16: وان(6) اشتبه على المرأة دم الحيض ودم القرحة فربما كان فى فرجها قرحة فعليها أن تستلقى على قفاها وتدخل اصبعها فان خرج وذكر مثل ما فى يب.

ويأتى فى مواضع من رواية يونس (1) من باب (5) حكم المبتدئة ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية حريز (13) من باب (7) حكم الاستظهار قوله عليه السلام دم الحيض ليس به خفاءً وهو دم حارّ تجد له حرقة ودم الاستحاضة دم فاسد بارد.

وفى رواية يونس (4) من باب (9) حكم الاستبراء من الدّم قوله عليه السلام فان خرج على رأس القطنه مثل رأس الذباب دم عبيط لم تطهر.

وفى رواية ابن مسلم (9) من باب (10) حكم الحبلى إذا رأت الدّم قوله عليه السلام ان كان دمًا أحمر كثيرًا فلا تصلّى وان كان قليلًا أصفر فليس عليها إلا الوضوء.

وفى رواية اسحاق بن عمّار (13) قوله عليه السلام ان كان دمًا عبيطًا فلا تصلّى ذينك اليومين وان كانت صفرة فلتغتسل عند كلّ صلوتين.

وفى رواية سماعة (4) من باب (26) اقسام الاستحاضة ما يدلّ على بعض المقصود.

وفى رواية جميل (1) من باب (5) انّ المستحاضة ترجع إلى عادتها من أبواب العدد من كتاب الطّلاق قوله عليه السلام لأنّ دم الحيض دم عبيط حارّ ودم الاستحاضة دم اصفر بارد.

ص: 1122

1- . فى فرجها - كا.

2- . وترفع - يب.

3- . ثمّ - كا.

4- . الجانب الأيمن - كا.

5- . الجانب الأيسر - كا.

6- . وإذا - مقنع.

1807- (11) ابان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «در داخل رحم یکی از دختران ما زخمی زده است و خون از آن جاری است و او نمی داند آن خون از حیض است یا از زخم.»

امام علیه السلام فرمود: «به او دستور بده به روی پشت دراز بکشد و پاهایش را بلند کند. آنگاه انگشت میانی اش را داخل فرج نماید. پس اگر خون از طرف چپ بیرون آمد از حیض است و اگر از طرف راست بیرون آمد از زخم است.»

در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر خون حیض با خون زخم درون فرج بر زن اشتباه شود، باید بر روی پشت دراز بکشد...»
ادامه عبارت همانند حدیث پیشین است.

ارجاعات

می آید:

در چند جا از روایت یکم از باب پنجم مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت سیزدهم از باب هفتم فرموده امام علیه السلام که: «خون حیض پوشیده نیست و آن خون گرمی است که سوزش آن را احساس می کنی و خون استحاضه خون بی خاصیت سرد است.»

و در روایت چهارم از باب نهم فرموده امام علیه السلام که: «اگر بر سر پنبه به اندازه سر مگس خون تازه خالص خارج شد، پاک نشده است.»

و در روایت نهم از باب دهم فرموده امام علیه السلام که: «اگر خون سرخ زیادی است، نماز نمی خواند و اگر کم زرد رنگ است، فقط وضو بر عهده اوست.»

و در روایت سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «اگر خون تازه خالص است آن دو روز را نماز نمی خواند و اگر زرد است باید برای هر دو نماز غسل کند.»

و در روایت چهارم از باب بیست و ششم آنچه بر بخشی از مقصود دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب پنجم فرموده امام علیه السلام که: «زیرا خون حیض خون تازه گرم است و خون استحاضه خون زرد سرد است.»

ص: 1123

(4) باب انّ أقلّ الحيض ثلاثة وأكثره عشرة وانّ أقلّ الطّهر بين الحيضتين أيضاً عشرة وانّ المرأة إذا رأت الدّم قبل العشرة فهو من الحيضة الأولى وان رأت بعدها فهو من الحيضة الثانية وحكم من رأت الدّم في بعض أيام الشّهر وطهرت في بعضها

1808-2928-(1) تهذيب 156/1: استبصار 130/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 75/3: عدّة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن أحمد بن اشميم عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال سنلت أبا الحسن (الرّضا - يب) عليه السلام عن ادنى ما يكون من الحيض فقال (ادناه - صا) ثلاثة (أيّام - يب صا) وأكثره عشرة.

1809-2929-(2) تهذيب 156/1: استبصار 130/1: بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن كافي 75/3:

محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان (وعليّ بن ابراهيم عن أبيه جميعاً - كا) عن صفوان بن يحيى قال سألت أبا الحسن (الرّضا - صا) عليه السلام عن ادنى ما يكون من الحيض فقال ادناه ثلاثة (أيّام - صا خ) وابعده عشرة تهذيب 156/1: استبصار 130/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه (1) عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النّضر عن يعقوب بن يقطين عن أبي الحسن عليه السلام قال ادنى الحيض ثلاثة (أيّام - خ يب) واقصاه عشرة.

1810-2930-(3) كافي 75/3: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان وعليّ بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقلّ ما يكون الحيض ثلاثة أيّام وأكثر ما يكون عشرة أيّام (2).

1811-2931-(4) عيون الأخبار 124/2: بالاسناد المتقدّم في باب انّ جلد الميتة لا يطهر بالدّبّاغ عن الفضل بن شاذان عن الرّضا عليه السلام في حديث محض الإسلام وأكثر (أيّام - الخصال) الحيض عشرة أيّام وأقلّه (3) ثلاثة أيّام الخصال 606: (بالاسناد المتقدّم في الباب المذكور) عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام في حديث شرائع الدّين مثله.

ص: 1124

- 1- . عن أبيه عن الصّفّار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد الخ - خ صا.
- 2- . والظاهر انّ الوسائل روى هذه الرواية أيضاً عن الشّيخ باسناده عن محمد بن يعقوب لأنّه بعد نقلها عن الكليني ره في أوّل الباب نقل ثلاثة أحاديث أخر عنه ثمّ قال بعد الثّالث ورواه الشّيخ باسناده عن محمد بن يعقوب وكذا كلّ ما قبله ولكن لم يذكرها الوافي ولم نجدها في كتابيه.
- 3- . أقلّها - الخصال.

1808-(1) احمد بن محمد ابن ابی نصر گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره حداقل حیض سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: «(حداقل آن) سه (روزه) و حداکثر آن ده روز است.»

1809-(2) صفوان بن یحیی گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره حداقل حیض سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «حداقل آن سه روز و حداکثرش ده روز است.»

یعقوب بن یقطین از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «حداقل حیض سه روز و حداکثر آن ده روز است.»

1810-(3) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کمترین مدت حیض سه روز و بیش ترین زمان آن ده روز است.»

1811-(4) فضل بن شاذان از امام رضا علیه السلام روایت می کند که در حدیث اسلام ناب فرمود:

«بیش ترین روزهای حیض ده روز و کمترین آن سه روز است.»

اعمش از امام صادق علیه السلام نیز این حدیث را در حدیث احکام دین روایت کرده است.

2932-1812-(5) - فقه الرضا عليه السلام 191: اعلم ان أقل ما يكون أيام الحيض ثلاثة أيام وأكثر ما يكون عشرة أيام وقال عليه السلام 192: وإذا رأت يوماً أو يومين فليس ذاك من الحيض ما لم تر ثلاثة أيام متواليات وعليها ان تقضى الصلوة التي تركتها في اليوم واليومين الهداية 21: أقل أيام الحيض ثلاثة أيام وذكر نحوه.

2933-1813-(6) تهذيب 156/1: استبصار 131/1: أخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي بن زياد الخزّاز عن أبي الحسن عليه السلام قال سئلته عن المستحاضة كيف تصنع إذا رأت الدّم وإذا رأت الصّفرة وكم تدع الصلوة؟

فقال أقلّ الحيض ثلاثة وأكثره عشرة وتجمع بين الصّلوتين.

2934-1814-(7) تهذيب 156/1: استبصار 131/1: بهذا الاسناد عن علي ابن الحسن بن فضال عن يعقوب بن يزيد عن (محمد - يب) ابن أبي عمير عن جميل (بن درّاج - يب) عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقل ما يكون الحيض ثلاثة أيام وإذا رأت الدّم قبل عشرة (1) أيام فهي من الحيضة الأولى وإذا رآته بعد عشرة أيام فهو من حيضة اخرى مستقبلة.

2935-1815-(8) الجعفریات 24: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي ابن أبي طالب عليهم السلام قال لا يكون الحيض أكثر من عشرة أيام.

بحار الأنوار 111/81: القطب الراوندي في نواته باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عن علي عليهم السلام قال أكثر الحيض عشرة أيام وأكثر التفاس أربعون يوماً.

2936-1816-(9) مستدرک 12/2: الدّعائم عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في حديث واقلّ الطّهر عشر ليال والعدّة والحيض إلى النّساء وإذا قلن صدقن إذا أتين بما يشبه وهذا أقل ما يشبه مستدرک 11/2: وفيه عنه عليه السلام قال أقلّ الحيض ثلاث ليال.

2937-1817-(10) استبصار 131/1: أخبرني الشّيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الصّفّار عن أحمد بن محمد كافي 76/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 157/1: أحمد بن محمد عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يكون القرء (في - يب كا) أقل من عشرة (أيام - كا) فما زاد أقل ما يكون عشرة من حين تطهر إلى أن ترى الدّم.

ص: 1126

1812- (5) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «بدان که کمترین روزهای حیض سه روز و بیشترین زمان آن ده روز است و معصوم علیه السلام فرمود: «و هنگامی که يك یا دو روز خون ببیند تا وقتی سه روز پی در پی ندیده است آن حیض نیست و قضای نمازهای ترك کرده در آن یکی دو روز بر عهده اوست.»

در کتاب الهدایه نظیر آن آمده است.

1813- (6) حسن بن علی بن زیاد خزاز گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «زن مستحاضه وقتی خون می بیند و وقتی زردی می بیند چه کار کند و چه مدت نماز را ترك می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «حداقل حیض سه روز و حداکثر آن ده روز است و میان دو نماز را با هم جمع می کند.»

1814- (7) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کمترین مدت حیض سه روز است و هنگامی که پیش از ده روز خون ببیند آن از حیض اول است و هنگامی که پس از ده روز خون ببیند آن از حیض دیگری است که خواهد آمد.»

1815- (8) امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «حیض بیش از ده روز نیست.»

قطب راوندی در کتاب نوادرش با سند خود از امام موسی بن جعفر علیه السلام از نیاکانش علیه السلام از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «حداکثر حیض ده روز و حداکثر نفاس چهل روز است.»

1816- (9) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که در حدیثی فرمود: «و حداقل پاکی ده روز است و عده و حیض در اختیار زنان است و وقتی بگویند در صورتی که سخن شان با آن سازگار باشد تصدیق می شوند و این حداقل مدت سازگار با آن است.»

و فرمود: «حداقل حیض سه شب است.»

1817- (10) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پاکی کمتر از ده روز به بالا نیست. حداقل آن از زمان پاک شدن تا خون دیدن ده روز است.»

ص: 1127

2938-1818-11) تهذيب 157/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 76/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن اسماعيل بن مزار عن يونس عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال ادنى الطهر عشرة أيام وذلك ان المرئة أول ماتحيض ربما كانت كثيرة الدم فيكون حيضها عشرة أيام فلا تزال كلما كبرت نقصت حتى ترجع إلى ثلاثة أيام فإذا رجعت إلى ثلاثة أيام ارتفع حيضها ولا يكون أقل من ثلاثة أيام فإذا رأت المرئة الدم في أيام حيضها تركت الصلوة فان استمر بها الدم ثلاثة أيام فهي حائض وان انقطع الدم بعد ما رآته يوماً أو يومين اغتسلت وصلّت وانتظرت من يوم رأت الدم إلى عشرة أيام فان رأت في تلك العشرة أيام من يوم رأت الدم يوماً أو يومين حتى يتم لها ثلاثة أيام فذلك الذي رآته في أول الأمر مع هذا الذي رآته بعد ذلك في العشرة فهو (1) من الحيض وان مر بها من يوم رأت (الدم - كا) عشرة أيام ولم تر الدم فذلك اليوم واليومان الذي رآته لم يكن من الحيض انما كان من علّة اما (من - خ) قرحة في جوفها (2) واما من الجوف فعليها أن تعيد الصلوة تلك اليومين التي تركتها لأنها لم تكن حائضاً فيجب أن تقضى ما تركت من الصلوة في اليوم (3) اليومين وان تم لها ثلاثة أيام فهو من الحيض وهو أدنى الحيض ولم يجب عليها القضاء ولا يكون الطهر أقل من عشرة أيام فإذا حاضت المرئة وكان حيضها خمسة أيام ثم انقطع الدم اغتسلت وصلّت فان رأت بعد ذلك الدم ولم يتم لها من يوم طهرت عشرة أيام فذلك من الحيض تدع الصلوة فان رأت الدم (من - كا) أول ما رآته (4) الثاني الذي رآته تمام العشرة أيام ودام عليها عدت (5) من أول ما رأت الدم الأول والثاني عشرة أيام ثم هي مستحاضة تعمل ما عمله المستحاضة.

وقال كلما رأت المرئة في أيام حيضها من صفرة أو حمرة فهو من الحيض وكلما رآته بعد أيام حيضها فليس من الحيض.

ص: 1128

- 1- . هو - يب.
- 2- . الجوف - يب.
- 3- . أو - يب خ.
- 4- . ما رأت - كا.
- 5- . عدده - يب خ.

1818-11) یونس با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «حداقل پاکی ده روز است و آن به این صورت است که زن در آغازی که حیض می شود چه بسا خوش زیاد است، از این رو حیض او ده روز می شود و پیوسته هر چه بزرگ می شود از آن کاسته می گردد تا به سه روز بازگردد وقتی به سه روز بازگشت حیض او برداشته می شود و کمتر از سه روز نخواهد بود.

پس وقتی که زن در ایام عادتش خون ببیند نماز را ترك می کند، آنگاه اگر خون تا سه روز ادامه یافت، او حائض است و اگر پس از يك یا دو روز خون دیدن قطع شد غسل می کند و نماز می خواند و از روز دیدن خون تا ده روز منتظر می ماند پس اگر در آن ده روز - از آغاز يك یا دو روز خون دیدن - سه روز کامل شد، خونی که در آغاز دیده با خونی که پس از آن در ده روز دیده از حیض است و اگر از روز خون دیدن ده روز بگذرد و خون دیگری نبیند، آن یکی دو روزی که دیده است از حیض نیست بلکه به خاطر بیماری است یا زخمی در داخل و یا از داخل است، از این رو وظیفه دارد نمازهای آن روزی را که ترك کرده است اعاده کند زیرا حائض نبوده است، پس واجب است نمازهایی را که در آن يك یا دو روز ترك کرده است قضا کند و اگر سه روز کامل شد آن حیض است و آن حداقل حیض است و قضا بر او واجب نیست و پاکی کمتر از ده روز نیست، پس هنگامی که زن حیض شود و حیض او پنج روز باشد آنگاه خون قطع شود، غسل می کند و نماز می خواند سپس اگر پس از آن خون ببیند و از روزی که پاك شده ده روز نگذشته باشد، آن خون حیض است نماز را ترك می کند. آنگاه از شروع خون اول و دوم ده روز را حیض قرار می دهد سپس آن زن مستحاضه است و اعمال مستحاضه را انجام می دهد.»

و فرمود: «هر زردی و سرخی که زن در ایام عادت خود ببیند حیض است و هر چه پس از ایام حیض خود ببیند از حیض نیست.»

2939-1819-(12) - فقه الرضا عليه السلام 192: اعلم انّ أوّل ما تحيض المرءة دمها كثير ولذلك صار حدّها عشرة أيّام فاذا دخلت في السنّ نقص دمها حتّى يكون قعودها تسعة أو ثمانية أو سبعة وأقلّ من ذلك حتّى ينتهى إلى أدنى الحدّ وهو ثلاثة أيّام ثمّ ينقطع الدّم عليها فتكون ممّن قد يئست من الحيض.

2940-1820-(13) - وقال عليه السلام 192: والحدّ بين الحيضتين القرء وهو عشرة أيّام بيض فان رأت الدّم بعد اغتسالها من الحيض قبل استكمال عشرة أيّام بيض فهو ما بقى من الحيضة الأولى وان رأت الدّم بعد العشرة البيض فهو ما تعجّل من الحيضة الثانية.

2941-1821-(14) - وقال عليه السلام 191: فعلى المرءة ان تجلس عن الصّلوة بحسب عاداتها ما بين الثلاثة إلى الشعرة لاتطهر في أقلّ من ذلك ولا تدع الصّلوة أكثر من عشرة أيّام.

2942-1822-(15) - وقال عليه السلام 192: وان رأت الدّم أكثر من عشرة أيّام فلتتعد عن الصّلوة عشرة ثمّ تغسل يوم الحادى عشر. الهداية 21: فان رأت الدّم أكثر من عشرة أيّام فلتتعد عن الصّلوة عشرة أيّام وتغسل يوم الحادى عشر.

2943-1823-(16) كافي 77/3: تهذيب 159/1: علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل (بن درّاج - خ يـب) عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا رأت المرءة الدّم قبل عشرة (أيّام - يـب) فهو من الحيضة الأولى وان كان بعد العشرة فهو من الحيضة المستقبلة.

2944-1824-(17) تهذيب 157/1: استبصار 131/1: محمد بن علىّ بن محبوب عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام انّ أكثر ما يكون الحيض ثمان وادنى ما يكون (منه - يـب) ثلاثة قال الشّيخ رحمه الله فى التّهذيب هذا الحديث شاذّ قد اجمعت العصابة على ترك العمل به.

2945-1825-(18) تهذيب 380/1: استبصار 131/1: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير كافي 79/3: علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن يونس بن يعقوب قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام ترى المرءة ترى الدّم ثلاثة أيّام أو أربعة (أيّام - خ يـب صا). قال تدع الصّلوة.

قلت فأنّها ترى الطّهر ثلاثة أيّام أو أربعة (أيّام - صا).

1819- (12) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «بدان در ابتدای عادت خون زن بسیار است؛ از این رو به ده روز می رسد، آنگاه هر چه بر سانش افزوده می شود از خورش کاسته می شود تا این که عادت او نه یا هشت یا هفت و کمتر از آن می شود تا به حداقل حیض - سه روز - برسد آنگاه خون قطع می شود و از کسانی می شود که از حیض نومید شده اند.»

1820- (13) و فرمود: «وفاصله میان دو حیض پاکی است و آن ده روز سفید است، آنگاه اگر پس از غسل کردن از حیض و پیش از گذشت ده روز پاک بودن خون دید، آن بقیه حیض اول است و اگر پس از ده روز پاک بودن خون دید، آن از حیض دوم است که جلو افتاده است.»

1821- (14) و فرمود: «بر زن لازم است که به مقدار عادتش - از سه روز تا ده روز - از نماز دست بردارد و کمتر از این مدت پاک نمی شود و بیش از ده روز نماز را ترك نمی کند.»

1822- (15) و فرمود: «اگر پیش از ده روز خون دید، باید ده روز نماز را ترك کند و سپس روز یازدهم غسل نماید.»

در کتاب الهدایه آمده است: «پس اگر بیش از ده روز خون دید، باید ده روز نماز را ترك کند و روز یازدهم غسل کند.»

1823- (16) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که زن پیش از ده روز خون ببیند آن از حیض اول است و اگر پس از ده روز خون دید آن از حیض آینده است.»

1824- (17) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بیش ترین زمان حیض هشت روز و حداقل آن سه روز است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب التهذیب می فرماید: «این حدیث نادر است و شیعه بر ترك عمل به آن اجماع کرده اند.»

1825- (18) یونس بن یعقوب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «زنی سه یا چهار روز خون می بیند.»

امام علیه السلام فرمود: «نماز را ترك می کند.»

گفتم: «سه یا چهار روز پاک می شود.»

فرمود: «نماز می خواند.»

گفتم: «آن زن سه یا چهار روز خون می بیند.»

قال تصلّى.

قلت فانّها ترى الدّم ثلاثة أيّام أو أربعة (أيّام - خ يب صا).

قال تدع الصّلوة.

قلت فانّها ترى الطّهر ثلاثة أيّام أو أربعة (أيّام - صا).

قال تصلّى.

قلت فانّها ترى الدّم ثلاثة أيّام أو أربعة (أيّام - خ يب صا).

قال تدع الصّلوة تصنع ما بينها وبين شهر فإن (1) انقطع (الدّم - كا) عنها وإلا فهي بمنزلة المستحاضة.

1826-2946 (19) تهذيب 380/1: استبصار 132/1: سعد بن عبدالله عن السّندی بن محمد البرّاز عن يونس بن يعقوب عن أبى بصير قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المرثة ترى الدّم خمسة أيّام والطّهر خمسة أيّام وترى الدّم أربعة أيّام و (تري - يب) الطّهر ستّة أيّام فقال إن رأيت الدّم لم تصلّ وإن رأيت الطّهر صلّت ما بينها وبين ثلاثين يوماً فإذا تمّت ثلاثون يوماً فرأت (الدّم - خ صا) دماً صيباً اغتسلت واستشفرت (2) واحتشت بالكرسف فى وقت كلّ صلوة فإذا رأيت صفرة توضّأت.

قال الشّیخ رحمه الله فى الاستبصار فالوجه فى هذين الخبرين ان نحملهما على امرئة اختلطت عاداتها فى الحيض وتغيّرت عن أوقاتها وكذلك أيّام اقرائها واشتبه عليها صفة الدّم ولا يتميّز لها دم الحيض من غيره فأنّه إذا كان كذلك ففرضها إذا رأيت الدّم ان تترك الصّلوة وإذا رأيت الطّهر صلّت إلى ان تعرف عاداتها ويحتمل ان يكون هذا حكم امرئة مستحاضة اختلطت عليها أيّام الحيض وتغيّرت عاداتها واستمرّ بها الدّم وتشبهه صفة الدّم فترى ما يشبه دم الحيض ثلاثة أو أربعة أيّام وترى ما يشبه دم الاستحاضة مثل ذلك ولم يتحصّل لها العلم بواحد منهما فإنّ فرضها ان تترك الصّلاة كلّما رأيت ما يشبه دم الحيض وتصلّى كلّما رأيت ما يشبه دم الإستحاضة إلى شهر وتعمل بعد ذلك ما عمله المستحاضة.

ص: 1132

1- . فإذا - كا.

2- . واستشفرت - صا.

فرمود: «نماز را ترك می کند.»

گفتم: «سه یا چهار روز پاك می شود.»

فرمود: «نماز می خواند.»

گفتم: «سه یا چهار روز خون می بیند.»

فرمود: «نماز را ترك می کند تا يك ماه این کار را ادامه می دهد، پس اگر خون از او قطع شد [همین کار را ادامه می دهد] و در غیر این صورت به منزله مستحاضه است.»

1826- (19) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «زنی پنج روز خون می بیند و پنج روز پاك است و چهار روز خون می بیند و شش روز پاك است.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر خون دید نماز نمی خواند و اگر پاك شد نماز می خواند تا سی روز، وقتی که سی روز گذشت و آنگاه خون ریزان دید در وقت هر نماز غسل می کند و داخل فرجش پنبه می گذارد و پارچه ای بر روی آن می بندد و هنگامی که زردی دید وضو می گیرد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار می فرماید: «توجیه این دو حدیث آن است که آن ها را بر زنی حمل کنیم که عادتش در حیض به هم خورده است و از وقت خود تغییر کرده است و همچنین روزی پاکی وی و ویژگی های خون بر او اشتباه شده و خون حیض از خون های دیگر برای وی قابل تشخیص نیست، در این صورت وظیفه او این است که هنگام دیدن خون نماز را ترك کند و هنگام پاکی، نماز بخواند تا عادتش را بشناسد.

و احتمال دارد این حکم زن مستحاضه باشد که ایام عادت وی به هم ریخته و تغییر کرده است و همواره خون می بیند و ویژگی های خون بر او اشتباه شده است، پس سه یا چهار روز خونی شبیه خون حیض می بیند و به همان اندازه خونی شبیه خون استحاضه می بیند و به هیچ يك از آن ها علم ندارد. در این صورت وظیفه او ترك نماز است در هر زمانی که خونی شبیه خون حیض می بیند و در زمانی که خونی شبیه خون استحاضه می بیند نماز می خواند تا يك ماه و پس از آن به وظیفه مستحاضه عمل می کند.

ويكون قوله رأيت الطهر ثلاثة أيام أو أربعة أيام عبارة عما يشبه دم الإستحاضة لأن الاستحاضة بحكم الطهر ولاجل ذلك قال في الخبر ثم تعمل ما عمله المستحاضة وذلك لا يكون إلا مع استمرار الدم وقد دلّ على ذلك الخبر الذي أوردناه في كتابنا الكبير عن غير واحد سنلوا بأعبدالله عليه السلام عن الحيض والسنة فيه انتهى بالفاظه.

ويأتى فى رواية يونس (1) من الباب اللاحق مايدلّ على ذلك فى مواضع منها.

وفى رواية سماعة (2) قوله عليه السلام فلها ان تجلس وتدع الصلوة ما دامت ترى الدم ما لم تجز العشرة.

وفى رواية سماعة (4) قوله عليه السلام فان كانت نساءها مختلفات فاكثر جلوسها عشرة أيام واقله ثلاثة أيام.

وفى رواية ابن بكير (6) قوله عليه السلام فلا تصلى حتى يمضى أكثر ما يكون من الحيض فاذا مضى ذلك وهو عشرة أيام فعلت ما تفعله المستحاضة ثم صلت.

وفى رواية ابن المغيرة (10) من باب (7) حكم الاستظهار لذات العادة قوله عليه السلام ان كان قرئها دون العشرة انتظرت العشرة وان كانت أيامها عشرة لم تستظهر.

وفى رواية ابن المغيرة (11) نحوه.

وفى رواية صفوان (5) من باب (26) اقسام الاستحاضة قوله إذا مكثت المرثة عشرة أيام ترى الدم ثم طهرت فمكثت ثلاثة أيام طاهراً (1) ثم رأيت الدم بعد ذلك أتمسك عن الصلوة قال عليه السلام لا هذه مستحاضة.

وفى مرسله الفقيه (20) من باب (28) ان النفساء تكف عن الصلوة قوله عليه السلام لأن أقل الحيض ثلاثة أيام وأكثرها عشرة أيام وأوسطها خمسة أيام.

ص: 1134

این سخن که سه یا چهار روز پاك می شود مقصود از آن دیدن خونی شبیه خون استحاضه است زیرا استحاضه در حکم پاکی است و به همین دلیل در حدیث فرمود: «سپس به وظیفه مستحاضه عمل می کند.» و این فقط در صورت استمرار خون است و حدیثی که ما در کتاب التهذیب از تعدادی آوردیم که از امام صادق علیه السلام درباره حیض و سنت در آن سؤال کرده اند بر این مطلب دلالت می کند.»

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم از باب پیشین چند مورد بر این بحث دلالت می کند و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «تا وقتی آن زن خون می بیند و از ده روز نگذرد برای اوست که بنشیند و نماز را ترك کند.»

و در روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر زنان او با هم اختلاف دارند پس حداکثر نشستن زن ده روز و حداقل آن سه روز است.»

و در روایت ششم فرموده امام علیه السلام که: «پس نماز نمی خواند تا حداکثر مدت حیض بگذرد، آنگاه پس از گذشت آن مدت - ده روز - به وظیفه مستحاضه عمل می کند و سپس نماز می خواند.»

و در روایت دهم از باب هفتم فرموده امام علیه السلام که: «اگر عادتش کمتر از ده روز است تا ده روز منتظر بماند و اگر عادتش ده روز است، استظهار نمی کند.»

و در روایت یازدهم نظیر آن خواهد آمد.

و در روایت پنجم از باب بیست و ششم این گفته که: «هرگاه زن ده روز خون ببیند سپس پاك شود و سه روز پاك بماند و آنگاه خون ببیند آیا نماز را رها می کند؟

امام علیه السلام فرمود: نه، این مستحاضه است.»

و در روایت بیستم از باب بیست و هشتم فرموده امام علیه السلام که: «برای این که حداقل حیض سه روز و حداکثر آن ده روز و حد وسط آن پنج روز است.»

ص: 1135

وفى رواية عبدالرحمن ابن أبي عبدالله (7) من باب (4) أنّ المطلقة إذا دخلت فى الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها من أبواب العدد من كتاب الطلاق قوله قلت فان عجل الدم عليها (أى المطلقة) قبل أيام قرنها.

فقال عليه السلام إذا كان الدم قبل عشرة أيام فهو أملك بها وهو من الحيضة التى طهرت منها وان كان الدم بعد العشرة فهو من الحيضة الثالثة فهى أملك بنفسها.

(5) باب حكم المبتدئة والمضطربة وذات العادة وبيان ما يتحقق به العادة

1827-2947- (1) كافي 83/3: تهذيب 381/1: على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن غير واحد سئلوا أبا عبدالله عليه السلام عن الحائض (1) والسنة فى وقته فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله سن فى الحيض (2) ثلاث سنن بين فيها كل مشكل لمن سمعها وفهمها حتى لا يدع (3) لأحد مقالاً فيه بالرأى.

أما إحدى السنن فالحائض التى لها أيام معلومة قد احصتها بلا اختلاط عليها ثم استحاضت (4) فاستمر بها الدم وهى فى ذلك تعرف أيامها ومبلغ عددها (5) فان امرئة يقال لها فاطمة بنت أبى حبيش استحاضت (فاستمر بها الدم - خ كا) فأتت أم سلمة فسئلت رسول الله صلى الله عليه وآله عن (6) ذلك فقال صلى الله عليه وآله تدع الصلوة قدر أقرأها أو قدر حيضها وقال إنما هو عزف (7) فأمرها (رسول الله صلى الله عليه وآله - يب خ) أن تغتسل وتستغفر بثوب وتصلّى.

قال أبو عبدالله عليه السلام هذه سنة النبى صلى الله عليه وآله فى التى تعرف أيام أقرأها (و - يب) لم تختلط عليها الا ترى انه لم يسألها كم يوم هى ولم يقل إذا زادت على كذا يوماً فانت (كانت - خ ل كا) مستحاضة وإنما سن لها أياماً معلومة ما كانت من قليل أو كثير بعد ان تعرفها وكذلك أفتى أبى عليه السلام.

ص: 1136

- 1- . الحيض - يب.
- 2- . فى الحائض - خ كا.
- 3- . لم يدع - يب.
- 4- . استحاضت - خ ل كا.
- 5- . عدتها - خ ل كا.
- 6- . فى - يب.
- 7- . عرق - خ ل.

در روایت هفتم از باب چهارم از باب های عددها از کتاب طلاق این گفته که: «به امام علیه السلام گفتم: اگر آن زن (یعنی مطلقه) پیش از ایام عادتش خون ببیند.

امام علیه السلام فرمود: هرگاه خون پیش از ده روز باشد، مرد اختیار آن زن را بیش تر دارد و آن خون از حیضی است که از آن پاك شده است و اگر خون پس از ده روز باشد، از حیض سوم است و زن اختیار خود را بیش تر دارد.»

باب 5 حکم زن مبتدئه و مضطربه و صاحب عادت

1827- (1) یونس از تعدادی روایت می کند که از امام صادق علیه السلام درباره زن حائض (حیض) و سنت درباره زمان حیض سؤال کردند. امام علیه السلام فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره حیض (یا حائض) سه سنت را پایه گذاری کرد و در آن ها تمام مشکلات را برای شنوندگان آن ها و درك کنندگان شان بیان کرد به گونه ای که در حیض جایی برای رأی و اظهار نظر باقی نمی گذارد (یا نگذاشت).

یکی از آن سنت ها زن حائضی است که روزهای عادت معینی دارد که بدون اشتباه آن ها را بر خود حساب کرده است؛ سپس استحاضه شده و خونریزی او ادامه یافته است و او در این باره روزهای عادت و تعدادشان را می شناسد زیرا زنی به نام فاطمه بنت ابی حبیش - مستحاضه شد (و خونریزی اش ادامه یافت) از این رو نزد ام سلمه رفت و او از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در این باره سؤال کرد. آن حضرت فرمود: «به اندازه عادت یا حیض خود نماز را ترك می کند.» و فرمود: «آن خون ناخوشایند است از این رو پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی دستور داد غسل کند و خود را با پارچه ای محکم ببندد و نماز بخواند.»

امام صادق علیه السلام فرمود: «این سنت پیامبر صلی الله علیه و آله است درباره زنی که روزهای عادتش را می شناسد و بر او اشتباه نشده است. مگر نمی بینی که از او سؤال نکرد عادتش چند روز است و نفرمود: «وقتی بیش از فلان روز باشد تو مستحاضه ای.» و تنها روزهای معین به هر مقداری که بود - کم یا زیاد - را برای آن زن سنت قرار داد پس از آن که آن ها را می شناخت و پدرم نیز همین گونه فتوا داد.

وسئل عن المستحاضة. فقال أنّما ذلك عزف (1) غابر (2) أو (3) ركضة من الشيطان فلتدع الصلوة أيام أقرأها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلوة.

قيل وإن سال ؟

قال وإن سال مثل المثعب (4).

قال أبو عبد الله عليه السلام هذا تفسير حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وهو موافق له فهذه سنة التي تعرف أيام أقرأها (و - يب) لا وقت لها إلا أيامها قلت أو كثرت.

وأما سنة التي قد كانت لها أيام متقدمة ثم اختلط عليها من طول الدم فزادت ونقصت حتى اغفلت عددها وموضعها من الشهر فإن سنتها غير ذلك وذلك أنّ فاطمة بنت أبي حبيش أتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت أنّي أستحاض (5) فلا أطهر.

فقال النبي صلى الله عليه وآله ليس ذلك بحيض إنّما هو عزف فإذا قبلت الحيضة فدعى الصلوة وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلّي وكانت تغتسل في كلّ صلوة (6) وكانت تجلس في مكن لا ختها وكانت صفرة الدم تعلو الماء.

قال أبو عبد الله عليه السلام أما تسمع رسول الله صلى الله عليه وآله أمر هذه بغير ما أمر به تلك ألا تراه لم يقل لها دعى الصلوة أيام أقرأك ولكن قال لها إذا قبلت الحيضة فدعى الصلوة وإذا أدبرت فاغستلي وصلّي.

فهذا يبين (7) أنّ هذه امرئة قد اختلط عليها أيامها لم تعرف عددها ولا وقتها ألا تسمعها تقول أنّي استحاض فلا أطهر.

وكان أبي يقول أنّها استحيضت سبع سنين ففى أقلّ من هذا تكون الرّيبة والاختلاط فلهذا احتجّت إلى أن تعرف اقبال الدم من إدباره وتغيّر لونه من السّواد إلى غير وذلك أنّ دم الحيض أسود يعرف.

ص: 1138

1- . عرق - خ ل.

2- . عاند - خ كا.

3- . اى مسيل الحوض أو السطح.

4- . و - خ كا.

5- . استحضت - خ ل كا.

6- . فى وقت كلّ صلوة - ثل.

7- . بين - خ ل كا.

و از وی درباره مستحاضه سؤال شد و فرمود: «آن تنها خون جدای ناخوشایند ته مانده یا ضربه ای از شیطان برای به اشتباه انداختن زن درباره عادتش است. پس باید در زمان عادت نمازهایش را ترك کند، آنگاه غسل کند و برای هر نمازی وضو بگیرد.»

گفته شد: «هر چند خون جاری باشد؟»

امام علیه السلام فرمود: «هر چند مانند ناودان جاری باشد.»

امام صادق علیه السلام فرمود: «این تفسیر حدیث پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و موافق با آن است بنابراین، این روش کسی است که دوران عادتش را می شناسد و هیچ زمانی برای آن نیست مگر دوران عادتش کم باشد یا زیاد.

و سنت زنی که پیش تر روزهای عادت داشته و سپس به خاطر گذشت زمان طولانی از خون دیدن بر او در هم آمیخته و زیاد و کم شده است تا این که از مدت و زمان آن در ماه غفلت کرده است. پس سنت این زن چیز دیگری است زیرا فاطمه بنت ابی حبیش نزد پیامبر صلی الله علیه و آله رفت و گفت: «من خونریزی دارم و پاك نمی شوم.»

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «آن حیض نیست بلکه آن تنها خون ناخوشایندی است. هنگامی که حیض آمد نماز را رها کن و هنگامی که رفت خون را از خود بشوی و نماز بخوان.»

وی برای هر نماز غسل می کرد و در تشتی متعلق به خواهرش می نشست و زردی خون بر روی آب می آمد. [یعنی خونس در بیش تر روزها زرد رنگ بود].

امام صادق علیه السلام فرمود: «مگر شنیدی که پیامبر صلی الله علیه و آله به این زن دستوری داد غیر از آنچه به آن زن دستور داد. آیا نمی بینی که به وی نفرمود: «هنگام عادت نماز را ترك کن!» بلکه فرمود:

«هنگامی که حیض روی آورد، نماز را رها کن و هنگامی که رفت غسل کن و نماز بخوان.»

و این روشن می کند این زنی است که عادتش بر او در هم آمیخته است و تعداد روزها و زمان آن را نمی شناسد. آیا نمی شنوی که می گوید: «من خونریزی دارم و پاك نمی شوم.»

و پدرم می فرمود: «وی هفت سال خونریزی داشت.» و در کمتر از این مدت شك و اشتباه پدید می آید و به همین دلیل نیاز دارد آمدن و رفتن خون و تغییر رنگ آن را از سیاهی به رنگ دیگر تشخیص دهد؛ زیرا خون حیض سیاه شناخته شده است.

ولو كانت تعرف أيامها ما احتاجت إلى معرفة لون الدّم لأنّ السّنة في الحيض ان تكون الصّفرة والكدره فما فوقها في أيّام الحيض اذا عرفت
حيضاً كلّ ان كان الدّم اسوداً وغير ذلك فهذا يبيّن لك انّ قليل الدّم وكثيره (فى - يب) أيّام الحيض حيض كلّه إذا كانت الأيّام معلومة فاذا
جهلت الأيّام وعددها احتاجت إلى التّظر (حينئذ - كا) إلى اقبال الدّم وادباره وتغيّر لونه ثمّ تدع الصّلموة على قدر ذلك ولا أرى النّبىّ صلى
الله عليه وآله قال إجلسى كذا وكذا يوماً فما زادت فأنت مستحاضة كما لم يأمر (1) الأولى بذلك.

وكذلك أبى عليه السلام أفتى فى مثل هذا وذلك (2) ان امرئة من اهلنا استحاضت فسئلت أبى عليه السلام عن ذلك. فقال إذا رأيت الدّم
البحرانى فدعى الصّلموة وإذا رأيت الطّهر ولو ساعةً من نهار فاغتسلى وصلّى.

قال أبو عبد الله عليه السلام فارى جواب أبى عليه السلام هيهنا غير جوابه فى المستحاضة الاولى إلّا ترى (3) (ائه - كا) قال تدع الصّلموة أيّام
أقرائها لأنّه نظر إلى عدد الأيّام وقال هيهنا إذا رأيت (4) الدّم البحرانى فلتدع (5) الصّلموة فأمرها هنا أن تنظر إلى الدّم إذا قبل وادبر وتغيّر.

وقوله البحرانى شبه معنى قول النّبىّ صلى الله عليه وآله انّ دم الحيض (اسود - كا) يعرف وأنّما سمّاه أبى بحرانيّاً لكثرة ولونه فهذه سنّة
النّبىّ صلى الله عليه وآله فى التّى اختلط (عليها - كا) أيّامها حتّى لا تعرفها وأنّما تعرفها بالدّم ما كان من قليل الأيّام وكثيره.

قال وأمّا السنّة الثّالثة ففي (6) التّى ليس لها أيّام متقدّمة ولم تر الدّم قطّ ورأت أوّل ما أدركت واستمرّ بها فإنّ سنّة هذه غير سنّة الأولى والثّانية
وذلك انّ امرئة يقال لها حمنة بنت جحش أتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت انّى استحضت حيضةً شديدةً .

فقال (لها - خ كا) احتشى كرسفاً.

فقال أنّه أشدّ من ذلك انّى (7) اثّجّه ثجّاً (8).

ص: 1140

1- . لم تؤمر - كا.

2- . ذاك - كا.

3- . ألا تراه - يب.

4- . رأيت - خ يب.

5- . فدعى - يب.

6- . فهى - كا.

7- . أنّه - خ ل.

8- . الثّجّك السّيلان.

و اگر دوران عادتش را می دانست نیازی به شناخت رنگ خون نداشت زیرا سنت در حیض این است که زردی و کدر و بالاتر از آن در دوران حیض شناخته شده تمامش حیض باشد هر چند خون سیاه و به رنگ دیگر باشد. و این برای توروطن می کند که خون کم و زیاد در زمان حیض تمامش حیض است در صورتی که عادت معلوم باشد ولی در صورتی که زمان و مدت آن مجهول باشد نیازمند دقت و نظر در آمد و شد و تغییر رنگ آن است و به همان اندازه نماز را رها می کند و من نمی بینم که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرموده باشد: «فلان مقدار روز صبر کن و بیش از آن مستحاضه هستی.» همان گونه که در مورد نخست نیز چنین دستوری نداد و پدرم نیز در این مورد به همین صورت دستور داد زیرا یکی از زنان خاندان ما استحاضه شد و از پدرم علیه السلام در این باره سؤال کرد. وی فرمود: «هنگامی که خون بحرانی زیاد و سرخ پر رنگ دیدی نماز را ترك كن و هنگامی که پاکی مشاهده کردی هر چند يك ساعت از روز غسل كن و نماز بخوان....»

امام صادق علیه السلام فرمود: «پاسخ پدرم را در این مورد غیر از پاسخ وی درباره مستحاضه نخست می بینم. آیا نمی نگری که فرمود: «در زمان عادتش نماز را ترك می کند.» زیرا وی به دوران عادت نظر دوخت و در این مورد فرمود: «هنگامی که خون بحرانی - زیاد و سرخ پر رنگ - دید (یا دیدی) نماز را ترك می کند (یا ترك کند).» پس در این مورد به وی دستور داد در آمد و شد و دگرگونی خون دقت کند.

و این سخن وی که فرمود: «بحرانی» شبیه معنای گفتار پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است که فرمود:

«خون حیض (سیاه) شناخته شده است.» و تنها به دلیل زیادی و رنگش پدرم آن را بحرانی نامید. پس این سنت پیامبر صلی الله علیه و آله است درباره زنی که عادتش به هم ریخته و آن را نمی شناسد و تنها آن را از راه خون می شناسد، کم باشد یا زیاد.»

فرمود: «سنت سوم درباره زنی است که پیش تر عادتی نداشته و تاکنون خون ندیده است و در آغاز بلوغش خون دیده و ادامه یافته است. پس سنت او غیر از سنت اول و دوم است زیرا زنی به نام حمه بنت جحش نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: «من خونریزی شدیدی پیدا کرده ام.»

پیامبر صلی الله علیه و آله (به وی) فرمود:

«داخل آن را پر از پنبه کن.»

وی گفت: «خون، شدیدتر از آن است من به شدت خونریزی دارم.»

فقال (لها - خ يب) تلجّمي وتحیضی فی کلّ شهر فی علم الله ستّة أيّام أو سبعة (أيّام - خ يب) ثم اغتسلي غسلًا وصومي ثلاثة وعشرين (يومًا - خ كا) أو أربعة وعشرين واغتسلي للفجر غسلًا وأخرى الظّهر وعجّلي العصر واغتسلي غسلًا وأخرى المغرب وعجّلي العشاء واغتسلي غسلًا.

قال أبو عبد الله عليه السلام فأراه قد سنّ (1) في هذه غير ما سنّ (2) في الأولى والثانية وذلك لأنّ (3) أمرها مخالف لأمر هاتيك (4) ألا ترى أنّ أيّامها لو كانت أقلّ من سبع وكانت خمساً أو أقلّ من ذلك ما قال لها تحيضي سبعا فيكون قد أمرها بترك الصلوة أيّاماً (5) وهي مستحاضة غير حائض وكذلك لو كان حيضها أكثر من سبع وكانت أيّامها عشرًا أو أكثر لم يأمرها بالصلوة وهي حائض.

ثمّ ممّا يزيد هذا بياناً قوله عليه السلام لها تحيضي وليس يكون التحيض إلّا للمرئة التي تريد ان تكلف ما تعمل الحائض إلّا تراها لم يقل لها أيّاماً معلومة تحيضي أيّام حيضك وممّا يبيّن هذا قوله لها في علم الله لأنّه قد كان لها وان كانت الأشياء كلّها في علم الله تعالى وهذا بين واضح أنّ هذه لم تكن لها أيّام قبل ذلك (6) قطّ وهذه سنة التي استمرّ بها الدّم أوّل ما تراها اقصى وقتها سبع واقصى طهرها ثلاث وعشرون حتّى يصير لها (7) أيّاماً معلومة فتنتقل اليها.

فجميع حالات المستحاضة تدور على هذه السنن الثلاثة لا يكاد أبداً تخلو من واحدة منهنّ (و - يب خ).

إن كانت لها أيّام معلومة من قليلٍ أو كثيرٍ فهي على أيّامها وخلقتها التي جرت عليها ليس فيه عدد معلوم موقّت غير أيّامها فان اختلطت الأيّام عليها وتقدّمت وتأخّرت وتغيّر عليها الدّم ألواناً.

ص: 1142

- 1- . بين = يب.
- 2- . بين - يب.
- 3- . انّ - يب.
- 4- . تانيك - خ ل - تينك - يب.
- 5- . أيّامها - يب.
- 6- . تلك - يب.
- 7- . اليها - خ ل يب.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «به شدت آن را ببند و در هر ماه شش یا هفت روز را در علم خدا حیض قرار بده سپس يك غسل انجام بده و بیست و سه روز یا بیست و چهار روز روزه بگیر و برای نماز صبح يك غسل انجام بده و نماز ظهر را به تأخیر انداز و عصر پیش انداز و يك غسل انجام بده و مغرب را به تأخیر انداز و عشا را به جلو انداز و يك غسل انجام بده.»

امام صادق علیه السلام فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را می نگرم که در این مورد سنتی قرار داد که غیر از سنت مورد اول و دوم است زیرا ویژگی های آن متفاوت با آن دو مورد است. آیا نمی نگری که اگر عادت وی کمتر از هفت روز بود و پنج روز یا کمتر از آن بود، پیامبر صلی الله علیه و آله به وی نمی فرمود:

«هفت روز را حیض قرار بده!» در این صورت در روزهای استحاضه که حیض نیست دستور ترك نماز به او داده است و همچنین اگر عادتش بیش تر از هفت روز باشد و ده روز یا بیش تر باشد، در حال حیض دستور ترك نماز به او نداده است.

سپس آنچه این مطلب را روشن تر می کند، این گفتار پیامبر صلی الله علیه و آله است که به وی فرمود:

«حیض قرار بده!» و حیض قرار دادن فقط برای زنی است که می خواهد به اعمال حائض خود را مکلف کند. آیا نمی بینی که به وی نفرمود: «روزهای حیضت را روزهای معینی قرار بده.» و آنچه سبب تبیین این مطلب می شود، این سخن پیامبر صلی الله علیه و آله به آن زن است که فرمود: «در علم خدا» زیرا آن زن این اختیار را داشته است، هر چند تمام چیزها در علم خداست و این روشن و واضح است که آن زن هرگز پیش از آن عادت نداشته است و این سنت زنی است که نخستین بار خونریزی وی ادامه می یابد و بیش ترین زمان عادتش هفت روز و حداقل پاکی اش بیست و سه روز است تا این که عادت مشخصی پیدا کند و به آن منتقل گردد.

بنابراین تمام حالات های مستحاضه گرد این سه سنت دور می زند و هرگز خالی از یکی از آن ها نیست (و) اگر عادت معینی دارد کم باشد یا زیاد آن زن بر عادت و آفرینش خود است که بر آن قرار گرفته است و در آن ایام مشخصی غیر از عادتش نیست.

آنگاه اگر عادتش به هم ریزد و عقب و جلو افتد و خون از نظر رنگ دگرگون شود پس سنت او آمد و شد و تغییر حالت های خون است.

فَسَنَّتْهَا أَقْبَالَ الدَّمِّ وَادْبَارَهُ وَتَغْيِيرَ حَالَاتِهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهَا أَيَّامٌ قَبْلَ ذَلِكَ وَاسْتَحَاضَتْ (1) أَوَّلَ مَارَاتٍ فَوْقَهَا سَبْعَ وَطَهَرَهَا ثَلَاثَ وَعَشْرُونَ فَانِ اسْتَمَرَّ بِهَا الدَّمُّ أَشْهُرًا فَعَلَتْ فِي كُلِّ شَهْرٍ كَمَا قَالَ لَهَا فَإِنْ انْقَطَعَ الدَّمُّ فِي أَقَلِّ مِنْ سَبْعٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعٍ فَانَّتْهَا تَغْتَسِلُ سَاعَةً تَرَى الطَّهْرَ وَتَصَلِّيُ فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى تَنْظُرَ مَا يَكُونُ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي فَإِنْ انْقَطَعَ الدَّمُّ لَوْقَتِهِ فِي (2) الشَّهْرِ الْأَوَّلِ سِوَاءِ حَتَّى تَوَالِيَ (3) عَلَيْهَا حِيضَتَانِ أَوْ ثَلَاثَ فَقَدْ عَلِمَ الْآنَ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ صَارَ لَهَا وَقْتًا وَخَلَقًا (مَعْلُومًا - خ كَا) مَعْرُوفًا (و - يَب) تَعْمَلُ عَلَيْهِ وَتَدْعُ مَاسِوَاهُ وَتَكُونُ سَنَّتْهَا فِيمَا تَسْتَقْبِلُ إِنْ اسْتَحَاضَتْ (4) فَقَدْ (5) صَارَتْ سَنَّةً إِلَى إِنْ تَجَلَسَ (6) أَقْرَانُهَا.

وَأَمَّا جَعْلُ الْوَقْتِ إِنْ تَوَالِيَ عَلَيْهَا حِيضَتَانِ أَوْ ثَلَاثَ (حِيض - يَب خ) لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلَّتِي تَعْرِفُ أَيَّامَهَا دَعَى الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَانِكَ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلِ الْقُرْءَ الْوَاحِدَ سَنَةً لَهَا فَيَقُولُ (لَهَا - خ كَا) دَعَى الصَّلَاةَ أَيَّامَ قُرْنِكَ وَلَكِنْ سَنَ (7) لَهَا الْأَقْرَاءَ وَادْنَاهُ (8) حِيضَتَانِ فَصَاعِدًا.

فَإِنْ اخْتَلَطَتْ (9) عَلَيْهَا أَيَّامُهَا وَزَادَتْ وَنَقَصَتْ حَتَّى لَا تَقِفَ مِنْهَا عَلَى حَدٍّ وَلَا مِنْ الدَّمِّ عَلَى لَوْنٍ عَمِلَتْ (10) بِأَقْبَالِ الدَّمِّ وَادْبَارِهِ وَلَيْسَ لَهَا سَنَّةٌ غَيْرُ هَذَا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَقْبَلَتِ الْحِيضَةُ فَدَعَى الصَّلَاةَ وَإِذَا ادْبَرَتْ فَاغْتَسَلِي وَلِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ دَمَ الْحِيضِ اسْوَدَّ يَعْرِفُ كَقَوْلِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَأَيْتَ (11) الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ .

فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ وَلَكِنَّ الدَّمَ اطْبَقَ عَلَيْهَا فَلَمْ تَزَلْ (12) الْإِسْتِحَاضَةَ دَارَةً وَكَانَ الدَّمُّ عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ وَحَالَ (13) وَاحِدَةً فَسَنَّتْهَا السَّبْعَ وَالثَّلَاثَ وَالْعَشْرُونَ لِأَنَّ (14) قَصَّتْهَا كَقِصَّةِ (15) حَمْنَةٍ حِينَ قَالَتْ أَنِّي اثْبَجَهُ ثَبَجًا.

ص: 1144

1- . فاستحاضت - خ كَا فاستحيضت - خ ل كَا.

2- . من - يَب.

3- . توالى - يَب خ.

4- . استحاضت - خ ل كَا.

5- . قد - كَا.

6- . تحبس - خ كَا.

7- . بين - يَب.

8- . فادناه - يَب.

9- . وإذا اختلط - كَا.

10- . علمت - خ كَا.

11- . رأيت - خ يَب.

12- . فلم تر - خ كَا.

13- . وحالة - كَا.

14- . لأنّها - كَا.

15- . قصّة - يَب.

و اگر پیش از آن عادت نداشته است و در نخستین خونریزی مستحاضه شود، عادتش هفت روز و پاکی اش بیست و سه روز است. آنگاه اگر چند ماه خونریزی او ادامه یابد در هر ماه به همان گونه که به وی فرمود عمل می کند. سپس اگر خون در کمتر یا بیش تر از هفت روز قطع شود در همان لحظه پاک شدن غسل می کند و نماز می خواند و او همواره به همین صورت است تا ببیند در ماه دوم چگونه است. پس اگر در همان زمان ماه اول به طور یکسان خون قطع شود تا این که دو یا سه حیض بر او پی در پی بگذرد در این وقت خواهد دانست که آن برایش عادت و خلقت (معلوم) معروف شده است. بر اساس آن عمل می کند و غیر آن را کنار می گذارد و در آینده اگر خونریزی پیدا کند، این روش سنت او می شود. این سنت گردیده است تا این که از حیض بیفتد.

و به این دلیل توالی دو یا سه حیض برای او عادت قرار داده شده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به زنی که عادتش را می دانست فرمود: «در دوران حیض هایت نماز را رها کن!» از این می فهمیم که يك حیض برای او سنت قرار داده نشده است تا پیامبر صلی الله علیه و آله به وی بفرماید: «در دوران حیضت نماز را ترك كن!» بلکه حیض ها را سنت برای وی قرار داد (یا برای وی بیان کرد) و حداقل آن دو حیض تا بیش تر است.

آنگاه اگر عادتش به هم ریزد و کم و زیاد شود به گونه ای که بر حدّ معین و رنگ معینی قرار نگیرد به آمد و شد خون عمل می کند (یا آگاه می شود) و برای وی غیر از این سنتی نیست به دلیل سخن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که فرمود: «هنگامی که حیض روی آورد نماز را ترك كن و هنگامی که رفت غسل كن!» و به دلیل سخن پیامبر صلی الله علیه و آله که فرمود: «خون حیض، سیاه شناخته شده است.» مانند سخن پدرم که فرمود: «هنگامی که خون زیاد دیدی (یا دید).»

پس اگر این گونه نبود بلکه خون او را فرا گرفت و خونریزی او ادامه داشت و آن يك رنگ و يك حالت داشت، سنت وی هفت و بیست و سه روز است زیرا ماجرای وی همانند ماجرای حمنه است که فرمود: «به شدت از من خون جاری می شود.»

1828-2948-(1) - كافي 79/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 380/1: أحمد ابن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال سئلته عليه السلام عن الجارية البكر أول ما تحيض فتقعد(2) في الشهر (في - خ كا) يومين وفي الشهر ثلاثة أيام (و - كا) يختلف عليها لا يكون طمثها في الشهر عدة أيام سواء قال فلها أن تجلس وتدع الصلوة مادامت ترى الدم مالم تجز العشرة فاذا اتفق شهران(2) عدة أيام سواء فتلك أيامها.

1829-2949-(3) - فقه الرضا عليه السلام 192: فاذا دخلت المستحاضة في حد حيضتها الثانية تركت الصلوة حتى تخرج الأيام التي تقعد في حيضها فاذا ذهب عنها الدم اغتسلت وصلّت.

1830-2950-(4) - كافي 79/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 380/1: أحمد بن محمد رفعه عن استبصار 138/1: زرعة عن سماعة قال سئلته عليه السلام عن جارية حاضت أول حيضها فدام دمها ثلاثة أشهر وهي لا تعرف أيام أقرائها قال أقرائها مثل أقرائها فان كانت نسائها مختلفات فأكثر جلوسها عشرة أيام وأقله ثلاثة أيام.

1831-2951-(5) تهذيب 401/1: استبصار 138/1: علي بن الحسن عن الحسن بن (علي بن - صا) بنت الياس عن جميل بن دراج ومحمد بن حمران جميعاً عن زرارة ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال يجب للمستحاضة(3) ان تنظر (إلى - صا خ) بعض نسائها فتتدى بأقرائها ثم تستظهر على ذلك بيوم. ويأتى نحو هذا في كتاب الطلاق عن محمد بن مسلم عن الصدوق في الفقيه في باب (5) ان المستحاضة ترجع إلى عاداتها من أبواب العدد ج 27.

1832-2952-(6) - استبصار 137/1: أخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن تهذيب 400/1: علي بن الحسن (بن فضال - صا) عن محمد وأحمد ابني الحسن عن أبيهما عن عبد الله بن بكير قال في الجارية أول ما تحيض يدفع عليها الدم فتكون مستحاضة أنها تنتظر بالصلوة فلا تصلّي حتى يمضي أكثر ما يكون من الحيض فاذا مضى ذلك وهو عشرة أيام فعلت ما تفعله(4) المستحاضة ثم صلت فمكثت تصلّي بقيّة شهرها.

ص: 1146

1- . الشهران - كا.

2- . تقعد - يب.

3- . على المستحاضة - خ ل صا.

4- . ما تفعل - صا.

1828-(2) سماعة بن مهران گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: «دختر باکره ای برای نخستین بار حیض می شود در يك ماه دو روز و در يك ماه سه روز عادت می شود و بر او مختلف می گردد. روزهای عادت او در ماه به يك اندازه مساوی نیست.»

امام علیه السلام فرمود: «تا وقتی خون می بیند برای اوست که بنشیند و نماز را ترك کند تا هنگامی که از ده روز نگذرد. پس هرگاه در دو ماه روزهای عادتش مساوی شد آن عادت اوست.»

1829-(3) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هنگامی که زن مستحاضه در محدوده حیض دومش داخل شد نماز را ترك می کند تا این که روزهای عادتش بگذرد و وقتی که خون از او برطرف شود غسل می کند و نماز می خواند.»

1830-(4) سماعة گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: «دختری برای نخستین بار حیض می شود و سه ماه خونریزی اش ادامه می یابد و او دوران عادت خود را نمی شناسد.»

امام علیه السلام فرمود: «عادت او مانند عادت زنان اوست. پس اگر زنان وی مختلف بودند، حداکثر قاعدگی او ده روز و حداقلش سه روز است.»

1831-(5) زراره و محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «بر زن مستحاضه [کسی که همیشه خونریزی دارد] واجب است به برخی از زنانش بنگرد و از عادت آن ها پیروی کند، آنگاه افزون بر آن يك روز استظهار کند.»

1832-(6) عبدالله بن بکیر روایت می کند که درباره دختری که در نخستین حیض، خونریزی اش ادامه می یابد و مستحاضه می شود فرمود: «او نماز نمی خواند و انتظار نماز را می کشد تا حداکثر حیض بگذرد، پس از گذشت آن - ده روز - کارهای مستحاضه را انجام می دهد و نماز می خواند و بقیه آن ماه را نماز می خواند.»

ثم ترك الصلوة في المرة الثانية أقل ما ترك امرئة (1) الصلوة وتجلس أقل ما يكون من الطمث وهو ثلاثة أيام فان دام عليها الحيض صلت في وقت الصلوة التي صلت وجعلت وقت طهرها أكثر ما يكون من الطهر وتركها الصلوة أقل ما يكون من الحيض.

1833-2953- (7) استبصار 137/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصّ قار عن تهذيب 381/1: أحمد بن محمد عن معاوية بن حكيم عن حسن بن عليّ عبدالله بن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال المرئة إذا رأت الدّم في أوّل حيضها فاستمرّ (بها - صا) الدّم (بعد ذلك - صا) تركت الصّ لموة عشرة أيّام ثمّ تصلّى عشرين يوماً فان استمرّ بها الدّم بعد ذلك تركت الصّ لموة ثلاثة أيّام وصلت سبعة وعشرين يوماً قال الحسن (بن عليّ - صا) وقال ابن بكير (و - يب خ) هذا ممّا لا يجدون منه بدءاً - حملها الشيخ رحمه الله في الاستبصار على من ليس لها نساء أو كن مختلفات ثم ذكران هذا الحديث وحديث يونس مطابقان للاصول كلّها.

ويأتى في رواية أبي بصير (7) من باب (28) أنّ النفساء تكفّ عن الصّ لموة قوله عليه السلام وان كانت لا تعرف أيّام نفاسها فابتليت جلست بمثل أيّام أمّها أو اختها أو خالتها الخ.

(6) باب أنّ الدّم في أيّام العادة وقبلها بيوم أو يومين حيض ولو كان صفرة وإنّ الصفرة في غيرها ليست من الحيض

1834-2954- (1) كافي 78/3: تهذيب 396/1: عليّ بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المرئة ترى الصفرة في أيّامها فقال لا تصلّى حتّى تنقضى أيّامها وان رأت الصفرة في غير أيّامها توضّأت وصلت.

1835-2955- (2) كافي 78/3: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان عن اسماعيل الجعفيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا رأت المرئة الصفرة قبل انقضاء أيّام عدّتها لم تصلّ وان كانت صفرة بعد انقضاء أيّام قرئها صلت.

ص: 1148

سپس برای بار دوم به اندازه حداقل مدت ترك نماز توسط زنان نماز را ترك می کند و حداقل حیض - سه روز - را عادت قرار می دهد آنگاه اگر خونریزی اش ادامه یافت در وقتی که نماز خوانده است نماز می خواند و زمان پاکی اش را حداکثر زمان پاکی قرار می دهد و ترك کردن نمازش به اندازه حداقل حیض است.»

1833-(7) عبدالله بن بکیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه زن در نخستین حیض، خون ببیند و خونریزی اش ادامه یابد، ده روز نماز را ترك می کند، سپس بیست روز نماز می خواند. آنگاه اگر پس از آن خونریزی اش ادامه یافت، سه روز نماز را ترك می کند و بیست و سه روز نماز می خواند.»

ابن بکیر گوید: «این از چیزهایی است که راه گریزی از آن نمی یابند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر زنی حمل کرده است که زنانی ندارد یا با هم اختلاف دارند سپس گفته است: «این حدیث و حدیث یونس مطابق همه قوانین اند.»

ارجاعات

می آید:

در روایت هفتم از باب بیست و هشتم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر مدت نفاسش را نمی داند و به آن گرفتار شد به اندازه روزهای مادر یا خواهر یا خاله اش می نشیند.»

باب 6 خون دیدن در زمان عادت و يك يا دو روز پیش از آن

1834-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «زنی در ایام عادتش زردی می بیند.»

امام علیه السلام فرمود: «نماز نمی خواند تا عادتش بگذرد و اگر در غیر عادتش زردی ببیند وضو می گیرد و نماز می خواند.»

1835-(2) اسماعیل جعفری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه زن پیش از گذشت دوران عادتش زردی ببیند نماز نمی خواند و اگر زردی پس از گذشت دوران عادتش باشد نماز می خواند.»

ص: 1149

2956-1836-(1) - كافي 78/3: محمد ابن أبي عبدالله عن معاوية بن حكيم قال قال الصّفة قبل الحيض بيومين فهو من الحيض وبعد أيام الحيض ليس من الحيض وهي في أيام الحيض حيض.

2957-1837-(2) - كافي 78/3: تهذيب 396/1: علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن اسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في المرئة ترى الصّفة فقال ان كان قبل الحيض بيومين فهو من الحيض وان كان بعد الحيض بيومين فليس من الحيض فقيه 51/1:

روى في المرئة التي ترى الصّفة انه إذا كان ذلك قبل الحيض وذكر مثله.

2958-1838-(5) - كافي 78/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 396/1: أحمد ابن محمد عن محمد بن خالد (عن القاسم بن محمد - كا) عن علي بن أبي حمزة قال سئل أبو عبدالله عليه السلام وانا حاضر عن المرئة ترى الصّفة فقال ما كان قبل الحيض فهو من الحيض وما (3) كان بعد الحيض فليس منه فقه الرضا عليه السلام 191: نحوه.

2959-1839-(6) - المبسوط 14: روى عنهم عليهم السلام من ان الصّفة في أيام الحيض حيض وفي أيام الطهر طهر.

2960-1840-(7) - فقه الرضا عليه السلام 192: ربّما عجل الدّم من الحيضة الثانية.

2961-1841-(8) - وقال عليه السلام 193: وإذا رأت الصّفة في أيام حيضها فهو حيض وان رأت بعدها فليس من الحيض.

2962-1842-(9) - كافي 77/3: الحسين بن محمد عن عبدالله بن عامر عن تهذيب 158/1: علي بن مهزيار عن الحسين (4) بن سعيد عن زرعة عن سماعة قال سئلته عن المرئة ترى الدّم قبل وقت حيضها فقال (3) (إذا رأت الدّم قبل وقت حيضها - كا) فلتدع الصّلة فإنّه ربّما تعجل بها الوقت فاذا كان أكثر من أيامها التي كانت تحيض فيهنّ فلتربّص (4) ثلاثة أيام بعد ما تمضى أيامها فاذا تربّصت ثلاثة أيام ولم ينقطع عنها الدّم فلتصنع كما تصنع المستحاضة.

ص: 1150

1- . قال - يب.

2- . فلتربّص - كا.

3- . ان - خ كا.

4- . الحسن - كا.

1836-(3) معاوية بن حكيم روايت مي كند كه فرمود: «زردی دو روز پیش از حیض، حیض است و پس از دوران حیض حیض نیست و در دوران حیض حیض است...»

1837-(4) ابوبصير از امام صادق عليه السلام روايت مي كند كه درباره زنی كه زردی مي بيند فرمود:

«اگر دو روز پیش از عادت باشد، حیض است و اگر دو روز پس از عادت باشد از حیض نیست...».

در كتاب من لا يحضره الفقيه آمده است: «درباره زنی كه زردی مي بيند، روايت شده كه در صورتی كه آن دو روز پیش از عادت باشد...»

1838-(5) علی ابن ابی حمزه گوید: «در حضور من از امام صادق عليه السلام در باره زنی كه زردی مي بيند سؤال شد. امام عليه السلام فرمود: «آنچه پیش از عادت است، از حیض است و آنچه پس از عادت است، حیض نیست...»

در كتاب فقه الرضا عليه السلام نیز نظير آن آمده است.

1839-(6) در كتاب المبسوط آمده است: «از پیشوایان معصوم عليهم السلام روايت شده كه زردی در ایام عادت حیض است و در ایام پاکی، پاکی است.»

1840-(7) در كتاب فقه الرضا عليه السلام آمده است: «چه بسا خون حیض دوم پیش مي افتد.»

1841-(8) و فرمود: «و هرگاه زن در دوران عادت، زردی ببیند آن حیض است و اگر پس از آن ببیند، از حیض نیست.»

1842-(9) سماعه گوید: «از وی - امام عليه السلام - سؤال کردم: «زن پیش از عادتش خون مي بیند.»

فرمود: «هرگاه پیش از عادتش خون ببیند) باید نماز را ترك كند زیرا چه بسا زمان [عادت] جلو مي افتد و هرگاه بر روزهای عادتش افزوده شود باید سه روز پس از عادتش صبر كند، پس وقتی سه روز انتظار كشید و خونریزی اوقطع نشد، باید کارهای مستحاضه را انجام دهد.»

2963-1843-(10) قرب الإسناد 225: باسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال وسألته عن المرنّة التي ترى الصّفرة أيّام طمثها كيف تصنع ؟

قال تترك لذلك الصّلمة بعدد أيّامها التي كانت تقعد في طمثها ثمّ تغتسل وتصلّي فان رأيت صفرة بعد غسلها فلا غسل عليها يجرئها الوضوء عند كلّ صلوة تصلّي.

وسئلته عن المرنّة ترى الدّم في غير أيّام طمثها فتراه اليوم واليومين والسّاعة ويذهب مثل ذلك كيف تصنع ؟

قال تترك الصّلوة إذا كانت تلك حالها وإذا دام الدّم وتغتسل كلّما انقطع عنها.

قلت كيف تصنع ؟

قال ما دامت ترى الصّفرة فلتتوضّأ من الصّفرة وتصلّي ولا غسل عليها من صفرة تراها إلّا في أيّام طمثها فان رأيت صفرة في أيّام طمثها تركت الصّلوة كتركها للدّم.

بحار الأنوار 86/81: كتاب المسائل باسناده عن عليّ بن جعفر قال سئلت أخى عليه السلام عن المرنّة التي ترى وذكر مثله بتفاوت يسير.

(وفي الرّواية سقط لأنّ قوله قلت كيف تصنع تتمّة السّؤال وتماهه بقرينة الجواب سئلته عن المرنّة التي ترى الصّفرة في غير أيّام طمثها كيف تصنع).

وتقدّم في روايه الكاهليّ (2) من باب (2) وجوب غسل الحيض قوله عليه السلام الحائض إذا انقطع عنها الدّم ثمّ رأيت صفرة ليس بشيء تغتسل ثمّ تصلّي.

ص: 1152

1843- (10) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «زن در دوران عادتش زردی می بیند، چه کار کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «به خاطر آن به تعداد روزهای عادتش نماز را ترك می کند سپس غسل می کند و نماز می خواند، آنگاه اگر پس از غسل، زردی دید غسل بر عهده او نیست و هنگام هر نماز وضو برایش کافی است.»

و سؤال کردم: «زن در غیر دوران عادتش خون می بیند وی يك و دو روز و يك ساعت و مثل آن خون می بیند، چه کار کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «در صورتی که این حالت برایش پیش آید، نماز را ترك می کند و هرگاه خون ادامه یابد، هر وقت قطع شد غسل می کند!»

گفتم: «چه کار کند؟»

فرمود: «تا وقتی زردی ادامه دارد، باید از آن وضو بگیرد و نماز بخواند و از زردی که می بیند غسل بر عهده اش نیست مگر در دوران عادتش، آنگاه اگر در ایام عادتش زردی ببیند نماز را ترك می کند همان گونه که برای خون ترك می کند.»

در حدیث افتادگی وجود دارد زیرا این سخن راوی: «گفتم: «چه کار کند؟» باقیمانده سوالی است و کامل آن باقرینه جواب این گونه است: «از امام علیه السلام سؤال کردم: «زن در غیر دوران عادتش زردی می بیند چه کار کند؟»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب دوم فرموده امام علیه السلام که: «زن حائض هنگامی که خوشن قطع شود سپس زردی ببیند، اشکال ندارد، غسل می کند آنگاه نماز می خواند.»

ص: 1153

1844-2964-(1) تهذيب 402/1: عليّ بن الحسن عن جعفر بن محمد بن حكيم عن جميل بن درّاج عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال المستحاضة تستظهر بيوم أو يومين.

1845-2965-(2) تهذيب 169/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد الأشعريّ عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن الطّامث تقعد بعدد أيّامها كيف تصنع؟

قال تستظهر بيوم أو يومين ثمّ هي مستحاضة فلتغتسل وتستوثق من نفسها وتصلّي كلّ صلوة بوضوء مالم ينفذ (1) الدّم فاذا نفذ (2) اغتسلت وصلّت.

1846-2966-(3) - تهذيب 401/1: عليّ بن الحسن عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن فضيل وزرارة عن احدهما عليهما السلام قال المستحاضة تكفّ عن الصّلوة أيّام أقرائها وتحتاط بيوم أو اثنين ثمّ تغتسل كلّ يوم وليلة ثلاث مرّات وتحتشى لصلوة الغداة وتغتسل وتجمع بين الظّهر والعصر بغسل وتجمع بين المغرب والعشاء بغسل فاذا حلّت لها الصّلاة حلّ لزوجها أن يغشيها.

1847-2967-(4) تهذيب 171/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد استبصار 149/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم عن أبان عن اسماعيل الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام قال المستحاضة تقعد أيّام قرئها ثمّ تحتاط بيوم أو يومين فان هي رأت طهراً اغتسلت وان هي لم تر طهراً اغتسلت واحتشت فلا تزال تصلّي بذلك الغسل حتّى يظهر الدّم على الكرسف فاذا ظهر اعادت الغسل واعادت الكرسف.

ص: 1154

1- . ينفذ - خ ل نفذ - خ.

2- . يثقب - خ ل.

1844-(1) زرارہ از امام باقر علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «مستحاضہ یک یا دو روز استظهار می کند.»

1845-(2) زرارہ گوید: «از امام باقر علیہ السلام سؤال کردم: «زن حائض بہ تعداد روزہای عادتش عادت می شود. چہ کار کند؟»

امام علیہ السلام فرمود: «یک یا دو روز استظهار می کند سپس او مستحاضہ است، باید غسل کند و محکم خودش را ببندد و ہر نمازی را با یک وضو بخواند تا وقتی کہ خون نفوذ نکرده است و ہرگاہ خون نفوذ کرد غسل می کند و نماز می خواند.»

1846-(3) زرارہ از امام باقر علیہ السلام یا امام صادق علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «مستحاضہ در دوران عادتش از نماز خودداری می کند و یک یا دو روز احتیاط می کند سپس ہر شبانہ روز سہ بار غسل می کند و برای نماز صبح درونش را پر از پنبہ می کند و غسل می کند و میان نماز ظہر و عصر را با یک غسل جمع می کند و میان نماز مغرب و عشا را با یک غسل جمع می کند و ہنگامی کہ نماز برایش حلال می شود آمیزش شوہرش با وی نیز حلال می شود.»

1847-(4) اسماعیل جعفری از امام باقر علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «زن مستحاضہ در دوران عادتش می نشیند سپس یک یا دو روز احتیاط می کند، پس اگر پاک شد غسل می کند و اگر پاک نشد غسل می کند و درونش را پر از پنبہ می کند. آنگاہ ہموارہ با آن غسل نماز می خواند تا خون بر روی پنبہ آشکار شود، پس وقتی خون آشکار شد، غسل را اعادہ می کند و پنبہ را عوض می نماید.»

1848-2968- (5)المعتبر 57: الحسن بن محبوب فى كتاب المشيخة عن أبى أيوب عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام فى الحائض إذا رأت دماً بعد أيامها التى كانت ترى الدّم فيها فلتتعد عن الصّلوة يوماً أو يومين ثمّ تمسك قطنه فان صبغ القطنه دم لا ينقطع فلتجمع بين كلّ صلوتين بغسل ويصيب منها زوجها ان احبّ وحلّت الصّلوة.

1849-2969- (6) تهذيب 171/1: استبصار 149/1: سعد بن عبدالله عن أبى جعفر عن ابن أبى نصر عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال سئلته عن الحائض كم تستظهر فقال تستظهر بيوم أو يومين أو ثلاثة.

1850-2970- (7) تهذيب 172/1: عنه عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى استبصار 149/1:

الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن المرأة تحيض ثمّ تطهر وربّما رأت بعد ذلك الشّىء من الدّم الرقيق بعد اغتسالها من طهرها.

فقال تستظهر بعد أيامها بيومين(1) أو ثلاثة ثمّ تصلّى.

1851-2971- (8) تهذيب 172/1: أخبرنى الشيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن استبصار 149/1: سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد (البرقى - يب) تهذيب 172/1: سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عمرو بن سعيد عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال سئلته عن الطّامث كم(2) جدّ جلوسها.

فقال تنتظر عدّة(3) ما كانت تحيض ثمّ تستظهر بثلاثة أيام ثمّ هى مستحاضة.

1852-2972- (9) كافى 90/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد استبصار 150/1: أخبرنى الشّيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الصّقار عن أحمد بن محمد بن محمد تهذيب 172/1: أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن داود مولى أبى المغرا(4) (العجلّى - كا) عمّن أخبره عن أبى عبدالله عليه السلام قال سئلته عن المرأة تحيض ثمّ يمضى وقت طهرها وهى ترى الدّم (قال - يب كا).

فقال تستظهر بيوم ان كان حيضها دون العشرة أيام فان استمرّ الدّم (بعد العشرة - صا) فهى مستحاضة وان انقطع الدّم اغتسلت وصلّت.

ص: 1156

1- . بيوم أو يومين أو ثلاثة - صا.

2- . عن الطّامث وحدّ جلوسها - خ.

3- . عدد - خ صا.

4- . أبى المعزا يب صا.

1848- (5) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره خون دیدن زن حائض پس از دوران عادتش فرمود: «باید يك يا دو روز از نماز دست بردارد، سپس پنبه ای با خود نگه دارد پس اگر خون به صورت پیوسته پنبه را رنگین کرد با يك غسل میان دو نماز را با هم جمع می کند و شوهرش اگر دوست داشته باشد با او آمیزش می کند و نماز برایش جایز است.»

1849- (6) ابن ابی نصر گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: «زن حائض چقدر احتیاط می کند؟»

فرمود: «يك يا دو يا سه روز استظهار می کند.»

1850- (7) سعید بن یسار گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «زنی حیض می شود و سپس پاك می گردد و چه بسا پس از آن و پس از غسل از پاکی، خون رقیق می بیند.»

امام علیه السلام فرمود: «پس از عادتش (يك يا) دو يا سه روز استظهار می کند آنگاه نماز می خواند.»

1851- (8) عمرو بن سعید گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: «حدّ نشستن زن حائض چه مقدار است؟»

امام علیه السلام فرمود: «به تعداد روزهای عادتش منتظر می ماند سپس سه روز استظهار می کند سپس او مستحاضه است.»

1852- (9) داود مولای ابوالمغرا (یا ابوالمعزا) از شخصی روایت می کند که گفت: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «زنی حیض می شود آنگاه وقت پاك بودنش شروع می شود و او خون می بیند.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر حیضش کمتر از ده روز است يك روز استظهار می کند پس اگر (بعد از ده روز) خون ادامه یافت وی مستحاضه است و اگر خون قطع شد غسل می کند و نماز می خواند.»

(كافى - قال قلت له فالمرأة يكون حيضها سبعة أيام أو ثمانية أيام حيضها دائم مستقيم ثم تحيض ثلاثة أيام ثم ينقطع عنها الدم فترى البياض لا صفرة ولا دماً.

قال تغتسل وتصلّى.

قلت تغتسل وتصلّى وتصوم ثم يعود الدم.

قال إذا رأت الدم أمسكت عن الصلوة والصيام.

قلت فاتّها ترى الدم يوماً وتظهر يوماً.

قال فقال إذا رأت الدم أمسكت وإذا رأت الطهر صلت فإذا مضت أيام حيضها واستمرّ بها الطهر صلت فإذا رأت الدم فهي مستحاضة قد انتظمت لك امرها كلّ).

2973-1853-(10) استبصار 150/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن أبيه عن تهذيب 172/1: سعد بن عبدالله بن موسى بن الحسن عن أحمد بن هلال عن محمد ابن أبي عمير عن عبدالله بن المغيرة عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام في المرة ترى الدم فقال ان كان قرنها دون العشرة انتظرت العشرة وان كانت أيام عشرة لم تستظهر.

2974-1854-(11) كافى 77/3: على بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن أبيه عن عبدالله عليه السلام قال إذا كانت أيام المرة عشرة أيام لم تستظهر وإذا كانت أقل استظهرت.

2975-1855-(12) تهذيب 402/1: استبصار 149/1: سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن يونس بن يعقوب قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام امرأة رأت الدم في حيضها حتى جاوز وقتها متى ينبغي لها أن تصلّى؟

قال تنظر (1) عدتها التي كانت تجلس ثم تستظهر بعشرة أيام فان رأت الدم دماً صبيحاً فلتغتسل في وقت كلّ صلوة - قال الشيخ رحمه الله معنى قوله بعشرة أيام إلى عشرة أيام.

2976-1856-(13) - كافى 91/3: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 151/1: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن اسحاق بن جرير (عن حريز بن خ) قال سئلتني امرأة ممّا أن ادخلها على أبي عبدالله عليه السلام فاستأذنت لها فأذن لها فدخلت ومعها مولاة لها فقالت له يا أبا عبدالله (كافى - قول الله تعالى «رَيْتُونَهُ لَأَنْشُرِكَنَّهُ وَلَا عُرْيَنَهُ» ما عني بهذا.

ص: 1158

(به امام علیه السلام گفتم: «زنی حیضش هفت یا هشت روز است و دوران عادتش همیشگی و یکنواخت است. سپس سه روز حیض می شود و خون قطع می شود و سفیدی بدون زردی و خون می بیند.»)

امام علیه السلام فرمود: «غسل می کند و نماز می خواند...»

گفتم: «غسل می کند و نماز می خواند و روزه می گیرد آنگاه خون باز می گردد.»

امام علیه السلام فرمود: «هرگاه خون دید از نماز و روزه دست بر می دارد.»

گفتم: «یک روز خون می بیند و یک روز پاک است.»

فرمود: «هرگاه خون دید خودداری می کند و هرگاه پاک شد نماز می خواند پس وقتی که ایام عادتش گذشت و پاکی اش ادامه یافت نماز می خواند و هرگاه خون دید مستحاضه است به تحقیق همه مسائل او را به طور منظم برایت بیان کردم.»

1853-(10) عبدالله بن مغیره با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره زنی که خون می بیند فرمود: «اگر عادتش کمتر از ده روز است تا ده روز صبر می کند و اگر عادتش ده روز است استظهار نمی کند.»

1854-(11) عبدالله بن مغیره با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه عادت زن ده روز باشد استظهار نمی کند و وقتی کمتر باشد استظهار می کند.»

1855-(12) یونس بن یعقوب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «زنی در دوران عادتش خون می بیند به طوری که از وقتش می گذرد، چه وقت نماز خواندن برایش شایسته است؟»

امام علیه السلام فرمود: «به عادتش که در آن قاعده می شود، نگاه می کند (یا منتظر می ماند) سپس تا ده روز استظهار می کند، آنگاه اگر خون را خون ریزان دید باید در وقت هر نمازی غسل کند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «معنای سخن امام علیه السلام: «بعشرة ایام» یعنی تا ده روز...»

1856-(13) اسحاق بن جریر (یا حریر) گوید: «زنی از ما خواست که او را نزد امام صادق علیه السلام ببرم.

من از امام علیه السلام برایش اجازه گرفتم و امام علیه السلام به وی اجازه داد. آن زن همواره یکی از کنیزانش نزد امام علیه السلام رفت و گفت: «ای اباعبدالله! خداوند از آیه «درخت زیتونی است نه شرقی و نه غربی.» چه قصد کرده است؟

فقال لها ايّتها المرنّة انّ الله تعالى لم يضرب الامثال للشّجرة انّما ضرب الأمثال لبنى آدم سلى عمّا تريدن.

قالت أخبرنى عن اللّواتى باللّواتى ما حدّهنّ فيه ؟

قال حدّ الرّنا أنّه إذا كان يوم القيامة أتى بهنّ فألبسن مقطّعات من نار وقمعن بمقامع(1) من نار(2) وسربلن من النّار وادخل فى اجوافهنّ إلى رؤسهنّ اعمدة من نار وقذف بهنّ فى النّار.

ايّتها المرنّة انّ أوّل من عمل هذا العمل قوم لوط واستغنى الرّجال بالرّجال فبقين النّساء بغير رجال ففعلن كما فعل رجالهنّ ليستغنى بعضهنّ ببعض.

فقالت له أصلحك الله). تهذيب - كافى - ما تقول فى المرنّة تحيض فتجوز أيّام حيضها؟

قال ان كان (أيّام - خ يب كا) حيضها دون عشرة أيّام استظهرت بيوم واحد ثمّ هى مستحاضة.

قالت فإنّ الدّم يستمرّ بها الشّهر والشّهرين والثّلاثة كيف(3) تصنع بالصّلوة ؟

قال تجلس أيّام حيضها ثمّ تغتسل لكلّ صلوتين.

قالت له انّ أيّام حيضها تختلف عليها وكان يتقدّم الحيض اليوم واليومين والثّلاثة ويتأخّر مثل ذلك فما علمها به.

قال دم الحيض ليس به خفاء (و - خ يب) هو دم حارّ تجد له حرقة ودم الاستحاضة دم فاسد بارد.

قال فالتفتت إلى مولاتها، فقالت أتراها كان امرئة مرّة ؟

السّرائر 485: (نقلًا من كتاب محمد بن علىّ بن محبوب) عن علىّ بن الحكم عن اسحاق بن جرير نحو ما فى الكافى.

1857-2977-(14) - مستدرك 9/2: العوالى عن فخر المحقّقين عن النّبىّ صلى الله عليه وآله أنّه قال للمرنّة الّتى كانت تهراق الدّم فلتنظر عدّة الأيّام والليالى الّتى كانت تحيض قبل ان يصيبها الّذى اصابها فلتترك الصّلوة بقدر ذلك من الشّهر.

ص: 1160

1- . بمقمّعات - خ ل.

2- . النّار - خ.

3- . فكيف - يب.

امام علیه السلام فرمود: «ای زن! خداوند برای درخت مثال نمی زند بلکه فقط برای فرزندان آدم مثال می زند، از آنچه می خواهی بپرس!»

آن زن گفت: «به من خبر بده از زنان با زنان که حدش چیست؟»

امام علیه السلام فرمود: «حدّ زن، در روز قیامت آن ها آورده می شوند لباس هایی از آتش به آن ها پوشانده می شود و با گرزهای آتشین زده می شوند و شلووارهایی از آتش می پوشند و در درون شان تا سرهای شان ستون هایی از آتش داخلی کرده می شود و در آتش انداخته می شوند.

ای زن! نخستین کسانی که این عمل را انجام دادند قوم لوط بودند.

مردان آنان به مردان بسنده کردند و زنان، بی مرد ماندند آنگاه آنان همان کار مردان را کردند تا برخی از آن ها به بعضی دیگر بسنده نمایند.»

آن زن گفت: «خداوند کارهایت را سامان بخشد! درباره زنی که حیض می شود و از ایام عادتش می گذرد، چه می فرمایید؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر عادتش کمتر از ده روز است، يك روز استظهار می کند، سپس او مستحاضه است.»

گفت: «يك و دو و سه ماه خونریزی اش ادامه می یابد، با نمازش چه کار کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «دوران عادتش را می نشیند، سپس برای هر دو نماز غسل می کند.»

گفت: «دوران عادتش بر او مختلف شده است و عادتش يك و دو و سه روز عقب و جلو می افتد بنابراین علم به آن ندارد.»

امام علیه السلام فرمود: «خون حیض مخفی نیست. آن خون گرم است که سوزش آن را احساس می کنی و خون استحاضه خون بی خاصیت سرد است.»

اسحاق بن جریر گفت: «آن زن رو به کنیزش کرد و گفت: «آیا او را می بینی که يك بار زن بوده است.»

1857- (14) فخر المحققین از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که درباره زنی که خونریزی داشت فرمود: «تعداد روزها و شب های عادتش را پیش از خونریزی در نظر می گیرد و باید به اندازه آن نماز را در ماه ترك کند.»

وتقدّم فى رواية يونس (1) من باب (5) حكم المبتدئة مايدلّ على ذلك.

وفى رواية سماعة (9) من الباب المتقدم قوله عليه السلام فاذا كان أكثر من أيامها التى كانت تحيض فيهنّ فلتربص ثلاثة أيام بعد ماتمضى أيامها فاذا تربصت ثلاثة أيام ولم ينقطع عنها الدّم فلتصنع كما تصنع المستحاضة.

ويأتى فى رواية سماعة (6) من باب (10) حكم الحبلّى إذا رأت الدّم قوله فاذا زاد الدّم على الأيام التى كانت تقعد استظهرت بثلاثة أيام ثمّ هى مستحاضة.

وفى رواية عبدالرحمن (11) من باب (26) اقسام الإستحاضة قوله عليه السلام فان كان قرنها مستقيما فلتأخذ به وان كان فيه خلاف فلتحتط بيوم أو يومين.

(8) باب حكم المرأة التى يرتفع طمثها سنين ثمّ يعود اليها

1858-2978 (1) تهذيب 397/1: كافى 107/3: أبوعلّى الأشعرى عن محمد بن عبدالجبار عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن امرأة ذهب طمثها سنين ثمّ عاد اليها شىء قال تترك الصلوة حتّى تطهر.

(9) باب حكم الاستبراء من الدّم وكيفيته وكراهة نظر النساء إلى انفسهنّ فى المحيض بالليل وحكم من اغتسلت ورأت القطرة بعد القطرة

1859-2979 (1) تهذيب 161/1: أخبرنى الشيخ أيّده الله تعالى عن أبى القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافى 80/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبى أيّوب (الخرّاز - يب) عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال إذا أرادت الحائض ان تغتسل فلتستدخل قطنة فان خرج فيها شىء من الدّم فلا تغتسل وان لم تر شيئاً فلتغتسل وان رأت بعد ذلك صفرة فلتتوضأ ولتصلّ.

گذشت:

در روایت یکم از باب پنجم مطلبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت نهم از باب پیشین فرموده امام علیه السلام که: «پس هرگاه بیش تر از ایام عادتش باشد، پس از گذشت دوران عادتش سه روز باید صبر کند. آنگاه در صورتی که پس از سه روز انتظار خونریزی اش قطع نشد باید اعمال مستحاضه را انجام دهد.»

می آید:

در روایت ششم از باب دهم این گفته که: «پس هرگاه خون از ایام عادتش بیش تر شد، سه روز استظهار می کند سپس او مستحاضه است.»

و در روایت یازدهم از باب بیست و ششم فرموده امام علیه السلام که: «اگر عادت او یکنواخت است، به آن عمل می کند و اگر در آن اختلاف است يك يا دو روز باید احتیاط کند.»

باب 8 عادت شدن زن پس از چند سال قطع عادت

1858-(1) عیص بن قاسم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «زنی چند سال عادتش بر طرف می شود سپس چیزی به او باز می گردد.»

امام علیه السلام فرمود: «نماز را ترك می کند تا پاك شود.»

باب 9 کیفیت آزمایش زنان درباره عادت ماهانه

1859-(1) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه حائض تصمیم به غسل گرفت باید پنبه ای را داخل کند، پس اگر در آن چیزی از خون خارج شد، غسل نمی کند و اگر چیزی ندید باید غسل کند و اگر پس از آن زردی دید باید وضو بگیرد و نماز بخواند.»

ص: 1163

1860-2980-[\(1\)](#) تهذيب 161/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له المرثة ترى الظهر وترى الصفرة أو الشئ فلا تدري أظهرت أم لا قال فإذا كان كذلك فلتقم فلتلصق بطنها إلى حائط وترفع رجلها على حائط كما رأيت الكلب يصنع إذا أراد أن يبول ثم تستدخل الكرسف فإذا كان ثمة من الدم مثل رأس الذباب خرج فان خرج دم فلم تطهر وان لم يخرج فقد طهرت.

1861-2981-[\(3\)](#) تهذيب 161/1: محمد بن يعقوب عن كافي 80/3: محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن أبي حمزة عن ابن مسكان عن شرحبيل الكندي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت [\(2\)](#) (له - يب) كيف تعرف الطامث طهرها قال تعتمد [\(2\)](#) برجلها اليسرى على الحائط وتستدخل الكرسف بيدها اليمنى فان كان (ثم - كا) مثل رأس الذباب خرج على الكرسف.

1862-2982-[\(4\)](#) كافي 80/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن اسماعيل بن مزار وغيره عن يونس عمّن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن امرئة انقطع عنها الدم فلا تدري أظهرت أم لا قال تقوم قائماً وتلصق بطنها بحائط وتستدخل قطنه بيضاء وترفع رجلها اليمنى فان خرج على رأس القطنه مثل رأس الذباب دم عبيط لم تطهر وان لم يخرج فقد طهرت تغتسل وتصلّي.

1863-2983-[\(5\)](#) - فقه الرضا عليه السلام 193: وإذا أرادت الحائض الغسل من الحيض فعليها أن تستبرئ والاستبراء أن تدخل قطنه فان كان هناك دم خرج ولو مثل رأس الذباب لم يغتسل وان لم يخرج اغتسلت.

وفيه: وإذا رأت الصفرة أو شيئاً من الدم فعليها أن تلصق بطنها بالحائط وترفع رجلها اليسرى كما ترى الكلب إذا بال وتدخل قطنه فان خرج فيها دم فهي حائض وان لم يخرج فليست بحائض.

الهداية 22: وإذا أرادت الحائض الغسل من الحيض فعليها أن تستبرئ وذكر نحوه.

ص: 1164

1- . تعمد - خ.

2- . قال قال - يب.

1860- (2) سماعه گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «زن پاك می شود و زردی یا چیزی می بیند، پس نمی داند پاك شده است یا نه؟»

امام علیه السلام فرمود: «در این هنگام باید بایستد و شکمش را به دیوار بچسباند و پایش را روی دیوار بالا ببرد همان کاری که می بینی سگ هنگام بول کردن انجام می دهد. سپس پنبه ای داخل خود می کند. پس هرگاه به اندازه سر مگس در آنجا خون باشد بیرون می آید و اگر خونی بیرون آمد پاك نشده است و اگر بیرون نیامد پاك شده است.»

1861- (3) شرحبیل کندی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «زن حائض چگونه از پاکی اش آگاه می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «پای چپش را به دیوار تکیه می دهد و با دست راست پنبه داخل می کند پس اگر (در آنجا) به اندازه سر مگس خون باشد بر روی پنبه بیرون می آید.»

1862- (4) یونس با واسطه روایت می کند که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «زنی خونش قطع می شود و نمی داند پاك شده یا نه؟»

امام علیه السلام فرمود: «می ایستد و شکمش را به دیوار می چسباند و پنبه سفیدی داخل می کند و پای راستش را بالا می کند، پس اگر بر روی سر پنبه به اندازه سر مگس، خون تازه بود پاك نشده و اگر خارج نشد پاك شده است غسل می کند و نماز می خواند.»

1863- (5) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و هرگاه زن حائض تصمیم به غسل حیض بگیرد بر او لازم است که استبراء کند و استبراء به این صورت است که پنبه داخل کند، پس اگر از آنجا خونی بیرون بیاید هر چند به اندازه سر مگس باشد، غسل نمی کند و اگر بیرون نیامد غسل می کند.»

در همان کتاب آمده است: «و هرگاه زردی یا اندکی خون ببیند بر او لازم است شکمش را به دیوار بچسباند و پای چپش را بلند کند همان گونه که سگ را در هنگام بول کردن مشاهده می کنی (یا می کند) و پنبه داخل کند پس اگر در آن خون خارج شد، حائض است و اگر خارج نشد، حائض نیست.»

در کتاب الهدایه آمده است: «و هرگاه زن حائض تصمیم به غسل حیض بگیرد، بر او لازم است، استبراء کند...»

1864-2984-(1) كافي 80/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام أنه بلغه أن نساء كانت احديهن تدعو بالمصباح في جوف الليل تنظر إلى الطهر فكان يعيب ذلك ويقول متى كانت النساء يصنعن هذا(2).

1865-2985-(7) - كافي 81/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ثعلبة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان ينهى النساء ان ينظرن إلى انفسهن في المحيض بالليل(3) ويقول أنها قد تكون الصفرة والكدره.

1866-2986-(8) - كافي 81/3: علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن محمد بن علي البصري قال سئلت أبا الحسن الأخير عليه السلام وقلت له ان ابنة شهاب تقعد أيام أقرائها فاذا هي اغتسلت رأت القطرة بعد القطرة.

قال فقال مرها فلتقم بأصل الحائط كما يقوم الكلب ثم تأمر امرئة فلتغمز بين وركيها غمزاً شديداً فإنه إنما هو شيء يبقى في الرحم يقال له الاراقة وأنه سيخرج كله.

ثم قال لا تخبروهن(4) بهذا وشبهه وذروهن(5) وعلتهن(6) القذرة.

قال ففعلت(6) بالمرئة الذي قال فانقطع عنها فما عاد اليها الدم حتى ماتت.

ويأتي في رواية الدعائم (7) من باب (15) ان الصلوة تجب على المرأة إذا كانت طاهرة بمقدار أدائها قوله عليه السلام وعلامة الطهر ان تستدخل قطنه فلا يعلق بها شيء فاذا كان ذلك فقد طهرت.

ص: 1166

1- . ففعلت المرئة - خ ففعلنا بالمرئة - خ.

2- . اي ماكانت النساء في السابق يصنعن ذلك بل يتخذن الكرسف.

3- . في الليل - خ ل.

4- . تخبروهم - خ ل.

5- . وذروهم - خ ل.

6- . ملتهن - ملتهن - خ ل.

1864- (6) ابو حمزه گوید: «امام باقر علیه السلام خبر دار شد که یکی از زنان در دل شب چراغ درخواست می کرد تا پاك بودنش را بررسی کند، امام علیه السلام این کار را عیب می دانست و می فرمود: «چه وقت زنان این کار را می کردند.»» (1)

1865- (7) ثعلبه روایت می کند که امام صادق علیه السلام زنان را از نگریستن به خود در حال حیض در شب نهی می کرد و می فرمود: «آن گاهی زرد و کدر است.»

1866- (8) محمد بن علی بصری گوید: «از امام هادی علیه السلام سؤال کردم و به وی گفتم: «دختر شهاب در دوران عادتش می نشیند، آنگاه هنگامی که غسل می کند پشت سر هم قطره قطره خون می بیند.»

امام علیه السلام فرمود: «به او دستور بده همانند سگ در کنار دیوار بایستد، آنگاه از زنی بخواهد به شدت بالای ران هایش را بفشارد زیرا آن چیزی است که در رحم باقی مانده است و به آن اراقه گفته می شود و این کار تمام آن را خارج می کند.» سپس فرمود: «این و امثال آن را به آن ها نگویند و ایشان را با بیماری کثیف شان واگذارید.»

می گوید: «این کار با زنی که گفته بود انجام شد و خون از وی قطع شد و تا پایان عمر خون به وی باز نگشت.»

ارجاعات

می آید:

در روایت هفتم از باب پانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «و نشانه پاکی این است که پنبه داخل کند و چیزی به آن نچسبد، در این صورت پاك شده است.»

ص: 1167

1- . یعنی در گذشته زنان این کار را نمی کردند بلکه پنبه استفاده می کردند.

1867-2987-(1) - كافي 97/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سليمان بن خالد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الحبل ربّما طمّث فقال نعم وذلك أنّ الولد في بطن أمّه غذاه الدّم فرّبما كثر فضل عنه فاذا فضل دفعته (1) فاذا دفعته (2) حرمت عليها الصّلاة وفي رواية أخرى إذا كان كذلك تأخّر الولادة.

1868-2988-(2) - كافي 97/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد استبصار 139/1: أخبرني الشّيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الصّفّار عن تهذيب 387/1: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء (3) عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال سئلته عن الحبل ترى الدّم كما كانت ترى أيّام حيضها مستقيماً في كلّ شهر قال تمسك عن الصّلاة كما كانت تصنع في حيضها فاذا طهرت صلّت.

1869-2989-(3) - كافي 97/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وأبو داود جميعاً عن الحسين بن سعيد استبصار 138/1: أخبرني الشّيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن تهذيب 386/1: الحسين بن سعيد عن النّضر (بن سويد - كا) وفضالة بن أيّوب عن (عبد الله - كا) بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل الحبل ترى الدّم اترك الصّلاة فقال نعم إنّ الحبل ربّما قذفت (4) بالدّم.

1870-2990-(4) - تهذيب 386/1: استبصار 139/1: الحسين بن سعيد عن حمّاد عن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الحبل ترى الدّم قال نعم أنّه ربّما قذفت المروءة الدّم (5) وهي حبل.

1871-2991-(5) - تهذيب 386/1: استبصار 139/1: عنه عن صفوان قال سئلت أبا الحسن (الرّضا - صا) عليه السلام عن الحبل ترى الدّم ثلاثة أيّام أو أربعة أيّام (أ - يب خ) تصلّي قال تمسك عن الصّلاة.

ص: 1168

1- . دققته - خ ل.

2- . القلا - خ يب صا.

3- . القلا خ يب صا.

4- . أي رمت به.

5- . بالدّم - صا.

1867- (1) سلیمان بن خالد گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «فدایت شوم! آیا زن آبستن گاهی حیض می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری و دلیل آن این است که غذای فرزند در شکم مادرش خون است، چه بسا خون زیاد است و از آن اضافه می آید، پس هرگاه اضافه آمد آن را دفع می کند و وقتی دفع کرد نماز بر او حرام می شود.»

در حدیث دیگری آمده است: «وقتی این گونه شد زایمان به تاخیر می افتد.»

1868- (2) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «زن آبستن همانند ایام عادتش به طور یکنواخت در هر ماه خون می بیند.»

امام علیه السلام فرمود: «همانند دوران عادتش از نماز خودداری می کند، آنگاه وقتی پاک شد نماز می خواند.»

1869- (3) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «زن آبستن خون می بیند، آیا نماز را ترك می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری، گاهی زن آبستن خونریزی دارد.»

1870- (4) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا زن آبستن خون می بیند؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری، چه بسا زن آبستن خونریزی می کند.»

1871- (5) صفوان گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: «زن آبستن سه یا چهار روز خون می بیند آیا نماز بخواند؟»

امام علیه السلام فرمود: «از نماز خودداری می کند.»

1872-2992-(6) - تهذيب 386/1: استبصار 139/1: عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألتته عن امرئة رأت الدّم في الحبل قال تقعد أيّامها التي كانت تحيض فإذا زاد الدّم على الأيام التي كانت تقعد استظهرت بثلاثة أيّام ثم هي مستحاضة.

المقنع 16: ولو رأت الحبل الدّم فعليها أن تقعد أيّامها للحيض فإذا زاد على الأيام الدّم استظهرت بثلاثة أيّام ثم هي مستحاضة.

1873-2993-(7) تهذيب 386/1: استبصار 139/1: عنه عن صفوان عن عبدالرحمن بن الحجاج كافي 97/3: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين جميعاً عن صفوان بن يحيى عن عبدالرحمن بن الحجاج قال سألت أبا الحسن (1) عليه السلام عن (المرئة - صا) الحبل ترى الدّم وهي حامل كما كانت ترى قبل ذلك في كلّ شهر هل تترك الصلوة قال تترك إذا دام.

1874-2994-(8) - استبصار 138/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن تهذيب 386/1: الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن أخبره عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام في الحبل ترى الدّم قال عليه السلام تدع الصلوة فإنه ربّما بقي في الرّحم الدّم ولم يخرج وتلك (2) الهراقة.

1875-2995-(9) - كافي 96/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن بعض رجاله عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال سئلته عن المرئة الحبل قد استبان حبلها ترى ما ترى الحائض من الدّم قال تلك الهراقة (3) من الدّم ان كان دماً أحمر كثيراً فلا تصلّي (4) وان كان قليلاً أصفر فليس عليها إلّا الوضوء.

1876-2996-(10) تهذيب 387/1: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبي المعز قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحبل قد استبان ذلك منها ترى كما ترى الحائض من الدّم قال تلك الهراقة إن كان دماً كثيراً فلا تصلّين وان كن قليلاً فلتغتسل عند كل صلوتين.

1877-2997-(11) - دعائم الإسلام 128/1: قالوا عليهم السلام الحامل ترى الدّم.

ص: 1170

1- . سألت أبا ابراهيم - يب صا.

2- . ذلك - صا.

3- . أي الصبّة.

4- . فلا تصلّ - خ كا.

1872- (6) سماعه گوید: «از او - امام علیه السلام - درباره زنی سؤال کردم که در دوران آبستنی خون می بیند. فرمود: «در ایام عادتش می نشیند پس هرگاه خون زیادت از ایام عادتش شود سه روز استظهار می کند و سپس مستحاضه است.»

در کتاب المقنع آمده است: «و اگر زن آبستن خون ببیند، وظیفه دارد روزهای عادتش را بنشیند، پس هرگاه خون از روزهای عادت زیادت شود تا سه روز استظهار می کند و سپس مستحاضه است.»

1873- (7) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «زن آبستن همانند گذشته در هر ماه خون می بیند. آیا نماز را ترك می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «در صورت استمرار ترك می کند.»

1874- (8) حریر با واسطه از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره زن آبستن که خون می بیند فرمودند: «نماز را ترك می کند زیرا چه بسا در رحم خون باقی مانده است و خارج نشده است و آن هراقه است»

1875- (9) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «زن آبستن که حملش آشکار شده است مانند زن حائض خون می بیند.»

امام علیه السلام فرمود: «آن هراقه - ریزشی - از خون است اگر خون قرمز بسیار است نماز نمی خواند و اگر اندک و زرد است جز وضو چیزی بر عهده اش نیست.»

1876- (10) ابوالمعزا گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «زن آبستن که آبستنی اش آشکار شده همانند زن حائض خون می بیند.»

امام علیه السلام فرمود: «آن هراقه - ریزش - است. اگر خون زیاد است، حتماً نماز نمی خواند و اگر اندک است باید هنگام هر دو نماز غسل کند.»

1877- (11) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام فرمودند: «زن آبستن خون می بیند.»

1878-2998- (12) - فقه الرضا عليه السلام 191: والحامل اذا رأت الدّم فى الحمل كما كانت تراه تركت الصّلمة أيام الدّم فان رأت صفرة لم تدع الصّلمة وقد روى أنّها تعمل ما عمله المستحاضة اذا صحّ لها الحمل فلا تدع الصّلمة والعمل من خواصّ الفقهاء على ذلك.

1879-2999- (13) تهذيب 387/1: استبصار 141/1: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبى المعزا عن اسحاق بن عمّار قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة الحبلى ترى الدّم اليوم و(1) اليومين قال إن كان دمًا عبيطاً فلا تصلّى (2) ذنك اليومين وان كانت صفرة فلتغتسل عند كلّ صلوتين - قال الشيخ رحمه الله فى الإستبصار لا ينافى هذا الخبر ماقدّمناه من أنّ أقلّ الحيض ثلاثة أيام لأنّ الوجه فيه ان ترى الدّم اليوم واليومين دمًا متوالياً وترى تمام الثلاثة فى مدّة العشرة لأنّ الحائض متى رأت الدّم فى مدّة العشرة ثلاثة أيام كانت حائضاً وان لم يكن متوالياً.

1880-3000- (14) تهذيب 168/1: أخبرنى الحسين بن عبيد الله عن أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى عن أبى العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ عن أحمد بن الحسين بن عبد الملك الأودى واخبرنى أحمد بن عبدون عن أبى الحسن على بن محمد بن الرّبير عن أحمد بن الحسين بن عبد الملك عن الحسن بن محبوب استبصار 140/1: أخبرنى الشيخ رحمه الله عن أبى القاسم جعفر بن محمد عن تهذيب 388/1: محمد بن يعقوب عن كافى 95/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصّحّاف قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام إنّ أمّ ولدى (3) ترى الدّم وهى حامل كيف تصنع بالصّلمة ؟

قال فقال (لى - كا) إذا رأت الحامل الدّم بعد مايمضى (4) عشرون يوماً من الوقت الذى كانت ترى فيه الدّم من الشّهر الذى كانت تقعد فيه فإنّ ذلك ليس من الرّحم ولا من الطّمث فلتتوضّأ وتحتشى (5) بكرسف وتصلّى وإذا رأت الحامل الدّم قبل الوقت الذى كانت ترى فيه الدّم بقليل أو فى الوقت من ذلك الشّهر فأنّه من الحيضة فلتمسك عن الصّلمة عدد أيامها التى كانت تقعد فى (أيام - يب 388) حيضها فان انقطع الدّم عنها قبل ذلك فلتغتسل ولتصلّ .

ص: 1172

- 1- . أو - يب.
- 2- . فلا تصلّ - خ صا.
- 3- . أمّ ولد لى - يب 168.
- 4- . مضى - صا.
- 5- . ولتحتش - خ ل يب 168.

1878- (12) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «زن آبستن هرگاه در دوران حاملگی همانند گذشته خون ببیند، در ایام عادت نماز را ترك می کند، آنگاه اگر زردی دید نماز را ترك نمی کند.»

و به تحقیق روایت شده که در صورت صحیح بودن حمل، اعمال مستحاضه را انجام می دهد و نماز را ترك نمی کند و برخی از خواص فقیهان به این روایت عمل کرده اند.»

1879- (13) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «زن آبستن یکی دو روز خون می بیند.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر خون تازه است در این دو روز نماز نمی خواند و اگر زردی است باید هنگام هر دو نماز غسل کند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار می فرماید: «این حدیث با آنچه گفتیم که حداقل حیض سه روز است، منافات ندارد زیرا توجیه آن این است که یکی دو روز به طور پی در پی خون می بیند و بقیه آن تا سه روز را در مدت ده روز می بیند، برای این که حائض وقتی در مدت ده روز سه روز خون ببیند، حائض است هر چند پی در پی نباشد.»

1880- (14) حسین بن نعیم صحاف گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «کنیز مادر فرزندی که خون می بیند و آبستن است با نمازش چه کار کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «وقتی زن آبستن پس از بیست روز از زمان خون دیدن در ماه قاعدگی اش خون ببیند، آن خون از رحم و از حیض نیست؛ بنابراین باید وضو بگیرد و درونش پنبه گذارد و نماز بخواند و هرگاه زن آبستن اندکی پیش از زمان خون دیدن ماه قاعدگی اش یا در همان زمان خون ببیند، از حیض است و باید به تعداد روزهای قاعدگی اش از نماز خودداری کند پس اگر پیش از آن خودش قطع شد، باید غسل کند و نماز بخواند.»

وان لم ينقطع الدّم عنها إلا بعد ما تمضى (1) الأيام التي كانت ترى الدّم فيها بيوم أو يومين فلتغتسل (2) ثمّ تحتشى (3) وتستشفر (4) وتصلّى (5) الظّهر والعصر ثمّ لتنظر فان كان الدّم فيما بينهما (6) وبين المغرب لايسيل من خلف الكرسف فلتوضّأ وتصلّ عند (وقت - يب كا) كلّ صلوة مالم تطرح الكرسف (عنها - يب 168) فان طرحت الكرسف عنها وسال الدّم وجب عليها لغسل (قال - يب 168) وان طرحت الكرسف (عنها - يب 168 صا) ولم يسال الدّم فلتتوضّأ وتصلّ ولا غسل عليها قال وان كان الدّم إذا أمسكت الكرسف يسيل من خلف الكرسف صيباً لا يرقأ (7) فإنّ عليها ان تغتسل في كلّ يوم وليلة ثلاث مرّات (و - خ صا) تحتشى وتصلّى (و - كايب 388) تغتسل للفجر وتغتسل للظّهر والعصر وتغتسل للمغرب والعشاء (الآخرة - صا يب 168).

قال وكذلك تفعل المستحاضة فإنّها إذا فعلت ذلك أذهب الله بالدّم عنها.

1881-3001-(15) تهذيب / 387: استبصار 139/1: أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن حميد بن المثنى قال سئلت أبا الحسن الأوّل عليه السلام عن الحبلى ترى الدّفقة والدّفقتين من الدّم فى الأيام وفى الشّهر و (فى - يب) الشّهرين فقال تلك الهراقة ليس تمسك هذه عن الصّلوة.

1882-3002-(16) تهذيب / 387/1: استبصار 140/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن النّوفلى عن السّكونى عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّه قال قال النّبىّ (8) صلى الله عليه وآله ماكان الله ليجعل حيضاً مع حبل يعنى إذا رأت المرأة الدّم وهى حامل لاتدع الصّلوة إلّا ان ترى على رأس الولد إذا ضربها الطلق ورأت الدّم تركت الصّلوة.

الجعفرىّات 25: باسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ماكان الله عزّوجلّ ليجعل حيضها مع حمل وذكر نحوه.

بحار الأنوار 111/81: القطب الرّاوندىّ فى نوادره باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال قال النّبىّ صلى الله عليه وآله ماكان الله ليجعل مع حمل حيضاً فاذا رأت المرأة الدّم وهى حبلى لم تدع الصّلوة.

ص: 1174

1- . ان يمضى - يب 168.

2- . فلتغتسل - خ صا.

3- . ولتحتش - يب 168.

4- . وتستندفر - خ كا خ ل صا - ولتستشفر - يب 168.

5- . وتصلّ - خ يب 168.

6- . بينها - يب صا.

7- . فلتتوقّى - خ ل يب 388.

8- . قال رسول الله - يب.

و اگر خون از او قطع نشد مگر يك يا دو روز پس از روزهای خون دیدنش در گذشته باید غسل کند سپس درونش پنبه گذارد و محکم ببندد و نماز ظهر و عصر را بخواند سپس بررسی کند اگر تا زمان مغرب خون از پشت پنبه جاری نشد باید در وقت هر نمازی وضو بگیرد و نماز بخواند تا وقتی که پنبه را از خود دور نکرده است. پس اگر از خود دور کرد و خون جاری شد غسل بر او واجب است (فرمود) و اگر پنبه را از خود دور کرد و خون جاری نشد باید وضو بگیرد و نماز بخواند و غسل بر عهده اش نیست.»

فرمود: «و هنگامی که پنبه می گذارد اگر خون از پشت پنبه ریزان است و بند نمی آید (باید خود را حفظ کند) و در هر شبانه روز سه غسل بر عهده اوست (و) پنبه می گذارد و نماز می خواند (و) برای نماز صبح غسل می کند و برای ظهر و عصر غسل می کند و برای مغرب و عشا غسل می کند.»

فرمود: «و مستحاضه همین کار را می کند، همانا وقتی این کار را انجام دهد خداوند خون را از وی برطرف می کند.»

1881- (15) حمید بن مثنی گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «زن آبستن در چند روز و در يك ماه و دو ماه یکی دوبار خونریزی می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «آن هراقه - ریزش - است. این از نماز جلوگیری نمی کند.»

1882- (16) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «این گونه نیست که خداوند حیض را با آبستنی قرار دهد.»

یعنی هرگاه زن آبستن خون دید نماز را ترك نمی کند مگر هنگام درد زایمان خون ببیند که نماز را ترك می کند.»

در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نظیر این حدیث روایت شده است.

قطب راوندی در کتاب نوادرش با سند خود از امام موسی بن جعفر علیه السلام از نیاکانش از علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «این گونه نیست که خداوند همراه آبستنی حیض قرار دهد. هنگامی که زن آبستن خون ببیند نماز را ترك نمی کند.»

1883-3003-(17) - فقيهه 51/1: سئل سلمان الفارسي رحمه الله أمير المؤمنين عليه السلام عن رزق الولد في بطن أمه فقال إن الله تبارك وتعالى حبس عليها (1) الحيضة فجعلها رزقه في بطن أمه علل الشرائع 291/1: أبي رحمه الله قال حدثنا محمد ابن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم عن الهيثم بن واقد عن مقرر عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

ويأتي في رواية أبي العباس (3) من باب 29 أن المرأة تصلّى ما لم تلد قوله سئل رجل أبا عبدالله عليه السلام عن امرأة حامله رأّت الدّم فقال عليه السلام تدع الصلوة (إلى أن قال) ما الفرق بين دم الحامل ودم المخاض.

قال أن الحامل قذفت بدم الحيض وهذه قذفت بدم المخاض.

وفي أحاديث باب (12) ماورد في أقل مدة الحمل من أبواب احكام الأولاد مايناسب الباب فليلاحظ.

(11) باب حدّ يأس المرأة من المحيض وانّها قبل البلوغ لا تحيض وإن ادّعت الحيض صدّقت

1884-3004-(1) تهذيب 397/1: محمد بن يعقوب عن كافي 107/3: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان (بن يحيى - كا) عن عبدالرحمن بن الحجاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال حدّ التي (قد - كا) يئست من المحيض خمسون سنة المعتبر 52: عن عبدالرحمن بن حجاج نحوه.

1885-3005-(2) - كافي 107/3: علي بن محمد عن تهذيب 397/1: سهل بن زياد عن أحمد بن محمد (عن - يب) ابن أبي نصر عن بعض أصحابنا قال قال أبو عبدالله عليه السلام المرأة التي قد يئست من المحيض حدّها خمسون سنة كافي 107/3: وروى ستون سنة أيضاً. المعتبر 52: أحمد بن محمد ابن أبي نصر في كتابه عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه.

ص: 1176

1883- (17) سلمان فارسی از امیرمؤمنان علیه السلام درباره روزی فرزند در شکم مادرش سؤال کرد.

علی علیه السلام فرمود: «همانا خداوند خون حیض را برایش نگهداشت و آن را روزی طفل در شکم مادرش قرار داد.»

مقرن از امام صادق علیه السلام نیز این حدیث را روایت کرده است.

ارجاعات

می آید:

در روایت سوم از باب بیست و نهم این گفته که: «مردی از امام صادق علیه السلام درباره خون دیدن زن آبستن سؤال کرد. امام علیه السلام فرمود: نماز را ترك می کند.... گفت: میان خون آبستن و خون زایمان چه تفاوتی است؟

امام علیه السلام فرمود: زن آبستن خون حیض بیرون می ریزد و آن خون زایمان می ریزد.»

و در روایات باب دوازدهم از باب های احکام فرزند مناسب با این بحث خواهد آمد. پس ملاحظه کن.

باب 11 آغاز و انجام حیض و ادعای زن درباره حیض

1884- (1) عبدالرحمان بن حجاج از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «حدّ یائسه - نومید - شدن زن از حیض، پنجاه سال است.»

1885- (2) احمد بن محمد بن ابی نصر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زنی که از حیض یائسه - نومید - می شود، حدش پنجاه سال است.»

در کتاب کافی آمده است: «و شصت سال نیز روایت شده است.»

ص: 1177

3006-1886-(3) كافي 107/3: عدّة من اصحابنا عن تهذيب 397/1: أحمد بن محمد عن الحسن بن ظريف(1) عن ابن أبي عمير عن بعض اصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا بلغت المرثة خمسين سنة لم تر حمرة(2) إلّا أن تكون امرئة من قريش.

فقيه 51/1: قال الصادق عليه السلام المرثة إذا بلغت خمسين وذكر مثله.

فقيه 333/3: روى أنّ المرثة وذكر مثله.

3007-1887-(4) - المبسوط 13: وتيأس المرثة من المحيض إذا بلغت خمسين سنة إلّا إذا كانت امرئة من قريش فأنّه روى أنّها ترى دم الحيض إلى ستّين سنة.

3008-1888-(5) - المقنعة 83: وقد روى أنّ القرشيّة من النساء والتبّطية تريان الدّم إلى ستّين سنة.

3009-1889-(6) تهذيب 398/1 و 166/8: استبصار 148/1: أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن عبدالله بن المغيرة عن اسماعيل ابن أبي زياد عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في امرأة ادّعت أنّها حاضت في شهر واحد ثلاث حيض فقال كلّوا نسوة من بطانتها أنّ حيضها كان فيما مضى على ما ادّعت فان شهدن صدّقت وإلّا فهي كاذبة (حملة الشيخ رحمه الله على أنّها كانت متّهمة وإلّا قبل قولها في الحيض والعدّة).

ويأتى مثلها في رواية السّكوني (22) من باب (19) ماتجوز فيه شهادة النساء من أبواب الشهادات (ج 30).

وفي رواية عبدالرحمن بن الحجاج (5) من باب (2) أنّه لا عدّة على المرأة التي قد يئست من المحيض من أبواب العدّد في كتاب الطّلاق قوله عليه السلام ثلاث يتزوّجن على كلّ حال التي لم تحض ومثلها لا تحيض.

قال قلت وما حدّها؟

قال إذا أتى لها أقلّ من تسع سنين (إلى ان قال) والتي قد يئست من المحيض ومثلها لا تحيض.

قال قلت وما حدّها؟

قال عليه السلام إذا كان لها خمسون سنة.

ص: 1178

1- . طريف - كا.

2- . حمراً - يب.

1886- (3) ابن ابی عمیر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که زن به پنجاه سال می رسد خون نمی بیند مگر آن که زنی از قریش باشد.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: «زن هنگامی که به پنجاه سال برسد...»

و نیز در همان کتاب آمده است: «روایت شده: «هنگامی که زن به...»

1887- (4) در کتاب المبسوط آمده است: «هنگامی که زن به پنجاه سالگی برسد از حیض، یائسه - نومید - می شود مگر آن که زنی از قریش باشد زیرا روایت شده است که وی تا شصت سالگی خون می بیند.»

1888- (5) در کتاب المقنعة آمده است: «به تحقیق روایت شده که زنان قریشی و نبطی تا شصت سالگی خون می بینند.»

1889- (6) اسماعیل بن ابی زیاد از امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت می کند که فرمود: «در زمان امیر مؤمنان علیه السلام زنی ادعا کرد که در يك ماه سه بار حیض شده است علی علیه السلام درباره وی فرمود:

«تعدادی از زنان نزدیک و راز دار وی را مکلف کنید که آیا در گذشته حیض او این گونه بوده است ؟ اگر گواهی دادند سخنش پذیرفته می شود و در غیر این صورت دروغگوست.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر این حمل کرده که آن زن مورد اتهام و سوء ظن بوده است و گرنه سخنش درباره حیض وعده پذیرفته می شود.»

ارجاعات

می آید:

در روایت بیست و دوم از باب نوزدهم از باب های شهادت ها مانند آن هست.

و در روایت پنجم از باب دوم از باب ها یعهده ها در کتاب طلاق فرموده امام علیه السلام که: «با سه گروه از زنان در هر شرایطی ازدواج می شود: زنی که حیض نشده است و مثل او حیض نمی شود.

گفتم: و حدّ آن چیست ؟

فرمود: وقتی کمتر از نه سال از او بگذرد... و زنی که یائسه از حیض شده است و همانند او حیض نمی شود.

گفتم: حدّ آن چیست ؟

امام علیه السلام فرمود: وقتی که به پنجاه سالگی رسید.»

وفى روايته الاخرى (6) نحوه إلا أنه قال إذا بلغت ستين سنة.

وفى باب (13) ان المرأة ادعت إنقضاء العدة قبل قولها ما يدل على ذيل الباب.

(12) باب تحريم الصلوة والصيام على الحائض وأنه يستحب لها أن تتوضأ وتستقبل القبلة وتذكر الله عز وجل عند وقت كل صلوة

1890-3010- (1) تهذيب 159/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 101/3: علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر (1) عليه السلام قال (قال - يب) إذا كانت المرثة طامثاً فلا تحل لها الصلوة وعليها ان تتوضأ وضوء الصلوة عند وقت كل صلوة ثم تقعد في موضع طاهر فتذكر الله عز وجل وتسبحه وتهلله وتحمده كمقدار (2) صلواتها ثم تفرغ لحاجتها.

1891-3011- (2) - فقه الرضا عليه السلام 193: فاذا دخلت في أيام حيضها تركت الصلوة.

1892-3012- (3) - علل الشرائع 271/1: عيون الأخبار 117/2: بالاسناد المتقدم في باب كيفية الوضوء عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام فان قال (3) فلم إذا حاضت المرثة لا تصوم ولا تصلّي قيل لأنها في حد نجاسة فأحب (الله العيون) أن لاتعبده إلا طاهراً (4) ولأنه لا صوم لمن لا صلوة له.

1893-3013- (4) دعائم الإسلام 127/1: رويناه عن أهل البيت عليهم السلام ان المرثة إذا حاضت أو نفست حرمت عليها الصلوة والصوم وحرّم على زوجها وطئها حتّى تطهر وتغتسل بالماء أو تتيّم إن لم تجد الماء فاذا طهرت كذلك قضت الصوم ولم تقض الصلوة وحلّت لزوجها.

1894-3014- (5) - أمالي الصدوق 161: اختصاص المفيد 38: بالاسناد المتقدم في باب كيفية الوضوء عن الحسن (5) بن علي بن أبي طالب (في حديث اسئلة اليهودي عن النبي صلى الله عليه وآله) وقد بين (الله - الاختصاص) فضل الرجال على النساء في الدنيا الا ترى (إلى - الاختصاص) النساء كيف يحضن ولا يمكنهنّ العبادة من القذارة والرجال لا يصيبهم شيء (6) من الطمث.

ص: 1180

1- . أبي عبد الله خ ل كا.

2- . بمقدار - يب.

3- . قيل - العلل.

4- . أن لاتتعبّد إلا طاهرة - العلل.

5- . الحسين - الاختصاص.

6- . ذلك - الاختصاص.

و در حدیث ششم نظیر آن خواهد آمد با این تفاوت که در آن آمده است: «هنگامی که به شصت سالگی رسید.»

و در باب سیزدهم از باب های عده مطالبی بر تصدیق زن در ادعای حیض دلالت می کند.

باب 12 حرمت نماز و روزه بر حائض

1890-(1) زراره از امام باقر علیه السلام (یا امام صادق علیه السلام) روایت می کند که فرمود: «برای زن در هنگام حیض نماز حلال نیست و بر اوست که در وقت هر نماز وضوی نماز بگیرد سپس در محل پاکی بنشیند و به مقدار نمازش ذکر و تسبیح و تهلیل و حمد خداوند عز و جل را بگوید سپس به کارهایش بپردازد.»

1891-(2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «زن هنگام ورود به روزهای عادتش نماز را ترك می کند.»

1892-(3) فضل بن شاذان از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: و اگر بگوید (یا گفته شود) پس چرا زن هنگام حیض روزه نمی گیرد و نماز نمی خواند؟ گفته می شود: «زیرا او در حد نجاست است پس خداوند دوست دارد جز با طهارت و پاکی او را عبادت نکند و برای این که برای کسی که نماز نیست، روزه هم نیست.»

1893-(4) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «برای ما از اهل بیت علیهم السلام روایت شده است که فرمودند: «قطعاً هنگام حیض یا نفاس نماز و روزه بر زن حرام می شود و آمیزش با او بر شوهرش حرام می شود تا پاک شود و با آب غسل کند یا اگر آب نیافت تیمم کند. همین طور هنگام پاک شدن روزه را قضا می کند و نماز را قضا نمی کند و برای شوهرش حلال می شود.»

1894-(5) در کتاب امالی صدوق و اختصاص مفید قدس سره از امام حسن علیه السلام در پرسش های مرد یهودی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمده است: «و به تحقیق خداوند برتری مردان بر زنان را در دنیا بیان کرد. آیا به زنان نمی نگری که چگونه حیض می شوند و به خاطر کثافت امکان عبادت برای شان نیست ولی چیزی از حیض به مردان نمی رسد.»

1895-3015-(6) نهج البلاغة 170: ومن كلام له عليه السلام في ذم النساء معاشر الناس ان النساء نواقص الإيمان نواقص الحفظ نواقص العقول فأما نقصان إيمانهن فقعودهن عن الصلوة والصيام في أيام حيضهن الحديث.

1896-3016-(7) كافي 100/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن محمد بن مسلم قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن الحائض تطهر يوم الجمعة وتذكر الله قال أما الطهر فلا ولكنها توضع في وقت الصلوة ثم تستقبل القبلة وتذكر الله تعالى.

1897-3017-(8) تهذيب 159/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 101/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمارة بن مروان عن زيد الشحام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ينبغي للحائض ان تتوضأ عند وقت كل صلاة ثم تستقبل القبلة فتذكر الله عز وجل مقدار ما كانت تصلّي.

1898-3018-(9) دعائم الإسلام 128/1: وروينا عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال أنا نأمر نساءنا الحيض ان يتوضأن عند وقت كل صلاة فيسبغن الوضوء ويحتشين ثم يستقبلن القبلة من غير ان يفرضن صلاة فيسبحن ويكبرن ويهللن ولا يقرين مسجداً ولا يقرأن قرآناً فقل لأبي جعفر عليه السلام فإن المغيرة زعم أنك قلت يقضين الصلوة قال كذب المغيرة ما صلت امرئة من نساء رسول الله صلى الله عليه وآله ولا من نساءنا وهي حائض وإنما يؤمرن بذكر الله عز وجل كما وصفنا ترغيباً في الفضل واستحباباً له.

1899-3019-(10) كافي 101/3: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير وحماد عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال تتوضأ المرأة الحائض إذا أرادت ان تأكل وإذا كان وقت الصلوة توضأت واستقبلت القبلة وهللت وكبرت وتلت القرآن وذكرت الله عز وجل .

1900-3020-(11) - الهداية 22: قال الصادق عليه السلام يجب على المرأة إذا حاضت ان تتوضأ عند كل صلاة وتجلس مستقبل القبلة وتذكر الله مقدار صلواتها كل يوم.

فقه الرضا عليه السلام 192: ويجب عليها عند حضور كل صلاة وذكر نحوه.

1895- (6) در نهج البلاغه در نکوهش زنان از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «ای مردم! همانا ایمان و بهره و عقل های زنان ناقص است. کاستی ایمان شان به دلیل ترك کردن نماز و روزه توسط آنان در دوران حیض شان است.»

1896- (7) محمد بن مسلم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «آیا زن حائض در روز جمعه پاك می شود و می تواند ذکر خدا را بگوید؟»

امام علیه السلام فرمود: «پاك نمی شود ولی در وقت نماز وضو می گیرد و رو به سوی قبله می کند و ذکر خداوند تعالی را می گوید.»

1897- (8) زید شام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای زن حائض شایسته است که در وقت هر نماز وضو بگیرد سپس رو به سوی قبله کند و به مقدار نماز خواندنش ذکر خداوند را بگوید.»

1898- (9) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «از امام باقر علیه السلام برای ما روایت شده است که فرمود: «ما به زنان حائض خود دستور می دهیم که در وقت هر نماز وضوی شاداب و کاملی بگیرند و درون شان پنبه بگذارند آنگاه بدون قصد نماز رو به سوی قبله کنند و تسبیح و تکبیر و تهلیل بگویند و به هیچ مسجدی نزدیک نشوند و اصلاً قرآن نخوانند.»

به امام باقر علیه السلام گفته شد: «همانا مغیره می پندارد که تو گفته ای نماز می خوانند.»

امام علیه السلام فرمود: «مغیره دروغ گفته است، هیچ يك از زنان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و زنان ما در حال حیض هرگز نماز نخوانده اند و فقط - آن گونه که گفتیم - به ذکر خدا دستور داده می شوند برای اینکه در فضیلت رغبت کنند و آن را دوست بدارند.»

1899- (10) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زن حائض هنگام تصمیم به خوردن وضو می گیرد و در وقت نماز وضو می گیرد و روی به سوی قبله می کند و «لا اله الا الله» و الله اکبر می گوید و قرآن تلاوت می کند و ذکر خداوند عز و جل را می گوید.»

1900- (11) در کتاب الهدایه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگام حیض بر زن واجب است در وقت هر نمازی وضو بگیرد و به طرف قبله بنشیند و به مقدار نمازش در هر روز ذکر خدا را بگوید.»

در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و هنگام هر نماز بر زن واجب است...»

1901-3021-(12) فقيه 55/1: عبيدالله بن عليّ الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال كنّ نساء النبيّ صلى الله عليه وآله لا يقضين الصلوة إذا حضن ولكن يتحشّين حين يدخل وقت الصلوة ويتوضّئن ثم يجلسن قريباً من المسجد فيذكرن الله عزّ وجلّ .

1902-3022-(13) - مستدرک 30/2: القطب الراونديّ في لبّ الباب وفي الخبر إذا استغفرت الحائض وقت الصلوة سبعين مرّة كتب الله لها ألف ركعة وغفر لها سبعين ذنباً ورفع لها سبعين درجة وأعطاهن سبعين نوراً وكتب لها بكلّ عرق في جسدها حبةً وعمرةً .

وتقدّم في رواية حفص (1) من باب (3) علائم دم الحيض قوله عليه السلام فإذا كان للدم حرارة ودفع وسواد فلتدع الصلوة.

وفي رواية زياد بن سوقة (7) قوله عليه السلام وإن خرج الكرسف منغمساً بالدم فهو من الطمث تقعد عن الصلوة أيام الحيض.

وفي رواية خلف بن حمّاد (8) قوله عليه السلام فإن كان من دم الحيض فلتمسك عن الصلوة حتّى ترى الطهر.

وفي روايته الأخرى (9) نحوه.

وفي رسالة يونس (11) من باب (4) أن أقلّ الحيض ثلاثة قوله عليه السلام فإذا رأيت المنة الدم في أيام حيضها تركت الصلوة الخ.

وفي الرضويّ (14) قوله عليه السلام فعلى المنة أن تجلس عن الصلوة بحسب عاداتها.

وفي رواية يونس (18) قوله المنة ترى الدم ثلاثة أيام أو أربعة أيام قال عليه السلام تدع الصلوة الخ.

وفي رواية أبي بصير (19) قوله عليه السلام إن رأيت الدم لم تصلّ .

وفي مواضع من رواية يونس (1) من باب (5) حكم المبتدئة ما يستفاد منه عدم وجوب الصلوة على الحائض فراجع.

1901- (12) عبيدالله بن علي حلبی از امام صادق عليه السلام روايت می کند که فرمود: «زنان پیامبر اکرم صلی الله عليه و آله هنگام حیض نماز نمی خواندند بلکه وقت نماز پنبه درون خود می گذاشتند و در نزدیک مسجد می نشستند و ذکر خداوند عز و جل را می گفتند.»

1902- (13) قطب راوندی در کتاب لب اللباب می گوید: «در خبر آمده است: «هرگاه زن حائض در وقت نماز هفتاد مرتبه استغفار کند خداوند هزار رکعت نماز برایش می نویسد و هفتاد گناه از او می آمرزد و هفتاد درجه او را بالا می برد و هفتاد نور به وی می بخشد و در برابر هر رگی از بدنش يك حج و عمره برایش می نویسد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب سوم فرموده امام عليه السلام که: «هرگاه خون، حرارت و فشار داشت و سیاه بود، باید نماز را ترك کند.»

و در روایت هفتم فرموده امام عليه السلام که: «پس اگر پنبه آغشته به خون بیرون آمد، آن از حیض است. زن در ایام حیض از نماز باز می نشیند.»

و در روایت هشتم فرموده امام عليه السلام که: «پس اگر از خون حیض است باید از نماز خودداری کند تا پاك شود.»

و در روایت دیگری نظیر آن هست.

و در روایت یازدهم از باب چهارم فرموده امام عليه السلام که: «پس هرگاه زن در دوران عادتش خون ببیند، نماز را ترك می کند...»

و در روایت چهاردهم فرموده امام عليه السلام که: «بر عهده زن است که به اندازه عادتش از نماز باز نشیند.»

و در روایت هجدهم این گفته که: «زنی سه یا چهار روز خون می بیند. امام عليه السلام فرمود: نماز را رها می کند...»

و در روایت نوزدهم فرموده امام عليه السلام که: «اگر خون دید نماز نمی خواند.»

و از روایت یکم از باب پنجم واجب نبودن نماز بر حائض استفاده می شود.

ص: 1185

وفى رواية سماعة (2) قوله عليه السلام فلها ان تجلس وتدع الصلوة مادامت ترى الدّم.

وفى غير واحد من أحاديث هذا الباب وكثير من أحاديث أبواب الحيض والاستحاضة والتّنفاس ما يدلّ على ذلك.

ويأتى فى أحاديث باب (14) عدم صحّة صوم الحائض من أبواب من يجب عليه الصّوم فى كتاب الصّوم ما يدلّ على ذلك فراجع.

وفى رواية زرارة (9) من باب (15) عدم جواز تجاوز الميقات اختياراً من أبواب المواقيت قوله اناس من اصحابنا حجّوا بامرئة معهم فقدموا إلى الوقت وهى لاتصلّى فجهلوا أنّ مثلها ينبغى ان تحرم فمضوا بها كما هى حتّى قدموا مكّة وهى طامث (إلى أن قال) فقال عليه السلام تحرم من مكانها قد علم الله نيتّها.

وفى رواية معاوية (1) من باب (11) أنّ الحائض أو التّفساء إذا بلغت الوقت تغتسل من أبواب الاحرام قوله عليه السلام تصنع (الحائض) كما يصنع المحرم (1) ولا تصلّى.

وفى رواية يونس (2) قوله عليه السلام ثمّ تهلّ (الحائض) بالحجّ بغير صلوة.

وفى رواية منصور (7) قوله المرئة الحائض تحرم وهى لاتصلّى قال نعم.

وفى رواية عبدالرحمن بن الحجاج (1) من باب (35) حكم المرأة إذا طهرت وطافت ولم تسع من أبواب الطّواف قوله فقدمت مكّة وهى لاتصلّى فلم تطهر إلى يوم التّروية وطهرت الخ.

وفى رواية الازدى (2) من باب (38) ماورد فى علاج الحائض قوله جعلت فداك أنّ امرئة مسلمة صحبتنى حتّى انتهيت إلى بستان بنى عامر فحرمت عليها الصّلوة (إلى ان قال عليه السلام) قل لها فلتغتسل نصف النّهار.

ص: 1186

و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «پس برای اوست که در وقت خون دیدن بنشیند و نماز را ترك کند.»

تعدادی از روایات باب پنجم و بسیاری از روایات باب های حیض و استحاضه و نفاس بر این مطلب دلالت می کنند.

می آید:

در روایات از باب چهاردهم از باب های روزه داران مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت نهم از باب پانزدهم از باب های مواقیت این گفته که: «گروهی از دوستان ما زنی را برای حج همراه بردند. وقتی به میقات رسیدند آن زن نماز نمی خواند و آنان نمی دانستند که مثل او شایسته است محرم شود. پس او را به همان صورت بردند تا به مکه رسیدند و آن زن حیض بود... امام علیه السلام فرمود: «از همان مکان خود محرم می شود، خداوند نیت او را می داند.»

و در روایت یکم از باب یازدهم از باب های احرام فرموده امام علیه السلام که: «زن حائض همان کارهای محرم را انجام می دهد و نماز نمی خواند.»

و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «زن حائض بدون نماز به حج محرم می شود.»

و در روایت هفتم این گفته که: «آیا زن حائض بدون نماز محرم می شود؟

امام علیه السلام فرمود: آری.»

و در روایت یکم از باب سی و پنجم از باب های طواف این گفته که: «در حالی به مکه رفتیم که او نماز نمی خواند و تا روز ترویبه پاك نشد و پاك شد...»

و در روایت دوم از باب سی و هشتم این گفته که: «فدایت شوم! همانا زن مسلمانی همراه من بود تا به بستان بنی عامر رسیدم. در آنجا نماز بر او حرام شد.... امام علیه السلام فرمود: به وی بگو:

باید هنگام ظهر غسل کند.»

ص: 1187

(13) باب أنه يجب على الحائض والتنفاء قضاء ما فاتهما من الصيام دون الصلوة

1903-3023-(1) - تهذيب 160/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 104/3: الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد (عن الوشاء - كا) عن أبان عمّن أخبره عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا الحائض تقضى الصيام ولا تقضى الصلوة.

1904-3024-(2) عيون الأخبار 124/2: بالاسناد المتقدم في باب أنّ جلد الميتة لا يطهر بالدّبّاغ عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام في حديث محض الاسلام الحائض تترك الصلوة ولا تقضى وتترك الصوم وتقضيه. بحار الأنوار 332/96: عن الخصال في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام مثله.

1905-3025-(3) تهذيب 160/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي عن عليّ بن ابراهيم وعن أبي غالب الزراري وأبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 104/3: عليّ (بن ابراهيم - يب) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن (عمر - يب) بن اذينة عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قضاء الحائض الصلوة ثم تقضى الصيام قال ليس عليها ان تقضى الصلوة وعليها ان تقضى صوم شهر رمضان ثم اقبل عليّ فقال أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر بذلك فاطمة وكانت (1) تأمر بذلك المؤمنات.

1906-3026-(4) تهذيب 160/1: بهذا الإسناد عن كافي 104/3: 135/4: عليّ بن ابراهيم عن أبيه (عن ابن أبي عمير - يب كا 104/3) عن الحسن (2) بن راشد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الحائض تقضى الصلوة (3) قال لا قلت تقضى الصوم قال نعم قلت من أين جاء هذا قال أنّ أول من قاس إبليس.

تهذيب 267/4: استبصار 93/2: محمد بن يعقوب عن كافي 113/4: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسن بن راشد مثله وزاد قلت فالصائم يستنقع في الماء قال نعم قلت فيلّ ثوباً على جسده قال لا قلت من أين جاء هذا (4)؟

ص: 1188

- 1- . وكان يأمر - خ.
- 2- . الحسين - خ.
- 3- . تقضى الصوم قال نعم قلت تقضى الصلوة قال لا - كا 135/4.
- 4- . ذا - كا 113/4.

1903-(1) ابان با واسطه از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «زن حائض روزه را قضا می کند و نماز را قضا نمی کند.»

1904-(2) فضل بن شاذان از امام رضا علیه السلام روایت می کند که در حدیث اسلام ناب فرمود: «زن حائض نماز را ترك می کند و قضا نمی کند و روزه را ترك می کند و قضا می کند.»

اعمش از امام صادق علیه السلام نیز این حدیث را روایت کرده است.

1905-(3) زراره گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: «زن حائض نماز را قضا می کند و سپس روزه را قضا می نماید.»

امام علیه السلام فرمود: «قضای نماز بر عهده اش نیست و قضای روزه ماه رمضان بر عهده اوست.» سپس به من رو کرد و فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این کار را به فاطمه علیها السلام دستور می داد و فاطمه علیها السلام آن را به زنان مؤمن دستور می داد (یا پیامبر صلی الله علیه و آله به زنان مؤمن آن را دستور می داد.)

1906-(4) حسن (یا حسین) بن راشد گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «آیا زن حائض نماز را قضا می کند؟» امام علیه السلام فرمود: «نه.» گفتم: «آیا روزه را قضا می کند؟ امام علیه السلام فرمود: «آری.»

گفتم: «این از کجا آمده است؟»

فرمود: «نخستین قیاس کننده ابلیس است.» (1)

گفتم: «آیا روزه دار در آب می نشیند؟»

فرمود: «آری.»

گفتم: «آیا لباس را بر بدنش تر می کند؟»

فرمود: «نه.»

گفتم: «این از کجا آمده است؟»

ص: 1189

قال من ذلك.

قلت الصائم يشتم الرياح ؟

قال لا، لأنه لذّة ويكره له ان يتلذذ.

3027-1907-(1) علل الشرائع 294/1: حدّثنا عليّ بن أحمد قال حدّثنا محمد ابن أبي عبد الله قال حدّثنا موسى بن عمران عن عمّه عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام مابال الحائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلوة قال لأنّ الصوم إنّما هو في السنة شهر والصلوة في كلّ يوم وليلة فأوجب الله عليها قضاء الصوم ولم يوجب عليها قضاء الصلوة لذلك.

3028-1908-(6) - بحار الأنوار 120/81: العلل لمحمد بن عليّ بن ابراهيم قال والعدّة في قضاء المرأة الصوم ولا تقضى الصلوة أن الصلوة في كلّ يوم وليلة خمس مرّات والصوم في السنة شهر واحد.

3029-1909-(7) - عيون الأخبار 117/2: علل الشرائع 271/1: بالاسناد المتقدم في باب كيفيّة الوضوء عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام فان قال (2) فلم صارت (أى الحائض) تقضى الصيام ولا تقضى الصلوة.

قيل لعل شتى فمنها: أنّ الصّيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها واصلاح بيتها والقيام بأمرها (3) والاشتغال بمرّة معيشتها والصّلمة تمنعها من ذلك كلّّه لأنّ الصّلمة تكون في اليوم واللّيلة مراراً فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك ومنها أنّ الصّلمة فيها عناء وتعب واشتغال الأركان وليس في الصوم شيء من ذلك وإنّما هو الإمساك (4) عن الطّعام والشّراب وليس فيه اشتغال للأركان ومنها أنّه ليس من وقت يأتي (5) إلّا تجب (5) عليها فيه صلوة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لأنّه ليس كلّما حدث يوم وجب عليها الصوم وكلّما حدث وقت الصّلاة وجبت عليها الصّلاة.

ص: 1190

1- . ويحدث - العلل.

2- . قيل - العلل.

3- . بأمورها - العلل.

4- . ترك الطّعام والشّراب - العلل.

5- . يجيء - خ ل.

فرمود: «از همانجا.»

گفتم: «آیا روزه دار گل ها را می بوید؟»

فرمود: «نه زیرا آن لذت است و لذت بردن برای روزه دار ناپسند است.»

1907- (5) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «چرا حائض روزه را قضا می کند و نماز را قضا نمی کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «برای این که روزه فقط يك ماه در سال است و نماز در هر شبانه روز است، از این رو خداوند قضای روزه را بر حائض واجب کرد و قضای نماز را به این دلیل واجب نکرد»

1908- (6) در کتاب العلل متعلق به علی بن ابراهیم آمده است: «و دلیل قضا کردن روزه توسط زن و قضا نکردن نماز توسط وی این است که نماز در هر شبانه روز پنج بار است و روزه در سال يك ماه.»

1909- (7) فضل بن شاذان از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پس اگر بگویند (یا گفته شود): «چرا زن حائض روزه را قضا می کند و نماز را قضا نمی کند؟»

گفته می شود: «به خاطر دلیل های گوناگون: 1. روزه زن را از خدمت کردن به خود و شوهرش و سامان دادن به خانه اش و پرداختن به کارهایش و اصلاح زندگی باز نمی دارد ولی نماز او را از همه این کارها باز می دارد.

2. برای این که نماز در شبانه روز چند بار است و زن قدرت بر آن ندارد ولی روزه این گونه نیست.

3. همانا در نماز رنج و زحمت و به کار گرفته شدن اعضای بدن است ولی در روزه هیچ يك از این ها نیست و تنها آن خودداری از غذا و نوشیدنی است و در آن به کار گرفته شدن اعضای بدن نیست.

4. همانا هیچ وقتی از شبانه روز نمی آید مگر آن که نماز جدیدی در آن بر وی واجب است ولی روزه این گونه نیست زیرا چنین نیست که در هر روز جدیدی روزه بر او واجب باشد ولی هر وقت جدیدی به وجود می آید نمازی بر او واجب است.»

ص: 1191

3030-1910-(8) - عيون الأخبار 78/1: حدّثنا أبى رضى الله عنه قال حدّثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عثمان بن عيسى (1) عن (بعض - خ) اصحابه قال قال أبو يوسف للمهدىّ وعنده موسى بن جعفر عليه السلام تأذن لى أن اسئله عن مسائل ليس عنده فيها شىء. فقال له نعم.

فقال لموسى بن جعفر عليه السلام اسئلك ؟

قال نعم.

قال ما تقول فى التّظليل للمحرم ؟

قال لا يصلح (إلى ان قال).

قال أبو الحسن عليه السلام ما تقول فى الطّامث أتقضى الصّلوة ؟

قال لا.

قال فتقضى الصّوم.

قال نعم.

قال ولم ؟

قال هكذا جاء.

قال أبو الحسن عليه السلام وهكذا جاء هذا.

فقال المهدىّ لأبى يوسف ما أراك صنعت شيئاً؟

قال رمانى بحجر دامغ (2).

3031-1911-(9) كافي 105/3: الحسين بن محمد (الأشعري - خ) عن معلى (بن محمد - خ) عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن اسماعيل الجعفى قال قلت لأبى جعفر عليه السلام أنّ المغيرة بن شعبة (3) روى عنك أنّك قلت له أنّ الحائض تقضى الصّلوة.

فقال ماله لا وفقه الله أنّ امرئة عمران نذرت ما فى بطنها محرراً والمحزّر للمسجد يدخله ثم لا يخرج منه أبداً فلمّا وضعتها قالت ربّ ائنى وضعتها أنثى وليس الذكر كالأنثى.

ص: 1192

2- . دمنه: شجّه حتّى بلغت الشّجّة دماغه.

3- . سعيد - خ.

1910- (8) ابویوسف در حضور امام موسی بن جعفر علیه السلام به مهدی عباسی گفت: «آیا به من اجازه می دهی که مسائلی از وی سؤال کنم که جواب آن ها را ندانند؟»

مهدی عباسی گفت: «آری.»

ابویوسف به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفت: «آیا از تو سؤال کنم؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری.»

ابویوسف گفت: «درباره سایه بالای سر قرار دادن برای مُحرم چه می گویی؟»

امام علیه السلام فرمود: «شایسته نیست.»... (تا آنجا که)

امام علیه السلام فرمود: «درباره زن حائض چه می گویی، آیا نماز را قضا می کند؟»

ابویوسف گفت: «نه.»

امام علیه السلام فرمود: «آیا روزه را قضا می کند؟»

ابویوسف گفت: «آری.»

امام علیه السلام فرمود: «چرا؟»

ابویوسف گفت: «این گونه آمده است.»

امام علیه السلام فرمود: «و این نیز این گونه آمده است.»

مهدی عباسی به ابویوسف گفت: «نمی بینم که کاری انجام داده باشی.»

ابویوسف گفت: «سنگ سر شکنی به من پرتاب کرد.»

1911- (9) اسماعیل جعفری گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: «مغیره بن شعبه (سعید) از تو روایت می کند که به وی گفته ای: «همانا زن حائض نماز را قضا می کند.»»

امام علیه السلام فرمود: «او را چه شده است؟ خداوند او را موفق نگرداند! همسر عمران نذر کرد فرزند درون رحمش آزاد شده باشد و آزاد شده برای مسجد داخل مسجد می شود سپس هرگز از آن خارج نمی شود، پس وقتی که وضع حمل کرد، گفت: «پروردگار من دختر زاییدم و پسر مانند این دختر نیست.»»

فلَمَّا وضعتها ادخلتها المسجد فساهمت عليها الأنبياء فاصابت القرعة زكريّا فلم تخرج من المسجد حتّى بلغت فلَمَّا بلغت ماتبلغ النساء خرجت فهل كانت تقدر على ان تقضى تلك الأيام التي خرجت وهي عليها أن تكون الدّهر في المسجد.

علل الشّرائع 578/1: أبى رحمه الله عن سعد بن عبدالله عن أحمد ابن أبى عبدالله البرقيّ عن محمد بن عليّ عن محمد بن أحمد عن أبان بن عثمان عن اسماعيل الجعفيّ قال قلت لأبى جعفر عليه السلام أنّ المغيرة يزعم أنّ الحائض تقضى الصّلوة كما تقضى الصّوم وذكر نحوه.

مستدرک 32/2: العياشي في تفسيره عن اسماعيل بن الجعفيّ قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام يقول المغيرة أنّ الحائض وذكر نحوه.

1912-3032-(10) - رجال الكشيّ 228: حدّثنى محمد بن مسعود قال حدّثنا ابن المغيرة قال حدّثنا الفضل بن شاذان عن ابن أبى عمير عن حمّاد عن حريز عن زرارة قال قال يعنى أبى عبدالله عليه السلام أنّ اهل الكوفة قد نزل فيهم كذاب أمّا المغيرة فأنّه يكذب على أبى يعنى أبى جعفر عليه السلام.

قال حدّثه أنّ نساء آل محمّد صلى الله عليه وآله إذا حضن قضين الصّلوة وكذب والله عليه لعنة الله ما كان من ذلك شيء ولا حدّثه.

1913-3033-(11) - السّرائر 485: (نقلًا من كتاب نوادر محمد بن عليّ بن محبوب) عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى الخزّاز عن غياث عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليهم السلام قال لا تقضى الحائض الصّلوة لا تسجد إذا سمعت السّجدة.

وتقدّم في رواية أبان بن تغلب (4) من باب (7) عدم حجّية القياس من أبواب المقدّمات قوله عليه السلام إلا ترى أنّ المرثّة تقضى صومها ولا تقضى صلوتها.

وفي رواية ابن شبرمة (43) قوله عليه السلام (لأبى حنيفة) أيهما أعظم الصّلوة أو الصّوم ؟

قال الصّلوة.

قال فما بال الحائض تقضى الصّيام ولا تقضى الصّلوة.

ص: 1194

پس وقتی مریم را زایید او را داخل مسجد کرد و پیامبران درباره او قرعه زدند و قرعه به نام زکریا بیرون آمد و او سرپرستی مریم را به عهده گرفت. مریم از مسجد بیرون نیامد تا بالغ شد. وقتی به آنچه زنان به آن می‌رسند، رسید از مسجد خارج شد. پس آیا می‌توانست آن روزهایی را که از مسجد خارج شده بود قضا کند با این که بر عهده او بود که همه روزگار را در مسجد باشد.»

در گزارش دیگری آمده است: «اسماعیل جعفری گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: «همانا مغیره می‌پندارد زن حائض نماز را قضا می‌کند همان گونه که روزه را قضا می‌کند...»

و در گزارش دیگری این حدیث را از امام صادق علیه السلام روایت کرده است.

1912- (10) زراره از امام صادق روایت می‌کند که فرمود: «همانا در میان اهل کوفه دروغگو ساکن شده است. مغیره به پدرم - ابوجعفر علیه السلام - دروغ می‌بندد.

وی می‌گوید که پدرم به وی گفته است: «همانا زنان آل محمد صلی الله علیه و آله هنگامی که حیض می‌شوند، نماز را قضا می‌کنند.»

به خدا سوگند! به او دروغ بسته است خداوند لعنتش کند. هیچ چیز از آن وجود نداشته است و پدرم به او نگفته است.»

1913- (11) غیاث از امام صادق علیه السلام از پدرش از علی علیه السلام روایت می‌کند که فرمود: «زن حائض نماز را قضا نمی‌کند و هنگام شنیدن آیه سجده دار سجده نمی‌کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب هفتم از باب های مقدمات فرموده امام علیه السلام که: «آیا نمی‌بینی که زن روزه اش را قضا می‌کند و نمازش را قضا نمی‌کند.»

و در روایت چهل و سوم فرموده امام علیه السلام که: «کدام يك از این دو بزرگ تر است نماز یا روزه؟

گفت: نماز.

امام علیه السلام فرمود: پس چرا زن حائض روزه را قضا می‌کند و نماز را قضا نمی‌کند.»

ص: 1195

وفى روايته الأخرى (44) نحوه.

وفى مرسله أبى زهير (47) قوله عليه السلام ياباحنية أيما أفضل وذكر نحوه.

وفى مرسله الطبرسى (49) قوله عليه السلام الصلوة أفضل أم الصيام ؟

قال بل الصلوة أفضل.

قال عليه السلام فيجب على قياس قولك قضاء ما فاتها عن الحائض من الصلوة فى حال حيضها دون الصيام.

وفى رواية ابن مسلم (50) قوله عليه السلام يا أبا حنيفة ترك الصلوة أشد أم ترك الصيام ؟

قال بل ترك الصلوة.

قال فكيف تقضى المرأة صيامها ولا تقضى صلوتها؟

وفى رواية الدّعائم (4) من باب (12) تحريم الصلوة على الحائض من أبواب الحيض قوله عليه السلام فاذا طهرت كذلك قضت الصوم ولم تقض الصلوة.

وفى مرسله الفقيه (12) قوله عليه السلام كنّ نساء التّبيّ صلى الله عليه وآله لا يقضين الصلوة إذا حضن.

ويأتى فى كثير من أحاديث باب (18) بطلان صوم الحائض متى صادف حيضها جزء من النّهار مايدلّ على وجوب قضاء الصوم عليها.

وفى رواية سماعة (13) من باب (26) أقسام الاستحاضة قوله عليه السلام تصوم (أى المستحاضة) شهر رمضان إلا الأيّام التى كانت تحيض فيهنّ ثمّ تقضيها بعد.

وفى غير واحد من أحاديث باب (14) عدم صحّة صوم الحائض من أبواب من يجب عليه الصوم فى كتاب الصوم مايدلّ على ذلك فراجع.

وفى رواية الحسين بن مسلم (7) من باب (17) جواز مشى المحرم تحت ظلّ المحمل من أبواب مايجب اجتنابه على المحرم فى كتاب الحجّ قوله عليه السلام انّ المرثة تطمّث فى شهر رمضان فتقضى الصيام ولا تقضى الصلوة.

ص: 1196

و در روایت چهل و چهارم نظیر آن هست.

و در روایت چهل و هفتم فرموده امام علیه السلام که: «ای ابوحنیفه! کدام يك برتر است...»

و در روایت چهل و نهم فرموده امام علیه السلام که: «نماز برتر است یا روزه؟» گفت: «بلکه نماز برتر است؟»

امام علیه السلام فرمود: براساس قیاس کردن با سخن تو باید قضای نمازهای فوت شده بر حائض در حال حیض واجب باشد نه قضای روزه.»

و در روایت پنجاهم فرموده امام علیه السلام که: «ای اباحنیفه! آیا ترك نماز از ترك روزه شدیدتر است؟ ابوحنیف پاسخ داد: بله ترك نماز شدیدتر از ترك روزه است. امام علیه السلام پرسید: پس چگونه زن حائض روزه را قضا می کند ولی نمازش را قضا نمی کند؟»

و در روایت چهارم از باب دوازدهم از باب های حیض فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که به این صورت پاك شد روزه را قضا می کند و نماز را قضا نمی کند.»

و در روایت دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «همسران پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هنگام حیض نماز را قضا نمی کردند.»

می آید:

در بسیاری از روایات باب هجدهم مطالبی خواهد آمد که بر وجوب قضای روزه بر زن حائض دلالت می کند.

و در روایت سیزدهم از باب بیست و ششم فرموده امام علیه السلام که: «زن مستحاضه ماه رمضان را روزه می گیرد به جز روزهایی را که در آن ها حیض می شود سپس قضا می کند.»

و در بسیاری از روایات باب چهاردهم از باب های روزه داران مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت هفتم از باب هفدهم از باب های محرمات احرام فرموده امام علیه السلام که: «همانا زنی در ماه رمضان عادت می شود آنگاه روزه را قضا می کند و نماز را قضا نمی کند.»

ص: 1197

(14) باب انَّ الحائضَ إذا طهرت بلیل ثمَّ توانت ان تغتسل فی رمضان حتَّى أصبحت فعلیها قضاء ذلك اليوم

1914-3034 (1) تهذیب 393/1: علی بن الحسن عن علی بن اسباط عن عمِّه یعقوب بن سالم الأحمر عن أبی بصیر عن أبی عبد الله علیه السلام قال ان طهرت بلیل من حیضتها ثمَّ توانت ان تغتسل فی رمضان حتَّى اصبحْتَ علیها قضاء ذلك اليوم.

(15) باب انَّ الصَّلوة تجب علی المرءة إذا كانت طاهرة بمقدار ادائها ویجب علیها القضاء لو فرطت فیها

1915-3035 (1) استبصار 144/1: أخبرنی أحمد بن عبدون عن علی بن محمد بن الزبیر عن (محمد بن ابراهیم عن - خ صا) تهذیب 392/1: علی بن الحسن عن محمد بن الولید عن یونس بن یعقوب عن أبی عبد الله علیه السلام قال فی امرئة (إذا - خ یب صا) دخل وقت الصَّلوة وهی طاهرة فأخّرت الصَّلوة حتَّى حاضت قال تقضی إذا طهرت.

1916-3036 (2) الجعفریات 24: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبیه انَّ علیاً علیه السلام قال إذا دخلت المرءة فی وقت الصَّلوة فحاضت قضت تلك الصَّلوة وإذا رأَت الطَّهر فی وقت الصَّلوة قضتها وإذا رأَت المرءة الطَّهر والشَّمس لم تغب فهی مرتفعة فعلیها قضاء صلوة العصر وإذا رأَت الطَّهر بین الطَّهر والعصر فعلیها قضاء الطَّهر وتصلی العصر وإذا رأَت الطَّهر قبل ان یغیب الشَّفَق فعلیها قضاء صلوة المغرب وإذا رأَت الطَّهر فی جوف اللیل إلى نصف اللیل فعلیها قضاء العشاء الآخرة وإذا رأَت الطَّهر بعد انشقاق الفجر فعلیها قضاء صلوة الغداة ان هی أخّرت الغسل.

باب 14 وجوب قضای روزه بر حائض در صورت پاك شدن شبانگاه و عدم غسل

1914-(1) ابوبصير از امام صادق عليه السلام روايت می کند که فرمود: «اگر زن در شب از حيض پاك شد آنگاه در ماه رمضان در غسل کردن سستی کرد تا صبح شد، روزه آن روز را قضا می کند.»

باب 15 وجوب نماز بر حائض در صورت پاك بودن به مقدار ادای آن

و وجوب قضای آن در صورت کوتاهی

1915-(1) یونس بن یعقوب از امام صادق عليه السلام روايت می کند که درباره زنی که پاك وارد وقت نماز شد آنگاه نماز را به تأخیر انداخت تا حیض شد فرمود: «هنگام پاك شدن قضا می کند.»

1916-(2) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق عليه السلام از پدرش عليه السلام روايت می شود که علی عليه السلام فرمود: «هنگامی که زن داخل در وقت نماز شد، آنگاه حیض گردید، آن نماز را قضا می کند و هرگاه در وقت نماز پاك شد، آن را قضا می کند و هرگاه زن پیش از غروب هنگام بالا آمدن خورشید پاك شد قضای نماز عصر بر عهده اوست و هرگاه میان وقت نماز ظهر و عصر پاك شد، قضای ظهر بر عهده اوست و نماز عصر را می خواند و هرگاه پیش از پنهان شدن شفق پاك شود، قضای نماز مغرب بر عهده اوست و هرگاه در دل شب تا نیمه شب پاك شود، قضای نماز عشاء بر عهده اوست و هرگاه پس از سپیده دم پاك شود قضای نماز صبح بر عهده اوست اگر غسل را به تأخیر اندازد.»

ص: 1199

3037-1917-(1) كافي 103/3: تهذيب 391/1: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن رئاب (2) عن أبي عبيدة (عن أبي عبد الله عليه السلام - يب) قال إذا رأيت المرأة الطهر وهي في (3) وقت الصلوة ثم أخرت الغسل حتى يدخل وقت صلوة أخرى كان عليها قضاء تلك الصلوة التي فرطت فيها فإذا طهرت في وقت (وجوب الصلوة - خ كا) فأخرت الصلوة حتى يدخل وقت صلوة أخرى ثم رأته دماً كان عليها قضاء تلك الصلوة التي فرطت فيها.

استبصار 145/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا طهرت المرأة في وقت وأخرت الصلوة وذكر مثله.

3038-1918-(4) تهذيب 394/1: استبصار 144/1: أحمد بن محمد عن شاذان بن الخليل التيسابوري عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألته سألته عن المرأة تطمئ بعد ما تزول الشمس ولم تصل الطهر هل عليها قضاء تلك الصلوة قال نعم.

3039-1919-(5) كافي 103/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن تهذيب 392/1: ابن محبوب عن علي بن رئاب عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال (قال - كا) أيما امرأة رأيت الطهر وهي قادرة على أن تغتسل (في - كا) وقت صلوة ففرطت فيها حتى يدخل وقت صلوة أخرى كان عليها قضاء تلك الصلوة التي فرطت فيها وان (3) رأيت الطهر في وقت صلوة فقامت في تهيئة (4) ذلك فجاز (5) وقت الصلوة (6) ودخل (عليها - خ يب) وقت صلوة أخرى فليس عليها قضاء وتصلّي الصلوة التي دخل وقتها.

3040-1920-(6) تهذيب 391/1: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبد الله (7) الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة تقوم في وقت الصلوة فلا تقضي طهرها حتى تقوتها الصلوة ويخرج الوقت أنقضى الصلوة التي فاتتها قال ان كانت تواتر قضتها وان كانت دائبة في غسلها فلا تقضي وعن أبيه قال كانت المرأة من أهلها تطهر من حيضها فتغتسل حتى يقول القائل قد كادت الشمس تصفر بقدر ما أنك لو رأيت انساناً يصلّي العصر تلك الساعة قلت قد افراط فكان يأمرها ان تصلّي العصر.

ص: 1200

- 1- . فان - يب.
- 2- . علي بن زيد - خ كا.
- 3- . وقد دخل عليها وقت الصلوة - خ كا.
- 4- . تهيئة - خ كا.
- 5- . فجاوز - يب خ.
- 6- . صلوة - خ كا.
- 7- . عبيد الله - خ.

1917- (3) ابو عبیده از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه زن در وقت نماز پاك شود سپس غسل را به تأخیر اندازد تا وقت نماز دیگر داخل شود قضای نماز کوتاهی شده در آن بر عهده اوست. پس هرگاه در وقت (و جوب نماز) پاك باشد آنگاه نماز را به تأخیر اندازد تا وقت نماز دیگری فرا رسد، سپس خون ببیند، قضای نمازی که در آن کوتاهی کرده است بر عهده اوست.»

1918- (4) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «از او - امام علیه السلام - سؤال کردم: «زنی پس از ظهر حیض شد و نماز ظهر را نخواند آیا قضای آن نماز بر عهده اوست؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری.»

1919- (5) عبید بن زرارہ از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه زنی پاك شد و در وقت نماز قدرت بر غسل داشت ولی در آن کوتاهی کرد تا وقت نماز دیگر فرا رسید، قضای نماز کوتاهی شده در آن بر عهده اوست و اگر در وقت نمازی پاك شد و به فراهم کردن آن اقدام کرد تا وقت نماز گذشت و وقت نماز دیگر فرا رسید، قضایی بر عهده اش نیست و نمازی را که وقتش فرا رسیده است می خواند.»

1920- (6) عبدالله (یا عبیدالله حلبی) از امام صادق علیه السلام روایت می کند که در پاسخ به این پرسش:

«زنی در وقت پاك می شود و طهارتش به انجام نمی رسد تا نماز از دستش می رود و وقت پایان می یابد، آیا نماز فوت شده را قضا کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «اگر سستی کرده است قضا می کند و اگر مشغول به غسل خود بود، قضا نمی کند.»

و امام علیه السلام روایت می کند یکی از زنان از خانواده پدرش علیه السلام از حیضش پاك می شد و مشغول غسل می شد تا این که کسی می گفت: «نزدیک است به اندازه خواندن نماز عصر خورشید در این وقت زرد شود.»

گفتم: «او زیاده روی کرد و پدرم به وی دستور می داد نماز عصرش را بخواند.»

3041-1921-(7) دعائم الإسلام 128/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إذا طهرت المِرْثَةَ في وقت صلوة فضيَّعت الغسل كان عليها قضاء تلك الصَّلَوة وما ضيَّعته بعدها وعلامة الطَّهر أن تستدخل قِطْنة فلا يعلِّق بها شيء فإذا كان ذلك فقد طهرت وعليها أن تغتسل حينئذٍ وتصلِّي.

3042-1922-(8) تهذيب 390/1: استبصار 142/1: علي بن الحسن (1) (بن فضال - يب) عن محمد بن الرِّبيع قال حدَّثني سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا طهرت الحائض قبل العصر صلَّت الظهر والعصر فإن طهرت في آخر وقت العصر صلَّت العصر.

3043-1923-(9) استبصار 142/1: أخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزَّبير عن تهذيب 389/1: علي بن الحسن بن فضال عن علي بن اسباط عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال قلت المِرْثَةَ ترى الطَّهر عند الطَّهر فتشتغل في شأنها حتَّى يدخل وقت العصر قال تصلِّي العصر وحدها فإن ضيَّعت فعليها صلوتان.

3044-1924-(10) استبصار 141/1: أخبرني الشَّيخ رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 102/3: تهذيب 389/1: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحَجَّال عن ثعلبة عن معمر بن يحيى (2) قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الحائض تطهر عند العصر تصلِّي الأولى قال لا إنَّما تصلِّي الصَّلوة الَّتِي تطهر عندها.

3045-1925-(11) تهذيب 390/1: استبصار 143/1: علي بن الحسن عن محمد بن عبد الله بن زرارَةَ عن محمد بن الفضيل عن أبي الصَّبَّاح الكِنَانِي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا طهرت المِرْثَةَ قبل طلوع الفجر صلَّت المغرب والعشاء (الآخرة - خ صا) وإن طهرت قبل أن تغيب الشَّمْس صلَّت الظهر والعصر تهذيب 391/1: استبصار 144/1: عنه عن محمد بن علي عن أبي جميلة و محمد أخيه عن أبيه عن أبي جميلة عن عمر بن حنظلة عن الشَّيخ عليه السلام قال إذا طهرت وذكر مثله - حمل الشَّيخ رحمه الله الاخبار الدَّالة على لزوم قضاء المغرب والعشاء بعد نصف اللَّيْلِ على الاستحباب (اقول بل الظَّاهر أنَّ مفادها امتداد وقت المغرب والعشاء إلى طلوع الفجر كما يمتدُّ وقت الطَّهر والعصر إلى غيوبة الشَّمْس - م).

ص: 1202

1- . الحسين - صا.

2- . معمر بن عمر - خ.

1921- (7) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرگاه زنی در وقت نماز پاك شود آنگاه غسل را تباہ کند قضای آن نماز و نمازهایی را که پس از آن از میان برده بر عهده اوست و نشانه پاك بودن این است که پنبه درون خود کند و چیزی به آن نچسبد در این صورت پاك شده است و بر او لازم است که در این هنگام غسل کند و نماز بخواند.»

1922- (8) منصور بن حازم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه زن حائض پیش از عصر پاك شود نماز ظهر و عصر را می خواند و اگر در پایان وقت عصر پاك شود عصر را می خواند.»

1923- (9) محمد بن مسلم گوید: «به امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام گفتم: «زنی هنگام ظهر پاك می شود و به کارهایش مشغول می شود تا وقت عصر فرا می رسد.»

امام علیه السلام فرمود: «تنها نماز عصر را می خواند، پس اگر ضایع کرد دو نماز بر عهده اوست.»

1924- (10) معمر بن یحیی (یا معمر بن عمر) گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: «زن حائض هنگام عصر پاك می شود، آیا نماز ظهر را بخواند؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه فقط نمازی را می خواند که در وقتش پاك شده است.»

1925- (11) ابوالصباح کنانی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه زن پیش از سپیده دم پاك شد نماز مغرب و عشا را می خواند و اگر پیش از غروب خورشید پاك شد، نماز ظهر و عصر را می خواند.»

این حدیث از عمر بن حنظله از امام علیه السلام نیز روایت شده است.

مرحوم شیخ طوسی قدس سره احادیث دلالت کننده بر لزوم قضای مغرب و عشا را پس از نیمه شب بر استحباب حمل کرده است.

(و من می گویم که ظاهر این است که مفاد آن ها امتداد وقت مغرب و عشا تا سپیده دم است همان گونه که وقت ظهر و عصر تا پوشیده شدن خورشید ادامه دارد.)

3046-1926-(12) تهذيب 390/1: استبصار 143/1: عنه عن عبدالرحمن ابن أبي نجران عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا طهرت المروة قبل غروب الشمس فلتصل الظهر والعصر وان طهرت من آخر الليل فلتصل المغرب والعشاء.

3047-1927-(13) تهذيب 390/1: استبصار 143/1: عنه عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن ثعلبة (بن ميمون - خ ي ب) عن معمر بن يحيى عن داود الرّجّاجي (1) عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا كانت المروة حائضاً فطهرت قبل غروب الشمس صلت الظهر والعصر وان طهرت في الليل (2) صلت المغرب والعشاء الآخرة.

3048-1928-(14) استبصار 142/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 102/3: تهذيب 389/1: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن (الحسن - صا) بن محبوب عن الفضل بن (3) يونس قائل سئلت أبا الحسن الأول عليه السلام قلت المروة ترى الظهر قبل غروب الشمس كيف تصنع بالصّلمة قال إذا رأيت الظهر بعد ما يمضي (4) من زوال الشمس أربعاً أقدم فلا تصلّي إلا العصر لأنّ وقت الظهر دخل عليها وهي في الدّم وخرج عنها الوقت وهي في الدّم فلم يجب عليها أن تصلّي الظهر وما طرح الله عنها من الصّلمة وهي في الدّم أكثر (5) قال وإذا رأيت المروة الدّم بعد ما يمضي من زوال الشمس أربعاً أقدم فلتمسك عن الصّلاة فإذا طهرت من الدّم فتلقض (صلوة - كا) الظهر لأنّ وقت الظهر دخل عليها وهي طاهرة وخرج عنها وقت الظهر وهي طاهرة فضيعة صلوة الظهر فوجب عليها قضائها.

بحار الأنوار 89/81: قرب الإسناد عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الفضل بن يونس قال سألت أبا الحسن موسى عليه السلام قلت المرأة ترى الظهر قبل غروب الشمس وذكر مثله (إلى ان قال) وما طرح الله عنها من الصّلاة وهي في الدّم أكثر.

3049-1929-(15) تهذيب 398/1: استبصار 143/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن يعقوب عن أبي همام عن أبي الحسن (الأول - صا) عليه السلام في الحائض إذا اغتسلت في وقت العصر تصلّي العصر ثم تصلّي الظهر - قال الشيخ رحمه الله في التهذيب أنّما يجب عليها إعادة الظهر إذا كانت قد طهرت في وقته ولو لم يكن طهرت إلّا في وقت العصر لما وجب عليها إلّا العصر.

ص: 1204

1- . الدّجاي - خ ل صا - الرّجّاجي - خ ي ب.

2- . من آخر الليل - صا.

3- . عن - كا خ.

4- . مضى - خ صا.

5- . اكبر - ي ب خ.

1926- (12) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه زن پیش از غروب خورشید پاك شود باید نماز ظهر و عصر را بخواند و اگر در پایان شب پاك شود باید نماز مغرب و عشا را بخواند.»

1927- (13) داود زجاجی (یا دجاجی یا رجاجی) از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه زن حائض پیش از غروب خورشید پاك شود نماز ظهر و عصر را می خواند و اگر در شب (یا پایان شب) پاك شود نماز مغرب و عشا را می خواند.»

1928- (14) فضل بن یونس (یا فضل از یونس) گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: «زن پیش از غروب خورشید پاك می شود، با نمازش چه کار کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «هرگاه پس از گذشت چهار قدم از ظهر پاك شود فقط نماز عصر را می خواند، برای این که وقت نماز ظهر در حالی بر او داخل و خارج شد که او در خون بود، پس خواندن نماز ظهر بر او واجب نیست و نمازهایی را که خداوند از او برداشت در حالی که وی در خون بود بیش تر است (یا بزرگ تر است)

فرمود: «و هرگاه پس از گذشت چهار قدم از ظهر خون دید باید از نماز خودداری کند، آنگاه هنگام پاك شدن باید نماز ظهر را قضا کند زیرا وقت نماز ظهر در حالی بر او داخل شد و گذشت که وی پاك بود، پس نماز ظهر را از میان برد و قضای آن بر او واجب است.»

در گزارش دیگری فضل بن یونس گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: «زن پیش از غروب خورشید پاك می شود...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است تا آنجا که فرمود:

«و نمازهایی را خداوند از او برداشت که وی در خون بود، بیش تر است.»

1929- (15) ابوهمام از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که درباره زن حائض فرمود:

«هنگامی که در وقت عصر غسل می کند نماز عصر را می خواند و سپس نماز ظهر را می خواند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب التهذیب می فرماید: «همانا در صورتی اعاده نماز ظهر بر او واجب است که در وقت آن پاك شده باشد و اگر فقط در وقت عصر پاك شده بود، تنها نماز عصر بر او واجب بود.»

وتقدّم فى رواية يونس (1) من باب (5) حكم المبتدئة قوله عليه السلام وإذا رأيت الطّهر ولو ساعة من نهار فاغتسلى وصلّى.

ويأتى فى رواية منصور (3) من باب (18) بطلان صوم الحائض قوله عليه السلام وإذا رأيت الطّهر فى ساعة من النّهار قضت صلوة اليوم واللّيل مثل ذلك.

(16) باب جواز تعليق التعويذ على الحائض والنفساء وأنهما تقرأ القرآن إلّا الغزائم وتكتبانه ولا تمسّانه وحكمهما إذا سمعتا آية السّجدة

1930-3050-(1) تهذيب 183/1: الحسين بن سعيد عن فضالة عن داود عن رجل عن أبى عبد الله عليه السلام قال سئلته عن التعويذ يعلّق على الحائض.

قال لا بلّس.

وقال تقرأه وتكتبه ولا تمسّه.

1931-3051-(2) كافى 106/3: علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن داود بن فرقد عن أبى عبد الله عليه السلام قال سئلته عن التعويذ يعلّق على الحائض قال نعم لا بلّس قال وقال تقرأه وتكتبه ولا يصيبه يدها.

كافى 106/3: وروى أنّها لا تكتب القرآن.

1932-3052-(3) كافى 106/3: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن أبى عبد الله عليه السلام قال سئلته عن التعويذ يعلّق على الحائض فقال نعم إذا كان فى جلد أو فضّة أو (قصة - خ) حديد.

1933-3053-(4) كافى 105/3: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبى عمير وحمّاد عن معاوية بن عمّار عن أبى عبد الله عليه السلام قال الحائض تقرأ القرآن وتحمد الله.

ص: 1206

گذشت:

در روایت یکم از باب پنجم فرموده امام علیه السلام که: «هرگاه پاك شدی هر چند در يك ساعت از روز غسل کن و نماز بخوان».

می آید:

در روایت سوم از باب هجدهم فرموده امام علیه السلام که: «و هنگامی که در يك ساعت از روز پاك شد نماز روز و شب را مثل آن قضا می کند.»

باب 16 آویختن تعویذ و دعا به حائض و نفساء

و خواندن و نوشتن و لمس کردن قرآن و شنیدن آیه سجده توسط آن ها

1930-(1) داود از مردی روایت می کند که گفت: «از امام صادق علیه السلام درباره آویختن تعویذ به زن حائض سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.» و فرمود: «آن را می خواند و می نویسد ولی لمس نمی کند.»

1931-(2) داود بن فرقد گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا تعویذ به زن حائض آویخته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری اشکال ندارد» و فرمود: «آن را می خواند و می نویسد ولی دستش را به آن نمی رساند.»

در کتاب کافی آمده است: «و روایت شده که زن حائض قرآن را نمی نویسد.»

1932-(3) منصور بن حازم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا تعویذ به زن حائض آویخته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری، در صورتی که در جلد یا نقره یا (غلاف) آهنی باشد.

1933-(4) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زن حائض قرآن می خواند و حمد و ستایش خدا را می گوید.»

1934-3054-(1) تهذيب 128/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن استبصار 114/1: سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن النضر بن سويد عن شعيب (2) عن عبدالغفار الجازي (3) عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال الحائض تقرأ ما شئت من القرآن.

1935-3055-(4) تهذيب 292/2: استبصار 320/1: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان بن عثمان عن عبدالرحمن ابن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئلت عن الحائض هل تقرأ القرآن وتسجد سجدة (5) إذا سمعت السجدة (6) قال (لا - صا) تقرأ ولا تسجد.

1936-3056-(7) دعائم الإسلام 128/1: عن عليّ عليه السلام أنّه قال لا تقرأ الحائض قرآنًا ولا تدخل مسجداً ولا تقرب صلوةً ولا تجماع حتى تطهر.

1937-3057-(8) كافي 106/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب تهذيب 129/1: استبصار 115/1: عليّ بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب عن أبي عبيدة (الحذاء - يب صا) قال سئلت أبا جعفر عليه السلام عن الطامث تسمع السجدة قال إن كانت من العزائم فلتسجد (5) إذا سمعتها.

وتقدّم في رواية إبراهيم (13) من باب (1) ما يعتبر فيه الوضوء من أبواب الوضوء قوله عليه السلام المصحف لا تمسه على غير طهر ولا جنباً ولا يمسه خيطه (6) ولا تعلّقه.

وفي أحاديث باب (9) جواز قراءة القرآن للجنب من أبواب الجنتابة ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية الدعائم (9) من باب (12) تحريم الصلوة على الحائض من أبواب الحيض قوله عليه السلام ولا يقرآن (اي الحيض) قرآنًا.

وفي رواية معاوية (10) قوله عليه السلام وإذا كان وقت الصلوة توضأت واستقبلت القبلة وهللت وكبرت وتلّ القرآن وذكرت الله عز وجلّ .

وفي رواية غياث (11) من باب (13) وجوب قضاء الصيام على الحائض قوله عليه السلام ولا تسجد (أي الحائض) إذا سمعت السجدة.

ص: 1208

1- . فتسجد - خ يب - تسجد - صا.

2- . عن النضر بن شعيب - صا.

3- . الحارثي - خ صا.

4- . خطّه - خ ل.

5- . للسجدة - خ يب.

6- . العزائم - خ صا.

1934- (5) عبدالغفار جازی (یا حارثی) از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زن حائض هر چه بخواند قرآن می خواند.»

1935- (6) عبدالرحمان ابن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا زن حائض قرآن می خواند و هنگام شنیدن آیه سجده، سجده می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «قرآن می خواند (یا نمی خواند) و سجده نمی کند.»

1936- (7) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «زن حائض اصلاً قرآن نمی خواند و داخل هیچ مسجدی نمی شود و به هیچ نمازی نزدیک نمی گردد و با او آمیزش نمی شود تا پاک گردد.»

1937- (8) ابوعبیده حذاء گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره زن حائض سؤال کردم که آیه سجده را می شنود. امام علیه السلام فرمود: «اگر از عزائم (سجده های واجب قرآن) است هنگام شنیدن باید سجده کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سیزدهم از باب یکم از باب های وضو فرموده امام علیه السلام که: «بی وضو و جنب قرآن را لمس نمی کند و نخ (یا خط) آن را لمس نکن و به خود نیاویز.»

و در روایات باب نهم از باب های جنابت مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند و در روایت نهم از باب دوازدهم از باب های حیض فرموده امام علیه السلام که: «زنان حائض اصلاً قرآن نمی خوانند.»

و در روایت دهم فرموده امام علیه السلام که: «و هنگام نماز وضو می گیرد و روبه سوی قبله می کند و لا اله الا الله و الله اکبر می گوید و قرآن می خواند و ذکر خداوند عز و جل را می گوید.»

و در روایت یازدهم از باب سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «و زن حائض هنگام شنیدن آیه سجده، سجده نمی کند.»

ص: 1209

ويأتى فى رواية أبى بصير (10) من باب (20) عدم جواز قراءة العزائم فى الصّلمة من أبواب القراءة قوله عليه السلام والحائض تسجد إذا سمعت السّجدة.

وفى رواية أبى بصير (1) من باب (25) وجوب السّجود عند قراءة العزائم الأربع من أبواب السّجود قوله عليه السلام إذا قرء شىء من العزائم الأربع فسمعتها فاسجد وان كنت على غير وضوء وان كنت جنباً وان كانت المرنّة لاتصلّى.

(17) باب حكم المرنّة إذا حاضت أو ظنّت بالحوض فى اثناء الصلوة

1938-3058-(1) تهذيب 394/1: أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن جميل عن سماعة قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن امرئة صلّت من الظّهر ركعتين ثم أنّها طمشت وهى جالسة فقال تقوم من مسجدها ولا تقضى تلك الرّكعتين.

1939-3059-(2) كافى 103/3: (علّى بن ابراهيم عن أبيه عن - معلّق) تهذيب 392/1: استبصار 144/1: ابن محبوب عن علّى بن رثاب عن أبى الورد قال سئلت أبا جعفر عليه السلام عن المرنّة (التي - يب صا) تكون فى صلوة الظّهر وقد صلّت ركعتين ثم ترى الدّم قال تقوم من مسجدها ولا تقضى الرّكعتين (قال - يب صا) وان(1) (كانت - كا) رأت الدّم وهى فى صلوة المغرب وقد صلّت ركعتين فلتقم من مسجدها فاذا طهرت فلتقضى الرّكعة التي فاتتها من المغرب.

1940-3060-(3) كافى 104/3: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسن بن علّى تهذيب 394/1: محمد بن أحمد بن يحيى(2) عن أحمد بن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار (بن موسى - كا) (السّاباطى - يب) عن أبى عبد الله عليه السلام فى المرنّة تكون فى الصّلمة فتظنّ أنّها قد حاضت قال تدخل يدها فتمسّ الموضع فان رأت شيئاً أنصرفت وان لم تر شيئاً أتّمت صلوتها وقد استدللّ فى الوسائل على عدم اعتبار الظّنّ بالحوض مالم يتيقّن بعموم قوله عليه السلام لاتنقض اليقين بالشكّ .

ص: 1210

1- . فان - صا.

2- . محمد بن يحيى - يب خ.

می آید:

در روایت دهم از باب بیستم از باب های قرائت فرموده امام علیه السلام که: «وزن حائض هنگام شنیدن آیه سجده، سجده می کند.»

و در روایت یکم از باب بیست و پنجم از باب های سجده ها فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که یکی از عزائم چهارگانه - آیات دارای سجده واجب - را شنیدی، سجده کن هر چند بی وضو و جنب باشی و زن بی نماز باشد.»

باب 17 حیض شدن یا گمان به حیض در میان نماز

1938-(1) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «زنی دو رکعت از نماز ظهر را می خواند و در حال نشسته حیض می شود.»

امام علیه السلام فرمود: «از محل نمازش بر می خیزد و آن دو رکعت را قضا نمی کند.»

1939-(2) ابوورد گوید: از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: «زن دو رکعت از نماز ظهر را خوانده که خون می بیند.»

امام علیه السلام فرمود: «از محل نمازش بر می خیزد و دو رکعت را قضا نمی کند.»

فرمود: «و اگر دو رکعت از نماز مغرب خوانده خون ببیند از محل نمازش باید برخیزد و پس از پاك شدن آن يك ركعت فوت شده از نماز مغرب را باید قضا کند.»

1940-(3) عمار بن موسی سبابی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره زنی که در نماز گمان می کند حیض شده است فرمود: «دستش را داخل می کند و آن محل را لمس می نماید، پس اگر چیزی دید، دست از نماز بر می دارد و اگر چیزی ندید نمازش را کامل می کند.»

و در کتاب وسائل الشیعه برای عدم اعتبار ظن به حیض تا یقین پیدا نشده به عموم این سخن امام علیه السلام: «یقین را با شك نقض نکن» استدلال کرده است.

ص: 1211

(18) باب بطلان صوم الحائض متى صادف حيضها جزء من النهار واستحباب امساكها عن المفطرات

1941-3061-(1) - تهذيب 393/1: استبصار 145/1: علي بن الحسن (بن فضال - صا) عن عبدالرحمن ابن أبي نجران عن صفوان بن يحيى كافي 135/4: أبوعلی الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن فقيه 94/2: عيص بن القاسم (البجلي - يب صا) عن أبي عبدالله (1) قال سئلته عن امرئة تطمئ (2) في شهر رمضان قبل ان تغيب الشمس قال تقطر حين (3) تطمئ (4).

1942-3062-(2) تهذيب 152/1: أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن بن فضال واخبرني أيضاً أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن عبدالرحمن ابن أبي نجران عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم البجلي عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن امرئة طمئت في رمضان قبل ان تغيب الشمس قال تقطر.

1943-3063-(3) تهذيب 394/1: استبصار 146/1: علي بن الحسن بن (علي بن - خ) فضال عن الحسن بن علي الوشاء عن جميل بن دراج ومحمد بن حمران (5) عن منصور بن حازم عن أبي عبدالله عليه السلام قال أي ساعة رأت (المرئة - صا) الدم في تقطر الصائمة إذا طمئت، وإذا رأت الطهر في ساعة من النهار قضت صلوته اليوم والليلة (مثل ذلك - يب).

1944-3064-(4) تهذيب 153/1: بالاسناد المتقدم في خبر البجلي عن علي بن الحسن عن أحمد بن الحسن عن أبيه (و - خ) عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في المرئة تطهر في أول النهار في رمضان أتقطر أو تصوم قال تقطر وفي المرئة ترى الدم في (6) أول النهار في شهر رمضان أتقطر أم تصوم قال تقطر إنما فطرها من الدم.

ص: 1212

- 1- . قال سئل أبا عبدالله عليه السلام - كا.
- 2- . طمئت - يب صا.
- 3- . حيث - خ ل فقيه.
- 4- . طمئت - يب صا.
- 5- . حمدان - خ صا.
- 6- . من - خ.

باب 18 روزه حائض در صورت مصادفت بخشی از روز با حیض

1941-(1) عیص بن قاسم بجلی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: زنی در ماه رمضان پیش از غروب خورشید حیض می شود.»

امام علیه السلام فرمود: «هنگام حیض شدن افطار می کند.»

1942-(2) عیص بن قاسم بجلی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «زنی در ماه رمضان پیش از غروب حیض می شود.»
امام علیه السلام فرمود: «افطار می کند.»

1943-(3) منصور بن حازم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در هر ساعتی زن خون ببیند، زن روزه دار هنگام حیض شدن افطار می کند و هنگام پاك شدن در هر ساعتی از روز نمازهای روز و شب را (مثل آن) قضا می کند.»

1944-(4) محمد بن مسلم گوید: «امام باقر علیه السلام در پاسخ به این پرسش: «زنی در آغاز روز در ماه رمضان پاك می شود، آیا افطار می کند یا روزه می گیرد؟»

فرمود: «افطار می کند.»

و در پاسخ به این پرسش: «زن در آغاز روز در ماه رمضان خون می بیند آیا افطار می کند یا روزه می گیرد؟»

فرمود: «افطار می کند، افطار کردنش تنها به خاطر خون است.»

ص: 1213

3065-1945-(1) كافي 136/4: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن فقيه 94/2: أبي الصّباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة أصبحت صائمة فلما ارتفع النهار أو كان العشي (2) حاضت أتقطر قال نعم وإن كان قبل المغرب فلتفطر وعن امرأة ترى الطّهر من (3) أوّل النهار في شهر رمضان (و - فقيه) لم تغتسل ولم تطعم (شيئاً - فقيه) كيف تصنع بذلك اليوم قال إنّما فطرها من الدّم.

3066-1946-(4) تهذيب 311/4: محمد بن يعقوب عن كافي 135/4: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن امرأة أصبحت صائمة فلما ارتفع النهار أو كان العشي (5) حاضت أتقطر قال نعم وإن كان وقت المغرب فلتفطر قال وسئلته عن امرأة رأت الطّهر في أوّل النهار في (6) شهر رمضان فتغتسل ولم تطعم كيف (5) تصنع في ذلك اليوم قال تفطر ذلك اليوم فإنّما فطرها (6) من الدّم.

3067-1947-(7) تهذيب 153/1: بالاسناد المتقدّم في الباب عن عليّ بن الحسن عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن عليّ بن عقبة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة حاضت في رمضان حتّى إذا ارتفع النهار رأت الطّهر قال تفطر ذلك اليوم كلّها وتشرب ثمّ تقضيه وعن امرأة أصبحت في رمضان طاهراً حتّى إذا ارتفع النهار رأت الحيض قال تفطر ذلك اليوم كلّها.

3068-1948-(8) تهذيب 253/4: الحسين بن سعيد عن القاسم عن عليّ عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة أصبحت صائمة في (شهر - خ) رمضان فلما ارتفع النهار حاضت قال تفطر قال وسألته عن امرأة رأت الطّهر أوّل النهار قال تصلّي وتتمّ يومها وتقضى.

3069-1949-(9) - المقنع 64: فقه الرّضا عليه السلام 209: وإذا طهرت المرأة من حيضها وقد بقي عليها بقيّة يوم صامت ذلك كالمقدار تأديباً وعليها القضاء.

ص: 1214

1- . فما - كا.

2- . العشاء - فقيه.

3- . في - فقيه.

4- . افطارها - خ يب.

5- . العشاء - خ يب.

6- . من - كا.

1945- (5) ابوصباح کنانی گوید: «امام صادق علیه السلام در پاسخ به این پرسش: «زنی هنگام صبح روزه دار است هنگام بالا آمدن روز یا شب حیض می شود. آیا افطار می کند؟»

فرمود: «آری هر چند پیش از مغرب باشد باید افطار کند.»

و در پاسخ به این پرسش: «زنی در آغاز روز ماه رمضان پاك می شود و غسل نکرده و چیزی نخورده است با آن روز چه کند؟»

فرمود: «افطار کردن آن فقط به خاطر خون است.»

1946- (6) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «زنی هنگام صبح روزه دار است و هنگام بالا آمدن روز حیض می شود آیا افطار کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری، هر چند وقت مغرب باشد باید افطار کند.»

و از وی سؤال کردم: «زنی در آغاز روز در ماه رمضان پاك می شود و غسل می کند و چیزی نخورده است. در آن روز چه کار می کند؟»

امام فرمود: «آن روز را افطار می کند، افطار او تنها به خاطر خون است.»

1947- (7) علی بن عقبه از پدرش روایت می کند که امام صادق علیه السلام درباره زنی که در ماه رمضان حیض می شود تا این که هنگام بالا آمدن روز پاك می شود فرمود: «تمام آن روز را افطار می کند، می خورد و می آشامد سپس آن را قضا می کند.»

و درباره زنی که در ماه رمضان هنگام صبح پاك است و هنگام بالا آمدن روز حیض می شود، فرمود: «تمام آن روز را افطار می کند.»

1948- (8) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «در ماه رمضان زنی هنگام صبح روزه دار است و هنگام بالا آمدن روز حیض می شود.»

امام علیه السلام فرمود: «افطار می کند.»

و سؤال کردم: «زنی در آغاز روز پاك می شود.»

امام علیه السلام فرمود: «نماز می خواند و روزه اش را کامل می کند و قضا می نماید.»

1949- (9) در کتاب المقنع و فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و هرگاه زن از حیضش پاك شود و مقداری از روز باقی باشد، آن مقدار را برای رعایت ادب روزه می گیرد و قضا بر عهده اوست.»

3070-1950-(10) الجعفریات 61: باسناده عن عليّ عليه السلام في المرئة إذا حاضت فاغتسلت نهراً قال تكفّ عن الطّعام أحبّ اليّ وان هي اغتسلت من حيضتها وجاء زوجها من سفر فليكفّ عن مجامعتها فهو أحبّ اليّ إذا جاء في شهر رمضان.

3071-1951-(11) استبصار 145/1: اخبرني أحمد بن عبدون عن عليّ بن محمد بن الزّبير عن تهذيب 392/1: عليّ بن الحسن (بن فضّال - صا) عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار بن موسى (السّاباطي - صا) عن أبي عبد الله عليه السلام في (1) المرئة يطلع الفجر وهي حائض في شهر رمضان فاذا أصبحت طهرت وقد أكلت ثمّ صلّت الظهر والعصر كيف تصنع في ذلك اليوم الذي طهرت فيه قال تصوم ولا تعتدّ به.

3072-1952-(12) استبصار 146/1: بهذا الإسناد عن تهذيب 393/1: عليّ بن الحسن بن فضّال عن عليّ بن اسباط عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن المرئة ترى الدّم غدوة أو ارتقاع التّهار أو عند الزّوال قال تفطر واذا (2) كان (ذلك - يب) بعد العصر أو بعد الزّوال فلتمض على صومها ولتقض ذلك اليوم.

3073-1953-(13) تهذيب 393/1: استبصار 146/1: عليّ بن الحسن عن عليّ بن اسباط عن عمّه يعقوب الأحمر عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان عرض للمرئة الطّمث في شهر رمضان قبل الزّوال فهي في سعة أن تأكل وتشرب وإن عرض لها بعد زوال الشّمس فلتغتسل ولتعتدّ بصوم ذلك اليوم ما لم تأكل أو تشرب.

قال الشّيخ رحمه الله هذا الخبر وهم من الزّاوى لأنّه إذا كان رؤية الدّم هو المفطر فلا يجوز لها ان تعتدّ بصوم ذلك اليوم وأنما يستحبّ لها ان تمسك بقيّة النّهار تأديباً إذا رأت الدّم بعد الزّوال.

ويأتى في رواية الدّعائم (3) من باب (21) حرمة وطى الحائض ما يدلّ على ذلك فلاحظ.

وفي أحاديث باب (14) عدم صحّة صوم الحائض والتّفساء في كتاب الصّوم من أبواب من يجب عليه الصّوم ومن لا يجب ما يدلّ على ذلك أيضاً.

ص: 1216

1- عن - يب خ.

2- ان - خ ل يب.

1950- (10) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که درباره زن حائض که در روز غسل می کند فرمود: «خوشتنداری او از غذا برای من محبوب تر است و اگر از حیض غسل کند و شوهرش از سفر بیاید باید از آمیزش با او خودداری کند، در ماه رمضان این کار نزد من محبوب تر است.»

1951- (11) عمار بن موسی سبابی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که در پاسخ به این پرسش:

«زنی در سپیده دم ماه رمضان حائض است آنگاه هنگام صبح پاك می شود با این که غذا خورده است. سپس نماز ظهر و عصر را می خواند در آن روزی که در آن پاك شده چه کار می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «روزه می گیرد و آن را به حساب نمی آورد.»

1952- (12) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: «هنگام صبح یا بالا آمدن روز یا هنگام ظهر خون می بیند.»

امام علیه السلام فرمود: «افطار می کند و هرگاه پس از عصر یا بعد از ظهر باشد، باید روزه اش را ادامه دهد و آن روز را قضا کند.»

1953- (13) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر در ماه رمضان زنی پیش از ظهر حیض شود، وی در خوردن و آشامیدن آزاد است و اگر پس از ظهر حیض شود باید غسل کند و تا وقتی نخورده و نیاشامیده روزه آن روز را به حساب آورد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «این حدیث اشتباهی از راوی وجود دارد؛

صبح پاك می شود با این که غذا خورده است. سپس نماز ظهر و عصر را می خواند در آن روزی که در آن پاك شده چه کار می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «روزه می گیرد و آن را به حساب نمی آورد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت سوم از باب بیست و یکم مطلبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

و در روایات باب چهاردهم از باب های روزه داران نیز مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

ص: 1217

3074-1954-(1) تهذيب 182/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 109/3: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن (محمد بن - كا) سهل بن اليسع عن أبيه قال سئلت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة تختضب وهي حائض قال لا بأس به.

3075-1955-(2) تهذيب 182/1: بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن كافي 109/3: (عدة من أصحابنا - خ كا - معلق) عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن التضر بن سويد عن محمد (1) ابن أبي حمزة قال قلت لأبي إبراهيم عليه السلام تختضب المرأة وهي طامث فقال نعم المعتبر 62: الحسين بن سعيد عن التضر بن سويد ومحمد ابن أبي حمزة مثله.

3076-1956-(3) تهذيب 181/1: أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن وأحمد بن عبدون عن علي ابن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب الأحمري عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال في المرأة الحائض هل تختضب قال لا يخاف عليها الشيطان عند ذلك.

عَلَل الشَّرَائِع 291/1: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُوه قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْوَهُ.

3077-1957-(4) قرب الإسناد 302: محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال لا تختضب الحائض مكارم الأخلاق 83: عن أبي الحسن الأول عليه السلام مثله.

3078-1958-(5) وفيه 82: عن أبي عبد الله عليه السلام قال تختضب التفشاء.

3079-1959-(6) بحار الأنوار 89/81: قرب الإسناد عن علي بن سليمان بن رشيد عن مالك بن أشيم عن اسماعيل بن بزيع قال قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام ان لنا فتاة وقد ارتفع حيضها فقال لي اخضب رأسها بالحناء فإنه سيعود حيضها إلى ما كان قال ففعلت فعاد الحيض إلى ما كان.

ص: 1218

1954-(1) (محمد بن) سهل بن یسع از پدرش روایت می کند که گفت: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «آیا زن حائض خضاب می کند؟» امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

1955-(2) محمد (یا علی) ابن ابی حمزه گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: «آیا زن در حال حیض خضاب می کند؟» امام علیه السلام فرمود: «آری.»

در گزارش های این حدیث از نصر بن سويد و محمد ابن ابی حمزه روایت شده است.

1956-(3) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که در پاسخ به این پرسش: «آیا زن حائض خضاب می کند؟» فرمود: «در این هنگام شیطان بر او نمی ترسد.»

نظیر این حدیث از ابوبکر حضرمی از امام صادق علیه السلام نیز روایت شده است.

1957-(4) ابوجمیل از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زن حائض خضاب نمی کند.»

در کتاب مکارم الاخلاق نیز این حدیث از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت شده است.

1958-(5) در کتاب قرب الاسناد از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «زن نفساء خضاب می کند.»

1959-(6) اسماعیل بن بزيع گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: «دختری از ما از حیض افتاده است.»

امام علیه السلام فرمود: «سرش را با حنا رنگ کن به زودی حیضش به حالت سابق باز می گردد.»

می گوید: «این کار را انجام دادم و حیضش به حالت سابق بازگشت.»

وتقدّم في رواية عامر بن جذاعة (1) من باب (11) كراهة الاختضاب في حال الجنابة من أبواب الجنابة قوله عليه السلام لا تختضب الحائض ولاجنب.

وفي رواية العياشي (5) قوله عليه السلام ولا تجنب وأنت مختضب ولا الطّامث فإنّ الشيطان يحضرها عند ذلك ولا بأس به للتّفاء.

وفي رواية عليّ (10) قوله المروثة تختضب وهي حائض قال ليس به بأس.

وفي رواية سماعة (11) قوله سئلت العبد الصّالح عنجنب والحائض أيختضبان قال لا بأس.

(20) باب حكم اتّخاذ الحائض القصة والجمّة وأنّه يجوز لها ان ترجل شعرها وتغسل رأسها

3080-1960- (1) كافي 520/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شّمون عن عبدالله بن عبدالرحمن عن مسمع عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقيه 298/3: اسماعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال النّبيّ صلى الله عليه وآله لا تحلّ لامرأة حاضت أن تتخذ قصّة ولا جمّة (1).

الجعفریات 31: بإسناده عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ليس لامرأة وذكر مثله.

مستدرک 37/2: دعائم الاسلام عنه صلى الله عليه وآله مثله.

السّرائر 485: (نقلًا من نوادر محمد بن عليّ بن محبوب) عن الحسن بن عليّ عن الحسين بن يزيد عن السّكونيّ عن جعفر عن أبيه عليه السلام مثله إلّا أنّ فيه لامرأة إذا هي حاضت.

3081-1961- (2) - فقيه 55/1: وكان بعض نساء النّبيّ صلى الله عليه وآله ترجل شعرها وتغسل رأسها وهي حائض.

ص: 1220

1- . أو جمّة - كا - الجمّة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين. مجتمع شعر الرأس.

گذشت:

در روایت یکم از باب یازدهم از باب های جنابت فرموده امام علیه السلام که: «زن حائض و جنب خضاب نمی کنند.»

و در روایت پنجم فرموده امام علیه السلام که: «و در حالی که خضاب کرده ای خود را جنب نکن و زن حائض خضاب نمی کند زیرا در این هنگام شیطان نزد او حاضر می شود و برای نفساء اشکال ندارد.»

و در روایت دهم این گفته که: «آیا زن حائض خضاب می کند؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

و در روایت یازدهم این گفته که: «آیا جنب و حائض خضاب می کنند؟ امام فرمود: اشکال ندارد.»

باب 20 بافتن و جمع کردن موی سر توسط حائض

1960- (1) مسمع از امام صادق علیه السلام و نیز اسماعیل بن مسلم از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیه السلام روایت می کند پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «برای زن حائض جایز نیست که موی جلوی سر قرار دهد و موهایش را در يك محل جمع کند و ببندد.»

در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و در کتاب دعائم الاسلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام این حدیث با اندکی تفاوت روایت شده است.

1961- (2) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «یکی از همسران پیامبر صلی الله علیه و آله در حال حیض موهایش را باز می کرد و سرش را می شست.»

ويأتى فى رواية السَّكُونِيَّ (1) من باب (33) ماورد من النهى عن القنازع من أبواب مباشرة النساء ورد من النهى عن القنازع والقصص قوله نهى عليه السلام عن القنازع والقصص.

(21) باب حرمة وطى الحائض وجواز الإستمتاع منها بغير الوطى وأنه لا بأس بوطى المستحاضة

قال الله تبارك وتعالى فى سورة البقرة (2):222: «وَيَسِّرْ لَّوْنَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ».

3082-1962-1 تهذيب 402/1: على بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن على بن رثاب عن مالك بن أعين قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن المستحاضة كيف يغسلها زوجها؟

قال تنظر الأيام التى كانت تحيض فيها وحيضتها مستقيمة فلا يقربها فى عدّة تلك الأيام من ذلك الشهر ويغسلها فيما سوى ذلك من الأيام ولا يغسلها حتى يأمرها فتغتسل ثم يغسلها ان أراد.

3083-1963-2 - وسائل 322/2: العياشى فى تفسيره عن عيسى بن عبدالله قال قال أبو عبدالله المرثة تحيض يحرم على زوجها ان يأتيها لقول الله تعالى: «وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ» (1) فيستقيم للرجل ان يأتي امرئته وهى حائض فيما دون الفرج.

3084-1964-3 - دعائم الإسلام 127/1: رويانا عن اهل البيت صلوات الله عليهم انّ المرثة إذا حاضت أو نفست حرمت عليها الصّلمة والصّوم وحرّم على زوجها وطئها حتى تطهر وتغتسل بالماء أو تتيّم ان لم تجد الماء فاذا طهرت كذلك قضت الصّوم ولم تقض الصّلاة وحلّت لزوجها.

ص: 1222

در روایت یکم از باب سی و سوم از باب های مباشرت با زنان این گفته که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از جمع کردن موی در يك محل و قرار دادن موی جلو پیشانی نهی کرد.»

باب 21 آمیزش با زن حائض و مستحاضه

خداوند تبارك و تعالی می فرماید:

«از تو دوباره حیض می پرسند بگو: آن آلودگی است پس در حال حیض از زنان کناره بگیرد و به آن ها نزدیک نشوید تا پاك شوند و آنگاه که طهارت کسب کردند - غسل کردند - پس از جایی که خداوند به شما دستور داده است با آن ها آمیزش کنید، قطعاً خداوند بسیار توبه کنندگان و با طهارت آن را دوست دارد.» (1)

1962-(1) مالك بن اعين گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: «چگونه شوهر زن مستحاضه [زنی که پیوسته خونریزی دارد] با او آمیزش می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «روزهایی را که در آن ها حیض می شود و عادتش یکنواخت است در نظر می گیرد و به تعداد آن روزها از آن ماه با او نزدیکی نمی کند و در روزهای دیگر با او آمیزش می کند و با او آمیزش نمی کند تا این که به او دستور دهد غسل کند و سپس اگر بخواهد با او آمیزش می کند.»

1963-(2) عیسی بن عبدالله از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بر شوهر زن حائض آمیزش با او حرام است به دلیل این سخن خداوند: «و به آن ها نزدیک نشوید تا پاك شوند.» بنابراین برای مرد رواست که با همسر حائض خود در اطراف فرج آمیزش کند.»

1964-(3) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «از اهل بیت علیهم السلام برای ما روایت شده است:

«همانا هنگامی که زن حیض یا نفاس شود، نماز و روزه بر وی حرام می شود و آمیزش با او بر شوهرش حرام می گردد تا پاك شود و با آب غسل کند یا اگر آب نیافت تیمم کند. پس وقتی که این گونه پاك شد، روزه را قضا می کند و نماز را قضا نمی کند و برای شوهرش حلال می شود.»

ص: 1223

3085-1965-(4) وفيه 127/1: وروينا عنهم عليهم السلام أنّ من أتى حائضاً فقد أتى ما لا يحلّ له وفعل ما لا يجب أن يفعله وعليه أن يستغفر الله ويتوب إليه من خطيئته وإن تصدّق بصدقة مع ذلك فهو حسن.

3086-1966-(5) - فقه الرضا عليه السلام 236: وإياك أن تجامع إمراً حائضاً.

3087-1967-(6) الجعفریات 250: أخبرنا الشّريف أبو الحسن عليّ بن عبد الصّمد ابن عبيد الله الهاشمي صاحب الصّلمة بواسطة قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري الفقيه المالكي حدّثنا محمد بن أحمد بن المؤمل النّاقذ حدّثنا الحسن بن الحسين قال حدّثنا العباس بن بكار قال حدّثنا حماد بن سلمة عن أبي العير (1) عن أبيه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال من أتى حائضاً فقد كفر.

3088-1968-(7) - فقيه 53/1: قال الصادق عليه السلام لا يبغيضنا إلّا من خبث ولادته أو حملت به أمّه في طمئتها (2).

3089-1969-(8) الخصال 110: حدّثنا الحسن بن أحمد بن ادريس رضی الله عنه عن أبيه عن محمد بن أحمد عن أبي نصر البغدادي عن محمد بن جعفر الأحمر عن اسماعيل بن العباس بن يزيد بن جبیر عن داود بن الحسن عن أبي رافع عن عليّ عليه السلام قال قال صلى الله عليه وآله من لم يحبّ عترتي فهو لاحدي ثلاث إمّا منافق وإمّا لزنية وإمّا امرؤ حملت به أمّه في (3) غير طهر.

مستدرک 20/2: الكتاب القديم الذي وجدناه في الخزانة الرضوية قال أخبرنا اسماعيل بن عباد عن بدر بن محمود ابن أبي جسر الأنصاري عن داود بن حصين عن أبي رافع مولى التّبيّ صلى الله عليه وآله عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يعرف حقّ عترتي من الأنصار والعرب فهو لأحد ثلاث وذكر مثله.

3090-1970-(9) - علل الشرائع 142/1: حدّثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار قال حدّثني أحمد بن الحسين بن سعيد عن عليّ بن الحكم عن المفصّل بن صالح عن جابر الجعفي عن ابراهيم القرشي قال كُنّا عند أمّ سلمة رضي الله عنه فقالت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام لا يبغيضكم إلّا ثلاثة وذكر نحوه.

ص: 1224

1- . أبي العشاء - ك.

2- . حيضها - خ ل.

3- . على - ك.

1965- (4) و در همان کتاب آمده است: «و از اهل بیت علیهم السلام برای ما روایت شده است که هر کس با زن حائض آمیزش کند کاری که برایش حلال نیست انجام داده است و کاری که انجامش واجب نیست انجام داده است و بر اوست که از خداوند درخواست آمرزش کند و از گناهش در پیشگاه خداوند توبه کند و اگر افزون بر آن صدقه ای دهد، نیکوست.»

1966- (5) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «از آمیزش با زن حائض پرهیز.»

1967- (6) ابوالعیرا (یا ابوالشمراء) از پدرش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس با زن حائضی آمیزش کند، به تحقیق کافر شده است.»

1968- (7) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: «کینه ما را به دل ندارد مگر کسی که ولادتش پلید است یا مادرش در حال حیض به او آبستن شده است.»

1969- (8) ابورافع از علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس عترت مرا دوست ندارد، به دلیل یکی از این سه چیز است یا منافق است و یا به دلیل زناست و یا مادرش در غیر حال طهارت به او آبستن شده است.»

در گزارش دیگری ابورافع - غلام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله - از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می کند که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس از انصار و عرب حق خاندان مرا نشناسد، به دلیل یکی از این سه چیز است...»

1970- (9) ابراهیم قرشی گوید: «نزد ام سلمه بودیم که گفت: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که به علی علیه السلام می فرمود: «کینه تو را به دل ندارد مگر سه گروه...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

145/1: وحديثي محمد بن المظفر بن نفيس المصري رحمه الله قال حدثني أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن أحمد بن أخى سباب(1) العطار الكوفي رضى الله عنه بالكوفة قال حدثنا أحمد بن الهذيل أبو العباس الهمداني قال حدثنا أبونصر الفتح بن قرّة السمرقندي قال حدثنا محمد بن خلف المروزي قال حدثنا يوسف(2) بن ابراهيم قال حدثنا ابن لهيئة عن أبي الزبير عن جابر قال قال أبو أيوب الأنصاري عرضوا حب عليّ على أولادكم فمن أحبّه فهو منكم ومن لم يحبّه فاسئلوا أمّه من أين جاءت به فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ بن أبيطالب لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق وذكر نحوه.

1972-3092 (11) مستدرک 19/2: السّيد علیّ بن طاووس فی کتاب كشف اليقين نقلاً من کتاب ابراهيم بن محمد الثّقفي عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن زهير عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله قاعداً مع أصحابه فرآى عليّاً عليه السلام.

فقال هذا أمير المؤمنين إلى أن قال صلى الله عليه وآله فأنّه لا يبغضه إلّا ثلاثة وذكر نحوه.

1973-3093 (12) - قرب الإسناد 25: محمد بن عيسى عن عبدالله بن ميمون القداح عن جعفر عن أبيه قال جاء رجل إلى عليّ عليه السلام فقال جعلني الله فداك أتى لأحبّكم أهل البيت قال وكان فيه لين قال فأثنى عليه عدّة.

فقال له كذبت ما يحبّنا مخنّث ولاديوث ولا ولد زنا ولا من حملت به أمّه في حيضها.

قال فذهب الرّجل فلمّا كان يوم صفين قتل مع معاوية.

1974-3094 (13) معانى الأخبار 400: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمّه عبدالله بن عامر عن محمد بن زياد عن سيف بن عميرة قال قال الصادق عليه السلام فى حديث أنّ لولد الزّناء علامات أحدها بغضنا أهل البيت (إلى أن قال) ورابعها سوء المحضر للنّاس ولا يسيء محضر اخوانه إلّا من ولد على غير فراش أبيه أو من حملت به أمّه فى حيضها.

ص: 1226

1- . سباب - خ.

2- . انس - خ ل.

1971- (10) ابویوب انصاری گوید: «دوستی علی علیه السلام را بر فرزندان تان عرضه کنید، پس هر کس او را دوست داشت از شماست و هر کس او را دوست نداشت از مادرش پرسید که او را از کجا آورده است زیرا من از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که به علی علیه السلام می فرمود: «تورا دوست ندارد مگر مؤمن و تورا دشمن ندارد مگر منافق...» ادامه حدیث نظیر حدیث پیشین است.

1972- (11) جابر گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با یارانش نشسته بود که علی علیه السلام را دید، آنگاه فرمود:

«این امیرمؤمنان است... پس او را دشمن ندارد مگر سه گروه...» ادامه حدیث نظیر حدیث پیشین است.

1973- (12) عبدالله بن میمون قداح از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می کند که فرمود:

«مردی نزد علی علیه السلام آمد و گفت: «خداوند مرا فدایت گرداند! همانا من شما اهل بیت را دوست دارم.» و در آن نرمشی وجود داشت. آنگاه گروهی مدح و ثنای وی را گفتند ولی علی علیه السلام به وی فرمود: «دروغ گفتی ما را مخنث و دیوث و زنازاده و نطفه حیض دوست ندارد.»

فرمود: «آن مرد رفت آنگاه وقتی نبرد صفین واقع شد همراه معاویه کشته شد.»

1974- (13) سیف بن عمیره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که در بخشی از يك حدیث فرمود:

«زنازاده نشانه هایی دارد یکی دشمنی با ما اهل بیت علیهم السلام... و چهارم حضور و دیدارش با مردم بد و زشت است و جز زنازاده و نطفه حیض حضورش با مردم بد و ناخوشایند نیست.»

3095-1975-(14) كافي 539/5: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسن بن عطية عن عذافر الصيرفي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ترى هؤلاء المشوهين (في - العلل) خلقهم قال قلت نعم قال هؤلاء (1) الذين آبائهم يأتون نسائهم في الطمث (2).

علل الشرائع 82/1: أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسن بن عطية عن (ابن أبي - خ) عذافر الصيرفي مثله.

فقيه 53/1: سئل الصادق عليه السلام عن المشوهين في خلقهم فقال هم الذين يأتى آبائهم نسائهم في الطمث.

3096-1976-(15) - فقيه 53/1:256/3: قال النبي صلى الله عليه وآله من جامع امرئته وهي حائض فخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلو من إلف نفسه.

3097-1977-(16) فقيه 258/4: بالاسناد المتقدم في حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قال وكره ان يغشى الرجل (3) أهله (4) وهي حائض فان فعل (5) وخرج الولد مجذوماً (6) أو به برص (7) فلا يلو من إلف نفسه.

علل الشرائع 514: حدثنا محمد بن علي (بن - خ) الشاة أبو الحسين الفقيه بمروروذ قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين قال حدثنا أبو زيد (8) أحمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي (قال حدثنا أبي أحمد بن صالح التميمي - خ) قال حدثنا محمد بن حاتم العطار عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام في حديث طويل (كذا في العلل) يذكر فيه وصية النبي صلى الله عليه وآله ويقول فيها ان رسول الله صلى الله عليه وآله كره وذكر مثله.

فقيه 363/3: أمالي الصدوق 248: بالاسناد المتقدم في باب أمكنة التخلّي عن الحسين بن زيد عن الصادق عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله.

ص: 1228

- 1- . هم الذين يأتى آبائهم نسائهم - العلل.
- 2- . في الحيض - خ ل.
- 3- . وكره للرجل ان يغشى - خ فقيه امالي الخصال.
- 4- . امرئته - خ فقيه العلل المحاسن - إمرة - امالي.
- 5- . غشيتها فخرج - خ فقيه - امالي - المحاسن.
- 6- . مجنوناً - خ.
- 7- . أو أبرص - خ فقيه امالي - المحاسن - أو مبروصاً - خ.
- 8- . أبو الحسن - خ.

1975- (14) عذافر صیرفی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آیا این زشت قیافه ها را می بینی؟»

گفتم: «آری.»

امام علیه السلام فرمود: «این ها کسانی هستند که پدران شان با مادران شان در حال حیض آمیزش کرده اند.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «از امام صادق علیه السلام درباره زشت قیافه ها سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: «این ها کسانی هستند که پدران شان در حال حیض با همسران شان آمیزش می کنند.»

1976- (15) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس با همسرش در حال حیض آمیزش کند آنگاه فرزند مبتلای به جذام یا پیسی به دنیا آید جز خودش را ملامت نکند.»

1977- (16) در همان کتاب در حدیث سفارش های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: «و آمیزش مرد با همسرش را در حال حیض ناپسند شمار! پس اگر این کار را انجام داد و فرزند مبتلای به جذام یا پیسی متولد شد جز خودش را ملامت نکند.»

حماد بن عمرو از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام از علی بن ابی طالب علیه السلام در بخشی از یک حدیث طولانی روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله ناپسند می شمرد...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

حسین بن زید از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلیمان بن جعفر بصری از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیه السلام و حسین بن زید بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب از امام صادق علیه السلام از نیاکانش از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز این حدیث را روایت کرده اند.

ص: 1229

المحاسب 321: أحمد بن محمد بن خالد عن إبراهيم عن الحسين بن أبي الحسن الفارسي عن سليمان بن جعفر البصري عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام مثله.

الخصال 520: حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن الحسن القرشي عن سليمان بن حفص البصري عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث مثله.

3098-1978-(17) - مستدرک 19/2: القطب الراوندي في لبّ اللباب أتى عمر بولد أسود انتفى منه أبوه فأراد عمر ان يعزّره قال علي عليه السلام للرجل هل جامعته أمّه في حيضها قال بلى قال لذلك سوّده الله فقال عمر لو لا علي لهلك عمر.

3099-1979-(18) مستدرک 39/2: العوالي روى أنّ أهل الجاهليّة كانوا لا يؤاكلون الحائض ولا يشاربونها ولا يسكنونها في بيت كفعل اليهود فلمّا نزلت آية الحيض اخذ المسلمون بظواهرها ففعلوا كذلك فقال أناس من الأعراب يا رسول الله البرد شديد والثياب قليلة فان آثرنا هنّ بالثياب هلك سائر أهل البيت وان استأثرنا بها هلكت الحيض فقال صلى الله عليه وآله إنّما أمرتكم أن تعتزلوا مجامعتهنّ إذا حضن ولم آمركن باخراجهنّ كفعل الأعاجم.

3100-1980-(19) استبصار 128/1: أخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد الزبير عن علي بن الحسن بن فضال تهذيب 154/1: أخبرني الشيخ بالاسناد المتقدم (1) (هكذا - في يب) عن علي بن الحسن عن محمد وأحمد ابني الحسن عن أبيهما عن عبد الله بن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا حاضت المرأة فليأتها زوجها حيث شاء ما اتقى موضع الدّم.

3101-1981-(20) تهذيب 154/1: استبصار 129/1: بهذا الإسناد عن علي بن الحسن عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يأتي المرأة فيما دون الفرج وهي حائض قال لا بأس إذا اجتنب ذلك الموضع.

ص: 1230

1- . ومراده بالاسناد المتقدم قوله أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن بن فضال وأخبرني أيضاً أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال الخ.

1978- (17) قطب راوندی در کتاب لب اللباب گوید: «نوزاد سیاهی نزد عمر آورده شد که پدرش او را از خود نفی کرده بود. عمر می خواست او را تعزیر کند که علی علیه السلام به آن مرد گفت: «آیا با مادرش در حال حیض آمیزش کردی؟» آن مرد گفت: «آری.»

علی علیه السلام فرمود: «به همین دلیل خداوند او را سیاه کرد.»

آنگاه عمر گفت: «اگر علی علیه السلام نبود عمر نابود شده بود.»

1979- (18) در کتاب العوالی آمده است: «روایت شده که اهل جاهلیت همانند یهود با زن حائض غذا و نوشیدنی نمی خوردند و با او در يك خانه ساکن نمی شدند. وقتی آیه حیض نازل شد مسلمانان ظاهر آن را گرفتند و همان گونه با زن حائض رفتار کردند. آنگاه گروهی از اعراب گفتند: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! سرما شدید است و لباس اندك، پس اگر در لباس آن ها را ترجیح دهیم، سایر اهل خانه هلاك می شوند و اگر خودمان را بر آن ها ترجیح دهیم، زنان حائض هلاك می شوند.»

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «من فقط به شما دستور دادم در حال حیض از آمیزش با آن ها کناره گیری کنید و مانند غیر اعراب دستور به بیرون کردن شان ندادم.»

1980- (19) عبدالله بن بکیر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در هنگام حیض زن، شوهرش هر گونه بخواهد از او بهره برداری می کند تا وقتی که از محل خون بپرهیزد.»

1981- (20) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که از همسرش در غیر از فرج بهره برداری می کند فرمود: «اشکال ندارد، در صورتی که از آن محل اجتناب کند.»

3102-1982-(21) تهذيب 154/1: استبصار 128/1: بهذا الإسناد عن عليّ بن الحسن عن محمد بن عليّ عن محمد بن اسماعيل كافي 538/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن منصور بن (يونس - كا - صا - خ) (بزرج - يب صا) عن اسحاق بن عمّار عن عبد الملك (1) بن عمرو قال سألت أبا عبد الله عليه السلام ما (2) لصاحب المرأة الحائض منها فقال كلّ شيء ماعدا القبل (يصيبه منها - خ صا) بعينه.

3103-1983-(22) كافي 539/5: محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطّاب عن عليّ بن الحسن عن محمد بن زياد عن أبان بن عثمان والحسين بن (أبي - خ) يوسف عن عبد الملك بن عمرو قال سألت أبا عبد الله عليه السلام ما يحلّ للرجل من المرأة وهي حائض قال كلّ شيء غير الفرج قال ثمّ قال إنّما المرأة لعبة الرجل.

3104-1984-(23) كافي 539/5: بهذا الاسناد عن عليّ بن الحسن (3) عن محمد ابن أبي حمزة عن داود الرقي عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما يحلّ للرجل من امرئته وهي حائض قال مادون الفرج.

3105-1985-(24) كافي 538/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سلته عن الحائض ما يحلّ لزوجها منها قال مادون الفرج.

3106-1986-(25) استبصار 129/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الصّفّار عن تهذيب 155/1: أحمد بن محمد عن البرقي عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما للرجل من الحائض قال ما بين اليتيها ولا يوقب.

3107-1987-(26) استبصار 129/1: بهذا الإسناد عن تهذيب 155/1: أحمد بن محمد عن البرقي عن اسماعيل عن عمر بن حنظلة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما للرجل من الحائض قال ما بين الفخذين.

ص: 1232

1- . عبد الكريم - صا.

2- . عمّا - يب صا.

3- . الحكم - خ ل.

1982- (21) عبدالملك (عبدالكریم) بن عمرو گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال كردم: «شوهر زن حائض در بهره برداری از او چقدر اختیار دارد؟»

امام علیه السلام فرمود: «همه چیز به جز جلو به طور مشخص.»

1983- (22) عبدالملك بن عمرو گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال كردم: «از زن حائض چه چیزی برای شوهرش حلال است؟»

امام علیه السلام فرمود: «همه چیز غیر از فرج» سپس فرمود: «زن فقط وسیله خوشی و بازی مرد است.»

1984- (23) عبدالله بن سنان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «برای شوهر از زن حائضش چه چیز حلال است؟»

فرمود: «کمتر از فرج.»

1985- (24) معاویه بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال كردم: «از زن حائض چه چیزی برای شوهرش حلال است؟»

فرمود: «کمتر از فرج.»

1986- (25) عمر بن یزید گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «از زن حائض چه چیزی برای مرد است؟»

امام علیه السلام فرمود: «میان کپل هایش ولی داخل نمی کند.»

1987- (26) عمر بن حنظله گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «از زن حائض چه چیزی برای مرد است؟» فرمود: «میان دو

رانش.»

ص: 1233

3108-1988-(27) تهذيب 154/1: استبصار 129/1: علي بن الحسن عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن فقيه 54/1: عبدالله (1) الحلبي عبدالله عليه السلام في الحائض ما يحلّ لزوجها منها قال تترّز بازار إلى الركبتين وتخرج سرّتها ثم له مافوق الازار فقيه - وذكر عن أبيه عليه السلام أنّ ميمونة كانت تقول إنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله كان يأمرني إذا كنت حائضاً أن أتزر بثوب ثم اضطجع معه في الفراش.

3109-1989-(28) تهذيب 155/1: استبصار 129/1: علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن عمّه يعقوب بن سالم الأحمري عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئل عن الحائض ما يحلّ لزوجها منها.

قال تترّز بازار إلى الركبتين وتخرج ساقها (2) وله مافوق الازار.

دعائم الإسلام 127/1: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه رخص في مباشرة الحائض وقال تترّز وذكر نحوه.

3110-1990-(29) تهذيب 155/1: استبصار 129/1: عنه عن العباس بن عامر عن حجاج الخشاب قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن الحائض والنفساء ما يحلّ لزوجها منها فقال تلبس درعاً ثم تضطجع معه - حمل الشيخ رحمه الله هذه الأخبار الثلاثة على الاستحباب أو التّقيّة قال لأنّها موافقة لمذاهب كثير من العامّة.

3111-1991-(30) تهذيب 155/1: وبهذا الإسناد (3) (هكذا - في ي) عن استبصار 130/1: علي بن الحسن عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم عن أبان بن عثمان عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل ما يحلّ له من الطّامث قال لا شيء حتّى تطهر.

قال الشيخ رحمه الله لا شيء له من الوطى في الفرج وإن كان له مادون ذلك.

ص: 1234

1- . سئل عبيدالله بن علي الحلبيّ أبا عبدالله عليه السلام عن الحائض - فقيه.

2- . ساقها - خ صا.

3- . والمراد به السّند المتقدّم في الحديث التاسع عشر.

1988- (27) عبيدالله حلبی از امام صادق عليه السلام روايت می کند که در پاسخ به این پرسش: «از زن حائض چه چیزی برای شوهرش حلال است؟»

فرمود: «دامنی تا زانوها می پوشد و نافش را بیرون می گذارد و بالاتر از دامن برای اوست.»

و امام از پدرش عليه السلام نقل کرد که میمونه می گفت: «وقتی من حیض بودم، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به من دستور می داد دامنی بپوشم و با او در رختخواب بخوابم!»

1989- (28) ابوبصیر گوید: «از امام صادق عليه السلام سؤال شد: «چه چیزی از زن حائض برای شوهرش حلال است؟»

امام عليه السلام فرمود: «دامنی تا زانوها می پوشد و ساق هایش را بیرون می گذارد و بالاتر از دامن برای شوهرش است.»

در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «از امام صادق عليه السلام روايت شده که در مباشرت با زن حائض اجازه داد و فرمود: ...»

1990- (29) حجاج خشاب گوید: «از امام صادق عليه السلام سؤال کردم: «چه چیزی از زن حائض و نفساء برای شوهرش حلال است؟»

امام عليه السلام فرمود: «يك پيراهن بلند تا روی پا می پوشد و با او می خوابد.»

مرحوم شيخ طوسی قدس سره این سه حدیث را بر استحباب یا تقیه حمل کرده است و می فرماید:

«به دلیل آن که موافق با مذهب بسیاری از عامه است.»

1991- (30) عبدالرحمان ابن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق عليه السلام سؤال کردم: «از زن حائض چه چیزی برای مرد حلال است؟»

فرمود: «هیچ چیز تا این که پاك شود.»

مرحوم شيخ طوسی قدس سره می فرماید: «از آمیزش در فرج هیچ چیز برای او نیست، هر چند اطراف فرج برای اوست.»

وتقدّم فى رواية خلف بن حمّاد (8) من باب (3) علائم دم الحيض قوله عليه السلام وليمسك عنها زوجها حتّى ترى البياض وقوله عليه السلام وليمسك عنها بعلها.

وفى روايته الاخرى (9) مثل الفقرة الثانية.

وفى رواية زرارة (3) من باب (7) حكم الاستظهار لذات العادة قوله عليه السلام فاذا حلّت لها الصلوة حلّ لزوجها ان يغشيها.

وفى رواية ابن مسلم (5) قوله عليه السلام ويصيب منها (أى المستحاضة) زوجها ان احبّ وحلّت لها الصلوة.

وفى رواية الدّعائم (4) من باب (12) تحريم الصّلمة على الحائض قوله عليه السلام وحرّم على زوجها وطئها (إلى أن قال) فاذا طهرت كذلك قضت الصّوم ولم تقض الصلوة وحلّت لزوجها.

وفى رواية الدّعائم (7) من باب (16) جواز تعليق التّعويض على الحائض قوله عليه السلام ولا تجمّع حتّى تطهر.

ويأتى فى جميع أحاديث الباب التّالى والذى بعده ما يمكن ان يستفاد منه عدم جواز وطئ الحائض.

وفى رواية معاوية (1) من باب (26) أقسام الإستحاضة قوله عليه السلام المستحاضة تنظر أيّامها فلا تصلّى فيها ولا يقربها بعلها (إلى أن قال) ولا يأتيتها بعلها أيّام قرئها وقوله عليه السلام وهذه (أى المستحاضة) يأتيتها بعلها إلّا فى أيّام حيضها.

وفى رواية ابن سنان (6) قوله عليه السلام ولا بأس ان يأتيتها بعلها إذا شاء إلّا فى أيّام حيضها فيعتزلها زوجها.

وفى روايته الاخرى (7) نحوه.

گذشت:

در روایت هشتم از باب سوم فرموده امام علیه السلام که: «شوهرش باید از او دست نگهدارد تا پاک شود.»

و این فرموده امام علیه السلام که: «شوهرش باید از او دست نگهدارد.»

و در روایت نهم سخن دوم هست.

و در روایت سوم از باب هفتم فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که نماز برایش حلال شد، آمیزش با او برای شوهرش حلال می شود.»

و در روایت پنجم فرموده امام علیه السلام که: «شوهر زن مستحاضه اگر دوست داشته باشد با او آمیزش می کند و نماز برایش حلال است.»

در روایت چهارم از باب دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «و آمیزش با آن بر شوهرش حرام است...»

پس هرگاه پاک شد روزه را قضا می کند و نماز را قضا نمی کند و برای شوهرش حلال می شود.»

و در روایت هفتم از باب شانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «با آن آمیزش نمی شود تا پاک شود.»

می آید:

در تمام روایات دو باب آینده مطالبی خواهد آمد که از آن ها می توان عدم جواز آمیزش با زن حائض را استفاده کرد.

و در روایت یکم از باب بیست و ششم فرموده امام علیه السلام که: «زن مستحاضه ایام عادتش را در نظر می گیرد و در آن ها نماز نمی خواند و شوهرش با او آمیزش نمی کند... و شوهرش در دوران عادتش با او نزدیکی نمی کند.»

و این فرموده امام علیه السلام که: «و شوهر زن مستحاضه با او نزدیکی می کند مگر در دوران عادتش.»

و در روایت ششم فرموده امام علیه السلام که: «و آمیزش شوهرش با او اشکال ندارد، هرگاه که بخواهد مگر در ایام حیضش که شوهرش از او کناره می گیرد.»

و در روایت هفتم نظیر آن خواهد آمد.

وفى روايه عبد الرحمن (11) قوله عليه السلام وكلّ شيء استحلت به الصلوة فليأتها زوجها.

وفى الرضوى (14) قوله ومتى ما اغتسلت على ما وصفت حلّ لزوجها ان يأتيتها.

وفى رواية حفص (25) من باب (28) أنّ النفاء تكفّ عن الصلوة قوله عليه السلام فان طهرت وإلا اغتسلت وصلّت ويأتيتها زوجها وكانت بمنزلة المستحاضة.

وفى جميع أحاديث باب (30) عدم جواز وطى النفاء مايمكن ان يستدلّ به على ذلك.

وفى رواية مسعدة (5) من باب (40) تحريم الولاية من قبل الجائر من أبواب ما يكتسب به (ج 22) قوله عليه السلام كانوا يأكلون لحم الخنزير ويشربون الخمر ويأتون النساء أيام حيضهنّ .

وفى حديث الرسالة الذهبية (1) من باب (18) كراهة الجماع من غير اوراق الماء من أبواب مباشرة النساء قوله عليه السلام واتيان المرأة الحائض يورث الجذام فى الولد وقوله ولا تجامع النساء إلا وهى طاهرة.

وفى رواية ابراهيم بن عبد الرحمن (1) من باب (1) ماورد فى تحريم نكاح الأمّهات والبنات من أبواب ما يحرم بالنسب قوله عليه السلام سئل أبى عليه السلام عمّا حرّم الله عزّوجلّ من الفروج (إلى ان قال) والحائض حتّى تطهر.

وفى رواية مسعدة بن زياد (2) على نقل الخصال من باب (16) ما لا تحلّ منّاكحتها من الاماء من أبواب نكاح العبيد ما يدلّ على حرمة وطىء الأمة إذا كانت حائضاً حتّى تطهر.

وفى رواية عيسى بن أبى عبد الله (10) من باب (24) تحريم الجمع بين الأختين من الاماء من أبواب ما يحرم بالتزويج قوله عليه السلام فتحرّم على زوجها (أى الحائض) أن يأتيتها فى فرجها (إلى ان قال) فيستقيم للرجل ان يأتى امرئته وهى حائض فيما دون الفرج.

و در روایت یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «و هر چیزی که نماز با آن حلال می شود، شوهرش می تواند با او نزدیکی کند.»

و در روایت چهاردهم این گفته که: «و هر وقت آن گونه که توضیح دادم، غسل کرد، آمیزش با آن برای شوهرش حلال می شود.»

و در روایت بیست و پنجم از باب بیست و هشتم فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر پاك شد... و در غیر این صورت غسل می کند و نماز می خواند و شوهرش با وی آمیزش می کند و همانند مستحاضه است.»

و در تمام روایات باب سی ام مطالبی هست که می توان به آن ها بر این بحث استدلال کرد.

و در روایت پنجم از باب چهارم از باب های مایکتسب به فرموده امام علیه السلام که: «گوشت خوك می خورند و شراب می نوشند و در ایام حیض زنان می آیند.»

و در روایت یکم از باب هجدهم از باب های مباشرت با زنان فرموده امام علیه السلام که: «آمیزش با زن حائض سبب جذام فرزند می شود.»

و این فرموده امام علیه السلام: «و با زنان آمیزش نکن مرگ در حال پاك بودن شان».

و در روایت یکم از باب یکم فرموده امام علیه السلام که: «از پدرم درباره آمیزش هایی که خداوند حرام کرده است، سؤال شد... تا آنجا که فرمود: وزن حائض تا زمانی که پاك شود.»

و در روایت دوم از باب شانزدهم از باب های نکاح بردگان مطلبی بر حرمت آمیزش با کنیز در حال حیض دلالت می کند تا این که پاك شود.»

و در روایت دهم از باب بیست و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «بر شوهر زن حائض حرام است که در فرجش با او آمیزش کند... برای مرد رواست که در اطراف فرج همسر حائضش با او در آمیزد.»

(22) باب حكم الكفارة على من أتى امرئته أو جاريته حال الحيض وتعيين مقدارها

3112-1992-(1) استبصار 134/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن تهذيب 164/1:320/8: محمد بن أحمد بن يحيى عن بعض أصحابنا (عن الطيالسي - صايب 164) عن أحمد بن محمد عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام في كفارة الطمث أنه يتصدق إذا (1) كان في أوله بدینار وفي أوسطه (2) بنصف (3) دينار وفي آخره ربع دينار قلت فإن لم يكن عنده ما يكفر (به) - يب 320/8 قال فليصدق على مسكين واحد وإلا استغفر الله ولا يعود فإن الاستغفار توبة وكفارة لكل من لم يجد السبيل إلى شيء من الكفارة.

3113-1993-(2) - المقنع 16: روى إن جامعها في أول الحيض فعليه أن يتصدق بدینار فإن كان في وسطه فنصف دينار وإن كان في آخره ربع دينار وإن جامعته أمتك وهي حائض تصدقت بثلاثة أمداد من طعام.

فقه الرضا عليه السلام 236: نحوه بتقديم وتأخير.

3114-1994-(3) - تهذيب 163/1: استبصار 133/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن عبد الله بن سنان عن حفص عن محمد بن مسلم قال سئلته عن أتى امرئته وهي طامث قال يتصدق بدینار ويستغفر الله تعالى.

3115-1995-(4) - فقه الرضا عليه السلام 236: ومتى ما جامعته وهي حائض فعليك أن تتصدق بدینار.

3116-1996-(5) تهذيب 163/1: أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن بن فضال و استبصار 133/1: أخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أتى حائضاً فعليه نصف دينار يتصدق به.

ص: 1240

1- . ان - خ يب.

2- . وسطه - يب 164.

3- . نصف - خ.

1992-(1) داود بن فرقه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره كفاره آمیزش در حال حیض فرمود: «در ابتدای آن يك دينار صدقه می دهد و در وسط آن نیم دينار و در آخرش ربع دينار.»

گفتم: «اگر چیزی نداشته باشد که با آن كفاره دهد؟»

فرمود: «باید به يك بینوا صدقه دهد و در غیر این صورت از خدا استغفار کند و این کار را تکرار نکند زیرا استغفار توبه و كفاره هر کسی است که دسترسی به هیچ كفاره ای ندارد.»

1993-(2) در کتاب المقنع آمده است: «روایت شده که هر کس با زن حائض در ابتدای حیضش آمیزش کند، بر اوست که يك دينار صدقه دهد پس اگر در وسط آن باشد نصف دينار و اگر در آخرش باشد يك چهارم دينار و اگر با کنیز حائضت آمیزش کردی سه مدّ طعام صدقه می دهی.»

در کتاب فقه الرضا علیه السلام نیز نظیر آن آمده است.

1994-(3) محمد بن مسلم گوید: «از او - امام علیه السلام - درباره مردی سؤال کردم که با همسرش در حال حیض آمیزش می کند. امام علیه السلام فرمود: «يك دينار صدقه می دهد و در پیشگاه خدا استغفار می کند.»

1995-(4) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هرگاه با همسرت در حال حیض آمیزش کردی بر عهده توست که يك دينار صدقه دهی.»

1996-(5) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس با زن حائضی آمیزش کند بر عهده اوست که نیم دينار صدقه دهد.»

3117-1997-(6) - تفسير علي بن ابراهيم 73: قال الصادق عليه السلام من أتى امرئته في الفرج في أول أيام حيضها فعليه ان يتصدق بدينار وعليه ربع حد الزاني (1) خمسة وعشرون جلدًا وان أتاها في آخر أيام حيضها فعليه ان يتصدق بنصف دينار ويضرب اثني عشر جلدًا ونصف (2).

3118-1998-(7) كافي 243/7: تهذيب 145/10: علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن جعفر عن أبي حبيب عن محمد بن مسلم قال سئلت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يأتي المرأة وهي حائض.

قال يجب عليه في استقبال الحيض دينار وفي استدباره نصف دينار.

قال قلت جعلت فداك يجب (عليه - خ) شيء من الحد؟

قال نعم، خمسة وعشرين (3) سوطاً ربع حد الزاني لأنه أتى سفاحاً.

3119-1999-(8) كافي 242/7: تهذيب 145/10: علي بن ابراهيم عن أبيه عن صالح بن سعيد عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال سئلت أبا الحسن عليه السلام عن رجل أتى أهله وهي حائض قال يستغفر الله تعالى ولا يعود.

قلت فعليه أدب ؟

قال نعم خمسة وعشرين سوطاً ربع حد الزاني وهو صاغر لأنه أتى سفاحاً.

3120-2000-(9) تهذيب 164/1: استبصار 133/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن صفوان عن أبان (بن عثمان - يب) عن عبد الملك (4) بن عمرو قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أتى جاريته وهي طامث.

قال يستغفر ربّه (5).

قال عبد الملك فإن الناس يقولون عليه نصف دينار أو دينار.

فقال أبو عبد الله عليه السلام فليصدق على عشرة مساكين.

مستدرک 22/2: العوالي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في الذي يأتي امرئته وهي حائض يتصدق بدينار أو بنصف دينار.

ص: 1242

1- . الزنا - خ.

2- . ونصفاً - خ.

3- . خمس وعشرون - خ. كا.

4- . عبد الكريم - خ. صا.

1997- (6) در تفسیر علی بن ابراهیم آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: «هرکس با همسرش در ابتدای ایام عادت در فرج آمیزش کند، بر اوست که يك دينار صدقه دهد و يك چهارم حد زناکار - بیست و پنج ضربه - بر اوست و اگر در پایان دوران عادتش با او نزدیکی کند بر اوست که نیم دينار صدقه دهد و دوازده و نیم تازیانه زده می شود.»

1998- (7) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: «مردی با همسرش در حال حیض آمیزش می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «در وقت روی آوردن حیض يك دينار بر او واجب است و در وقت پشت کردن آن نیم دينار.»

گفتم: «فدایت شوم! آیا چیزی از حد نیز بر او واجب است؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری، بیست و پنج تازیانه يك چهارم حد زناکار، زیرا او آمیزش حرام انجام داده است.»

1999- (8) اسماعیل بن فضل هاشمی گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «مردی با همسرش در حال حیض آمیزش می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «در پیشگاه خداوند درخواست آمرزش می کند و تکرار نمی کند.»

گفتم: «آیا تادیب نیز دارد؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری، بیست و پنج تازیانه - يك چهارم حد زناکار - زده می شود در حالی کوچک و حقیر شده است زیرا آمیزش حرام انجام داده است.»

2000- (9) عبدالملك (یا عبدالکریم) بن عمرو گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی با کنیزش در حال حیض آمیزش می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «در پیشگاه پروردگارش درخواست آمرزش می کند.»

عبدالملك گفت: «مردم می گویند: «نیم دينار یا يك دينار بر عهده اوست.»

امام صادق علیه السلام فرمود: «به ده بینوا باید صدقه بدهد.»

در کتاب العوالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که درباره کسی که در حال حیض با همسرش آمیزش می کند فرمود: «يك دينار یا نیم دينار صدقه می دهد.»

3121-2001-(10) - كافي 462/7: (محمد بن يحيى - معلق) عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن الحلبي قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل واقع امرئته وهي حائض قال إن كان واقعها في استقبال الدّم فليستغفر الله وليتصدق على سبعة نفر من المؤمنين بقدر قوت كلّ رجل منهم ليومه ولا يعد وإن كان واقعها في إدبار الدّم في آخر أيامها قبل الغسل فلا شيء عليه.

3122-2002-(11) - تهذيب 163/1: أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون ابن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن بن فضال واستبصار 133/1: أخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي (عن أبي عبد الله عليه السلام يب) عن الرجل يقع على امرأته وهي حائض ما عليه قال يتصدق على مسكين بقدر شعبه.

3123-2003-(12) فقيه 53/1: روى أنه إذا جامعها وهي حائض تصدق على مسكين بقدر شعبه ومن جامع أمته وهي حائض تصدق بثلاثة امداد من طعام(1).

3124-2004-(13) تهذيب 164/1: استبصار 134/1: أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان عن عيص بن القاسم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل(2) واقع امرئته وهي طامث قال لا يلمس فعل ذلك فقد(3) نهى الله تعالى أن يقربها قلت فان فعل أعليه كفارة قال لا أعلم فيه شيئاً يستغفر الله.

3125-2005-(14) تهذيب 165/1: استبصار 134/1: علي بن الحسن بن فضال عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال سألته سألته عن الحائض يأتيها زوجها قال ليس عليه شيء يستغفر الله ولا يعود.

3126-2006-(15) تهذيب 165/1: استبصار 134/1: عنه عن محمد بن الحسن عن أبيه عن أبي جميلة عن ليث المرادي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وقوع الرجل على امرئته وهي طامث خطأ قال ليس عليه شيء وقد عصي ربه.

ص: 1244

1- . الطعام - خ ل.

2- . الرجل - صا.

3- . قد - خ يب.

2001- (10) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «مردی با همسرش در حال حیض آمیزش می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر در زمان روی آوردن خون با او آمیزش کند، باید در پیشگاه خداوند در خواست آمرزش کند و به هفت نفر از مؤمنان به اندازه غذای یک روز از هر یک از آن ها صدقه دهد و تکرار نکند و اگر در زمان پشت کردن خون در آخر روزهایش پیش از غسل آمیزش کند، چیزی بر عهده اش نیست.»

2002- (11) عبیدالله بن علی حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که در پاسخ به این پرسش:

«مردی با همسرش در حال حیض آمیزش می کند، چه چیزی بر عهده اوست؟» امام علیه السلام فرمود: «به یک بینوا به اندازه سیر شدنش صدقه می دهد.»

2003- (12) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «روایت شده که وقتی مرد با همسرش در حال حیض آمیزش کند به یک بینوا به اندازه سیر شدن صدقه می دهد و هر کس با کنیزش در حال حیض آمیزش کند سه مد طعام صدقه می دهد.»

2004- (13) عیص بن قاسم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی با همسرش در حال حیض آمیزش می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «به دنبال انجام این کار نباشد به تحقیق خداوند - تعالی - از نزدیکی با آن نهی کرد.»

گفتم: «اگر انجام داد آیا کفاره بر عهده اوست؟»

امام علیه السلام فرمود: «چیزی در آن نمی دانم، در خواست آمرزش می کند.»

2005- (14) زراره گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «زن حائض را شوهرش با او آمیزش می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «چیزی بر عهده اش نیست، از خداوند در خواست آمرزش می کند و تکرار نمی کند.»

2006- (15) لیث مرادی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «مردی از روی اشتباه با همسرش در حال حیض نزدیکی می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «چیزی بر عهده او نیست، به تحقیق پروردگارش را عصیان کرده است.»

قال الشيخ رحمه الله فالوجه في هذه الاخبار ان نحملها على انه إذا لم يعلم الرجل من حالها انها كانت حائضاً لم يلزمه شيء فامّا مع علمه بذلك فانه يلزمه الكفارة.

وتقدّم في رواية الدّعائم (4) من الباب المتقدم قوله عليه السلام وعليه (أى على من أتى حائضاً) ان يستغفر الله ويتوب إليه من خطيئته وان تصدّق بصدقة مع ذلك فهو حسن.

ويأتى في رواية اسحاق (1) من باب (37) حكم من حاضت فاستحيت ان تعلم زوجها من أبواب الطّواف ما يستفاد منه عدم وجوب الكفارة على الزوج إذا لم يعلم بحيضها.

(23) باب حكم وطء الحائض بعد انقطاع الدّم قبل الغسل

3127-2007-(1) تهذيب 166/1: أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن عليّ بن الحسن بن فضال واستبصار 135/1: أخبرني أحمد بن عبدون عن عليّ بن محمد بن الزبير عن عليّ بن الحسن بن فضال قال حدثني أيوب بن نوح عن الحسن بن محبوب عن علاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال المرثة ينقطع عنها (الدّم - يب) دم الحيضة (1) في آخر أيامها فقال ان اصاب زوجها شبق (2) فلتغسل فرجها ثم يمسه زوجها ان شاء قبل ان تغتسل.

3128-2008-(2) تهذيب 166/1: بهذا الإسناد عن عليّ بن الحسن عن أيوب بن نوح عن الحسن بن محبوب تهذيب 486/7: محمد بن يعقوب عن كافي 539/5: محمد بن يحيى عن أحمد (بن محمد عن - يب 486 كا) ابن محبوب عن العلاء (بن رزين - كا يب 486) عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في (3) المرثة ينقطع عنها دم الحيضة (4) في آخر أيامها قال اذا (5) اصاب زوجها شبق فليأمرها فلتغسل (6) فرجها ثم يمسه إن شاء قبل ان تغتسل.

3129-2009-(3) - فقه الرضا عليه السلام 236: وان أردت ان تجامعها (يعنى الحائض) قبل الطهر فأمرها أن تغسل فرجها ثم تجامع.

ص: 1246

- 1- . الحيض - صا.
- 2- . شبق: اشتدّ شهوته الفاسدة.
- 3- . عن - خ ل يب 486/7.
- 4- . الحيض - يب 486/7 كا.
- 5- . ان - يب 166.
- 6- . ان تغسل - يب 486.

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «توجیه این احادیث این است که آن ها را حمل کنیم بر این که هرگاه مرد از حیض بودن همسرش بی خبر باشد، چیزی بر عهده اش نیست ولی با علم به آن کفاره بر وی لازم است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب پیشین فرموده امام علیه السلام که: «و بر عهده او آمیزش کنند، با حائض است که از خداوند درخواست آمرزش کند و از گناهش به سوی خدا توبه کند و این با این حال اگر صدقه ای بدهد نیکوست.»

می آید:

در روایت یکم از باب سی و هفتم از باب های طواف مطلبی خواهد آمد که از آن عدم وجوب کفاره بر شوهر در صورت ندانستن حیض زن استفاده می شود.»

باب 23 آمیزش با حائض پیش از غسل

2007- (1) محمد بن مسلم به امام باقر علیه السلام گفت: «زن در پایان عادتش خون از او قطع می شود.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر شهوت شوهرش زیاد است فرجش را بشوید و آنگاه شوهرش اگر خواست پیش از غسل با او نزدیکی کند.»

2008- (2) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره زنی که در پایان عادتش خون حیض از او قطع می شود فرمود: «هنگامی که شهوت بر شوهرش غلبه کند اگر بخواهد دستور دهد فرجش را بشوید و آنگاه پیش از غسل با او آمیزش کند.»

2009- (3) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و اگر خواستی پیش از غسل با حائض نزدیکی کنی، به او دستور بده فرجش را بشوید، آنگاه آمیزش کن.»

ص: 1247

3130-2010-(1) تهذيب 166/1: بهذا الإسناد عن عليّ بن الحسن عن محمد وأحمد عن أبيهما عن عبدالله بن بكير عن بعض اصحابنا عن عليّ بن يقطين عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا انقطع الدّم ولم تغتسل فليأتها زوجها إن شاء استبصار 135/1: أخبرني أحمد بن عبدون عن عليّ بن محمد بن الزبير عن عليّ بن الحسن عن أحمد ومحمد ابني الحسن عن أبيهما عن عبدالله بن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

3131-2011-(2) تهذيب 167/1: أخبرني الشيخ وأحمد بن عبدون بالاسناد (3) المتقدم عن عليّ بن الحسن بن فضال استبصار 136/1: أخبرني أحمد بن عبدون عن عليّ بن محمد بن الزبير عن عليّ بن الحسن فضال عن معاوية بن حكيم (4) عمرو بن عثمان عن عبدالله بن المغيرة عمّن سمعه من (5) العبد الصالح عليه السلام في المرّة إذا طهرت من الحيض ولم تمسّ الماء فلا يقع عليها زوجها حتّى تغتسل وان فعل فلا بأس به وقال تمسّ الماء أحبّ إلّى .

3132-2012-(6) تهذيب 167/1: وبهذا الاسناد عن استبصار 136/1: عليّ بن الحسن عن أيّوب بن نوح عن محمد ابن أبي حمزة كافي 539/5: محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطّاب عن عليّ بن الحسن الطاطري عن محمد ابن أبي حمزة عن عليّ بن يقطين عن أبي الحسن (موسى بن جعفر - خ كا) عليه السلام قال سئلته عن الحائض ترى الطّهر (و - كا) يقع بها (4) زوجها (قبل ان تغتسل - يب صا) قال لا بأس و (بعد - يب صا) الغسل أحبّ إلّى .

3133-2013-(7) - فقه الرضا عليه السلام 192: فإذا دام دم المستحاضة ومضى عليها مثل أيّام حيضها اتاها زوجها متى ما شاء بعد الغسل أو قبله.

3134-2014-(8) تهذيب 166/1: استبصار 136/1: عليّ بن الحسن عن عليّ بن اسباط عن عمّه يعقوب الأحمر عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن امرأة كانت طامثاً فرأت الطّهر أيقع عليها زوجها قبل ان تغتسل قال لا حتّى تغتسل قال وسئلته عن امرأة حاضت في السّفر ثمّ طهرت فلم تجد ماءً يوماً أو (5) اثنين (أ - صا) يحلّ لزوجها ان يجامعها قبل ان تغتسل قال لا يصلح حتّى تغتسل.

ص: 1248

- 1- . أيقع عليها (بها - خ ل) يب صا.
- 2- . و - يب خ.
- 3- . نقله هكذا في يب بعد رواية محمد بن مسلم الاولى.
- 4- . عن - خ يب.
- 5- . عن - صا.

2010- (4) علی بن یقطین از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که خون قطع شد، اگر شوهرش بخواهد، بدون غسل کردن با او آمیزش می کند.»

این حدیث از عبدالله بن بکیر از امام صادق علیه السلام نیز روایت شده است.

2011- (5) عبدالله بن مغیره با واسطه از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که درباره زن هنگامی که از حیض پاک شود و غسل نکرده باشد فرمود: «شوهرش با او آمیزش نکند تا غسل کند و اگر چنین کرد اشکال ندارد.» و فرمود: «غسل کند نزد من محبوب تر است.»

2012- (6) علی بن یقطین گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «زن حائض پاک می شود (و پیش از غسل) شوهرش با او آمیزش می کند.»

امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد و (پس از) غسل نزد من محبوب تر است.»

2013- (7) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هرگاه خون مستحاضه استمرار یابد و به تعداد روزهای عادت بر او بگذرد، شوهرش هر وقت که بخواهد - بعد از غسل یا پیش از آن - با او آمیزش می کند.»

2014- (8) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «زن حائضی پاک شد آیا پیش از غسل شوهرش با او آمیزش کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه تا این که غسل کند.»

و سؤال کردم: «زنی در مسافرت حیض و سپس پاک شد و یکی دو روز آب نیافت، آیا پیش از غسل آمیزش با وی برای شوهرش حلال است؟»

امام علیه السلام فرمود: «شایسته نیست تا این که غسل کند.»

3135-2015-(9) تهذيب 399/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن معاوية بن حكيم عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن عبدالرحمن قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن امرأة حاضت ثم طهرت في سفر فلم تجد الماء يومين أو ثلاثة(1) هل لزوجها ان يقع عليها قال لا يصلح لزوجها ان يقع عليها حتى تغتسل.

3136-2016-(10) تهذيب 167/1: استبصار 136/1: علي بن الحسن عن أيوب بن نوح وسندی بن محمد جميعاً عن صفوان بن يحيى عن سعيد بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له المرثة تحرم عليها الصلوة ثم تطهر فتوضاً(2) من غير ان تغتسل أفلزوجها أن يأتيها قبل أن تغتسل قال لا حتى تغتسل.

قال الشيخ قدس سره في الاستبصار فالوجه في هذه الأخبار ان نحملها على ضرب من الكراهة دون الحظر والاولى على الجواز.

وتقدم في رواية زرارة (3) من باب (7) حكم الاستظهار لذات العادة قوله عليه السلام فاذا حلت لها الصلوة حلّ لزوجها ان يغشيها.

وفي رواية الدعائم (4) من باب (12) تحريم الصلوة على الحائض قوله عليه السلام وحرم على زوجها وطئها حتى تطهر وتغتسل بالماء أو تتيّم ان لم تجد الماء.

وفي رواية الدعائم (7) من باب (16) جواز تعليق التعويد على الحائض قوله عليه السلام ولا تجامع حتى تطهر.

وفي رواية مالك (1) من باب (21) حرمة وطئ الحائض قوله عليه السلام ولا يغشيها حتى يأمرها فتغتسل ثم يغشيها ان أراد.

وفي رواية الحلبي (10) من الباب المتقدم قوله عليه السلام وان كان واقعها في ادبار الدم في آخر ايامها قبل الغسل فلا شيء عليه.

ويأتي في الباب التالي ما يناسب الباب.

وفي رواية عبدالرحمن (11) من باب (26) اقسام الاستحاضة قوله عليه السلام وكلّ شيء استحلت به الصلوة فليأتها زوجها ولتطف بالبيت.

ص: 1250

1- . ثلثاً - خ ل.

2- . فتوضاً - خ يب.

2015- (9) عبدالرحمان گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «زنی حیض شد و سپس در مسافرت پاك گردید و دو یا سه روز آب نیافت، آیا آمیزش با وی برای شوهرش حلال است؟»

امام علیه السلام فرمود: «آمیزش با آن برای شوهرش شایسته نیست تا این که غسل کند.»

2016- (10) سعید بن یسار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «نماز بر زنی حرام است سپس پاك می شود و بدون غسل کردن وضو می گیرد، آیا شوهرش می تواند پیش از غسل با او آمیزش کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه تا این که غسل کند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار می فرماید: «توجیه این احادیث این است که آن ها را بر مرتبه ای از کراهت - نه حرمت - حمل کنیم و احادیث گروه اول را بر جواز.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب هفتم فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که نماز برای زن حلال می شود، آمیزش با او برای شوهرش حلال می گردد.»

و در روایت چهارم از باب دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «و آمیزش با او بر شوهرش حرام است تا پاك شود و با آب غسل کند یا اگر آب نیافت تیمم نماید.»

و در روایت هفتم از باب شانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «و آمیزش نکن تا پاك شود.»

و در روایت یکم از باب بیست و یکم فرموده امام علیه السلام که: «و با او آمیزش نمی کند تا آنکه به وی دستور دهد غسل کند، سپس اگر خواست با او آمیزش می کند.»

و در روایت یکم از باب پیشین فرموده امام علیه السلام که: «اگر در زمان پشت کردن خون در پایان عادتش پیش از غسل با او آمیزش کرد چیزی بر عهده اش نیست.»

می آید:

در باب بعدی مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت یازدهم از باب بیست و ششم فرموده امام علیه السلام که: «و هرکاری که سبب حلال شدن نماز شد، پس شوهرش با او آمیزش کند و دور خانه کعبه طواف کند.»

وفى رواية حفص (25) من باب (28) انّ النّفساء تكفّ عن الصّلمة أيام أقرائها قوله عليه السلام فان طهرت وإلا اغتسلت وصلّت ويأتيها زوجها.

وفى رواية مالك (1) من باب (30) عدم جواز وطى النّفساء قوله فلا بأس بعد ان يغشّيها زوجها يأمرها فتغتسل ثم يغشّيها ان أحبّ .

وفى رواية أبى عبيدة (10) من باب (1) وجوب التّيمّم على من لم يجد الماء من أبواب التّيمّم قوله قلت فيأتيها زوجها فى تلك الحال.

قال عليه السلام نعم. إذا غسلت (1) فرجها وتيمّمت فلا بأس.

(24) باب انّ المرأة إذا تيمّمت من الحيض حلّ لزوجها

3137-2017-(1) تهذيب 405/1: محمد بن علىّ بن محبوب عن علىّ بن خالد عن أحمد بن الحسن بن علىّ عن عمرو بن سعيد عن

مصدق بن صدقة عن عمّار السّاباطيّ عن أبى عبدالله عليه السلام قال سئلته عن المرأة إذا تيمّمت من الحيض هل تحلّ لزوجها؟

قال نعم.

وتقدّم فى رواية الدّعائم (4) من باب (12) تحريم الصّلوة على الحائض قوله عليه السلام وحرّم على زوجها وطئها حتّى تطهر وغسل بالماء

أو تتيّم ان لم تجد الماء.

ويأتى فى رواية أبى عبيدة (10) من باب (1) وجوب التّيمّم من أبواب التّيمّم قوله قلت فيأتيها زوجها فى تلك الحال.

قال عليه السلام نعم. إذا غسلت فرجها وتيمّمت فلا بأس.

ص: 1252

و در روایت بیست و پنجم از باب بیست و هشتم فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر پاك شد [چه خوب] و در غیر این صورت غسل می کند و نماز می خواند و شوهرش با او آمیزش می کند.»

و در روایت یکم از باب سی و ام این گفته که: «آمیزش شوهرش با او اشکال ندارد، غسل می کند، آنگاه اگر شوهرش دوست داشت با او نزدیکی می کند.»

و در روایت دهم از باب یکم از باب های تیمم این گفته که: «گفتم: آیا در آن حال شوهرش با او آمیزش می کند؟

امام علیه السلام فرمود: آری در صورت شستن فرجش و تیمم اشکال ندارد.»

باب 24 حلال شدن زن در صورت تیمم از حیض

2017- (1) عمار ساباطی می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا زن در صورت تیمم کردن از حیض بر شوهرش حلال می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «و آمیزش با وی بر شوهرش حرام است تا خود را پاك و با آب غسل کند یا اگر آب نیافت تیمم کند.»

می آید:

در روایت دهم از باب یکم از باب های تیمم این گفته که: «گفتم: آیا در آن حال شوهرش با او آمیزش می کند؟

امام علیه السلام فرمود: آری، در صورت شستن فرجش و تیمم اشکال ندارد.»

ص: 1253

(25) باب جواز مناولة الحائض الرجل الماء والخمرة ونحوهما وكراهية ان يقال لها طامث

3138-2018-(1) تهذيب 397/1: كافي 110/3: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الحائض تناول الرجل الماء.

فقال قد كان بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله تسكب عليه الماء وهي حائض وتناوله الخمرة.

3139-2019-(2) - فقيه 40/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض نسائه ناوليني الخمرة.

فقلت له أنا حائض.

فقال لها أحيضك في يدك.

3140-2020-(3) المحاسن 317: أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن صفوان عن منصور بن حازم عن عمّن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال لبعض نسائه أو لجارية له ناوليني الخمرة أسجد عليها.

قالت أنّي حائض.

قال أحيضك في يدك.

3141-2021-(4) الجعفریات 241: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال لا تقولوا رمضان (إلى ان قال عليه السلام) ولا تقولوا للحائض طامث فتكذبوا ولكن قولوا الحائض والطّمث هو الجماع. قال الله تبارك وتعالى: «لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ» (1) الخبر.

ص: 1254

باب 25 گرفتن چیزی از دست زن حائض و نگفتن طامث به او

2018- (1) معاویه بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا زن حائض به شوهرش آب می دهد؟»

امام علیه السلام فرمود: «برخی از همسران پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در حال حیض بر روی او آب می ریخت و حصیر را به وی می داد.»

2019- (2) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به یکی از همسرانش فرمود: «آن حصیر را به من بده!»

او گفت: «من حائض هستم.»

پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: «آیا حیض در دست توست؟!»

2020- (3) منصور بن حازم با واسطه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که وی به یکی از همسران یا کنیزش گفت: «آن حصیر را به من بده تا بر روی آن سجده کنم (نماز بخوانم).»

او گفت: «من حیض هستم.»

امام علیه السلام فرمود: «آیا حیض در دست توست؟!»

2021- (4) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی بن ابی طالب روایت می شود که فرمود:

«نگویید: «رمضان... و به زن حائض طامث نگویید که دروغ می گوید بلکه حائض بگویید و طمٹ به معنای آمیزش است، خداوند تبارک و تعالی می فرماید: «پیش از آنان هیچ جن و انسی با آن ها نزدیکی نکرده است...» (1)

ص: 1255

3142-2022-(1) تهذيب 106/1 و 107: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 88/3: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى وابن أبي عمير عن معاوية ابن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال المستحاضة تنظر أيامها فلا تصلّي (1) فيها ولا يقربها بعلمها فإذا جازت (2) أيامها ورأت الدّم يثقب الكرسف اغتسلت للظهر والعصر تؤخّر هذه وتعجّل هذه وللمغرب والعشاء (الآخرة - خ يب 106) غسلاً تؤخّر هذه وتعجّل هذه وتغتسل للصّبح (3) وتحشى وتستنفر ولا تحنّي (4) وتضمّ فخذيها في المسجد وسائر جسدها خارج ولا يأتيها بعلمها أيام قرئها وإن كان الدّم لا يثقب الكرسف توضّأت ودخلت المسجد وصلّت كل صلاة بوضوء وهذه يأتيها بعلمها في أيام حيضها.

3143-2023-(2) - قرب الإسناد 127: محمد بن خالد الطيالسي عن اسماعيل بن عبد الخالق قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المستحاضة كيف تصنع؟

قال إذا مضى وقت طهرها الذي كانت تطهرت (5) فيه فلتؤخّر الظهر إلى آخر وقتها ثم تغتسل ثم تصلّي الظهر والعصر وإن كان المغرب فلتؤخّرهما إلى آخر وقتها ثم تغتسل ثم تصلّي المغرب والعشاء فإذا كانت صلاة الفجر فلتغتسل بعد طلوع الفجر ثم تصلّي ركعتين قبل الغداة ثم تصلّي الغداة.

فقلت يواقعها الرجل.

قال إذا طال ذلك بها فلتغتسل ولتوضّأ ثم يواقعها إن أراد.

ص: 1256

- 1- . فلا تصلّ - خ يب كا.
- 2- . جاوزت - خ ل يب.
- 3- . للفجر - خ ل يب 170.
- 4- . ولا تحيّي - خ كا وتحشى - خ يب.
- 5- . تطهر - خ ل.

2022-(1) معاوية بن عمار از امام صادق عليه السلام روايت می کند که فرمود: «زن مستحاضه دوران عادتش را در نظر می گیرد و در آن نماز نمی خواند (یا نخواند) و شوهرش با او نزدیکی نمی کند (یا نکند) پس وقتی دوران عادتش گذشت و مشاهده کرد که خون داخل پنبه فرو رفته است، برای ظهر و عصر غسل می کند و ظهر را به عقب می اندازد و عصر را جلو می اندازد و برای مغرب و عشاء يك غسل انجام می دهد. در نماز مغرب تأخیر می کند و عشاء را زودتر انجام می دهد و برای صبح غسل می کند و در درون خود پنبه می گذارد و خود را محکم می بندد و خم نمی شود و ران هایش را در مسجد به هم می چسباند و بقیه بدنش بیرون است و در دوران عادتش (یا دوران پاکی اش) شوهرش با او آمیزش نمی کند و اگر خون در پنبه فرو نرود وضو می گیرد و داخل مسجد می شود و هر نمازی را با يك وضو می خواند و شوهرش با او آمیزش می کند مگر در دوران عادتش.»

2023-(2) اسماعیل بن عبدالخالق گوید: «از امام صادق عليه السلام سؤال کردم: «زن مستحاضه، چه کار می کند؟»

امام عليه السلام فرمود: «هنگامی که وقت پاکی اش که در آن غسل کرده است فرا رسید باید نماز ظهر را تا پایان وقتش به تأخیر اندازد سپس غسل می کند و نماز ظهر و عصر را می خواند و اگر مغرب است باید نماز مغرب را تا پایان وقتش به تأخیر اندازد سپس غسل می کند و نماز مغرب و عشاء را می خواند و وقتی که زمان نماز صبح فرا می رسد، باید پس از سپیده دم غسل کند آنگاه دو رکعت نماز پیش از نماز صبح بخواند سپس نماز صبح را می خواند.»

گفتم: «آیا شوهرش با او نزدیکی می کند؟»

امام عليه السلام فرمود: «هنگامی که این وضع طول کشید، باید غسل کند و وضو بگیرد آنگاه اگر شوهرش خواست با او آمیزش کند.»

3144-2024-(1) - دعائم الإسلام 127/1: رَوَيْنَا عَنْهُمْ (أَيِ الْأُئِمَّةِ) عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذَا اسْتَمَرَّ الدَّمُ بِالْمِرَّةِ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ (إِلَى أَنْ قَالَ) فَإِذَا جَاءَ دَمُ الْحَيْضِ صَنَعْتَ مَا تَصْنَعُ الْحَائِضُ فَإِذَا ذَهَبَ تَطَهَّرْتَ ثُمَّ احْتَشْتِ بِخُرْقٍ أَوْ قُطْنٍ وَتَوَضَّأْتَ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَحَلَّتْ لِرُجُلِهَا.

هَذَا أَثَبَتْ مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَاسْتَحَبُّوا لَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ لِكُلِّ صَلَوَتَيْنِ تَغْتَسِلُ لِلظُّهْرِ فَتُصَلِّيَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَتَغْتَسِلَ فَتُصَلِّيَ الْعِشَاءَيْنِ وَتَغْتَسِلَ فَتُصَلِّيَ الْفَجْرَ.

وَقَالُوا مَا فَعَلْتَ هَذَا أَمْرَةٌ مُسْتَحَاضَةٌ احْتِسَاباً إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهَا ذَلِكَ الدَّاءَ.

وكَذَلِكَ قَالُوا فِي الْمِرَّةِ تَرَى الدَّمَ أَيَّامَ طَهْرِهَا إِنْ كَانَ ذَلِكَ دَمًا كَدَمِ الْحَيْضِ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْحَائِضِ وَعَلَيْهَا مِنَ الْغَسْلِ وَإِنْ كَانَ دَمًا رَقِيقًا فَتُنْكَرُ رَكْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَتَوَضَّأُ مِنْهُ وَتُصَلِّيُ وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا وَكَذَلِكَ الْحَامِلُ تَرَى الدَّمَ.

3145-2025-(2) - تهذيب 170/1: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ كَافِي 89/3: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ قَالَ الْمُسْتَحَاضَةُ إِذَا ثَقَبَ الدَّمُ الْكَرْسَفَ اغْتَسَلَتْ لِكُلِّ صَلَوَتَيْنِ وَلِلْفَجْرِ غَسْلًا وَان (3) لَمْ يَجْزِ الدَّمُ الْكَرْسَفَ فَعَلَيْهَا الْغَسْلُ كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً وَالْوُضُوءَ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَإِنْ أَرَادَ زَوْجُهَا أَنْ يَأْتِيَهَا فَحِينَ تَغْتَسِلُ هَذَا ان (4) كَانَ دَمًا (3) عَبِيطًا وَان (4) كَانَتْ (5) صَفْرَةً فَعَلَيْهَا الْوُضُوءُ.

3146-2026-(5) تهذيب 170/1: بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ كَافِي 90/3: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قُلْتُ لَهُ جَعَلْتَ فِدَاكَ إِذَا مَكَّثَتِ الْمِرَّةُ عَشْرَةَ أَيَّامٍ تَرَى الدَّمَ ثُمَّ طَهَّرْتَ فَمَكَّثْتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ طَاهِرًا (6) ثُمَّ رَأَتْ الدَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَمَسَكَ عَنِ الصَّلَاةِ قَالَ لَا هَذِهِ مُسْتَحَاضَةٌ تَغْتَسِلُ وَتَسْتَدْخِلُ قُطْنَةً (بَعْدَ قُطْنَةٍ - كَا) وَتَجْمَعُ بَيْنَ صَلَوَتَيْنِ بِغَسْلِ وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا إِنْ أَرَادَ.

ص: 1258

1- . دمها - كا.

2- . فان - يب.

3- . فان - يب.

4- . إذا - يب.

5- . كان - خ يب.

6- . طاهرة - خ كا.

2024- (3) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «از پیشوایان معصوم علیهم السلام برای ما روایت شده است: «هنگامی که خونریزی زن استمرار یا به او مستحاضه است... پس هرگاه خون حیض آمد کارهای حائض را انجام می دهد و هنگامی که رفت غسل می کند آنگاه پارچه یا پنبه ای درون خود می گذارد و برای هر نماز وضو می گیرد و برای شوهرش حلال است.»

این محکم ترین مطلبی است که از اهل بیت علیهم السلام برای ما روایت شده است و غسل کردن برای هر دو نماز را برای وی مستحب می شمارند، پس برای نماز ظهر غسل می کند و نماز ظهر و عصر را می خواند و غسل می کند آنگاه نماز مغرب و عشا را می خواند و غسل می کند و نماز صبح را می خواند.» و فرموده اند: «زن مستحاضه این کارها را برای خدا انجام نمی دهد مگر آن که خداوند آن بیماری را از وی برطرف می کند.»

و همچنین درباره زنی که در دوران پاکی اش خون می بیند فرموده اند: «اگر آن خون همانند خون حیض است، آن زن به منزله حائض است و به خاطر آن غسل بر عهده اوست و اگر خون رقیق است، آن به سبب تعدی از شیطان است، برای آن وضو می گیرد و شوهرش با او آمیزش می کند و زن آبستنی که خون می بیند همین گونه است.»

2025- (4) سماعه روایت می کند که فرمود: «وقتی که خون در پنبه فرو رود زن مستحاضه برای هر دو نماز و برای نماز صبح غسل می کند و اگر خون از پنبه نگذرد در هر روز يك غسل و برای نماز وضو بر عهده اوست و اگر شوهرش بخواهد با او آمیزش کند، هنگام غسل کردن زن این کار را می کند. این در صورتی است که خون تازه باشد و اگر زرد باشد وضو بر عهده اوست.»

2026- (5) صفوان بن یحیی گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: «فدایت شوم: هنگامی که زن ده روز خون ببیند سپس پاك شود آنگاه سه روز پاك باشد، سپس بعد از آن خون ببیند، آیا از نماز خودداری می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «نه، این مستحاضه است، غسل می کند و درویش (مرتب) پنبه می گذارد و میان دو نماز را با غسل با هم جمع می کند و شوهرش اگر بخواهد با او آمیزش می کند.»

3147-2027-(1) تهذيب 171/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن ابن سنان كافي 90/3:

علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال المستحاضة تغتسل عند صلوة الظهر وتصلّى الظهر والعصر ثم تغتسل عند المغرب فتصلّى المغرب والعشاء ثم تغتسل عند الصّبح فتصلّى الفجر ولا بأس ان يأتيها بعلها إذا (2) شاء إلا (في - يب) أيام حيضها فيعتزلها زوجها (3) (قال - كا) وقال لم تفعله امرئة قطّ احتساباً إلا عوفيت من ذلك.

3148-2028-(4) تهذيب 401/1: علي بن الحسن عن عبدالرحمن ابن أبي نجران ومحمد بن سالم عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول المرئة المستحاضة التي لا تطهر قال تغتسل عند صلوة الظهر فتصلّى الظهر والعصر ثم تغتسل عند المغرب والعامة (5) ثم تغتسل عند الصّبح فتصلّى الفجر وقال لا بأس بأن يأتيها بعلها (6) متى شاء إلا أيام قرئها وقال لم تفعله امرئة قطّ احتساباً إلا عوفيت من ذلك.

3149-2029-(7) تهذيب 402/1: علي بن الحسن عن محمد بن الربيع الأقرع قال حدّثني سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قال المستحاضة اذا مضت أيام اقراءها اغتسلت واحتشت كرسفها (8) وتنظر فان ظهر على الكرسف زادت كرسفها وتوضأت وصلّت.

3150-2030-(9) كافي 89/3: محمد عن (6) الفضل عن صفوان عن محمد الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئلت عن المرئة تستحاض فقال قال أبو جعفر عليه السلام سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن المرئة تستحاض فأمرها ان تمكث أيام حيضها لاتصلّى (7) فيها ثم تغتسل وتستدخل قطنه وتستغفر (8) بثوب ثم تصلّى حتّى يخرج الدّم من وراء الثوب (و - خ) قال تغتسل المرئة الدّميّة بين كلّ صلوتين والاستذفار ان تطيب (9) وتستجمر بالدّخنة (10) وغير ذلك والاستغفار ان تجعل مثل ثغر الدّابة (11).

ص: 1260

- 1- . بن - خ كا.
- 2- . متى - يب.
- 3- . بعلها - خ كا.
- 4- . لاتصلّ - خ.
- 5- . العشاء - خ ل.
- 6- . زوجها - خ يب.
- 7- . تستغفر - خ.
- 8- . كرسفاً - خ ل.
- 9- . تتطيب - خ.
- 10- . الدّخنة: بخور يُدخّن به الثّياب أو البيت.
- 11- . الثّغر: السير الّذي في مؤخّر السّرج.

2027- (6) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زن مستحاضه در وقت نماز ظهر غسل می کند و نماز ظهر و عصر را می خواند، سپس هنگام مغرب غسل می کند و نماز مغرب و عشا را می خواند. آنگاه هنگام صبح غسل می کند و نماز صبح را می خواند و آمیزش شوهرش با او - هرگاه بخواهد - اشکال ندارد مگر در دوران عادتش که شوهرش از او جدا می شود.»

و فرمود: «هرگز زنی این کار را برای خدا انجام نداد مگر آن که از این عافیت یافت.»

2028- (7) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زن مستحاضه ای که پاك نمی شود.» فرمود: «هنگام نماز ظهر غسل می کند و نماز ظهر و عصر را می خواند، سپس هنگام مغرب غسل می کند و نماز مغرب و عشاء را می خواند، آنگاه هنگام صبح غسل می کند و نماز صبح را می خواند و فرمود: آمیزش شوهرش با وی هر وقت بخواهد اشکال ندارد مگر در دوران عادتش.»

و فرمود: «هرگز زنی این کارها را برای خدا انجام نداد مگر آن که از این بلا عافیت یافت.»

2029- (8) ابن ابی یعفور از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که دوران عادت زن مستحاضه سپری شد، غسل می کند و درونش را پنبه می گذارد و نگاه می کند که اگر خون بر روی پنبه آشکار شد پنبه را بیش تر می کند و وضو می گیرد و نماز می خواند.»

2030- (9) محمد حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زن مستحاضه سؤال کردم. امام علیه السلام پاسخ داد: «امام باقر علیه السلام فرمود: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره زن مستحاضه سؤال شد. آن حضرت به وی دستور داد، دوران عادتش را بدون نماز خواندن صبر کند، سپس غسل کند و در درونش پنبه گذارد و خود را با پارچه ای ببندد (خوشبو کند)، آنگاه نماز بخواند تا وقتی که خون از پشت پارچه بیرون آید.»

فرمود: «وزن پر خون میان هر دو نماز غسل می کند.»

استدفار: به معنای خوشبو کردن و بخور دادن با دخنه و چیزهای دیگر است و استدفار: به معنای قرار دادن مثل نفر چهارپاست (تسمه ای که در آخر زین بر روی پشت حیوان می بندند).

3151-2031-(10) - فقه الرضا عليه السلام 191: فاذا زاد عليها الدم على أيامها اغتسلت في كل يوم مع الفجر واستدخلت الكرسفة وشدت وصلّت ثم لاتزال تصلّي يومها ما لم يظهر الدم فوق الكرسف والخرقة فاذا ظهرت اعادت الغسل وهذه صفة ما عمله المستحاضة بعد ان تجلس أيام الحيض على عاداتها.

(وقال عليه السلام 192 - أيضاً) وان رأت الدم أكثر من عشرة أيام فلتعقد عن الصلوة عشرة ثم تغتسل يوم الحادى عشر وتحشى وتغتسل فان لم يثقب الدم القطن صلّت صلوتها كل صلوة بوضوء وان ثقب الدم الكرسف ولم يسلم صلّت صلوة الليل والغداة بغسل واحد وسائر الصلوات بوضوء وان ثقب الدم الكرسف وسال صلّت صلوة الليل والغداة بغسل والظهر والعصر بغسل وتؤخر الظهر قليلاً وتعجل العصر وتصلّي المغرب والعشاء الآخرة بغسل واحد وتؤخر المغرب قليلاً وتعجل العشاء الآخرة.

الهداية 21: فان رأت الدم أكثر من عشرة أيام فلتعقد عن الصلوة عشرة أيام وتغسل يوم الحادى عشر وتحشى فان لم يثقب وذكر نحوه.

3152-2032-(11) تهذيب 400/5: موسى بن القاسم عن عباس عن أبان عن عبدالرحمن ابن أبى عبدالله قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن المستحاضة أيطئها زوجها وهل تطوف بالبيت.

قال تقعد قرئها الذى (كانت - خ) تحيض فيه فان كان قرئها مستقيماً فلتأخذ به وان كان فيه خلاف فلتحتط بيوم أو يومين ولتغتسل ولتستدخل كرسفاً فاذا ظهر على (1) الكرسف فلتغتسل ثم تضع كرسفاً آخر ثم تصلّي فاذا كان دماً سائلاً فلتؤخر الصلوة إلى الصلوة ثم تصلّي صلوتين بغسل واحد وكلّ شىء استحلت به الصلوة فليأتها زوجها ولتطف بالبيت.

3153-2033-(12) الجعفریات 75: باسناده عن على عليه السلام قال المستحاضة تصوم وتصلّي وتقضى المناسك وتدخل المساجد ويأتيها زوجها.

ص: 1262

2031- (10) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هنگامی که خونریزی زن از دوران عادتش بگذرد، هر روز با نماز صبح غسل می کند و پنبه در درونش می گذارد و خود را محکم می بندد و نماز می خواند سپس در آن روز - تا وقتی خون بر روی پنبه و پارچه آشکار نشده است - همواره نماز می خواند. پس وقتی خون آشکار شد غسل را اعاده می کند و این توضیح کارهایی است که مستحاضه پس از نشستن روزهای حیض بر اساس عادتش انجام می دهد.»

(و فرمود:) «همچنین اگر بیش از ده روز خون دید، ده روز باید از نماز باز نشیند سپس روز یازدهم غسل کند و درونش پنبه گذارد و غسل کند. پس اگر خون در پنبه فرو نرود هر نماز را با يك وضو می خواند و اگر خون درون پنبه فرو رود و جاری نشود نماز شب و صبح را با يك غسل و بقیه نمازها را با وضو می خواند و اگر خون در پنبه فرو رود و جاری شود نماز شب و صبح را با يك غسل و ظهر و عصر را با يك غسل می خواند و اندکی ظهر را تأخیر می اندازد و عصر را زودتر می خواند و نماز مغرب و عشا را با يك غسل می خواند و مغرب را اندکی تأخیر و عشا را جلو می اندازد.»

در کتاب الهدایه آمده است: «پس اگر بیش از ده روز خون دید، باید ده روز از نماز باز نشیند و روز یازدهم غسل کند و درونش پنبه گذارد پس اگر خون در پنبه فرو نرود...» ادامه عبارت همانند عبارت پیشین است.

2032- (11) عبدالرحمان بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «آیا شوهر زن مستحاضه با او آمیزش می کند؟ و آیا طواف انجام می دهد؟»

امام علیه السلام فرمود: «دوران عادتش را که در آن حیض می شود، می نشیند، پس اگر عادتش یکنواخت است، باید آن را بگیرد و اگر در آن اختلاف است باید يك یا دو روز احتیاط کند و غسل کند و پنبه درونش نماید، پس هرگاه خون بر روی پنبه آشکار شد باید غسل کند و سپس پنبه دیگری قرار دهد آنگاه نماز بخواند پس هرگاه خون جاری بود باید نماز را تا نماز دیگر به تأخیر اندازد و دو نماز را با يك غسل بخواند و هر چیزی که با آن نماز حلال می شود، شوهرش می تواند با او آمیزش کند و طواف انجام دهد.»

2033- (12) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «زن مستحاضه روزه می گیرد و نماز می خواند و مناسک را انجام می دهد و داخل مساجد می شود و شوهرش با او آمیزش می کند.»

3154-2034-(13) تهذيب 401/1: علي بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب تهذيب 282/4 و 310/4: محمد بن يعقوب عن كافي 135/4: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن فقيه 94/2: سماعة (بن مهران - كا) قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن المستحاضة قال فقال تصوم شهر رمضان إلا الأيام التي كانت تحيض فيهن (1) ثم تقضيها (2) (من - فقيه) بعده (3).

المقنعة 60: سئل الصادق عليه السلام عن المستحاضة وذكر نحوه.

3155-2035-(14) - فقه الرضا عليه السلام 191: والوقت الذي يجوز فيه نكاح المستحاضة وقت الغسل وبعد ان تغتسل وتنظف لأن غسلها يقوم مقام الظهر للحائض - (وقال عليه السلام بعد ذكر ما عمله المستحاضة ص 193) ومتى ما اغتسلت على ما وصفت حلّ لزوجها ان يأتيها.

وتقدم في روايتي سماعة (5 و 6) من باب (1) عدد الأغسال من أبواب الغسل قوله عليه السلام وغسل الاستحاضة واجب إذا احتشت بالكرسف فجاز الدم الكرسف فعلها الغسل لكل صلاتين وللفجر غسل فان لم يجز الدم الكرسف فعلها الغسل كل يوم مرة والوضوء لكل صلاة.

وفي رواية الحسن بن علي بن زياد (6) من باب (4) ان أقل الحيض ثلاثة من أبواب الحيض قوله عليه السلام وتجمع (اي المستحاضة) بين الصلوتين.

وفي رواية أبي بصير (19) قوله عليه السلام فاذا تمت ثلاثون يوماً فرأت (الدم - خ صا) دمًا صبيحاً اغتسلت واستثفرت واحتشت بالكرسف في وقت كل صلاة فاذا رأت صفرة توضأت.

وفي رواية يونس (1) من باب (5) حكم المبتدئة ما يدل على جملة من احكام المستحاضة.

وفي رواية ابن مسلم (1) من باب (6) ان الدم في أيام العادة حيض قوله عليه السلام وان رأت الصفرة في غير أيامها توضأت وصلّت.

وفي رواية الجعفي (2) قوله عليه السلام وان كانت صفرة بعد انقضاء أيام قرئها صلّت.

ص: 1264

1- . فيها - يب 401.

2- . تقضيها - يب 282.

3- . بعد - يب.

2034- (13) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زن مستحاضه سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «ماه رمضان را روزه می گیرد مگر روزهایی را که در آن حیض می شده است، آنگاه پس از ماه رمضان آن ها را قضا می کند.»

در کتاب المقنعه آمده است: «از امام صادق علیه السلام درباره زن مستحاضه سؤال شد...»

2035- (14) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و زمان جواز آمیزش با زن مستحاضه زمان غسل و پس از غسل و نظافت است زیرا غسل او جانشین پاک شدن برای حائض است.

(و پس از بیان اعمال مستحاضه فرمود:) و هر وقت به آن صورت که گفتم غسل کرد، آمیزش شوهرش با او حلال می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت های پنجم و ششم از باب چهارم از باب های حیض فرموده امام علیه السلام که: «و غسل استحاضه واجب است. هرگاه درون خود پنبه گذارد و خون از پنبه بگذرد، برای هر دو نماز يك غسل و برای نماز صبح يك غسل بر عهده اوست. آنگاه اگر خون از پنبه نگذشت، در هر روز يك غسل و وضو برای هر نماز بر عهده اوست.»

و در روایت ششم از باب های حیض فرموده امام علیه السلام که: «زن مستحاضه دو نماز را با هم جمع می کند.»

و در روایت نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که سی روز کامل شد آنگاه خون ریزان مشاهده کرد، در وقت هر نماز غسل می کند و خود را محکم می بندد و پنبه می گذارد و هرگاه زردی دید وضو می گیرد.»

و در روایت یکم از باب پنجم مطالبی که بر بخشی از احکام مستحاضه دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب ششم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر در غیر دوران - عادتش زردی دید وضو می گیرد و نماز می خواند.»

و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر زردی پس از دوران عادتش است نماز می خواند.»

ص: 1265

وفى رواية على بن جعفر (10) قوله عليه السلام فان رأت صفرة بعد غسلها فلا غسل عليها يجزيها الوضوء عند كل صلاة تصلى الخ فراجع فإنه طويل.

وفى أحاديث باب (7) حكم الإستظهار لذات العادة مايدل على بعض المقصود.

وفى رواية ابن مسلم (1) من باب (9) حكم الاستبراء من الدّم قوله عليه السلام وان رأت بعد ذلك صفرة فلتوضأ ولتصل .

وفى رواية أبى المعز (10) من باب (10) حكم الحبل إذا رأت الدّم قوله عليه السلام وان كان قليلاً فتغسل عند كل صلتين.

وفى رواية اسحاق (13) قوله عليه السلام وان كانت صفرة فلتغتسل عند كل صلتين.

وفى رواية الحسين بن نعيم (14) مايدل على ذلك.

وفى رواية ابن شاذان (2) من باب (13) انه يجب على الحائض قضاء الصّيام قوله والمستحاضة تحتشى وتغتسل وتصلّى.

وفى رواية مالك بن أعين (1) من باب (21) حرمة وطى الحائض قوله عليه السلام ويغشيها (أى المستحاضة) فيما سوى ذلك من الأيام (أى أيام حيضها) ولا يغشيها حتّى يأمرها فتغتسل ثم يغشيها إن أراد.

ويأتى فى رواية ابن مهزيار (1) من الباب التالى.

وأكثر أحاديث باب (28) انّ النفساء تكفّ عن الصلوة مايدل على بعض احكام المستحاضة.

وفى رواية الحولاء (4) من باب (37) أنّه يحرم على المرأة أن تسخط زوجها من أبواب مباشرة النساء ومعاشرتهنّ قوله صلى الله عليه وآله يا حولاء للرجل على المرأة ان تلزم بيته (إلى أن قال صلى الله عليه وآله) واقامت صلواتها واغتسلت من جنابتها وحيضها واستحاضتها.

و در روایت دهم فرموده امام علیه السلام که: «آنگاه اگر پس از غسل زردی دید، غسل بر عهده او نیست و هنگام هر نمازی که می خواند وضو برای وی کافی است...»

و روایات باب هفتم بر بخشی از مقصود دلالت می کنند.

و در روایت یکم از باب نهم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر پس از آن زردی دید باید وضو بگیرد و نماز بخواند.»

و در روایت دهم از باب دهم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر زردی است، باید هنگام هر دو نماز غسل کند.»

و در روایت سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر زردی است، باید هنگام هر دو نماز غسل کند.»

و روایت چهاردهم بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت دوم از باب سیزدهم این گفته که: «و زن مستحاضه پنبه می گذارد و غسل می کند و نماز می خواند.»

و در روایت یکم از باب بیست و یکم فرموده امام علیه السلام که: «و در روزهای دیگر با مستحاضه آمیزش می کند و با او آمیزش نمی کند تا این که به او دستور دهد غسل کند سپس اگر خواست با او آمیزش می کند.»

می آید:

در روایت یکم از باب بعدی و بیش تر روایات باب بیست و هشتم مطالبی خواهد آمد که بر برخی از احکام مستحاضه دلالت می کند.

و در روایت چهارم از باب سی و هفتم از باب های مباشرت با زنان فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «ای حواء! حق مرد بر زن این است که در خانه اش بنشیند... و نمازش را بر پای دارد و از جنابت و حیض و استحاضه اش غسل کند.»

ص: 1267

(27) باب حكم صلوۃ المستحاضة وصومها إذا لم تعمل ماتعمله المستحاضة من الغسل لكل صلوتين

3156-2036-(1) تهذيب 310/4: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار كافي 136/4:

أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن فقيه 94/2: علي بن مهزيار قال كتبت إليه عليه السلام امرئة طهرت من حيضها أو (من - يب كالعلل) دم نفاسها في أول يوم من شهر رمضان ثم استحاضت فصلت وصامت شهر رمضان كله من غير أن تعمل ما (1) تعمل (1) المستحاضة من الغسل لكل صلوتين فهل (2) يجوز صومها وصلوتها أم لا فكتب عليه السلام تقضى صومهما ولا تقضى صلوتهما لأن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر فاطمة عليها السلام - (3) المؤمنات من نسائه بذلك (4) علل الشرائع 293/1: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن مهزيار مثله إلا أنه اسقط قوله (فاطمة).

(28) باب أن النساء تكف عن الصلوة والصيام أيام أقرأها ثم تغتسل وتعمل كما تعمل المستحاضة وبيان سائر أحكامها وثواب غسلها

3157-2037-(5) - تهذيب 107/1 و 175: استبصار 150/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 97/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 173/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن الفضيل بن يسار و (6) زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال النساء تكف عن الصلوة أيام أقرأها (7) التي كانت تمكث فيها ثم تغتسل وتعمل كما تعمل المستحاضة (8).

ص: 1268

- 1- . عمله - فقيه - العلل.
- 2- . هل - يب فقيه العلل.
- 3- . ولا يبعد أن يكون المراد منها فاطمة بنت أبي حبيش فلا ينافي ماوردت أن فاطمة عليها السلام لا تحيض.
- 4- . ذلك - العلل.
- 5- . كما - العلل.
- 6- . عن - يب 173.
- 7- . أيامها - يب 173.
- 8- . كما تغتسل المستحاضة - يب 173.

2036-(1) علی بن مهزیار گوید: «به امام علیه السلام نوشتم: «زنی در روز اول ماه رمضان از حیض یا نفاس پاك می شود آنگاه مستحاضه می شود و بدون انجام وظایف مستحاضه - غسل برای هر دو نماز - نماز می خواند و تمام ماه رمضان را روزه می گیرد. آیا نماز و روزه اش صحیح است یا نه؟»

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: «روزه اش را قضا می کند و نمازش را قضا نمی کند زیرا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به فاطمه علیها السلام (1) و همسران مؤمنش این گونه دستور داد.»

در گزارش دیگری از حدیث «فاطمه» نیامده است.

باب 28 احکام نفساء

2037-(1) فضیل بن یسار و زراره (یا از زراره) از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «زن نفساء به اندازه روزهای عادتش که در آن ها صبر می کرد، از نماز خودداری می کند، سپس غسل می کند و اعمال مستحاضه را انجام می دهد.»

ص: 1269

1- . بعید نیست مقصود از آن فاطمه بنت ابی جیش باشد بنابراین با احادیثی که دلالت می کند حضرت فاطمه علیها السلام حیض نمی شد منافات ندارد.

3158-2038-(1) - تهذيب 176/1: أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن واستبصار 151/1: أخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن (بن فضال - خ) عن محمد بن عبد الله بن زرارَةَ عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارَةَ والفضيل عن أحدهما عليهما السلام قال التَّفساء تكفَّ عن الصَّلوة أيام أقرائها التي كانت تمكث فيها ثمَّ تغتسل وتصلّي كما تغتسل المستحاضة.

3159-2039-(3) تهذيب 173/1: أخبرني الشَّيخ أيَّده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حمَّاد بن عيسى عن حريز عن زرارَةَ كافي 99/3: عدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حمَّاد بن عيسى عن حريز عن زرارَةَ (عن أبي عبد الله عليه السلام - يب) قال قلت له التَّفساء متى تصلّي قال تقعد بقدر (2) حيضها وتستظهر بيومين فان انقطع الدَّم وإلا اغتسلت واحتشيت واستثفرت وصلّت فان جاز الدَّم الكرسف تعصّبت (2) واغتسلت ثمَّ صلّت الغداة بغسلٍ والظَّهر والعصر بغسلٍ والمغرب والعشاء بغسلٍ وان لم يجر (الدَّم - كا) الكرسف صلّت بغسلٍ واحد قلت والحائض.

قال مثل ذلك سواء. فان انقطع عنها الدَّم وإلا فهي مستحاضة تصنع مثل التَّفساء سواء ثمَّ تصلّي ولا تدع الصَّلوة على حال فان النَّبي صلى الله عليه وآله قال الصَّلوة عماد دينكم.

3160-2040-(4) تهذيب 175/1: استبصار 151/1: أخبرني الشَّيخ رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 99/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارَةَ عن أبي عبد الله عليه السلام قال تقعد التَّفساء أيامها التي كانت تقعد في الحيض وتستظهر بيومين.

قال الشَّيخ رحمه الله في التَّهذيب وقد مضى حديث زرارَةَ فيما رواه الحسين بن سعيد عن حمَّاد عن حريز عن زرارَةَ عن أبي عبد الله عليه السلام مشروحاً انتهى.

ص: 1270

1- . اي شدَّ العصابة.

2- . قدر - يب.

2038-(2) زرارہ و فضیل از امام باقر علیہ السلام یا امام صادق علیہ السلام روایت می کنند کہ فرمود: «زن نفساء در روزهای عادتش کہ در آن ها صبر می کرد، از نماز خودداری می کند سپس غسل می کند و نماز می خواند آن گونه کہ مستحاضہ غسل می کند.»

2039-(3) زرارہ گوید: «به امام صادق علیہ السلام گفتم: «زن نفساء چه وقت نماز می خواند؟»

امام علیہ السلام فرمود: «به اندازه عادتش می نشیند و دو روز استظهار می کند پس اگر خون قطع شد [کہ معلوم است] و در غیر این صورت غسل می کند و پنبه می گذارد و خود را محکم می بندد و نماز می خواند. آنگاه اگر خون از پنبه گذشت آنچه را به خود بسته محکم می کند و غسل می کند، سپس نماز صبح را با يك غسل و نماز ظهر و عصر را با يك غسل و نماز مغرب و عشا را با يك غسل می خواند و اگر خون از پنبه نگذشت با يك غسل نماز می خواند.»

گفتم: «وزن حائض چطور؟»

فرمود: «مثل آن است به طور یکسان. پس اگر خون قطع شد [کہ خوب] و در غیر این صورت مستحاضہ است و مثل نفساء به طور یکسان عمل می کند سپس نماز می خواند و در هیچ حالتی نماز را ترك نمی کند زیرا پیامبر اکرم صلی الله علیہ و آلہ فرمود: «نماز ستون دین تان است.»

2040-(4) زرارہ از امام صادق صلی الله علیہ و آلہ روایت می کند کہ فرمود: «زن نفساء روزهایی را کہ در حیض می نشست، می نشیند و دو روز استظهار می کند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سرہ در کتاب التہذیب می فرماید: «به تحقیق حدیث زرارہ... از امام باقر علیہ السلام به طور مشروح گذشت.»

والظاهر أنّ مراده من الحديث الذى قد مضى الحديث السابق الذى ذكرناه عن زرارة عن أبى جعفر عليه السلام لأنّنا لم نجد حديثاً رواه زرارة عن أبى جعفر عليه السلام مشروحاً فى حكم النفساء فيما بأيدينا من نسخ التهذيب إلاّ الحديث الذى رواه زرارة عن أبى عبد الله عليه السلام ولا يبعد ان يكون لفظة أبى عبد الله غلطاً وما هو الصّحيح لفظة أبى جعفر كما فى الوسائل فإنّه نقلها عن زرارة عن أبى جعفر ويؤيده ما فى حاشية بعض نسخ التهذيب وهو لفظة عن أبى عبد الله ليست فى بعض النسخ المعتمدة وكذا ليست فى نسخ الشيخ حسن بن زين الدّين.

3161-2041-(5) - تهذيب 175/1: استبصار 150/1: بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن كافي 99/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد (وأبى داود⁽¹⁾ يب كا) عن الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن محمد بن أبى حمزة عن يونس بن يعقوب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تجلس النفساء⁽²⁾ أيّام حيضها التى كانت تحيض ثمّ تستظهر وتغتسل وتصلّى.

3162-2042-(6) - تهذيب 176/1: استبصار 151/1: أخبرنى الشيخ أيّده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عمرو عن يونس قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن امرئة ولدت فرأت الدّم أكثر ممّا كانت تراه؟ قال فلتقعد أيّام قرئها التى كانت تجلس ثمّ تستظهر بعشرة أيّام فان رأت دماً صبيهاً فلتغتسل عند كلّ صلوة وان رأت صفرة فلتوضّأ ثمّ لتصلّ.

3163-2043-(7) - تهذيب 403/1: على بن الحسن بن فضال عن على بن اسباط عن يعقوب الأحمر عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال النفساء إذا ابتليت بأيّام كثيرة مكثت مثل أيّامها التى كانت تجلس قبل ذلك واستظهرت بمثل أيّامها⁽³⁾ ثمّ تغتسل وتحتشى وتصنع كما تصنع المستحاضة وان كانت لاتعرف أيّام نفاسها فابتليت جلست بمثل أيّام أمّها أو اختها أو خالتها واستظهرت بثلاثي ذلك ثمّ صنعت كما تصنع المستحاضة (و - خ) تحتشى وتغتسل.

ص: 1272

- 1- . أبوداود - خ كا.
- 2- . النفساء تجلس - يب صا.
- 3- . أيّام أمّها - خ ل يب.

ظاهراً مقصود وی از آن، حدیثی است که پیش تر از زراره از امام صادق ذکر کردیم زیرا ما در نسخه های تهذیب که در اختیار داشتیم حدیثی نیافتیم که زراره از امام باقر علیه السلام به طور مشروح درباره نفساء روایت کرده باشد مگر حدیثی که زراره از امام صادق علیه السلام روایت کرده است و بعید نیست کلمه «ابی عبدالله» غلط باشد و صحیح آن «ابی جعفر» باشد چنانچه در وسائل آمده است زیرا او از زراره از امام باقر علیه السلام روایت کرده است و مؤید آن مطلبی است که در حاشیه برخی نسخه های کتاب التهذیب آمده است و آن این که کلمه «عن ابی عبدالله» در برخی از نسخه های مورد اعتماد و نسخه شیخ حسن بن زین الدین نیست.»

2041-(5) یونس بن یعقوب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زن نفساء روزهای عادتش را که در آن حیض می شد، می نشیند، سپس استظهار می کند و غسل می نماید و نماز می خواند.»

2042-(6) یونس گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «زنی زایمان می کند و بیش تر از مقداری که خون می دید، خون می بیند.»

امام علیه السلام فرمود: «روزهای عادتش را که در آن می نشست باید بنشیند سپس تا ده روز استظهار کند، آنگاه اگر خون ریزان مشاهده کرد باید در وقت هر نماز غسل کند و اگر زردی دید باید وضو بگیرد و نماز بخواند.»

2043-(7) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه زن نفساء روزهای زیادی گرفتار خونریزی شد به اندازه روزهایی که پیش تر می نشست، صبر می کند و به اندازه روزهای استظهار می کند (یا به اندازه روزهای مادرش) سپس غسل می کند و پنبه می گذارد و اعمال مستحاضه را انجام می دهد و اگر روزهای نفاسش را نمی داند و گرفتار شد به تعداد روزهای مادر یا خواهر یا خاله اش می نشیند و به دو سوم آن استظهار می کند سپس کارهای مستحاضه را انجام می دهد. پنبه می گذارد و غسل می کند.»

3164-2044-(1) تهذيب 176/1: استبصار 151/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي والعبّاس بن معروف عن صفوان بن يحيى كافي 100/3: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين جميعاً عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سئلت أبا الحسن (2) موسى عليه السلام عن امرئة نفست فمكثت ثلاثين يوماً (3) أو أكثر ثم (4) طهرت وصلت ثم رأت دمًا أو صفرة فقال ان كانت صفرة فلتغتسل ولتصل ولا تمسك عن الصلوة تهذيب - استبصار - وان كانت (5) دمًا ليست (6) بصفرة فلتمسك عن الصلوة أيام قرنها ثم لتغتسل ولتصل (7).

3165-2045-(8) تهذيب 403/1: كافي 100/3: محمد بن أبي عبد الله عن معاوية بن حكيم عن عبد الله بن المغيرة عن أبي الحسن الأول عليه السلام في امرئة نفست فتركت الصلوة ثلاثين يوماً ثم تطهرت (9) ثم رأت الدم بعد ذلك قال تدع الصلوة لأن أيامها أيام الطهر (و - كا) قد جازت مع أيام النفاس.

3166-2046-(10) كافي 98/3: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن عبد الرحمن بن أعين قال قلت له ان امرئة عبد الملك ولدت فعدها أيام حيضها ثم أمرها فاغتسلت واحتشت وأمرها ان تلبس ثوبين نظيفين وأمرها بالصلوة فقالت له لا تطيب نفسي ان ادخل المسجد فدعني اقوم خارجا منه (8) واسجد فيه فقال قد امر بذا (9) رسول الله صلى الله عليه وآله (و - خ) قال فانقطع الدم عن المرئة ورأت الطهر وأمر علي عليه السلام بهذا قبلكم فانقطع الدم عن المرئة ورأت الطهر فما فعلت صاحبتكم قلت ما أدري.

المقنعة 7: وقد جاءت اخبار به معتمدة بان أقصى (10) مدة النفاس مدة الحيض وهي عشرة أيام - انما أوردنا هذه مع انها ليست برواية لاحتمال ان يكون المراد بالاخبار المعتمدة التي يستفاد منها هذا الحكم غير مانقلناه في الباب.

ص: 1274

- 1- . عنه - خ.
- 2- . أبا ابراهيم عليه السلام - كا.
- 3- . وبقيت ثلاثين ليلة - يب صا.
- 4- . و - صا.
- 5- . كان - يب صا خ.
- 6- . ليس - صا يب خ.
- 7- . تصلى - صا.
- 8- . به - خ.
- 9- . طهرت - خ.
- 10- . انقضاء - خ ل.

2044-(8) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «زنی نفاس می شود و سی روز یا (و) بیش تر صبر می کند سپس پاك می شود و نماز می خواند آنگاه خون یا زردی می بیند.»

امام علیه السلام فرمود: «اگر زردی است باید غسل کند و نماز بخواند و از نماز دست بردارد و اگر خون است و زردی نیست باید روزهای عادتش از نماز دست بردارد، آنگاه باید غسل کند و نماز بخواند.»

2045-(9) عبدالله بن مغیره از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که درباره زن نفساء که سی روز نماز را ترك کرد سپس پاك شد آنگاه پس از آن خون دید فرمود: «نماز را ترك می کند؛ برای این که روزهای او که روزهای پاکی است (و) با ایام نفاس گذشت.»

2046-(10) عبدالرحمان بن اعین گوید: «به او گفتم: «همسر عبدالملك زایمان کرد. آنگاه روزهای حیضش را برای وی حساب کرد؛ سپس به وی دستور داد غسل کند و پنبه گذارد و به او دستور داد دو لباس پاکیزه بپوشد و به وی دستور داد نماز بخواند. زنش به وی گفت: «دلم نمی خواهد وارد مسجد شوم مرا آزاد گذار تا بیرون مسجد بایستم و داخل مسجد سجده کنم.»

امام علیه السلام فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله چنین دستوری داد.» (و) فرمود: «آنگاه خون از زن قطع شد و پاك گردید و علی علیه السلام پیش از شما این گونه دستور داد. پس خونریزی آن زن قطع شد و پاك گردید. زن خانواده شما چه کرد؟»
گفتم: «نمی دانم.»

در کتاب المقنعه آمده است: «در احادیث مورد اعتماد آمده است که حداکثر مدت نفاس، مدت حیض - ده روز - است.» همانا ما این را با این که روایت نیست به خاطر این احتمال ذکر کردیم که احادیث مورد اعتمادی که این حکم از آن ها استفاده می شود غیر از چیزی باشد که ما در باب آوردیم.»

3167-2047-(11) - فقه الرضا عليه السلام 191: والتفساء تدع الصلوة أكثره مثل أيام حيضها وهي عشرة أيام وتستظهر بثلاثة أيام ثم تغتسل فإذا رأت الدّم عملت كما تعمل المستحاضة.

وقد روى ثمانية عشر يوماً وروى ثلاثة وعشرين يوماً وبإي هذه الأحاديث اخذ من جهة التسليم جاز.

3168-2048-(12) تهذيب 179/1: استبصار 153/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 98/3: علي بن إبراهيم عن أبيه رفعه قال سألت امرأة أبا عبد الله عليه السلام فقالت اني كنت اقعد في (1) نفاسي عشرين يوماً حتى افتوني بثمانية عشر يوماً فقال أبو عبد الله عليه السلام ولم افتوك بثمانية عشر يوماً فقال (2) رجل (3) للحديث الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله (الله - يب صا) قال لاسماء بنت عميس حين نفست بمحمد ابن أبي بكر.

فقال أبو عبد الله عليه السلام ان أسماء (بنت عميس - يب) سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أتى لها (4) ثمانية عشر يوماً ولو سئلته قبل ذلك لأمرها ان تغتسل وتفعل كما (5) تفعل (6) المستحاضة.

3169-2049-(13) وسائل 386/2: وروى الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين في المنتقى نقلاً من كتاب الأغسال لاحمد بن محمد بن عيَّاش الجوهري عن أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن عمر بن اذينة عن حمران بن أعين قال قالت امرأة محمد بن مسلم وكانت ولوداً أقرأ أبا جعفر عليه السلام وقل له اني كنت اقعد في نفاسي أربعين يوماً وإن أصحابنا ضيقوا علي فجعلوها ثمانية عشر يوماً فقال أبو جعفر عليه السلام من أفتاها بثمانية عشر يوماً قال قلت الرواية التي رووها في أسماء بنت عميس أنها نفست بمحمد ابن أبي بكر بذي الحليفة فقالت يا رسول الله كيف اصنع فقال لها اغتسلي واحتشي وأهلي بالحج فغتسلت واحتشت ودخلت مكة ولم تطف ولم تسع حتى تقضى الحج فرجعت إلى مكة فأتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله احرمت ولم أطف ولم أسع.

ص: 1276

- 1- . من - كا.
- 2- . فقالت للحديث - صا.
- 3- . الرجل - يب خ.
- 4- . بها - كا.
- 5- . ما - خ كا.
- 6- . تفعله - صا خ ل كا.

2047- (11) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و نفساء نماز را ترك می کند حداکثر آن مثل ایام حیض وی - ده روز - است و سه روز استظهار می کند آنگاه غسل می نماید. سپس اگر خون دید اعمال مستحاضه را انجام می دهد.

و هجده روز نیز روایت شده است.

و بیست و سه روز نیز روایت شده است

و به هر يك از این احادیث از روی تسلیم گرفته شود، جایز است.»

2048- (12) علی بن ابراهیم از پدرش با واسطه روایت می کند که زنی از امام صادق علیه السلام سؤال کرد و گفت: «من در نفاسم بیست روز می نشستم تا این که هجده روز به من فتوا دادند.»

امام صادق علیه السلام فرمود: «چرا هجده روز به تو فتوا دادند؟»

مردی گفت: (یا آن زن گفت) به خاطر حدیثی که از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به اسماء بنت عمیس هنگام نفاس محمد بن ابی بکر فرمود.»

امام صادق علیه السلام فرمود: «اسماء هنگامی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سؤال کرد که هجده روز از او گذشته بود و اگر پیش از آن از وی سؤال کرده بود، حتماً به او دستور می داد، غسل کند و اعمال مستحاضه را انجام دهد.»

2049- (13) حرمان بن اعین گوید: «همسر محمد بن مسلم که زن پر فرزندی بود، گفت: «به امام باقر علیه السلام سلام برسان و به وی بگو: «من در نفاسم چهل روز می نشینم و دوستان مان به من سختگیری کرده اند و آن را هجده روز قرار داده اند.»

امام باقر علیه السلام فرمود: «چه کسی هجده روز را به وی فتوا داد؟»

گفتم: «روایتی که درباره اسماء بنت عمیس روایت می کنند که وی در ذی الحلیفه به محمد بن ابی بکر نفاس شد، از این رو گفت: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! چه کنم؟»

پیامبر صلی الله علیه و آله به وی فرمود: «غسل کن و پنبه بگذار و به حج محرم شو.»

اسماء غسل کرد و پنبه گذارد و وارد مکه شد و طواف و سعی انجام نداد تا اعمال حج را انجام داد و به مکه بازگشت. آنگاه نزد پیامبر صلی الله علیه و آله رفت و گفت: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله محرم شدم و طواف و سعی انجام ندادم.»

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وكم لك اليوم فقالت ثمانية عشر يوماً.

فقال أما الآن فأخرجى الساعة فاغتسلى واحتشى وطوفى واسعى فاغتسلت وطافت وسعت واحلّت.

فقال أبو جعفر عليه السلام أنها لو سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ذلك واخبرته بما أمرها به قلت فما حدّ النفساء قال تقعد أيامها التي كانت تطمئ فيها أيام قرئها فان هي طهرت وإلا استظهرت بيومين أو ثلاثة أيام ثم اغتسلت واحتشت فان كان انقطع الدّم فقد طهرت وان لم ينقطع الدّم فهي بمنزلة المستحاضة تغتسل لكلّ صلوتين وتصلّى.

3170-2050-(14) تهذيب 179/1: أخبرني الشيخ إيدّه الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حمّاد كافي 449/4: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنّ أسماء بنت عميس نفست بمحمّد ابن أبي بكر فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله حين أرادت الإحرام من ذى (1) الحليفة ان تحتشى بالكرسف والخرق وتهلّ بالحجّ فلما قدموا (مكة - كا) و (قد - كا) نسكوا المناسك وقد أتى لها ثمانية عشر يوماً (2).

فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله ان تطوف بالبيت وتصلّى ولم ينقطع عنها الدّم ففعلت ذلك.

3171-2051-(15) تهذيب 179/1: أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن عليّ بن الحسن و أحمد بن عبدون عن عليّ بن محمد بن الزبير عن عليّ بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد وفضيل وزرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنّ أسماء بنت عميس نفست بمحمّد ابن أبي بكر فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله حين أرادت الإحرام من ذى الحليفة ان تغتسل وتحتشى بالكرسف وتهلّ بالحجّ فلما قدموا ونسكوا المناسك سئلت النبيّ صلى الله عليه وآله عن الطّواف بالبيت والصلوة.

فقال لها منذكم ولدت فقالت منذ ثمانى عشرة فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله ان تغتسل وتطوف بالبيت وتصلّى ولم ينقطع عنها الدّم ففعلت ذلك.

ص: 1278

1- . بذى الحليفة - يب.

2- . فأّت لها ثمانى عشرة ليلة - يب.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود: «چند روز از تو می گذرد؟»

اسماء گفت: «هجده روز.»

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «در همین لحظه برو غسل کن و پنبه گذار و طواف و سعی انجام بده!»

آنگاه اسماء غسل کرد و طواف و سعی انجام داد و از احرام خارج شد.»

امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر اسماء پیش از آن از پیامبر اکرم علیه السلام سؤال کرده بود و وضعیت خود را گفته بود پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله همان دستور را به وی داده بود.»

گفتم: «پس حد نفاس چقدر است؟»

امام علیه السلام فرمود: «به تعداد روزهای عادتش می نشیند، پس اگر پاک شد [که معلوم است] و در غیر این صورت دو یا سه روز استظهار می کند، سپس غسل می کند و پنبه می گذارد، پس اگر خون قطع شد، پاک شده است و اگر خون قطع نشد او به منزله مستحاضه است برای هر دو نماز غسل می کند و نماز می خواند.»

2050- (14) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی اسماء بنت عمیس به محمد بن ابی بکر نفاس شد، هنگام محرم شدن از ذی الحلیفه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی دستور داد پنبه و پارچه بگذارد و محرم به حج شود. وقتی که به مکه آمدند و مناسک را انجام دادند هجده روز از او گذشته بود. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی دستور داد طواف کند و نماز بخواند با این که خون از وی قطع نشده بود و او این کار را انجام داد.»

2051- (15) محمد و فضیل و زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «اسماء بنت عمیس به محمد بن ابی بکر نفاس شد و هنگام احرام در ذوالحلیفه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی دستور داد غسل کند و پنبه بگذارد و محرم به حج شود. آنگاه وقتی به مکه رفتند و مناسک را انجام دادند، از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره طواف و نماز سؤال کرد. پیامبر صلی الله علیه و آله به وی فرمود: «چند روز است زایمان کرده ای؟»

اسماء گفت: «هجده روز.» آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله به وی دستور داد غسل کند و طواف انجام دهد و نماز بخواند با این که خونریزی اش قطع نشده بود و او این کار را انجام داد.»

3172-2052-(16) تهذيب 180/1: وبهذا الإسناد عن عليّ بن الحسن عن عليّ بن اسباط عن علاء بن رزين تهذيب 178/1: استبصار 153/1: الحسين ابن سعيد عن فضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن التّفساء كم تقعد فقال ان أسماء بنت عميس (نفت - يب 180) امرها (1) رسول الله صلى الله عليه وآله ان تغتسل لثمان (2) عشرة ولا بأس (3) بان تستظهر بيوم أو يومين.

3173-2053-(17) فقيه 55/1: انّ أسماء بنت عميس نفت بمحمد ابن أبي بكر رضى الله عنه فى حجة الوداع فأمرها رسول الله (4) ان تقعد ثمانية عشر يوماً الهداية 22: مرسلاً عن الصادق عليه السلام مثله وزاد فأثما امرئة طهرت قبل ذلك فلتغتسل ولتصلّ .

3174-2054-(18) عيون الأخبار 125/2: بالاسناد المتقدم فى باب انّ جلد الميتة لا يطهر بالدّبّاغ عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام فى حديث محض الاسلام قال والتّفساء لا تقعد عن الصلوة أكثر من ثمانية عشر يوماً فان طهرت قبل ذلك صلّت وان لم تطهر حتّى تجاوز ثمانية عشر يوماً اغتسلت وصلّت وعملت بما (5) تعمل المستحاضة.

3175-2055-(19) - المقنع 16: وقد روى أنّها تقعد ثمانية عشر يوماً.

3176-2056-(20) فقيه 55/1: وقد روى أنّه صار حدّ قعود النساء عن الصلوة ثمانية عشر يوماً لأنّ أقلّ الحيض ثلاثة أيّام وأكثرها (6) عشرة (أيّام - خ) وأوسطها (7) خمسة (8) أيّام فجعل الله عزّ وجلّ للتّفساء (9) (أيّام - خ) أقلّ الحيض وأوسطه وأكثره علل الشرائع 291/1: اخبرنى عليّ بن حاتم قال اخبرنى قاسم بن محمد قال حدّثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن حنّان بن سدير قال قلت لأبيّ علة اعطيت التّفساء ثمانية عشر يوماً وذكر نحوه.

3177-2057-(21) تهذيب 177/1: استبصار 152/1: أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن أبي أيّوب عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كم تقعد التّفساء حتّى تصلّى قال ثمان (10) عشرة سبع عشرة ثمّ تغتسل وتحتشى وتصلّى.

ص: 1280

1- . فأمرها - يب 180.

2- . لثمانى - يب 180.

3- . فلا بأس - يب 180.

4- . النّبىّ صلى الله عليه وآله - الهداية.

5- . ما - خ.

6- . وأكثره - خ.

7- . أوسطه - خ فأوسطه - خ.

8- . ستّة - خ فقيه.

9- . للتّفاس - خ.

10- . ثمانى - خ صايب.

2052-(16) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: «زن نفساء چند روز می نشیند؟»

امام علیه السلام فرمود: «همانا اسماء بنت عمیس (نفاس شد) و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی دستور داد پس از هجده روز غسل کند و اشکال ندارد يك يا دو روز استظهار کند.»

2053-(17) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «به تحقیق اسماء بنت عمیس در حجة الوداع به محمد ابن ابی بکر نفاس شد. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی دستور داد هجده روز بنشیند.»

در کتاب الهدایه به طور مرسل از امام صادق علیه السلام این حدیث روایت شده است و بر آن افزوده است: «پس هر زنی پیش از آن پاك شد باید غسل کند و نماز بخواند.»

2054-(18) فضل بن شاذان از امام رضا علیه السلام روایت می کند که در حدیث اسلام ناب فرمود: «وزن نفساء بیش از هجده روز از نماز نمی نشیند، پس اگر پیش از آن پاك شود، نماز می خواند و اگر پاك نشد تا از هجده روز گذشت، غسل می کند و نماز می خواند و اعمال مستحاضه را انجام می دهد.»

2055-(19) در کتاب المقنع آمده است: «و به تحقیق روایت شده است که هجده روز می نشیند.»

2056-(20) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «و به تحقیق روایت شده است که حدّ نشستن زنان از نماز هجده روز است زیرا حداقل حیض سه روز و حداکثر آن ده روز و حد وسط آن پنج (یا شش) روز است، آنگاه خداوند عز و جل برای نفساء حداقل و وسط و حداکثر حیض را قرار داد.»

حنان بن سدید گوید: «گفتم: «به چه دلیلی به نفساء هجده روز بخشیده شده است...» ادامه همانند حدیث پیشین است.

2057-(21) محمد بن مسلم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «نفساء چقدر می نشیند تا نماز بخواند؟»

امام علیه السلام فرمود: «هجده، هفده روز سپس غسل می کند و پنبه می گذارد و نماز می خواند.»

3178-2058-(22) تهذيب 177/1: استبصار 152/1: الحسين(1) بن سعيد عن النضر عن ابن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول تقعد النفساء تسع عشرة ليلة فان رأيت دماً صنعت كما تصنع المستحاضة.

قال الشيخ رحمه الله وقد روينا عن ابن سنان ما ينافي هذا الخبر وإن أيام النفاس(2) مثل أيام الحيض فتعارض الخبر ان انتهى - ولا يخفى أنا لم نقف على ما ينافي هذا الخبر عن ابن سنان في التهذيبين.

3179-2059-(23) - تهذيب 174/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين عن علي بن يقطين قال سئلت أبا الحسن الماضي عليه السلام عن النفساء وكم يجب عليها ترك الصلوة (قال - خ) قال تدع الصلوة ما دامت ترى الدم العبيط إلى ثلاثين يوماً فإذا رقت وكانت صفرة اغتسلت وصلّت ان شاء الله تعالى.

3180-2060-(24) - الخصال 609: بالاسناد المتقدم في باب ان جلد الميتة لا يطهر بالدباغ عن جعفر بن محمد عليهما السلام في حديث شرائع الدين قال عليه السلام والنفساء لا تقعد أكثر من عشرين يوماً إلا ان تطهر قبل ذلك وان لم تطهر بعد العشرين اغتسلت واحتشمت وعملت عمل المستحاضة.

3181-2061-(25) - تهذيب 177/1: استبصار 152/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن حفص بن غياث عن جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام قال النفساء تقعد أربعين يوماً فان طهرت وإلا اغتسلت وصلّت ويأتيها زوجها وكانت بمنزلة المستحاضة تصوم وتصلّي.

الجعفریات 25: باسناده عن علي عليه السلام نحوه.

3182-2062-(26) تهذيب 177/1: استبصار 152/1: أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال تقعد النفساء إذا لم ينقطع عنها(3) الدم ثلاثين(4) (او - خ صا) أربعين يوماً إلى الخمسين.

ص: 1282

1- . الحسن بن سعيد - صا.

2- . النفساء - يب.

3- . منها - صا.

4- . الثلاثين - صا.

2058-(22) ابن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «نفساء نوزده شب می نشیند، آنگاه اگر خون دید، اعمال مستحاضه را انجام می دهد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «از ابن سنان منافی با این حدیث برای ما روایت شده است و این که دوران نفاس به اندازه حیض است. بنابراین این دو حدیث با هم در تعارضند.»

پوشیده نماند که ما در دو کتاب التهذیب و الاستبصار به حدیثی از ابن سنان منافی با این حدیث دست نیافتیم.

2059-(23) علی بن یقطین گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «نفساء چند روز باید نماز را ترك کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «تا سی روز تا وقتی که خون تازه می بیند، نماز را ترك می کند پس هنگامی که رقیق و زرد شد، غسل می کند و نماز می خواند، ان شاء الله»

2060-(24) در کتاب الخصال از امام صادق علیه السلام روایت می شود که در حدیث شرایع الدین فرمود: «وزن نفساء بیش از بیست روز نمی نشیند مگر آن که پیش از آن پاك شود و اگر پس از بیست روز پاك نشد، غسل می کند و پنبه می گذارد و اعمال مستحاضه را انجام می دهد.»

2061-(25) حفص بن غیاث از امام صادق از پدرش از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زن نفساء چهل روز می نشیند، پس اگر پاك شد [که روشن است] وگرنه غسل می کند و نماز می خواند و شوهرش با او آمیزش می کند و همانند مستحاضه است روزه می گیرد و نماز می خواند.»

در کتاب الجعفریات با سند خود نظیر این حدیث از علی علیه السلام روایت شده است.

2062-(26) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در صورت قطع نشدن خونریزی نفساء سی (یا) چهل تا پنجاه روز می نشیند.»

3183-2063-(27) تهذيب 177/1: استبصار 152/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن محمد بن يحيى الخثعمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النفساء.

فقال كما كانت تكون مع مامضى من أولادها وما جرت (1) قلت فلم تلد فيما مضى قال بين (2) الأربعين إلى الخمسين.

3184-2064-(28) - المقنع 16: وقد روى أنها تقعد ما بين أربعين يوماً إلى خمسين يوماً.

3185-2065-(29) وفيه 16: وروى عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال إن نساءكم كالنساء الأول أن نساءكم أكثر لحماً وأكثر دمًا فلتقعد حتى تطهر.

3186-2066-(30) تهذيب 180/1: استبصار 154/1: محمد (3) بن علي بن محبوب عن أحمد بن عبدوس عن الحسن (4) بن علي عن المفضل بن صالح عن ليث المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن النفساء كم حد نفاسها حتى يجب عليها الصلوة وكيف تصنع؟

فقال (5) ليس لها حد.

حملة الشيخ رحمه الله في الاستبصار على أنه ليس لها حد شرعي.

3187-2067-(31) تهذيب 107/1: استبصار 99/1: سعد بن عبد الله عن علي بن خالد عن محمد بن الوليد عن حماد بن عثمان عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ليس على النفساء (6) غسل في السفر.

حملة الشيخ رحمه الله على تعذر الغسل فيجب التيمم.

وتقدم في روايتي سماعة (5-6) من باب (1) عدد الأغسال من أبواب الغسل قوله عليه السلام سل النفساء واجب.

وفي رواية السكوني (16) من باب (10) حكم الحبلى إذا رأت الدم من أبواب الحيض قوله عليه السلام وإذا ضربها الطلق ورأت الدم تركت الصلوة.

ص: 1284

1- حرمت - خ ل صا.

2- من - خ ل صا.

3- أحمد - خ يب.

4- الحسين - خ صا.

5- قال - يب.

6- النساء - خ ل يب.

2063- (27) محمد بن یحیی خثعمی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره نفساء سؤال کردم، امام علیه السلام فرمود: «همان گونه است که در زایمان های پیشین خود بوده است و آنچه تجربه کرده است (یا حرام شده است).»

گفتم: «قبلاً زایمان نکرده است.»

فرمود: «از چهل تا پنجاه روز.»

2064- (28) در کتاب المقنع آمده است: «روایت شده که زن نفساء از چهل تا پنجاه روز می نشیند.»

2065- (29) در همان کتاب آمده است: «به تحقیق از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود:

«زنان شما مانند زنان پیشین نیستند، زنان گذشته پر گوشت تر و خونریزی شان بیش تر بود، پس باید بنشینند تا پاک شود.»

2066- (30) لیث مرادی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «حدّ نفاس زن نفساء چقدر است تا نماز بر او واجب شود و چه کار باید انجام دهد؟»

امام علیه السلام فرمود: «حدّی برای او نیست.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار آن را بر این حمل کرده است که حدّ شرعی ندارد.»

2067- (31) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در مسافرت بر نفساء (یا بر زنان) غسل نیست.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر عدم امکان غسل حمل کرده است، پس تیمم واجب است.

ارجاعات

گذشت:

در دو روایت پنجم و ششم از باب یکم از باب های غسل فرموده امام علیه السلام که: «غسل نفساء واجب است.»

و در روایت شانزدهم از باب دهم از باب های حیض فرموده امام علیه السلام که: «و هنگامی که درد زایمان او را گرفت و خون دید، نماز را ترك می کند.»

ص: 1285

ويأتى فى جميع أحاديث الباب التالى ما يستفاد منه أنّ التّفساء تترك الصّلوة.

وفى روايتى عبدالرحمن (1-2) من باب (31) حكم صيام التّفساء إذا ولدت بعد العصر ما يدلّ على أنّها تترك الصّوم.

وفى رواية عمّار (5) من باب (23) أنّه يجزى غسل واحد لمن مات وهو جنب من أبواب غسل الميّت قوله المرثة إذا ماتت فى نفاسها كيف تغسل ؟

قال عليه السلام تغسل مثل غسل الطّاهرة وكذلك الحائض.

وفى رواية معاوية (9) من باب (11) أنّ الحائض أو التّفساء إذا بلغت الوقت تغتسل من أبواب الاحرام قوله عليه السلام أنّ أسماء بنت عميس نفست بمحمد ابن أبى بكر بالبيداء إلى ان قال فلمّا نفروا من منى أمرها رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتسلت وطافت بالبيت وبالصفاء والمروة وكان جلوسها فى أربع بقين من ذى القعدة وعشر من ذى الحجة وثلاثة أيّام التّشريق.

وفى رواية أبى بصير (2) من باب (51) ماورد من الثّواب للحامل ولوضعها من أبواب أحكام الأولاد قوله عليه السلام حكاية عن الله تعالى وكتبت لك (أى لحواء) من ثواب الاغتسال والولادة ما لورأيته من الثّواب الدّائم والتّعيم المقيم والملك الكبير لقرّت عينك.

(29) باب أنّ المرثة إذا أصابها الطّلق أيّاماً فترى الصّفرة أو دماً تصلّى ما لم تلد فان غلبها الوجع فتركت الصّلوة قضتها

3188-2068-(1) كافي 100/3: أبوعلّى الأشعري عن تهذيب 403/1: محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن (بن علّى - كا) عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار بن موسى عن أبى عبد الله عليه السلام فى المرثة يصيبها الطّلق أيّاماً أو يوماً أو يومين فترى الصّفرة أو دماً قال تصلّى ما لم تلد فان غلبها الوجع ففاتها صلوة لم تقدر (على - يب) ان تصلّيها من الوجع فعليها قضاء تلك الصّلوة بعد ما تطهر.

ص: 1286

می آید:

تمام روایات باب بعدی استفاده می شود که نفساء نماز را ترك می کند و دو روایت یکم و دوم از باب سی و یکم بر ترك روزه در صورت زایمان کردن پس از عصر دلالت می کنند.

و در روایت پنجم از باب بیست و سوم از باب های غسل میت این گفته که: «هرگاه زن در نفاس بمیرد، چگونه غسل داده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: همانند زن پاك غسل داده می شود و زن حائض نیز همین گونه است.»

و در روایت نهم از باب یازدهم از باب های احرام فرموده امام علیه السلام که: «همانا اسماء بنت عمیس در سرزمین بیداء به محمد بن ابی بکر نفاس شد... آنگاه وقتی از منا کوچ کردند پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی دستور داد، غسل کرد و طواف و سعی انجام داد و نشستن وی در چهار روز از ماه ذی القعدة و ده روز از ماه ذی الحجه و سه روز ایام تشریق بود.»

و در روایت دوم از باب پنجاه و یکم از باب های احکام اولاد فرموده امام علیه السلام که به نقل قول از خداوند تعالی که: «برایت (یعنی حواء) به خاطر غسل و زایمان از ثواب دائم و نعمت پایدار و فرمانروایی بزرگ پاداشی نوشتم که اگر آن را مشاهده کنی چشمت روشن می شود.

(خوشحال می شوی)»

باب 29 ترك نماز با خونریزی در حال درد زایمان

2068-(1) عمار بن موسی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره زنی که چند روز یا يك روز یا دو روز درد زایمان می گیرد و زردی یا خون مشاهده می کند فرمود: «تا وقتی زایمان نکرده نماز می خواند، پس اگر درد بر او غلبه کرد و نماز از او فوت شد به گونه ای که از درد نتوانست آن نماز را بخواند، پس از پاك شدن قضای آن نماز بر عهده اوست.»

ص: 1287

3189-2069-(2) فقيهه 56/1: روى عمّار بن موسى السّاباطى عن أبى عبدالله عليه السلام قال سئلته عن امرئة اصابها الطلق اليوم واليومين وأكثر من ذلك ترى صفرة أو دماً كيف تصنع بالصّلوة؟

قال تصلّى ما لم تلد فان غلبها الوجع صلّت إذا برئت.

3190-2070-(3) - أمالى الشّيخ رحمه الله 699: حدّثنا الشّيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطّوسى قال أخبرنا الحسين بن عبيدالله بن ابراهيم قال حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى التّلعكبرى قال حدّثنا محمد بن همام بن سهيل قال حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميرى عن محمد بن خالد الطّيالسى الخراز قال حدّثنا أبو العباس رزيق بن زبير الخلقانى قال سئل رجل أبا عبدالله عليه السلام عن امرئة حامله رأت الدّم.

فقال تدع الصّلوة.

قال فانّها رأت الدّم وقد اصابها الطلق فرأته وهى تمخض(1).

قال تصلّى حتّى يخرج رأس الصّبى فاذا خرج رأسه لم يجب عليها الصّلمة وكلّ ما تركته من الصّلوة فى تلك الحال لوجع أو لما هى فيه من الشّدّة والجهد قضته إذا خرجت من نفاسها.

قال له جعلت فداك ما الفرق بين دم الحامل ودم المخاض؟

قال إنّ الحامل قذفت بدم الحيض وهذه قذفت بدم المخاض إلى ان يخرج بعض الولد فعند ذلك يصير دم النّفاس فيجب ان تدع فى النّفاس والحيض فامّا ما لم يكن حيضاً أو نفاساً فأمّا ذلك من فتق فى الرّحم.

وتقدّم فى رواية السّكونى (16) من باب (10) حكم الحبلّى إذا رأت الدّم ما يناسب الباب.

ص: 1288

1- . مخضت الحامل دنا ولادها وأخذها الطلق.

2069-(2) عمار بن موسی سبابی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «زنی يك يا دو روز یا بیش تر درد زایمان می گیرد و زردی یا خون مشاهده می کند با نماز چه کار کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «تا وقتی زایمان نکرده نماز می خواند، پس اگر درد بر او غلبه کرد وقتی خوب شد نماز می خواند.»

2070-(3) ابوالعباس رزق بن زبیر خلقانی گوید: «مردی از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «زن حامله ای خون می بیند.»

امام علیه السلام فرمود: «نماز را ترك می کند.»

گفت: «او در حالی خون دیده است که درد زایمان او را فراگرفته است. پس در وقت زایمان خون دیده است.»

امام علیه السلام فرمود: «نماز می خواند تا سر نوزاد خارج شود، آنگاه وقتی سر نوزاد بیرون آمد نماز بر او واجب نیست و تمام نمازهایی را که در آن حال به خاطر درد یا سختی و تلاش ترك کرده است، هنگام خارج شدن از نفاسش قضا می کند.»

به امام علیه السلام گفتم: «فدایت شوم! فرق میان خون آبستن و خون زایمان چیست؟»

امام علیه السلام فرمود: «زن آبستن خونریزی اش خون حیض است و این خونریزی اش خون زایمان است تا قسمتی از فرزند خارج شود، در این هنگام خون نفاس می شود. پس واجب است در نفاس و حیض نماز را ترك کند ولی خونی که حیض یا نفاس نیست همانا از پارگی در رحم است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت شانزدهم از باب دهم آنچه مناسب با این باب است.

ص: 1289

(30) باب عدم جواز وطئ النفساء حتى تطهر من دم النفاس

3191-2071-(1) تهذيب 176/1: أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن واستبصار 152/1: أخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن مالك بن أعين قال سئلت أبا جعفر عليه السلام عن النفساء يغشيها زوجها وهي في نفاسها من الدم.

قال نعم إذا مضى لها منذ يوم وضعت بقدر أيام عدّة حيضها ثم تستظهر بيوم فلا بأس بعد أن يغشيها زوجها يأمرها (بالغسل - صا) فتغتسل ثم يغشيها إن أحبّ.

وتقدّم في رواية حجاج الخشاب (29) من باب (21) حرمة وطئ الحائض قوله الحائض والنفساء ما يحلّ لزوجها منها؟

فقال عليه السلام تلبس درعاً ثم تضطجع معه ويمكن أن يستدلّ على ذلك بجميع أحاديث الباب بناء على اتحاد حكم الحائض والنفساء.

وفي رواية حفص (25) من باب (28) أنّ النفساء تكفّ عن الصّلمة قوله فان طهرت (أي النفساء) وإلا اغتسلت وصلّت ويأتيها زوجها وكانت بمنزلة المستحاضة تصوم وتصلّي.

وفي رواية زرارة (2) من باب (8) أنّ عدّة الحامل وضع حملها من أبواب العدد قوله عليه السلام ولكن لا يدخل بها (أي بالنفساء) حتى تطهر.

وفي رواية عبدالله بن سنان (14) قوله عليه السلام وليس لزوجها (أي النفساء) أن يدخل بها حتى تطهر.

وفي رواية عبدالله الهاشمي (16) قوله ولكن لا يجامعها حتى تطهر من دم النفاس.

2071-(1) مالك بن اعين گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: «آیا شوهر زن نفساء در حال خونریزی وی با او آمیزش می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: «آری؛ هنگامی که از روز وضع حمل به اندازه روزهای حیضش بگذرد سپس يك روز استظهار کند، اشکال ندارد پس از آن شوهرش با او آمیزش کند، به او دستور (به غسل) می دهد پس غسل می کند آنگاه اگر دوست داشت با او آمیزش می کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و نهم از باب بیست و یکم این گفته که: «از زن حائض و نفساء چه چیزی برای شوهرش حلال است؟»

امام علیه السلام فرمود: پیراهن بلندی می پوشد آنگاه با او می خوابد.»

و بنابراین که حکم زن نفساء با زن حائض یکسان باشد، می توان به تمام روایات باب بیست و یکم بر این مطلب استدلال کرد.

و در روایت بیست و پنجم از باب بیست و هشتم این گفته که: «پس اگر زن نفساء پاك شد [که روشن است] و گر نه غسل می کند و نماز می خواند و شوهرش با او آمیزش می کند و به منزله مستحاضه است که روزه می گیرد و نماز می خواند.»

و در روایت دوم از باب هشتم از باب های عده ها فرموده امام علیه السلام که: «ولی با نفساء آمیزش نمی کند تا پاك شود.»

و در روایت چهاردهم فرموده امام علیه السلام که: «برای شوهر نفساء جایز نیست که با او مباشرت کند تا اینکه پاك شود.»

و در روایت شانزدهم این گفته که: «شوهر با زن نفساء نزدیکی نمی کند تا اینکه او از نفاس پاك شود.»

(31) باب حكم صيام النَّفْسَاءِ إِذَا وَلَدَتْ بَعْدَ الْعَصْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

2072-3192-[\(1\)](#) تهذيب 174/1: أخبرني جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن سعيد عن علي بن الحسن وأخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي الحسن عليه السلام قال سئلته عن النفساء تضع في شهر رمضان بعد صلاة العصر أتم ذلك اليوم أم تفتقر؟ فقال تفتقر ثم لتقض ذلك اليوم.

2073-3193-[\(2\)](#) كافي 135/4: (أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار - معلق) عن صفوان بن يحيى عن فقيه 94/2: عبد الرحمن (1) بن الحجاج قال سئلت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة تلد بعد العصر أتم ذلك اليوم أم تفتقر؟ قال تفتقر و(2) تقضى ذلك اليوم.

ص: 1292

1- . سئل عبد الرحمن بن الحجاج - فقيه.

2- . ثم - فقيه.

باب 31 روزه نفساء در صورت زایمان پس از عصر ماه رمضان

2072-(1) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «زن نفساء در ماه رمضان پس از نماز عصر زایمان می کند، آیا روزه آن روز را کامل کند یا افطار نماید؟»

امام علیه السلام فرمود: «افطار می کند سپس آن روز را قضا می کند.»

2073-(2) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «زنی پس از عصر زایمان می کند، آیا روزه آن روز را کامل کند یا افطار نماید؟»

امام علیه السلام فرمود: «افطار می کند و آن روز را قضا می نماید.»

ص: 1293

قرن اول

1. قرآن کریم

2. الصحيفة السجادية. امام زين العابدين عليه السلام (38-94 ق)

قرن دوم

3. كتاب الصّفين. ابان بن تغلب (؟ - 141 ق)

4. الفضائل. ابان بن تغلب (؟ - 141 ق)

5. توحيد المفصّل. مفضل بن عمر جعفی (؟ - 160 ق)

6. الرسالة الذهبية. للرضا عليه السلام معروف به طب امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

7. صحيفة الامام رضا عليه السلام. منسوب به امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

8. الفقه، معروف به فقه الرضا عليه السلام. منسوب به امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

9. اصل. زيد زراد (؟ - ؟)

10. اصل. علاء بن رزين (؟ - ؟)

11. اصل. عاصم بن حميد حنّاط (؟ - ؟)

12. اصل. درست بن ابی منصور (؟ - ؟)

13. اصل. جعفر بن محمد بن شريح حضرمی (؟ - ؟)

قرن سوم

14. المناقب. نصر بن مزاحم (120-212 ق)

ص: 1295

15. وقعة صفين. نصر بن مزاحم (120-212 ق)
16. المشيخة. حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)
17. النوادر. حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)
18. المحاسن. برقي (؟ - 274 يا 280 ق)
19. الغارات. ابراهيم بن محمد ثقفى كوفى (؟ - 283 ق)
20. بصائر الدرجات. محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق)
21. المزار. محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق)
22. النوادر. احمد بن محمد بن عيسى اشعري قمى (؟ - متوفى در عصر غيبة صغرى)
23. جامع الاحاديث النبوية. ابو محمد جعفر بن احمد بن على بن قمى (؟ - ؟)
24. تفسير العسكري. منسوب به امام حسن عسكري عليه السلام (؟ - ؟)
25. طريق النجاة. شيخ عز الدين حسن بن ناصر بن ابراهيم حداد عاملى (؟ - ؟)
26. كتاب الزهد. حسين بن سعيد اهوازى (؟ - ؟)
27. المؤمن. حسين بن سعيد اهوازى (؟ - ؟)
28. كتاب الزيارات. حسين بن سعيد اهوازى (؟ - ؟)
29. المناقب. حسين بن سعيد اهوازى (؟ - ؟)
- قرن چهارم
30. كتاب التاريخ. ابن اعثم كوفى (؟ - 314 ق)
31. الفتوح. ابن اعثم كوفى (؟ - 314 ق)
32. كتاب التفسير. محمد بن مسعود عياشى (؟ - حدود 320 ق)
33. تفسير القمى. ابوالحسن على بن ابراهيم قمى (؟ - 329 ق)
34. الكافى. شيخ كلينى (؟ - 329 ق)

35. كتاب التمهيد. محمد بن همام اسكافى (258-336 ق)

36. رجال الكشى. محمد بن عمر بن عبدالعزيز كشى (؟ - حدود 340 ق)

ص: 1296

37. اثبات الوصية. على بن حسين مسعودي (؟ - 346 ق)
38. الاستغاثة. على بن احمد كوفي (؟ - 352 ق)
39. الابتداء. على بن احمد كوفي (؟ - 352 ق)
40. الانبياء. على بن احمد كوفي (؟ - 352 ق)
41. كتاب الاخلاق. ابن قاسم كوفي (؟ - 352 ق)
42. الايضاح. نعمان بن محمد تميمي (259-363 ق)
43. دعائم الاسلام. نعمان بن محمد تميمي (259-363 ق)
44. كامل الزيارات. جعفر بن محمد بن قولويه (؟ - 367 ق)
45. الغيبة. محمد بن ابراهيم نعماني (؟ - 380 ق)
46. تفسير النعماني. ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر كاتب نعماني (؟ - 380 ق)
47. علل الشرايع. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
48. عيون اخبار الرضا عليه السلام. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
49. كمال الدين وتمام النعمة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
50. الهداية. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
51. الامالي. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
52. معاني الاخبار. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
53. التوحيد. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
54. الخصال. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
55. ثواب الاعمال. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
56. المقنع. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
57. من لا يحضره الفقيه. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

58. فضائل الأشهر الثلاثة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

59. مصادقة الإخوان. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

60. فضائل الشيعة، صفات الشيعة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

ص: 1297

61. المانعات (الاعمال المانعة من دخول الجنة). جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

62. العروس. جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

63. تحف العقول. ابن شعبه (؟-؟)

64. التمهيد. ابن شعبه (؟-؟)

65. دلائل الامامة. ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم طبرى (؟-؟)

66. الجعفریات. محمد بن محمد اشعث (؟-؟)

67. طب الاثمه (طب النبى). عبدالله و حسين پسران بسطام (؟-؟)

68. كتاب الدلائل. عبدالله بن جعفر حميرى (؟-؟)

69. قرب الاسناد. عبدالله بن جعفر حميرى (؟-؟)

70. تفسير فرات. فرات بن ابراهيم كوفى (؟-؟)

71. المسلسلات. جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

72. الغايات. جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

قرن پنجم

73. نهج البلاغه. سيد رضى (359-406 ق)

74. المجازات النبوية. سيد رضى (359-406 ق)

75. كفاية الاثر. خزاز رازى (؟ - حدود 410 ق)

76. الارشاد. شيخ مفيد (336-413 ق)

77. الامالى. شيخ مفيد (336-413 ق)

78. الاختصاص. شيخ مفيد (336-413 ق)

79. الفرائض الشرعية. شيخ مفيد (336-413 ق)

80. المقنعة. شيخ مفيد (336-413 ق)

81. تنزيه الانبياء. سيد مرتضى (355-436 ق)

82. درر الفوائد. سيد مرتضى (355-436 ق)

ص: 1298

83. المختصر. سيد مرتضى (355-436 ق)

84. رسالة المحكم والمتشابه. سيد مرتضى (355-436 ق)

85. انساب. احمد بن على نجاشى (372-450 ق)

86. رجال. احمد بن على نجاشى (372-450 ق)

87. الاستبصار. شيخ طوسى (385-460 ق)

88. التبيان. شيخ طوسى (385-460 ق)

89. اختيار معرفة الرجال معروف به رجال الكشى. شيخ طوسى (385-460 ق)

90. تهذيب الاحكام. شيخ طوسى (385-460 ق)

91. الامالى. شيخ طوسى (385-460 ق)

92. الخلاف. شيخ طوسى (385-460 ق)

93. الغيبة. شيخ طوسى (385-460 ق)

94. المبسوط. شيخ طوسى (385-460 ق)

95. النهاية. شيخ طوسى (385-460 ق)

96. مصباح المتعجل. شيخ طوسى (385-460 ق)

97. كنز الفوائد. ابو الفتح كراچكى (؟ - 499 ق)

قرن ششم

98. روضة الواعظين. ابن فتال نيشابورى (؟ - 508 ق)

99. تفسير الكشاف. جار الله زمخشرى (467-538 ق)

100. مجمع البيان. فضل بن حسن طبرسى (حدود 469-548 ق)

101. اعلام الورى باعلام الهدى. فضل بن حسن طبرسى (حدود 469-548 ق)

102. نثر اللآلى. فضل بن حسن طبرسى (حدود 469-548 ق)

103. الوسيط. فضل بن حسن طبرسی (حدود 469-548 ق)

104. مکارم الاخلاق. حسن بن فضل طبرسی (؟ - 548 ق)

ص: 1299

105. غرر الحكم و درر الكلم. عبدالواحد بن محمد تمیمی (510-550 ق)

106. تفسیر روح الجنان. ابوالفتوح رازی (حدود 470 - نزدیک به 554 ق)

107. الدعوات. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

108. النوادر. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

109. قصص الانبياء. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

110. لبّ اللباب. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

111. فضل الحولقة. ابن عساكر (499-571 ق)

112. الخرائج و الجرائح. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)

113. اسباب النزول. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)

114. تهافت الفلاسفه. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)

115. المناقب. ابن شاذان قمی (پس از 509-584 ق)

116. قضاء حقوق المؤمنين. ابوعلی بن طاهر صوری (؟ - 585 ق)

117. مناقب آل ابيطالب عليهم السلام. ابن شهر آشوب (489-588 ق)

118. السرائر. محمد بن ادریس (543-598 ق)

119. جامع الاخبار. تاج الدين شعیری (؟ - ؟)

120. الاحتجاج. احمد بن علی طبرسی (؟ - ؟)

قرن هفتم

121. اربعون حديثاً. محمد بن عبدالله بن زهره حسینی (اوایل قرن هفتم)

122. مشكاة الانوار فی غرر الاخبار. ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم)

123. تنبيه الخواطر. ورام بن ابی فراس (؟ - 605 ق)

124. اسدالغابه. ابن اثیر (555-630 ق)

125. الكامل. ابن اثير (555-630 ق)

126. اللباب. ابن اثير (555-630 ق)

ص: 1300

127. المختصر. ابن حاجب (570-646 ق)
128. مصباح الزائر. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
129. الطرف من الانباء. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
130. كشف المحجة. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
131. اللهوف (الملهوف). سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
132. فلاح السائل. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
133. مهج الدعوات. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
134. فرج المهموم. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
135. امان من اخطار الاسفار والازمان. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
136. شرائع الاسلام. محقق حلي (602-672 ق)
137. المعتبر. محقق حلي (602-672 ق)
138. شرح نهج البلاغة. كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم بحراني (؟ - 679 ق)
139. فرحة الغري بصرحة الغري. عبدالكريم بن طاووس (648-692 ق)
140. كشف الغمه. علي بن عيسى اربلي (؟ - 693 ق)
141. بشارة المصطفى. عماد الدين طبري (؟ - زنده در 698 ق)

قرن هشتم

142. المدارك. علامه حلي (؟ - 726 ق)
143. منتهى المطلب. علامه حلي (؟ - 726 ق)
144. مختلف الشيعه. علامه حلي (؟ - 726 ق)
145. تذكرة الفقهاء. علامه حلي (؟ - 726 ق)
146. الدرة الباهرة. شهيد اول (734-786 ق)

147. المزار. شهيد اول (734-786 ق)

148. الذكرى (ذكرى الشيعة فى احكام الشريعة). شهيد اول (734-786 ق)

ص: 1301

149. اربعون الشهيد. شهيد اول (734-786 ق)

150. المجموع الرائق. سيد هبة الله موسى (? - ?)

قرن نهم

151. التحصين. ابن فهد حلّی (757-841 ق)

152. عدة الداعي ونجاح الساعي. ابن فهد حلّی (757-841 ق)

153. اسرار الصلوة. ابن فهد حلّی (757-841 ق)

154. ارشاد القلوب. حسن بن ابی الحسن دیلمی (? - 841 ق)

155. اعلام الدين. حسن بن ابی الحسن دیلمی (? - 841 ق)

156. مختصر البصائر. حسن بن سليمان حلّی (802 - ?)

قرن دهم

157. غوالی اللتالی / عوالی اللتالی. ابن ابی جمهور احسائی (حدود 840 - زنده در 902 ق)

158. جنة الامان الواقية. ابراهيم بن علی کفعمی (864-905 ق)

159. مختصر. ابراهيم بن علی کفعمی (864-905 ق)

160. المصباح. ابراهيم بن علی کفعمی (864-905 ق)

161. جامع المقاصد. محقق کرکی (? - 937 تا 941 ق)

162. شرح اللمعة. شهيد ثانی (911-966 ق)

163. اسرار الصلوة. شهيد ثانی (911-966 ق)

164. شرح النفلية. شهيد ثانی (911-966 ق)

165. روض الجنان. شهيد ثانی (911-966 ق)

166. منية المرید. شهيد ثانی (911-966 ق)

167. مسکن الفؤاد. شهيد ثانی (911-966 ق)

168. حديقة الشيعة. احمد بن محمد مقدس اردبيلي (؟ - 993 ق)

قرن يازدهم

169. مجمع البحرين. طريحي (979-1085 ق)

170. الوافي. محمد محسن فيض كاشاني (1007-1091 ق)

171. مجمع البحرين في فضائل السبطين. سيد ولي الله رضوي (؟ - ؟)

قرن دوازدهم

172. امل الامل. محمد بن حسن حرّ عاملي (1033-1104 ق)

173. وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة. محمد بن حسن حرّ عاملي (1033-1104 ق)

174. مدينة معاجز. سيد هاشم بحراني (؟ - 1107 ق)

175. تفسير البرهان. سيد هاشم بحراني (؟ - 1107 ق)

176. بحار الانوار. مجلسي ثاني (1037-1111 ق)

177. حق اليقين. مجلسي ثاني (1037-1111 ق)

178. مرآة العقول. مجلسي ثاني (1037-1111 ق)

قرن چهاردهم

179. مستدرک الوسائل. محدث نوري (1254-1320 ق)

180. جامع احاديث الشيعة. حاج سيد حسين بروجردي (1292-1380 ق)

ص: 1303

سخن ناشر... 5

مقدمه مترجم... 7

دانش فقه، علم به احکام الهی... 7

مراحل حکم الهی... 8

متعلق حکم الهی... 9

موضوع حکم الهی... 9

اقسام حکم الهی (تکلیفی، وضعی)... 10

طهارت و نجاست، احکام وضعی... 11

مفهوم انتزاعی از احکام... 11

احکام وضعی و حالت های انسان... 12

رابطه احکام... 12

منابع فقه... 13

منابع و اسانید روایات... 14

آشنایی با مؤلفان منابع جامع احادیث الشیعه، جلد 19... 2

قرن دوم... 19

1 - مفضل بن عمر جعفی (؟ - 160 ق)... 19

ص: 1305

قرن سوم... 20

2 - نصر بن مزاحم (120-212 ق)... 20

3 - برقی (؟ - 274 یا 280 ق)... 20

4 - محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق)... 21

5 - حسین بن سعید اهوازی (؟ - ؟)... 22

قرن چهارم... 23

6 - محمد بن مسعود عیاشی (؟ - حدود 320 ق)... 23

7 - علی بن ابراهیم قمی (؟ - 329 ق)... 23

8 - شیخ کلینی (؟ - 329 ق)... 24

9 - کثی (؟ - حدود 340 ق)... 26

10 - علی بن حسین مسعودی (؟ - 346 ق)... 26

11 - علی بن احمد کوفی (؟ - 352 ق)... 28

12 - نعمان بن محمد تمیمی (259-363 ق)... 28

13 - شیخ صدوق (306 یا 307-381 ق)... 29

14 - ابن شعبه (؟ - ؟)... 30

15 - محمد بن محمد اشعث (؟ - ؟)... 31

16 - عبدالله بن جعفر حمیری (؟ - ؟)... 31

قرن پنجم... 32

17 - سید رضی (359-406 ق)... 32

18 - شیخ مفید (336-413 ق)... 34

19 - شیخ طوسی (385-460 ق)... 35

20 - ابوالفتح کراچکی (؟ - 499 ق) ... 36

قرن ششم... 36

21 - فضل بن حسن طبرسی (حدود 469-548 ق) ... 36

22 - حسن بن فضل طبرسی (؟ - 548 ق) ... 37

ص: 1306

23 - ابن شهر آشوب (489-588 ق.) ... 37

24 - محمد بن ادریس (543-598 ق.) ... 38

25 - تاج الدین شعیری (؟-؟) ... 39

26 - احمد بن علی طبرسی (؟-؟) ... 39

قرن هفتم... 40

27 - سید علی بن طاووس (589-644 ق.) ... 40

28 - محقق حلّی (602-672 ق.) ... 41

29 - علی بن عیسیٰ اربلی (؟- 693 ق.) ... 42

قرن هشتم... 42

30 - حسن بن یوسف بن مطهر اسدی (648-726 ق.) ... 42

31 - شهید اول (734-786 ق.) ... 43

قرن نهم... 45

32 - حسن بن ابی الحسن دیلمی (؟- 841 ق.) ... 45

قرن دهم... 46

33 - ابن ابی جمهور آحسانی (حدود 840 - زنده در 902 ق.) ... 46

34 - شهید ثانی (911-966 ق.) ... 47

قرن دوازدهم... 49

35 - حرّ عاملی (1033-1104 ق.) ... 49

36 - سید هاشم بحرانی (حدود 1050-1107 یا 1109 ق.) ... 51

37 - مجلسی ثانی (1037-1111 ق.) ... 51

قرن چهاردهم... 52

38 - محدث نوری (1254-1320 ق) ... 52

تشکر و اعتذار... 54

منابع و مآخذ تحقیق... 55

ص: 1307

(1) باب أنّ الماء طهور بأقسامه وإن كان ماء البحر... 60

(2) باب أنّ الماء إذا لاقته النجاسة وتغيّر بها طعمه أو لونه أو ريحه تنجس ولا يجوز التطهر به في الحدث والخبث وإنه ان تغيّر بغيرها لا ينجس... 72

(3) باب أنّ الماء الجارى إذا لاقته النجاسة ولم يتغيّر بها فهو باق على طهارته... 80

(4) باب أنّ ماء المطر إذا لاقته النجاسة حال نزوله ولم يتغيّر بها فهو باق على طهارته وحكم طين المطر... 82

(5) باب أنّ ماء الحمام إذا لاقته النجاسة ولم يتغيّر بها فهو باق على طهارته... 88

(6) باب أنّ الماء الراكد إذا كان كراً أو أكثر لم ينجس بملاقاة النجاسة ما لم يتغيّر... 92

(7) باب ما ورد في مقدار الكرّ... 102

(8) باب أنّ الماء الراكد إذا كان أقلّ من الكرّ ينجس بملاقاة النجاسة فلا يرفع حدثاً ولا يزيل خبثاً... 106

(9) باب أنّ ماء البئر هل ينجس بوقوع النجاسة فيه أم لا... 118

(10) باب ماورد من الأمر بنزع شيء من البئر إذا وقع فيها ما يفسدها... 126

(11) باب ماورد في مقدار الفصل بين البئر والبالوعة... 148

(12) باب أنّ الماء محكوم بالطهارة حتّى يعلم أنّه قدر وإنه إذا تردّد بين مائتين تعلم نجاسة أحدهما لزم الاجتناب عنهما وإذا علمت نجاسته ولم يعلم زمانها حكم بتأخرها... 152

(13) باب أنّ الماء المضاف إذا لاقته النجاسة تنجس قليلاً كان أو كثيراً وإنه لا يرفع حدثاً ولا يزيل خبثاً وكذا ساير المايعات... 156

(14) باب عدم جواز غسل شيء من النجاسات بالرّيق وحكم غسل الدّم به... 158

(15) باب حكم المياه المستعملة في رفع الحدث والخبث وما ينتضح من قطرات ماء الغسل في الإناء وغيره وطهارة ماء الاستنجاء... 160

أبواب الأسأار... 170

(1) باب نجاسة سؤر الكفار وعدم جواز التوضّي والأكل والشّرب منه وحكم سؤر ولد الزّنا والنّاصب... 170

(2) باب استحباب الشّرب والأكل من سؤر المؤمن... 174

باب های آب ها... 61

باب 1: پاك كندگى آب... 61

باب 2: نجس شدن آب... 73

باب 3: مصونیت آب جاری از نجس شدن... 81

باب 4: آب باران... 83

باب 5: آب حمام... 89

باب 6: اعتصام آب کر... 93

باب 7: مقدار کر... 103

باب 8: آب قلیل... 107

باب 9: آب چاه... 119

باب 10: مقدار کشیدن آب چاه برای نجاست های گوناگون... 127

باب 11: مقدار فاصله چاه و فاضلاب... 149

باب 12: اصل فقهی طهارت آب... 153

باب 13: آب مضاف... 157

باب 14: پاك كندگى آب دهان... 159

باب 15: آب مستعمل و غُساله... 161

باب های نیم خورده ها... 171

باب 1: نیم خورده کافر و زناراده و ناصبی... 171

باب 2: نیم خورده مؤمن... 175

(3) باب طهارة سؤر الحائض والجنب وكراهة التّوضّى منه إذ لم تكونا مأمونتين... 174

(4) باب نجاسة سؤر الكلب والخنزير وعدم جواز التّوضّى والشّرب منه واستحباب طرح ما شمّه الكلب... 178

(5) باب طهارة سؤر الهرة وجواز التّوضّى والشّرب منه... 182

(6) باب كراهة سؤر الفار وجواز التّوضّى والشّرب منه واستحباب طرح ما شمّه... 186

(7) باب طهارة سؤر بقيّة الدّوابّ الطّيور وجواز التّوضّى والشّرب منه على كراهية فى البعض وحكم سور الجلالات... 188

أبواب التّجاسات وأحكامها... 196

(1) وكيفية تطهير ما أصابه البول وحكم بول الغلام والجارية ولبنهما وماورد فى علّة خبائث الغائط... 196

(2) باب طهارة أبوال ما يؤكل لحمه وأروائه وعدم وجوب غسل ما أصابته واستحباب غسل ما كان ممّا يكره لحمه وحكم خرق الطّيور وبول الخشاشيف... 210

(3) باب نجاسة المنى ووجوب غسله عن الثّوب والبدن وغيرهما وحكم ما إذا لبس الثّوب وفيه الجنابة فتصيبه السّماء أو يعرق فيه أو ينام... 224

(4) باب طهارة المذى والودى والبصاق والمخاط والتّخامة من الإنسان والدّوابّ وعدم وجوب غسل الثّياب والبدن منها... 234

(5) باب طهارة القيء والمدة والقيح... 240

(6) باب نجاسة الدّم من كلّ حيوان له نفس سائلة وعدم نجاسته ممّا ليس له نفس سائلة... 242

(7) باب نجاسة الخمر والفقّاع وكلّ مسكر ووجوب غسل الثّوب منها للصّلوة وجواز استعمال اناها بعد الغسل وطهارة بصاق شارب الخمر... 248

(8) باب نجاسة الميت من الإنسان قبل الغسل وكذا الميتة من كلّ حيوان له نفس سائلة... 264

(9) باب طهارة ما لا تحلّه الحيوة من أجزاء الميتة وجواز الانتفاع بها والصّلوة فيها إذا غسل موضع الملاقة... 272

(10) باب طهارة الميتة ممّا لا نفس له... 284

(11) باب نجاسة الكلب والخنزير ووجوب غسل ما أصابه أحدهما مع الرطوبة واستحباب نضح الماء عليه مع اليبوسة... 290

(12) باب طهارة جميع الدّوابّ ما خلا الكلب والخنزير... 302

(13) باب ماورد فى نجاسة الكفّار وولد الرّنا وعدم نجاستهم... 308

باب 3: نیم خورده حائض و جنب و وضو گرفتن با آن... 175

باب 4: نیم خورده سگ و خوک... 179

باب 5: نیم خورده گربه... 183

باب 6: نیم خورده موش... 187

باب 7: نیم خورده سایر حیوانات و حیوانات نجاستخوار... 189

باب های نجاست ها و احکام آن ها... 197

باب 1: نجاست بول و غایط انسان و هر حیوان حرام گوشت دارای خون جهنده... 197

باب 2: طهارت بول و سرگین حیوانات حلال گوشت... 211

باب 3: نجاست منی... 225

باب 4: مذی و وذی و ودی و آب دهان و آب بینی و مخاط... 235

باب 5: پاک بودن قی و چرک... 241

باب 6: نجاست خون... 243

باب 7: نجاست شراب و آبجو و تمام مست کننده ها... 249

باب 8: نجاست میت پیش از غسل و نجاست مردار حیوان با خون جهنده... 265

باب 9: پاک بودن از اجزای بی جان از بدن مردار... 273

باب 10: پاک بودن مردار بدون خون جهنده... 285

باب 11: نجاست سگ و خوک... 291

باب 12: پاک بودن همه حیوانات به جز سگ و خوک... 303

باب 13: نجاست کافر و زنازاده... 309

(14) باب طهارة عرق الجنب والحائض وبدنهما وحكم عرق الجنب من الحرام... 316

(15) باب حكم عرق الجلالات... 330

(16) باب طهارة الحديد وإنه يستحب لمن قصّ اظفاره به أو أخذ من شعره أو حلق قفاه أن يمسحه بالماء... 330

(17) باب تعدّي النجاسة مع الملاقة والرطوبة لامع البيوسة... 334

(18) باب طهارة الدود الذي يقع من الكنيف أو المقعدة على الثياب وكذا الطير والفأرة وأشباههما إذا وطأت العذرة إلا أن يرى فيها اثر نجاسة... 340

(19) باب كيفية غسل الإناء إذا لاقته النجاسة... 342

(20) باب وجوب ازالة عين النجاسة عن ظاهر البدن وعن الثياب وإنه لا بأس ان بقى فيهما أثرها ويستحب للحائض ان تصبغ ثوبها بمشق حتى يختلط أثر الدم... 346

(21) باب انه إذا تنجس موضع من الثوب وجب غسله خاصة وإن لم يعرف موضعه يغسل الناحية التي يرى انه قد اصابها وان خفى عليه يغسله كله وكذلك الجسد... 352

(22) باب الموارد التي يستحب فيها التوضح بالماء... 356

(23) باب عدم جواز الصلوة مع النجاسة وحكم من صلى معها عامداً أو ناسياً ومن تذكّرها في أثناء الصلوة... 360

(24) باب عدم وجوب اعادة الصلوة على من صلى مع النجاسة جاهلاً وحكم ما لو علم بها في اثناء الصلوة ومن نظر في ثوبه قبل الصلوة فلم ير نجاسة فصلّى فيه ثم راها... 374

(25) باب حكم من أمر جاريته بغسل ثوبه من المنى فصلّى فيه ثم رآه فيه... 380

(26) باب حكم إعلام الغير بنجاسة ثوبه في حال الصلوة وبعدها وحكم مالو أخبره المالك بها... 380

(27) باب انه إذا انحصر الثوب في التجسس هل يصلّى فيه أم يصلّى عرياناً وإنه إذا علم بنجاسة أحد الثوبين ولم يدر أيهما هو يصلّى فيهما جميعاً... 382

(28) باب الدماء المعفوة في الصلوة... 386

(29) باب جواز الصلوة فيما لا تتم فيه الصلوة منفرداً إذا كان نجساً... 398

(30) باب ان المرنة إذا لم يكن لها إلقميص واحد وكان لها مولود يبول عليها تغسله في اليوم مرة... 402

(31) باب ان جلد الميتة لا يطهر بالدباغ ولا يصلّى فيه... 402

(32) باب حكم الصلوة فيما تدبغ بخرء الكلاب وما ينتقع فى البول... 410

(33) باب انّ ما يشتري من مسلم أو من سوق المسلمين من الجلود محكوم بالتذكية والطهارة ويصلّى فيه ما لم يعلم أنّه ميتة وحكم المسئلة عنها... 412

ص: 1312

باب 14: پاك بودن بدن و عرق جنب و حائض... 317

باب 15: عرق حيوانات نجاستخوار... 331

باب 16: پاك بودن آهن... 331

باب 17: نجس شدن چيز پاك... 335

باب 18: پاك بودن كرم ها و ديگر حيوانات داخل نجاست... 341

باب 19: چگونگي شستن ظرف نجس... 343

باب 20: ازاله عين نجاست و باقى بودن آثار آن... 347

باب 21: كيفيت شستن لباس... 353

باب 22: موارد آب پاشيدن... 357

باب 23: پاك بودن بدن و لباس نمازگزار... 361

باب 24: نماز با لباس نجس مجهول وديدن نجاست در حال نماز... 375

باب 25: مشاهده منى در لباس شسته شده توسط ديگرى... 381

باب 26: اعلام نجاست به ديگران... 381

باب 27: انحصار لباس در نجس يا در دو لباس با علم به نجاست يکى... 383

باب 28: خون هاى عفوشده در نماز... 387

باب 29: نجس بودن لباس هاىى كه نماز با پوشيدن تنهاى آنها تمام نيست... 399

باب 30: نجس شدن تنها لباس زن توسط نوزادش... 403

باب 31: پاك نشدن پوست مردار به وسيله دباغى... 403

باب 32: نماز در پوست هاى دباغى شده با فضله سگ و خيس خورده در بول... 411

باب 33: پوست ها و پوستين خريدارى شده از بازار مسلمانان... 413

(34) باب أنّه يحكم بطهارة ما شكّ في طهارته ونجاسته إلى ان يعلم نجاسته وكذا يحكم بطهارة ما يشتري من مسلم وما يعمل الكفار وما يستعملونه وما يستعيره الذمى ما لم يعلم تنجيسهم له ولكن يستحبّ تطهيره قبل الاستعمال أو رشّه بالماء... 420

(35) باب جواز الصلوة على الموضع النجس مع عدم التعدّي... 430

(36) باب أنّ الأرض مطهّرة لباطن القدمين والخفّ بالمشى أو بالمسح عليها إذا كانت جافّة نظيفة وزالت عين النجاسة... 434

(37) باب أنّ الشّمس مطهّرة لما أشرقت عليه وجفّفته من الأرض والسّطح والجدار وما يشبهها... 440

(38) باب حكم العجين إذا خبز بالنّار وكانت في مائه الميته وحكم ما حالته النّار... 444

أبواب أحكام التّخلّى... 448

(1) باب الأمكنة التي يكره فيها التّخلّى والتي لا يكره... 448

(2) باب استحباب ارتياد المكان للبول والغائط التّوقى عنهما وعن سائر النّجاسات واتّخاذ ثوب للغائط... 458

(3) باب أنّه يكره البول والغائط في الماء وان يبول الرّجل قائماً إلّا في حال الثّورة وان يخرج للبول عرياناً وان يطمح ببوله من السّطح في الهواء... 464

(4) باب استحباب التّباعّد عن النّاس عند التّخلّى في الأرض وشدة التّستر والتّحفّظ حينه... 474

(5) باب ما يستحبّ ان يقال للملكين الحافظين عند ارادة قضاء الحاجة... 480

(6) باب حرمة استقبال القبلة واستدبارها حال التّخلّى ووجوب الانحراف عنها لو تذكّر في الأثناء وكراهة استقبال الشّمس والقمر والريّح... 480

(7) باب استحباب التّقنّع وتغطية الرّأس عند قضاء الحاجة وتأكّد استحباب التّسمية والدّعاء بالمأثور عند الدّخول والخروج والفراغ وغير ذلك من الآداب وتذكّر ما يوجب الإعتبار والتّواضع وترك الحرام... 486

(8) باب كراهة الكلام على الخلاء وعدم كراهة ذكر الله تعالى وحكاية الأذان وقراءة آية الكرسي وغيرها من القرآن... 504

(9) باب كراهة السّواك في الخلاء وطول الجلوس عليه وكراهة استعجال المتخلّى... 510

(10) باب وجوب الإستنجاء للصلوة وجوازه من الغائط بثلاثة أحجار أبكار ما لم يتعدّ وكذا بالكرسف والخرق والعود والمدر ويستحبّ ان يتبع بالماء وان يجعل العدد وترّاً أن احتاج إلى الأكثر وعدم جوازه بالعظم والرّوث والبرع والطّعام... 514

(11) باب استحباب اختيار الماء على الأحجار خصوصاً لمن لان بطنه واختيار الماء البارد لصاحب البواسير... 522

(12) باب استحباب الاستنجاء بالسّعد بعد الغائط... 528

باب 34: اصل طهارت... 421

باب 35: نماز خواندن در مکان نجس... 431

باب 36: زمین از پاك كننده ها... 435

باب 37: پاك كندگی آفتاب... 441

باب 38: آرد خمیر شده با آبی که مردار در آن افتاده... 445

باب های تخلی... 449

باب 1: مکان تخلی... 449

باب 2: جستجوی محلی برای بول و غایط و اجتناب از آن ها و دیگر نجاست ها و اختصاص لباسی برای غایط... 459

باب 3: کیفیت بول کردن... 465

باب 4: فاصله گرفتن از مردم هنگام تخلی... 475

باب 5: سخن علی علیه السلام به دو فرشته نگهبانش هنگام قضای حاجت... 481

باب 6: رو به قبله و پشت به قبله نبودن هنگام تخلی... 481

باب 7: آداب تخلی... 487

باب 8: سخن گفتن در توال... 505

باب 9: مسواك زدن در توال... 511

باب 10: تطهیر از بول و غایط... 515

باب 11: استنجا با آب... 523

باب 12: استنجا با سُّعد... 529

ص: 1315

(13) باب كيفية القعود للاستنجاء وحده وما يجب غسله وما لا يجب ... 528

(14) باب كراهة الاستنجاء باليمين ويبد فيها خاتم عليه اسم من اسماء الله أو شىء من القرآن وكراهة استصحابه واستصحاب الدرهم الأبيض ما لم يكن مصروراً وجواز اتخاذ الفص من حجارة زمزم واستحباب نزعها عند الاستنجاء ... 532

(15) باب استحباب الاستبراء من البول للرجل وكيفية وحكم البلل الخارج بعد الاستبراء وقبله وكراهة مس الذكر باليمين ... 540

(16) باب وجوب الاستنجاء بالماء من البول بعد انقطاعه وحكم من لم يجد الماء أو يضره ... 544

(17) باب مقدار ما يجزى من الماء فى الاستنجاء من البول وأنه لا يحتاج إلى ذلك ... 550

(18) باب كراهة غسل الحرّة فرج زوجها من غير سقم فأما الأمة فلا يضره ... 552

(19) باب عدم وجوب الاستنجاء من النوم والريح ... 552

(20) باب كراهة حبس البول وقطعه ... 554

أبواب الوضوء ... 556

(1) باب ما يعتبر فيه الوضوء من الصلوة وغيرها وأنه إذا دخل وقت الصلوة وجب الطهور وحكم من صلى أو طاف على غير وضوء ... 556

(2) باب الموارد التي يستحب فيها الوضوء ... 570

(3) باب فضل الوضوء والكون على الطهارة واستحباب تجديده وجواز إيقاع صلوات كثيرة بوضوء واحد ما لم يحدث ... 578

(4) باب أنه يشترط أن يكون ماء الوضوء طاهراً وأن يكون أعضائه أيضاً طاهراً وكذلك الغسل ... 596

(5) باب اشتراط كون الوضوء بالماء المطلق فلا يجوز بالمضاف والتبذ واللبن ... 598

(6) باب جواز الوضوء بالمطر وحكمه بالثلج والماء الجامد ... 602

(7) باب المياه التي يستحب التنزه عنها فى الوضوء والغسل ... 604

(8) باب استحباب التوضي والاغتسال ببقية ماء الوضوء والغسل وجواز توضي النساء والرجال من اناء واحد وكراهة صب ماء الوضوء فى الكنيف دون البالوعة ... 608

(9) باب جواز التوضي من اناء النحاس وشبهه وحكم التوضي من اناء الذهب والفضة واناء فيه التماثيل ومن قبل عروة الإناء ... 610

(10) باب استحباب اسباغ الوضوء من دون سرف واستحباب كونه بمدّ وبيان أقل ما يجزى فيه ... 614

باب 13: کیفیت نشستن برای استنجا... 529

باب 14: استنجا با دست چپ و انگشتر به همراه داشتن... 533

باب 15: استبراء... 541

باب 16: استنجا از بول... 545

باب 17: مقدار آب مورد نیاز برای استنجای بول... 551

باب 18: تطهیر کردن مرد توسط زن... 553

باب 19: عدم وجوب استنجا از خواب و باد... 553

باب 20: جلوگیری از بول... 555

باب های وضو... 557

باب 1: آنچه وضو داشتن در آنها واجب است مانند نماز و..... 557

باب 2: موارد استحباب وضو... 571

باب 3: فضیلت وضو... 579

باب 4: پاك بودن آب و اعضای وضو و غسل... 597

باب 5: مطلق بودن آب وضو... 599

باب 6: وضو گرفتن با آب باران و برف و یخ... 603

باب 7: آب هایی که وضو گرفتن از آن ها مکروه است... 605

باب 8: وضو و غسل با باقیمانده آب وضو و غسل دیگری... 609

باب 9: ظرف آب وضو... 611

باب 10: کامل و شاداب وضو گرفتن بدون اسراف... 615

ص: 1317

- (11) باب استحباب غسل اليد قبل ادخالها فى الإناء عند الوضوء والدعاء بالمأثور وقراءة القرآن والتسمية وغيرها من الآداب عند وضع اليد فى الإناء وعند الوضوء وبعده... 628
- (12) باب استحباب السواك عند وضوء كل صلاة وإن من نسي حتى يتوضأ يستاك ثم يتمضمض ثلاث مرات وإن التسويك بالابهام والمسبحة عند الوضوء سواك... 648
- (13) باب استحباب المضمضة والاستنشاق قبل الوضوء... 652
- (14) باب حكم صفق الوجه بالماء واستحباب فتح العين عند الوضوء... 660
- (15) باب حكم الاستعانة فى الوضوء والغسل ومقدمتهما وأنه يعتبر فيهما التّية والخلوص ويستحبّ عندهما الخضوع والخشوع... 662
- (16) باب كيفة الوضوء وعلته... 670
- (17) باب كفاية المرة الواحدة فى الغسل والمسح من الوضوء واستحباب المراتين وحكم الثالثة... 694
- (18) باب كيفة غسل الوجه واليدين واستحباب ابتداء الرجل بظاهر الذراع والمرئة بباطنها ولزوم تحويل الخاتم وأمثاله إذا لم يعلم جرى الماء تحته... 714
- (19) باب حد الوجه الذى يجب ان يغسل فى الوضوء وأنه لا يجب غسل ما كان تحت الشعر... 722
- (20) باب ان الأقطع يجب عليه ان يغسل أو يمسخ ما قطع منه... 726
- (21) باب تعيين موضع مسح الرأس ومقداره للرجل والنساء وأنه يجوز للرجل ان يرفع عمامته بقدر ما يدخل اصبعه فيمسح رأسه... 728
- (22) باب وجوب المسح على بشرة الرأس أو شعره وعدم جواز المسح فوق الحنّاء والعمامة والخمار والقلنسوة ونحوها ممّا يمنع من اتصال الماء إلى الرأس إلا للضرورة... 740
- (23) باب وجوب مسح الرجلين فى الوضوء وعدم إجزاء غسلهما إلاّ تقيّة وجواز ادخال اليد من تحت الخفّ إذا أمكن ليمسح ظهر قدميه... 744
- (24) باب كيفة مسح القدمين وتعيين مقداره... 756
- (25) باب ان المسح ببلّة الوضوء... 764
- (26) باب عدم جواز المسح على الخفين والجوربين والجرموقين ونحوها إلا مع الصّرورة الشّديدة والتّقيّة العظيمة... 766
- (27) باب وجوب التّرتيب والموالاة فى الوضوء ووجوب الاعادة على من خالفهما على وجه يحصل معه التّرتيب والموالاة وجواز مسح الرجلين معاً... 784

(28) باب حكم مسح القفء بالماء بعد الوضوء... 796

(29) باب كراهة التّمنّدل بعد الوضوء واستحباب عدم مسح الأعضاء المغسولة بشيء حتّى يجفّ ... 798

ص: 1318

باب 11: شستن دست پیش از فرو بردن در ظرف آب و دعا‌های وضو... 629

باب 12: مسواک کردن هنگام وضو... 649

باب 13: مضمضه و استنشاق پیش از وضو... 653

باب 14: کیفیت شستن صورت... 661

باب 15: کمک گرفتن در وضو و اعتبار قصد قربت... 663

باب 16: کیفیت وضو... 671

باب 17: تعداد شستن در وضو... 695

باب 18: کیفیت شستن صورت و دست‌ها... 715

باب 19: مقدار شستن صورت در وضو... 723

باب 20: وضوی دست بریده... 727

باب 21: محل مسح سر... 729

باب 22: وجوب مسح مو یا پوست سر... 741

باب 23: مسح پاها در وضو... 745

باب 24: کیفیت و اندازه مسح پا... 757

باب 25: مسح با رطوبت وضو... 765

باب 26: مسح بر چکمه و جوراب و جرموق (خرکش)... 767

باب 27: ترتیب و موالات در وضو... 785

باب 28: مسح پشت سر... 797

باب 29: خشک کردن وضو... 799

ص: 1319

(30) باب حكم الجبائر والقرحة والجرحه فى الوضوء والغسل ... 800

(31) باب حكم من نسى الوضوء أو شيئاً منه فصلّى أو دخل فيها... 806

(32) باب أنّه يجب الاتيان بما شكّ فى اتيانه من أجزاء الوضوء ما لم يفرغ منه ولا يجب الاتيان به إذا فرغ منه... 812

(33) باب أنّه من ابتلى بالوضوء والصّلوة فوسوس فى نيّتهما وفعالهما يجب عليه ان يجتنب عنها... 818

أبواب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض... 820

(1) باب نواقض الوضوء وعلّتها... 820

(2) باب أنّ المذى والوذى والودى لاتنقض الوضوء وكذا البلل المشتبه بعد الاستبراء... 846

(3) باب أنّ ما يخرج من البطن مثل حبّ القرع والديدان والتّدى والصّفرة وما يستدخل فيه من الدّواء لاينقض الوضوء... 858

(4) باب أنّه لايعاد الوضوء بترك الاستنجاء وحكم اعادة الصّلوة... 862

(5) باب حكم المسلوس والمبطون والخصى إذا رأى البلل بعد البلل فى الوضوء والصّلوة... 870

(6) باب أنّ القلس والقيء والرّعاف والحجامة وكلّ دم سائل والمدة لاتنقض الوضوء ولكنّه يستحبّ أن يتمضمض إذا قاء وهو على طهر أو خرج من فيه الدّم... 874

(7) باب أنّ القبلة ومسّ الفرج والدّكر والملاسة والمضاجعة والانعاظ لاتنقض الوضوء وحكم مسّ باطن الدّبر وباطن الاحليل... 884

(8) باب أنّ مسّ الكلب والقرد والخنزير ومصافحة الكافر وملاقة البول والعذرة لاتنقض الوضوء... 892

(9) باب أنّ تقليم الاظفار واخذ الشّعر وشرب الالبان والابوال وأكل اللّحم وما غيّره التّار لاتنقض الوضوء ولكنّه يستحبّ ان يغسل يده ويتمضمض بعد أكل اللّبن... 894

(10) باب أنّ انشاد الشّعر والكذب والظّلم وقتل البقّ ونحوها والغيبة لاتنقض الوضوء... 902

(11) باب أنّ القهقهة لاتنقض الوضوء... 904

(12) باب أنّه لاينقض الوضوء بالشّكّ فى الحدث وأنّه من تيقّن بالحدث فشكّ فى الوضوء فليتوضّأ وكذا من تيقّن بهما ولايدرى أيّهما سبق... 906

أبواب الغسل وأحكامه... 912

(1) باب عدد الأغسال... 912

(2) باب كيفية الغسل وآدابه ووجوب التَّيَّة والخلوص فيه ولزوم إيصال الماء إلى أصول الشَّعر وظواهر البدن دون البواطن وعدم وجوب غسل الشَّعر ونقصه وحكم الاستعانة فيه... 924

ص: 1320

باب 30: وضو و غسل جبیره... 801

باب 31: فراموش کردن وضو یا بخشی از آن... 807

باب 32: شك در اجزای وضو... 813

باب 33: وسواس در وضو و نماز... 819

باب های باطل کننده های وضو... 821

باب 1: اسباب بطلان وضو... 821

باب 2: مبطل نبودن مذی و وذی و ودی و رطوبت های مشتبه پس از استبراء وضو را... 847

باب 3: باطل نشدن وضو به خاطر خروج اشیای خارجی... 859

باب 4: باطل نشدن وضو با ترك استنجا... 863

باب 5: حکم مسلوس و مبطون و اخته... 871

باب 6: باطل نشدن وضو با آروغ زدن، استفراغ، خون دماغ، حجامت، خونریزی و چرك... 875

باب 7: باطل نشدن وضو با نعوظ، بوسیدن، لمس اندام تناسلی همسر و خوابیدن با او... 885

باب 8: باطل نشدن وضو با لمس سگ، بوزینه، خوك، دست دادن با كافر، تماس با بول و مدفوع... 893

باب 9: باطل نشدن وضو به خاطر کوتاه کردن ناخن، مو، نوشیدن شیر، بول، خوردن گوشت و آنچه آتش آن را تغییر داده است... 895

باب 10: باطل نشدن وضو به سبب شعر خواندن و دروغ گفتن و ظلم و کشتن پشه و غیبت کردن... 903

باب 11: باطل نشدن وضو به وسیله قهقهه... 905

باب 12: شك در بقاء وضو... 907

باب های غسل... 913

باب 1: تعداد غسل ها... 913

باب 2: کیفیت غسل... 925

(3) باب استحباب الدّعاء بالمأثور عند الغسل وبعده... 944

(4) باب وجوب التّرتيب فى أفعال الغسل وعدم وجوب الموالاة فيها وحكم من خالف فيها التّرتيب أو أحدث فى اثناء الغسل... 948

(5) باب حكم غسل الرّجلين بعد الغسل... 952

(6) باب أنّه لا بأس ببقاء أثر الطّيب والخلوق والرّعفران والعلك ونحوها بعد الغسل... 954

(7) باب تعيين مقدار ماء الغسل وجواز اغتسال الرّجل والمرئة من إناء واحد... 956

(8) باب كيفة التّطهير بالماء القليل إذا أصابه الرّجل فى الطّريق... 968

(9) باب جواز الاغتسال بالمطر... 972

(10) باب عدم وجوب اعلام الغير بخلل فى غسله وحكم من نسى بعض العضو أو شكّ فيه... 974

(11) باب أنّه لا بأس ان يغتسل الرّجل بارزاً إذا لم يره احد وإنّه يكره الغسل تحت السّماء إلّا بمئزر ويستحبّ الغسل فى موضع لا يراه فيه أحد ويجوز ان يغتسل الرّجل بين يدى أهله وخادم زوجته عارياً إذا أحلت له ذلك... 976

(12) باب أنّ الغسل هل يجزى عن الوضوء ام لا... 980

(13) باب اجزاء غسل واحد من أسباب متعدّدة وعدم ارتفاع حدث الجنابة بغسل المرئة فى اثناء الحيض... 988

(14) باب جواز تولية الغير الغسل مع العجز... 994

أبواب الجنابة... 996

(1) باب وجوب غسل الجنابة للصّلمة ونحوها وبيان علّته وفضله ووجوب إعادة الصّلمة على من صلّىها جنباً وعدم وجوب الغسل من الغائط والبول... 996

(2) باب ما يوجب غسل الجنابة وما لا يوجب... 1014

(3) باب حكم احتلام المرئة وامنائها... 1034

(4) باب ماورد فى علائم المنى للصّحيح والمريض... 1044

(5) باب حكم من يرى فى ثيابه المنى بعد ما يصبح ولم يكن رأى فى منامه أنّه احتلم وحكم من يرى أنّه احتلم ولم ير فى ثوبه شيئاً... 1048

(6) باب وجوب اعادة الغسل على من خرج منه البلل إذا لم يبل قبل الغسل وعدم وجوبها عليه إذا بال واستحبّ الاستبراء بالبول بعد

(7) باب عدم جواز جلوس الجنب والحائض ونومهما في المساجد وجواز مرورهما فيها إلا المسجدين ولهما ان يأخذا منها وليس لهما ان يضعها فيها شيئاً وحكم من نام واحتلم أو حاضت في المسجد... 1058

- باب 3: دعا‌های هنگام غسل... 945
- باب 4: ترتیب و موالات در غسل... 949
- باب 5: شستن پا پس از غسل... 953
- باب 6: باقی بودن آثار بوی خوش و زعفران در بدن پس از غسل... 955
- باب 7: مقدار آب غسل و غسل کردن زن و مرد از يك ظرف... 957
- باب 8: غسل کردن با آب قلیل در راه... 969
- باب 9: غسل با آب باران... 973
- باب 10: عدم وجوب آگاه کردن دیگران از اشکال غسلشان و حکم فراموش کردن بعضی از عضو یا شك در آن... 975
- باب 11: با بدن برهنه غسل کردن... 977
- باب 12: کفایت غسل از وضو... 981
- باب 13: تداخل غسل ها... 989
- باب 14: غسل دادن ناتوان... 995
- باب های جنابت... 997
- باب 1: وجوب غسل جنابت برای نماز و فضیلت آن... 997
- باب 2: اسباب غسل جنابت... 1015
- باب 3: احتلام و خروج منی از زن... 1035
- باب 4: نشانه های منی... 1045
- باب 5: مشاهده منی در لباس بدون خواب دیدن و خواب دیدن بدون مشاهده منی... 1049
- باب 6: خروج رطوبت پس از غسل... 1053
- باب 7: ورود جنب و حائض به مسجد... 1059

(8) باب حكم دخول الجنب بيوت الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم اجمعين... 1074

(9) باب جواز قراءة القرآن للجنب إلا السجدة وعدم جواز مس اسم الجلالة وكتابة القرآن له... 1078

(10) باب أنه يكره للجنب أن يأكل ويشرب وينام إلا أن يتوضأ أو يتيمم أو يغسل يده ووجهه ويتمضمض... 1084

(11) باب كراهة الاختصاب والإدھان في حال الجنابة والاجنب مختصبا وأنه يجوز للجنب التثوير والاحتجام... 1092

(12) باب أن الكتابية اغتسلت من الجنابة أو لم تغتسل فعليها سواء لأن الشرك أعظم منها... 1096

أبواب الحيض والاستحاضة والنفاس... 1098

(1) باب بدؤ الحيض وحده وفضله ومن لا تحيض من النساء ومن تحيض من دبرها... 1098

(2) باب وجوب غسل الحيض عند انقطاع الدم للصلوة والصيام ونحوهما وفضله... 1108

(3) باب علائم دم الحيض والاستحاضة والعذرة والقرحة... 1114

(4) باب أن أقل الحيض ثلاثة وأكثره عشرة وأن أقل الطهر بين الحيضتين أيضاً عشرة وأن المرأة إذا رأت الدم قبل العشرة فهو من الحيضة الأولى وإن رأت بعدها فهو من الحيضة الثانية وحكم من رأت الدم في بعض أيام الشهر وطهرت في بعضها... 1124

(5) باب حكم المبتدئة والمضطربة وذات العادة وبيان ما يتحقق به العادة... 1136

(6) باب أن الدم في أيام العادة وقبلها يوم أو يومين حيض ولو كان صفرة وأن الصفرة في غيرها ليست من الحيض... 1148

(7) باب حكم الاستظهار لذات العادة مع استمرار الدم... 1154

(8) باب حكم المرأة التي يرتفع طمثها سنين ثم يعود إليها... 1162

(9) باب حكم الاستبراء من الدم وكيفيته وكراهة نظر النساء إلى أنفسهن في المحيض بالليل وحكم من اغتسلت ورأت القطرة بعد القطرة... 1162

(10) باب حكم الحبلى إذا رأت الدم... 1168

(11) باب حدّ يأس المرأة من المحيض وأنها قبل البلوغ لا تحيض وإن ادّعت الحيض صدقت... 1176

(12) باب تحريم الصلوة والصيام على الحائض وأنه يستحب لها أن تتوضأ وتستقبل القبلة وتذكر الله عز وجل عند وقت كل صلوة... 1180

(13) باب أنه يجب على الحائض والنفساء قضاء ما فاتهما من الصيام دون الصلوة... 1188

(14) باب أنّ الحائض إذا طهرت بليل ثمّ توانت ان تغتسل فى رمضان حتّى أصبحت فعلیها قضاء ذلك اليوم... 1198

(15) باب أنّ الصلوة تجب على المرأة إذا كانت طاهرة بمقدار ادائها ويجب علیها القضاء لو فرطت فیها... 1198

ص: 1324

- باب 8: وارد شدن جنب به خانه پیامبران و اوصیا... 1075
- باب 9: خواندن قرآن و لمس نام خدا و قرآن توسط جنب... 1079
- باب 10: خوردن و آشامیدن و خوابیدن برای جنب... 1085
- باب 11: خضاب کردن و روغن و نوره مالیدن و حجامت کردن برای جنب... 1093
- باب 12: غسل جنابت اهل کتاب... 1097
- باب های حیض و استحاضه و نفاس... 1099
- باب 1: شروع حیض و مدت آن و فضیلت آن... 1099
- باب 2: وجوب غسل حیض هنگام قطع خون... 1109
- باب 3: نشانه های حیض و استحاضه و خون بکارت... 1115
- باب 4: حداقل و حداکثر حیض و فاصله میان دو عادت... 1125
- باب 5: حکم زن مبتدئه و مضطربه و صاحب عادت... 1137
- باب 6: خون دیدن در زمان عادت و يك يا دو روز پیش از آن... 1149
- باب 7: استظهار زن صاحب عادت با استمرار خون... 1155
- باب 8: عادت شدن زن پس از چند سال قطع عادت... 1163
- باب 9: کیفیت آزمایش زنان درباره عادت ماهانه... 1163
- باب 10: خون دیدن زن آبستن... 1169
- باب 11: آغاز و انجام حیض و ادعای زن درباره حیض... 1177
- باب 12: حرمت نماز و روزه بر حائض... 1181
- باب 13: قضای نماز و روزه مدت حیض... 1189
- باب 14: وجوب قضای روزه بر حائض در صورت پاك شدن شبانگاه و عدم غسل... 1199
- باب 15: وجوب نماز بر حائض در صورت پاك بودن به مقدار ادای آن و وجوب قضای آن در صورت کوتاهی... 1199

(16) باب جواز تعليق التعويد على الحائض والنفساء وأنهما تقرأ القرآن إلا العزائم وتكتبانه ولا تمسّ به إذا سمعتا آية السجدة... 1206

(17) باب حكم المرأة إذا حاضت أو ظنّت بالحيض في أثناء الصلوة... 1210

(18) باب بطلان صوم الحائض متى صادف حيضها جزء من النهار واستحباب امساكها عن المفطرات... 1212

(19) باب جواز اختصاب الحائض والنفساء على كراهية... 1218

(20) باب حكم اتخاذ الحائض القصّة والجمة وأنه يجوز لها أن ترحل شعرها وتغسل رأسها... 1220

(21) باب حرمة وطئ الحائض وجواز الإستمتاع منها بغير الوطئ وأنه لا بأس بوطئ المستحاضة... 1222

(22) باب حكم الكفارة على من أتى امرئته أو جاريته حال الحيض وتعيين مقدارها... 1240

(23) باب حكم وطئ الحائض بعد انقطاع الدّم قبل الغسل... 1246

(24) باب أنّ المرأة إذا تيمّمت من الحيض حلّت لزوجها... 1252

(25) باب جواز مناولة الحائض الرّجل الماء والخمرة ونحوهما وكراهية أن يقال لها طامث... 1254

(26) باب اقسام الاستحاضة وحكم كلّ قسم منها... 1256

(27) باب حكم صلوة المستحاضة وصومها إذا لم تعمل ما تعلمه المستحاضة من الغسل لكلّ صلوتين... 1268

(28) باب أنّ النفساء تكفّ عن الصّلاة والصّيام أيام اقرائها ثمّ تغتسل وتعمل كما تعمل المستحاضة وبيان سائر احكامها وثواب غسلها... 1268

(29) باب أنّ المرأة إذا أصابها الطلق أياماً فترى الصّفرة أو دماً تصلّى ما لم تلد فان غلبها الوجع فتركت الصلوة قضتها... 1286

(30) باب عدم جواز وطئ النفساء حتّى تطهر من دم النفاس... 1290

(31) باب حكم صيام النفساء إذا ولدت بعد العصر في شهر رمضان... 1292

ص: 1326

باب 16: آویختن تعویذ و دعا به حائض و نفساء و خواندن و نوشتن و لمس کردن قرآن و شنیدن آیه سجده توسط آن ها... 1207

باب 17: حیض شدن یا گمان به حیض در میان نماز... 1211

باب 18: روزه حائض در صورت مصادفت بخشی از روز با حیض... 1213

باب 19: خضاب کردن حائض و نفساء... 1219

باب 20: بافتن و جمع کردن موی سر توسط حائض... 1221

باب 21: آمیزش با زن حائض و مستحاضه... 1223

باب 22: كفاره آمیزش در حال حیض... 1241

باب 23: آمیزش با حائض پیش از غسل... 1247

باب 24: حلال شدن زن در صورت تیمم از حیض... 1253

باب 25: گرفتن چیزی از دست زن حائض و نگفتن طامث به او... 1255

باب 26: اقسام استحاضه... 1257

باب 27: نماز و روزه مستحاضه در صورت عمل نکردن به وظایفش... 1269

باب 28: احکام نفساء... 1269

باب 29: ترك نماز با خونریزی در حال درد زایمان... 1287

باب 30: آمیزش با زن در حال نفاس... 1291

باب 31: روزه نفساء در صورت زایمان پس از عصر ماه رمضان... 1293

مأخذ و منابع جامع احادیث الشیعه... 1295

ص: 1327

Sources of

Shi'ite Jurisprudence

Volume 2

Translated

by

AHMAD ESMAEILTABAR and SEYYED AHMAD REZA HOSSEINI

and MOHAMMAD HOSSEIN MEHVARI

TEHRAN

:Publisher

.2021

ص: 1328

بسمه تعالی

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

با اموال و جان های خود، در راه خدا جهاد نمایید، این برای شما بهتر است اگر بدانید.

(توبه : 41)

چند سالی است که مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه موفق به تولید نرم افزارهای تلفن همراه، کتاب خانه های دیجیتال و عرضه آن به صورت رایگان شده است. این مرکز کاملاً مردمی بوده و با هدایا و نذورات و موقوفات و تخصیص سهم مبارك امام علیه السلام پشتیبانی می شود. برای خدمت رسانی بیشتر شما هم می توانید در هر کجا که هستید به جمع افراد خیراندیش مرکز بپیوندید.

آیا می دانید هر پولی لایق خرج شدن در راه اهلبیت علیهم السلام نیست؟

و هر شخصی این توفیق را نخواهد داشت؟

به شما تبریک میگوئیم.

شماره کارت :

6104-3388-0008-7732

شماره حساب بانک ملت :

9586839652

شماره حساب شبا :

IR390120020000009586839652

به نام : (موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه)

مبالغ هدیه خود را واریز نمایید.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آباده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک 129/34 - طبقه اول

وب سایت: www.ghbook.ir

ایمیل: Info@ghbook.ir

تلفن دفتر مرکزی: 03134490125

دفتر تهران: 021 - 88318722

بازرگانی و فروش: 09132000109

امور کاربران: 09132000109

مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

